

شَيْخُ الْفَيْزِ بْنِ مَالِكٍ

أَبُو فَارِسٍ الدَّحَّاحُ

العمارة
Oberon

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدحاح، أبو فارس

شرح ألفية ابن مالك. / أبو فارس الدحاح - ط٣.

الرياض، ١٤٣٣هـ

٦٨٨ ص: ١٦،٥ × ٢٤ سم

ردمك: ٢-٢٢٩-٥٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- اللغة العربية - النحو ٢- اللغة العربية - الصرف أ. العنوان

ديوي ١، ٤١٥ رقم الإيداع: ١٥٦٠/١٤٣٣

الطبعة الثالثة

١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الناشر: **العبيكان**
Obeikan للنشر

الرياض - المحمدية - طريق الأمير تركي بن عبدالعزيز الأول

هاتف ٤٨٠٨٦٥٤ فاكس ٤٨٠٨٠٩٥ ص. ب ٦٧٦٢٢ الرمز ١١٥١٧

موقعنا على الإنترنت

www.obeikanpublishing.com

متجر العبيكان على أبل

<http://itunes.apple.com/sa/app/obeikan-store>

التوزيع: مكتبة **العبيكان**
Obeikan

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة

هاتف ٤١٦٠٠١٨ / ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

ص. ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

oboi.kandi.com

إرشادات الاستعمال

من مزايا ألفية ابن مالك، التي صنفت صاحبها إمام النحاة، أنها تقدم لكل جيل من رجال النحو الطامحين إلى تسهيل علم العربية ما يرضي ذوقهم وما يرتاح إليه ضميرهم. فلقد أخذ منها ابن عقيل ما أشبع شرحه من سماع نحوي، ونقب فيها الأشموني ما زخرف شرحه من قياس صرفي، وفصل فيها مصطفى الغلاييني ما زين دروسه من ترتيب قواعدي، وأفاض فيها عباس حسن ما ملأ نحوه الوافي من تصويب لغوي. والمسيرة لم تنته بعد، لأن القرن الواحد والعشرين ليس إلا الأول من الألفي الثالث، وإذا كان «الكمبيوتر» يعد من رموز العلوم المتقدمة في هذه الأيام، فلا يعلم الإنسان ماذا ينتظره في الأجيال المقبلة سوى أن هذا النوع من الشعر الذي تغنى به ابن مالك له القدرة على التكيف مع كل الأزمان.

إن ألفية ابن مالك تسلك برنامجاً خاصاً في تسلسل مواد القواعد العربية يمكن إدراجها كما يلي:

- ١- الكلام.
- ٢- أنواع الاسم: المعرب والمبني. النكرة والمعرفة ...
- ٣- الجملة الاسمية: الابتداء. النواسخ...
- ٤- الجملة الفعلية: الفاعل. المفاعيل ...
- ٥- الفضلة: المنصوبات. المجرورات.
- ٦- الشبيه بالفعل: المصدر. المشتقات.
- ٧- التوابع: نعت. توكيد. عطف. بدل.
- ٨- الجملة الندائية: النداء. الاختصاص ...
- ٩- الممنوع من الصرف. منتهى الجموع. العلم ...
- ١٠- إعراب الفعل: الجملة الشرطية. أدوات الشرط.
- ١١- أحوال الاسم: تثنية، جمع، تصغير، نسبة.
- ١٢- أحكام مختلفة: إبدال. إعلال. إدغام.

هذا الكتاب وضع على هيكلية أربعة قيود تتناول تصميم كل صفحة من صفحاته:

أولاً: إبراز كل بيت أو بيتين في أعلى الصفحة، وتخصيص المساحة الباقية لبسط ما يتضمنه هذا العنوان من معان صرفية ونحوية.

ثانياً: رسم جدول على الطريقة المنهجية، يهدف إلى تفسير بيت الشعر من دون الحاجة إلى وضع نصوص توضيحية أخرى.

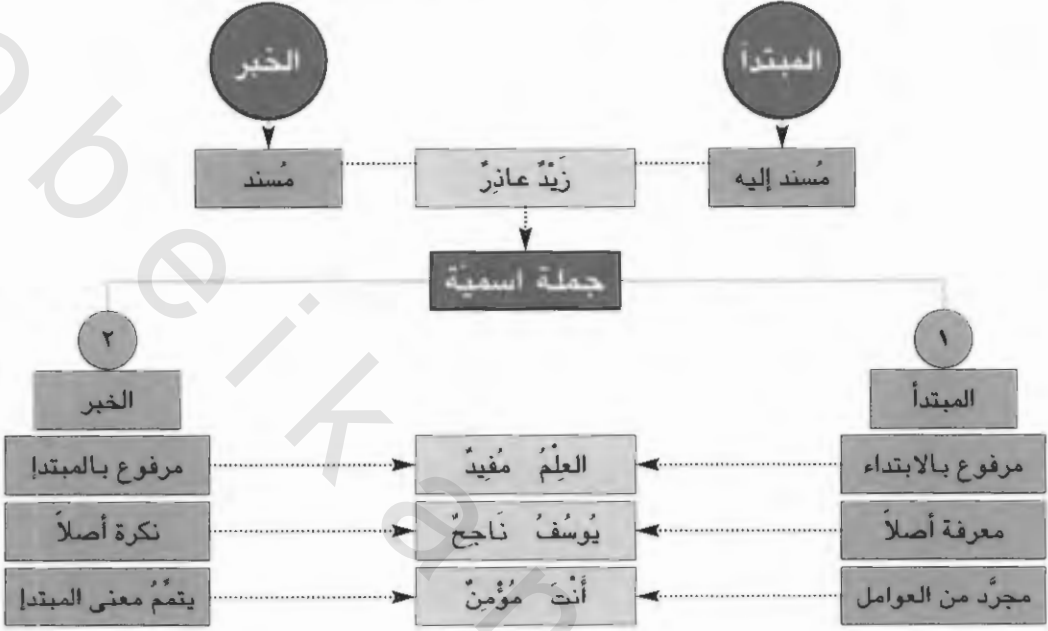
ثالثاً: شرح البيت أو البيتين بنص مقتضب يستعين بالتبويب المرقم لإظهار التفاصيل، ويتناول ما تيسر من أحكام تتعلق بالموضوع بما فيها التي لم يذكرها ابن مالك.

رابعاً: اختيار الشواهد من القرآن الكريم الذي يقدم أمثلة غنية في مختلف فصول القواعد العربية ومواده، وعندما يتعذر ذلك العودة إلى الشعر العربي ثم إلى النثر.

وفي هذا السياق تأتي كل صفحة من صفحات الكتاب كوحدة تعليمية مستقلة تنابع ما ورد من قبل وتمهد لما يندرج من بعد. ولذلك يمكن تقسيم الصفحات المتتالية إلى ثلاث فئات:

١- الصفحة التي تحتوي على بيت شعر واحد:

١١٣ مُبْتَدَأُ: زَيْدٌ، وَ: عَاذِرٌ، خَبَرٌ إِنْ قُلْتَ: زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرَ



٢- الصفحة التي تحتوي على بيتين:

٤٨٦ مُقَارِنِي: أَلْ، أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَهَا كَ: نِعَمَ عَقَبَى الْكُرْمَا

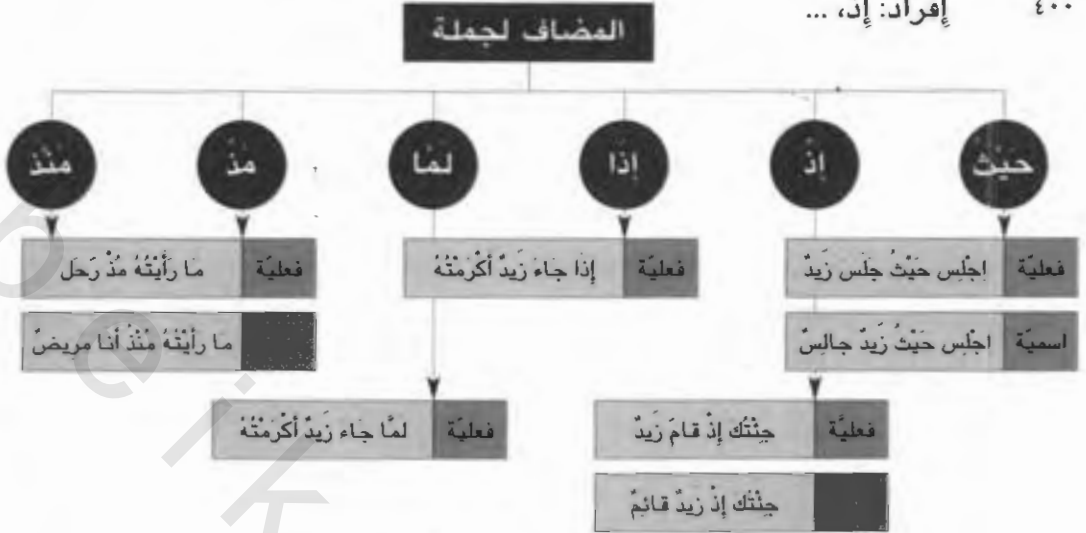
٤٨٧ وَيَرْفَعَانِ مُضَمَّرَا يَفْسَرُهُ مُمَيِّزٌ كَ: نِعَمَ قَوْمًا مَعْشَرُهُ

فاعل أفعال المدح والذم

مقرون بـ: أَلْ		ضمير مستتر	
١ معرف بـ: أَلْ	نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ	٤ مفسر بنكرة على التمييز	نِعَمَ قَوْمًا مَعْشَرُهُ
٢ مضاف لمعرف بـ: أَلْ	بِئْسَ رَجُلُ الْحَرْبِ خَالِدٌ	٥ مفسر بكلمة: ما	بِئْسَ مَا يَقُولُ الْأَحْمَقُ
٣ مضاف لمضاف لمعرف	نِعَمَ قَارِئُ كِتَابِ الْأَدَبِ	٦ مفسر بالوصول: الذي	نِعَمَ الَّذِي يَصُونُ لِسَانَهُ

٣٩٩ وَالزَّمُوا إِصَافَةً إِلَى الْجَمْلِ: حَيْثُ وَإِذَا، وَإِنْ يُنَوَّنُ يُحْتَمَلُ

٤٠٠ إِفْرَادُ: إِذْ، ...



ترتيباتٌ مختلفةٌ

- ١- تبدأ القصيدةُ بسبعة أبياتٍ جُمعت في الصَّفحة الأولى تحت عنوان: مقدِّمة الألفية، وتنتهي بأربعة أبياتٍ جُمعت في الصَّفحة ٦٤٠ تحت عنوان: خاتمة الألفية.
- ٢- الرِّقمُ الموجودُ مقابل بيت الشعرِ إلى اليمين في أعلى الصَّفحة يدلُّ على تسلسلِ الأبياتِ في القصيدة التي تتألف من ألفٍ وبيتين (١٠٠٢).
- ٣- الألوانُ المستعملةُ تدلُّ على فصول الكتابِ وتتغيَّرُ عند الانتقالِ من فصلٍ إلى فصلٍ، أمَّا الصَّفحة الواحدة فتحملُ لوناً واحداً فقط.
- ٤- الجدولُ المرسومُ يقعُ تحت بيت الشعرِ مباشرةً ويحتوي أحياناً على أمثلةٍ مأخوذةٍ من الحياة الطَّبِيعِيَّةِ، وقد استُعملت فيها أسماءُ العلم: زيد، خالد ... تمثيلاً مع ابنِ عقيل والأشْمُونِي.
- ٥- النصُّ التفسيرِيُّ يتضمَّنُ غالباً شواهدَ من القرآن الكريم ملحقةً دائماً بالأرقام التي تدلُّ على موقعها في المصحف، وذلك كما يلي: ختم الله على قلوبهم (٧:٢)، أي سورة البقرة رقم ٧.
- ٦- بعضُ الصَّفحاتِ تظهرُ إعراباتٍ تطبيقيةً لآيةٍ معيَّنة تتعلقُ بالمادةِ التعلُّيمِيَّةِ. هذه الإعراباتُ تتناولُ الكلماتِ والجمَلِ بشكلٍ كاملٍ معَ قليلٍ من الاختصارِ في الوصفِ الإعرابيِّ.
- ٧- تقعُ العناوينُ في أسفلِ الصَّفحة ضمنَ مستطيلين باللونِ القاتمِ، فالمستطيلُ الأيمنُ يدلُّ على عنوانِ الفصلِ والمستطيلُ الأيسرُ يدلُّ على عنوانِ المادةِ.
- ٨- الرِّقمُ الموجودُ بين العناوينِ يدلُّ على رقمِ الصَّفحة.

٩- الفهارسُ في آخرِ الكتابِ على قسمين، قسمٌ يعيدُ الألفيةَ بكاملِها كي يتسنى للقارئِ مراجعتها بدونِ توقُّفٍ، وقسمٌ يسلسلُ فصولَ الكتابِ ومواده.



قدَّمَ جمالُ الدينِ بنُ مالِكٍ ألفتَهُ إلى عالَمِهِ العربيِّ، بهذا المستوى مِنَ الرُّقيِّ والتَّمَدُّنِ، في أواسطِ القرنِ الثَّالثِ عشرِ م. السَّابعِ هـ. وفي هذا التَّاريخِ كانَ أوَّلُ النُّحاةِ الفرنسيِّينَ «فُوجَلَاةً» لا يزالُ مجهولاً لأنَّهُ وَلَدَ بعدَ ابنِ مالِكٍ بمُدَّةِ ٣٦٥ سنةٍ، وكانَ الفرنسيُّونَ يتكلَّمونَ لغةً خَشَنَةً غَيْرَ لغَتِهِمُ الحَالِيَّةِ. أمَّا في انكلترا فكانَ أوَّلُ الشُّعراءِ «شَيْكسبير» لا يزالُ أيضاً مجهولاً لأنَّهُ لَمْ يَبصُرِ النُّورَ إلَّا بعدَ ٣٠٠ سنةٍ، وكانَ البريطانيُّونَ كذلكَ يتكلَّمونَ لغةً ثَقِيلَةً غَيْرَ الَّتِي يتكلَّمونها حَالِيًّا.

فما هُوَ سرُّ استمراريَّةِ هذهِ القصيدةِ الشُّعريَّةِ الَّتِي كانَ التَّلَامِذَةُ يحفظونها غِيْبًا في صفوفِ اللُّغةِ العربيَّةِ قبلَ ظهورِ المساعداتِ البصريَّةِ والكمبيوتر. وبِمَاذَا تميَّزَ ابنُ مالِكٍ عَن أسلافِهِ كبارِ النُّحاةِ الخليلِ وسيبويه، وَعَن أخلافِهِ ابنِ هشامٍ والسُّيوطيِّ حَتَّى يقدِّمَ عملُهُ للأجيالِ الجديدةِ اختياراتَ حديثةً لَمْ تكنَ موجودةً عندَ غَيْرِهِ وأفكارًا مبتكرةً لَمْ تكنَ واردةً في السَّابقِ.

قدْ يَكونُ الجوابُ على ذلكَ في المنهجيةِ الَّتِي سَلَكَها ابنُ مالِكٍ عندَ انشغاله بالألفيةِ وَالَّتِي تدلُّ على عبقريَّةِ الفريدةِ. هذهِ المنهجيةُ لَمْ تكتفِ بالقريحةِ والإلهامِ بَلْ كانتَ تستندُ إلى إحياءِ المسؤوليَّاتِ الهامَّةِ الَّتِي تُساعدُ المرءَ على إنجازِ أعمالٍ مفيدةٍ، وهي: التَّصميمُ، التَّنْظِيمُ، الإدارةُ، التَّنْسيقُ، والتَّدقيقُ.

١- التَّصميمُ، تمَّ في إطارِ التَّخْطِيطِ لِلْقَصيدةِ الشُّعريَّةِ قبلَ ولادتها والتَّحْضِيرِ لِمُخْتَلَفِ أَجْزَائِهَا مَعَ الأحْجامِ اللَّازِمةِ لِكُلِّ جِزْءٍ مِنْهَا.

٢- التَّنْظِيمُ، ظهرَ في القدرةِ على مواجهةِ كُلِّ حالةٍ مِنْ حالاتِ الصَّرْفِ والنُّحوِ وعلى معالجتها - الفصلُ تلوَ الفصلِ - بروحٍ واحدةٍ تحافظُ على المستوى المطلوبِ.

٣- الإدارةُ، تناولتِ الشُّروطَ الماديَّةَ الَّتِي رافقتْ كتابةَ الألفيةِ وَالَّتِي سمحتَ للمؤلِّفِ بتنفيذِها مِنْ أوَّلِها إلى آخرِها محققًا بذلكَ الغايةَ المنشودةَ.

٤- التَّنْسيقُ، جرى خطوَةٌ خطوَةٌ في سبيلِ ربطِ الفصولِ بَيْنَ بعضها البعضِ، والتَّمهيدِ بعدَ كُلِّ مادَّةٍ إلى المباشرةِ بالمادَّةِ التَّاليةِ.

٥- التَّدقيقُ، فرضَ مراجعةً عامَّةً ومفصَّلةً لمُخْتَلَفِ أَجْزَاءِ الْقَصيدةِ مَعَ التَّأَكُّدِ مِنْ صِحَّةِ الأحْكامِ المطروحةِ وَمِنْ تصحيحِ الأخطاءِ المرتقبةِ.

تلكُمُ هي المسؤوليَّاتُ المتفاعلةُ الَّتِي مارَسَها ابنُ مالِكٍ لإنشاءِ قصيدتهِ الخالدةِ، هذهِ المسؤوليَّاتُ تشكِّلُ اليومَ في عِلْمِ المنهجيةِ الحديثةِ قواعدَ النِّجاحِ لِلْمُؤَسَّساتِ الَّتِي تطمحُ إلى تحقيقِ أهدافٍ كبيرةٍ.

جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك

- وُلِدَ في مدينة جَيَّان في الأندلس، شرقي قرطبة بين (٥٩٨ هـ - ١٢٢٠ م) و (٦٠١ هـ - ١٢٢٣ م)
- حفظ القرآن الكريم وتلقى العلوم الدينية واللغوية في بلدته عن أبي المظفر ثابت بن حيَّان - أو خيار - الكلاعي، وعن أبي علي الشلوبين.
- سافر إلى المشرق بين (٦٢٥ هـ - ١٢٤٧ م) و (٦٣٠ هـ - ١٢٥٢ م) فذهب إلى مصر، ثم توجه إلى الحجاز.
- انتقل بعد الحجاز إلى حلب لتدريس النحو فيها. لازم في حلب حلقة ابن يعيش النحوي وجالس تلميذه ابن عمرون، وأخذ عن ابن الحاجب.
- ذهب إلى حماة وانتقل منها إلى دمشق ودرس اللغة والقرآن فيها. ترك في دمشق المذهب المالكي، وهو غالباً مذهب الأندلسيين، ودخل مذهب الشافعي. سمع من السخاوي علي بن محمد، وقرأ على أبي الفضل مكرم بن محمد بن أبي الصقر.
- استقر في دمشق وتولى مشيخة العادلية الكبرى.
- ذهب مذاهب البصريين في مسألة: نون المضارع المتصلة بياء المتكلم... واختار رأي سيبويه في مسألة: عسيت أن تفعل... ورأى مثل يونس في مسألة: قام إماً زيد وإماً عمرو... وأخذ من مذهب المبرد في دخول لام الابتداء على الخبر المقدم... وأكثر من آراء الأخفش في باب: كان، وأخواتها وفي زيادة: من، الجارة.
- اختار رأي الكوفيين في كثير من المسائل التي انفردوا بها، مثل الاسم المرفوع بعد: مذ ومُنْذ... وذهب مع الزجاج في وضع المفرد والمثنى والجمع موضع الآخر... وتابع الكسائي في تقديم التمييز على عامله... وأخذ من الفراء رأيه في: دام، غير المتصرفة.
- وله آراء كثيرة ينفرد بها حول علامات الإعراب، واسم الموصول: اللذان، وتثنية الجمع، وإعراب: إيَّاه، وخصائص الجملة الحالية... وذهب إلى أن رفع المضارع بعد: لم، الجازمة لغة وليس ضرورة... وهو دائماً يذكر الشاذ ولا يقيس عليه كما يصنع الكوفيون، ولا يعمد إلى تأويله كما يصنع البصريون كثيراً. وكان رائده السماع ولا يدلي بحكم دون سماع يسنده.
- قال عنه الجزري: «هو إمام زمانه في العربية». وقال عنه آخرون: «أما النحو والتصريف فكان فيه بحراً لا يجارى وحيراً لا يبارى، فكان إمام وقته، والأستاذ المقدم، وصار يضرب به المثل في دقائق النحو وغوامض الصرف. وكان واحد العصر في علم اللسان».
- توفي في دمشق في ١٢ شعبان سنة (٦٧٢ هـ - ١٢٩٤ م)، وصلي عليه بالجامع الأموي بدمشق، ودُفن بسفح جبل قاسيون.

مؤلفات ابن مالك

المؤلفات المطبوعة

المؤلفات المخطوطة

١- الإعلام بمثلث الكلام

٢- تحفة المودود في المقصور والممدود

٣- تسهيل الفؤاد وتكميل المقاصد

٤- الخلاصة، المشهورة بالألفية

٥- شرح تحفة المودود في المقصور والممدود

٦- شرح عمدة الحافظ وعدة الألفاظ

٧- شرح الكافية الشافعية

٨- شرح لامية الأفعال

٩- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع

الصحيح

١٠- عمدة الحافظ وعدة الألفاظ

١١- الكافية الشافعية

١٢- لامية الأفعال

١- أجوبة على أسئلة جمال الدين اليميني في النحو

٢- أرجوزة في الخط

٣- أفعال الأمر التي تبقى على حرف واحد

٤- إكمال الإعلام في تثليث الكلام

٥- الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة

٦- إيجاز التعريف في علم التصريف

٧- بيان ما فيه لغات ثلاث وأكثر

٨- تحفة الإحطا في الفرق بين الضاد والطاء

٩- تنبيهات ابن مالك

١٠- ثلاثيات الأفعال

١١- ذكر معاني أبنية الأسماء عند الرّمضري

١٢- سبك المنظوم وفك المختوم

١٤- شرح الاعتضاد في الفرق بين الطاء والضاد

١٥- شرح التسهيل

١٣- شرح التصريف المأخوذ من الكافية

١٦- العروض

١٧- القصيدة الدالية المالكية في القراءات السبع

١٨- قصيدة في الأسماء المؤنثة

١٩- نظم الكافية في اللغة

٢٠- وفاق الاستعمال في الإعجام والإهمال

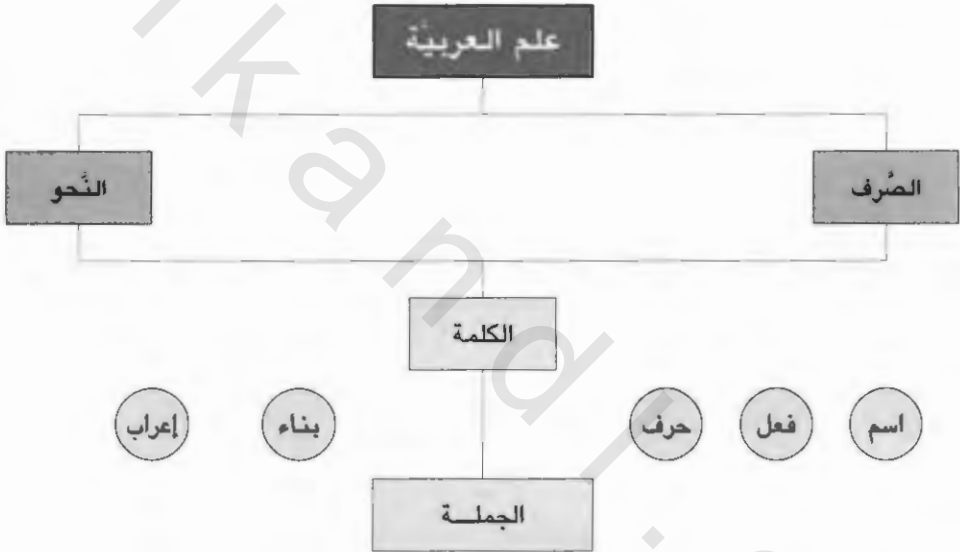
مصادر ترجمة ابن مالك

- الأعلام - خير الدين الزركلي
- البداية والنهاية - ابن كثير
- بغية الوعاة - السيوطي
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة - الفيروزآبادي
- تاريخ الأدب العربي - كارل بروكلمان
- حاشية ابن عقيل - الخضري
- روضات الجنّات - الخوانساري
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب - ابن العماد الحنبلي
- طبقات الشافعية - الإسنوي
- طبقات الشافعية الكبرى - السبكي
- طبقات النحاة واللغويين - ابن قاضي شهبه
- العبر في خبر من غير - الذهبي
- غاية النهاية في طبقات القراء - ابن الجزري
- فوات الوفيات - ابن شاکر الكتبي
- المختصر في أخبار البشر - أبو الفداء
- مرآة الجنان - اليافعي
- معجم المؤلفين - عمر رضى كحالة
- معجم المطبوعات العربية - يوسف اليان سركيس
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - ابن تغري بردي
- نفع الطيب في غص الأندلس الرطيب - المقرئ
- هداية السالك إلى ترجمة ابن مالك - ابن طولون
- الوافي بالوفيات - الصفدي

oboi.kandi.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١	قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ	أَحْمَدُ رَبِّيَ اللَّهُ خَيْرَ مَالِكٍ
٢	مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى	وَالِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا
٣	وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْفِيَةِ	مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَةٌ
٤	تَقَرُّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزٍ	وَتَبَسُّطُ الْبَدَلِ بِوَعْدٍ مُنْجَزٍ
٥	وَتَقْتَضِي رِضَى بَغِيرِ سُخْطٍ	فَائِقَةُ الْفِيَةِ ابْنِ مُعْطِي
٦	وَهُوَ بِسَبْقِ حَائِزُ تَفْضِيلًا	مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الْجَمِيلًا
٧	وَاللَّهُ يَقْضِي بِهِاتٍ وَافِرَةً	لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ



القواعد العربية، علم تعرف به أحوال الكلمات مفردة ومركبة، غايته عصمة المتكلم والكاتب عن الخطأ في صوغ

الجملة بمقتضى الكلام العربي الصحيح. ويقسم علم العربية إلى قسمين:

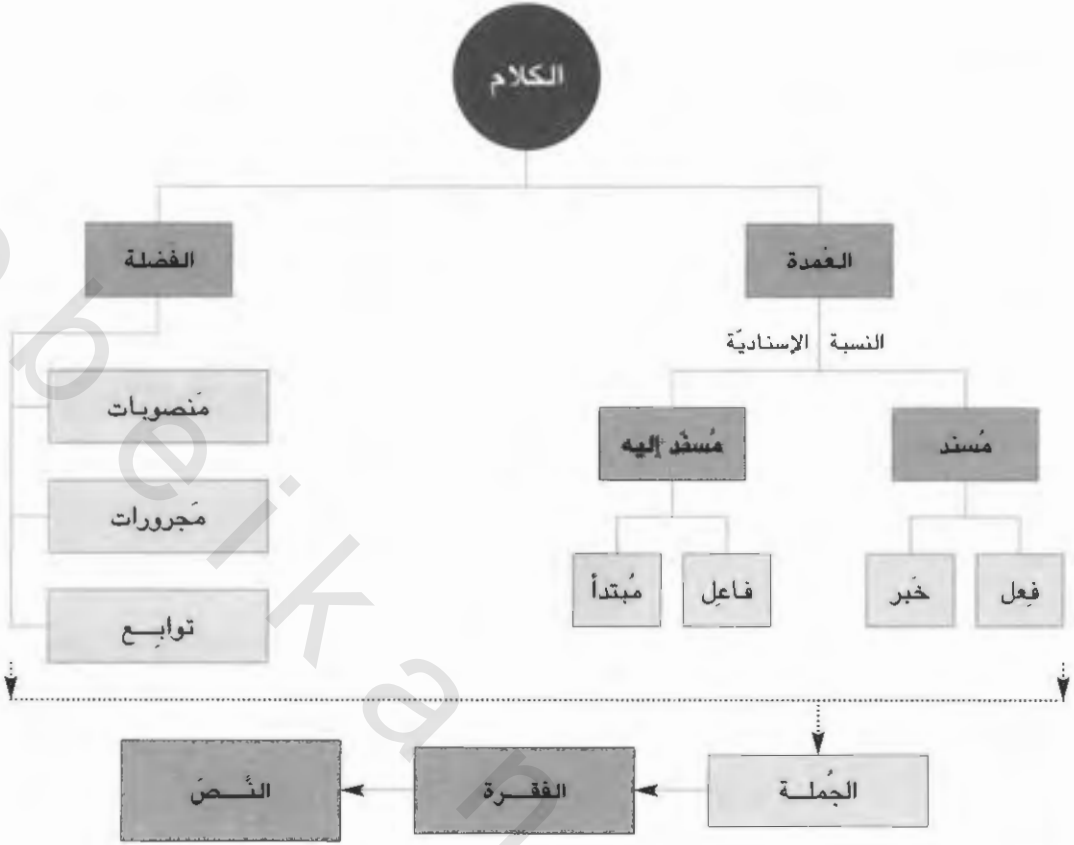
١- الصرف، يبحث في صيغ الكلمة وتحولها إلى صور مختلفة بحسب المعنى المقصود:

قرأنا عربياً غير ذي عوج (٢٨:٣٩).

٢- النحو، يبحث في أحوال أواخر الكلمات إعراباً وبناءً، وفي موقع المفردات في الجملة:

كتاب فصلت آياته قرءانا عربياً لقوم يعلمون (٣:٤١).

كَلَامًا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَ: اسْتَقِمَ، وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ: الْكَلِمَ



الكلام، أو الجملة، وحدة إسنادية لها معنى مفيد وتتألف أصلاً من مُسْنَدٍ ومن مُسْنَدٍ إِلَيْهِ:

يَعْلَمُ اللَّهُ (٦٣:٤). «يَعْلَمُ» فعل مضارع مسند، «اللَّهُ» فاعل مسند إليه.

تلك أمة (١٣٤:٢). «تلك» مبتدأ مسند إليه، «أمة» خبر مسند.

النسبة الإسنادية هي عمدة الجملة وإذا اشتملت على كلمات أخرى تكون هذه الأخيرة من فضلة الجملة.

ختم الله على قلوبهم (٧:٢). «ختم الله» عمدة الجملة، «على قلوبهم» فضلة الجملة.

هم فيها خالدون (٨٢:٢). «هم خالدون» عمدة الجملة، «فيها» فضلة الجملة.

الكلم، مجموعة من ثلاث كلمات أو أكثر قد لا تتضمن معنى مفيداً:

مالك يوم الدين (٤:١). «مالك» نعت، «يوم» مضاف إليه، «الدين» مضاف إليه. كلم ليس فيه إسناد.

التركيب، أسلوب لفظي يستعمل فيه الاسم والفعل والحرف في سبيل تأليف الكلمات. وهو كلامي يتألف من كلام مفيد، أو غير كلامي يكون في حكم الكلمة المفردة. فالاسم يُسْنَدُ ويُسْنَدُ إِلَيْهِ، الفعل يُسْنَدُ ولا يُسْنَدُ إِلَيْهِ، والحرف لا يُسْنَدُ ولا يُسْنَدُ إِلَيْهِ. والكلام، أو الجملة، يتشعب إلى فقرات ونصوص.

وَاحِدَةٌ: كَلِمَةٌ، وَالْقَوْلُ عَمٌّ وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يَوْمٌ



الكلمة، هي الوحدة اللفظية الموضوعية لمعنى مفرد. والكلمة ثلاثة أنواع: اسم وفعل وحرف معني، تدخل جميعها في تركيب الكلام. وقد يقصد بالكلمة عموم الكلام والقول أعم من الكلام.

١- الاسم، يدل على معنى في نفسه غير مقترن بزمن: **اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ (١٥٠:٣)**. والاسم نوعان: أ- متصرف يُثنى ويجمع ويصغر وينسب إليه: **فَإِنْ كَانَتْ أَثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الِثْنَان (١٧٦:٤)**. وهو نوعان: جامد كالمصدر والعلم ... **أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى أَوْ هُوَ مُشْتَقٌّ كَاسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ ... إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (٣٥:٣٣)**. ب- غير متصرف يلزم حالة واحدة كالضمير واسم الإشارة ... **إِنْ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِين (١٦:٢٧)**.

٢- الفعل يدل على حالة أو حدث في زمن الماضي أو الحاضر أو المستقبل. والفعل نوعان: أ- تام يرتبط بفاعله بواسطة النسبة الإسنادية سواء أكان لازماً: **فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ (١٦:٥٧)**. أم كان متعدياً: **ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا (٧٥:١٦)**. والفعل المتعدي إما معلوم وإما مجهول. ب- ناقص لا يشكّل مسنداً بذاته بل يحتاج إلى خبر ليتم معناه: **إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (٥١:١٩)**.

٣- حرف المعنى يدل على معنى بعد استعماله مع الاسم أو الفعل. والحرف نوعان: أ- عامل يحدث تغييراً في إعراب الاسم أو الفعل: **إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً (٢٦:٢)**. ب- غير عامل لا يؤثر في إعراب الاسم أو الفعل: **أَمَّا أَحَدُكُمْ فَيَنْسِفِي رَبَّهُ حُمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ (٤١:١٢)**.

علامات الاسم



يتميز الاسم عن الفعل والحرف بالعلامات الآتية:

- ١- الجر، يختص بالاسم فالكلمة المجرورة بالحرف أو بالإضافة أو بالتبعية لا تكون إلا اسماً: وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْبُرُوجِ وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودِ وَشَاهِدٍ مَشْهُودٍ (١:٨٥).
- ٢- التنوين، بعض الأسماء يقتضي أن يكون في آخرها ضممتان أو فتحتان أو كسرتان: وَجُودٌ يَوْمَنَزٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِيَةٌ (٢:٨٨).
- ٣- النداء، الكلمة المناداة بحرف النداء الظاهر أو المقدر تحمل علامة الاسم: وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلَعِي (٤٤:١١).
- ٤- أَل التعريف، تدخل على الاسم النكرة وتزيل عنه الإبهام: اَلْعَابِدُونَ اَلْعَابِدُونَ اَلْحَامِدُونَ اَلْحَامِدُونَ اَلرَّائِعُونَ اَلرَّائِعُونَ اَلسَّاجِدُونَ (١١٢:٩).
- ٥- الإسناد، يركن إليه المسند والمُسْنَدُ إليه أي نسبة الفاعل إلى الفعل أو نسبة المبتدأ إلى الخبر: فَالْتَفَمَهُ اَلْحَوْتَ وَهُوَ مُلِيمٌ (١٤٢:٣٧).

بِ تَا، فَعَلْتُ وَأَتَتْ وَ: يَا، أَفْعَلِي وَ: نُون، أَقْبَلَنْ فِعْلٌ يَنْجَلِي



ينكشفُ الفعلُ ويتميَّزُ عَنِ الْاسْمِ وَالْحَرْفِ بِالْعَلَامَاتِ الْآتِيَةِ:

١- تاء الفاعل في تصريفِ الفعلِ الماضي: فَعَلْتُ، فَعَلْتُمَا، فَعَلْتُمْ، فَعَلْتِ، فَعَلْتُنَّ، فَعَلْتُ.

وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا وَبَيْنَ شَهْوَدًا وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا (١٢:٧٤).

وتاء التَّأْنِيثِ في تصريفِ الفعلِ الماضي: فَعَلْتُ، فَعَلْتَا.

فَإِذَا النُّجُومُ طُمَسَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ (٨:٧٧).

٢- ياء الفاعل في تصريفِ الفعلِ المضارع: تَفْعَلِينَ، وفعل الأمر: إِفْعَلِي.

يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣:٣).

٣- نون التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةِ في تصريفِ الفعلين المضارع والأمر مع جميع الضمائر، ونون التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ في

تصريفِ المضارع مع: هُوَ، هُمْ، هِيَ، أَنْتَ، أَنْتُمْ، أَنَا، نَحْنُ، لَيْسَ جَنْ وَلِيَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ (٣٢:١٢).

وتصريفِ الأمر مع: أَنْتَ، أَنْتُمْ، أَنْتِ: وَأُضْلِلْنَهُمْ وَلَأْمَنِّيَنَّهُمْ وَلَأْمُرَنَّهُمْ فَلْيُبَيِّتُنَّ أَذَنَ الْأَنْعَامِ (١١٩:٤).

علامات الفعل

٥

الكلام وما يتألف منه

سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَ: هَلْ وَفِي وَلَمْ، فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَكِي: لَمْ، كَ: يَشْمُ



حروف المعاني كلمات تدخل في تكوين الجمل، وتمتاز عن الأسماء والأفعال بخلوها عن العلامات التي تحملها هذه الأخيرة. والحروف على قسمين رئيسيين: اختصاصها في المعنى، وعملها في الإعراب.

١- في المعنى تكون، مُخْتَصَّةً بالاسم: وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (١٢٩:٣).

أو مُخْتَصَّةً بالفعل: أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ (٦٨:٢٣).

أو غير مُخْتَصَّةٍ بكل واحد منهما: هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (٦٠:٥٥). وهل أتاك حديث موسى (٩:٢٠).

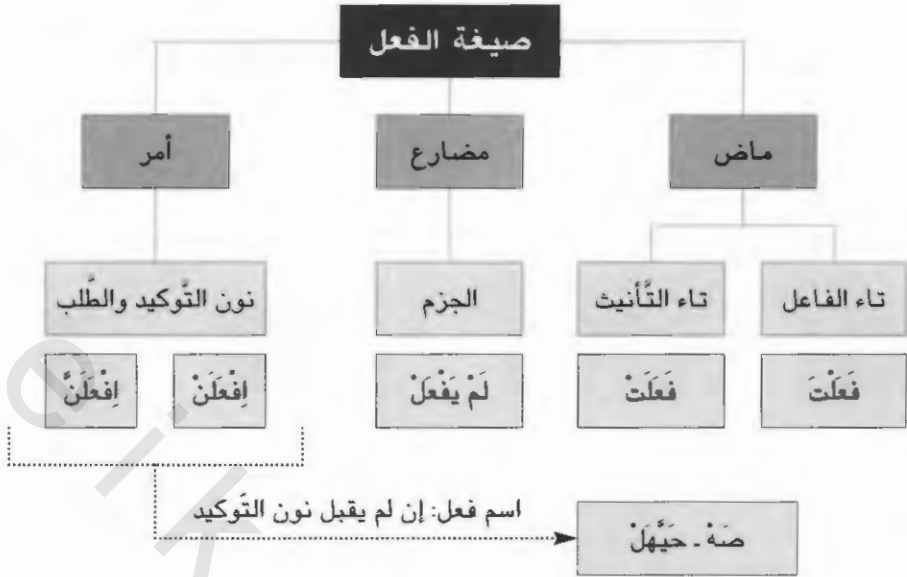
٢- في الإعراب تكون، عاملة في الاسم: إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (١٥٣:٧).

أو عاملة في الفعل: لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا (٨٣:٩).

أو عاملة في الاسم والفعل معاً: مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا (١٠٦:٢).

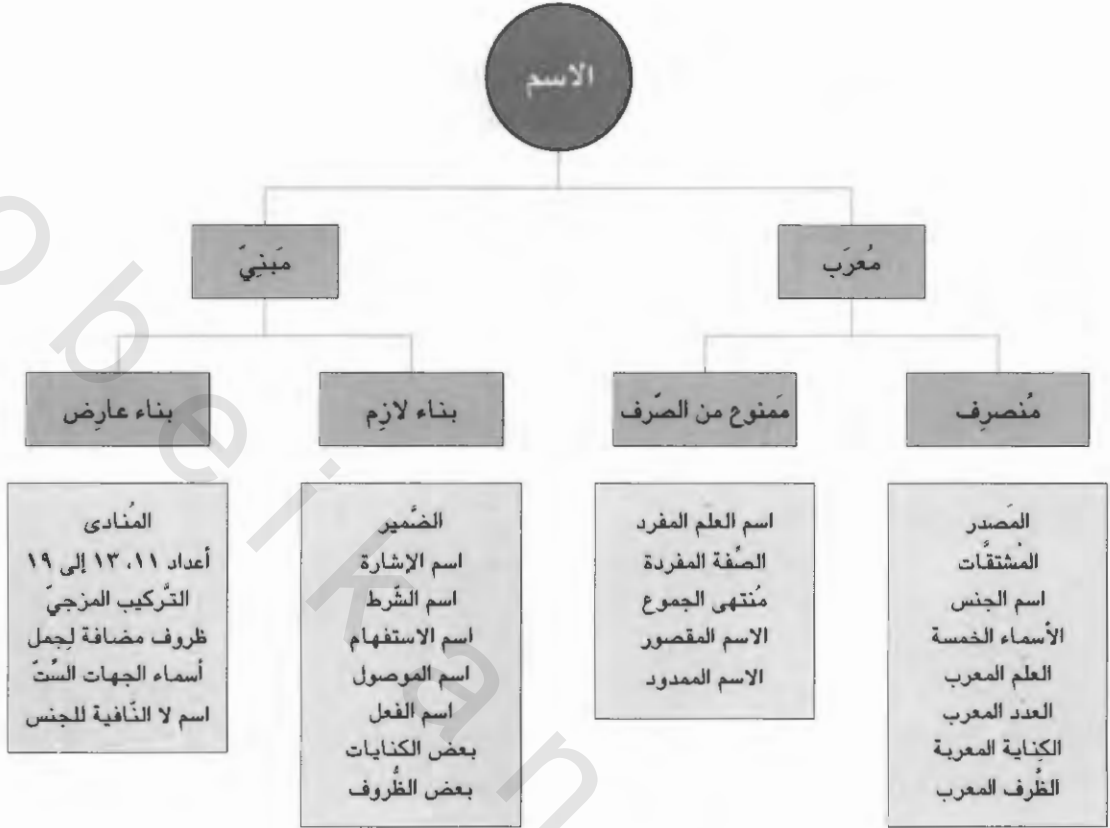
أو تكون غير عاملة: فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ (٣٩:١١).

- ١٣ وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِ: التَّاءِ، مِزْ وَسَمِ بِ: النُّونِ، فِعْلُ الْأَمْرِ إِنْ أَمُرُ فَهُمْ
- ١٤ وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكْ لِ: النُّونِ، مَحَلٌّ فِيهِ هُوَ أَسْمٌ نَحْوُ: صَهْ، وَ: حَيْهَلٌ



الفعل، في صيغته، ثلاثة أقسام:

- ١- ماض، حالة أو حدث في زمن قبل الذي أنت فيه، يحمل علامات تاء الفاعل وتاء التانيث، وهو مبني دائماً على الفتح أو على الضم أو على السكون: فأتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جننت شيئا فرياً (٢٧:١٩).
 - ٢- مضارع، حالة أو حدث في زمن الحاضر أو المستقبل، وهو معرب أو مبني. والمضارع المعرب يكون:
 - أ. مرفوعاً بالضمّة أو بثبوت النون: تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله (١١٠:٣).
 - ب. منصوباً بالفتحة أو بحذف النون: لن أرسله معكم حتى تؤتونا مؤثقا من الله (٦٦:١٢).
 - ج. مجزوماً بالسكون أو بحذف النون أو بحذف حرف العلة: وإن لم تفعل فما بلغت رسالته (٦٧:٥).
 أما المضارع المبني فيكون، مبنيّاً على السكون إذا اتصل بنون الإناث: فلكم الربع مما تركن (١٢:٤)، أو مبنيّاً على الفتح إذا اتصل بنون التوكيد الخفيفة: لنسفعا بالناصية (١٥:٩٦)، أو الثقيلة: لنذهبن بالذي أوحينا إليك (٨٦:١٧).
 - ٣- أمر، حالة أو حدث يطلب إنشاؤه في زمن المستقبل، تدخل عليه نون التوكيد الخفيفة: إفعل - إفعلن، أو نون التوكيد الثقيلة: إفعل - إفعلن. وهو مبني دائماً على السكون أو على حذف النون أو على حذف حرف العلة، ويبني على الفتح إذا اتصل بنون التوكيد.
- يوسم أيضاً فعل الأمر بدلالته على الطلب، فإن لم يدل على طلب يكون اسم فعل بمعنى الأمر: قل هل من شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا (١٥٠:٦).



الاسمُ، بالنَّسْبَةِ إِلَى تَغْيِيرِ الْحَرَكَةِ وَزِيَادَةِ نُورٍ سَاكِنَةٍ فِي آخِرِهِ، قِسْمَانِ: مُعَرَّبٌ أَوْ مَبْنِيٌّ.

١- الاسمُ المُعَرَّبُ، أَوْ الْمُتَمَكِّنُ، يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِتَغْيِيرِ مَوْقِعِهِ فِي الْجُمْلَةِ وَيَسَبِّبُ تَغْيِيرَ الْعَامِلِ، وَهُوَ قِسْمَانِ:

أ. مُنْصَرِفٌ - مُتَمَكِّنٌ أَمْكَنُ - يَدْخُلُهُ التَّنْوِينُ وَتَظْهَرُ فِي آخِرِهِ جَمِيعُ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ:

وَجُودٌ يَوْمَنْذِرٌ نَاعِمَةٌ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَافِيَةٌ (١١:٨٨).

ب. مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ - مُتَمَكِّنٌ غَيْرُ أَمْكَنُ - لَا يَلْحَقُهُ الْكَسْرُ وَلَا التَّنْوِينُ فَيَقْتَصِرُ فِيهِ عَلَى الضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ:

قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ (٩٤:١٨).

٢- الاسمُ المَبْنِيُّ، أَوْ غَيْرُ الْمُتَمَكِّنِ، لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِتَغْيِيرِ مَوْقِعِهِ فِي الْجُمْلَةِ. وَهُوَ نَوْعَانِ:

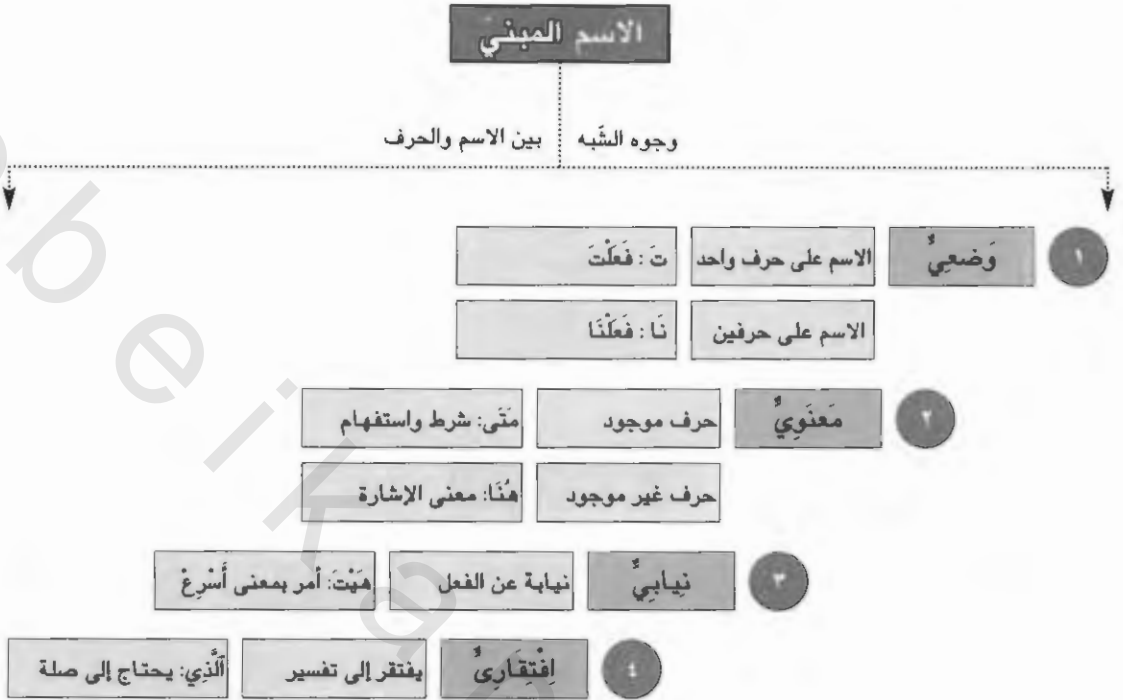
أ. بِنَاءٌ لَازِمٌ، لَا يَنْفَكُ عَنِ الْكَلِمَةِ فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ (٢٨:٢).

ب. بِنَاءٌ عَارِضٌ، يَرِافِقُ الْكَلِمَةَ فِي أَحْوَالٍ مُعَيَّنَةٍ: يَا أَرْضُ أَبْلَعِي مَاءَكَ (٤٤:١١).

قال ابن عقيل: فعلة البناء منحصرة عند المصنّف في شبه الحرف وهذا قريب من مذهب أبي على الفارسي ...

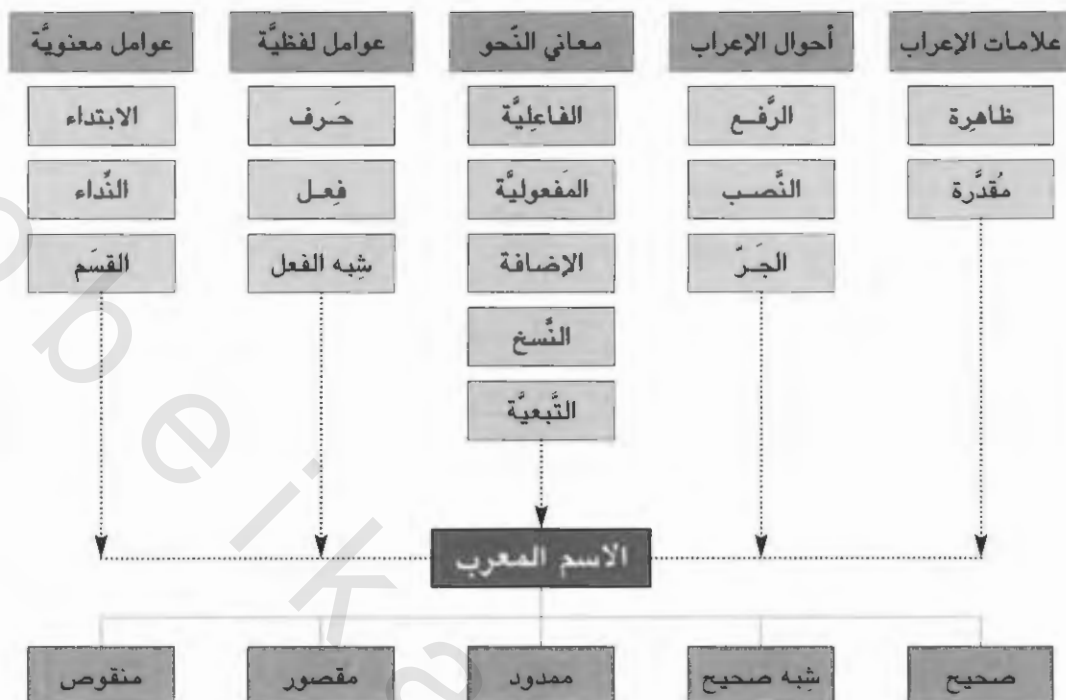
وقد نصّ سيبويه على أنّ علة البناء كلّها ترجع إلى شبه الحرف.

- ١٦ كَالشَّبهِ الْوَضْعِي فِي أَسْمِي: جِئْنَا، وَالْمَعْنَوِي فِي: مَتَى، وَفِي: هُنَا
- ١٧ وَكَنْيَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا تَأْثُرٍ وَكَافْتَقَارٍ أَصْلًا



يُبْنَى الْاسْمُ إِذَا أَشْبَهَ الْحَرْفَ، وَأَنْوَاعُ الشَّبهِ أَرْبَعَةٌ:

- ١- الشَّبَهُ الْوَضْعِيُّ: إِذَا كَانَ الْاسْمُ مُؤَلَّفًا مِنْ حَرْفٍ وَاحِدٍ أَوْ مِنْ حَرْفَيْنِ، كَالضَّمِيرَيْنِ فِي: جِئْنَا... هُنَا. أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا (٤٣: ٢٥).
- رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمَنْ ذَرَيْتُنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرَنَا مَتَاسِكِينَ وَتَبَّ عَلَيْنَا (١٢٨: ٢).
- ٢- الشَّبَهُ الْمَعْنَوِيُّ: إِذَا كَانَ الْاسْمُ شَبِيهًا بِحَرْفٍ مَوْجُودٍ كَحَرْفِ الاسْتِفْهَامِ أَوْ بِحَرْفٍ غَيْرٍ مَوْجُودٍ كَمَعْنَى الْإِشَارَةِ: مَتَى نَضُرُّ اللَّهَ أَلَا إِنَّ نَضُرَّ اللَّهَ قَرِيبٌ (٢١٤: ٢).
- هَذَاكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرُ ثَوَابٍ وَخَيْرُ عَقْبٍ (٤٤: ١٨).
- ٣- الشَّبَهُ النِّيَابِيُّ: إِذَا كَانَ الْاسْمُ شَبِيهًا بِمَا يَنْوِبُ عَنِ الْفِعْلِ كَاسْمِ الْفِعْلِ لَشَبْهِهِ بِالْحَرْفِ لِأَنَّهُ يَعْمَلُ وَلَا يَعْمَلُ فِيهِ، أَمَّا الْمَصْدَرُ الَّذِي يَنْوِبُ عَنِ الْفِعْلِ فَلَا يَبْنَى لِأَنَّهُ يَتَأَثَّرُ بِالْفِعْلِ أَوْ بِعَامِلٍ آخَرَ: وَغُلِقَتْ الْأَبْوَابُ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ (٢٣: ١٢).
- ٤- الشَّبَهُ الْاِفْتِقَارِيُّ: إِذَا كَانَ الْاسْمُ بِحَاجَةٍ إِلَى مَا يَفْسَرُ مَعْنَاهُ كَاسْمِ الْمَوْصُولِ الَّذِي يَفْتَقِرُ إِلَى صِلَةِ الْمَوْصُولِ: إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ (٢: ٢١٨).



الاسم، بقبوله الإعراب والتَّنوين يبتعدُ عن مشابهة الحرفِ المبني دائماً والفعلِ المبني غالباً، وبذلك تشتدُّ أصالتهُ في الأُمَكْنِيَّة وتظهرُ عليه جميعُ علامات الإعراب، وهي:

١- علامات ظاهرة على الاسم الصحيح وشبه الصحيح والاسم الممدود، كَأَرْض: إِنَّ الْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا وَكَأَسًا دِهَاقًا (٣١:٧٨).

٢- علاماتٌ مقدَّرةٌ على الاسم المقصور والاسم المنقوص، كَسَمَا: فَأَقْضُ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٧٢:٢٠).

وَالْإِعْرَابُ يَلْحَقُ الْأِسْمَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي تَتَوَالَى عَلَيْهِ كَالْفَاعِلِيَّةِ وَالْمَفْعُولِيَّةِ وَالْإِضَافَةِ وَالنَّسْخِ وَالتَّبَعِيَّةِ، بِسَبَبِ تَوَالِي الْعَوَامِلِ الْمُخْتَلِفَةِ.

وَالْعَامِلُ يَدْخُلُ عَلَى الْاسْمِ وَيُؤْتَرُ فِي آخِرِهِ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَهُوَ نَوْعَانِ:

١- لفظي يشمل الحرف والفعل وشبه الفعل:

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرْضَوْنَ مِنْهُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٢٤:٤).

٢- معنويٌّ يدركُ بالعقل لا بالحسِّ كالابتداءِ والنِّدَاءِ والقَسَمِ:

وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (١٩:٢)، يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ (٤٤:١١)، وَالسَّمَاءُ وَالطَّارِقُ (١:٨٦).

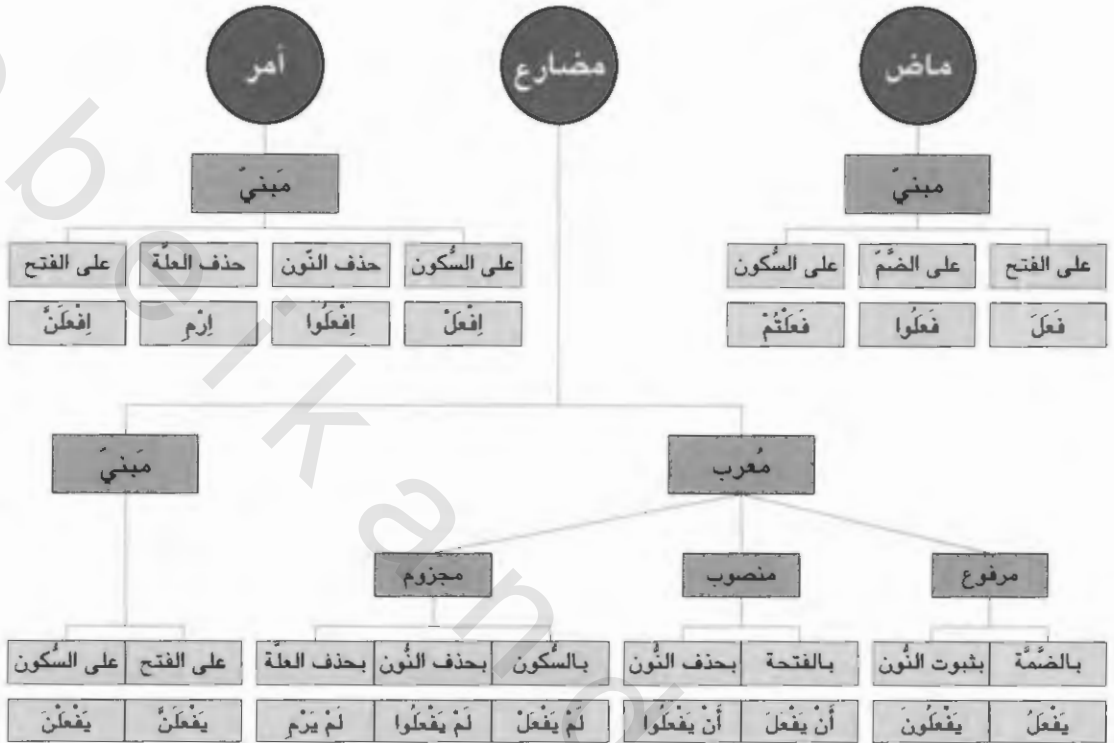
وَأَعْرَبُوا مَضَارِعًا إِنْ عَرَبَا
نُونُ إِنْثَاءٍ كَ: يَرَعْنَ مَنْ فِتْنِ

وَفِعْلٌ أَمْرٍ وَمُضِيٌّ بَيْنَا
مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ

١٩

٢٠

الفعل



الفعل، في بنائه وإعرابه، ثلاثة أقسام:

١- ماضٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ أَصْلًا، وَيُقَدَّرُ بِنَاوُهُ عَلَى الضَّمِّ إِذَا اتَّصَلَ بِوَاوِ الْجَمْعِ، أَوْ عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَ بِضَمِيرٍ رَفَعَ مَتَحَرِّكًا: قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي ءَامَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ (٧٦:٧).

٢- مضارعٌ مُعْرَبٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ أَوْ ثُبُوتُ النُّونِ إِذَا كَانَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَيَقْبَلُ النَّصْبَ بِالْفَتْحَةِ أَوْ بِحَذْفِ النُّونِ، وَيَقْبَلُ الْجَزْمَ بِالسُّكُونِ أَوْ بِحَذْفِ النُّونِ أَوْ بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ: وَلَمْ يَوْتِ سَعَةَ مِنْ أَلْمَالِ (٢٤٧:٢). وَيَبْنَى الْمَضَارِعُ عَلَى الْفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَ بِنُونِ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ أَوْ الثَّقِيلَةِ الْمُبَاشِرِ، وَعَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَ بِنُونِ الْإِنثَاءِ.

٣- أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، أَوْ عَلَى حَذْفِ النُّونِ إِذَا كَانَ مُلْحَقًا بِالْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، أَوْ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ إِذَا كَانَ مُعْتَلًّا لِآخَرٍ: وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (٢٢٣:٢). وَيَبْنَى عَلَى الْفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَ بِنُونِ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ أَوْ الثَّقِيلَةِ.

وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَاءِ

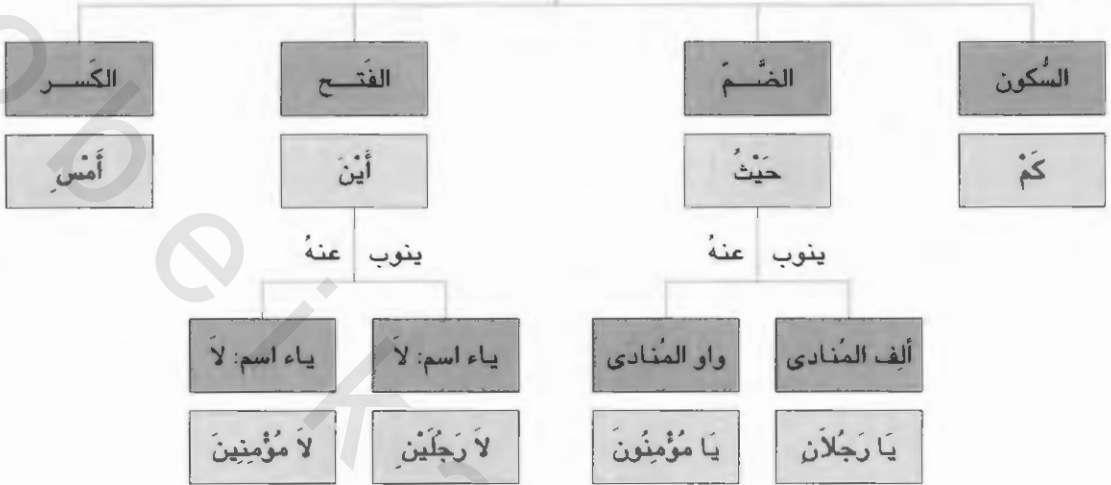
٢١

كَ: أَيْنَ أَمْسٍ حَيْثُ، وَالسَّاكِنُ: كَمْ

وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٍّ

٢٢

ألقاب البناء



حروف المعاني مبنية دائماً على آخرها ولا محل لها من الإعراب، والأصل أن تكون مبنية على السكون لأنه أخف من الحركة، ولا يحرك المبنى إلا لسبب كالتخلص من التقاء الساكنين:

فَبِأَن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ (٢: ٢٣٠).

إن العلامات التي تبنى عليها الكلمات تسمى ألقاب البناء وهي علامات أصلية تتمثل بالحركات وعلامات فرعية تتمثل بالحروف، وهي:

١- السكون، ك: كم، وهو ضد الحركة لا ينوب عنه شيء إلا الحذف، والحذف يقع في حالتين: حذف النون في المضارع المجزوم والمنصوب وحذف حرف العلة في المضارع المجزوم. البناء على السكون يختص بالحرف والاسم والفعل: فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ (٢: ١٩٦).

٢- الضم، ك: حيث، ينوب عنه الألف في المنادى إذا كان مثنى والواو في المنادى إذا كان جمعاً مذكراً سالماً. يختص بالحرف والاسم: يَوْسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا (١٢: ٢٩).

٣- الفتح، ك: أين، ينوب عنه الياء في اسم لا النافية للجنس إذا كان مثنى أو جمعاً مذكراً سالماً. يختص بالحرف والاسم والفعل: لَا جَرَمَ أَنَّكَ تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ (٤٠: ٤٣).

٤- الكسر، ك: أمس، لا ينوب عنه شيء. يختص بالحرف والاسم:

هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ (١٨: ١٥).

أَلْقَابُ الْإِعْرَابِ



أَلْقَابُ الْإِعْرَابِ حالاتٌ نحويَّةٌ ترمزُ إلى التَّغْيِيرِ اللَّاحِقِ بِالْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ عِنْدَ اسْتِعْمَالِهَا فِي الْجُمْلَةِ وَيَسَبِّبُ تَغْيِيرَ الْعَامِلِ، وَالْعَامِلُ هُوَ مَا أَوْجِبَ كَوْنَ الْكَلِمَةِ عَلَى وَجْهِ مَخْصُوصٍ مِنَ الْإِعْرَابِ. الْأَسْمَاءُ يُنَاسِبُهَا الْإِعْرَابُ وَهُوَ أَصْلٌ فِيهَا، وَالْمُعْرَبُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعُ لَا غَيْرَ لِمِشَابَهَةِ الْأَسْمَاءِ فِي مَا يَلْحَقُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَلْقَابُ الْإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ:

- ١- الرَّفْعُ، يرمزُ إلى الابتداء والفاعليَّة ويدخلُ على الاسم والفعل المضارع:
وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٦٧:٨). يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ (٦٩:١٦).
- ٢- النَّصْبُ، يرمزُ إلى المفعوليَّة والمصدرية والحاليَّة ويدخلُ على الاسم والفعل المضارع:
جَعَلَ لَكُمْ الَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا (٤٧:٢٥). فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي (٨٠:١٢).
- ٣- الْجَرُّ، يرمزُ إلى توضيح المعنى بالتعليق والإضافة ويدخلُ على الاسم فقط:
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مَطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ (١٩:٨١).
- ٤- الْجَزْمُ يرمزُ إلى القطع بالأمر والنهي وارتباط الكلام بالشَّرْطِ والطَّلَبِ ويدخلُ على الفعل المضارع فقط:
فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ (٢٨:٢٤).

كَسَرَا كَ: ذِكْرُ اللَّهِ عَبْدُهُ يَسُرُّ
يُنُوبُ نَحْوُ: جَا أَخُو بَنِي نَمِرٍ

فَارْفَعَ بَضْمٌ وَأَنْصَبِينَ فَتَحَا وَجَرَ
وَأَجَزِمَ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذَكَرَ

٢٥

٢٦

علامات الإعراب

إعراب المضارع

جَزَمَ	نَصَبَ	رَفَعَ
سُكُونٌ	فَتْحَةٌ	ضَمَّةٌ
حذف النون	حذف النون	ثبوت النون
حذف حرف العلة		

إعراب الاسم

جَرَّ	نَصَبَ	رَفَعَ
كَسْرَةٌ	فَتْحَةٌ	ضَمَّةٌ
ياء الأسماء الستة	ألف الأسماء الستة	واو الأسماء الستة
ياء المذكر السالم	ياء المذكر السالم	ياء المذكر السالم
ياء المثنى	ياء المثنى	ألف المثنى

لكلِّ لقبٍ من ألقاب الإعرابِ علاماتٌ صرفيةٌ تدخلُ على الأسماءِ والأفعالِ وترمزُ إلى المعنى المقصودِ من الوظائفِ النحويةِ كالأبتداءِ والفاعليةِ والمفعوليةِ ... وعلاماتُ الإعرابِ تكونُ أصليةً تتمثلُ بالحركاتِ أو فرعيةً تنوبُ عنها وتتمثلُ بالحروفِ، وهي:

- ١- الضمّةُ علامةُ الرَّفْعِ الأصليةُ، ينوبُ عنها: أ - الواوُ في الأسماءِ الستة: قالَ إني أنا أخوك (٦٩:١٢)، وجمع المذكر السالم: وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٥٤:٢). ب - الألفُ في المثنى: قالَ رجلانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ (٢٣:٥). ج - ثبوت النونِ في الأفعالِ الخمسة: يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ (٧:٤٠).
- ٢- الفتحةُ علامةُ النَّصْبِ الأصليةُ، ينوبُ عنها: أ - الكسرةُ في جمع الفاءِ وتاء: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ (٣٥:٣٣). ب - الألفُ في الأسماءِ الستة: إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٨:١٢). ج - الياءُ في المثنى: مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩:٥٥)، وجمع المذكر السالم: وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (٣٥:٣٣). د - حذف النونِ في الأفعالِ الخمسة: وَلَنْ تَفْعَلُوا (٢٤:٢).

- ٣- الكسرةُ علامةُ الجَرِّ الأصليةُ، ينوبُ عنها: أ - الفتحةُ في الممنوعِ من الصرفِ: وَعَهَدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ (١٢٥:٢). ب - الياءُ في الأسماءِ الستة: مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ (٨٩:١٢)، والمثنى: كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا (١٠:٦٦)، وجمع المذكر السالم: وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا (١٤١:٤).
- ٤- السكونُ علامةُ الجَزْمِ الأصليةُ، ينوبُ عنها: أ - حذف النونِ في الأفعالِ الخمسة: وَيَحِبُّونَ أَنْ يِحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا (١٨٨:٣). ب - حذف حرفِ العلةِ في الأفعالِ المعتلةِ الآخر: أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ (٤٥:٢٥).

٢٧	وَأَرْفَعُ بِ: وَاءٍ، وَأَنْصِبُ بِ: الألفِ،	وَأَجْرُ بِ: ياءٍ، مَا مِنْ الْأَسْمَاءِ أَصِفُ
٢٨	مِنْ ذَاكَ: ذُو، إِنْ صُحِبَتْ أَبَانَا	و: أَلْفٌ، حَيْثُ: أَلَمِيمٌ، مِنْهُ: بَانَا

الاسماء الستة	علامة الرفع	علامة النصب	علامة الجر
أَبُ	أَبُو: جاء أبوكَ	أَبَا: رأيتُ أَبَاهُ	أَبِي: نظرتُ إلى أَبِيهِ
أَخُ	أَخُو: هذا أَخوكَ	أَخَا: رأيتُ أَخَاهُ	أَخِي: نظرتُ إلى أَخِيهِ
حَمٌ	حَمُو: جاء حموكَ	حَمَا: رأيتُ حَمَاهُ	حَمِي: مررتُ بِحَمِيهِ
ذُو	ذُو: جاء ذُو الفضلِ	ذَا: رأيتُ ذَا الفضلِ	ذِي: مررتُ بِذِي الفضلِ
فَمٌ	فُو: هذا فوهُ	فَا: رأيتُ فَاهُ	فِي: نظرتُ إلى فِيهِ

الْأَسْمَاءُ السُّتَّةُ أَسْمَاءُ جِنْسٍ تَحْمِلُ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ الْفَرْعِيَّةَ نِيَابَةً عَنِ الْعِلَامَاتِ الْأَصْلِيَّةِ.

هَذِهِ الْأَسْمَاءُ تَرُدُّ فِي صِيغَةِ الْإِفْرَادِ مَرْكَبَةً مِنْ حَرْفَيْنِ عَلَى وَزْنِ: فَعَلٌ مَحذُوفٍ اللَّامُ مِمَّا يُوْدِّي إِلَى حَذْفِ الْحَرْفِ الثَّلَاثِ: أَبُو- أَبُ، أَخُو- أَخٌ، حَمُو- حَمٌ، ذُو- ذُو، فَمُو- فَمٌ، هُنُو- هُنٌ.

وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ لَهَا ثَلَاثُ حَالَاتٍ مِنْ حَيْثُ عِلَامَاتُ الْإِعْرَابِ:

١- تَرْفَعُ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ: مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوَاءً (٢٨:١٩).

٢- وَتَنْصِبُ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ: وَأَذْكُرُ أَخَا عَادٍ (٢١:٤٦).

٣- وَتَجْرُ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ: حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظَفَرٍ (١٤٦:٦).

وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا مَعْرَبَةٌ بِحَرَكَاتٍ مَقْدَرَةٍ عَلَى الْوَاوِ وَالْأَلِفِ وَالْيَاءِ. فَالرُّفْعُ بِضَمَّةٍ مَقْدَرَةٍ عَلَى الْوَاوِ، وَالنُّصْبُ بِفَتْحَةٍ مَقْدَرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ، وَالْجَرُّ بِكَسْرِ مَقْدَرَةٍ عَلَى الْيَاءِ.

﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظَفَرٍ﴾ (١٤٦:٦)

وَعَلَى: الْوَاوِ حَرْفٌ اسْتِثْنَاءٌ، عَلَى حَرْفٍ جَرٍّ مُتَعَلِّقٌ بِ: حَرَمْنَا.

الَّذِينَ: اسْمٌ مُوصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

هَادُوا: فِعْلٌ مَاضٍ لِلْمَعْلُومِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الْجَمْعِ، الْوَاوِ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

وَجُمْلَةٌ: هَادُوا، صِلَةُ الْمَوْصُولِ: الَّذِينَ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

حَرَمْنَا: فِعْلٌ مَاضٍ لِلْمَعْلُومِ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِالضَّمِيرِ: نَا، نَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

وَجُمْلَةٌ: حَرَمْنَا، اسْتِثْنَاءِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

كُلُّ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، وَهُوَ مُضَافٌ.

ذِي: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعِلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ السُّتَّةِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

ظَفَرٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعِلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ.

- ٢٩ أَبْ أَخْ حَمْ، كَذَاكَ وَ هَنْ، وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْآخِرِ أَحْسَنُ
- ٣٠ وَفِي: أَبْ، وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهَا أَشْهَرُ

الاسماء الستة			إعراب بالحروف	إعراب بالحركات	إعراب تقديرِي	أُسلوب القصر	أُسلوب النقص
أَبْ	جاء أَبوكَ	جاء أَبٌ	جاء أَبِي	هَذَا أَبَاكَ	هَذَا أَبُكَ		
أَخْ	رَأَيْتُ أَخَاكَ	رَأَيْتُ أَخَا	رَأَيْتُ أَخِي	رَأَيْتُ أَخَاكَ	رَأَيْتُ أَخُكَ		
حَمْ	مَرَرْتُ بِحَمِيهِ	مَرَرْتُ بِحِمٍ	مَرَرْتُ بِحِمِي	مَرَرْتُ بِحَمَاكَ	مَرَرْتُ بِحَمِكَ		
ذُو	هَذَا ذُو الْفَضْلِ	-	-	-	-		
فَمْ	نَظَرْتُ إِلَى فِيهِ	لَهُ فَمْ	هَذَا فَمِي	-	-		
هَنْ	هَذَا هَنُوهُ	هَذَا هَنْ	هَذَا هَنِي	-	هَذَا هَنُكَ		

الاسماء الستة تُعَرَّبُ بالحروف نِيبَاةً عَنِ الحركات.

١- شروطٌ خَاصَّةٌ فِي إعرَابِهَا:

أ- أَبُو، أَخُو، إِذَا كَانَ الْمَضَافُ إِلَيْهِمَا ياءُ الْمُتَكَلِّمِ تُعَرَّبَانِ بِالْحَرَكَاتِ الْمَقْدَرَةِ: جَاءَ أَبِي، رَأَيْتُ أَخِي...

قال أنا يوسُفُ وهذا أَخِي (٩٠:١٢).

ب- حَمْ، تُطَبَّقُ عَلَيْهِ الْأَحْكَامُ السَّارِيَةُ عَلَى: أَبُو. وَيُقَالُ فِي: حَمِي كَرِيمٍ، مُبْتَدَأُ مَرْفُوعٍ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمَقْدَرَةُ عَلَى الْمِيمِ لَانْشِغَالَ الْمَحَلِّ بِالْحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ.

ب- فَمْ: تُحَذَفُ الْمِيمُ مَتَى وَقَعَتِ الْإِضَافَةُ: فِي فِيهِ مَاءً.

ج- ذُو: بِمَعْنَى صَاحِبٍ، لَا تُسْتَعْمَلُ مُضَافَةً لِضَمِيرٍ بَلْ لاسِمٍ جِنْسٍ ظَاهِرٍ غَيْرِ صِفَةٍ. تَخْتَلِفُ عَنْ: ذُو الطَّائِيَةِ، اسْمُ مَوْصُولٍ عِنْدَ بَعْضِ الْقِبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ.

د- هَنْ: الْفَصِيحُ فِيهَا أَنْ تُعَرَّبَ بِالْحَرَكَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَى النُّونِ: هَذَا هَنْ زَيْدٍ، رَأَيْتُ هَنْ زَيْدٍ... وَالنَّقْصُ فِيهَا، أَيِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ الْآخِرِ، أَحْسَنُ مِنَ الْإِتِمَامِ وَالْإِتِمَامُ جَائِزٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَعَزَّى بِعِزٍّ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضُوهُ بِهِنِ أَبِيهِ وَلَا تَكْنُؤَا. (حديث صحيح)

٢- أُسْلُوبُ الْقَصْرِ هُوَ ثَبُوتُ الْأَلِفِ فِي آخِرِ الْاسْمِ: هَذَا أَبَاكَ، مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مَقْدَرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ ... رَأَيْتُ أَخَاكَ، مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مَقْدَرَةٍ ... مَرَرْتُ بِحَمَاكَ مَجْرُورٌ بِكَسرةٍ مَقْدَرَةٍ... لَا يَسْرِي هَذَا الْأُسْلُوبُ عَلَى: ذُو، فُو، وَهَنُو.

٣- أُسْلُوبُ النَّقْصِ هُوَ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ مِنْ آخِرِ الْكَلِمَةِ وَظُهُورُ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ عَلَى الْحَرْفِ الثَّانِي: هَذَا أَبُكَ، مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ ... رَأَيْتُ أَخُكَ، مَرَرْتُ بِحَمِكَ، هَذَا هَنُكَ... لَا يَسْرِي عَلَى: ذُو، وَفُو.

شروط الإعراب

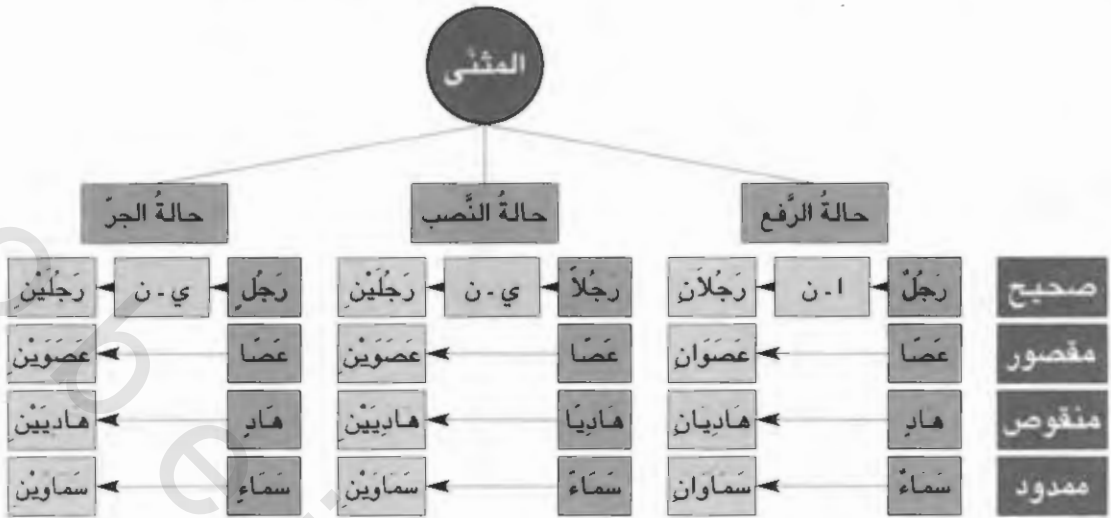
٣	٢	١
مضاف لاسم	مضاف لضمير غير: ياء	صيغة المفرد
صالح	صالح	صالح
جاءَ حَمُو الجارِ	ذهبَ أَخُوهُ	رَأَيْتُ أَبِيكَ
غيره	غيره	غيره
جاءَ حَمَّ لَطِيفٍ	ذهبَ أَخِي	رَأَيْتُ الْأَبُوَيْنِ
٥	٤	
مكبر غير مصغر	مجرد من: أل	
صالح	صالح	
أَخُوكَ أَدِيبٌ	في فيه مَاءٌ	
غيره	غيره	
أَخِيكَ أَدِيبٌ	هذا الفمُ صَرِيحٌ	

ذَكَرَ النَّحْوِيُّونَ شُرُوطًا مُخْتَلِفَةً لِإِعْرَابِ الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ:

- ١- أَنْ تَكُونَ فِي صِيغَةِ الْإِفْرَادِ - لَا مَثْنًى وَلَا جَمْعَ: وَجَاؤُوا أَبَاهُمْ عَشَاءً يَبْكُونَ (١٦:١٢). «أَبَاهُمْ» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ.
 - ٢- أَنْ تُضَافَ لِضَمِيرٍ غَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ: قَالُوا يَا أَبَانَا (٦٣:١٢).
 - ٣- أَنْ تُضَافَ لِاسْمٍ غَيْرِ الضَّمِيرِ: وَفَرَعُونَ ذُو الْأَوْتَادِ (١٢:٣٨).
 - ٤- أَنْ تَكُونَ مُجَرَّدَةً مِنْ أَلِ التَّعْرِيفِ: وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ (١٥٠:٧).
 - ٥- أَنْ تَرَدَّ بِصِيغَةِ مُكَبَّرَةٍ أَوْ غَيْرِ مُصَغَّرَةٍ: قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ (٦٩:١٢).
- وَفِي اسْتِعْمَالِ الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ لُغَاتٌ عَدِيدَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ تَتَّبِعُ السَّمَاعَ، تَمَّ إِهْمَالُهَا حِرْصًا عَلَى التَّيْسِيرِ.

﴿وَالْقَى الْأَلْوَاخَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ﴾ (١٥٠:٧)

- وَالْقَى: الْوَاوُ حَرْفٌ اسْتِثْنَاءٌ، أُلْقِيَ فِعْلٌ مَاضٍ لِلْمَعْلُومِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمَقْدَرِ عَلَى أَلْفٍ لِلتَّعْذُرِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌ: هُوَ وَجُمْلَةٌ: أُلْقَى، اسْتِثْنَاءً لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.
- الْأَلْوَاخَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.
- وَأَخَذَ: الْوَاوُ حَرْفٌ عَطْفٌ، أَخَذَ فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْعِ يَرْفَعُ وَيَنْصِبُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌ: هُوَ أَوْ فِعْلٌ تَامٌ وَفَاعِلُهُ: هُوَ.
- بِرَأْسِ: الْبَاءُ حَرْفٌ جَرٌّ مُتَعَلِّقٌ بِ: أَخَذَ، رَأْسٌ مُجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ، وَهُوَ مُضَافٌ.
- أَخِيهِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مُجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ، الْهَاءُ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.
- يَجُرُّهُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلْمَعْلُومِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، الْهَاءُ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌ: هُوَ وَجُمْلَةٌ: يَجُرُّهُ، فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرٍ: أَخَذَ، أَوْ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ.
- وَجُمْلَةٌ: أَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ، مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.
- إِلَيْهِ: إِلَى حَرْفٍ جَرٌّ مُتَعَلِّقٌ بِ: يَجُرُّهُ، الْهَاءُ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.



المثنى اسمٌ مُعَرَّبٌ يَنْبَغُ عَنْ مُفْرَدَيْنِ مُتَّفَقَيْنِ لَفْظًا وَمَعْنَى. وَيَصَاحُ بِأَنْ يَفْتَحَ آخِرُ الْمُفْرَدِ وَيَزَادَ عَلَيْهِ:

١- أَلِفٌ وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ: فَرَجُلٌ وَأَمْرَأَتَانِ (٢٨٢:٢)، «أَمْرَأَتَانِ» مَعْطُوفٌ عَلَى: رَجُلٌ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ.

٢- وَيَاءٌ وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ فَإِنْ لَمْ يَكُنَا رَجُلَيْنِ (٢٨٢:٢)، «رَجُلَيْنِ» خَبَرٌ: يَكُونَا، مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ.

يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمُثْنَى صَالِحًا لِلتَّجْرِيدِ مِنَ الزِّيَادَةِ الْمَذْكُورَةِ: إِمْرَأَتَانِ - إِمْرَأَةٌ، وَأَنْ يَكُونَ صَالِحًا لِعَطْفِ مِثْلِ مُفْرَدِهِ عَلَيْهِ: الرَّجُلُ وَالرَّجُلُ.

فَلَا يَدْخُلُ فِي تَحْدِيدِ الْمُثْنَى:

١- مَا يَدُلُّ عَلَى مُفْرَدٍ أَوْ عَلَى اسْمٍ جَمْعٍ: وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٢٥٨:٢)، «الْقَوْمَ» مَفْعُولٌ بِهِ.

٢- مَا يَدُلُّ عَلَى جَمْعٍ: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (٣٥:٣٣)، «الْمُسْلِمِينَ» اسْمٌ إِنَّ مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مَذْكُورٌ سَالِمٌ.

٣- مَا يَدُلُّ عَلَى اثْنَيْنِ وَلَكِنَّهُمَا: أ. مَخْتَلِفَانِ فِي اللَّفْظِ: فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ (٩٩:١٢)، «أَبَوَيْهِ» مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْمُثْنَى. ب. مَخْتَلِفَانِ فِي الْحَرَكَاتِ: الْعُمَرَانِ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْمُثْنَى، عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعُمَرُو بْنُ هِشَامٍ أَيْ أَبُو جَهْلٍ.

٤- مَا يَدُلُّ عَلَى اثْنَيْنِ مُتَّفَقَيْنِ عَنْ طَرِيقِ الْعَطْفِ بِالْوَاوِ: رَأَيْتُ كَوْكَبًا وَكَوْكَبًا.

٥- مَا يَدُلُّ عَلَى شَيْئَيْنِ عَنْ طَرِيقِ الْمَعْنَى لَا عَنْ طَرِيقِ زِيَادَةِ الْحَرْفَيْنِ: أَهْتَرْتُ وَرَبْتُ وَأَنْبَتْتُ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيحٍ (٥:٢٢)، «زَوْجٍ» مُجْرُورٌ، يَدُلُّ عَلَى الصَّنْفِ الَّذِي يَكُونُ مَعَهُ مَا يَقَارَنُ بِهِ.

ك: أَبْنَيْنِ وَأَبْنَتَيْنِ، يَجْرِيَانِ
جَرًا وَنَصَبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أَلِفَ

كَلْتَا، كَذَاكَ: اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ،
وَتَخَلَّفُ: أَلْيَا، فِي جَمِيعِهَا: أَلِفٌ،

٣٣

٣٤

كَلْتَا

كَلَا

إضافة إلى ظاهر

إضافة إلى ضمير

رفع	نصب	جر
كَلَا الرَّجُلَيْنِ	كَلَا الرَّجُلَيْنِ	كَلَا الرَّجُلَيْنِ
كَلْتَا الْفَتَاتَيْنِ	كَلْتَا الْفَتَاتَيْنِ	كَلْتَا الْفَتَاتَيْنِ

رفع	نصب	جر
كَلَاهُمَا	كَلَيْهِمَا	كَلَيْهِمَا
كَلْتَاهُمَا	كَلْتَيْهِمَا	كَلْتَيْهِمَا

يَلْحَقُ بِالْمَثْنَى، فِي إِعْرَابِهِ، أَسْمَاءُ جَاءَتْ عَلَى صُورَةِ الْمَثْنَى وَلَمْ تَكُنْ صَالِحَةً لِلتَّجَرُّدِ مِنْ عِلَامَتِهِ، وَهِيَ:

- ١- اثْنَانِ، اثْنَتَانِ، ثَنَتَانِ: وَمَنْ أَلْبَلِ اثْنَيْنِ وَمَنْ أَلْبَهْرِ اثْنَيْنِ (١٤٤:٦).
- ٢- كَلَا، كَلْتَا: كَلْتَا اثْنَتَيْنِ ءَاتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَغْلَمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا (٣٣:١٨).
- ٣- مَا ثَنِي مِنْ بَابِ التَّغْلِيْبِ: وَأَمَّا الْغَلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ (٨٠:١٨)، «أَبَوَاهُ» لِلْأَبِ وَالْأُمِّ، وَيُقَالُ أَيْضًا: قَمَرَانِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَمَا سُمِّيَ بِهِ: حَسَنَيْنِ، مُحَمَّدَيْنِ...

أَحْكَامٌ تَتَعَلَّقُ بِ«كَلَا - كَلْتَا»:

- ١- إِذَا أُضِيفَتَا إِلَى الضَّمِيرِ تُسْتَعْمَلَانِ لِلتَّوَكِيدِ، وَتُعْرَبَانِ إِعْرَابَ الْمَثْنَى: جَاءَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا وَالْفَتَاتَانِ كِلْتَاهُمَا. رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا وَالْفَتَاتَيْنِ كَلْتَيْهِمَا. مَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا وَبِالْفَتَاتَيْنِ كَلْتَيْهِمَا.
 - ٢- وَإِذَا أُضِيفَتَا إِلَى اسْمِ ظَاهِرٍ تُعْرَبَانِ بِالْحَرَكَاتِ الْمَقْدَرَةِ عَلَى الْأَلِفِ: جَاءَ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلتَا الْفَتَاتَيْنِ. رَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلتَا الْفَتَاتَيْنِ. مَرَرْتُ بِكِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلتَا الْفَتَاتَيْنِ.
- بَعْضُ الْأَسْمَاءِ لَا تَقْبَلُ التَّثْنِيَةَ:
- ١- الْأِسْمُ الْمَرْكَبُ: يَعْطَلُ إِعْرَابُهَا عَلَى الْكَافِ، حَضَرَمَوْتُ إِعْرَابُهَا عَلَى التَّاءِ. وَلَا يُثْنَى الْمَثْنَى وَلَا الْجَمْعُ وَلَا مَا لَا ثَانِي لَهُ مِنْ لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ.
 - ٢- الْمَرْكَبُ الْإِضَافِيُّ، يُثْنَى جَزْؤُهُ الْأَوَّلُ، فَيُقَالُ: جَاءَ عَبْدَا اللَّهِ وَخَادِمَا الدَّارِ.
 - ٣- الْمَرْكَبُ الْمَزْجِيُّ، يُوْتَى قَبْلَهُ بِكَلِمَةٍ: ذُو الرَّفْعِ - ذَا النَّصَبِ - ذِي الْجَرِّ، وَيُقَالُ: جَاءَ ذَوَا سَيَبَوْنِهِ. رَأَيْتُ ذَوِي تَابُطٍ شَرًّا. مَرَرْتُ بِذَوِي حَسَنَيْنِ...

ملحق بالمثنى

١٩

المعرب والمبني



جَمْعُ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ اسْمٌ مُعَرَّبٌ يَنْبُؤُ عَنْ ثَلَاثَةِ فَاكْثَرُ وَيُغْنِي عَنْ عَطْفِ الْمَفْرِدَاتِ الْمُتَمَاثِلَةِ فِي الْمَعْنَى. فِي صِيَاجَتِهِ لَا تَتَغَيَّرُ صُورَةُ مَفْرِدِهِ، وَيُزَادُ فِي آخِرِهِ:

١- واو ونون مفتوحة في حالة الرفع: الثَّانِبُونَ الْعَابِدُونَ الْخَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ (١١٢:٩).

٢- ياء ونون مفتوحة في حالتي النصب والجر: الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ (١٧:٣). يُطَبَّقُ هَذَا الْجَمْعُ عَلَى أَسْمَاءِ الْعِلْمِ الْمَذْكُورِ الْعُقُلَاءِ وَأَوْصَافِهِمْ:

١- أَسْمَاءُ الْعِلْمِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ خَالِيَةً مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ وَالتَّرْكِيبِ: عَامِرٌ - الْعَامِرُونَ، يَقْتَرَنُ جَمْعُ الْعِلْمِ بِأَلٍ.

٢- الْوَصْفُ، عَلَى أَنْ يَكُونَ اسْمًا مُشْتَقًّا خَالِيًا مِنْ التَّاءِ الصَّالِحَةِ لِلتَّأْنِيثِ: مَذْنِبٌ - مَذْنِبُونَ، أَوْ اسْمًا دَالًّا عَلَى التَّفْضِيلِ: الْأَكْرَمُ - الْأَكْرَمُونَ. وَلَا يَسْرِي هَذَا الْجَمْعُ عَلَى:

أ. الْأَسْمَاءُ الَّتِي تَأْتِي عَلَى وَزْنِ: أَفْعَلٌ - فَعْلَاءٌ، أَحْمَرٌ - حَمَرَاءُ، حُمْزٌ أَوْ عَلَى وَزْنِ: فَعْلَانُ - فَعْلَى، سَكْرَانُ - سَكْرَى - سَكَارَى.

ب. الْأَسْمَاءُ الَّتِي يَسْتَوِي فِيهَا الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثَّقُ: غَيُورٌ - غَيْرٌ، جَرِيحٌ - جَرَحَى.

٣- الْأَسْمَاءُ الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ وَالْأَسْمَاءُ الْمَصْغَرُ يَنْدَرِجَانِ فِي الْوَصْفِ: لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرِّبَايُونُ (٦٣:٥).

لَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ:

١- رَجُلٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ عِلْمًا: الرِّجَالُ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ (٣٤:٤). ٢- خَلِيفَةٌ، لِأَنَّهُ يَنْتَهِي بِالتَّاءِ: وَهُوَ الَّذِي

جَعَلَكُمْ خُلَافَةً الْأَرْضِ (١٦٥:٦). ٣- ذَلُولٌ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ لِمَوْثَقٍ: وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ (١٢٣:٣).

٤- بَرَقَ اسْمُ فَرَسٍ لِأَنَّهُ يُغَيِّرُ الْعَاقِلَ. ٥- عَبْدُ اللَّهِ لِأَنَّهُ عِلْمٌ مُرَكَّبٌ.

٣٦ وَشَبَّهَ ذَيْنِ وَبِهِ: عِشْرُونَا،
٣٧ أُولُو، وَ: عَالَمُونَ عَلَيْنَا،
وَبَابُهُ الْحَقَّ وَ: الْأَهْلُونَا
وَ: أَرْضُونَ، شَذَّ ... وَ: السَّنُونَا

ملحق بالمذكر السالم

١	٢	٣	٤
العدد العقود	كلمات مسموعة	سِنُونُ وأشباهاها	بعض الصفات
عِشْرُونَ	أُولُو	سِنُونُ	وَارِثُونَ
٥	٦	٧	٨
الأسماء الستة	أسماء مضافة	أسماء علم	نكرات آخرها ن
أَبُونُ	أَبْدُ الْآبِدِينَ	زَيْدُونَ	زَيْتُونُ

بعض الأسماء تُعَرَّبُ إعرابَ الجمعِ السَّالِمِ لكن لا تتحقق فيها كل شروط السلامة، فالحَقُّها النُّحَاةُ بِهِ.

والأسماء المُلْحَقَةُ بالجمع المذكر السَّالِمِ هي:

١- العددُ العُقود، عِشْرُونَ ثَلَاثُونَ - أَرْبَعُونَ - خَمْسُونَ - سِتُونَ - سَبْعُونَ - ثَمَانُونَ - تِسْعُونَ: إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ (٦٥:٨) «عِشْرُونَ» اسم: يَكُنْ، مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بالجمع المذكر السَّالِمِ.

٢- كلمات مسموعة، أُولُوا مفردُها ذُو بمعنى صاحب: وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُوا الْأَنْبَابِ (١٨:٣٩). وكذلك: أَهْلٌ - أَهْلُونَ، أَرْضٌ - أَرْضُونَ، أَعَالِي الْجَنَّةِ - عَلِيُّونَ ... وَمَا أَتْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ (١٩:٨٣). وأيضاً: أَبْنٌ - أَبْنُونَ، وَاحِدٌ - وَاحِدُونَ عَالَمٌ - عَالَمُونَ ... إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمَ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (١٣١:٢). وَأَجَازَ النُّحَاةُ إعرابَ هذه الأسماء بالحركة الظاهرة على النون.

٣- «سِنُونُ» وأشباهاها: قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ (١١٢:٢٣). «سِنِينَ» مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بالجمع المذكر السَّالِمِ، وفي إعرابه آراءٌ مختلفةٌ عند النحويين.

٤- بعض الصفات الواردة في التنزيل: وَاِثْنُونَ، مُوسِعُونَ، قَادِرُونَ، مَاهِدُونَ: أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (١٠:٢٣).

٥- الأسماء الستة: أَبُونُ، أَخُونُ، حَمُونُ، ذَوْنُ، فَمُونُ، هُنُونُ.

٦- أسماء مضافة إلى أسماءٍ من لفظها: أَبْدُ الْآبِدِينَ، عَوُضُ الْعَائِضِينَ، دَهْرُ الدَّاهِرِينَ ...

٧- أسماء علم آخرها واو أو ياء ونون: زَيْدُونَ، فَلَسْطِينُ ... ويجوز إعرابها على أحكام الممنوع من الصرف.

٨- نكرات آخرها واو ونون: زَيْتُونُ، يَاسْمِينُ ... ويجوز إعرابها على أحكام الاسم المنصرف.

إعرابات: سنين

٤	٣	٢	١
حركات مقدرة	لزوم الواو	مماثل لـ: حين	جمع مذكر سالم
هَذِهِ سُنُونٌ	هَذِهِ سُنُونٌ	هَذِهِ سِنِينٌ	هَذِهِ سُنُونٌ
رَأَيْتُ سُنُونًا	رَأَيْتُ سُنُونًا	رَأَيْتُ سِنِينًا	رَأَيْتُ سِنِينٍ
مَرَرْتُ بِسُنُونٍ	مَرَرْتُ بِسُنُونٍ	مَرَرْتُ بِسِنِينٍ	مَرَرْتُ بِسِنِينٍ

«سُنُونٌ» وأشباهها كلمات ثلاثية حذفت لامها وعوضت منها تاء التأنيث ولم تُكسر: سَنَةٌ - سُنُونٌ، أصله: سَنُو، لمؤنث غير عاقل بدليل جمعه على: سَنَوَاتٍ وَسَنَهَاتٍ، فحذفت لام الكلمة وهي الواو وعوض عنها تاء التأنيث المربوطة، صارت «سَنَةٌ»: وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (٤٧:٢٢).

ومن أشباه «سُنُونٌ» بعض الكلمات المسموعة: الَّذِينَ جَعَلُوا الْفُرْعَانَ عَضِينَ (٩١:١٥).

١- أسماء على وزن «فَعَّة»: بُرَّةٌ - بُرُونٌ، ثُبَّةٌ - ثُبُونٌ، قَلَّةٌ - قَلُونٌ، كُرَّةٌ - كُرُونٌ، لُغَةٌ - لُغُونٌ ...

٢- أسماء على وزن «فِئَّة»: فِئَةٌ - فِئُونٌ، مِئَةٌ - مِئُونٌ، عِضَّةٌ - عِضُونٌ، رِثَّةٌ - رِثُونٌ، عِزَّةٌ - عِزُونٌ ... فما ل الَّذِينَ

كفروا قبلك منهطعين عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ (٣٦:٧٠).

وفي «سنين» وأشباهه أربعة أساليب إعرابية: الأول هو الأصح والأخرى سماعية ومطردة عند بعض النحاة:

١- إعراب جمع المذكر السالم: قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سَنِينَ (١١٢:٢٣)، «سنين» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

٢- إعراب بحركات ظاهرة على النون مع بقاء الياء: هَذِهِ سِنِينٌ، خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة - رَأَيْتُ سِنِينًا، مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة - مَرَرْتُ بِسِنِينٍ، مجرور وعلامة جره الكسرة. هذا الإعراب مماثل لإعراب «حين» حيث تكون الياء لازمة في جميع الأحوال: وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (٣٦:٢).

٣- إعراب بحركات ظاهرة على النون مع بقاء الواو: هَذِهِ سُنُونٌ، خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة - رَأَيْتُ سُنُونًا، مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة - مَرَرْتُ بِسُنُونٍ، مجرور وعلامة جره الكسرة.

٤- إعراب بحركات مقدرة على الواو الثابتة والنون المفتوحة: هَذِهِ سُنُونٌ، خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل، وكذلك: رَأَيْتُ سُنُونٌ، وَمَرَرْتُ بِسُنُونٍ.

و: نُونٌ مَجْمُوعٌ، وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ

و: نُونٌ، مَا ثُنِيَ وَالْمُلْحَقُ بِهِ

فَأَفْتَحَ وَقَلَّ مَنْ بَكَسَرِهِ نَطَقَ

بِعَكْسِ ذَلِكَ اسْتَغْمَلُوهُ فَانْتَبِهَ

أَسْمَاءُ الْمَذْكُرِ السَّالِمِ	اسم مفرد	جمع مرفوع	منصوب ومجرور
١ اسم صحيح وشبيه	كَافِرٌ	كَافِرُونَ	كَافِرِينَ
٢ اسم مقصور	أَعْلَى	أَعْلَوْنَ	أَعْلَيْنَ
٣ اسم منقوص	مُهْتَدٍ	مُهْتَدُونَ	مُهْتَدِينَ
٤ اسم ممدود	وَرَقَاءُ	وَرَقَاوُونَ	وَرَقَاوِينَ
	وَضَاءُ	وَضَاوُونَ	وَضَائِينَ
	رَجَاءُ	رَجَاوُونَ، رَجَاوُونَ	رَجَائِينَ، رَجَائِينَ

مِنْ حَقِّ نُونِ الْمَذْكُرِ السَّالِمِ وَمَا أُلْحِقَ بِهِ أَنْ تَكُونَ مَفْتُوحَةً فِي مُخْتَلَفِ أَحْوَالِ الْإِعْرَابِ، أَيْ: وَאו وَنُونٌ مَفْتُوحَةٌ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَيَاءٌ وَنُونٌ مَفْتُوحَةٌ فِي حَالَتِي النُّصْبِ وَالْجَرِّ، وَلَا مَحَلٌّ لِهَذِهِ النُّونِ مِنَ الْإِعْرَابِ. وَقَدْ تُكْسَرُ النُّونُ شَدُودًا لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ، وَعَلَى رَأْيِ ابْنِ عَقِيلٍ لَيْسَ كَسْرُهَا لُغَةً عِنْدَ الْعَرَبِ، خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَ ذَلِكَ.

وَالْأَسْمَاءُ الَّتِي تَخْضَعُ لِجَمْعِ الْمَذْكُرِ السَّالِمِ أَرْبَعُ فَنَاتٍ:

١- الْاسْمُ الصَّحِيحُ وَالشَّبِيهُ بِالصَّحِيحِ، تَزَادُ فِيهِ الْوَاوُ وَالنُّونُ أَوْ الْيَاءُ وَالنُّونُ الْمَفْتُوحَةُ بِدُونِ تَغْيِيرٍ فِي مَفْرِدِهِ: وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ (٢٦:٤٢).

٢- الْاسْمُ الْمَقْصُورُ، تُحَذَفُ أَلِفُهُ وَتَبْقَى الْفَتْحَةُ قَبْلَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ دَلِيلًا عَلَى الْأَلِفِ، وَتَكُونُ النُّونُ مَفْتُوحَةً:

وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١٣٩:٣).

٣- الْاسْمُ الْمَنْقُوصُ، تُحَذَفُ يَأُوهُ وَيُضْمُ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَيَكْسَرُ مَا قَبْلَ الْيَاءِ لِلْمُنَاسَبَةِ، وَتَبْقَى النُّونُ مَفْتُوحَةً: اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٢١:٣٦).

٤- الْاسْمُ الْمَمْدُودُ، تَتَّبِعُ هَمْزَتُهُ حَكْمَ الْمُثْنَى وَالنُّونُ مَفْتُوحَةٌ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ: أ- إِذَا كَانَتْ هَمْزَةً تَأْنِيثٍ

تَقْلُبُ وَاوًا. ب- إِذَا كَانَتْ أَصْلِيَّةً تَبْقَى عَلَى حَالِهَا. ج- إِذَا كَانَتْ مُبْدَلَةً مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ، جَازَ فِيهَا الْوُجْهَانِ.

أَمَّا نُونُ الْمُثْنَى فَمِنْ حَقِّهَا أَنْ تَكُونَ مَكْسُورَةً، أَيْ: أَلِفٌ وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، يَاءٌ وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ فِي حَالَتِي النُّصْبِ وَالْجَرِّ، وَلَا مَحَلٌّ أَيْضًا لِهَذِهِ النُّونِ مِنَ الْإِعْرَابِ. وَقَدْ تَفْتَحُ النُّونُ شَدُودًا وَهِيَ لُغَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَضْمُهَا بَعْدَ الْأَلِفِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ وَيَكْسَرُهَا بَعْدَ الْيَاءِ فِي حَالَتِي النُّصْبِ وَالْجَرِّ.

وَمَا بِ: تَا وَأَلِفٍ، قَدْ جُمِعَا يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا



جَمَعَ أَلِفٌ وَتَاءُ، اسْمٌ مُعَرَّبٌ يَنْوِبُ عَنْ ثَلَاثَةٍ فَأَكْثَرَ وَيُعْنِي عَنْ عَطْفِ الْمَفْرَدَاتِ الْمَتَمَاثِلَةِ فِي الْمَعْنَى.

فِي صِيَاقِهِ لَا تَتَغَيَّرُ صُورَةُ مُفْرَدِهِ، وَيَزَادُ فِي آخِرِهِ:

١- أَلِفٌ وَتَاءُ مَضْمُومَةٌ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ: فَالضَّالِحَاتِ قَانِتَاتٍ حَافِظَاتٍ لِلْغَيْبِ (٤:٣٤).

٢- أَلِفٌ وَتَاءُ مَكْسُورَةٌ فِي حَالَتَيِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ: مُسَلِّمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ (٥:٦٦).

يُطَبِّقُ هَذَا الْجَمْعُ عَلَى الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ:

١- اسْمُ الْعِلْمِ الْمُؤنَّثِ: مَرْمٍ - مَرِيَمَاتٍ.

٢- الْأِسْمُ الْمُخْتَوِّمُ بِعَلَامَةِ تَائِيثٍ: وَعَنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنَ (٣٧:٤٨).

٣- الْمَذَكَّرُ غَيْرُ الْعَاقِلِ مِنَ الْوَصْفِ أَوْ التَّصْغِيرِ: وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ (٢:٢٠٣).

٤- الْمَصْدَرُ إِذَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ أَحْرَفَ: الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحَرَمَاتِ قِصَاصٌ (٢:١٩٤).

٥- الْأِسْمُ غَيْرُ الْعَاقِلِ الْمَصْدَرُ بِ: أَبْنٍ أَوْ ذِي: أَبْنٍ أَوْى - بَنَاتُ أَوْى، ذُو الْقَعْدَةِ - ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ.

أَحْكَامٌ مُخْتَلِفَةٌ:

١- بَعْضُ صِفَاتِ الْمُؤنَّثِ لَا تُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ: حَائِضٌ - حَوَائِضُ، حَامِلٌ - حَوَامِلُ، طَالِقٌ - طَوَالِقُ، صَبُورٌ - صَبْرٌ، جَرِيحٌ - جَرَحَى... لِأَنَّهَا غَيْرُ مُخْتَوِّمَةٍ بِعَلَامَةِ تَائِيثٍ.

٢- يُسْتَثْنَى مِنْ جَمْعِ أَلِفٍ وَتَاءُ: أَمْرَاءٌ - نِسَاءٌ، أُمَّةٌ - إِمَاءٌ، أُمَّةٌ - أُمَّمٌ، شَفَاءٌ - شِئَاءٌ، مِلَّةٌ - مِلَلٌ.

٣- يُجْمَعُ عَلَى السَّمَاعِ: إِنْطَبَلٌ - إِنْطَبَلَاتٌ، أُمٌّ - أُمّهَاتٌ، حَمَامٌ - حَمَامَاتٌ، سَجِلٌ - سَجِلَاتٌ، سُرَابِقٌ - سُرَابِقَاتٌ.

كَذَا: أُولَاتُ، وَالَّذِي أَسْمَا قَدْ جُعِلَ كَ: أَذْرِعَاتٍ، فِيهِ ذَا أَيْضًا قَبْلَ

اسماء جمع ألف وتاء	اسم مفرد	جمع مرفوع	منصوب ومجرور
١ اسم صحيح وشبيه	مَعْرُوشَةٌ	مَعْرُوشَاتُ	مَعْرُوشَاتِ
٢ اسم مقصور	فَتَاةٌ	فَتَيَاتُ	فَتَيَاتِ
٣ اسم منقوص	عَادِيَةٌ	عَادِيَاتُ	عَادِيَاتِ
٤ اسم ممدود	حَمْرَاءُ	حَمْرَاوَاتُ	حَمْرَاوَاتِ
	قِرَاءَةٌ	قِرَاءَاتُ	قِرَاءَاتِ
	دُعَاءٌ	دُعَاءَاتُ - دُعَاوَاتُ	دُعَاءَاتِ - دُعَاوَاتِ

بعض الأسماء تُعَرَّبُ إعرابَ الجمع السَّالِمِ لكن لا تتحقَّقُ فيها كلُّ شروطِ السَّلامَةِ، فألحقها النُّحَاةُ به. والأسماءُ المُلحقةُ بالجمع المؤنَّثِ السَّالِمِ هي:

١- أُولَاتُ، بمعنى صاحبات، لا مفرد لها من لفظها ويوجد مفردٌ بمعناها: ذات.

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٧:٥).

٢- أُخْتُ. أَخَوَاتُ، بِنْتُ. بَنَاتُ: أُمُّ لَهُ أَبْنَاتُ وَلَكُمُ أَبْنُونَ (٣٩:٥٢).

٣- أسماء العلم التي تنتهي بِأَلِفٍ وتاء: أَذْرِعَاتُ، بَرَكَاتُ، عَرَفَاتُ، عِنَايَاتُ... ومن حقِّ هذه الأسماء أن تحافظ

على تنوينها، غير أن بعض النُّحَاة يجيزون فيها إعراب الاسم الممنوع من الصَّرف.

فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ (١٩٨:٢).

أما الأسماء التي تخضع لجمع الف وتاء فهي أربع فئات:

١- الاسم الصحيح والشَّبيه بالصَّحيح: تَزَادُ فِيهِ الْأَلِفُ والتَّاءُ بدون تغييرٍ في مفردِهِ:

وهو الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ (١٤١:٩).

٢- الاسم المقصور: في الثلاثي تُرَدُّ الْأَلِفُ إِلَى أَصْلِهَا، وفي غير الثلاثي تُقْلَبُ الْأَلِفُ يَاءً عَلَى الْإِطْلَاقِ:

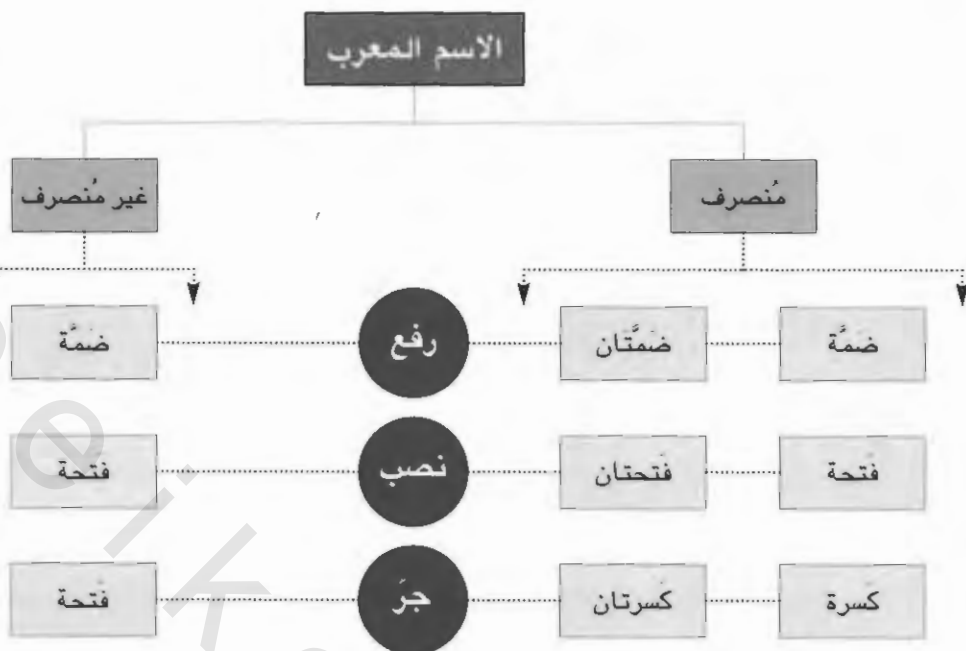
وَلَا تَكْرِهُوا فَتِياتَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنَّ أَرْضَنَا تَحْصَنًا (٣٣:٢٤).

٣- الاسم المنقوص: إذا كانت الياء محذوفة تُرَدُّ إِلَيْهِ:

وَالْعَادِيَاتُ ضَبْحًا فَالْمَمُورِيَّاتُ قَدْحًا (١:١٠٠).

٤- الاسم الممدود: أ- إذا كانت الهمزة لِلتَّانِيثِ تُقْلَبُ وَآوًا. ب- إذا كانت أَصْلِيَّةً تَبْقَى عَلَى حَالِهَا. ج- إذا كانت

مقلوبة عن واو أو ياء جاز فيها الوجهان.



الاسمُ المُعَرَّبُ قسمان: مُنْصَرَفٌ وَغَيْرُ مُنْصَرَفٍ أَوْ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ.

١- الاسمُ المنصرفُ، أَوْ المَتَمَكِّنُ أَمَكْنُ، يَدْخُلُهُ التَّنْوِينُ وَتَظْهَرُ فِي آخِرِهِ حَرَكَاتُ الإِعْرَابِ الْأَصْلِيَّةُ، وَهِيَ:

أ. حَالَةُ الرَّفْعِ، يُرْفَعُ الْاسْمُ بِالضَّمَّةِ أَصْلًا: وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٦٢:٣).

وَيَدْخُلُهُ تَنْوِينُ الرَّفْعِ: ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ (٨١:٣).

ب. حَالَةُ النَّصْبِ، يُنْصَبُ الْاسْمُ بِالْفَتْحَةِ أَصْلًا: أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦:١).

وَيَدْخُلُهُ تَنْوِينُ النَّصْبِ: وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا لَمَّا وَتَحْبِثُونَ أَلْمَالِ حَبًّا جَمًّا (١٩:٨٩).

ج. حَالَةُ الْجَرِّ، يُجَرُّ الْاسْمُ بِالْكَسْرِ أَصْلًا: تَنْزِيلُ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢:٤١).

وَيَدْخُلُهُ تَنْوِينُ الْجَرِّ: رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ (٤٤:١٤).

٢- الاسمُ غَيْرُ الْمُنْصَرَفِ، أَوْ الْمَتَمَكِّنُ غَيْرُ أَمَكْنُ، لَا يَدْخُلُهُ التَّنْوِينُ وَلَا الْكَسْرُ فَيُعَرَّبُ بِالضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ.

أ. فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا (١٢٦:٢).

ب. فِي حَالَةِ النَّصْبِ، يُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ: وَأَرْسِلْ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣:١٠٥).

ج. فِي حَالَةِ الْجَرِّ، يُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ أَيْضًا: وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بَنَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ (١٠٢:٢).

وَيُشْتَرَطُ فِي الْاسْمِ غَيْرِ الْمُنْصَرَفِ أَنْ يَكُونَ مُضَافًا: وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْدَالِ الْغَمْرِ (٧٠:١٦)، أَوْ مَقْرُونًا بِأَلٍ:

أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (٩٧:٢٣).

وَأَجْعَلْ لِنَحْوِ: يَفْعَلَانِ، النَّوْنَا ٤٤
وَحَذَفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَةً ٤٥
رَفْعًا وَ: تَدْعَيْنِ، وَ: تَسْأَلُونَا
كَ: لَمْ تَكُونِي لِتَرْوِي مِثْلَ مَظْلَمَةٍ

يَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ	يَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلِينَ
هَمْ	أَنْتُمْ	هُمَا	أَنْتُمَا	أَنْتِ
واو الجمع	واو الجمع	ألف المثنى	ألف المثنى	ياء المخاطبة
يَجْعَلُونَ	تَجْعَلُونَ	يَجْعَلَانِ	تَجْعَلَانِ	تَجْعَلِينَ
لَمْ يَجْعَلُوا	لَمْ تَجْعَلُوا	لَمْ يَجْعَلَا	لَمْ تَجْعَلَا	لَمْ تَجْعَلِي
لَنْ يَجْعَلُوا	لَنْ تَجْعَلُوا	لَنْ يَجْعَلَا	لَنْ تَجْعَلَا	لَنْ تَجْعَلِي
مضارع منصوب	مضارع مجزوم	مضارع مرفوع	ضمير متصل	ضمير منفصل

الفعل المضارع مُعْرَبٌ أصلاً ويكونُ مَبْنِيًّا إذا اتَّصلَ بِنونِ التَّوكِيدِ أو بِنونِ الإِنَاءِ. والمضارعُ المعْرَبُ مرفوعٌ إذا تجرَّدَ من النَّوَاصِبِ والجَوَازِمِ، وإذا سبقهُ ناصِبٌ أو جازِمٌ توجَّبَ نصبُهُ أو جزمُهُ.

فِيُعْرَبُ إمَّا بالحركاتِ وإمَّا بالحروفِ، وتكونُ علامةُ إعرابه:

١- الحركة إذا تجرَّدَ من ضميرِ الرَّفْعِ البارِزِ، فيُرفَعُ للتَّجَرُّدِ وعلامةُ رفعه الضَّمَّةُ، ويُنصبُ وعلامةُ نصبه الفتحةُ، ويُجزمُ وعلامةُ جزمه السُّكُونُ:

وَمَنْ يَضِلُّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ ذُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٩٧:١٧).

٢- النُّونُ إذا اتَّصلَ بِهِ ضميرُ الرَّفْعِ البارِزِ، فيُرفَعُ وعلامةُ رفعه ثبوت النُّونِ، ويُنصبُ ويُجزمُ وعلامةُ نصبه أو جزمه حذف النُّونِ: وَيُحْيِيُونَ أَنْ يَحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا (١٨٨:٣).

٣- حرفُ العِلَّةِ إذا كانَ مَعْتَلًا الآخرَ، فيُجزمُ وعلامةُ جزمه حذف حرفِ العِلَّةِ:

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نُصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (٢٣:٣).

والأفعالُ الخمسةُ تتصرَّفُ مع النُّونِ الزَّائِدَةِ متى اتَّصلَ بالمضارعِ ضميرُ الرَّفْعِ البارِزِ، أي واو الجمعِ، ألف المثنى، وياء المخاطبة:

١- في حالة الرَّفْعِ: هُمْ يَفْعَلُونَ، أَنْتُمْ تَفْعَلُونَ، هُمَا يَفْعَلَانِ، أَنْتُمَا تَفْعَلَانِ، أَنْتِ تَفْعَلِينَ.

٢- في حالتي النَّصْبِ والجزمِ: لَنْ أَوْ لَمْ يَفْعَلُوا، تَفْعَلُوا، يَفْعَلَا، تَفْعَلَا، تَفْعَلِي.

إنَّ ضميرَ الرَّفْعِ البارِزِ - واو ألف ياء - يقومُ بالوظائفِ النَّحْوِيَّةِ الآتية: أ - فاعل مع الفعل المعلوم: يَفْعَلُونَ. ب - نائب فاعل مع الفعل المجهول: يَفْعَلَانِ. ج - اسم الفعل النَّاقص: تَكُونِينَ.

الاسم المعرب

علاماته مقدرة

المُصْطَفَى

مقصور

الْمُرْتَقَى

منقوص

علاماته ظاهرة

سُرْرٌ - أَكْوَابٌ

صحيح

عَفْوٌ - سَعْيٌ

شبيه بالصحيح

سَمَاءٌ - مَاءٌ

ممدود

الاسماء المعربة بالنسبة لآخر حرفٍ منها قسمان:

- ١- أسماء تظهر في آخرها علامات الإعراب، وهي متحركة الآخر: الصحيح، الشبيه بالصحيح، والممدود.
 - أ- الاسم الصحيح، يُخْتَمُ بحرف صحيح غير الهمزة: فيها سُرْرٌ مرفوعة وأكْوَابٌ موضوعة (١٣:٨٨).
 - ب- الاسم الشبيه بالصحيح، يُخْتَمُ بحرف علة متحرك وما قبله ساكن: خذ العَفْوَ وأمر بالْعَرْفِ (١٩٩:٧).
 - ج- الاسم الممدود، يُخْتَمُ بهززة قبلها ألف زائدة: وأنزل من السماء ماء (٢٢:٢).
- ٢- أسماء تُقَدَّرُ في آخرها علامات الإعراب، وهي أسماء معتلة ساكنة الآخر: المقصور، والمنقوص.

﴿ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُمْ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا﴾ (٢٦:٢)

ثُمَّ	حرف عطف.
اجعل	فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت.
على:	وجملة: اجعل، معطوفة على الجملة السابقة في محلّ جزم.
كل:	على حرف جرّ متعلق بـ: اجعل،
جبل:	مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف.
منهن:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
جزءًا:	من حرف جرّ متعلق بـ: اجعل، هنّ ضمير في محلّ جرّ.
ثُمَّ	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
ادعهن:	حرف عطف.
يأتينك:	فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، هنّ ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت.
	وجملة: ادعهن، معطوفة على جملة: اجعل، في محلّ جزم.
	فعل مضارع للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث وهو في محلّ جزم جواب الطلب، النون ضمير في محلّ
	رفع فاعل، الكاف ضمير في محلّ نصب مفعول به.
	وجملة: يأتينك، جواب الطلب لا محلّ لها من الإعراب.
	حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، أو نائب مفعول مطلق.
	سعيًا:

فَالأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيهِ قَدْرًا جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قَصِرَا

وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرَ وَرَفَعُهُ يُنَوَّى كَذَا أَيْضًا يُجْرُ

الاسم المقصور		الاسم المنقوص		مضاف		رفع
معرفة	نكرة	معرفة	نكرة	لياء المتكلم	مذكر سالم	
جاء المصطفى	جاء مصطفى	جاء المرتقي	جاء مرتق	جاء قومي	جاء ضاربي	نصب
على الألف	على الألف	على الياء	على ياء محذوفة	على الميم	واو في آخره	
رأيت المصطفى	رأيت مصطفى	-	-	رأيت قومي	-	جر
على الألف	على الألف	-	-	على الميم	-	
مررت بالمصطفى	مررت بمصطفى	مررت بالمرتقي	مررت بمرتق	-	-	الأسباب
على الألف	على الألف	على الياء	على ياء محذوفة	-	-	
للتعذر	للتعذر	للتعذر	للتعذر	لانشغال المحل	للإدغام	

يجب تقدير علامات الإعراب في الاسم المقصور والاسم المنقوص، وأساليب التقدير هي الآتية:

١- الاسم المقصور الذي في آخره ألف لازمة، تقدّر فيه علامات الإعراب رفعاً ونصباً وجرّاً:

أ. أكانت بصورة الألف: من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى (١:١٧)، «الأقصى» نعت للمسجد، مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة على الألف للتّعذر.

ب. أو كانت بصورة الياء: وأتينا موسى الكتاب (٢:١٧)، «موسى» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتّعذر.

٢- الاسم المنقوص الذي في آخره ياء قبلها كسرة، تقدّر علامتا الإعراب رفعاً وجرّاً: الرّائي لا ينكح إلا زانية أو مشرّكة والرّائية لا ينكحها إلا زان (٣:٢٤)، «الرّائي» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل. أمّا علامة النّصب - فتحة - فهي ظاهرة في آخره: وكفى بربك هادياً ونصيراً (٣١:٢٥)، «هادياً» تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٣- المضاف لياء المتكلم، تقدّر علامتا الرّفع والنّصب - ضمة فتحة - على ما قبل الياء: يا قوم أرهطي أعزّ عليكم من الله (٩٢:١١)، «رهطي» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الطاء لانشغال المحل بالحركة المناسبة.

٤- جمع المذكر السالم، الذي في آخره ياء المتكلم، تقدّر علامة الرّفع - الواو - المقلوّبة ياء: سجين ضاربي، نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكر سالم، وقد قلبت ياء للإدغام.

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرُ مِنْهُ: أَلِفٌ، أَوْ: وَأَوْ، أَوْ: يَاءٌ، فَمُعْتَلًّا عُرِفَ

الفعل المجرد

صحيح

معتل

		ل	ع	ف	ل	ع	ف	
١	معتل: وَعَدَ	صحيح	صحيح	معتل	صحيح	صحيح	صحيح	١ سالم: كَفَرَ
٢	معتل: ضَاقَ	صحيح	معتل	صحيح	مكرر	صحيح	صحيح	٢ مضاعف: مَدَّ
٣	معتل: دَعَا	معتل	صحيح	صحيح	صحيح	صحيح	مهموز	٣ مهموز: أَكَلَ
٤	مفروق: وَقَى	معتل	صحيح	معتل	صحيح	مهموز	صحيح	٤ مهموز: سَأَلَ
٥	مقرون: هَوَى	معتل	معتل	صحيح	مهموز	صحيح	صحيح	٥ مهموز: بَدَأَ

الفعل المجرد نوعان: صحيح ومعتل.

الفعل الصحيح يخلو من حروف العلة في أصوله، وهو خمسة أقسام:

- ١- سالم، يخلو من الهمزة والتضعيف: وما كفر سليمان (١٠٢:٢)، «كَفَرَ» صحيح سالم.
- ٢- مضاعف، عينه ولامه من جنس واحد في الثلاثي: وهو الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ (٣:١٣)، «مَدَّ» صحيح مضاعف. أمّا في الرباعي فتكون عينه ولامه الثانية - أو فاؤه ولامه الأولى - من جنس واحد: إذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١:٩٩)، «زَلْزَلَ» صحيح مضاعف.
- ٣- مهموز الفاء: وكذلك أَخَذَ رَيْنَكَ إِذَا أَخَذَ الْفَرَى (١٠٢:١١)، «أَخَذَ» صحيح مهموز الفاء.
- ٤- مهموز العين: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (١:٧٠)، «سَأَلَ» صحيح مهموز العين.
- ٥- مهموز اللام: وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ (٧:٣٢)، «بَدَأَ» صحيح مهموز اللام.

الفعل المعتل يحتوي على حرف علة أو أكثر في أصوله، وهو خمسة أقسام:

- ١- معتل الفاء: وكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى (٩٥:٤)، «وَعَدَ» مثال واوي.
- ٢- معتل العين: وضاق بهم ذرعاً (٧٧:١١)، «ضَاقَ» أجوف يائي.
- ٣- معتل اللام: هنالك دعا زكرياً ربه (٣٨:٣)، «دَعَا» ناقص واوي.
- ٤- معتل الفاء واللام: ووقنا عذاب السموم (٢٧:٥٢)، «وَقَى» لفيف مفروق.
- ٥- معتل العين واللام: وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ (٢:٥٣)، «هَوَىٰ» لفيف مقرون.

الفعل الصحيح والمعتل

٣٠

المعرب والمبني

٥٠ فَ: الْأَلِفُ، أَنْو فِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ وَأَبْدِ نَصَبَ مَا ك: يَدْعُو يَرْمِي

٥١ وَالرَّفْعَ فِيهِمَا أَنْو وَأَحْذِفْ جَارِماً ثَلَاثُهُنَّ تَقْضِ حُكْماً لَازِماً

معتلّ بالالف	معتلّ بالياء	معتلّ بالواو	مجزوم بعده ساكن	بعده نون توكيد	بعده نون وقاية
يَخْشَى	يَرْمِي	يَدْعُو	-	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ
- على الألف	- على الياء	- على الواو	-	(ن) قبل النون	(ن) قبل النون
لَنْ يَخْشَى	-	-	-	-	-
- على الألف	-	-	-	-	-
-	-	-	لا تَشْرِب الخمر	-	-
-	-	-	- على الياء	-	-
لِلتَّعَذُّرِ	لِللُّقْلُ	لِللُّقْلُ	لِلتَّلَقَاءِ السَّاكِنِينَ	لِللُّقْلُ	لِللُّقْلُ
الأسباب					

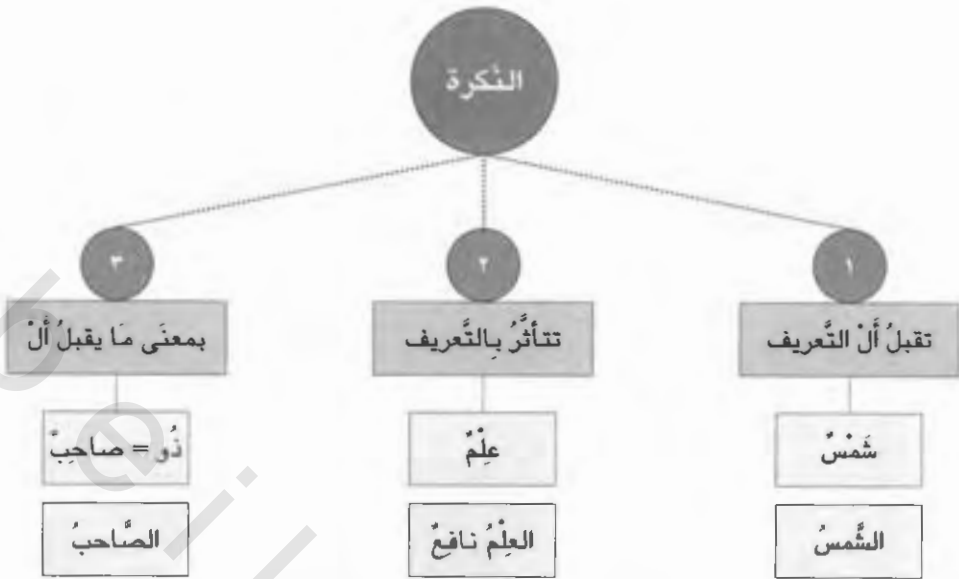
رفع

نصب

جزم

- إذا كان الفعل صحيحاً ظهرت على آخره علامات الإعراب: نرفع درجات مَنْ نشاء (٧٦:١٢)، «نرفع» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. أما إذا كان الفعل معتلاً فيجب تقدير علامات إعرابه، وأساليب التقدير هي:
- ١- معتل اللام بالالف، تُقدر علامتا الرفع والنصب - ضمة فتحة - على الألف للتعذر: وتخشى الناس واللّه أحق أن تخشاه (٣٧:٣٣)، «تخشى» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.
 - ٢- معتل اللام بالياء، تُقدر علامة الرفع - ضمة - على الياء للثقل: ولا يغني من اللهب إنها ترمي بشرير كالفقر (٣١:٧٧)، «ترمي» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل.
 - ٣- معتل اللام بالواو، تُقدر علامة الرفع - ضمة - على الواو للثقل: واللّه يدعوا إلى دار السلام (٢٥:١٠)، «يدعوا» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل.
 - ٤- إذا وقع ساكن بعد الفعل المجزوم تُقدر علامة الجزم - سكون - على آخره منعاً لالتقاء الساكنين: لم يكن الله ليغفر لهم (١٣٧:٤)، «يكن» فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون عوضاً عنها بالكسرة ...
 - ٥- إذا اتصلت نون التوكيد بالفعل، تُقدر علامة الرفع - نون - قبل النون للثقل: تفعّلان أصله تفعّلان.
 - ٦- إذا اتصلت نون الوقاية بالفعل، تُقدر علامة الرفع - نون - قبل النون للثقل: تفعّلوني أصله تفعّلوني.
- يُحذف حرف العلة من آخر المضارع المجزوم فتكون علامة الجزم حذف الواو أو الألف أو الياء: ومن يعص الله ورسوله ويتعدّد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها (١٤:٤)، «يعص» فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وكذلك: يتعدّد.

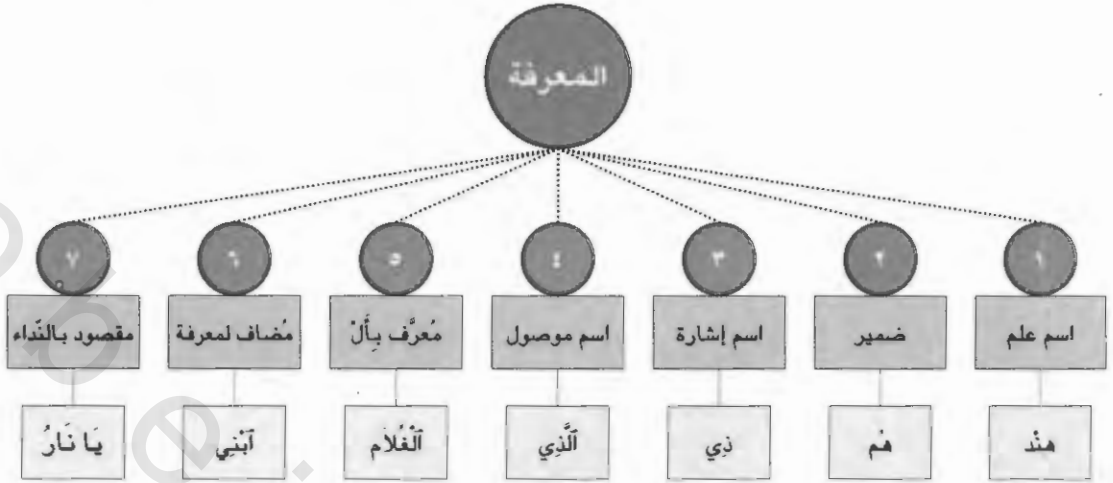
نَكْرَةٌ قَابِلٌ: أَلٌ، مُؤَثَّرًا أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذَكَرْنَا



النَّكْرَةُ تعبرُ عن اسمٍ غيرِ معيَّنٍ، مُبْهَمٍ الدَّلَالَةِ، شائعٍ بينَ أفرادٍ من نوعِهِ أو من جنسِهِ:
فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعَنْبًا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا وَحَدَانِقَ غُلْبًا وَفَاكِهَةً وَأَبًا (٢٧:٨٠).

شروط النَّكْرَةِ:

- ١- أَنْ تَقْبِلَ دُخُولَ أَلٍ التَّعْرِيفِ عَلَيْهَا: شَمْسٌ - الشَّمْسُ، قَمَرٌ - الْقَمَرُ
يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَتِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ (٥٤:٧).
- ٢- أَنْ تَتَأَثَّرَ بِالتَّعْرِيفِ الَّذِي يَفِيدُهَا تَعْيِينًَا وَيَزِيلُ مَا كَانَ فِيهَا مِنَ الْإِبْهَامِ: نَارِزَعَاتٌ - النَّارِزَعَاتُ
وَالنَّارِزَعَاتُ غَرْقًا وَالنَّاشِطَاتُ نَشْطًا وَالسَّابِحَاتُ سَبَحًا فَالسَّابِقَاتُ سَبَقًا فَالْمُدْبِرَاتُ أَمْرًا (١:٧٩).
بعضُ الكلماتِ تقبلُ أَلَ التَّعْرِيفِ ولا تتأثَّرُ بِهَا لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى فَرْدٍ مُعَيَّنٍ كَ: عَبَّاسٌ، عِلْمٌ لِإِنْسَانٍ، مَعْرِفَةٌ
قَبْلَ دُخُولِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ أَلٍ عَلَيْهَا.
- ٣- أَنْ تَقَعَ مَوْقِعَ مَا يَقْبِلُ أَلَ التَّعْرِيفِ: ذُو، لَا تَقْبِلُ أَلٌ وَلَكِنَّهَا بِمَعْنَى كَلِمَةِ تَقْبِلُ أَلٌ: صَاحِبٌ - الصَّاحِبُ
فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (١١:٥٥).
ومثَل: ذُو، بعضُ الكلماتِ الَّتِي لَا تَقْبِلُ أَلٌ: أَحَدٌ، مَنْ وَمَا نَكْرَتَانِ بِمَعْنَى شَيْءٍ...
- النَّكْرَةُ شَبِيهَةٌ بِاسْمِ الْجِنْسِ لِمَا تَدُلُّ عَلَيْهِ مِنْ مَعْنَى شَائِعٍ بَيْنَ أَفْرَادِ الْجِنْسِ الْوَاحِدِ، وَهِيَ قِسْمَانِ:
١- نَكْرَةٌ مُقْصُودَةٌ إِذَا دَلَّتْ عَلَى مُعَيَّنٍ: يَا أَرْضُ أَبْلَعِي مَاءَكَ (٤٤:١١).
٢- نَكْرَةٌ غَيْرُ مُقْصُودَةٍ إِذَا دَلَّتْ عَلَى غَيْرِ مُعَيَّنٍ: يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ (٣٠:٣٦).



المعرفة تعبر عن اسم معين، واضح الدلالة، متميز بأوصاف خاصة به:
وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٩:٢٧).
والمعرفة سبعة أنواع:

- ١- اسم العلم، اسم معرف يدل على فرد من أفراد جنسه:
وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ (١٦٣:٤).
- ٢- الضمير، اسم مبني ينوب عن اسم سابق غائب أو مخاطب أو متكلم:
هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ (٢٢:٥٩).
- ٣- اسم الإشارة، اسم مبني يشير إلى فرد معين بإشارة حسية:
إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذَبٌ فَرَاتٍ سَانِعٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مَلْحٌ أجاج (١٢:٣٥).
- ٤- الاسم الموصول، اسم مبني يدل على معين ويحتاج إلى صلة لتوضيح معناه:
الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ (٧٦:٤).
- ٥- الاسم المعرف بأل، اسم معرف نكرة في الأصل:
إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ (٣٥:٣٣).
- ٦- المضاف إلى معرفة، اسم معرف نكرة غير منونة بسبب الإضافة:
حَرَمْتُ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتَكُمْ وَبَنَاتَكُمْ وَأَخَوَاتَكُمْ وَعَمَّاتَكُمْ وَخَالَاتَكُمْ وَبَنَاتِ الْأَخِ وَبَنَاتِ الْأَخْتِ (٢٣:٤).
- ٧- النكرة المقصودة، اسم مبني يدل على واحد معين مقصود بالنداء:
قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ (٦٩:٢١).

فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورٍ كَ: أَنْتَ وَهُوَ، سَمَّ بِالضَّمِيرِ



الضَّمِيرُ اسْمٌ غَيْرٌ مُتَصَرِّفٌ يَكْنَى بِهِ عَنِ غَائِبٍ أَوْ حَاضِرٍ، وَالْحَاضِرُ نَوْعَانِ: مُخَاطَبٌ أَوْ مُتَكَلِّمٌ. وَالضَّمِيرُ بِأَنْوَاعِهِ الثَّلَاثَةِ - غَائِبٌ مُخَاطَبٌ مُتَكَلِّمٌ - يَدُلُّ عَلَى الْمَذْكَرِ أَوِ الْمَوْثَّقِ، ثُمَّ عَلَى الْمَفْرَدِ أَوِ الْمُثْنَى أَوِ الْجَمْعِ:

١- هُوَ، غَائِبٌ مَذْكَرٌ مَفْرَدٌ: فَتَلَقَّى ءَادَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٣٧:٢).

٢- هُمَا، غَائِبٌ مَذْكَرٌ مُثْنَى: وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ (١٧:٤٦).

٣- هُمْ، غَائِبٌ مَذْكَرٌ جَمْعٌ: الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٨٢:٦).

٤- هِيَ، غَائِبٌ مَوْثَّقٌ مَفْرَدٌ: فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَبْرِىٰ مُعْتَلَّةٌ وَقَصْبٌ مَّشِيدٌ (٤٥:٢٢).

٥- هُمَا، غَائِبٌ مَوْثَّقٌ مُثْنَى: فَإِنْ كَانَتَا أَتْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ (١٧٦:٤).

٦- هُنَّ، غَائِبٌ مَوْثَّقٌ جَمْعٌ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ (١٠:٦٠).

٧- أَنْتَ، مُخَاطَبٌ مَذْكَرٌ مَفْرَدٌ: يَا ءَادَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ (٣٥:٢).

٨- أَنْتُمَا، مُخَاطَبٌ مَذْكَرٌ مُثْنَى: أَنْتُمَا وَمَنْ أَتْبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ (٣٥:٢٨).

٩- أَنْتُمْ، مُخَاطَبٌ مَذْكَرٌ جَمْعٌ: ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ (٨٣:٢).

١٠- أَنْتِ، مُخَاطَبٌ مَوْثَّقٌ مَفْرَدٌ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءَ (حديث صحيح).

١١- أَنْتُمَا، مُخَاطَبٌ مَوْثَّقٌ مُثْنَى: فَبَيَّأِ ٱلْءَالَءَ رِبْكَمَا تُكَذِّبَانِ (١٣:٥٥).

١٢- أَنْتِنَّ، مُخَاطَبٌ مَوْثَّقٌ جَمْعٌ: لَسْنَنٌ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَقَيْتِنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ (٣٢:٣٣).

١٣- أَنَا، مُتَكَلِّمٌ مَذْكَرٌ وَمَوْثَّقٌ مَفْرَدٌ: يَا وَيْلَتَا أَلَدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا (٧٢:١١).

١٤- نَحْنُ، مُتَكَلِّمٌ مَذْكَرٌ وَمَوْثَّقٌ مُثْنَى وَجَمْعٌ: وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ (٢٣:١٥).

٥٥ وَذُو أَتْصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يُبْتَدَأُ وَلَا يَلِي: إِلَّا، اخْتِيَارًا أَبَدًا

٥٦ ك: أَلْيَاءٍ وَالْكَافِ مِنْ: آبْنِي أَكْرَمَكَ، وَ: أَلْيَاءٍ وَأَلْهَاءِ مِنْ: سَلِيهِ مَا مَلَكَ



يُقسَمُ الضَّمِيرُ إلى أنواعٍ مختلفةٍ مِنَ الأَسْمَاءِ بحسبِ استعمالِهِ:

١- بالنسبة إلى معناه، يُقسَمُ إلى: غائبٍ وحاضرٍ، والحاضرُ إلى مخاطبٍ ومتكلمٍ.

٢- بالنسبة إلى موقعه في الكلام يُقسَمُ إلى: بارزٍ ومستترٍ.

٣- بالنسبة إلى محله من الإعراب فهو مبنيٌّ في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ.

٤- بالنسبة إلى وظيفته النحوية يكون فاعلاً أو نائب فاعلٍ أو مفعولاً به أو اسم النَّاسِخِ أو مجروراً أو تابعاً. والضمير البارز له صورة في التركيب لفظاً وكتابةً وهو قسمان: منفصلٌ ومتصلٌ.

الضمير المتصل يلحق بآخر الكلمة وهو جزء منها، لا يكون في صدر الكلمة أو في صدر جملتها ولا يجوز أن يفصل بينهما - في حالة الاختيار - فاصلٌ كحرف العطف أو الاستثناء أو التابع. ضمائرُه هي:

١- الضمائر المتصلة بالفعل: التاء، النون، نا، الواو، الألف والياء، ثم تتصل أيضاً: الكاف، نا، الهاء والياء.

٢- الضمائر المتصلة بالاسم والحرف: الكاف، نا، الهاء والياء.

ت: اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً (٢٧:٢٥).

ن: وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا (٢١:٤).

نَا: وَإِنَّا أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ (٦٣:٢).

و: خَذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ (٧١:٤).

ا: ادْخُلُوا الْبَنَاءَ مَعَ الدَّاحِلِينَ (١٠:٦٦).

ي: اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا (٦٨:١٦).

ك: عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ (٧٩:١٧).

نَا: فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا (٢٩:٥٣).

ه: فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ (١١٢:٢).

ي: رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥:٢٠).

وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ أَلْبِنَا يَحِبُّ وَلَفْظُ مَا جَرَّ كَلَفْظِ مَا نَصِبَ

الضمير المتصل

مبني على آخره



الضَّمَايِرُ مَبْنِيَّةٌ دَائِمًا عَلَى آخِرِهَا لِشِبْهِهَا بِالْحُرُوفِ فِي الْجُمُودِ، وَلِذَلِكَ لَا تَتَصَرَّفُ أَيُّ لَا تُثَنَّى وَلَا تُجْمَعُ وَلَا تُصَغَّرُ وَلَا يُنْسَبُ إِلَيْهَا: زَوْجَانِهَا لَكَيَّ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ (٣٧:٣٣).

وَالضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ مَبْنِيٌّ عَلَى آخِرِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ.

١- فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَتَى اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ، فَيَقُومُ مَقَامَ الْفَاعِلِ أَوْ نَائِبِ الْفَاعِلِ أَوْ اسْمِ كَانَ أَوْ اسْمِ كَادَ. وَضَمَائِرُهُ هِيَ: التَّاءُ - النُّونُ - نَا - الواو - الألف - الياء.

٢- فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَتَى اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ، فَيَقُومُ مَقَامَ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَضَمَائِرُهُ هِيَ: الكاف - نَا - الهاء - الياء. وَكَذَلِكَ يَقُومُ مَقَامَ اسْمِ النَّاسِخِ إِذَا اتَّصَلَ بِ: إِنَّ، الْمَشْبُوهَةِ بِالْفِعْلِ وَبِأَخَوَاتِهَا.

٣- فِي مَحَلِّ جَرٍّ مَتَى اتَّصَلَ بِالْأَسْمِ، فَيَقُومُ مَقَامَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَضَمَائِرُهُ هِيَ: الكاف - نَا - الهاء - الياء. وَكَذَلِكَ يَقُومُ مَقَامَ الْأَسْمِ الْمَجْرُورِ مَتَى اتَّصَلَ بِالْحَرْفِ.

﴿فَأَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ﴾ (٢٢:١٥)

فَأَنْزَلْنَاهُ: الْفَاءُ حَرْفُ عَطْفٍ، أَنْزَلْنَاهُ فِعْلٌ مَاضٍ لِلْمَعْلُومِ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِالضَّمِيرِ: نَا، نَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

وَجُمْلَةٌ: أَنْزَلْنَاهُ، مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

حَرْفٌ جَرٌّ مُتَعَلِّقٌ بِ: أَنْزَلْنَاهُ.

مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ.

مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ: الْفَاءُ حَرْفُ عَطْفٍ، أَسْقَيْنَاكُمُوهُ فِعْلٌ مَاضٍ لِلْمَعْلُومِ يَنْصَبُ مَفْعُولَيْنِ مَبْنِيَّيْنِ عَلَى السَّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِالضَّمِيرِ: نَا، نَا

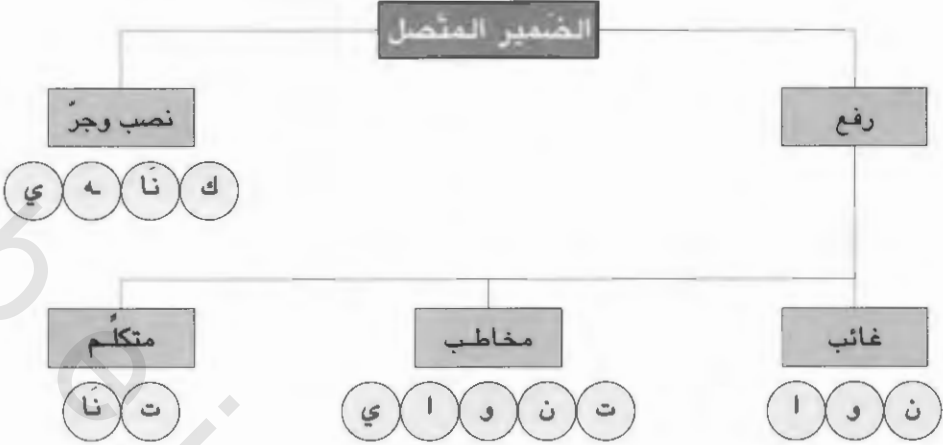
فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، كَمْ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ، الْوَائِ حَرْفُ إِشْبَاعٍ، الْهَاءُ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ

مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ.

وَجُمْلَةٌ: أَسْقَيْنَاكُمُوهُ، مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرٌّ نَا، صَلَحَ ٥٨ كَ: أَعْرِفْ بِنَا فَإِنَّا نِلْنَا الْمَنَحَ

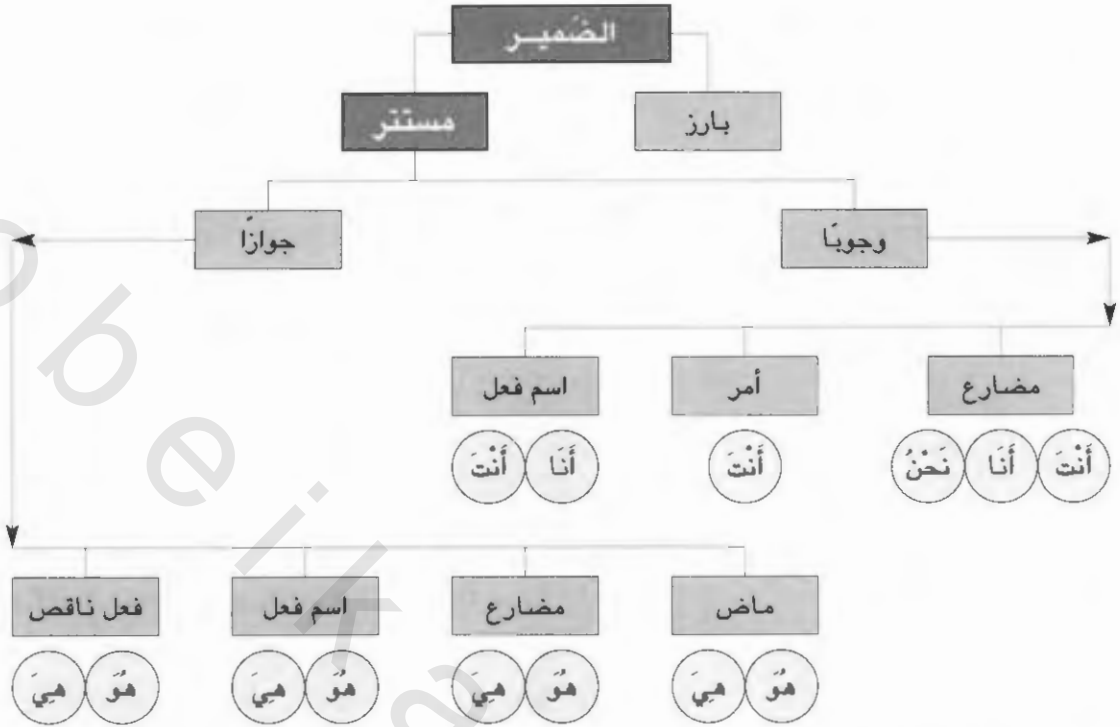
وَأَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ، لِمَا ٥٩ غَابَ وَغَيْرِهِ كَ: قَامَا وَأَعْلَمَا



وَالضَّمَائِرُ الْمُتَّصِلَةُ تَقُومُ بِالْوِظَائِفِ النَّحْوِيَّةِ الْآتِيَةِ:

- ١- فاعل: رَبُّنَا إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً (٨٨:١٠). يُقَالُ فِي إِعْرَابِ «ءَاتَيْتَ»: ... التَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.
- ٢- نائب فاعل: لَا شَرِيكَ لَهٗ وَبِذَلِكَ أَمَرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣:٦). يُقَالُ فِي إِعْرَابِ «أَمَرْتُ»: ... التَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبِ فَاعِلٍ.
- ٣- اسم كان: قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (١٢٥:٢٠). يُقَالُ فِي إِعْرَابِ «كُنْتُ»: ... التَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ اسْمٍ: كَانَ.
- ٤- اسم كاد: وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كُنْتَ تَرَكُنَ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا (٧٤:١٧). يُقَالُ فِي إِعْرَابِ «كُنْتَ»: ... التَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ اسْمٍ: كَادَ.
- ٥- مفعول به: الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ (٧:٨٢). يُقَالُ فِي إِعْرَابِ «خَلَقَكَ»: ... الْكَافُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ.
- ٦- اسم إن: إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٤٣:٨). يُقَالُ فِي إِعْرَابِ «إِنَّهُ»: ... الْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسْمٍ: إِنَّ.
- ٧- مجرور بالإضافة: كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ (١٨٧:٢). يُقَالُ فِي إِعْرَابِ «ءَايَاتِهِ»: ... الْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.
- ٨- مجرور بالحرف: قَالُوا نَحْنُ أَوْلَا قُوَّةً وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ (٣٣:٢٧). يُقَالُ فِي إِعْرَابِ «إِلَيْكِ»: ... الْكَافُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِحَرْفِ الْجَرِّ.

وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ ك: أَفْعَلْ أَوْافِقْ نَغْتَبِطُ إِذْ تُشْكِرُ



الضمير، بالنسبة إلى موقعه في الكلام يُقسم إلى: بارز ومستتر.

الضمير المستتر لا صورة له في الكلام والكتابة بل يكون مقدراً في نيّة المتكلم، وهو قسمان:

١- مستتر وجوباً لا يحل محله اسم ظاهر، ويقع في الحالات الآتية:

أ- الفعل المضارع المخاطب مع «أنت»: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٦:٢).

ب- الفعل المضارع المتكلم مع «أنا»: لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ (٥٠:٦).

ج- الفعل المضارع المتكلم مع «نحن»: إِنْ نَتَّبِعِ الْهْدَىٰ مَعَكَ نَخْطِفُ مِنْ أََرْضِنَا (٥٧:٢٨).

د- فعل الأمر المخاطب مع «أنت»: وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (٢٧:٢٠).

هـ- اسم الفعل المتكلم مع «أنا»: أَفْ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ (٦٧:٢١).

٢- مستتر جوازاً يحل محله اسم ظاهر، ويقع في الحالات الآتية:

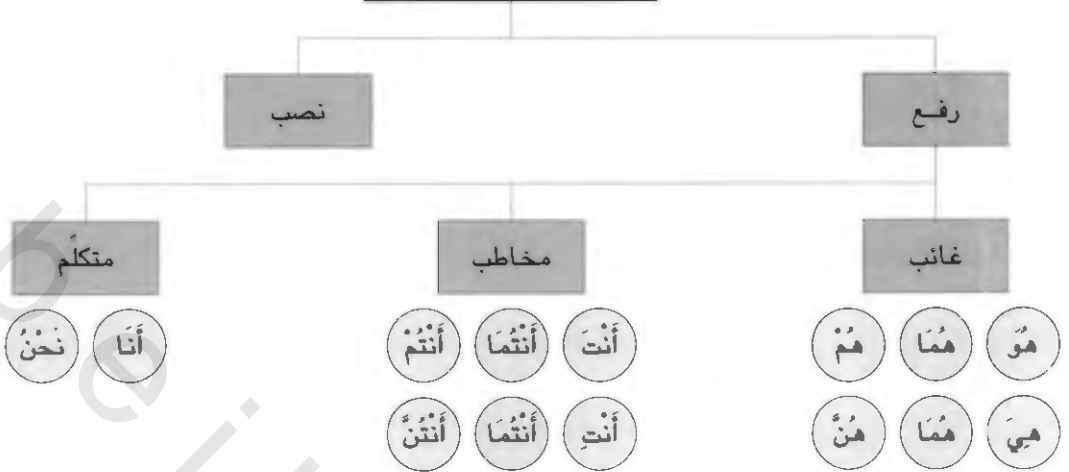
أ- الفعل الماضي الغائب مع «هو، هي»: أَمِنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خَلَائِفَهَا أَنْهَارًا (٦١:٢٧).

ب- الفعل المضارع الغائب مع «هو، هي»: فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ (٢٨٤:٢).

ج- اسم الفعل الغائب مع «هو، هي»: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ (٢٦:٢٣).

د- الفعل الناقص الغائب مع «هو، هي» والذي يُقدَّرُ اسمه: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا (١٥٩:٤).

الضمير المنفصل



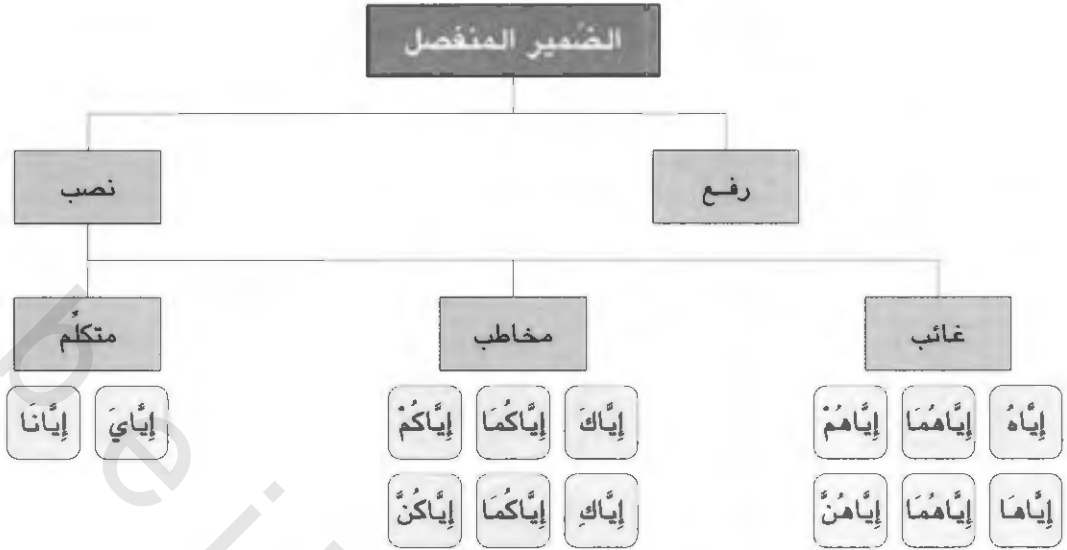
الضمير المنفصل له صورة مستقلة عن غيره ويمكن ابتداء الكلام به أو أن يقع بعد: إلا. وبالنسبة إلى محلّه من الإعراب فهو مبني دائماً على آخره في محلّ رفع أو نصب. وضمائر الرفع ثلاثة أقسام:

في الغيبة:	في الخطاب:	في الكلام:
١- مذكر مفرد: هو	٧- مذكر مفرد: أنت	١٣- مذكر ومؤنث مفرد: أنا
٢- مذكر مثنى: هما	٨- مذكر مثنى: أنتما	١٤- مذكر ومؤنث مثنى وجمع: نحن
٣- مذكر جمع: هم	٩- مذكر جمع: أنتم	
٤- مؤنث مفرد: هي	١٠- مؤنث مفرد: أنت	
٥- مؤنث مثنى: هما	١١- مؤنث مثنى: أنتما	
٦- مؤنث جمع: هن	١٢- مؤنث جمع: أنتن	

تقوم ضمائر الرفع المنفصلة بالوظائف النحوية الآتية:

- ١- مبتدأ: هو الأول والآخر (٣:٥٧). هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
- ٢- ضمير شأن مبتدأ: قل هو الله أحد الله الصمد (١:١١٢).
- ٣- ضمير فصل لا محل له من الإعراب: والله هو السميع العليم (٧٦:٥).
- ٤- اسم ما النافية الناسخة: وما هو بقول شيطان رجيم (٢٥:٨١).
- ٥- تأكيد: واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق (٣٩:٢٨).
- ٦- بدل: الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون (١٣:٦٤).
- ٧- معطوف: وقالوا ألهتنا خير أم هو (٥٨:٤٣).

وَذُو أَنْتِصَابٍ فِي أَنْفِصَالٍ جُعِلَا: إِيَّايَ، وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلًا



الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ مَبْنِيٌّ دَائِمًا عَلَى آخِرِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ. وَضُمَائِرُ النَّصْبِ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

في الغيبة:	في الخطاب:	في الكلام:
١- مذكرٌ مفرد: إِيَّاهُ	٧- مذكرٌ مفرد: إِيَّاكَ	١٣- مذكرٌ ومؤنثٌ مفرد: إِيَّايَ
٢- مذكرٌ مثنى: إِيَّاهُمَا	٨- مذكرٌ مثنى: إِيَّاكُمَا	١٤- مذكرٌ ومؤنثٌ مثنى وجمع: إِيَّانَا
٣- مذكرٌ جمع: إِيَّاهُمْ	٩- مذكرٌ جمع: إِيَّاكُمْ	
٤- مؤنثٌ مفرد: إِيَّاهَا	١٠- مؤنثٌ مفرد: إِيَّاكِ	
٥- مؤنثٌ مثنى: إِيَّاهُمَا	١١- مؤنثٌ مثنى: إِيَّاكُمَا	
٦- مؤنثٌ جمع: إِيَّاهُنَّ	١٢- مؤنثٌ جمع: إِيَّاكُنَّ	

تَقُومُ ضُمَائِرُ النَّصْبِ الْمُنْفَصِلَةِ بِالْوُضَائِفِ النَّحْوِيَّةِ الْآتِيَةِ:

١- مفعول به مقدّم: إِيَّاكَ نَعْبُدُ (٥:١). إِيَّاكَ ضمير منفصل مبنى على الفتح في محل نصب مفعول به مقدّم.

٢- مفعول به: أَمْرٌ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الَّذِينَ الْقِيمُ (٤٠:١٢).

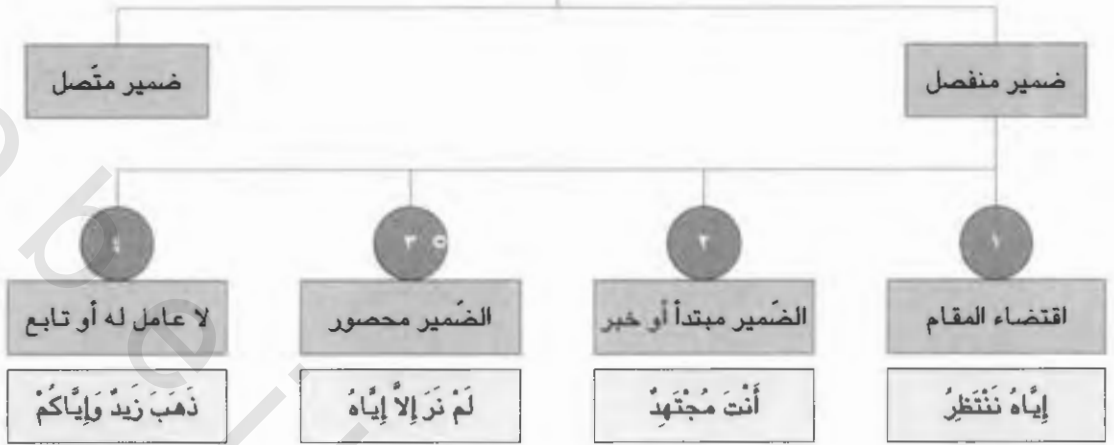
٣- مفعول به ثانٍ: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ (١١٤:٩).

٤- مستثنى: وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلُّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ (٦٧:١٧).

٥- معطوف: وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ (١٣١:٤).

اختلف النحاة حول اللواحق التي تقع بعد: إِيَّا، فذهب الخليل واختاره ابن مالك، إلى أن هذه اللواحق أسماء مضافة إلى: إِيَّا. وقال الفراء إن: إِيَّا، ليس ضميرًا وإنما هو حرف عمار والضمير هو اللواحق... وزعم الزجاج أن الضمائر هي اللواحق وأن: إِيَّا، اسم ظاهر مضاف للكاف والهاء والياء...

اختيار الضمير



الضمير قائم مقام الاسم الظاهر. والغرض من الإتيان به الاختصار، والضمير المتصل أخضر من الضمير المنفصل: وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُوا (٤١:٢)، «إِيَّايَ» ضمير منفصل مفعول به لفعل محذوف تقديره: اتَّقُوا، والياء المحذوفة بعد نون الوقاية مفعول به للفعل: فَاتَّقُوا.

فكل موضع أمكن أن يؤتى فيه بالمتصل لا يجوز العدول عنه إلى المنفصل. وإنما يتعين الضمير المنفصل:

- ١- إذا اقتضى المقام تقديمه: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥:١).
- ٢- إذا كان مبتدأ أو خبراً: نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ (٤٥:٥٠).
- ٣- إذا كان محصوراً بـ «إِلَّا وَإِنَّمَا»: وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ (٢٣:١٧).
- ٤- إذا كان عاملاً محذوفاً أو هو تابع لما قبله:

﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ (١:٦٠)

يخرجون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل.

وجملة: يخرجون، استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب حال من فاعل: كفروا.

الرسول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الواو حرف عطف، إِيَّاكُمْ ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب معطوف على: الرسول.

أن: حرف مصدري ونصب.

تؤمنوا: فعل مضارع للمعلوم منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع

فاعل. والمصدر المؤول من: أن تؤمنوا، في محل جر بحرف جر محذوف متعلق بـ: يخرجون. أو هو في محل

بنزع الخافض. وجملة: تؤمنوا، صلة الموصول الحرفي: أن، لا محل لها من الإعراب.

الباء حرف جر متعلق بـ: تؤمنوا، لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة.

نعت لـ: الله، تابع له في الجر، كم ضمير في محل جر مضاف إليه.

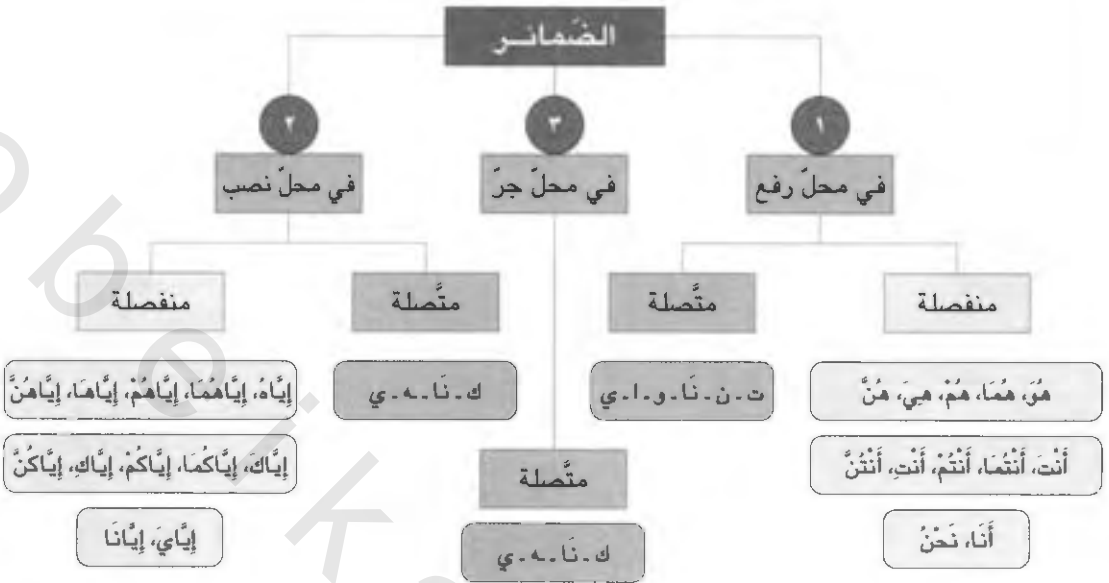
نصب
بالله
ربكم

وَصِلَ أَوْ أَفْصَلَ: هَاءَ سَلْبِيَّةٍ، وَمَا

أَشْبَهَهُ فِي: كُنْتُهُ، الْخَلْفُ أَنْتَمَى

كَذَاكَ: خِلْتَنِيهِ، وَاتَّصَالَ

أَخْتَارَ غَيْرِي أَخْتَارَ الْإِنْفِصَالَ



- الضَّميرُ: بالنسبة إلى محلِّه من الإعراب، هو مبنيٌّ على آخره في محلِّ رفع أو نصب أو جرٍّ وفي القسمين الأولين يكون منفصلاً أو متصلاً أمَّا في القسم الثالث يكون متصلاً فقط، وكلُّ ذلك حسب استعماله في الجملة:
- ١- ضمائرُ الرفعِ هي: منفصلة: هُوَ، هُمَا، هُمْ... أَنْتَ، أَنْتُمَا، أَنْتُمْ... متصلة: ت - ن - نَا - و - ا - ي.
 - ٢- ضمائرُ النصبِ هي: منفصلة: إِيَّاهُ، إِيَّاهُمَا، إِيَّاهُمْ... إِيَّاكَ، إِيَّاكُمَا، إِيَّاكُم... متصلة: ك - نَا - ه - ي.
 - ٣- ضمائرُ الجرِّ هي متصلة: ك - نَا - ه - ي.

- إذا احتاج الكلام إلى نوع من الضمير - كالضمير المرفوع أو المنصوب - وكان منه المتصل والمنفصل، وجب اختيار الضمير المتصل وتفضيله على المنفصل الذي يفيد فائدته: فسيكفيكم الله وهو السميع العليم (١٣٧:٢). فالمتصل أوضح وأيسر في تحقيق مهمة الضمير. فلا يقال مثلاً: إِنَّا أَرْسَلْنَا إِيَّاكَ، بَلْ يُقَالُ: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ. وفي التنزيل: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا (١١٩:٢)، «نَا» ضمير فاعل، «كَ» ضمير مفعول به. ويجوز اختيار أحد النوعين - منفصل أو متصل - لأسباب نحوية معينة أو للضرورة الشعرية:
- ١- إذا عمل الفعل بضميرين وكان الأول أعرف من الثاني يصح في الثاني أن يكون متصلاً: إذ يريكم الله في منامك قليلاً (٤٣:٨)، «يَرِيكُمْ» الكاف مفعول به أول، هُم مفعول به ثان.
 - ولذلك اختار ابن مالك: الدَّهْمُ سَلْبِيَّةٍ. أمَّا سيبويه فاختار: الدَّهْمُ سَلْبِيَّةٍ إِيَّاهُ.
 - ٢- إذا دخلت «كَانَ» وأخواتها على ضميرين يجوز في خبرها الوصل والفصل، فاختار ابن مالك الاتصال: الصديق كنته، واختار سيبويه الانفصال: الصديق كنت إِيَّاهُ.

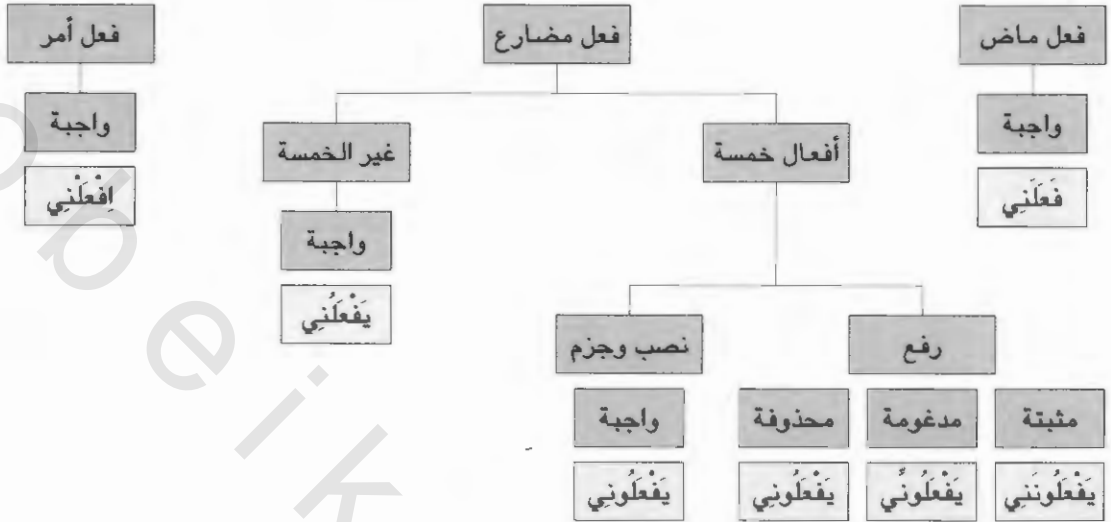
٦٦	وَقَدَّمَ الْأَخْصَّ فِي اتِّصَالِ	وَقَدَّمَ مَا شِئْتَ فِي اتِّفْصَالِ
٦٧	وَفِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الزَّمْ فَصْلًا	وَقَدْ يُبِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصْلًا

مرتبة الضمان	العامل	فاعل	وقاية	مفعول ١	إشباع	مفعول ٢
فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ (٢٢:١٥)	فَ.....	أَسْقَيْ.....	نَا.....	كُمُ.....	و.....	هَ.....
أَكْفَلْنِيهَا (٢٣:٣٨)	أَكْفَل.....					هَا.....
أَنْزَلْنَاهُمْ (٢٨:١١)	أَ.....	نَزَلْنَا.....		كُمُ.....	و.....	هَا.....
زَوَّجْنَاكَهَا (٣٨:٣٣)	زَوَّجَ.....		نَا.....	كَ.....		هَا.....
فَسَيَكْفِيكَهُمْ (١٣٧:٢)	فَسَ.....	يَكْفِي.....		كَ.....		هُمْ.....
يَسْأَلُكُمُوهَا (٣٧:٤٧)	يَسْأَلُ.....			كُمُ.....	و.....	هَا.....

الضمان التي تتوالى على الاتصال بالعامل الواحد تتقيد، بالنسبة إلى مرتبتها، بأصول صرفية خاصة:

- ١- ضمير الرفع يتقدم على ضمير النصب، وأما ضمير الجر فليس له ضمان تختص به:
فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه وما أنتم له بخازنين (٢٢:١٥).
 - ٢- ضمير النصب المتكلم أخص من المخاطب والغائب، أي أن: نا والياء، يتقدمان على الكاف والهاء:
إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها (٢٣:٣٨).
 - ٣- ضمير النصب المخاطب أخص من الغائب، أي أن الكاف تتقدم على الهاء:
فعميت عليكم أنزلنكموها وأنتم لها كارهون (٢٨:١١).
- إذا اجتمع ضميران متصلان بعامل واحد فالأرجح تقديم الأخص منهما:
- ١- الضمير الأول مرفوع والثاني منصوب، يجب وصل الثاني بالأول:
وما جعلناك عليهم حفيظا وما أنت عليهم بوكيل (١٠٧:٦).
 - ٢- الضمير الأول منصوب والثاني مرفوع، يجب فصل المرفوع وجعله فاعلاً أو تابعاً له:
إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو (١٨٧:٧).
 - ٣- الضميران منصوبان بفعل يتعدى إلى مفعولين، يجب وصلهما وتقديم الضمير الآخذ على المأخوذ:
فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج (٣٧:٣٣).
 - ٤- الضميران منصوبان والثاني أخص من الأول، يجب فصل الثاني:
وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه (١١٤:٩).

نون الوقاية



نُونُ الْوَقَايَةِ حَرْفٌ مُعْنَى لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، يَدْخُلُ عَلَى آخِرِ الْفِعْلِ قَبْلَ اتِّصَالِهِ بِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الْمَنْصُوبَةِ، أَوْ يَاءِ النَّفْسِ، لِيَقِيَ الْفِعْلُ مِنَ الْكَسْرِ وَلِيَمْنَعَ اللَّبْسَ عَنْهُ، وَإِنَّ هَذَا الْأُسْلُوبَ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْعَرَبِ:

- فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي: وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا (٣٠:١٩).

- فِي الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ: وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (١٥٠:٧).

- فِي فِعْلِ الْأَمْرِ: قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ (٥٥:١٢).

وَيَجُوزُ حَذْفُ نُونِ الْوَقَايَةِ مِنَ الْفِعْلِ النَّاقِصِ: لَيْسَ، لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ. أَمَّا فِي تَصْرِيفِ الْمَضَارِعِ مَعَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ فَتَجْتَمِعُ نُونُ الْوَقَايَةِ مَعَ نُونِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجُوزُ إِثْبَاتُهَا أَوْ إِدْغَامُهَا أَوْ حَذْفُهَا:

١- إِثْبَاتُهَا مَعَ نُونِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ: يَا قَوْمَ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ (٤١:٤٠).

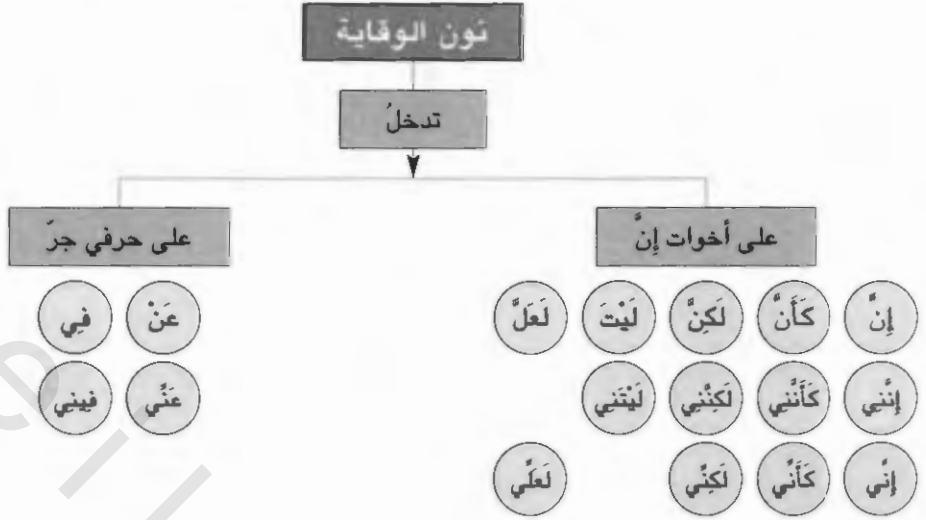
٢- إِدْغَامُهَا مُشَدَّدَةً بِنُونِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ: وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونَنِي فِي اللَّهِ (٨٠:٦).

٣- حَذْفُهَا تَخْفِيفًا لِلْفِظِ، كَمَا يَجِبُ حَذْفُهَا مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الْمَنْصُوبَةِ وَالْمَجْزُومَةِ:

وَإِنِّي عَذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ (٢٠:٤٤).

اختلف النحاة حول المحذوف من النونين ورجح ابن هشام أن المحذوفة هي نون الرفع، وهو مذهب سيبويه. وذهب الأخفش والمبرد إلى أن المحذوفة هي نون الوقاية... ثم اختلف البصريون مع الكوفيين حول اقتران نون الوقاية بـ أَفْعَلِ التَّعَجُّبِ. فقال البصريون: مَا أَفْقَرَنِي إِلَى عَفْوِ اللَّهِ، هُوَ فِعْلٌ يَجِبُ اتِّصَالُهُ بِنُونِ الْوَقَايَةِ. وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ: مَا أَفْقَرَنِي إِلَى عَفْوِ اللَّهِ، هُوَ اسْمٌ لَا تَتَّصِلُ بِهِ نُونُ الْوَقَايَةِ.

- ٦٩ وَ لَيْتَنِي، فَشَا وَ لَيْتِي، نَدَرَا وَمَعَ: لَعَلَّ، آعَكِسَ وَكُنْ مُخَيَّرَا
- ٧٠ فِي الْبَاقِيَاتِ وَاضْطِرَارًا خَفَفَا: مِنِّي وَعَنِّي، بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا



وتدخل نون الوقاية على الاسم والحرف لتقيهما من الكسر، وعلى رأي عباس حسن: ... لتزِيلَ عنهما اللَّبْسَ، فوق ما تجلبه من خفة النطق. وفي هذه الحالة وأشباهاها تكون النون مرغوبة بل مطلوبة...

١- تلحق الأحرف المشبهة بالفعل:

- أ. مع «إِنْ» يجوز إثبات النون: قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (١٩:٦).
- ويجوز حذف النون: قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٠:٢).
- ب. مع «كَأَنَّ» يجوز الأمران: كَأَنِّي بِالسَّيِّئِ مُقْبِلٌ. أَوْ وَكَأَنَّنِي ...
- ج. مع «لَكِنَّ» يجوز الأمران: لَكَنَّنِي لَا أَقْبِلُ الْهَدِيَّةَ. أَوْ لَكَنِّي ...
- د. مع «لَيْتَ» يجب إثبات النون: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧٣:٤).
- وقد ندر حذفها للضرورة: كَمَنِيَّةٍ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي أَصَادِفُهُ وَأَتْلَفُ جُلَّ مَالِي ...
- هـ. مع «لَعَلَّ» يجب حذف النون: وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِي صَرِّحًا لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ (٣٦:٤٠).
- وقد ندر إثباتها للضرورة: فَقُلْتُ أَعِيرَانِي الْقُدُومَ لَعَلَّنِي أَخْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَبِيصَ مَاجِدٍ ...

٢- وتلحق بعض حروف الجرّ:

- أ. مع «عَنْ» يجب إثبات النون: مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَّةٌ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ (٢٨:٦٩).
- ب. وكذلك يجب إثباتها مع «مِنْ»: فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي (٢٤٩:٢).
- قال ابن هشام: واعلم أنَّ النون إذا اتَّصَلَتْ بِـ إِنَّ، اجتمعت ثلاث نونات: اثنتان منها وُضِعَ الحرفُ عليهما وثالثها هي نون الوقاية ... وقد اختلف النحاة في المحذوفة منهن...

وَفِي: لَدُنِّي لَدُنِّي، قَلَّ وَفِي: قَدْنِي وَقَطْنِي، اَلْحَذَفُ اَيْضًا قَدْ يَفِي



الأصلُ في نون الوقاية أن تصحب الأسماء المعربة المضافة لياء المتكلم لتقيها خفاء الإعراب، فلما منعوها ذلك نبهوا عليه في بعض الأسماء المعربة المشابهة للفعل.

١- تدخل على اسم الفعل:

أ - يجب إثباتها مع دراكُنِي بمعنى أدركُنِي، تراكُنِي بمعنى أتركُنِي، عَلَيْكُنِي بمعنى ألزمني...

ب - يجوز إثباتها مع «قَدْ»: قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبَيْنِ قَدِي لَيْسَ الْإِمَامُ بِالسَّحِيحِ الْمُلْحِدِ ... ومع «قَطْ»: اِمْتَلَأُ الْحَوْضَ وَقَالَ قَطْنِي مَهْلًا رَوِيدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي ...

٢- وتدخل على الظرف «لَدُنْ» جوازًا: قال ابن سائلك عن شيءٍ بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرًا (٧٦: ١٨). ويقال أيضًا: لَدُنْ - لَدُنِّي.

ومما لحقته نون الوقاية من الأسماء المعربة المشبهة بالفعل، أفعال التفضيل في الحديث الشريف: غَيْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفُنِي عَلَيْكُمْ (حديث صحيح)، لمشابهة أفعال التفضيل بفعل التعجب.

﴿فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ (٧٦: ١٨)

فلا: الفاء حرف جزاء، لا حرف نهى جازم. تصاحبني: فعل مضارع للمعلوم مجزوم بلا علامة جزمه السكون، النون حرف وقاية، الياء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت. وجملة: لا تصاحبني، في محل جزم جواب الشرط. حرف تحقيق.

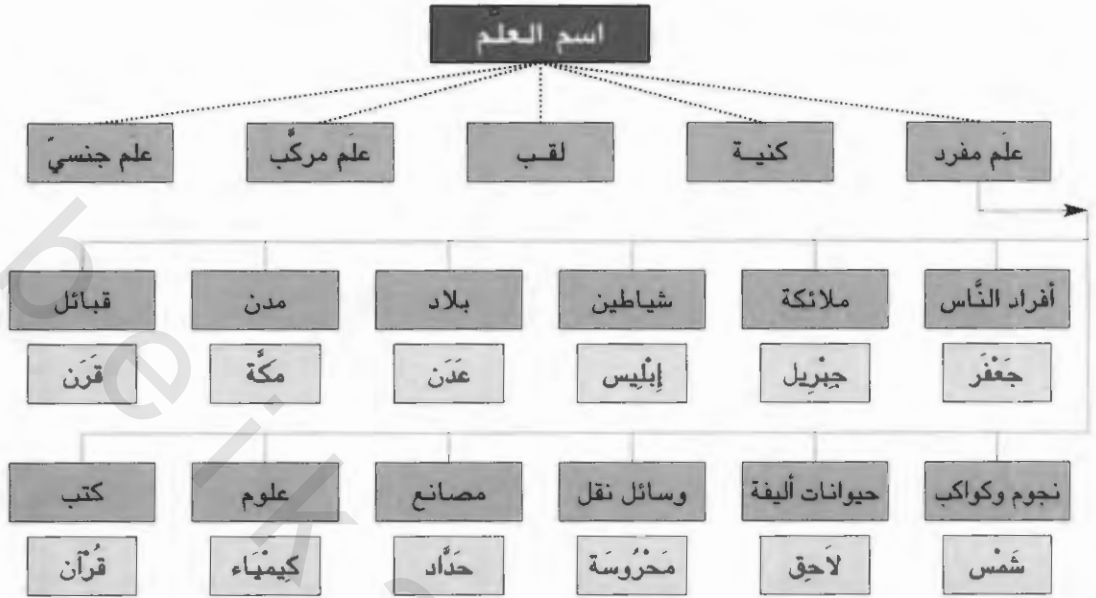
بلغت: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: ت، والتاء في محل رفع فاعل. وجملة: بلغت، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

من: حرف جر متعلق بـ بلغت.

لَدُنِّي: اسم مبني على السكون في محل جر، النون حرف وقاية، الياء ضمير في محل جر مضاف إليه. مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. عذرًا:

أَسْمُ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقًا عِلْمُهُ كَ: جَعْفَرٍ وَخَرْنَقًا

وَقَرْنٍ وَعَدَنٍ وَلَا حِقٍّ وَ: شَذَقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقٍ



اسم العلم يدل على مُسمَّاه مطلقاً ويختصُّ بفردٍ دون غيره من أفراد جنسه. أقسامه هي: اسم العلم المفرد، الكنية، اللقب، اسم العلم المركب، واسم العلم الجنسي.

العلم المفرد اسمٌ مُعَرَّبٌ مؤلَّفٌ من كلمةٍ واحدةٍ، يُقسَمُ إلى أنواعٍ عديدةٍ متفرعة:

١- أفراد الناس: وَمَنْ ذُرِّيَّتُهُ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ (٨٤:٦).

٢- أفراد الأجناس التي لها قدرة على الفهم كالملائكة والشياطين... مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ (٩٨:٢).

٢- البلاد والمدن والقبائل والنجوم والكواكب والحيوانات الأليفة التي لها علم خاص ووسائل النقل والمصانع والعلوم والكتب... فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعِذَا عَلَيْهِ حَقٌّ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ (١١١:٩).

يخضع العلم المفرد، في إعرابه، للوظائف النحوية التي تتطلبها الجملة، فيكون:

١- مرفوعاً، مبتدأ، اسماً لناسخ، خبراً، فاعلاً، نائب فاعل أو تابِعاً لمرفوع:

وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ (٩٠:٢٠).

٢- منصوباً، مفعولاً به، منادى، اسماً لناسخ، خبراً لفعل ناقص، أو تابِعاً لاسم منصوب:

وَقَتْلَ دَاوُدَ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ (٢٥١:٢).

٢- مجروراً بحرف جرٍّ، بالإضافة أو بالتبعية: وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ (٦٥:٧).

وَأَخْرَجْنَا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ الْقَوْمَ الَّذِي رَدِفَ
وَأَخْرَجْنَا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ الْقَوْمَ الَّذِي رَدِفَ

وَأَسْمَاءُ أَتَتْ وَكُنْيَةً وَلَقَبًا
وَأَسْمَاءُ أَتَتْ وَكُنْيَةً وَلَقَبًا

٧٤

٧٥



١. نعت مرفوع ٢. مضاف إليه	جاء سعيداً	أبو الوليد
١. نعت منصوب لـ سعيداً	رأيت سعيداً	أبا الوليد
١. نعت مجرور لـ سعيد	مررت بسعيد	أبي الوليد
١. مفعول به لفعل محذوف (يجوز)	جاء عبد الله	أبا الوليد
١. نعت لمبتدأ محذوف (يجوز)	رأيت عبد الله	أبو الوليد
١. نعت لـ عبد الله	مررت بعبد الله	أبي الوليد

١

٢

٣

٤

٥

٦

العلم، بالنسبة إلى دلالاته، ثلاثة أقسام: اسم وكنية ولقب. والمراد بالاسم ما ليس بكنية ولا لقب. الكنية اسم مركب إضافي يكون صدره محصوراً بالكلمات الآتية: أب - أم، ابن - بنت، أخ - أخت، عم - عمت، خال - خالة. يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم (٢: ٤٠). تعرب الكنية على أسلوب المركب الإضافي. اللقب اسم مفرد يشعر بمدح أو ذم: قالت امرأة العزيز آلان حصحص الحق أنا راودته عن نفسه (١٢: ٥١). يعرب اللقب على أسلوب العلم المفرد: جاء هارون الرشيد، رأيت هارون الرشيد، ومررت بهارون الرشيد. مرتبة الاسم واللقب والكنية:

١- يتقدم الاسم على اللقب: هارون الرشيد اتصل بملك فرنسا شارلمان الكبير.

٢- لا أفضلية بين ترتيب الاسم والكنية، أو ترتيب الكنية واللقب.

إعراب الاسم والكنية:

١- الاسم مفرد والكنية مركبة: يعرب الاسم حسب موقعه من الجملة وتكون الكنية نعتاً له.

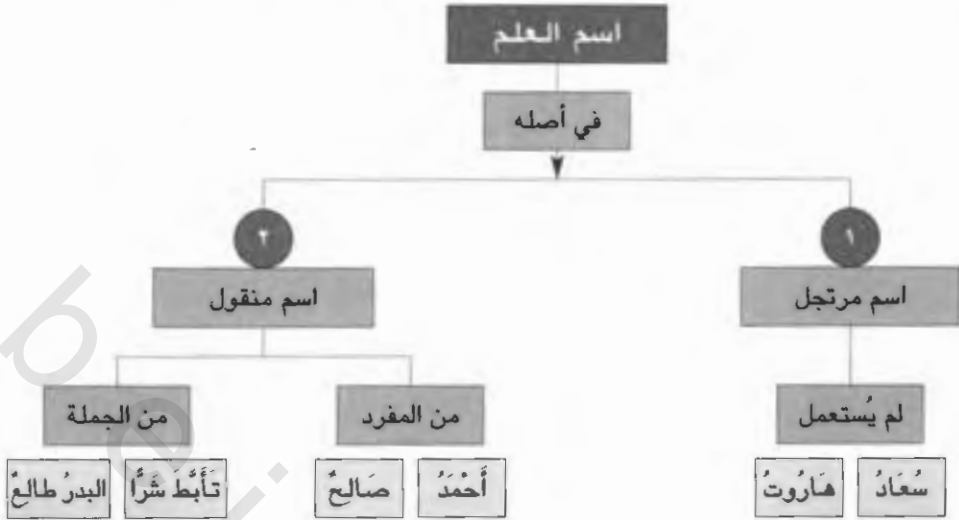
٢- الاسم مركب والكنية أيضاً: يعرب الجزء الأول من الاسم حسب موقعه من الجملة، والجزء الثاني يجوز فيه أن يكون: ١- نعتاً للاسم. ٢- نعتاً مرفوعاً لمبتدأ محذوف: هو. ٣- مفعولاً به لفعل محذوف: أعني.

الكنية واللقب

٤٨

اسم العلم

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَ: فَضْلٍ وَأَسَدٌ، وَذُو آرْتِجَالٍ كَ: سَعَادٌ وَأَدَدٌ



يُقَسَّمُ الْعِلْمُ، بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَصْلِهِ، إِلَى قَسْمَيْنِ: مُرْتَجِلٌ وَمَنْقُولٌ.

١- الاسم المرتجل لم يسبق له استعمال في غير العلمية: يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ (١٠٢:٢). وكذلك: سَعَادٌ عِلْمٌ لِلنِّثَاءِ - أَدَدٌ عِلْمٌ لِلذِّكْرِ ...

٢- الاسم المنقول سبق له استعمال في غير العلمية: اسْمُهُ أَحْمَدُ (٦:٦١). والنَّظْلُ يَتَحَقَّقُ:

أ- إِمَّا مِنْ اسْمٍ مُفْرَدٍ وَيَشْمَلُ الْمَصْدَرُ: فَضْلٌ، مَجْدٌ ... أَوِ الْاسْمِ الْمُشْتَقِّ: صَالِحٌ، مَسْعُودٌ ... أَوِ اسْمِ الْجِنْسِ: أَسَدٌ، زَيْتُونٌ ... وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ تَكُونُ مُعَرِّبَةً.

ب- وَإِمَّا مِنْ جُمْلَةٍ: تَأَبَّطُ شَرًّا ... الْبَدْرُ طَالِعٌ ...

﴿يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ (١٠٢:٢)

يَعْلَمُونَ: فعل مضارع للمعلوم ينصب مفعولين، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل. وجملة: يعلمون، في محل نصب حال.

النَّاسَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

السَّحَرَ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَمَا: الواو حرف عطف، ما اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على: السَّحَرَ.

أُنْزِلَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح، ونائب فاعله ضمير مستتر: هو.

وجملة: أُنْزِلَ، صلة الموصول: ما، لا محل لها من الإعراب.

على: حرف جر متعلق به: أُنْزِلَ.

الملكين: مجرور وعلامة جره الباء لأنه مثنى.

بِابِلَ: الباء حرف جر متعلق به: أُنْزِلَ، بابل مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

هَارُوتَ: عطف بيان على: الملكين، تابع له مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

وَمَارُوتَ: الواو حرف عطف، ماروت معطوف على: هَارُوتَ، تابع له في الجر والمنع من الصرف.

وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَرْجٍ رُكْبًا

ذَا إِنْ بَغِيرَ: وَيَهْ، تَمَّ أَعْرَبَا

وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ



١ إضافيَّ عَبْدُ اللَّهِ - مُعْرَبٌ حَسَبَ مَوْقِعِهِ ج ١ - ٢. مجرور مضاف إليه

جاء عَبْدُ اللَّهِ - رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ - مررتُ بِعَبْدِ اللَّهِ

٢ مزجيَّ بَعْلَدُ.....بِكَ ج ١ - مبنًى على آخره ج ٢. ممنوع من الصَّرف

هذه بَعْلَدُ - رَأَيْتُ بَعْلَدُ - مررتُ بِبَعْلَدُ

٣ إسناديَّ تَأَبَّطُ شَرًّا ج ١ - مبنًى على آخره ج ٢. مبنًى على آخره

جاء تَأَبَّطُ شَرًّا - رَأَيْتُ تَأَبَّطُ شَرًّا - مررتُ بِتَأَبَّطُ شَرًّا

اسمُ العلمِ المركَّبُ مَا تَأَلَّفَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ: عَبْدُ اللَّهِ - اسم شخص... بَعْلَدُ - اسم مدينة في لبنان... تَأَبَّطُ شَرًّا - اسم شاعر عربي...

وَيُقَسَّمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

١- المركَّبُ الإضافيُّ، يتألفُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ تَكُونُ الْأُولَى مُضَافًا وَالثَّانِيَةُ مُضَافًا إِلَيْهِ: قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ - أَتَانِي الْكِتَابُ (٣٠:١٩). الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْهُ يُعْرَبُ حَسَبَ مَوْقِعِهِ مِنَ الْجُمْلَةِ، وَهُوَ هُنَا خَبَرٌ: إِنْ مَرْفُوعٌ، وَالْجُزْءُ الثَّانِي مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. وَيُقَالُ أَيْضًا: عَلِيٌّ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَظِيمٌ... إِنْ عَلِيًّا زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَظِيمٌ... مَرَرْتُ بِعَلِيِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ الْعَظِيمِ.

٢- المركَّبُ المزجيُّ، يتألفُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ امْتَزَجَتَا لِتَصْبِحَ كَلِمَةً وَاحِدَةً: «بَعْلَدُ...بِكَ» أَيْ صَنَمٌ... وَعَبْدُ. الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْهُ مَبْنِيٌّ عَلَى آخِرِهِ وَالْجُزْءُ الثَّانِي مِنْهُ مُعْرَبٌ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّوْفِ. «سَيِّدُ...وَيْه» أَيْ تَفَاحَةٌ... وَرَائِحَةٌ. وَالْمَخْتَوَمُ بِـ«وَيْه» مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ، وَقَدْ يُعْرَبُ غَيْرُ مَنْصُوفٍ. وَيُقَالُ أَيْضًا: «بُرْسَعِيدُ» اسْمُ مَدِينَةٍ مَصْرِيَّةٍ... «طَبْرِسْتَانُ» اسْمُ بَلَدٍ فَارْسِيٍّ...

٣- المركَّبُ الإسناديُّ يَتَأَلَّفُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ أُسْنَدَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى لِتَكُونَ إمَّا جُمْلَةً فَعْلِيَّةً: «فَتَحَ اللَّهُ» - يَتَرَكَّبُ مِنَ الْفِعْلِ وَفَاعِلِهِ... وَإِمَّا جُمْلَةً اِسْمِيَّةً: «الْبَدْرُ طَالِعٌ» - يَتَرَكَّبُ مِنَ الْمَبْتَدِئِ وَالْخَبَرِ... الْجُزْءُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى آخِرِهَا فِي مَحَلٍّ مَوْقِعِهَا مِنَ الْجُمْلَةِ. وَيُقَالُ أَيْضًا: جَادَ الْحَقُّ، الْخَيْرُ نَازِلٌ، رَأْسٌ مَمْلُوءٌ - أَسمَاءُ أَشْخَاصٍ... سُرٌّ مَنْ رَأَى - اسْمُ مَدِينَةٍ عِرَاقِيَّةٍ...

وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عِلْمٌ كَعِلْمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهُوَ عَمٌ



يُقسَمُ الْعِلْمُ، بِالنَّسْبَةِ إِلَى مَعْنَاهُ، إِلَى قَسْمَيْنِ: عِلْمٍ شَخْصٍ وَعِلْمٍ جِنْسٍ.

- ١- عِلْمُ الشَّخْصِ مَا يُرَادُ بِهِ شَخْصٌ وَاحِدٌ بَعِيْنُهُ لَهُ وَجُودٌ حَقِيقِيٌّ: قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي (٩٠:١٢).
- ٢- عِلْمُ الْجِنْسِ مَا يُرَادُ بِهِ فَرْدٌ شَائِعٌ مِنَ الْجِنْسِ بِرُمَّتِهِ: وَلَنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا (٩٢:٦).
- وتسري على عِلْمِ الشَّخْصِ بَعْضُ الْأَحْكَامِ اللَّفْظِيَّةِ الَّتِي تَنْطَبِقُ أَيْضًا عَلَى عِلْمِ الْجِنْسِ:
- ١- يَصَحُّ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ (٧٥:١١).
- ٢- النُّكْرَةُ بَعْدَهُ تَقَعُ حَالًا: وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا (١٤٣:٧).
- ٣- لَا يَكُونُ مِضَافًا: وَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ (٩٧:١١).
- ٤- لَا يَقْتَرَنُ بِأَلِ التَّعْرِيفِ: وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا (٥٣:١٩).
- ٥- لَا يُنْعَتُ بِالنُّكْرَةِ: وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (٩:٨٩).
- ٦- يُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ ضَمَنْ شَرْطٍ خَاصَّةٍ: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا (٣٣:٣).

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴾ (٥٣:١٩)

- ووهبنا: الواو حرف عطف، وهبنا فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل.
- وجملة: وهبنا، معطوفة على جملة: وقريناه، لا محل لها من الإعراب.
- اللام حرف جر متعلق بـ: وهبنا، الهاء ضمير في محل جر.
- من: حرف جر متعلق بـ: وهبنا.
- رحمتنا: مجرور وعلامة جره الكسرة، نا ضمير في محل جر مضاف إليه.
- أخاه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة، الهاء ضمير في محل جر مضاف إليه.
- هارون: عطف بيان على: أخاه، تابع له منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.
- نبيًا: حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة.

وَهَكَذَا: ثُعَالَةٌ، لِلثُّعْلَبِ
كَذَا: فَجَارٍ، عَلَمٌ لِلْفَجْرَةِ

مِنْ ذَاكَ: أُمُّ عَرِيْطٍ، لِلْعَقْرِبِ
وَمِثْلُهُ: بَرَّةٌ، لِلْمَبَرَّةِ

٨٠

٨١

اسم العلم الجنسي



علم الجنس، أو اسم العلم الجنسي، ما يُرادُ به فردٌ شائعٌ من الجنس برمته، وهذا الفردُ يكونُ من بين الأشياءِ الآتيةِ المسموعةِ عن العرب:

١- حيوانات غير أليفة:

- أ. أسماءٌ مقترنةٌ بالكنية: أَبُو الْحَارِثِ لِلْأَسَدِ، أَبُو جَعْدَةَ لِلذَّنْبِ، وَأُمُّ عَرِيْطٍ لِلْعَقْرِبِ، وَأَبُو الْحَصِينِ لِلثُّعْلَبِ...
ب. أسماءٌ مفردةٌ: أَسَامَةُ لِلْأَسَدِ، وَذُوَالَةُ لِلذَّنْبِ، شَبَوَةُ لِلْعَقْرِبِ، ثُعَالَةٌ لِلثُّعْلَبِ ...

٢- حيوانات أليفة:

- أ. أسماءٌ مقترنةٌ بالكنية: أَبُو الْمَضَاءِ لِلْفَرَسِ، أَبُو أَيُّوبَ لِلْجَمَلِ، أَبُو صَابِرٍ لِلْحِمَارِ، بِنْتُ طَبِيقٍ لِلْسُلْحَفَةِ...
ب. أسماءٌ مفردةٌ: لَاحِقٌ لِلْفَرَسِ، شَذَقَمٌ لِلْجَمَلِ، هَيْلَةُ لِلشَّاةِ، وَاشِقٌ لِلْكَلبِ ...

٣- أمور مختلفة:

- أ. أسماءٌ مقترنةٌ بالكنية: أُمُّ قَشْعَمٍ لِلْمَوْتِ، أُمُّ صَبُورٍ لِلْأَمْرِ الصَّعْبِ، أُمُّ الْقُرَى لِمَكَّةَ الْمُعَظَّمَةِ: وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا (٧:٤٢).

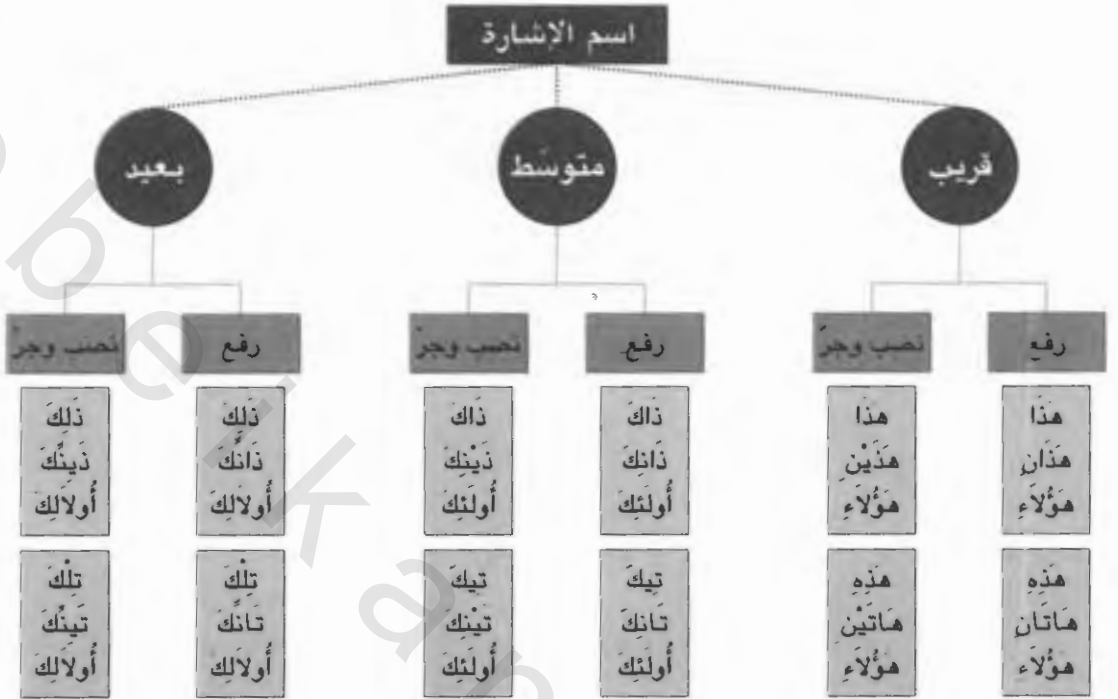
- ب. أسماءٌ مفردةٌ: سُبْحَانَ لِلتَّسْبِيحِ: سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (٨٢:٤٣).
وَكَذَلِكَ كَيْسَانُ لِلْغَدْرِ: بَرَّةٌ لِلْمَبَرَّةِ، فَجَارٌ لِلْفَجْرَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
أَنَا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا فَحَمَلَتْ بَرَّةٌ وَاحْتَمَلَتْ فَجَارٌ ...

٤- ألفاظ التوكيد المعنوي، أَجْمَعُ، أَكْتَعُ، أَبْنَعُ، أَبْضَعُ: اَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَعْرَفْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ (٥٥:٤٣).

وتسري على العلم الجنسي الأحكامُ اللفظيةُ التي تنطبقُ على العلم الشخصي. فيصحُّ الابتداءُ به، والنكرةُ بعدهُ تقعُ حالاً، ولا يكونُ مضافاً، ولا يقتربنُ بآل التعريف، ولا يُنعتُ بالنكرة، ويُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ ضَمْنِ شُرُوطِ خَاصَّةٍ.

٨٢ بِ: ذَا، لِمُقَرَّبٍ مُذَكَّرٍ أَشْرَفَ بِ: ذِي وَذِهِ تِي تَا، عَلَى الْأُنْثَى اقْتَصَرَ

٨٣ وَ: ذَانِ تَانِ، لِلْمُثْنَى الْمُزْتَفِعِ وَفِي سِوَاهُ: ذَيْنِ تَيْنِ، اذْكُرْ تُطِعْ



اسمُ الإشارة يدلُّ على معيَّن بإشارةٍ حسيَّةٍ: ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (٤٣:٥).

وهو يُشيرُ إلى القَرِيبِ والمُتَوَسِّطِ والبَعِيدِ، إلى المذَكَّرِ والمؤنَّثِ، وإلى المُقَرَّبِ والمُثْنَى والجمعِ.

١- القَرِيبُ لِلرَّفْعِ: هَذَا، هَذَانِ، هَؤُلَاءِ، هَذِهِ، هَاتَانِ، هَؤُلَاءِ: هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ (١١٦:١٦).

القَرِيبُ لِلنَّصْبِ والجَرِّ: هَذَا، هَذَيْنِ، هَؤُلَاءِ، هَذِهِ، هَاتَيْنِ، هَؤُلَاءِ.

٢- المُتَوَسِّطُ لِلرَّفْعِ: ذَلِكَ، تَانِكَ، تَانِكَ، تِيكَ، ذَانِكَ، أُولَئِكَ: فَذَانِكَ بَرَهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ (٣٢:٢٨).

المُتَوَسِّطُ لِلنَّصْبِ والجَرِّ: ذَلِكَ، تَانِكَ، تَانِكَ، تِيكَ، ذَيْنِكَ، تَيْنِكَ، أُولَئِكَ.

٣- البَعِيدُ لِلرَّفْعِ: ذَلِكَ، تِلْكَ، ذَانِكَ، تَانِكَ، أُولَئِكَ: ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْغَزِيرِ الْعَلِيمِ (٩٦:٦).

البَعِيدُ لِلنَّصْبِ والجَرِّ: ذَلِكَ، تِلْكَ، ذَيْنِكَ، تَيْنِكَ، أُولَئِكَ.

يُشارُ جَوَازًا إلى المؤنَّثِ القَرِيبِ بِ: ذِي، ذِهِ، تِي، تِه، والجمعِ المُتَوَسِّطِ البُعْدِ بِ: أُولَئِكَ، والجمعِ البَعِيدِ بِ: أُولَئِكَ.

أُولَئِكَ عَلَى هَذِي مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥:٢).

وَيُشارُ إلى الجمعِ العاقلِ بِ: أُولَئِكَ، وإلى الجمعِ غيرِ العاقلِ بِ: تِلْكَ: فَتِلْكَ بَيُّوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَايَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٥٢:٢٧).

وَالْمَدُّ أُولَى وَلَدَى الْبُعْدِ أَنْطَقَا
وَاللَّامُ، إِنْ قَدِّمَتْ هَا، مُمْتَنِعَةٌ

وَبِ: أُولَى، أَشْرَ لِجَمْعٍ مُطْلَقًا
بِ: الْكَافِ، حَرْفًا دُونَ: لَامٍ، أَوْ مَعَهَا

٨٤

٨٥

لام البعد	كاف الخطاب	اسم الإشارة		ها التنبية
		ذَا	ذَا	
		تِي	نِه	
		ذَان	ذَان	
		تَان	تَان	
		أُولَاءِ	أُولَاءِ	

الإشارة إلى البعيد تتم بزيادة بعض الحروف على أسماء الإشارة ضمن الأحكام الآتية:

١- في الإشارة إلى القريب تستعمل أسماء الإشارة الأصلية بدون تغيير في حروفها، ويجوز زيادة: هَا التنبية، على أولها: هَذَا عَذْبُ فَرَاتٍ وَهَذَا مَلَحٌ أَجَاخُ (٥٣:٢٥).

٢- في الإشارة إلى الوسط تتصل: كاف الخطاب، بآخر اسم الإشارة ولا تزداد: هَا التنبية، على أولها كما جرى في القريب: أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ (٦١:٢٣).

٢- في الإشارة إلى البعيد تتصل أولاً: لام البعد، بآخر اسم الإشارة ثم تليها: كاف الخطاب: تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (١٣:٤).

خصائص هذه الحروف التي لا عمل لها ولا محل لها من الإعراب:

١- كاف الخطاب، يؤتى بها للإشارة إلى المتوسط والبعيد، ويجوز استعمالها مع حروف المثنى والجمع: ذَلِكُمْ، ذَلِكُمْ، ذَلِكُنَّ، كما ويجوز زيادة: هَا التنبية، في أول الإشارة: هَذَاكَ.

٢- لام البعد، تتصل باسم الإشارة لتأكيد الدلالة على البعيد ثم تليها جوباً كاف الخطاب، ولا يجوز استعمال: هَا التنبية، معها.

٣- هَا التنبية، تتألف من حرفين: هـ، والألف لا تكتب في بعض الإشارات. تزداد في القريب مطلقاً ويجوز استعمالها مع المتوسط: هَاتِيكَ، ولا يجوز استعمالها مع البعيد.

الإشارة إلى البعيد

٥٤

اسم الإشارة

وَيْ هُنَا أَوْ هَهُنَا، أَشِرُّ إِلَى دَانِي الْمَكَانِ وَبِهِ: الْكَافُ، صِلَاً

فِي الْبُعْدِ أَوْ ب: ثَمَّ، فَهْ أَوْ: هُنَا، أَوْ ب: هُنَالِكَ، أَنْطَقَنْ أَوْ: هِنَا

إشارة إلى المكان



يُشارُ إلى المكانِ بواسطة اسمين: هُنَا وَثَمَّ، كلاهما يلزمان الظرفية.

١- هُنَا، اسمُ إشارةٍ للقريب، ويحوزُ زيادةً هَا التَّنْبِيهِ فِي أَوَّلِهِ: هَهِنَا. إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ كَافُ الْخَطَابِ يُشارُ بواسطته إلى المتوسط: هُنَاكَ أَوْ هَهِنَاكَ، وَإِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ لَامُ الْبُعْدِ يُشارُ بواسطته إلى المكان البعيد: هُنَالِكَ. هُنَالِكَ ابْتَلَى الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزَلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا (١١:٣٣).

٢- ثَمَّ، أَوْ ثُمَّ، اسمُ إشارةٍ للبعيد لا تدخلُ عليه هَا التَّنْبِيهِ أَوْ كَافُ الْخَطَابِ: وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخِرِينَ (٦٤:٢٦). محلُّ أسماءِ الإشارةِ مِنَ الإعرابِ:

١- أسماءُ الإشارةِ للمكان: هُنَا، هُنَاكَ، هُنَالِكَ، ثَمَّ، جميعُها مبنيةٌ على آخرِها في محلِّ نصبٍ مفعولٌ فيه: وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ (١١٥:٢).

٢- أسماءُ الإشارةِ المتبقيةُ هي مبنيةٌ على الحركةِ أَوْ على الحرفِ في محلِّ رفعٍ أَوْ نصبٍ أَوْ جرٍّ:

أ- مبنيةٌ على الحركة: هَذَا، هَؤُلَاءِ، هَذِهِ، ذَلِكَ، أُولَئِكَ، تِلْكَ، ذَلِكَ، أُولَئِكَ، تِلْكَ:

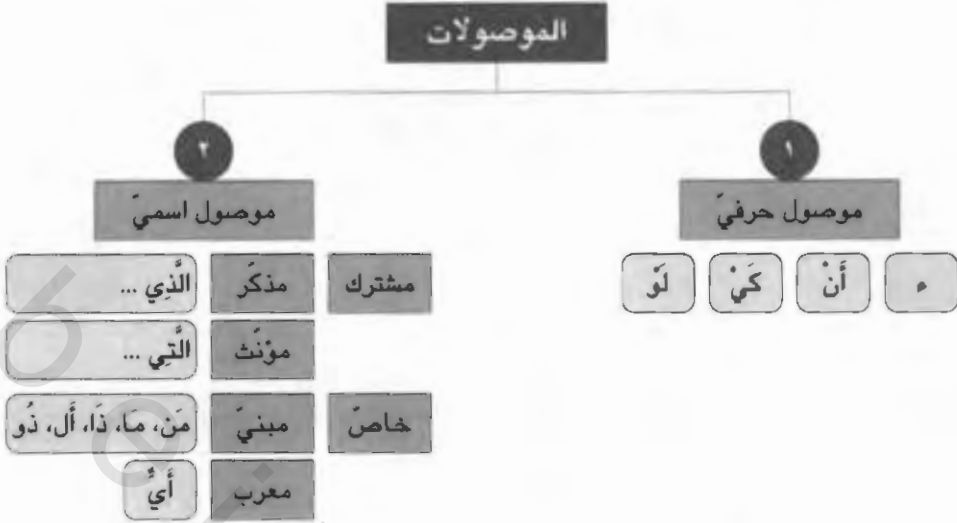
إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ أَقْوَمُ (٩:١٧)، هَذَا، مبنيةٌ على السَّكُونِ في محلِّ نصبٍ اسم: إِنَّ.

ب- مبنيةٌ على الحرف وعلى الألف: هَذَانِ، هَاتَانِ، ذَانِكَ، تَانِكَ، ذَانِكَ، تَانِكَ:

إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ (٦٣:٢٠)، هَذَانِ، مبنيةٌ على الألفِ في محلِّ رفعٍ مبتدأ.

مبنيةٌ على الياء: هَذَيْنِ، هَاتَيْنِ، ذَيْنِكَ، تَيْنِكَ، ذَيْنِكَ، تَيْنِكَ: قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنَجِّدَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ

(٢٧:٢٨)، هَاتَيْنِ، مبنيةٌ على الياءِ في محلِّ جرٍّ عطفٍ بيانٍ على: ابْنَتَيَّ، أَوْ نَعْتَ لَهُ.



الموصلات كلمات مبهمّة تدلّ على معيّن وتحتاج إلى جملة لإيضاح المراد منها.
والموصلات قسمان: موصلات حرفيّة وموصلات اسميّة:

- ١- الموصلات الحرفيّة هي حروف مصدرية تستعمل للدخول على جملة يصحّ حلول المصدر محلّها، وهي:
 - أ. همزة التّسوية: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ (٧:٢)، «لأنذرتهم» مصدر مؤول مبتدأ مؤخر، خبره: سواء.
 - ب. أَنْ: وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ (٢٨٠:٢)، «أَنْ تَصَدَّقُوا» مصدر مؤول مبتدأ خبره: خير. ومنها: أَنْ، الَّتِي تُوصَلُ بِاسْمِهَا وخبرها: فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ (٢٦:٢)، «أَنَّهُ الْحَقُّ» سدّ مسدّ المفعول به.
 - ج. كَيْ: فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا (٤٠:٢٠)، «كَيْ تَقَرَّ» مصدر مؤول مجرور بجارّ محذوف.
 - د. لَوْ: لَوْ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يَعْمُرُ أَلْفَ سَنَةٍ (٩٦:٢)، «لَوْ يَعْمُرُ» مصدر مؤول مفعول به.

٢- الموصلات الاسميّة أسماء مبهمّة تحتاج في تعيين مدلولها إلى جملة بعدها تحتوي على ضمير يعود إليها. وهي قسمان: الموصلات الخاصّة، والموصلات المشتركة.

- أ. الاسم الموصول الخاص يدلّ على الجنس - مذكر أو مؤنث - ثمّ على العدد - مفرد أو مثنى أو جمع - وعلى المحلّ من الإعراب - مرفوع أو منصوب أو مجرور. ويترأس كلّ مجموعة الموصولان الآتيان:
 - «الَّذِي» للمذكر المفرد في كلّ محلّ من الإعراب: أَعْبَدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ (٢١:٢).
 - «الَّتِي» للمؤنث المفرد في كلّ محلّ من الإعراب: فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي وُفِّدَ النَّاسُ (٢٤:٢).
- ب. الاسم الموصول المشترك يبقى بلفظ واحد في جميع الأحوال، وهو مبني أو معرب:
 - «مَنْ - مَا - ذَا - أَل - ذُو» للموصول المبني: تَوَتَّى لَكَ مِنَ الشَّاءِ نَذِيرٌ وَالْمَلِكُ مِمَّنْ تَشَاءُ (٢٦:٣).
 - «أَيُّ» للموصول المعرب: يَتَّبِعُونَ إِلَى رَبِّهِمُ أَوْسِيلًا أَيُّهُمْ أَقْرَبُ (٥٧:١٧).

بَلْ مَا تَلِيهِ أَوَّلِهِ الْعَلَامَةُ وَ: النَّونُ، إِنْ تَشَدَّدَ فَلَا مَلَامَةَ

وَ: النَّونُ، مِنْ: ذَيْنِ وَتَيْنِ، شُدُّدًا أَيْضًا وَتَعْوِيزٌ بِذَلِكَ قَصِيدًا

الاسم الموصول



الموصول الخاص له صيغ مختلفة للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع حسب مقتضى الكلام. ألفاظه هي:

- ١- الَّذِي، للمفرد المذكر العاقل وغير العاقل، مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر.
 - أفرايت الذي كفر بآياتنا (٧٧:١٩)، «الذي» في محل نصب مفعول به.
 - ٢- اللَّذَانِ وَالَّتَانِ، للمثنى المذكر والمؤنث العاقل وغير العاقل، مبني على الألف في محل رفع.
 - وَالَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمُ فَأَذْوَهُمَا (١٦:٤)، «الَّذَانِ» في محل رفع مبتدأ.
 - ٣- الَّذِينَ، للجمع المذكر العاقل، مبني على آخره في محل رفع أو نصب أو جر. وكذلك الْأَلْيُ وَالْأَلَاءُ:
 - فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رَجْزًا مِنَ السَّمَاءِ (٥٩:٢)، «الَّذِينَ» مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر.
 - ٤- الَّتِي، للمفرد المؤنث العاقل وغير العاقل، وأيضاً للجمع غير العاقل، مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر: هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تَكْذِبُونَ (١٤:٥٢)، «الَّتِي» في محل رفع خبر.
 - ٥- اللَّذَيْنِ وَالَّتَيْنِ، للمثنى المذكر والمؤنث العاقل وغير العاقل، مبني على الياء في محل نصب وجر:
 - رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ (٢٩:٤١)، «الَّذَيْنِ» في محل نصب مفعول به ثان.
 - ٦- اللَّوَاتِي وَاللَّاتِي وَاللَّائِي، للجمع المؤنث العاقل، مبنيات على السكون في محل رفع أو نصب أو جر.
 - وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهَرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ (٤:٣٣)، «اللَّائِي» نعت لـ: أَزْوَاجِكُمْ في محل نصب.
- ويجوز تشديد النون في مثنى «الَّذِي وَالَّتِي» سواء أكان بالألف أم بالياء، فيقال: اللَّذَانُ اللَّتَيْنِ ... وهذا التشديد يجوز أيضاً في مثنى اسمي الإشارة «ذَا وَتَا» بالألف أو بالياء، فيقال: ذَانِ وَتَيْنِ ...

وَبَعْضُهُمْ بِ: الْوَاوِ، رَفْعًا نَطْقًا

جَمْعُ: الَّذِي الْأَلْيَ الَّذِينَ، مُطْلَقًا

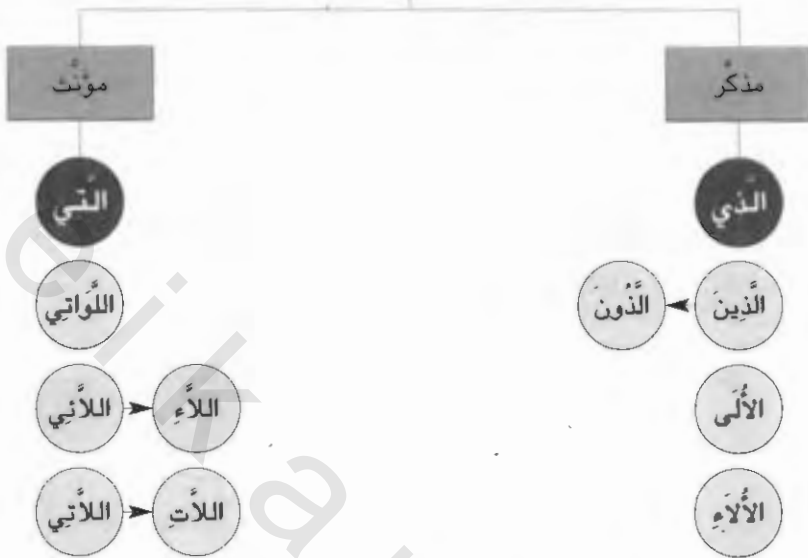
٩١

و: اللَّاءِ، ك: الَّذِينَ، نَزْرًا وَقَعًا

ب: اللَّاتِ وَاللَّاءِ اللَّتِي، قَدْ جُمِعَا

٩٢

جمع الموصول



إن المفرد من أسماء الموصول: الذي والتي، له جموع أخرى غير الجمع الخاص بالمذكر والمؤنث: الذين واللواتي. وهذه الجموع هي: الألي، الألاء، اللآئي، واللآتي.

١- الألي، لجمع المذكر العاقل، مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر: جاءني الألي فعلموا، مبني على السكون في محل رفع فاعل. وقد يستعمل لجمع المؤنث.

٢- الألاء، لجمع المذكر العاقل، مبني على الكسر في محل رفع أو نصب أو جر: رأيت الألاء فعلموا، مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

٣- الذين، بعض العرب يقول: الذون في الرفع، والذين في النصب والجر، على أسلوب جمع المذكر السالم وهو لغة هذيل وعقيل: نحن الذون صبحوا الصباحا...

٤- اللآئي، لجمع المؤنث العاقل، مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر: واللآئي ينسن من ألمحيض من نسائكُم (٤:٦٥)، اللآئي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يجوز حذف الياء، وقد يستعمل لجمع المذكر العاقل: جاء اللآء فعلموا.

٥- اللآتي، لجمع المؤنث العاقل، ماثل ل: اللآتي: فأسأله ما بال أنسوة اللآتي قطعن أيديهن (٥٠:١٢). اللآتي مبني على السكون في محل جر نعت ل: النسوة. ويجوز: جاء اللآت فعلموا.

وَمَنْ وَمَا وَأَلْ، تُسَاوِي مَا ذَكَرَ وَهَكَذَا: ذُو، عِنْدَ طَيٍّ شَهْرٌ

وَكَا: أَلَّتِي، أَيْضًا لَدَيْهِمْ: ذَاتُ، وَمَوْضِعَ: أَلَاتِي، أَتَى: ذَوَاتُ

الاسم الموصول



الموصول المُشْتَرَكُ يَبْقَى بِلَفْظٍ وَاحِدٍ مَعَ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوتِ مَعَ الْمَفْرُودِ وَالْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ. الْفَافَةُ هِيَ: مَنْ، مَا، أَلْ، ذَا، ذُو، أَيُّ، جَمِيعُهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى آخِرِهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ. أَمَّا: أَيُّ، فَيَكُونُ أَيْضًا مَعْرَبًا بِالْحَرَكَةِ.

١- «مَنْ» اسْمٌ مَوْصُولٌ لِلْعَاقِلِ: وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتِيَوْمَ الْآخِرِ (٨:٢)، «مَنْ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، وَيَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ لِغَيْرِ الْعَاقِلِ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ (٤٥:٢٤)، «مَنْ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

٢- «مَا» لِغَيْرِ الْعَاقِلِ: إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٠:٢)، «مَا» فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ، وَيَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ لِلْعَاقِلِ: فَانْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ (٣:٤)، «مَا» فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.

٣- «أَلْ» لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ يَدْخُلُ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ: بَنَسَ الرَّفْدُ الْمَرْفُودَ (٩٩:١١)، «الْمَرْفُودُ» أَلْ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ نَعْتٍ لَ: الرَّفْدُ، وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: بَنَسَ الرَّفْدُ الَّذِي هُوَ مَرْفُودٌ.

٤- «ذَا» لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ يَقَعُ بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ ضَمَنَ شُرُوطٍ خَاصَّةٍ.

٥- «ذُو» لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ فِي لُغَةِ بَنِي طَيٍّ، قَلِيلُ الاسْتِعْمَالِ: جَاءَنِي ذُو قَامٍ، ذُو - فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. وَيُقَالُ فِي لُغَتِهِمْ: جَاءَنِي ذُو قَامَتٍ، وَذُو قَامَا، وَذُو قَامَتَا، وَذُو قَامُوا، وَذُو قَمَنَ ... وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْوَاوَ الْفَا فِيصِيرُ الْمَوْصُولُ «ذَاتٌ» لِيَكُونَ مِثْلَ: أَلَّتِي. وَيُجْمَعُ عَلَى «ذَوَاتٍ» لِيَكُونَ مِثْلَ: اللَّوَاتِي.

٦- «أَيُّ» لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ يَكُونُ مَعْرَبًا: يُعْجِبُنِي أَيُّ قَائِمٍ، أَيُّ - فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، أَوْ يَكُونُ مَبْنِيًّا عَلَى الضَّمِّ إِذَا كَانَ مِضَافًا وَصَلَتُهُ جُمْلَةٌ اِسْمِيَّةٌ: عَرَفْتُ أَيُّهُمْ قَائِمًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا (٦٩:١٩)، «أَيُّهُمْ» مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.

وَمِثْلُ: مَا ذَا، بَعْدَ: مَا، اسْتِفْهَامٍ أَوْ: مَنْ، إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ



تُسْتَعْمَلُ «ذَا» اسماً موصولاً وتكون للعاقل وغيره مفرداً وغير مفرد: يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ (٢: ٢١٥). ويصح: مَاذَا يُنْفِقُ؟ وَمَاذَا يُنْفِقَانِ؟ وَمَاذَا يُنْفِقْنَ؟ ... وتكون «ذَا» موصولة بثلاثة شروط:

- ١- أَنْ تَكُونَ مَسْبُوقَةً بِاسْتِفْهَامٍ بِوَاسِطَةِ «مَنْ»: مَنْ ذَا الَّذِي يَفْرُضُ اللَّهُ فَرَضًا حَسَنًا (٢: ٢٤٥)، أَوْ بِوَاسِطَةِ «مَا»: مَاذَا أُجِيتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا (٥: ١٠٩). وَيُغْلِبُ أَنْ تَتَعَيَّنَ لِلْعَاقِلِ بَعْدَ «مَنْ» وَلِغَيْرِ الْعَاقِلِ بَعْدَ «مَا».
- ٢- أَنْ تَكُونَ «مَنْ أَوْ مَا» مُسْتَقِلَّةً بِلَفْظِهَا وَبِمَعْنَى الاسْتِفْهَامِ. فَلَا تُرَكَّبُ مَعَ «ذَا» تَرْكِيبًا يَجْعَلُهَا مَعًا كَلِمَةً وَاحِدَةً فِي إِعْرَابِهَا: قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا (٣٣: ١٧). وَفِي حَالَةِ التَّرْكِيبِ تُسَمَّى «مَا» مُلْغَاةً لِأَنَّ وُجُودَهَا الْمُسْتَقِلَّ قَدْ زَالَ بِسَبَبِ التَّرْكِيبِ وَصَارَتْ جُزْءًا مِنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.
- ٣- أَلَّا تَكُونَ «ذَا» اسماً إِشَارَةً، فَلَا تَصِلُحُ أَنْ تَكُونَ مُوصُولِيَّةً لِعَدَمِ وُجُودِ صِلَةٍ بَعْدَهَا: مَا ذَا الْكِتَابُ؟ مَنْ ذَا الشَّاعِرُ؟ يُرَادُ: مَا هَذَا الْكِتَابُ؟ مَنْ هَذَا الشَّاعِرُ؟

﴿ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا ﴾ (٢٦: ٢)

- مَاذَا: مَا اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، ذَا اسْمٌ مُوصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ. أَوْ مَاذَا: اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ مَقْدَمٌ لَ: أَرَادَ. وَجُمْلَةٌ: مَاذَا، فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولُ الْقَوْلِ.
- أَرَادَ: فَعَلَ مَاضٍ لِلْمَعْلُومِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.
- اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ. وَجُمْلَةٌ: أَرَادَ اللَّهُ، صِلَةُ الْمَوْصُولِ: ذَا، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.
- بِهَذَا: الْبَاءُ حَرْفٌ جَرٌّ مُتَعَلِّقٌ بِ: أَرَادَ، هَذَا اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.
- مَثَلًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصَبِهِ الْفَتْحَةُ، أَوْ حَالٌ مَنْصُوبَةٌ.
- يُضِلُّ: فَعَلَ مُضَارِعٌ لِلْمَعْلُومِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ هُوَ. وَجُمْلَةٌ: يُضِلُّ، فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٌ، أَوْ نَعْتٌ لَ: مَثَلًا.
- بِهِ: الْبَاءُ حَرْفٌ جَرٌّ مُتَعَلِّقٌ بِ: يُضِلُّ، الْهَاءُ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.
- كَثِيرًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصَبِهِ الْفَتْحَةُ.

وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ عَلَى ضَمِيرٍ لَّا يَقِ مُشْتَمِلَةً

وَجُمْلَةٌ أَوْ شَبْهُهَا الَّذِي وَصِلَ بِهِ كَ: مَنْ عِنْدِي الَّذِي أَبْنَاهُ كُفْلٌ



الاسم الموصول، يحتاج إلى جملة بعده تفسر معناه وتسمى صلة الموصول، ثم إلى ضمير عائد له يطابقه في المعنى واللفظ، وأيضاً إلى محل من الإعراب يعين وظيفته النحوية.

١- صلة الموصول جملة خبرية لا محل لها من الإعراب، لا تكون تعجيبة ولا إنشائية، بل تكون:

أ. جملة فعلية: هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء (٦:٣)، جملة: يصوركم، صلة الموصول.

ب. جملة اسمية: وآتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون (٨٨:٥)، جملة: أنتم به مؤمنون، صلة الموصول.

ج. شبه جملة مع الجار والمجرور: وليمئل الذي عليه الحق (٢٨٢:٢)، جملة: عليه الحق، صلة الموصول.

د. شبه جملة مع الطرف: ولكن تصديق الذي بين يديه (٣٧:١٠)، جملة: بين يديه، صلة الموصول.

٢- عائد الموصول ضمير يطابق الموصول في التذكير والتأنيث وفي الإفراد والتثنية والجمع، ويؤكد ارتباط

الصلة بالموصول: جاءني الذي ضربته... واللذان ضربتهما... والذين ضربتهم... أما إذا كان الموصول

مشتركا فيجب مراعاة اللفظ أو المعنى: أعجبتني من قام... ومن قامت... ومن قاموا...

٣- المحل من الإعراب يتحقق بكيفية استعمال الموصول في الجملة، فيكون مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً أو نائباً

أو مفعولاً أو مجروراً أو اسم الناسخ أو خبره أو تابعاً لما سبق... وهو في الآيات المذكورة أعلاه: أ. في

محل رفع خبر. ب. في محل نصب نعت لـ الله. ج. في محل رفع فاعل. د. في محل جر مضاف إليه.



اسم الموصول: أَلْ، وهو غير حرف التعريف: أَلْ، لا يُعتبر موصولاً إلا إذا دخل على بعض الأسماء المشتقة الصريحة التي تدل على الحدث والحالة مع تجديد الزمن كالفعل، وهي:

- ١- اسم الفاعل: قد أفلح المؤمنون (١:٢٣)، أَلْ اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل، والتقدير: قد أفلح الذين هم مؤمنون... وجملة: هم مؤمنون، صلة الموصول: أَلْ، لا محل لها من الإعراب.
- ٢- اسم المفعول: إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان (٩٨:٤)، أَلْ اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى، والتقدير: إلا الذين كانوا مستضعفين... وجملة: كانوا مستضعفين، صلة الموصول: أَلْ، لا محل لها من الإعراب.

٣- شذو وصل أَلْ بالفعل المضارع: ما أنت بالحكم الترضى حكومتَه... أَلْ في محل جر لفظاً ونصب محلاً على أنه نعت لـ: الحكم، والتقدير: ما أنت بالحكم التي ترضى حكومتَه...

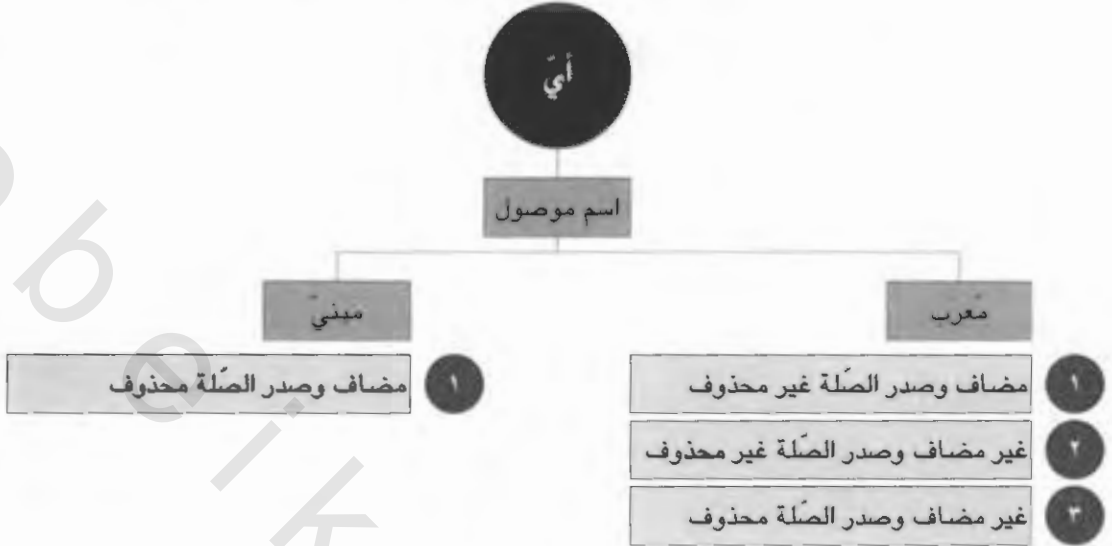
- ٤- ويجوز دخول أَلْ على جملة اسمية وتكون هذه الجملة صلته: من القوم الرسول الله منهم... أَلْ في محل جر نعت لـ: القوم، والتقدير: من القوم الذي رسول الله منهم، وجملة: رسول الله منهم، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. كما ويجوز دخول أَلْ على الظرف: من لا يزال شاكراً على المنة... أَلْ في محل جر بحرف الجر، والتقدير: على الذي معه كائن. وجملة: معه كائن، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- لا تعتبر: أَلْ، اسماً موصولاً إذا دخلت على الصفة المشبهة لأن هذه الأخيرة تدل على الصفات الثابتة: ولقد علمنا المستقدمين منكم (٢٤:١٥)، المستقدمين مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء... أو على أفعال التفضيل، أو أمثلة المبالغة إلا إذا كانت هذه الأسماء المشتقة محضة في الوصفية.

أَيُّ، كَمَا وَأُعْرِبَتْ: مَا، لَمْ تُضَفْ

وَصَدْرُ وَصَلِهَا ضَمِيرٌ أُنْحَذَفْ

وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي

ذَا أَلْحَذَفْ: أَيَّا، غَيْرُ: أَيُّ، يَقْتَفِي



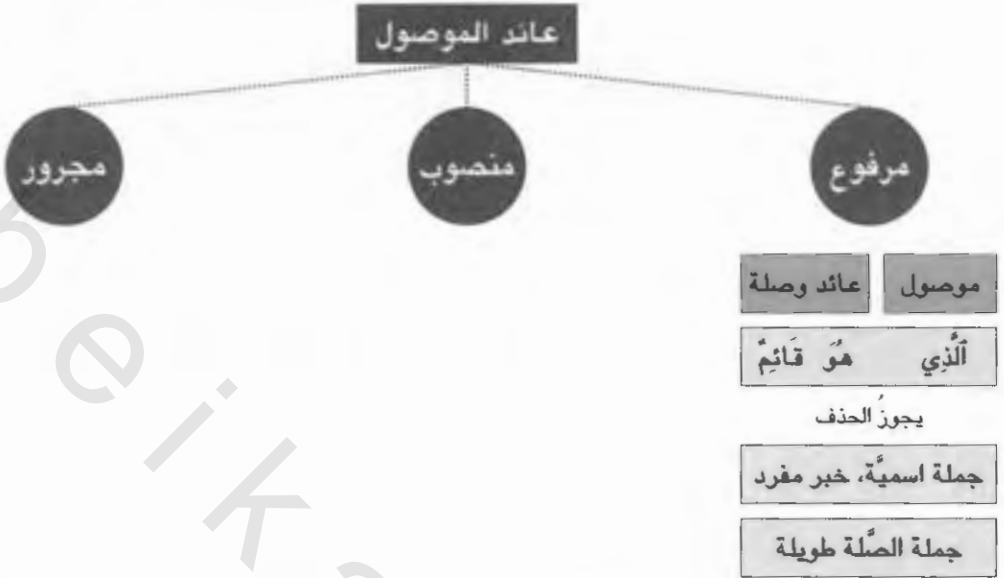
أَيُّ، اسمٌ موصولٌ مشتركٌ يتميزُ عن الموصولاتِ المشتركةِ بأنه مُعْرَبٌ غالبًا ومبنيٌ أحيانًا.

فهو معربٌ بالضمة أو بالفتحة أو بالكسرة:

- ١- إذا كان مضافًا لاسمٍ أو لضميرٍ على أن تكون صلته جملةً اسميةً ولم يُحذف فيها المبتدأ: يُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ هُوَ قَائِمٌ، أَيُّ فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، هُم ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ على السكون في محلٍّ جَرٍّ مضافٍ إليه، هو ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌ على الفتح في محلٍّ رفعٍ مبتدأ، قائمٌ خبرٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة.
- ٢- إذا كان غير مضافٍ وكانت صلته جملةً اسميةً لم يُحذف فيها المبتدأ: يُعْجِبُنِي أَيُّ هُوَ قَائِمٌ، أَيُّ فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة، هو ضميرٌ منفصلٌ في محلٍّ رفعٍ مبتدأ، قائمٌ خبرٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة.
- ٣- إذا كان غير مضافٍ وكانت صلته جملةً اسميةً حُذِفَ فيها المبتدأ: يُعْجِبُنِي أَيُّ قَائِمٌ، أَيُّ فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة، قائمٌ خبرٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة لمبتدأٍ محذوفٍ تقديره: هو. وفي هذه الأحوال الثلاثة يكون اسمُ الموصولِ معربًا بالحركاتِ الثلاث: رأيتُ أَيًّا قائمٌ، ومررتُ بِأَيٍّ قائمٌ...

وهو مبنيٌ على الضمِّ إذا كان مضافًا لاسمٍ أو لضميرٍ وكانت صلته جملةً اسميةً حُذِفَ فيها المبتدأ: لَا تَذَرُونِ أَيُّهُمْ أَقْرَبَ لَكُمْ نَفْعًا (١١:٤)، أَيُّهُمْ اسمٌ موصولٌ مبنيٌ على الضمِّ في محلٍّ نصبٍ مفعولٌ به وهو مضاف، هُم ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ على السكون في محلٍّ جَرٍّ مضافٍ إليه، أَقْرَبُ خبرٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة لمبتدأٍ محذوفٍ تقديره: هُم، ولم ينونِ لأنه ممنوعٌ من الصرف. ويجبُ أن يدلَّ عاملُ: أَيُّ، على المستقبلِ وأن يكونَ مقدَّمًا عليه، والغالبُ في: أَيُّ، الأفرادُ والتذكيرُ، ومنهم من يؤنثه: تُعْجِبُنِي أَيَّتُهُمْ قائِمةٌ.

- ١٠١ إِنْ يُسْتَطَلَّ وَصَلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلَّ فَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَأَبَوَا أَنْ يُخْتَزَلَ
- ١٠٢ إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لَوْصَلٍ مُكْمِلٌ... وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي

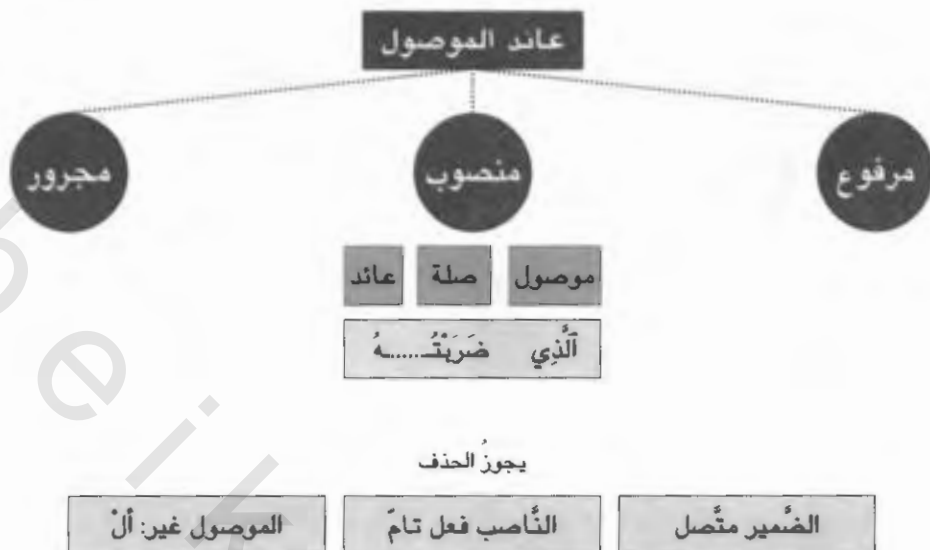


عائد الموصول ضميرٌ تشتملُ عليه صلةُ الموصول ويؤكدُ ارتباطَ الصلةِ بالموصول، محلُّه من الإعرابِ هو:

- ١- الرَّفْع: اُسْتُبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ (٦١:٢)، هُوَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.
 - ٢- النَّصْب: وَأَتَلَّ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا (١٧٥:٧)، ءَاتَيْنَاهُ، الهَاءُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.
 - ٣- الْجَرُّ: فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا (٢٨٢:٢)، عَلَيْهِ، الهَاءُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْحَرْفِ.
- والعائدُ المرفوعُ، في مختلفِ حالاتِ استعمالِهِ، يجوزُ حذفُهُ إِذَا مَا تَوَضَّحَ الْمَعْنَى بِدُونِهِ:
- ١- يجوزُ حذفُهُ إِذَا كَانَتْ جُمْلَةُ الصَّلَةِ اسْمِيَّةً وَالْخَبَرُ مَفْرَدًا: إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ (٩٦:٦)، الَّذِي اسْمُ مَوْصُولٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ: إِنْ، بِبَكَّةَ الْبَاءُ حَرْفٌ جَرِّ مُتَعَلِّقٌ بِصَلَةِ الْمَوْصُولِ الْمَحذُوفَةِ وَالتَّقْدِيرُ: الَّذِي هُوَ مَوْجُودٌ فِي بَكَّةَ، بِكَّةَ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكسرةِ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ.
 - ٢- ويجوزُ أيضًا حذفُ العائدِ إِذَا طَالَتِ الصَّلَةُ: مَا أَنَا بِالَّذِي قَائِلٌ لَكَ سُوءًا، وَالتَّقْدِيرُ: بِالَّذِي هُوَ قَائِلٌ...
 - ٣- ولا يجوزُ الحذفُ:
- أ. إِذَا كَانَ مَا بَعْدَ الصَّلَةِ صَالِحًا لِأَنْ يَكُونَ صِلَةً: جَاءَ الَّذِي هُوَ أَبُوهُ مُنْطَلِقًا، أَوْ إِذَا كَانَتِ الصَّلَةُ شَبَهَ جُمْلَةٍ: جَاءَ الَّذِي هُوَ فِي الدَّارِ، أَوْ هُوَ عِنْدَكَ.
- ب. إِذَا كَانَ فِي الصَّلَةِ ضَمِيرٌ غَيْرُ الضَّمِيرِ الْمَحذُوفِ، صَالِحٌ لِأَنْ يَكُونَ عَائِدًا: جَاءَ الَّذِي ضَرَبْتُهُ فِي دَارِهِ، وَلَا يُقَالُ: جَاءَ الَّذِي ضَرَبْتُ فِي دَارِهِ.

وَالْحَذَفُ عَنْهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي ...

فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ أَنْتَصَبَ بِفِعْلٍ أَوْ وَصَفٍ كَ: مَنْ نَزَجُو يَهَبُ



عائدُ الموصول يكونُ مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، فإذا كان منصوباً يجوزُ حذفه بثلاثةِ شروطٍ:

١- إذا كان ضميراً متَّصلاً: لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٣:١٠٩)، مَا اسم موصول مبني على السَّكُونِ في محلِّ نصب مفعول به، والتَّقدير: مَا تَعْبُدُونَهُ، الهاءُ المقدَّرةُ ضمير متَّصل في محلِّ نصب مفعول به. كما ويجوزُ عدمُ حذفِ العائد: الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ (١٢١:٢)، جملة: ءَاتَيْنَاهُمْ، صلة الموصول: الَّذِينَ، هُم ضمير متَّصل في محلِّ نصب مفعول به أوَّل وهو العائد.

٢- إذا كان النَّاصِبُ فعلاً تاماً أو وصفاً تاماً: فَرَنِي وَمَنْ خَلَقْتَ وَحِيداً (١٢:٧٤)، مَنْ اسم موصول مبني على السَّكُونِ في محلِّ نصب مفعول به، والتَّقدير: مَنْ خَلَقْتَهُ، الهاءُ المقدَّرةُ في محلِّ نصب مفعول به.

٣- إذا كان الموصولُ غيرَ أل: مَا الْمُسْتَفِزُّ الْهَوَى مَحْمُودَ عَاقِبَةٍ، أل اسم موصول والصَّلَةُ نعت متَّصل به، والتَّقدير: مَا الْمُسْتَفِزُّ الْهَوَى... والحذفُ هُنَا شاذٌّ، أمَّا إذا كان الموصولُ غيرَ أل، فالحذفُ جائزٌ: وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا (١٢٨:٦)، الَّذِي اسم موصول مبني على السَّكُونِ في محلِّ نصب نعت ل: أَجَلْنَا، والتَّقدير: الَّذِي أَجَّلْتَهُ لَنَا، الهاءُ المقدَّرةُ في محلِّ نصب مفعول به.

ولا يجوزُ الحذفُ إذا كان الضَّميرُ منفصلاً: رَأَيْتُ الَّذِي إِيَّاهُ ضَرَبْتُ، أو إذا كان العائدُ منصوباً بغيرِ الفعلِ التَّامِّ: رَأَيْتُ الَّذِي إِنَّهُ مُنْطَلِقٌ، أو إذا كان منصوباً بفعلٍ ناقصٍ: رَأَيْتُ الَّذِي كَانَهُ زَيْدٌ...

ولا يجوزُ الحذفُ أيضاً إذا كان في الحذفِ لِبَسٌ: رَأَيْتُ الَّذِي عَرَفْتُهُ فِي الْمَدِينَةِ. فإذا حُذِفَ ضميرُ النَّصْبِ يَقَعُ اللَّبَسُ في تقديرِ المحذوفِ: عَرَفْتُهُ... عَرَفْتُهَا... عَرَفْتَهُم...

ك: أَنْتَ قَاضٍ، بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ: قَضَى

كَذَاكَ حَذَفُ مَا يَوْصَفُ خُفْضًا

١٠٤

ك: مُرَّ بِالَّذِي مَرَرْتُ فَهُوَ بَرٌّ

كَذَا الَّذِي جَرَّ بِمَا الْمَوْصُولَ جَرَّ

١٠٥

عائد الموصول

مجرور

منصوب

مرفوع

بحرف الجر

بالإضافة

موصول صلة عائد

موصول صلة عائد

مُرَّ بِالَّذِي أَنَا مَارٌّ بِهِ

الَّذِي أَنَا ضَارِبُهُ

يجوز الحذف

يجوز الحذف

حرفاً الجرّ ماثلاً

المضاف اسم فاعل

لا لبس في الحذف

المضاف اسم مفعول

عائد الموصول يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، وفي هذه الحالة الأخيرة يكون الجرُّ بالإضافة أو بالحرف.

١- العائد مجرورٌ بالإضافة: يجوزُ حذفه إذا كان المضافُ اسماً مشتقاً دالاً على الحاضر أو المستقبل:

أ- اسم فاعل: فَأَقْضَ مَا أَنْتَ قَاضٍ (٧٢:٢٠)، ما اسم موصول مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصب مفعول

به، وجملة: أَنْتَ قَاضٍ، صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: مَا أَنْتَ

قَاضِيهِ، الهاء المقدَّرة ضمير متَّصل مبنيٌّ على الكسر في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.

ب- اسم المفعول أو المفعول به الثَّاني للأفعال المتعدية إلى مفعولين: هُوَ الَّذِي يَرِيكُمْ آيَاتِهِ (١٣:٤٠)،

الَّذِي اسم موصول مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع خبر، آيَاتِهِ مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه

الكسرة لأنَّه جمع ألف وتاء، الهاء ضمير متَّصل في محلِّ جرٍّ مضاف إليه وهو العائد، كما يجوزُ أن

يكونَ العائدُ فاعل: يَرِيكُمْ، وجملة: يَرِيكُمْ آيَاتِهِ، صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

٢- العائد مجرورٌ بالحرف: يجوزُ حذفه إذا كان اسمُ الموصول مجروراً بحرفٍ مثله لفظاً معنًى وتعليقاً: يَأْكُلُ

مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ (٣٣:٢٣)، ما اسم موصول مبنيٌّ على السكون في محلِّ جرٍّ بالحرف،

وجملة: تَشْرَبُونَ، صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب وقد حذَفَ العائد لدلالة الأوَّل عليه. وعلى رأي

بعض النحاة يجوزُ حذفُ العائد إذا تعيَّن المحذوفُ بدون لبس: ذَلِكَ الَّذِي بَشَّرَ اللَّهُ عَبْدَهُ (٢٣:٤٢)،

فحذفَ الجارَّ وحذفَ العائد والتقدير: ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُهُمُ اللَّهُ بِهِ.

حذف العائد المجرور

٦٦

الاسم الموصول



أَلْ، حَرْفٌ مَعْنَى مَبْنِيٍّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمٌ مُوصُولٌ مُشْتَرَكٌ لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ.

وَيُقَسَّمُ حَرْفُ الْمَعْنَى إِلَى نَوْعَيْنِ: حَرْفٌ لِلتَّعْرِيفِ وَحَرْفٌ لِلزِّيَادَةِ.

وَاخْتَلَفَ النَّحْوِيُّونَ فِي حَرْفِ التَّعْرِيفِ فِي: الرَّجُلِ وَنَحْوِهِ، فَقَالَ الْخَلِيلُ: الْمُعْرَفُ هُوَ أَلْ، وَقَالَ سِيبَوِيه: هُوَ اللَّامُ وَحَدَّهَا. فَالْهَمْزَةُ عِنْدَ الْخَلِيلِ هَمْزَةُ قَطْعٍ وَعِنْدَ سِيبَوِيه هَمْزَةُ وَصَلٍ اجْتَلَبَتْ لِلنُّطْقِ بِالسَّكَنِ.

وَحَرْفُ التَّعْرِيفِ يَأْتِي عَلَى وَجْهَيْنِ: أَلْ الْعَهْدِيَّةُ، وَأَلْ الْجِنْسِيَّةُ.

١- أَلْ الْعَهْدِيَّةُ، تَدْخُلُ عَلَى النُّكْرَةِ وَتَجْعَلُهَا مَعْرُوفَةً وَتَفِيدُهَا دَرَجَةً مِنَ التَّعْرِيفِ تَقْرِبُهَا مِنَ الْعِلْمِ الشَّخْصِيِّ، وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَسْبَابٍ: أ. سَبَبُ ذِكْرِيٍّ، تَذَكُّرُ النُّكْرَةِ فِي الْكَلَامِ مَرَّتَيْنِ الْأُولَى مُجَرَّدَةٌ مِنَ أَلْ وَالثَّانِيَّةُ مَقْرُونَةٌ بِهَا: كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ (١٦: ٧٣). ب. سَبَبُ ذَهْنِيٍّ، يَحْصُرُ الْمُرَادُ مِنَ النُّكْرَةِ لِتَوْجِيهِ الذَّهْنِ إِلَى الْمَطْلُوبِ: ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هَذِي (٢: ٢). ج. وَسَبَبُ حُضُورِيٍّ، يَحْدُدُ الْمَدْلُولَ فِي وَقْتِ الْكَلَامِ وَوَقُوعِهِ فِي أَثْنَائِهِ: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي (٣: ٥).

٢- أَلْ الْجِنْسِيَّةُ، تَدْخُلُ عَلَى النُّكْرَةِ لِتَعْرِفَ الْجِنْسَ الْمُحْضَ، وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَسْبَابٍ: أ. سَبَبُ الشُّمُولِيَّةِ، تَجْعَلُ الْفَرْدَ يَفِيدُ الشُّمُولَ عَنْ وَاقِعِ جِنْسِهِ: أَنْ لَهُمْ جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (٢٥: ٢). ب. سَبَبُ الْمِبَالِغَةِ، تَجْعَلُ الْفَرْدَ يَحِيطُ بِصِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ جِنْسِهِ: الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ (٣٤: ٤). ج. سَبَبُ الْمَاهِيَّةِ، تَجْعَلُ الْفَرْدَ يَفِيدُ عَنْ طَبِيعَةِ جِنْسِهِ أَوْ مَادَّتِهِ: وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٣٤: ٩).

وَالْآنَ وَالَّذِينَ، ثُمَّ: اللَّاتِي

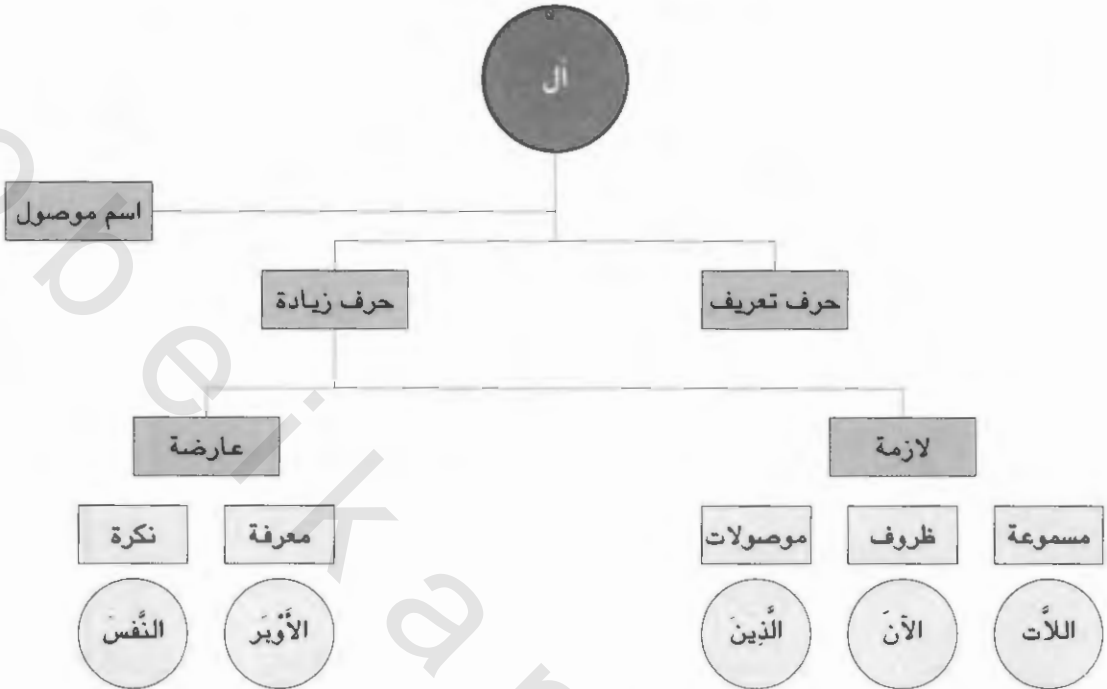
وَقَدْ تَزَادُ لَازِمًا ك: اللَّاتِ

١٠٧

كَذَا: وَطِبْتَ النَّفْسُ يَا قَيْسُ، السَّرِي

وَلَا ضُطْرَارَ ك: بَنَاتِ الْأَوْبَرِ،

١٠٨



أل حرف زائد، لا يفرق بين المعرفة والنكرة فيدخل على الاثنين معاً ولا يغير في طبيعتهما.

وأل الزائدة تأتي على وجهين: زائدة لازمة، وزائدة عارضة.

١- الزائدة اللازمة، تدخل على اسم معرفة ولا تفارقه: أ. على مثال بعض الأعلام المسموعة عند العرب:

أفرايتكم اللآت والعزى ومناة الثالثة الأخرى (١٩:٥٣)، اللآت والعزى أصنام للعرب في الجاهلية. ب. على

بعض الظروف: فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً (٩:٧٢)، الآن ظرف زمان للحاضر مبني على الفتح،

واختلف النحويون في الألف واللام الداخلة عليها فذهب قوم إلى أنها لتعريف الحضور وعلى هذا لا تكون

زائدة. ج. على بعض الأسماء الموصولة: الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون (٢٠:٦)، الذين اسم موصول

خاص مبني على الفتح، وذهب قوم إلى أن تعريف الموصول بـأل إن كانت فيه لا تكون زائدة.

٢- الزائدة العارضة، تدخل على الاسم للضرورة الشعرية. أ. على المعرفة للحفاظ على وزن الشعر، وتفارقها

أحياناً: ولقد نهيتك عن بنات الأوبر... والأصل: بنات أوبر، لأن العرب تستعملها مجردة من أل، وزعم

المبرد أن: بنات أوبر، ليس بعلم فـأل، عنده غير زائدة. ب. على النكرة التي تتميز بوضع نحوي خاص:

صددت وطيبت النفس يا قيس عن عمرو... والأصل: وطيبت نفساً، لأن نفساً تتميز ولا تدخل أل على التمييز

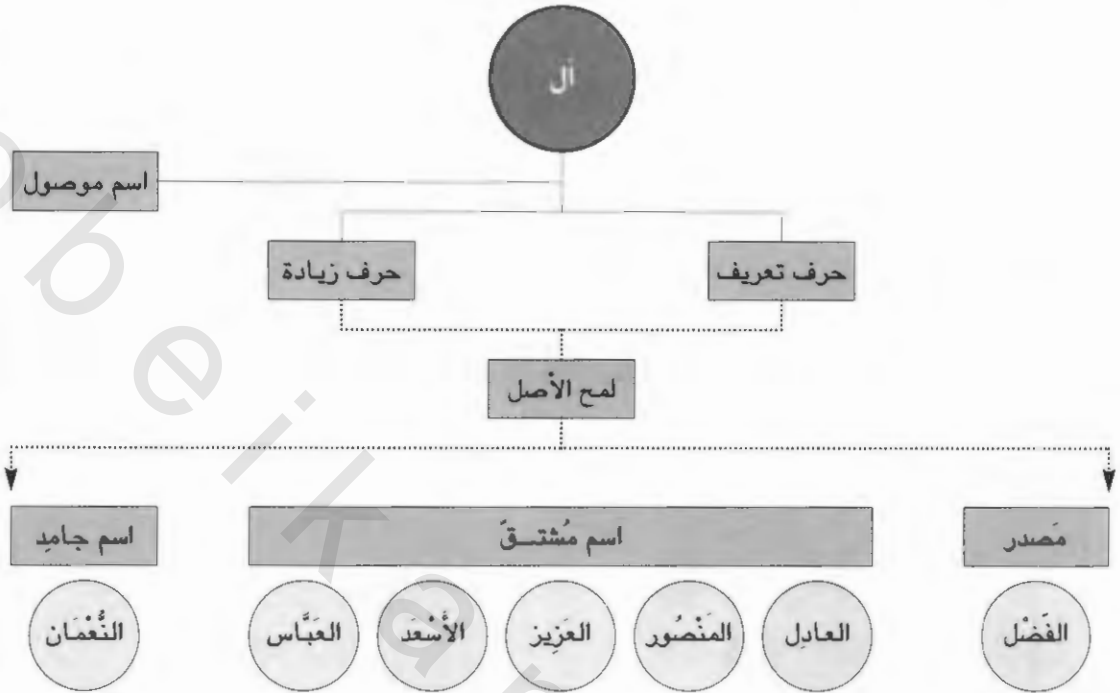
وهو مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى جواز كونه معرفة.

أل حرف زائد

٦٨

التعريف بالحرف

١٠٩ وَيَعْضُ الْأَعْلَامَ عَلَيْهِ دَخَلًا
لِلْمَحِّ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نَقْلًا
١١٠ ك: الْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ،
فَذِكْرُ ذَا وَحَذْفُهُ سِيَّان



تُسْتَعْمَلُ: أَل، أحياناً للمح الأصل الذي نُقِلَ منه اسمُ العلم، وهو أسلوبٌ اختياريٌّ يلجأ إليه المتكلمُ لضرورةٍ شعريَّةٍ أو لغيرها. ذلك لأنَّ عدداً كبيراً من أسماء العلم منقولٌ عن أسماءٍ مشتقَّةٍ مستعملةٍ في اللُّغة العربيَّة، فتنتقلُ إلى العلميَّة بِفَضْلِ اختيارِ الإنسان تاركةً معناها السَّابِق. وأكثرُ ما تنقلُ منه أسماءُ العلم:

١- المصدر، ك: الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ وَالْفَرَحِ وَالصَّلَاحِ وَالْهُدَى وَالْبَشْرَى...

٢- الأسماءُ المشتقَّةُ التي تدلُّ على صفةٍ منقولةٍ عن اسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ والصفةِ المشبَّهةِ وأفعالِ التَّفْضِيلِ ومثالِ المبالغة، ك: الْعَادِلِ وَالْمَنْصُورِ وَالْعَزِيزِ وَالْأَسَدِ وَالْعَبَّاسِ... وقالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ (٣٠:١٢)، الْعَزِيزُ اسمٌ مشتقٌّ انتقلَ إلى العلميَّةِ وتركَ معناهُ السَّابِق.

٣- الاسمُ الجامدُ الدَّالُّ على معنى الصِّفة، كالأَسَدِ وَالصَّخْرِ وَالنُّعْمَانِ...

قال ابنُ عقيل: ... وحاصله أنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ بِالْمَنْقُولِ مِنْ صِفَةٍ وَنَحْوِهِ أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ تَفَاوُلاً بِمعناه، أَتَيْتَ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى ذَلِكَ... فليستَا بِزائدتَيْنِ، خلافاً لِمَنْ زَعَمَ ذَلِكَ، وكذلك أيضاً ليسَ حَذْفُهُما وإثباتُهُما على السَّوَاءِ كما هو ظاهرُ كلامِ المصنِّف، بل الحذفُ والإثباتُ يُنْزَلُ على الحالتَيْنِ اللَّتَيْنِ سَبَقَ ذِكْرُهُما، وهو أَنَّهُ إِذَا لُمِحَ الْأَصْلُ جِيءَ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ وَإِنْ لَمْ يَلْمَحْ لَمْ يُوْتْ بِهِمَا.

١١١ وَقَدْ يَصِيرُ عِلْمًا بِالْغَلَبَةِ مُضَافٌ أَوْ مَضْحُوبٌ: أَلْ، كَ: الْعُقْبَةُ

وَحَذَفَ: أَلْ، ذِي إِنْ تَذَارِ أَوْ تُصِفْ أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفْ ١١٢



العلم بالغلبة اسم معرفّ بآل أو بالإضافة وفي واقعِهِ اسمٌ علم ارتبط بشهرة غلبت عليه وقوي التعريف فيه وارتفع إلى درجة أعلى تسمى درجة العلم بالغلبة: المدينة، أي المدينة المنورة... ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلّفوا عن رسول الله (١٢٠٩). وفي قوة التعريف درجات مختلفة تُعيّن كالآتي:

١- الدرجة الأقوى هي لفظ الجلالة: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (٢٥٥:٢).

٢- ضمير المتكلم ثم المخاطب: ما أنا بمُضْرَحِكُمْ وما أنتم بمُضْرَحِي (٢٢:١٤).

٣- اسْمُ الْعِلْمِ: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ (١٤٤:٣)، ثُمَّ الْعِلْمُ بِالْغَلِيَّةِ.

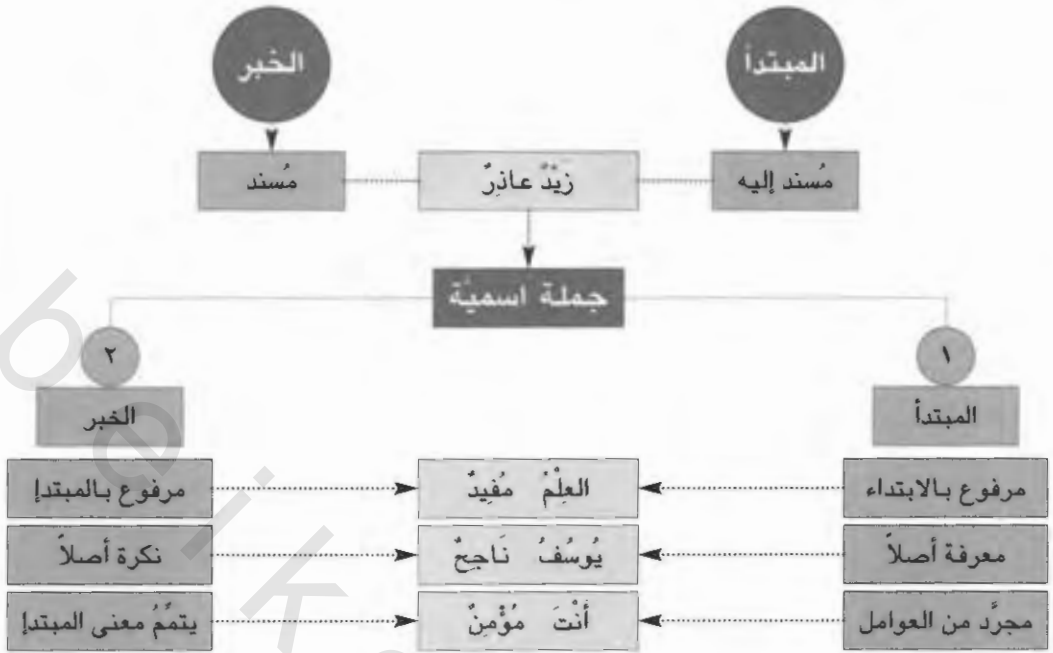
٤- ضمير الغائب: إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ (٣٧:٢)، ثُمَّ اسْمُ الْإِشَارَةِ: هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٥١:٣).

٥- الْمُنَادَى: يَا أَرْضُ أَبْلَغِي مَاءَكَ (٤٤:١١)، ثُمَّ اسْمُ الْمَوْصُولِ: وَالَّذِي خَبِثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكَدًا (٥٨:٧).

٦- المَعْرِفُ بِالْ: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥:٥٥)، ثُمَّ الْمُضَافُ لِمَعْرِفَةِ: فَالْنَّقْطَةُ ءَالِ فِرْعَوْنَ (٨:٢٨).

أحكام العلم بالغلبة: ١ - أل، الزائدة في الغلبة تختلف عن: أل، الزائدة اللازمة التي تدخل على الاسم. ٢ - يجب حذف: أل، في النداء: يَا رَسُولَ اللَّهِ... وفي الإضافة: هَذَا مَصْحَفُ عَلِيٍّ... ٣ - تدخل أحياناً على المركب الإضافي: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَفَادَ النَّاسَ بِفَقْهِهِ. ٤ - إذا كان العلم بالغلبة مضافاً إليه يبقى على حاله في إضافته لضمير متصل أو لاسم: هَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ...

مُبْتَدَأُ: زَيْدٌ، وَ: عَاذِرٌ، خَبَرٌ إِنْ قُلْتَ: زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَدَرُ



المُبْتَدَأُ والخَبَرُ اسمان تتألف منهما الجملة الاسميّة: وَاللّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (١٩:٢)، «اللّهُ» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة، «محيط» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة. ويتميّز المبتدأ عن الخبر بأنّ المبتدأ مُخْبَرٌ عَنْهُ والخبر مُخْبَرٌ بِهِ، والمبتدأ هو المُسْنَدُ إِلَيْهِ الَّذِي لَمْ يَسْبِقْهُ عَامِلٌ، والخبر هو المُسْنَدُ الَّذِي تَتِمُّ بِهِ فَائِدَةٌ.

والعاملُ لفظيٌّ يظهرُ في الكلام بخلافِ العاملِ المعنويِّ الَّذِي يدركُ بالعقلِ كالأبتداء.

١- المبتدأ اسمٌ مرفوعٌ بالأبتداء، معرفةً أصلاً، مجردٌ مِنَ العواملِ اللفظيّةِ وقد يكونُ:

أ- صريحاً: وَأَلْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتِ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا (٧٦:١٩)، «الباقيات» مبتدأ، «خير» خبر.

ب- ضميراً منقصلاً: قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ (٦:٤١)، «أنا» مبتدأ، «بشر» خبر.

ج- مصدرًا مؤوَّلاً: وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ (١٨٤:٢)، «أَنْ تَصُومُوا» أي: صيامكم، مبتدأ، «خير» خبر.

٢- الخبر اسمٌ مرفوعٌ بالمبتدأ، نكرةً أصلاً، مسندٌ إِلَى المبتدأ يَتِمُّ مَعَهُ معنى الجملة الاسميّة.

أ- الجملة الابتدائية: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (١:١٢)، «تلك» مبتدأ، «آيات» خبر.

ب- الجملة الحالية: وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ (٩٣:٦)، «الملائكة» مبتدأ، «باسطوا» خبر.

ج- الجملة النعتيّة: وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُهَا (١٤٨:٢)، «هو» مبتدأ، «موليها» خبر.

د- الجملة الخبريّة: أُولَئِكَ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمُ (١٢١:٤)، «ماواهم» مبتدأ، «جهنم» خبر.

هـ- جملة صلة الموصول: وَلَيَمْلَأَنَّ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ (٢٨٢:٢)، «الحق» مبتدأ، «عليه» خبر.

فَاعِلٌ أَغْنَىٰ فِي: أَسَارِ ذَانِ
يَجُوزُ نَحْوُ: فَائِزٌ أَوَّلُو الرُّشْدِ

وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِي
وَقِسْ وَكَاسْتَفْهَامِ النَّفْيِ وَقَدْ

١١٤

١١٥



إنَّ الاسمَ المشتقَّ الدَّالَّ على الوصفِ شبيهٌ بالفعلِ في عمله النحويِّ وبخاصَّةٍ في رفعِ الفاعلِ، فيكونُ في موقعِ المسندِ الَّذي يرفعُ مسنداً إليه. وإذا وقعَ هذا الاسمُ في ابتداءِ الكلامِ يتمتَّعُ بعملٍ نحويٍّ من نوعٍ آخرٍ حيثُ يرفعُ خبراً ليتمَّ معناه ويكونُ حينئذٍ في موقعِ المسندِ إليه الَّذي يرفعُ مسنداً. فذهبَ البصريُّونَ ومعهُم ابنُ مالكَ إلى أنَّ الاسمَ المشتقَّ مبتدأً والاسمَ الَّذي يليه هو فاعلٌ أغنى عن الخبرِ، واشترطوا على المبتدأِ أن يكونَ مسبوقاً بنفيٍّ أو استفهامٍ، لذلكَ في مثل: أَسَارِ ذَانِ، الهمزةُ حرفُ استفهامٍ، سَارِ مبتدأٌ، ذَانِ فاعلٌ سدَّ مسدَّ الخبرِ. وإلى ذلكَ أضافوا بعضَ الأحكامِ الخاصَّةِ:

١- يجبُ أن يكتفيَ الوصفُ بمرفوعه في المعنى: مَا كَاتِبٌ أَخَوَاكَ. فإذا لم يكتفِ به كما في: مَا قَائِمٌ أَبَوَاهُ زَيْدٌ، يكونُ «زَيْدٌ» مبتدأً مؤخراً و«قَائِمٌ» خبراً مقدِّماً و«أَبَوَاهُ» فاعلٌ قائمٌ. وكذلك في: هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ (٣:٣٥). خالقٌ مجرورٌ لفظاً مبتدأً محلاً، غيرُ خبره وليسَ فاعلاً يغني عن الخبرِ. ولا يجوزُ أيضاً أن يكونَ الوصفُ مبتدأً إذا رفعَ ضميراً مستتراً، ففي: مَا زَيْدٌ قَائِمٌ ولا قَاعِدٌ، زَيْدٌ مبتدأٌ وقائمُ خبره.

٢- الوصفُ يشملُ اسمَ الفاعلِ، ومعه الصِّفَةُ المشبَّهةُ وأمثلةُ المبالغةِ، واسمُ المفعولِ، وأفعُلُ التَّفْضِيلِ، غيرَ أنَّه إذا كانَ الوصفُ اسمَ مفعولٍ يكونُ ما بعده نائبَ فاعلٍ ساداً مسدِّدَ الخبرِ: هَلْ مَعْدُورٌ أَخَوَاكَ.

٣- يتحقَّقُ النَّفْيُ والاستفهامُ بالحرفِ كما سبقَ أو بغيره من الأساليبِ: لَيْسَ مُنْطَلِقُ أَخَوَاكَ، كَيْفَ جَالِسٌ غَلَامَاكَ. أمَّا الوصفُ بعد: لَيْسَ، فيكونُ مرفوعاً بها على أنَّه اسمُها ويغني بفاعله عن خبرها...

وأمَّا الكوفيُّونَ ومعهُم سيبويه والأخفش فذهبوا إلى عدمِ اشتراطِ النَّفْيِ والاستفهامِ قبلَ المبتدأِ، وأجازوا في مثل: فائزٌ أولُو الرُّشْدِ، فائزٌ مبتدأٌ، أولُو فاعلٌ سدَّ مسدَّ الخبرِ.

الاسم الأول: وصف		الاسم الثاني: موصوف	
نفي - استفهام	مبتدأ	خبر مقدم	فاعل سدّ مسدّد
هل	قَادِمٌ	الغَائِبُ	مطابقان بالمفرد
هل	قَادِمٌ	الغَائِبُ	مطابقان بالمفرد
مَا	قَادِمَانِ	الغَائِبَانِ	مطابقان بالمتنّى
مَا	قَادِمُونَ	الغَائِبُونَ	مطابقان بالجمع
هل	قَادِمٌ	الغَائِبُونَ	غير مطابقين

يُرفعُ الوصفُ بالابتداء ولا يحتاجُ إلى خبرٍ إن لم يُطابقْ موصوفهُ بالتثنية والجمع، بل يكفي بالفاعل أو نائبه ويكونُ مرفوعاً ساداً مسدّاً الخبر، بشرط أن يتقدّم الوصف نفي أو استفهام. يكون الوصفُ حينئذٍ بمنزلة الفعل لا يثنى ولا يجمع ولا يصغر ولا يعرف.

١- إذا طابق الوصفُ الاسمَ الذي يليه في الإفراد كان مبتدأً وما بعده فاعلاً مرفوعاً سدّ مسدّد الخبر: هل قَادِمُ الغائب، كما يجوز أن يكون خبراً مقدّماً وما بعده مبتدأً مؤخراً. وفي التّنزيل: أَرَأَيْبُ أَنْتَ عَنْ الْهَيْبَةِ (١٩: ٤٦). يجوزُ في: رَأَيْبُ، أن يكون مبتدأً مرفوعاً وعلامة رفعه الضمة أو خبراً مقدّماً، وفي: أَنْتَ، أن يكون ضميراً منفصلاً مبنياً على الفتح في محلّ رفع فاعلٍ سدّ مسدّد الخبر أو مبتدأً مؤخراً.

٢- إذا طابق الوصفُ موصوفهُ في التثنية والجمع كان خبراً مقدّماً وما بعده مبتدأً مؤخراً: هل قَادِمَانِ الغائبان، مَا رَاحِلُونَ أَنْتُمْ. وفي التّنزيل: هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ (١٠: ٣٤)، شُرَكَائِكُمْ مجرور لفظاً خبر مقدّم محلاً، مَنْ اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ مؤخراً.

٣- إذا كان الوصفُ مفرداً وما بعده مثنى أو جمعاً تحتم أن يكون مبتدأً وما بعده فاعلاً سدّ مسدّد الخبر: هل قَادِمُ الغائبان، مَا قَادِمٌ أَنْتُمْ. وإذا كان الوصفُ غير مسبوق بنفي أو استفهام فالمطابقة واجبة: قَادِمَانِ الغائبان، قَادِمَانِ خبر مقدّم، الغائبان مبتدأ مؤخراً. وإذا كان الوصفُ مثنى أو جمعاً والموصوفُ مفرداً يكون التركيبُ ممتنعاً: أَقَائِمَانِ زَيْدٌ، أَقَائِمُونَ زَيْدٌ، هذا كلامٌ غير صحيح.

لا فرق في الوصف أن يكون مُشْتَقّاً: مَا نَاجِحَ الْكَسُولَانِ، هَلْ مَحْبُوبُ الْمُجْتَهِدُونَ، أو أن يكون جامداً: هَلْ صَخْرٌ هَذَانِ الْمُعَانِدَانِ، صَخْرٌ مبتدأ بمعنى الوصف، هَذَانِ فاعل له: صَخْرٌ، سدّ مسدّد الخبر. وكذلك في: مَا وَحْشِيٌّ أَخْلَاقُكَ، وَحْشِيٌّ اسم منسوب مبتدأ بمعنى اسم المفعول، أَخْلَاقُكَ نائب فاعل سدّ مسدّد الخبر.

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْإِبْتِدَاءِ كَذَلِكَ رَفَعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَأِ



العلمُ نافعٌ

يجبُ رفعه

١

عِنْدِي مَالٌ

يجوزُ تنكيره

٢

كَيْفَ سَعِيدٌ

يجوزُ حذفه

٣

صَبْرٌ جَمِيلٌ

يجبُ حذفه

٤

أَيُّنَ الطَّرِيقُ

يجوزُ تأخيرهُ

٥

المبتدأ اسمٌ مجردٌ من العوامل، مرفوعٌ بالابتداء، يقومُ برفعِ خبره ليتِمَّ معناه: وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ (١٩١:٢).
 الفتنة مبتدأ مرفوع بالابتداء، أشدُّ خبر مرفوع بالمبتدأ، وهو مذهبُ سيبويه وجمهورُ البصريين. فالعاملُ في المبتدأ معنويٌّ، وهو كونُ الاسمِ مجرداً من العوامل اللفظية غير الزائدة وما أشبهها. وللمبتدأ خمسة أحكام:
 ١- يجبُ رفعه: أَلْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (٤٦:١٨)، المَالُ مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة، زينةُ خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة، وقد يُجرُّ بالحرف الزائد وشبه الزائد: الباء، رَبٌّ، مِنْ.
 ٢- يجبُ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً أَوْ نَكْرَةً مَفِيدَةً: وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ (٢٢١:٢)، عَبْدٌ مبتدأ مرفوع بالضمة، خَيْرٌ خبر مرفوع بالضمة.

٣- يجوزُ حذفه إِنْ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ: رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (٩٠:٧٣)، رَبٌّ خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف تقديره: هو، يفهمُ من سياق الكلام.

٤- يجبُ حذفه في مواضع معينة: صُمِّ بِكُمْ عَمِي فَهَمْ لَا يَرْجِعُونَ (١٨:٢)، صُمٌّ خبر أول مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة وهو نعت مقطوع عن مبتوعه لمجردِ الذمِّ، ممَّا أوجبَ حذفَ المبتدأ وتقديره: هم.

٥- الأصلُ فيه أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْخَبَرِ وَيَجُوزُ تَأْخِيرُهُ عَنْهُ: فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا (١٠:٢)، فِي حرف جر متعلقٌ بخبر مقدَّم محذوف تقديره: كائنٌ، مَرَضٌ مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة.



الخبر اسم مرفوع بالمبتدأ، يكمل معه الفائدة، والجملة المؤلفة منهما تدعى جملة اسمية: أولئك أصحاب النار (٣٩:٢)، أولئك مبتدأ، أصحاب خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة. وفي عمدة الجملة الاسمية يكون المبتدأ مسنداً إليه والخبر مسنداً. وذهب قوم إلى أن العامل في المبتدأ والخبر الابتداء، وقيل الخبر مرفوع بالابتداء والمبتدأ، وقيل ترافعا... وأعدل هذه المذاهب مذهب سيبويه، وهذا الخلاف مما لا طائل فيه. وللخبر سبعة أحكام:

- ١- يجب رفعه: هم فيها خالدون (٣٩:٢)، هم مبتدأ، خالدون خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو. لأنه جمع مذكر سالم.
- ٢- الأصل فيه أن يكون نكرة مشتقة وقد يكون جامداً: هذا صراط مستقيم (٥١:٣)، هذا مبتدأ، صراط خبر.
- ٣- يجب مطابقته للمبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع وفي المذكر والمؤنث: إنما نحن مستهزون (١٤:٢)، نحن ضمير الجمع مبتدأ، مستهزون خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
- ٤- يجوز حذفه إن دل عليه دليل: أكلها دائم وظلها (٣٥:١٣)، ظلها مبتدأ خبره محذوف يفسره ما قبله.
- ٥- يجب حذفه في مواضع معينة: ولولا دفع الله الناس (٢٥١:٢)، دفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً.
- ٦- يجوز تعدده والمبتدأ واحد: الثابتون العابدون الحامدون (١١٢:٩)، أخبار لمبتدأ واحد تقديره: هم.
- ٧- الأصل فيه التأخير ويجوز تقديمه على المبتدأ: أيان يوم الدين (١٢:٥١)، أيان مفعول فيه متعلق بخبر مقدم محذوف، يوم مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَةً حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سَيَقَتْ لَهُ



الخبر نوعان، مفرد وجملة، ويلحق بالجملة شبه الجملة.

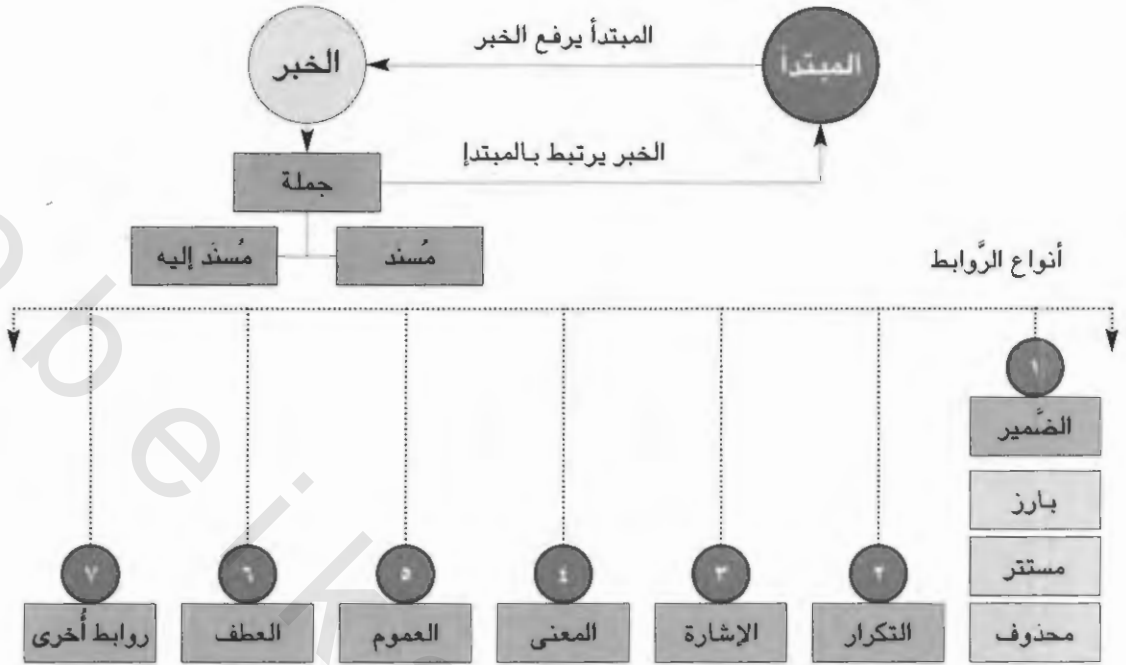
١- الخبر مفرد، ما كان كلمة واحدة أو بمنزلة الكلمة الواحدة، ويشمل الاسم المتصرف وغير المتصرف:

- أ- المتصرف - مشتق - اسم الفاعل: واللّه غالب على أمره (٢١:١٢)، غالب خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ومعناه الصفة المشبهة وأمثلة المبالغة: فإذا هو خصيم مبين (٤:١٦)، خصيم خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- ب- اسم المفعول: والنجوم مسخرات بأمره (١٢:١٦)، مسخرات خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- ج- أفعل التفضيل: السجّن أحب إليّ مما يدعونني إليه (٣٣:١٢)، أحب خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- د- المتصرف - جامد - اسم العلم واسم الجنس: حسبهم جهنم (٨:٥٨)، جهنم خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- هـ - المصدر: أنتم شر مكاناً (٧٧:١٢)، شر خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

و- غير المتصرف - ضمير - موصول...: فذلكن الذي لمئنني فيه (٣٢:١٢)، الذي في محل رفع خبر.

٢- الخبر جملة، ما كان مؤلفاً من مسند ومسند إليه، ويشمل الجملة الفعلية والجملة الاسمية:

- أ- جملة فعلية تامّة: أمّرات العزيز تراود فتاها عن نفسه (٣٠:١٢)، جملة: تراود، في محل رفع خبر.
 - ب- جملة شرطية: ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه (٢٣١:٢)، جملة: يفعل، خبر أو جملة الشرط والجواب.
 - ج- جملة اسمية: فأولئك مأواهم جهنم (٩٧:٤)، جملة: مأواهم جهنم، في محل رفع خبر.
 - د- اسمية مع الفعل الناقص: كلّ أطعمام كان حلاً (٩٣:٣)، جملة: كان حلاً، في محل رفع خبر.
 - هـ- اسمية مع الحرف الناسخ: ومن يكتمها فإنه آثم قلبه (٢٨٣:٢)، جملة: فإنه آثم قلبه، خبر.
- تُلحق شبه الجملة بالجملة الفعلية إذا كان تقدير متعلق الجرّ فعلاً، وبالجملة الاسمية إذا كان تقديره اسماً.



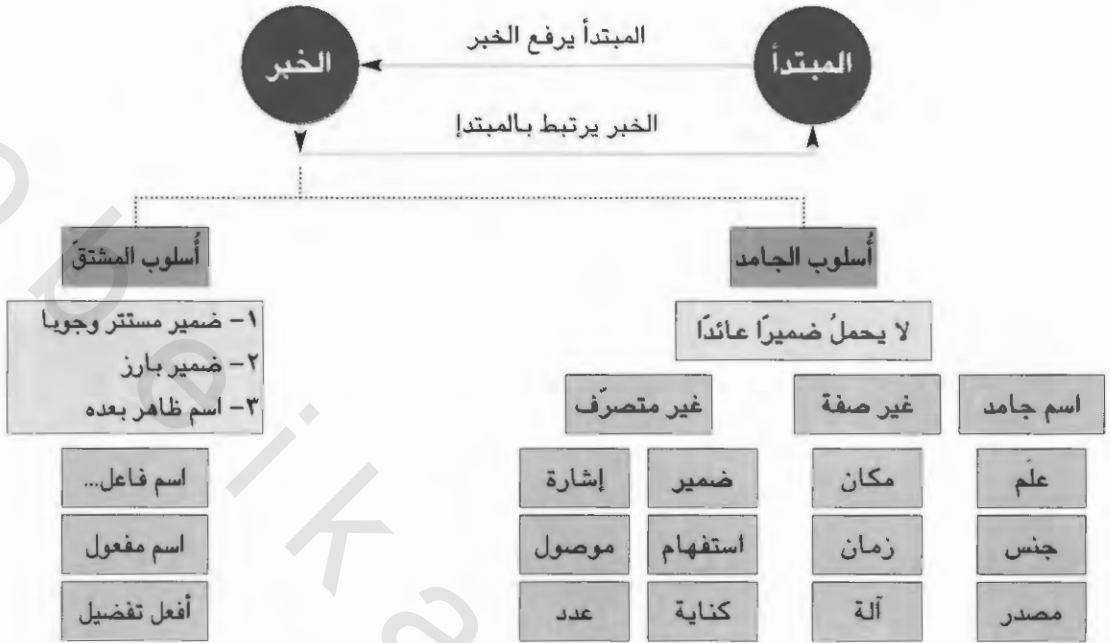
المبتدأ والخبر مرتبطان معاً بالإسناد، والخبر هو الجزء الذي يستفيد السامع ليتم الكلام، فلا بد من أداة لفظية أو معنوية تربط الخبر بالمبتدأ، أكان الخبر مفرداً أو جملة. وتشتمل الجملة الواقعة خبراً على هذه الأداة لمنع فساد المعنى وتفكك الكلام بسبب انقطاع الصلة بين أجزائه. والروابط متعددة:

- ١- الضمير العائد إلى المبتدأ مطابق له، يوطد عرى التفاهم بين ركني الجملة، وهو على ثلاثة أنواع:
 - أ. بارز: وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى (١٣:٢٠)، جملة الخبر: اخترتك، مرتبطة بضمير الرفع: ت.
 - ب. مستتر: الله يفتيكُم في الكلاله (١٧٦:٤)، جملة الخبر: يفتيكُم، مرتبطة بضمير الرفع المستتر: هو.
 - ج. محذوف: ذلك بأن الله هو الحق (٦:٢٢)، المصدر المؤول: بأن...، متعلق بالخبر، والضمير مقدر فيه.
- ٢- تكرار لفظ المبتدأ على سبيل المبالغة: ألحاقة ما ألحاقة (١:٦٩)، جملة: ما ألحاقة، خبر.
- ٣- الإشارة إلى المبتدأ على سبيل التوضيح: ولباس أنفقى ذلك خير (٢٦:٧)، جملة: ذلك خير، خبر.
- ٤- الدلالة على معنى المبتدأ: والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين (١٧٠:٧)، جملة: إنا...، خبر المبتدأ: الذين.
- ٥- إدخال المبتدأ تحت العموم الذي يعنيه الخبر: وكثير منهم ساء ما يعملون (٦٦:٥)، جملة: ساء ما، خبر.
- ٦- تفسير الخبر المحذوف بعد جملة الشرط: من كان عدواً لجبريل فإنه نزل على قلبك (٩٧:٢)، جواب الشرط محذوف تفسره جملة: إنه نزل...، والضمير الأول يدل على جبريل والثاني على القرآن الكريم.
- ٧- وروابط معنوية أخرى كالعطف على جملة تتضمن ضميراً يعود إلى المبتدأ...

وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ يَشْتَقُّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنٍ
وَأَبْرَزْنَهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحَصَّلًا

١٢١

١٢٢



الخبر المفرد متصرفٌ وهو معربٌ غالباً، وغير متصرفٌ وهو مبنيٌ غالباً. والخبر المتصرفُ يُقسمُ إلى جامدٍ ومشتقٍّ. أمَّا بالنسبة إلى ارتباط الخبر بالمبتدأ فيدخل الاسم غير المتصرف في أسلوب الخبر الجامد.

١- الخبر الجامد ما ليس فيه معنى الوصف: هذا حجرٌ، وهو لا يحمل ضميراً يعود إلى المبتدأ؛ وهذا كتابٌ أنزلناه مباركٌ (٩٢:٦)، إلا إذا كان في معنى المشتق: عليٌّ أسدٌ، أي شجاعٌ فيحمل ضميراً مستتراً تقديره: هو. كذلك بالنسبة إلى الخبر غير المتصرف فلا يحمل ضميراً يعود إلى المبتدأ: تلك عشرةٌ كاملةٌ (١٩٦:٢)، عشرةٌ خبر لا يحمل ضميراً. وذهب الكوفيون إلى أن خبر الجامد يحمل ضميراً يعود إلى المبتدأ وإن لم يكن في معنى المشتق، وفي المثل: هذا حجرٌ، الخبر يحمل ضميراً تقديره: هو، أي: هذا حجرٌ هو.

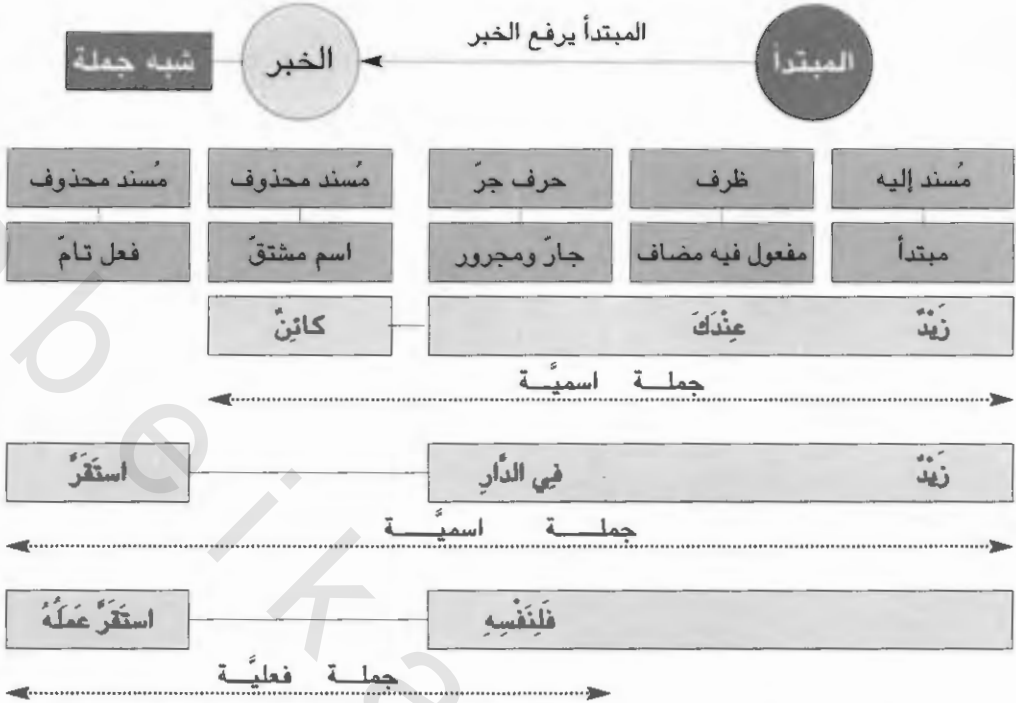
٢- الخبر المشتق ما فيه معنى الوصف الذي يجري مجرى الفعل ويشمل: اسم الفاعل مع الصفة المشبهة وأمثلة المبالغة، اسم المفعول، وأفعل التفضيل. فالخبر المشتق يرتبط بالمبتدأ بالأساليب الآتية:
أ- يرفع ضميراً مستتراً وجوباً: أكلها دائمٌ (٣٥:١٣)، أي دائمٌ هو.

ب- يرفع ضميراً بارزاً: أراغب أنت عن آلهتي (٤٦:١٩)، أنت فاعل سد مسد الخبر.

ج- يرفع اسماً ظاهراً بعده: إن هؤلاء متبر ما هم فيه (١٣٩:٧)، ما في محل رفع نائب فاعل.

أمَّا الخبر الذي لا يجري مجرى الفعل فإنه لا يحمل عائداً، كاسم الزمان: بل الساعة مؤعدهم (٤٦:٥٤)، اسم المكان: أنار مثواكم خالدين فيها (١٢٨:٦)، واسم الآلة. هذه الأسماء تتبع أسلوب الخبر الجامد.

وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرٍّ نَاوِينَ مَعْنَى: كَائِنٍ أَوْ اسْتَقَرَّ



يَلْحَقُ بالخبر الجملة نوعٌ محصورٌ باستعمال الظرف وحرف الجرِّ هو شبه الجملة: لِمَنْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (١٦:٤٠). فالخبر في شبه الجملة هو متعلِّقُ الظرف أو متعلِّقُ الجارِّ عندما يقتضي حذفهما من الكلام على تقدير «كائِنٌ أَوْ اسْتَقَرَّ»: مَنْ فَوْقَهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ (٤٠:٢٤). وتكتمل شروط شبه الجملة:

١- إذا كان المتعلِّقُ المحذوفُ مُسْنَدًا لهذه الجملة، أكان التعلُّقُ بالظرف: ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ (٤٠:٣٤)، أَوْ بِحَرْفِ الْجَرِّ: وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٧:٢).

٢- إذا كان معنى شبه الجملة مفهومًا: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ (٤٦:٤١)، والتقدير: فَلِنَفْسِهِ اسْتَقَرَّ عَمَلُهُ. وإذا ذكر الخبر لم تعد الجملة شبه جملة:

١- مع الظرف: وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ (١٨:٦)، فوق مفعول فيه متعلِّقُ بالخبر: الْقَاهِرُ.

٢- مع حرف الجرِّ: وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٩:٢)، الباء حرف جرٍّ متعلِّقُ بالخبر: عَلِيمٌ.

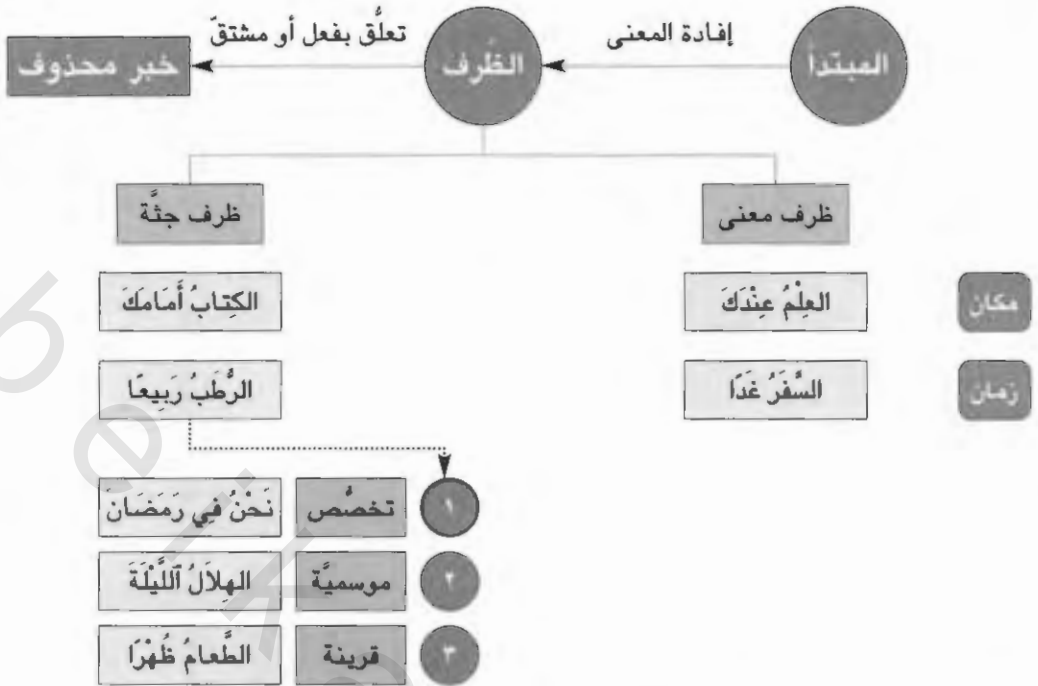
المُسْنَدُ في شبه الجملة هو المتعلِّقُ المحذوفُ الَّذِي يُقَدَّرُ عَلَى إرادة المتكلم:

١- إذا كان التَّقديرُ فعلًا، تكون شبه الجملة فعلية: زَيْدٌ عِنْدَكَ، «عِنْدَكَ» متعلِّقُ بِمُسْنَدٍ تقديره: اسْتَقَرَّ.

٢- إذا كان التَّقديرُ اسمًا، تكون شبه الجملة اسمية: زَيْدٌ فِي الدَّارِ، «فِي» متعلِّقُ بِمُسْنَدٍ تقديره: كَائِنٌ.

قال ابن عقيل: اختلف النحويون في هذا، فذهب الأخفش إلى أَنَّهُ مِنْ قِبَلِ الخبر بالمفرد وَأَنَّ كِلَا مِنْهُمَا متعلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ وَذَلِكَ المحذوفُ اسمُ فاعلٍ... وقيل إِنَّهُمَا مِنْ قِبَلِ الجملة وَأَنَّ كِلَا مِنْهُمَا متعلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ هُوَ فَعْلٌ...

وَلَا يَكُونُ اسْمٌ زَمَانٍ خَبَرًا عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفَدُ فَأَخْبَرًا



يُشْتَرَطُ فِي الظَّرْفِ الَّذِي يَفِيدُ مَعْنَى الْمَبْتَدَأِ أَنْ يَكُونَ تَامًا، أَيْ أَنْ يَكْمَلَ الْمَعْنَى الْمَطْلُوبَ. وَالظَّرْفُ هُوَ مَفْعُولٌ فِيهِ مَتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ، وَبِالنِّسْبَةِ إِلَى صِلَاحِيَّتِهِ فِي الْإِخْبَارِ، نَوْعَانِ: ظَرْفٌ مَعْنَى وَظَرْفٌ جُثَّةٌ.

١- ظَرْفُ الْمَعْنَى، يَدُلُّ عَلَى أَمْرٍ عَقْلِيٍّ لَا يَقَعُ ضِمْنَ الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ. وَفِي هَذَا النَّوعِ يَصْلُحُ الظَّرْفَانِ لِلتَّعْلُقِ بِالْخَبَرِ أَكَانَ ظَرْفَ الْمَكَانِ: إِنَّمَا أَلْعَلِمْتُ عِنْدَ اللَّهِ (٢٣:٤٦)، أَمْ ظَرْفَ الزَّمَانِ: وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ (١٥:١٩).

٢- ظَرْفُ الْجُثَّةِ أَوْ الذَّاتِ يَدُلُّ عَلَى جِسْمٍ يَقَعُ ضِمْنَ الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ. وَفِي هَذَا النَّوعِ يَصْلُحُ ظَرْفُ الْمَكَانِ لِلتَّعْلُقِ بِالْخَبَرِ بِدُونِ قَيْدٍ: وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ (٧٩:١٨)، وَأَيْضًا: يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ (١٠:٤٨). أَمَّا ظَرْفُ الزَّمَانِ فَلَا يَصْلُحُ لِذَلِكَ إِلَّا إِذَا تَحَقَّقَتْ فِيهِ الْأَفَادَةُ الْخَاصَّةُ بِالْمَبْتَدَأِ: الْهَيْلَالُ اللَّيْلَةَ، وَالرُّطْبُ شَهْرِي رَبِيعٍ...

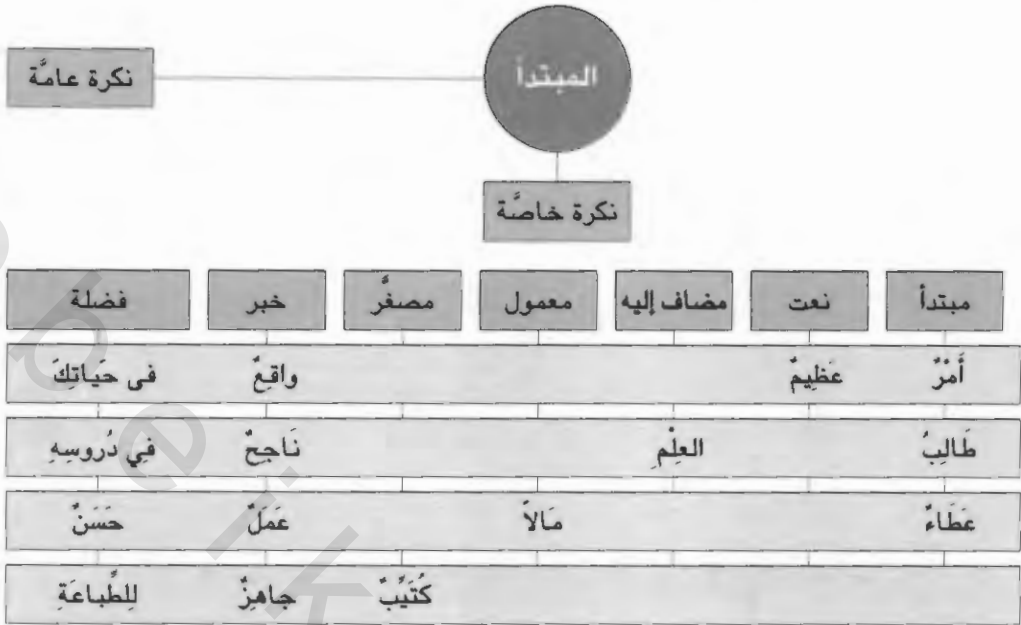
وَالْإِفَادَةُ الْخَاصَّةُ بِالْمَبْتَدَأِ تَتَحَقَّقُ بِالْأُمُورِ الْآتِيَةِ:

١- أَنْ يَكُونَ ظَرْفُ الزَّمَانِ مَخْتَصًّا بِالنَّعْتِ: هُمْ فِي سَاعَةٍ سَعِيدَةٍ، أَوْ بِالإِضَافَةِ: أَنْتُمْ فِي يَوْمِ الْعِيدِ، أَوْ بِالْعِلْمِيَّةِ: نَحْنُ فِي رَمَضَانَ. يَكُونُ الظَّرْفُ مَجْرُورًا بِ: فِي، وَجَوِيًّا وَالتَّعْلُقُ يَجْرِي بِوَسْطَةِ حَرْفِ الْجَرِّ.

٢- أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ مِنَ الذَّاتِ الَّتِي لَهَا وَجْهٌ مُوسِمِيٌّ أَوْ مُوقَّتٌ: الْهَيْلَالُ اللَّيْلَةَ، وَالرُّطْبُ الرَّبِيعَ. يَكُونُ الظَّرْفُ مَفْعُولًا فِيهِ مَنْصُوبًا مَتَعَلِّقًا بِالْخَبَرِ الْمَحْذُوفِ، وَيَجُوزُ جَرُّهُ بِ: فِي.

٣- أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ صَالِحًا لِقَبُولِ مُضَافٍ مَقْدَرٍ بِالْقَرِينَةِ: السَّرِيرُ مَسَاءً أَيْ مُلَازِمَةُ السَّرِيرِ مَسَاءً، الطَّعَامُ ظَهْرًا، أَيْ تَنَاوُلُ الطَّعَامِ ظَهْرًا. يَكُونُ الظَّرْفُ مَفْعُولًا فِيهِ مَنْصُوبًا مَتَعَلِّقًا بِالْخَبَرِ الْمَحْذُوفِ.

وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالنِّكَرَةِ مَا لَمْ تُفَدَّكَ: عِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَةٌ



المبتدأ هو المُسند إليه في الجملة الاسمية فلذلك يكون في الأصل معرفة لكي يُفيد إذا أخبر عنه ولأن الإخبار عن المجهول لا يفيد: وما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ (٣: ١٤٤)، مُحَمَّدٌ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، رسولٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وإذا أفادت النكرة بوجه ما، جاز الابتداء بها: عِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَةٌ، أي شالٍ مِنَ الصُّوف. تفيد النكرة إذا كانت خاصة أو عامة، لأن اختصاصها بقربها من المعرفة وعمومها يستغرق كل أفراد الجنس فتشبه المعرفة بآل الجنسية. ويشتد في النكرة الخاصة:

- ١- أن يتبعها نعت: وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ (٢: ٢٢١)، عَبْدٌ مبتدأ مرفوع بالضمة، مؤمنٌ نعت له، تابع له، خيرٌ خبر مرفوع بالضمة.
- ٢- أن تكون في موقع المضاف: كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (٣٨: ٧٤)، كُلُّ مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف، نفسٌ مضاف إليه مجرور بالكسرة، رهينةٌ خبر مرفوع بالضمة.
- ٣- أن تعمل في ما بعدها: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ (٢: ٢٥١)، دَفْعُ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة خبره محذوف وجوبا وهو مضاف، النَّاسُ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة عامله المصدر: دَفْعُ.
- ٤- أن تستعمل بصيغة التصغير: وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ (٩: ٣٠)، عُزَيْرٌ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ابْنُ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

- ١٢٦ وَهَلْ فَتَى فِيكُمْ، فَ: مَا خِلْ لَنَا، وَ: رَجُلٌ مِنَ الْكَرَامِ عِنْدَنَا
- ١٢٧ وَ: رَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ، وَ: عَمَلٌ بَرٌّ يَزِينُ، وَلْيُقَسِّ مَا لَمْ يَقُلْ

النكرة العامة

عموم	استفهام	نفي	مبتدأ	خبر	فضلة
إِنْسَانٌ	هَلْ	أَحَدٌ	خَيْرٌ	مِنْ بِهِيمَةٍ	
			[...]	فِي الدَّارِ	
		لَا	تَلْمِيزٌ	[...]	فِي الْمَدْرَسَةِ

مسوغات أخرى

- ١- عِنْدِي مَالٌ ٢- سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ٣- وَتَجَمَّ قَدْ أَصَاءَ
- ٤- فَإِذَا مَطَرٌ يَنْهَمِرُ ٥- لَوْلَا أَصْطَبَارٌ لَهَلَكْنَا ٦- يَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ عَلَيْنَا ٧- رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ يَنْتَظِرَانِ

وَيُسْتَرْطَفُ فِي النُّكْرَةِ الْعَامَّةِ:

- ١- أَنْ يُرَادَ بِهَا عَمُومُ الْأَفْرَادِ: وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ (١٥٤:٣)، طَائِفَةٌ مُبْتَدَأُ مَرْفُوعٍ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَجُمْلَةٌ: يَظُنُّونَ، فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ.
- ٢- أَنْ تَقَعَ بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ: فَقَالُوا أَبَشِّرْ يَهُودُنَا (٦:٦٤)، أَبَشِّرْ الهمزة حرف استفهام بشر مبتدأ مرفوع وعِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَجُمْلَةٌ: يَهُودُنَا، فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ.
- ٣- أَنْ تَقَعَ بَعْدَ نَفْيٍ: وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ (١١٢:٢)، خَوْفٌ مُبْتَدَأُ مَرْفُوعٍ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، عَلَيْهِمْ متعلق بخبر محذوف.
- مسوغات أخرى للابتداء بالنكرة:

- ١- أَنْ تَقَعَ بَعْدَ الْجَارِ أَوْ الظَّرْفِ: فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (١٣:٨٨)، سُرُرٌ مُبْتَدَأٌ، فِيهَا متعلق بخبر محذوف.
- ٢- أَنْ تَقَعَ دُعَاءٌ: وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ (٧٩:٢)، وَيْلٌ مُبْتَدَأٌ، لَهُمْ متعلق بخبر محذوف.
- ٣- أَنْ تَقَعَ فِي جُمْلَةٍ حَالِيَّةٍ: كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ (١١٦:٢)، كُلُّ مُبْتَدَأٌ، قَانِتُونَ خبر، والجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٍ.
- ٤- أَنْ تَقَعَ بَعْدَ «إِذَا» الْفَجَائِيَّةِ: إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ (٧٧:٤)، فَرِيقٌ مُبْتَدَأٌ، وَجُمْلَةٌ: يَخْشَوْنَ، خَبَرٌ.
- ٥- أَنْ تَقَعَ بَعْدَ «لَوْلَا»: وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ (١٢٩:٢٠)، كَلِمَةٌ مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ محذوف.
- ٦- أَنْ يُرَادَ بِهَا التَّنْوِيعُ: أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ (٢٥٤:٢)، بَيْعٌ مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ محذوف.
- ٧- أَنْ تُعْطَفَ عَلَى مُبْتَدَأٍ سَابِقٍ: فَنَزَّلَ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةٌ جَحِيمٍ (٩٤:٥٦)، تَصْلِيَةٌ مُعْطُوفٌ عَلَى الْمُبْتَدَأِ: نَزَلَ.



الأصلُ تقديمُ المبتدأ وتأخيرُ الخبر: قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ (٧٧:١٢).

وذلكَ لِأَنَّ الْخَبَرَ وَصَفٌ فِي الْمَعْنَى لِلْمَبْتَدَأِ فَاسْتَحَقَّ التَّأْخِيرَ كَالْوَصْفِ. وَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ إِذَا لَمْ يَحْصُلْ بِذَلِكَ لَبْسٌ أَوْ نَحْوُهُ، فَتَقُولُ: قَائِمٌ زَيْدٌ، وَقَائِمٌ أَبُوهُ زَيْدٌ، وَأَبُوهُ مُنْطَلِقٌ زَيْدٌ، وَفِي الدَّارِ زَيْدٌ، وَعِنْدَكَ زَيْدٌ... وَقَدْ وَقَعَ فِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ أَنَّ مَذْهَبَ الْكُوفِيِّينَ مَنَعَ تَقْدِيمَ الْخَبْرِ الْجَائِزِ التَّأْخِيرَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ.

فَإِنَّ مَرْتَبَةَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرَ تَتَلَخَّصُ بِالْحَالَاتِ الْعَامَّةِ الْآتِيَةِ:

١- يجبُ تقديمُ المبتدأ:

أ. المبتدأُ لَهُ الصَّدَارَةُ: كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةَ كَثِيرَةٍ (٢٤٩:٢)، كَمْ مَبْتَدَأٌ، غَلَبَتْ خَبَرَ.

ب. الْخَبَرُ مُحْصُورٌ: وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (١٨٥:٣)، الْحَيَاةُ مَبْتَدَأٌ، مَتَاعٌ خَبَرٌ.

ج. الْخَبَرُ يَحْمِلُ ضَمِيرًا عَائِدًا لِلْمَبْتَدَأِ: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ (٢٣١:٢)، مَنْ مَبْتَدَأٌ، يَفْعَلْ خَبَرٌ.

٢- يجبُ تقديمُ الخبر:

أ. الْخَبَرُ مُتَعَلِّقٌ الْجَارِ أَوْ الظَّرْفِ: فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَرٍّ (٥:١١١)، فِي مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ، حَبْلٌ مَبْتَدَأٌ.

ب. الْمَبْتَدَأُ مُحْصُورٌ: وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (٥٤:٢٤)، عَلَى مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ، الْبَلَاغُ مَبْتَدَأٌ.

ج. الْمَبْتَدَأُ يَحْمِلُ ضَمِيرًا عَائِدًا لِلْخَبَرِ: وَفِيكُمْ رَسُولُهُ (١٠١:٣)، فِي مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ، رَسُولُهُ مَبْتَدَأٌ.

٣- يجوزُ تقديمُ المبتدأ أو الخبر:

أ. الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ مُتَسَاوِيَانِ: ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ (٨٥:٢)، أَنْتُمْ مَبْتَدَأٌ هَؤُلَاءِ خَبَرٌ.

ب. تَقْدِيمُ الْخَبَرِ لَا يَخِلُ بِالْفَهْمِ: لِلَّهِ الْمَشْرِقُ (١٤٢:٢)، اللَّامُ مُتَعَلِّقَةٌ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ، الْمَشْرِقُ مَبْتَدَأٌ.

ج. تَقْدِيمُ أَحَدِهِمَا يَفِيدُ الْكَلَامَ: قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي (٩٠:١٢)، أَنَا هَذَا مَبْتَدَأٌ، يُوسُفُ أَخِي خَبَرٌ.

١٣٠ كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبَرَا أَوْ قَصِيدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِرَا

١٣١ أَوْ كَانَ مُسْنَدَا لِذِي لَمْ آبْتِدَا أَوْ لَزِمَ الصَّدْرُ كَ: مَنْ لِي مُنْجِدَا



يجبُ تقديمُ المبتدأِ في الحالاتِ الآتية:

- ١- المبتدأُ له الصَّدارةُ - الضَّمير: هو الَّذي خلقَ لَكُمْ ما في الْأَرْضِ جميعاً (٢٩:٢)، هو مبتدأ، الَّذي خبر.
 - ٢- ما له الصَّدارةُ - اسم الاستفهام: مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا (٢٦:٢)، ما مبتدأ، ذا خبر.
 - ٣- ما له الصَّدارةُ - اسم الشَّرط: وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (١٢١:٢)، مَنْ مبتدأ، يكفر خبر.
 - ٤- ما له الصَّدارةُ - اسم الإشارة: وَأُولَئِكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ (٥:٢)، أولئك مبتدأ، المفلحون خبر.
 - ٥- ما له الصَّدارةُ - الاسم الموصول: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ (١٤٦:٢)، الَّذِينَ مبتدأ، يعرفونه خبر.
 - ٦- ما له الصَّدارةُ - ما التَّعْجِيبَةُ: فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (١٧٥:٢)، ما مبتدأ، أصبرهم خبر.
 - ٧- ما له الصَّدارةُ - كَمْ الخبرية: وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا (٤:٣)، كم مبتدأ، أهلكتناها خبر.
 - ٨- المبتدأُ مضافٌ لِمَا له الصَّدارةُ كالموصول والشَّرط...: كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦:٥٥)، كلُّ مبتدأ، فان خبر.
 - ٩- المبتدأُ شبيهٌ بِمَا له الصَّدارةُ كالشَّرط...: كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ (٨٥:١٧)، كلُّ مبتدأ، يعمل خبر.
 - ١٠- المبتدأُ مقرونٌ بلامِ الابتداء: وَلَأَمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ (٢٢١:٢)، أمة مبتدأ، خير خبر.
 - ١١- الخبرُ محصورٌ: فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ (٨٥:٢)، جزاء مبتدأ، خزي خبر.
 - ١٢- الخبرُ فعلٌ رافعٌ لضميرِ المبتدأ: مَنْ يَطْعِ الرُّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (٨٠:٤)، مَنْ مبتدأ، يطع خبر.
- والصَّدارةُ تختصُّ بالاسم الَّذي يقعُ في أوَّلِ الجملةِ الاسميَّةِ ويقومُ بوظيفةِ المبتدأِ في هذهِ الجملةِ.

١٣٢ وَنَحْوُ: عِنْدِي دِرْهَمٌ، وَ لِي وَطَرٌ، مُتَرَزِّمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ

١٣٣ كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرٌ مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبَيَّنًا يُخْبَرُ

المبتدأ	الخبر
المبتدأ نكرة محضة	خبر محذوف متعلق الجار
عَلَى الطَّائِلَةِ [...] كِتَابٌ	عِنْدِي [...] دِرْهَمٌ
خبر محذوف متعلق الظرف	العائد خبر متعلق الجار
المبتدأ يحمل ضميراً	العائد خبر متعلق الظرف
فِي الدَّارِ [...] صَاحِبُهَا	تَحْتَ الشَّجَرَةِ [...] وَرَقُهَا

يجب تقديم الخبر على المبتدأ في حالات مختلفة، أهمها:

١- المبتدأ نكرة محضة ولا مسوغ للإبتداء بها إلا تقدم الخبر المختص جاراً كان أو ظرفاً:

أ- الخبر متعلق حرف الجرّ: فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ (١٠:٢)، فِي حَرْفٍ جَرَّ متعلق بخبر مقدّم محذوف، مَرَضٌ مبتدأ مؤخر. وكذلك: وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ (٢٤:٧).

ب- الخبر متعلق الظرف: وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيفٌ (٤:٥٠)، عِنْدَ ظَرْفٍ مَكَانٍ متعلق بخبر مقدّم محذوف، كِتَابٌ مبتدأ مؤخر. وكذلك: وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (٧٦:١٢).

٢- المبتدأ يحمل ضميراً عائداً على الخبر: أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا (٢٤:٤٧)، عَلَى حَرْفٍ جَرَّ متعلق بخبر محذوف، أَقْفَالِهَا مبتدأ مؤخر. وكذلك: يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا (١٨٧:٧)، «أَيَّانَ» اسم استفهام ظرف زمان متعلق بخبر محذوف، مَرَسَاهَا مبتدأ مؤخر. ولا يجوز تأخير الخبر لنزلاً يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً.

﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾ (٢٢٨:٢)

ولهنّ: الواو حرف عطف، اللام حرف جرّ متعلق بخبر مقدّم محذوف، هنّ ضمير في محلّ جرّ.

مثل: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: لهنّ مثل الذي، معطوفة على جملة: والمطلقات يتربصن، لا محلّ لها من الإعراب.

عليهنّ: على حرف جرّ متعلق بصلة الموصول: الذي، المحذوفة، هنّ ضمير في محلّ جرّ.

بالمعروف: الباء حرف جرّ متعلق بالخبر المحذوف، المعروف مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

وللرجال: الواو حرف عطف، اللام حرف جرّ متعلق بخبر مقدّم محذوف، الرجال مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

عليهنّ: على حرف جرّ متعلق بحال محذوفة من: درجة، هنّ ضمير في محلّ جرّ.

درجة: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجملة: وللرجال عليهنّ درجة، معطوفة على الجملة السابقة لا محلّ لها من الإعراب.

ك: أَئِنَّ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا	كذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرًا	١٣٤
ك: مَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدًا	وَحَبَرَ الْمَحْصُورِ قَدَّمَ أَبَدًا	١٣٥

المبتدأ	الخبر				
زَيْدٌ	[...]	أَيْنَ	الخبر اسم استفهام	الخبر له الصدارة	١
كِتَابُكَ	[...]	هَنا	الخبر اسم شرط للمكان		
الْأَهْلُ	[...]	إِنَّمَا فِي الْبَيْتِ	بواسطة إِلا أو إِنَّمَا	المبتدأ محصور	٢
أَنْتَ شَاعِرٌ	[...]	عِنْدِي	بواسطة حرف مصدري	المبتدأ مؤول	٣
دُرُكٌ	[...]	لِلَّهِ	الخبر المؤخر يؤدي إلى لبس	التأخير يخل بالفهم	٤

ويجب أيضاً تقديم الخبر على المبتدأ في الحالات الآتية:

١- الخبر له الصدارة في الجملة، فلا يصح تأخيره. ومما له الصدارة:

أ. اسم الاستفهام: يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ (١٢:٥١)، أَيَّانَ اسم استفهام ظرف زمان متعلق بخبر محذوف، يوم مبتدأ مرفوع. وكذلك الخبر الذي ليس اسم استفهام بنفسه ولكنه مضاف إلى اسم استفهام: أَيَّانَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا؟

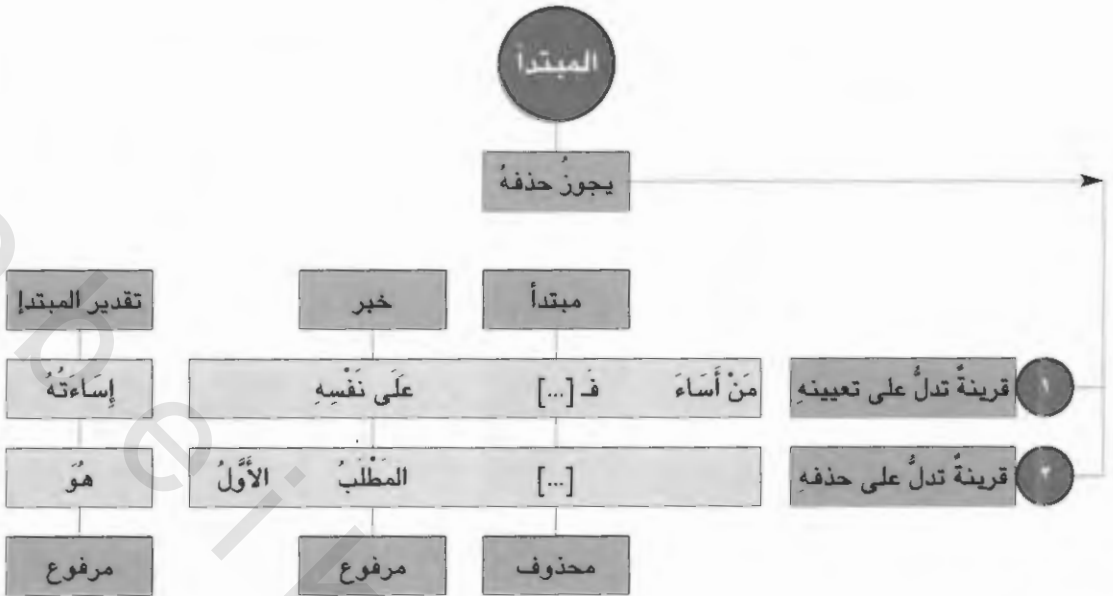
ب. اسم الإشارة للمكان: هُنَاكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ (٤٤:١٨)، هُنَاكَ اسم إشارة للمكان متعلق بخبر محذوف، الولاية مبتدأ مرفوع.

٢- المبتدأ محصور بِلأ أو بِإِنَّمَا: وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ (٦٢:٣)، مِنْ حرف جر متعلق بخبر محذوف، إلا حرف استثناء، الله مبتدأ مرفوع. ويقال: إِنَّمَا فِي جَهَنَّمَ الشَّيْطَانُ. فلا يجوز تأخير الخبر وتقديم المبتدأ لئلا يختل الحصر المطلوب ويختل المراد.

٣- المبتدأ مؤول من حرف مصدري وصلته: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ (٦:٢)، سواء خبر، أُنْذِرْتَهُمْ في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ.

٤- تأخير الخبر يخل بالفهم: لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (٢٨٤:٢)، اللام متعلق بخبر محذوف، ما اسم موصول في محل رفع مبتدأ. ويقال: لِلَّهِ دُرُكٌ، فالمراد منه التعجب. ولو تأخر الخبر وقيل: دُرُكُ اللَّهِ، لم يتضح التعجب المقصود.

وفي ما خلا ذلك يُخَيَّرُ بَيْنَ تقديم الخبر أو تأخيره كلما استقام المعنى وحصلت فائدة.



يُحَذَفُ كُلُّ مِنَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ: جَوَازًا أَوْ وَجُوبًا. فَيَجُوزُ حَذْفُ الْمَبْتَدَأِ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:

- ١- وجود قريئة تدل على تعيينه: صُمَّ بِكُمْ عُمِّي فَهَمْ لَا يَرْجِعُونَ (١٨:٢). صُمَّ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هُمْ، يعينه الضمير المنفصل بعد: عُمِّي. هُمْ مبتدأ - لا يرجعون في محل خبره.
- ٢- وجود قريئة تدل على حذفه: رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (٩:٧٣). رَبُّ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هُوَ، يفسره الضمير المنفصل في آخر الآية.

﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ (٢:٨٣)

- ويل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- للمطففين: اللام حرف جر متعلق بخبر محذوف، المطففين مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.
- وجملة: ويل للمطففين، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هُمْ.
- وجملة: ... الذين، نعت لـ: المطففين، في محل جر.
- إذا: اسم شرط ظرفي غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بجواب الشرط.
- اكتالوا: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الضم لاتصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محل رفع فاعل.
- وجملة: اكتالوا، في محل جر مضاف إليه. وجملة: إذا اكتالوا، صلة الموصول: الذين، لا محل لها من الإعراب.
- على: حرف جر متعلق بـ: اكتالوا.
- الناس: مجرور وعلامة جره الكسرة.
- يستوفون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل.
- وجملة: يستوفون، جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

وَفِي جَوَابٍ: كَيْفَ زَيْدٌ، قُلْ: دَيْفٌ، فَ: زَيْدٌ، اسْتَغْنِي عَنْهُ إِذْ عُرِفَ

أوضاع الجملة	مبتدأ محذوف	خبر
١ الخبر مخصوص - مدح أو ذم	نِعَمَ الرَّجُلُ [هُوَ]	زَيْدٌ
٢ النِّعْتُ مَقْطُوعٌ لِلْمَدْحِ	مَرَرْتُ بِالْأَسْتَاذِ [هُوَ]	الشَّاعِرُ
٣ النِّعْتُ مَقْطُوعٌ لِلذَّمِّ	نَظَرْتُ إِلَى الرَّجُلِ [هُوَ]	السَّفِيهُ
٤ النِّعْتُ مَقْطُوعٌ لِغَيْرِ أَسْبَابٍ	تَرَحَّمْ عَلَى الْحَاكِمِ [هُوَ]	الضَّعِيفُ
٥ الخبر مصدر من لفظ المبتدأ	[صَبْرِي] صَبْرٌ	جَمِيلٌ
٦ جواب القسم يُفَسِّرُ المبتدأ	وَحَيَاتِكَ [يَمِينٌ]	[كَائِنْ] لَأَفْعَلَنَّ
٧ الخبر يقع بعد «لَا سِيماً»	أَحِبُّ الطُّلَّابَ لَا سِيماً [هُوَ]	الْمُجْتَهِدُ

يجبُ حَذْفُ المبتدأ في الحالات الآتية:

- ١- الخبر مخصوصٌ بمدحٍ أو ذمٍّ: إِنْ تَبَدَّوْا الصَّدَقَاتِ فَنَعْمًا هِيَ (٢٧١:٢)، هِيَ ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الممدوحة هي.
- ٢- الخبر نعتٌ مَقْطُوعٌ عن متبوعه على سبيل المدح: رَسُولٌ مِنْ آلِهِ (٢:٩٨)، رسولٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف تقديره: البيئَةُ هِيَ رَسُولٌ مبعوثٌ مِنَ اللَّهِ.
- ٣- أو على سبيل الذمِّ: وَمَا أَذْرَاكَ مَا هِيَ نَارٌ حَامِيَةٌ (١٠:١٠١)، نارٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف تقديره: هي، وجملة: ... نارٌ حَامِيَةٌ، مفسرة للضمير.
- ٤- أو لأسبابٍ أُخْرَى كالتَّرحُّمِ أو التَّهْدِيدِ أو الوعيدِ ...: وَجُوهٌ يَوْمَنُزٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِيَةٌ (٢:٨٨)، عاملةٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف تقديره: هي.
- ٥- الخبر مصدرٌ من لفظ المبتدأ يسدُّ مسدَّةً: تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٣:٦٩)، تنزيلٌ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: التَّنْزِيلُ تنزيلٌ، أو هُوَ تنزيلٌ.
- ٦- جواب القسم يُفَسِّرُ المبتدأ المحذوف: فِي ذِمَّتِي لَأَفْعَلَنَّ، فِي حرف جر متعلِّقٌ بخبر محذوف لمبتدأ محذوف تقديره: فِي ذِمَّتِي يَمِينٌ كَائِنْ.
- ٧- الخبر يقع بعد «لَا سِيماً»: أَكْرَمَ الْعُلَمَاءَ وَلَا سِيماً زَيْدٌ، زيدٌ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هُوَ.

وَيَعْدُ: لَوْلَا، غَالِيًا حَذَفُ الْخَبَرِ	حَتَّمُ وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرَّ	١٣٨
وَيَعْدُ: وَآيٍ عَيَّنْتُ مَفْهُومَ: مَعَ،	كَمَثَلِ: كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ	١٣٩

أوضاع المبتدأ	مبتدأ	خبر محذوف
١ المبتدأ يقع بعد: لَوْلَا	لَوْلَا زَيْدٌ	[مَوْجُودٌ] لَا تَيْتَكَ
٢ المبتدأ نص في القسم	لَعَمْرُكَ.....عَمْرُكَ	[قَسَمِي] لَا فَعَلَنْ
٣ المبتدأ قبل: واو المصاحبة	الطَّالِبُ وَكِتَابُهُ	[مُتَّصِحَانِ]
	كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ	[مُتَلَاذِمَانِ]

يُحذف الخبر وجوباً أو جوازاً في مواضع معينة: ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاماً قال سلاماً (٦٩:١١)، «سلاماً» مفعول مطلق لفعل محذوف، «سلام» مبتدأ مرفوع خبره محذوف تقديره: ... عليكم. والذي سوغ الابتداء بالنكرة كونها تدل على عموم وهي للمدح. فيُحذف الخبر وجوباً في بعض الحالات، أهمها:

- ١- أن يقع المبتدأ بعد «لَوْلَا»: وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ الْأَرْضَ (٢٥١:٢)، «دفع» مبتدأ مرفوع خبره محذوف تقديره: ... موجود. وكذلك يُقال: لَوْلَا زَيْدٌ لِلَّهِ لَا تَيْتَكَ، أي لَوْلَا زَيْدٌ موجود ... ويتضح من هذه الأمثلة أن حذف الخبر يخضع لشرطين:
 - أ- أن يدل على كون عام: فَلَوْلَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٦٤:٢).
 - ب- أن تدل «لَوْلَا» على الامتناع: وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١٩:١٠).
- ٢- أن يقع المبتدأ في القسم الصريح: لَعَمْرُكَ لَا فَعَلَنْ، «عمرُك» مبتدأ مرفوع خبره محذوف تقديره: ... قَسَمِي. فالمبتدأ كلمة صريحة تدل على القسم، ووجود لام الابتداء يعين المبتدأ دون الخبر. ومنه قول الشاعر:

لَعَمْرُكَ مَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ ...
- ٣- أن يقع المبتدأ قبل «واو المصاحبة» التي تدل على العطف والمعية معاً:
 - أ- العطف: كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ، «كل» مبتدأ، «ضيعته» معطوف عليه، والخبر محذوف تقديره: مُقْتَرِنَانِ.
 - ب- المعية: الطَّالِبُ وَكِتَابُهُ، «الطَّالِبُ» مبتدأ، «الواو» تدل على الملازمة والمصاحبة وهي بمعنى «مع»، والخبر محذوف تقديره: مُتَّصِحَانِ. فإن لم يتعين كونها بمعنى «مع» جاز إثبات الخبر:

تَمَنَّوْا لِي الْمَوْتَ الَّذِي يَشْعَبُ الْفَتَى وَكُلُّ أَمْرٍ وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ ...

١٤٠ وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرًا عَنْ الَّذِي خَبَرَهُ قَدْ أَضْمَرَا
١٤١ كَ: ضَرْبِي الْعَبْدَ مُسَيَّنًا، وَ: أَتَمُّ تَبْيِينِي الْحَقَّ مَنْوُطًا بِالْحَكْمِ

خبر محذوف	مبتدأ	أوضاع الجملة
مُسَيَّنًا [إِذَا كَانَ] الْعَبْدَ ضَرْبِي	المبتدأ مصدر مضاف	١
الْأَمِيرُ فِي الدَّارِ [مَوْجُودٌ]	الخبر المحذوف صفة مطلقة	٢
مَا عَالِمٌ أَخُوكَ [سَدَّ مَسَدٌ] بِالْأَمْرِ	الصفة عاملة في اسم ظاهر	٣
بعد استفهام	٣ بعد إذا الفجائية	١ وجود قرينة
	٢	٢ وجود قرينة
		٣

ويجب أيضًا حذف الخبر في الحالات الآتية:

١- أن يكون المبتدأ مصدرًا مضافًا وبعده حال لا تصلح أن تكون خبرًا، وإنما تصلح أن تسد مسد الخبر في الدلالة عليه: ضَرْبِي الْعَبْدَ مُسَيَّنًا، «ضربي» مصدر مبتدأ والياء مضاف إليه، «العبد» مفعول به، «مسيَّنًا» حال سدَّت مسد الخبر، والخبر محذوف تقديره: إذا، والتقدير: ضربي العبد إذا كان مسيَّنًا. ويجوز أن يكون المبتدأ اسم تفضيل مضافًا إلى مصدر: أَتَمُّ تَبْيِينِي الْحَقَّ مَنْوُطًا بِالْحَكْمِ، «أتم» مبتدأ، «تبييني» مصدر مضاف إليه، «الحق» مفعول به، «منووطًا» حال سدَّت مسد الخبر، والخبر محذوف تقديره: إذا، والتقدير: أتم تبييني الحق إذا كان منووطًا بالحكم.

٢- أن يدل الخبر المحذوف على صفة مطلقة وذلك:

أ. بعد الظرف: فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ (١٤٦:٤)، «أولئك» مبتدأ، «مع» متعلق بخبر محذوف: موجودون.
ب. أو بعد حرف الجر: فِيهَا كُتُبٌ قِيَمَةٌ (٣:٩٨)، «في» متعلق بخبر محذوف: موجودة، كتبٌ مبتدأ مؤخر.

٣- أن تقع الصفة بعد نفي أو استفهام وكانت عاملة في اسم ظاهر أو ضمير منفصل:

أ. بعد النفي: مَا عَالِمٌ أَخُوكَ بِالْأَمْرِ، «عالم» مبتدأ، «أخوك» فاعل لاسم الفاعل سدَّ مسد الخبر.
ب. بعد الاستفهام: هَلْ عَارِفٌ أَنْتُمَا بِحَالِي، «عارف» مبتدأ، «أنتما» فاعل سدَّ مسد الخبر.

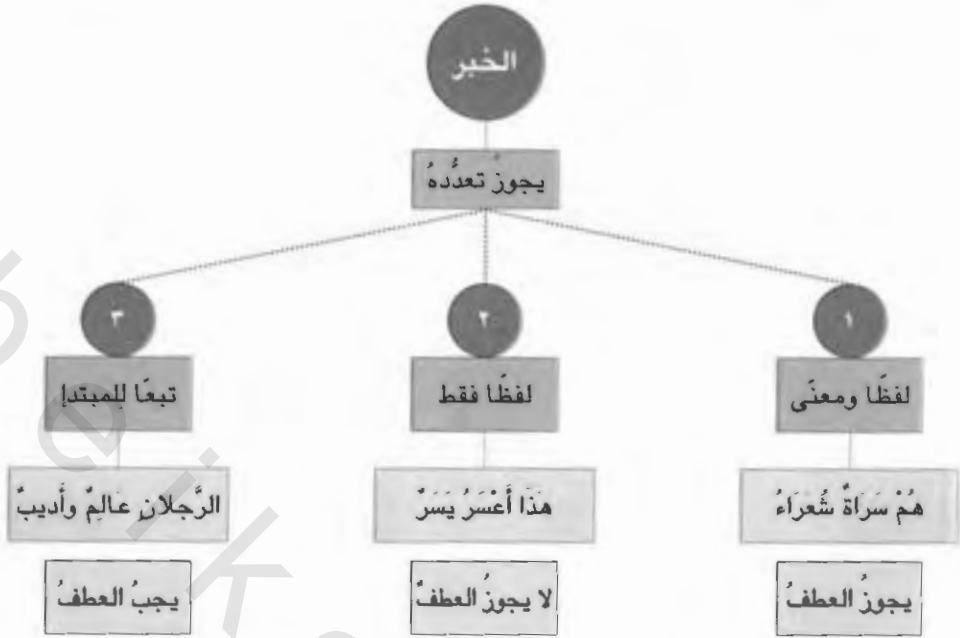
وإنما يجوز حذف الخبر في الحالات الآتية:

١- وجود قرينة تدل على حذفه: أَكَلَهَا دَائِمٌ وَظَلَّهَا (٣٥:١٣)، «ظللها» مبتدأ خبره محذوف يدل ما قبله عليه.
٢- وقوع المبتدأ بعد «إذا» الفجائية: خَرَجْتُ فَإِذَا الْعَدُوُّ الْعَدُوُّ مبتدأ خبره محذوف تقديره: كامن.
٣- وقوع المبتدأ بعد استفهام: مَنْ عِنْدَكَ؟ - أَبُوكَ. أَبُوكَ مبتدأ خبره محذوف يفسره الاستفهام.

حذف الخبر وجوبًا وجوازًا

٩٠

الابتداء



الخبرُ حكمٌ على المبتدأ وقد يأتي الحكم بواحدٍ أو باثنين أو بأكثر، وهكذا يجوز للخبر أن يتعدّد: اثْنَانِ يَنْتَابُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّانِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ (١١٢:٩)، هذه الأسماء أخبارٌ متعدّدةٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديره: هُمْ. واختلف النحاة في جواز تعدّد خبر المبتدأ الواحد بغير حرف العطف، وذهب بعضهم إلى أنّه لا يتعدّد الخبر إلا إذا كان الخبران في معنى خبر واحد.

والأصحّ جواز تعدّد الخبر وهو على ثلاثة أنواع:

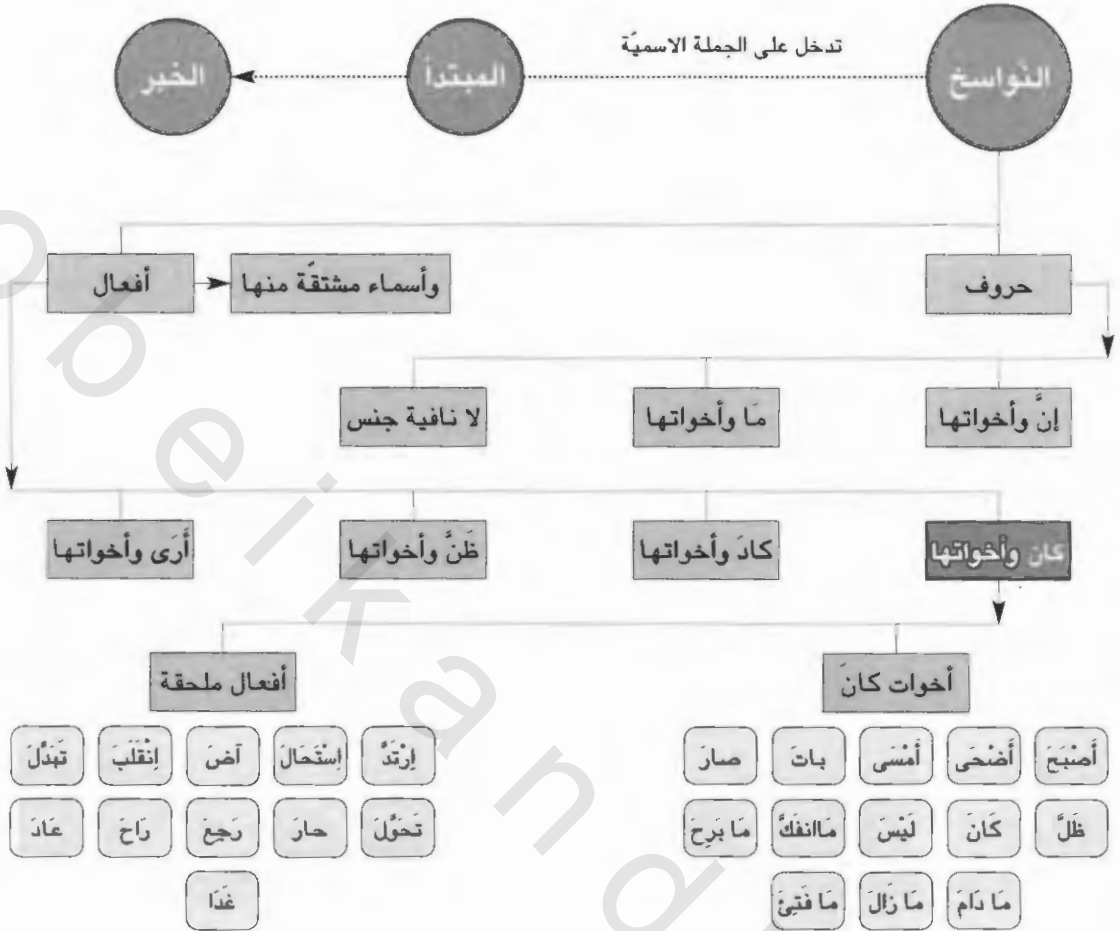
١- الخبر متعدّد لفظاً ومعنى وكلّ واحدٍ مخالفٍ للآخر في اللفظ والمعنى: هذه المجلّة علميّةٌ أدبيّةٌ سياسيّةٌ اجتماعيّةٌ... وفي هذا النوع يجوز عطف كلّ خبرٍ على سابقه. فإذا أثبت حرف العطف تعرّب الكلمات معطوفةً أمّا إذا حذف حرف العطف فتعرّب الكلمات أخباراً: وهو الْغُفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَالٌ لما يريد (١٤:٨٥).

٢- الخبر متعدّد في اللفظ فقط بينما تؤدي الألفاظ المتعدّدة معنى واحداً: هَذَا حُلُوٌّ حَامِضٌ، أي مُرٌّ... وفي هذا النوع لا يجوز عطف كلّ خبرٍ على سابقه لأنّ العطف يشعر بغير المعنى المقصود، فتعرّب الكلمات أخباراً: ضَمُّ بَكْمٍ عَمِيٍّ فَهَمْ لَا يَرْجِعُونَ (١٨:٢).

٣- الخبر متعدّد في اللفظ والمعنى تبعاً لتعدّد المبتدأ، والمبتدأ المتعدّد يكون منفرداً وله أقسامٌ أو مثنيٌ أو جمعاً: المشتركون غلامٌ وشابٌّ وكَهْلٌ... وفي هذا النوع العطف بالواو واجبٌ، ومتى عطف الاسم الثّاني زالت عنه حالة الخبر فيعرّب معطوفاً وهو خبرٌ في المعنى: إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ زِينَةٌ (٢٠:٥٧).

تَنْصِبُهُ كَ: كَانَ سَيِّدًا عُمَرَ

تَرْفَعُ: كَانَ، الْمُبْتَدَأُ اسْمًا وَالْخَبَرُ



نَوَاسِخُ الْإِبْتِدَاءِ حُرُوفٌ وَأَفْعَالٌ وَأَسْمَاءٌ، تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ وَتُحْدِثُ تَغْيِيرًا فِي إِعْرَابِهِمَا. وَالنَّوَاسِخُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

١- الحروف: إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، مَا وَأَخَوَاتُهَا، وَلَا النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ: إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (١١٥:٢).

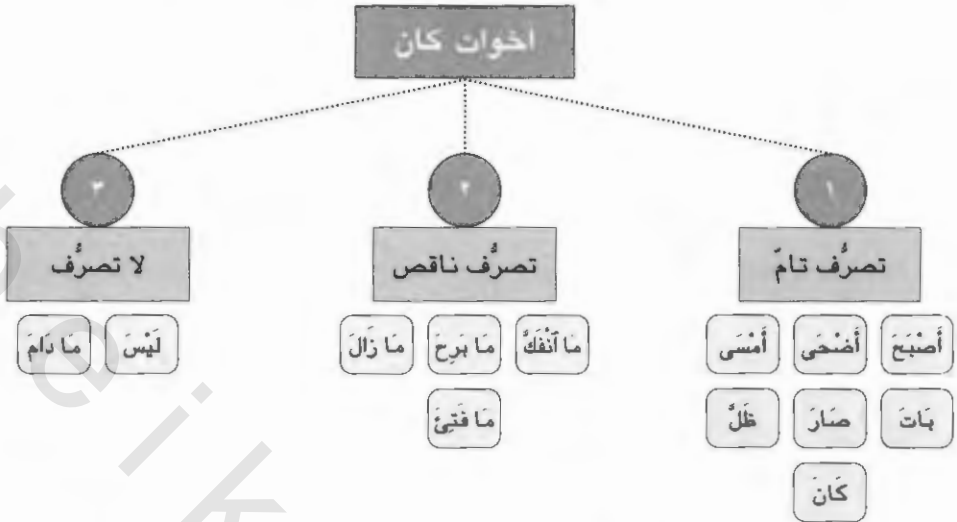
٢- الأفعال: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، كَادَ وَأَخَوَاتُهَا، ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَأَرَى وَأَخَوَاتُهَا: وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا (٢٢:٧٦).

٣- الأسماء: أَسْمَاءٌ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْأَفْعَالِ النَّاسِخَةِ.

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا أَفْعَالٌ نَاقِصَةٌ تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ فَتَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمَّى اسْمُهَا وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّى خَبَرُهَا: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (٢١٣:٢). وَأَخَوَاتُ كَانَ هِيَ: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، صَارَ، ظَلَّ، كَانَ، لَيْسَ، مَا انْفَكَّ، مَا بَرِحَ، مَا دَامَ، مَا زَالَ، مَا فَتَى.

يَلْحَقُ بِهَذِهِ الْأَفْعَالِ كُلُّ فِعْلٍ لَا يَسْتَفْعِي عَنْ الْخَبَرِ وَأَشْهُرُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ: أَرْتَدَّ، اسْتَحَالَ، أَضَى، انْقَلَبَ، تَبَدَّلَ، تَحَوَّلَ، حَارَ، رَاحَ، رَجَعَ، عَادَ، غَدَا.

١٤٤ كَ: كَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا أَمْسَى، وَ: صَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا
١٤٥ فَتَى، وَ: أَنْفَكَ، وَهَذِي الْأَرْبَعَةُ لَشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتَّبَعَةٍ



أخوات كان، بالنسبة إلى تصنيفها، ثلاثة أقسام:

١- أفعالٌ تتصرفُ تصرفًا تامًّا: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، صَارَ، ظَلَّ، كَانَ. ويشملُ التصريفُ: الماضي،

المضارع، والأمر، والمصدر، واسم الفاعل دون اسم المفعول وباقي المشتقات.

٢- أفعالٌ تتصرفُ تصرفًا ناقصًا: مَا أَنْفَكَ، مَا بَرِحَ، مَا زَالَ، مَا فَتَى. ويشملُ التصريفُ: الماضي، والمضارع،

واسم الفاعل.

٣- فعلان لا يتصرفان أصلًا: لَيْسَ، مَا دَامَ. ولا يوجدُ منهما إلَّا الماضي.

معاني الأفعال الناقصة:

١- بعضُ الأفعالِ الناقصة: كَانَ، أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، ظَلَّ، تُسْتَعْمَلُ أيضًا بمعنى صارَ. فظَلَّتْ

أَعْنَاهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (٤:٢٦).

٢- كَانَ، تُسْتَعْمَلُ لِتَصَافِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الْمَاضِي: وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (١٧:٤).

٣- أَصْبَحَ وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وَأَمْسَى، تُسْتَعْمَلُ لِتَصَافِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الصُّبْحِ وَالضُّحَى وَالنَّهَارِ

وَاللَّيْلِ وَالْمَسَاءِ: فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مَخْضِرَةً (٦٣:٢٢). وَتُسْتَعْمَلُ صَارَ لِلتَّحَوُّلِ وَالْإِنْتِقَالِ.

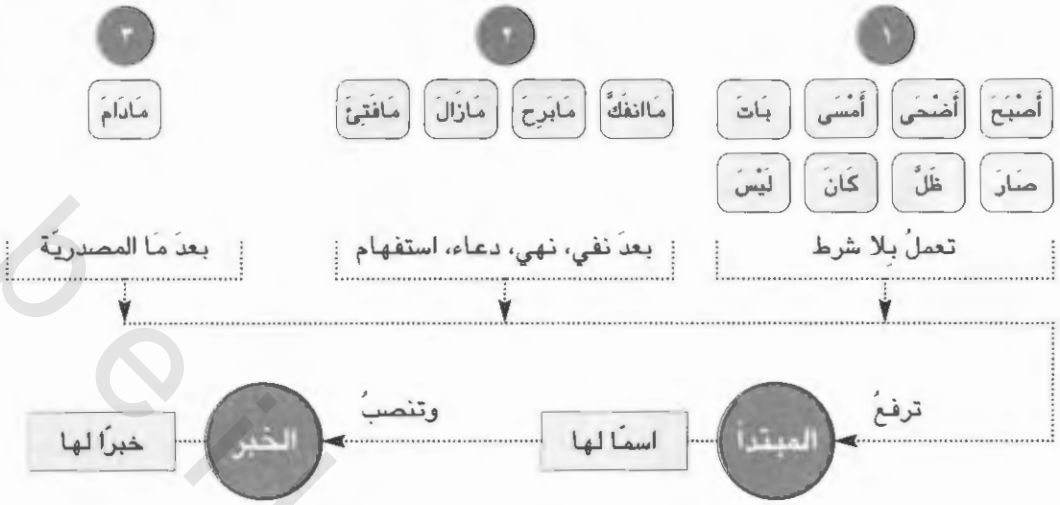
٤- لَيْسَ فَعْلٌ جَامِدٌ يُسْتَعْمَلُ لِلنَّفْيِ: وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى (٣٦:٣).

٥- مَا زَالَ وَمَا بَرِحَ وَمَا فَتَى وَمَا أَنْفَكَ، تُسْتَعْمَلُ لِمِلَازِمَةِ الْخَبَرِ لِلْمُخْبِرِ عَنْهُ: لَا يَزَالُ بَنِيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيَّةَ

فِي قُلُوبِهِمْ (١١:٩).

٦- مَا دَامَ، تُسْتَعْمَلُ لِمِلَازِمَةِ الْخَبَرِ: وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (٣١:١٩).

- ١٤٦ وَمِثْلُ: كَانَ دَامَ، مَسْبُوقًا بِ: مَا، كَ: أُعْطِيَ مَا دُمْتُ مُصِيبًا بِرَهْمَا
- ١٤٧ وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلَا إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتَعْمِلَا



أخواتُ كَانَ، تعملُ عملُهَا في رفعِ المبتدأ تشبيهاً بالفاعلِ، ونصبِ الخبرِ تشبيهاً بالمفعولِ على السَّكَلِ الآتِي:

- ١- أفعالٌ تعملُ بلا شرط: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، صَارَ، ظَلَّ، كَانَ، لَيْسَ.
 - ٢- أفعالٌ تعملُ إذا تقدَّمتْ نفيٌّ أو نهيٌّ أو دعاءٌ أو استفهامٌ: مَا أَنْفَكُ، مَا بَرِحَ، مَا زَالَ، مَا فَتَى.
 - ٣- فعلٌ واحدٌ يعملُ إذا تقدَّمتْهُ ما المصدرية: مَا دَامَ.
- كُلُّ مَا اشْتَقَّ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَعْمَلُ عَمَلِ مَاضِيهَا فِي رَفْعِ الْأِسْمِ وَنَصْبِ الْخَبَرِ، غَيْرَ أَنَّ مَصْدَرَهَا يُضَافُ لَاسْمِهَا فَيَكُونُ الْأِسْمُ مَجْرُورًا لَفْظًا مَرْفُوعًا مَحَلًّا: عَجِيتُ مِنْ كَوْنِ أَخِيكَ مُتَقَلِّبًا.
- إِذَا أَخْبَرَ عَنِ الْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ بِفَعْلٍ وَجِبَ أَنْ يَكُونَ مَضَارِعًا: وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ (٧٥:٢)، لَكِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَجِيءَ مَاضِيًا مَسْبُوقًا بِ: قَدْ، بَعْدَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، ظَلَّ، وَكَانَ، إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ (١١٦:٥)، وَيُسْتَفْنَى عَنْ: قَدْ، مَعَ الْفَعْلِ: كَانَ.

﴿وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا﴾ (٩٦:٥)

- وَحَرَّمَ: الواو حرف عطف، حَرَّمَ فعل ماضٍ للمعلوم مبنى على الفتح.
- عليكم: على حرف جر متعلق بـ: حَرَّمَ، كم ضمير في محل جر.
- صيد: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.
- البر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وجملة: حَرَّمَ، معطوفة على جملة: أَلْهَلْ، لا محل لها من الإعراب.
- ما دمتم: ما حرف مصدري، دمتم فعل ماضٍ ناقص يرفع وينصب، مبنى على السكون لاتصاله بالضمير: تم، وتم في محل رفع اسم: دمتم.
- حرماً: خبر: دمتم، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والمصدر المؤول من: ما دمتم حرماً، في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ: حَرَّمَ. وجملة: دمتم، صلة الموصول الحرفي: ما، لا محل لها من الإعراب.

١٤٨ وَفِي جَمِيعِهَا تَوْسُطَ الْخَبَرِ أَجْزَ وَكُلُّ سَبْقِهِ: دَامَ، حَظَرَ
١٤٩ كَذَلِكَ سَبْقُ خَبَرٍ: مَا، النَّافِيَةُ فَجِئَ بِهَا مَتْلُوءَةٌ لَا تَالِيَةَ

الاسم	الخبر	الاسم	الناسخ	الخبر	المعمول	
قَائِمًا	زَيْدٌ	كَانَ			ناسخ - اسم - خبر	١
زَيْدٌ	قَائِمًا	كَانَ			ناسخ - خبر - اسم	٢
	زَيْدٌ	كَانَ	قَائِمًا		خبر - ناسخ - اسم	٣
زَيْدٌ	يَقُومُ	كَانَ			ناسخ - خبر جملة - اسم	٤
يُقَدَّرُ	زَيْدٌ	كَانَ		تَلْمِيذُهُ	معمول - ناسخ - اسم - خبر	٥
قَائِمًا	زَيْدٌ	لَيْسَ			ليس: رأي الكوفيّين	٦
زَيْدٌ	مَا دَامَ	قَائِمًا			مَا دَامَ: رأي الفارسيّ	٧

إِنَّ المبتدأ الَّذِي تدخل عليه الأفعال النَّاقِصَةُ يُسَمَّى اسمُهَا، هُوَ كالفاعل في التزام التَّأخير وإفراد العامل... ويجري مع الخبر مجرى الجملة الاسميّة في التَّعريف والتَّنكير والتَّقديم والتَّأخير...

١- الأصل في اسم النَّاسِخ أَنْ يَأْتِيَ بعد الفعل النَّاقِصِ ثُمَّ يليه الخبر: وَ مَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (٦٤:١٩).

٢- وَقَدْ يَعْكُسُ الأَمْرُ فَيَقْدَمُ الخبرُ على الاسم: وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ (٤٧:٣٠).

٣- يجوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الخبرُ على الأفعال الآتية: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، صَارَ، ظَلَّ، وَكَانَ. فيجوزُ أَنْ يُقَالَ: غَزِيرًا كَانَ المَطَرُ، وَلَا يُقَالَ: عَالِمًا لَيْسَ زَيْدٌ، كَسُولًا مَا زَالَ سَعِيدٌ...

٤- يجوزُ تَقْدِيمُ الخبرِ الجملة: كَانَ الأميرُ يزورُنَا أَوْ يزورُنَا رَسولُهُ... يزورُنَا كَانَ الأميرُ وَكَانَ يزورُنَا رَسولُهُ الأميرُ... غيرُ أَنْ المختارَ منهُ لما فيه مِنَ التَّشْوِيشِ.

٥- يجوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ معمولُ الخبرِ على الفعل النَّاقِصِ: وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلَمُونَ (١٧٧:٧)، أَنْفُسُهُمْ مَفْعُولٌ بِهِ مَقْدَمٌ لِلْفِعْلِ: يَظْلَمُونَ، الَّذِي هُوَ خَبَرُ كَانُوا.

٦- اختلفَ النُّحَاةُ حَوْلَ تَقْدِيمِ الخبرِ على: لَيْسَ وَمَا دَامَ، فَذهبَ الكوفيُّونَ إِلَى المنعِ وَذهبَ الفارسيُّ إِلَى الجوازِ، وَلَمْ يَرِدْ مِنْ لِسَانِ العَرَبِ تَقْدِيمُ خبرِهَا عَلَيْهَا. ويمتنعُ تَقْدِيمُ الخبرِ على: مَا، النَّافِيَةُ لِأَنَّهَا لها صدرُ الكلامِ، وعلى: مَا، المصدريةُ لِأَنَّ معمولَ صلتِهَا لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا.

- ١٥٠ وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ: لَيْسَ، أَصْطَفِي وَذُو تَمَامٍ مَا بَرَفَعَ يَكْتَفِي
- ١٥١ وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي: فَتَيَّ لَيْسَ زَالٌ، دَائِمًا قَفِي

كان وأخواتها



- تُعَرَّبُ الأفعالُ النَّاقِصَةُ تامةً إذا جُرِدَتْ مِنْ مَعْنَى الصَّيْرُورَةِ، وَهِيَ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ عَلَى قِسْمَيْنِ:
- ١- أفعالٌ تُسْتَعْمَلُ تامةً أو ناقصةً: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، انْفَكَّ، بَرَحَ، بَاتَ، دَامَ، صَارَ، ظَلَّ، وَكَانَ.
- ٢- أفعالٌ لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا ناقصةً: مَا زَالَ، مَا فَتَيَّ، وَلَيْسَ.

أحكام الأفعال التامة:

- ١- كَانَ، تامةً إذا جُعِلَتْ بِمَعْنَى حَصَلَ وَظَهَرَ: ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٥٩:٣). فتكتفي بفاعلها.
- ٢- ظَلَّ، بِمَعْنَى اسْتَمَرَّ وَطَالَ: ظَلَّ الْبَرْدُ.
- ٣- بَاتَ بِمَعْنَى نَزَلَ لَيْلاً: بَاتَ الطَّائِرُ، وَأَمْسَى بِمَعْنَى دَخَلَ فِي الْمَسَاءِ: فَسَبَّحَانَ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (١٧:٣٠)، وَأَصْبَحَ بِمَعْنَى دَخَلَ فِي الصَّبَاحِ، وَأَضْحَى بِمَعْنَى دَخَلَ فِي الضُّحَى: وَإِنَّكَ لَا تَنْظُمُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى (١١٩:٢٠).
- ٤- صَارَ بِمَعْنَى انْتَقَلَ: أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ (٥٣:٤٢).
- ٥- انْفَكَّ، بِمَعْنَى انفصل، وَبَرَحَ بِمَعْنَى ذَهَبَ: لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ (٦٠:١٨).
- ٦- دَامَ بِمَعْنَى بَقِيَ: خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ (١٠٧:١١).
- ٧- لَيْسَ، لَا تَكُونُ إِلَّا ناقصةً ويجوزُ حذفُ خبرها: لَيْسَ أَحَدٌ، أَيْ لَيْسَ أَحَدٌ هُنَا.
- ٨- زَالَ - يَزَالُ لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا ناقصةً وكذلك: فَتَيَّ، الَّتِي قَدْ تُسْتَعْمَلُ تامةً فِي بَعْضِ الْأَسَالِيبِ: فَتَيَّ الصَّانِعُ...

١٥٢ وَلَا يَلِيَّ الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرٍّ

١٥٣ وَمُضْمَرُ الشَّانِ اسْمًا أَنْوَإِنْ وَقَعَ مُوْهِمٌ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعَ

الناسخ	المعمول	اسم كان	خبر كان	المعمول	اسم كان
الأصل	كَانَ	زَيْدٌ	أَكَلًا	طَعَامَكَ	
١ مذهب الكوفيّين	كَانَ	طَعَامَكَ	زَيْدٌ	أَكَلًا	
٢ مذهب البصريّين	كَانَ	طَعَامَكَ	أَكَلًا	زَيْدٌ	
٣ كوفيّون وبصريّون - الظرف	كَانَ	عِنْدَكَ	زَيْدٌ	مُقِيمًا	
٤ كوفيّون وبصريّون - الجارّ	كَانَ	فِيكَ	زَيْدٌ	رَاقِبًا	

الأصل أن يتقدّم كانَ وأخواتها على خبرها، وإذا كانَ للخبر معمولٌ يجوزُ أن يتقدّم على العامل: أهؤلاءِ إياكمُ كانوا يعبدون (٤٠:٣٤)، كذلك إذا كانَ المعمولُ ظرفًا: أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ (٨:١١).

وفي المسألة التي طرحها ابنُ مالك ثلاثُ حالات:

١- أن يتقدّم معمولُ الخبر وحده على اسم كانَ ويكونُ الخبرُ مؤخرًا عن الاسم: كانَ طَعَامَكَ زَيْدٌ أَكَلًا، وهذه ممتنعةٌ عندَ البصريّين وأجازها الكوفيّون.

٢- أن يتقدّم المعمولُ والخبرُ على الاسم، ويتقدّم المعمولُ على الخبر: كانَ طَعَامَكَ أَكَلًا زَيْدٌ، وهي ممتنعةٌ عندَ سيبويه وأجازها بعضُ البصريّين.

٣- أن يتقدّم المعمولُ على الاسم إذا كانَ ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا: كانَ عِنْدَكَ زَيْدٌ مُقِيمًا، وكانَ فِيكَ زَيْدٌ رَاقِبًا، وهو جائزٌ عندَ البصريّين والكوفيّين.

وإذا وردَ من لسانِ العربِ ما ظاهره أنه وليّ: كانَ، معمولٌ خبرها فيتوجبُ إعرابه على أن في: كانَ، ضميرًا مستترًا هو ضميرُ الشَّانِ: قَنَافِذُ هَدَاجُونَ حَوْلَ بَيُوتِهِمْ بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةً عَوْدًا...

بِمَا، الباء حرف جرّ متعلق بـ: عَوْدَ، ما اسم موصول في محلّ جرّ، كانَ فعل ماض ناقص واسمه ضميرُ الشَّانِ في محلّ رفع تقديره: هو، إِيَّاهُمْ مفعول به مقدّم لـ: عَوْدَ، عَطِيَّةٌ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، عَوْدَ فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: عَوْدَ، في محلّ رفع خبر المبتدأ: عَطِيَّةٌ، وجملة: عَطِيَّةٌ عَوْدَ، في محلّ نصب خبر: كانَ، وجملة: كانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةً عَوْدَ، صلة الموصول: ما، لا محلّ لها من الإعراب. فلم يفصل بين: كانَ، واسمها معمولُ الخبر لأنَّ اسمَ كانَ مُضْمَرٌ قبلَ المعمول.

وَقَدْ تَزَادَ: كَانَ، فِي حَشْوِكَ: مَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَ

الوظيفة الأولى	كَانَ الزَّائِدَةُ	الوظيفة الثانية	فضلة
١ مبتدأ وخبر	زَيْدٌ	كَانَ	قَائِمٌ
٢ فعل وفاعل	لَمْ يَأْتِ	كَانَ	رَجُلٌ مِثْلَكَ
٣ فعل ونائب فاعل	لَا يُوْجَدُ	كَانَ	أَفْضَلُ مِنْهُمْ
٤ موصول وصلة	جاءَ الَّذِي	كَانَ	أَكْرَمْتُهُ
٥ منعت ونعت	مَرَرْتُ بِرَجُلٍ	كَانَ	مَرِيضٍ
٦ فعل المدح وفاعل	نِعَمَ	كَانَ	الوالِدُ الشَّفِيقُ
٧ ما وفعل التعجب	مَا	كَانَ	أَطْيَبَ كَلَامِكَ

تمتازَ كَانَ، على رأي ابن مالك، بثلاثة أمور:

- ١- هي ناقصة: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (٢١٣:٢)، أو تامة: وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنُظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ (٢٨٠:٢)، أو زائدة على حسب الاستعمال: أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ (١١٤:٢).
 - ٢- تحذف جوازاً: كَوْنُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ (١٣٥:٤). التقدير: ولو كانت الشهادة...
 - ٣- يحذف جوازاً نون مضارعها إذا كان مجزوماً: فَلَا تَكُ فِي مَرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ (١٠٩:١١).
- وتأتي: كَانَ، زائدة بثلاثة شروط:

- ١- أَنْ تَتَصَرَّفَ بِصِيغَةِ الْمَاضِي، وقد تردُ شذوذاً بصيغة المضارع: أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ نَبِيلٌ...
 - ٢- أَنْ تُحْشَرَ بَيْنَ وَظيفَتَيْنِ متلازمتين، كالمبتدأ وخبره: زَيْدٌ كَانَ قَائِمٌ، والفعل وفاعله: لَمْ يَأْتِ كَانَ رَجُلٌ مِثْلَكَ، أو نائب فاعله: لَا يُوْجَدُ كَانَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ، والموصول والصلة: جاءَ الَّذِي كَانَ أَكْرَمْتُهُ، والمنعوت والنعت: ... وَجِبَتْ لَهُمْ هُنَاكَ بِسْمِي كَانَ مَشْكُورٍ، وفعل المدح وفاعله: ... وَلِنِعَمَ كَانَ سَبِيبَةً لَا يَمْدَحُ الْمُحْتَالَ، وبين «ما» وفعل التعجب: مَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَ.
 - ٣- أَنْ يَسْتَفْنِيَ عَنْهَا الْكَلَامَ وَلَا يَنْقُصُ مَعْنَاهُ بِحذفِهَا إِنَّمَا تَمْنَحُهُ قُوَّةً وَتوكِيداً، فهي لا تحتاجُ إلى فاعلٍ أو إلى اسمٍ وخبرٍ: زَيْدٌ كَانَ هُوَ الْكَرِيمُ، زيدٌ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، كَانَ فعل ماضٍ زائد لا عمل له ولا محل له من الإعراب، هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب، الْكَرِيمُ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- والرَّاجِعُ فِي: كَانَ، الزَّائِدَةُ أَنْ تَدُلَّ عَلَى الزَّمَنِ الْمَاضِي مَتَى أَتَتْ بِصِيغَتِهِ، وَأَنْ غَيْرَهَا مِنْ أَخَوَاتِهَا لَا يَزَادُ إِلَّا مَا شَذَّ مِنْ قَوْلِهِمْ: مَا أَصْبَحَ أَبْرَدَهَا، مَا أَمْسَى أَذْفَأَهَا... رَوَى ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ زِيَادَةَ سَائِرِ أَفْعَالِ الْبَابِ إِذَا لَمْ يَنْقُصِ الْمَعْنَى.

١٥٥ وَيَحْذِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الْخَبَرَ وَبَعْدَ: إِنْ وَلَوْ، كَثِيرًا ذَا اسْتَهْزَءَ
١٥٦ وَبَعْدَ: أَنْ، تَعْوِضُ: مَا، عَنْهَا أَرْتَكِبُ كَمِثْلٍ: أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَأَقْتَرِبُ

مراحل حذف كان

أصل المثل الوارد أعلاه:	أَقْتَرِبُ ■ لِأَنَّ كُنْتُ بَرًّا	١
تُحذف لام الجر تخفيفاً قبل: أَنْ:	أَقْتَرِبُ أَنْ كُنْتُ بَرًّا	٢
تُقدِّمُ: أَنْ، أي تُقدِّمُ العلة على المعلول:	أَنْ كُنْتُ بَرًّا أَقْتَرِبُ	٣
تُحذف: كَانَ، وَيُعَوِّضُ منها: مَا أَنْتَ:	أَنْ مَا أَنْتَ بَرًّا أَقْتَرِبُ	٤
تُدغمُ: أَنْ، في: مَا، وتُزاد الفاء تشبيهاً بحواب الشرط:	أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَأَقْتَرِبُ	٥

تختصُّ كانَ من بين أخواتها بأنَّها تعملُ وهي ظاهرةٌ ومُحذوفةٌ: كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ (١٣٥:٤). والأصلُ أَنْ تُذكَرَ مع معموليها لتفيدَ المعنى المقصود، ولكن قد تُحذفُ لأسبابٍ بلاغيةٍ:

ما كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا (٦٧:٣).

١- تُحذفُ كانَ وجوباً وحدها، ولا يُحذفُ اسمُها ولا خبرُها ويُعوِّضُ منها: مَا الزائدة، بعدَ: أَنْ، المصدرية: أَقْتَرِبُ لِأَنَّ كُنْتُ بَرًّا، وبعدَ حذفِ كانَ وتطبيقِ مراحلِ العَوِّضِ على مختلفِ الأجزاء تُصِبُحُ الجملة: أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَأَقْتَرِبُ. هذا الأسلوبُ بالرَّغمِ من قياسيته وإيضاحِ مرماه، يُستحسنُ اجتنابه لغرابته وتعقيده.

٢- تُحذفُ كانَ جوازاً مع اسمِها ولا يُحذفُ خبرُها، ويكثرُ ذلك بعدَ: إِنْ الشرطية: قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا... والأصلُ: إِنْ كَانَ صِدْقًا وَإِنْ كَانَ كَذِبًا، كذلك بعدَ لَوْ: لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا... والأصلُ: لَوْ كَانَ مَلِكًا.

٣- تُحذفُ كانَ وجوباً مع اسمِها وخبرُها ويُعوِّضُ من الجميعِ: مَا الزائدة، وذلك بعدَ إِنْ الشرطية: افْعَلْ هَذَا إِمَّا لَا، والأصلُ: افْعَلْ هَذَا إِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلْ غَيْرَهُ. حُذِفَتْ: كانَ، مع اسمِها وخبرِها وبقيت: لَا، النَّافية للخبر، ثُمَّ زِيدَتْ: مَا، بعدَ: إِنْ، لِتَكُونَ عوضاً فصارت: إِنْ مَا، فَأُدغِمَتِ النُّونُ فِي الميمِ فَصَارَتْ: إِمَّا.

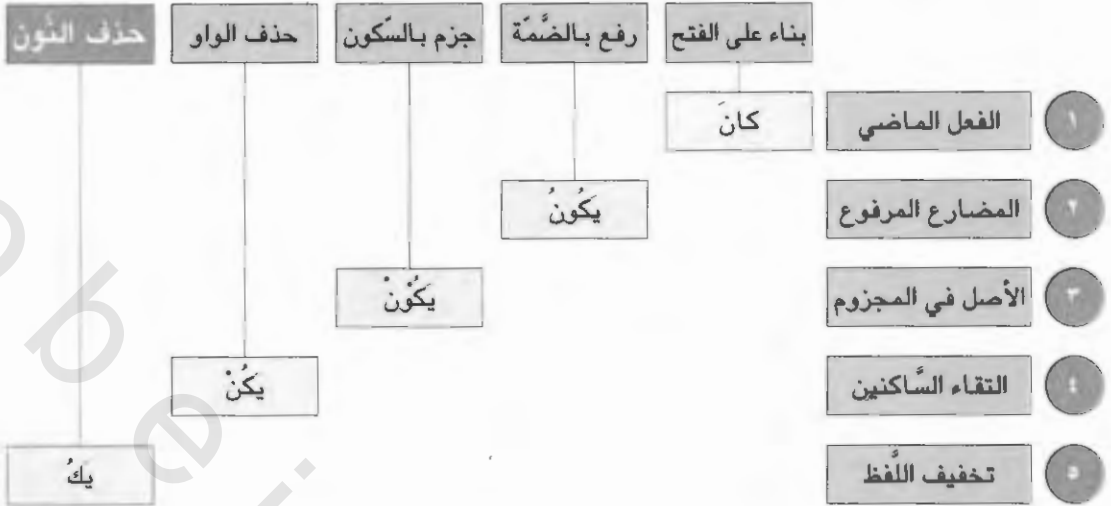
٤- تُحذفُ كانَ جوازاً مع اسمِها وخبرِها بلا عَوِّضِ:

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلَمَى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا؟ قَالَتْ وَإِنْ...

والأصلُ: إِنِّي أَتَزَوَّجُهُ وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا.

لم يُسمَعْ مِنَ الْعَرَبِ حذفُ: كانَ، وحدها وتعويضُ: مَا، منها إلا إذا كانَ اسمُها ضميرَ المخاطبِ: أَمَّا أَنْتَ بَرًّا...، ولم يُسمَعْ مع ضميرِ المتكلمِ، ولا مع الظَّاهِرِ، وقد مثَّلَ سيبويه في كتابه: أَمَّا زَيْدٌ ذَاهِبًا.

وَمِنْ مُضَارِعٍ: كَانَ، مُنْجَزِمٌ تُحْذَفُ: نُونٌ، وَهُوَ حَذَفُ مَا أَلْتَزِمَ



إِذَا جُزِمَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مِنْ: كَانَ، قِيلَ: لَمْ يَكُنْ، وَالْأَصْلُ فِي الْمُضَارِعِ الْمَرْفُوعِ: يَكُونُ، فَحُذِفَ الْجَازِمُ الضَّمَّةُ الَّتِي عَلَى النُّونِ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ: الْوَائِ وَالنُّونُ، فَحُذِفَ الْوَائِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَصَارَ اللَّفْظُ «يَكُنْ»: إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَالِلَّهِ أَوَّلَىٰ بِهِمَا (١٣٥:٤). وَالْقِيَاسُ يَقْتَضِي أَنْ لَا يُحْذَفَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ آخَرُ لَكُنْهُمْ حَذَفُوا النُّونَ تَخْفِيفًا لِكثَرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ، فَقَالُوا، لَمْ يَكْ.

وهذا الحذف جائز لا لازم مع مراعاة الحالات التي تقع بعد الكاف المضمومة:

١- بعد الكاف حرف ساكن، لا تُحذف النون: لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ (١٣٧:٤). وهو مذهب سيبويه، خالفه يونس للضرورة الشعرية: فَإِنْ لَمْ تَكْ الْمَرْأَةُ أَبَدَتْ وَسَامَةً فَقَدْ أَبَدَتْ الْمَرْأَةُ جَبْهَةً ضَيْغَمٌ ...

٢- بعد الكاف حرف متحرك، يجوز الحذف: ذَلِكَ بِأَنْ أَلَّهَ لَمْ يَكْ مُغَيِّرًا نِعْمَةً (٥٣:٨).

٣- بعد الكاف ضمير متصل، لا تُحذف النون: إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تَسْلُطَ عَلَيْهِ وَإِلَّا يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ.

٤- بعد الكاف وقف، لا تُحذف النون لأن الوقف يستلزم اجتلاب هاء السكت، فلا يقال: لَمْ يَكْهُ...

إِنَّ هَذَا الْحَذْفَ لَا يَخْتَصُّ بِ: كَانَ، النَّاقِصَةِ بَلْ يَكُونُ فِي التَّامَّةِ أَيْضًا لَا شَرَاكِيهَ فِي اللَّفْظِ.

﴿ فَإِنْ يَنْتَوِبُوا يَكْ خَيْرًا لَهُمْ ﴾ (٧٤:٩).

فإن: الفاء حرف استئناف، إن حرف شرط جازم.

ينتوبوا: فعل مضارع للمعلوم مجزوم بإن لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير

في محل رفع فاعل، وجملة: إن يتوبوا، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يك: فعل مضارع ناقص يرفع وينصب مجزوم بإن لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة

للتخفيف، واسمه ضمير مستتر في محل رفع: هو.

خير: يك، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وجملة: يك خيرا، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء لا محل لها.

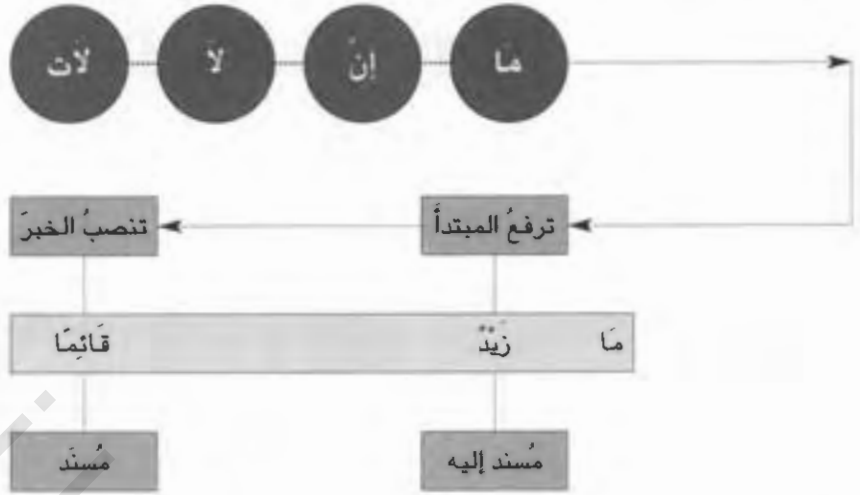
لهم: اللام حرف جر متعلق ب: خيرا، هم ضمير في محل جر.

حذف نون المجزوم

١٠٠

كان وأخواتها

١٥٨ إِمْعَالٌ: لَيْسَ، أَعْمِلْتُ: مَا، دُونَ: إِنْ، مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيبِ زُكْنٍ
١٥٩ وَسَبْقَ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ ظَرْفِ كَ: مَا، بِي أَنْتَ مَعْنِيًا، أَجَازَ الْعُلَمَاءُ



مَا وأخواتها، تنتمي إلى النواسخ، وهي حروف مشبهة بليس تعمل عمل: كَانَ، وتدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها: مَا هَذَا بَشَرًا (٣١:١٢).

حروف النفي هي: إِنْ، مَا، لَا، لَا تَ، تجمعُ بعائلة واحدة هي: أخوات مَا.

في لغة بني تميم «مَا» حرف نفي لا عمل له: مَا زَيْدٌ قَائِمٌ، زَيْدٌ مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، قَائِمٌ خَبَرُهُ، ولا عمل لـ: مَا، في شيءٍ منهما. وفي لغة أهل الحجاز تعمل «مَا» عمل «لَيْسَ» ليشبهها بها في أنها لنفي الحال عند الإطلاق. فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر: مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ (٢:٥٨)، وذلك ضمن شروط خاصة:

١- أَنْ لَا يَزَادَ بَعْدَهَا «إِنْ» الَّتِي تَبْطُلُ عَمَلُهَا: مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ، ولا يجوزُ نصبُ قائمٍ، وأجازَ ذلك بعضهم.
٢- أَنْ لَا يَنْتَقِضَ النَّفْيُ بِـ «إِلَّا»: مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا (١٥:٣٦)، وأيضًا: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ (١٤٤:٣). ولا يُقَالُ: مَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمًا.

٣- أَنْ لَا يَتَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا، فَإِنْ تَقَدَّمَ وَجِبَ رَفْعُهُ: مَا قَائِمٌ زَيْدٌ. أمَّا إِذَا كَانَ الْخَبَرُ مُتَعَلِّقًا بِالظَّرْفِ أَوْ بِالْجَارِ فَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ: مَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ، وَمَا عِنْدَكَ خَالِدٌ. وإنَّه شرطٌ في إعمالِ مَا، أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ بَعْدَهَا عَلَى التَّرْتِيبِ الَّذِي زُكِّنَ أَي عِلِمَ. ولا يُقَالُ أَيْضًا: أَطْعَمَكَ زَيْدٌ أَكَلٌ.

٤- أَنْ لَا يَتَقَدَّمَ مَعْمُولُ خَبَرِهَا عَلَى اسْمِهَا، فَإِنْ تَقَدَّمَ بَطُلَ عَمَلُهَا: مَا أَمَرَ اللَّهُ أَنَا عَاصٍ. أمَّا إِذَا كَانَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ ظَرْفًا أَوْ مَجْرورًا بِالْحَرْفِ، فَيَجُوزُ ذَلِكَ: مَا عِنْدِي أَنْتَ مُقِيمًا، وَمَا بِكَ أَنَا مُنْتَصِرًا. يجوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا مَعْرِفَةً كَمَا وَرَدَ أَعْلَاهُ وَأَنْ يَكُونَ نَكْرَةً: مَا أَحَدٌ أَفْضَلُ مِنَ الْمُخْلِصِ فِي عَمَلِهِ. هذا وَإِنْ فَقِدَ شَرْطٌ مِنَ الشُّرُوطِ الْمَذْكُورَةِ بَطُلَ عَمَلُهَا وَكَانَ مَا بَعْدَهَا مَبْتَدَأً وَخَبَرًا.

- ١٦٠ وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بِ: لَكِنْ، أَوْ بِ: بَلْ، مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِ: مَا، أَلْزَمَ حَيْثُ حُلْ
- ١٦١ وَبَعْدَ: مَا وَلَيْسَ، جَرَّ: أَلْبَا، الْخَبَرُ وَبَعْدَ: لَا، وَتَفْيٍ: كَانَ، قَدْ يُجَرُّ

ناسخ	اسم ما	خبر ما	عاطف	بعد الخبر
١	ما	زيد	قائماً	بَلْ
العاطف حرف ابتداء	قَاعِدٌ			
٢	ما	زيد	قائماً	لَكِنْ
العاطف حرف ابتداء	قَاعِدٌ			
٣	ما	زيد	قائماً	وَلَا
العاطف يعمل في المفرد	قَاعِدًا			
٤	ما	زيد	قائماً	وَلَا
العاطف يعمل في الجملة	قَاعِدٌ			

يقع أحياناً حرفُ عطْفٍ بعدَ خبرٍ: مَا المنصوب، وفي هذه الحالةِ يقتضي تحديداً ما إذا كانَ حرفُ العطفِ يعملُ في الإيجابِ أو يعملُ في النَّفيِ:

١- إذا كانَ حرفُ العطفِ يعملُ في الإيجابِ - بَلْ، لَكِنْ - يقتضي رفعَ الاسمِ الواقعِ بعده: مَا زَيْدٌ قَائِماً بَلْ قَاعِدٌ، مَا حرفٌ مشبَّهٌ بليس يرفعُ وينصبُ، زَيْدٌ اسمٌ مَا مرفوعٌ، قائماً خبرٌ مَا منصوبٌ، بَلْ حرفٌ ابتداءٌ، قَاعِدٌ خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديره: هو. ولا يجوزُ نصبُ الاسمِ المثبتِ: قَاعِد، عطفًا على الخبرِ المنفيِّ بِ: مَا، ولا يصحُّ أيضاً أَنْ يَكُونَ المَعْطُوفُ جملةً: هو قَاعِدٌ.

٢- إذا كانَ حرفُ العطفِ يعملُ في النَّفيِ والإيجابِ - الفاء، الواو - يجوزُ نصبُ الاسمِ الواقعِ بعده: مَا زَيْدٌ قَائِماً وَلَا قَاعِدًا، زَيْدٌ اسمٌ مَا، قائماً خبرٌ مَا، الواو حرفُ عطفٍ، لا حرفٌ نفي، قَاعِدًا مَعْطُوفٌ على قائماً تابعٌ له في النَّصبِ. ويجوزُ أيضاً رفعُ الاسمِ بعدَ العاطفِ: مَا زَيْدٌ قَائِماً وَلَا قَاعِدٌ، قَاعِدٌ خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ، وجملةٌ: لا هُوَ قَاعِدٌ، مَعْطُوفَةٌ على الجملةِ السَّابِقَةِ، والمختارُ النَّصبُ انسجاماً معَ العطفِ.

وَمِنْ خِصَائِصِ «مَا» الْمَشْبَّهَةِ بِـ «لَيْسَ» أَنْ تَزَادَ بَاءُ الْجَرِّ فِي خَبَرِهَا: وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (١: ١٣٢)، رَبُّكَ اسمٌ مَا، الباءُ حرفٌ جرٌّ زائدٌ، غَافِلٌ مجرورٌ لفظاً منصوبٌ محلاً خبرٌ مَا. وكذلك معَ خبرٍ ليس: أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ (١١: ٨١)، أَمَّا المَعْطُوفُ على خبرٍ ليسَ، المقتَرَنُ بالباءِ فيجوزُ فيه وجهان:

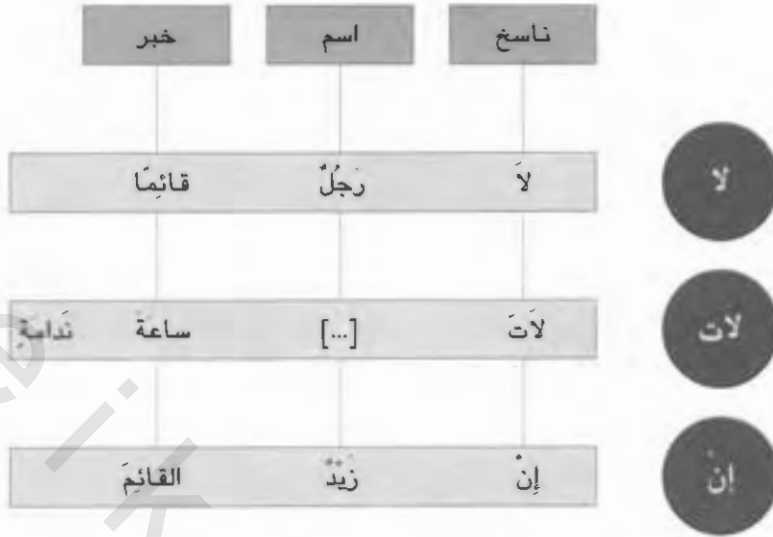
١- النَّصبُ على المحلِّ: لَيْسَ الرَّجُلُ بِعَالِمٍ وَلَا فَهِيمًا.

٢- الجرُّ على اللَّفْظِ: لَيْسَ الرَّجُلُ بِعَالِمٍ وَلَا فَهِيمٍ.

وقد وردت زيادةُ الباءِ قليلاً في خبرٍ «لَا»: فَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ بِمَعْنَى فَتَيْلًا... وفي خبرٍ «كَانَ» المنفية: ... لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعَ الْقَوْمُ أَعْجَلَ.

١٦٢ فِي النَّكِرَاتِ أَعْمِلْتَ كَ: لَيْسَ لَا، وَقَدْ تَلَّى: لَا تَ وَإِنْ، ذَا الْعَمَلِ

١٦٣ وَمَا لَ: لَا تَ، فِي سِوَى حِينَ عَمَلٌ وَحَذَفُ ذِي الرِّفْعِ فَشَأْ وَالْعَكْسُ قَلَّ



خصائصُ لَا: في لغة أهل الحجاز الذين جاء القرآن بلغتهم وبلغه أهل تهامة ونجدِ تعملُ: لَا، عمل: ليس، في رفع المبتدأ ونصب الخبر بثلاثة شروط:

- ١- أن يكون الاسم والخبر نكرتين: لَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ، رَجُلٌ اسْمٌ لَا مَرْفُوعٌ، أَفْضَلُ خَبَرٌ لَا مَنْصُوبٌ. وندر أن يكون اسمها معرفة: ... فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيًا.
 - ٢- أن لَا يتقدّم الخبر على الاسم، فإذا تقدّم الخبر بطل العمل: لَا قَائِمٌ رَجُلٌ، وَلَا يُقَالُ: لَا قَائِمًا رَجُلٌ.
 - ٣- أن لَا ينتقض الخبر بـ: إِلَّا، فلا يُقَالُ: لَا رَجُلٌ إِلَّا قَائِمًا، بل يجب رفعه.
- يجوزُ حذف الخبر ويكثرُ في كلام البلغاء: ... فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٌ، أَي لَا بَرَّاحٌ لِي. وفي لغة أهل تميم تُعتبرُ مُهْمَلَةٌ وَالْأَحْسَنُ حِينَئِذٍ أَنْ تُكْرَرَ: فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٣٨:٢).

خصائصُ لَا تَ: تعملُ عمل: ليس، بشرطين:

- ١- أن يكون الاسم أو الخبر محذوفًا، والغالبُ هو الاسمُ: وَلَا تَ حِينَ مَنَاصٍ (٣:٣٨). «لَا تَ» ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، واسمها محذوف تقديره: الحين، «حين» خبر لَا تَ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.
 - ٢- أن يكون الاسم من أسماء الزّمان المرادفة للحين، كالسّاعة والأوان: لَا تَ [السّاعة] سَاعَةً نَدَامَةً.
- خصائصُ إِنْ: تعملُ عمل: ليس، بشرطين:

- ١- أن لَا يتقدّم الخبر على الاسم: إِنْ رَجُلٌ قَائِمًا، وَإِنْ زَيْدٌ قَائِمًا، وَإِنْ زَيْدٌ الْقَائِمِ.
- ٢- أن لَا ينتقض الخبر بـ: إِلَّا: إِنْ هَذَا إِلَّا مَلِكٌ كَرِيمٌ (٣١:١٢).



كَادَ وَأَخَوَاتُهَا أَفْعَالٌ تَنْتَمِي إِلَى النَّوَاسِخِ تَعْمَلُ عَمَلُ الْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ فَتَدْخُلُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَتَرْفَعُهُ اسْمًا لَهَا، وَتَدْخُلُ عَلَى الْخَبَرِ وَتَنْصِبُهُ خَبْرًا لَهَا: يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ (٢٠:٢).

تُسَمَّى أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ وَلَيْسَتْ كُلُّهَا تَفِيدُ الْمُقَارَبَةَ، وَقَدْ سُمِّيَ مَجْمُوعُهَا بِذَلِكَ تَغْلِيْبًا لِنَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ هَذَا الْبَابِ عَلَى غَيْرِهِ لَشَهْرَتِهِ وَكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ. وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

١- أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ، تَدُلُّ عَلَى قَرَبِ وَقُوعِ الْخَبَرِ، وَهِيَ أَوْشَكَ، كَرَبَ، وَكَادَ: يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ (٣٥:٢٤)، يَكَادُ

فَعْلُ مُضَارِعٍ نَاقِصٍ يَرْفَعُ وَيَنْصِبُ، زَيْتُهَا اسْمُ يَكَادِ مَرْفُوعٌ، يَضِيءُ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ خَبَرٌ يَكَادُ.

٢- أَفْعَالُ الرَّجَاءِ، تَدُلُّ عَلَى رَجَاءِ وَقُوعِ الْخَبَرِ، وَهِيَ إِخْلَوَقَ، حَرَى، وَعَسَى: عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ (٨:١٧).

٣- أَفْعَالُ الشَّرُوعِ، تَدُلُّ عَلَى الشَّرُوعِ فِي الْخَبَرِ، وَهِيَ ابْتَدَأَ، أَخَذَ، أَقْبَلَ، إِنْبَرَى، أَنْشَأَ، جَعَلَ، شَرَعَ، طَفِقَ، عَلِقَ،

قَامَ، هَبَّ، وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (٢٧:٣٧).

وَيُشْتَرَطُ فِي خَبَرِ كَادَ:

١- أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مُضَارِعًا: فَمَا لَهُؤَلَاءِ الْقَوْمُ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا (٧٨:٤)، وَيَجُوزُ اقْتِرَانُ الْخَبَرِ بِـ «أَنْ»

الْمَصْدَرِيَّةَ: وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ (٢١٦:٢).

٢- أَنْ يَكُونَ مُسْنَدًا إِلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى اسْمِهَا: وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ (٧١:٢)، وَيَجُوزُ أَنْ يُسْنَدَ إِلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ:

فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (١٨:٩).

٣- أَنْ يَكُونَ مُتَأَخِّرًا عَنْهَا: إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا (١٥:٢٠)، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَوَسَّطَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا: طَفِقَ

يَنْصَرِفُونَ النَّاسَ.

١٦٥ وَكَوْنُهُ بِدُونِ: أَنْ، بَعْدَ: عَسَى، نَزَرَوْ: كَادَ، الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسًا

١٦٦ وَكَ: عَسَى حَرَى، وَلَكِنْ جُعِلَا خَبَرَهَا حَتْمًا بِ: أَنْ، مُتَّصِلًا

ناسخ	اسم النَّاسِخ	أَنْ والفعل وفاعله: خبر	اسم مؤخر
اخْلُوقْ	الْسَّمَاءُ	أَنْ تُمْطِرَ	
حَرَى	زَيْدٌ	أَنْ يَقُومَ	
عَسَى		أَنْ يَنْجَحَ	التَّلْمِيزُ

اخْلُوقْ

حَرَى

عَسَى

أفعال الرجاء - اخْلُوقْ، حَرَى، عَسَى - تحمل معنى الأمل وتدل على ترقب الخبر عند تحقيقه ووقوعه. والفعل المضارع مع فاعله الذي يقع في محل نصب خبر، يتضمن معنى الرجاء المرتقب: فَعَسَى أَوْلَيْكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (١٨:٩).

ويكثر اقتران الخبر بالحرف المصدرى أَنْ:

- ١- مع اخْلُوقْ وَحَرَى، يجب اقتران الخبر بِأَنْ: اخْلُوقْتَ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ، وَحَرَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ.
- ٢- مع عَسَى، يغلب اقتران الخبر بِأَنْ: عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفُ بِأَسِّ الَّذِينَ كَفَرُوا (٨٤:٤)، كما يجوز تجرؤه من الحرف المصدرى: وَمَاذَا عَسَى الْحَجَّاجُ يَبْلُغُ جَهْدَهُ... أو أَنْ يَكُونَ فاعل الفعل المضارع سببياً أي اسماً ظاهراً مضافاً لضمير اسمها: عَسَى الْوَطَنُ يَدُومُ عِزُّهُ.

﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنَّ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ﴾ (٥٢:٥)

- فَعَسَى: الفاء حرف استئناف، عسى فعل ماض ناقص من أخوات كاد يرفع وينصب مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر.
- اللَّهُ: اسم: عسى، مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- أَنْ: حرف مصدرى ونصب.
- يَأْتِي: فعل مضارع للمعلوم منصوب بِأَنْ وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر: هو.
- والمصدر المؤوّل من: أَنْ يَأْتِي، في محل نصب خبر: عسى.
- وجملة: يَأْتِي، صلة الموصول الحرفي: أَنْ، لا محلّ لها من الإعراب.
- وجملة: عسى اللَّهُ أَنْ يَأْتِي، استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- الباء حرف جرّ متعلّق بِ: يَأْتِي، الفتح مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
- أو أمر: أو حرف عطف، أمر معطوف على: الفتح، تابع له في الجرّ.
- من عنده: من حرف جرّ متعلّق بنعت محذوف: أمر، عنده مجرور وعلامة جرّه الكسرة، الباء ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

أفعال الرجاء

١٠٥

كاد وأخواتها

١٦٧ وَالزَّمُوا: أَخْلَوْقَ أَنْ، مِثْلَ: حَرَى، وَبَعْدَ: أَوْشَكَ، آتَتْفَا أَنْ نَزَرَا

١٦٨ وَمِثْلُ: كَادَ، فِي الْأَصَحِّ: كَرَبًا ... وَتَرَكَ: أَنْ، مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا

نَاسِخٌ	اسْمُ النَّاسِخِ	الخَبَرُ مُصَدَّرٌ مُؤَوَّلٌ	الخَبَرُ فَعْلٌ
أَوْشَكَ	زَيْدٌ	أَنْ يَقُومَ	
كَرَبَ	القَمَرُ	يَغِيبُ	
كَادَ	المَطَرُ	يَهْطُلُ	

أفعالُ المقاربة - أَوْشَكَ، كَرَبَ، وَكَادَ - تدلُّ على التَّقَارُبِ بَيْنَ زَمَنِ وَقَوَعِ الْخَبَرِ وَالْإِسْمِ. والفعلُ المضارعُ مع فاعله الَّذِي يَقَعُ فِي مَحَلِّ نَصَبِ خَبَرٍ، يَتَضَمَّنُ مَعْنَى التَّقَارُبِ الْكَبِيرِ أَوْ التَّقَارُبِ الْمُحْتَمَلِ أَوْ التَّقَارُبِ الْمُسْتَحِيلِ: يَكَادُ زَيْنُهَا يَضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسُسْهُ نَارُ (٣٥:٢٤). أمَّا فِي اقْتِرَانِ خَبَرِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ بِأَنْ:

١ - أَوْشَكَ، يَغْلِبُ اقْتِرَانُ خَبَرِهَا بِأَنْ: أَوْشَكَ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ، أَوْشَكَ فَعْلٌ نَاقِصٌ يَرْفَعُ وَيَنْصِبُ، زَيْدٌ اسْمُهُ مَرْفُوعٌ، أَنْ حَرْفٌ مُصَدَّرِيٌّ وَنَصْبٌ، يَقُومُ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ وَلَيْسَ هُوَ نَفْسُهُ الْخَبَرُ بَلِ الْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ: أَنْ يَقُومَ، فِي مَحَلِّ نَصَبِ خَبَرٍ، وَلَا يَجُوزُ التَّصْرِيحُ بِهَذَا الْخَبَرِ الْمُؤَوَّلِ لِأَنَّ خَبَرَ: أَوْشَكَ، لَا يَكُونُ اسْمًا فِي اللَّفْظِ. وَيَجُوزُ تَجَرُّدُ الْخَبَرِ مِنْ: أَنْ، إِنَّمَا اسْتِعْمَالُهُ قَلِيلٌ يَرُدُّ أحيانًا لِلزُّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ: يَوْشَكَ مَنْ فَرَّ... يُوَافِقُهَا. يَجُوزُ اعْتِبَارُ: أَوْشَكَ، فَعْلًا تَامًا إِذَا قَامَ الْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ: أَنْ وَالْفِعْلُ، مَقَامَ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ: أَوْشَكَ أَنْ يَنْجَحَ التَّلْمِيذُ، فَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ: أَنْ يَنْجَحَ التَّلْمِيذُ، فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلِ أَوْشَكَ.

٢ - كَرَبَ، يَغْلِبُ تَجَرُّدُ خَبَرِهَا مِنْ أَنْ: كَرَبَ الْقَمَرُ يَغِيبُ، وَاقْتِرَانُهُ بِأَنْ قَلِيلٌ: ... وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقْطَعَا. كَرَبَتْ فَعْلٌ نَاقِصٌ يَرْفَعُ وَيَنْصِبُ، أَعْنَاقُهَا اسْمُهُ مَرْفُوعٌ، الْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ: أَنْ تَقْطَعُ، فِي مَحَلِّ نَصَبِ خَبَرِ كَرَبَ، وَجُمْلَةٌ: قَدْ كَرَبَتْ ...، فِي مَحَلِّ نَصَبِ حَالٍ.

٣ - كَادَ، يَغْلِبُ تَجَرُّدُ خَبَرِهَا مِنْ أَنْ: لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لَبَدًا (١٩:٧٢)، الْوَاقِعُ فِي: كَادُوا، ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ اسْمِ كَادَ، وَقَدْ يَكُونُ الْاسْمُ ظَاهِرًا: تَكَادَ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ (٩٠:١٩)، وَاقْتِرَانُ خَبَرِهَا بِأَنْ قَلِيلٌ: وَكَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا (حديث ضعيف). وَيَجُوزُ حَذْفُ خَبَرِ كَادَ إِذَا عَلِمَ: مَنْ تَأَنَّى أَصَابَ أَوْ كَادَ، وَمَنْ عَجَلَ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ (حديث ضعيف)، أَيِ كَادَ يَصِيبُ وَكَادَ يَخْطِئُ.

وَتَرَكْ: أَنْ، مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا ...

ك: أَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو، وَ: طَفِقَ، كَذَا: جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقُ

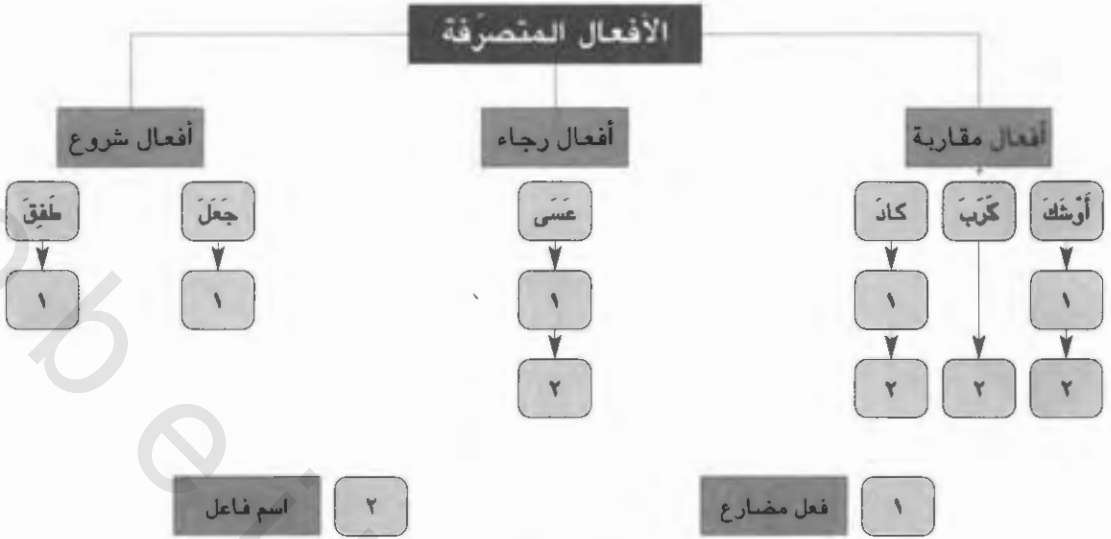


أفعال الشُّرُوعِ - اِبْتَدَأَ، أَخَذَ، أَقْبَلَ، انْبَرَى، أَنْشَأَ، جَعَلَ، شَرَعَ، طَفِقَ، عَلِقَ، قَامَ، هَبَّ - تدلُّ على أوَّل الدخول في الشَّيْءِ، أي إلى مباشرة الاسم بالخبر: وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (٢٧:٣٧)، أَقْبَلَ فعل ناقص يرفع وينصب، بَعْضُهُمْ اسم أَقْبَلَ مرفوع، يَتَسَاءَلُونَ فعل متصّل مع فاعله المتّصل في محلّ نصب خبر أَقْبَلَ. وأفعال الشُّرُوعِ لا تأتي إلا بصيغة الماضي وهي ماضية في الظاهر فقط لأنّ زمنها للحاضر وكذلك زمن الفعل المضارع الواقع في خبرها. وعلى رأي النُّحَاة إنّ هذا هو المانع لاقتران خبرها بالحرفِ المصدري لأنّ الحرفَ المصدريّ يعيّن المضارع لئلاستقبال بينما أفعال الشُّرُوعِ تدلُّ على الحاضر والخبر في أفعال الشُّرُوعِ يجب أن يكون:

- ١- فعلاً مضارعاً فاعله ضمير متّصل أو مستتر: وطفقا يخضفان عليهما من ورقِ الْجَنَّةِ (٢٢:٧).
- ٢- غير مسبوق بـ: أَنْ، المصدريّة: أَخَذَ زَيْدٌ يَجْلِسُ في مكانه.
- ٣- متأخراً عنها: هَبَّ الْقَوْمُ يَتَسَابِقُونَ، ويجوز حذف الخبر إذا دلّ عليه دليل: فطفق مسحاً بالسُّوقِ والأَعْنَاقِ (٣٣:٣٨)، مسحاً مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: يمسح مسحاً، وهو خبر طفق. وتأتي هذه الأفعال تامّة:

- ١- إذا استغنت عن الفعل المضارع كمستند لمرفوعها: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ (٧٨:٣٣).
- ٢- إذا وردت في صيغة المضارع أو الأمر أو اسم الفاعل: وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا (٧٥:٤).
- ٣- إذا دلت على غير معنى الشُّرُوعِ: وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَابَ (١٥٤:٧).

وَاسْتَعْمَلُوا مِزَارَعًا لِّ: أَوْشَكَا وَكَادَ، لَا غَيْرُ وَزَادُوا: مُوشِكَا



أخوات كَادَ كلها جامدة لا تتصرف أصلاً لأنها مقصورة على الماضي، وقد ورد منها استعمال المضارع واسم الفاعل: ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها (٤٠:٢٤).

١- أَوْشَكَ، فإنه قد استعمل منها مضارع: يَوْشَكَ مَنْ قَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ... وزعم الأصمعي أنه لم يستعمل «يَوْشَكَ» إلا بلفظ المضارع، ولم تستعمل «أَوْشَكَ» بلفظ الماضي. بل قد حكى الخليل استعمال الماضي وقد ورد في الشعر: وَلَوْ سئلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَاوْشَكُوا...

وقد ورد أيضاً استعمال اسم الفاعل: فَإِنَّكَ مُوشِكُ أَنْ لَا تَرَاهَا... فَإِنَّكَ الْفَاءُ بحسب ما قبلها، إن حرف مشبّه بالفعل، الكاف ضمير اسم إن، موشك خبر إن مرفوع وهو ناسخ اسم فاعل من أَوْشَكَ واسمه ضمير مستتر: أَنْتَ، أَنْ حرف مصدري ونصب، تراهها مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، ها ضمير مفعول به، وفاعله ضمير مستتر: أَنْتَ، والمصدر المؤول من: أَنْ تَرَاهَا، في محل نصب خبر: موشك.

٢- كَادَ، فإنه قد استعمل منها مضارع: أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ (٥٢:٤٣)، وقد ورد أيضاً استعمال اسم الفاعل: ... وَإِنِّي يَقِينًا لَرَهْنٌ بِالَّذِي أَنَا كَائِدٌ. وجزم ابن السكيت أن الصحيح هو «كأيد» اسم فاعل من المكابدة، إذ القياس: مكأيد.

٣- كَرَبَ، فإنه قد استعمل منها اسم فاعل: أَبْنِيْ إِنْ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمِهِ... وجزم الجوهري أن «كَارِبٌ» اسم فاعل من كَرَبَ التَّامَّة، نحو قولهم: كَرَبَ الشَّتَاءُ، أي قرب.

٤- عَسَى، قد ورد استعمال المضارع واسم الفاعل: عَسَى - يَعْسى، فهو عَاسٍ...

٥- طَفِقَ - يَطْفِقُ، على رأي الأخفش: كَ - ضَرَبَ - يَضْرِبُ، وَطْفِقَ - يَطْفِقُ، كَ - عَلِمَ - يَعْلَمُ...

٦- جَعَلَ - يَجْعَلُ، سَمِعَ على رأي الكسائي: إِنْ الْبَعِيرَ لَيَهْرُمُ حَتَّى يَجْعَلَ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ مَجَّةً.

بَعْدَ: عَسَىٰ أَخْلُوْلُقَ أَوْشَكَ، قَدْ يَرِدُ غِنَى بِ: أَنْ يَفْعَلَ، عَنْ ثَانٍ فُقِدَ

عَسَى	[هُوَ]	أَنْ يَنْجَحَ	التَّلْمِيذُ
١ فعل ناقص	مصدر مؤوّل: خبر عسى مقدّم	اسم عسى مؤخّر	
٢ فعل تامّ	مصدر مؤوّل: في محلّ رفع فاعل	فاعل ينجح	
٣ فعل ناقص	اسم عسى	مصدر مؤوّل: خبر عسى	مبتدأ مؤخّر
خبر مقدّم للمبتدأ: التّلْمِيذُ			
٤ فعل تامّ	مصدر مؤوّل: في محلّ رفع فاعل	مبتدأ مؤخّر	
خبر مقدّم للمبتدأ: التّلْمِيذُ			

تتميّز «عَسَى وَأَخْلُوْلُقَ وَأَوْشَكَ» بِأَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ نَاقِصَةً وَتَامَةً: عَسَى أَنْ يَبْنِعَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا (٧٩:١٧). وَأَمَّا التَّامَّةُ فَهِيَ الْمُسْنَدَةُ إِلَى: أَنْ، وَالْفِعْلُ نَحْو: أَوْشَكَ أَنْ يَقُومَ، فَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ: أَنْ يَقُومَ، فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، وَاسْتَغْنَتْ بِهِ عَنِ الْمَنْصُوبِ الَّذِي هُوَ خَبَرُهَا. هَذَا إِذَا لَمْ يَلِ الْفِعْلَ الَّذِي بَعْدَ: أَنْ، اسْمٌ ظَاهِرٌ يَصِحُّ رَفْعُهُ بِهِ. وَإِذَا تَأَخَّرَ الْاسْمُ الْمَرْفُوعُ إِلَى بَعْدِ الْمَضَارِعِ: عَسَى أَنْ يَنْجَحَ التَّلْمِيذُ، فَيَجُوزُ فِي إِعْرَابِهِ أَرْبَعُ حَالَاتٍ:

١- عَسَى فِعْلٌ نَاقِصٌ يَرْفَعُ وَيَنْصِبُ، الْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ: أَنْ يَنْجَحَ، مَعَ ضَمِيرِهِ الْمُسْتَتَرِّ خَبْرَهُ، التَّلْمِيذُ اسْمٌ عَسَى مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

٢- عَسَى فِعْلٌ تَامٌ، الْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ: أَنْ يَنْجَحَ التَّلْمِيذُ، فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ عَسَى، التَّلْمِيذُ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ.

٣- عَسَى فِعْلٌ نَاقِصٌ يَرْفَعُ وَيَنْصِبُ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌّ تَقْدِيرُهُ هُوَ، وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ: أَنْ يَنْجَحَ، مَعَ ضَمِيرِهِ الْمُسْتَتَرِّ خَبْرَهُ، التَّلْمِيذُ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ، وَجُمْلَةٌ: عَسَى أَنْ يَنْجَحَ، فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ مُقَدَّمٍ.

٤- عَسَى فِعْلٌ تَامٌ، الْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ: أَنْ يَنْجَحَ، مَعَ ضَمِيرِهِ الْمُسْتَتَرِّ فَاعِلُهُ، التَّلْمِيذُ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ، وَجُمْلَةٌ: عَسَى أَنْ يَنْجَحَ، فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ مُقَدَّمٍ.

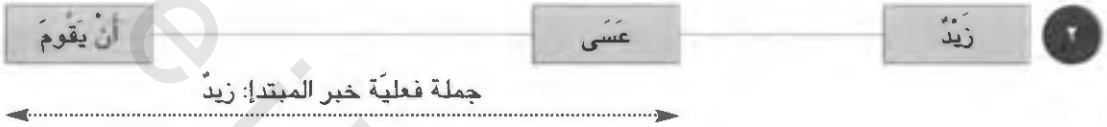
وَتَظْهَرُ فَائِدَةُ الْخِلَافِ بَيْنَ التَّامَّةِ وَالنَّاقِصَةِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ التَّائِنِثِ: لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ (١١:٤٩)، فَيُقَالُ:

١- عَلَى مَذْهَبِ غَيْرِ الشُّلُوبِيِّنَ: عَسَى أَنْ يَقُومُوا الزَّيْدَانِ، وَعَسَى أَنْ يَقُومُوا الزَّيْدُونَ، وَعَسَى أَنْ يَقُمْنَ الْهِنْدَاتُ، فَيُؤْتَى بِضَمِيرٍ فِي الْفِعْلِ لِأَنَّ الظَّاهِرَ لَيْسَ مَرْفُوعًا بِهِ بَلْ هُوَ مَرْفُوعٌ بِ: عَسَى.

٢- وَعَلَى مَذْهَبِ الشُّلُوبِيِّنَ: عَسَى أَنْ يَقُومَ الزَّيْدَانِ، وَعَسَى أَنْ يَقُومَ الزَّيْدُونَ، وَعَسَى أَنْ تَقُومَ الْهِنْدَاتُ، فَلَا يُؤْتَى بِضَمِيرٍ فِي الْفِعْلِ لِأَنَّهُ رَفَعَ الظَّاهِرَ الَّذِي بَعْدَهُ.

- ١٧٢ وَجَرَّدْنَ: عَسَى، أَوْ أَرْفَعَ مُضْمَرًا بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا
- ١٧٣ وَالْفَتْحَ وَالْكَسْرَ أَجَزُ فِي السَّيْنِ مِنْ نَحْو: عَسَيْتُ، وَأَنْتَقَا الْفَتْحَ زَكِنُ

مبتدأ فعل ناقص فعل تام اسم عسى مؤول خبر مؤول فاعل



تختص «عسى» بأن تكون للرجاء: لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَنْخُذَهُ وَلِذَا (٩:٢٨)، وقد تكون للإشفاق: وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ (٢١٦:٢). وإذا تقدم عليها اسم مرفوع:

١- جاز أَنْ يَضْمَرَ فِيهَا ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْاسْمِ السَّابِقِ: زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ، يكونُ فِي: عَسَى، ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌ

يعودُ عَلَى: زيد، والمصدر المؤول: أَنْ يَقُومَ، فِي محل نصب خبر: عسى - وهذه لغة تميم.

٢- وجازَ تَجْرِيدُهَا مِنَ الضَّمِيرِ: زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ، لَا يكونُ فِي: عَسَى، ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌ يَعُودُ عَلَى: زيد،

والمصدر المؤول: أَنْ يَقُومَ، فِي محل رفع فاعل عسى - وهذه لغة الحجاز.

وتظهرُ فائدة ذلك فِي التَّنْيِيزِ وَالْجَمْعِ وَالتَّأْنِيثِ، فيقالُ:

١- عَلَى لغة تميم: هِنْدٌ عَسَتْ أَنْ تَقُومَ، وَالزَّيْدَانِ عَسَا أَنْ يَقُومَا، وَالزَّيْدُونَ عَسَوْا أَنْ يَقُومُوا، وَالْهِنْدَانِ عَسَتَا

أَنْ تَقُومَا، وَالْهِنْدَاتُ عَسَيْنَ أَنْ يَقُمْنَ.

٢- وَعَلَى لغة الحجاز: هِنْدٌ عَسَى أَنْ تَقُومَ، وَالزَّيْدَانِ عَسَى أَنْ يَقُومَا، وَالزَّيْدُونَ عَسَى أَنْ يَقُومُوا، وَالْهِنْدَانِ

عَسَى أَنْ تَقُومَا، وَالْهِنْدَاتُ عَسَى أَنْ يَقُمْنَ.

إِذَا اتَّصَلَ بِعَسَى ضَمِيرُ الرَّفْعِ يَكُونُ التَّصْرِيفُ: عَسَيْتُ، عَسَيْتَ، عَسَيْتِ... وَجَازَ كَسْرُ السَّيْنِ: عَسَيْتُ... وَالْفَتْحُ أَشْهُرُ:

فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ (٢٢:٤٧)، وَقَرَأَ نَافِعٌ بِالْكَسْرِ.

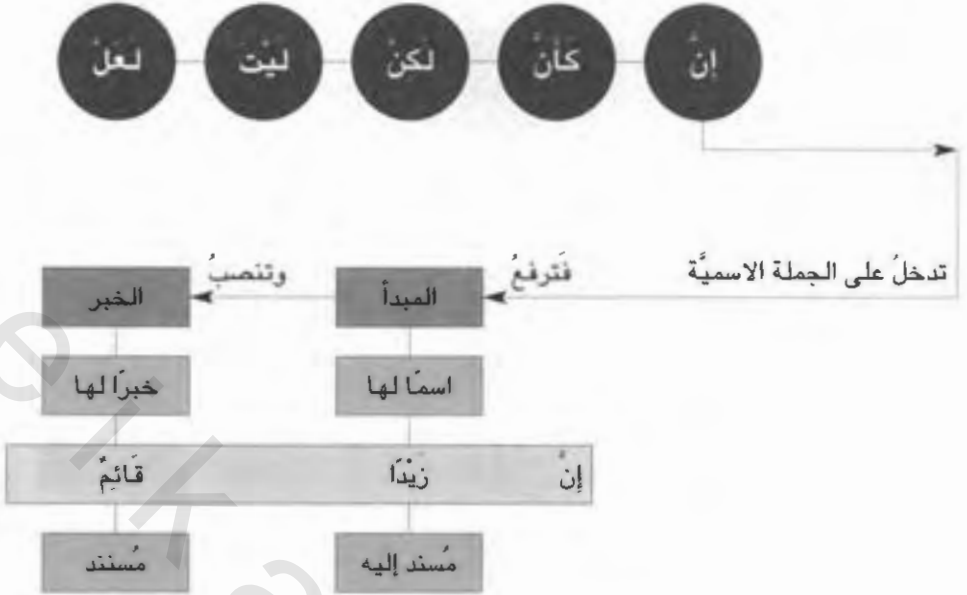
وَإِذَا اتَّصَلَ بِعَسَى ضَمِيرُ النَّصْبِ: عَسَاهُ، عَسَاكَ... تَكُونُ «عَسَى»:

١- إِمَّا حَرْفَ رَجَاءٍ بِمَعْنَى «لَعَلَّ» يَنْصَبُ الْاسْمَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ - وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ.

٢- وَإِمَّا فِعْلًا نَاقِصًا يَرْفَعُ الْاسْمَ وَيَنْصَبُ الْخَبَرَ حَيْثُ يُجْعَلُ ضَمِيرُ النَّصْبِ نَائِبًا عَنِ ضَمِيرِ الرَّفْعِ - وَهُوَ

مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ. وَذَهَبَ الْمَبْرَدُ إِلَى أَنَّهُ فِعْلٌ نَاقِصٌ، لَكِنْ جُعِلَ الْاسْمُ خَبَرًا وَجُعِلَ الْخَبَرُ اسْمًا.

- ١٧٤ لِ: إِنْ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ كَأَنَّ، عَكْسُ مَا لِي: كَانَ، مِنْ عَمَلٍ
- ١٧٥ كَ: إِنْ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي كُفَّاءٌ، وَ: لَكِنَّ أَبْنَهُ ذُو ضِغْنٍ



إِنْ وَأَخَوَاتُهَا، حُرُوفُ مَعَارٍ نَاسِخَةٌ لِلإِبْتِدَاءِ مَشْبُهَةٌ بِالفِعْلِ وَعَدُّهَا خَمْسَةٌ:

- ١- إِنْ أَوْ أَنْ، بِمَعْنَى أَوْكَدُ: إِنْ أَلَّهَ سَرِيعَ الْحِسَابِ (١٩٩:٣)، وَكَذَلِكَ: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١٩٦:٢).
- ٢- كَأَنَّ، بِمَعْنَى أَشْبَهَ: وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لَوْلُؤُا مُكْنُونٌ (٢٤:٥٢).
- ٣- لَكِنَّ، بِمَعْنَى اسْتَدْرَكَ: وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (٨١:٥).
- ٤- لَيْتَ، بِمَعْنَى أَتَمَنَّى: يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ (٦٦:٣٣).
- ٥- لَعَلَّ، بِمَعْنَى أَتَرَجَّى: وَمَا يَذْرُوكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ (١٧:٤٢).

هَذِهِ الْحُرُوفُ تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ فَتَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمَّى اسْمُهَا وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّى خَبَرُهَا، وَهِيَ:

- ١- حُرُوفٌ مَشْبُهَةٌ بِالفِعْلِ لِأَنَّهَا: أ. مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ كَالْفِعْلِ الْمَاضِي وَمَوْلُفَةٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فِصَاعِدًا. ب. تَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَتَحْمِلُ مَعْنَى الْفِعْلِ. ٣- تَتَّصِلُ بِهَا نُونُ الْوَقَايَةِ كَمَا تَتَّصِلُ بِالفِعْلِ.
- ٢- حُرُوفٌ نَاسِخَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ مَوْفُوعٍ يَكُونُ: أ. مُفْرَدًا: إِنْ أَلَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٠:٢). ب. جُمْلَةً اسْمِيَّةً: إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهَدَى (١٢٠:٢). ج. جُمْلَةً فِعْلِيَّةً: إِنْ الْبَقَرُ تَشَابَهَ عَلَيْنَا (٧٠:٢). د. مُتَعَلِّقٌ حَرْفٍ جَرٍّ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمَنْ الصَّالِحِينَ (١٣٠:٢)، أَوْ ظَرْفٍ: إِنْ أَلَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (٨٤:٦).
- وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا لَا عَمَلَ لَهَا فِي الْخَبَرِ وَإِنَّمَا هُوَ بَاقٍ عَلَى رَفْعِهِ الَّذِي كَانَ قَبْلَ دُخُولِ «إِنْ» وَهُوَ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، أَمَّا الْبَصَرِيُّونَ فَيَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّهَا عَامِلَةٌ فِي الْجَزَائِنِ، أَيِ فِي نَصْبِ الْاسْمِ وَرَفْعِ الْخَبَرِ.

وَرَاعَ ذَا التَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي كَلَّ لَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَدْيِ

ناسخ	اسم إن	خبر إن
إن	زيداً	قائمٌ
ناسخ	ظرف أو جار	خبر محذوف
إن	في الدار	[موجود] زيداً
ناسخ	معمول الخبر	اسم إن
إن	عندك	زيداً
ناسخ	ظرف أو جار	خبر محذوف
إن	في الدار	[موجود] صاحبها
ناسخ	ظرف أو جار	ضمير عائد
إن	في الدار	صاحبها

الأصل في خبر: إن، وأخواتها أن يكون مؤخرًا عن اسمها: إن ربك حكيم عليم (٨٣:٦)، ما لم يكن متعلقًا بظرف: إن مع الغسر يسرًا (٦:٩٤)، أو بجار ومجرور: إن فيها قومًا جبارين (٢٢:٥).

١- في حذف الخبر:

- أ. يجوز حذف خبر: إن، إذا دل على كونه خاص مع وجود دليل: إن الذين كفروا بالذکر لما جاءهم (٤١:٤١)، الذين اسم إن، والخبر محذوف، بالذكر الباء حرف جر متعلق به كفروا.
- ب. يجب حذف خبر: إن، إذا دل على كونه عام أو كان متعلقًا بالظرف: وأعلموا أن الله مع المتقين (١٩٤:٢)، أو كان متعلقًا بجار ومجرور: وإن يؤمنا عند ربك كآف سنة (٤٧:٢٢)، يؤمنا اسم إن، كآف الكاف حرف جر متعلق بخبر إن محذوف، ألف اسم مجرور وهو مضاف.

٢- في تقديم الخبر:

- أ. لا يجوز تقديم خبر إن على اسمها، أما معمول الخبر فيجوز تقديمه إذا كان ظرفًا: إن عندك زيدًا مقيمًا، أو كان جارًا ومجرورًا: فلا تلحني فيها فإن بحبها أخاك مصاب القلب جم بلائله ...
- ب. يجب تقديم معمول الخبر إذا كان الاسم مشتملاً على ضمير يعود على الخبر: إن في الدار صاحبها، أو إذا كان الاسم مقترناً بلام الابتداء: إن في ذلك لَعِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ (١٣:٣).
- ج. يجوز أيضاً تقديم معمول الخبر إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً، على الخبر نفسه، فيقع بين الاسم والخبر: إن زيدا عندنا مقيم، وكذلك: إن زيدا في المدرسة يتعلم.

أَنْ

١	بَلَّغْنِي أَنْكَ قَائِمٌ	قُدُومُكَ	٤	حَسْبُكَ أَنْكَ فَاضِلٌ	فُضْلُكَ
٢	عَرَفْتُ أَنْكَ مُسَافِرٌ	سَفَرُكَ	٥	سَرَرْتُ مِنْ أَنْكَ نَاجِحٌ	نَجَاحُكَ
٣	عِنْدِي أَنْكَ كَرِيمٌ	كَرَمُكَ	٦	أَتَقُولُ أَنْكَ مُجْتَهِدٌ	اجْتِهَادُكَ

الأصلُ في همزة «إِنْ» أَنْ تكونَ مكسورةً، ويجوزُ في بعضِ الحالاتِ أَنْ تكونَ مفتوحةً، وذلكَ تبعاً لما يلي:

- ١- إذا صحَّ أَنْ يسدَّ المصدرُ مسدَّها فتفتحُ همزةُ أَنْ: وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ وَالتَّقَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ (٢٩:٧٥).
- ٢- إذا لم يصحَّ أَنْ يسدَّ المصدرُ مسدَّها تكسرُ همزةُ إِنْ: إِنْ أَلَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٩:٢).
- ٣- وإذا صحَّ الاعتبارانِ يجوزُ الكسرُ والفتحُ: لَا جَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ (٦٢:١٦).
يجبُ فتحُ همزةِ «أَنْ»:
- ١- إذا حُلَّتْ وَمَا بعدها محلُّ الفاعلِ أو نائبهِ: أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ (٥١:٢٩).
المصدرُ المؤوَّلُ من: أَنَّا أَنزَلْنَا، في محلِّ رفعٍ فاعلٍ: يَكْفِهِمْ.
- ٢- إذا حُلَّتْ محلُّ المفعولِ بهِ: وَلَا تَخَافُونَ أَنْكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يَنْزَلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا (٨١:٦)، المصدرُ المؤوَّلُ من: أَنْكُمْ أَشْرَكْتُمْ، في محلِّ نصبٍ مفعولٍ بهِ: لَا تَخَافُونَ.
- ٣- إذا حُلَّتْ محلُّ المبتدأِ: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً (٣٩:٤١)، المصدرُ المؤوَّلُ من: أَنْكَ تَرَى، في محلِّ رفعٍ مبتدأٍ مؤخَّر.
- ٤- إذا حُلَّتْ محلُّ الخبرِ عن اسمٍ معنًى: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ (٦:٢٢)، الباءُ حرفٌ جرٌّ متعلِّقٌ بخبرٍ محذوفٍ، والمصدرُ المؤوَّلُ من: أَنَّ اللَّهَ، في محلِّ جرٍّ بالباءِ.
- ٥- إذا حُلَّتْ محلُّ المجرورِ: إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلِ مَا أَنْكُمْ تَنْطَفُونَ (٢٣:٥١)، المصدرُ المؤوَّلُ من: أَنْكُمْ تَنْطَفُونَ، في محلِّ جرٍّ مضافٍ إليه، أو في محلِّ جرٍّ بِـ «حَتَّى»: عَرَفْتُ أُمُورَكَ حَتَّى أَنْكَ غَيُورٌ.
- ٦- إذا حُلَّتْ محلُّ مقولٍ القولِ بمعنًى الظَّنِّ: أَتَقُولُ أَنْ زَيْدًا فَعَلَ هَذَا؟

فَاكْسِرْ فِي الْآبِتْدَا وَفِي بَدءِ صِلَةٍ	وَحَيْثُ: إِنَّ، لِيَمِينٍ مُكْمِلَةٍ	١٧٨
أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلَّ	حَالِكٍ: زُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ	١٧٩

ان

قصده وإنني واثق بمروءته

جملة حالية

إن الأستاذ عالم

في ابتداء للكلام

إننا لمقيمون على الوفاء

في خبرها لام

قلت إنك ودود

بعد القول غير الظن

زارني الذي إنه كريم

صلة الموصول

والله إن صديقك مخلص

في جواب القسم

المدرسة إنها منار التهذيب

خبر عن اسم ذات

يجب كسر همزة «إن» إذا لم يصح أن يسد المصدر مسددا:

١- إذا وقعت في ابتداء الكلام: إنا أنزلناه في ليلة القدر (١:٩٧)، أو في حكم الابتداء بعد حروف الابتداء والتثنية والاستفتاح والتضيض: ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون (١٢:٢) ... وكذلك بعد حروف الجواب والردع...: كلاً إن كتاب الفجار لفي سجين (٧:٨٣).

٢- إذا وقعت بعد القول الذي لا يتضمن معنى الظن: قال إنني عبد الله عاتاني الكتاب وجعلني نبياً (٣٠:١٩). جملة: إنني عبد الله، في محل نصب مقول القول.

٣- إذا وقعت جواباً لقسم وخبرها مقرون باللام: والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين (٢:٣٦). جملة: إنك لمن المرسلين، جواب القسم استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٤- إذا وقعت في موضع الخبر عن اسم ذات أو صفة له: إن الذين آمنوا والذين هادوا الصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم (١٧:٢٢). جملة: إن الله يفصل، في محل رفع خبر: إن.

٥- إذا وقعت في موضع الحال: إن البقر تشابه علينا وإن شاء الله لمهتدون (٧٠:٢). جملة: إنا إن شاء الله لمهتدون، في محل نصب حال. وكذلك: زرتُهُ وإنني ذو أمل، جملة: إنني ذو أمل، في محل نصب حال.

٦- إذا وقعت لام الابتداء في خبرها: والله يشهد إن المنافقين لكاذبون (١:٦٣).

٧- إذا وقعت في صدر صلة الموصول: وعاتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوأ بالعصبة أولى القوة (٧٦:٢٨). جملة: إن مفاتحه لتنوأ بالعصبة، صلة الموصول: ما، لا محل لها من الإعراب.

كسر همزة ان

١١٤

ان وأخواتها



وتُكسَرُ أيضًا همزة «إن» إذا وقعت بعد فعلٍ من أفعال القلوب - التي تنصبُ مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر - وقد علّق عن العمل بسبب وجود لام الابتداء - أو اللام المرحلة - في خبرها.

١- خبر: إن، يتضمّن لام الابتداء: وَاللّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٤٢:٩)، «يعلم» مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ينصب مفعولين، وجملة: إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ، في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي: يعلم، المعلق عن العمل بلام الابتداء.

٢- خبر: إن، لا يتضمّن لام الابتداء: الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (٤٦:٢)، «يظنون» مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ينصب مفعولين، والمصدر المؤوّل من: أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ، في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي: يظنون.

ويقول بعض النحاة إنّ السبب في التعليق هو وجود لام الابتداء لأنّها الصدارة في جملتها فتمنع ما قبلها أن يعمل في ما بعدها.

﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لِيَحْزَنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ ﴾ (٣٣:٨)

قد: حرف تحقيق.

نعلم: فعل مضارع للمعلوم، من أفعال القلوب ينصب مفعولين، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: نحن. وجملة: قَدْ نَعْلَمُ، استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

إنّ: إنّ حرف مشبّه بالفعل ينصب ويرفع، الهاء ضمير في محلّ نصب اسم: إن.

ليحزنك: اللام مرحلة، يحزنك فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، الكاف ضمير في محلّ نصب مفعول به. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع فاعل.

وجملة: ليحزنك الذي، في محلّ رفع خبر: إن. وجملة: إِنَّهُ لِيَحْزَنَكَ الَّذِي، في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي: نعلم، المعلق عن العمل بسبب دخول لام الابتداء على خبر: إن.

يقولون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل. وجملة: يقولون، صلة الموصول: الذي، لا محلّ لها من الإعراب.

بَعْدَ إِذَا، فُجَاءَةً أَوْ قَسَمَ

١٨١

لَا: لَمْ، بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نَمِي

مَعَ تَلْوٍ: فَا، أَلْجَزَا وَذَا يَطْرِدُ

١٨٢

أَنْ

إِنْ

١ احْذَرِ الْكَسَلَ إِنَّهُ [أَنْهُ] عِلَّةُ الْفَقْرِ

١ نَظَرْتُ فَإِذَا إِنْ [أَنْ] الْعَدُوُّ مِنْهَزِمٌ

٢ لَا جَرَمَ إِنَّكَ [أَنْكَ] عَلَى حَقٍّ

٢ مَنْ يَزِدْنِي فَلْيَنِي [فَأَنِّي] أَكْرَمُهُ

٣ خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّي [أَنِّي] أَحْمَدُ اللَّهَ

٣ أَقْسَمُ إِنْ [أَنَّ] الْمُتَّهَمَ بَرِيءٌ

يجوز كسر همزة «إِنْ» وفتح همزة «أَنْ» إذا صحَّ الاعتباران، أي تأويلها مع ما بعدها بمصدرٍ أو عدم تأويلها، وذلك في الحالات الآتية:

١- إذا وقعت بعد «إِذَا» الفجائية: خَرَجْتُ فَإِذَا إِنَّ سَعِيدًا وَاقِفٌ. فالكسر هو الأصل، والفتح على تأويل ما بعدها بمصدرٍ: فَإِذَا وَقُوفُهُ حَاصِلٌ.

٢- إذا وقعت بعد «فَاء» الجزاء: مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥٤:٦). جملة: فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ، في محلِّ جزم جواب الشرط، والمصدر المؤول من: أَنَّهُ غَفُورٌ، في محلِّ رفع مبتدأ خبره محذوف... واختلف النحاة حول هذا الإعراب. يجوز أيضًا كسر همزة: إِنَّ.

٣- إذا وقعت بعد قسم بدون لام الجواب: أَقْسَمُ أَنَّ الْمُتَّهَمَ بَرِيءٌ، المصدر المؤول في محلِّ جرٍّ بحرف جرٍّ محذوف، وكسر الهمزة على قصد الجواب لأنه لا يكون إلا جملة.

٤- إذا وقعت في موضع التعليل: وَصَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّ صِلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ (١٠٣:٩)، جملة: إِنَّ صِلَاتَكَ سَكَنٌ، تعليلية لا محلَّ لها من الإعراب، وفتح الهمزة على تأويل مصدر في محلِّ جرٍّ بلام التعليل.

٥- إذا وقعت بعد «لَا جَرَمَ»: لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُغْلِبُونَ (٢٣:١٦)، المصدر المؤول من: أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ، في محلِّ جرٍّ بحرف جرٍّ محذوف متعلق بخبر: لَا النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ، وكسر الهمزة على قصد جواب القسم المتضمن في معنى: لَا جَرَمَ...

٦- إذا وقعت بعد مبتدئ بمعنى القول: خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ، جملة: إِنِّي أَحْمَدُ، خبر المبتدئ: خَيْرُ، وفتح الهمزة على تأويل: خَيْرُ الْقَوْلِ حَمْدُ اللَّهِ.

كسر الهمزة وفتحها

١١٦

إن وأخواتها



لامُ الابتداء، حَقُّهَا أَنْ تَدْخُلَ عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ لِأَنَّ لَهَا الصَّدَارَةَ: لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ (١٣:٥٩). فَتَدْخُلُ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ أَوْ لَامُ التَّوَكُّيدِ:

١- عَلَى الْمَبْتَدِئِ وَهُوَ مُتَقَدِّمٌ عَلَى الْخَبَرِ وَدُخُولُهَا عَلَيْهِ هُوَ الْأَصْلُ: وَلَأَمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ (٢٢١:٢). فَإِنْ تَأَخَّرَ عَنِ الْخَبَرِ امْتَنَعَ دُخُولُهَا عَلَيْهِ، فَلَا يُقَالُ: قَائِمٌ لَزِيدٌ، وَمَا سَمِعَ مِنْ ذَلِكَ فَلِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ، وَهُوَ شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

٢- عَلَى الْخَبَرِ بِشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْمَبْتَدِئِ، نَحْوُ: لَمُجْتَهِدٌ أَنْتَ. فَإِنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ امْتَنَعَ دُخُولُهَا عَلَيْهِ، فَلَا يُقَالُ: أَنْتَ لَمُجْتَهِدٌ، وَمَا سَمِعَ مِنْ ذَلِكَ فَشَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ. وَمِنْ الْعُلَمَاءِ مَنْ لَا يُجِيزُ دُخُولُهَا عَلَى خَبَرِ الْمَبْتَدِئِ.

٣- عَلَى الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ، عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِيِّ الْجَامِدِ، وَعَلَى الْمَاضِيِّ الْمَقْرُونِ بِ: قَدْ، وَاخْتَلَفَ النُّحَاةُ حَوْلَ دُخُولِ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ عَلَى الْفِعْلِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا لَامَ الْقِسْمِ.

٤- عَلَى إِنْ الْمَكْسُورَةِ: إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ، لَكِنْ لَمَّا كَانَتْ لِلتَّوَكُّيدِ وَ: إِنْ، لِلتَّوَكُّيدِ أَيْضًا، كَرِهُوا الْجَمْعَ بَيْنَ حَرْفَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فَتَزَلَقَتْ اللَّامُ إِلَى: أ. - اسْمِ إِنْ: إِنْ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِمَنْ يَخْشَى (٢٦:٧٩). ب. - خَبَرِ إِنْ: وَإِنَّهُ لِلْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ (١٤٩:٢)، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى خَبَرِ بَاقِي أَخَوَاتِ: إِنْ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ دُخُولُهَا عَلَى خَبَرِ: لَكِنْ: ... وَلَكِنِّي مِنْ حَيْثُهَا لَعَمِيدٌ. وَأَجَازَ الْمَبْرِدُ دُخُولُهَا عَلَى خَبَرِ: أَنْ، الْمَفْتُوحَةِ: إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ (٢٥:٢٥). وَقَدْ قُرِئَ شَاذًا بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَيَتَخَرَّجُ أَيْضًا عَلَى زِيَادَةِ اللَّامِ.

وَيُشْتَرَطُ فِي دُخُولِ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ عَلَى اسْمٍ: إِنْ، أَنْ تَقَعَ بَعْدَ ظَرْفٍ أَوْ جَارٍّ وَمَجْرُورٍ يَتَعَلَّقَانِ بِخَبَرِهَا الْمَحذُوفِ: إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لَكُمْ (٢٤٨:٢). وَيُشْتَرَطُ فِي دُخُولِهَا عَلَى الْخَبَرِ أَنْ لَا يَقْتَرَنَ بِأَدَاةٍ شَرْطٍ أَوْ نَفْيٍ، وَأَنْ لَا يَكُونَ مَاضِيًا مُتَصَرِّفًا مُجَرَّدًا مِنْ: قَدْ: إِنْ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٩:١٤).

١٨٤ وَلَا يَلِي ذِي: اللَّامُ، مَا قَدْ نُفِيَا
وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا كَ: رَضِيَا

١٨٥ وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ: قَدْ، كَ: إِنْ ذَا
لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا

لام الابتداء

لَهَا فائدتان
توكيد الجملة المثبتة تخليص الخبر للحاضر

تدخل على

خبر إن

ماض مع قد

ماض جامد

مضارعية

اسمية

مفرد

إِنْ زَيْدًا لَقَدْ قَامَ

إِنَّكَ لَنِعْمَ الرَّجُلُ

إِنَّكَ لَتَقُولُ الصَّوَابَ

إِنَّ الْحَقَّ لَهُوَ غَالِبٌ

إِنْ زَيْدًا لَقَائِمٌ

إِنْ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ فائدتين:

- ١- توكيد مضمون الجملة المثبتة، وإذا تسمى: لَامُ التَّوْكِيدِ، وَإِنَّمَا يَسْمُونَهَا لَامُ الْإِبْتِدَاءِ لِأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ تَدْخُلُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ أَوْ لِأَنَّهَا تَقَعُ فِي ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ. وَإِذْ كَانَتْ لِلتَّوْكِيدِ فِي الْإِثْبَاتِ امْتِنَعَتْ مِنَ الدُّخُولِ عَلَى الْمَنْفِيِّ لَفْظًا وَمَعْنَى، فَلَا يُقَالُ: إِنْ زَيْدًا لَمَّا يَقُومُ. وَإِذْ كَانَتْ لِلتَّوْكِيدِ فَإِنَّهَا مَتَى دَخَلَتْ عَلَيْهَا: إِنْ، تَزَحَّلَتْ إِلَى الْخَبَرِ: إِنْ رُبِّي لَسَمِيعِ الدُّعَاءِ (٣٩:١٤)، كَمَا إِنَّهَا تَتَزَحَّلُ إِلَى اسْمِ: إِنْ، إِذَا كَانَ الْخَبَرُ ظَرْفًا أَوْ جَارًا.
- ٢- تخليصها الخبر للحاضر: وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُؤْخِرُونَ إِلَى أُولِيَائِهِمْ لِيَجِدَابِلُوهُمْ (١٢١:٦). وَإِذْ كَانَتْ لِلتَّوْكِيدِ الْخَبَرِ فِي الْحَاضِرِ امْتِنَعَتْ مِنَ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ الْمُسْتَقْبَلِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَاضِي جَامِدًا لِأَنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ، أَوْ مُتَصَرِّفًا مَقْرُونًا بِ: قَدْ، الَّتِي تَقَرُّبُ الْمَاضِي مِنَ الْحَاضِرِ. وَمَتَى اسْتَوْفَى خَبَرُ: إِنْ، شُرُوطَ اقْتِرَانِهِ بِلَامِ التَّوْكِيدِ، جَازَ دُخُولُهَا عَلَيْهِ أَكَّانَ:
- ١- الْخَبَرُ مُفْرَدًا: إِنْ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لِفَاسِقُونَ (٤٩:٥).
- ٢- الْخَبَرُ جُمْلَةً اِسْمِيَّةً: وَإِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ (٦٢:٣). هَذَا اسْمُ: إِنْ، اللَّامُ مَرْحَلَةٌ، هُوَ مَبْتَدَأُ الْقَصَصِ خَبَرٍ، وَجُمْلَةٌ هُوَ الْقَصَصُ، خَبَرُ: إِنْ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: هُوَ، ضَمِيرُ فَصْلٍ.
- ٣- الْخَبَرُ جُمْلَةً فَعْلِيَّةً مَعَ الْمُضَارِعِ: وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١٢٤:١٦). رَبُّكَ اسْمُ: إِنْ، اللَّامُ مَرْحَلَةٌ، يَحْكُمُ فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَفَاعِلُهُ هُوَ، وَجُمْلَةٌ: يَحْكُمُ، خَبَرُ: إِنْ.
- ٤- الْخَبَرُ جُمْلَةً فَعْلِيَّةً مَعَ الْمَاضِي الْجَامِدِ: إِنَّكَ لَنِعْمَ الرَّجُلُ.
- ٥- الْخَبَرُ جُمْلَةً فَعْلِيَّةً مَعَ الْمَاضِي الْمُتَصَرِّفِ الْمَقْرُونِ بِ: قَدْ: إِنْ الْفَرَجَ لَقَدْ دَنَا.

لام الابتداء والمعمول

ناسخ	اسم إن	معمول الخبر	خبر إن
إن	زَيْدًا	لَطْعَامَكَ	أَكَلَ
ناسخ	اسم إن	ضمير الفصل	خبر إن
إن	زَيْدًا	لَهُوَ	الْقَائِمُ
ناسخ	ظرف أو جار	خبر محذوف	اسم إن
إن	فِي الدَّارِ	[...]	لَزَيْدًا

تدخل لام الابتداء على معمول الخبر بشرطين:

- ١- إذا توسَّطَ بين اسمها وخبرها: **إِنَّ زَيْدًا لَطْعَامَكَ أَكَلَ**. وقد يتقدَّم الخبرُ على الاسم: **إِنَّ الشَّدَائِدَ لَا بُطْلَا مُظْهِرَةً**. ويجوز أن يتقدَّم على المعمول معمول آخر خالٍ من اللام: **إِنَّ عِنْدِي لَفِي الْحَدِيقَةِ ضَيْفًا قَاعِدٌ**.
- ٢- إذا كان الخبر مِمَّا يصلح لدخول لام الابتداء عليه: **إِنَّ زَيْدًا لَيَوْمَ الْجُمُعَةِ آتٍ**. وإنه لا مَرَكَّ يُطِيعُ.

ولا يجوز إدخال لام الابتداء على معمول الخبر:

- ١- إذا تأخَّرَ المعمولُ عن الخبر، فلا يُقال: **إِنَّ زَيْدًا أَكَلَ لَطْعَامَكَ**.
 - ٢- إذا كان الخبرُ مشتملاً على اللام، فلا يُقال: **إِنَّ الْعَزِيزَ لَهَوَانَا لَيَرْفُضُ**، بل: ... لَيَرْفُضُ هَوَانَا.
 - ٣- إذا كان الخبرُ غيرَ صالحٍ لها، وجملته فعلها ماضٍ متصرفٌ غيرُ مقتربٍ بـ «قد»: **إِنَّ زَيْدًا لَطْعَامَكَ أَكَلَ**. وتدخل لام الابتداء على ضمير الفصل بدون شرط: **وَأَنَّ رَيْكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ** (٩:٢٦). ضمير الفصل: هُوَ، هُمَا، هُمْ، هُنَّ... يأتي بين اسمٍ وخبرها للدلالة على أنه خبر لا نعت، وهو حرف لا محلَّ له من الإعراب، يُسمى أيضًا عِمَادًا. وبعض العرب يجعلونه مبتدأ وما بعده خبره: **إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ** (٦٢:٣)، اللام مزحلقة، هو ضمير منفصل مبتدأ، القصص خبره، وجمله: هُوَ القصص، خبر إن.
- وتدخل على اسم: **إِنَّ**، إذا تأخَّرَ عن الخبر: **وَأَنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبْطِنُ** (٧٢:٤). وكذلك: **إِنَّ لَكَ لأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ** (٣:٦٨). أمَّا إذا دخلت اللام على الاسم المتأخَّر أو على ضمير الفصل فلم تدخل على الخبر، فلا يُقال: **إِنَّ لَفِي الدَّارِ لَزَيْدًا**، وكذلك: **إِنَّ زَيْدًا لَهُوَ لَقَائِمٌ**. وإنَّ كلَّ معمولٍ إذا توسَّطَ بين الاسم والخبر جاز دخول لام الابتداء عليه، كالمفعول الصريح، والجار والمجرور، والظرف، والحال، وقد منع النحويون دخول اللام على الحال.



مَا الْكَافَةُ، حَرْفٌ مَعْنَى زَائِدٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ،

١- تَتَّصِلُ بِالْحُرُوفِ الْمَشَبَّهَةِ بِالْفِعْلِ وَتَكْفُهَا عَنِ الْعَمَلِ: إِنَّمَا إِلَهُهُ وَاحِدٌ (١٧١:٤)، إِنَّمَا كَافَةٌ وَمَكْفُوفَةٌ، اللَّهُ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، إِلَهُ خَبَرٌ مَرْفُوعٌ.

٢- مَتَى اتَّصَلَتْ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ تَزِيلُ اخْتِصَاصَهَا بِالْأَسْمَاءِ، فَلِذَا تُهْمَلُ وَيَجُوزُ دُخُولُهَا عَلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ: كَأَنَّمَا يَسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ (٦٠:٨)، كَأَنَّمَا كَافَةٌ وَمَكْفُوفَةٌ، يَسَاقُونَ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ... أَحْكَامٌ خَاصَّةٌ:

١- يَجُوزُ فِي «لَيْتَ» بَعْدَ أَنْ تَتَّصَلَ بِهَا «مَا» الْكَافَةُ، الْإِعْمَالُ: لَيْتِمَا الشَّبَابَ يَعُودُ، وَيَجُوزُ الْإِهْمَالُ: لَيْتِمَا الشَّبَابَ يَعُودُ. وَإِعْمَالُهَا أَحْسَنُ مِنْ إِهْمَالِهَا، وَقَدْ رَوَى بِالْوَجْهِينِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَالَتْ أَلَا لَيْتِمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدْ ... «هَذَا» اسْمٌ لَيْتَ، وَيَجُوزُ: هَذَا الْحَمَامُ.

٢- لَا تَدْخُلُ «لَيْتِمَا» عَلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ بَلْ تَبْقَى عَلَى اخْتِصَاصِهَا بِالْأَسْمَاءِ، بِعَكْسِ أَخَوَاتِهَا الَّتِي تَدْخُلُ مَكْفُوفَةً عَلَى الْأَفْعَالِ: كَأَنَّمَا أَغْشِيَتْ وَجُوهَهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلَمًا (٢٧:١٠).

٣- إِذَا لَحِقَتْ «مَا» الْمَوْصُولَةُ هَذِهِ الْحُرُوفِ لَا تَكْفُهَا عَنِ الْعَمَلِ: إِنَّ مَا عِنْدَكَ يَزُولُ، مَا اسْمٌ مَوْصُولٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسْمٍ إِنَّ، عِنْدَكَ مُتَعَلِّقٌ بِصَلَةِ الْمَوْصُولِ، يَزُولُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ إِنَّ.

٤- إِذَا لَحِقَتْ «مَا» الْمَصْدَرِيَّةُ هَذِهِ الْحُرُوفِ لَا تَكْفُهَا كَذَلِكَ عَنِ الْعَمَلِ: إِنَّ مَا تَسْتَقِيمُ حَسَنٌ، الْمَصْدَرُ الْمَوْصُولُ مِنْ: مَا تَسْتَقِيمُ، فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسْمٍ إِنَّ، حَسَنٌ خَبَرٌ إِنَّ.

٥- الْمَوْصُولَةُ أَوْ الْمَصْدَرِيَّةُ تُكْتَبُ مُنْفَصِلَةً عَنِ الْحَرْفِ بِخِلَافِ «مَا» الْكَافَةِ الَّتِي تُكْتَبُ مُتَّصِلَةً بِالْحَرْفِ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ (١١٠:١٨).

وَجَائِزُ رَفْعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى مَنْصُوبٍ: إِنَّ، بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا

وَأَلْحَقْتُ بِ: إِنَّ لَكِنَّ وَأَنَّ، مِنْ دُونِ: لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ

١	ناسخ	اسم إن	خبر إن	معطوف اسم إن
	إن	زيدا	قائما	وخالدا
٢	ناسخ	اسم إن	خبر إن	مبتدا
	إن	زيدا	قائما	وخالدا [كذلك]
٣	ناسخ	اسم إن	معطوف اسم إن	خبر إن
	إن	زيدا	وخالدا	قائما
٤	ناسخ	اسم إن	مبتدا	خبر محذوف
	إن	زيدا	وخالدا [كذلك]	قائما

متى وقع اسم معطوف بعد اسم: إن، جاز فيه الأحكام الآتية:

- ١- إذا وقع المعطوف بعد الخبر، فيكون تابعا لاسم: إن، في النصب: إن زيدا قائما وخالدا.
- ٢- ويجوز فيه الرفع على أنه مبتدا خبره محذوف: إن زيدا قائما وخالدا [كذلك].
- ٢- إذا وقع المعطوف بعد الاسم مباشرة وقبل استكمال الخبر، فيكون تابعا لاسم: إن، في النصب: إن زيدا وخالدا قائمان. وفي التنزيل: إن الله وملائكته يصلون على النبي (٥٦:٣٣).
- ٤- إذا وقع المعطوف بعد الاسم مباشرة وقبل استكمال الخبر، جاز فيه الرفع لغرض معنوي على أنه مبتدا خبره محذوف: إن زيدا وخالدا قائما. وفي التنزيل: إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم (٦٩:٥)، «الصائبون» مبتدا خبره محذوف. وقول الشاعر: فمن يك أمسى بالمدينة رحله فإنني وقيار بها لغريب...

تسري هذه الأحكام:

- ١- على «أن»: أن الله بريء من المشركين ورسوله (٣:٩). ويقال: علمت أن زيدا قائما وخالدا... وخالدا.
- ٢- وعلى «لكن»: ... ولكن عمي الطيب الأصل والخال. ويقال: لكن سعيدا منطلقا وخالدا... وخالدا.
- ٣- أما «ليت، ولعل، وكأن» فلا يجوز معها إلا النصب، سواء تقدم المعطوف أو تأخر: ليت زيدا وخالدا قائمان، وليت زيدا قائما وخالدا، ولا يجوز رفع المعطوف.

١٩٠ وَخَفَّفَتْ: إِنَّ، فَقَلَّ الْعَمَلُ وَتَلَزَمَ: آلَاءٌ، إِذَا مَا تُهْمَلُ

١٩١ وَرَبَّمَا أَسْتَغْنِي عَنْهَا إِنْ بَدَأَ مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدًا

إن المخففة

جملة اسمية

تدخل على



يجوز أن تخفف: إن، أن، كأن، ولكن، بترك الشدة من آخرها، فيقال: إن، أن، كأن، ولكن. وفي هذه الحالة تصلح «إن» للدخول على الاسم أو على الفعل، بعد أن كانت «إن» مختصة بنصب الاسم رفع الخبر. فإن خففت ودخلت على جملة اسمية،

- ١- جاز إبقاء معناها للتوكيد وإهمال عملها: وإن كل لما جميع لدينا محضرون (٣٦: ٣٢)، «إن» مخففة من الثقيلة، كل مبتدأ، جميع خبر، لما اللام فارقة، ما حرف زائد. ويجوز «إن» حرف نفي، لما حرف استثناء.
- ٢- جاز إبقاء معناها وعملها في نصب الاسم ورفع الخبر، فيقال: إن زيداً مُنطلقاً، «زيداً» اسم إن منصوب، منطلق خبر إن مرفوع.

ويكثر في لسان العرب إهمالها، فتتوقف عن نصب الاسم ورفع الخبر مع مراعاة الشروط الآتية:

- ١- أن يكون الاسم بعدها ظاهراً لا ضميراً: إن هذان لساحران (٢٠: ٦٣)، «إن» مخففة من الثقيلة، «هذان» مبتدأ، «لساحران» اللام فارقة، ساحران خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هما، وجملة: لهما ساحران، خبر المبتدأ: هذان، وفي هذه الآية إعرابات كثيرة تستند إلى قرأت غير قراءة حفص عن عاصم.
- ٢- أن تقترب الجملة بعدها بلام الابتداء لتدل على التوكيد وليس على النفي، ولذلك سُميت اللام فارقة لأنها تفرق بين المخففة والنافية: إن كاد ليضلنا عن الهتنا لولا أن صبرنا عليها (٢٥: ٤٢)، «ليضلنا» اللام فارقة، يضلنا خبر كاد.

- ٣- أن يكون الخبر قابلاً لدخول اللام عليه: وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك (١٧: ٧٣)، «إن» مخففة لا عمل لها، «ليفتنونك» اللام فارقة، يفتنونك خبر كادوا. ومتى دخلت على فعل ناسخ وجب الإهمال ولا داعي للأخذ بالرأي القائل بإعمالها واعتبار اسمها ضمير الشأن المحذوف.

وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكْ نَاسِخًا فَلَا تُلْفِيهِ غَالِبًا بِ: إِنْ، ذِي مُوَصَّلًا

مخففة	فعل ناسخ	مبتدأ أصلاً	لام فارقة	خبر أصلاً
إِنْ		زَيْدًا		قَائِمٌ
إِنْ		زَيْدٌ		لَمْ يَكْ.....قَائِمٌ
إِنْ	كَانَ	زَيْدٌ		لَمْ يَكْ.....مُجْتَهِدًا
إِنْ	يَكَادُ	زَيْدٌ		لَمْ يَكْ.....يَجْتَهِدُ
إِنْ	ظَنَنْتُ	زَيْدًا		لَمْ يَكْ.....مُجْتَهِدًا

إذا خَفَّفَتْ «إِنْ» فلا يليها من الأفعال إلا الأفعال النَّاسِخَةُ لحكم المبتدأ والخبر، ولذلك تُعْتَبَرُ الجُمْلَةُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَيْهَا «إِنْ» الْمُخَفَّفَةُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً دَخَلَ عَلَيْهَا فِعْلٌ يَحْتَاجُ إِلَى خَبَرِهَا لِيَتِمَّ مَعْنَاهُ. وَحِينَئِذٍ تَدْخُلُ اللَّامُ الْفَارِقَةُ عَلَى الْجُزْءِ الَّذِي كَانَ خَبَرًا.

والجملُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَيْهَا الْأَفْعَالُ النَّاسِخَةُ هِيَ:

١- كَانَ وَأَخَوَاتُهَا: وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ (١٤٣:٢)، «إِنْ» مخففة من الثقيلة لا عمل لها، «كَانَتْ» فعل ماض ناقص يرفع وينصب، والتاء حرف تأنيث، واسمه ضمير مستتر: هي، «لَكَبِيرَةً» اللام فارقة، كبيرة خبر: كان، منصوب.

٢- كَادَ وَأَخَوَاتُهَا: وَإِنْ كَادُوا لَيْسْتَغْفِرُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ (٧٦:١٧). «إِنْ» مخففة، «كَادُوا» فعل ماض ناقص، الواو اسم كادَ، «لَيْسْتَغْفِرُونَكَ» اللام فارقة، يستغفرونك في محل نصب خبر: كاد.

٣- ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا: وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ (١٨٦:٢٦)، «إِنْ» مخففة، «نَظُنُّكَ» فعل مضارع مرفوع ينصب مفعولين، وفاعله ضمير مستتر: نحن، الكاف مفعول به أول، «لَمِنَ الْكَاذِبِينَ» اللام فارقة، من الكاذبين في محل نصب مفعول به ثان.

وَالْأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ النَّاسِخُ الَّذِي يَلِيهَا مَاضِيًا، وَقَدْ يَكُونُ مُضَارِعًا:

١- فعل ماض من أفعال القلوب: وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ (١٠٢:٧).

٢- فعل مضارع من الأفعال الناقصة: وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ (٥١:٦٨).

ودخول: إِنْ، الْمُخَفَّفَةُ عَلَى غَيْرِ نَاسِخٍ مِنَ الْأَفْعَالِ شَاذٌ نَادِرٌ، وَمَا وَرَدَ مِنْهُ لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ، كَقَوْلِهِمْ: إِنْ يَزِينُكَ لِنَفْسِكَ، وَإِنْ يَشِينُكَ لِهَيْبَةٍ، وَإِنْ قَنَعَتْ كَاتِبَكَ لَسَوَطًا، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ: إِنْ قَامَ لَأَنَا.

وَأَنْ تُخَفَّفَ: أَنْ، فَاسْمُهَا اسْتَكَنَّ
وَالْخَبَرُ أَجْعَلَ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ: أَنْ

أَنْ

بشرطين

تعمل

خبرها جملة

اسمها ضمير الشأن

جملة سابقة	أَنْ المخففة	اسم محذوف	خبر أَنْ
علمتُ	أَنْ...	[هـ]	زيد قائم
أطال الله عمرك	أَنْ...	[هـ]	أنعم عليك
استئناف	تاسع	ضمير الشأن	جملة

إِذَا خَفَّفْتَ: أَنْ، بَقِيَتْ عَلَى مَا كَانَ لَهَا مِنَ الْعَمَلِ بِشَرَطَيْنِ:

- ١- أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ مَحْذُوفًا: عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ (٢٠:٧٣)، أَنْ مَخَفَّفَةٌ وَاسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ تَقْدِيرُهُ: أَنَّهُ، لَنْ تُحْصَوْهُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ، وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ: أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ، سَدَّ مَسَدَ مَفْعُولِي: عَلِمَ. وَإِذَا قُصِدَ النَّفْيُ فَيُفَصِّلُ بَيْنَ: أَنْ، وَالْإِسْمِ بِحَرْفِ نَفْيٍ: وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَهْلَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٤:١١).
- ٢- أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا جُمْلَةً،

أ- إِمَّا اسْمِيَّةً مَسْبُوقَةً بِجَزْءٍ أَسَاسِيٍّ مِنَ الْجُمْلَةِ: وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٠:١٠)

ب- وَإِمَّا فِعْلِيَّةً تَدُلُّ عَلَى الْيَقِينِ أَوِ الدُّعَاءِ ...: أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا (٨٩:٢٠).

﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٠:١٠)

- وَأَخَرُ: الواو حرف عطف، آخر مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.
- دَعْوَاهُمْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر، هم ضمير في محل جر مضاف إليه.
- أَنْ: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف في محل نصب تقديره: أَنَّهُ. وعلى رأي ابن هشام هي زائدة لأنها لم تسبق بما يدل على اليقين.
- الحمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- لِلَّهِ: اللام حرف جر متعلق بخبر المبتدأ: الحمد، محذوف، لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة.
- وجملة: الحمد لله، في محل رفع خبر: أَنْ. والمصدر المؤوَّل من: أَنْ الحمد لله، في محل رفع خبر المبتدأ: آخر.
- وجملة: ... الحمد لله، صلة الموصول: أَنْ، لا محل لها من الإعراب.
- وجملة: آخر دعواهم أَنْ الحمد لله، معطوفة على جملة: تحيتهم فيها، لا محل لها من الإعراب.
- ربُّ: نعت لـ: الله، تابع له في الجر، أو بدل منه، وهو مضاف.
- العالمين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

تخفيف أَنْ

١٢٤

أَنْ وَأَخَوَاتُهَا

١٩٤ وَإِنْ يَكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ دَعَا وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعًا
١٩٥ فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِ: قَدْ، أَوْ نَفْيٍ أَوْ تَنْفِيسٍ أَوْ: لَوْ، وَقَلِيلٌ ذِكْرُ: لَوْ



- قَدْ تحتاجُ «أَنْ» المخففة إلى حرف يفصل بينها وبين خبرها، وذلك في الحالات الآتية:
- ١- إذا كان خبرها جملة اسمية فلا تحتاج إلى فاصل: فَأَذُنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (٤٤:٧).
 - وكذلك في الجملة الاسمية المنسوخة: وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَفْتَرَبَ أَجْلُهُمْ (١٨٥:٧).
 - ٢- إذا كان خبرها جملة فعلية فلا يخلو في فعل الخبر:
 - أ- إما أَنْ يَكُونَ جامداً فلا يحتاج إلى فاصل: عَلِمْتُ أَنْ يَنْشَأَ الْمَصِيرُ.
 - ب- إما أَنْ يَكُونَ متصرفاً، فالفعل المتصرف الدعائي لا يحتاج إلى فاصل: قَالَ ابْشُرْ نَفْوَني عَلَى أَنْ مَسْنِيَ الْكِبَرِ (٥٤:١٥). أمّا الفعل المتصرف غير الدعائي فإنه يحتاج إلى حرف يفصله عن «أَنْ» المخففة:
 - قَدْ، حرف تحقيق: نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَادَقْتُنَا (١١٣:٥).
 - السَّيْنُ وَسَوْفَ، حرفا التنفيس: عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى (٢٠:٧٤).
 - النَّفْيُ بِلَا: أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا (٨٩:٢٠)، أَوْ بِلَمْ: أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ (٧:٩٠)، أَوْ بِلَنْ: أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ (٥:٩٠).
 - ج- الشرط بإِذَا: وَفَدَّ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يَكْفِرْ بِهَا (١٤٠:٤)، أَوْ بِلَوْ: أَوْلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ (١٠٠:٧).
- إذا فصل بين «أَنْ» والجملة الفعلية فلا بد أن يسبقها فعل من أفعال القلوب أو من الأفعال التي يراد بها الظن واليقين. وذهب سيبويه والكوفيون إلى أنها مهملة لا تعمل شيئاً لا في ظاهر ولا في مضمير.

كَانَ

ناسخ	ضمير الشأن	مبتدأ	خبر
كَانَ...	[هـ]	زَيْدٌ	قَائِمٌ
كَانَ...	[هـ]	لَمْ يَقُمْ	زَيْدٌ
		فعل	فاعل

لكن

لا عمل لها

لا تخفف

لعل

إِذَا خَفَّفَتْ: كَانَ، يَكُونُ عَمَلُهَا مِمَّاثِلًا لِعَمَلِ «أَنْ» مَعَ بَعْضِ الْخَصَائِصِ:

١- أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ مَحذُوفًا: فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَائِعِينَ كَانَ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا (٦٧:١١). كَانَ

مَخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ تَقْدِيرُهُ: هُمْ، وَجُمْلَةٌ: لَمْ يَغْنَوْا، خَبَرُ كَانَ.

وَقَدْ يَكُونُ الْأِسْمُ ظَاهِرًا: وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بَوَاحٍ مُقَسَّمٍ كَانَ ظَلِيَّةٌ تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ ...

ظَلِيَّةٌ اسْمُ كَانَ، تَعْطُو خَبَرُهَا، وَيَجُوزُ فِيهِ: ظَلِيَّةٌ، خَبَرُ كَانَ، وَظَلِيَّةٌ، مَجْرُورٌ بِالْكَافِ.

٢- أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا جُمْلَةٌ، وَالْجُمْلَةُ إمَّا اسْمِيَّةٌ: وَصَدْرُ مُشْرِقِ النَّحْرِ كَانَ ثَدْيَاهُ حَقَّانَ ...

وإمَّا فِعْلِيَّةٌ: ثُمَّ يَصِرُ مُسْتَكْبِرًا كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا (٨:٤٥). وَالْغَالِبُ فِي الْفِعْلِ الْوَاقِعِ خَبَرًا أَنْ يَكُونَ مَنْفِيًّا بِـ

«لَمْ»، وَإِذَا كَانَ مَثْبُتًا تَوَجَّبَ اقْتِرَانُهُ بِـ «قَدْ»: ... فَمَحْذُورُهَا كَانَ قَدْ أَلْمَأَ.

وَذَهَبَ سَبِيوِيهِ وَالْكَوْفِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا مُهْمَلَةٌ لَا عَمَلَ لَهَا.

إِذَا خَفَّفَتْ «لَكِنَّ» أَهْمَلَتْ وَجُوبًا عِنْدَ الْجَمِيعِ وَدَخَلَتْ عَلَى الْجُمْلِ الْأَسْمِيَّةِ: لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ

(١٩٨:٣)، وَالْفِعْلِيَّةِ: أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ (١٢:٢).

١- مَتَى دَخَلَتْ «لَكِنَّ» عَلَى ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ: أَنَا، تُدْغَمُ نُونُهَا فِي نُونِ الضَّمِيرِ: وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسَلِينَ (٤٥:٢٨).

٢- تَقْتَرِنُ بِالْوَاوِ لِتَفَرِّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ «لَكِنَّ» الْعَاطِفَةِ: وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ (٧٦:٤٣).

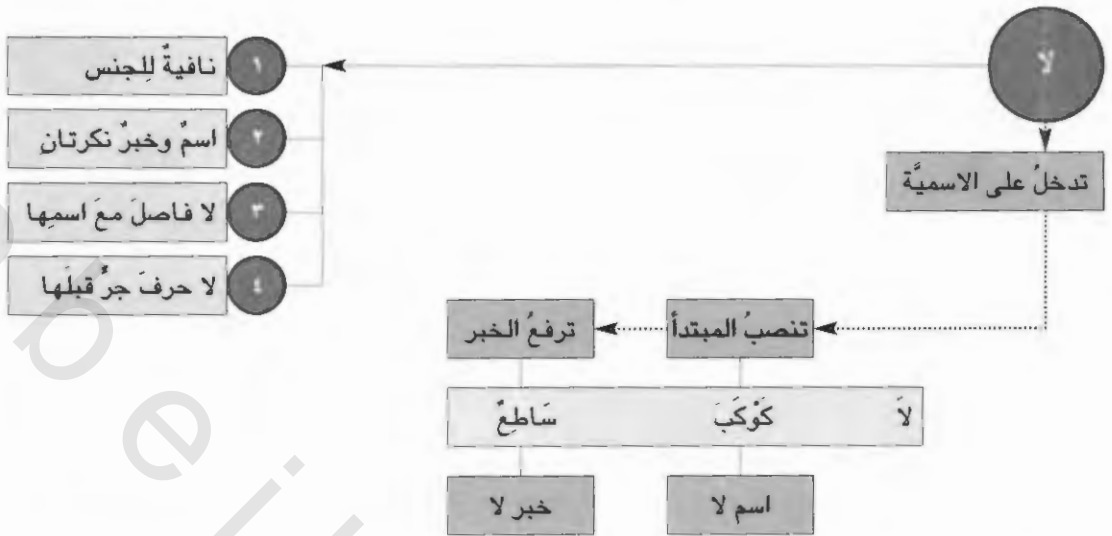
٣- وَتَدْخُلُ عَلَى الْأِسْمِ بِدُونِ اقْتِرَانِهَا بِالْوَاوِ: لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ (١٦٦:٤)، «اللَّهُ» مُبْتَدَأٌ.

لَا يَجُوزُ تَخْفِيفُ «لَعَلَّ» عَلَى اخْتِلَافِ لُغَاتِهَا.

تخفيف كان ولكن

١٩٦

إن وأخواتها



لَا حرفٌ معنًى لَا محلَّ لَهُ مِنَ الإعرابِ - سُمِّيَتْ نَافِيَةً لِلْجِنْسِ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى نَفْيِ الْخَبَرِ عَنِ الْجِنْسِ الْوَاقِعِ بَعْدَهَا عَلَى سَبِيلِ الاسْتِغْرَاقِ، أَيُّ يُرَادُ بِهَا نَفْيُهُ عَنْ جَمِيعِ أَفْرَادِ الْجِنْسِ نَصًّا: لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣:٦). وَإِذَا كَانَ النَّفْيُ عَلَى سَبِيلِ الاسْتِغْرَاقِ كَانَ الْكَلَامُ مَعَهَا عَلَى تَقْدِيرِ «مِنْ»:

فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ وَقَالَ أَلَا لَا مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هُنْدٍ ...

وَتَعْمَلُ لَا النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ عَمَلُ «إِنْ» لِأَنَّهَا لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ وَالْمِبَالِغَةِ فِيهِ كَمَا أَنَّ «إِنْ» لِتَأْكِيدِ الْإِثْبَاتِ وَالْمِبَالِغَةِ فِيهِ. فَهِيَ تَنْتَمِي إِلَى النَّوَاسِخِ وَتَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ، فَتَنْصَبُ الْمَبْتَدَأَ وَيُسَمَّى اسْمُهَا وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّى خَبَرُهَا: أَلَلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (٢٥٥:٢)، لَا نَافِيَةَ لِلْجِنْسِ، إِلَهَ مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسْمٍ لَا، هُوَ يَدُلُّ مِنَ الْخَبَرِ الْمَحْذُوفِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ، الْحَيُّ خَبَرُ ثَانٍ أَوْ نَعْتِ مَرْفُوعِ، الْقَيُّومُ خَبَرُ ثَالِثٍ مَرْفُوعِ. وَيُشْتَرَطُ فِي عَمَلِ لَا النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ:

١- أَنْ تَكُونَ نَصًّا عَلَى نَفْيِ الْجِنْسِ: ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (٢:٢)، يُرَادُ بِهَا نَفْيُ الْجِنْسِ نَفْيًا عَامًّا لَا عَلَى سَبِيلِ الْإِحْتِمَالِ: لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ (٢٦٢:٢).

٢- أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا نَكْرَتَيْنِ: فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا (٢٣٠:٢). وَقَدْ يَقَعُ الْاسْمُ مَعْرِفَةً مَوْوَلَةً بِنَكْرَةٍ: تَبْكِي عَلَى زَيْدٍ وَلَا زَيْدٌ مِثْلُهُ بَرِيءٌ مِنَ الْحُمَى سَلِيمُ الْجَوَانِحِ ...

٣- أَنْ لَا يَفْصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا بِفَاصِلٍ: وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ (٢٠٣:٢)، فَإِذَا فُصِّلَ بَيْنَهُمَا بِشَيْءٍ أَهْمَلَتْ وَوَجِبَ تَكَرُّرُهَا: لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ، فِي حَرْفٍ جَرٍّ مَتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مُقَدَّمٍ، رَجُلٌ مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ.

٤- أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيْهَا حَرْفُ جَرٍّ: لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ (١١٤:٤)، فَإِنْ سَبَقَهَا حَرْفُ جَرٍّ أَهْمَلَتْ.

يَكْثُرُ حَذْفُ خَبَرِ لَا، إِذَا كَانَ مَعْلُومًا: قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا (١٠٩:٥)، لَنَا، اللَّامُ حَرْفُ جَرٍّ مَتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ لَا مَحْذُوفٍ.

فَانْصِبْ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَةً وَيَعْدَ ذَلِكَ الْخَبَرَ أَذْكَرَ رَافِعَةً



اسم: لا، مبني على الفتح في محل نصب وكلاهما في محل رفع على الابتداء، واسمها ثلاثة أنواع:

١- مفرد، وضابطه أن لا يكون عاملاً في ما بعده ويشمل المثنى والجمع: لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي (٢٥٦:٢). «إكراه» اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

وحكمه أن يبني على علامة نصبه الأساسية:

أ. على الفتح للمفرد: قالوا لا ضير إننا إلى ربنا منقلبون (٥٠:٢٦)، «ضير» اسم لا مبني على الفتح في محل

نصب، أو جمع التذكير: لا رجال في الدار، أو اسم الجمع: لا قوم للأشرار.

ب. على الياء للمثنى: لا حارسين نائمان، «حارسين» اسم لا مبني على الياء في محل نصب، ومنه:

تعرّ فلا إلفين بالعيش متعا ولكن لوراء المنون تتابع ... «إلفين» اسم لا.

ولجمع المذكر السالم: لا مؤمنين حاضرون، «مؤمنين» اسم لا مبني على الياء في محل نصب، ومنه:

يخشى الناس لا بنين ولا آباء إلا وقد عنتهم شؤون ... «بنين» اسم لا.

ج. على الكسر لجمع المؤنث السالم: لا مجتهدات حاضرات، «مجتهدات» اسم لا مبني على الكسر، ومنه:

لا سابغات ولا جأواء بأسلة بقي المنون لدى استيفاء آجال ... «سابغات» اسم لا، أو: سابغات.

٢- مضاف، منصوب بالفتحة: لا غلام رجل حاضِر، «غلام» اسم لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو

مضاف. أو ما ينوب عن الفتحة: لا أخا جهل مكرم، «أخا» اسم لا منصوب وعلامة نصبه الألف وهو مضاف.

٣- مشبه بالمضاف أو مضارعة، منصوب يعمل في ما بعده: لا قبيحاً خلقه حاضِر، «قبيحاً» اسم لا منصوب،

خلقه فاعل. لا مذموماً فعله في الدار، فعله نائب فاعل. لا طالعا جبلاً عندنا، جبلاً مفعول به. لا عشرين

دِرْهَمًا لَكَ، «عشرين» اسم لا منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم، درهماً تمييز...

« لَا » الأُولَى	أمثلة	« لَا » الثَّانِيَة
نافية للجنس	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ	نافية للجنس
نافية للجنس	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ	مشبهة بليس
نافية للجنس	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ	عاطلة معطوفة
مشبهة بليس	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ	نافية للجنس
مشبهة بليس	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ	مشبهة بليس

تكرار

« لَا »

النَّافِيَة

إذا تَكَرَّرَتْ «لَا» جازَ اعتبارُ كُلِّ واحدةٍ منها: نافية للجنس، أو مشبهة بليس، أو عاطلة معطوفة: فلا رَفَتْ وَلَا فسُوقَ وَلَا جِدَالَ في الْحَجِّ (١٩٧:٢). وإذا يجوزُ:

١- اعتبارُ الأُولَى نافية للجنس والثَّانِيَة نافية للجنس أيضًا: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

٢- اعتبارُ الأُولَى نافية للجنس والثَّانِيَة مشبهة بليس: ... لَا أُمُّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ.

٣- اعتبارُ الأُولَى نافية للجنس والثَّانِيَة معطوفة عليها: لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ ...

٤- اعتبارُ الأُولَى مشبهة بليس والثَّانِيَة نافية للجنس: فلا لَغَوَ وَلَا تَأْتِيْمَ فيها ...

٥- اعتبارُ الأُولَى مشبهة بليس والثَّانِيَة مشبهة بليس أيضًا: ... لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلَ.

وحيثما رَفَعَ الأوَّلَ امتنعَ إعرابُ الثَّانِي مَنْصُوبًا مَنْوَنًا، فلا يُقال: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ، إذْ لا وجهَ لِنَصْبِهِ.

﴿ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ (١٩٧:٢)

فَمَنْ: الفاء حرف عطف، مَنْ اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

فَرَضَ: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: فرض، في محل رفع خبر المبتدأ: مَنْ، ويجوز

أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب. وجملة: مَنْ فرض، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

فِي: حرف جر متعلق بفرض، هُنَّ ضمير في محل جر.

الْحَجَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَلَا: الفاء حرف جزاء، لا النَّافِيَة للجنس تنصب وترفع.

رَفَثَ: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، وخبره محذوف. وجملة: لا رَفَثَ ...، في محل جزم جواب الشرط.

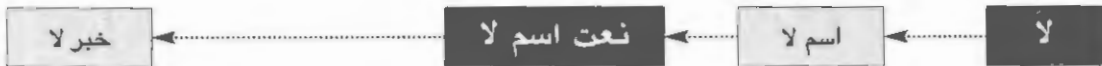
وَلَا: الواو حرف عطف، لا النَّافِيَة للجنس تنصب وترفع.

فُسُوقَ: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، وخبره محذوف. وجملة: لا فسُوقَ، معطوفة على الجملة السابقة في محل جزم.

وَلَا: الواو حرف عطف، لا النَّافِيَة للجنس تنصب وترفع.

جِدَالَ: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، وخبره محذوف. وجملة: لا جدالَ، معطوفة على الجملة السابقة في محل جزم.

فِي الْحَجِّ: في حرف جر متعلق بخبر: لا جدالَ، المحذوف، الحج مجرور وعلامة جره الكسرة.



١	٢	٣
مبني على علامة النصب	منصوب مراعاة لاسم لا	مرفوع مراعاة للا واسمها
لَا رَجُلٌ قَبِيحٌ مَوْجُودٌ	لَا رَجُلٌ قَبِيحًا مَوْجُودٌ	لَا رَجُلٌ قَبِيحٌ مَوْجُودٌ
لَا فَتَيَاتٍ جَمِيلَاتٍ حَاضِرَاتٌ	لَا تَلْمِيزِينَ مُجْتَهِدِينَ فَاشِلَانَ	لَا تَلْمِيزِينَ مُجْتَهِدِينَ فَاشِلَانَ
	لَا تَجَارَ خَدَاعِينَ نَاجِحُونَ	لَا تَجَارَ خَدَاعُونَ نَاجِحُونَ
	لَا فَتَيَاتٍ جَمِيلَاتٍ حَاضِرَاتٌ	لَا فَتَيَاتٍ جَمِيلَاتٍ حَاضِرَاتٌ

الغالب في اسم «لا» النافية للجنس أن يكون خبره محذوفاً متى كان معلوماً: هو آلهة الأذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم (٢٢:٥٩)، «لا» نافية للجنس تنصب وترفع، «إله» اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، خبره محذوف في محل رفع تقديره: موجود، «هو» بدل من ضمير الخبر، «عالم» بدل من: هو، الثاني أو خبر ثان للمبتدأ: هو، الأول. ولا يجوز أن يكون نعتاً لاسم: لا، على المحل.

فإذا نعت اسم «لا» المبني، باسم مفرد جاء بعده مباشرة، جاز في النعت البناء أو النصب أو الرفع:

١- البناء على الفتح أو ما ينوب عنه: أ. لَا رَجُلٌ قَبِيحٌ مَوْجُودٌ، «قبيح» نعت لـ: رجل، مبني على الفتح في محل نصب لتركبه مع اسم: لا. وذلك على أنه رُكِبَ مع اسم: لا، قبل مجيئها كتركيب: خُمْسَةُ عَشْرَ، وغيرها من الأسماء المركبة التي صارت بمنزلة كلمة واحدة وبُنِيَتْ على فتح الجزئين بسبب التركيب. ولا يصح أن يكون بناء النعت هنا تابعاً لبناء اسم: لا، لما تقرر من أن بناء المتبوع لا ينتقل إلى التابع. ب. لَا فَتَيَاتٍ جَمِيلَاتٍ حَاضِرَاتٌ، «جماليات» نعت لـ: فتيات، مبني على الفتح.

٢- النصب مراعاة لمحل اسم: لا: أ. لَا رَجُلٌ قَبِيحًا مَوْجُودٌ، «قبيحاً» نعت لـ: رجل، تابع له منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ب. لَا تَلْمِيزِينَ مُجْتَهِدِينَ فَاشِلَانَ، «مجتهدين» منصوب وعلامة نصبه الياء. ج. لَا تَجَارَ خَدَاعِينَ نَاجِحُونَ، «خداعين» منصوب وعلامة نصبه الياء. د. لَا فَتَيَاتٍ جَمِيلَاتٍ حَاضِرَاتٌ، «جماليات» منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

٣- الرفع مراعاة لمحل «لا» واسمها لأنها في محل رفع عند سيوييه: أ. لَا رَجُلٌ قَبِيحٌ مَوْجُودٌ، «قبيح» نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ب. لَا تَلْمِيزِينَ مُجْتَهِدِينَ فَاشِلَانَ، «مجتهدان» مرفوع وعلامة رفعه الألف. ج. لَا تَجَارَ خَدَاعُونَ نَاجِحُونَ، «خداعون» مرفوع وعلامة رفعه الواو. د. لَا فَتَيَاتٍ جَمِيلَاتٍ حَاضِرَاتٌ، «جماليات» مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وَعَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ لَا تَبْنَ وَأَنْصِبُهُ أَوْ الرَّفْعَ أَقْصِدِ
وَالْعُطْفُ إِن لَمْ تَتَكَرَّرْ: لَا، أَحْكَمَا لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ أَنْتَمَى

٢٠٢

٢٠٣

لا اسم لا نعت اسم لا خبر لا

١	٢	٣
اسم لا مضاف أو مشبه	اسم لا مفرد ونعت مفصول	اسم لا مفرد ونعت مضاف
لَا طَالِبًا عِلْمًا كَسُولًا عِنْدَنَا	لَا تَلْمِيزَ فِي الْمَدْرَسَةِ كَسُولًا	لَا رَجُلًا ذَا شَرٍّ فِي الدَّارِ
لَا طَالِبًا عِلْمًا كَسُولٌ عِنْدَنَا	لَا تَلْمِيزَ فِي الْمَدْرَسَةِ كَسُولٌ	لَا رَجُلٌ ذُو شَرٍّ فِي الدَّارِ

الأصل في اسم «لا» النافية للجنس أن يكون مبنياً على الفتح: الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظَلَمَ الْيَوْمَ إِنَّ آلَهُ سَرِيعَ الْحِسَابِ (١٧:٤٠)، «لا» نافية للجنس، «ظلم» اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، «اليوم» مفعول فيه ظرف زمان متعلق بخبر: لا، المحذوف. وقد يكون اسم: لا، معرباً إذا كان مضافاً أو مشبهاً بالمضاف، كما يجوز أن يفصل بين النعت واسم: لا. ففي هذه الحالات امتنع البناء في النعت وتوجب فيه النصب أو الرفع.

١- اسم لا معرب والنعت مفرد، يجوز:

أ. النصب مراعاة لمحل اسم لا: لَا طَالِبَ عِلْمٍ كَسُولًا فِي الْمَدْرَسَةِ - لَا طَالِبًا عِلْمًا كَسُولًا فِي الْمَدْرَسَةِ.

ب. الرفع مراعاة لمحل لا واسمها: لَا طَالِبَ عِلْمٍ كَسُولٌ فِي الْمَدْرَسَةِ - لَا طَالِبًا عِلْمًا كَسُولٌ فِي الْمَدْرَسَةِ.

٢- اسم لا مبني والنعت مفرد مفصول عنه بفواصل، فيجوز:

أ. النصب مراعاة لمحل اسم لا: لَا تَلْمِيزَ فِي الْمَدْرَسَةِ كَسُولًا.

ب. الرفع مراعاة لمحل لا واسمها: لَا تَلْمِيزَ فِي الْمَدْرَسَةِ كَسُولٌ.

يمتنع بناء النعت لفقد المجاورة التي أباحت بناءه وهو متصل بمنعوتيه.

٣- اسم لا مبني والنعت مضاف أو مشبه بالمضاف، يمتنع البناء لأنهما لا يبينان مع «لا»، ويجوز:

أ. النصب مراعاة لمحل اسم لا: لَا رَجُلٌ ذَا شَرٍّ عِنْدَنَا - لَا رَجُلٌ رَاغِبًا فِي الشَّرِّ عِنْدَنَا.

ب. الرفع مراعاة لمحل لا واسمها: لَا رَجُلٌ ذُو شَرٍّ عِنْدَنَا - لَا رَجُلٌ رَاغِبٌ فِي الشَّرِّ عِنْدَنَا.

إذا عطف على اسم «لا» ولم يكرر المعطوف، توجب إعمال «لا» وجاز في المعطوف ما جاز في النعت المفصول:

١- النصب: لَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ فِي الدَّارِ.

٢- الرفع: لَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ فِي الدَّارِ.

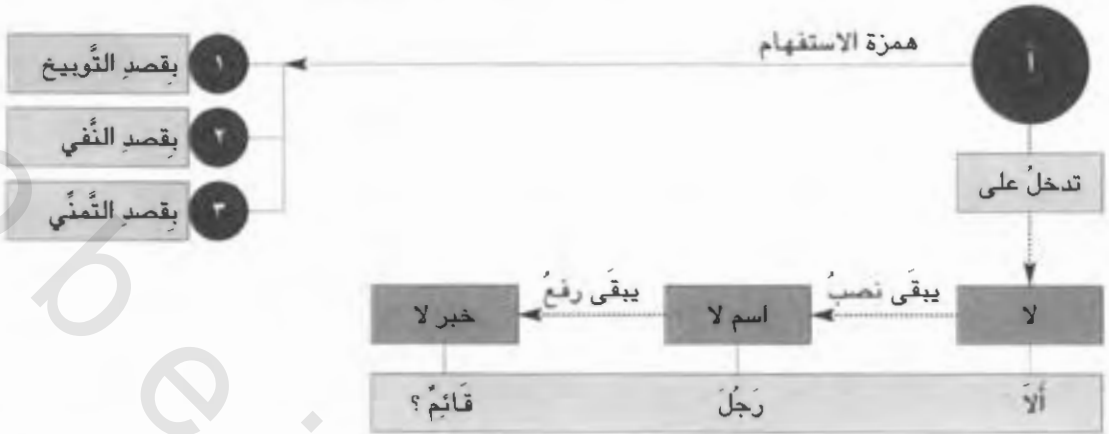
أما إذا كان المعطوف معرفة فلا يجوز فيه إلا الرفع: لَا رَجُلٌ وَلَا زَيْدٌ عِنْدَنَا.

نعت اسم لا المفصول

١٣١

لا النافية للجنس

- ٢٠٤ وَأَعْطِ: لَا، مَعَ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامٍ مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الْاسْتِفْهَامِ
- ٢٠٥ وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَرِ إِذَا الْمُرَادُ مَعَ سُقُوطِهِ ظَهَرَ



إذا دخلت همزة الاستفهام على «لا» النافية للجنس، بقيت على ما كان لها من العمل ومن سائر الأحكام التي تنطبق على «لا» واسمها ونعتها ومعطوفها، فيقال: أَلَا رَجُلٌ قَائِمٌ، أَلَا غُلَامٌ رَجُلٌ قَائِمٌ، أَلَا طَالِعًا جَبَلًا ظَاهِرٌ... وتدخل همزة الاستفهام على «لا» لإغاياتٍ مختلفة:

١- الاستفهام بقصد التوبيخ: أَلَا أَرْعَاءُ لِمَنْ وَلَّتْ سَبِيئَتُهُ وَأَذْنَتْ بِمَشْيِبِ بَعْدَهُ هَرَمٌ ...

الهمزة حرف استفهام، لا نافية للجنس، ارعواء اسم لا، لِمَنْ اللام حرف جر متعلق بخبر لا محذوف.

٢- الاستفهام بقصد النفي: أَلَا أَصْطِبَارٌ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جِلْدٌ إِذَا الْأَقْيَ الَّذِي لَأَقَاهُ أَمْثَالِي ...

أصطبار اسم لا، لِسَلْمَى اللام حرف جر متعلق بخبر لا محذوف.

٣- الاستفهام بقصد التمني: أَلَا عُمَرُ وَلِيٌّ مُسْتَطَاعٌ رَجُوعُهُ فَيَرَأَبُ مَا أَثْنَأْتُ يَدَ الْفَقْلَاتِ ... عمر اسم لا،

مستطاع خبر لا مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ويرى سيبويه أنها حين تكون للتمني لا تعمل إلا في الاسم، فلا

خبر لها لأنها صارت بمنزلة: أَتَمَنَّى. فالقول: أَلَا مَاءٌ... كلام تام حملاً على معناه: أَتَمَنَّى ماءً...

وقد ترد كلمة «أَلَا» للاستفتاح والتنبية لا عمل لها، فتدخل على الجملة الاسمية: أَلَا إِنْ نَصَرَ اللَّهُ قَرِيبَ (٢: ٢١٤)،

وعلى الجملة الفعلية: أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ (٣١: ٦).

إذا دل دليل على خبر «لا» النافية للجنس:

١- وجب حذفه عند التثمين، فيقال: هَلْ مِنْ رَجُلٍ قَائِمٌ؟ - لَا رَجُلٌ... ويحذف الخبر - قَائِمٌ - وجوباً.

٢- جاز حذفه عند الحجازيين، فيقال: هَلْ مِنْ رَجُلٍ قَائِمٌ؟ - لَا رَجُلٌ قَائِمٌ. ويجوز حذفه.

ولا فرق في ذلك بين أن يكون الخبر غير ظرفٍ ولا جارٍ ومجرورٍ، أو ظرفاً وجاراً ومجروراً.

فإن لم يدل على الخبر دليل لم يجز حذفه عند الجميع: لَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنْ آلِهِ (حديث صحيح)، وقول الشاعر:

وَرَدَّ جَاوِزُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّفَةً وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحٌ ... كَرِيمَ اسْمٍ لَا، مَصْبُوحٌ خبر لا.

- ٢٠٦ أَنْصَبَ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْئِيَّ ابْتِدَاءً أَعْنِي: رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدًا
- ٢٠٧ ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ، مَعَ: عَدَّ حَجَا دَرَى وَجَعَلَ، أَلْذَكَ: اعْتَقَدَ

ظَنَّ



أفعال القلوب، تنتمي إلى النواسخ، وهي أفعال متعدية إلى مفعولين تدل على الشك واليقين: إِنِّي لأظنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا (١٠١:١٧). تدخل أفعال القلوب على الجملة الاسمية بعد استيفاء فاعلها فتُنصب المبتدأ والخبر معاً مفعولين لها: وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً (٣٥:١٨)، «أظنُّ» فعل مضارع من أفعال القلوب ينصب مفعولين مرفوع وعلامة رفعه الضمة، «السَّاعَةَ» مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة، «قَائِمَةً» مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وتشتهر هذه الأفعال بأن تُسمى «ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا» وليس فيها حروف، فكلُّها أفعال أو أسماء تعمل عملها. وتنحصر الأسماء في مصادر تلك الأفعال وفي بعض المشتقات العاملة كاسم الفاعل واسم المفعول، دون بقية المشتقات.

وأفعال القلوب ثلاثة أقسام:

- ١- الأفعال التي تفيد الرجحان، جعل - حجا - حسب - خال - زعم - ظن - عد - هب:
- جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس (٩٧:٥)، «الكعبة» مفعول به أول، «قياماً» مفعول به ثان.
- ٢- الأفعال التي تفيد اليقين، ألقى - تعلم - درى - رأى - علم - وجد:
- إنهم يروونه بعيداً ونراه قريباً (٦:٧٠)، «يروونه» فعل مضارع ينصب مفعولين، الهاء ضمير مفعول به أول، «بعيداً» مفعول به ثان.
- ٣- الأفعال التي تفيد التحويل: اتخذ - تخذ - ترك - صير - غادر - وهب.

عملها وأقسامها

١٣٣

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا

و: هَبْ تَعْلَمْ، وَالَّتِي كَ: صَيَّرَ، أَيْضًا بِهَا أَنْصَبَ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرًا

أفعال التحويل	فعل	فاعل	مفعول أول	مفعول ثان
اتَّخَذَ	اتَّخَذَ	التَّاجِرُ	جَارُهُ	شَرِيكًا
تَخَذَ	تَخَذَ	زَيْدٌ	خَالِدًا	صَدِيقًا
تَرَكَ	تَرَكَ	الزَّلْزَالُ	الْمَدِينَةَ	حُطَامًا
صَيَّرَ	صَيَّرَ	الْأُسْتَاذُ	الْجَاهِلَ	عَالِمًا
غَادَرَ	غَادَرَ	الْخَبِيرُ	الْمَصْنَعُ	مَسْرُورًا
وَهَبَ	وَهَبَ	الْأَمِيرُ	حَارِسَهُ	مُكَافَأَةً

ظَنٌّ وَأَخَوَاتُهَا تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفًا تَامًا وَتَعْمَلُ عَمَلٌ مَاضِيهَا: وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عَرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ (٢٢٤:٢)، مَا عَدَا: هَبْ وَتَعْلَمْ، فَإِنَّهُمَا لَا يَسْتَعْمَلَانِ إِلَّا بِصِيغَةِ الْأَمْرِ.

١- «هَبْ» وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: فَقُلْتُ أَجْرُنِي أَبَا خَالِدٍ وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكًا ... «الْيَاءُ وَامْرَأٌ» مَفْعُولَانِ.
 ٢- «تَعْلَمْ» وَمِنْهُ: تَعْلَمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا فَبَالِغٌ يُلْطَفُ فِي التَّحْيِيلِ وَالْمَكْرِ ... «شِفَاءٌ وَقَهْرٌ» مَفْعُولَانِ.
 أَمَّا أَفْعَالُ التَّحْوِيلِ فَتَفِيدُ أَيْضًا التَّصْيِيرَ وَتَعْمَلُ عَمَلُ «صَيَّرَ». هَذِهِ الْأَفْعَالُ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ وَإِنَّمَا لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُؤَوَّلِ: صَيَّرَ النَّجَّارُ الْخَشَبَ بَابًا. وَأَفْعَالُ التَّحْوِيلِ هِيَ: اتَّخَذَ - تَخَذَ - تَرَكَ - صَيَّرَ - غَادَرَ - وَهَبَ ... ذَلِكَ بِأَنَّكُمْ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُؤًا (٣٥:٤٥)، «آيَاتٍ» مَفْعُولُ أَوَّلِ، «هُزُؤًا» مَفْعُولُ ثَانٍ.

﴿وَاتَّبَعَ مَلَّةً إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (١٢٥:٤)

وَاتَّبَعَ: الواو حرف عطف، اتَّبَعَ فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو.
 ومَلَّةٌ: جملة: اتَّبَعَ، معطوفة على جملة: أسلم، لا محل لها من الإعراب.
 مَلَّةٌ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.
 إِبْرَاهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.
 حَنِيفًا: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.
 وَاتَّخَذَ: الواو حرف استئناف، اتَّخَذَ فعل ماضٍ للمعلوم من أفعال القلوب ينصب مفعولين، مبني على الفتح.
 اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
 إِبْرَاهِيمَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.
 خَلِيلًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
 وجملة: واتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

- ٢٠٩ وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا مِنْ قَبْلِ: هَبْ، وَالْأَمْرِ: هَبْ، قَدْ أُلْزِمَا
- ٢١٠ كَذَا: تَعَلَّمَ، وَلِغَيْرِ الْمَاضِ مِنْ سِوَاهُمَا أَجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زَكِنٌ

عمل المتصرفة	فعل أو جملة	فاعل	نائب فاعل	مفعول أول	مفعول ثان
١ فعل ماضٍ	ظَنَنْتُ.....تُ		زَيْدًا	قَائِمًا	
٢ فعل مضارع	أُظُنُّ	[أَنَا]	زَيْدًا	قَائِمًا	
٣ فعل أمر	ظُنَّ	[أَنْتَ]	زَيْدًا	قَائِمًا	
٤ مصدر	عَجِبْتُ مِنْ ظَنِّكَ		زَيْدًا	قَائِمًا	
٥ اسم فاعل	أَنَا ظَانٌّ		زَيْدًا	قَائِمًا	
٦ اسم مفعول	زَيْدٌ مَظْنُونٌ		أَبُوهُ	قَائِمًا	

وتُقسمُ أفعالُ القلوبِ إلى: متصرفةٍ وغير متصرفةٍ.

١- الأفعالُ المتصرفةُ هي: اتَّخَذَ - أَلْفَى - تَخَذَ - تَرَكَ - جَعَلَ - حَجَا - حَسَبَ - خَالَ - دَرَى - رَأَى - زَعَمَ - صَيَّرَ - ظَنَّ -

عَدَّ - عَلِمَ - غَادَرَ - وَجَدَ - وَهَبَ: ووجدك ضالاً فهدى ووجدك عائلاً فأغنى (٨:٩٣).

وتأتي هذه الأفعالُ بصيغة الماضي: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (٤٨:٥)، والمضارع: فتراه مضارعاً

ثُمَّ يَجْعَلُهُ خَطَايَا (٢١:٣٩)، والأمر: رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا (١٢٦:٢)، والمصدر: عَجِبْتُ مِنْ ظَنِّكَ زَيْدًا

قَائِمًا، واسم الفاعل: أَنَا ظَانٌّ زَيْدًا قَائِمًا، واسم المفعول: زَيْدٌ مَظْنُونٌ أَبُوهُ قَائِمًا.

٢- الأفعالُ غير المتصرفةِ هي: تَعَلَّمَ - هَبْ، وهما بمعنى: اَعْلَمْ، فلا يُستعملُ منها إلا الأمر: تَعَلَّمَ نَجَاحَكَ رَهْنًا

بالإخلاص ... هَبْ عِلْمَكَ سِلَاحًا فِي يَدِكَ.

واختصَّت القلبيةُّ المتصرفةُ بالتعليق والإلغاء:

١- التَّعْلِيقُ هو إبطالُ عملِ النَّصْبِ في المبتدأ والخبر لفظًا لا محلاً لِمَانِعٍ، فتكونُ الجملةُ بعدهُ في محلِّ نصبٍ

سَادَةً مَسَدٌ مفعولي: وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ (١٠٢:٢)، جملة: لَمَنِ اشْتَرَاهُ، في محلِّ نصبٍ سدَّ مسدَّ مفعولي:

علموا، وإذا عُطِفَ على جملةِ التَّعْلِيقِ يستمرُّ عملُ النَّصْبِ: ظَنَنْتُ لَزَيْدٍ قَائِمٌ وَخَالِدًا مُنْطَلِقًا.

٢- الإلغاءُ هو إبطالُ عملِ النَّصْبِ في المبتدأ والخبر لفظًا ومحلاً لا لِمَانِعٍ، فيعودُ المبتدأ والخبرُ مرفوعان

على الابتداء: زَيْدٌ ظَنَنْتُ قَائِمٌ، ويجوزُ: زَيْدًا ظَنَنْتُ قَائِمًا.

وغيرُ الأفعالِ المتصرفةِ لا يكونُ فيها تعليقٌ ولا إلغاء، وعلى رأي ابن مالك، كذلك أفعالُ التَّحْوِيلِ نحو: صَيَّرَ،

وأخواتها.

٢١١ وَجُوزِ الْإِلْغَاءُ لَا فِي الْآبْتِدَا وَأَنُوْ ضَمِيرِ الشَّانِ أَوْ لَا مَ آبْتِدَا

٢١٢ فِي مُوْهِمِ الْغَاءِ مَا تَقَدَّمَ... وَالتَّزِمِ التَّعْلِيْقَ قَبْلَ نَفْيِ: مَا



الإلغاء هو منع النَّاسِخِ مِنْ نصبِ المفعولين لفظًا ومحلًّا، والمنع جائز لا واجب. وسببه إمَّا توسطُ النَّاسِخِ بَيْنَ مفعوليهِ مباشرةً بغيرِ فاصلٍ آخر، وإمَّا تأخُّرُهُ عنهما. فإذا تحقَّق السَّبَبُ جازَ الإعمالُ أو الإهمالُ، وإنْ لَمْ يتحقَّقْ وجبَ الإعمالُ. فلفعل القلب ثلاث حالات بالنسبة إلى موقعه في الكلام:

١- أن يتقدَّم على المفعولين: هو الذي جعل الشَّمْسُ ضِيَاءً (٥:١٠)، «الشَّمْسُ» مفعول أول، «ضِيَاءٌ» مفعول

ثان. وفي هذه الحالة يجبُ إعماله، ونصبُ المفعولين، فيقال: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا. ويجوزُ إهماله على

ضعفٍ، ومنه قولُ الشاعر: أَرْجُو وَأُمَلُّ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلٌ....

والتَّقدير: إخاله، الهاء ضمير الشأن مفعول أول، وجملة: لدينا منك تأويل، مفعول ثان.

٢- أن يتوسَّطَ بَيْنَ مفعوليهِ مباشرةً: وهبنا له إسحاق ويعقوب وكلاً جعلنا نبياً (٤٩:١٩)، «كلًا» مفعول به

أول متقدِّم، «نبياً» مفعول به ثان. كما يجوزُ أَنْ يتقدَّمَ المفعولُ الثاني على الفعل: لكلِّ أمةٍ جعلنا منسكاً

هم ناسكوه (٦٧:٢٢)، «لكلِّ» اللام حرف جر متعلِّق بمفعول به ثان متقدِّم محذوف، كلٌّ مجرور مضاف،

«منسكاً» مفعول به أول. وفي هذه الحالة، إعماله وإهماله سيان: زَيْدًا ظَنَنْتُ قَائِمًا، «زيداً» مفعول أول،

«قائماً» مفعول ثان. كما يجوزُ إهمالُ النَّاسِخِ: زَيْدٌ ظَنَنْتُ قَائِمٌ، «زيدٌ» مبتدأ، «قائماً» خبر.

٣- أن يتأخَّرَ عن مفعوليهِ: لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ (٧٨:٢)، «يظنون» مضارع مرفوع،

ومفعولاه محذوفان اختصاراً والتَّقدير: يظنون أنَّهم على حقٍّ. والحكمُ هنا كالحكم في الحالة السَّابِقة،

فيجوزُ إعماله بنصبِ المفعولين: زَيْدًا قَائِمًا ظَنَنْتُ، «زيداً» مفعول أول، «قائماً» مفعول ثان. ويجوزُ

إهماله برفعِ الاسمين: زَيْدٌ قَائِمٌ ظَنَنْتُ، «زيدٌ» مبتدأ، «قائماً» خبر.

وَالْتَرَمِ التَّعْلِيْقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا

...

كَذَا وَالْأَسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ أَنْحَتُمْ

وَإِنْ وَلَا لَامٌ، ابْتِدَاءٍ أَوْ قَسَمٍ

الإلغاء

٤ كَمْ الْخَبْرِيَّةُ دَرَيْتُ كَمْ كِتَابٍ اشْتَرَيْتُ

١ إِنْ لَا مَا - لِلنَّفْيِ عَلِمْتُ مَا زَيْدٌ كَسُولًا

٥ حرف استفهام عَلِمْتُ أَيُّهُمْ شَجَاعٌ

٢ لَامِ الْابْتِدَاءِ ظَنَنْتُ لَخَالِدٍ جَبَانًا

٦ لَعَلَّ النَّاسِخَةَ لَا أَدْرِي لَعَلَّهُ يُرِيدُ بِكَ خَيْرًا

٣ لَامِ الْقَسَمِ عَلِمْتُ لِيَحَاسِبِينَ الْبُغَاةَ

٧ حرف شرط عَلِمْتُ لَوْ زُرْتُكَ لَاكْرَمْتَنِي

التعليق هو منع النسخ من نصب المفعولين لفظاً لا محلاً لوجود مانع، فتكون الجملة بعده في محل نصب على أنها سادة مسد مفعوليته. أما سبب المنع فأمر واحد هو وجود لفظ له الصدارة يقع بعد الفعل القلب فيفصل بينه وبين المفعولين أو أحدهما. وهذا الفاصل يسمى المانع، وهو:

١- إِنْ - لَا - مَا - النَّافِيَات: لقد علمت ما هؤلاء ينطقون (٦٥:٢١)، «مَا» نافية حجازية أو تميمية، وجملة: ما هؤلاء ينطقون، في محل نصب سد مسد مفعولي: علمت.

٢- لَامِ الْابْتِدَاءِ: ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق (١٠٢:٢)، «اللام» حرف ابتداء، وجملة: لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق، في محل نصب سد مسد مفعولي: علموا.

٣- لَامِ الْقَسَمِ: ولقد علمت لتأتين منييتي إن المنايا لا تطيش سهامها ... «اللام» حرف جواب القسم، وجملة: لتأتين منييتي، في محل نصب سد مسد مفعولي: علمت.

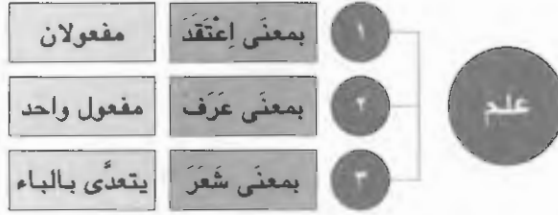
٤- كَمْ الْخَبْرِيَّةُ: أولم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم (٧:٢٦)، «كم» مفعول به مقدم، وجملة: كم أنبتنا، في محل نصب سد مسد مفعولي: يروا.

٥- الاستفهام: وإن أدري أقرب أم بعيد ما توعدون (١٠٩:٢١)، «الهمزة» حرف استفهام، وجملة: أقرب أم بعيد ما توعدون، في محل نصب سد مسد مفعولي: أدري.

٦- حرف المعنى «لعل»: لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً (١:٦٥)، «لعل» حرف مشبه بالفعل، وجملة: لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً، في محل نصب سد مسد مفعولي: تدري.

٧- حرف المعنى «لو»: وقد علم الأقباط لو أن حاتماً أراد ثراء المال كان له وفر ... «لو» حرف شرط غير جازم، وجملة: لو أن حاتماً أراد، في محل نصب سد مسد مفعولي: علم.

٢١٤	لِعِلْمٍ عِرْفَانٍ وَظَنٍّ تَهْمَةٍ	تَعْدِيَّةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزِمَةٌ
٢١٥	وَلِ: رَأَى الرَّؤْيَا، أَنْمَ مَا لَ: عِلْمًا،	طَالِبٌ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ أَنْتَمَى



الفعل «عِلْمٌ» ينتمي إلى أفعال القلوب التي تفيد اليقين:

- ١- إذا كان بمعنى «إِعْتَقَدَ وَتَيَقَّنَ» ينصب مفعولين: فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ (١٠:٦٠)، هُنَّ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَفْعُولٌ أَوَّلٌ، مُؤْمِنَاتٍ مَفْعُولٌ ثَانٍ. وقول الشاعر: عَلِمْتُكَ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفَ ...
 - ٢- إذا كان بمعنى «عَرَفَ» ينصب مفعولاً واحداً: وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بَطُونٍ أَمْهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً (٧٨:١٦)، شَيْئاً مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. ويجوز أن يكتفي بمفعول واحد إذا أتى بمصدر المفعول الثاني ونصبه مفعولاً واحداً له: عَلِمْتُ الْكَوَاكِبَ مُتَحَرِّكَةً، وَيُقَالُ أَيْضاً: عَلِمْتُ تَحَرُّكَ الْكَوَاكِبِ، فيستغني عن المفعول الثاني وعن تقديره. ومن النحاة من يجعل هذا الحكم عاماً على جميع أفعال القلوب.
 - ٣- إذا كان بمعنى «شَعَرَ وَأَدْرَكَ» يتعدى إلى مفعول واحد بنفسه أو بالباء: عَلِمْتُ الشَّيْءَ أَوْ بِالشَّيْءِ.
- الفعل «ظَنٌّ» ينتمي إلى أفعال الرُّجْحَانِ، ينصب مفعولين: وَإِنِّي لَأُظَنُّكَ يَا فِرْعَوْنَ مَثْبُورًا (١٠٢:١٧). وإذا كان بمعنى «إِثْمَهُ» ينصب مفعولاً واحداً: ظَنَنْتُ زَيْدًا، أَيِ إِثْمَهُ.
- الفعل «رَأَى» ينتمي إلى أفعال اليقين:

- ١- إذا كان بمعنى الحليمية، أي للرُّؤْيَا فِي الْمَنَامِ، ينصب مفعولين: وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ (٦٠:١٧)، والتقدير: أَرَيْنَاكَهَا. وأيضاً: إِنِّي أَرَانِي أَعْمُرُ خَيْرًا (٣٦:١٢)، وقول الشاعر: أَرَاهُمْ رُفْقَتِي ...
- ٢- إذا كان بمعنى «أَبْصَرَ» ينصب مفعولاً واحداً: فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا (٧٦:٦).

وَلَا تُحِزُّهُنَّ بِلَا دَلِيلٍ سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولٍ

حذف المفاعيل	فعل قلب	مفعول أول	مفعول ثان	التقدير
حذف مفعول واحد	هَلْ ظَنَنْتَ	أَحَدًا	قَائِمًا	
حذف مفعولين	هَلْ ظَنَنْتَ	زَيْدًا	قَائِمًا	زَيْدًا قَائِمًا

يجوز حذف المفعولين أو أحدهما:

١- إذا دل دليل على ذلك: وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٤:٢)، المفعولان محذوفان والتقدير:

تعلمون صيامكم خيراً لكم، أو: تعلمون أنه خير فافعلوه.

٢- إذا لم يترتب على الحذف إفساد في المعنى: وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْغُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ

خَيْرًا لَهُمْ (١٨٠:٣)، خيراً مفعول به ثان والمفعول الأول محذوف وهو البخل.

ومثال حذف مفعول واحد: قَوْلُ الشَّاعِرِ: وَلَقَدْ نَزَلْتُ، فَلَا تَظَنِّي غَيْرَهُ ... والتقدير: فلا تظنني غيره واقعاً.

ومثال حذف مفعولين: ... تَرَىٰ حَيْثُ عَارًا عَلَيَّ وَتَحْسَبُ. والتقدير: وتحسب حبهم عاراً عليّ. وفي التنزيل:

﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ (٦٢:٢٨)

وَيَوْمَ: الواو حرف عطف، يوم معطوف على: يوم القيامة، تابع له في النصب مبني على الفتح، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره: أذكر.

يناديهم: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، هم ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر: هو.

وجملة: يناديهم في محل جر مضاف إليه.

فيقول: الفاء حرف عطف، يقول فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر: هو.

وجملة: فيقول، معطوفة على الجملة السابقة في محل جر.

أين: اسم استفهام ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه متعلق بخبر مقدم محذوف.

شركائي: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الهمزة لانشغال المحل بالحركة المناسبة، الياء ضمير في محل

جر مضاف إليه. وجملة: أين شركائي، في محل نصب مقول القول.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت ل: شركائي.

كنتم: فعل ماض ناقص يرفع وينصب مبني على السكون لاتصاله بالضمير: تم، تم في محل رفع اسم: كنتم.

تزعمون: فعل مضارع للمعلوم من أفعال القلوب ينصب مفعولين مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة،

الواو ضمير في محل رفع فاعل، والمفعولان محذوفان، التقدير: تزعمونهم شركائي.

وجملة: تزعمون، في محل نصب خبر: كنتم.

وجملة: كنتم تزعمون، صلة الموصول: الذين، لا محل لها من الإعراب.

مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلْ
وَإِنْ بِيَعُضِ ذِي فَصَلَتْ يُحْتَمَلُ

وَكَمْ تَظُنُّ، أَجْعَلُ: تَقُولُ، إِنْ وَلِي
بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ

٢١٧

٢١٨

العمل النحوي	أمثلة مختلفة	شروط القول بمعنى الظن
القول بمعنى الحكاية	تَقُولُ زَيْدٌ قَائِمٌ	فعل القول مضارع مخاطب.
القول بمعنى الظن	أَتَقُولُ زَيْدًا قَائِمًا	فعل القول مسبوق باستفهام
القول بمعنى الظن	أَعِنْدَكَ تَقُولُ زَيْدًا قَائِمًا	فاصل معين بين الاستفهام والقول
القول بمعنى الحكاية	أَتَقُولُ لِخَالِدٍ زَيْدٌ قَائِمٌ	فعل القول لا يتعدى بلام الجر

القول، أي كل لفظ ينطق به الإنسان، يأتي في النحو بمعنيين مختلفين: معنى الحكاية ومعنى الظن.

القول بمعنى الحكاية، شأنه إذا وقع بعده كلام أن يبقى كل جزء منه على محله من الإعراب:

- ١- إذا وقع بعده مفرد ينصب مفعولاً به: وَاللَّهِ يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ (٤:٣٣)، «الحق» مفعول به.
 - ٢- إذا وقعت بعده جملة تحكى وتكون في محل نصب مقول القول: وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ (٦٤:٥)، «يد» مبتدأ مرفوع، «مغلولة» خبر مرفوع، وجملة: يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ في محل نصب مقول القول.
- القول بمعنى الظن، يفيد الرجحان كسائر أفعال القلوب: أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٢٨:٧)، «على الله» متعلق بمفعول به ثان محذوف، «ما» اسم موصول مفعول به أول.

ويجوز إجرأؤه مجرى الظن فينصب المبتدأ والخبر معاً مفعولين له، ضمن الشروط الآتية:

- ١- أن يكون فعلاً مضارعاً للمخاطب: لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢:٦١)، «ما» اسم موصول مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف.

- ٢- أن يكون مسبقاً باستفهام: أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسْحَرَتْ هَذَا (٧٧:١٠)، «للحق» اللام متعلقة بمفعول به أول محذوف، «لما» ظرف زمان متعلق بمفعول به ثان محذوف. وقد يكون الاستفهام حرفاً أو اسماً، والمستفهم عنه الفعل أو بعض معمولاته.

- ٣- أن لا يفصل بين الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول الفعل، ومنه قول الشاعر: أَبْعَدُ بَعْدِ تَقُولُ الدَّارَ جَامِعَةً ... والفصل بمعمول الفعل: أَجْهَلًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ لَعَمْرُأَبِيكَ أَمْ مُتَجَاهِلِينَ ...

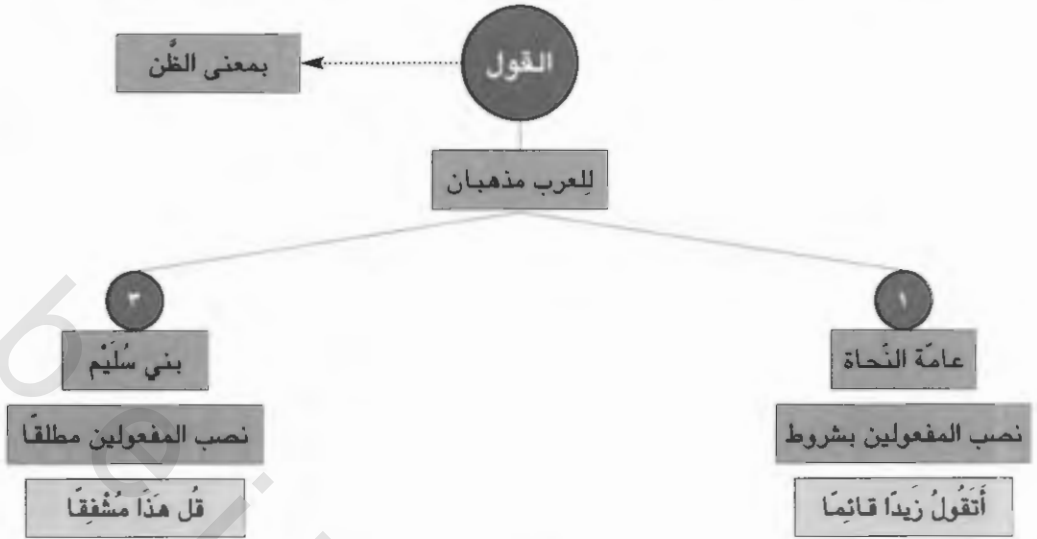
- ٤- أن لا يتعدى بلام الجر وإلا وجب رفع أسمي الجملة الاسمية على الحكاية، ومنه قول الشاعر: أَبْعَدُ بَعْدِ تَقُولُ الدَّارَ جَامِعَةً شَمْلِي بِهِمْ أَمْ تَقُولُ الْبُعْدَ مَحْتُومًا ... الدار جامعة والبعد محتوماً: مفاعيل.

القول بين الحكاية والظن

١٤٠

ظن وأخواتها

وَأَجْرِي: الْقَوْلُ، كَ: ظَنٌّ، مُطْلَقًا عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ: قُلْ ذَا مُشْفِقًا



يشترطُ بعضُ النُّحَاةِ ما يَأْتِي لِإِجْرَاءِ الْقَوْلِ مَجْرَى الظَّنِّ مَعْنَى وَعَمَلًا:

١- أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مُضَارِعًا لِلْمُخَاطَبِ. ٣- أَنْ لَا يَفْصَلَ بَيْنَ الاسْتِفْهَامِ وَالْفِعْلِ.

٢- أَنْ يَكُونَ مَسْبُوقًا بِاسْتِفْهَامٍ. ٤- أَنْ لَا يَتَعَدَّى بِلَامِ الْجَرِّ.

وَالْمَشْهُورُ أَنَّ لِلْعَرَبِ فِي هَذِهِ الشُّرُوطِ مَذْهَبَيْنِ:

١- مَذْهَبُ عَامَّةِ النُّحَوِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ لَا يُجْرَى الْقَوْلُ مَجْرَى الظَّنِّ إِلَّا بِالشُّرُوطِ السَّابِقَةِ. فَإِذَا اخْتَلَّ شَرْطٌ مِنْهَا

لَمْ يَكُنِ الْقَوْلُ بِمَعْنَى الظَّنِّ، فَلَا يَنْصَبُ مَفْعُولَيْنِ مِثْلَهُ وَلَا يَخْضَعُ لِلْأَحْكَامِ الْآخَرَى الَّتِي يَخْضَعُ لَهَا الظَّنُّ: وَقَبْلَ الْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٧٥:٣٩)، «الْحَمْدُ» مَبْتَدَأٌ، «لِلَّهِ» اللَّامُ حَرْفُ جَرٍّ مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ.

٢- مَذْهَبُ قَبِيلَةِ بَنِي سُلَيْمٍ إِلَى أَنَّهُ يُجْرَى الْقَوْلُ مَجْرَى الظَّنِّ فِي نَصْبِ الْمَفْعُولَيْنِ مُطْلَقًا، أَيْ سَوَاءً أَكَانَ مُضَارِعًا أَمْ غَيْرَ مُضَارِعٍ، أَوْجَدَتْ فِيهِ الشُّرُوطُ الْمَذْكُورَةُ أَمْ لَمْ تَوْجَدْ. فَالشَّرْطُ الْوَحِيدُ عِنْدَ بَنِي سُلَيْمٍ أَنْ يَكُونَ الْقَوْلُ بِمَعْنَى الظَّنِّ. وَمِنْهُ:

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِينَا ... «هَذَا» مَفْعُولُ أَوَّلِ، «إِسْرَائِينَا» مَفْعُولُ ثَانٍ.

وَأَنَّ لَمْ يَتَحَقَّقْ هَذَا الشَّرْطُ يَكُنْ مَعْنَاهُ الْحِكَايَةُ وَيَنْصَبُ مَفْعُولًا وَاحِدًا. وَلِهَذَا يَجِبُ رَفْعُ الْأَسْمِينَ بَعْدَهُ وَاعْتِبَارُ جُمْلَتَهُمَا الْأَسْمِيَّةِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ تَسَدُّ مَسَدِّ مَفْعُولِهِ، وَقَدْ تَكُونُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ:

أ. أَسْمِيَّةٌ مَبْتَدَأُهَا مَحْذُوفٌ: وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ (٢:٥٤)، جُمْلَةُ: ... سِحْرٌ، سَدَّتْ مَسَدَّ الْمَفْعُولِ بِهِ.

ب. أَسْمِيَّةٌ أَسْمُهَا مَحْذُوفٌ: وَيَقُولُونَ طَاعَةً (٨١:٤)، جُمْلَةُ: طَاعَةٌ ...، سَدَّتْ مَسَدَّ الْمَفْعُولِ بِهِ.

وَعَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ تَفْتَحُ «أَنَّ» بَعْدَ الْقَوْلِ:

إِذَا قُلْتُ أَنِّي أَتَيْتُ أَهْلَ بَلَدَةٍ وَضَعْتُ بِهَا عَنْهُ الْوَلِيَّةَ بِالْهَجَرِ ...

- ٢٢٠ إِلَى ثَلَاثَةٍ: رَأَى وَعَلِمَا، عَدُّوا إِذَا صَارَا: أَرَى وَأَعْلَمَا
- ٢٢١ وَمَا لِمَفْعُولِي: عَلِمْتُ، مُطْلَقًا لِلثَّانِ وَالثَّلَاثِ أَيْضًا حَقَّقَا

مفعول أول	فاعل	فعل متعدّد	فعل لازم
زَيْدٌ	خَرَجَ		
زَيْدًا	أَخْرَجْتُ		
زَيْدٌ	لَبِسَ		
زَيْدًا	أَلْبَسْتُ		
زَيْدًا	رَأَى		
زَيْدًا	أَرَى		
زَيْدًا	فَاضِلًا		
زَيْدًا	فَاضِلًا		

أَرَى وَأَخَوَاتُهَا أَفْعَالٌ مُتَعَدِّيةٌ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ: يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ (١٦٧:٢)، وَهِيَ سَبْعَةٌ: أَرَى، أَخْبَرَ، أَعْلَمَ، أَنْبَأَ، حَدَّثَ، خَبَّرَ، وَنَبَأَ. تَدْخُلُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ بَعْدَ اسْتِيفَاءِ فَاعِلِهَا وَمَفْعُولِهَا، فَتَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ مَعَ مَفْعُولَيْنِ آخَرَيْنِ لَهَا: وَإِذَا يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا (٤٣:٨)، «يُرِيكُهُمُ» الْكَافُ مَفْعُولُ أَوَّلِ، هُمُ مَفْعُولُ ثَانٍ، «قَلِيلًا» مَفْعُولُ ثَالِثٍ.

أَمَّا «أَرَى وَأَعْلَمُ» فَأَصْلُهُمَا «رَأَى وَعَلِمَ»، يَتَعَدَّيَانِ بِالْهَمْزَةِ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ:

١- قَبْلَ دُخُولِ الْهَمْزَةِ: رَأَى خَالِدٌ بَكَرًا أَخَاكَ - يَتَعَدَّى الْفِعْلُ «رَأَى» إِلَى مَفْعُولَيْنِ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ هَمْزَةُ النُّقْلِ زَادَتْهُ مَفْعُولًا ثَالِثًا وَهُوَ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا قَبْلَ دُخُولِ الْهَمْزَةِ: أَرَيْتُ خَالِدًا بَكَرًا أَخَاكَ.

٢- قَبْلَ دُخُولِ الْهَمْزَةِ: عَلِمَ خَالِدٌ زَيْدًا مُنْطَلَقًا - دَخَلَتْ عَلَيْهِ هَمْزَةُ النُّقْلِ: أَعْلَمْتُ خَالِدًا زَيْدًا مُنْطَلَقًا. وَهَذَا هُوَ شَأْنُ الْهَمْزَةِ: تَصِيرُ مَا كَانَ فَاعِلًا مَفْعُولًا، وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ قَبْلَ دُخُولِهَا لَازِمًا صَارَ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ، وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ أَوْ اثْنَيْنِ صَارَ مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.

وَيُثَبِّتُ لِلْمَفْعُولِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ مِنَ «أَرَى وَأَعْلَمُ» مَا ثَبَتَ لِمَفْعُولِي «رَأَى وَعَلِمَ» عَلَى أَنَّهُمَا مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ فِي الْأَصْلِ، فَيَجُوزُ كَذَلِكَ الْإِلْغَاءُ وَالتَّعْلِيقُ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا كَمَا يَجُوزُ حَذْفُهُمَا أَوْ حَذْفُ أَحَدِهِمَا:

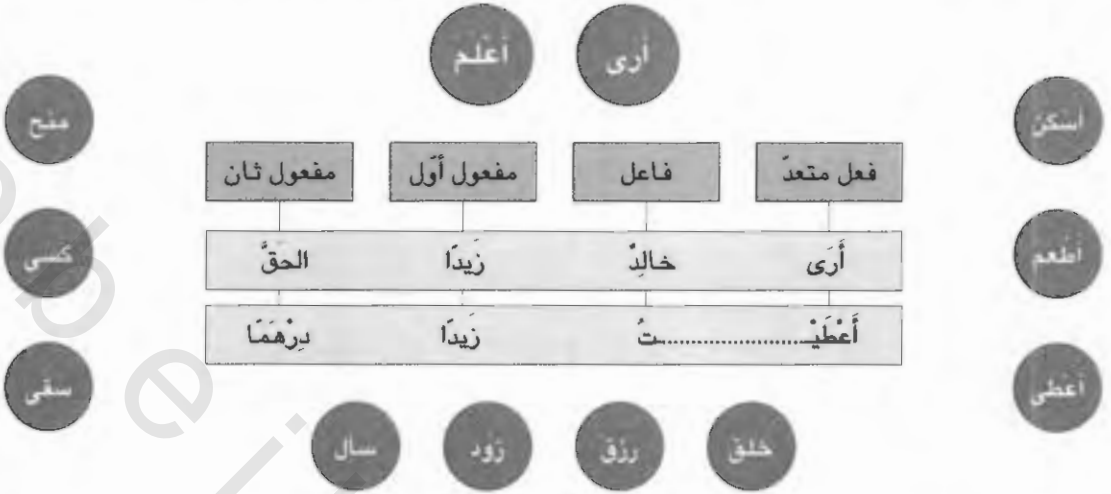
١- تَثْبِيتُ الْمَفْعُولَيْنِ: أَعْلَمْتُ خَالِدًا زَيْدًا مُنْطَلَقًا - فَ: زَيْدًا أَصْلُهُ مُبْتَدَأٌ، وَ: مُنْطَلَقًا أَصْلُهُ خَبَرٌ.

٢- الْإِغَاءُ الْعَامِلُ: زَيْدٌ أَعْلَمْتُ خَالِدًا مُنْطَلَقًا.

٣- تَعْلِيقُ الْمَفْعُولَيْنِ: أَعْلَمْتُ خَالِدًا لَزِيدٌ مُنْطَلَقًا.

٤- الْإِغَاءُ الْمَفْعُولَيْنِ لِلدَّلَالَةِ: هَلْ أَعْلَمْتُ أَحَدًا زَيْدًا مُنْطَلَقًا؟ - أَعْلَمْتُ خَالِدًا.

- ٢٢٢ وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا هَمْزٍ فَالْآثْنَيْنِ بِهِ تَوْصِلًا
- ٢٢٣ وَالْثَانِ مِنْهُمَا كَثَانِي أَثْنِي: كَسَا، فَهُوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو أَثْنَسَا



إذا كانت «رأى وعلم» تتعديان إلى مفعول واحد قبل الهمزة، فإنهما تتعديان بعد الهمزة إلى مفعولين: ولكني أراكم قوماً تجهلون (٢٩:١١). كما إذا كانت: رأى وعلم، بمعنى أبصر وعرف: أعلمت زيدا الحق. والمفعول الثاني يشابه المفعول الثاني من الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً. هذه الأفعال تسمى أخوات: أعطى، وأكثرها استعمالاً هي:

١- أسكن: ولنسكنكنكم الأرض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد (١٤:١٤).

٢- أطعم: ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيماً وأسيراً (٨:٧٦).

٣- أعطى: إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وأنحر (١:١٠٨).

٤- خلق: ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا الممضغة عظاماً (١٤:٢٣).

٥- رزق: وكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً (٨٨:٥).

٦- زود: زود الوالد ابنه طعاماً.

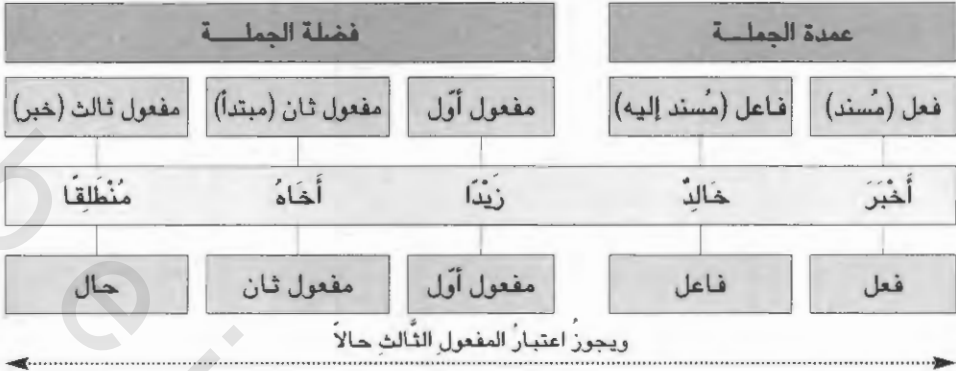
٧- سأل: قل لا أسألكم عليه أجراً إن هو إلا ذكرى للعالمين (٩٠:٦).

٨- سقى: أما أحدكما فيسقي ربه خمراً (٤١:١٢).

٩- كسى: فكسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر (١٤:٢٣).

١٠- منح: منح المعلم الربيع جائزة.

ويجوز في «أرى وأعلم» ما يجوز في هذه الأفعال من حذف المفعول الثاني وإبقاء الأول: ولنسوف يعطيك ربك فترضى (٥:٩٣)، أو حذف الأول وإبقاء الثاني: حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (٢٩:٩)، أو حذف المفعولين: فأما من أعطى واتقى (٥:٩٢)، وإن لم يدل على ذلك دليل.



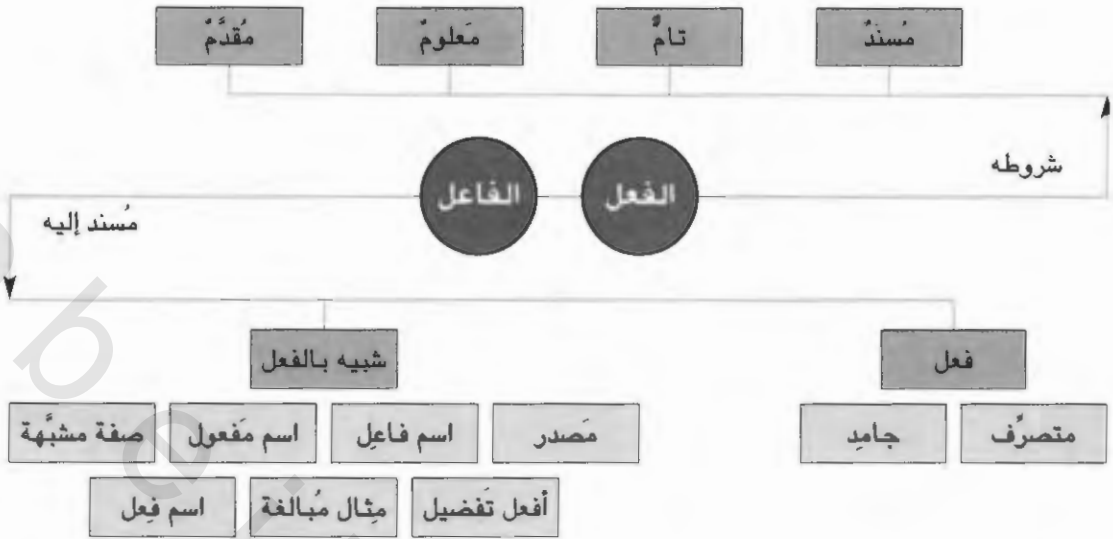
أَرَى وَأَخَوَاتُهَا سَبْعَةُ أَفْعَالٍ تَنْصِبُ ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلَ أَصْلُ الثَّانِي والثَّالِثُ مِنْهَا مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ: وَلَوْ أَرَاكُمُ كَثِيرًا لَفَشَلْتُمْ وَلِتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ (٤٣:٨)، وهذه الأفعال، ما عدا: أَرَى وأَعْلَمَ، هي:

- ١- أَخْبَرَ: وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أَخْبَرْتَنِي دَفْعًا وَغَابَ بِعَلِّكَ يَوْمًا أَنْ تَعُودِيَنِي... الياء مفعول ثان، دَفْعًا ثالث.
 - ٢- أَنْبَأَ: وَأُنَبِّئُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ... قَيْسًا مفعول ثان، خَيْرَ ثالث.
 - ٣- حَدَّثَ: أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حَدَّثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءَ... الهاء مفعول ثان، وجملة: لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءَ، ثالث.
 - ٤- خَبَرَ: وَخَبَّرْتُ سُودَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِصْرٍ أَعُودُهَا... سُودَاءَ مفعول ثان، مَرِيضَةً ثالث.
- والغالب في هذه الأفعال أَنْ تَكُونَ بِصِيغَةِ الْمَجْهُولِ فَيَكُونُ نَائِبُ الْفَاعِلِ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ. وفي التَّنْزِيلِ:

﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ (١٦٧:٢)

- كَذَلِكَ: الكاف حرف جرّ متعلّق بمفعول مطلق محذوف تقديره: يريهم رؤية، ذا اسم إشارة مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ، اللّام للبعد والكاف للخطاب.
- يُريهم: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء للتثقل، هم ضمير في محلّ نصب مفعول به أول.
- اللّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة. وجملة: يريهم اللّهُ، استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- أَعْمَالَهُمْ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، هم ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.
- حَسَرَاتٍ: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنّه جمع ألف وتاء.
- عليهم: على حرف جرّ متعلّق بحسرات، أو بنعت له، هم ضمير في محلّ جرّ.
- وَمَا: الواو حالية، ما حرف مشبّه بليس يرفع وينصب.
- هم: ضمير منفصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع اسم: مَا.
- بِخَارِجِينَ: الباء حرف جرّ زائد، خَارِجِينَ خبر: مَا، مجرور لفظاً وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم، منصوب محلاً على أنّه اسم: مَا.
- مِنَ النَّارِ: مِن حرف جرّ متعلّق بـ: خَارِجِينَ، النَّارِ مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وجملة: مَا هم بِخَارِجِينَ، في محلّ نصب حال.

الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرُفُوعِي: أَتَى زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهَهُ، نِعَمَ الْفَتَى



الفاعل اسمٌ مرفوعٌ مُسْنَدٌ إِلَيْهِ فعلٌ تَامٌ مَعْلُومٌ أو شبهه: وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ (٩٧:٢١)، «الوعد» فاعل: اقترَبَ. ويشترط في الفعل أن يكون:

- ١- مُسْنَدًا: لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ (٧:٣٦)، المُسْنَدُ: حَقٌّ، المُسْنَدُ إِلَيْهِ: القول.
 - ٢- تَامًا: أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ (٢٦٦:٢)، «أحدكم» فاعل: يودُّ، «جَنَّةٌ» اسم: تكونُ.
 - ٣- مَعْلُومًا: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ (٥٩:٢)، «بدل» فعل مَعْلُوم، «قيل» فعل مَجْهُول.
 - ٤- مُقَدَّمًا: لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (١١٩:٥)، «جَنَّاتٌ» مبتدأ مُؤَخَّر، «الأنهار» فاعل: تجري.
- بعضُ الأسماءِ تُشابهُ الفعلَ وتعملُ عمله في رفعِ الفاعل، وهي:
- ١- المَصْدَرُ: كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ (٢١:٤٥)، «محياهم» فاعل: سواءَ.
 - ٢- اسمُ الفاعل: وَهُمْ يَنْعَبُونَ لَأَهِيَّةٍ قُلُوبُهُمْ (٢:٢١)، «قلوبهم» فاعل: لاهية.
 - ٣- اسمُ المفعول: جَنَّاتٌ عِدْنُ مَفْتُحَةٍ لَهُمْ الْأَبْوَابُ (٥٠:٣٨)، «الأبواب» نائب فاعل: مَفْتُحَةٌ.
 - ٤- الصِّفَةُ المَشْبَهَةُ: وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ (١٥٩:٣)، «القلب» مضاف إليه لفظًا فاعل محلاً: غليظ.
 - ٥- أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ: وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ (٥٨:٦)، فاعل: أعلمُ، ضمير مستتر: هو، يعود إلى الله.
 - ٦- مِثَالُ المَبَالِغَةِ: إِنْ رِبِّكَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ (١٠٧:١١)، فاعل: فعَّالٌ، ضمير مستتر: هو، يعود إلى ربِّكَ.
 - ٧- اسمُ الفعل: وَغُلِقَتِ الْأَبْوَابُ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ (٢٣:١٢)، فاعل: هيتَ، ضمير مستتر: أنتَ.

ويأتي الفاعل مرفوعاً بِمُخْتَلَفِ أنواعِ الفعلِ التَّامِّ:

- ١- الفعلُ المُتَصَرِّفُ الَّذِي يَقْبَلُ التَّغْيِيرَ فِي شَكْلِهِ: أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ (١:١٦)، «أمر» فاعل: أتى.
- ٢- الفعلُ الجَامِدُ الَّذِي لَا يَقْبَلُ التَّغْيِيرَ فِي شَكْلِهِ: فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ (٢٣:٧٧)، «القادرين» فاعل: نعم.

وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرَ فَهُوَ وَإِلَّا فَضَمِيرٌ اسْتَتَرَ

فاعل		فعل
مُعَرَّب	زَيْدٌ	قَامَ
ممنوع منه	يَعْقُوبُ	قَامَ
مبني	هَذَا الرَّجُلُ	قَامَ
مبني	صَبَاحًا	قُمْتُ.....تُ
مبني	وَقَعَدَ	قَامَ [هُوَ]
مصدر في محل	أَنْتَ قَائِمٌ (قِيَامُكَ)	بَلَّغَنِي
		اسم صريح ١
		اسم صريح
		اسم صريح
		ضمير بارز ٢
		ضمير مستتر
		مؤول بالصریح ٣

الفاعل ثلاثة أنواع: صريح، مضمّر، ومؤول بالصریح.

- ١- صريح مُعَرَّب: فإذا جَاءَ الْخَوْفُ سَلَفُوكُمْ بِالْأَسْنَةِ حِدَادٍ (١٩:٣٣)، «الخوف» فاعل: جاء.
 - ٢- صريح ممنوع من الصرف: فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ (٧٧:١٢)، «يوسف» فاعل: أسرها.
 - ٣- صريح مبني: تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ (١:٦٧)، «الذي» مبني على السكون في محل رفع فاعل: تبارك.
 - ٤- ضمير بارز: يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (٢٧:٢٥)، تاء «اتخذت» ضمير متصل فاعل محلاً.
 - ٥- ضمير مستتر وجوبا: وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ (٣٠:٢)، «نسبح» فاعله ضمير مستتر وجوبا: نحن.
 - ٦- ضمير مستتر جوازا: وَهُوَ يُطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ (١٤:٦)، «يطعم» فاعله ضمير مستتر جوازا: هو.
 - ٧- مؤول بالصریح: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ (٦:٢)، المصدر المؤول من: أأنذرتهم، في محل رفع فاعل: سواء.
- حكم الفاعل التأخر عن رافعه:

- ١- أكان فعلاً: وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ (٢٦:٨٣)، «المتنافسون» فاعل: يتنافسون.
 - ٢- أو كان شبيهاً بالفعل: هَذَا عَذْبٌ فَرَاتٍ سَانِعٌ شَرَابُهُ (١٢:٣٥)، «شرابه» فاعل اسم الفاعل: سائع.
- ولا يجوز تقديمه على رافعه، فلا يقال: الزَّيْدَانِ قَامَ، وَزَيْدٌ غَلَامَاهُ قَائِمٌ.
- ولا يقال: زَيْدٌ قَامَ، على أن يكون «زيد» فاعلاً متقدماً، بل على أن يكون مبتدأ، والفعل بعده خبره رافع لضمير مستتر، والتقدير: زَيْدٌ قَامَ هُوَ. وهذا مذهب البصريين وأما الكوفيون فأجازوا التقديم في ذلك كله، فيقال:
- ١- على مذهب البصريين: الزَّيْدَانِ قَامَا، الزَّيْدُونَ قَامُوا. الألف والواو ضميران متصلان في محل رفع فاعل.
 - ٢- على مذهب الكوفيين: الزَّيْدَانِ قَامَ، الزَّيْدُونَ قَامَ. الفاعلان ضميران مستتران.

وَجَرِدَ الْفِعْلُ إِذَا مَا أُسْنِدَا

لَا تَنْتَنِي أَوْ جَمْعَ كَ: فَازَ الشَّهْدَا

وَقَدْ يُقَالُ: سَعِدَا وَسَعِدُوا،

وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدٍ



في إسناد الفعل إلى اسم ظاهر، مذهبان:

١- مذهب جمهور العرب أنه إذا كان الاسم مثنى أو جمعا وجب تجريد الفعل من علامة تدل على التثنية أو الجمع، فيكون الفعل كحاله إذا أسند إلى مفرد:

أ- الفاعل مفرد: إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت (٢٥٨:٢).

ب- الفاعل مثنى: قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما (٢٣:٥).

ج- الفاعل جمع مذكر سالم: قال الحواريون نحن أنصار الله (٥٢:٣).

د- الفاعل جمع تكسير مع علامة تأنيث: وإن قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك (٤٢:٣).

ولا يقال على هذا المذهب: قاما الزيدان، وقاموا الزيدون، وقمن الهندات...

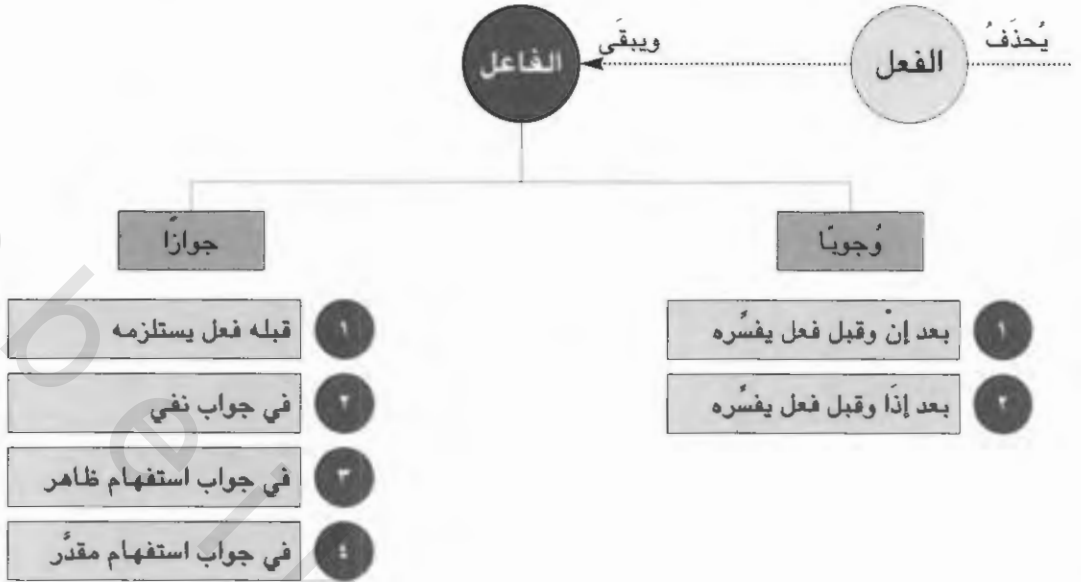
٢- مذهب طائفة من العرب أنه إذا كان الاسم مثنى أو جمعا وجب اتصال الفعل بعلامة - النون الألف الواو والياء - تدل على التثنية أو الجمع كحاله في: قامت هند، حيث تدل التاء على التأنيث، ومنه قول الشاعر:

أ- النون حرف جمع: رأيي الغواني الشيب لاح يعارضني فأعرضن عني بالخدود النواضير الغواني فاعل: رأيي.

ب- الألف حرف تثنية: تولى قتال المارقين بنفسه وقد أسلماه مبعده وحميم مبعده فاعل: أسلماه.

ج- الواو حرف جمع: يلومونني في اشتراء النخيل ل أهلي فكلهم يعزل أهلي فاعل: يلومونني.

تنبيه: إن مثل هذا التركيب إنما يكون قليلا إذا جعل الفعل مسندا إلى الظاهر الذي بعده، وأما إذا جعل مسندا إلى المتصل به من ضمائر الرفع فلا يكون ذلك قليلا. وهذه اللغة القليلة يعبر عنها بجملة: أكلوني البراغيث، البراغيث فاعل: أكلوني، والواو حرف جمع. وكذلك في الحديث: يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ملائكة فاعل: يتعاقبون، والواو حرف جمع.



يجوز حذف الفعل وإبقاء فاعله إذا دل دليل على ذلك: إذا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ ائْتَشَرَتْ (١:٨٢).

وعلى رأي ابن النَّاظم فإنَّ فعلَ الفاعلِ يُضْمَرُ وَجَوِبًا أو جَوَازًا:

١- يُضْمَرُ الْفَعْلُ وَجَوِبًا:

أ- إذا وقع الفاعلُ بعد «إن» الشرطيَّة وفُسِّرَ فعلُ أتى بعده: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ (٦:٩).

أحد فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، وفاعل: استجارك، ضمير مستتر: هو، يعود إلى: أحد.

ب- إذا وقع الفاعلُ بعد «إذا» الشرطيَّة وفُسِّرَ فعلُ أتى بعده: إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (١:٨٤)، السَّمَاءُ فاعل لفعل

محذوف يفسره المذكور بعده. وفاعل: انشقت، ضمير مستتر: هي، يعود إلى السَّمَاء.

تكلف النحاة كثيرًا من المشقة في إعراب الاسم الواقع مرفوعًا بعد: إن وإذا، الشرطيَّتين، اللتين في مذهب

الجمهور لا تدخلان إلا على الفعل. فجعله البصريون فاعلاً لفعل محذوف وجوبًا، وأمَّا الكوفيون فذهبوا إلى

ثلاثة حلول: الأول وافقوا فيه البصريين - الثاني اعتبروا «السَّمَاء» فاعلاً مقدِّمًا - والثالث، وهو مذهب

الأخفش، اعتبر «السَّمَاء» مبتدأ والجملة الفعلية بعده خبره.

٢- يُضْمَرُ الْفَعْلُ جَوَازًا:

أ- إذا استلزمه فعلٌ قبله: أَسْقَى الْإِلَهُ عُدُوتَ الْوَادِي ... كُلُّ أُجِيبَ حَالِكُ السَّوَادِ - كُلُّ فاعل لفعل محذوف: سقاها.

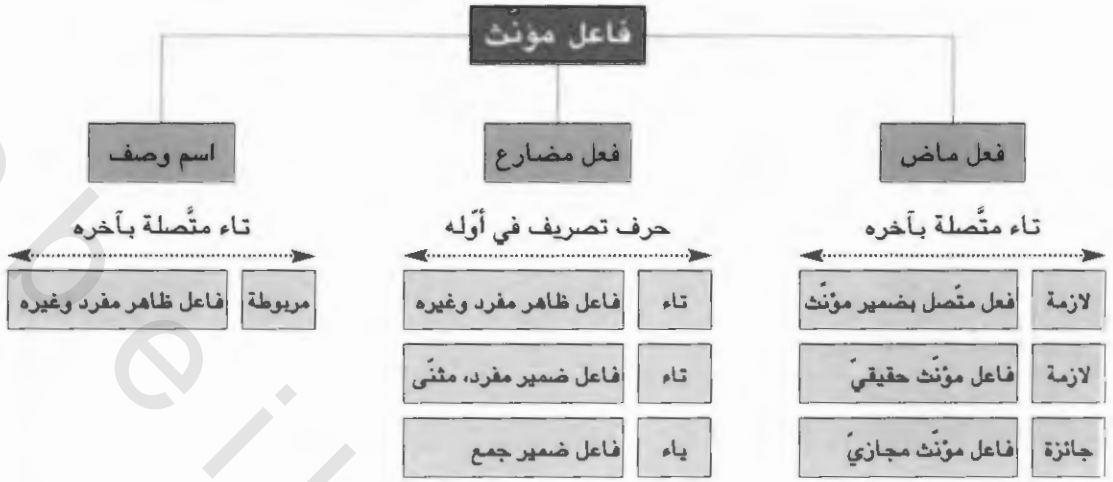
ب- إذا أُجِيبَ ما فيه نفي، فيقال: مَا قَامَ أَحَدٌ - بَلَى زَيْدٌ. زَيْدٌ فاعل لفعل محذوف...

ج- إذا أُجِيبَ باستفهام ظاهر: وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ (٨٧:٤٣)، «اللَّهُ» فاعل لمحذوف...

د- إذا أُجِيبَ باستفهام مقدر: ظَهَرَ الْمَصْلِحُ فَاشْتَدَّ الْفَرَحُ بِهِ، الْعُلَمَاءُ، الْقَادَةُ - الْعُلَمَاءُ فاعل لفعل محذوف: فرح...

٢٣٠ وَ تَاءُ، تَأْنِيثٌ تَلِي الْمَاضِي إِذَا كَانَ لِأُنْثَى كَ: أَبَتْ هِنْدُ الْآذَى

٢٣١ وَإِنَّمَا تَلَزَمَ فِعْلٌ مُضْمَرٌ مُتَّصِلٌ أَوْ مُفْهِمٌ ذَاتَ حِرِّ



إذا أسند العامل إلى فاعل مؤنث توجب اتصاله بحرف تأنيث وفقاً للحالات الآتية:

- ١- إذا كان العامل فعلاً ماضياً تتصل به تاء ساكنة: عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ (٥:٨٢). ولا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي: قَالَتْ أَمْرَأَتُ الْغَزِيذِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ (٥١:١٢)، وبين المؤنث المجازي: فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧:٥٥). لكن لتاء التأنيث حالتان: حالة لزوم وحالة جواز.
 - أ - تلزم تاء التأنيث الساكنة الفعل الماضي إذا أسند الفعل إلى ضمير متصل مؤنث، ولا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي: فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكاً (٣١:١٢)، والمؤنث المجازي: هُنَالِكَ تَبْلَوْا كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ (٣٠:١٠). ويمتنع: هِنْدُ قَامَ، والهندان قَامَا، وَالشَّمْسُ طَلَعَ، والعينان نظرَا...
 - ب - وتلزم تاء التأنيث الفعل الماضي إذا أسند إلى اسم ظاهر مؤنث حقيقي: فَأَقْبَلَتْ أَمْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ (٢٩:٥١). ويمتنع: قَامَ هِنْدٌ، وقَامَ الهندان، وقَامَ الهندات.
 - ج - لا تلزم تاء التأنيث في غير هاتين الحالتين: فلا تلزم في المؤنث المجازي الظاهر: فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (١٣٧:٣). ولا تلزم في الجمع.

- ٢- إذا كان الفعل مضارعاً تدخل على أوله تاء متحركة أكان الفاعل مؤنثاً مفرداً: يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ (٧:٧٩)، أو مثنى أو جمعاً: وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سَلِيمٍ (١٠٢:٢). كذلك إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً للغائب المفرد أو المثنى: فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ (٤٠:٢٠). وإذا كان الفاعل للغائب الجمع تدخل على أوله ياء بدلاً من التاء: وَاللَّاتِي يَأْتِيَنِ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ (١٥:٤).
- ٣- إذا كان العامل وصفاً تتصل بآخره تاء تأنيث مربوطة: وَهُمْ يَلْعَبُونَ لَأِمْهَةٌ قُلُوبُهُمْ (٣:٢١).

تاء التَّانِيثِ

الماضي المفصول عن فاعله

إثبات تاء التَّانِيثِ

قَامَتِ الْيَوْمَ هِنْدٌ

أَتَتْ الْقَاضِي بِنْتُ الْوَاقِفِ

هُوَ أَجُودُ

حذف تاء التَّانِيثِ

قَامَ الْيَوْمَ هِنْدٌ

أَتَى الْقَاضِي بِنْتُ الْوَاقِفِ

هُوَ جَائِزٌ

إذا فصل بين الفعل الماضي وفاعله المؤنث الحقيقي بغير «إلا» جاز:

١- إثبات التَّاءِ في الفعل: أَتَتْ الْقَاضِي بِنْتُ الْوَاقِفِ، «القاضي» مفعول به، «بنت» مؤنث حقيقي فاعل، وهذا الأسلوب هو الأجود. ويجوز ذلك أيضاً في المؤنث المجازي: وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ (٩٤:١١).

٢- حذف التَّاءِ من الفعل: فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ أَسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَايِكَةُ مُقْتَرِنِينَ (٥٣:٤٣)، ومنه: لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْطَبُ أُمَّ سَوَّءٍ عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ ... «أُم» مؤنث حقيقي فاعل.

ويقال: أَتَى الْقَاضِي بِنْتُ الْوَاقِفِ، والأصل: الْوَاقِفِي. وهذا الأسلوب هو جائز. ومنه: إِنْ أَمَرُوا غَرَّةً مِنْكُمْ وَاحِدَةً بَعْدِي وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا لَمَغْرُورٌ ... «واحدة» مؤنث حقيقي فاعل.

﴿فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ﴾ (١٦٠:٧)

فانْبَجَسَتْ: الفاء حرف عطف، انْبَجَسَتْ فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، التَّاء حرف تأنيث.

منه: من حرف جرٍّ متعلق بـ: انْبَجَسَتْ، الهاء ضمير في محل جرٍّ.

اثنتا عشرة: اسم عدد مركب الجزء الأول منه مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمتنن، والجزء الثاني مبني على الفتح، واسم العدد

في محل رفع فاعل. ويجوز: اثنتا فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف، عشرة جزء عددي لا محل له من الإعراب.

تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عيناً:

وجملة: فانبجست منه اثنتا عشرة عينا، معطوفة على استئناف مقدر لا محل لها، والتقدير: فاضرب فانبجست.

حرف تحقيق.

قد:

فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح.

علم:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

كل:

مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أناس:

وجملة: قد علم كل أناس، في محل نصب حال.

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، هم ضمير في محل جرٍّ مضاف إليه.

مشربهم:

إثبات تاء التَّانِيثِ وحذفها

١٥٠

الفاعل

وَالْحَذْفُ مَعَ فَصْلٍ بِ: إِلَّا، فَضْلاً

وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلاَ فَصْلٍ وَمَعَ ضَمِيرٍ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرِ وَقَعَ

تاء التانيث



وإذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث بـ: إلا،

١- إذا كان الفاعل ظاهراً فلا يجوز إثبات التاء: فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون (٨٣:١٠)، «ذرية» فاعل: آمن، وقد اختلف في مرجع الضمير في «قومه» فعلى رأي أبي حيّان يعود إلى موسى، وعلى رأي ابن عطية يعود إلى فرعون. وعلى تشبيه اسم الناسخ بالفاعل: أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار (١٦:١١)، «ليس» فعل ماض ناقص يرفع وينصب مبني على الفتح، «النار» اسم: ليس، مؤخر مرفوع. ويقال: ما قام إلا هتد، وما طلع إلا الشمس. وذلك باعتبار المعنى لأن الفاعل في الحقيقة محذوف والاسم المذكور بدل منه والتقدير: ما قام أحد إلا هتد، ويجوز: ... إلا هتدا. وقد جاز تانيث الفعل على قلة، كقول الشاعر:

طوى النحر والأجزاء ما في غروضها وما بقيت إلا الضلوع الجراشع ... «الجراشع» فاعل: بقيت. وخصه الأكثرون بالشعر وهو الصحيح.

٢- وإذا كان الفاعل ضميراً منفصلاً مفصلاً بينه وبين فعله بـ: إلا، جاز في الفعل الوجهان: ما قام إلا هي، وما قامت إلا هي، والأحسن ترك التانيث. وقد تحذف التاء أيضاً:

١- من الفعل المسند إلى مؤنث حقيقي من غير فصل، وهو قليل جداً، حكى سيبويه: قال فلانة. وفي التنزيل: وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسها (٣٠:١٢)، «نسوة» اسم جمع مؤنث حقيقي.

٢- من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث المجازي وهو مخصوص بالشعر، كقول الشاعر:

فلا مرنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها... أبقل، فعل ماض فاعله ضمير مستتر: هي.

٢٣٥ وَ: التَّاءُ، مَعَ جَمْعِ سِوَى السَّالِمِ مِنْ
مُذَكِّرِكَ: التَّاءُ، مَعَ إِحْدَى اللَّبَنِ

٢٣٦ وَالْحَذَفُ فِي: نِعَمِ الْفَتَاةِ، اسْتَحْسَنُوا
لَأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيْنٌ

أوضاع الفاعل	فعل	فاعل	ويجوز
١ جمع مذكر سالم	قامَ	الرَّيْدُونَ	-
ملحق بالمذكر السَّالِمِ	قامَ	البَنُونَ	قامَتِ البَنُونَ
٢ جمع مؤنث سالم	قامَتِ	الهِنْدَاتُ	قامَ الهِنْدَاتُ
ملحق بالمؤنث السَّالِمِ	قامَتِ	البَنَاتُ	قامَ البَنَاتُ
٣ جمع تكسير	قامَ	الرِّجَالُ	قامَتِ الرِّجَالُ
اسم جمع	قامَ	القَوْمُ	قامَتِ القَوْمُ
مُنْتَهَى الْجُمُوعِ	قامَتِ	المَسَاجِدُ	قامَ المَسَاجِدُ

إذا أُسْنِدَ الفعلُ إلى جمعٍ، تسري عليه الأحكامُ الآتية:

١- جمعُ المذكرِ السَّالِمِ، لا يجوزُ فيه اقترانُ الفعلِ بالتَّاءِ: وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (٨:٢٥). ولا يُقالُ: قامَتِ الرَّيْدُونَ. ويجوزُ الوجهانِ في الملحقِ بهذا الجمعِ: قالَ أَمْنَتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الَّذِي أَمْنَتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ (٩٠:١٠).

٢- جمعُ المؤنثِ السَّالِمِ، يجوزُ فيه إثباتُ التَّاءِ: كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيْتَهَا (١٢٦:٢٠). ويجوزُ حذفُها: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ بِنَائِعِنَكَ (١٢:٦٠). وكذلك في الملحقِ بهذا الجمعِ.

٣- جمعُ التَّكْسِيرِ، يجوزُ فيه إثباتُ التَّاءِ: قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا (١٤:٤٩). ويجوزُ حذفُها: وقالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ (٣٠:١٢). وكذلك في صيغِ الجموعِ الأخرى كاسمِ الجمعِ: كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ هُودٌ نُوحٍ (١٢:٣٨). ومُنْتَهَى الجموعِ: قَدْ جَاءَكُمْ بِصَانِرٍ مِنْ رَبِّكُمْ (١٠٤:٦).

إذا أُسْنِدَتِ أفعالُ المدحِ والذَّمِّ إلى فاعلٍ مؤنثٍ جازَ إثباتُ التَّاءِ وحذفُها، وإن كانَ الفاعلُ مؤنثًا حقيقيًا:

١- في المدحِ: وَلِدَارُ الْأَخْرِخَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ (٣٠:١٦). ويُقالُ: نِعَمَ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ، وَنِعَمَتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ.

٢- في الذَّمِّ: وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوًى لِلظَّالِمِينَ (١٥١:٣). ويُقالُ: بِئْسَ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ، وَبِئْسَتِ الْفَتَاةُ هِنْدٌ.

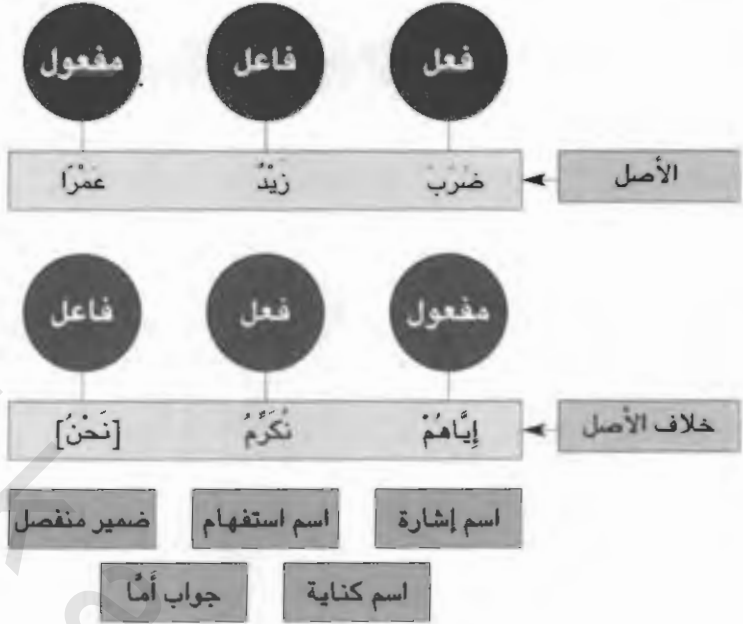
وإنما جازَ ذلكَ لأنَّ فاعلَ هذه الأفعالِ مقصودٌ به استغراقُ الجنسِ، فعومِلَ معاملةَ جمعِ التَّكْسِيرِ في زيادةِ التَّاءِ. وإذا كانَ الحذفُ حسنًا فالإثباتُ أحسنُ منه.

وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا

وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا

وَقَدْ يَجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ

وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ



الأصلُ في الفاعلِ أن يقعَ بعدَ الفعلِ مِن غير أن يفصلَ بينهُ وبينَ الفعلِ فاصلٌ لأنَّهُ كالجزءِ منه: يَوْمَ تَبْيَضُ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌ (١٠٦:٣). لذلك يُسَكَّنُ لَهُ آخِرُ الفعلِ:

- ١- إذا اتَّصلَ بالفعلِ ضميرُ المتكلمِ: ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فكيف كَانَ نَكِير (٢٦:٣٥).
- ٢- إذا اتَّصلَ بالفعلِ ضميرُ المخاطبِ: وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (٣٩:١٨). والتَّسْكِينُ، منعًا لتوالي أربعِ متحرّكاتٍ، يدلُّ على أن الفاعلَ مع فعلِهِ كالكلمة الواحدة.
- والأصلُ في المفعولِ أن ينفصلَ عن الفعلِ، بأن يتأخَّرَ عن الفاعلِ: وَلَا تَرَوْا وَازْدَرَأْهُ أَهْلُ بَيْتِهِ (١٦٤:٦)، ويجوزُ تقديمُهُ على الفاعلِ: يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَتُهُمْ (٥٢:٤٠).

وإنما يجبُ تقديمُ المفعولِ على الفعلِ، خلافًا للأصلِ، إذا كَانَ المفعولُ:

- ١- اسمُ شرطٍ: وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ سَبِيلًا (٨٨:٤)، مَنْ، اسم شرط مفعول به مقدَّم.
- ٢- اسمُ استفهامٍ: فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ (٨١:٤٠)، أَيُّ، اسم استفهام مفعول به مقدَّم.
- ٣- ضميرًا منفصلًا لفعلٍ متعدٍّ إلى هذا الضميرِ: إِيَّاكَ نَعْبُدُ (٥:١)، وَيُقَالُ: نَعْبُدُكَ.
- ٤- اسمُ كنايةٍ: وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ (٧٤:١٩)، كَمْ، كناية مفعول به مقدَّم.
- ٥- منصوبًا بجوابٍ «أما» وليسَ لَهُ جوابٌ غيرُهُ: فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (١١:٩٣)، الْيَتِيمَ مفعول به مقدَّم.
- وفي مَا عدا هذه الحالاتِ يجوزُ تقديمُهُ وتأخيرُهُ إذا سلمَ المعنى: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا، وَعَمْرًا ضَرَبَ زَيْدٌ.

وَأَخَّرِ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبَسَ حُذِرَ	أَوْ أَضْمِرِ الْفَاعِلَ غَيْرَ مُنْحَصِرٍ	٢٣٩
وَمَا بِ: إِلَّا، أَوْ بِ: إِنَّمَا، أَنْحَصَرَ	أَخَّرَ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصِدَ ظَهَرَ	٢٤٠

فعل	فاعل	مفعول	
ضَرَبَ	مُوسَى	عِيسَى	١ خشية الالتباس
ضَرَبَ	زَيْدٌ	رَفِيقَهُ	٢ ضمير يعود إلى الفاعل
ضَرَبْتُ	تُ	هُ	٣ فاعل ومفعول ضميران
ضَرَبْتُ	تُ	عَمْرًا	٤ الفاعل ضمير
مَا ضَرَبَ	زَيْدٌ	إِلَّا عَمْرًا	٥ المفعول محصور بإلا
إِنَّمَا ضَرَبَ	زَيْدٌ	عَمْرًا	٦ المفعول محصور بإنما

يجب تقديم الفاعل على المفعول به في الحالات الآتية:

- ١- إذا خيف التباس أحدهما بالآخر، كما إذا خفي الإعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول: ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى، «موسى» فاعل، «عيسى» مفعول به. فيكون الاسم الأول فاعلاً والثاني مفعولاً به.
- ٢- إذا اتصل بالمفعول ضمير يعود إلى الفاعل: فَلَنْ يَخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ (٨٠:٢)، الله فاعل، عهده مفعول به والهاء ضمير يعود إلى الله. كما يجوز تقديم المفعول.
- ٣- إذا كان الفاعل والمفعول ضميرين متصلين: فَاسْقِنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ بِخَازِنِينَ (٢٢:٥٤)، نَا فاعل، كُمْ مفعول أول، الواو حرف إشباع، الهاء مفعول ثان.
- ٤- إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً والمفعول اسماً ظاهراً: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ (٤٣:٢)، الواو في الحالتين فاعل، الصلوة مفعول به وكذلك الزكاة.
- ٥- إذا كان المفعول به محصوراً بـ «إلا»: فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُّوا (٩٩:١٧)، الظالمون فاعل، كفوراً مفعول به، وكذلك: وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتَمَّ نُورُهُ (٣٢:٩)، الله فاعل، والمصدر المؤول من: أَنْ يُتَمَّ نُورُهُ، مفعول به. والمحصور بـ «إلا» فإنه يُعرفُ بكونه واقعاً بعدها، فلا فرق بين أن يتقدم أو يتأخر.
- ٦- إذا كان المفعول محصوراً بـ «إنما»: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ (٣٣:٧)، ربي فاعل، الفواحش مفعول به، وكذلك: إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ (٩١:٥)، الشيطان فاعل، والمصدر المؤول من: أَنْ يُوقَعَ، مفعول به. والمحصور بـ «إنما» يُعرفُ بكونه متأخراً لذلك لا يجوز تقديمه.

وَشَاعَ نَحْوُ: خَافَ رَبَّهُ عُمَرُ، وَشَذَّ نَحْوُ: زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرُ

فاعل	مفعول	فعل	
ضَرَبَ	زَيْدًا	غَلَامُهُ	١ ضمير يعود إلى المفعول
ضَرَبَ	نَحْيَ	زَيْدٌ	٢ المفعول ضمير متصل
مَا ضَرَبَ	عُمَرَا	إِلَّا زَيْدٌ	٣ الفاعل محصور بإلا
إِنَّمَا ضَرَبَ	عُمَرَا	زَيْدٌ	٤ الفاعل محصور بإنما
فَهُمْ	الدَّرْسَ	زَيْدٌ	٥ وجود قرينة معنوية
أَكْرَمْتُ	زَيْدًا	هِنْدٌ	٦ وجود قرينة لفظية

يجب تقديم المفعول به على الفاعل في الحالات الآتية:

١- إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود إلى المفعول به: وَإِذْ أَتَى ابْنَاهُ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ (١٢٤:٢)، إِبْرَاهِيمَ مفعول به، رَبُّهُ فاعل والهاء ضمير يعود إلى: إِبْرَاهِيمَ. وَشَذَّ: زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرُ، لأنَّ ذلك يلزم عود الضمير إلى متأخر لفظاً ورتبة، والنَّحَاةُ يحكمون بمنع هذا. ويجوز أن يتصل بالمفعول المتقدم ضمير يعود إلى الفاعل: خَافَ رَبُّهُ عُمَرُ، فالضمير به، في المفعول به عائد إلى: عُمَرُ، أي إلى الفاعل المتأخر.

٢- إذا كان المفعول به ضميراً متصلاً والفاعل اسماً ظاهراً: وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (٩:٢٠)، الكاف ضمير متصل مفعول به، حديث فاعل، وكذلك: أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُنَا جَهَنَّمُ (٢٠٦:٢).

٣- إذا كان الفاعل محصوراً بـ «إلا»: وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ (٧:٣)، والمحصور بـ: إلا، هو الاسم الذي يقع بعدها وفيه ثلاثة مذاهب: أ- إذا كان فاعلاً فلا يجوز تقديمه ولا يقال: مَا ضَرَبَ إِلَّا زَيْدٌ عُمَرَا، وإذا كان مفعولاً به جاز تقديمه: مَا ضَرَبَ إِلَّا عُمَرَا زَيْدٌ. وهو مذهب البصريين. ب- أنه يجوز تقديم المحصور فاعلاً كان أو مفعولاً. وهو مذهب الكسائي. ج- أنه لا يجوز تقديم المحصور بـ: إلا. وهو مذهب بعض البصريين.

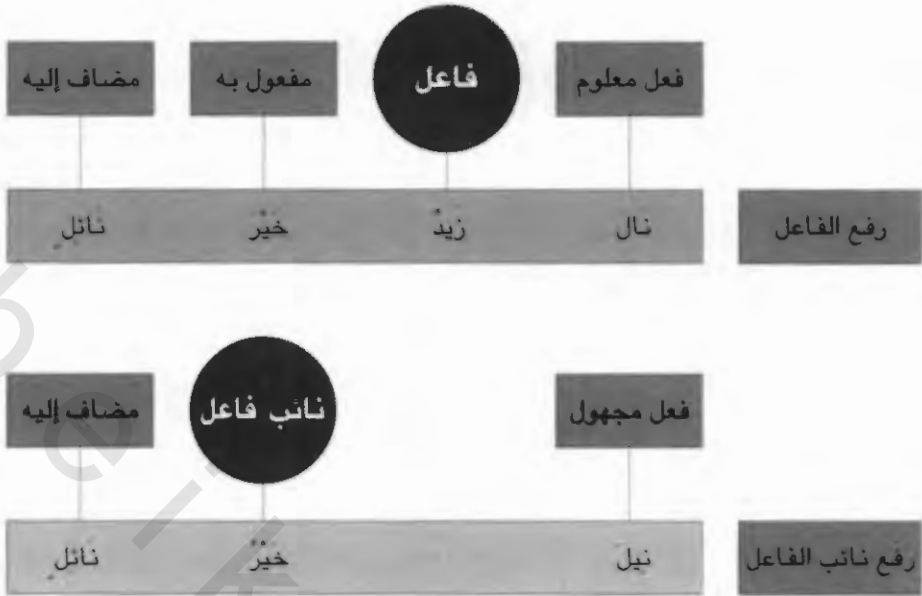
٤- إذا كان الفاعل محصوراً بـ «إنما»: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (٢٨:٣٥)، والمحصور بـ: إنما، هو الاسم الثاني فاعلاً كان أو مفعولاً، وكذلك: إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ (١٠٥:١٦).

٥- إذا دلت قرينة على المفعول به:

أ- أكانت قرينة معنوية: إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ (١٣٣:٢).

ب- أم كانت قرينة لفظية: وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ (٩٤:١١).

يَنْوِبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ فِيمَا لَهُ كَ: نِيلَ خَيْرٌ نَائِلٍ



نائبُ الفاعلِ اسمٌ مرفوعٌ أُسْنِدَ إلى فعلٍ مجهولٍ أو شبهه: غَلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ (٣:٣٠)، فَيَقُومُ المَفْعُولُ بِهِ مقامَ الفاعلِ بعدَ حذفه وينوبُ منابه. والمرادُ بشبهِ الفعلِ المجهولِ، اسمُ المفعولِ: المَحْمُودُ خُلِقَ مَمْدُوحٌ، والاسمُ المنسوبُ: صَاحِبُ رَجُلًا نَبِيًّا خُلِقَ.

الفعلُ المجهولُ متصرفٌ دائماً، وتجري عليه مع نائبِ فاعله جميعُ أحكامِ الفعلِ المعلومِ معَ فاعله في لزومِ الرَّفْعِ، ووجوبِ التَّأخُّرِ عن رافعه، وعدمِ جوازِ حذفه: وَأَزَلَّتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيرٍ (٣١:٥٠).
أسبابُ حذفِ الفاعلِ:

- ١- العلمُ به: وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا (٢٨:٤)، خُلِقَ فعلٌ ماضٍ للمجهولِ مبنيٌّ على الفتح، الإنسانُ نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضَّمَّةُ، ضعيفاً حالٌ منصوبةٌ بالفتحة أو تمييز.
 - ٢- الجهلُ به: وَمَنْ يُوْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا (٢٦٩:٢).
 - ٣- الرُّغْبَةُ فِي إِخْفَائِهِ: وَقَضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تَرْجَعُ الْأُمُورُ (٢١٠:٢).
 - ٤- الخوفُ عليه أو الخوفُ منه: إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١:٩٩).
 - ٥- عدمُ تعلقِ غرضٍ بذكره: وَإِذَا حَبِيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا (٨٦:٤).
 - ٦- أغراضُ أُخَرُ...: وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقَبْتُمْ بِهِ (١٢٦:١٦).
- لا يصحُّ إلحاقُ الفعلِ المجهولِ بما يبيِّنُ الفاعلَ، فلا يُقالُ: غَلِقَ الْبَابُ مِنْ شِدَّةِ الرِّيحِ، بَلْ: شِدَّةُ الرِّيحِ غَلَقَتِ الْبَابَ. ذلكَ لأنَّ الفعلَ يبيِّنُ للمجهولِ بِنْيَةَ جَهِلِ فاعله.

٢٤٣ فَأَوَّلُ الْفِعْلِ اِضْمَمَنْ وَالْمَتَّصِلُ بِالْآخِرِ اكْسَرَ فِي مُضِيِّ كَ: وَصِلَ

٢٤٤ وَأَجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا كَ: يَنْتَحِي، الْمَقُولُ فِيهِ: يَنْتَحَى

فعل مضارع	فعل ماض	معلوم	مجرد ثلاثي																
<table><tr><td>ي</td><td>ف</td><td>ع</td><td>ل</td></tr><tr><td>ي</td><td>ف</td><td>ع</td><td>ل</td></tr></table>	ي	ف	ع	ل	ي	ف	ع	ل	<table><tr><td>ل</td><td>ع</td><td>ف</td></tr><tr><td>ل</td><td>ع</td><td>ف</td></tr></table>	ل	ع	ف	ل	ع	ف				
ي	ف	ع	ل																
ي	ف	ع	ل																
ل	ع	ف																	
ل	ع	ف																	
فعل مضارع	فعل ماض	معلوم	مجرد رباعي																
<table><tr><td>ي</td><td>ف</td><td>ع</td><td>ل</td></tr><tr><td>ي</td><td>ف</td><td>ع</td><td>ل</td></tr></table>	ي	ف	ع	ل	ي	ف	ع	ل	<table><tr><td>ل</td><td>ل</td><td>ع</td><td>ف</td></tr><tr><td>ل</td><td>ل</td><td>ع</td><td>ف</td></tr></table>	ل	ل	ع	ف	ل	ل	ع	ف		
ي	ف	ع	ل																
ي	ف	ع	ل																
ل	ل	ع	ف																
ل	ل	ع	ف																

يُبْنَى الْفِعْلُ الْمَجْهُولُ مِنَ الْمُتَعَدِّي الْمَعْلُومِ وَلَا يَكُونُ مِنْهُ أَمْرٌ وَمَا أَتَرِي مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ (٩:٤٦).

١- الماضي المجرد الثلاثي: فَعَلَ أَوْ فَعِلَ أَوْ فَعِلَ فَعِلَ، بَضَمُ الْفَاءِ وَكَسْرُ الْعَيْنِ وَبَقَاءُ اللَّامِ عَلَى حَالِهَا.

فَعِلَ	فَعِلْتُ	فَعِلْتَ	فَعِلْتُ	فَعِلْتُ
فَعِلَا	فَعِلْتَا	فَعِلْتَا	فَعِلْتُمَا	فَعِلْنَا
فَعِلُوا	فَعِلْنَ	فَعِلْتُمْ	فَعِلْتُنَّ	

٢- المضارع المجرد الثلاثي: يَفْعَلُ ... يَفْعَلُ، بَضَمُ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ وَسُكُونُ الْفَاءِ وَفَتْحُ الْعَيْنِ وَبَقَاءُ اللَّامِ.

يَفْعَلُ	تَفْعَلُ	تَفْعَلُ	تَفْعَلِينَ	أَفْعَلُ
يَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِ	نَفْعَلُ
يَفْعَلُونَ	يَفْعَلْنَ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلْنَ	

٣- الماضي المجرد الرباعي: فَعَّلَ - فَعَّلَ، بَضَمُ الْفَاءِ وَسُكُونُ الْعَيْنِ وَكَسْرُ اللَّامِ الْأُولَى وَبَقَاءُ الثَّانِيَةِ عَلَى حَالِهَا.

فَعَّلَ	فَعَّلْتُ	فَعَّلْتَ	فَعَّلْتُ	فَعَّلْتُ
فَعَّلَا	فَعَّلْتَا	فَعَّلْتَا	فَعَّلْتُمَا	فَعَّلْنَا
فَعَّلُوا	فَعَّلْنَ	فَعَّلْتُمْ	فَعَّلْتُنَّ	

٤- المضارع المجرد الرباعي: يَفْعِلُّ - يَفْعِلُّ، بَفَتْحِ اللَّامِ الْأُولَى وَبَقَاءِ الْحُرُوفِ الْأُخْرَى عَلَى حَالِهَا.

يَفْعِلُّ	تَفْعِلُّ	تَفْعِلُّ	تَفْعِلِينَ	أَفْعِلُّ
يَفْعِلَانِ	تَفْعِلَانِ	تَفْعِلَانِ	تَفْعِلَانِ	نَفْعِلُّ
يَفْعِلُونَ	يَفْعِلْنَ	تَفْعِلُونَ	تَفْعِلْنَ	

وَالثَّانِي التَّالِي: تَاءُ الْمُطَاوَعَةِ

كَالْأَوَّلِ أَجْعَلُهُ بِلَا مُنَازَعَةٍ

وَتَالِثَ الَّذِي بِهِمْزُ الْوَصْلِ

كَالْأَوَّلِ أَجْعَلَنَّهُ كَ: اسْتَحْلِي

فعل مضارع

يُ	فَ	عَ	عَ	لُ
يُ	فَ	عَ	عَ	لُ

فعل ماض

فَ	عَ	عَ	لُ
فَ	عَ	عَ	لُ

معلوم

ثلاثي

مجهول

فعل مضارع

يُ	تَ	فَ	عَ	لُ
يُ	تَ	فَ	عَ	لُ

فعل ماض

تَ	فَ	عَ	لُ
تَ	فَ	عَ	لُ

معلوم

رباعي

مجهول

يُبْنَى الْفِعْلُ الْمَجْهُولُ مِنَ الْمُتَعَدِّي الْمَعْلُومِ: وَالَّذِينَ يَحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ (١٦:٤٢).

١- الماضي المزيد الثلاثي:

فَعْلٌ - فَعُلَ	أَفْعَلٌ - أَفْعَلَ	تَفَاعَلَ - تَفَاعُلَ	اِفْتَعَلَ - اِفْتَعَلَ	اِفْعَوَعَلَ - اِفْعَوَعَلَ
فَاعِلٌ - فَوَعِلَ	تَفَعَّلَ - تَفَعَّلَ	اِنْفَعَلَ - اِنْفَعَلَ	اِسْتَفْعَلَ - اِسْتَفْعَلَ	

٢- المضارع المزيد الثلاثي:

يَفْعَلُ - يَفْعُلُ	يُفَعِّلُ - يُفَعِّلُ	يَتَفَاعَلُ - يَتَفَاعَلُ	يُفْتَعِلُ - يُفْتَعِلُ	يَفْعَوَعِلُ - يَفْعَوَعِلُ
يُفَاعِلُ - يُفَاعِلُ	يَتَفَعَّلُ - يَتَفَعَّلُ	يَنْفَعِلُ - يَنْفَعِلُ	يُسْتَفْعِلُ - يُسْتَفْعِلُ	

٣- الماضي المزيد الرباعي:

تَفَعَّلَ - تَفَعَّلَ	اِفْعَنْلَ - اِفْعَنْلَ	اِفْعَلَّ - اِفْعَلَّ	اِفْعَلَّ - اِفْعَلَّ
-----------------------	-------------------------	-----------------------	-----------------------

٤- المضارع المزيد الرباعي:

يَتَفَعَّلُ - يَتَفَعَّلُ	يَفْعَنْلُ - يَفْعَنْلُ	يَفْعَلُّ - يَفْعَلُّ	يَفْعَلُّ - يَفْعَلُّ
---------------------------	-------------------------	-----------------------	-----------------------

٥- أمثلة في تصريف الماضي المزيد الثلاثي على وزن: اِسْتَفْعَلَ:

اُسْتُحْلِي	اُسْتُحْلِيَتْ	اُسْتُحْلِيَتْ	اُسْتُحْلِيَتْ	اُسْتُحْلِيَتْ
اُسْتُحْلِيَا	اُسْتُحْلِيَتَا	اُسْتُحْلِيَتَا	اُسْتُحْلِيَتَا	اُسْتُحْلِيَتَا
اُسْتُحْلُوا	اُسْتُحْلِيْنَ	اُسْتُحْلِيْتُمْ	اُسْتُحْلِيْتُمْ	اُسْتُحْلِيْتُمْ

٦- أمثلة في تصريف المضارع المزيد الثلاثي على وزن: اِسْتَفْعَلْ:

يُسْتُحْلِي	تُسْتُحْلِي	تُسْتُحْلِي	تُسْتُحْلِي	اُسْتُحْلِي
يُسْتُحْلِيَانِ	تُسْتُحْلِيَانِ	تُسْتُحْلِيَانِ	تُسْتُحْلِيَانِ	اُسْتُحْلِيَانِ
يُسْتُحْلُونَ	تُسْتُحْلُونَ	تُسْتُحْلُونَ	تُسْتُحْلُونَ	اُسْتُحْلُونَ

٢٤٧ وَأَكْسِرُ أَوْ أَشْمِمُ: فَا، ثَلَاثِيْ أَعِلْ عَيْنًا وَضَمُّ جَاكَ: بُوعَ، فَاحْتَمِلْ

٢٤٨ وَإِنْ بِشَكْلِ خِيفَ لَبَسُ يُجْتَنَّبُ وَمَا لِي: بَاعَ، قَدْ يَرَى لِنَحْوِ: حَبْ

وزن المعلوم	معتل الفاء	معتل العين	معتل اللام	لفيف مفروق	لفيف مقرون
فعل - يفعلُ	وَجِلَ - يُوجَلُ	قِيلَ - يُقَالُ	دُعِيَ - يُدْعَى	غير مستعمل	غير مستعمل
فعل - يفعلُ	وَصَلَ - يُوصَلُ	بِيعَ - يُبَاعُ	رُمِيَ - يُرْمَى	وُفِيَ - يُوفَى	طُوِيَ - يُطْوَى
فعل - يفعلُ	وُضِعَ - يُوضَعُ	سِيلَ - يُسَالُ	سُعِيَ - يُسْعَى	غير مستعمل	غير مستعمل
فعل - يفعلُ	وُسِمَ - يُوسَمُ	هَيَّأَ - يُهَيَّأُ	حُلِيَ - يُحْلَى	غير مستعمل	غير مستعمل
فعل - يفعلُ	وُجِعَ - يُوجَعُ	خِيفَ - يُخَافُ	سُخِيَ - يُسْخَى	وُنِيَ - يُونَى	حِيِيَ - يُحْيَا
فعل - يفعلُ	وُثِقَ - يُوثَقُ	غير مستعمل	غير مستعمل	وُلِيَ - يُلَى	غير مستعمل

إذا كان الفعل المجرد المجهول معتلاً تسري على تصريفه أحكام المعلوم مع تطبيق بعض الأوضاع الخاصة:

١- الماضي المعتل العين سُمِعَ في فائه ثلاثة أوجه:

أ- إخلاص الكسر: تُنْقَلُ كسرة عينه إلى ما قبلها بعد سلب حركته وتقلب الواو ياء: قَالَ - قِيلَ... بَاعَ - بِيْعَ... وجيءَ بِالْتَّيْنِ وَالشَّهْدَاءِ (٦٩:٣٩).

ب- إخلاص الضمّ، نحو: قَالَ - قُولَ... بَاعَ - بُوعَ... وهي لغة فصحاء بني أسد، غير مستعملة حالياً: لَيْتَ، وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتَ

ج- الإشمام، وهو الإتيان بالفاء بحركة بين الضمّ والكسر، ولا يظهر ذلك إلا في اللفظ ولا يظهر في الخط، أي على قراءة الكسائي: وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ (٤٤:١١)، بالإشمام في «قِيلَ وَغِيضَ».

٢- المعتل اللام يجري منه على تصريف المعلوم: وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا (٧:٣١).

٤- المضارع المعتل الفاء تثبت فيه فاؤه: وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ (٢١:١٣).

٥- الثلاثي، إذا حذفت عينه مع الضمائر تجري فاؤه على حكمها مع المعلوم ما لم يقع التباس، فتجري على عكسه: أَفَأَنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ (٣٤:٢١)، التاء في: مِتَّ، ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أ- إذا كان على وزن: فَعَلَ - يَفْعُلُ، تَضُمُّ فاؤه في المعلوم وتُكْسَرُ في المجهول: قُلْتُ - قُلْتُ... وَإِلَّا فَيُعْكَسُ التَّصْرِيفُ: خَفْتُ - خَفْتُ...

ب- إذا وقع التباس بين المعلوم والمجهول يَضُمُّ مَا كَانَ يُكْسَرُ معلوماً وَيُكْسَرُ مَا كَانَ يُضَمُّ معلوماً: بَعَثَ - بَعَثَ... عُدْتُ - عُدْتُ...

وَمَا لِيْ فَآءٌ بَاعَ لِمَا الْعَيْنُ تَلِيْ

فِي: اخْتَارَ وَانْقَادَ، وَشِبْهُ يَنْجَلِيْ

أوزان المزيد	أصله معتل الفاء	أصله معتل العين	أصله معتل اللام
١ فعل - فعل	وَحَدَّ - وَحَدَّ ... يُوَحِّدُ - يُوَحِّدُ	بَيَّضَ - بَيَّضَ ... يَبْيِضُ - يَبْيِضُ	بَكَى - بَكَى ... يَبْكِي - يَبْكِي
٢ فاعل - فاعل	يَاسِرَ - يُوَسِّرُ ... يَاسِرُ - يَاسِرُ	جَاوَبَ - جَوَّابُ ... يَجَابُ - يَجَابُ	نَادَى - نُودِيَ ... يُنَادِي - يُنَادِي
٣ أفعال - أفعال	أَيَقِظَ - أَوْقِظَ ... يُوقِظُ - يُوقِظُ	أَرَادَ - أُرِيدُ ... يُرِيدُ - يُرِيدُ	أَبْدَى - أُبْدِيَ ... يُبْدِي - يُبْدِي
٤ تفعّل - تفعّل	تَوَجَّهَ - تَوَجَّهَ ... يَتَوَجَّهُ - يَتَوَجَّهُ	تَمَيَّزَ - تَمَيَّزَ ... يَتَمَيَّزُ - يَتَمَيَّزُ	تَفَنَّى - تَفَنَّى ... يَتَفَنَّى - يَتَفَنَّى
٥ تفاعل - تفاعل	تَوَارَدَ - تَوَارَدَ ... يَتَوَارَدُ - يَتَوَارَدُ	تَدَاوَلَ - تَدَاوَلَ ... يَتَدَاوَلُ - يَتَدَاوَلُ	تَلَاقَى - تَلَاقَى ... يَتَلَاقَى - يَتَلَاقَى
٦ انفعال - انفعال	انْتَوَرَبَ - انْتَوَرَبَ ... يَنْتَوَرِبُ - يَنْتَوَرِبُ	انْقَادَ - انْقَادَ ... يَنْقَادُ - يَنْقَادُ	انْبَرَى - انْبَرَى ... يَنْبَرِي - يَنْبَرِي
٧ افتعل - افتعل	اِتَّزَنَ - اِتَّزَنَ ... يَتَّزِنُ - يَتَّزِنُ	اِخْتَارَ - اِخْتَارَ ... يَخْتَارُ - يَخْتَارُ	اِرْتَمَى - اِرْتَمَى ... يَرْتَمِي - يَرْتَمِي
٨ استنفعّل - استنفعّل	اسْتَقِظَ - اسْتَوْقِظَ ... يَسْتَقِظُ - يَسْتَقِظُ	اسْتَرَحَ - اسْتَرَحَ ... يَسْتَرِيحُ - يَسْتَرِيحُ	اسْتَدْعَى - اسْتَدْعَى ... يَسْتَدْعِي - يَسْتَدْعِي

إذا كان الفعل المزيد مجهولاً معتلاً، تسري على تصريفه أحكام المجرد المجهول: إذا اشتمس كُورَتْ (١:٨١) وإذا أنجبال سَيَّرَتْ (٣:٨١). فيتبع المزيد بعد تجريده من الزيادة وإظهار أصله الأقسام الخاصة بالمجرد: معتل الفاء أو العين أو اللام أو مفروق أو مقرون.

- ١- المعتل الفاء: أ- إذا كان على وزن فاعل، تقلب الألف واوًا: يَاسِرَ - يُوَسِّرُ... ب- على وزن أفعال تقلب الياء واوًا: أَيَقِظَ - أَوْقِظَ... ج- على وزن تفاعل، تقلب الألف واوًا: تَوَارَدَ - تَوَارَدَ... د- على وزن افتعل، يبقى الإضغام على حاله: اِتَّزَنَ - اِتَّزَنَ... ه- على وزن استنفعّل، تقلب الياء واوًا: اسْتَقِظَ - اسْتَوْقِظَ...
- ٢- المعتل العين: أ- على وزن فاعل، تقلب الألف واوًا: جَاوَبَ - جَوَّابُ... ب- على وزن أفعال، تقلب الألف ياء: أَرَادَ - أُرِيدَ... وعكسه في المضارع: يُرِيدُ - يُرَادُ... ج- على وزن تفاعل، تقلب الألف واوًا: تَقَايَضَ - تَقْوِيضُ... د- على وزن انفعال، تقلب الألف ياء: انْقَادَ - انْقَادَ... ويجوز قلب الألف واوًا: انْقَادَ - انْقَادَ... وإشمام الهمزة. ه- على وزن افتعل، تقلب الألف ياء: اِخْتَارَ - اِخْتَارَ... ويجوز قلب الألف واوًا: اِخْتَارَ - اِخْتَارَ... وإشمام الهمزة. و- على وزن استنفعّل، تقلب الألف ياء: اسْتَرَحَ - اسْتَرَحَ... وعكسه في المضارع: يَسْتَرِيحُ - يَسْتَرَحُ...
- ٣- معتل اللام: أ- تقلب الألف ياء في مختلف أوزان الماضي: بَكَى - بَكَى... نَادَى - نُودِيَ... أَبْدَى - أُبْدِيَ... تَفَنَّى - تَفَنَّى... تَدَاوَى - تَدَاوَى... انْبَرَى - انْبَرَى... اِرْتَمَى - اِرْتَمَى... اسْتَدْعَى - اسْتَدْعَى... ب- وتقلب الياء ألفاً في مختلف أوزان المضارع: يَبْكِي - يَبْكِي... يُنَادِي - يُنَادِي... يُبْدِي - يُبْدِي... يَنْبَرِي - يَنْبَرِي... يَرْتَمِي - يَرْتَمِي... يَسْتَدْعِي - يَسْتَدْعِي...

وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرٍ

أَوْ حَرْفٍ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِي

وَلَا يَنْوِبُ بَعْضُ هَذِي إِنْ وَجِدَ

فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرُدُّ

مذهب البصريين

فعل مجهول

نائب فاعل

مفعول

نعت

ضرب

زيد

ضرباً

شديداً

مذهب الكوفيين

فعل مجهول

مفعول

نائب فاعل

نعت

ضرب

زيداً

ضرباً

شديداً

مذهب الأخفش

فعل مجهول

حرف جر

مجرور نائب

مفعول

ضرب

في

الدَّارِ

زيداً

إذا بُنِيَ الفعلُ لِلْمَجْهُولِ يَقُومُ الْمَفْعُولُ بِهِ مَقَامَ الْفَاعِلِ لِأَنَّهُ أَوَّلَى مِنْ غَيْرِهِ بِالنِّيَابَةِ وَلِكونِ الْفعلِ أَشَدَّ طَلِباً لَهُ مِنْ سِوَاهُ: فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشَرُوا فِي الْأَرْضِ (١٠:٦٢)، فَيَرْتَفِعُ هُوَ عَلَى النَّائِبِيَّةِ وَيَنْتَصِبُ غَيْرُهُ: الْيَوْمَ تَجْزُونَ عَذَابَ الْهُونِ (٩٣:٦).

وقَدْ يَنْوِبُ عَنِ الْفَاعِلِ بَعْدَ حَذْفِهِ وَإِخْفَاءِ الْمَفْعُولِ بِهِ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ:

١- الْمَصْدَرُ الْمُتَصَرِّفُ الْمُخْتَصُّ. وَالْمُتَصَرِّفُ مِنَ الْمَصَادِرِ مَا يَقَعُ مُسْتَدّاً إِلَيْهِ كَ: إِكْرَامٍ، وَإِعْطَاءٍ، وَفَتْحٍ، وَنَصْرِ... وَغَيْرُ الْمُتَصَرِّفِ كَ: مُعَاذٍ، وَسُبْحَانَ... لِأَنَّهُ يَكُونُ مَنْصُوباً عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ الْمَطْلُوقَةِ وَلَا يَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ. وَالْمُرَادُ بِالْمُخْتَصِّ أَنْ يَكُونَ مُفِيداً غَيْرَ مُبْهِمٍ: وَقِفْ وَقُوفٌ طَوِيلٌ... نَظَرٌ فِي الْأَمْرِ نَظَرَتَانِ...

٢- الظَّرْفُ الْمُتَصَرِّفُ الْمُخْتَصُّ. وَالْمُتَصَرِّفُ مِنَ الظُّرُوفِ كَ: يَوْمٍ، وَلَيْلَةٍ، وَشَهْرٍ، وَأَمَامٍ، وَجِهَةٍ... وَغَيْرُ الْمُتَصَرِّفِ كَ: حَيْثُ، وَقَطْ، وَالْآنَ، وَمَعَ، وَإِذَا... وَالْمُرَادُ بِالْمُخْتَصِّ أَنْ يَكُونَ مُفِيداً كَ: جَلَسَ مَجْلِسٌ مُفِيدٌ... سَهَرَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ... صِيَمَ شَهْرَ رَمَضَانَ... وَلَوْلَا كَلِمَةُ سَبَقَتْ مِنْ رَيْكَ لَفَضِي بَيْنَهُمْ (١١٠:١١).

٣- الْمَجْرُورُ بِحَرْفِ الْجَرِّ عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ حَرْفُ الْجَرِّ لِلتَّلْعِيلِ: وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أَحْيَطُ بِهِمْ (٢٢:١٠)، وَيُقَالُ فِي إِعْرَابِهِ إِنَّهُ مَجْرُورٌ لَفْظاً مَرْفُوعٌ مُحَلّاً عَلَى أَنَّهُ نَائِبٌ فَاعِلٌ. وَإِذَا كَانَ الْمَجْرُورُ مُؤَنَّثاً لَا يُؤَنَّثُ فَعْلُهُ: ذَهَبَ بِفَاطِمَةَ، وَلَا يُقَالُ: ذَهَبَتْ بِفَاطِمَةَ.

مذهب البصريين أَنَّهُ إِذَا وَجَدَ بَعْدَ الْفعلِ الْمَبْنِيَّ لِلْمَجْهُولِ: مَفْعُولٌ بِهِ، وَمَصْدَرٌ، وَظَرْفٌ، وَمَجْرُورٌ، تَعَيَّنَ إِقَامَةُ الْمَفْعُولِ بِهِ مَقَامَ الْفَاعِلِ. وَلَا يَجُوزُ إِقَامَةُ غَيْرِهِ مَقَامَهُ مَعَ وُجُودِهِ، وَمَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ شَاذٌ أَوْ مُؤَلٌّ. ومذهب الكوفيين أَنَّهُ يَجُوزُ إِقَامَةُ غَيْرِهِ وَهُوَ مَوْجُودٌ، تَقَدَّمَ أَوْ تَأَخَّرَ. ومذهب الأخفش أَنَّهُ إِذَا تَقَدَّمَ غَيْرُ الْمَفْعُولِ بِهِ عَلَيْهِ جَازَ إِقَامَةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ تَعَيَّنَ إِقَامَةُ الْمَفْعُولِ بِهِ.

وَبَاتَّفَاقٍ قَدْ يَنْوِبُ الثَّانِي مِنْ بَابِ كَسَا، فِيمَا التَّبَاسُّهُ أَمِنْ

معلوم	مجهول	فاعل	نائب فاعل	مفعول ١	مفعول ٢	نائب فاعل
يُكْرَمُ	الْأَسْتَاذُ	الْمُجْتَهِدُ				
يُكْرَمُ	الْمُجْتَهِدُ					
كَسَيْتُ.....تُ	زَيْدًا	جُبَّةً				
كَسَيْتُ	زَيْدًا	جُبَّةً				
يُجَوِّزُ	كَسَيْتُ	زَيْدًا	جُبَّةً			

المفعول به، إذى وُجِدَ في الكلام وكان الفعل مبنيًا للمجهول، لا ينوب عن الفاعل غيره: أَلْيَوْمَ تَجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ (١٧:٤٠). غير أن فعل المفعول به قد يكون متعديًا لواحدٍ أو لاثنتين أو لثلاثة، ولكل حالة من هذه الأوضاع ينوب أحدُ المفاعيل نائبَ الفاعل.

١- الفعل المتعدّي إلى مفعول واحد: يقوم هذا المفعول مقامَ الفاعل وله الأفضلية في النيابة: إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ (١٦:١٢٤)، جُعِلَ فعل ماضٍ للمجهول، السَّبْتُ نائبُ فاعلٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، على الذين جارٍ ومجرور متعلقٌ بمفعول به محذوف، وهو في الأصل المفعول الثاني. وقد ينوب المجرور بحرف الجرِّ مع وجود المفعول به الصريح، كقول الشاعر: لَمْ يَغْنِ بِالْعِلْيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا ... العلياءِ مجرور لفظًا مرفوع محلًّا نائب فاعل، سيِّدًا مفعول به، وذلك قليلٌ نادرٌ لأنَّ الفاعل لا يكون إلا واحدًا وكذلك نائبه: فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً (٦٩:١٣)، نَفَخَ فعل مجهول، في الصُّورِ جارٍ ومجرور متعلقٌ بمفعول به محذوف، نفخة نائب فاعل.

٢- الفعل المتعدّي إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا: يجوزُ إنابة المفعول الأول أو إنابة المفعول الثاني: كَسَيْتُ زَيْدًا جُبَّةً، كَسَيْتُ زَيْدًا جُبَّةً، وكَسَيْتُ زَيْدًا جُبَّةً. هذا إن لم يحصل لبسٌ بإقامة الثاني، فإذا حصل لبسٌ وجب إقامة الأول، وذلك نحو: أُعْطِيتُ زَيْدًا عَمْرًا. فيتعيَّن إقامة الأول، فيقال: أُعْطِيَ زَيْدٌ عَمْرًا، ولا يجوزُ إقامة الثاني حينئذٍ، لأنَّه يحصل لبسٌ، لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يصلح أن يكون آخذًا بخلاف الأول. ومذهب الكوفيِّين أنه إذا كان الأول معرفةً والثاني نكرةً تعيَّن إقامة الأول، فيقال: أُعْطِيَ زَيْدٌ بَرَهْمًا، ولا يجوزُ عندهم إقامة الثاني، فلا يقال: أُعْطِيَ بَرَهْمٌ زَيْدًا.

فِي بَابِ ظَنَّ وَأَرَى، الْمُنْعُ اشْتَهَرَ

وَلَا أَرَى مَنَعًا إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرَ

وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عَلَّقَا

بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقًا

فعل	فاعل	نائب فاعل	مفعول ١	مفعول ٢
ظَنَنْتُ.....تُ		زَيْدًا	قَائِمًا	
ظَنَّ		زَيْدٌ	قَائِمًا	

متعدٍ إلى ٢



فعل	فاعل	نائب فاعل	مفعول ١	مفعول ٢	مفعول ٣
أَعْلَمْتُ.....تُ		زَيْدًا	فَرَسَهُ	مُسْرَجًا	
أَعْلَمَ		زَيْدٌ	فَرَسَهُ	مُسْرَجًا	

متعدٍ إلى ٣



إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مِنْ أَخَوَاتِ «ظَنَّ» فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ: الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا (٢٢:٢).
الجملة الاسمية الأصلية هي: الأرضُ فِرَاشٌ، والمبتدأ هو المُسْنَدُ إليه والخبر المُسْنَدُ، فإذا بُنِيَ الْفِعْلُ لِلْمَجْهُولِ
وَدَخَلَ عَلَى الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ تَوَجَّبَ عَلَى الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ أَنْ يَحَافِظَ عَلَى مَقَامِهِ أَيْ أَنْ يَنْوِبَ عَنِ الْفَاعِلِ.
وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مِنْ أَخَوَاتِ «أَرَى» فَيَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ أَصْلُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ: يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ
حَسْرَاتٍ (١٦٧:٢)، هُمْ مَفْعُولُ أَوَّلٍ، أَعْمَالُهُمْ مَفْعُولُ ثَانٍ، حَسْرَاتٍ مَفْعُولُ ثَالِثٍ. فإذا بُنِيَ الْفِعْلُ لِلْمَجْهُولِ يَنْوِبُ
المفعول الأولُ عَنِ الْفَاعِلِ وَيَبْقَى الْمَفْعُولُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ عَلَى حَالِهِمَا.

١- الفعل المتعدِّي إلى مفعولين: ظَنَّ الْأُسْتَاذُ زَيْدًا مُجْتَهِدًا، فالجملة الاسمية أصلها: زَيْدٌ مُجْتَهِدٌ، وعندما دخل
عليها فعلٌ ناصبٌ لمفعولين تَوَجَّبَ تَعْيِينَ «زَيْدٍ» ليكون المُسْنَدُ إِلَيْهِ أَيْ نَائِبُ الْفَاعِلِ فِي الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ
الجديدة: ظَنَّ زَيْدٌ مُجْتَهِدًا.

٢- الفعل المتعدِّي إلى ثلاثة مفاعيل: أَعْلَمْتُ الْخَبْرَاءَ الْآثَارَ كُنُوزًا، فَلَا يَصِحُّ هُنَا إِنَابَةُ غَيْرِ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ،
لأنَّ كلاً مِنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ أَخْذًا وَمَأْخُذًا، فَلَا يُمْكِنُ التَّمْيِيزُ بَيْنَهُمَا عِنْدَ بِنَاءِ الْفِعْلِ
لِلْمَجْهُولِ إِلَّا بِاخْتِيَارِ أَوَّلِهِمَا لِيَكُونَ نَائِبُ فَاعِلٍ: أَعْلَمَ الْخَبْرَاءَ الْآثَارَ كُنُوزًا. وإذا وَقَعَ الْاخْتِيَارُ عَلَى وَاحِدٍ
وَجِبَ تَرْكُ مَا عَدَاهُ عَلَى حَالِهِ كَمَا كَانَ مَفْعُولًا بِهِ.

وذهب قومٌ - منهم ابن مالك - إلى أَنَّهُ لَا يَتَعَيَّنُ إِقَامَةُ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ لِلنِّيَابَةِ عَنِ الْفَاعِلِ، لَكِنْ يُشْتَرَطُ أَلَّا يَحْصَلَ
لِبَسٍّ، فيقال: أَعْلِمَ زَيْدًا فَرَسَهُ مُسْرَجًا. ولعلَّ ابن مالك يذهب في منطقهِ إلى أَنَّ الْمَبْتَدَأَ وَهُوَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ يَجِبُ أَنْ
يَنْتَقِلَ إِلَى مَقَامِ مِمَّاثِلِ فِي الْجُمْلَةِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي تَضُمُّهُ مَعَ خَبَرِهِ، فَيَتَغَيَّرُ إِعْرَابُهُ وَيَرْتَفِعُ إِلَى مَقَامِ نَائِبِ الْفَاعِلِ.
فلو حصل لبسٌ تَعَيَّنَ إِقَامَةُ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ.

إِنْ مُضْمَرٌ أَسْمٍ سَابِقٍ فِعْلاً شَغَلَ

عَنْهُ يَنْصَبُ لَفْظُهُ أَوْ الْمَحَلَّ

فَالسَّابِقُ أَنْصَبُهُ بِفِعْلِ أَضْمِرًا

حَتَّمَا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أَظْهَرَ

مُشْتَغَلٌ	مُشْغُولُ عَنْهُ	مُشْتَغَلٌ	حَرْفُ جَرٍّ	مُشْغُولُ بِهِ	ضَمِيرُ عَائِدٍ
[...]	زَيْدًا	ضَرِيقَةً.....هُ			ضَمِيرٌ
[...]	زَيْدًا	ضَرِيقَتَ		صَاحِبَ.....هُ	سَبَبِي
[...]	زَيْدًا	مَرَرْتُ		بِ.....هِ	بِالْجَارِ
فِعْلٌ مَحذُوفٌ	مَفْعُولٌ بِهِ	فِعْلٌ وَفَاعِلٌ	لِلتَّعْدِيَةِ	مَفْعُولٌ بِهِ	مُضَافٌ إِلَيْهِ

الاشتغالُ هو تسليطُ فعلينِ الأولِ محذوفٍ والثاني ظاهرٍ، على اسمٍ واحدٍ يأتي بعدَ المحذوفِ وقبلِ الظاهرِ الذي يتصلُ به ضميرٌ عائدٌ إلى ذلك الاسمِ: وَالْأَرْضُ مَدَنَّاها وَالْقَبِيْنَا فِيها رَوَّاسِي (٧:٥٠)، «الأرضُ» مفعولٌ به على الاشتغال لفعلٍ محذوفٍ يفسره ما بعده، وجملته: مددناها، تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب.

ولا بد في أسلوبِ الاشتغالِ من ثلاثة أمورٍ مجتمعة:

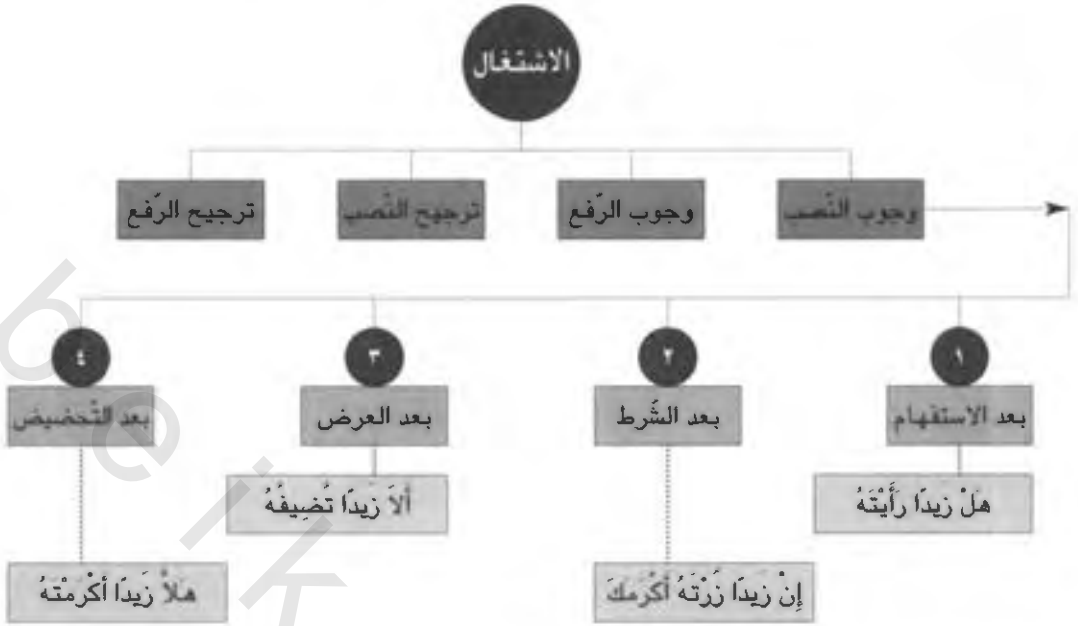
- ١- المُشْتَغَلُ، هو الفعلُ الذي ينصبُ محذوفًا أو ظاهرًا الاسمَ المفردَ والضميرَ العائدَ إليه.
- ٢- المُشْغُولُ عَنْهُ، هو الاسمُ المفردُ الواقعُ قبلَ الفعلِ الظاهرِ والمنصوبِ بالفعلِ المحذوفِ. وقد يكونُ اسمًا مبنياً: هَذَا ضَرِيقَتُهُ. ويجوزُ رفعُهُ على الابتداء: خَالِدٌ رَأَيْتُهُ، خَالِدٌ مُبْتَدَأٌ، وجملته: رأيتُهُ، خبره.
- ٣- المُشْغُولُ بِهِ، هو الضميرُ العائدُ إلى الاسمِ المفردِ والمنصوبِ بالفعلِ الظاهرِ.

ويشترطُ في الفعلِ الظاهرِ والمحذوفِ:

- ١- ألا يذكُرَ الفعلُ المحذوفُ قبلَ الاسمِ المفردِ، فإذا قيل: ضَرِيقَتَ زَيْدًا ضَرِيقَتُهُ، بطلَ الاشتغال.
- ٢- ألا يفصلَ بينَ الاسمِ المفردِ والفعلِ الظاهرِ، فلا يقال: زَيْدًا أَنَا ضَرِيقَتُهُ.
- ٣- أن يكونَ الفعلُ متصرفًا حتَّى يسوِّغَ تسليطَهُ على الاسمِ المفردِ: وَكُلُّ شَيْءٍ فَضْلُنَا تَفْصِيلاً (١٢:١٧)، وقد يكونُ العاملُ اسمَ فاعِلٍ أو اسمَ مفعولٍ: زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ، يجوزُ الفصلُ هنا.

واختلفَ النُّحاةُ حولَ نصبِ المشغولِ عنه:

- ١- مذهبُ الجمهورِ أن ناصبه فعلٌ مُضْمَرٌ وجوبًا يكونُ موافقًا في المعنى لذلك المظهر.
- ٢- مذهبُ الكوفيِّين أن ناصبه هو الفعلُ المذكورُ بعده، فقال قومٌ منهم إنه عاملٌ في الضميرِ وفي الاسمِ معًا، وقال قومٌ إنه عاملٌ في الظاهرِ والضميرِ ملغى...



المشهور في الاشتغال أن يكون الاسم المشغول عنه منصوبًا: وَأَلْجَبَالُ أَرْسَاهَا مَنَاعًا لَكُمْ وَلَأَنْعَامُكُمْ (٣٣:٧٩)، الجبال مفعول به منصوب على الاشتغال، وجملة: أَرْسَاهَا، تفسيرية لا محل لها من الإعراب. ولكن قد يعرض لهذا الاسم ما يوجب رفعه وما يرجع نصبه أو رفعه.

يجب نصب المشغول عنه إذا وقع بعد ما يختص بالأفعال:

- ١- أدوات الاستفهام غير الهمزة: متى عملاً تباشره؟ أين الكتاب وضعت؟
- ٢- أدوات الشرط: إن العلم خدمته نفعك، ويقبح الاشتغال في غير: إذا - إن - حيثما - لو.
- ٣- حروف العرض: ألا زيارة واجبة تؤديها.
- ٤- حروف التحضيض: هلاً حُلماً تصطنع.

وذلك لأنَّ النَّصْبَ يقتضي إضمار الفعل بعد هذه الأدوات فتبقى على ما وضعت له من الاختصار بالدخول على الأفعال. أمَّا الواقع بعد همزة الاستفهام فلا يجب فيه النَّصْبُ لأنَّ الهمزة أمَّ الباب ودخولها على الفعل غير واجب، إنما يترجع النَّصْبُ بعد هذه الهمزة: فقالوا أبشراً مبأً واحداً نتبعه (٢٤:٥٤)، «بشراً» مفعول به منصوب على الاشتغال بفعل محذوف يفسره المذكور بعده.

وقد يُضمَرُ مطاوعٌ للفعل الظاهر، لا نظيره، فيرفع الاسم المشغول عنه بهذا الفعل لا بالابتداء، كقول الشاعر: لَا تَجْزَعِي إِنْ مَنَفَسٌ أَهْلَكْتَهُ فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي ... منفَسٌ فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف، ويكون الإضمار: إِنْ هَلَكُ مَنَفَسٌ ... فإنه مطاوعٌ له: أَهْلَكُ، لأنَّه يُقال: أَهْلَكْتَهُ فَهَلَكَ.

يَخْتَصُّ فَالرَّفْعَ التَّرْمِهُ أَبَدًا

وَأِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالْأَبْتِدَاءِ

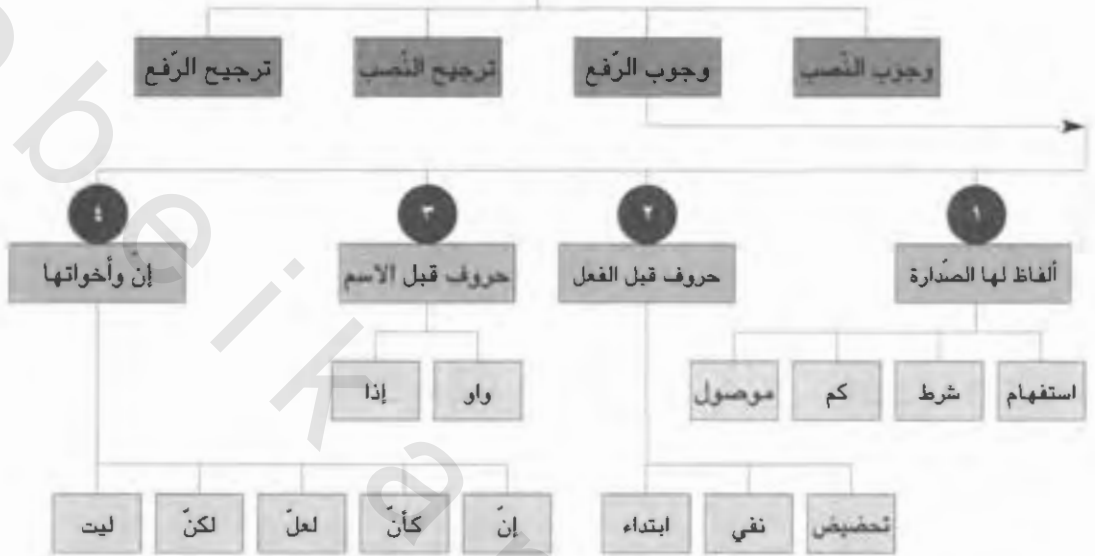
٢٥٨

مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وَجِدَ

كَذَا إِذَا أَلْفَعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ

٢٥٩

الاشتغال



يجب رفع المشغول عنه: وكل شيء فعلوه في الزبير (٥٤:٥٢).

١- إذا وقع قبل الفاظ لا يعمل ما بعدها في ما قبلها ويراد بها الألفاظ التي لها الصدارة: أ. أدوات الاستفهام: العلم هل أتقنته؟ ب. أدوات الشرط: سعيد إن لقيته فأكرمه. ج. كم الخبرية: الفقير كم أعطيت.

د. الاسم الموصول: خالد الذي ضربته.

٢- إذا فصل بينه وبين الفعل بحروف لا يصلح ما بعدها أن يفسر عاملاً في ما قبلها: أ. حروف التحضيض: أبوك هلاً أحترمته. ب. ما النافية: الشر ما فعلته. ج. لام الابتداء: الأستاذ لأننا أكرمته.

٣- إذا وقع بعد حروف تسبق المبتدأ مباشرة: أ. واو الحال: سافرت والشعب ينهأ الخطيب عن الحرب. ب. إذا الفجائية: خرجت فإذا الجو يملؤه الضباب. وذلك لأن «إذا» ههنا لم يؤولها العرب إلا مبتدأ، كقوله تعالى: ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين (١٠٨:٧)، أو خبراً: إذا لهم مكر في آياتنا (٢١:١٠)، فلو نصب الاسم بعدها لكان على تقدير فعل بعدها، وهي لا تدخل على الأفعال.

٤- إن وأخواتها: الكسلان إنني عاقبته.

إذا كان الاسم المفرد مرفوعاً بعد الأدوات المختصة بالاسم كان مبتدأ: وإن امرأة خافت من بعلها (١٢٨:٤)، وبعد المختصة بالفعل كان فاعلاً أو نائب فاعل: فإذا النجوم طمست (٨:٧٧).

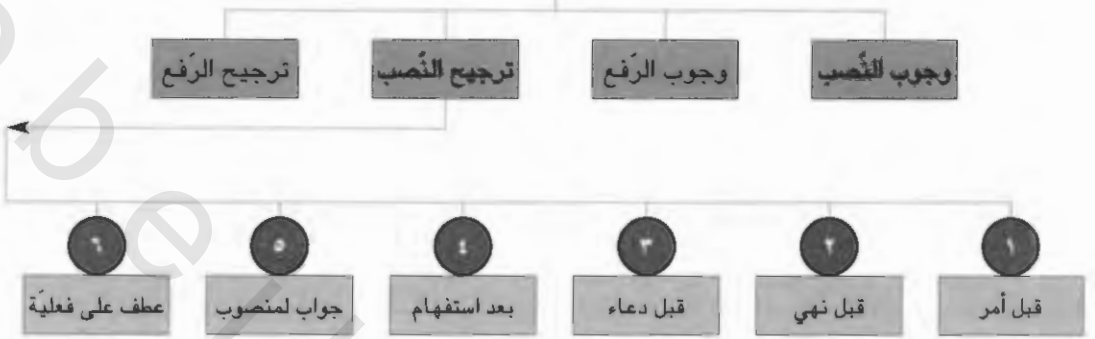
وجوب رفع المشغول عنه

١٦٦

الاشتغال

- ٢٦٠ وَآخْتِيرَ نَصَبٌ قَبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبٍ وَبَعْدَ مَا إِيْلَاؤُهُ الْفِعْلُ غَلَبَ
- ٢٦١ وَيَعْدَ عَاطِفٍ بِلَا فَصْلِ عَلَى مَعْمُولٍ فِعْلٍ مُسْتَقَرٌّ أَوْ لَا

الاشتغال



يترجح نصب المشغول عنه: وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (٢٩:٧٨). «كلُّ» مفعول به على الاشتغال لفعل محذوف يفسره ما بعده، وجملة: أَحْصَيْنَاهُ، تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وذلك:

- ١- إذا وقع بعد المشغول عنه أمرٌ: خَالِدًا أَكْرَمُهُ، وَعَلِيًّا لِيُكْرِمَهُ سَعِيدٌ.
- ٢- إذا وقع بعده نهْيٌ: الْكَرِيمَ لَا تُهْنُهُ.
- ٣- إذا وقع بعده فعلٌ دعائيٌّ: اَللّٰهُمَّ اَمْرِىْ يَسْرُهُ وَعَمَلِيْ لَا تَعْسِرُهُ. وقد يكون الدعاء بصورة الخبر: سَلِيمًا غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ وَخَالِدًا هَدَاهُ اللّٰهُ.
- ٤- إذا وقع بعد همزة الاستفهام: فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّثَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا تَفَهَّمُوا وَفُتِحُوا بَشَرًا. الهمزة حرف استفهام إنكاري، بشرًا مفعول به على الاشتغال لفعل محذوف يفسره ما بعده، «واحدًا» نعت لـ: بشرًا أو حال من هاء تتبعه، وجملة: نَتَّبِعُهُ، تفسيرية لا محل لها من الإعراب. ويقال كذلك: أَخَالِدًا أَكْرَمْتُهُ؟ والرفع جائز إنما النصب أشهر عند الجمهور ذهبًا إلى أن الاستفهام يضمّر العامل بعد الاسم لا قبله لأن الهمزة لا يليها إلا المسؤول عنه بها. ومنه قول الشاعر:
أَثْعَلِبَةُ الْفَوَارِسِ أَمْ رِيَا حَا عَدَلْتُ بِهِمْ طُهْيَةً وَالْخِشَابَا ... «أثعلبة» مفعول به على الاشتغال لفعل محذوف يفسره ما بعده تقديره: أَأَهَنْتُ ثعلبة، «الفوارس» نعت، وجملة: عَدَلْتُ، تفسيرية لا محل لها.
- ٥- إذا وقع جوابًا لمستفهم عن منصوب: مَنْ أَكْرَمْتُ؟ - عَلِيًّا أَكْرَمْتُهُ.
- ٦- إذا وقع بعد عاطفٍ على جملة فعلية لأن النصب يقتضي إضمار الفعل فيكون عطف جملة فعلية على مثليها: قَامَ زَيْدٌ وَخَالِدًا أَكْرَمْتُهُ. فيجوز في: خالد، الرفع والمختار النصب.

وَأِنْ تَلَّ الْمَعْطُوفُ فِعْلاً مُخْبَرًا بِهِ عَنْ أَسْمٍ فَأَعْطِفَنْ مُخْبَرًا

مبتدأ	خبر جملة	عاطف	مبتدأ	خبر جملة	ضمير عائد	
زَيْدٌ	قَامَ	وَ.....	خَالِدٌ	أَكْرَمْتُ.....هُ	هُ	
زَيْدٌ	قَامَ	وَ.....[أَكْرَمْتُ].....	خَالِدًا	أَكْرَمْتُ.....هُ	هُ	
مبتدأ	خبر جملة	عاطف	مشتغل	مشتغل عنه	مشتغل	مشتغل به

قد يقع المشغول عنه - الاسم المنصوب - في جملة معطوفة على جملة تحتوي على اسم مخبراً عنه بفعل يتقدم العاطف، وفي هذه الحالة يجوز اختيار النصب للمشغول عنه أو الرفع على أنه مبتدأ خبره الجملة الفعلية التي تليه: وكل شيء فصلناه تفصيلاً وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه (١٢:١٧)، «كل إنسان» كل مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، إنسان مضاف إليه، وجملة: ألزمناه، تفسيرية لا محل لها.

فإن النحاة اعتمدوا التسوية بين النصب والرفع عند عطف جملة مصدرية باسم على جملة ذات وجهين، وهي التي صدرها اسم وعجزها فعل، فإنهم:

- ١- يرفعون باعتبار العطف على الجملة الكبرى وهي المبتدأ وخبره: زَيْدٌ قَامَ وَخَالِدٌ أَكْرَمْتُهُ لِأَجْلِهِ. فيصح رفع «زَيْدٌ وَخَالِدٌ» على أن كل واحد منهما مبتدأ خبره الجملة الفعلية بعده.
- ٢- وينصبون باعتبار العطف على الجملة الصغرى وهي الخبر فقط: زَيْدٌ قَامَ وَخَالِدًا أَكْرَمْتُهُ لِأَجْلِهِ. فيصح نصب «خَالِدًا» على أنه مفعول به لفعل محذوف، وجملته معطوفة على الجملة الواقعة خبراً قبله.

﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا﴾ (٤٧:٥١)

- والسَّمَاءُ: الواو حرف استئناف، السَّمَاءُ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف على الاشتغال. وجملة: ... السَّمَاءَ، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- بَنَيْنَاهَا: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل، ها ضمير في محل نصب مفعول به. وجملة: بَنَيْنَاهَا، تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
- بِأَيْدٍ: الباء حرف جر متعلق بـ: بَنَيْنَاهَا، أيدٍ مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة للثقل.
- وَإِنَّا: الواو حالية، إن حرف مشبه بالفعل ينصب ويرفع، نا ضمير في محل نصب اسم: إن.
- لَمُوسِعُونَ: اللام مزحلقة، موسعون خبر: إن، مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. وجملة: إِنَّا لَمُوسِعُونَ، في محل نصب حال.
- وَالْأَرْضَ: الواو حرف عطف، الْأَرْضَ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف على الاشتغال. وجملة: ... الْأَرْضَ، معطوفة على جملة: ... السَّمَاءَ، لا محل لها من الإعراب.
- فَرَشْنَاهَا: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل، ها ضمير في محل نصب مفعول به. وجملة: فَرَشْنَاهَا، تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢٦٣ وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحُ فَمَا أُبَيِّحَ أَفْعَلَ وَدَعُ مَا لَمْ يَبَّحْ
٢٦٤ وَفَصْلٌ مَشْغُولٌ بِحَرْفٍ جَرُّ أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِي

الاشتغال



يُتَرَجَّحُ رَفْعُ الْمَشْغُولِ عَنْهُ: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجَّرَهُ (٦:٩)، «أَحَدٌ» فاعِلٌ لفعلٍ محذوفٍ يفسره الفعل الظاهر بعده، وجملة: استجارك، تفسيرية لا محل لها. هذا عند البصريين وأمّا الكوفيون فيجيزون أن يكون «أحد» فاعلاً مقدماً.

١- إذا لم يوجد مع المشغول عنه ما يوجب نصبه، ولا ما يوجب رفعه، ولا ما يرجح نصبه، ولا ما يجوز فيه الأمرين على السواء: زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ، فيجوز رفع «زَيْدٌ» ونصبه، والمختار رفعه لأن عدم الإضمار أرجح من الإضمار. وزعم بعضهم أنه لا يجوز النصب لما فيه من كلفة الإضمار.

٢- إذا اقترن الفعل الطلبي بالفاء وتضمن الاسم معنى الشرط: كُلُّ مَنْ يَنْصُرُكَ فَارْعَ لَهُ الْجَمِيلَ.

٣- إذا وقع بعد «أَمَّا» مسبوقه بحرف عطف: ضَرَبْتُ زَيْدًا وَأَمَّا خَالِدٌ فَأَكْرَمْتُهُ. وفي التنزيل: فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ (١٥:٨٩)، «الإنسان» مبتدأ، وجملة: ابتلاه ربه، مضاف إليه

وجواب الشرط محذوف، وجملة: يقول، خبر المبتدأ: الإنسان.

٤- إذا وقع جواباً لمستفهم مرفوع: أَيُّهُمْ ضَرَبَتْهُ؟ - زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ.

لا فرق في مختلف أحوال النصب والرفع بين أن يتصل الضمير المشغول به بالفعل المُشْتَغَلِ: زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ، أو يتفصل منه بحرف جرٍّ: زَيْدٌ مَرَرْتُ بِهِ، أو بإضافة: زَيْدٌ ضَرَبْتُ غُلَامَهُ، أو غُلَامٌ صَاحِبِهِ، أو مَرَرْتُ بِغُلَامِهِ أو بِغُلَامٍ صَاحِبِهِ... فيجب النصب في: إِنْ زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ أَكْرَمَكَ، ويجب الرفع في: خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ مَرَّ بِهِ خَالِدٌ، ويُترجَّح النصب في: أَزِيدًا مَرَرْتُ بِهِ، ويُترجَّح الرفع في: زَيْدٌ مَرَرْتُ بِهِ...

٢٦٥ وَسَوْ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلٍ بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلَ
٢٦٦ وَعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعٍ كَعُلْقَةِ بِنَفْسِ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ



إِنَّ الْمُشْتَغَلَ عَنِ الْأَسْمِ السَّابِقِ كَمَا يَكُونُ فِعْلًا كَذَلِكَ يَكُونُ أَسْمًا شَبِيهَا لَهُ. وَالَّذِي يَنْصَبُ الْمَفْعُولَ بِهِ عَامِلٌ وَاحِدٌ مِنْ أَصْلٍ أَرْبَعَةٍ: ١- الفعل المتعدي: وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ (١٦: ٢٧). ٢- المصدر: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ (٢٥١: ٢). ٣- الوصف المشتق: دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ (٢٢: ١٠). ٤- واسم الفعل: هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ (١٥٠: ٦). فَاَلْوَصْفُ وَحْدَهُ يَقُومُ مَقَامَ الْمُشْتَغَلِ بِشَرْطَيْنِ:

١- أَنْ يَكُونَ عَامِلًا فِي مَا بَعْدَهُ: هَلْ زَيْدًا أَنْتَ ضَارِبُهُ.

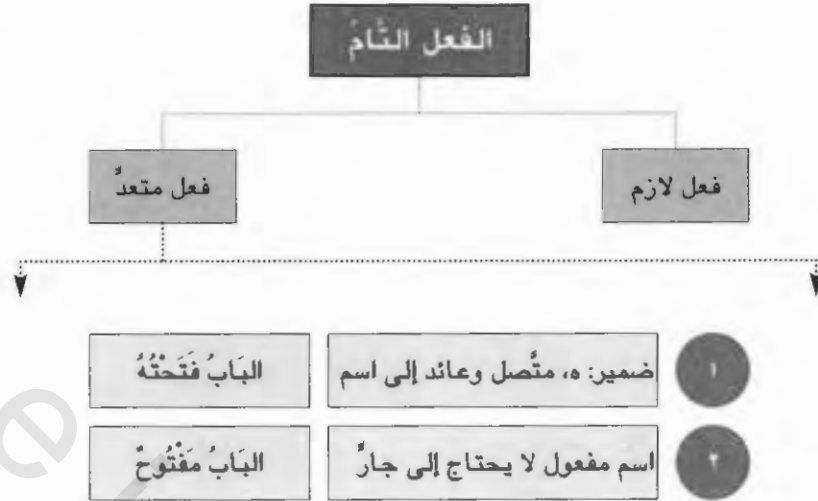
٢- أَنْ يَكُونَ صَالِحًا لِتَفْسِيرِ مَا قَبْلَهُ: زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ الْآنَ.

هَذَانِ الشَّرْطَانِ لَا يَنْطَبِقَانِ إِلَّا عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْ بَيْنِ الْأَسْمَاءِ الْمَشْبَهَةِ بِالْفِعْلِ.

بَعْضُ الْأَسْمَاءِ تَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ وَلَيْسَتْ بِوَصْفٍ، كَاسْمِ الْفِعْلِ: زَيْدٌ دَرَاكِيهِ، فَلَا يَجُوزُ نَصْبُ «زَيْدٍ» لِأَنَّ أَسْمَ الْفِعْلِ لَا يَفْسَرُ عَامِلًا فِيهِ. وَمِثَالُ الْوَصْفِ الْعَامِلِ: الدَّرْهَمُ أَنْتَ مَعْطَاهُ، فَيَجُوزُ نَصْبُ «الدَّرْهَمِ» وَرَفْعُهُ كَمَا كَانَ يَجُوزُ ذَلِكَ مَعَ الْفِعْلِ. وَإِنَّمَا يَمْتَنِعُ ذَلِكَ إِذَا دَخَلَتْ «أَلٌ» عَلَى الْوَصْفِ: زَيْدٌ أَنَا الضَّارِبُهُ.

وَلَا يَدْخُلُ فِي صَحَّةِ الْأَشْتَغَالِ مِنْ عُلْقَةٍ - أَيْ عِلَاقَةٍ - بَيْنَ الْأَسْمِ الْمُشْتَغَلِ وَالْأَسْمِ الْمَشْغُولِ عَنْهُ، وَكَمَا تَحْصُلُ الْعُلْقَةُ بِضَمِيرِهِ الْمُتَّصِلِ بِالْعَامِلِ ك: زَيْدًا ضَرَبْتُهُ، وَكَذَلِكَ تَحْصُلُ بِضَمِيرِهِ الْمَنْفَصِلِ مِنَ الْعَامِلِ بِحَرْفِ الْجَرِّ: زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ، أَوْ بِاسْمٍ مُضَافٍ: زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ، أَوْ بِاسْمٍ أَجْنَبِيٍّ أَتَّبَعَ بِتَابِعٍ مُشْتَمِلٍ عَلَى ضَمِيرِ الْأَسْمِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ التَّابِعُ نَعْتًا لَهُ: زَيْدًا ضَرَبْتُ رَجُلًا يُحِبُّهُ، أَوْ عَطْفًا بِالْوَاوِ: زَيْدًا ضَرَبْتُ خَالِدًا وَأَخَاهُ، أَوْ عَطْفَ بَيَانٍ: زَيْدًا ضَرَبْتُ خَالِدًا أَخَاهُ. فَإِنْ قُدِّرَ «الْأَخُ» بَدَلًا بَطَلَتِ الْمَسْأَلَةُ رَفْعًا أَوْ نَصْبًا، إِلَّا إِذَا قُلْنَا عَامِلُ الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلُ مِنْهُ وَاحِدٌ صَحَّ الْوَجْهَانِ.

عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي أَنْ تَصِلَ: هَا، غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ: عَمِلُ



الفِعْلُ التَّامُّ يَرْتَبِطُ بِفَاعِلِهِ بِوَاسِطَةِ النِّسْبَةِ الْإِسْنَادِيَّةِ، وَهُوَ قِسْمَانِ: لَازِمٌ وَمُتَعَدٍّ.

١- الفِعْلُ اللَّازِمُ يَسْتَقِرُّ حَدُوثُهُ فِي فَاعِلِهِ: ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (١٧:٢)، وَلَا يَنْصَبُ بِنَفْسِهِ مَفْعُولًا بِهِ وَإِنَّمَا

يَنْصَبُهُ بِوَاسِطَةِ حَرْفِ الْجَرِّ. وَيُسَمَّى أَيْضًا الْفِعْلُ الْقَاصِرَ لِقُصُورِهِ عَنِ الْمَفْعُولِ بِهِ وَاقْتِصَارِهِ عَلَى الْفَاعِلِ، أَوْ الْفِعْلُ الْغَيْرُ الْوَاقِعِ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، أَوْ الْفِعْلُ الْغَيْرُ الْمَجَاوِزِ، أَوْ الْفِعْلُ الْغَيْرُ الْمُتَعَدِّي.

٢- الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي يَتَجَاوَزُ فَاعِلَهُ وَيَنْصَبُ مَفْعُولًا بِهِ: وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ (٢٥١:٢)،

وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَى فَاعِلٍ يَفْعَلُهُ وَإِلَى مَفْعُولٍ بِهِ يَقَعُ عَلَيْهِ. وَيُسَمَّى أَيْضًا الْفِعْلُ الْوَاقِعَ لَوُقُوعِهِ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، أَوْ الْفِعْلُ الْمَجَاوِزَ لِمَجَاوِزَتِهِ الْفَاعِلَ

وَهَنَّاكَ نَوْعٌ مَسْمُوعٌ يُسْتَعْمَلُ لَازِمًا وَمُتَعَدِّيًا: وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ (٤٠:٢٧).

وَقَدْ وَضَعَ النُّحَاةُ ضَابِطَيْنِ لِتَعْيِينِ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي، وَإِنَّمَا لَا يَعُولُ فِي مَعْرِفَةِ الْفِعْلِ اللَّازِمِ مِنَ الْمُتَعَدِّي إِلَّا عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ وَمَعَاجِمِ اللُّغَةِ:

١- أَنْ تَتَّصَلَ بِآخِرِهِ «هَاءُ» الْغَيْبَةِ تَعُودُ إِلَى اسْمٍ سَابِقٍ غَيْرِ الظَّرْفِ وَغَيْرِ الْمَصْدَرِ. وَطَرِيقَةُ ذَلِكَ أَنْ يَوْضَعَ

الْفِعْلُ بَعْدَ اسْمٍ جَامِدٍ أَوْ مُشْتَقٍّ وَيَتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ عَائِدٌ إِلَى هَذَا الْاسْمِ: وَمَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ يَأْخُذُونَهَا (١٩:٤٨)، فَيَكُونُ الْفِعْلُ مُتَعَدِّيًا. أَمَّا إِذَا فَسَدَ الْمَعْنَى بِاتِّصَالِ ضَمِيرِ الْغَيْبَةِ فَيَكُونُ الْفِعْلُ لَازِمًا: الْغُرْفَةُ قَعَدْتُهَا، وَالصَّحِيحُ: قَعَدْتُ فِيهَا.

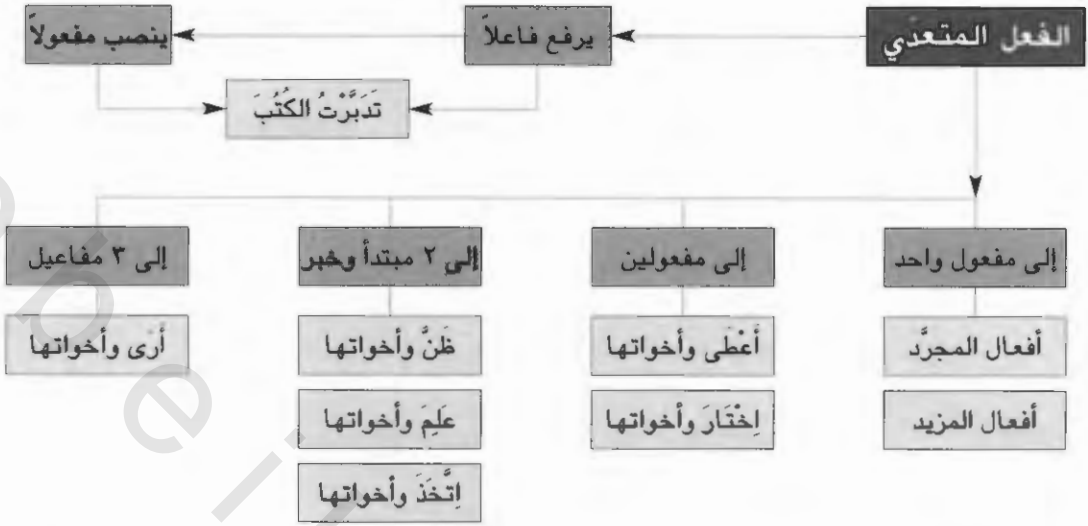
٢- أَنْ يُصَاغَ اسْمُ مَفْعُولٍ مِنَ الْفِعْلِ، فَإِنْ أَدَّى مَعْنَاهُ بِغَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى جَارٍ وَمَجْرُورٍ كَانَ فَعْلُهُ مُتَعَدِّيًا: وَكَانَ

أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (٣٧:٣٣). أَمَّا إِذَا احتَاجَ اسْمُ الْمَفْعُولِ إِلَى جَارٍ وَمَجْرُورٍ لِإِدَاءِ مَعْنَاهُ فَيَكُونُ الْفِعْلُ لَازِمًا: الْغُرْفَةُ مَقْعُودٌ فِيهَا.

المتعدي واللازم

١٧١

تعدي الفعل ولزومه



الفعل المتعدي ينصب مفعوله: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا (٧٥:١٦)، وإذا ناب المفعول به عن فاعله وجب رفعه: غَلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ (٢:٣٠)، والتعديّة تكون إمّا مباشرة وإمّا بالواسطة:

- ١- الفعل المتعدي بنفسه يصل إلى المفعول به بغير واسطة: لَا يَخْلُقُ اللَّهُ وَعْدَهُ (٦:٣٠)، مفعوله صريح.
- ٢- الفعل المتعدي بغيره يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجرّ: أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (٩:٣٠)، مفعوله غير صريح. وقد يرفع المفعول وينصب الفاعل عند أمن اللبس: خَرَقَ الثُّوبُ الْمِسْمَارَ، لا يقاس عليه والأفعال المتعدية على أربعة أقسام:

١- الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد وهي نواعان:

أ. أفعال المجرّد الثلاثي والرباعي: خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ (٤٤:٢٩).

ب. أفعال المزيد الثلاثي والرباعي: مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا (١٧:٢).

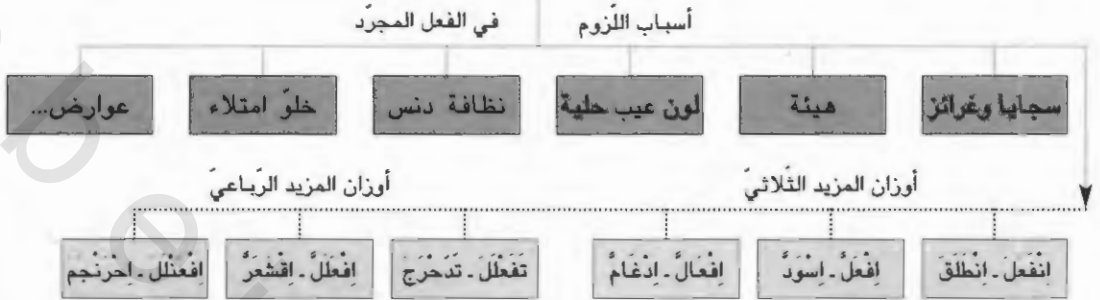
٢- الأفعال المتعدية إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً وهي «أعطى» وأخواتها: رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ (٥٠:٢٠) ... وأفعال يستعاض فيها عن المفعول الثاني بواسطة الجار والمجرور، وهي «اخْتَارَ» وأخواتها: وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا (١٢:٧٦)، والتقدير: جزاهم بجنة.

٣- الأفعال المتعدية إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وهي أفعال القلوب على ثلاثة أقسام، منها أفعال الرُّجحان: وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً (٣٦:١٨) ... وأفعال اليقين: فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ (١٠:٦٠) ... وأفعال التَّحْوِيل: وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا (٢٣١:٢).

٤- الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل، وهي «أرى» وأخواتها: وَلَوْ أَرَأَيْتُمْ كَثِيرًا لَفُتِنْتُمْ (٤٣:٨).

لَزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَ: نَهْمٌ	وَلَا زِمٌ غَيْرُ الْمُعَدَّى وَحْتِمٌ	٢٦٩
وَمَا اقْتَضَى نَظَافَةٌ أَوْ دَنَسًا	كَذَا: اِفْعَلْ، وَالْمُضَاهِي: اقْعَنْسَسَا،	٢٧٠
	أَوْ عَرَضًا ...	٢٧١

الفعل اللازم



الفعل اللازم يستقر حدوثه في فاعله ويكتفي برفعه ليتم معناه: فَرِحَ الْمُخْلِفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ (٨١:٩). وهو لا يحتاج إلى مفعول به. يُسَمَّى أيضًا الفعل القاصر لقصوره عن المفعول به واقتصاره على الفاعل، والفعل غير الواقع لأنه لا يقع على المفعول به، والفعل غير المجاوز لأنه لا يجاوز فاعله. ويُقسم الفعل اللازم إلى: لازم مجرد ولازم مزيد. ويكون الفعل المجرد لازماً:

١- إذا دل على السجايًا والغرائز أي الطباع وهي ما دلت على معنى قائم بالفاعل لازم له: خالدين فيها حسنت مستقرًا ومقامًا (٧٦:٢٥). «حسنت» فعل لازم، التاء حرف تأنيث وفاعله ضمير مستتر: هي. «مستقرًا» تمييز منصوب. ومثله: شجع، جبن، قبح...

٢- أو على هيئة: فطال عليهم الأمد ففسدت قلوبهم (١٦:٥٧). ومثله: قصر، ظرف، نحف...

٣- أو على لون أو عيب أو حلية: يوم تبيض وجوه وتسود وجوه (١٠٦:٣). ومثله: زرق، عمي، غير...

٤- أو على نظافة أو دنس: فامسحوا بوجوهكم وأيديكم (٤٣:٤). ومثله: طهر، قدر، نظف...

٥- أو على خلو أو امتلاء: فإذا فرغت فانصب (٧:٩٤). ومثله: شبع، عطش، فرغ...

٦- أو على عوارض طبيعية: وغضب الله عليه (٩٣:٤). ومثله: مرض، كسل، نشط...

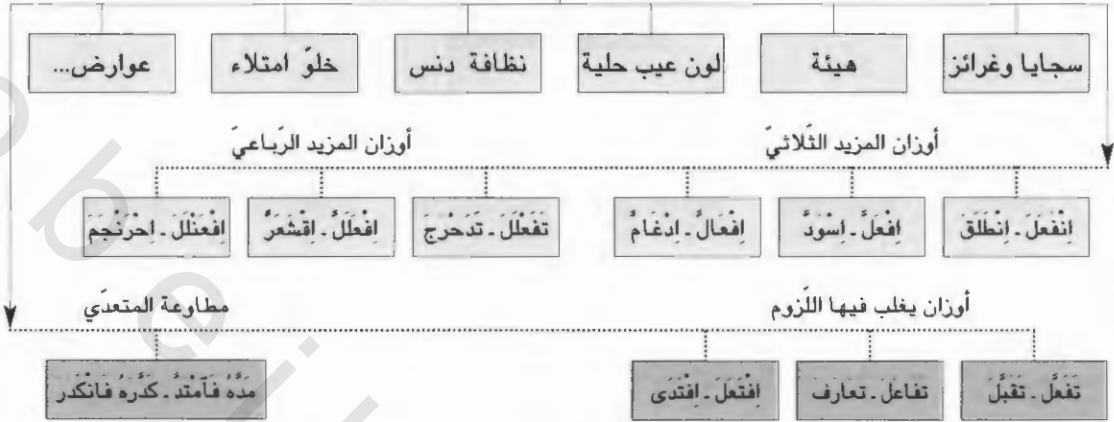
أما الفعل اللازم المزيد فله أوزان خاصة بوجوب اللزوم:

١- أوزان المزيد الثلاثي «انفعل - افعل - افعال»: فإذا انسح الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم (٥:٩). ومنه انطلق - انقلب - اسود - ابيض - ادغام - ازهار...

٢- أوزان المزيد الرباعي «تفعّل - افعلّ - افعلّل»: ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به (١١:٢٢). ومثله: تدحرج - تفرّص - اقشعر - اكفهر - اخرج - افرّج...

الفعل اللزوم

أسباب اللزوم في الفعل المجرد



بعض الأوزان في المزيد الثلاثي، يغلب فيها اللزوم:

- ١- تَفَعَّلَ - تَقَبَّلَ: إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢٧:٥)، ومثله: تَبَسَّمَ - تَجَرَّدَ ...
 - ٢- تَفَاعَلَ - تَعَارَفَ: وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا (١٣:٤٩)، ومثله: تَبَارَكَ - تَقَاعَدَ ...
 - ٣- افْتَعَلَ - افْتَدَى: فَلَنْ يَقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مَلَأُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ (٩١:٣)، ومثله: اجْتَمَعَ - ارْتَبَطَ ...
- ويكون الفعل لازماً إذا طاول المتعدي إلى واحد، وذلك في الأوزان الآتية: ١- تَفَعَّلَ، أَدْبَتُهُ فَتَادَبَ. ٢- تَفَاعَلَ، بَاعَدْتُهُ فَتَبَاعَدَ. ٣- انْفَعَلَ، كَدَّرَهُ فَاثْكَدَرَ. ٤- افْتَعَلَ، مَدَّهُ فَأَمْتَدَّ. ٥- اسْتَفْعَلَ، أَرَاخَهُ فَاثْسَرَّاحَ.

﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴾ (١١:٨١)

- إذا: اسم شرط ظرفي غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، متعلق بجواب الشرط.
- الشَّمْسُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف يفسره ما بعده. وعند الكوفيين مبتدأ خبره ما بعده.
- وجملة: ... الشَّمْسُ، في محل جر مضاف إليه.
- كُوِّرَتْ: فعل ماض للمجهول مبني على الفتح، التاء حرف تأنيث، ونائب فاعله ضمير مستتر: هي.
- وجملة: كُوِّرَتْ، تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
- وإذا: الواو حرف عطف، إذا اسم شرط ظرفي غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، متعلق بجواب الشرط.
- النُّجُومُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف يفسره ما بعده. وعند الكوفيين مبتدأ خبره ما بعده.
- وجملة: ... النُّجُومُ، في محل جر مضاف إليه.
- وجملة: إذا ... النُّجُومُ، معطوفة على جملة: إذا ... الشَّمْسُ، لا محل لها من الإعراب.
- انْكَدَرَتْ: فعل ماض للمعلوم مبني على الفتح، التاء حرف تأنيث، وفاعله ضمير مستتر: هي.
- وجملة: انْكَدَرَتْ، تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
- وجواب الشرط في جميع الحالات: عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أُحْضَرْتُ.

٢٧٢ وَعَدَّ لَازِمًا بِحَرْفِ جَرٍّ وَإِنْ حُذِفَ فَالِنَّصَبُ لِلْمُنْجَرِّ
٢٧٣ نَقْلًا وَفِي: أَنْ وَأَنَّ، يَطْرِدُ مَعَ أَمِنْ لِبَسٍ كَ: عَجِبْتُ أَنْ يَدُوا

أساليب التَّعْدِيَةِ



يصيرُ الفعلُ اللَّازِمُ متعديًا بإحدى أساليبِ التَّعْدِيَةِ الآتية:

- ١- بواسطة حرف الجر: فخرج على قومه من المخزب (١١:١٩)، وإذا سقط حرف الجر ينصب المجرور: واختار موسى قومه سبعين رجلاً (١٥٥:٧)، أي من قومه. وسقوط الجار:
 - أ- بعد الفعل اللَّازِمِ سماعيًّا، وكذلك نصب الاسم على نزع الخافض، فلا يقاس عليه.
 - ب- بعد «أَنَّ وَأَنَّ» جائز قياسًا إذا أمن اللبس: أوعجبتكم أن جاءكم بكر من ريكم (٦٣:٧)، أي من أن جاءكم. فإن لم يؤمن اللبس لم يجز حذف الجار قبلهما. كذلك في: عَجِبْتُ أَنْ يَدُوا، والأصل: عَجِبْتُ مِنْ أَنْ يَدُوا، أي مِنْ أَنْ يُعْطُوا الدِّيةَ. ولا يجوز: رَغِبْتُ أَنْ أَفْعَلَ... إلا إذا كان الإبهام مقصودًا لتعمية المراد على السامع.
- ٢- إدخال همزة التَّعْدِيَةِ على وزن فعل - أفعل: فأجمعوا أمركم وشركاءكم (٧١:١٠)، وهمزة التَّعْدِيَةِ تنقل معنى الفعل إلى مفعوله وتجعل الفاعل مفعولًا به: خفي القمر - أخفى السحاب القمر.
- ٣- تضعيف عين الفعل على وزن فعل - فعل: يذبر الأمر من السماء إلى الأرض (٥:٣٢).
- ٤- استعمال الفعل على وزن فاعل: ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم (١٣:٩). يأتي غالبًا هذا الوزن بمعنى فعله المجرد وبمعنى وزني: أفعل وفعل.
- ٥- استعمال الفعل على وزن استفعل: لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون (٤٦:٢٧)، يدل وزن: استفعل، على الطلب غالبًا وقد يكون أيضًا للمطاوعة: أراحه فاستراح.
- ٦- تضمين الفعل اللَّازِمِ معنى المتعدي: وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم (٢٢٧:٢)، «عزموا» أصله لازم أتى هنا بمعنى: صمموا وأصروا.

وَالْأَصْلُ سَبْقُ فَاعِلٍ مَعْنَى كَ: مَنْ،

مِنْ: الْبِسْنَ مَنْ زَارَكُمْ نَسَجَ الْيَمَنَ

وَيَلْزَمُ الْأَصْلُ لِمُوجِبِ عَرَى

وَتَرَكَ ذَلِكَ الْأَصْلَ حَتْمًا قَدْ يُرَى

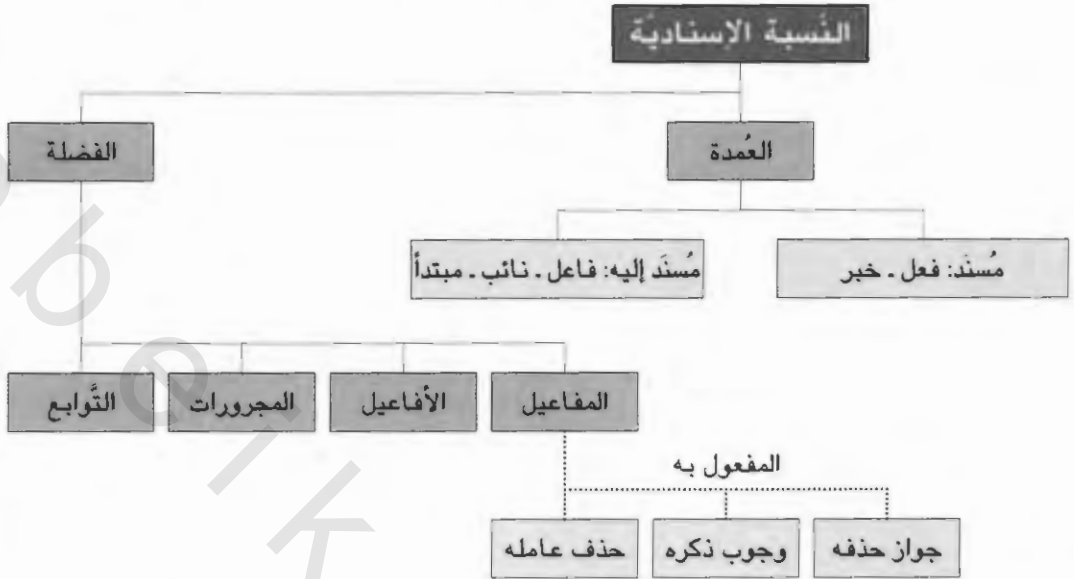


إذا تعدى الفعل إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، فالأصل تقديم ما هو فاعل في المعنى: فخلقنا المفضة عظاماً فكسونا العظامَ لحماً (١٤:٢٣). وكذلك في: أعطيتُ زيداً درهماً، فـ«زيداً» هو الآخذ بمنزلة الفاعل، و«درهماً» هو المأخوذ بمنزلة المفعول. فيجب تقديم ما هو فاعل في المعنى في الحالات الآتية:

- ١- أن يكون اللبس: أعطيتُ زيداً عمراً، فلا يجوز تقديم الثاني لأنه لو تقدم لم يعرف الآخذ من المأخوذ، ولا وسيلة لإزالة اللبس إلا بتقديم ما هو فاعل في المعنى: ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة (١٤:٢٣). ومتى أزيل اللبس جاز تقديم المفعول الثاني على الأول والفعل معاً: عمراً أعطيتُ زيداً.
- ٢- أن يكون الثاني محصوراً بإلاً أو إنمّا: ما أعطيتُ الصديق إلا كتاباً، فلو تقدم الثاني لفسد الحصر. ولا مانع من تقديمه مع «إلا» لأن المحصور هو الواقع بعدها مباشرة: ولا تزد الظالمين إلا تباراً (٢٨:٧١).
- ٣- أن يكون الأول ضميراً متصلاً والثاني اسماً ظاهراً: إنا أعطيناك الكوثر (١:١٠٨).

ويجب تقديم ما هو مفعول في المعنى في الحالات الآتية:

- ١- أن يكون الأول: ما هو فاعل في المعنى - محصوراً بإلاً: ما أعطيتُ الكتاب إلا الصديق.
- ٢- أن يكون الأول: فاعل في المعنى - مشتملاً على ضمير يعود إلى المفعول الثاني: ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه (٥٠:٢٠). وإذا قيل: أعطيتُ الدرهمَ صاحبه، فلا يجوز تقديم «صاحبه» إن كان فاعلاً في المعنى، ولا يقال: أعطيتُ صاحبه الدرهمَ، لئلا يعود الضمير إلى متأخر لفظاً ورتبة.
- ٣- أن يكون الثاني: ما هو مفعول في المعنى - ضميراً متصلاً، والأول: ما هو فاعل في المعنى - اسماً ظاهراً: القلم أعطيتُهُ زيداً.



الجملة، عمدة لا يستغنى عنها وفضلة يمكن الاستغناء عنها. فالعمدة أساس التركيب في النسبة الإسنادية وترتكز على المسند. فعل وخبر، والمسند إليه - فاعل أو نائب فاعل ومبتدأ. أما الفضلة فتشمل الكلمات التي تزداد على الإسناد لتوسيع المعنى وتوضيح القصد، وتتألف من المفاعيل والأفاعيل والمجرورات والتوابع. والمفعول به خليف بالذكر لكونه مقصوداً في المعنى، ولكنه قد يحذف لأسباب لفظية ومعنوية:

١- الأسباب اللفظية: أ- المحافظة على وزن الشعر والقرآن: وَالضُّحَى وَالْبَيْلُ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (١:٩٣). ب- الرغبة في الإيجاز: فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى (٥:٩٢).

٢- الأسباب المعنوية: أ- إذا دلَّت عليه قرينة، أو كان معروفاً: لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢:١٠٩). ب- الترفع عن النطق به لاستهجانته أو لاحتقار صاحبه...: كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ (٢١:٥٨)، أي الكافرين.

ولا يجوز حذف المفعول به: ١- إذا كان هو الجواب المقصود من سؤال معين: مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (٢٤:١٦). جملة: أساطير الأولين، مفعول به لأنها مقول القول. ٢- إذا كان المفعول به محصوراً: وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ (٩:٢). ٣- إذا كان مفعولاً لفعل التعجب: فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (١٧٥:٢).

ويعرض النحاة إلى حذف عامل المفعول به جوازاً ووجوباً: ١- يجوز حذف عامل المفعول به إذا دلَّ عليه دليل: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ (٢٣:٣٤). الحق مفعول به لفعل محذوف. ٢- يجب حذف عامل المفعول به في باب الاشتغال، والنداء، والتحذير، والإغراء... والأمثال المسموعة عن العرب بالنصب: وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً أَنْتَهُوَ خَيْرًا لَكُمْ (١٧١:٤)، خيراً مفعول به لفعل محذوف، أو مفعول مطلق.

٢٧٨ إِنَّ عَامِلَانِ اقْتَضِيَا فِي اسْمِ عَمَلٍ قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ
٢٧٩ وَالثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَاخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أَسْرَةٍ

المعمول	عامل أول	معمول محذوف	عامل ثان	متنازع فيه	الإعراب
١ مفعول به	ضَرَبْتُ	[...]	وَأَكْرَمْتُ	زَيْدًا	منصوب
٢ فاعل	قَامَ	[...]	وَقَعَدَ	زَيْدٌ	مرفوع
٣ مجرور بالحرف	اسْتَنْتَرْتُ	[...]	وَارْتَشَدْتُ	بِزَيْدٍ	مجرور

التَّنَازُعُ أسلوبٌ نحويٌّ يقضي بتوجيه عاملين إلى معمول واحد على أن يُحذفَ المعمولُ بعدَ العاملِ الأولِ ويظهر بعدَ العاملِ الثاني: نَبَّهْتُ وَنَصَحْتُ زَيْدًا. فكلُّ من «نَبَّهْتُ ونصحتُ» يطلبُ «زَيْدًا» على أَنَّهُ مفعولٌ بهٍ له. وفي التَّنْزِيلِ: قَالَ أَتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قَطْرًا (٩٦:١٨). «أتوني» فعلٌ أمرٌ يتعدَّى إلى مفعولين، ومفعوله الأولُ هو الياء المتصلة بنون الوقاية، وهو يطلبُ «قطرًا» ليكون مفعوله الثاني. «أفرغ» فعلٌ مضارعٌ متعدٍ إلى مفعول واحد، وهو يطلبُ «قطرًا» ليكون ذلك المفعول. فيكونُ «قطرًا» قد تنازعَ عليه عاملان، كلاهما يطلبُهُ مفعولاً بهٍ له، لأنَّ التقدير: أتوني قطرا أفرغه عليه.

وفي أسلوب التَّنَازُعِ مذهبان:

- ١- مذهبُ البصريين أَنَّهُ يجبُ إهمالُ العاملِ الأولِ وإعمالُ العاملِ الثاني لِقَرْبِهِ.
 - ٢- مذهبُ الكوفيِّين أَنَّهُ يجبُ إعمالُ العاملِ الأولِ لِسَبْقِهِ وإهمالُ العاملِ الثاني.
- ولا خلافَ بينهما في إعرابِ المتنازعِ فيه أَكَّانَ منصوبًا أو مرفوعًا أو مجرورًا، إِنَّمَا لا يجوزُ تسلُّطُ عاملين على معمول واحد بل يجبُ اختيارُ أحدهما للعملِ في الاسمِ الظَّاهرِ وحده وإهمالُ الآخر.
- فَلَا بدَّ في التَّنَازُعِ مِن أمرين:

- ١- تقديمُ الفاعلينِ المتصرفينِ أو ما يشبههُما في العملِ، وكلاهما يريدُ المعمولَ.
 - ٢- تأخيرُ المتنازعِ فيه عن العاملينِ.
- فمثالُ تقديمِ العاملينِ: تَصَدَّقْ وَأَخْلَصِ الصَّالِحُ - المتنازعُ فيه مرفوع. ومثالُ العاملينِ الشَّبهينِ بالفعل: الْمُؤْمِنُ نَاصِرٌ وَمُسَاعِدٌ الضَّعِيفُ - المتنازعُ فيه منصوب. اسْتَنْتَرْتُ وَارْتَشَدْتُ بِعِلْمِكَ - المتنازعُ فيه مجرور. كَمَا يجوزُ أن يكونَ الفعلانِ معًا مِن صيغةٍ واحدةٍ، وقد يكونانِ مختلفينِ، وقد يكونُ الأولُ فعلًا والثاني اسمًا ...

تَنَازَعَاهُ وَالتَّرَمَّ مَا التَّرَمَّا

وَأَعْمَلَ الْمُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا

٢٨٠

وَقَدْ بَغَى وَاعْتَدِيَا عَبْدَاكَ

كَ: يُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ أَبْنَاكَ،

٢٨١

الإعراب	المتنازع فيه	العامل الثاني	العامل الأول	إعمال الأول
فاعل	بَغَى	وَأَعْتَدِيَا	عَبْدَاكَ	١
مفعول به	أَكْرَمْتُ	فَشَكَرَ لِي	خَالِدًا	
فاعل	يُحْسِنَانِ	وَيُسِيءُ	أَبْنَاكَ	٢
مفعول به	اجْتَهَدَا	فَأَكْرَمْتُ	أَخَوَيْكَ	

لا مَرِيَّةَ لِعَامِلٍ فِي أَسْلُوبِ التَّنَازُعِ عَلَى نَظِيرِهِ مِنْ نَاحِيَةِ اسْتِحْقَاقِهِ لِلْمُتَنَازَعِ فِيهِ. فَكُلُّ عَامِلٍ يَجُوزُ اخْتِيَارُهُ لِلْعَمَلِ مِنْ غَيْرِ تَرْجِيحٍ، فَيَجُوزُ اخْتِيَارُ الْأَوَّلِ لِسَبْقِهِ وَإِهْمَالُ الْآخِرِ وَيَجُوزُ اخْتِيَارُ الثَّانِي لِقُرْبِهِ وَإِهْمَالُ الْأَوَّلِ: فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢: ٢٥٩)، الْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ: أَنَّ اللَّهَ ...، تَنَازَعَهُ الْفِعْلَانِ «تَبَيَّنَ وَأَعْلَمُ» فَالْأَوَّلُ يَطْلُبُهُ فَاعِلًا وَالثَّانِي يَطْلُبُهُ مَفْعُولًا. وَإِذَا كَانَتِ الْعَوَامِلُ ثَلَاثَةً أَوْ أَكْثَرَ فَإِنَّ التَّنَازُعَ لَا يَتَغَيَّرُ بِالنِّسْبَةِ لِلْأَوَّلِ وَالْآخِرِ، أَمَّا الْمَتَوَسِّطُ بَيْنَهُمَا فَقَدْ يَسَاوِي الْأَوَّلَ أَوِ الْآخِرَ...

١- إِذَا عَمِلَ الْأَوَّلُ فِي الظَّاهِرِ تَوَجَّبَ تَعْوِضُ الْعَامِلِ الثَّانِي بِالْحَاقِ ضَمِيرٍ بِهِ يَطَابِقُ ذَلِكَ الْمَعْمُولُ مُطَابَقَةً تَامَةً فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّنْثِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّنْثِيثِ، فَيُقَالُ: قَامَ وَقَعَدَا أَخَوَاكَ - اجْتَهَدَا فَأَكْرَمْتُهُمَا أَخَوَاكَ - وَقَفَّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا أَخَوَاكَ - أَكْرَمْتُ فَسَرَّ أَخَوَيْكَ - أَكْرَمْتُ فَشَكَرَ لِي خَالِدًا، وَمِنْ النُّحَاةِ مَنْ أَجَازَ حَذْفَهُ إِذَا كَانَ غَيْرَ ضَمِيرٍ رَفَعَ لِأَنَّهُ فَضْلَةٌ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بِعِكَازٍ يُعِيشِي النَّظَائِرِ - نَ إِذَا هُمْ لَمَحُوا شِعَاعَهُ ... «شِعَاعُهُ» فَاعِلٌ «يُعِيشِي» وَقَدْ حُذِفَ ضَمِيرُ النَّصْبِ فِي «لَمَحُوا»، فَتَنَازَعَ الْفِعْلَانِ فِي «شِعَاعَهُ» الْأَوَّلُ لِرَفْعِهِ فَاعِلًا وَالثَّانِي لِنَصْبِهِ مَفْعُولًا بِهِ.

٢- وَإِذَا عَمِلَ الثَّانِي فِي الظَّاهِرِ تَوَجَّبَ إِعْمَالُ الْأَوَّلِ فِي ضَمِيرِهِ إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا: قَامَا وَقَعَدَا أَخَوَاكَ - اجْتَهَدَا فَأَكْرَمْتُ أَخَوَيْكَ، وَمِنْهُ: جَفَوْنِي وَلَمْ أَجِفْ الْأَخْلَاءَ إِنَّنِي لِبَغِيرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِي مُهْمَلٌ ... تَنَازَعَ «جَفَوْنِي وَأَجِفُّ» مَعْمُولًا وَاحِدًا «الْأَخْلَاءُ» فَأَعْمَلَ الْعَامِلُ الثَّانِي لِقُرْبِهِ وَأَضْمَرَ فِي الْأَوَّلِ.

وَذَهَبَ الْكِسَائِيُّ إِلَى أَنَّهُ إِذَا عَمِلَتِ الثَّانِي فِي الظَّاهِرِ لَمْ تُضْمَرْ الْفَاعِلُ فِي الْأَوَّلِ بَلْ يَكُونُ فَاعِلُهُ مُحذُوفًا، فَتَقُولُ: أَكْرَمَنِي فَسَرَّنِي أَصْدِقَائِي. فَعَلَى رَأْيِ سِيبَوِيهِ يَجِبُ أَنْ تَقُولَ: أَكْرَمُونِي فَسَرَّنِي أَصْدِقَائِي ... لِأَنَّ عَوْدَ الضَّمِيرِ إِلَى الْمَتَأَخِّرِ أَهْوَنُ مِنْ حَذْفِ الْفَاعِلِ وَهُوَ عُمْدَةٌ.

وَلَا تَجِئْ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أَهْمِلَا بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفَعٍ أَوْ هِلَا

بَلْ حَذَفَهُ الزَّمُ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرٍ وَأَخْرَنَهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرُ

عامل ١	عامل ٢	مفعول ١	مفعول ٢	معطوف	ضمير	
يَعْمَلُ الثَّانِي	ضَرَبْتُ	وَضَرَبَنِي زَيْدٌ				
يَعْمَلُ الثَّانِي	مَرَرْتُ	وَمَرَّ بِي زَيْدٌ				
يَعْمَلُ الْأَوَّلُ	ظَنَنْتُهُمَا	وَيَظُنُّ زَيْدٌ	خَالِدًا	وَسَعِيدًا	مُخْلِصِينَ	إِيَّاهُمَا
يَعْمَلُ الثَّانِي	ظَنَنْتُ	وَيَظُنُّ زَيْدٌ	خَالِدًا	وَسَعِيدًا	مُخْلِصِينَ	

إذا أعمل أحد العاملين في الاسم الظاهر وأهمل الآخر عنه أعمل في ضميره، ويلزم الإضمار إن كان مطلوب الفعل مما يلزم ذكره كالفاعل أو نائبه، ولا فرق في وجوب الإضمار، حينئذ، بين أن يكون الماهل الأول أو الثاني: وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله (٩: ٤)، «الله» تنازع الفعلان «وليشخ وفليتقوا» على المفعولية وقد حذف مفعول أحدهما لدلالة الثاني وتقدير المحذوف ممكن في الثاني أكثر.

- ١- إذا عمل الثاني في الظاهر وكان ضمير الأول غير مرفوع توجب حذفه: أكرمت فسرأ أخواك. أكرمت فشكر لي خالد. أكرمت وأكرمتني سعيد. مررت ومر بي علي... ولا يقال: أكرمتها فسرأ أخواك. وأما قول الشاعر: إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهاراً فكن في الغيب أحفظ للعهد... بإظهار الضمير المنصوب في «ترضيه» فضرورة شعريّة لا يحسن ارتكابها عند الجمهور.
- ٢- إذا كان المتنازع فيه مجروراً فيوضع متأخراً عن العامل الثاني: يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله (١٧٦: ٤)، «في الكلاله» متعلق بالفعل الثاني تنازع فيه الفعلان السابقان.

- ٣- إذا كان المعمول اسماً منصوباً أصله خبر. مفعول ظن، خبر كان. فلا يحذف الضمير المناسب وإنما يبقى ويوضع منفصلاً بعد المتنازع فيه: أظنهما ويظن زيد خالدًا وسعيدًا مخلصين إياهما، خالدًا مفعول أول، سعيدًا معطوف عليه، مخلصين مفعول ثان تنازع فيه فعلاً الظن. وإذا كان الفعل الثاني عامل التنازع توجب حذف الضمير متصلاً كان أو منفصلاً: ظننت ويظن زيد خالدًا وسعيدًا مخلصين. وكذلك: كنت وكان الصديق أخا إياه، فالفعلان تنازعا كلمة «أخا» لتكون خبراً طلباً للعامل الثاني وأعمل الأول في الضمير المنفصل المتأخر عنه. وهناك رأي بجواز حذفه في الحالتين...

وَأَظْهَرَ أَنْ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرًا

نَحْوُ: أَظُنُّ وَيُظَنَّنِي أَخَا

عامل ١	مفعول ١/١	عامل ٢	مفعول ٢/١	مفعول ٢/٢	مفعول ١/٢	الإعراب
يُظَنَّنِي.....	وَأُظُنُّ	الزَّمِيلَيْنِ	أَخَوَيْنِ	إِيَّاهُ	غير مطابق	١
يُظَنَّنِي.....	وَأُظُنُّ	الزَّمِيلَيْنِ	أَخَوَيْنِ	إِيَّاهُمَا	غير مطابق	٢
يُظَنَّنِي.....	وَأُظُنُّ	الزَّمِيلَيْنِ	أَخَوَيْنِ	أَخَا	لا تنازع	٣

لا يقع التنازع إلا بين فعلين متصرفين أو اسمين يشبهانهما كما ظهر ذلك في الأمثلة السابقة، أو بين اسم شبيهه بالفعل وفعل متصرف: فيقول هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيهَ (١٩:٦٩)، «كتابيه» مفعول به تنازعه كلٌّ من «هاؤم» اسم فعل و«اقروا» فعل أمر، فأعمل الأول عند الكوفيِّين لسبقه، وأعمل الثاني عند البصريِّين لقربه، وأضمر في أحدهما على الاعتبارين، والتقدير: هاؤموه اقرووا كتابيه، أو هاؤم اقرووه كتابيه.

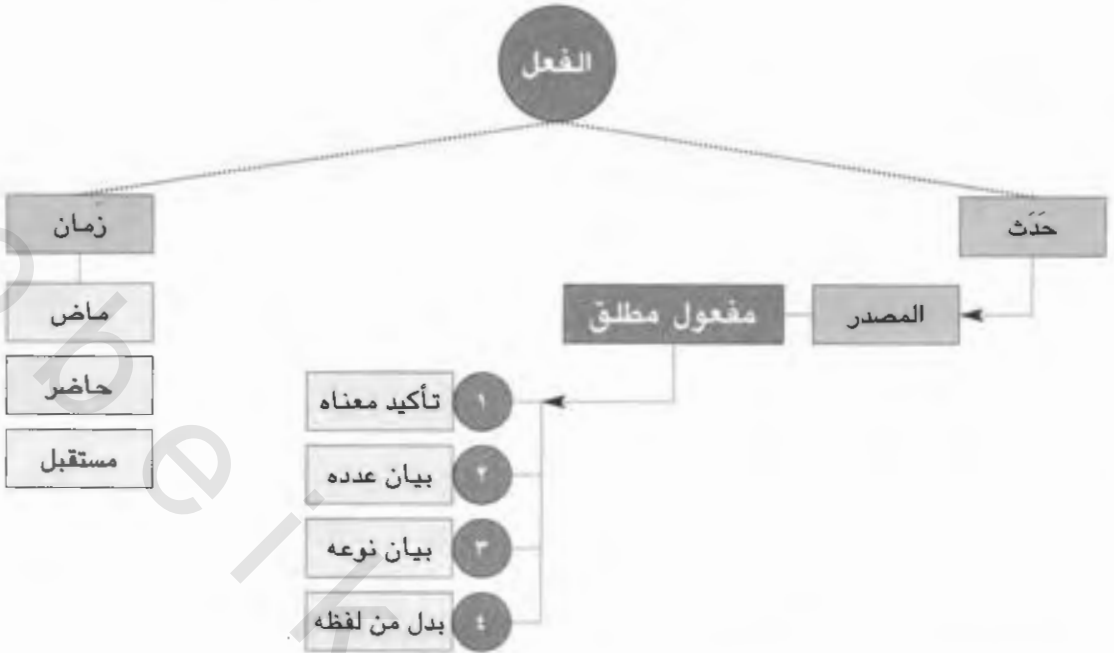
وإذا وقع التنازع بين أفعال القلوب، فلا يصح فيه حذف ضمير الاسم المتنازع فيه، لأن الفعل الأول يحتاج إلى مفعول به أصله عمدة، فإذا قيل: يُظَنَّنِي وَأُظُنُّ الزَّمِيلَيْنِ أَخَوَيْنِ أَخَا. «الزَّمِيلَيْنِ أَخَوَيْنِ» هما المفعول الأول والثاني لفعل «أُظُنُّ»، الياء في «يُظَنَّنِي» مفعول أول له، فأين المفعول الثاني والأصول تقضي بعدم حذف العمدة؟

١- إذا كان المفعول الثاني ضميراً مطابقاً للآخر، فيقال: يُظَنَّنِي وَأُظُنُّ الزَّمِيلَيْنِ أَخَوَيْنِ إِيَّاهُ. وإنما فاتت المطابقة بين «إِيَّاهُ» ومرجعه المثني «أَخَوَيْنِ».

٢- إذا كان المفعول الثاني ضميراً مطابقاً لأخوين، فيقال: يُظَنَّنِي وَأُظُنُّ الزَّمِيلَيْنِ أَخَوَيْنِ إِيَّاهُمَا. وإنما فاتت المطابقة بين «إِيَّاهُمَا» والضمير الياء في «يُظَنَّنِي» وهما في الأصل مبتدأ وخبر.

٣- إذا كان المفعول الثاني اسماً ظاهراً غير مقيد بالمطابقة، فيقال: يُظَنَّنِي وَأُظُنُّ الزَّمِيلَيْنِ أَخَوَيْنِ أَخَا. فيتحقق الغرض ولا يفسد الإعراب، وإنما تخرج المسألة من باب التنازع.

وأجاز الكوفيون الإضمار مراعى به جانب المخبر عنه، فيقال: أَظُنُّ وَيُظَنَّنِي إِيَّاهُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ... وأجازوا أيضاً الحذف، فيقال: أَظُنُّ وَيُظَنَّنِي زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ...



يدلُّ الفعلُ على أمرين معاً: الحدثُ وهو المعنى المجردُ، والزَّمانُ الذي يشملُ الماضي والحاضرَ والمستقبلَ:

١- في زمان الماضي: أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ (٤٥:١٦).

٢- في زمان الحاضر: وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ (١٩٩:٣).

٣- في زمان المستقبل: وَلَيْكَ ءَامِنٌ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ (١٧:٤٦).

ولو أتينا بمصدرٍ صريحٍ لتلك الأفعال لوجدناه وحده يدلُّ على الحدثِ دونَ الزَّمانِ، وهو «الْأَمْنُ» أي الطمأنينة والوفاء والإخلاص والثقة وصيانة الأنظمة...

والمفعولُ المطلقُ هو مصدرٌ منصوبٌ يذكُرُ بعدَ فعلٍ من لفظهِ تأكيداً لمعناه، أو بياناً لعدده، أو بياناً لنوعهِ، أو بدلاً من التلَفُظِ بفعلِهِ: وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلاً لَمّاً وَتَحْبُونَ أَمْالَ حَبّاً جَمّاً كَلّاً إِذَا نَكَتِ الْأَرْضُ دَكّاً دَكّاً (١٩:٨٩)، «أَكْلاً» مفعول مطلق للفعل: تأكلون، و«لَمّاً نعت له، «حَبّاً» مفعول مطلق للفعل: تحبون، و«جَمّاً» نعت له، «دَكّاً» الأولى مفعول مطلق للفعل: دكّت، و«دَكّاً» الثانية توكيد.

والمصدرُ أعمُّ من المفعولِ المطلق لأنَّ المصدرَ يكونُ مفعولاً مطلقاً وفاعلاً ومفعولاً بهٍ وغير ذلك، والمفعولُ المطلق لا يكونُ إلاَّ مصدرًا، نظرًا إلى أنَّ ما يقومُ مقامه ممَّا يدلُّ عليه خلفُ عنه في ذلك وأنَّه الأصلُ.

وسمِّيَ مفعولاً مطلقاً لصدِّقِ المفعولِ عليه غيرَ مقيِّدٍ بحرفٍ جرٍّ ونحوهِ: وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذَابًا وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (٢٨:٢٨)، بخلافِ غيرِهِ من المفعولاتِ، فإنَّه لا يقعُ عليه اسمُ المفعولِ إلاَّ مقيِّداً كالمفعولِ بهِ، والمفعولُ لأجلِهِ، والمفعولُ فيه، والمفعولُ معه.



المصدر الصريح يدل على معنى الحدث دون الزمان: إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ الْعَجَلِ (٥٤:٢)، «العجل» مفعول به للمصدر «اتخاذ». ويصلح المصدر:

١- أن يعمل عمل فعله، فيجر فاعلاً بالإضافة وينصب مفعولاً به: فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ (١٣:٥)، «مَا» حرف زائد، «نقضهم» مجرور بالباء، هم مضاف إليه لفظاً فاعل محلاً، «ميثاقهم» مفعول به للمصدر: نقض.

٢- أن يكون معمولاً بمختلف الوظائف النحوية: مبتدأ، خبر، فاعل، نائب فاعل، مفعول به، تابع... ومفعول مطلق: وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلُ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِيلًا (٢٥:٢٥)، «تنزيلاً» مفعول مطلق للفعل: نُزِّلَ. وينتصب المصدر بمثله أي بالمصدر: فَإِنْ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مُؤَفَّورًا (٦٣:١٧)، أو بالفعل: أَوْكَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ (١٠٠:٢)، أو بالوصف: وَالنَّازِعَاتِ غُرُقًا وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا (١:٧٩).

وفي علاقة المصدر مع الفعل مذاهب نحوية مختلفة:

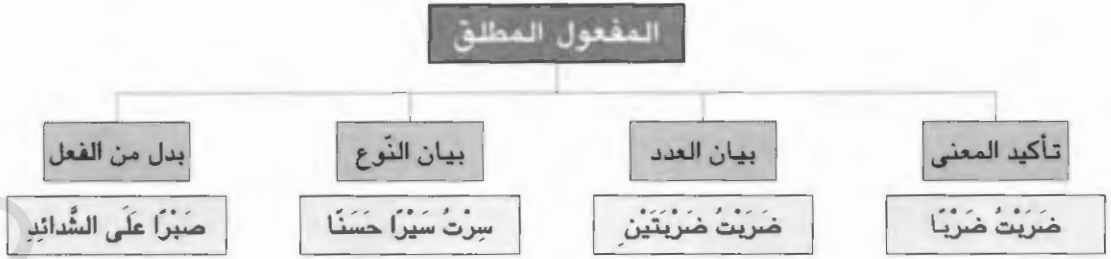
١- ذهب البصريون إلى أن المصدر أصل والفعل والوصف مشتقان منه.

٢- ذهب الكوفيون إلى أن الفعل أصل والمصدر مشتق منه.

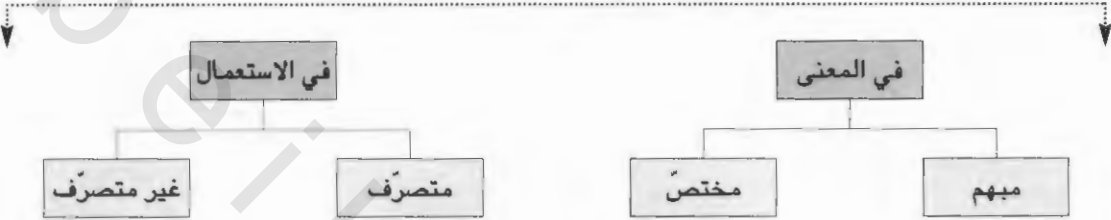
٣- ذهب قوم إلى أن المصدر أصل والفعل مشتق منه والوصف مشتق من الفعل. وذهب ابن طلحة إلى أن كلا من المصدر والفعل أصل برأسه وليس أحدهما مشتقاً من الآخر.

والصحيح، على رأي ابن مالك، المذهب الأول لأن كل فرع يتضمن الأصل وزيادة، والفعل والوصف بالنسبة إلى المصدر كذلك. فالفعل يدل على المصدر والزمان، والوصف يدل على المصدر والفاعل.

تَوْكِيدًا أَوْ نَوْعًا يَبِينُ أَوْ عَدَدَ ك: سِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدٍ



أنواع المفعول مطلق



إن وقوع المفعول المطلق بعد فعل من لفظه يأتي لأغراض معينة،

- ١- تأكيداً لمعناه: وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (١٦٤:٤)، «تكليماً» مفعول مطلق منصوب.
 - ٢- أو بياناً لعدده: وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (١٤:٦٩)، «دكة» مفعول مطلق منصوب.
 - ٣- أو بياناً لنوعه: كَذَبُوا بآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ (٤٢:٥٤)، «أخذ» مفعول مطلق منصوب.
 - ٤- أو بدلاً من التلطف بفعله: صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً (١٣٨:٢)، «صبغة» مفعول مطلق منصوب.
- والمصدر بالنسبة إلى معناه نوعان:

- ١- مبهم، يساوي معنى فعله من غير زيادة ولا نقصان، وإنما يذكر لمجرد التأكيد: فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا (٣٦:٢٥)، أو بدلاً من التلطف بفعله: سَمْعًا وَطَاعَةً، أَي أَسْمَعُ وَأُطِيعُ. هذا المصدر لا يثنى ولا يُجمع...
- ٢- مختص، يزيد على معنى فعله بإفادته نوعاً أو عدداً، فيختص المصدر بالوصف: مَنْ ذَا الَّذِي يَفْرِضُ اللَّهُ فَرَضًا حَسَنًا (٢٤:٥٠)، أو بالإضافة: يَظْلُتُونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنًّا أَجَاهِلِيَّةٍ (١٥٤:٣)، أو بالاقتران: بِأَل: فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ (٢٤:٨٨). هذا المصدر يجوز تثنيته وجمعه...

والمصدر بالنسبة إلى استعماله نوعان:

- ١- متصرف، يجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً كما يجوز أن يقع فاعلاً أو نائب فاعل أو مبتدأ أو غير ذلك... ويشمل جميع المصادر إلا عدداً قليلاً منها.
- ٢- غير متصرف، يلزم النصب على أنه مفعول مطلق ولا يقبل غير ذلك من الوظائف النحوية: سُبْحَانَ، مَعَادُ، لَبَّيْكَ، دَوَالِيكَ... وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٠٨:١٢).

نائب المفعول المطلق

- ١ اسم المصدر سَلِمْتُ سَلَامًا
- ٢ نعت أو مرادف سِرْتُ أَحْسَنَ السَّيْرِ
- ٣ ضمير عائد عِلِمَ عَلِمًا لَمْ يَعْلَمْهُ
- ٤ مصدر مشتق اسْتَغْفَرَ غُفْرَانًا
- ٥ نوع عدد وقت قَعَدَ الْفُرْقَاءُ
- ٦ آلة الفعل رَمَيْتَهُ سَهْمًا
- ٧ أي مَهْمَا مَا مَهْمَا تَقِفُ أَقِفْ
- ٨ بَعْضُ كُلِّ جَدُّ كُلِّ الْجِدِّ

ينوبُ عن المصدر فيعطى حكمه في كونه منصوبًا على أنه مفعول مطلق:

- ١- اسم المصدر: وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا (٦٩:١١)، «سلامًا» نائب مفعول مطلق لفعل محذوف، وكذلك: أَعْطَيْتَكَ عَطَاءً.
- ٢- نعت لمصدر محذوف أو مرادف: وَأَذْكُرُ رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالنَّعْشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (٤١:٣)، «كثيرًا» نائب مفعول مطلق نعت للمصدر المحذوف، وكذلك: أَعْجَبَنِي الشَّيْءُ حُبًّا.
- ٣- ضمير عائد إلى المصدر: فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أَعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ (١١٥:٥)، الهاء في «أعذبه» الثانية ضمير متصل في محل نصب مفعول مطلق، وكذلك: عَلَّمْتُكَ تَعْلِيمًا لَا أَعْلَمُهُ أَحَدًا.
- ٤- مصدر من اشتقاق مشترك: وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا (١٧:٧١)، «نباتًا» نائب مفعول مطلق لأنَّ مصدر الفعل أَنْبَتَ هو إِنْبَاتٌ، وكذلك: اصْطَبَرْتُ صَبْرًا.
- ٥- ما يدل على نوعه وعدده ووقته: فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا (٤:٢٤)، «ثمانين» نائب مفعول مطلق يدل على عدد الجلدات، وكذلك: رَجَعَ الْقَهْقَرَى.
- ٦- ما يدل على الآلة المستعملة لفعله: فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ (١٣:٨٩)، «سوط» نائب مفعول مطلق وهو الذي يضرب به من جلد وغيره، وكذلك: رَشَقْتُ الْعَدُوَّ رِصَاصَةً.
- ٧- اسم الاستفهام «مَا وَآيٌ» وأسماء الشرط «أَيُّ مَهْمَا وَمَا»: أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (١١٠:١٧)، «أَيًا» نائب مفعول مطلق وهو اسم شرط، وكذلك: مَا أَكْرَمْتَ زَيْدًا؟
- ٨- اسم الجنس «بَعْضُ وَكُلٌّ» مضافان للمصدر: فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ (١٢٩:٤)، «كل» نائب مفعول مطلق مضاف لمصدر، وكذلك: سَعَيْتُ بَعْضَ السَّعْيِ.



المفعول المطلق له غايتان: تأكيد عامله وبيان عدده أو نوعه.

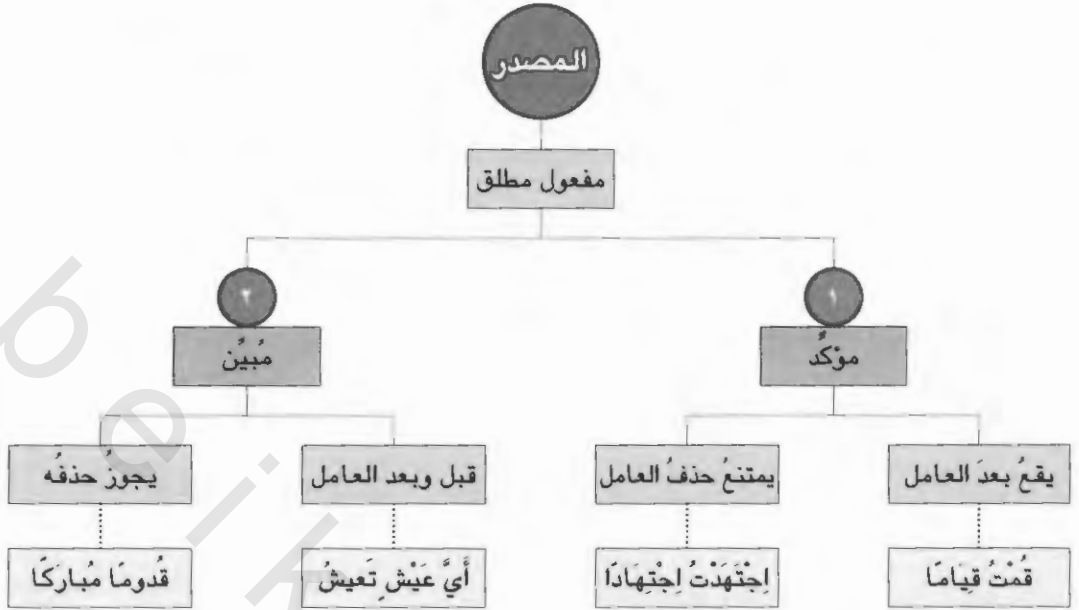
١- المفعول الدال على التأكيد لا يجوز تثنيته ولا جمعه، ما دام المراد منه في كل حالة هو المعنى المجرد؛ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا (١٧: ١١١)، دون تقييده بشيء يزيد عليه، أي ما دام المصدر مبهمًا: وَقَدْ مَكَرُوا مَكَرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكَرُهُمْ (٤٦: ١٤).

فلا يقال: صَفَحْتُ عَنِ الْمُخْطِئِ صَفْحَيْنِ، ولا: وَعَدْتُكَ وَعُودًا... إلّا إن كان المصدر المبهم مختومًا بالناء: تَلَاوَةٌ - تَلَاوَتَانِ - تَلَاوَاتٌ...

وسبب المنع أن المصدر المؤكّد مقصود به معنى الجنس لا الأفراد، فهو يدل بنفسه على القليل والكثير فيستغنى بهذه الدلالة عن الدلالات العددية في المفرد والتثنية والجمع لأن دلالته تتضمنها، ومثل المفعول المطلق المؤكّد ما ينوب عنه.

٢- المفعول المبين للنوع أو المفعول المبين للعدد يجوز فيهما الإفراد أو التثنية أو الجمع، ولا يعملان شيئًا، في الغالب، فليس لهما فاعل أو مفعول: أ - المفعول المبين للعدد لا خلاف في أنه يجوز تثنيته: سَنَعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرْدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ (١٠١: ٩)، «مرتين» نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، أو يجوز جمعه: إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (٨٠: ٩)، «سبعين» نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالجمع المذكّر السالم. ب - أمّا المبين للنوع فالمشهور أنه يجوز إفراده أو تثنيته أو جمعه: وَقَالُوا أَنَذَا كُنَّا عِظَامًا وَرَفَاتًا أُنْتُنَا لِمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا (٤٩: ١٧).

وظاهر كلام سيبويه أنه لا يجوز تثنية المفعول المطلق ولا جمعه قياسًا، بل يقتصر فيه على السماع.



لِلْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ ثَلَاثَةُ أَحْكَامٍ:

١- أَنَّهُ يَجِبُ نَصْبُهُ: فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٨٢:٩)، «قليلًا» مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب بالفتحة، وكذلك «كثيرًا».

٢- أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَقَعَ بَعْدَ الْعَامِلِ إِنْ كَانَ مُؤَكَّدًا: مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا (٧٥:١٩)، «مدًّا» مفعول مطلق عامله «فليمدد»، فَإِنْ كَانَ مُبَيَّنًا جَازَ أَنْ يُذَكَرَ بَعْدَهُ أَوْ قَبْلَهُ: أَلَا بَعْدًا لِعَادِ قَوْمٍ هُوَ (٦٠:١١)، «بعدًا» مفعول مطلق لفعل محذوف.

٣- أَنْ عَامِلُهُ يَمْتَنَعُ حَذْفُهُ إِذَا كَانَ مُؤَكَّدًا، وَيَجُوزُ حَذْفُهُ إِذَا كَانَ مُبَيَّنًا لِلنَّوْعِ أَوِ الْعَدَدِ:

أ- يَمْتَنَعُ الْحَذْفُ إِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ مُؤَكَّدًا لِأَنَّهُ مَسْقُوقٌ لِتَأْكِيدِ مَعْنَى عَامِلِهِ فِي النَّفْسِ وَتَقْوِيَتِهِ وَلِتَقْرِيرِ الْمُرَادِ مِنْهُ، أَيْ لِإِزَالَةِ الشُّكِّ عَنْهُ: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا (٢٣:٧٦)، وَلِذَلِكَ لَا يَصَحُّ تَثْنِيَتُهُ وَلَا جَمْعُهُ، وَلَا يَعْمَلُ فِي غَيْرِهِ مِنْ رَفْعِ الْفَاعِلِ وَنَصْبِ الْمَفْعُولِ، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَى عَامِلِهِ، وَلَا يُحذفُ عَامِلُهُ... لِأَنَّ هَذَا الْحذفَ مُنَافٍ لِلتَّقْوِيَةِ وَالتَّقْرِيرِ.

ب- يَحُوزُ الْحذفُ إِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ نَوْعِيًّا وَعَدَدِيًّا لِقَرِينَةٍ دَالَّةٍ عَلَيْهِ، فَيُقَالُ: مَا جَلَسْتُ - بَلَى جُلُوسًا طَوِيلًا... وَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَعْنِي بِعَمَلِكَ - بَلَى اعْتِنَاءً عَظِيمًا... وَيُقَالُ: أَيَّ سَيْرٍ سِرْتُ؟ - سَيْرَ الصَّالِحِينَ... فَيُقَالُ لِمَنْ تَأَهَّبَ لِلْحَجِّ: حَجًّا مَبْرُورًا... وَلِمَنْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ: قُدُومًا مُبَارَكًا... وَلِمَنْ يَعُدُّ وَلَا يَفِي: مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ... وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ: غَضِبَ الْخَيْلُ عَلَى اللُّجَمِ...

وَالْحَذَفُ حَتَّمْ مَعَ آتٍ بَدَلًا مِنْ فَعْلِهِ ك: نَدَلًا، أَلَذَّ ك: أُنْدَلًا

وَمَا لِتَفْصِيلِ ك: إِمَّا مَنَّا، ... عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا

حذف الفعل وجوبا

١	المصدر بدل منه	تَبًّا وَسَحَقًا لِلشَّرِّ	٢	استفهام إنكاري	أُبْخَلَا وَأَنْتَ غَنِيٌّ؟
	في طلب الدعاء	سَقِيًّا لَكَ وَرَعِيًّا	٣	تفصيل ما قبله	إِمَّا خَلَاصًا إِمَّا هَلَاكًا
	في طلب الأمر	قِيَامًا لَا قُعُودًا			
	في طلب النهي	سُكُوتًا لَا تَكَلَّمَ			

يُحْذَفُ الْفِعْلُ النَّاصِبُ لِلْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ وَجُوبًا:

١- إذا وقع المصدر بدلًا من فعله وهو مقيس

أ- في الدعاء: وَقِيلَ بَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٤٤:١١)، «بعدًا» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أَبْعَدُوا. ومن أساليب الدعاء: سَقِيًّا لَكَ وَرَعِيًّا - تَعَسَا لِلْخَائِنِينَ - سَحَقًا لِلنِّيمِ - جَدْعًا لِلْخَبِيثِ - رَحْمَةً لِلْبَائِسِ - عَذَابًا لِلْكَاذِبِ - شَقَاءً لِلْمُهْمِلِ - بُؤْسًا لِلْكَسَلَانِ - خَبِيَّةً لِلْفَاسِقِ ...

ب- في الأمر: فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبُ الرِّقَابِ (٤:٤٧)، «ضرب» نائب مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: فَاضْرِبُوا الرِّقَابَ ضَرْبًا. وقول الشاعر:

على حين ألهى الناسَ جُلَّ أمورِهِمْ فَنَدَلًا زُرَيْقُ المَالِ نَدَلُ الثَّعَالِي ... «نَدَلًا» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أُنْدَلْ يَا زُرَيْقُ المَالِ ...

ج- في النهي، كَمَنْ يَقُولُ لِجَارِهِ: سُكُوتًا لَا تَكَلِّمْ، «سكوتًا» مفعول مطلق لفعل محذوف، «لا» ناهية، «تكلّمًا» مفعول مطلق منصوب بالمضارع المحذوف المجزوم بـ: لا، الناهية.

٢- إذا وقع المصدر بعد الاستفهام الإنكاري، أي المقصود به التوبيخ كقول الشاعر:

أَعْبَدَا حَلَّ فِي سَعْبِي غَرِيبًا أَلُوْمًا لَا أَبَا لَكَ وَاغْتَرَابًا ... «لُوْمًا» مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف وكذلك «اغترابًا» معطوف عليه.

٣- إذا وقع تفصيلًا لعاقبة ما تقدمه: حَتَّى إِذَا أَتَخَسَّنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فِيمَا مَنَّا بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءً (٤:٤٧)، «مَنَّا» مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير: تَمْنُونُ مَنَّا، وكذلك: تَفَادُونَ فِدَاءً. ومنه قول الشاعر:

للهِ لَا جُهْدَنَ فِيمَا دَرَّ مَفْسَدَةٌ تَخْشَى وَإِمَّا بُلُوغَ السُّوْلِ وَالْأَمَلِ ... «درء» مفعول مطلق ... وكذلك «بلوغ».

عَامِلُهُ يُحَذَفُ حَيْثُ عَنَّا

...

نَائِبُ فِعْلٍ لَاسِمٍ عَيْنٍ اسْتَنْدَ

كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَصْرِ وَرَدَ

حذف ناصب المصدر

قرينة تدل على الفعل

مصادر مسموعة	سَمْعًا وَطَاعَةً
مصادر مضافة	سُبْحَانَ اللَّهِ
مصادر مثناة	لَبَّيْكَ ... دَوَالِيكَ

مصدر نائب عن فعله

مصدر مكرّر	الْخَيْلُ صَهِيلاً صَهِيلاً
محصور بلا	مَا زَيْدٌ إِلَّا سَيْرًا
محصور بإنما	إِنَّمَا زَيْدٌ سَيْرًا

قد يرد المفعول المطلق مكرراً بعد فعل من لفظه: كَلَّا إِذَا ذُكَّتِ الْأَرْضُ دُكًّا وَجَاءَ رَبُّكَ وَأَمْلَكَ صَفًّا (٢١:٨٩)، «دُكًّا» مفعول مطلق، «دُكًّا» الثاني توكيد منصوب، «صَفًّا» حال منصوبة، «صَفًّا» توكيد منصوب. فيُحذفُ الفعلُ النَّاصِبُ للمفعول المطلق:

١- إذا ناب المصدر عن فعل استند لاسم عين، أي أخبر به عنه،

أ- وكان المصدر مكرراً: لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا (٢٦:٥٦)، «قِيلًا» مستثني بـ: «إلا» منصوب، «سَلَامًا» مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف تقديره: سَلِّمُوا، «سَلَامًا» الثاني توكيد منصوب. ويجوز اعتبار جملة المفعول المطلق خبراً لمبتدأ محذوف.

ويقال أيضاً: الْخَيْلُ صَهِيلاً صَهِيلاً، «صَهِيلاً» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: تصهل ... والمطر سَحًا سَحًا، «سَحًا» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: يسح.

ب- أو كان محصوراً بـ: «إلا» - «إنما»: مَا زَيْدٌ إِلَّا سَيْرًا، «سَيْرًا» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: يسير ... إِنَّمَا زَيْدٌ سَيْرًا ... وفي التنزيل: وَمَا يَنْبَغُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا (٣٦:١٠)، «ظَنًّا» مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف تقديره: يظن، وجملة المفعول المطلق خبر لمبتدأ محذوف.

٤- إذا دلت القرينة على عامله في بعض المصادر المسموعة عند العرب، فيقال عند تذكر نعمة: حمداً وشكراً لا كُفراً ... وعند تذكر شدة صبراً لا جزعاً ... وعند ظهور أمر عجب: عجباً ... وعند خطاب مريض عنه أو مغضوب عليه: أفعله وكرامة ومسرة ... لا أفعله ولا كيذا ولا همأ ... وعند إظهار الموافقة والامتثال: سمعاً وطاعة. ومنها بعض المصادر المضافة: سُبْحَانَ اللَّهِ، أي تنزيهاً له وبراءة له ممأ لا يليق به ... معاذ الله، أي أعوذ به. ومنها أيضاً مصادر سُمعت مثناة: لَبَّيْكَ - سَعْدِيكَ - حَنَانِيكَ - دَوَالِيكَ - حَذَارِيكَ ...

وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُؤَكِّدًا

لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ ... فَالْمُبْتَدَأُ

نَحْوُ: لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفًا،

وَالثَّانِ كَ: أَنْتَ ابْنِي حَقًّا صِرْفًا

أساليب لحذف الفعل



وهناك أساليب أخرى لحذف الفعل النَّاصِبِ للمفعول المطلق وجوباً:

١- الأسلوب الذي يكون فيه المصدر مؤكّداً لنفسه - وهو عند ابن مالك المبتدأ - بأن يكون واقعاً بعد جملة مضمونها كمضمونه، ومعناها الحقيقي كمعناه، ولا تحتمل مراداً غير ما يراد منه: لك عليّ الوفاء بالعهد حقاً، فجملة «لك عليّ الوفاء بالعهد» هي في المعنى الحقّ المذكور بعدها، لأن الأمر الذي يحقّ هو الوفاء بالعهد، فالوفاء مساوٍ للحقّ من حيث المضمون. لذلك «حقاً» هو مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه. وكذلك في: لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفًا، أي اعترافاً فاعترافاً، والتقدير: أَعترفُ اعترافاً. وفي التَّنْزِيلِ: أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا (١٥١:٤). «أولئك» مبتدأ، «هم» ضمير فصل، «الكافرون» خبر، «حقاً» مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه، وجملة: ... حقاً، توكيد للجملة السابقة.

٢- الأسلوب الذي يكون فيه المصدر مؤكّداً لغيره، بأن يكون واقعاً بعد جملة معناها ومدلولها ليس نصّاً في معنى هذا المصدر ومدلوله، وإنما يصح أن ينطبق عليه وعلى غيره قبل مجيئه: أَنْتَ ابْنِي حَقًّا، «حقاً» مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير: أَحَقُّهُ حَقًّا. فجملة: أَنْتَ ابْنِي، يحتمل أن تكون حقيقة وأن تكون مجازاً على معنى: أَنْتَ عِنْدِي فِي الْحَقِّ بِمَنْزِلَةِ ابْنِي، فتأثرت الجملة بالمصدر لأنها صارت به نصّاً. وفي التَّنْزِيلِ: مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَتْبَاعُ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ (١٥٧:٤)، «يقيناً» مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه. وجملة: ... يقيناً، توكيد للجملة السابقة، وجملة: رفعه الله إليه، أي إلى ملكوته، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

وفي هذين الأسلوبين لا يصحّ تقديم المصدر على الجملة التي يؤكّد معناها، ولا التوسّط بين جزئيهما.

كَذَاكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ كَ: لِي بَكَاءٌ ذَاتِ عُضْلَةٍ

حذف الفعل على التشبيه

٢

يجب رفع المصدر

هَذَا بَكَاءٌ بَكَاءٌ ذَاتِ عُضْلَةٍ

لَمْ يَقْصِدْ بِهِ التَّشْبِيهِ

١

يجب نصب المصدر

لِي بَكَاءٌ بَكَاءٌ ذَاتِ عُضْلَةٍ

قُصِدَ بِهِ التَّشْبِيهِ

قَالَ الْخَضْرَى: هَلِ النَّصْبُ أَرْجَحُ أَوْ هُمَا سَوَاءٌ؟

مِنْ أَسَالِيِبِ حَذْفِ الْفِعْلِ النَّاصِبِ لِلْمَصْدَرِ مَا يَكُونُ فِيهِ هَذَا الْأَخِيرُ دَالًّا عَلَى التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى مَعْنَاهُ وَعَلَى فَاعِلِهِ الْمَعْنَوِيِّ، وَلَيْسَ فِيهَا مَا يَصْلَحُ عَامِلًا غَيْرَ الْمَحذُوفِ: وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِنُهَا جَامِدَةٌ وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ (٨٨:٢٧)، «مَرَّ» مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ، «صَنَعَ» مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ مِنْ لَفْظِهِ، وَجُمْلَةٌ: ... صَنَعَ اللَّهُ، تَفْسِيرِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا. فَإِذَا حُذِفَ الْفِعْلُ وَجِبَ:

- ١- نَصَبُ الْمَصْدَرِ إِذَا قُصِدَ بِهِ التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ: لِيَزِيدَ صَوْتُ صَوْتِ الْبَلْبَلِ، «صَوْتُ» مُبْتَدَأٌ مُوَخَّرٌ خَبَرُهُ مُتَعَلِّقُ الْجَرِّ، «صَوْتُ» مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: يَصُوتُ صَوْتُ الْبَلْبَلِ، بِمَعْنَى صَوْتًا يَشْبَهُهُ.
- ٢- رَفْعُ الْمَصْدَرِ إِذَا لَمْ يَقْصَدْ بِهِ التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ أَوْ كَلِمَةٍ: صَوْتُهُ صَوْتُ الْبَلْبَلِ، «صَوْتُ» خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَكَذَلِكَ: هَذَا صَوْتُ صَوْتِ الْبَلْبَلِ، «صَوْتُ» خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ: هَذَا.

﴿سَنَدْخُلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا﴾ (١٢٢:٤)

- سَنَدْخُلُهُمْ: السَّيْنُ حَرْفُ اسْتِقْبَالٍ، نَدْخُلُهُمْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلْمَعْلُومِ يَنْصَبُ مَفْعُولَيْنِ مَرْفُوعٍ وَعَلَامَةٌ رَفْعُهُ الضَّمَّةُ، هُمَ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ مَفْعُولٍ بِهِ أَوَّلٌ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا: نَحْنُ.
- جَنَّاتٍ: مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ لِأَنَّهُ جَمْعُ أَلِفٍ وَتَاءٍ. وَجُمْلَةٌ: سَنَدْخُلُهُمْ، فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٍ: الَّذِينَ.
- تَجْرِي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلْمَعْلُومِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمَقْدَرَةُ عَلَى الْيَاءِ لِلثَّقَلِ.
- مِنْ: حَرْفٌ جَرٌّ مُتَعَلِّقٌ بِ: تَجْرِي.
- تَحْتِهَا: مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ، هَا ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.
- الْأَنْهَارُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. وَجُمْلَةٌ: تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، نُعْتُ ل: جَنَّاتٍ، فِي مَحَلِّ نَصَبٍ.
- خَالِدِينَ: حَالٌ مَنْصُوبَةٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الْيَاءُ لِأَنَّهَا جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ.
- فِيهَا: فِي حَرْفٍ جَرٍّ مُتَعَلِّقٌ بِ: خَالِدِينَ، هَا ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.
- أَبَدًا: مَفْعُولٌ فِيهِ ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، مُتَعَلِّقٌ بِ: خَالِدِينَ.
- وَعْدَ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ مِنْ لَفْظِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ.
- اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ. وَجُمْلَةٌ: ... وَعْدَ اللَّهِ، تَفْسِيرِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.
- حَقًّا: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ. وَجُمْلَةٌ: ... حَقًّا، تَوْكِيدٌ لِلْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ لَا مَحَلَّ لَهَا.

حذف الفعل على التشبيه

١٩١

المفعول المطلق

يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ أَبَانَ تَعْلِيلًا كَ: جُدُّ شُكْرًا وَدِنْ

العامل	الجملة	المفعول له	فضلة الجملة
١ فعل	جُدُّ	شُكْرًا	وَدِنْ [شُكْرًا]
٢ مصدر	لَزُومُ الْبَيْتِ	طَلَبُ الرَّاحَةِ	بَعْدَ الدَّوَامِ
٣ اسم فاعل	خَالِدٍ مُجْتَهِدٍ	أَمَلًا	بِالنَّجَاحِ
٤ اسم مفعول	سَعِيدٌ مَحْبُوبٌ	إِكْرَامًا	لِأَبِيهِ
٥ مثال المبالغة	الْجَيْشُ مُقْدَامٌ فِي الْحَرْبِ	طَلَبًا	لِلنُّصْرِ
٦ اسم فعل	صَنَ	احْتِرَامًا	لِلْأَسْتَاذِ

المفعول له، مصدرٌ قلبيُّ يُذكرُ علَّةً لِحْدَثِ شَارِكِهِ فِي الزَّمَانِ وَالْفَاعِلِ: وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠٧:٩)، «ضُرَارًا» مفعول له منصوب، و«كُفْرًا وتَفْرِيقًا» معطوفان عليه.

١- المصدرُ القلبِيُّ مَا كَانَ مَصْدَرًا لِفِعْلِ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي مَنَشُؤُهَا الْحَوَاسُّ الْبَاطِنَةُ، كَالْتَعْظِيمِ وَالْإِجْلَالِ وَالتَّحْقِيرِ وَالْخَشْيَةِ وَالْخَوْفِ وَالْجَرَأَةِ وَالرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةَ وَالْحَيَاءَ وَالْوَقَاحَةَ وَالشَّقْفَةَ وَالْعِلْمَ وَالْجَهْلَ.

٢- يَأْتِي الْمَفْعُولُ لَهُ - أَوِ الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ أَوِ الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ - جَوَابًا عَنْ سَوَالٍ: لِمَاذَا فَعَلَ الْفَاعِلُ فِعْلَهُ؟ فَإِذَا قِيلَ: وَقَفَ الْجُنْدِيُّ إِجْلَالًا لِلْأَمِيرِ، «إِجْلَالًا» مفعول له يوضحُ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ وَقَفَ الْجُنْدِيُّ.

٣- الْعَامِلُ الَّذِي يَنْصَبُ الْمَفْعُولَ لَهُ هُوَ الْفِعْلُ أَصْلًا، أَمَّا الْعَوَامِلُ الْأُخْرَى فَهِيَ: الْمَصْدَرُ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ، وَأَمْثَلَةُ الْمَبَالِغَةِ، وَاسْمُ الْفِعْلِ.

﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ﴾ (٣٨:٥)

- وَالسَّارِقُ: الواو حرف استئناف، السَّارِقُ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- وَالسَّارِقَةُ: الواو حرف عطف، السَّارِقَةُ معطوف على: السَّارِقُ، تابع له في الرفع.
- فَاقْطَعُوا: الفاء حرف زائد، اقْطَعُوا فعل أمر مبني على حذف النون لأنه ملحق بالأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل.
- وجملة: فاقْطَعُوا، في محل رفع خبر المبتدأ: السَّارِقُ. وجملة: السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا ...، استئنافية لا محل لها.
- أَيْدِيَهُمَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، هما ضمير في محل جر مضاف إليه.
- جِزَاءً: مفعول له منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- بِمَا: الباء حرف جر متعلق بـ: جِزَاءً، مَا اسم موصول مبني على السكون في محل جر، أو حرف مصدري.
- كَسَبَا: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، الألف ضمير في محل رفع فاعل.
- وجملة: كَسَبَا، صلة الموصول: مَا، لا محل لها من الإعراب.
- نَكَالًا: مفعول له منصوب وعلامة نصبه الفتحة عامله: جِزَاءً، أو بدل من: جِزَاءً، تابع له في النصب.
- مِنْ اللَّهِ: من حرف جر متعلق بـ: نَكَالًا، لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة.

وَقْتًا وَفَاعِلًا وَإِنْ شَرَطُ فَقَدْ	وَهُوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدٌ	٢٩٩
مَعَ الشُّرُوطِ كَ: لَزُهُدٍ ذَا قَنَعٍ	فَأَجْرُهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ	٣٠٠

شروط المفعول له

١ مصدر منصوب لازم البيت استجمامًا

٢ قلبي تنزهت طلب الراحة

٣ متحد في الزمان سوف أزور المريض إطمئنانًا عليه

٤ متحد في الفاعل احترم القانون دفعًا للضرر

٥ علة للعامل أسأل الخبير قصد الاسترشاد

المفعول له منصوب بالفتحة أصلاً: ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية (١٧:١٣)، ويشتد فيه:

١- أن يكون مصدرًا: إنا مرسلوا الناقة فتنة لهم (٢٧:٥٤)، «فتنة» مصدر مفعول له. فإن كان غير مصدر لم يجر نصبه: جئت للماء.

٢- أن يكون قلبياً: وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب (٨:٥٠)، «تبصرة» مصدر قلبي مفعول له. فإن كان المصدر غير قلبي لم يجر نصبه: جئت للقراءة.

٣- أن يكون متحدًا في الزمان: ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً (٢٤:٣٠)، «خوفاً» مفعول له. فإن اختلف مع عامله في الزمان لم يجر نصبه: وعدتك أمس للسفر غداً.

٤- أن يكون متحدًا في الفاعل: ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق (٣١:١٧)، «خشية» مفعول له مضاف. فإن اختلف مع عامله في الفاعل لم يجر نصبه: أحبيتك لتعظيمك العلم.

٥- أن يكون علة لحصول الفعل ومن غير لفظ عامله: ولا تمسكوهن ضرارًا ليتعتدوا (٢٣:٢)، «ضراراً» مفعول له. فإن كان من لفظ فاعله ينصب على أنه مفعول مطلق: عظمت العلماء تعظيماً.

فإن فقد شرط من هذه الشروط، وجب جر المصدر بحرف جر يفيد التعليل:

١- كاللأم: أقم الصلاة ليدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر (٧٨:١٧).

٢- ومن: ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم (١٥١:٦).

٣- وفي: الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون (١٥:٢).

شروط النصب

١٩٣

المفعول له

وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمَجْرَدُ	وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ أَلْ، وَأَنْشَدُوا	٣٠١
لَا أَقْعُدُ الْجَبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ	وَلَوْ تَوَالَتْ زَمَرُ آلَاءِ عَدَاءِ	٣٠٢

المفعول له	الوضع النحوي	الحالة الإعرابية
١ وقف الناس احتراماً للعالم	مجرد من أَلْ، غير مضاف	الأكثر نصبه، يُجرّ على قلة
٢ لَا أَقْعُدُ الْجَبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ	مقرون بأَلْ، غير مضاف	الأكثر جرّه، يُنصب على قلة
٣ تَرَكْتُ الْمُنْكَرَ خَشْيَةَ اللَّهِ	مجرد من أَلْ، مضاف	يجوز فيه النصب والجرّ

يُنْصَبُ الْمَفْعُولُ لَهُ إِذَا اسْتَوْفَى شُرُوطَ نَصْبِهِ عَلَى أَنَّهُ صَرِيحٌ، وَإِنْ ذُكِرَ لِلتَّعْلِيلِ وَلَمْ يَسْتَوْفِ الشُّرُوطَ جُرَّ بِحَرْفِ الْجَرِّ الْمَفِيدِ لِلتَّعْلِيلِ وَاعْتَبِرَ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ لَهُ غَيْرُ صَرِيحٍ: يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ (١٩:٢)، «الصَّوَاعِقِ» مجرور لفظاً منصوب محلاً على أَنَّهُ مَفْعُولُ لَهُ غَيْرُ صَرِيحٍ، «حَذَرَ» مَفْعُولُ لَهُ صَرِيحٌ. وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ ... وَلِلْمَفْعُولِ لَهُ ثَلَاثُ حَالَاتٍ:

- ١- أَنْ يَتَجَرَّدَ مِنْ أَلْ وَالْإِضَافَةِ، فَالْأَكْثَرُ نَصْبُهُ: كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبِلُوكُمْ بِالْأَشْرِ وَالْخَيْرِ فَنَتْنَةُ (٣٥:٢١). وَقَدْ يُجَرُّ عَلَى قِلَّةٍ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: مَنْ أَمَّكُمْ لِرَغْبَةٍ فَيَكُمُ جَبْرٌ ...
 - ٢- أَنْ يَقْتَرَنَ بِأَلْ، فَالْأَكْثَرُ جَرُّهُ بِحَرْفِ الْجَرِّ: وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (١٠:٥٥). وَقَدْ يُنْصَبُ عَلَى قِلَّةٍ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: لَا أَقْعُدُ الْجَبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ ... «الْجَبْنَ» مَفْعُولُ لَهُ أَيْ: لِأَجْلِ الْجَبَنِ.
 - ٣- أَنْ يَكُونَ مِضَافًا، فَالْأَمْرَانِ سَوَاءٌ، يَجُوزُ نَصْبُهُ: وَمِثْلُ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (٢٦٥:٢). وَيَجُوزُ جَرُّهُ بِحَرْفِ الْجَرِّ: وَإِنْ مِثْلُهَا لَمَّا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (٧٤:٢).
- أَحْكَامٌ مُخْتَلِفَةٌ حَوْلَ الْمَفْعُولِ لَهُ:

- ١- يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى عَامِلِهِ سَوَاءً أَكَانَ مَنْصُوبًا: رَغْبَةً فِي الْعِلْمِ سَافَرْتُ، أَمْ كَانَ مُجْرُورًا: لِلتَّجَارَةِ سَافَرْتُ.
- ٢- يَجُوزُ حَذْفُ عَامِلِهِ إِذَا دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ: وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا (٤٦:٢٨).
- ٣- لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَعَدَّدَ، فَلَا يُقَالُ: غَفَرْتُ لَكَ إِشْفَاقًا حِرْصًا عَلَيْكَ. وَيَجُوزُ الْعَطْفُ: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (٨٩:١٦). وَيَجُوزُ الْبَدَلُ مِنْهُ: فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءَ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ (٣٨:٥)، «نَكَالًا» بَدَلُ مِنْ «جِزَاءٍ».

المفعول فيه

١

ظرف

هَذَا أُمَكْتُ أَرْمَنَا

٢

زمان أو مكان

سَرْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٣

مرتبط بفعل

وَقَفْتُ يَمِينَ الطَّرِيقِ

٤

منصوب

سَافَرْتُ لَيْلًا

المفعول فيه ظَرْفٌ منصوبٌ يُذكرُ بعدَ عامله لِتَحْدِيدِ زَمَانِهِ أَوْ مَكَانِهِ وَيَتَضَمَّنُ مَعْنَى «فِي» بِأَطْرَادِ: فَالَّذِي يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١١٣:٢)، «بَيْنَ» مفعول فيه ظرف مكان منصوب، «يَوْمَ» مفعول فيه ظرف زمان منصوب.

١- والظَرْفُ فِي الْأَصْلِ مَا كَانَ وَعَاءً لشيءٍ، وَسُمِّيَتِ الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكْنَةُ ظُرُوفًا لِأَنَّ الْأَفْعَالَ تَحْصُلُ فِيهَا. فَإِنْ لَمْ تَحْصُلْ فِيهَا تَكُونُ أَسْمَاءُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مَعْرَبَةً اسْتِنَادًا إِلَى مَوْقِعِهَا فِي الْجُمْلَةِ. قَدْ تَكُونُ مُبْتَدَأً أَوْ خَبَرًا: هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صَدَقَهُمْ (١١٩:٥)، أَوْ فَاعِلًا: أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْنَ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ (٢٥٤:٢)، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْوُضَائِفِ النَّحْوِيَّةِ.

٢- أَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى تَقْدِيرِ «فِي» فَلَا يَكُونُ ظَرْفًا بَلْ يَكُونُ كَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ عَلَى حَسَبِ مَا يَطْلُبُهُ الْعَامِلُ. وَمَعْنَى «فِي» بِأَطْرَادِ، يَقْضِي بِأَنْ يَتَعَدَّى إِلَيْهِ كُلُّ الْأَفْعَالِ مَعَ بَقَاءِ تَضَمُّنِهِ فِي الْمَعْنَى لِذَلِكَ الْحَرْفِ الدَّالُّ عَلَى احْتَوَاءِ الظَّرْفِ لِمَعْنَى عَامِلِهِ. وَشُرُوطُ الظَّرْفِيَّةِ تَخْضَعُ لِتَحْدِيدَاتٍ خَاصَّةٍ:

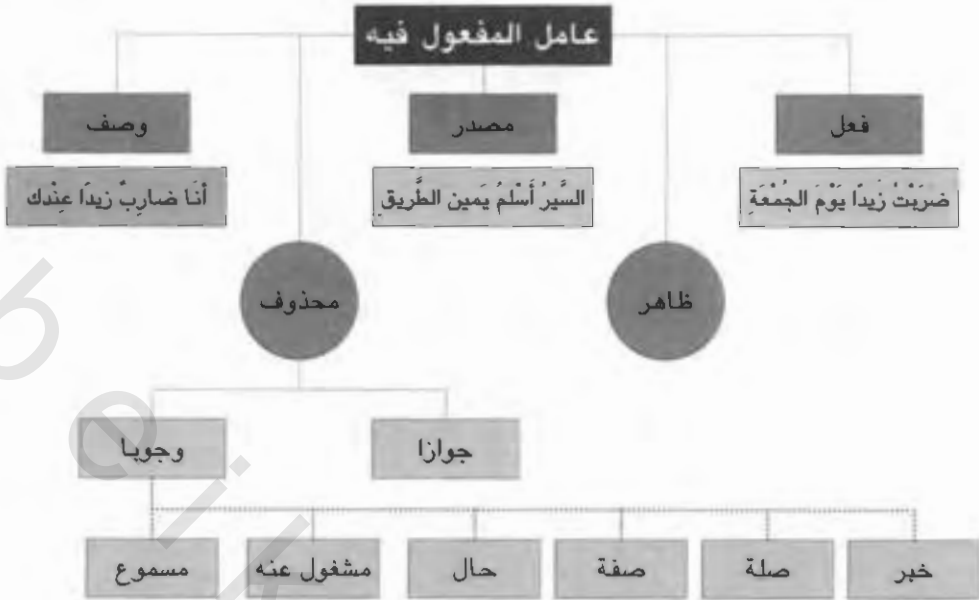
١- الْأِسْمِيَّةُ: فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بِكْرَةً وَعَشِيًّا (١١:١٩)، فَالظَّرْفُ لَا يَكُونُ فِعْلًا أَوْ حَرْفًا.

٢- مَعْنَى الزَّمَانِ أَوْ الْمَكَانِ: بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ (٢٨:٦)، فَالاسْمُ الَّذِي لَا يَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ لَا يَكُونُ ظَرْفًا.

٣- ارْتِبَاطُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ بِفِعْلٍ: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ (١٨٥:٢)، «شَهْرٌ» مُبْتَدَأٌ وَالْكَلِمَةُ لَا تَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ فِعْلٍ.

٤- حَالَةُ النِّصْبِ، فَالظَّرْفُ هُوَ مَفْعُولٌ فِيهِ وَزَمَانُ الْفِعْلِ أَوْ مَكَانُهُ هُوَ مَا فِيهِ وَقَعَ الْفِعْلُ: أَرْهَطِي أَعْرُ عَلَىكُمْ مِنْ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا (٩٢:١١).

فَانْصِبْهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهِرًا كَانَ وَإِلَّا فَانْوِهِ مُقَدَّرًا



حُكْمُ مَا تَضَمَّنَ مَعْنَى «فِي» مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ النَّصْبُ، وَعَامِلُ النَّصْبِ هُوَ الْوَاقِعُ فِيهِ:

- ١- الفعل: وَأَذْكُرُ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٢٥:٧٦)، «بُكْرَةً» متعلق بـ: اذكر.
 - ٢- المصدر: فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِكِكُمْ (٥٤:٢)، «عِنْدَ» متعلق بـ: خير.
 - ٣- الوصف: ذَلِكَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ (٢٨٢:٢)، «عِنْدَ» متعلق بـ: أقسط. وقد يكون الوصف مؤولاً باسم جامد: أَنْتَ مُعَاوِيَةُ سَاعَةَ الْغَضَبِ، «سَاعَةَ» متعلق بـ: معاوية، أي الحليم.
- ولا بدَّ أَنْ يَتَّعَلَّقَ الظَّرْفُ بِعَامِلِهِ، وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ لَا يَتَّعَلَّقُ بِعَامِلِهِ الْمُبَاشِرِ إِنْ كَانَ الْعَامِلُ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي وَالنَّاصِبُ لِلظَّرْفِ إِمَّا ظَاهِرٌ وَإِمَّا مُحذوفٌ:

- ١- العاملُ الظَّاهِرُ: وَمَنْ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا (٢٦:٧٦)، «لَيْلًا» متعلق بـ: سبِّحه.
- ٢- العاملُ المحذوفُ يُحذفُ إِمَّا جَوَازًا وَإِمَّا وَجُوبًا،
 - أ. يُحذفُ جَوَازًا إِذَا كَانَ خَاصًّا وَدَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ، كَأَنْ يُقَالَ: مَتَى حَضَرْتَ؟ - يَوْمَ الْجُمُعَةِ! - وَمَتَى وَصَلْتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟ - مَسَاءً!
 - ب. وَيُحذفُ وَجُوبًا فِي ثَلَاثِ مَسَائِلَ:
 - ١- أَنْ يَكُونَ كَوْنًا عَامًّا، وَالْمَتَّعَلِّقُ خَبَرٌ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِ (٧٦:١٢)، أَوْ صِلَةُ الْمُوصُولِ: وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ (٣٧:١٠)، أَوْ صِفَةٌ: وَفَرَوْنَا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا (٣٨:٢٥)، أَوْ حَالٌ: مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ (٨٣:١١).
 - ٢- أَنْ يَكُونَ الظَّرْفُ مَنْصُوبًا عَلَى الْإِشْتَغَالِ: يَوْمَ الْخَمِيسِ صُمْتُ فِيهِ...
 - ٣- أَنْ يَكُونَ الْمَتَّعَلِّقُ مَسْمُوعًا عَنِ الْعَرَبِ: حِينَئِذٍ الْآنَ...، أَيْ كَانَ ذَلِكَ حِينَئِذٍ فَاسْمَعْ الْآنَ.

وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مَبْهَمًا ٣٠٥

نَحْوَ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ ك: مَرَمَى، مِنْ رَمَى ٣٠٦

نصيب المفعول فيه



الظُّرْفُ قِسْمَانِ، ظَرْفُ زَمَانٍ: وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تَرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ (٦:١٦)، وَظَرْفُ مَكَانٍ: وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ (٧:١٧). وَالظُّرْفُ سَوَاءٌ أَكَانَ زَمَانِيًّا أَمْ مَكَانِيًّا، هُوَ مَبْهَمٌ أَوْ مَحْدُودٌ.

١- ظَرْفُ الزَّمَانِ الْمَبْهَمُ، مَا دَلَّ عَلَى قَدَرٍ مِنَ الزَّمَانِ غَيْرِ مُعَيَّنٍ: أَبَدًا، أَمَدًا، حِينًا، وَقْتًا، زَمَانًا ... إِنَّا لَنَنَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا (٧:٥). وَالْمَحْدُودُ: أَوِ الْمَوْقُوتُ أَوِ الْمُخْتَصُّ - مَا دَلَّ عَلَى وَقْتٍ مُقَدَّرٍ مُعَيَّنٍ مَحْدُودٍ: سَاعَةً، يَوْمًا، لَيْلَةً، أَسْبُوعًا، شَهْرًا، سَنَةً، عَامًا ... فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٤١:٤). وَمِنْهُ أَسْمَاءُ الشُّهُورِ وَالْفُصُولِ وَأَيَّامُ الْأُسْبُوعِ وَمَا أُضِيفَ مِنَ الظُّرُوفِ الْمَبْهَمَةِ كَأَيَّامِ الرَّبِيعِ وَفَصْلِ الصَّيْفِ...

٢- ظَرْفُ الْمَكَانِ الْمَبْهَمُ، مَا دَلَّ عَلَى مَكَانٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ، كَالْجِهَاتِ السَّتِّ وَمُلْحَقَاتِهَا: أَمَامًا، تَحْتًا، شِمَالًا، فَوْقًا، وَرَاءَ، يَمِينًا، وَكَأَسْمَاءِ الْمَقَادِيرِ: فَرَسَخًا، مِيلًا، مِثْرًا ... وَهُوَ أَنْقَاضُ فَوْقَ عِبَادِهِ (١٨:٦). وَالْمَحْدُودُ - أَوِ الْمُخْتَصُّ - مَا دَلَّ عَلَى مَكَانٍ مُعَيَّنٍ: دَارًا، مَسْجِدًا، بَلَدًا ... إِنَّ الْمَلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا (٣٤:٢٧). وَالظُّرُوفُ الَّتِي تَقْبَلُ النَّصِبَ عَلَى الظُّرْفِيَّةِ تَقْسَمُ كَمَا يَلِي:

١- ظُرُوفُ الزَّمَانِ كُلُّهَا تَصِلُحُ لِلنَّصِبِ وَيَتَسَاوَى فِي هَذَا مَا يَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ الْمَبْهَمِ: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا (٤٢:٣٩)، وَمَا يَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ الْمَحْدُودِ: قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ (١١٣:٢٣).

٢- أَمَّا ظُرُوفُ الْمَكَانِ فَبَعْضُهَا يَصِلُحُ لِلنَّصِبِ: أ. الْمَبْهَمُ وَمُلْحَقَاتِهِ: فَتَبْذُوه وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا (١٨٧:٣). وَالْمُخْتَصُّ إِذَا كَانَ عَامِلُهُ الْفِعْلُ: دَخَلَ، أَوْ مُرَادِفُهُ: وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا (١٥:٢٨). ب. الْمَقَادِيرُ كَغَلْوَةٍ وَمِيلٍ وَفَرَسَخٍ وَبَرِيدٍ...: مَشَيْتُ فَرَسَخًا. ج. مَا صِيغَ عَلَى وَزْنِ «مَفْعَلٌ وَمَفْعِلٌ» وَهُوَ مِنْ لَفْظِ فَعْلِهِ: صَنَعْتُ مَصْنَعَ الْوَرَقِ. فَلَوْ كَانَ عَامِلُهُ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ تَوَجَّبَ جَرُّهُ بِالْحَرْفِ «فِي»: جَلَسْتُ فِي مَرْمَى زَيْدٍ، وَلَا يَقَالُ: جَلَسْتُ مَرْمَى زَيْدٍ، إِلَّا شَذَوْدًا.



بعض الظروف تُنصبُ بشروطٍ خاصةٍ بكلِّ فئةٍ منها: وليَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ (٧:١٧). «المسجد» مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

١- يُنصبُ ظرفُ المكانِ مِنَ الثَّلَاثِيَّ ، بشرط أن يكون جاريًا على عامله:

أ- على وزن «مَفْعَلٌ» إذا كان مضارعهُ مفتوحَ العين: لَعِبَ - يَلْعَبُ ، مَلْعَبًا ، أو مضمومها: قَعَدَ - يَقْعُدُ - مَقْعَدًا ، أو كان مضارعهُ معتلَّ اللام: رَمَى - يَرْمِي - مَرْمًى...

ب- على وزن «مَفْعُولٌ» إذا كان مضارعهُ مكسورَ العين: جَلَسَ - يَجْلِسُ - مَجْلِسًا ، أو معتلَّ الفاء واوي يحذف في المضارع: وَعَدَ - يَعِدُ - مَوْعِدًا.

٢- أمَّا مِنَ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ فيكونُ على الوزنِ القياسيِّ لاسم المكان: اسْتَخْرَجَ - يُسْتَخْرَجُ - مُسْتَخْرَجًا.

٣- يُنصبُ ظرفُ المكانِ شَدُودًا في مثل: هُوَ مِنِّي مَقْعَدُ الْقَابِلَةِ وَمَجْزَرُ الْكَلْبِ وَمَنَاطُ الثُّرَيَّا ، أي كائنٌ مَقْعَدُ الْقَابِلَةِ وَمَجْزَرُ الْكَلْبِ وَمَنَاطُ الثُّرَيَّا... والقياس: هُوَ مِنِّي فِي مَقْعَدِ الْقَابِلَةِ وَفِي مَجْزَرِ الْكَلْبِ وَفِي مَنَاطِ الثُّرَيَّا... فلا يقياسُ على هذا الكلامِ خلافاً لرأيِ الكسائي.

٤- يُنصبُ ظرفُ المكانِ المحدود - أو المختص - إذا جَرَّتْ عليه شروطُ المفعولِ بنزعِ الخافضِ ، وذلك مع أفعالٍ بمعنى: دَخَلَ ، نَزَلَ ، سَكَنَ... وَمَا يُشْتَقُّ مِنْهَا: لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (٥٣:٣٣).

ويقال: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ ، وَنَزَلْتُ الْبَلَدَ ، وَتَوَجَّهْتُ مَكَّةَ... وبعضُ النَحَاةِ ينصبُ مثل هذا على الظرفيةِ والمحققون ينصبونه على التوسُّعِ في الكلامِ بنزعِ الخافضِ لا على الظرفيةِ ، فهو منتصبٌ انتصابَ المفعولِ بهِ على السَّعَةِ بإجراء الفعلِ اللازمِ مجرى المتعدي. وذلك لأنَّ ما يجوزُ نصبُهُ مِنَ الظُّروفِ غَيْرِ الْمَشْتَقَّةِ يُنصبُ بِكُلِّ فعلٍ ومثل هذا لا يُنصبُ إلا بعواملٍ خاصةٍ ، فلا يُقال: نِمْتُ الدَّارَ ، وَصَلَّيْتُ الْمَسْجِدَ ، وَأَقَمْتُ الْبَلَدَ... كما يُقال: نِمْتُ عِنْدَكَ ، وَصَلَّيْتُ أَمَامَ الْمَنْبَرِ ، وَأَقَمْتُ يَمِينَ الصَّفِّ...



وَيُقَسَّمُ الظَّرْفُ، بِالنِّسْبَةِ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ، قَسْمَيْنِ: مُتَصَرِّفٌ وَغَيْرُ مُتَصَرِّفٍ.

١- الظَّرْفُ الْمُتَصَرِّفُ مَا يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ: أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا (٢٤:١٠).

«لَيْلًا» مَفْعُولٌ فِيهِ ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ مُتَعَلِّقٌ بِ: أَتَاهَا.

٢- الظَّرْفُ غَيْرُ الْمُتَصَرِّفِ مَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا: فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تُحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ (٢٣٠:٢).

وَالظَّرْفُ الْمُتَصَرِّفُ يَجُوزُ فِيهِ أَنْ يَفَارِقَ الظَّرْفِيَّةَ إِلَى حَالَةٍ لَا تُشَبِّهُهَا، كَأَنْ يُسْتَعْمَلَ مُبْتَدَأً أَوْ خَبَرًا أَوْ فَاعِلًا أَوْ مَفْعُولًا بِهِ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ: ١- الِاسْتِعْمَالُ لِغَيْرِ الظَّرْفِ: وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ (٧٧:١١). ٢- الِاسْتِعْمَالُ لِلظَّرْفِ:

﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ (١٥:١٩)

وَسَلَامٌ:

الْوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ، سَلَامٌ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

عليه:

عَلَى حَرْفٍ مُتَعَلِّقٍ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ، الْهَاءُ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

وجملة: سلام عليه، معطوفة على جملة: لم يكن جبارًا، لا محل لها من الإعراب.

يوم:

ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ فِيهِ - لِأَنَّهُ مُضَافٌ - مُتَعَلِّقٌ بِالْخَبَرِ الْمَحْذُوفِ.

وُلِدَ:

فِعْلٌ مَاضٍ لِلْمَجْهُولِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَنَائِبُ فَاعِلِهِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ: هُوَ. وَجُمْلَةُ: وُلِدَ، فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

ويوم:

الْوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ، يَوْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى سَابِقِهِ تَابِعٌ لَهُ فِي الْبِنَاءِ عَلَى النَّصْبِ وَالتَّعْلِيقِ.

يموت:

فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلْمَعْلُومِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ: هُوَ. وَجُمْلَةُ: يَمُوتُ، فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

ويوم:

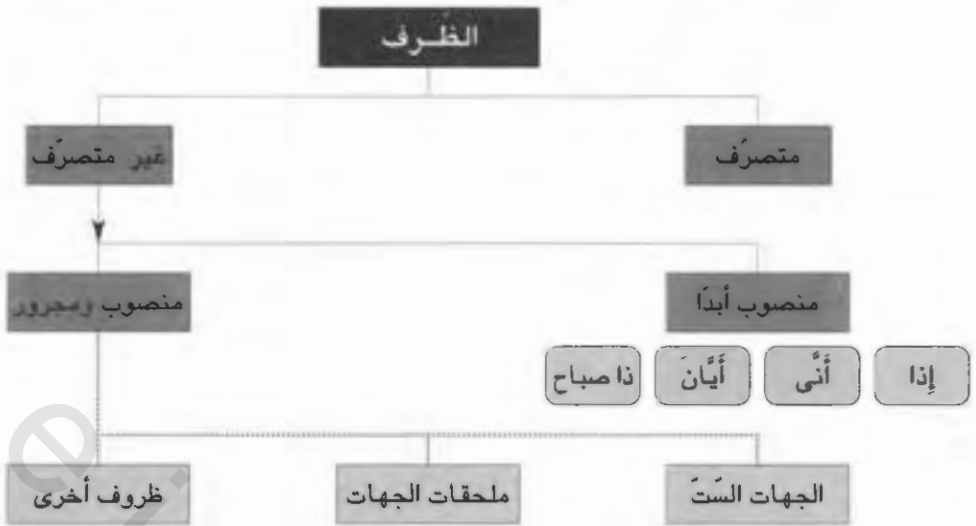
الْوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ، يَوْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى سَابِقِهِ تَابِعٌ لَهُ فِي الْبِنَاءِ عَلَى النَّصْبِ وَالتَّعْلِيقِ.

يُبْعَثُ:

فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلْمَجْهُولِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَنَائِبُ فَاعِلِهِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ: هُوَ.

وجملة: يبعث، في محل جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

حَيًّا: حَالٌ مَنْصُوبَةٌ بِالْفَتْحَةِ.



وَيُقَسَّمُ الظَّرْفُ، بِالنِّسْبَةِ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ، قِسْمَيْنِ: مُتَصَرِّفٌ وَغَيْرُ مُتَصَرِّفٍ.

١- الظَّرْفُ الْمُتَصَرِّفُ مَا يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا (١:١٧).

٢- الظَّرْفُ غَيْرُ الْمُتَصَرِّفِ مَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا: هُنَاكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ (٣٨:٣). «هناك» اسم إشارة ظرف مكان أو زمان في محل نصب مفعول فيه.

والظُّرُوفُ غَيْرُ الْمُتَصَرِّفَةِ نَوْعَانِ:

١- أَسْمَاءٌ تَلْزِمُ النَّصْبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ أَبَدًا، فَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِحَالَةِ الْمَفْعُولِ فِيهِ: قَطْ، عَوْضُ، بَيْنًا، بَيْنَمَا، إِذَا، أَيَّانَ، أَنْتَى، ذَا صَبَاحٍ، وَذَاتَ لَيْلَةٍ... نَسَاؤُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ فَأَتَوْا حَرَّتَكُمْ أَنْتَى شَتْتُمْ (٢٢٣:٢). «أَنْتَى» اسم استفهام ظرف زمان في محل نصب مفعول فيه.

٢- أَسْمَاءٌ تَلْزِمُ النَّصْبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ أَوْ الْجَرِّ «مِنْ، إِلَى، حَتَّى، مَدًى، وَمُنْذُ» وَتَشْمَلُ الْجِهَاتِ السَّتَّ: أَمَامَ، تَحْتَ، شِمَالًا، فَوْقَ، وَرَاءَ، يَمِينًا... وَالْأَسْمَاءُ الْمُلْحَقَةُ بِهَا: أَوَّلَ، بَعْدَ، بَيْنَ، تَجَاهَ، تَلَقَّاءَ، خَلْفَ، عِنْدَ، قَبْلَ، قِبَالَةَ، وَقُدَّامَ... وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ الْأُخْرَى: لَدَى، لَدُنْ، مَتَى، أَيْنَ، هُنَا، ثَمَّ، حَيْثُ، وَالْآنَ.

وَالْجِهَاتُ السَّتُّ ظُرُوفُ مَكَانٍ لَا تَنْفَكُ عَنِ الْإِضَافَةِ، وَلَهَا وَضْعٌ نَحْوِيٌّ خَاصٌّ. فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ:

١- تُعَرَّبُ فَتَنْصَبُ إِذَا كَانَتْ مُضَافًا: لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى (٦:٢٠). وكذلك إِذَا قُطِعَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا وَمَعْنَى: وَقَفْتُ تَحْتًا.

٢- تُبْنَى عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ إِذَا قُطِعَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنَى: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ (٤:٣٠). «قَبْلُ» ظرف مكان من الجهات الست مبني على الضم في محل جر لأنه قُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنَى متعلق بالخبر المحذوف، وكذلك «بَعْدُ»...

نائب الظرف



ينوبُ عن الظرف - فيُنصبُ على أنه مفعولٌ فيه - الأسماء الآتية:

١ - المصدرُ المتضمنُ معنى الظرف، وذلك بأن يكون الظرفُ مضافاً إلى مصدرٍ، فيُحذفُ الظرفُ المضاف ويَقومُ المصدرُ - وهو المضاف إليه - مقامه: حتى إذا بلغَ مطلعُ الشمسِ (٩٠: ١٨)، «مطلع» مفعولٌ فيه ظرفُ مكانٍ. ويكثرُ إقامةُ المصدرِ مقامَ ظرفِ الزمانِ: أتيتُكَ قدومَ الحاجِّ، والأصلُ وقتَ قدومِ الحاجِّ.

٢ - المضافُ إلى الظرفِ ممَّا يدلُّ على كِلِيَّةٍ أو بعضيَّةٍ: واقعدوا لَهُمْ كُلَّ مَرَصَدٍ (٥: ٩)، مفعولٌ فيه نائبٌ عن ظرفِ مكانٍ متعلِّقٌ بـ: اقعدوا، وهو مضاف.

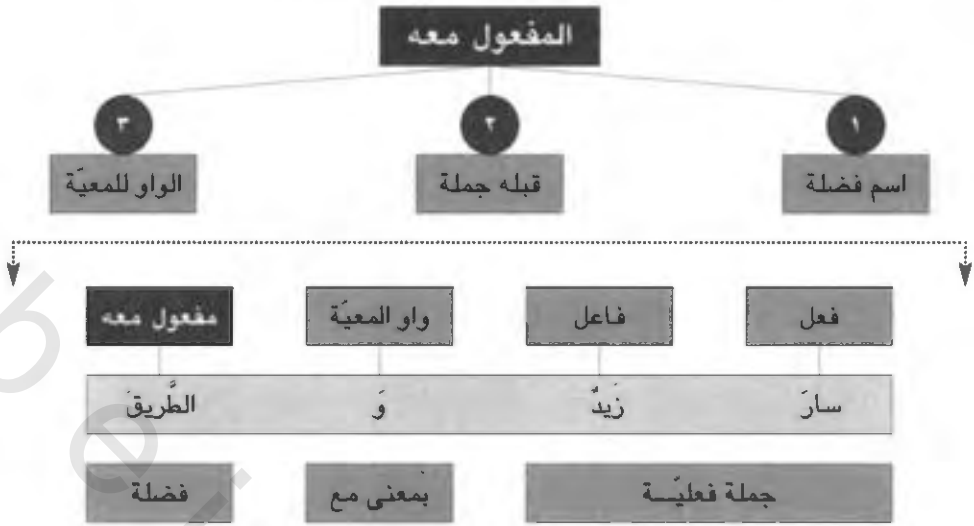
٣ - صفةُ الظرفِ: وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْنِعْهُ قَلِيلاً ثُمَّ اضْطَرْهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ (١٢٦: ٢)، «قليلاً» مفعولٌ فيه ظرفُ زمانٍ منصوبٌ نائبٌ عن ظرفٍ محذوفٍ أي: زماناً طويلاً.

٤ - اسمُ الإشارةِ: وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً (٥٨: ٢)، «هذه» اسمُ إشارةٍ نائبٌ عن ظرفٍ مكانٍ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ فيه، وهو رأيُ سيبويه، أمَّا الأخفشُ فيُنصبُهُ على نزعِ الخافضِ.

٥ - اسمُ العددِ المميِّزُ بالظرفِ أو بالمضافِ إليه: قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً (٢٦: ٥)، «أربعين» مفعولٌ فيه نائبٌ عن ظرفٍ زمانٍ منصوبٌ وعلامةُ نصبه الياءُ لأنَّهُ ملحقٌ بالجمعِ المذكورِ السَّالمِ.

٦ - ألفاظٌ مسموعةٌ تُنصبُ على الظرفيَّةِ الزَّمانِيَّةِ وعلى تضمينها معنى «في»: أَحَقُّ أَنْكَ ذَاهِبٌ؟ والأصلُ: أَفِي حَقٍّ... «حقاً» مفعولٌ فيه ظرفُ زمانٍ منصوبٌ متعلِّقٌ بخبرٍ مقدَّمٍ محذوفٍ، والمصدرُ المؤوَّلُ من: أَنْكَ ذَاهِبٌ، في محلِّ رفعٍ مبتدأً مؤخَّرٍ. وقد نُطِقَ بـ «في» لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ: أَفِي الْحَقِّ أَنِّي مُغْرَمٌ بِكَ هَاتِمٌ...

إِنَّ ضَمِيرَ الظرفِ لَا يُنصبُ على الظرفيَّةِ، بل يجبُ جرُّهُ بـ «في»: يَوْمَ الْخَمِيسِ صُمْتُ فِيهِ، وَلَا يُقالُ: صُمْتُه.



المَفْعُولُ مَعَهُ: اسمٌ منصوبٌ يقعُ بعدَ واوٍ بمعنى «مع» مسبوقَةٌ بجملةٍ، ليدلَّ على أمرٍ حصلَ بِمُصَاحَبَتِهِ، أي مَعَهُ: وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولَى النَّعْمَةِ وَمَهَلْهُمُ قَلِيلًا (١١:٧٣)، «المُكَذِّبِينَ» مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الياء... وشروط النصب على المعية هي:

١- أن يكون فضلةً، أي أن يصحَّ انعقادُ الجملةِ بدونه: سَارَ زَيْدٌ وَالطَّرِيقَ. فَإِنْ كَانَ الاسمُ التَّالِي لِلوَاوِ عَمْدَةً لَمْ يَجَزْ نَصْبُهُ عَلَى المعيةِ: اشْتَرَكِ سَعِيدٌ وَخَلِيلٌ. الواو عاطفةٌ هنا و«خليل» تابعٌ لعمدةٍ ومعطوفٌ على «سعيد» الَّذِي هُوَ فاعلٌ، والمعطوفُ لَهُ حُكْمُ المعطوفِ عليه.

٢- أن يكون مسبوقاً بجملةٍ: مَشَى زَيْدٌ وَالْأَبْنِيَّةُ الَّتِي أَمَامَهُ. فَإِنْ سَبَقَهُ مَفْرَدٌ كَانَ معطوفاً على ما قبله: كُلُّ امْرِئٍ وَشَأْنُهُ، «كُلُّ» مبتدأ، «امْرِئٍ» مضافٌ إليه «وَشَأْنُهُ» معطوفٌ على: كُلِّ، والخبر محذوفٌ وجوبا. ويجوزُ نصبُ «كُلِّ» على أَنَّهُ مفعولٌ به لفعلٍ محذوفٍ، فيكونُ «وَشَأْنُهُ» معطوفاً عليه منصوباً.

٣- أن تكون الواو بمعنى «مع»: أَكَلَ الْوَالِدُ وَالْأَبْنَاءَ. فَإِنْ كَانَتِ الواو لِلْعَطْفِ لَمَا وَقَعَ الاسمُ بَعْدَهَا مَفْعُولًا مَعَهُ. أَمَا فِي: جَاءَ خَالِدٌ وَسَعِيدٌ قَبْلَهُ، فالواو ليستَ بمعنى: معَ و«سعيد» معطوفٌ على «خالد»، وإنَّ تَعَيَّنَ أن تكونَ واو الحال فلا يجوزُ نصبُ الاسمِ بَعْدَهَا: جَاءَ خَالِدٌ وَالشَّمْسُ طَالِعَةً.

ويمتنعُ النصبُ على المعيةِ:

- ١- إذا وقعَ بعدَ الواو اسمٌ مربوطٌ بجملةٍ: وَلَا تَشْتَرُوا بَايَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُوا (٤١:٢).
- ٢- إذا وقعَ بعدَ الواو فعلٌ: لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا (١٤٣:٢).
- ٣- إذا دلَّ الفعلُ على أمرٍ لا يقعُ إِلَّا مِنْ متعدّدٍ: وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ (٤٥:٢).
- ٤- إذا دلَّ المعنى على مصاحبةٍ والمُسْنَدُ السَّابِقُ محذوفٌ: صَبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَبْغَةً (١٣٨:٢).

عامل المفعول معه

اسم الفعل

اسم المفعول

اسم الفاعل

المصدر

الفعل

١ لا يقع المفعول معه قبل العامل

٢ لا يفصل بين الواو والمفعول معه

٣ لا تحذف واو المعية مطلقاً

٤ تجري المطابقة مع الاسم قبل الواو

المفعول معه منصوب بما تقدم عليه من فعل أو اسم يشبه الفعل، لا بواو المعية لأنها وسيلة لوصول معنى الفعل إليه: وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوْبَىٰ مَعَهُ وَالطَّيْرُ (١٠:٣٤)، «الطير» مفعول معه. وقد اختلف النحاة في ناصب هذا المفعول حتى انتهى الخلاف إلى ستة مذاهب... فقال الجرجاني أَنَّ النَّصْبَ بِالْوَاوِ مُرَدُّ، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ النَّصْبَ بِالْخِلَافِ، وَقَالَ غَيْرُهُمْ غَيْرَ ذَلِكَ. والعوامل التي تنصب المفعول معه هي:

١- النَّصْبُ بِالْفِعْلِ: جَلَسَ الْأَبُ وَالْأُسْرَةُ. ٤- النَّصْبُ بِاسْمِ الْمَفْعُولِ: السَّيَّارَةُ مَتْرُوكَةٌ وَالسَّائِقُ.

٢- النَّصْبُ بِالمَصْدَرِ: يُعْجِبُنِي سَيْرُكَ وَالرَّصِيفُ. ٥- النَّصْبُ بِاسْمِ الْفِعْلِ: رُؤْيُكَ وَالْغَاضِبُ.

٣- النَّصْبُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ: الرَّجُلُ سَائِرٌ وَالْحَدَائِقُ.

أحكام مختلفة بالمفعول معه:

١- لا يجوز أن يقع المفعول معه قبل عامله مطلقاً، ولا أن يقع بينه وبين الاسم المشارك له، فلا يُقال:

وَالْحَدِيقَةُ سَارَ الرَّجُلُ، وَلَا: سَارَ وَالْحَدِيقَةُ الرَّجُلُ، بَلْ: سَارَ الرَّجُلُ وَالْحَدِيقَةُ. ذلك لأن الواو هذه أصلها

عاطفة ثم تحولت إلى معنى المصاحبة، فالعاطفة لا يجوز فيها شيء من ذلك. ومنه قول الشاعر:

فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكَلْبَتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ... فالمُرَادُ هُوَ: كُونُوا أَنْتُمْ مَعَ بَنِي أَبِيكُمْ... فالتَّصْبُ

على المعية راجع قوي لتعيينه معنى المراد، وفي العطف ضعف من جهة المعنى.

٢- لا يجوز أن يفصل بين الواو والمفعول معه فاصل، كالظرف أو الجار والمجرور.

٣- لا يجوز حذف واو المعية مطلقاً.

٤- إذا وقع بعد المفعول معه ما يحتاج إلى المطابقة كالضمير أو التابع أو المجرور، يجب عند المطابقة

مراعاة الاسم الذي قبل الواو وحده، فيقال: كُنْتُ أَنَا وَزَمِيلًا كَالْأَخِ، وَلَا يَصَحُّ: ... كَالْأَخَوَيْنِ.

عامل المفعول معه

٢٠٣

المفعول معه

المفعول معه	المعية	الضمير	المحذوف	الاستفهام
زَيْدًا	وَ	أَنْتَ	[تَكُونُ]	مَا
قِصَّةٌ	وَ	أَنْتَ	[تَكُونُ]	كَيْفَ
فضلة	بمعنى مع	اسم تكون	فعل ناقص	خبر تكون
فضلة	بمعنى مع	توكيد الفاعل	فعل تام	م. مطلق أو حال

حَقُّ المفعول معه أَنْ يسبقه فعلٌ أو ما يشبه الفعل كالمصدر واسم الفاعل وغيره من المشتقات العاملة عمل فعلها: فَوَرِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّكُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا (٦٨:١٩)، «والشَّيَاطِينَ» الواو للمعية، الشَّيَاطِينَ مفعول مفعول معه منصوب بالفتحة، ويجوز أَنْ تكون الواو عاطفة والشَّيَاطِينَ معطوف على ضمير النصب في «نَحْشُرَنَّهُمْ»، والمرجَّح هو المفعول معه.

وقَدْ وَرَدَتْ أمثلةٌ مسموعةٌ عند العرب، لا يصحُّ القياسُ عليها، وقعَ فيها المفعولُ معه منصوبًا بعد أسماء استفهام، ولم يسبقه فعلٌ أو ما يشبهه في العمل:

١- بعد «ما» الاستفهامية: ما أَنْتَ وَزَيْدًا؟ ما أَنْتَ وَالبَحْرُ؟

٢- بعد «كيف» الاستفهامية: كيف أَنْتَ وَقِصَّةٌ مِنْ ثَرِيدٍ؟ كيف أَنْتَ وَالبَرْدُ؟

فـ «زَيْدًا» مفعول معه منصوب باسم الاستفهام، وكذلك «البَحْرُ وَقِصَّةٌ وَالبَرْدُ». وقد تَأَوَّلَ النُّحَاةُ هذه الأمثلة وقَدَّرُوا لها أفعالاً مشتقةً مِنَ الْكَوْنِ وغيره كـ: تصنعُ، تفعلُ... وكلُّ ما يصلحُ له الكلامُ لبيانِ مضمونِ المعنى، فالتقدير: ما تكونُ وَزَيْدًا؟ كيفَ تكونُ وَالبَرْدُ؟ فالكلمتان مفعولان معه منصوبان بالفعل المقدَّر عندهم. وقالَ عَبَّاسُ حَسَنٌ: والحقُّ أَنَّهُ لَا داعيَ لهذا التَّقْدِيرِ، فَقَدْ كَانَ بَعْضُ الْعَرَبِ يَنْصِبُ المفعولَ معه بعدَ الْأَدَاتَيْنِ السَّالِفَتَيْنِ وَلَنْ نَقِيسَ عليهما أدواتِ استفهامٍ أُخْرَى. إِذِ التَّقْدِيرُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَاتِ مَعْنَاهُ إِخْضَاعُ لُغَةٍ وَلَهْجَةٍ لِلْغَةِ وَلَهْجَةٍ أُخْرَى، مِنْ غَيْرِ عِلْمِ أَصْحَابِهَا وَلَيْسَ هَذَا مِنْ حَقِّنا:

١- وَإِذَا كَانَ أَصْلُ الْكَلَامِ: ما تكونُ وَالبَحْرُ؟ وكيفَ تكونُ وَالبَرْدُ؟ فَإِنَّ «كَانَ» نَاقِصَةٌ وَأَدَاةُ اسْتِفْهَامٍ خَبَرُهَا مُتَقَدِّمًا. أَمَّا اسْمُهَا فَضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ كَانَ مُسْتَتَرًّا فِيهَا، فَلَمَّا حُذِفَتْ بَرَزَ وَصَارَ مُنْفَصِلًا.

٢- وَيَجُوزُ اعْتِبَارُ «كَانَ» تَامَةً وَفَاعِلُهَا الضَّمِيرُ المُسْتَتَرُّ، وَيَصِيرُ بَعْدَ حَذْفِهَا بَارِزًا مُنْفَصِلًا، وَ«كَيْفَ» حَالٌ مُقَدِّمٌ، وَ«مَا» مفعول مطلق متقدِّم...

٣١٤ وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنُ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقُّ وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقِ
٣١٥ وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجْزِ الْعَطْفُ يَجِبُ أَوْ أَعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تَصِيبُ

١	المعنية وأجبة	←	سافر خليل والليل	→	-	العطف غير جائز
٢	العطف ولجب	←	تقاتل النمر والفيل	→	-	المعنية غير جائزة
٣	المعنية أولى	←	حيثُ وخالدًا	→	حيثُ أنا وخالدٌ	العطف جائز
٤	العطف أولى	←	أكل الوالدُ والأبناءُ	→	أكل الوالدُ والأبناءُ	المعنية جائزة

الاسم الواقع بعد الواو يتأثر بإعراب الاسم الواقع قبله، فإذا أتى منصوباً يكون ذلك على أنه مفعول معه أو معطوف على اسم منصوب: فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً (٧١:١٠). وقد يكون الاسم بعد الواو منصوباً على أنه مفعول به لفعل محذوف. أمّا إذا كان مرفوعاً أو مجروراً فلا شأن له في هذا الباب.

ولباسم الواقع بعد الواو أحكام تختلف مع نوع الاسم الواقع قبل الواو ومع إعرابه:

- ١- الاسم قبل الواو مرفوع: أ. مرفوع: سافر خليل والليل، يجب في «الليل» النصب على المعية. وإنما امتنع العطف لأنه يلزم منه عطف الليل على خليل فيكون المعنى: سافر خليل وسافر الليل. أمّا في المثال: تقاتل النمر والفيل، فيجب العطف لأن الاثنين يشتركان في التقاتل. والعطف أولى في: أكل الوالد والأبناء، كما يجوز: والأولاد. ب. منصوب: رأيت زيدا وخالدًا، يجب في «خالدًا» النصب أكان مفعولاً معه مقصوداً بالمعية أو معطوفاً على «زيداً» مشتركاً في حكمه. أمّا في مثل: أكلنا لحماً وفاكهة وماءً عذباً، ف«ماء» مفعول به لفعل محذوف. ج. مجرور: مررت بزيد وخالد، يجب في «خالد» الجر لأنه معطوف على «زيد» مشترك في حكمه.
- ٢- الاسم قبل الواو ضمير: أ. متصل مرفوع: حيثُ وخالدًا، يجب في «خالدًا» النصب على المعية لأن العطف ضعيف والأفضل أن يقال: حيثُ أنا وخالد. وإذا كان الضمير مستتراً كما في: اذهب وسليماً، فالمعية أفضل لأن العطف يستوجب فاصلاً بعد الضمير المستتر: اذهب أنت وسليماً. ب. متصل منصوب: أكرمتك وزهيراً، لا خلاف في نصب «زهيراً» أكان مفعولاً معه أو معطوفاً على ضمير النصب ولا حاجة إلى فاصل بعد الضمير المنصوب. ج. متصل مجرور: أحسنت إليك وأباك، يجب في «أباك» النصب على المعية لأن النحاة يمنعون العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار، فلا يقال: أحسنت إليك وأبيك، بل: أحسنت إليك وإلى أبيك. وأجازة الكسائي وابن مالك، وفي التنزيل: وكفر به والمنسجيد الحرام (٢١٧:٢).

٣١٦ مَا اسْتَثْنَيْتَ: إِلَّا، مَعَ تَمَامٍ يَنْتَصِبُ وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنْفِيٍّ أَنْتَخِبَ

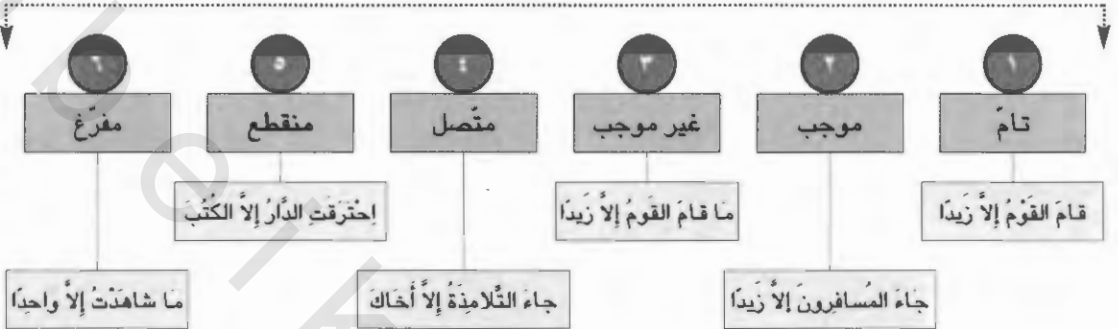
٣١٧ إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ ...

الاستثناء

مُسْتَثْنَى

إِلَّا

مُسْتَثْنَى مِنْهُ



الاستثناء هو إخراج ما بعد إلا أو إحدى أخواتها، من حكم ما قبلها: فَأَنْجِنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَأَتَهُ (٨٣:٧).

١- المستثنى منه «أهله» اسم يسبق «إلا» ويطرح منه المستثنى، فيكون إما مذكوراً وإما محذوفاً.

٢- حرف الاستثناء «إلا» أداة طرح المستثنى من المستثنى منه.

٣- المستثنى «امرأته» اسم يقع بعد «إلا» ويطرح من الاسم الذي يسبقها.

أخوات إلا هي: حاشاً، خلا، سوى، عداً، وغير، ويلحق بها: لا يكون، وليس.

تحديدات خاصة بالاستثناء:

١- الاستثناء التام، يذكر فيه المستثنى منه: فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ (٢٤٩:٢).

٢- الاستثناء الموجب، جملته خالية من النفي أو الاستفهام الإنكاري: فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى (٣٤:٢).

٣- الاستثناء غير الموجب، جملته منفية أو فيها استفهام إنكاري: وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ (٣٩:٣٣).

٤- الاستثناء المتصل، فيه المستثنى من جنس المستثنى منه: وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ (١٦٨:٤).

٥- الاستثناء المنقطع، فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه: لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا (٦٢:١٩).

٦- الاستثناء المفرغ، المستثنى منه محذوف والجمله غير موجبة: إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (٤٧:١٧).

حكم المستثنى بـ «إلا» النصب إذا وقع في جملة كان فيها الاستثناء موجباً،

١- سواء أكان متصلاً: قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا - ضَرَبْتُ الْقَوْمَ إِلَّا زَيْدًا - مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ إِلَّا زَيْدًا.

٢- أم كان منقطعاً: قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا - ضَرَبْتُ الْقَوْمَ إِلَّا حِمَارًا - مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ إِلَّا حِمَارًا.

النَّاصِبُ لِلْمُسْتَثْنَى، ما قبله بواسطة «إلا»، وعلى رأي سيبويه هو الحرف «إلا»، والأصح أن الناصب هو الاستثناء.

تحديد الاستثناء

٢٠٦

الاستثناء

الكلام	المستثنى منه	إلا	متصل	منقطع	مفرغ	لا نصب	إعراب ما بعد إلا
١ قام	القَوْمُ	إِلَّا	زَيْدًا				مستثنى
٢ احْتَرَقَتْ	الدَّارُ	إِلَّا	الْكُتُبُ				مستثنى
٣ مَا قَامَ	القَوْمُ	إِلَّا	زَيْدًا	زَيْدٌ			مستثنى أو بدل
٤ مَا ضَرَبَتْ	أَحَدًا	إِلَّا	زَيْدًا				مستثنى أو بدل
٥ مَا مَرَرْتُ	بِأَحَدٍ	إِلَّا	زَيْدًا	زَيْدٍ			مستثنى أو بدل
٦ مَا قَامَ		إِلَّا	زَيْدٌ				فاعل

يُنْصَبُ الْمُسْتَثْنَى وَجُوبًا:

١- في الجملة المثبتة: فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (٣١:١٥).

٢- في الجملة المنفية والمستثنى منقطع: لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا (٢٥:٥٦).

يُنْصَبُ الْمُسْتَثْنَى جَوَازًا:

١- في الجملة المنفية والمستثنى متصل: لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى (٥٦:٤٤).

فإذا كان متصلًا جاز نصبه على الاستثناء وجاز إتباعه لما قبله في الإعراب، وهو المختار، والمشهور أنه بدل من متبوعه، وذلك نحو:

أ. مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا. لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا. هَلْ قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا.

«زَيْدٌ» بدل من «أَحَدٌ»، و«زَيْدًا» مستثنى منصوب.

ب. مَا ضَرَبْتَ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا. لَا تَضْرِبُ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا. هَلْ ضَرَبْتَ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا.

«زَيْدًا» مستثنى أو بدل من «أَحَدًا».

ج. مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا. لَا تَمُرُّ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا. هَلْ مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا.

«زَيْدٌ» بدل من «أَحَدٌ»، و«زَيْدًا» مستثنى منصوب.

٢- في كل جملة يكون المستثنى فيها غير مفرغ: وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ (١٣:٥).

حرف الاستثناء «إِلَّا»:

١- عامل نصب. وجوبًا أو جوازًا. إذا كان المستثنى منه مذكورًا: وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ (٨١:١١).

٢- غير عامل. إذا كان المستثنى منه محذوفًا: مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ (٩٩:٥).

٣١٨ وَغَيْرُ نَصَبٍ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ يَأْتِي وَلَكِنْ نَصْبُهُ اخْتَرَانِ وَرَدَ
٣١٩ وَإِنْ يُفَرِّغَ سَابِقٌ: إِلَّا، لِمَا بَعْدَ يَكُنْ كَمَا لَوْ: آلَا، عُدِمَا

الكلام	إِلَّا	تتمّة الكلام	مستثنى	بدل	فاعل	مفعول به	مجرور
قام	إِلَّا	زَيْدًا	الْقَوْمُ				
مَا	قَامَ	إِلَّا	زَيْدٌ	الْقَوْمُ			
مَا	لِي	إِلَّا	أَخُوكَ	نَاصِرٌ			
مَا	قَامَ	إِلَّا	زَيْدٌ				
مَا	ضَرَبْتُ	إِلَّا	زَيْدًا				
مَا	مَرَرْتُ	إِلَّا	بِزَيْدٍ				

الوضع الطبيعي للاستثناء أن يكون المستثنى منه متقدماً على حرف الاستثناء ثم على المستثنى: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (٢٣:٤٢)، «أَجْرًا» مستثنى منه، «إِلَّا» حرف استثناء، «المودة» مستثنى. إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه، فلماذا أن يكون الكلام موجباً أو غير موجب:

- ١- إذا كان موجباً وجب نصب المستثنى: قام إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمُ.
- ٢- إذا كان غير موجب فالمختار نصبه: مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمُ. ومنه قول الشاعر:
فَمَا لِي إِلَّا آلُ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبُ الْحَقِّ مَذْهَبٌ ... غير أن الكوفيّين يجيزون جعله معمولاً للعامل السابق وجعل المستثنى منه المتأخر تابِعاً له في إعرابه على أنه بدلٌ منه، فيجوزون أن يُقال: مَا جَاءَ إِلَّا خَالِدٌ أَحَدٌ، «خالد» فاعل جاء، «أحد» بدل من خالد. ومن ذلك ما حكاه سيبويه: حَدَّثَنِي يُونُسُ أَنَّ قَوْمًا يُوَثَّقُ بِعَرَبِيَّتِهِمْ يَقُولُونَ: مَا لِي إِلَّا أَبُوكَ نَاصِرٌ، وأعرّبوا الثاني بدلاً من الأول على القلب. وإذا كان الاستثناء مفرغاً، أي كان المستثنى منه محذوفاً والجملة منفية، فيتفرغ ما قبل «إِلَّا» للعمل في ما بعدها كما لو كانت «إِلَّا» غير موجودة: مَا جَاءَ إِلَّا خَالِدٌ. مَا رَأَيْتُ إِلَّا خَالِدًا. مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِخَالِدٍ. فـ «خالد» فاعل، «خالدًا» مفعول به، «خالد» مجرور. وفي التنزيل:

- ١- فِي النَّهْيِ: وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ (١٧١:٤)، «الحق» مفعول به منصوب، وكذلك: وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (٤٦:٢٩)، «التي» اسم موصول مبني في محل جر...
- ٢- في الاستفهام: هَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ (٤٧:٦)، «القوم» نائب فاعل مرفوع.



قَدْ تَكَرَّرَ «إِلَّا»، وَقَدْ تَكَرَّرَ جَمَلُهَا لِلتَّوْكِيدِ وَغَيْرِهِ: وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ إِلَّا خَسَارًا (٣٩:٣٥).

إِذَا تَكَرَّرَتْ «إِلَّا» لِلتَّوْكِيدِ، بِحَيْثُ يَصِحُّ حَذْفُهَا، كَانَتْ زَائِدَةً لِتَوْكِيدِ الِاسْتِثْنَاءِ، وَتَقْوِيَةِ «إِلَّا» الْأُولَى بِغَيْرِ إِفَادَةِ اسْتِثْنَاءٍ جَدِيدٍ، وَبِغَيْرِ تَأْثِيرٍ فِي مَا بَعْدَهَا، وَلِهَذَا الْحَالَةُ مِنَ التَّوْكِيدِ وَجِهَانٌ:

١- أَنْ تَقَعَ «إِلَّا» الثَّانِيَةُ بَعْدَ الْوَائِ الْعَاطِفَةِ، دُونَ غَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ: أَحِبُّ رُكُوبَ السُّفُنِ إِلَّا الشَّرَاعِيَّةَ وَإِلَّا الصَّغِيرَةَ، «الوَائِ» حَرْفُ عَطْفٍ، «إِلَّا» الثَّانِيَةُ حَرْفُ تَوْكِيدٍ لَفْظِي لَا يَفِيدُ الِاسْتِثْنَاءَ، «الصَّغِيرَةَ» مَعْطُوفٌ عَلَى «الشَّرَاعِيَّةِ» مَنْصُوبٌ. فَهُوَ مُسْتَثْنَى بِسَبَبِ الْعَطْفِ لَا بِسَبَبِ «إِلَّا» الْمَكْرَرَةِ. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا ... «طُلُوعٌ» مَعْطُوفٌ عَلَى «لَيْلَةٍ».

٢- أَنْ لَا تَقَعَ «إِلَّا» الثَّانِيَةُ بَعْدَ حَرْفِ عَطْفٍ، وَلَكِنْ يَكُونُ اللَّفْظُ الْوَاقِعُ بَعْدَهَا مَبَاشَرَةً مُتَّفَقًا مَعَ مَا قَبْلَهَا فِي الْمَعْنَى وَالْمَدْلُولِ، وَيَكُونُ ضَبْطُ اللَّفْظِ بَعْدَ الْمَكْرَرَةِ مَبْنِيًّا عَلَى افْتِرَاضِ أَنَّهَا غَيْرُ مَوْجُودَةٍ، فَوْجُودُهَا وَعَدَمُهَا سَوَاءٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْحُكْمِ الْإِعْرَابِيِّ الَّذِي يَخْصُهُ: جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا هَارُونَ إِلَّا الرَّشِيدَ، «إِلَّا» الْأُولَى حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ، «هَارُونَ» مُسْتَثْنَى مَنْصُوبٌ، «إِلَّا» الثَّانِيَةُ حَرْفُ تَوْكِيدٍ لَفْظِي لَا يَفِيدُ اسْتِثْنَاءً جَدِيدًا، «الرَّشِيدَ» بَدَلَ كُلِّ مَنْ كَلَّ مِنَ الْمُسْتَثْنَى الْأَوَّلِ أَوْ عَطْفٍ بَيَانٍ عَلَيْهِ. وَلَوْ حُذِفَتْ «إِلَّا» الثَّانِيَةُ مَا تَغَيَّرَ الظُّبُطُ وَلَا الْإِعْرَابُ. وَإِذَا قِيلَ: مَا جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا هَارُونَ (هَارُونَ) إِلَّا الرَّشِيدُ (الرَّشِيدُ)، فَيجوزُ فِيهِ الرُّفْعُ أَوْ النُّصَبُ بِسَبَبِ أَنْ الِاسْتِثْنَاءَ تَامٌ غَيْرُ مُوجِبٍ.

وَقَدْ اجْتَمَعَ تَكَرُّارُ «إِلَّا» فِي الْبَدَلِ وَالْعَطْفِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمْلُهُ ... وَالْأَصْلُ: ... إِلَّا عَمَلُهُ رَسِيمُهُ وَرَمْلُهُ، فَ«عَمَلُهُ» مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، «رَسِيمُهُ» بَدَلَ مَنْ عَمِلَهُ، وَ«رَمْلُهُ» مَعْطُوفٌ عَلَى رَسِيمِهِ.

تَفْرِيعِ التَّأْثِيرِ بِالْعَامِلِ دَع
وَلَيْسَ عَنْ نَصْبِ سِوَاهُ مُغْنِي

وَأَنْ تَكْرَّرَ لَا لِتَوْكِيدِ فَمَع
فِي وَاحِدٍ مِمَّا ب: إِلَّا، أَسْتَنْنِي

٣٢١

٣٢٢



قد تتكرر جملة «إلا» لغير توكيد: لا تدع مع الله إلهاً آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له التحكم وإليه ترجعون (٨٨:٢٨)، «إلا» الأولى حرف استثناء لا عمل له، «هو» بدل من الضمير المستكن في الخبر المدوف، «إلا» الثانية حرف استثناء، «وجهه» مستثنى منصوب.

وإذا تكررت «إلا» لغير التوكيد اللفظي، فلا عطف ولا بدل في الكلام، وإنما الغرض استثناء جديد، بحيث لو حذفت «إلا» لم يفهم الاستثناء الجديد ولم يتحقق المراد منه. فهي في هذا الغرض كالأولى تماماً، كلتا هما تفيد استثناءً مستقلاً. وفي هذه الحالة تتعدد الأحكام على الوجه الآتي:

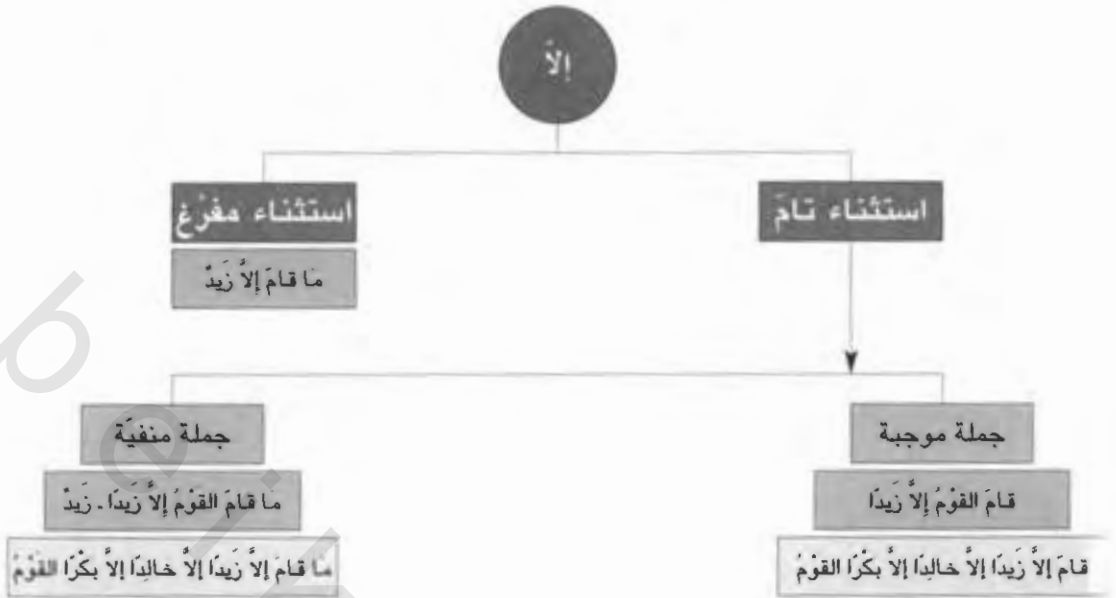
١- أن يذكر المستثنى منه والكلام مثبت أو منفي.

٢- أن يحذف المستثنى منه، أي أن يكون الاستثناء مفرغاً والجملة منفية. فيتوجب حينئذ إخضاع أحد المستثنيات لحاجة العامل الذي قبل «إلا» الأولى، ونصب باقي المستثنيات: ما جاء إلا زيداً إلا سعيداً إلا خالداً. والأولى تسليط العامل على الأول ونصب ما عداه، ويجوز نصب الأول ورفع واحداً مما بعده.

وأما حكم المستثنيات المكررة بالنظر إلى المعنى فهو نوعان:

١- ما لا يمكن استثناء بعضه من بعض: ما جاء إلا زيداً إلا سعيداً إلا خالداً.

٢- ما يمكن استثناءه: له عندي عشرة إلا أربعة إلا اثنين إلا واحداً. قال البصريون والكسائي: كل من الأعداد مستثنى مما يليه، أي يستثنى كل واحد مما قبله مباشرة أو يستثنى المجموع من المستثنى منه الأول. ففي المثال: نجم أربعاً واثنين وواحداً ونطرح المجموع من العشرة، فيكون الباقي هو ثلاثة. كما يجوز إسقاط المستثنى الأخير مما قبله مباشرة، ثم إسقاط الباقي من المستثنى الذي قبله... فيكون الباقي النهائي هو سبعة، أي ما ليس له عندي...



في الاستثناء المفرغ يكون المستثنى منه محذوفًا والجملة منفية: **إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (٤٧:١٧)**، «رجلاً» مفعول به، فيتفرغ ما قبل «إلا» للمعمل في ما بعدها كما لو كانت غير موجودة. أمّا الاستثناء غير المفرغ - أي الاستثناء التام - فيذكر فيه المستثنى منه ويكون منصوبًا على الاستثناء سواء أكان:

١- الاستثناء موجبًا أي مثبتًا: **فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ (٧٤:٣٨)**، «إبليس» مستثنى.

٢- أم كان غير موجب أي منفيًا: **وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ (٣٩:٣٣)**، «الله» لفظ الجلالة مستثنى.

إذا تكررت «إلا» في الاستثناء التام - لغير التوكيد اللفظي - وكانت المستثنيات متقدمة، وجب نصب الجميع:

١- في الجملة المثبتة: **قام إلا زيدا إلا خالداً إلا بكرًا القوم**، «القوم» فاعل.

١- في الجملة المنفية: **ما قام إلا زيدا إلا خالداً إلا بكرًا القوم**، «القوم» فاعل.

﴿ **فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ (٧٤:٣٨)** ﴾

فسجد: الفاء حرف عطف، سجد فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح.

الملائكة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجملة: سجد الملائكة، معطوفة على استئناف مقدر لا محل لها من الإعراب.

كلهم: توكيد لـ: الملائكة، تابع له في الرفع، هم ضمير في محل جر مضاف إليه.

أجمعون: توكيد ثانٍ لـ: الملائكة، تابع له مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

إلا: حرف استثناء.

إبليس: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.

استكبر: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو.

وجملة: استكبر، في محل نصب حال.

مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدٍ
وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ

وَأَنْصِبْ لِتَأْخِيرِ وَجْئِ بَوَاحِدٍ
كَ: لَمْ يَفُؤَا إِلَّا أَمْرُو إِلَّا عَلِيٍّ،

٣٢٤

٣٢٥

إِلَّا

استثناء مفرغ

استثناء تام

جملة غير موجبة

جملة موجبة

قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا خَالِدًا إِلَّا بَكْرًا

مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا خَالِدًا إِلَّا بَكْرًا

مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا خَالِدٌ إِلَّا بَكْرٌ

مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا خَالِدًا إِلَّا بَكْرًا

الأصل في المستثنى أن يتأخر عن المستثنى منه: فَجَنَيْنَاذُ وَأَهْلُهُ أَجْمَعِينَ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ (١٧٠:٢٦). «أهله» معطوف على الضمير المنصوب على المفعولية في: جَنَيْنَاذُ، وهو المستثنى منه، «عجوزًا» مستثنى منصوب. وقد يتأخر المستثنى منه وهو قليل: وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا (٤٣:٤)، «عابري» مستثنى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم وهو مضاف، والمصدر المؤول من: حَتَّى أَنْ تَغْتَسِلُوا، في محل جرٍ بحَتَّى متعلق بـ: تقربوا، في أول الآية. فالمستثنى منه هو ضمير الجمع في: تَغْتَسِلُوا.

فإذا تكررت المستثنيات وكانت متأخرة عن المستثنى منه وجب التقيد بما يأتي:

١- الجملة موجبة، يجب نصب الجميع: قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا خَالِدًا إِلَّا بَكْرًا، «القوم» فاعل مرفوع، «زيدًا» مستثنى منصوب، وكذلك «خالدًا وبكرًا».

٢- الجملة غير موجبة، يجوز في أسماء الأعلام النصب أو الرفع:

أ- مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا خَالِدًا إِلَّا بَكْرًا، «أحد» فاعل مرفوع، «زيد» بدل من: أحد، تابع له في الرفع، «خالدًا» مستثنى منصوب، وكذلك «بكرًا».

ب- مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا خَالِدٌ إِلَّا بَكْرٌ، «أحد» فاعل مرفوع، «زيد» بدل من: أحد، تابع له في الرفع، «خالد وبكر» بدلان مرفوعان. وكذلك يُقال: لَمْ يَفُؤَا إِلَّا أَمْرُو إِلَّا عَلِيٌّ، «امرو» بدل من الواو في: يَفُؤَا، «علي» بدل ثان. ويجوز: لَمْ يَفُؤَا إِلَّا أَمْرُو إِلَّا عَلِيًّا.

ج- مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا خَالِدًا إِلَّا بَكْرًا، «أحد» فاعل مرفوع، «زيدًا» مستثنى، وكذلك «خالدًا وبكرًا».

إِلَّا المَكْرُورَةُ وَالْمُسْتَثْنَى مُتَأَخِّرٌ

٣١٢

الاستثناء

وَأَسْتَثْنِ مَجْرُورًا بِ: غَيْرٍ، مُعْرَبًا بِمَا لِمُسْتَثْنَى بِ: إِلَّا، نَسْبًا

الكلام	مستثنى منه	غير	مضاف إليه	مستثنى منه
قام	القوم	غير	زيد	
ما قام	غير	زيد	أحد	
ما قام	القوم	غير - غير	زيد	
ما احترقت	الدَّارُ	غير	الكتب	
ما قام	غير	زيد		

الأصلُ في «إلا» أَنْ تكونَ للاستثناء، وفي «غير» أَنْ تكونَ نعتًا: أَهْلَتْ لَكُمْ بِهِيمَةَ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يَنْتَلِي عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحَلِّي الصَّيْدِ (١:٥). ثُمَّ قَدْ تَحْمَلُ أَحَدَهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، فَيُنْعَتُ بِإِلَّا: لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا (٢٢:٢١)، وَيُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ: وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ (٥٥:٣٠)، ثُمَّ يُسْتَثْنَى بِإِلَّا: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبِثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ (٤٥:١٠).

«غير» نكرة متوَعِّلة في الإبهام والتَّنْكِير، فلا تفيدها إضافتها إلى المعرفة تعريفًا ولهذا توصفُ بها النكرة مع إضافتها إلى معرفة: قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنْتَ بَقَرَانٌ غَيْرُ هَذَا أَوْ بِذَلِكَ (١٥:١٠). والمستثنى بـ «غير» مجرورٌ أبداً بالاضافة إليها، وحكم «غير» في الإعراب كحكم الاسم الواقع بعد «إلا».

١- إذا كان الاستثناء تامًّا والجملة مثبتة: جَاءَ الْقَوْمُ غَيْرَ خَالِدٍ.

٢- إذا كان الاستثناء تامًّا والجملة منفيةً والمستثنى منه متأخر: مَا جَاءَ غَيْرَ خَالِدٍ أَحَدٌ.

٣- إذا كان الاستثناء تامًّا والجملة منفيةً والمستثنى منه متقدِّم: مَا جَاءَ الْقَوْمُ غَيْرَ خَالِدٍ، أَوْ غَيْرَ خَالِدٍ. وفي التَّنْزِيلِ: لَا يَسْتَوِي الْفَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ (٩٥:٤).

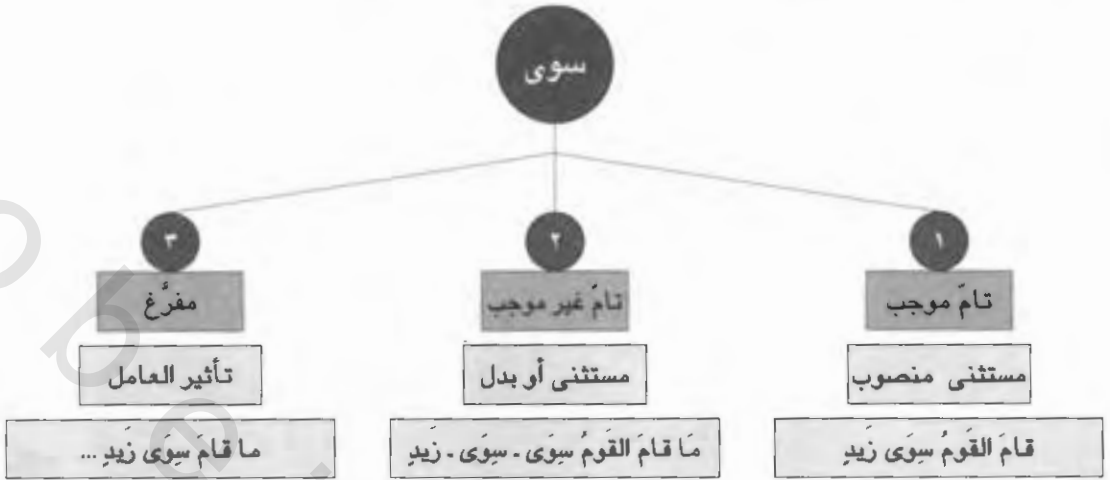
٤- إذا كان الاستثناء منقطعًا والجملة منفيةً: مَا احْتَرَقَتِ الدَّارُ غَيْرَ الْكُتُبِ.

٥- إذا كان الاستثناء مفرغًا: مَا جَاءَ غَيْرَ خَالِدٍ. مَا رَأَيْتُ غَيْرَ خَالِدٍ. مَرَرْتُ بِغَيْرِ خَالِدٍ.

وتختلف «إلا» عن «غير»:

- ١- لا يجوز حذف موصوفها، فلا يُقال: جَاءَنِي إِلَّا زَيْدٌ، ويُقال: جَاءَنِي غَيْرُ زَيْدٍ.
- ٢- لا يوصفُ بها إلا حيثُ يصحُّ الاستثناء، فيجوزُ عِنْدِي بَرَهَمٌ إِلَّا دَانِقٌ، لَأَنَّهُ يَجُوزُ إِلَّا دَانِقًا، ويمتنعُ: إِلَّا جَيْدٌ، لَأَنَّهُ يَمْتَنَعُ إِلَّا جَيْدًا. ويجوزُ: عِنْدِي بَرَهَمٌ غَيْرُ جَيْدٍ.

وَلَيْ سَوَى سَوَى سَوَاءٍ، أَجْعَلَا عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِي غَيْرِ، جُعِلَا



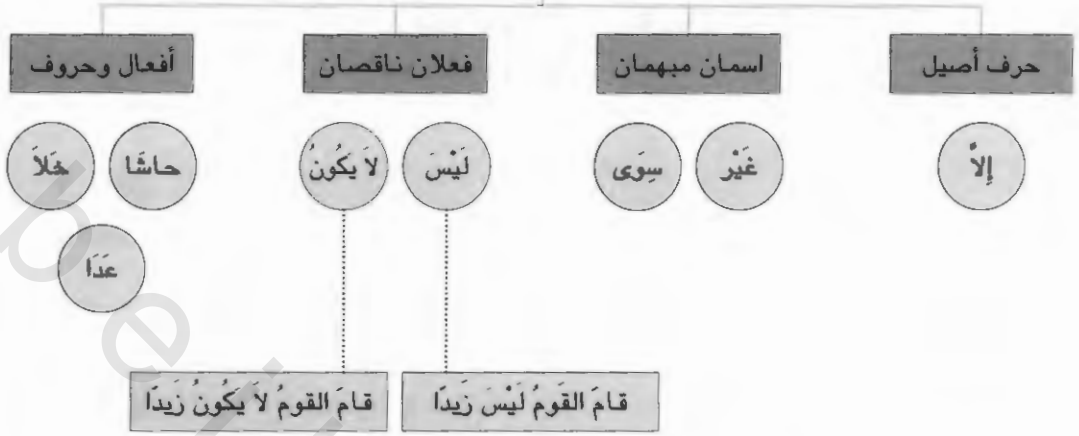
«سوى» تشابه «غير» في تنكيرها وتوغلها في الإبهام ووصف النكرة أو شبهها بها وعدم تعريفها بالإضافة. ويجوز في سوى: سوى، وسواء: فأجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن ولا أنت مكاناً سوى (٥٨:٢٠). وقد حمل «سوى» على «إلا» كما حملت «غير» لأنها بمعناها، والمستثنى بـ «سوى» مجروراً أبداً بالإضافة إليها، وحكم «سوى» في الإعراب كحكم الاسم الواقع بعد «إلا».

١- إذا كان الاستثناء تاماً والجملة مثبتة: جاء القوم سوى خالد، بالنصب على الاستثناء.
٢- إذا كان الاستثناء تاماً والجملة منفية: ما جاء القوم سوى خالد، بالرفع بدل من القوم، أو بالنصب على الاستثناء. وإذا كان المستثنى منه متأخراً: ما جاء سوى خالد أحد، بالنصب على الاستثناء.
٣- إذا كان الاستثناء مفرغاً: ما جاء سوى خالد. ما رأيت سوى خالد. مررت بسوى خالد. تعرب «سوى» حسب تأثير العامل فتكون فاعلاً أو مفعولاً به أو محروراً،
اختلف النحاة في «سوى»، فذهب الخليل وسيبويه إلى أنها ظرف مكان وأنها تلزم الظرفية ولا تخرج عنها إلا لضرورة شعرية... وذهب الروماني والعكبري إلى أن استعمالها ظرفاً أكثر من استعمالها غير ظرف... وذهب الكوفيون إلى أن أكثر استعمالها غير ظرف، وهكذا فمن الأرجح أن تعامل معاملة «غير» معنى وحكماً.
الفرق بين «إلا» و «غير»:

١- قد يحذف المستثنى بـ «غير» إذا فهم المعنى: ليس غير... بخلاف «سوى».
٢- تقع «سوى» صلة الموصول في فصيح الكلام: جاء الذي سواك، بخلاف «غير».
٣- تأتي «سوى» بمعنى: وسط، فتعد: فاطمة فرأاه في سواء الجحيم (٥٥:٣٧)، ويخبر بها عن الواحد فما فوقه: ليسوا سواء من أهل الكتاب (١١٣:٣).

وَأَسْتَثْنِي نَاصِبًا بِ: لَيْسَ وَخَلَا، وَبِ: عَدَا، وَبِ: يَكُونُ، بَعْدَ: لَا

أدوات الاستثناء



أخوات «إِلَّا» وملحقاتها ثلاثة أنواع:

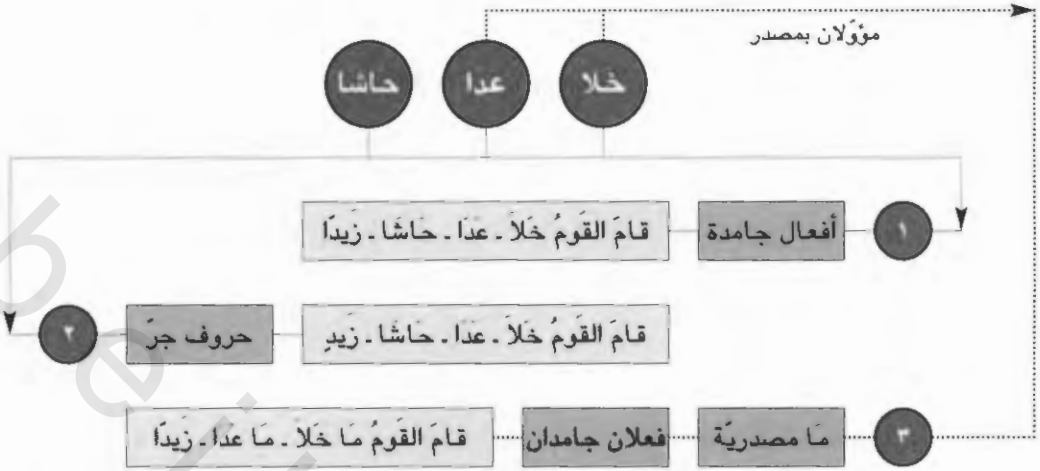
- ١- اسمان متوغلان في الإبهام يجران بالإضافة المستثنى بعدهما: غَيْرَ وَسِوَى.
- ٢- فعلان ناقصان ينصبان المستثنى خبراً لهما: لَيْسَ وَلَا يَكُونُ.
- ٣- ثلاثة أدوات تكون أفعالاً تارة وحروفاً تارة أخرى، يكون المستثنى بعدها إما مفعولاً به وإما مجروراً. فإما الأدوات التي هي أفعال خالصة فتتصرف في الفعلين الناسخين هما لَيْسَ: لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ (٨:١١)، وَلَا يَكُونُ: كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ (٧:٥٩). ويشتراط وجود «لا» النافية قبل الفعل: يكون، الذي للغائب دون غيرها من أدوات النفي، ولا يصلح من أفعال الكون إلا هذا المضارع المنفي بالحرف: لَا.
- وحكم المستثنى بهما وجوب النصب باعتباره خبراً لهما لأنهما ناسخان من أخوات كان، أما اسمهما فضمير مستتر وجوباً تقديره: هُوَ، يعود على «بعض» مفهوم من «كُلُّ» يرشد إليه السياق ويدل عليه المقام ضمناً:
- ١- زَرَعْتُ الْحُقُولَ لَيْسَ حَقْلًا - لَيْسَ هُوَ مِنَ الْمَرْزُوعِ، أي ليس بعض الحقول المزروعة حقلاً، فالمرزوع «كُلُّ» استثنى بعضه.
- ٢- زَرَعْتُ الْحُقُولَ لَا يَكُونُ حَقْلًا - الفعل هنا مضارع زمنه للحاضر أو للاستقبال ويبدو غريباً متناقضاً مع الفعل الماضي قبله، والمراد: لَا تَعُدُّ حَقْلًا، فلا منافاة بين زمن المضارع والماضي على هذا التفسير.
- ولا بد أن يكون هذا النوع من الاستثناء تاماً متصلاً... وزعم ابن السراج وأبو علي الفارسي أن «ليس» حرف بمنزلة «ما» النافية، كما زعم بعضهم أن «ليس ولا يكون» حرفان للاستثناء نقلًا لهما من الفعلية إلى الحرفية، كما جعل الكوفيون «ليس» حرف عطف...

وَأَجْرُ بِسَاقِي: يَكُونُ، إِنْ تَرِدَ

وَيَعْدَ: مَا، أَنْصِبُ وَأَنْجِرَارٌ قَدْ يَرِدُ

وَحَيْثُ جَرًّا فَهُمَا حَرْفَانِ

كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ



«خلا، عدا، حاشا»، تارة أفعال جامدة وتارة أخرى حروف جارة: وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ (٣١:١٢). ويتعين عند استعمالها للاستثناء أن تتضمن معنى «إلا» فيستثنى بها كما يستثنى بإلا.

١- إذا اعتبرت أفعالاً ينصب المستثنى بها على أنه مفعول به: أُحِبُّ الْأَدَبَاءَ خَلَا - عَدَا - حَاشَا - الْخَدَّاعَ. ومنه

قول الشاعر: حَاشَا قُرَيْشًا فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالإِسْلَامِ وَالْدِّينِ ...

ويجب أن يكون الاستثناء تاماً متصلاً موجباً أو غير موجب. والنصب بـ: خلا وعدا، كثير وبـ: حاشا، قليل. أمّا فاعل هذه الأفعال فهو ضمير مستتر يعود إلى «بعض» مفهوم من «كل» يدل عليه المقام، والتزم أفرادُه وتذكيره لوقوع هذه الأفعال موقع الحرف. والجملة إمّا في محل نصب حال وإمّا استئنافية. ومن العلماء من جعلها أفعالاً لا فاعل لها ولا مفعول، لأنها محمولة على معنى «إلا»، فهي واقعة موقع الحرف وما بعدها منصوب على الاستثناء حملاً لهذه الأفعال على «إلا».

٢- إذا اعتبرت حروفاً يجر المستثنى بها على أنها حروف جر زائدة: أَقْرَأُ الصُّحُفَ خَلَا - عَدَا - حَاشَا - التَّافِهَةَ،

ويجوز تعليق حرف الجر بالفعل قبلها. والجر بـ: خلا وعدا، قليل وبـ: حاشا كثير. وإن تم الجر بها كان

الاسم بعدها مجروراً لفظاً منصوباً محلاً على أنه مستثنى، ومنه قول الشاعر:

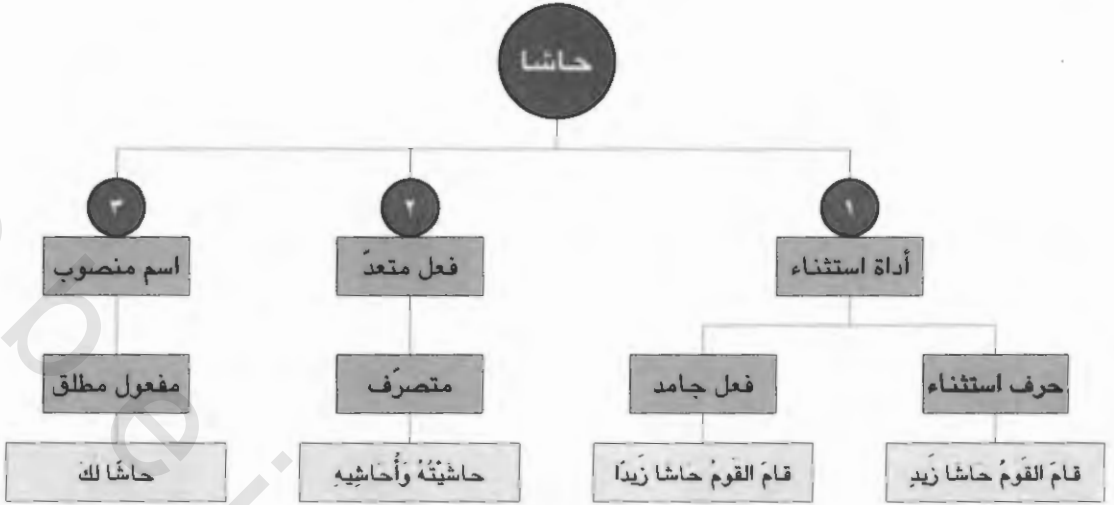
خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا أَعُدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَ ...

٣- إذا اقترنت «ما» المصدرية بـ: خلا وعدا، وجب نصب ما بعدهما لأنهما حينئذٍ فعلان وما المصدرية لا

تسبق الحروف، ومنه قول الشاعر: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ ... لفظ الجلالة مفعول به، والمصدر

المؤول من: ما خلا، في محل نصب حال. وأجاز الكسائي الجرّ بهما بعد «ما» على جعل «ما» زائدة،

وجعل «خلا وعدا» حرفي جر، فيقال: قام القوم ما خلا - ما عدا - زيد.



«حَاشَا» جاء في اللسان: حَاشَى وحَاشَ وَحَشَى، من حروف الاستثناء تجر ما بعدها كما تجر «حتى» ما بعدها. وحَاشَى لِلَّهِ، وحَاشَ لِلَّهِ، أي براءة لله. وقال الفارسي: حَذَقْتُ مِنْ «حَاشَى» اللَّامُ فَصَارَتْ «حَاشَ» وذلك لكثرة الاستعمال: فَلَنْ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتْ أَمْرَأَتُ الْعَزِيزِ آلَانَ حَضَحَصَ الْحَقُّ (٥١:١٢).

وخلاصة أقوال النحاة أن «حَاشَا» لها استعمالات مختلفة:

١- أداة استثناء يجوز جعلها حرفاً أو فعلاً:

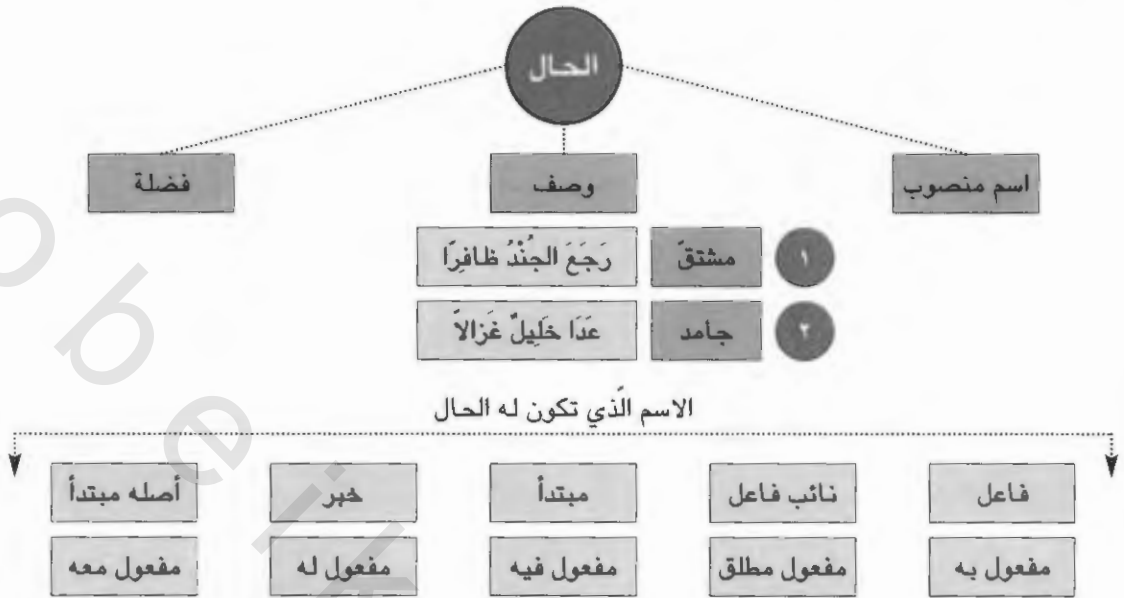
أ - المشهور أن تكون حرف جر: قام القوم حاشا زيدا. قال سيبويه: لا تكون إلا حرف جر لأنها لو كانت فعلاً لجاز أن تكون صلة لـ: ما، كما يجوز ذلك في «خلا». فلما امتنع أن يقال: جاءني القوم ما حاشى زيدا، دلت أنها ليست بفعل.

ب - قد تكون فعلاً جامداً يتضمن معنى «إلا»: قام القوم حاشا زيدا، يُنصب «زيداً» على المفعولية والفاعل مستتر وجوباً يعود إلى مصدر الفعل المتقدم عليه. ومنه قول الشاعر: حاشا أبا ثوبان ...

٢- فعل متعدّد يتصرف على مثل: حاشيته - أحاشيه ... بمعنى: استثنيتُه - أستثنيه ... ومنه قول الشاعر: وَلَا أَرَى فاعِلاً فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ وَلَا أَحَاشِي مِنْ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ ... فإن سبقتُه «ما» كانت نافية، وفي الحديث: «أُسَامَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مَا حَاشَا فَاطِمَةَ وَلَا غَيْرَهَا» (حديث صحيح).

وقد تسبقه «ما» المصدرية لضرورة شعرية: رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَا قُرَيْشًا فَإِنَّا نَحْنُ أَفْعَلُهُمْ فَعَالًا ...

٣- اسم مرادف للتنزيه، مفعول مطلق نائب عن مصدره: حاشا لك، أي تنزيهاً لك. والاسم إذا أضيف أو نون كان معرباً لبعده بالإضافة والتنوين من شبه الحرف: حاشَ الله وحاشا لله. وإذا كان غير مضاف أو غير منون بُني على آخره لشبهه بالحرف «حاشا» لفظاً ومعنى.



الحال اسم منصوب وصف فضل يذكّر لبيان هيئة الاسم الذي يكون الوصف له: وعاتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا (٤:٤)، «نحلة» حال وكذلك «هنيئا، مريئا»، و«نفسا» تمييز. ولا فرق أن يكون الوصف:

١- مشتقاً من الفعل: فلما رءاها تهتئز كأنها جان ولي مذبراً (٣١:٢٨)، «مذبراً» حال.

٢- أو اسماً جامداً: إنا أنزلناه قرءانا عربياً لعنكم تغفلون (٢:١٢)، «قرآننا» حال.

ومعنى كونه فضلاً أنه ليس مسنداً ولا مسنداً إليه. وليس معنى ذلك أنه يصح الاستغناء عنه إذ قد تجيء الحال غير مستغنى عنها، كما ورد في التنزيل: وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لأعين (١٦:٢١)، «لأعين» حال، وكذلك: لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون (٤:٤)، «سكارى» حال.

وقد تشبه الحال بالتمييز في نحو: لله دره فارساً، فهذا ونحوه تمييز لأنه لم يقصد به تمييز الهيئة وإنما ذكر لبيان جنس المتعجب منه. ولو قيل: لله دره من فارس، لصح ولا يصح هذا في الحال.

الاسم الذي تكون له الحال:

٦- مفعول به: لا تأكل الفاكهة فجّة.

٧- مفعول مطلق: سرت سيري حثيثاً.

٨- مفعول فيه: صمت الشهر كاملاً.

٩- مفعول له: إفعل الخير محبة الخير مجردة.

١٠- مفعول معه: لا تسر والليل داجياً.

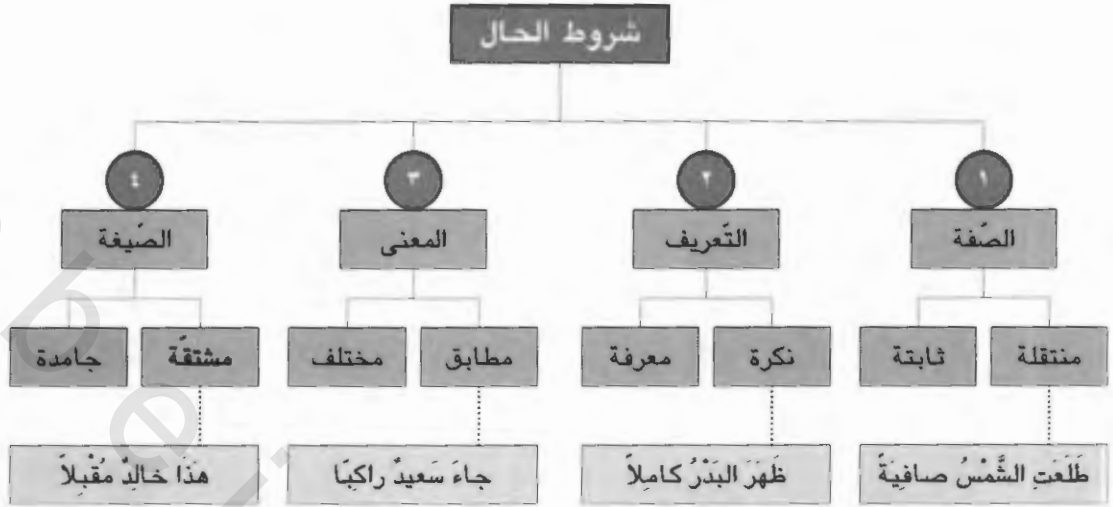
١- فاعل: رجع الغائب سالماً.

٢- نائب فاعل: توكّل الفاكهة ناضجة.

٣- مبتدأ: أنت مجتهد أخى.

٤- خبر: هذا الهلال طالعاً.

٥- أصله مبتدأ: إنك مجتهد أخى.



يُشْتَرَطُ فِي الْحَالِ أَرْبَعَةُ شُرُوطٍ:

١- أَنْ تَكُونَ صِفَةً مُنْتَقِلَةً لَا ثَابِتَةً، فَالْمُنْتَقِلَةُ تَبَيَّنُ هَيْئَةً صَاحِبِهَا مَدَّةً مُوقَّتَةً ثُمَّ تَفَارِقُهُ بَعْدَهَا فَلَيْسَتْ دَائِمَةً الْمُلَازِمَةَ لَهُ؛ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ (٢٨:٢١)، «خَائِفًا» حَالٌ مُنْتَقِلَةٌ. وَالثَّابِتَةُ تَلَازِمُ صَاحِبِهَا لَا تَفَارِقُهُ: خَلَقَ اللَّهُ الزَّرَافَةَ يَدَيَّهَا أَطْوَلُ مِنْ رِجْلَيْهَا، «أَطْوَلُ» حَالٌ ثَابِتَةٌ. وَقَالَ الشَّاعِرُ: فَجَاءَتْ بِهِ سَبْطُ الْعِظَامِ ...، «سَبْطُ» حَالٌ ثَابِتَةٌ، وَفِي التَّنْزِيلِ: وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا (٤:٢٨)، «ضَعِيفًا» حَالٌ ثَابِتَةٌ.

٢- أَنْ تَكُونَ نَكْرَةً لَا مَعْرِفَةً: وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا (٤:٧٩)، «رَسُولًا» حَالٌ. وَقَدْ تَكُونُ مَعْرِفَةً إِذَا صَحَّ تَأْوِيلُهَا بِنَكْرَةٍ: قَالُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ (٤٠:٨٤)، «وَحْدَهُ» حَالٌ أَيْ مُنْفَرِدًا.

٣- أَنْ تَكُونَ نَفْسَ صَاحِبِهَا فِي الْمَعْنَى: قُلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُفْرِكِينَ (٢:١٣٥)، «حَنِيفًا» حَالٌ تَدُلُّ عَلَى نَفْسِ صَاحِبِهَا. وَهُوَ الْغَالِبُ فِي الْحَالِ الْوَاقِعَةِ وَصَفًا: صَاحَ الْمُتَأَلِّمُ صَارِخًا، فَالصَّارِخُ هُوَ الْمُتَأَلِّمُ. وَغَيْرُ الْغَالِبِ أَنْ تَكُونَ مُخَالَفَةً لَهُ، كَالْحَالِ الْوَاقِعَةِ مُصَدِّرًا صَرِيحًا: حَتَّى إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً (٦:٣١)، «بَغْتَةً» حَالٌ مُخَالَفَةٌ لِصَاحِبِهَا، فَالْبَغْتَةُ لَيْسَتْ السَّاعَةُ.

٤- أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً لَا جَامِدَةً: فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ (٢:٢١٣)، «مُبَشِّرِينَ» حَالٌ مُشْتَقَّةٌ وَكَذَلِكَ «مُنْذِرِينَ». وَقَدْ تَكُونُ جَامِدَةً مُوَلَّاةً بِوَصْفٍ مُشْتَقٍّ فِي أَوَاضَاعٍ مُعَيَّنَةٍ.

وَسَمِعَ عَنِ الْعَرَبِ الْفَاطُ مَرْكَبَةً عَلَى أُسْلُوبِ «خَمْسَةَ عَشَرَ» فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ، وَهِيَ عَلَى نَوْعَيْنِ:

١- أَصْلُهَا الْعَطْفُ صَارَتْ مَرْكَبَةً: تَفَرَّقُوا شَذَرَ مَذَرَ ... شَغَرَ بَغَرَ ... أَيْ مُتَفَرِّقِينَ. أَوْ هُوَ جَارِي بَيْتَ بَيْتٍ ... أَيْ مُلَاصِقًا أَوْ لَقِيَّتُهُ كَفَّةً كَفَّةً ... أَيْ مُوَاجِهًا.

٢- أَصْلُهَا الْإِضَافَةُ صَارَتْ مَرْكَبَةً: فَعَلْتَهُ بِأَيْ بَدَأَ ... أَيْ مَبْدُوءًا بِهِ. أَوْ تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا ... أَيْ مُتَشَتِّتِينَ.

وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سِعْرِ وَفِي ٣٣٤
مُبْدِي تَأْوُلَ بِلا تَكْلَفِ
كَ: بَعَهُ مَدًّا بِكَذَا يَدًّا بِيَدَ، ٣٣٥
وَ: كَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا، أَيْ كَ: أَسَدٌ

الحال الجامدة

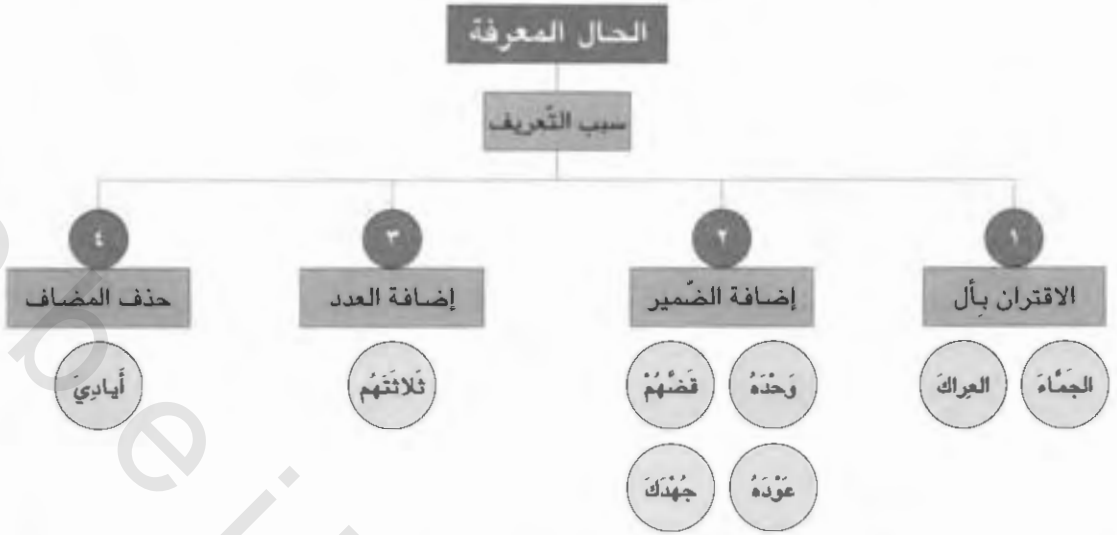
غير مؤولة بالمشتق	مؤولة بالمشتق
١ حال موصوفة	١ تدلّ على تشبيه
٢ نوع لصاحبها	٢ تدلّ على مفاعلة
٣ تدلّ على عدد	٣ تدلّ على ترتيب
٤ تدلّ على أصالة	٤ تدلّ على تفصيل
٥ طور فيه تفصيل	٥ تدلّ على تسعير

الأصل في الحال أن تكون مشتقة، وقد تكون جامدة إذا دلّت على هيئة أكانت مؤولة بالمشتق أم غير مؤولة: ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون قرأنا عريباً غير ذي عوج (٢٧:٣٩)، «قرأنا» حال يأتي الجامد المؤول بالمشتق حالاً في خمسة مواقع:

- ١- أن يدلّ على تشبيه: رأيتهم في الوغى أسداً ... أي شجعاناً.
- ٢- أن يدلّ على مفاعلة: سرت معه جنباً إلى جنب ... أي متساندين.
- ٣- أن يدلّ على ترتيب: دخل القوم رجلاً رجلاً ... أي مترتبين.
- ٤- أن يدلّ على تفصيل: تعلم القواعد العربية باباً باباً ... أي مفصلاً.
- ٥- أن يدلّ على تسعير: بعث القمح مدّاً بعشرة قروش ... أي مسعراً.

ويأتي الجامد غير المؤول بالمشتق حالاً في خمسة مواقع:

- ١- أن تكون الحال موصوفة: فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً (١٧:١٩)، «بشراً» حال.
 - ٢- أن تكون نوعاً لصاحبها: تتخذون من سهولها قصوراً وتنحنون الجبال بيوتاً (٧٤:٧)، «بيوتاً» حال.
 - ٣- أن تدلّ على عدد: فتم ميفات ربه أربعين ليلة (١٤٢:٧)، «أربعين» حال.
 - ٤- أن تدلّ على أصالة: فسجدوا إلا إبليس قال أسجد لمن خلقت طيناً (٦١:١٧)، «طيناً» حال.
 - ٥- أن تدلّ على طور فيه تفصيل: العنب زيباً أحسن منه دبساً ... «زيباً ودبساً» حالان على التفصيل.
- تأتي الحال لازمة على خلاف حكمها وذلك يكون في الجامدة التي لا تؤول بمشتق: تعبدون من حيث رُحماً ... أو إذا كانت مؤكدة لعاملها: ولّى زيد مديراً ...



الأصل في الحال أن تكون نكرة: وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاسِطِينَ (١٨:٤٠)، «كاسطين» حال. وقد تكون معرفة إذا صح تأويلها بنكرة: ذَلِكُمْ بَأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ (١٢:٤٠)، «وحده» حال.

١- التعريف بواسطة أل: جَاءُوا الْجَمَاءَ الْفَقِيرَ «الجماء» حال أي جميعاً. أرسل إبله وحمره العراك «العراك» حال أي مقاتلة.

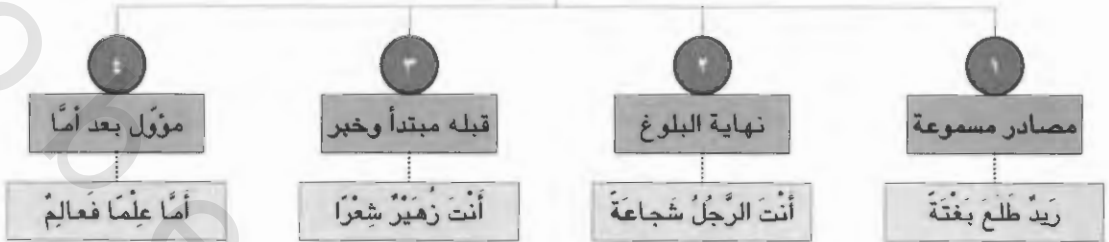
٢- التعريف بواسطة الإضافة: سَايَرَتِ الرِّمِيلَ وَحْدَهُ «وحده» حال أي منفرداً، والهاء مضاف إليه. جَاءَ الْقَوْمُ قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ «قضهم» حال أي قاطبة. رَجَعَ الْمُسَافِرُ عُودَهُ عَلَى بَدَنِهِ «عوده» حال أي عائداً فوراً. اِفْعَلْ هَذَا جُهْدَكَ وَطَاقَتَكَ «جهدك وطاقتك» حالان أي جاهداً وجاداً.

٣- التعريف بإضافة ضمير المعداد: مَرَّرْتُ بِالْإِخْوَانِ ثَلَاثَتَهُمْ «ثلاثتهم» حال أي مثلثاً إياهم.

٤- التعريف بحذف المضاف: تَفَرَّقَ الْمَهْزُومُونَ أَيَادِي سَبِيلٍ «أيادي» حال أي مثل أيادي سبيل أي متبديين. وإنما التزم تنكير الحال لئلا يتوهم كونه نعتاً لأن الغالب كونه مشتقاً وصاحبه معرفة. وأجاز يونس والبغداديون تعريف الحال مطلقاً بلا تأويل، فأجازوا: جَاءَ زَيْدُ الرَّكِيبِ. وفصل الكوفيون فقالوا: إِنْ تَضَمَّنَتْ الْحَالُ مَعْنَى الشَّرْطِ صحَّ تعريفها لفظاً: عَبْدُ اللَّهِ الْمُحْسِنُ أَفْضَلُ مِنْهُ الْمُسَيءُ، حالان وصح مجيئهما بلفظ المعرفة لتأويلهما بالشرط. ولا يجوز عند الكوفيين: جَاءَ زَيْدُ الرَّكِيبِ، إذ لا يصح: جَاءَ زَيْدٌ إِنْ رَكِبَ. وإذا قيل: رَأَيْتُ زَيْدًا وَحْدَهُ، فمذهب سيبويه أن «وحده» حال من الفاعل، وأجاز المبرّد أن يكون حالاً من المفعول. وقال ابن طلحة: يتعين كونه حالاً من المفعول لأنه إذا أراد الفاعل يقول: رَأَيْتُ زَيْدًا وَحْدِي ... وذهب يونس إلى أنه منصوب على الظرفية لقول بعض العرب: زَيْدٌ وَحْدَهُ، والتقدير: زَيْدٌ مَوْضِعَ التَّفَرُّدِ ...

المصدر بمعنى الوصف

حال



الأصل في الحال أن تكون وصفاً: لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْفَرْءَانَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (٢١:٥٩). أمّا وقوع المصدر حالاً فعلى خلاف الأصل إذ لا دلالة فيه على صاحب المعنى. يقع المصدر المتضمن معنى الوصف حالاً، إذا دلت عليه قرينة: الَّذِينَ يَنْقُفُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً (٢٧:٢). وقد كثر مجيء المصدر النكرة حالاً: اذْهَبْ رَكْضًا، أَي رَاكِبًا ... زَيْدٌ طَلَعَ بَغْتَةً، أَي باغِتًا ... لَكِنَّهُ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا وَافَقَ النُّحَاةَ عَلَى بَعْضِ أَنْوَاعِ الْمَصَادِرِ الَّتِي تَأْتِي حَالًا:

١- المصدر المنصوب على الحالية سماعاً كما سبق: ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا (٨:٧١)، «جهاراً» حال.

٢- المصدر الدال على نهاية بلوغ الشيء: وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا (٢٤:٣٠)، «خَوْفًا» حال.

٣- المصدر الذي قبله جملة اسمية والمبتدأ مشبه بالخبر: أَنْتَ عَمْرٌو عَدْلًا وَهِيَ الْخَنَسَاءُ شِعْرًا،

٤- المصدر الواقع بعد «أمّا»: «أمّا» ... أمّا بِلَاغَةٍ فَبَلِيغٌ ... أمّا عَلِمًا فَعَالِمٌ ... بعد تأويله بوصف مشتق.

وكثرت الآراء حول أسباب نصب المصدر:

١- ذهب الأخفش والمبرد إلى أن نحو ذلك منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير في مثل

هذه الأمثال: رَكْضٌ رَكْضًا ... بَغْتٌ بَغْتَةً ... فَالْحَالُ عِنْدَهُمَا الْجُمْلَةُ لَا الْمَصْدَرُ.

٢- ذهب الكوفيون إلى أنه منصوب على المصدرية كما ذهبوا إليه، لكن الناصب عندهم الفعل المذكور

لتأويله بفعل من لفظ المصدر: ف: زَيْدٌ طَلَعَ بَغْتَةً، فِي تَأْوِيلٍ: زَيْدٌ بَغَتَ بَغْتَةً ...

٣- وقيل هي مصادر على حذف مصادر، والتقدير: زَيْدٌ طَلَعَ طُلُوعَ بَغْتَةٍ ...

٤- وقيل هي مصادر على حذف مضاف، والتقدير: زَيْدٌ طَلَعَ ذَا بَغْتَةٍ ...

٥- وقيل جعلوا المصدر المنصوب بعد «أل» الكمالية، أي الدالة على معنى الكمال في مصحوبها، منصوباً

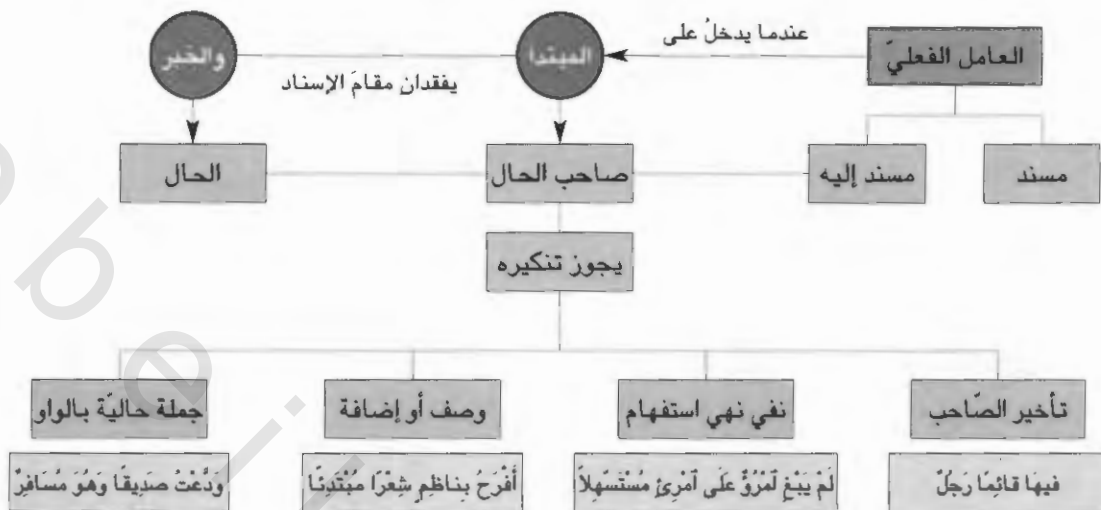
على الحال: أَنْتَ الرَّجُلُ فَهَمًا ... وقيل أنه منصوب على التمييز.

وَلَمْ يُنْكَرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ

لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبْنِ

مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ كَ: لَا

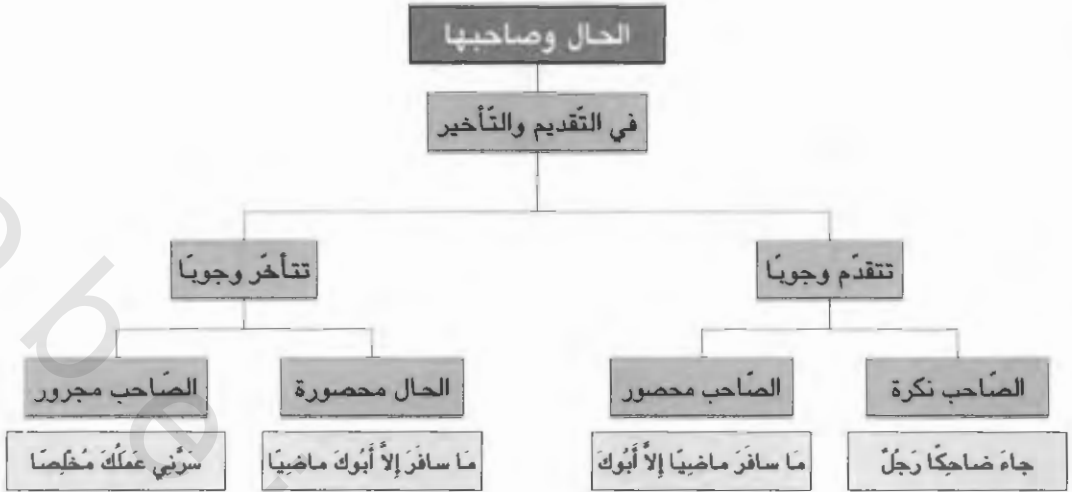
يَبْنِ أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ مُسْتَسْهَلًا



تحتاج الحال إلى عامل وصاحب: وخلق الإنسان ضعيفاً (٢٨:٢)، «خلق» هو العامل أي ما تقدم عليها من فعل أو شبهه، «الإنسان» هو الصاحب أي ما كانت له وصفاً في المعنى، «ضعيفاً» حال منصوبة. الصاحب والحال هما أصلاً عمدة جملة اسمية مستقلة، نحو: الإنسان ضعيف. الصاحب أصله مبتدأ والحال خبره، فلما دخل عليهما عامل فعلي صار المبتدأ صاحباً والخبر حالاً منصوبة، لأنها فقدت شروط الرفع التي يتحلّى بها الخبر: خلق الإنسان ضعيفاً. فالأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة لأنه محكوم عليه: يُرسل السَّماءَ عليكم مَذَرَارًا (١١:٧١)، «يرسل» عامل، «السماء» صاحب، «مذَرَارًا» حال.

وقد يكون صاحب الحال نكرة لمسوغات هي مسوغات الابتداء بالنكرة نفسها، وذلك بأحد أربعة شروط:

- ١- أن يتأخر الصاحب عن الحال: جاءني مسرعاً مستنجد. وقول الشاعر: وَمَا لَمْ نَفْسِي مِثْلَهَا لِي لَائِمٌ ...
 - ٢- أن يسبقه نفي: ما في المدرسة من تلميذ كسولاً، أو نهي: لا تشرب من كؤبٍ مكسور، أو استفهام: هل جاءك أحد ركباً. وفي التنزيل: وَمَا أَهْلَكُنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذَرُونَ (٢٠٨:٢٦)، جملة «لها منذرون» حال.
 - ٣- أن يتخصص بالوصف: فيها يفرق كل أمر حكيم أمراً من عندنا (٥:٤٤)، «أمراً» حال من: أمر، أو يتخصص بالإضافة: أُرَايْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً (٤٧:٦)، «بغته» حال من عذاب.
 - ٤- أن تكون الحال بعده جملة مقرونة بالواو: أو كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا (٢٥٩:٢).
- وقد يكون صاحب الحال نكرة بلا مسوغ وهو قليل، ورد في الحديث: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَاعِدًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ رِجَالٌ قِيَامًا (حديث صحيح). واختلف العلماء في هذا الشأن، فذهب سيبويه إلى جواز تنكير الصاحب بلا مسوغ، وخالفه الخليل ويونس فقصر الأمر على السماع ولا يصح القياس عليه.



الأصل في الحال أن تتأخر عن صاحبها: لَهُمْ جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (١١٩:٥). وقد تتقدم عليه: خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهُفُهُمْ ذِلَّةٌ (٤٣:٦٨).

تتقدم الحال على صاحبها وجوباً:

- ١- إذا كان صاحبها نكرة غير مستوفية للشروط: رَأَيْتُ رَابِضًا أَسَدًا، وقول الشاعر:
وَهَلَّا أَعْدُونِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا وَفِي الْأَرْضِ مَبْنُوثًا شَجَاعٌ وَعَقْرَبٌ ...
 - ٢- إذا كان صاحبها محصوراً: مَا جَاءَ نَاجِحًا إِلَّا خَالِدٌ، وإنما جاء ناجحاً خالدٌ. والمحصور بـ«إلا» يقع دائماً بعدها مباشرة في الكلام.
- تتأخر الحال عن صاحبها وجوباً:

- ١- إذا كانت هي المحصورة: مَا جَاءَ خَالِدٌ إِلَّا نَاجِحًا، وإنما جاء خالدٌ ناجحاً. وفي التَّنْزِيلِ: وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مَبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ (٤٨:٦).
 - ٢- إذا كان صاحبها مجروراً بالإضافة: عَرَفْتُ قِيَامَ زَيْدٍ مُسْرِعًا. وفي التَّنْزِيلِ: إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا (٤:١٠). أما المجرور بحرف جرٍّ أصلي، فقد منع الجمهور تقدم الحال عليه. فلا يُقَالُ: مَرَرْتُ جَالِسَةً بِهِذِي، بل يجب تأخير الحال. وذهب الفارسي وابن كيسان إلى جواز ذلك وتابعهم ابن مالك لورود السماع بذلك: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ (٢٨:٣٤). وجعل بعضهم جواز تقدمها مخصوصاً بالشعر: ... فَمَطْلَبُهَا كَهَلًا عَلَيْهِ عَسِيرٌ ... غَافِلًا تَغْرِضُ الْأَمْنِيَّةُ لِلْمَرْءِ ... فَلَنْ يَذْهَبُوا فَرَاغًا بِقَتْلِ حِيَالٍ ...
- وتقع الحال جملة مرتبطة بصاحبها بواسطة الواو أو بالضمير، فإذا اقترنت بالواو توجب تأخيرها: قَالُوا لَنْبَنُ أَكَلَةِ الذَّنْبِ وَنَحْنُ غَضَبُهُ إِنَّا إِذَا لَخَاسِرُونَ (١٤:١٢). وإن لم تقترن بالواو جاز تقديمها وتأخيرها.

٣٤١ وَلَا تُحِزْ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَهُ إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ

٣٤٢ أَوْ كَانَ جُزْءًا مِمَّا لَهُ أَضِيفًا أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيفَا

حالات المضاف	الكلام	مضاف	مضاف إليه	الحال
المصدر وفاعله	فَرِحْتُ	بِدَرْسٍ	أَخِيكَ	مُجْتَهِدًا
الوصف ونائب فاعله	خَالِدٌ	مُقَمَّضٌ	الْعَيْنِ	دَامِعَةٌ
المصدر ومفعوله	يُعْجِبُنِي	تَأْدِيبُ	الْغُلَامِ	مُذْنِبًا
الوصف ومفعوله	أَنْتَ	وَارِدٌ	الْعَيْشِ	صَافِيًا
المضاف جزء	يُعْجِبُنِي	وَجْهٌ	التَّلْمِيزِ	مُبْتَسِمًا
المضاف مثل الجزء	أَفَادَنِي	وَعَظٌ	الْخَطِيبِ	زَاجِرًا

يجوز وقوع صاحب الحال مضافاً إليه بشرط أن يكون، في المعنى أو في التقدير، فاعلاً أو مفعولاً: قُلْ أَرَأَيْتُمْ

إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً (٤٧:٦). فيقع ذلك في الأمور الآتية:

١- أن يكون المضاف مصدرًا أو وصفًا، والمضاف إليه فاعلاً أو مفعولاً على المحل:

أ. المصدر مضاف لفاعله: إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٠٥:٥).

ب. الصفة المشبهة مضافة لفاعلها: أَنْتَ حَسَنُ الْفَرَسِ مُسْرَجًا. أو اسم المفعول مضاف لنائب فاعله: خَالِدٌ مُقَمَّضٌ الْعَيْنِ دَامِعَةٌ.

ج. المصدر مضاف لمفعوله: يُعْجِبُنِي تَأْدِيبُ الْغُلَامِ مُذْنِبًا.

د. اسم الفاعل مضاف لمفعوله: إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا (١٤٠:٤).

٢- أن يصح إقامة المضاف إليه مقام المضاف، بحيث لو حذف المضاف لاستقام المعنى:

هـ. المضاف جزء من المضاف إليه حقيقة: أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا (١٢:٤٩). أو هو جزء من المضاف إليه المضمّر: وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غُلٍّ إِخْوَانًا (٤٧:١٥).

و. المضاف مثل الجزء من المضاف إليه: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا (١٢٣:١٦).

وبذلك تكون الحال أيضًا قد جاءت من الفاعل أو المفعول تقديرًا، لأنه يصح الاستغناء عن المضاف. فإذا سقط ارتفع ما بعده على الفاعلية أو انتصب على المفعولية. فلا يقال: جَاءَ غُلَامٌ هِنْدِيٌّ ضَاحِكَةً. خلافًا للفارسي. وذهب ابن مالك إلى منع مجيء الحال من المضاف إليه فيما عدا المسائل المستثناة، وتابعه على ذلك ولده.

٣٤٣ وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبَ بِفِعْلِ صُرْفًا أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتْ الْمَصْرَفَ

٣٤٤ فَجَائِزُ تَقْدِيمِهِ ك: مُسْرِعًا ذَا رَاحِلٍ، وَ: مُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا

الحال وعاملها	الكلام	الحال	الكلام	الصَّاحِب	حال ثانية
فعلها متصرف	راكبًا	جاء	زيد		
لها صدر الكلام	كيف	رجع	سليم		
تفضيل على نفسها	زيد	ساكتًا	خير	منه	مُتَكَلِّمًا
تشبيه بنفسها	زيد	سعيدًا	مثل.....هـ		بائسًا

عاملُ الحال ما تقدّم عليها من فعل أو شبهه: وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مَفْسِدِينَ (٦٠:٢). ويشبه الفعل أو يكون بمعناه:

١- الصفة المشتقة: ما مُسَافِرٌ خَالِدٌ مَاشِيًا. ٢- اسمُ الفعل: صَهَ سَاكِتًا. ٣- اسمُ الإشارة: هَذَا خَالِدٌ مُقْبِلًا.

٤- حرف التشبيه: كَأَنَّ خَالِدًا مُقْبِلًا أَسَدٌ. ٥- حرف التمني: لَيْتَ السُّرُورَ دَائِمًا عِنْدَنَا. ٦- حرف الترجي: لَعَلَّكَ مُدْعِيًا عَلَى حَقٍّ. ٧- حرف الاستفهام: مَا شَأْنُكَ وَأَقِفَا. ٨- حرف التنبيه: هَا هُوَ ذَا الْبَدْرُ طَالِعًا. ٩- حرف النداء: أَيُّهَا الرَّبُّعُ مَبْكِيًا بِسَاحَتِهِ. ١٠- حرف الجرّ ومجروره: الْفَرَسُ لَكَ وَحْدَكَ. ١١- والظرف مع المضاف إليه: لَدَيْنَا الْحَقُّ حَقًّا لَوَاؤُهُ.

الأصلُ في الحال أن تتأخّر عن عاملها، وقد تتقدّم عليه جوازًا بشرط أن يكونَ فعلاً متصرفاً: خَشَعَا أَبْصَارَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ (٧:٥٤). ويجوز أن يكون العاملُ شبيهاً بالفعل المتصرف، كاسمِ الفاعل: مُسْرِعًا خَالِدٌ مُنْطَلِقٌ. واسمِ المفعول: بَرِيئًا أَخُوكَ مَحْبُوسٌ. والصفة المشبهة: الْإِنْسَانُ قَانِعًا غَنِيٌّ.

فإن كان العاملُ فعلاً غير متصرفٍ لا يجوزُ تقديمُ الحال عليه، ومنه:

- ١- الفعل الجامد: مَا أَجْمَلَ الْبَدْرُ طَالِعًا، وَلَا يُقَالُ: طَالِعًا مَا أَجْمَلَ الْبَدْرُ.
 - ٢- معنى الفعل دون حروفه: كَأَنَّ الْفَارِسَ رَاكِبًا حِصَانًا، وَلَا يُقَالُ: رَاكِبًا كَأَنَّ الْفَارِسَ حِصَانًا.
 - ٣- أفعُلُ التَّفْضِيلِ: عَلَيَّ أَفْضَحُ النَّاسِ خَطِيبًا، وَزَيْدٌ أَحْسَنُ مِنْ خَالِدٍ ضَاحِكًا.
- وتتقدّم الحال على عاملها وجوباً في ثلاثة أمور:

- ١- أن يكون لها صدرُ الكلام: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ (٢٨:٢)، «كيف» حال.
- ٢- أن يكون العاملُ اسمَ تفضيلٍ عاملاً في حالين لصاحبين مختلفين: خَالِدٌ فَقِيرًا أَكْرَمَ مِنْ خَلِيلٍ غَنِيًّا، أَوْ فِي حَالَيْنِ لِصَاحِبٍ وَاحِدٍ: سَعِيدٌ سَاكِتًا خَيْرٌ مِنْهُ مُتَكَلِّمًا.
- ٣- أن يكون للعامل معنى التشبيه في حالين: أَنَا فَقِيرًا كَخَلِيلٍ غَنِيًّا.

وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا حُرُوفَهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَ

كَ: تِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ، وَنَدَرَ نَحْوُ: سَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا فِي هَجَرٍ

الحال

يتقدم وجوباً على

العامل

بعد العامل جملة حالية

العامل فعل جامد

العامل مؤكّد من الحال

العامل اسم فعل

العامل اسم تفضيل

العامل مصدر يُؤوّل

العامل فيه معنى الفعل

العامل صلة لأل

العامل مقرون باللام

العامل صلة مصدرية

الأصل في الحال أن تتأخّر عن عاملها: أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا (٨:٧٨). «أزواجًا» حال. ويقع ذلك في الأمور الآتية:

١- أن يكون العامل فيها فعلاً جامداً: عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا (٧٩:١٧). وأيضاً: بِئْسَ الْمَرْءُ مُنَافِقًا، وَمَا أَحْسَنَ الْحَكِيمَ مُتَكَلِّمًا، وَأَحْسِنَ بِالرَّجُلِ صَادِقًا ...

٢- أن يكون اسم فعل: نَزَالَ مُسْرِعًا.

٣- أن يكون مصدراً يصح تأويله بالحرف المصدرى والفعل: سَرَّنِي اغْتِرَابُكَ طَالِبًا لِلْعِلْمِ، أَي أَنْ تَغْتَرِبَ ...

٤- أن يكون صلة لأل: خَالِدٌ هُوَ الْعَامِلُ مُجْتَهِدًا.

٥- أن يكون صلة لحرف مصدرى: وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا (١٠٩:٢). وأيضاً: يَسْرُنِي أَنْ تَعْمَلَ مُجْتَهِدًا ...

٦- أن يكون مقروناً بلام الابتداء: لِأَصْبِرُ مُعْتَمِلًا، أَوْ بلام القسم: لِأُثَابِرَنَّ مُجْتَهِدًا.

٧- أن يكون فيه معنى الفعل دون حروفه: فَتِلْكَ بَيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا (٥٢:٢٧). وأيضاً: هَذَا عَلَيَّ مُقْبِلًا، وَلَيْتَ خَالِدًا غَنِيًّا كَرِيمًا، وَسَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا فِي هَجَرٍ ...

٨- أن يكون اسم تفضيل: عَلَيَّ أَفْصَحُ الْقَوْمِ خَطِيبًا.

٩- أن يكون مؤكّداً من الحال: فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا (١٩:٢٧).

١٠- أن تليه جملة حالية مقترنة بالواو: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا (٢٨:٢).

تأخير الحال عن عاملها

الحال

وَنَحْوُ: زَيْدٌ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مُعَانًا، مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهْنُ

التفضيل والتشبيه	الصاحب	الحال	العامل	الصاحب	حال ثانية
١ تفضيل على آخر	زَيْدٌ	مُفْرَدًا	أَنْفَعُ مِنْ	عَمْرٍو	مُعَانًا
تفضيل على نفسه	زَيْدٌ	قَائِمًا	أَحْسَنُ مِنْهُ.....	قَاعِدًا	قَاعِدًا
رأي السيرافي	زَيْدٌ [إذا كان]	قَائِمًا	أَحْسَنُ مِنْهُ.....	قَاعِدًا	قَاعِدًا
٢ تشبيه بآخر	أَنَا	فَقِيرًا	كَ.....	خَلِيلٍ	غَنِيًّا
تشبيه بنفسه	خَالِدٌ	سَعِيدًا	مِثْلُ.....	بَائِسًا	بَائِسًا

أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ صِفَةٌ تُشَبِّهُ الْفِعْلَ الْجَامِدَ: أَنْظَرُ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (٢١:١٧)، «كَيْفَ» حَالٌ، «أَكْبَرُ» الْأَوَّلُ أَفْعَلُ تَفْضِيلٍ خَبَرٌ، «دَرَجَاتٍ» تَمِييزٌ، «تَفْضِيلًا» تَمِييزٌ، وَجُمْلَةٌ: «لِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ» فِي مَحَلِّ نَصَبٍ حَالٌ. وَصِيفَةُ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ لَا تَتَصَرَّفُ بِالتَّنْثِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّائِيثِ كَمَا تَتَصَرَّفُ الصِّفَاتُ الْمَشْتَقَّةُ كَاسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ وَالصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ، فَهِيَ لَا تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَهَا إِلَّا فِي بَعْضِ الْحَالَاتِ وَذَلِكَ إِنْ اقْتَرَنْتَ بِأَلٍ أَوْ أُضِيفْتَ لِمَعْرِفَةٍ.

وَتَتَقَدَّمُ الْحَالُ عَلَى عَامِلِهَا وَجُوبًا إِذَا كَانَ لِلتَّشْبِيهِ أَوْ كَانَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ: اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْخَبَرِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي (٢٣:٣٩)، «أَحْسَنُ» أَفْعَلُ تَفْضِيلٍ مَفْعُولٌ بِهِ، «كِتَابًا» حَالٌ. وَذَلِكَ:

- ١- أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ فِيهَا أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ، عَامِلًا فِي حَالَيْنِ فَضْلُ صَاحِبٍ أَحَدَاهُمَا عَلَى صَاحِبِ الْأُخْرَى: خَالِدٌ فَقِيرًا أَكْرَمُ مِنْ خَلِيلٍ غَنِيًّا، أَوْ كَانَ صَاحِبُهَا وَاحِدًا فِي الْمَعْنَى مُفْضَلًا عَلَى نَفْسِهِ فِي حَالَةٍ دُونَ أُخْرَى: خَالِدٌ سَاكِنًا خَيْرٌ مِنْهُ مُتَكَلِّمًا. فَيَجِبُ وَالْحَالَةُ هَذِهِ تَقْدِيمُ الْحَالِ الَّتِي لِلْمُفْضَلِ بِحَيْثُ يَتَوَسَّطُ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ بَيْنَهُمَا. وَعَلَى رَأْيِ السَّيْرَافِيِّ أَنَّهُمَا خَبَرَانِ: خَالِدٌ إِذَا كَانَ سَاكِنًا خَيْرٌ مِنْهُ إِذَا كَانَ مُتَكَلِّمًا.
- ٢- أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ فِيهَا مَعْنَى التَّشْبِيهِ دُونَ حُرُوفِهِ، عَامِلًا فِي حَالَيْنِ يُرَادُ بِهِمَا تَشْبِيهُ صَاحِبِ الْأَوَّلَى بِصَاحِبِ الْأُخْرَى: أَنَا فَقِيرًا كَخَلِيلٍ غَنِيًّا، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تُعِيرُنَا أَنْتَا عَالَةً وَنَحْنُ صَعَالِيكَ أَنْتُمْ مُلُوكًا ... أَي نَحْنُ فِي حَالٍ صَعَلَكُنَا مِثْلَكُمْ فِي حَالٍ مُلُوكَكُمْ.
أَوْ يُرَادُ بِهِمَا تَشْبِيهُ صَاحِبِهَا الْوَاحِدِ فِي حَالَةٍ، بِنَفْسِهِ فِي حَالَةٍ أُخْرَى: خَالِدٌ مَحْظُوظًا مِثْلَهُ بَائِسًا. فَيَجِبُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ تَقْدِيمُ الْحَالِ الَّتِي لِلْمُشَبَّهِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي لِلْمُشَبَّهِ بِهِ. إِلَّا إِذَا كَانَتْ أَدَاةُ التَّشْبِيهِ «كَأَنَّ»، فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَيْهَا مُطْلَقًا: كَأَنَّ خَالِدًا مُهْرَوْلًا عَلِيٌّ بِطَيِّئًا.

وَالْحَالُ قَدْ يَحْيِي ذَا تَعَدُّ لِمُقَرَّرٍ فَأَعْلَمَ وَغَيْرَ مُقَرَّرٍ

الحال والصاحب	العامل	صاحب ١	صاحب ٢	حال ١	حال ٢
١	حال ١ صاحب ١	جَاءَ	زَيْدٌ	رَاكِبًا	
٢	حال ١ صاحب ٢	قَابَلْتُ.....تُ	الْأَخَ	ضَاحِكًا	
٣	حال ١ صاحب ٢	جَاءَ	زَيْدٌ	وَحَالِدٌ	مُنْهَمِكِينَ
٤	حال ٢ صاحب ٢	لَقِيتُ.....تُ	هَذَا	وَاقِفَةً	مَاشِيًا
٥	حال ٢ صاحب ٢	حَدَّثَ	الْمُحَاضِرُ	طُلَّابُهُ	وَاقِفًا جَالِسِينَ
٦	حال ٢ صاحب ٢	لَقِيتُ	الْتُرْجُمَانُ	جَمَاعَةَ السِّيَاحِ	بَاحِثًا عَنْهُمْ سَائِلَةً عَنْهُ

قَدْ تَتَعَدَّدُ الْحَالُ وَصَاحِبُهَا وَاحِدٌ: فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانٌ أَسْفَا (٨٦:٢٠). وَقَدْ يَتَعَدَّدُ الصَّاحِبُ وَالْحَالُ وَاحِدَةً: إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (٤:١٠). وَقَدْ يَتَعَدَّدُ الصَّاحِبُ وَالْحَالُ.

١- إِذَا كَانَتْ الْحَالُ وَاحِدَةً لِصَاحِبٍ وَاحِدٍ، فَتَطَابُقُهُ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ ... إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ (١٠:٦٠).

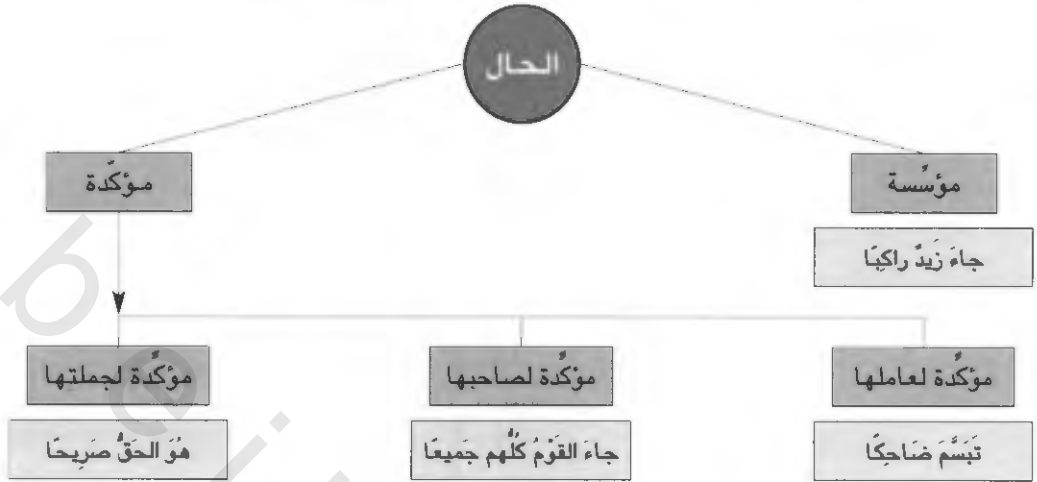
٢- إِذَا كَانَتْ الْحَالُ وَاحِدَةً وَلَكِنْ يَتَعَدَّدُ مَا تَصْلُحُ لَهُ، فَالْأَنْسَبُ أَنْ تَكُونَ لِلْأَقْرَبِ: مَا قَطَعْنَاهُ مِنْ لَبِنَةٍ أَوْ تَرَكْنَاهَا قَانِمَةً عَلَى أَصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ (٥:٥٩).

٣- إِذَا كَانَتْ الْحَالُ وَاحِدَةً لِأَصْحَابٍ مُتَعَدِّينَ، فَتَأْتِي مُطَابَقَةً لِمَجْمُوعِ الْأَصْحَابِ: وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ (٥٤:٧).

٤- إِذَا كَانَتْ الْحَالُ مُتَعَدِّدَةً بِصِغَةٍ صَرْفِيَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَالصَّاحِبُ مُتَعَدَّدٌ أَوَّلُهُ ضَمِيرٌ، فَتَكُونُ الْحَالُ الْأُولَى لِلصَّاحِبِ الْأَقْرَبِ وَالْحَالُ الثَّانِيَةُ لِلصَّاحِبِ السَّابِقِ لِلْأَقْرَبِ: لَقِيتُ هَذَا وَاقِفَةً مَاشِيًا، «وَاقِفَةً» حَالٌ مِنْ «هَذَا»، «مَاشِيًا» حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ: ت. وَيَجُوزُ: لَقِيتُ هَذَا مَاشِيًا وَاقِفَةً.

٥- إِذَا كَانَتْ الْحَالُ مُتَعَدِّدَةً بِصِغَةٍ مُخْتَلِفَةٍ وَالصَّاحِبُ مُتَعَدَّدًا، فَتَكُونُ الْحَالُ الْأُولَى لِلصَّاحِبِ الْأَوَّلِ، وَالْحَالُ الثَّانِيَةُ لِلصَّاحِبِ الثَّانِي: حَدَّثَ الْمُحَاضِرُ طُلَّابَهُ وَاقِفًا جَالِسِينَ. «وَاقِفًا» حَالٌ مِنَ «الْمُحَاضِرِ»، «جَالِسِينَ» حَالٌ مِنَ «طُلَّابِهِ».

٦- إِذَا كَانَتْ الْحَالُ مُتَعَدِّدَةً بِصِغَةٍ مُخْتَلِفَةٍ وَالصَّاحِبُ مُتَعَدَّدًا بِصِغَةٍ مُخْتَلِفَةٍ أَيْضًا، فَتَكُونُ الْحَالُ الْأُولَى لِلصَّاحِبِ الْأَوَّلِ وَالْحَالُ الثَّانِيَةُ لِلصَّاحِبِ الثَّانِي: لَقِيتُ التُّرْجُمَانُ جَمَاعَةَ السِّيَاحِ بَاحِثًا عَنْهُمْ سَائِلَةً عَنْهُ. «بَاحِثًا» حَالٌ مِنَ «التُّرْجُمَانِ»، «سَائِلَةً» حَالٌ مِنَ «جَمَاعَةِ السِّيَاحِ».



الحال، بالنسبة إلى معناها، إمّا مؤسّسة وإمّا مؤكّدة.

١- الحال المؤسّسة، وتسمّى المبينة، هي التي لا يستفاد معناها بدونها: فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين (٢١٣:٢)، «مبشرين» حال من «النبيين». وأكثر ما تأتي الحال من هذا النوع لأن استعمالها يفيد التبيين والتوضيح.

٢- الحال المؤكّدة هي التي يستفاد معناها بدونها وإنما يؤتى بها للتوكيد، وهي ثلاثة أنواع:

أ. الحال المؤكّدة لعاملها، هي التي توافقه معنى: ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين (٨٥:١١)، «مفسدين» حال مؤكّدة عاملها «تعثوا»، أو توافق عاملها معنى ولفظاً: وأرسلناك للناس رسولا (٧٩:٤)، «رسولا» حال مؤكّدة عاملها «أرسلناك». ومنه قول الشاعر:

أصيح مضمخاً لمن أبدى نصيحتَه وألزم توقّي خطّ الحيد باللعب ...

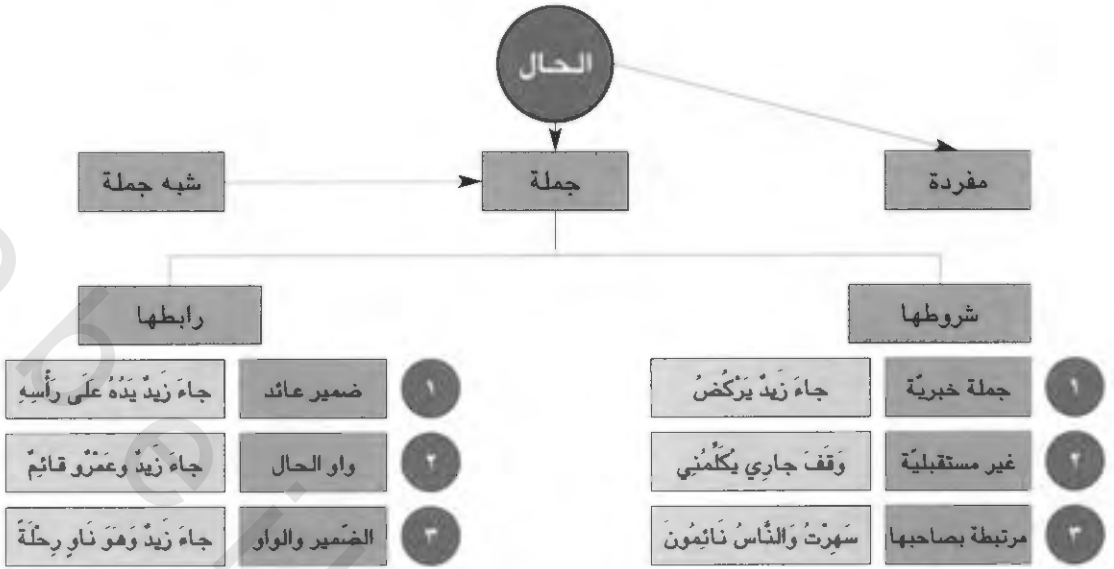
ب. الحال المؤكّدة لصاحبها، هي التي توافقه باستعمالها ألفاظ التوكيد المعنوي: ولو شاء ربك لله لآمن من في الأرض كلّهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين (٩٩:١٠)، «كلّهم» توكيد لـ «من»، و«جميعاً» حال من صاحبها «من» مفيدة للتوكيد فهي توكيد بعد توكيد.

ج. الحال المؤكّدة للجملة التي تسبقها، بشرط أن تكون جملة اسمية، معقودة من اسمين معرفتين جامدين: هو الحق صريحاً، ونحن الأخوة متعاونين. ومنه قول الشاعر:

أنا ابن دارة معروف بها نسبي وهل يدارة يا للناس من عار ... والتقدير: أحقّ معلوماً.

أمّا الغرض من الحال المؤكّدة فقد يكون بيان اليقين، أو الفخر، أو التعظيم، أو التحقير، أو التواضع، أو التهديد والوعيد.

وَمَوْضِعُ الْحَالِ تَحِيءُ جُمْلَةً ك: جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَائِرُ رِحْلَةٍ



الأصل في الحال الأفراد كما في الخبر والصفة، وتقع الجملة موقع الحال فتكون حينئذ مؤولة بمفرد. ويشترط في الجملة الحالية ثلاثة شروط:

- ١- أن تكون جملة خبرية لا طلبية ولا تعجبية: ويمدّهم في طغيانهم يعمهون (١٥:٢).
 - ٢- أن تكون غير مصدرية بعلامة استقبال: كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا (٢٨:٢).
 - ٣- أن تشمل على رابط يربطها بصاحب الحال، وهو إما الضمير، وإما واو الحال، وإما الضمير والواو معاً: ﴿أَمِنَّا بِاللّٰهِ وَيَا أَيُّهَا الْآخِرُ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ (٨:٢)
- أَمِنَّا: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل.
- وجملة: أَمِنَّا، في محل نصب مقول القول.
- الياء حرف جر متعلق ب: أَمِنَّا، لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة.
- والواو حرف عطف، الياء حرف جر متعلق ب: أَمِنَّا، اليوم مجرور وعلامة جره الكسرة.
- نعت ل: اليوم، تابع له في الجر.
- والواو الحالية، ما حرف نفى مشبه بليس يرفع وينصب.
- هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسم: ما.
- بمؤمنين: الياء حرف جر زائد، مؤمنين مجرور لفظاً وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، منصوب محلاً على أنه خبر: ما.
- وجملة: ما هم بمؤمنين، في محل نصب حال - من الضمير في «يقول» والرباط الواو والضمير.
- يخادعون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل.
- وجملة: يخادعون، في محل نصب حال - من الضمير في «يقول».
- اللّه: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- والذين: الواو حرف عطف، الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب معطوف على: اللّه.
- أَمِنُوا: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الضم لاتصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محل رفع فاعل.
- وجملة: أَمِنُوا، صلة الموصول: الذين، لا محل لها من الإعراب.

وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتَتْ

حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنْ: الْوَاوِ، خَلَتْ

وَذَاتُ: وَاوٍ، بَعْدَهَا آتَوْ مُبْتَدَأًا

لَهُ الْمُضَارِعُ أَجْعَلَنَّ مُسْنَدًا

الجملة الحالية

فعلية

فعل ماضٍ

فعلها مضارع

ترتبط بالواو وقد	مثبت	١
ترتبط بالضمير	قبله إلا	
ترتبط بالواو	منفي بما	٢

ترتبط بالضمير	مثبت	١
ترتبط بالواو	منفي بلم ...	٢
ترتبط بالواو	مقترن بقد	٣

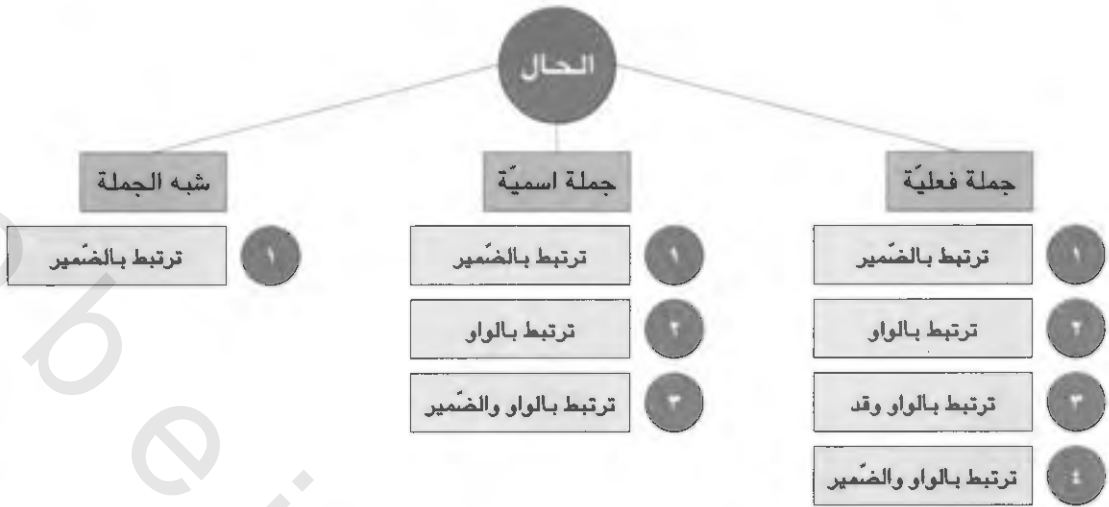
الجملة الفعلية تكون في محل نصب حالٍ عندما تبين هيئة صاحبها في الجملة التي تسبقها. وتقع جملة حالية فعلها مضارع:

- ١- إذا كان الفعل مثبتاً فترتبط بالضمير: وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ (٤٩:٢).
- ٢- إذا كان الفعل منفيًا بـ «لَمْ أَوْ لَمْ» فترتبط بالواو والضمير معاً: وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا (٢٨٣:٢). وإذا كان منفيًا بـ «لَا أَوْ مَا» فترتبط بالضمير: فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (١٧:٢).

- ٣- إذا اقترن الفعل بـ «قَدْ» فيجب ارتباطها بالواو: لِمَ تُوذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ (٥:٦١).
- ٤- ورد سماعاً مضارعٌ مثبتٌ مقترنٌ بالواو، وهو شاذٌّ للضرورة الشعرية: ... نَجَوْتُ وَأَرْهَنَهُمْ مَالِكًا ... فَجَمَلَةُ «أَرْهَنَهُمْ» خبر لمبتدأ محذوف، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

جملة حالية فعلها ماضٍ:

- ١- إذا كان الفعل مثبتاً فترتبط بالواو وقد: وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُمْ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُمْ فَرِيضَةً (٢٣٧:٢). كذلك إذا خلت من ضمير صاحب العلاقة: وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْأَمْثَلَاتُ (٦:١٣). وتجرد من الواو وقد إذا وقعت الجملة بعد «إِلَّا»: وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالنَّبَاسِاءِ وَالضَّرَاءِ (٩٤:٧).
- ٢- إذا كان الفعل منفيًا بـ «مَا» وجب اقترانها بالواو: كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا (٥٧:٢).



الجملة الحالية ثلاثة أنواع: فعلية وقد مر ذكرها، اسمية، وشبه جملة. إذا كانت الحال جملة اسمية ترتبط بصاحبها بواسطة الضمير: وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ (١٧١:٧)، جملة «كأنه ظلة» حال من «الجبل». أو ترتبط بواسطة الواو: قَالُوا لَئِنْ أَكَلْنَا الذَّنْبَ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ (١٤:١٢)، جملة «نحن عصابة» حال من الهاء في «أكله» بواسطة الواو وحدها. أو ترتبط بواسطة الضمير والواو معاً: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ (٢٤٣:٢)، جملة «هم أُلُوف» حال من واو الجمع في «خرجوا».

إن ارتباط الجملة الاسمية بالواو واجب:

١- إذا خلت من ضمير يربطها بصاحبها: وَيَشْفِكَ الدَّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ (٣٠:٧).

٢- إذا تصدرت بضمير صاحبها: وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْفُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٤٢:٢).

أ- إن إسقاط الواو يؤهم أن ما بعدها كلام مستأنف منعط عما قبله لا وصف مبين حالة المخاطب.

ب- إذا كانت الجملة الحالية مؤكدة لمضمون الجملة السابقة يجب تجريدتها من الواو.

وإذا كانت الحال شبه جملة فتقع مقام المتعلق للجار والمجرور أو للظرف مع المضاف إليه على أن تكون محذوفة وجوباً. فالمتعلق المحذوف هو الحال في الحقيقة وتقديرها: موجود أو يوجد... خلق السماوات والآرض بالحق (٣٩٥)، «بالحق» متعلق بحال محذوفة من «السماوات...» والتقدير: متلبسين بالحق.

يُشْتَرَطُ فِي الْحَالِ شِبْهُ الْجُمْلَةِ: ١- أن يكون صاحب الحال معرفة لأنه مبتدأ في الأصل: وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرِى (٦٩:١١)، «بالبشرى» متعلق بحال محذوفة من «رسلنا». ٢- أن تكون الحال محذوفة لأنها في الأصل خبرٌ مقدَّر أو فعل: فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ (٧٩:٢٨)، «في زِينَتِهِ» متعلق بحال محذوفة من الفاعل المستتر في «خرج». إذا قدر المحذوف خبراً تكون شبه الجملة اسمية وإذا قدر فعلاً تكون فعلية.

حذف عامل الحال



يُحْذَفُ عَامِلُ الْحَالِ جَوَازًا أَوْ وَجُوبًا:

- ١- يُحْذَفُ جَوَازًا إِذَا دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ، فَيَقَالُ لِمَنْ يَقْصِدُ السَّفَرَ: رَاشِدًا، أَيْ تَسَافَرُ رَاشِدًا ... وَلِلْقَادِمِ مِنَ الْحَجِّ: مَاجُورًا، أَيْ رَجَعْتَ مَاجُورًا ... وَلِمَنْ يَحْدُثُكَ: صَادِقًا، أَيْ تَتَكَلَّمُ صَادِقًا ... وَلِمَنْ قَالَ لَكَ: كَيْفَ جِئْتُ؟ - رَاكِبًا ... وَرَدًّا لِمَنْ بَادَرَكَ: إِنَّكَ لَمْ تَنْطَلِقْ! - مُسْرِعًا ... وَفِي التَّنْزِيلِ: أَيَحْسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ (٣:٧٥)، «قَادِرِينَ» حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ وَفِعْلٍ مُحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: بَلَى نَجْمَعُهَا قَادِرِينَ. وَنَقُلُ عَنْ سَيَبَوِيهِ أَنَّ «قَادِرِينَ» مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ، وَقِيلَ: خَبِرَ لَكَانَ مُحذُوفَةٌ أَيْ: بَلَى كُنَّا قَادِرِينَ.
- ٢- وَيُحْذَفُ وَجُوبًا:

- أ- أَنْ يَبَيِّنَ بِالْحَالِ إِزْدِيَادًا أَوْ نَقْصًا بِتَدْرِيجٍ: تَصَدَّقْ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا ... اشْتَرِ الثَّوبَ بِدِينَارٍ فَتَنَازِلًا ... تَدْرَبْ عَلَى الْحِفْظِ خَمْسَةَ أَسْطُرٍ فَسِتَّةَ فَسَبْعَةَ فَأَكْثَرَ ... وَشَرْطُ هَذِهِ الْحَالِ أَنْ: تَكُونَ مَصْحُوبَةً بِالْفَاءِ أَوْ بِثَمٍّ وَالْفَاءُ أَكْثَرُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: فَإِنْ خَفْتُمْ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا (٢:٢٣٩)، «رُجَالًا» حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ وَفِعْلٍ مُحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: فَصَلُّوا، وَرُجَالٌ جَمْعُ رَاجِلٍ اسْمٌ مُشْتَقٌّ وَلَيْسَ جَامِدًا، وَرُكْبَانٌ جَمْعُ رَاكِبٍ.
- ب- أَنْ تَذَكَّرَ لِلتَّوْبِيخِ: أَقَاعِدًا عَنِ الْعَمَلِ وَقَدْ قَامَ النَّاسُ؟ ... أُمْتَوَانِيَا وَقَدْ جَدَّ قَرْنَاؤُكَ؟ ... وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَتَمِيمًا مَرَّةً وَقَيْسِيًّا أُخْرَى؟

- ج- أَنْ تَكُونَ مُؤَكِّدَةً لِمُضْمُونِ الْجُمْلَةِ: أَنْتَ أَخِي مُوَاسِيَا، أَيْ أَعْرَفَكَ مُوَاسِيَا.
- د- أَنْ تَسَدَّ مُسَدًّا خَيْرِ الْمَبْتَدَأِ: تَأْدِيبِي الْغُلَامَ مُسِيئًا، أَيْ تَأْدِيبِي إِيَّاهُ حَاصِلٌ إِذْ يَوْجَدُ مُسِيئًا.
- هـ- أَنْ يَكُونَ حَذْفُهُ سَمَاعًا: هَنِيئًا لَكَ! أَيْ ثَبِتَ لَكَ الشَّيْءُ هَنِيئًا.

٣٥٦ أَسْمٌ بِمَعْنَى: مِنْ، مُبَيِّنٌ نَكْرَةً يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ

٣٥٧ كَ: شَيْءٍ أَرْضًا، وَ: قَفِيزٌ بُرًّا، وَ: مَتَوَيْنٌ عَسَلًا وَتَمْرًا



التميّيزُ اسمٌ منصوبٌ نكرةٌ فضلةٌ يُذكرُ لإزالة الإبهام في ما قبله ويتضمنُ معنى «من»، وهو قسمان:

١ - تميّيزُ الجملةِ أو النسبة، ما كان مفسرًا لجملةٍ مبهمَةٍ النسبة، وهو منقولٌ أي أصله مُسندًا إليه أو معمولًا للفاعل، أو هو غير منقولٍ عن شيءٍ من أركان الجملة:

- أ - المنقولُ عن الفاعل: رَئِي إِنْهُ وَهْنُ الْعَظْمِ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا (٤:١٩)، «شيبًا» تميّيز.
 - ب - المنقولُ عن المفعول به: وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا (١٢:٥٤)، «عيونًا» تميّيز.
 - ج - المنقولُ عن المبتدأ: أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (٣٤:١٨)، «مالًا نفرًا» تميّيز.
 - د - غير المنقول: ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا (٧:٤)، «عليماً» تميّيز.
- ٢ - تميّيزُ المفردِ أو الذات، ما كان مفسرًا لاسمٍ مبهمٍ ملفوظ، ويكونُ مميّزه دالًّا على المقادير:
- أ - المساحة أو ما يشبهها: ثُمَّ فِي سُلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (٣٢:٦٩)، «ذراعًا» تميّيز.
 - ب - الوزن أو ما يشبهه: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧:٩٩)، «خيرًا» تميّيز.
 - ج - الكيل أو ما يشبهه: لَنفَعُ الْبَحْرَ قَبْلَ أَنْ تَنفَعُ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (١٠٩:١٨)، «مددًا» تميّيز.
 - د - العدد الصريح: فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا (١٤:٢٩)، «عامًا» تميّيز.
 - هـ - العدد المبهم، أي الكناية: فَكَأَنَّنِي مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ (٤٥:٢٢)، «قرية» تميّيز محلاً.
- ويجري مجرى المقادير كلُّ اسمٍ مبهمٍ يفتقرُ إلى التفسير: وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (١٠٩:١٨).

أَصَفْتُهَا كَ: مُدُّ حِنْطَةٍ غِذَا

وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهَهَا أَجْرُهُ إِذَا

٣٥٨

إِنْ كَانَ مِثْلَ: مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا

وَالنَّصَبُ بَعْدَ مَا أَضِيفَ وَجَبًا

٣٥٩

تمييز المقادير

كيل	وزن	مساحة	
عِنْدِي مَنَوَانُ عَسَلًا	عِنْدِي قَفِيرٌ بُرًّا	عِنْدِي شِبْرٌ أَرْضًا	النَّصَبُ عَلَى التَّمْيِيزِ ١
عِنْدِي مَنَوَانُ عَسَلٍ	عِنْدِي قَفِيرٌ بُرٌّ	عِنْدِي شِبْرٌ أَرْضٍ	الجرُّ بِالإِضَافَةِ ٢
عِنْدِي مَنَوَانٌ مِنَ الْعَسَلِ	عِنْدِي قَفِيرٌ مِنَ الْبُرِّ	عِنْدِي شِبْرٌ مِنَ الْأَرْضِ	الجرُّ بِالحَرْفِ «مِنْ» ٣
عِنْدِي مَنَوَانُ عَسَلٌ	عِنْدِي قَفِيرٌ بُرٌّ	عِنْدِي شِبْرٌ أَرْضُ	الرَّفْعُ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ ٤

تمييز المفرد أو الذات يدل على العدد: وَحْمَلُهُ وَفَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا (١٥:٤٦)، و على المقادير: فَلَنْ يَقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا (٩١:٣). والمقادير ثلاثة: مساحة، ووزن، وكيل، ولإسـم الواقع بعدها أربع حالات:

١- النَّصَبُ عَلَى التَّمْيِيزِ: عِنْدِي فِدَانٌ قُطْنًا، وَقِنَطَارٌ قَمْحًا، وَرَاقُودٌ خَلًّا.

٢- الجرُّ بِالإِضَافَةِ: عِنْدِي فِدَانٌ قُطْنٍ، وَقِنَطَارٌ قَمْحٍ، وَرَاقُودٌ خَلٍّ.

٣- الجرُّ بِـ «مِنْ»: عِنْدِي فِدَانٌ مِنَ الْقُطْنِ، وَقِنَطَارٌ مِنَ الْقَمْحِ، وَرَاقُودٌ مِنَ الْخَلِّ.

٤- الرَّفْعُ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ: عِنْدِي فِدَانٌ قُطْنٌ، وَقِنَطَارٌ قَمْحٌ، وَرَاقُودٌ خَلٍّ.

أما إذا اقتضت إضافة التمييز إضافتين - بأن كان المميز مضافاً - فتمتنع الإضافة ويتعين نصبه أو جرُّه بِـ «مِنْ»: مَا فِي السَّمَاءِ قَدَرٌ رَاحَةٍ سَحَابًا... أَوْ مِنْ سَحَابٍ.

والمقادير مما أجرته العرب مجراها في الافتقار إلى مميزٍ، وهي الأوعية المراد بها المقدار، كـ: ذُنُوبُ مَاءٍ، وَحُبٌّ عَسَلًا، وَبُخْيٌ سَمْنًا، وَرَاقُودٌ خَلًّا... والنَّصَبُ فِيهَا أَوْلَى مِنَ الْجَرِّ، لِأَنَّ النَّصَبَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُتَكَلِّمَ أَرَادَ أَنَّ عِنْدَهُ مَا يَمْلَأُ الْوَعَاءَ الْمَذْكُورَ مِنَ الْجِنْسِ الْمَذْكُورِ. وَأَمَّا الْجَرُّ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَرَادُهُ ذَلِكَ، أَوْ أَنَّ عِنْدَهُ الْوَعَاءَ الصَّالِحَ لِذَلِكَ.

لم يذكر تمييز العدد مع تمييز المقادير، لأنَّ له بابًا خاصًا به ولانفراد تمييزه بأحكام: منها جواز الوجهين المذكورين، أي النَّصَبِ أَوْ الْجَرِّ، وتمييز العدد إما واجب النَّصَبِ كـ: عِشْرِينَ دِرْهَمًا، أَوْ وَاجِبُ الْجَرِّ بِالإِضَافَةِ كـ: مِائَتِي دِرْهَمٍ. ومنها جواز الجرِّ بِـ «مِنْ» ومنها أَنَّهُ يُمَيِّزُ تَمْيِيزَ الْعَدَدِ إِذَا وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَقَادِيرُ تَمْيِيزًا لَهُ، كـ: عِشْرِينَ مُدًّا بُرًّا، وَثَلَاثِينَ رِطْلًا عَسَلًا، وَأَرْبَعِينَ شِبْرًا أَرْضًا...



تمييز الجملة أو النسبة يبين العلاقة بين المُسندِ والمُسندِ إليه: اشتهر التاجرُ أمانةً، «أمانة» يزيل إبهام نسبة الشهارة إلى التاجر. ويختص تمييز النسبة بالأحكام الآتية:

١- التمييز المنقول عن الفاعل، يجب نصبه: وءاتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً (٤:٤)، «نفساً» تمييز منقول يصح فيه: فإن طابت أنفسهن لكم ... ومنه تمييز أفعال المدح والذم: نعم رجلاً زيداً، والأصل: نعم الرجل زيداً. وكذلك المنقول عن المفعول به: وفجرنا الأرض عيوناً (١٢:٥٤)، «عيوناً» تمييز منقول يصح فيه: وفجرنا عيون الأرض.

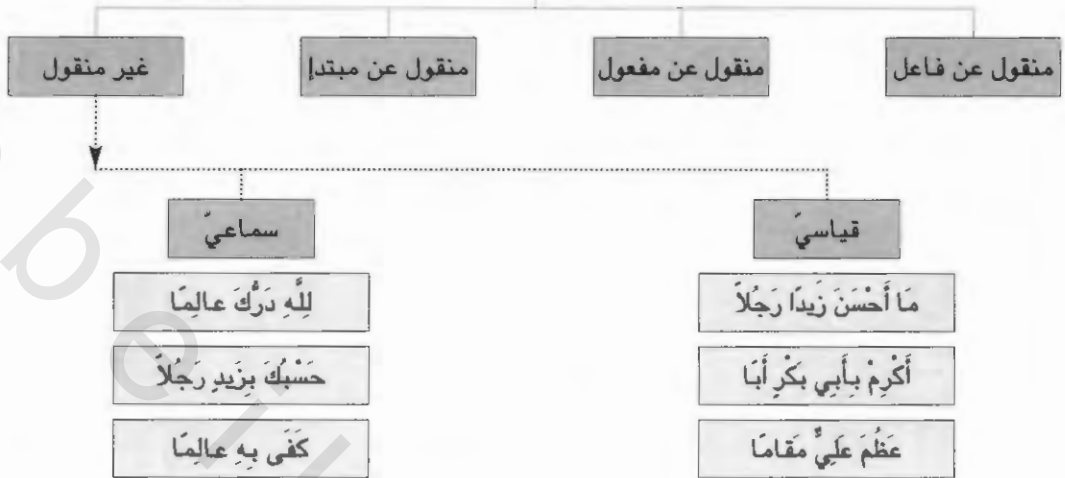
٢- التمييز المنقول عن المبتدأ وهو الذي يقع بعد «أفعل التفضيل»، نحو: خليل أوفر علماً، «علماً» تمييز وقع بعد صيغة «أفعل التفضيل» وهو مبتدأ في المعنى، فيجب نصبه بشروط: كالتذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر منكم أموالاً وأولاداً (٦٩:٩)، «قوة» تمييز وكذلك «أموالاً وأولاداً».

أ- إذا كان التمييز سببياً، أي مبتدأ في المعنى توجب نصبه: المتعلم أكثر إجادة. وعلامة ما هو مبتدأ في المعنى ألا يكون من جنس ما قبله، وأن يستقيم المعنى بعد جعله مبتدأ مع جعل «أفعل التفضيل» خبره، فيقال: إجادة المتعلم أكثر، وفي التنزيل: أنظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً (٢١:١٧)، أي درجات الآخرة أكبر وتفضيلها أكبر.

ب- إذا كان «أفعل التفضيل» مضافاً لغير التمييز، توجب حينئذ نصب التمييز لتعذر الإضافة مرتين: وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً (٥٤:١٨)، «جدلاً» تمييز.

ج- إذا كان التمييز من جنس ما قبله ولا يصلح ليكون مبتدأ في المعنى توجب جرّه بإضافته إلى «أفعل التفضيل»: فتبارك الله أحسن الخالقين (١٤:٢٣)، «الخالقين» مضاف إليه.

تمييز النسبة



التَّعَجُّبُ هُوَ اسْتِعْظَامُ فِعْلِ فَاعِلٍ ظَاهِرِ الْمَرِيَّةِ أَوْ مَجْهُولِ الْحَقِيقَةِ أَوْ خَفِيِّ السَّبَبِ: فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (٦٩:٤). «رفيقًا» تمييز. ومن تمييز النسبة الاسم الواقع بعد ما يفيد التَّعَجُّبَ وهو نوعان:

١- التَّعَجُّبُ الْقِيَاسِي، وله صيغتان، «مَا أَفْعَلُهُ»: مَا أَشْجَعُهُ رَجُلًا. و«أَفْعِلْ بِهِ»: أَكْرَمَ بِهِ تَلْمِيزًا. وقد تُستخدم

صيغة «فَعْلٌ» لبناء المتعجب منه: كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (٣:٦١)، «مقتًا» تمييز.

٢- التَّعَجُّبُ السَّمَاعِي يُعَبَّرُ عَنْهُ بِصِيغٍ مُخْتَلِفَةٍ: لِلَّهِ دُرُّهُ شَاعِرًا! حَسْبُكَ بِهِ رَجُلًا! ومنه قول الشاعر:

بَانتَ لِتَحْزَنُنَا غَفَارَهُ يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ ... «جاره» تمييز وقد سَكُنَ لِلضَّرُورَةِ، وفي التَّنْزِيلِ:

﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا﴾ (٤٥:٤)

والله: الواو حرف استئناف، لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أعلم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.

وجملة: الله أعلم، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بأعدائكم: الباء حرف جر متعلق بـ أعلم، أعدائكم مجرور وعلامة جر الكسرة، كم ضمير في محل جر مضاف إليه.

وكفى: الواو حرف عطف، كفى فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر.

بالله: الباء حرف جر زائد، لفظ الجلالة مجرور لفظًا وعلامة جره الكسرة مرفوع محلاً على أنه فاعل: كفى.

وليًّا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

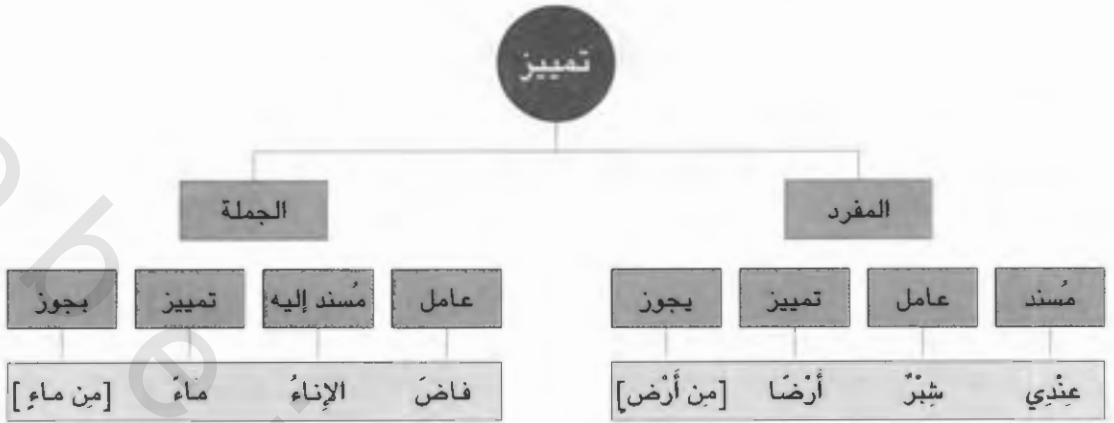
وجملة: كفى بالله وليًّا، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

والواو حرف عطف، كفى فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر.

بالله: الباء حرف جر زائد، لفظ الجلالة مجرور لفظًا وعلامة جره الكسرة مرفوع محلاً على أنه فاعل: كفى.

نصيرًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وجملة: كفى بالله نصيرًا، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

- ٣٦٢ وَأَجْرُ رَبِّ مِنْ، إِنَّ شَيْئَ غَيْرِ ذِي الْعَدَدِ
وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى كَ: طَبَّ نَفْسًا تَفَدُّ
- ٣٦٣ وَعَامِلِ التَّمْيِيزِ قَدَّمَ مُطْلَقًا
وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزَرًا سُبْقًا

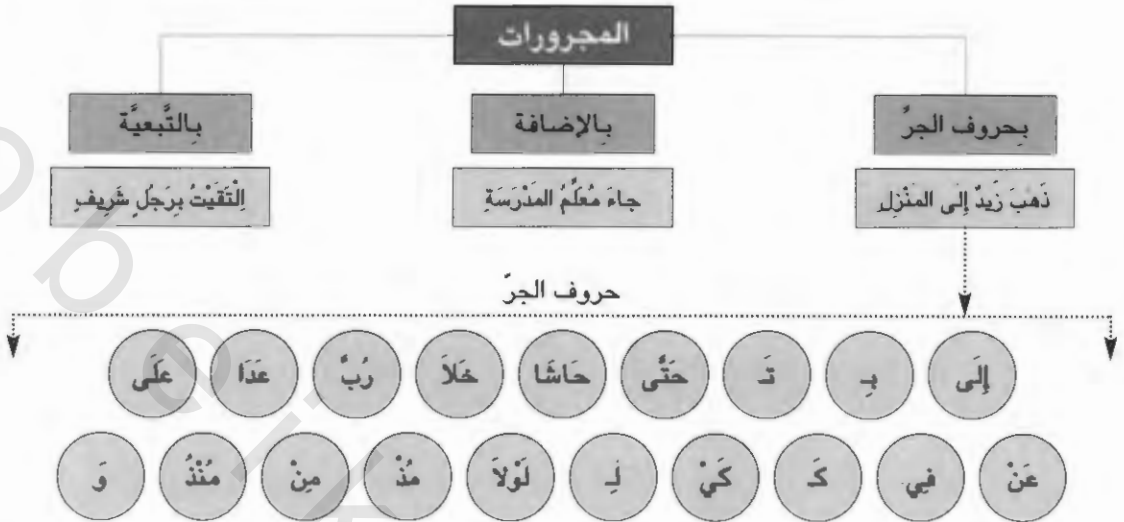


يجوز جرُّ التَّمْيِيزِ لفظًا بِ «مِنْ»:

- ١- في تمييز المفرد وفي غير تمييز العدد: عِنْدِي قَفِيرٌ مِنْ بُرٍّ، «بُرٌّ» تمييز محلًّا، وأمَّا في تمييز العدد فلا يجوز الجرُّ: إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً (٢٣:٣٨)، «نَعْجَةً» تمييز منصوب ولا يُقال: مِنْ نَعْجَةٍ.
 - ٢- في تمييز الجملة وفي غير المنقول عن فاعل: إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ (٢٦:٢٢)، «رَسُولٍ» تمييز محلًّا لمفعول «ارتضى» المحذوف، أي ارتضاهُ رسولًا، ولا يُقال: طَابَ زَيْدٌ مِنْ نَفْسٍ.
- أحكام مختلفة في التَّمْيِيز:

- ١- عامل النِّسْبِ في تمييز المفرد هو الاسم المبهم: أُنْذِرْ خَيْرٌ نَزْلًا أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ (٦٢:٣٧)، وفي تمييز الجملة هو ما فيها من فعلٍ أو شبهه: وَأَنْ أَلَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا (١٢:٦٥).
- ٢- لا يتقدَّم التَّمْيِيزُ على عامله إنَّ كَانَ مُفْرَدًا: وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً (١٤٢:٧)، أو فعلاً جامداً: بِنَسِ الشَّرَابِ وَسَاءَتْ مَرْتَفَعًا (٢٩:١٨)، ونَدَرَ تَقْدُّمُهُ على عامله المتصرف، كقول الشاعر:
أَنْفَسَا تَطِيبُ بَنِيْلُ الْمَنَى ... أَمَّا تَوَسُّطُهُ بَيْنَ الْعَامِلِ وَمَرْفُوعِهِ فَجَائِزٌ: طَابَ نَفْسًا عَلَيَّ.
- ٣- الأصل في التَّمْيِيزِ أَنْ يَكُونَ اسْمًا جامداً، وقد يَكُونُ مُشْتَقًّا إِنْ كَانَ وَصْفًا نَابٍ عَنِ مَوْصُوفِهِ: قَالَتْهُ خَيْرٌ حَافِظًا (٦٤:١٢)، وكذلك: فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعَفَ نَاصِرًا وَأَقْلَّ عِدَدًا (٢٤:٧٢).
- ٤- والأصلُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً وَقَدْ يَأْتِي مَعْرِفَةً لَفْظًا وَهُوَ فِي الْمَعْنَى نَكْرَةٌ، كقول الشاعر:
رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا صَدَدَتْ وَطِينَتِ النَّفْسُ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو ...
- ٥- قد يَأْتِي التَّمْيِيزُ مُؤَكِّدًا: إِنْ عِدَّةُ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا (٣٦:٩)، ومنه قول الشاعر:
وَالتَّغْلِيْبِيُّونَ بِنَسِ الْفَحْلِ فَحْلُهُمْ فَحَلًا وَأَمَّهُمْ رَلَاءُ مِنْطِيقُ ...

هَآكَ حُرُوفُ الْجَرِّ وَهِيَ: مِنْ إِلَى ٣٦٤
مُذْ مُنْذُ رَبِّ آلَاءُ كَيِّ وَآوُ وَتَا ٣٦٥
حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى
وَالْكَافُ وَالْبَا وَلَعَلَّ وَمَتَّى



حُرُوفُ الْجَرِّ أَوْ حُرُوفُ الْخَفْضِ، حُرُوفٌ مَعَانٍ تَعْمَلُ فِي الْاسْمِ الَّذِي يَلِيهَا، وَتَجَرُّهُ إِلَى مُتَعَلِّقِهَا، وَتَحْدُثُ خَفْضًا فِي حَرَكَةِ آخِرِهِ: وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ (٢٥:٨١).

حُرُوفُ الْجَرِّ تِسْعَةٌ عَشْرُ وَهِيَ: إِلَى - بِ - تَ - حَتَّى - حَاشَا - خَلَا - رَبُّ - عَدَا - عَلَى - عَنْ - فِي - كَ - كَيِّ - لِ - لَوْلَا - مُذْ - مِنْ - مُنْذُ - وَ. وَعَلَى رَأْيِ ابْنِ مَالِكٍ يَزَادُ عَلَيْهَا: لَعَلَّ وَمَتَّى، وَيَنْقُصُ مِنْهَا: لَوْلَا. وَيُجَرُّ الْاسْمُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

١- أَنْ يَقَعَ بَعْدَ حَرْفِ الْجَرِّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (٢٥٥:٢).

٢- أَنْ يَكُونَ مِضَافًا إِلَيْهِ: رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٧:٥٥).

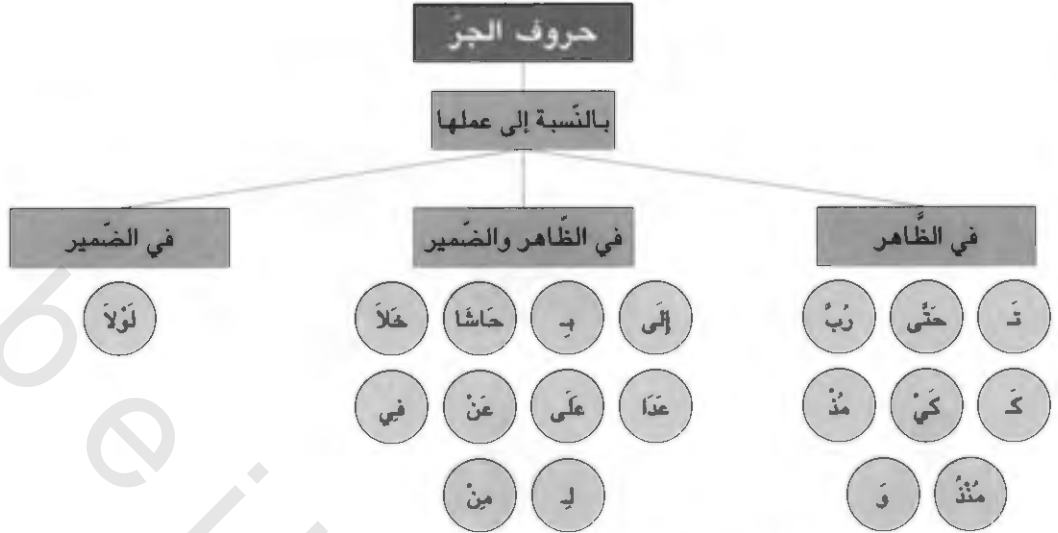
٣- أَنْ يَكُونَ تَابِعًا لِمَجْرُورٍ: فَلَا أَقْسَمُ إِلَّا بِالْحَنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ (١٧:٨١).

وَسُمِّيَتْ حُرُوفُ الْجَرِّ لِأَنَّهَا تَجَرُّ مَعْنَى الْفِعْلِ قَبْلَهَا إِلَى الْاسْمِ بَعْدَهَا، أَوْ لِأَنَّهَا تَجَرُّ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ، أَيْ تَخْفِضُهَا، لِذَلِكَ تَسْمَى أَيْضًا حُرُوفَ الْخَفْضِ. وَتُسَمَّى حُرُوفُ الْإِضَافَةِ لِأَنَّهَا تَضِيفُ مَعَانِيَ الْأَفْعَالِ قَبْلَهَا إِلَى الْأَسْمَاءِ بَعْدَهَا. وَذَلِكَ أَنَّ مِنَ الْأَفْعَالِ مَا لَا يَقْوَى عَلَى الْوَصُولِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، فَيَقْوَى بِهِذِهِ الْحُرُوفِ، نَحْوُ: عَجِبْتُ مِنْ خَالِدٍ، وَمَرَرْتُ بِسَعِيدٍ. وَلَوْ قِيلَ: عَجِبْتُ خَالِدًا وَمَرَرْتُ سَعِيدًا، لَمْ يَجْزْ لِضَعْفِ الْفِعْلِ اللَّازِمِ وَقُصُورِهِ عَنْ الْوَصُولِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ إِلَّا أَنْ يَسْتَعِينَ بِحُرُوفِ الْإِضَافَةِ. وَهَذِهِ الْحُرُوفُ مِنْ حَيْثُ طَبِيعَتُهَا، هِيَ:

١- مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ الْحَرْفِيَّةِ وَالْإِسْمِيَّةِ: عَلَى - عَنْ - كَ - مُذْ - مُنْذُ.

٢- مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ الْحَرْفِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ: حَاشَا - خَلَا - عَدَا.

٣- مُلَازِمَةٌ لِلْحَرْفِيَّةِ: إِلَى - بِ - تَ - حَتَّى - رَبُّ - فِي - كَيِّ - لِ - لَوْلَا - مِنْ - وَ.



حروف الجر، بالنسبة إلى عملها ثلاثة أقسام:

١- حروف تجر الاسم الظاهر: تَ - حَتَّى - رَبُّ - كَ - كَيْ - مُنْذُ - مُنْذُ - وَ.

تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ (٩٥:١٢).

٢- حروف تجر الاسم الظاهر والضمير: إِلَى - بِ - حَاشَا - خَلَا - عِنَّا - عَلَى - عَنْ - فِي - لِ - مِنْ.

مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا (١:١٧).

٣- حرف واحد يجر الضمير: لَوْلَا.

سَمِعَ قَلِيلًا: لَوْلَايَ، لَوْلَاكَ، لَوْلَاهُ ... ومنه قول الشاعر: وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طُحْتَ كَمَا هَوَى ...

فَمِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ مَا لَا يَجْرُ إِلَّا الْأَسْمُ الظَّاهِرُ وَهِيَ السَّبْعَةُ الْمَذْكُورَةُ أَعْلَاهُ، وَلَا يُقَالُ: مُنْذُهُ وَمُنْذُهُ ... وكذا الباقي.

١- حرف الجر «تَ»: تَاءٌ مُحرَّكَةٌ بِالْفَتْحِ فِي أَوَّلِ الْأَسْمَاءِ مَعْنَاهَا الْقِسْمُ وَتَخْتَصُّ بِالتَّعَجُّبِ وَبِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى،

وَرَبَّمَا يُقَالُ: تَرَبَّيْتُ، وَتَرَبَّ الكَعْبَةُ، وَتَالرَّحْمَنُ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي: وَتَاللَّهِ لَاكَيْدُنَ أَصْنَامَكُمْ (٥٧:٢١).

الباءُ أَصْلُ حُرُوفِ الْقِسْمِ، وَالْوَاوُ بَدَلُ مِنْهَا، وَالتَّاءُ بَدَلُ مِنَ الْوَاوِ، وَفِيهَا زِيَادَةٌ مَعْنَى التَّعَجُّبِ.

٢- حرف الجر «حَتَّى»: تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْإِنْتِهَاءِ: سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥:٩٧). وَقَدْ يَدْخُلُ مَا بَعْدَهَا

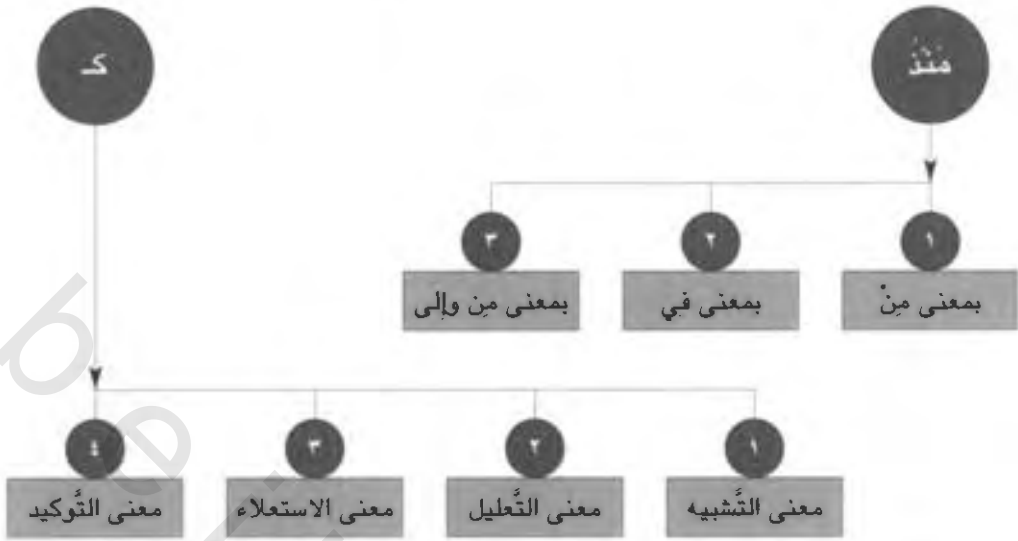
فِي مَا قَبْلُهَا، وَقَدْ يَكُونُ غَيْرَ دَاخِلٍ: فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّى حِينَ (٥٤:٢٣). وَيَزْعَمُ بَعْضُ النُّحَاةِ أَنَّ مَا

بَعْدَ «حَتَّى» دَاخِلٌ فِي مَا قَبْلُهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا. وَيَزْعَمُ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِدَاخِلٍ

عَلَى كُلِّ حَالٍ: قَرَأْتُ اللَّيْلَةَ حَتَّى الصَّبَاحِ. وَقَدْ شَذَّ جَرُّهَا لِلضَّمِيرِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفِي أَنَاسٌ فَتَى حَتَّاكَ يَا أَبْنَ أَبِي زِيَادٍ ... وَلَا يُقَاسُ عَلَى ذَلِكَ خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ، وَفِي لَفْظِ

هَذِيلٍ سَمِعَ إِبْدَالَ حَائِهَا عَيْنًا: فَتَرَبَّصُوا بِهِ عَتَى حِينَ:



مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ مَا لَا يَجُزُّ إِلَّا الْأَسْمَ الظَّاهِرَ، وَهِيَ: تَ - حَتَّى - رَبٌّ - كَ - كَيٍّ - مُذٌ - مُنْذٌ - وَ: أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ (١٩:٢)، الْكَافُ حَرْفٌ جَرٌّ مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ لِمَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ. «مُذٌ وَمُنْذٌ» حُرُوفَانِ أَصْلِيَانِ لِلْجَرِّ بِشُرُوطٍ أَهْمُهَا: أ. أَنْ يَكُونَ الْمَجْرُورُ اسْمًا ظَاهِرًا لَا ضَمِيرًا. ب. أَنْ يَكُونَ وَقْتًا مُتَصَرِّفًا. ج. أَنْ يَكُونَ مُعَيَّنًا لَا مُبْهَمًا.

وَالْأَصْلُ «مُنْذٌ» فَخَفَّفَتْ وَصَارَتْ «مُذٌ»، وَهِيَ مُخْتَصَّةٌ بِالزَّمَانِ:

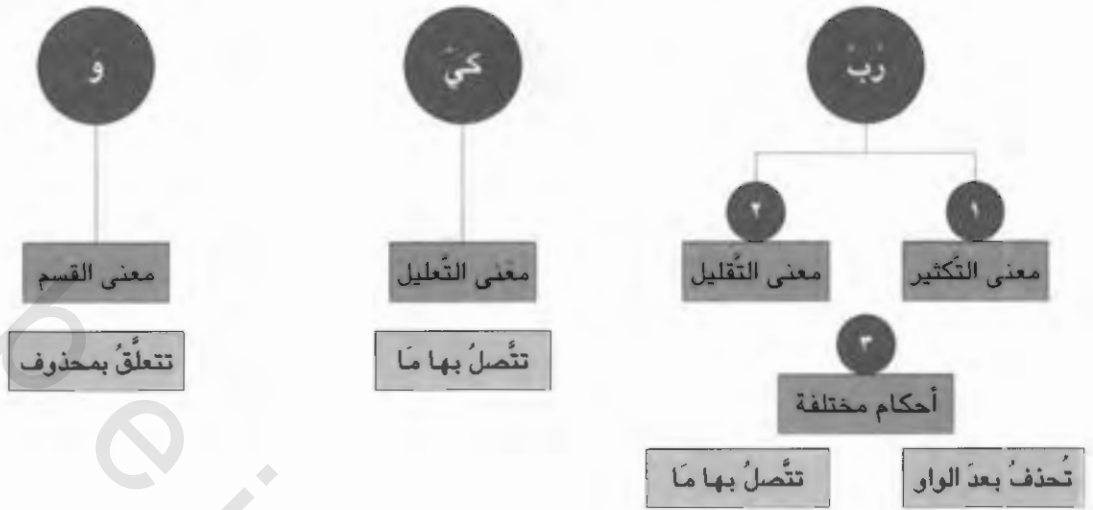
١- تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «مِنْ» لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ إِنْ كَانَ الزَّمَانُ مَاضِيًا: مَا رَأَيْتُكَ مُنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.
٢- وَتُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «فِي» الَّتِي لِلظَّرْفِيَّةِ إِنْ كَانَ الزَّمَانُ حَاضِرًا: مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِنَا أَوْ شَهْرِنَا، أَيْ فِيهِ. وَحِينَئِذٍ تَفِيدَانِ اسْتِغْرَاقَ الْمُدَّةِ.

٣- وَتُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «مِنْ وَإِلَى» مَعًا إِذَا كَانَ مَجْرُورُهَا نَكْرَةً مَعْدُودَةً لَفْظًا أَوْ مَعْنَى. فَبِمَعْنَى «مِنْ»: مَا رَأَيْتُكَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أَيْ مِنْ بَدْئِهَا إِلَى نَهَائِهَا. وَبِمَعْنَى «إِلَى»: مَا رَأَيْتُكَ مُنْذُ دَهْرٍ فَالدَّهْرُ مُتَعَدِّدٌ مَعْنَى لِأَنَّهُ يُقَالُ لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهُ دَهْرٌ. وَلِهَذَا لَا يُقَالُ: مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمٍ أَوْ شَهْرٍ، بِمَعْنَى مِنْ بَدْئِهَا إِلَى نَهَائِهَا، لِأَنَّهُمَا نَكْرَتَانِ غَيْرَ مَعْدُودَتَيْنِ، وَلِأَنَّهُ لَا يُقَالُ لِجُزْءِ الْيَوْمِ يَوْمٌ، وَلَا لِجُزْءِ الشَّهْرِ شَهْرٌ.

حَرْفُ الْجَرِّ «كَ»: لِلْكَافِ أَرْبَعَةُ مَعَانٍ:

١- مَعْنَى التَّشْبِيهِ: كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ (٧٣:٢).
٢- مَعْنَى التَّعْلِيلِ: فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَادْكُرُوا كَمَا هَدَاكُمْ (١٩٨:٢).
٣- مَعْنَى الِاسْتِعْلَاءِ: يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ (١٣٨:٧).
٤- مَعْنَى التَّوَكِيدِ: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١١:٤٢).

وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رَبِّهِ فَتَى، نَزَرُ كَذَا: كَهَا، وَنَحْوُهُ أَتَى



من حروف الجرِّ ما لا يجرُّ إلا الاسمَ الظَّاهرَ، وهي: دَ - حتَّى - رَبَّ - كَ - كَي - مَذَ - مُنْذَ - وَ - حرفُ الجرِّ «رَبَّ»: على رأي ابن هشام تأتي للتَّكثيرِ كثيراً وللتَّقليلِ قليلاً.

١- معنى التَّكثيرِ: يَا رَبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَّةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ (حديث صحيح)، وَسَمِعَ إِعْرَابِيٌّ يَقُولُ بَعْدَ انْقِضَاءِ رَمَضَانَ: يَا رَبَّ صَائِمِهِ لَنْ يَصُومَهُ وَيَا رَبَّ قَائِمِهِ لَنْ يَقُومَهُ. وَهُوَ مِمَّا تَمَسَّكَ بِهِ الْكَسَائِيُّ عَلَى إِعْمَالِ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمَجْرُودِ. وَقَدْ تَخَفَّفَ الْبَاءُ: رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (٢:١٥).

٢- معنى التَّقليلِ: قَالَ الشَّاعِرُ: أَلَا رَبَّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ ...

٣- أَحْكَامٌ مُخْتَلِفَةٌ: أ - تُحذفُ «رَبَّ» بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَاءِ وَبَلْ وَيَبْقَى عَمَلُهَا فِي الْإِعْرَابِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: وَلَيْلٌ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ ... «لَيْلٍ» مَجْرُورٌ بِوَاوِ رَبَّ. ب - تَتَّصِلُ مَا الْكَافَةُ بِـ «رَبَّ» وَتَلْفِي عَمَلُهَا فِي الْجَرِّ، وَمِنْهُ: رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُوْبَلُّ فِيهِمْ ... ج - الْاسْمُ بَعْدَ «رَبَّ» مَجْرُورٌ لَفْظًا وَهُوَ: - فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ: رَبُّ رَجُلٍ صَالِحٍ عِنْدِي. - فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ: رَبُّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقَيْتُ. - فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ: رَبُّ خَطْوَةٍ خَطَوْتُ. - فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ فِيهِ: رَبُّ يَوْمٍ سِرْتُ.

حرفُ الجرِّ «كَي»: تَفِيدُ التَّعْلِيلَ بِمَعْنَى اللَّامِ وَتَتَّصِلُ بِهَا «مَا» الْمَصْدَرِيَّةُ، وَمِنْهُ: يُرَادُ الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ ... وَالْمَصْدَرُ الْمَوْوَلُ مِنْ: مَا يَضُرُّ، فِي مَحَلِّ جَرِّ بِـ «كَي». وَتَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ بِدُونِ إِضْمَارِ «أَنْ» بَعْدَهَا: زَوَّجْنَاكَهَا لَكَيَّ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ (٣٧:٣٣).

حرفُ الجرِّ «وَ»: تَفِيدُ الْقَسَمَ بِمَعْنَى الْبَاءِ وَالتَّاءِ، وَعَلَى رَأْيِ الرَّمْضَشَرِيِّ هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ وَالتَّاءِ بَدَلٌ مِنْهَا. لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ وَلَا تَتَعَلَّقُ إِلَّا بِمَحذُوفٍ: وَالشَّمْسُ وَضَحَاهَا وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا (١:٩١)، الْوَاوِ الْأُولَى حَرْفُ قَسَمٍ وَالْوَاوِ الثَّانِيَةِ عَاطِفَةٌ، وَإِلَّا لَاحْتِاجُ كُلِّ مِنَ الْاسْمَيْنِ إِلَى جَوَابٍ.

من

الابتداء

صُمْتُ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ

التَّبْعِيضُ

أَخَذْتُ مِنَ الدَّرَاهِمِ

البيان

تَخَيَّرَ الْأَصْفِقَاءُ مِنَ الْأَوْفِيَاءِ

التَّأْكِيدُ

مَا جَاءَ مِنْ أَحَدٍ

البدل

لَا يَفْتَحُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ

الظرفية

مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ

السببية

لَا يَخْدِمُ اللَّيْثُ إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ

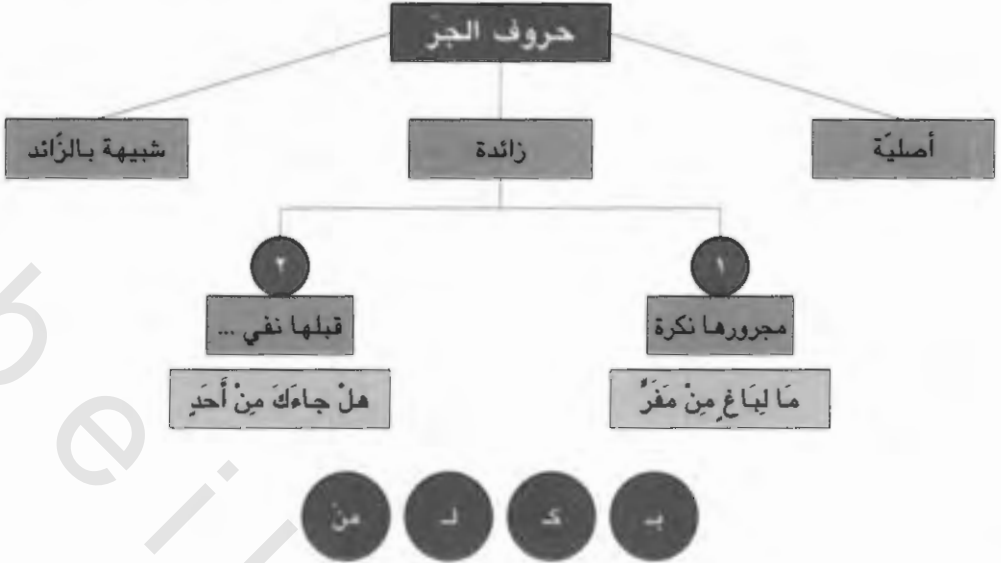
المجاورة

زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ خَالِدٍ

مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ مَا يَجْرُ الْأَسْمُ الظَّاهِرَ وَالضَّمِيرَ، وَهِيَ: إِلَى - بِ - حَاشَا - خَلَا - عِذَا - عَلَى - عَنْ - فِي - لِ - مِنْ - «مِنْ» لَهَا ثَمَانِيَةُ مَعَانٍ:

- ١- معنى الابتداء، أي ابتداء الغاية المكانية: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا (١:١٧)، أو الغاية الزمانية: لِمَسْجِدٍ أُسَسَ عَلَى الْثَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ (١٠٨:٩).
- ٢- معنى التبعية، أي معنى «بَعْضٌ»: فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مِنْ كَلَمِ اللَّهِ (٢٥٣:٢).
- ٣- معنى البيان، أي بيان الجنس: فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ (٣٠:٢٢)، «مِنْ» ومجرورها في موضع الحال إذا كان معرفة، وفي موضع النعت إذا كان نكرة: يَحْكُمُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا (٣٣:٣٥). وكثيراً ما تقع بعد «مَا»: مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا (٢:٣٥). وبعد «مَهُمَا»: وَقَالُوا مَهُمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لَتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ (١٣٢:٧).
- ٤- معنى التأكيد، أي الزائدة في الإعراب: وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ (١٠٢:٢).
- ٥- معنى البدل، أي اختيار أحد الأمرين على الآخر: لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا (١٧:٥٨)، أي بدل طاعة الله ورحمته.
- ٦- معنى الظرفية، أي معنى «فِي»: إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ (٩:٦٢).
- ٧- معنى السببية، أي التعليل: مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أَغْرَقُوا فَأَنْدَلَوْا نَارًا (٢٥:٧١). وقول الشاعر:
يُغْضِي حَيَاءٌ وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يَكَلِّمْ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ ...
- ٨- معنى المجاورة، أي معنى «عَنْ»: فَوَيْلٌ لِلنَّفَاسَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ (٢٢:٣٩).

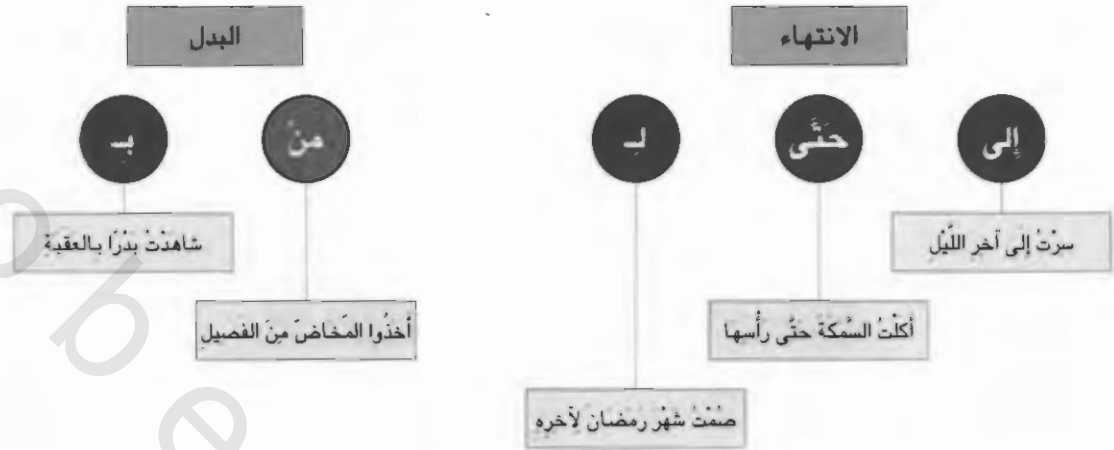
وَزِيدَ فِي نَفْيٍ وَشَبَّهَ فَجَزَّ نَكْرَةً كَ: مَا لِبَاغٍ مِنْ مَفْرُوعٍ



حروف الجر على ثلاثة أقسام: أصلية، زائدة، وشبيهة بالزائد.

- ١- الأصلية، لا يستغنى عنها إعراباً ولا معنى وهي تحتاج إلى متعلق.
 - ٢- الزائدة، يستغنى عنها إعراباً ولا يستغنى عنها معنى ولا تحتاج إلى متعلق: وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (١٠٧:٢)، «ولي» مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ. والحروف الزائدة هي: بـ، كـ، لـ، مِن.
 - ٣- الشبيهة بالزائد، لا يستغنى عنها إعراباً ولا معنى ولا تحتاج إلى متعلق.
- وحروف الجر الزائدة لا تزداد، عند جمهور البصريين، إلا بشرطين:
- ١- أن يكون المجرور بها نكرة: وَمَا يُعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ (١٠٢:٢).
 - ٢- أن يسبقها نفي أو شبهه، والمراد بشبهه النهي أو الاستفهام: هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ (١٥٤:٣)، «شيء» مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ. ولا تزداد هذه الحروف في الإيجاب ولا يؤتى بها جارة لمعرفة، فلا يقال: جَاءَنِي مِنْ زَيْدٍ. خلافاً للإخفش، وجعل منه قوله تعالى: يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ (٤:٧١).
- وذهب الكوفيون إلى جواز زيادتها في الإيجاب وعدم اشتراط النفي وشبهه، بشرط تنكير مجرورها، ومنه عندهم: قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ، أي قد كان مطرٌ.
- وأما «مِنَ» فلا تزداد إلا:

- ١- في الفاعل: مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ (١٩:٥)، «بشير» فاعل محلاً.
- ٢- في المفعول: وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ (٩٨:١٩)، «أحد» مفعول به محلاً.
- ٣- في المبتدأ: هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ (٣:٣٥)، «خالق» مبتدأ محلاً.



يدلُّ على انتهاء الغاية: إلى، وحتى، والأَمَّ، والأصل من هذه الثلاثة «إلى».

١- إلى، تدلُّ على انتهاء الغاية الزمانية: فَمَ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ (١٨٧:٢). والغاية المكانية: يُخْرِجُهُمْ مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ (٢٥٧:٢). وتردُّ أيضًا لانتهاء الغاية في الأشخاص: وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ (٤:٢). والأحداث: وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى (١٤٢:٤).

ومعنى كونها لانتهاء أنها تكون منتهى لابتداء الغاية. أمَّا ما بعدها فجائز أن يكون داخلًا جزء منه أو كله في ما قبلها، وجائز أن يكون غير داخل. فإذا قلت: سِرْتُ مِنْ بَيْرُوتَ إِلَى دِمَشْقَ، فجائز أن تكون قد دخلتها وجائز أنك لم تدخلها لأنَّ النهاية تشمل أول الحدِّ وآخره. وإنما تمتنع مجاوزته. ومن دخول ما بعدها في ما قبلها قوله تعالى: فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ (٦:٥). فالمرافق داخله في مفهوم الغسل.

٢- حتى، لا تجرُّ إلا ما كان آخرًا أو متصلًا بالآخر، وفي التنزيل: سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥:٩٧). ولا تجرُّ غيرهما، فلا يقال: سِرْتُ الْبَارِحَةَ حَتَّى نِصْفِ اللَّيْلِ.

٣- الأَمَّ، استعمالها لانتهاء الغاية قليل: كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ (٢:١٣). وقوله تعالى: وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ (٢٨:٦).

ويُستعمل بمعنى البديل «من والباء»:

١- من، قوله تعالى: أَرْضِيئُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ (٣٨:٩)، أي بدل الآخرة.

٢- الباء، ما ورد في الحديث: مَا يَسْرُنِي بِهَا حُمُرُ النَّعَمِ (حديث صحيح)، أي بدلها، وقول الشاعر: فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَنُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا ...

اللَّامُ

١	مَلِكٌ	المال لزيد	١١	الظرفية	مضى خالد لسيبله
٢	شبه ملك	الجل للفرس	١٠	الوقت	صوموا لرويتيه
٣	اختصاص	النجاح للمجتهدين	٩	صيرورة	سأعلم للحياة السعيدة
٤	تبيين	ما أحببني للعلم	٨	انتهاء	قرأت الكتاب لخاتمته
٥	تعديّة	وهبت لزيد مالا	٧	توكيد	لزيد ضربت

جئتكم لإكرامكم

تعليّل

٦

اللَّامُ، لها معانٍ عديدة، منها:

- ١- المَلِكُ، وهي الدَّاخلَةُ بينَ ذاتَيْنِ ومصحوبها يملك: لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (٢٨٤:٢).
- ٢- شبه المَلِكِ، وتُسمَّى لَامُ النِّسْبَةِ، ومصحوبها لا يملك: جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا (٧٢:١٦).
- ٣- الاختصاصُ، وتُسمَّى لَامُ الاختصاصِ وَلَامُ الاستحقاقِ، وهي الدَّاخلَةُ بينَ معنى وذات: أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢:١). ومنهُ قولهم: الفَصَاحَةُ لِقُرَيْشٍ وَالصَّبَاحَةُ لِبَنِي هَاشِمٍ.
- ٤- التَّبْيِينُ، وتُسمَّى اللَّامُ المَبْيَنَةُ: وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (٤:١٢). وتقعُ كثيرًا بعدَ التَّعَجُّبِ والتَّفْضِيلِ: زَيْدٌ أَحَبُّ لِي مِنْ خَالِدٍ.
- ٥- التَّعْدِيَةُ، فيكونُ ما بعدها في حكمِ المفعولِ به: فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْثُنِي (٥:١٩).
- ٦- التَّعْلِيلُ، وتُسمَّى السَّبَبِيَّةُ، فيكونُ ما بعدها علَّةً في ما قبلها: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ (١٠٥:٤). وقولُ الشَّاعر: وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ هِزَّةٌ كَمَا أَنْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطَرُ...
- ٧- التَّوَكُّيدُ، وهي الرَّائِدَةُ في الإعرابِ: إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْيَا تَعْبُرُونَ (٤٣:١٢)، ومنها لَامُ التَّقْوِيَةِ وَاللَّامُ الْمُقَحِّمَةُ.
- ٨- انْتِهَاءُ الْغَايَةِ: يَوْمَنْزٍ نَحْدُثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (٤:٩٩).
- ٩- الصِّيْرُورَةُ، وتُسمَّى لَامُ الْعَاقِبَةِ وَلَامُ الْمَالِ، وهي تَخَالَفُ لَامُ التَّعْلِيلِ في أَنَّ ما قبلها لم يكنْ لأجلِ ما بعدها: فَالنَّقْطَةُ عَالٌ فَرَعُونُ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرْنًا (٨:٢٨).
- ١٠- الْوَقْتُ، وتُسمَّى لَامُ التَّارِيخِ: أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ (٧٨:١٧)، أي بعدَ دُلُوكِهَا.
- ١١- الظَّرْفِيَّةُ، أي معنى «في»: وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقُسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (٤٧:٢١).

فِي

الْبَاءُ

١	الظَّرْفِيَّةُ	زِيدَ فِي الْمَسْجِدِ
٢	السَّبَبِيَّةُ	قَتِلَ كَلْبٌ فِي نَاقَةٍ
٣	المُقَايَسَةُ	التَّحْلِيلُ فِي الْفَلَسَفَةِ مُفِيدٌ
٤	المُصَاحَبَةُ	فَقَالَ لَهُ إِلَيَّ فِي بَطَانَتِي
٥	الاستِعْلَاءُ	غَرَّدَ الطَّائِرُ فِي الْفُصْنِ
٦	الإِلصَاقُ	وَقَفَ الْحَارِسُ فِي الْبَابِ
٧	الغَائِيَّةُ	رَدَّ يَدَهُ فِي أَذُنِهِ

«فِي» تفيدُ الظَّرْفِيَّةَ والسَّبَبِيَّةَ ولها معانٍ أُخَرَى:

- ١- الظَّرْفِيَّةُ، وقد تكونُ حَقِيقِيَّةً: تَوَلَّجَ أَيْلٌ فِي النَّهَارِ وَتَوَلَّجَ النَّهَارُ فِي الْيَلِّ (٢٧:٣)، وقد تكونُ مَجَازِيَّةً: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ (٢١:٣٣).
- ٢- السَّبَبِيَّةُ، أي التَّعْلِيلُ: قَالَتْ فَذَلِكُنَ الَّذِي لُمْتُنَنِي فِيهِ (٣٢:١٢)، ومنهُ الحديث: دَخَلَتْ أَمْرَأَةُ النَّارِ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا، أي بِسَبَبِ هِرَّةٍ.

٣- المُقَايَسَةُ، أي بِالْقِيَاسِ وَالنِّسْبَةِ: فَمَا مَنَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (٣٨:٩).

٤- المِصَاحَبَةُ، أي مَعْنَى «مَعَ»: اذْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ (٣٨:٧).

٥- الِاسْتِعْلَاءُ، أي مَعْنَى «عَلَى»: وَلَأَصْلِبَنَّكُمْ فِي جَذُوعِ النَّخْلِ (٧١:٢٠).

٦- الإِلصَاقُ، أي مَعْنَى «بِ»: وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ (١٦٤:٢).

٧- الغَائِيَّةُ، أي مَعْنَى «إِلَى»: فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ (٩:١٤).

الْبَاءُ، تفيدُ أَيْضًا الظَّرْفِيَّةَ والسَّبَبِيَّةَ ولها معانٍ أُخَرَى تَظْهَرُ تَبَاعًا:

- ١- الظَّرْفِيَّةُ، أي مَعْنَى «فِي»: وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَانْتُمْ أَذَلَّةٌ (١٢٣:٣)، وكذلك: وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِأَلْوَالٍ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (١٣٧:٣٧).
- ٢- السَّبَبِيَّةُ، أي التَّعْلِيلُ، وهي الدَّاعِلَةُ عَلَى سَبَبِ الْعَامِلِ وَعِلَّتُهُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حَصَلَ: إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعَجَلِ فَتَوَبُوا إِلَى بَارِنِكُمْ (٥٤:٢).

بِ: الْبَاءِ، اسْتَعِينَ وَعَدَّ عَوْضَ الصِّقِ وَمِثْلُ: مَعَ وَمِنْ وَعَنْ، بِهَا أَنْطَقَ

الْبَاءُ

١	الظَّرْفِيَّةُ	سَافَرْتُ بِاللَّيْلِ	١٢	التَّوَكُّيدُ	أَكْرَمَ بِهِ أَمِيرًا
٢	السَّبَبِيَّةُ	مَاتَ بِالْجُوعِ	١١	الْقَسَمُ	أَقْسَمُ بِاللَّهِ
٣	الاسْتِعَانَةُ	كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ	١٠	الاسْتِعْلَاءُ	أَمْنُهُ بِدِينَارٍ يَرُدُّهُ لَكَ
٤	التَّعْدِيَّةُ	ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ	٩	الْمَجَاوِزَةُ	لَا تَسْأَلُ بِالْأَمْرِ جَاهِلًا
٥	الْعَوْضُ	اشْتَرَاهُ بِتَمَرٍ بِأَلْفٍ دِينَارٍ	٨	التَّبَعِيضُ	شَرِبَ بِمَاءِ النَّهْرِ
٦	الْإِلصَاقُ	أَمْسَكَتُ بِاللِّصِّ	٧	المَصَاحِبَةُ	بِعَثَاكَ الثُّوبِ بِطَرَاوِهِ

«الْبَاءُ» تَفِيدُ الظَّرْفِيَّةَ وَالسَّبَبِيَّةَ وَلَهَا مَعَانٍ أُخْرَى:

- ١- الظَّرْفِيَّةُ: إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ (٣٤:٥٤).
- ٢- السَّبَبِيَّةُ: فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ (٤٠:٢٩).
- ٣- الاستعانة، وتدخلُ على آلةِ العمل: أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ (٦٣:٢٦).
- ٤- التَّعْدِيَّةُ، وتُسمَّى بَاءُ النُّقْلِ، فَهِيَ كَالْهَمْزَةِ فِي تَصْيِيرِهَا الْفِعْلَ اللَّازِمَ مُتَعَدِّيًا، فَيَصِيرُ ذَلِكَ الْفَاعِلُ مَفْعُولًا: ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (١٧:٢)، أَيْ أَذْهَبَهُ.
- ٥- الْعَوْضُ، وتُسمَّى بَاءُ الْمَقَابِلَةِ، وَهِيَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى تَعْوِضِ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ فِي مَقَابِلَةِ شَيْءٍ آخَرَ: يَقُولُونَ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٣٢:١٦).
- ٦- الْإِلصَاقُ، وَهُوَ الْمَعْنَى الْأَصْلِيُّ لَهَا، لَا يَفَارِقُهَا فِي جَمِيعِ مَعَانِيهَا وَلِهَذَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ سَبَبِيَّةُ: بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٦:٣).
- ٧- الْمَصَاحِبَةُ، أَيْ مَعْنَى «مَعَ»: يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ (٤٨:١١).
- ٨- التَّبَعِيضُ، أَيْ مَعْنَى «مِنْ»: عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا (٦:٧٦).
- ٩- الْمَجَاوِزَةُ، أَيْ مَعْنَى «عَنْ»: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (١:٧٠).
- ١٠- الْاسْتِعْلَاءُ، أَيْ مَعْنَى «عَلَى»: وَمَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِطَارٍ يُؤْذِهِ إِلَيْكَ (٧٥:٣).
- ١١- الْقَسَمُ، وَهِيَ أَصْلُ حُرُوفِ: لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ (١:٧٥).
- ١٢- التَّوَكُّيدُ، وَهِيَ الرَّائِدَةُ فِي الْإِعْرَابِ: ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا (٧٠:٤).

عَلَى، لِلْإِسْتِعْلَاءِ وَمَعْنَى: فِي وَعَنْ، بِ: عَنْ، تَجَاوَزًا عَنْ مَن قَدْ فَطِنَ

على

١ الاستعلاء

زَيْدٌ عَلَى السُّطْحِ

٥ المصاحبة

تَزَوَّجَ عَلَى كَيْسَرِ سِنِهِ

٢ الظرفية

كَانَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ الْمَأْمُونِ

٦ التبعية

بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ

٣ المجاوزة

رَضِيَ عَلَى الْأَبْرَارِ

٧ الإلصاق

سِرَّ عَلَى اسْمِ اللَّهِ

٤ التعليل

قَصَدْتُكَ عَلَى أَنَّكَ وَفِي

٨ الاستدراك

عَلَى أَنَّهُ تَلَمِذٌ مُّجْتَبَدٌ

«عَلَى» تفيدُ الاستعلاءَ ولها معانٍ أُخرى:

١- الاستعلاءُ، وهو أصلٌ في معناها، يدلُّ على أنَّ الاسمَ المجرورَ به قد وقعَ فوقَه المعنى الذي قبل «على» وقوعاً حقيقياً: وعليها وعلى أُنْفُك تحمِلُون (٢٣:٢٢)، أو وقوعاً مجازياً: أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ (٢١:١٧).

٢- الظرفية، أي معنى «في»: وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا (١٥:٢٨).

٣- المجاوزة، أي معنى «عَنْ»، كقول الشاعر: إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا ...

٤- التعليل، أي معنى «اللام»: وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٨٥:٢)، وقول الشاعر:

عَلَامَ تَقُولُ الرُّمَحُ يَنْقُلُ عَاتِقِي إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتْ ...

٥- المصاحبة، أي معنى «مع»: وَءَاتَى أَمَالٌ عَلَى حَبْنِهِ ذُوِي الْقُرْنَى (١٧٧:٢)، وكذلك: وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ (٦:١٣).

٦- التبعية، أي معنى «مِنْ»: وَيَلْ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا أَكْنَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (١:٨٣).

٧- الإلصاق، أي معنى «الباء»: حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ (١٠٥:٧).

٨- الاستدراك، كقولك: فَلَانْ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لِسُوءِ صَنِيعِهِ عَلَى أَنَّهُ لَا يَبْتَاسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، أي لَكِنَّهُ لَا يَبْتَاسُ، وقول الشاعر: بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يَشْفَ مَا بَنَا عَلَى أَنْ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ ...

وإذا كانت للاستدراك، كانت كحرف الجرِّ الشَّبِيهِ بِالزَّائِدِ، غيرَ متعلِّقةٍ بشيءٍ، على ما جنح إليه بعضُ المحققين. وعلى رأي عباس حسن: ولا داعيَ لِلأخذِ بِالرَّأْيِ الَّذِي يَقُولُ أَنَّهَا متعلِّقةٌ بخبرٍ محذوفٍ لمبتدأٍ محذوفٍ، لأنَّ هذا الرَّأْيَ يحوي التَّعْقِيدَ وَالتَّكْلُفَ وَكَثْرَةَ المَحْذُوفِ مِنْ غيرِ داعٍ.

على ومعانيها

٢٥٠

حروف الجر

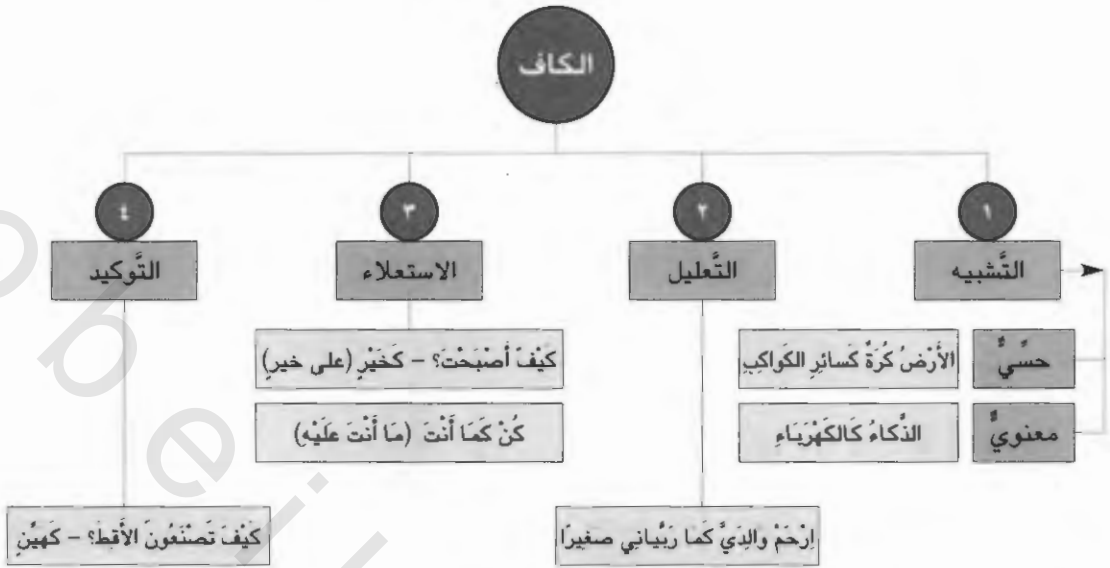
وَقَدْ تَجَيَّ مَوْضِعَ بَعْدِ وَعَلَى، كَمَا: عَلَى، مَوْضِعَ: عَنْ، قَدْ جُعِلَا

عَنْ



«عَنْ» تفيدُ المجاوزةَ ولها معانٍ أخرى:

- ١- المجاوزة، وهو أصلٌ في معناها وأكثرها استعمالاً، ولم يذكر البصريون سواه: وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ (١٣٠:٢).
- ٢- البعدية، أي معنى «بعد»: يَحْرَفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ (٤٦:٤). وفي سورة المائدة: يَحْرَفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ (٤١:٥).
- ٣- الاستعلاء، أي معنى «على»: وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنْ نَفْسِهِ (٣٨:٤٧). ومنه قول الشاعر:
لَا أَبْنُ عَمَّكَ لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسْبِي عَنِّي، وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَحْزُونِي ...
- ٤- التبعية، أي معنى «من»: أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا (١٦:٤٦). وفي سورة المائدة: فَتَقَبَّلْ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ (٢٧:٥).
- ٥- التعليل، أي أن يكون ما بعدها علّةً وسبباً في ما قبلها: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ (١١٤:٩).
- ٦- البدلية، أي اختيار أحد الأمرين على الآخر: وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا (٤٨:٢).
- ٧- الظرفية، أي معنى «في»: أُولَئِكَ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا (١٢١:٤). ومنه قول الشاعر:
وَأَسْ سَرَاةَ الْحَيِّ حَيْثُ لَقِيتَهُمْ وَلَا تَكْ عَنْ حِمْلِ الرِّبَاعَةِ وَإِنِّيَا ...
- ٨- الإلصاق، أي معنى «ب»: وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣:٥٣). هو رأي ابن مالك ومثّل له بنحو: رَمِيتُ عَنِ الْقَوْسِ، وفيه ردّ على الحريري في إنكاره أن يُقال ذلك إلا إذا كانت القوسُ هي المرمية.



«الكاف» تفيدُ التَّشْبِيهَ ولها معانٍ أُخرى:

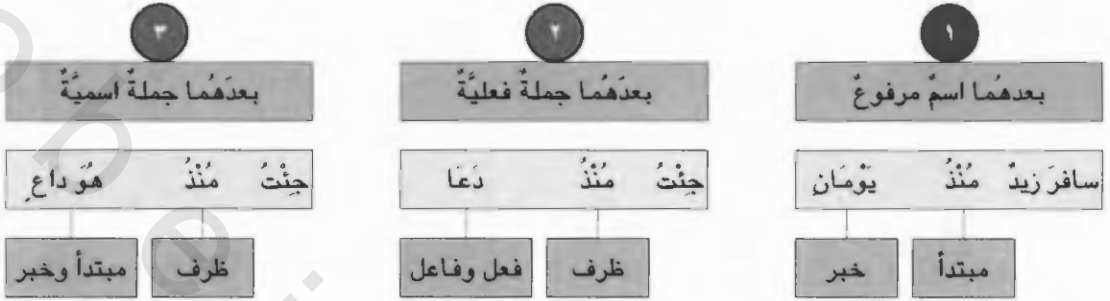
- ١- التَّشْبِيهُ، وهو بنوعيه الحَسِيٌّ والمعنويُّ أكثرُ معانيها تداولاً:
 أ. النُّوعُ الحَسِيُّ: وَلَهُمْ أَأَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أَوْلَنَكَ كَالْأَنْعَامِ (١٧٩:٧).
 ب. النُّوعُ المعنويُّ: فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ (٧٧:٤). ويقالُ: الذُّكَاةُ كَالْكَهْرِبَاءِ كِلَاهُمَا لَا يَدْرُكُ إِلَّا بِأَثَارِهِ. وكذلك يُقالُ في المدح: فَلَانْ كَهْرَبِي الذُّكَاةِ، أي أَنَّهُ فِي سُرْعَةِ فَهْمِهِ واستنباطِهِ كَالْكَهْرِبَاءِ فِي سُرْعَةِ تَأْثِيرِهَا وتأثيرِهَا.
- ٢- التَّعْلِيلُ، أثبتَ ذلك قومٌ ونفاهُ الأكثرونَ، وقيدَ بعضهم جوازَهُ بأن تكونَ الكافُ مكفوفةً بِ «مَّا»، كَحكايةِ سيبويه: كَمَا أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ. والحقُّ جوازُهُ في المجردةِ مِنْ «مَّا» نحو: وَيَكُنَّه لَا يَفْلُحُ الْكَافِرُونَ (٨٢:٢٨)، أي أعجبُ لِعَدَمِ فلاحِهِمْ، فَ «الكاف» حرفُ جرٍّ وَ «أَنَّ» هي التي تنصبُ وترفعُ.
 وفي المقرئِ بِ «مَّا» المصدرية: كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ (١٥١:٢)، قال الأخفش: أي لأجلِ إرسالي فيكم رسولاً مِنْكُمْ فاذكروني، وهو ظاهرٌ في قوله تعالى: وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ (١٩٨:٢).
- ٣- الاستعلاءُ، ذكره الأخفش والكوفيونَ، وقيل في: كُنْ كَمَا أَنْتَ، إنَّ المعنى: كُنْ ثابتاً على مَا أَنْتَ عليه. ولِلنَّحْوِيِّينَ في هذا أَعَارِبٌ مماثلةٌ لقوله تعالى: أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ (١٣٨:٧). وقولُ الشاعر:
 وَأَعْلَمُ أَنَّنِي وَأَبَا حَمِيرٍ كَمَا النُّشْوَانُ وَالرَّجُلُ الْحَلِيمُ ...
- ٤- التَّوْكِيدُ، وهي الزائدةُ في الإعراب: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (١١:٤٢)، والتقدير: لَيْسَ شَيْءٌ مِثْلَهُ، إذ لو لم تُقدَّرْ زائدةٌ صارَ المعنى: لَيْسَ شَيْءٌ مِثْلَ مِثْلِهِ، وهذا محالٌ. ومنه قولُ الرَّاجِزِ يصفُ خَيْلاً ضَوَامِرَ:
 لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْقُ ...

الكاف	على	عن
اسم بمعنى «مثل»	اسم بمعنى «فوق»	اسم بمعنى «جانب»
١ إذا كان قبله حرف جر	إذا كان قبله «مِنْ»	إذا كان قبله «مِنْ»
٢ إذا كان مضافاً		
٣ إذا كان فاعلاً		
٤ إذا كان مبتدأ		
٥ إذا كان مفعولاً		

قد تأتي «الكاف» اسماً بمعنى «مثل» للضرورة الشعرية عند بعض العلماء، ومنهم من أجازها في الشعر والنثر كالأخفش وابن مالك ويشهد لهم قوله تعالى: أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ (٤٩:٣). وتكون «الكاف» اسماً مبنياً على الفتح في محل رفع أو نصب أو جر حسب ما تقتضيه الجملة:

- ١- إذا وقعت بعد حرف جر، فتكون مجرورة به:
بِكَالْقُوَّةِ الشَّغْوَاءِ جَلْتُ فَلَمْ أَكُنْ لأُولَعِ إِلَّا بِالْكَمِيِّ الْمُقَنَّعِ ... الكاف في محل جر بالباء.
 - ٢- إذا وقع بعدها مضاف إليه: وَلَيْسَ الذِّكْرُ كَالْأُنْثَى (٣٦:٣)، الكاف خبر، وهو مضاف.
تَيَّمَ الْقَلْبَ حُبُّ كَالْبَدْرِ لَا بَلْ فاق حُسْنًا مِنْ تَيَّمَ الْقَلْبَ حُبًّا ... الكاف نعت ل: حُبٌّ، وهو مضاف.
 - ٣- إذا وقعت فاعلاً:
وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ وَمَنْ لَكَ بِالْحَرِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْيَدَا ... الكاف فاعل.
 - ٤- إذا وقعت مبتدأ، أو ما كان أصله مبتدأ: أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ (١٩:٢).
أَبَدًا كَالْفِرَاءِ فَوْقَ ذُرَاهَا حِينَ يَطْوِي الْمَسَامِعَ الصَّرَارُ ... الكاف مبتدأ.
 - ٥- إذا وقعت مفعولاً به أو بغيره: أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ (٣٥:٦٨).
لَا يَبْرَمُونَ إِذَا مَا الْأَفْقُ جَلَّهُ بَرْدُ الشِّتَاءِ مِنَ الْإِمْحَالِ كَالْأَدَمِ ... الكاف مفعول به لفعل: يبرمون.
- وقد تكون «على» اسماً للاستعلاء بمعنى «فوق» وذلك إذا سبقتها «مِنْ»:
عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُوهَا تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ بَرِّزَاءَ مَجْهَلٌ ... عليه مجرور بمن، وهو مضاف.
- وقد تكون «عن» اسماً للمجاوزة بمعنى «جانب» وذلك إذا سبقتها «مِنْ»:
فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَاكِ دَرِيئَةً مِنْ عَنِ يَمِينِي تَارَةً وَشِمَالِي ... عن مجرور بمن، وهو مضاف.

وَ: مُذٌ وَمُنْذٌ، اَسْمَانٌ حَيْثُ رَفَعَا أَوْ أَوَّلِيَا الْفِعْلِ كَ: حِثُّ مُذٌ دَعَا



حروف الجرّ المشتركة بين الحرفيّة والاسميّة هي: عَلَى - عَنْ - كَ - مُذٌ - مُنْذٌ. والكاف أكثرها استعمالاً: مِثْلُهُمْ كَمِثْلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (١٧:٢)، الكاف مبنيٌّ على الفتح في محلّ رفع خبر، والتقدير: مِثْلُهُمْ مِثْلُ مِثْلٍ ...

أما «مُذٌ وَمُنْذٌ» فيكثر استعمالهما اسمين مبنيين على آخرهما في محلّ نصبٍ أو رفع، والأصلُ فيهما: مُنْذٌ. ١- إذا وقع بعدها اسمٌ مرفوعٌ تكونُ مجردةً مِنَ الظرفيّة: لَمْ أَسَافِرْ مُنْذُ الشَّهْرِ الْمَاضِي، «مُنْذٌ» مبنيٌّ على الضمّ في محلّ رفع مبتدأ خبره «الشَّهْرُ»، ويجوزُ اعتبارُ «مُنْذٌ» مؤلّفةً من كلمتين «مِنْ» و «ذُو» الطائيّة التي بمعنى «الَّذِي» في رأي بعض الكوفيين.

٢- إذا وقع بعدها جملةٌ فعليةٌ، وهو الغالب، تُعَرَّبُ ظرفاً لِلزَّمانِ: أَسْرَعْتُ إِلَيْكَ مُنْذُ دَعَوْتَنِي، «مُنْذٌ» ظرف زمان مبنيٌّ على الضمّ في محلّ نصبٍ مفعول فيه، وجملة: دعوتني، في محلّ جرّ مضاف إليه. ومنه: مَا زَالَ مُذُ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ فَسَمَا فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ ...

٣- إذا وقع بعدها جملةٌ اسميةٌ، تُعَرَّبُ أيضاً ظرفاً لِلزَّمانِ: لَمْ أَسَافِرْ مُنْذُ الْجَوِّ مُضْطَرِبٍّ، «مُنْذٌ» ظرف زمان مبنيٌّ على الضمّ في محلّ نصبٍ مفعول فيه، وجملة: الجوّ مضطربٌ، في محلّ جرّ مضاف إليه. ومنه: وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْخَيْرَ مُذُ أَنَا يَافِعٌ وَلِيدًا وَكَهْلًا حِينَ شَبْتُ وَأَمْرَدًا ...

وقد اختلف العرب في «مُذٌ وَمُنْذٌ»، فبعضهم يخفضُ بِـ «مُنْذٌ» مَا مَضَى وَمَا لَمْ يَمْضِ، وبعضهم يرفعُ بِـ «مُنْذٌ» مَا مَضَى وَمَا لَمْ يَمْضِ. والكلامُ أَنْ يَخْفَضَ بِـ «مُنْذٌ» مَا لَمْ يَمْضِ وَيَرْفَعَ مَا مَضَى، وَأَنْ يَخْفَضَ بِـ «مُنْذٌ» مَا لَمْ يَمْضِ وَمَا مَضَى، وهو المجتمعُ عليه. وهكذا اضطربتِ الأقوالُ في الموضوعِ اضطراباً شديداً، والمجالُ مفتوحٌ أمامَ العلماءِ لجمع ما سَمِعَ عَنِ الْعَرَبِ وَضَبْطُهُ وَتَنْخِيلُهُ.

وَأَنْ يَجْرَأَ فِي مُضِيِّ فَكَ: مِنْ، هُمَا وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى: فِي، أَسْتَبِينَ



١	٢	٣
شروط مجرورها	شروط عاملها	وجوه مختلفة في الجر
أَنْ يَكُونَ اسْمًا ظَاهِرًا	أَنْ يَكُونَ مَاضِيًا مَنْفِيًا	مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ عَامِ الْأَوَّلِ
أَنْ يَكُونَ وَقْتًا نَكْرَةً	أَنْ يَكُونَ مَثْبُتًا مَمْتَدًّا	مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ عَامِ أَوَّلِ
أَنْ يَكُونَ مُتَصَرِّفًا مَعِينًا		مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ عَامِ الْأَوَّلِ

حروف الجر المشتركة بين الحرفية والاسمية هي: عَلَى - عَنْ - كَ - مُذْ - مُنْذُ. والكاف أكثرها استعمالاً: لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ (٤:٨)، الكاف حرف جر متعلق بخبر محذوف لمبتدأ محذوف.

وقال أبو حيَّان في متعلق الكاف: مَا مَرَّبِي شَيْءٌ مُشْكَلٌ فِي الْقُرْآنِ مِثْلُ هَذَا ...
أما «مُذْ وَمُنْذُ» فذهب العلماء في شأنهما مذهب، وهما اسمان مبنيان كما سبق، أو هما حرفان أصليان للجر كما سيأتي، والأصل فيهما: مُنْذُ.

١- يُشْتَرَطُ فِي مجرورها:

أ- أَنْ يَكُونَ اسْمًا ظَاهِرًا لَا ضَمِيرًا: لِمَنِ الدِّيَارُ بِقِنَّةِ الْجَجْرِ أَقْوِينَ مُذْ حَجَجَ وَمُذْ دَهْرٍ ... جَاءَتْ «مُذْ» فَجَرَّتِ الزَّمَنَ الْمَاضِي، وَهَذَا قَلِيلٌ.

ب- أَنْ يَكُونَ وَقْتًا نَكْرَةً: قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ وَرَبِّعَ عَفَتْ أَثَارُهُ مُنْذُ أَزْمَانٍ ... دَخَلَتْ «مُنْذُ» عَلَى لَفْظٍ دَالٍّ عَلَى الزَّمَانِ، فَدَلَّتْ عَلَى ابْتِدَاءِ الْغَايَةِ الزَّمَانِيَّةِ.

ج- أَنْ يَكُونَ اسْمًا مُتَصَرِّفًا مَعِينًا: مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ أَمَدٍ.

٢- يُشْتَرَطُ فِي عاملها:

أ- أَنْ يَكُونَ مَاضِيًا مَنْفِيًا يَصِحُّ أَنْ يَتَكَرَّرَ مَعْنَاهُ: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

ب- أَنْ يَكُونَ مَثْبُتًا مَعْنَاهُ مَمْتَدُّ مُتَطَاوِلٌ: سَرْتُ مُنْذُ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

قال الجوهري: ... وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ حَرْفَ جَرٍّ فَتَجَرُّ مَا بَعْدَهُمَا وَتَجْرِيهِمَا مَجْرَى «فِي» وَلَا تَدْخُلُهُمَا حِينَئِذٍ إِلَّا عَلَى زَمَانٍ أَنْتَ فِيهِ، فَتَقُولُ: مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ.

وَبَعْدَ: مِنْ وَعَنْ وَبَاءٍ، زَيْدَ: مَا، فَلَمْ يَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا

مِنْ

عَنْ

بِ

دخول ما الزائدة على حروف الجرِّ

حرف الجرِّ	ما الزائدة	المجرور	الكلام
بِ	بِمَا.....	عِلْمٍ	مِنْ الْأُسْتَاذِ يَتَّقِفُونَ
عَنْ	عَمَّا.....	قَرِيبٍ	يَتَحَقَّقُ الْمَأْمُولُ
مِنْ	مِمَّا.....	جَهْلِهِمْ	كَانُوا مُتَخَلِّفِينَ

قَدْ تَتَّصِلُ «مَا» الَّتِي تُسَمَّى زَائِدَةً بِبَعْضِ حُرُوفِ الْجَرِّ «بِ - عَنْ - مِنْ» وَهِيَ حُرُوفٌ مُخْتَصَّةٌ بِالاسْمِ الظَّاهِرِ وَالضَّمِيرِ، فَلَا تَكْفُهَا عَنْ عَمَلِهَا النَّحْوِيِّ، وَفِي التَّنْزِيلِ:

١- «بِ»: فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ (١٥٩:٣)، الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ، مَا حَرْفُ زَائِدٍ، رَحْمَةٌ مُجْرُورٌ.

٢- «عَنْ»: عَمَّا قَلِيلٍ لِيُضِیْحَنَّ نَادِمِينَ (٤٠:٢٣)، عَنْ حَرْفُ جَرٍّ، مَا حَرْفُ زَائِدٍ، قَلِيلٌ مُجْرُورٌ.

٣- «مِنْ»: مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَذْخَلُوا نَارًا (٢٥:٧١)، مِنْ حَرْفُ جَرٍّ، مَا حَرْفُ زَائِدٍ، خَطِيئَاتِهِمْ مُجْرُورٌ.

اتَّصَالَ «مَا» الزَّائِدَةُ بِالْبَاءِ:

يَصْحُ زِيَادَةُ «مَا» بَعْدَ «بَاءِ» الْجَرِّ، فَلَا يُوَثِّرُ هَذَا الْحَرْفُ الزَّائِدُ فِي مَعْنَاهَا وَلَا فِي عَمَلِهَا. بَلْ يَبْقَى لَهَا كُلُّ اخْتِصَاصِهَا الَّذِي كَانَ قَبْلَ اتِّصَالِهَا بِالْحَرْفِ الزَّائِدِ: فِيمَا نَقَضَهُمْ مِثَاقَهُمْ لَعْنَاهُمْ (١٣:٥)، الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ مُتَعَلِّقٌ بِ: لَعْنَاهُمْ، مَا حَرْفُ زَائِدٍ، نَقَضَهُمْ مُجْرُورٌ وَعِلَامَةُ جَرِّهِ بِالْكَسْرِ، هُم ضَمِيرٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

اتَّصَالَ «مَا» الزَّائِدَةُ بِ: عَنْ:

إِذَا كَانَتْ «عَنْ» جَارَةً جَازَ وَقُوعُ «مَا» بَعْدَهَا، فَلَا تَغْيِرُ شَيْئًا مِنْ عَمَلِهَا أَوْ مَعْنَاهَا، وَإِنَّمَا يَبْقَى لَهَا كُلُّ اخْتِصَاصِهَا السَّابِقِ قَبْلَ مَجِيءِ الْحَرْفِ الزَّائِدِ: عَمَّا قَرِيبٍ يَتَحَقَّقُ الْمَأْمُولُ. وَتَقْضِي قَوَاعِدُ الْكِتَابَةِ بِاتِّصَالِ الْحَرْفَيْنِ وَحَذْفِ النُّونِ.

اتَّصَالَ «مَا» الزَّائِدَةُ بِ: مِنْ:

إِذَا اتَّصَلَتْ «مَا» الزَّائِدَةُ بِ «مِنْ» فَلَا تَخْرُجُهَا عَنْ مَعْنَاهَا وَلَا عَنْ عَمَلِهَا، وَإِنَّمَا يَبْقَى لَهَا كُلُّ اخْتِصَاصِهَا السَّابِقِ قَبْلَ مَجِيءِ الْحَرْفِ الزَّائِدِ: مِمَّا جَهْلُهُمْ كَانُوا مُتَخَلِّفِينَ، أَيِ بِسَبَبِ جَهْلِهِمْ. وَتَقْضِي قَوَاعِدُ الْكِتَابَةِ بِاتِّصَالِ الْحَرْفَيْنِ وَحَذْفِ النُّونِ.

زيادة ما على ب - عن - من

٢٥٦

حروف الجر

وَزَيْدٌ بَعْدَ: رُبٍّ وَالْكَافِ، فَكَفَّ وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرُّ لَمْ يَكْفَ



«رُبٌّ وَالْكَاف» حرفان مختصّان بجرّ الاسم الظاهر، الأوّل شبيه بالزائد لا يدخل إلا على النكرة، والثاني أصليّ وزائد يدخل على النكرة والمعرفة: يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (٥:١٠١). وقد تتصلّ بأخريهما «مأ» الزائدة فتكفّهما عن العمل غالباً وتزيل اختصاصهما. اتصال «مأ» الزائدة بـ: رُبُّ:

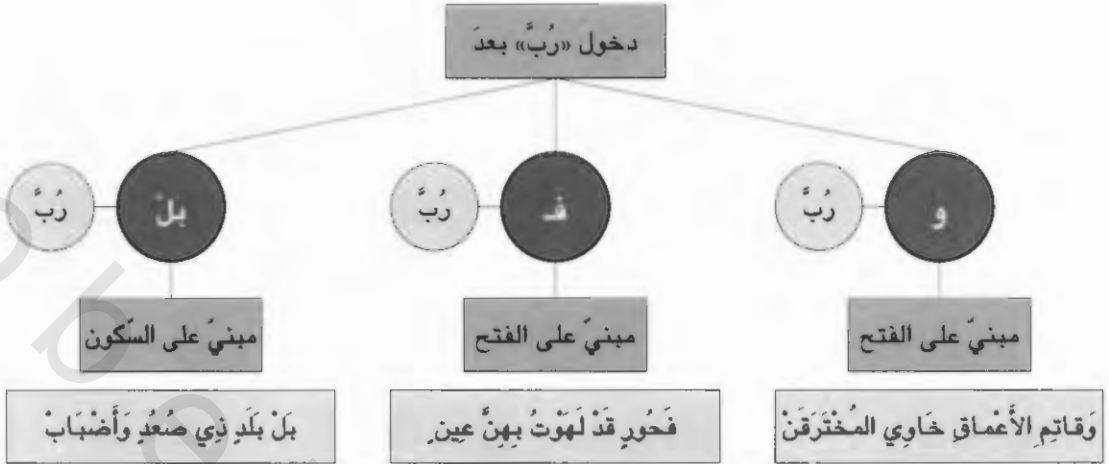
يجوز أن يتصلّ بأخريها «مأ» الزائدة، والسّائع في هذه الحالة أن تمنعها من الدخول على الاسم المفرد ومن الجرّ فتجعلها مختصة بالدخول على الجمل الفعلية. أمّا معناها فيبقى على التّكثير والتّقليل، ولذا تسمى «مأ» الزائدة الكافّة لأنها كفّتها، أي منعتها من عملها واختصاصها. فلن «رُبُّ»:

- ١- تدخل على الماضي وهو كثير: رُبُّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شِمَالَاتٌ ...
- ٢- تدخل على المضارع وهو نادر: رُبُّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (٢:١٥).
- ٣- تدخل على الجملة الاسمية وهو نادر جداً: رُبُّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارُ ...
- ٤- سَمِعَ جَرُّهَا لِلْاسْمِ: رُبُّ مَا ضَرَبَهُ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ بَيْنَ بَصْرَى وَطَعْنَةِ نَجْلَاءٍ ... لا تسمى «مأ» في هذه الحالة كافّة، وتفصل في الكتابة عن «رُبُّ».

اتصال «مأ» الزائدة بـ: الكاف:

- إذا اتّصلت «مأ» بالكاف الجارّة، فتكفّها عن العمل، غالباً، وتزيل اختصاصها في الدخول على الاسم المفرد:
- ١- تدخل على الجملة الاسمية: أَخْ مَا جِدَ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفٌ عَمَرَ وَلَمْ تَخْنَهُ مَضَارِبُهُ ...
 - ٢- وتدخل على الجملة الفعلية: ابْنُوا كَمَا بَنَتِ الْأَجْيَالُ قَبْلَكُمْ وَلَا تَتْرَكُوا بَعْدَكُمْ فَخْرًا لِلْإِنْسَانِ ...
 - ٣- سَمِعَ جَرُّهَا لِلْاسْمِ: ... كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ ... ولا تسمى «مأ» في هذه الحالة كافّة وإنما زائدة.

وَحُذِفَتْ: رُبٌّ، فَجَرَتْ بَعْدَ: بَلٍّ وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ، شَاعَ ذَا الْعَمَلِ



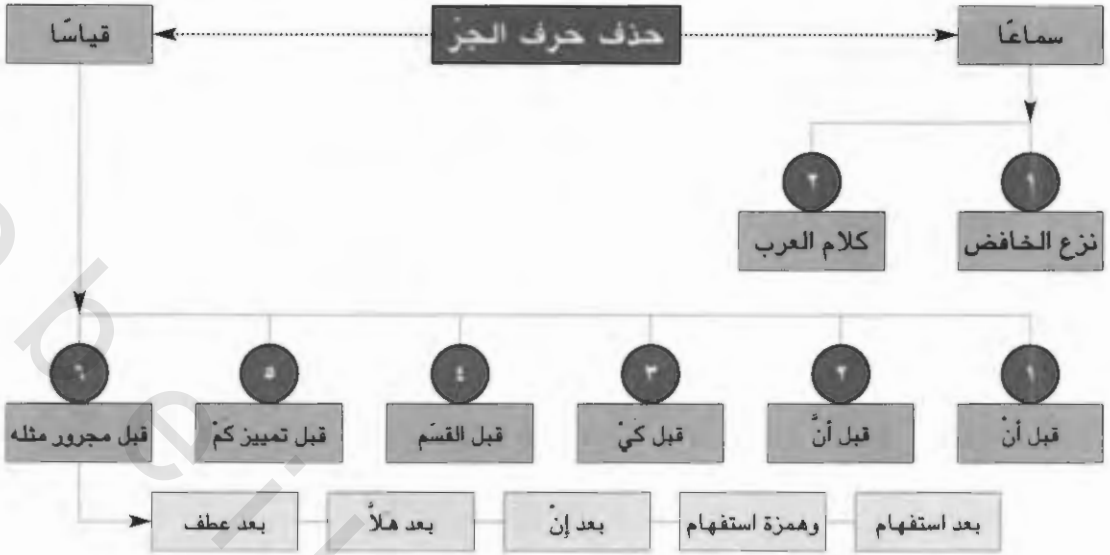
ليسَ بينَ حروفِ الجرِّ ما يشبه «رُبٌّ» في تعدُّدِ الآراءِ فيها، واضطرابِ المذاهبِ النحويَّةِ في أحكامِها ونواحيها المختلفة: ربِّما يودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (٢: ١٥). ولا يجوزُ حذفُ حرفِ الجرِّ وإبقاءَ عمله إلا في «رُبٌّ» بعد «الواو» وفي ما يُذكرُ لاحقاً، وقد وردَ حذفُها بعدَ «الفاء» و«بَلٍّ» قليلاً.

١- حذفُ «رُبٌّ» بعدَ الواو: وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرَخَى سُدُولَهُ عَلَى بَأَنَوَاعِ الْهُومِ لِيَبْتَلِي ... الواو حرفُ جرٍّ تسمَّى: واو رُبٍّ، «ليلٍ» مجرورٌ لفظاً بالكسرة مرفوعٌ محلاً على أنه مبتدأ، وجملة «أَرَخَى» من الفعل والفاعل المستتر في محلِّ رفع خبر: ليلٍ.

٢- حذفُ «رُبٌّ» بعدَ الفاء: فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمَرْضِعٍ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوِّلٍ ... الفاء حرف استئناف، «مِثْلِكَ» مجرورٌ لفظاً بـ«رُبٍّ» المحذوفة مرفوعٌ محلاً على أنه مبتدأ أو منصوب محلاً على أنه مفعول به مقدَّم لفعل «طَرَقْتُ»، الكاف ضمير في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.

٣- حذفُ «رُبٌّ» بعدَ «بَلٍّ»: بَلِّ بَلَدٍ مِلْءُ الْفِجَاجِ قَتْمُهُ لَا يَشْتَرِي كِتَانَهُ وَجَهْرَمُهُ ... «بَلٍّ» حرف عطف، «بلدٍ» مجرورٌ لفظاً بـ«رُبٍّ» المحذوفة مرفوعٌ محلاً على أنه مبتدأ، خبره جملة: لَا يَشْتَرِي كِتَانَهُ. وتخالِفُ «رُبٌّ» حروفَ الجرِّ في الأمور الآتية:

- ١- لا تقعُ إلا في صدرِ الكلام، فتشابهُ حروفَ النفي التي لها صدرُ الكلام.
 - ٢- لا تعملُ إلا في النكرة التي تفيدُ التكرير، فتدخلُ عليها لتفيدَ التقليل أو لتحافظَ على معناها.
 - ٣- لا تعملُ إلا في نكرة موصوفةٍ للتعويضِ عن الفعل المحذوفِ الذي تتعلَّقُ به.
 - ٤- لا تتعلَّقُ إلا بفعلٍ محذوفٍ للإيجازِ والاختصار، فيقدَّرُ الفعلُ لِقَرينةٍ تدلُّ عليه.
- وسُمِعَ الجرُّ بـ«رُبٍّ» المحذوفة بدونِ حرفٍ سابق: رَسَمَ دَارٍ وَقَفَتْ فِي طَلَلِهِ كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهِ ...



يُحذَفُ حَرْفُ الْجَرِّ قِيَاسًا مَعَ بَقَاءِ عَمَلِهِ النَّحْوِيِّ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:

- ١- قبل المصدر المؤول من «أن» وما بعدها: وَعَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ (٤:٣٨)، أي لَأَنْ جَاءَهُمْ.
- ٢- قبل المصدر المؤول من «أن» وما بعدها: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (١٨:٣)، أي شَهِدَ بِأَنَّهُ.
- ٣- قبل «كي» ومضارعها المنصوب: فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا (١٣:٢٨)، أي لِكَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا.
- ٤- قبل المقسم به إذا كان لفظ الجلالة: اللَّهُ لَأَخْدُمَنَّ الْأُمَّةَ خِدْمَةً صَادِقَةً، أي وَاللَّهِ.
- ٥- قبل تمييز «كم» الاستفهامية المسبقة بحرف جر: بَكَمْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ هَذَا الْكِتَابَ؟ أي بَكَمْ مِنْ دِرْهَمٍ.
- ٦- بعد كلام مشتمل على حرف جر مثل المحذوف:

أ. بعد جواب استفهام: مِمَّنْ أَخَذْتَ الْكِتَابَ؟ - خَالِدٍ! أي مِنْ خَالِدٍ.

ب. بعد همزة الاستفهام: مَرَرْتُ بِخَالِدٍ - أَخَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ؟ أي أَبِخَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ.

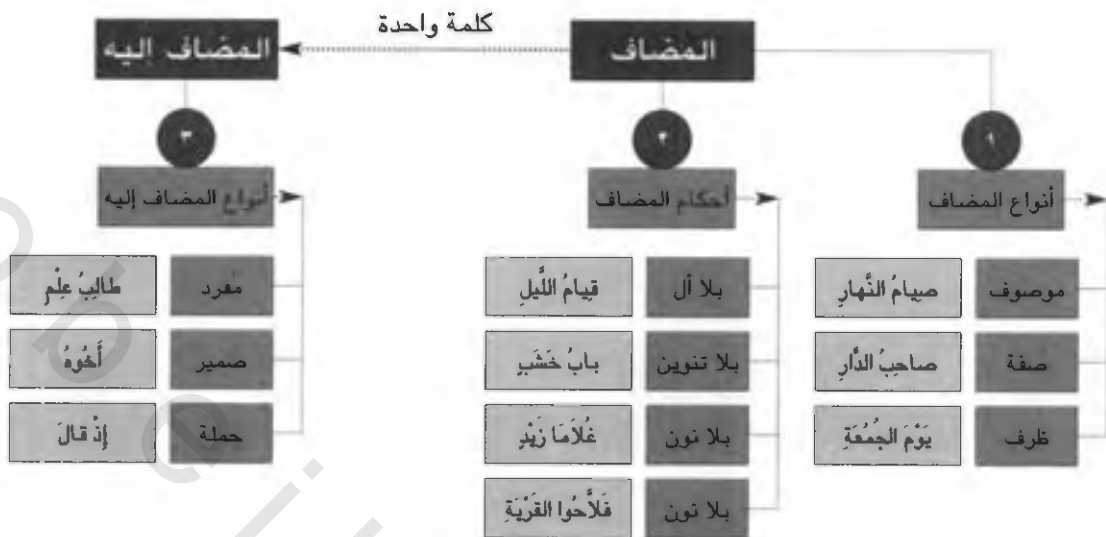
ج. بعد «إن» الشرطية: اذْهَبْ بِمَنْ شِئْتَ إِنْ خَلِيلٍ وَإِنْ حَسَنٍ. أي إِنْ يَخْلِيلُ وَإِنْ يَحْسَنُ.

د. بعد «هلاً»: تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ - هَلَّا دِينَارٍ. أي هَلَّا تَصَدَّقْتُ بِدِينَارٍ.

ه. بعد عطف يصح أن يكون جملة: وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (٥:٤٥)، أي وفي اختلاف... آيات.

يُحذَفُ حَرْفُ الْجَرِّ سَمَاعًا،

- ١- ويكون المجرور منصوبًا لشبهه بالمفعول به، وهو المنصوب على نزع الخافض، أي الذي نصب بسبب حذف حرف الجر الذي يتعدى به الفعل: وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا (١٥٥:٧)، أي مِنْ قَوْمِهِ.
- ٢- ويبقى المجرور مجرورًا في حالات نادرة سمعت عن العرب: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ - خَيْرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. ومنه: إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ أَشَارَتْ كَلْبَيْبٍ بِالْأَكْفُفِ الْأَصَابِعِ ... أي إِلَى كَلْبَيْبٍ.



الإضافة نسبة تقييدية بين اسمين متكاملين: الأول مُضَافٌ والثاني مُضَافٌ إِلَيْهِ وبينهما حرف جرٍّ مقدَّرٌ، كلاهما كلمة واحدة على أن يكون الثاني مجروراً أبداً: كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ (١٨٥:٣)، «كلُّ» مبتدأ وهو مضاف، «نفس» مضاف إليه مجرور، «ذائقة» خبر وهو مضاف، «الموت» مضاف إليه مجرور.

١- أنواع المضاف:

- اسمٌ موصوفٌ كاسم الجنس والمصدر ... وَطَوْرٍ سَيْنِينَ (١:٩٥)، «طور» معطوف مضاف.
- اسمٌ صفةٌ كاسم الفاعل واسم المفعول ... اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ (١:٣٥)، «فاطر» نعت مضاف.
- ظرفٌ لِلزَّمَانِ أو لِلْمَكَانِ ... وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١٨٥:٣)، «يوم» ظرف مضاف.

٢- أحكام المضاف:

- أ - يكون مجرّداً مِنْ أَلٍ: مَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ (٤:١)، أي المالك ليوم الدين.
- ب - يكون مجرّداً مِنَ التَّنْوِينِ: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢:١)، أي رَبُّ لِّلْعَالَمِينَ.
- ج - يكون مجرّداً مِنَ نُونِ التَّنْثِيَةِ: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (١:١١١)، أي يَدَانِ لِأَبِي لَهَبٍ.
- د - يكون مجرّداً مِنَ نُونِ الْجَمْعِ: وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ (٣٥:٢٢)، أي الْمُقِيمِينَ لِلصَّلَاةِ.

٣- أنواع المضاف إليه:

- إ - اسماً مفرداً: وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (١٨٩:٣)، «السَّمَاوَاتِ» مضاف إليه.
 - ب - ضميراً: فَاتَّوَهَّنَ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً (٢٤:٤)، «هُنَّ» الثاني ضمير في محل جرٍّ مضاف إليه.
 - ج - جملةً: وَإِنْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ (٤٩:٢)، جملة «نَجَّيْنَاكُمْ» في محل جرٍّ مضاف إليه.
- وعامل الجرِّ في المضاف إليه هو المضاف لا حرف الجرِّ المقدَّرُ بينهما على الصحيح.



اختلف النحويون حول عامل الجر في المضاف إليه: ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام فبأي آلاء ربكما تكذبان (٢٨:٥٥). فقيل هو مجرور بحرفٍ مقدّر - وهو اللام أو من أو في - وقيل هو مجرور بالمضاف وهو الصحيح من هذه الأقوال.

فالإضافة، بالنسبة إلى عامل الجر، أربعة أنواع: لامية وبيانية وظرفية وتشبيهية.

١- الإضافة اللامية ما كانت على تقدير «لـ»، وتفيد الملك: ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل (١:١٠٥). والاختصاص: ولا يحض على طعام المسكين (٣:١٠٧). وإذا قيل: هذا حصان عليّ، «عليّ» مضاف إليه مجرور يدل أنه صاحب الحصان.

٢- الإضافة البيانية ما كانت على تقدير «من»، وضابطها أن يكون المضاف إليه جنساً من المضاف بحيث يكون المضاف بعضاً من المضاف إليه: والمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا (٦:٩٨). وإذا قيل: هذا سوار ذهب، «ذهب» مضاف إليه مجرور يدل على جنس السوار، فيصح الإخبار بالمضاف إليه عن المضاف: هذا السوار ذهب.

٣- الإضافة الظرفية ما كانت على تقدير «في»، وضابطها أن يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف وتفيد زمان المضاف أو مكانه: يا صاحبي السجن (٣٩:١٢). وإذا قيل: كان خالد رفيق المدرسة، «المدرسة» مضاف إليه مجرور يدل على مكان المضاف.

٤- الإضافة التشبيهية ما كانت على تقدير «كـ» التشبيهية - وهو رأي مصطفى الفلايبي الذي قال: لم نر من النحاة من تعرض لهذا النوع - وضابطها أن يُضاف المشبه به إلى المشبه: جنات عدن يدخلونها (٣١:١٦). وإذا قيل: انتثر لؤلؤ الدمع، «الدمع» مضاف إليه مجرور يدل على التشبيه باللؤلؤ.



الإضافة، بالنسبة إلى الغاية من استعمالها، قسمان: معنوية ولفظية.

١- الإضافة المعنوية. أو المحضة أو الحقيقية. نسبة ارتباطية بين اسمين أولهما موصوف يستفيد معنى من إضافة الثاني: وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار (٣٣:٣٤). وضابطها أن يكون المضاف غير وصف مضاف لمعموله: يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء (١٥٣:٤)، أو أن يكون وصفا مضافا لغير معموله: إنا مرسلوا الناقة فتنه لهم (٢٧:٥٤). وتفيد:

أ. تعريف المضاف إذا كان المضاف إليه معرفة: قل بل ملأ إبراهيم حنيقا (١٣٥:٢).

ب. تخصيص المضاف إذا كان المضاف إليه نكرة: فروع وريحان وجنت نعيم (٨٩:٥٦).

أما إذا كان المضاف متوغلا في الإبهام: كغير ومثل وشبه... فلا تفيد إضافة إلى المعرفة تعريفا.

وسميت الإضافة محضة لأنها خالصة من تقدير انفصال نسبة المضاف من المضاف إليه. أما تسميتها بالحقيقية فلأن الغرض منها تعريف المضاف أو تخصيصه وهذا هو الغرض الحقيقي من الإضافة.

٢- الإضافة اللفظية. أو غير المحضة أو المجازية. نسبة عملية بين اسمين أولهما صفة يستفيد لفظا من إضافة الثاني: إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا (١٤٠:٤). يكون المضاف:

أ. اسما مشتقا عاملا في فاعله: إن الله سريع الحساب (٤:٥).

ب. اسما مشتقا عاملا في مفعوله: قالوا لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب (١٠٩:٥).

وسميت الإضافة غير المحضة لأنها ليست إضافة خالصة بالمعنى المراد من الإضافة، بل هي على تقدير الانفصال. أما تسميتها بالمجازية فلأنها لغير الغرض الأصلي من الإضافة وإنما هي للتخفيف اللفظي بحذف التنوين ونوني التثنية والجمع.

- ٣٨٨ وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ: يَفْعَلُ، وَصَفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْرَلُ
- ٣٨٩ كَ: رَبِّ رَاحِيْنَا، عَظِيمِ الْأَمَلِ، مُرَوِّعِ الْقَلْبِ، قَلِيلِ الْحِيلِ



الإضافة اللفظية نسبةً عمليةً بين اسمين أولهما صفةٌ يستفيد لفظاً من إضافة الثاني: قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ (٤٦:٣٩)، «فاطر» نعت لـ «اللَّهُم» منصوب وهو مضاف، «السَّمَاوَاتِ» مضاف إليه مجرور، «عالم» نعت ثانٍ مضاف، «الغيب» مضاف إليه مجرور. فيُعْلَبُ في المضاف أن يكون وصفاً عاميلاً دالاً على الحاضر والمستقبل، أو على الدوام. ويشبه هذا الوصف الفعل المضارع على وزن: يَفْعَلُ، في عمله النحوي ودلالته على الزمن. ويشترط في العمل النحوي أن يُضاف الوصف لمعموله، أي لفاعله أو لمفعوله في المعنى، أما إذا كان الوصف معارضاً لذلك فتصير إضافته معنويةً.

وضابط الإضافة اللفظية أن يكون المضاف:

١- اسم فاعل: فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّ أَنْسَ قَبْلَهُنَّ وَلَا جَانٌّ (٥٦:٥٥).

٢- اسم مفعول: وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ (١٩:٤٧).

٣- الصفة المشبَّهة: وَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ (١٥:٤٠).

٤- مثال المبالغة: إِنْ رَنِي يَقْدَفُ بِالْحَقِّ عَلَامَ الْغُيُوبِ (٤٨:٣٤).

ويجوز أن تدخل «رَبُّ» على الوصف: يَا رَبُّ غَاطِبُنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ لَاقَى مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وَحَرَمَانًا ...

والغاية من هذه الإضافة تخفيف اللفظ والفرار من القبح الذي يلزم بعض الصور الإعرابية. فمن الجائز في أسلوب المشتقات أن يقال: الصديق سَمَحَ الطَّبْعُ، عَفَّ اللِّسَانُ، مُخْلِصُ الْمَوَدَّةِ. ومن الجائز نصب تلك الكلمات المرفوعة على أنها شبيهة بالمفعول به، ممَّ يجعل من الرفع أو النصب إعراباً قبيحاً في تلك الكلمات. وبالمقابل فإن الجر بالإضافة خالٍ من ذلك القبح وفيه ابتعاد عما يُستكره: الصديق سَمَحَ الطَّبْعُ، عَفَّ اللِّسَانُ، مُخْلِصُ الْمَوَدَّةِ.



الإضافة المعنوية نسبة ارتباطية بين اسمين أولهما موصوف يستفيد معنى من إضافة الثاني: وقالت آمراء فرعون قُرْتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ (٩:٢٨). «امراة» فاعل وهو مضاف، «فرعون» مضاف إليه على سبيل التعريف، «قرة» خبر لمبتدأ محذوف وهو مضاف، «عين» مضاف إليه على سبيل التخصيص. وضابط الإضافة المعنوية أن يكون المضاف:

١- اسماً جامداً، كاسماء الجنس والمصادر وبعض الظروف: إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب (١٩٠:٣).

٢- اسماً مشتقاً شبيهاً بالجامد، كأسماء الزمان والمكان والآلة، والمشتقات التي صارت أعلاماً: وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو (٥٩:٦).

٣- اسماً مشتقاً خالياً من الدلالة الزمنية، أو دالاً على الماضي فقط: فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نارا (٢٩:٢٨)، أو مضافاً لظرف: الرحمن الرحيم مالك يوم الدين (٤:١).

٤- أفعال التفضيل، وهو من المشتقات التي لها بعض العمل: نحن نقص عليك أحسن القصص (٣:١٢). ويرى بعض النحاة أن الإضافة في هذا الباب غير محضة.

وتشمل الإضافة المعنوية أنواعاً مختلفة من الأسماء الملازمة للإضافة:

١- أسماء تلازم إضافة المفرد: له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسياً (٦٤:١٩). وأسماء تلازم إضافة الجملة: ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام (١٤٩:٢).

٢- أسماء لا تنفك عن الإضافة: فسبحان الله رب العرش عما يصفون (٢٢:٢١). وأسماء متوغلة في الإبهام: وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها (٧٠:٦).



لا يجوز أصلاً دخول الألف واللام على المُضَاف:

- ١- إذا كانت الإضافة معنوية فيجب حذف «أَلْ» من صدر المضاف: فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٦٤:٢)، «فضل» مبتدأ وهو مضاف، «اللَّهُ» مضاف إليه، «رحمت» معطوف وهو مضاف، «ه» ضمير مضاف إليه. ولا يقال: هذا الغلام رجل، لأن الإضافة منافية للألف واللام فلا يجمع بينهما.
- ٢- إذا كانت الإضافة لفظية فكان القياس أيضاً يقتضي أن لا تدخل الألف واللام على المضاف، لما تقدم أنهما متعاقبان: قَالَتْ رَسُولُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (١٠:١٤)، «فاطر» نعت لـ: الله، تابع له في الجر وهو مضاف، «السَّمَاوَاتِ» مضاف إليه مجرور. ولكن لما كانت هذه الإضافة على نية الانفصال اغتفر دخول الألف واللام على المُضَافِ بشرط أن تكون زائدة في أوله للتعريف، كقول الشاعر:
- العارِفُ الحَقَّ لِلْمِلِّ بِهِ وَالْمُسْتَقِلُّوا كَثِيرٌ مَا وَهَبُوا ...

اختلفت المذاهب حول دخول «أَلْ» على المُضَاف:

- ١- أجاز الكوفيون دخولها على المضاف في الإضافة المعنوية بشرط أن يكون اسم عدد وأن يكون المضاف إليه هو المعدود وفي أوله «أَلْ» أيضاً، فلا بد من وجودها فيهما معاً: قَرَأْتُ السَّبْعَةَ الْكُتُبَ فِي الْخَمْسَةِ الْأَيَّامِ. وحجَّتْهم في هذه الإجازة السماع عن العرب.
- ٢- لا يجيز البصريون دخولها على المضاف مستندين في المنع إلى أن العدد مع المعدود هو ضرب من المقادير، والمقادير لا يجوز فيها ما سبق. فكما لا يصح أن يقال: اشتريت الرُّطْلَ الْفِضَّةَ، لا يصح كذلك أن يقال: قَرَأْتُ السَّبْعَةَ الْكُتُبَ. فعلة المنع عندهم: التنظير.

ك: زَيْدُ الضَّارِبِ رَأْسُ الْجَانِي
مُثْنَى أَوْ جَمْعًا سَبِيلُهُ اتَّبَعَ

أَوْ بِالَّذِي لَهُ أَضْيَفَ الثَّانِي
وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعَ

٣٩٢

٣٩٣



الأصل في الإضافة اللفظية أن لا تدخل «أل» التعريف على المضاف: وَذَرَوْا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ (١٢٠:٦)، «ظاهر» مفعول به منصوب وهو مضاف، «الإثم» مضاف إليه، «باطن» معطوف وهو مضاف، «ه» ضمير مضاف إليه. فإن كانت «أل» غير زائدة نحو «ألف وألباب» لم تُحذف: فَلَيْثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا (١٤:٢٩)، «ألف» مفعول به منصوب وهو مضاف، «سنة» مضاف إليه مجرور. ولكن يُغْتَفَرُ أَنْ تدخل «أل» على المضاف ضمن الشروط الآتية:

- ١- أَنْ تدخل على المضاف والمضاف إليه معاً: أَبَانَا بِهِمْ قَتْلَى وَمَا فِي دِمَائِهِمْ شِفَاءٌ وَهُنَّ الشَّافِيَاتُ الْخَوَائِمُ ... «الشَّافِيَاتُ» خبر مضاف.
- ٢- أَنْ تدخل على المضاف دون المضاف إليه على أن يكون هذا الأخير مضافاً لاسم مقرون بأل: لَقَدْ ظَفَرَ الزَّوَارُ أَقْفِيَةَ الْعِدَى بِمَا جَاوَزَ الْأَمَالَ مِلَاسِرٍ وَالْقَتْلَ ... «الزَّوَارُ» فاعل مضاف.
- ٣- أَنْ تدخل على المضاف على أن يكون المضاف إليه مضافاً لضمير يعود على لفظ مشتمل عليها: الْوُدُّ أَنْتِ الْمُسْتَحَقَّةُ صَفْوِهِ مِنِّي وَإِنْ لَمْ أَرْجُ مِنْكَ نَوَالاً ... «المستحقة» خبر مضاف.
- ٤- أَنْ تدخل على المضاف دون المضاف إليه على أن يكون المضاف مثنى: الشَّاتِمِي عَرَضِي وَلَمْ أَشْتُمَّهُمَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ الْقَهْمَا دَمِي ... «الشَّاتِمِي» نعت مضاف.
- ٥- أَنْ تدخل على المضاف دون المضاف إليه على أن يكون المضاف جمعاً مذكراً سالماً يتبع سبيل المثنى: الْحَافِظُو عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وِرَائِهِمْ وَكَفَ ... «الحافظو» خبر لمبتدأ محذوف مضاف. وَجَوَّزَ الْغُرَاءُ إِضَافَةَ الْوَصْفِ الْمُقْتَرَنِ بِأَلٍ لِكُلِّ اسْمٍ مَعْرِفَةٍ بِلا قَيْدٍ وَلَا شَرْطٍ، وَالذُّوقُ الْعَرَبِيُّ لَا يَأْبَى ذَلِكَ.

وَرَيْمًا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوَّلًا تَأْنِيثًا أَنْ كَانَ لِحَذَفِ مُوْهَلًا



يجوز أن يكتسب المضاف المذكر التأنيث من المضاف إليه المؤنث: يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا (٢:٢٢)، «كلُّ» فاعل أصله مذكر وهو مضاف، «مرضعة» مؤنث مضاف إليه، وكذلك «تضع كل ذات حمل حملها»، وتتم الاستفادة من التأنيث بشرطين:

- ١- أن يكون المضاف جزء من المضاف إليه: ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ (٤٠:٢٤)، «بعض» مبتدأ في الأصل مذكر وهو مضاف لضمير الغائب المؤنث، «ها» ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. أو يكون مثل جزئه: وَءَاتَوْهُمْ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْضَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ (٢٥:٤)، «غير» حال وهو مضاف، «مسافحات» مضاف إليه. أو يكون كلاً له: وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (٩٧:١٠). ومنه: وَتَشْرِقُ بِالقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ كَمَا شَرَقَتْ صَدْرُ القَنَاقَةِ مِنَ الدَّمِ ... «شرقت» تأنيثه يعود للمضاف إليه.
- ٢- أن يكون المضاف صالحاً للحذف على أن يقوم المضاف إليه مقامه من غير تغيير في المعنى: يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا عَلِمَتْ مِنْ خَيْرٍ مُخَضَّراً (٣٠:٣)، «تجد» مضارع للمؤنث الغائب، «كلُّ» فاعل أصله مذكر وهو مضاف، «نفس» مضاف إليه مؤنث. ومنه:

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةً فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهِمِ ... «جادت» تأنيثه يعود للمضاف إليه.

فإن فقد المضاف أحد الشرطين لم يكتسب التأنيث من المضاف إليه:

- ١- فقدان الشرط الأول: أَعْجَبَنِي يَوْمَ العُرُوبَةِ، فَلَا يَصُحُّ: أَعْجَبَتْنِي يَوْمَ العُرُوبَةِ.
 - ٢- فقدان الشرط الثاني: سَرَنِي رَبَّانُ البَاخِرَةِ، فَلَا يَصُحُّ: سَرَّتْنِي البَاخِرَةُ.
- وَرَيْمًا كَانَ المضاف مؤنثاً فَاكْتَسَبَ التَّذْكِيرَ مِنَ المضاف إليه: إِنْ رَحِمْتَ اللَّهَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٥٦:٧)، «رحمة» اسم إن مؤنث مضاف، اكتسب التذكير بإضافته لفظ الجلالة.

وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدَ مَعْنَى وَأَوَّلُ مُوْهِمَا إِذَا وَرَدَ

المضاف ← مختلفان أصلاً في المعنى ← المضاف إليه

١ إضافة الاسم لمرادفه

جاءَ مُحَمَّدٌ خَالِدٍ

٢ إضافة الموصوف لصفته

هِيَ صَلَاةُ الْأُولَى

٣ إضافة الصِّفَةِ لموصوفها

هِيَ عِظَانِمُ الْأُمُورِ

٤ إضافة العام للخاص

هُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ

٥ الإضافة لأدنى سبب

إِنْتَظِرْنِي مَكَانَكَ أَمْسٍ

المُضَافُ يُتَعَرَّفُ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ (١٨٥:٢)، أَوْ يُتَخَصَّصُ بِهِ: فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ (١٣:٨٩). فَلَا بُدَّ مِنْ كَوْنِهِمَا مُخْتَلِفَيْنِ أَصْلًا فِي الْمَعْنَى. لِذَلِكَ:

١- لَا يَجُوزُ إِضَافَةُ الْاسْمِ لِمُرَادِفِهِ، فَلَا يُقَالُ: لَيْثُ أَسَدٍ. أَمَّا قَوْلُهُمْ: سَعِيدُ كُرْنٍ، فَظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ لِنَفْسِهِ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِسَعِيدٍ وَكَرْنٍ فِيهِ وَاحِدٌ، فَيُؤَوَّلُ الْأَوَّلُ بِالْمُسَمَّى وَالثَّانِي بِالْاسْمِ، فَكَأَنَّهُ قِيلَ: جَاءَنِي مُسَمَّى كُرْنٍ، أَيْ مُسَمَّى هَذَا الْاسْمِ، وَعَلَى ذَلِكَ يُؤَوَّلُ مَا أَشْبَهَ هَذَا مِنْ إِضَافَةِ الْمُرَادِفَيْنِ: أَنْ يُصِيبَكُمُ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ (٨٩:١١).

٢- لَا يَجُوزُ إِضَافَةُ الْمَوْصُوفِ لِصِفَتِهِ، فَلَا يُقَالُ: رَجُلٌ فَاضِلٌ. أَمَّا قَوْلُهُمْ: صَلَاةُ الْأُولَى، فَهُوَ مُؤَوَّلٌ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ الْمَوْصُوفِ بِتِلْكَ الصِّفَةِ، وَالْأَصْلُ: صَلَاةُ السَّاعَةِ الْأُولَى. فَالْأُولَى صِفَةٌ لِلْسَّاعَةِ، لَا لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ حُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَهُوَ السَّاعَةُ، وَأُقِيمَتِ صِفَتُهُ مَقَامَهُ. فَلَمْ يُضَفِ الْمَوْصُوفُ لِصِفَتِهِ بَلْ لَصِفَةِ غَيْرِهِ: لَمْ يَبْلُغُوا أَلْحَلَمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ (٥٨:٢٤).

٣- لَا يَجُوزُ إِضَافَةُ الصِّفَةِ لِمَوْصُوفِهَا، فَلَا يُقَالُ: عَظِيمُ أَمْرٍ. أَمَّا قَوْلُهُمْ: كِرَامُ النَّاسِ، فَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ حَرْفِ الْجَرِّ «مِنْ» بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ، أَيْ الْكِرَامُ مِنَ النَّاسِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ (٤٥:٤٠). ٤- لَا يَجُوزُ إِضَافَةُ الْخَاصِّ لِلْعَامِّ، فَلَا يُقَالُ: جُمُعَةُ الْيَوْمِ، رَمَضَانَ شَهْرٍ. بَلْ يَجُوزُ عَكْسُ ذَلِكَ: يَوْمُ الْجُمُعَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣:٩٧).

٥- يَجُوزُ إِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ الْأَدْنَى سَبَبٍ بَيْنَهُمَا. وَتُسَمَّى الْأَدْنَى مُلَابَسَةً. ذَلِكَ بِأَنَّهُ يُقَالُ لِرَجُلٍ بَعْدَ الْاجْتِمَاعِ بِهِ: إِنْتَظِرْنِي مَكَانَكَ أَمْسٍ، فَأُضِيفَ الْمَكَانُ لَهُ لِأَقْلَى سَبَبٍ وَلَيْسَ مُلَاكًا لَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: إِذَا كَوَّكَبَ الْخُرَقَاءُ لَاحَ بِسُحْرَةٍ سُهَيْلٌ أَذَاعَتْ غَزْلَهَا فِي الْقَرَائِبِ ... «كوكب» مضاف لأدنى سبب.

المضاف وما هو متحد به

٣٩٨

الإضافة



الاسم بالنسبة إلى الإضافة قسمان:

- ١- الاسم الذي تمتنع إضافته، كالضمير واسم الإشارة والاسم الموصول واسم الشرط واسم الاستفهام إلا «أي»: قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ (١٩:٦)، «أي» مبتدأ وهو مضاف.
- ٢- الاسم الذي يصلح للإضافة وللإفراد. أي عدم الإضافة. كاسم الجنس والمصدر والاسم المشتق... ونقول: ذوقوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (١٨١:٣)، «عذاب» مفعول به وهو مضاف.

والاسم الصالح للإضافة على نوعين:

- ١- الاسم الذي يلازم إضافة الاسم المفرد، وإن كان مثنى أو جمعاً: إِذَا عَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ (٥:٥)، «متخذي» معطوف على «مسافحين» وهو مضاف.
- ٢- الاسم الذي يلازم إضافة الجملة: ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغْداً (٥٨:٢)، «حيث» ظرف زمان وهو مضاف، جملة «شئتم» في محل جر مضاف إليه.

والاسم الذي يلازم إضافة المفرد على نوعين:

- ١- الاسم الذي لا يجوز قطعه عن الإضافة، ك: عِنْدَ - لَدَى - سِوَى - قُصَارَى - حُمَادَى ... وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (١٩١:٢)، «عند» مفعول فيه وهو مضاف.
- ٢- الاسم الذي يجوز قطعه عن الإضافة لفظاً لا معنى، فيكون المضاف إليه منوياً في الذهن، ك: قَبْلَ - بَعْضَ - كُلِّ - أَيُّ ... مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ (١٠٩:١١)، «قبل» مبني على الضم في محل جر لأنه قطع عن الإضافة لفظاً لا معنى.

٣٩٧	وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا آمْتَنَعُ	إِلَاوُهُ أَسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ
٣٩٨	كَ: وَحْدَ لَبِّي وَدَوَالِي سَعْدِي،	وَمَشَدَّ إِيْلَاءُ: يَدَيَّ، لِ: لَبِّي

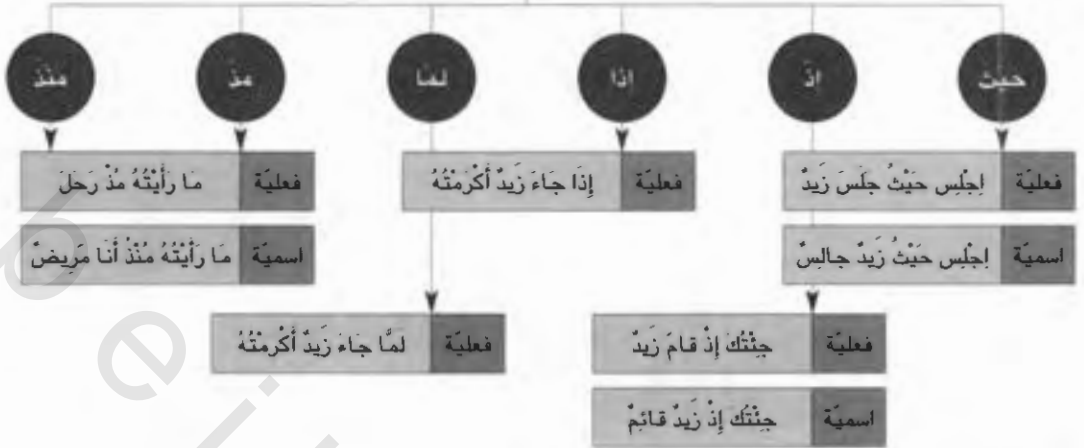
المضاف لاسم مفرد



الاسم الملازم لإضافة المفرد ثلاثة أقسام:

- ١- الاسم المضاف لاسم ظاهر أو لضمير، ك: كُلٌّ - كِلَا - كِلْتَا - قَبْلُ - بَعْدُ - بَعْضُ - لَدَى - لَدُنْ - عِنْدُ - سِوَى - بَيْنَ - قِصَارَى - وَسْطُ - مِثْلُ - سَائِرُ - مَعَ - سُبْحَانُ - شِبْهُ ... إذا لذهب كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ (٩١:٢٣)، «كُلٌّ» فاعل وهو مضاف، «إِلَهٍ» مضاف إليه مجرور.
- ٢- الاسم المضاف لاسم ظاهر فقط، ك: أُولُو - أُولَات - ذُو - ذَات - ذَوَا - ذَوَاتَا - ذَوَات - قَاب - مَعَادُ ... وليعلموا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذْكُرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ (٥٢:١٤)، «أُولُوا» فاعل وهو مضاف. وكذلك: ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (٨:٥٣)، «قَاب» خبر كان وهو مضاف.
- ٣- الاسم المضاف للضمير فقط، ك: «وَحْدٌ»: فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ (٨٤:٤١)، «وَحْدٌ» حال وهو مضاف، «هُ» ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. ويجوز إضافة لضمير الغائب والمخاطب والمتكلم: وَحْدَهُ - وَحْدَكَ - وَحْدِي ... ومن الأسماء ما يضاف لضمير المخاطب فقط، ك: «لَبِيكَ» أي إقامة على إجابتك بعد إقامة، وكذلك: سَعْدِيكَ - حَنَانِيكَ - دَوَالِيكَ، وشَدَّ «لَبِّي» إلى ضمير الغائب، ومنه قول الشاعر: ... لَقُلْتُ لَبِيهِ لِمَنْ يَدْعُونَنِي ... وشَدَّ إضافة «لَبِّي» إلى الظاهر: ... فَلَبَّى فَلَبَّى يَدَيَّ مَسُورٌ ... ومذهب سيبويه أن «لَبِيكَ» وما ذكر بعده مثنى، وأنه منصوب على المصدرية بفعل محذوف، وأن تثنيته المقصود بها التكثر فهو على هذا ملحق بالمثنى كقوله تعالى: ثُمَّ أَرْجَعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ (٤:٦٧). ومذهب يونس أنه ليس بمثنى وأن أصله «لَبِّي» قُلْتُ أَلْفَ يَاءٍ مَعَ الضمير.

المضاف لجمله



الأسماء التي تلازم إضافة الجملة هي: حَيْثُ، إِذَا، لَمَّا، مَذٌّ، وَمَنْذَرٌ.

١- حَيْثُ، مِنْ أَشْهَرِ اسْتِعْمَالَاتِهَا أَنْ تَكُونَ ظَرْفَ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ، وَهِيَ تَلَازِمُ إِضَافَةَ الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ: أَلَلَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (١٢٤:٦)، جُمْلَةُ «يَجْعَلُ» فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَى «حَيْثُ». وَتَلَازِمُ إِضَافَةَ الْجُمْلَةِ الْاِسْمِيَّةِ: هُنَا تَطْيِيبُ الْحَيَاةِ حَيْثُ الشَّمْلُ مُلْتَمَسٌ. وَشَذَّاضَاتُهَا لِإِفْرَادٍ، كَقَوْلِهِ:

أَمَا تَرَى حَيْثُ سَهِيلٌ طَالِعًا نَجْمًا يُضِيءُ كَالشَّهَابِ لَا مِيعًا ... «سهيل» مضاف إليه.

٢- إِذَا، فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهَا أَنْ تَكُونَ ظَرْفًا لِلزَّمَانِ الْمَاضِي الْمُبْهَمِ، وَهِيَ تَلَازِمُ إِضَافَةَ الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ: وَإِذَا وَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً (٥١:٢)، جُمْلَةُ «وَعَدْنَا» فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَى «إِذَا». وَتَلَازِمُ إِضَافَةَ الْجُمْلَةِ الْاِسْمِيَّةِ:

وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ (٢٦:٨)، جُمْلَةُ «أَنْتُمْ قَلِيلٌ» فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَى «إِذَا».

وَيَجُوزُ قَطْعُهَا عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنَى، فَيُحَذَفُ الْمَضَافُ إِلَيْهِ - الْجُمْلَةُ - وَيَجِيءُ التَّنْوِينُ عَوَضًا عَنِ الْجُمْلَةِ الْمَحذُوفَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ (٤:٣٠)، وَالتَّقْدِيرُ: وَيَوْمَ إِذْ يَغْلِبُونَ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ. وَقَطْعُ «إِذَا» عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا إِنَّمَا يَقَعُ حِينَ تَقَعُ مُضَافًا إِلَى اسْمِ زَمَانٍ: حَيْثُئِذٍ - يَوْمَئِذٍ - سَاعَتِئِذٍ ... وَالْأَشْهُرُ فِي الذَّالِ عِنْدَ التَّنْوِينِ تَحْرِيكُهَا بِالْكَسْرِ مَنَعًا مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

٣- إِذَا وَلَمَّا، تُضَافَانِ لِلْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ خَاصَّةً: وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا (٢٠:٢)، «أَظْلَمَ» فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَى «إِذَا»، وَكَذَلِكَ: فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (١٧:٢)، «أَضَاءَتْ» فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَى «لَمَّا». وَالْجُمْلَةُ الْمَضَافَةُ إِلَى «لَمَّا» يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مَاضِيَةً.

٤- مَذٌّ وَمَنْذَرٌ، إِنْ كَانَتَا ظَرْفَانِ تُضَافَانِ لِلْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ: مَا رَأَيْتُكَ مَذَّ سَافِرَ زَيْدٍ، جُمْلَةُ «سَافِرَ زَيْدٍ» فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَى «مَذٌّ»، وَالْجُمْلَةُ الْاِسْمِيَّةِ: مَا رَأَيْتُكَ مَذَّ زَيْدٍ مُسَافِرٍ، جُمْلَةُ «زَيْدٍ مُسَافِرٍ» مُضَافٍ إِلَى «مَنْذَرٌ».

يَوْم

زَمَان

وَقْتُ

حِينَ

تشابه «إِذْ» في إضافة الجملة

حِينَ جَاءَ زَيْدٌ نَبِيٌّ شَأْنُهُ

تعرب حسب موقعها من الجملة

حِينَئِذٍ وَقْتُ زَيْدٍ قَائِمٌ

تُضَافُ لِلْجُمْلَةِ وَلِلْمَفْرَدِ

أَحْيَيْتُكَ زَمَانَ يَجِيءُ زَيْدٌ

تدلُّ جملتها على الماضي وغيره

هَذَا يَوْمٌ يَجِيءُ فِيهِ زَيْدٌ

يجوز فيها البناء والإعراب

بعضُ الأسماءِ قد تشابهُ «إِذْ» في دلالتها على الزَّمنِ الماضي المبهَم، ومن أشهرِ هذه الأسماءِ، حِينَ - وَقْتُ - زَمَانٌ - وَيَوْمٌ، كقوله تعالى: أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (٥: ١١). وحكمُ هذه الأسماءِ، ونظائرها، أَنَّها يجوزُ أَنْ تُضَافَ لِمَا تُضَافُ لَهُ «إِذْ» مِنَ الْجُمْلَةِ بِنَوْعِيهَا، كما يجوزُ أَنْ تُضَافَ لِلْمَفْرَدِ، مع مراعاةِ الفروقِ الآتية:

١- أَنْ «إِذْ» لَا تَكُونَ إِلَّا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ أَوْ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مضافٍ إليه، أمَّا شبيهاتها فتصلحُ للإعرابينِ السَّالِفَيْنِ ولغيرهما ممَّا يقتضيه الأسلوب، فتقعُ مبتدأً أَوْ فاعلاً أَوْ مفعولاً أَوْ مجروراً ... فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه (٧٧: ٩).

٢- أَنْ إِضَافَةَ «إِذْ» الظَّرْفِيَّةِ لِلْجُمْلَةِ واجبةٌ لفظاً أَوْ معنى، أمَّا إِضَافَةُ شبيهاتها فجازيةٌ لِلْجُمْلَةِ وَلِلْمَفْرَدِ، ويجوزُ عدمُ إِضافتها مطلقاً: إِذْ تَأْتِيهِمْ حَيَاتُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ (١٦٣: ٧).

٣- أَنْ إِضَافَةَ «إِذْ» لِلْجُمْلَةِ توجبُ أَنْ تَكُونَ هذهِ الجملةُ ماضويةً لفظاً أَوْ معنى إِنْ كَانَتْ فعليةً، أَوْ دالةً على زمنِ الماضي إِنْ كَانَتْ اسميةً. أمَّا شبيهاتها فقد تَكُونُ لِلزَّمنِ الماضي وقد تَكُونُ لغيره، وقد تُضَافُ لِلْجُمْلَةِ جَوَازًا أَوْ وجوباً: وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلَّ سَبِيلًا (٤٢: ٢٥).

٤- أَنْ بِنَاءَ «إِذْ» واجبٌ في جميعِ أحوالها، أمَّا شبيهاتها فيجوزُ فيها، عندَ إِضافتها لِلْجُمْلَةِ، البناءُ على الفتح: يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ (١٦: ٤٠)، أَوْ الإعرابُ على حسبِ ما يقتضيه الأسلوب: قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ (١١٩: ٥).

فإنْ فَقَدَتْ هذهِ الأسماءُ دلالتها على الماضي أَوْ إبهامها، لم تكن محتومةً الشَّبهِ بِ«إِذْ» ولم تجرِ مجراها وجوباً. فيجوزُ حينئِذٍ إِضافتها لِلْجُمْلَةِ الفعليةِ فقط: فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (١٧: ٣٠).

إِضَافَةُ الْجُمْلَةِ: حِينَ، يَوْمَ...

٢٧٢

الإضافة

٤٠١ وَأَبْنٍ أَوْ أَعْرَبَ مَا كَ: إِذْ، قَدْ أُجْرِيََا وَآخْتَرَبْنَا مَتَلُو فِعْلٍ بُنْيَا

٤٠٢ وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا أَعْرَبَ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْنَدَا

الاسم المضاف لجملة

١	المضاف وجوباً	مبني	في جميع أحواله	حِثُّكَ إِذْ قَامَ زَيْدٌ
٢	المضاف جوازاً			
١		مبني	مضاف لفعل مبني	حِثُّتُ حِينَ قَامَ زَيْدٌ
٢		معرب	مضاف لفعل معرب	حِثُّتُ فِي حِينَ يَقُومُ زَيْدٌ
٣		معرب	مضاف لجملة اسمية	حِثُّتُ فِي حِينَ زَيْدٌ قَائِمٌ

إنَّ الأسماءَ المضافةَ لِلْجُمْلَةِ على قسمين:

١- المضافة لِلْجُمْلَةِ وَجُوباً: إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ (٦:٨٥)، الْجُمْلَةُ الاسميَّةُ «هَمَّ عَلَيْهَا قُعُودٌ» مضاف إلى «إِذْ».

٢- المضافة لِلْجُمْلَةِ جَوَازاً: يَوْمَ تَبْيِضُ وُجُوهُ (١٠٦:٣)، الْجُمْلَةُ الفعليةُ «تَبْيِضُ وُجُوهُ» مضاف إلى «يَوْمَ».

وإنَّ الأسماءَ المضافةَ لِلْجُمْلَةِ جَوَازاً يجوزُ فيها:

١- البناءُ: وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ (١٥:١٩)، «يَوْمَ» مبنيٌ على الفتح في محلِّ نصبٍ مفعولٍ فيه وهو مضاف.

٢- الإعرابُ: هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطَقُونَ (٣٥:٧٧)، «يَوْمٌ» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

ويجوزُ لهذه الأسماءِ أَنْ تُضافَ لْجُمْلَةِ:

١- فعليةٌ بمعنى الماضي: يَوْمَ خُلِقَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ (٣٦:٩)، جُمْلَةُ «خُلِقَ» مضاف إلى «يَوْمَ».

٢- فعليةٌ بمعنى المضارع: يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨:٢٦)، جُمْلَةُ «لَا يَنْفَعُ» مضاف إلى «يَوْمَ».

٣- جُمْلَةُ اسميةٌ: يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ (١٣:٥١)، جُمْلَةُ «هَمَّ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ» مضاف إلى «يَوْمَ».

وذهب الكوفيون إلى أَنَّ الاسمَ المضافَ لْجُمْلَةِ جَوَازاً يجوزُ فيه الإعرابُ والبناءُ في جميع الأحوال، ومنه:

عَلَى حِينَ [حِينَ] عَاتَبْتَ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا ... «حِينَ» اسم مبنيٌ على الفتح في محلِّ جرٍّ، أو «حِينَ» مجرور

وعلامة جره الكسرة، وجُمْلَةُ «عَاتَبْتَ» في محلِّ جرٍّ مضاف إليه. فيجوزُ في «حِينَ» الفتح على البناء والكسر على

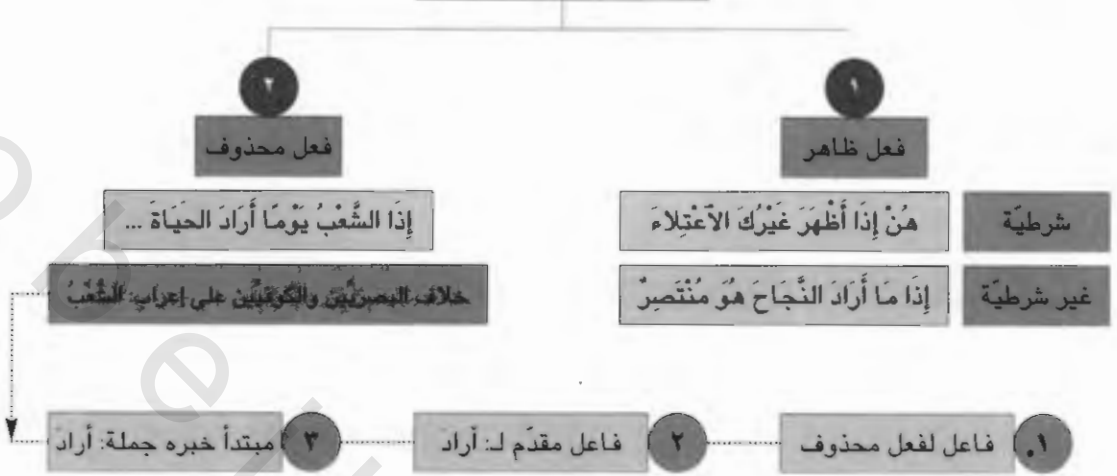
الإعراب. وما وقعَ قَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أو قَبْلَ مُبْتَدَا، فَالْمَخْتَارُ فِيهِ الإعرابُ ويجوزُ فيه البناءُ.

ومذهب البصريين أَنَّهُ لَا يجوزُ إِلَّا الإعرابُ في مَا أُضِيفَ لْجُمْلَةِ فعليةٍ صُدْرَتِ بِمضارعٍ أو لْجُمْلَةِ اسميةٍ. وَلَا يجوزُ

إِلَّا البناءُ في مَا أُضِيفَ لْجُمْلَةِ فعليةٍ صُدْرَتِ بِماضٍ.

أما في مَا أُضِيفَ لْجُمْلَةِ وَجُوباً فَالْبِنَاءُ لَا زَمَ لَشِبْهِهِ بِالْحَرْفِ في الافتقار إلى الجُمْلَةِ، كَ: حَيْثُ وَإِذْ ...

إِضَافَةٌ إِذَا، لِلْفِعْلِ



مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تُضَافُ وَجُوبًا لِلْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ دُونَ غَيْرِهَا «إِذَا» الشَّرْطِيَّةُ الدَّالَّةُ عَلَى زَمَنِ الْمُسْتَقْبَلِ: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ (١٨٦:٢)، «إِذَا» اسم شرط ظرفي غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بجواب الشرط، وجملة «سألك عبادي» في محل جر مضاف إليه. و«إِذَا» الظَّرْفِيَّةُ الشَّرْطِيَّةُ لَا يَلِيهَا إِلَّا فِعْلٌ عَلَى رَأْيِ سِيبَوِيهٍ:

١- فعل ظاهر: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ (١:١١٠)، «إِذَا» اسم شرط ظرفي ... جملة «جاء نصر الله» في محل جر مضاف إليه. والأكثر في فعل الشرط أَنْ يَكُونَ مَاضِيًا مُرَادًا بِهِ الْمُسْتَقْبَلُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ مُضَارِعًا وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّوعَانِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا وَإِذَا تَرَدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ ... فَ«رَغِبَتْهَا» و«تَرَدُّ» في محل جر مضاف إليه. وقد تتجرَّد «إِذَا» لِلظَّرْفِيَّةِ الْمُحَضَّةِ الْخَالِيَةِ مِنَ الشَّرْطِ: وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (٣٧:٤٢)، «إِذَا» ظرف زمان مجرد من الشرط مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ«يغفرون»، «مَا» حرف زائد، وجملة «غضبوا» في محل جر مضاف إليه، وجملة «هم يغفرون» معطوفة على جملة «يجتنبون».

٢- فعل محذوف: إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ (١:٨٤)، «إِذَا» اسم شرط ظرفي ... «السَّمَاءُ» فاعل بفعل محذوف على رأي البصريين وسيبويه، وجملة: ... السَّمَاءُ، في محل جر مضاف إليه. ومنه قول الشاعر: إِذَا بِأَهْلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمُدْرَعُ ... «بَاهِلِي» اسم: كان، المحذوفة، على رأي ابن هشام، وعلى رأي غيره: مبتدأ، خبره جملة: تحته حنظليّة، من دون تقدير فعل.

ويجوز أَنْ يُحَذَفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَيَجِيءُ التَّنْوِينُ عَوْضًا عَنْهُ: وَمَا أَعْتَدِينَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (١٠٧:٥)، «إِذَا» حرف جواب والتقدير: إِذَا أَعْتَدِينَا عَلَى غَيْرِنَا، فَحُذِفَتِ الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ مُضَافًا إِلَيْهِ.

لِمَفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفِ بِلَا تَفَرُّقٍ أَضِيفَ: كِلْتَا وَكِلَا

كِلَا		كِلَا	
مضاف لظاهر		مضاف لضمير	
١	جاء كِلَا الرَّجُلَيْنِ	١	جاء الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا
٢	رَأَيْتُ كِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ	٢	رَأَيْتُ الْمَرْأَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا
٣	مَرَرْتُ بِكِلَا الرَّجُلَيْنِ	٣	مَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا
علامة رفعه الضمة المقدرة		مرفوع وعلامة رفعه الألف	
علامة نصبه الفتحة المقدرة		منصوب وعلامة نصبه الياء	
علامة جره الكسرة المقدرة		مجرور وعلامة جره الياء	

من الأسماء الملازمة للإضافة لفظاً ومعنى: كِلَا وَكِلْتَا.

١- كِلَا، اسم مفرد في اللفظ مثنى في المعنى لأنه يدل على اثنين مذكَّرين: وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبآلوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما (٢٣:١٧).

٢- كِلْتَا، اسم مفرد في اللفظ مثنى في المعنى لأنه يدل على اثنتين مؤنثتين: كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَقْلَمْ مِنْهُ شَيْئاً وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهراً (٣٣:١٨).

وإذا كانا مفردين لفظاً ومثنيين معنى، جاز في خبرهما وفي كل ما يحتاج إلى المطابقة بينه وبينهما:

١- مراعاة اللفظ، وهو الأفضح: كِلَا الرَّجُلَيْنِ عَظِيمٌ - كِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ حَكِيمَةٌ.

٢- مراعاة المعنى، وهو فصيح: كِلَا الرَّجُلَيْنِ عَظِيمَانِ - كِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ حَكِيمَتَانِ.

ولا بد في المضاف إليه بعدهما أن يجمع ثلاثة شروط:

١- أن يكون دالاً على مثنى سواء أكان اسماً ظاهراً أو ضميراً متصلاً، فلا يقال: كِلَا الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ.

٢- أن يكون معرفة، فلا يقال: جاء كِلَا رَجُلَيْنِ، إنما يقال: جاء كِلَا رَجُلَيْنِ عَالَمَيْنِ.

٣- أن يكون كلمة واحدة، فلا يقال: قرأت كِلْتَا المَجَلَّةِ والرُّسَالَةِ، وقد جاء شاذاً قول الشاعر:

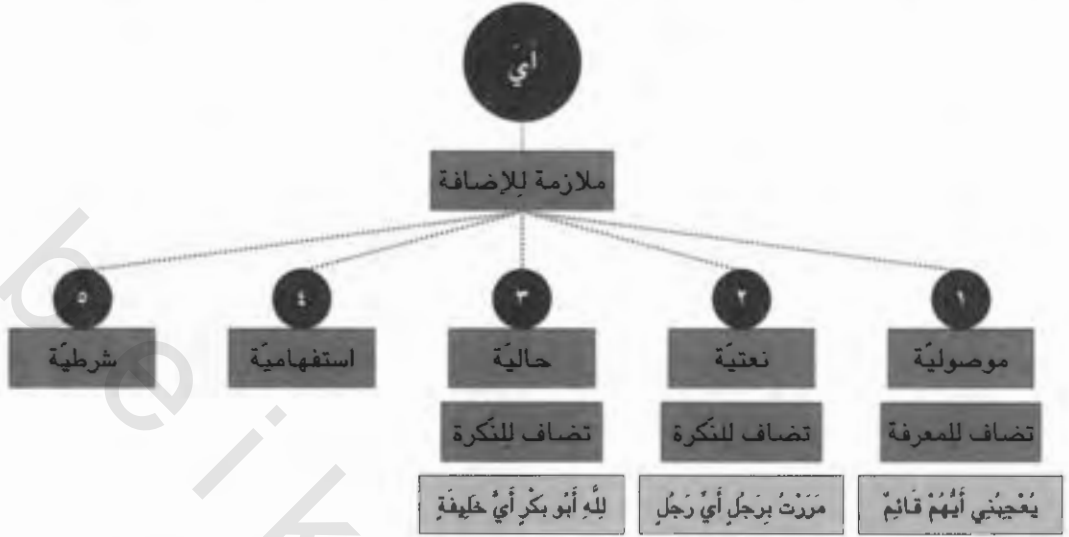
كِلا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضْداً في النَّائِبَاتِ وَالْمَامِ الْمُلَمَّاتِ ... «كِلَا» مبتدأ وهو مضاف.

أما إعرابهما فيخضع للأحكام الآتية:

١- إن أُضيفتا لضمير أعربت إعراب المثنى، بالألف رفعاً، وبالياء نصباً وجرّاً: جاء الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا والمَرْأَتَانِ كِلْتَاهُمَا - رأيتُ الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا والمَرْأَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا - مررتُ بِالرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا والمَرْأَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا.

٢- إن أُضيفتا لاسم ظاهر أعربت إعراب الاسم المقصور بحركات مقدرة على الألف للتعذر، رفعاً ونصباً وجرّاً: جاء كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ - رأيتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ - مررتُ بِكِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ.

٤٠٥ وَلَا تُضِيفَ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفٍ: أَيَّا، وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأُضِيفَ
٤٠٦ أَوْ تَنَوَّ الْأَجْزَاءَ وَأَخْصَصْنِ بِالْمَعْرِفَةِ مَوْصُولَةً: أَيَّا، وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةُ



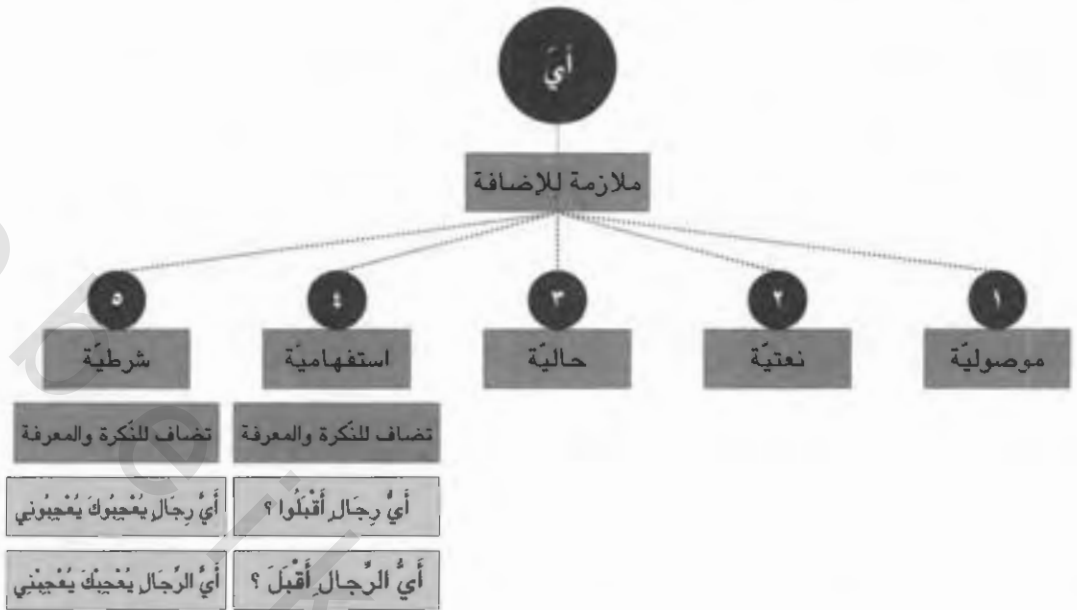
مِنْ الْأَسْمَاءِ الْمَلَاظِمَةِ لِلإِضَافَةِ مَعْنَى «أَيُّ»: وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٢٢٧:٢٦). وَلَا تُضَافُ لِمُفْرَدٍ مَعْرُوفٍ إِلَّا إِذَا تَكَرَّرَتْ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيُّيَ وَأَيُّكُمْ غَدَاةَ التَّقِينَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمًا ... «أَيُّي» مَبْتَدَأُ مَضَافٍ، الْبَاءُ مَضَافٌ إِلَيْهِ. أَوْ قَصْدٌ بِهَا الْأَجْزَاءُ: أَيُّ زَيْدٍ أَحْسَنُ؟ وَالْمُرَادُ: أَيُّ أَجْزَاءِ زَيْدٍ أَحْسَنُ.

وَأَيُّ، خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ مَبْهَمَةٌ، لَا تَعْيِينَ لَهَا إِلَّا بِالْمَضَافِ إِلَيْهِ، وَهِيَ: مَوْصُولِيَّةٌ، نَعْتِيَّةٌ، حَالِيَّةٌ، اسْتِفْهَامِيَّةٌ، وَشَرْطِيَّةٌ. ١- أَيُّ الْمَوْصُولِيَّةِ، بِمَعْنَى «الَّذِي»، مَعْرَبَةٌ غَالِبًا مَبْنِيَّةٌ أَحْيَانًا وَلَا بَدَّ مِنْ إِضَافَتِهَا لَفْظًا أَوْ مَعْنَى: وَلِتَعْلَمَنَّ أَيْنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى (٧١:٢٠)، «أَيْنَا» اسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَضَافٌ، «نَا» ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مَضَافٌ إِلَيْهِ. وَلَا تُضَافُ إِلَّا لِلْمَعْرِفَةِ: ثُمَّ لِنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَذَابًا (٦٩:١٩)، «أَيُّهُمْ» مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَضَافٌ، «هُمْ» ضَمِيرٌ مَضَافٌ إِلَيْهِ، «أَشَدُّ» خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ، وَجُمْلَةٌ «... أَشَدُّ» صِلَةُ الْمَوْصُولِ: أَيُّ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

٢- أَيُّ النَّعْتِيَّةِ، تَقَعُ نَعْتًا لِلنَّكْرَةِ وَالْغَرَضُ مِنْهَا الدَّلَالَةُ عَلَى الْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ: فَلَقَدْ كَانَ ظُلْمًا أَيُّ ظُلْمٍ وَتَرْفًا أَيُّ تَرْفٍ وَفُسَادًا أَيُّ فُسَادٍ. وَتَخْتَصُّ بِأَحْكَامٍ ثَلَاثَةٍ مُجْتَمِعَةٍ وَهِيَ: أ. وَجُوبُ إِضَافَتِهَا لَفْظًا وَمَعْنَى مَعًا. ب. أَنْ يَكُونَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ نَكْرَةً. ج. أَنْ تَكُونَ هَذِهِ النَّكْرَةُ مِمَّا تَلِيهِ لِلْمَنْعُوتِ فِي التَّنْكِيرِ. وَمِنْهُ: اسْتَمَعْتُ إِلَى شَاعِرَةٍ أَيُّ شَاعِرَةٍ، وَلَا يَقَالُ: اسْتَمَعْتُ إِلَى شَاعِرَةٍ أَيُّ مَهْنَدَسَةٍ.

٣- أَيُّ الْحَالِيَّةِ، تَدُلُّ عَلَى مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ الْحَالُ مِنْ بَيَانِ هَيْئَةٍ صَاحِبِهَا. وَيَزُولُ الْإِبْهَامُ عَنْهَا بِالْمَضَافِ إِلَيْهِ: لِلَّهِ أَبُو بَكْرٍ أَيُّ خَلِيفَةٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ أَيُّ قَائِدٍ.



وأيُّ، خمسة أنواع مبهمّة، لا تعيين لها إلا بالمضاف إليه، وهي: موصوليّة، نعتيّة، حاليّة، استفهاميّة، وشرطيّة.
٤- أيُّ الاستفهاميّة، معربة واجبة الإضافة لفظًا أو معنى:

أ- تُضَافُ لِلنَّكَرَةِ مُطْلَقًا: وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَفْتَرَبَ أَجْلَهُمْ فَبَآئِي حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (١٨٥:٧)، «فَبَآئِي» الفاء رابطة، الباء حرف جرّ متعلّق ب: يؤمنون، أي اسم استفهام مجرور وعلامة جرّه الكسرة وهو مضاف، «حديث» مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وتشمل النكرة الأفراد والتثنية والجمع: أَيُّ رَجُلٍ فَازَ بِالسَّبْقِ؟ وَأَيُّ رَجُلَيْنِ فَازَا؟ وَأَيُّ رِجَالٍ فَازُوا؟ فَيَسْأَلُ بِهَا عَنِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ كُلِّهِ.

ب- تُضَافُ لِلْمَعْرِفَةِ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ دَالَّةً عَلَى مُتَعَدِّ حَقِيقِيٍّ وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ: فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٨١:٦). أَوْ أَنْ تَكُونَ دَالَّةً عَلَى مُتَعَدِّ تَقْدِيرِيٍّ وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى مَفْرَدٍ لَهُ أَجْزَاءٌ مُتَعَدِّدَةٌ بَعْضُهَا هُوَ الْمَقْصُودُ بِالْإِضَافَةِ: فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تَنْكُرُونَ (٨١:٤٠).

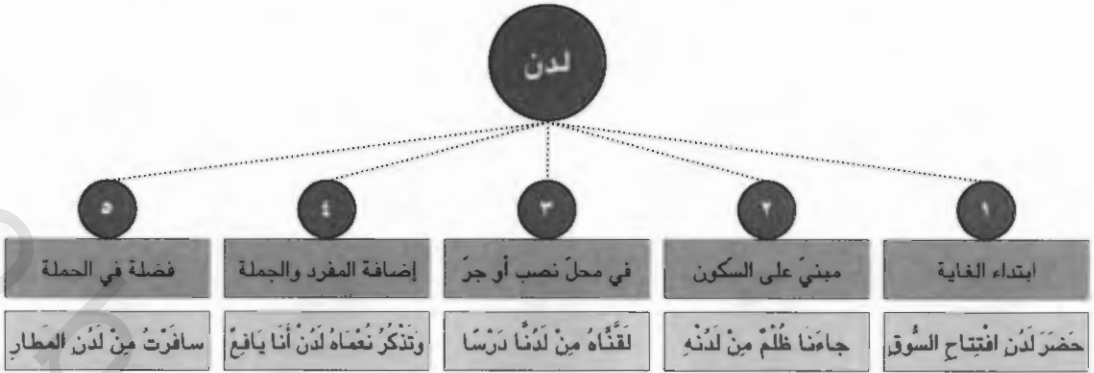
٥- أَيُّ الشَّرْطِيَّةِ، اسم شرطٍ معربٍ يجرُمُ فِعْلَ الشَّرْطِ وَالْجَوَابَ مَعًا: أَيُّ رَجُلٍ تُكْرِمُ أَكْرِمَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: أَيُّمَا الْأَجْلِينَ قَضَيْتَ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ (٢٨:٢٨). «أَيُّمَا» أَيُّ مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ وَهُوَ مُضَافٌ، مَا نَكَرَةٌ تَامَّةٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ، «قَضَيْتَ» فِي مَحَلِّ جَزْمِ فِعْلِ الشَّرْطِ، وَجُمْلَةُ «فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ» فِي مَحَلِّ جَزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ.

أ- تُضَافُ لِلنَّكَرَةِ مُطْلَقًا، وَتَشْمَلُ النُّكَرَةَ الْإِفْرَادَ وَالتَّثْنِيَةَ وَالْجَمْعَ: أَيُّ ضَعِيفٍ يَسْتَعِينُ بِي أَعَاوِنُهُ.

ب- تُضَافُ لِلْمَعْرِفَةِ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ دَالَّةً عَلَى مُتَعَدِّ: أَيُّ الْوَجْهِ يُعْجِبُكَ يُعْجِبُنِي.

وَالِاسْتِفْهَامِيَّةُ كَالشَّرْطِيَّةِ لَفْظُهَا مَفْرَدٌ مَذْكُورٌ، وَمَعْنَاهَا يَخْتَلِفُ بِحَسَبِ مَا تُضَافُ لَهُ. فَإِنْ أُضِيفَتْ لِنَكَرَةٍ جَازَ فِي خَبَرِهَا مَرَاعَاةُ لَفْظِهَا أَوْ مَرَاعَاةُ الْمَضَافِ إِلَيْهِ، وَإِنْ أُضِيفَتْ لِمَعْرِفَةٍ وَجِبَ مَرَاعَاةُ لَفْظِهَا دُونَ الْمَضَافِ إِلَيْهِ.

وَالزَّمُوا إِضَافَةً: لَدُنْ، فَجَزَّ وَنَصَبُ: غُدُوَّةٍ، بِهَا عَنْهُمْ نَدَرُ



وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزَجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ

إعراب: غُدُوَّةٍ: ١- تمييز ٢- خبر كان ٣- فاعل كان ٤- مضاف إليه

لَدُنْ، ظَرَفٌ بِهِمْ مَلَاظِمٌ فِي أَكْثَرِ حَالَاتِهِ لِلإِضَافَةِ لَفْظًا وَمَعْنَى: كِتَابٌ أَحْكَمْتَ آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَلْتَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ (١:١١)، «مِنْ» حَرْفٌ مَتَعَلِّقٌ بِ: أَحْكَمْتَ أَوْ فَصَلْتَ، أَوْ بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ مِنْ: كِتَابِ، «لَدُنْ» اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ وَهُوَ مُضَافٌ، «حَكِيمٌ» مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. وَيَصْحُحُ وَضْعُ الظَّرْفِ «عِنْدَ» مَكَانَ «لَدُنْ»: أَتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (٦٥:١٨).
خصائص لَدُنْ:

- ١- ظَرَفٌ زَمَانٌ وَمَكَانٌ يَدُلُّ عَلَى ابْتِدَاءِ الْغَايَاتِ: مَشَيْتُ مِنْ لَدُنْ الْجَبَلِ إِلَى النَّهْرِ. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَجَرَّدِ الْحُضُورِ: وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا (٧٥:٤).
- ٢- اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي أَكْثَرِ لُغَاتِ الْعَرَبِ: وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ (٦:٢٧).
- ٣- اسْمٌ يَتَجَرَّدُ لِلظَّرْفِيَّةِ الْمُبَاشِرَةِ فَيَكُونُ مَبْنِيًّا عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ فِيهِ، وَلَكِنْ الْأَغْلَبُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا إِلَى الْجَرِّ بِ: مِنْ، فَيَكُونُ مَبْنِيًّا عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.
- ٤- ظَرَفٌ يُضَافُ لِلْمَفْرَدِ وَيُضَافُ لِلْجُمْلَةِ بِنَوْعِيهَا حَيْثُ يَكُونُ مَقْصُورًا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ، وَمِنْهُ: صَرِيحٌ غَوَانٌ رَاقِهَةٌ وَرُقْنَةٌ لَدُنْ شَبٍّ حَتَّى شَابَ سَوْدُ الذَّوَائِبِ ... جُمْلَةٌ «شَبٍّ» فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.
- ٥- ظَرَفٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ لَا يَكُونُ إِلَّا فَضْلَةً فِي الْجُمْلَةِ، فَهُوَ مَقْصُورٌ عَلَى النَّصْبِ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ فِيهِ أَوْ عَلَى الْجَرِّ بِمِنْ، فَلَا يُقَالُ: السَّفَرُ مِنْ لَدُنِ الْبَيْتِ، لِأَنَّ هَذَا يَخْرُجُ «لَدُنْ» مِنْ نَوْعِ الْفَضْلَةِ إِلَى الْعَمْدَةِ. وَعَلَى رَأْيِ ابْنِ مَالِكٍ وَبَعْضِ النَّحَاةِ، يَجُوزُ فِي «غُدُوَّةٍ - غُدُوَّةٍ - غُدُوَّةٍ» إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ «لَدُنْ»:
- ١- النَّصْبُ عَلَى أَنَّهَا تَمْيِيزٌ.
- ٢- النَّصْبُ عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ: كَانَ، النَّاقِصَةُ الْمَحْذُوفَةُ.
- ٣- الرُّفْعُ عَلَى أَنَّهَا فَاعِلٌ: كَانَ، التَّامَّةُ الْمَحْذُوفَةُ.
- ٤- الْجَرُّ عَلَى أَنَّهَا مُضَافٌ إِلَى لَدُنْ.



مَعَ، اسمٌ مبهمٌ مُعَرَّبٌ لَهُ معانٍ مختلفةٌ أهمُّها الظَّرْفِيَّةُ الزَّمَانِيَّةُ وَالْمَكَانِيَّةُ: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣:٢)، «مَعَ» مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ: اركعوا، وهو مضاف، «الرَّاكِعِينَ» مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم.

- ١- ظرفُ زمانٍ ومكانٍ مَعًا، ملازمٌ لِلإِضَافَةِ لفظًا ومعنى، مُعَرَّبٌ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ومن العربِ مَنْ يَبْنِيهِ عَلَى السُّكُونِ إِلَّا إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُ حَرْفٌ سَاكِنٌ فَيَبْنِيهِ عَلَى الْكَسْرِ مَنَعًا لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ:
- أ - يدلُّ عَلَى الزَّمَانِ وَحْدَهُ: يُغَادِرُ الطَّيْرُ عَشَّهُ مَعَ الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وليسَ مِنَ اللَّزَمِ أَنْ يَكُونَ الْجَمَاعُ وَالتَّلَاقِي مُتَّصِلِينَ فَعَلًا: إِنَّهَا كَرُمَ مَعَ فَرٍّ وَإِقْبَالٌ مَعَ إِذْبَارٍ. والمرادُ هُنَا، بِوصفِ حركاتِ الحصانِ، شِدَّةُ التَّقَارِبِ. وفي التَّنْزِيلِ: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ (٤:٤٨).
- ب - يدلُّ عَلَى الْمَكَانِ وَحْدَهُ: لَا رَاحَةَ لِرَاضٍ مَعَ سَاحِطٍ وَلَا لِكَرِيمٍ مَعَ دَنِيٍّ. وفي التَّنْزِيلِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (١٥٣:٢).
- ج - ويدلُّ عَلَى الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مَعًا: إِحْتَفَيْنَا بِالْعُلَمَاءِ الْأَجَانِبِ مَعَ عُلَمَائِنَا. وفي التَّنْزِيلِ: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٦:٩٤).

- ٢- ظرفُ زمانٍ ومكانٍ بمعنى «عند» لا دلالة فيه على المصاحبة، يكونُ مُعَرَّبًا مجرورًا بِـ«مِنْ» ومضافًا: إِذَا أَرَادَ الْبَذْلَ وَالْعَطَاءَ فَلَا يَنْفَقُ مِنْ مَعَ الْيَتِيمِ. وحكى سيبويه: ذَهَبْتُ مِنْ مَعِهِ.
- ٣- اسمُ جنسٍ خالٍ مِنَ الظَّرْفِيَّةِ، بمعنى «جميع أو كل» يدلُّ عَلَى اصْطِحَابِ اثْنَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ: وَأَفْنَى رِجَالِي فَبَادُوا مَعًا فَأَصْبَحَ قَلْبِي بِهِمْ مُسْتَفْرًا ... «مَعًا» حال منصوبة.
- وقد تكونُ ثَلَاثِيَّةُ الْأَصْلِ مرفوعةٌ بضمّةٍ مقدّرةٍ عَلَى الْأَلِفِ المحذوفةِ لفظًا: الْمُجَاهِدُونَ مَعًا، «مَعًا» خبر.

وَأَضْمُمُ بِنَاءً غَيْرًا، أَنْ عَدِمْتُ مَا لَهُ أَضْيَفَ نَاوِيًا مَا عُدِمَا

« أَكَلْتُ مِنْ أَقْرَاصِ الْحُلُوى ثَلَاثَةً لَيْسَ غَيْرَ ... »

تقدير المحذوف	إعراب « غير »	مضاف إليه	عمدة ليس
... لَيْسَ غَيْرُ [...] [...]	اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة مضاف	الثلثة	مأكولاً
... لَيْسَ [...] غَيْرُ [...]	خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة مضاف	الثلثة	المأكولُ
... لَيْسَ [...] غَيْرًا	خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة	[لفظاً ومعنى]	المأكولُ
... لَيْسَ غَيْرُ [...] [...]	اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة	[لفظاً ومعنى]	مأكولاً
... لَيْسَ غَيْرُ [...] [...] [...]	اسم ليس مبني على الضم في محل رفع	المذكور	مأكولاً
... لَيْسَ غَيْرُ [...] [...] [...]	اسم ليس مبني على الفتح في محل رفع	ها	مأكولاً
... لَيْسَ [...] غَيْرُ [...] [...]	خبر ليس مبني على الفتح في محل نصب	ها	مأكولُ

مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا يَلْزَمُ الْإِضَافَةَ إِلَى الْمَفْرُودِ، تَارَةً لَفْظًا وَتَارَةً مَعْنَى، وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ نَوْعَانِ:

١- نوعٌ خالصةٌ الاسميَّةُ لا يفيدُ معنى الظرفيَّة: غير - حسب - كل - بعض ...: وهو الَّذِي أَنشَأَ جَنَاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ (١٤١:٩).

٢- نوعٌ يفيدُ الظرفيَّةَ الزمانيَّةَ والمكانيَّةَ: الجهاتُ السَّتُّ: أمام - وراء ... وما هو بمعناها: قبل - بعد ...

«غير» وهي أمُّ الباب، لها في الإعراب والبناء أربع حالات:

١- تُعْرَبُ عِنْدَ إِضَافَتِهَا لَفْظًا وَمَعْنَى: فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ (٣:٩)، وَتَضْبِطُ فِي حَالَةِ إِعْرَابِهَا بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ عَلَى حَسَبِ مَوْقِعِهَا فِي الْجُمْلَةِ وَلَا يَدْخُلُهَا التَّنْوِينُ.

٢- تُعْرَبُ كَذَلِكَ إِذَا حُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَنُويَ لَفْظُهُ لِلْحَاجَةِ إِلَيْهِ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ إِلَّا بَعْدَ تَحَقُّقِ شَرْطَيْنِ: أ. أَنْ يَكُونَ مَلْحُوظًا لَفْظُهُ فِي النِّيَّةِ وَالتَّقْدِيرِ: الصَّبْرُ صَبْرًا لَا غَيْرُ.

ب. أَنْ يَكُونَ مُسَبَّوقًا بِإِحْدَى أَدَاتَيْنِ النِّفْيِ «لَيْسَ وَ لَا»: لَكَ فِي ذِمَّتِي أَلْفُ دِينَارٍ لَيْسَ غَيْرُ وَتَضْبِطُ «غَيْرُ» بِالرَّفْعِ أَوْ النَّصْبِ أَوْ الْجَرِّ عَلَى حَسَبِ مَوْقِعِهَا فِي الْجُمْلَةِ وَلَا يَدْخُلُهَا التَّنْوِينُ.

٣- تُعْرَبُ أَيْضًا عَلَى حَسَبِ حَاجَةِ الْجُمْلَةِ إِذَا قَطَعَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ نَهَائِيًا بِأَنْ يُحْذَفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَلَمْ يُنَوَّ لَفْظُهُ وَلَا مَعْنَاهُ: مَنْ زَرَعَ الْإِسَاءَةَ حَصَدَ السُّقَاءَ لَيْسَ غَيْرًا، أَيِ لَيْسَ الْحَصَادُ مُغَايِرًا.

٤- تُبْنَى وَجُوبًا عَلَى الضَّمِّ حِينَ تَكُونُ مُضَافَةً وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ مَحْذُوفًا قَدْ لَحِظَ وَنُويَ مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ: أَكَلْتُ مِنْ أَقْرَاصِ الْحُلُوى ثَلَاثَةً لَيْسَ غَيْرُ.

- ٤١١ قَبْلُ، كَ: غَيْرُ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ وَدُونُ، وَالْجِهَاتُ أَيْضًا وَ: عَلُ
- ٤١٢ وَأَعْرَبُوا نَصَبًا إِذَا مَا نَكَّرًا: قَبْلًا، وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا

فوق

أمام

شمال

يمين

تحت

وراء

الجهات الست

- ١- تُنْصَبُ إِذَا كَانَتْ مُضَافَةً: وَقَفَتْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ
- ٢- تُنْصَبُ إِذَا قُطِعَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ: وَقَفَتْ تَحْتًا
- ٣- تُبْنَى عَلَى الضَّمِّ إِذَا قُطِعَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا: نَظَرْتُ مِنْ تَحْتُ
- ٤- تُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ إِذَا أُضِيفَتْ لِاسْمٍ مَبْنِيٍّ: وَقَفْتُ تَحْتَهَا

مِنْ الظُّرُوفِ الْمُبْهَمَةِ الَّتِي لَا تَنْفَكُ عَنِ الْإِضَافَةِ:

- ١- الجهات الست وهي: أَمَامَ - وَرَاءَ - فَوْقَ - تَحْتَ - شِمَالًا - يَمِينًا: وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (١٨:٦)، «فَوْقَ» مَفْعُولٌ فِيهِ ظَرْفٌ مَكَانٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ مُتَعَلِّقٌ بِ: الْقَاهِرِ، وَهُوَ مُضَافٌ.
- ٢- الظُّرُوفُ الْمُلْحَقَةُ بِالْجِهَاتِ السَّتِّ: أَوَّلٌ - بَعْدَ - بَيْنَ - تَجَاهَ - تَلْقَاءَ - خَلْفَ - دُونَ - عَلَ - عِنْدَ - قَبْلَ - قَدَّامَ: لِلَّهِ أَلَأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ (٤:٣٠)، «قَبْلُ» ظَرْفٌ زَمَانٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ...

وَلِكُلِّ ظَرْفٍ مِنْ هَذِهِ الظُّرُوفِ حَالَاتٌ خَاصَّةٌ فِي الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ:

- ١- النَّصْبُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ إِذَا كَانَ مُضَافًا: فَنَبِّذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ (١٨٧:٣).
 - ٢- النَّصْبُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ إِذَا قُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا وَمَعْنَى: ... فَمَا شَرَبُوا بَعْدًا عَلَى لَذَّةِ خَمْرٍ ...
 - ٣- الْجَرُّ لَفْظًا بِ: مِنْ، عَلَى أَنَّهُ ظَرْفٌ: هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا (٧٩:٢).
 - ٤- الْبِنَاءُ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلٍّ نَصْبٍ إِذَا قُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنَى: جِئْتُكَ قَبْلُ.
 - ٥- الْبِنَاءُ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ إِذَا قُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنَى: كُلَّمَا رَزَقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رَزَقُوا قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ (٢٥:٢).
 - ٦- الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلٍّ نَصْبٍ إِذَا أُضِيفَ لِاسْمٍ مَبْنِيٍّ: أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ (٦:٥٠).
- إِعْرَابَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِ: عَلَ - بَيْنَ - أَوَّلَ:
- ١- «عَلُ» لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا بَعْدَ: مِنْ، وَلَا يُضَافُ لَفْظًا: ... وَأَتَيْتُ نَحْوَ بَنِي كِلَابٍ مِنْ عَلٍ ... الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَنْوِيٌّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَنْسِيًّا: ... كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّ السَّيْلُ مِنْ عَلٍ ...
 - ٢- «بَيْنَ» إِذَا كُرِّرَ يَكُونُ مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ: هَذَا الشَّيْءُ بَيْنَ بَيْنَ.
 - ٣- «أَوَّلُ» يَجْرِي مَجْرَى الْجِهَاتِ السَّتِّ: قِفْ أَوَّلَ الصَّفِّ، قِفْ أَوَّلَ، قِفْ أَوَّلُ، قِفْ مِنْ أَوَّلُ، قِفْ أَوَّلَهَا.



يجوز حذف المضاف قياساً ضمن شروط، وهي:

- ١- أن توجد قرينة تدل على لفظه نصاً أو على لفظ آخر بمعناه، بحيث لا يؤدي حذفه إلى لبس أو تغيير في المعنى: **وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا (١٢: ٨٢)**. «القرية» مفعول به وهو على حذف مضاف أي أهل القرية، وكذلك أصحاب العير.
 - فإن أوقع حذفه في لبس لم يجز، كقول شوقي: **ذَكَرُوا لِلْبُخْلِ مِائَةَ عِلَّةٍ لَا أَعْرِفُ مِنْهَا غَيْرَ الْجِبِلَّةِ...** فلا يجوز حذف المضاف: مِائَةَ وَغَيْر. لذلك يستحسن في الحذف الاقتصار على المسموع من العرب، ومنه: **لَا تَلْمَنِي - عَتِيقُ - حَسْبِي الَّذِي بِي** **إِنْ بِي - يَا عَتِيقُ - مَا قَدْ كَفَانِي ...** يريد به ابن أبي عتيق.
 - ٢- أن يقوم المضاف إليه مقام المضاف المحذوف ويحل محله في المعنى: **وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعَجَلَ بِكَفَرِهِمْ (٢: ٩٣)**، «العجل» مفعول به على حذف مضاف، أي: حب العجل.
 - ٣- أن يكون المضاف إليه من الأمور التي تصلح لأن تحل محل المضاف المحذوف في إعرابه، فلا يصح حذف المضاف إذا كان المضاف إليه جملة: **فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (٣٠: ١٧)**، «حين» ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب، وجملة «تُمْسُونَ» في محل جر مضاف إليه.
- وإذا لم يتحقق شرط من هذه الشروط الثلاثة لم يصح حذف المضاف، وهذا ويجوز حذف أكثر من مضاف واحد:
- ١- قد يحذف مضافان فيقوم الأخير مقام الأول: **وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكَذِبُونَ (٥٦: ٨٢)**، «رِزْقَكُمْ» مفعول به منصوب على حذف مضافين أي: وتجعلون بدل شكر رِزْقَكُمْ.
 - ٢- وقد يحذف ثلاثة مضافات: **ثُمَّ ذَنِيَ قَدْلِي فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (٥٣: ٨)**، «قَاب» خبر كان منصوب على حذف ثلاث مضافات أي: فكان قدر مسافة قرب قَاب قَوْسَيْنِ.

٤١٤ وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ
٤١٥ لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ مُمَآثِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ



يُحَذَفُ الْمُضَافُ إِذَا دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ وَإِذَا صَحَّ أَنْ يَقُومَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامُهُ وَيَحُلُّ مَحَلَّهُ فِي الْإِعْرَابِ: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامَنَةً مَطْمَئِنَّةً (١١٢:١٦)، «قَرْيَةً» بدل من: مثلاً، مفعول به منصوب على حذف مضاف والتقدير: أصحاب القرية كما في الآية: وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣:٣٦)، «أصحاب» بدل من: مثلاً، وهو مضاف، «القرية» مضاف إليه.

والمضاف إليه، المحذوف مضافه، يحل محل هذا الأخير في مختلف حالات الإعراب:

- ١- يكون فاعلاً: وجاء ريك والملك صفًا صفًا (٢٢:٨٩)، والتقدير: وجاء أمر ريك.
 - ٢- أو نائب فاعل: غلبت الروم في أدنى الأرض (٢:٣٠)، والتقدير: غلبت قبيلة روم بن عيصو.
 - ٣- أو مبتدأ: ألحج أشهر معلومات (١٩٧:٢)، والتقدير: موسم الحج.
 - ٤- أو خبراً: ولكن البر من آمن بالله (١٧٧:٢)، والتقدير: بر من.
 - ٥- أو مفعولاً به: فيه - مطلق ... حتى إذا بلغ مغرب الشمس (٨٦: ١٨)، والتقدير: جهة مغرب الشمس.
 - ٦- أو مجروراً: ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء (٢٨:٣)، والتقدير: من مرضاة الله.
- ويجوز أن يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه على حاله من الجر، وذلك:
- ١- إذا كان المضاف المحذوف معطوفاً على كلمة مضافة قبله تماثله أو تقابله، ومنه قول الشاعر:

أَكَلُ أَمْرِئٍ تَحْسِينِ أَمْرًا وَنَارٌ تَوَقَّدُ بِالْأَلِيلِ نَارًا ... والتقدير: وكل نار.
 - ٢- إذا كان حرف العطف متصلاً بالمضاف إليه أو منفصلاً عنه بـ: لا، النافية، ومنه قول الشاعر:

وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْخَيْرِ يَتْرُكُهُ الْفَتَى وَلَا الشَّرُّ يَأْتِيهِ أَمْرٌ وَهُوَ طَائِعٌ ... والتقدير: ولا مثل الشر.

كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
مِثْلَ الَّذِي لَهُ أَضْفَتْ الْأَوَّلَا

وَيُحْذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى

٤١٦

٤١٧



إِذَا كَانَ مِنَ الْجَائِزِ حَذْفُ الْمَضَافِ، فَيَجُوزُ أَيْضًا حَذْفُ الْمَضَافِ إِلَيْهِ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:

- ١- أَنْ يُحْذَفَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ وَيُنَوَى مَعْنَاهُ، فَيَبْنَى الْمَضَافُ عَلَى الضَّمِّ: الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتُ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (٩١:١٠)، «قَبْلَ» ظَرَفَ زَمَانٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ فِيهِ، وَالتَّقْدِيرُ: قَبْلَ ذَلِكَ طَوَالَ حَيَاتِكَ. فَلَا يَصِحُّ فِيهِ الْإِعْرَابُ وَالتَّنْوِينُ. وَتَتَحَقَّقُ هَذِهِ الْحَالَةُ حِينَ يُسْتَعْمَلُ لِلْمَضَافِ كَلِمَاتٌ مِثْلُ: غَيْرَ - قَبْلَ - بَعْدَ - حَسَبَ - وَمَا يَشَبِّهُهَا: أَوْلَنَكَ أَعْظَمَ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ (١٠:٥٧).
- ٢- أَنْ يُحْذَفَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ وَلَا يُنَوَى لَفْظُهُ وَلَا مَعْنَاهُ، فَيَرْجِعُ الْمَضَافُ إِلَى حَالَتِهِ الْإِعْرَابِيَّةِ قَبْلَ الْإِضَافَةِ: وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى (١٠:٥٧)، «كَلَّا» مَفْعُولٌ بِهِ مَقْدَمٌ، وَالتَّقْدِيرُ: وَكَلَّا فَيَرُدُّ إِلَيْهِ مَا حُذِفَ لِلْإِضَافَةِ كَالْإِعْرَابِ وَالتَّنْوِينِ ... وَتَتَحَقَّقُ ذَلِكَ حِينَ يُسْتَعْمَلُ لِلْمَضَافِ كَلِمَاتٌ مِثْلُ: أَيَّ - كُلِّ - بَعْضٍ - وَمَا يَشَبِّهُهَا: أَيُّمَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (١١:١٧).

- ٣- أَنْ يُحْذَفَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ وَيُنَوَى ثَبُوتُ لَفْظِهِ، فَيَبْقَى عَلَى حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا قَبْلَ الْحَذْفِ. وَمِنْهُ: سَقَى الْأَرْضَيْنِ الْغَيْثُ سَهْلًا وَحَزْنًا فَنَيْطَطُ عَرَى الْأَمَالِ بِالزَّرْعِ وَالضَّرْعِ ... أَيَّ سَهْلًا وَحَزْنًا. فَلَا يَتَغَيَّرُ إِعْرَابُهُ وَلَا يَرُدُّ إِلَيْهِ مَا حُذِفَ لِلْإِضَافَةِ كَالْتَّنْوِينِ ... وَيُشْتَرَطُ فِي الْمَضَافِ الْمَذْكُورِ أَنْ يُعْطَفَ عَلَيْهِ اسْمٌ عَامِلٌ فِي لَفْظٍ مُشَابِهٍ لِلْمَضَافِ إِلَيْهِ الْمَحْذُوفِ فِي صِيغَتِهِ وَمَعْنَاهُ، وَمِنْهُ: يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أَسْرُبَهُ بَيْنَ زِرَاعِي وَجِبْهَةِ الْأَسَدِ ... أَيَّ بَيْنَ زِرَاعِي الْأَسَدِ وَجِبْهَةِ الْأَسَدِ. وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ الْمَبْرُودِ، أَمَّا سَبِيؤُهُ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ فِي الْكَلَامِ: قَطَعَ اللَّهُ يَدَ رَجُلٍ مَنْ قَالَهَا ... الْأَصْلُ: قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرَجُلٍ مَنْ قَالَهَا ... فَحُذِفَ الْمَضَافُ إِلَى «رَجُلٍ»، فَصَارَ: قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرَجُلٍ، ثُمَّ أَقْحَمَ «وَرَجُلٍ» بَيْنَ «يَدَ» وَالْمَضَافِ إِلَيْهِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْأَسْمَانُ مُضَافَانِ لـ «مَنْ قَالَهَا» وَلَا حَذْفُ فِي الْكَلَامِ.

- ٤٢٠ آخرَ مَا أَضِيفَ لِـ لِيَا، أَكْسِرُ إِذَا لَمْ يَكُ مُعْتَلًّا كَ: رَامَ وَقَذَى
- ٤٢١ أَوْ يَكُ كَ: أَبْنَيْنَ وَزَيْدِينَ، فَذِي جَمِيعُهَا: أَلِيَا، بَعْدُ فَتَحْهَا أَحْتَذِي

تسكين آخر المضاف

إضافة ياء المتكلم

كسر آخر المضاف

جمع مؤنث سالم	جمع تكسير صحيح الآخر	معتل شبيه بالصحيح	اسم مفرد صحيح الآخر
زَمِيلَاتِي - فَتَاتِي	أَصْدِقَائِي - عِبَادِي	صَفْوِي - بَغْيِي	نَفْسِي - وَطْنِي

- ١- مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء لانشغال المحل بالحركة المناسبة.
- ٢- منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء لانشغال المحل بالحركة المناسبة.
- ٣- مجرور وعلامة جره الكسرة، والياء ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

الإضافة لياء المتكلم تقتضي:

- ١- إمّا كسر آخر المضاف وبناء ياء المتكلم على السكون أو الفتح في محل جر.
- ٢- وإمّا تسكين آخر المضاف وبناء ياء المتكلم على الفتح في محل جر.

ويستلزم كسر آخر المضاف ما يلي:

- ١- أن يكون المضاف اسماً مفرداً صحيح الآخر: عَذَابِي أَصِيبُ بِهِ مِنْ أَشَاءَ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ (١٥٦:٧)، «عَذَابِي» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء لانشغال المحل بالحركة المناسبة، الياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وكذلك «رحمتي».
- ٢- أن يكون المضاف اسماً معتلاً شبيهاً بالصحيح: لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَكُمْ أَوْلِيَاءَ (١٠:٦٠)، «عدوِّي» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الواو لانشغال المحل بالحركة المناسبة، الياء ضمير مضاف إليه.
- ٣- أن يكون المضاف جمع تكسير صحيح الآخر: أَيْنَ شُرَكَائِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تَشَاقُقُونَ فِيهِمْ (٢٧:١٦)، «شركائي» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الهمزة لانشغال المحل بالحركة المناسبة، الياء ضمير مضاف إليه.

- ٤- أن يكون المضاف جمعاً مؤنثاً سالماً: وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا (٤١:٢)، «بآياتي» الباء حرف جر متعلق ب: تشتروا، آياتي مجرور وعلامة جره الكسرة، الياء ضمير مضاف إليه.

ويجوز حذف الياء مع بقاء الكسرة: يَا عِبَادِ فَاتَّقُونَ (١٦:٣٩)، أو قلب الكسرة التي قبل الياء فتحة وقلب ياء المتكلم ألفاً: يَا حَسْرَتًا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ (٥٦:٣٩). كما يجوز عند الوقف على ياء المتكلم زيادة هاء السكت بعدها: هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ (٢٩:٦٩)، «سلطانية» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على النون لانشغال المحل بالحركة المناسبة، الياء ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، الهاء حرف سكت.

وجوب كسر آخر المضاف

المضاف لياء المتكلم

وَتُدْغَمُ: أَلْيَا، فِيهِ وَ: أَلَوَا، وَإِنْ

٤٣٣ وَ: أَلِفًا، سَلَّمَ وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ هُذِيلٍ أَنْقَلَبُهَا: يَاءٌ، حَسَنٌ

تسكين آخر المضاف

إضافة ياء المتكلم

كسر آخر المضاف

اسم مقصور	اسم منقوص	اسم مثنى	جمع مذكر سالم
هُدًى - هُدًى	قَاضٍ - قَاضِيٌّ	يَدٌ - يَدَايَ - يَدَيَّ	زَيْدُونَ - زَيْدِيٌّ
ياء المتكلم مبنية فتحة	تُدْغَمُ الياء بالياء فتحة	إدغام الياء نصباً وجراً	قلب الواو وإدغامها بالياء

يجب تسكين آخر المضاف وبناء المضاف إليه - ياء المتكلم - على الفتح في محل جر في الأحوال الآتية:

- ١- أن يكون المضاف اسماً مقصوراً: قال هي عَصَايَ أتوكأ عليها (١٨:٢٠)، «عصاي» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، الياء ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. وهذيل تقلب ألفه ياءً وتُدْغَمُها في ياء المتكلم: عَصَا - عَصَايَ - عَصَيَّ... ومنه: سَبَقُوا هَوًى وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ... هَوًى، مفعول به.
- ٢- أن يكون المضاف اسماً منقوصاً: يا بُنَيَّ أَرْكَبْ معنا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ (٤٢:١١)، «بني» منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر... وأصله بثلاث ياءات، الأولى ياء التّصغير، والثانية ياء المنقوص، والثالثة ياء المتكلم. فحذفت ياء التّصغير تخفيفاً وأدغمت ياء المنقوص في ياء المتكلم مشددة مفتوحة.

- ٣- أن يكون المضاف مثنى: يا إِبْلِيسُ ما منعك أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ (٧٥:٣٨)، «بيدي» الياء حرف جر متعلق بـ: خلقت، يدي مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه مثنى، الياء ضمير مضاف إليه. وتُدْغَمُ ياء المثنى في ياء المتكلم في حالة النّصب أيضاً، أمّا في حالة الرّفْع فتبقى أَلِف الرّفْع على حالها: يَدَيَّ - يَدَايَ.

- ٤- أن يكون المضاف جمعاً مذكراً سالماً: ما أَنَا بِمُضْرَخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُضْرَخِي (٢٢:١٤)، «مضرخي» مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم، الياء ضمير مضاف إليه. وتُدْغَمُ ياء الجمع في ياء المتكلم في حالة النّصب أيضاً، أمّا في حالة الرّفْع فتقلبُ واو الرّفْع ياءً وتُدْغَمُ في ياء المتكلم المفتوحة ويكسر ما قبلها: زَيْدُونَ - زَيْدَوِيَّ - زَيْدِيَّ. هذا إذا كان ما قبل الواو ضمةً، أمّا إذا كان فتحةً فيبقى على فتحه منعاً للإلتباس: مُصْطَفَى - مُصْطَفَوْنَ - مُصْطَفَيَّ.

- في المضاف لياء المتكلم أربعة مذاهب: ١- هو مُعْرَبٌ بحركات مقدرة، وهو مذهب الجمهور. ٢- هو مُعْرَبٌ بحركات مقدرة رفعا ونصبا، وبالكسرة جرّاً، واختاره في التسهيل. ٣- هو مبني، وهو مذهب الجرجاني وابن الخشاب. ٤- لا هو مُعْرَبٌ ولا هو مبني، وإليه ذهب ابن جني.

مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ: أَلْ
مَحَلَّةٌ ...

بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ
إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ: أَنْ أَوْ مَا، يَحُلُّ

٤٣٤

٤٣٥

عمل المصدر	الكلام	مصدر	فاعل	مفعول به
فعله لازم	يُعْجِبُنِي	اجْتِهَادُ	زَيْدٌ	
فعله متعد	سَرَّنِي	إِنْشَادُ	صَدِيقُكَ	الْأَشْعَارَ

يُشْتَرَطُ فِي عَمَلِهِ
١- تَأْوِيلُهُ مَعَ «أَنْ» الْمَصْدَرِيَّةَ وَالْفِعْلَ
٢- تَأْوِيلُهُ مَعَ «مَا» الْمَصْدَرِيَّةَ وَالْفِعْلَ

عمل المصدر: ١- مُضَافٌ
٢- مُجَرَّدٌ مِنْ «أَلْ»
٣- مَقْرُونٌ بِـ «أَلْ»

يَعْمَلُ الْمَصْدَرُ عَمَلُ فِعْلِهِ:

١- إِذَا كَانَ فِعْلُهُ لَازِمًا يَحْتَاجُ إِلَى فَاعِلٍ: وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (١٩٥:٣)، «حَسَنٌ» مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ لَخَبَرٍ مُقَدَّمٍ مَحذُوفٍ مُتَعَلِّقٌ بِهِ الظَّرْفُ: عِنْدَ، وَهُوَ مُضَافٌ، «الثَّوَابِ» مُضَافٌ إِلَيْهِ لَفْظًا، فَاعِلٌ مَحَلًّا.
٢- إِذَا كَانَ فِعْلُهُ مُتَعَدِّيًّا يَحْتَاجُ إِلَى فَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ بِهِ: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ (٢٥١:٢)، «دَفْعٌ» مُبْتَدَأٌ وَهُوَ مُضَافٌ، «اللَّهُ» مُضَافٌ إِلَيْهِ لَفْظًا فَاعِلٌ مَحَلًّا، «النَّاسُ» مَفْعُولٌ بِهِ. وَيَتَعَدَّى الْمَصْدَرُ إِلَى مَا يَتَعَدَّى إِلَيْهِ فِعْلُهُ، إِمَّا بِنَفْسِهِ وَإِمَّا بِحَرْفِ الْجَرِّ: وَلَا جِدَالَ فِي الْحُجِّ (١٩٧:٢).
يَجُوزُ حَذْفُ فَاعِلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْتَمَلَ ضَمِيرَهُ: وَتَضْرِيفُ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (١٦٤:٢)، كَمَا يَجُوزُ حَذْفُ مَفْعُولِهِ: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ (١١٤:٩).
وَيَعْمَلُ الْمَصْدَرُ عَمَلُ فِعْلِهِ مُضَافًا، أَوْ مُجَرَّدًا مِنْ أَلْ، أَوْ مَقْرُونًا بِأَلْ:

١- الْمُضَافُ: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ (٣٨:١٦)، «إِيمَانِهِمْ» مُضَافٌ إِلَيْهِ فَاعِلٌ لِلْمَصْدَرِ: جَهْدًا.
٢- الْمَجْرَدُ مِنْ أَلْ: أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (١٤:٩٠)، «يَتِيمًا» مَفْعُولٌ بِهِ لِـ: إِطْعَامًا.
٣- الْمَقْرُونُ بِأَلْ وَهُوَ قَلِيلٌ: ... فَلَمْ أَكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا ... «مِسْمَعًا» مَفْعُولٌ بِهِ لِلْمَصْدَرِ: الضَّرْبِ.
وَيُشْتَرَطُ فِي إِعْمَالِ الْمَصْدَرِ أَنْ يَكُونَ نَائِبًا عَنْ فِعْلِهِ، وَذَلِكَ بِأَنْ يَصْحَ:
١- حُلُولُ الْفِعْلِ مُصْحوبًا بِـ «أَنْ» الْمَصْدَرِيَّةَ مَحَلَّةً، إِذَا أُريدَ بِهِ الْمَاضِي أَوِ الْمُسْتَقْبَلُ، وَفِي الْمَثَلِ: سَرَّنِي فَهَمَّكَ الدَّرْسُ أَمْسَ، صَحَّ الْقَوْلُ: سَرَّنِي أَنْ تَفْهَمَ الدَّرْسَ أَمْسَ.
٢- حُلُولُ الْفِعْلِ مُصْحوبًا بِـ «مَا» الْمَصْدَرِيَّةَ مَحَلَّةً، إِذَا أُريدَ بِهِ الْحَاضِرُ، وَفِي الْمَثَلِ: يُعْجِبُنِي قَوْلُكَ الْحَقُّ الْآنَ، صَحَّ أَنْ تَقُولَ: يُعْجِبُنِي مَا تَقُولُ الْحَقُّ الْآنَ.

عمل المصدر

٢٨٨

إعمال المصدر

إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ: أَنْ أَوْ مَا، يَحُلُّ مَحَلَّهُ ... وَلَا تَسْمُ مَصْدَرٍ عَمَلٌ

الفعل المجرد	الفعل المزيد	المصدر	اسم المصدر	ناقص	زائد
سَلِمَ	سَلَّمَ	تَسْلِيمٌ	سَلَامٌ	ت. ي	ا
[عَطَى]	أَعْطَى	إِعْطَاءٌ	عَطَاءٌ	ا	-
وَضُوٌ	تَوَضَّأٌ	تَوَضُّأٌ	وُضوءٌ	ت. ض	و
قَتَلَ	قَاتَلَ	قِيَتَالٌ	قِتَالٌ	ي	-
وَدَى	-	وَدْيٌ	وَدْيَةٌ	و	ة

اسمُ المصدر كلمةٌ تدلُّ على معنى المصدر وتنقصُ عن حروفِ فعله لفظاً وتقديراً بدون عوض: وما كان عطاءَ رَيْكَ مَحْظُورًا (٢٠: ١٧)، «عطاء» اسم مصدر للفعل: أَعْطَى - إِعْطَاءٌ. ويختصُّ اسمُ المصدر بالأُمُور الآتية:

١- إذا نقص عن المصدر لفظاً ولم ينقص تقديراً، فهو مصدر: كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْقِتَالَ وهو كَرَّةٌ لَكُمْ (٢: ٢١٦)، «القتال» مصدر الفعل: قَاتَلَ، أصله: قِيَتَالٌ.

٢- وإذا نقص عنه لفظاً ولكن مع تعويض منه، فهو مصدر: فَتَخْرِيرُ رَقَبَةٍ وَدِيَةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ (٤: ٩٢)، «وديَّة» مصدر الفعل: وَدَى، أصله: وَدْيٌ.

ومن أوضح أسماء المصادر كلُّ اسم يدلُّ على معنى مجرد وليس له فعلٌ من لفظه: القَهْقَرَى ... وكذلك كلُّ اسم يدلُّ على معنى مجرد ويجري على وزن مصدر الثلاثي مع أنَّ فعله غير ثلاثي: تَوَضَّأٌ وَضوءٌ. أَعَانَ عَوْنًا. سَلَّمَ سَلَامًا ...: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بما صَبَرْتُمْ فننعم عَفْوَ الدَّارِ (١٣: ٢٤).

واسمُ المصدر يعملُ عملَ المصدر الذي هو بمعناه، غير أنَّ عمله قليلُ الاستعمال. وهو نوعان:

١- العلم، لا يعملُ في غيره ك: بَرَّةٌ، فعله: أَبَرَّ، علمُ جنسٍ على البرِّ، وكذلك: فَجَارٌ، يَسَارٍ ...

٢- غير العلم، يعملُ بالشروط التي يعملُ بها المصدر، ومنه قولُ الشاعر:

إِذَا صَحَّ عَوْنُ الْخَالِقِ الْمَرْءَ لَمْ يَجِدْ عَسِيرًا مِنَ الْأَمَالِ إِلَّا مُيسَّرًا ... «عون» اسم مصدر بمعنى الإعانة،

فاعل مرفوع وهو مضاف، «الخالق» مضاف إليه لفظاً فاعل محلاً، «المرء» مفعول به. وقول الآخر:

بِعِشْرَتِكَ الْكِرَامَ تُعَدُّ مِنْهُمْ فَلَا تَرَيْنَ لِغَيْرِهِمْ أُلُوفًا ... «عشرك» اسم مصدر بمعنى المعاشرة، مجرور

بالكسرة، الكاف ضمير مضاف إليه لفظاً فاعل محلاً، «الكرام» مفعول به. وقول الآخر:

أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةَ الرَّتَاعَا ... «عطائك» اسم مصدر بمعنى الإعطاء، مضاف

إليه، الكاف مضاف إليه لفظاً فاعل محلاً، «المائة» مفعول به.

٤٢٦ وَيَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أَضِيفَ لَهُ كَمَلْ بِنَصْبٍ أَوْ بَرَفْعٍ عَمَلَهُ
٤٢٧ وَجَرَّ مَا يَتَّبِعُ مَا جَرَّ وَمَنْ رَاعَى فِي الْإِتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنَ

الكلام	المصدر	الفاعل	المفعول به	التابع
شاهدتُ	نَجَّاحٌ	زَيْدٌ		
عَجِبْتُ مِنْ	شُرْبِ	زَيْدٍ	الْعَسَلِ	
عَجِبْتُ مِنْ	شُرْبِ		الْعَسَلِ	
عَجِبْتُ مِنْ	شُرْبِ الْعَسَلِ	زَيْدٌ		
عَجِبْتُ مِنْ	شُرْبِ	زَيْدٍ		الظَّرِيفُ - الظَّرِيفُ
سَرَّنِي	إِكْرَامٌ		الْأُسْتَاذُ	الْمُخْلِصُ - الْمُخْلِصُ

المصدر يرفعُ فاعلاً وينصبُ مفعولاً به: نَكَرُ رَحِمْتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكِيًّا (٢:١٩). وذلك بشروطٍ خاصَّة:

- ١- أَنْ يَكُونَ ظَاهِرًا: فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ (٢:٢٠٠). فَلَوْ أَضْمَرَ الْمَصْدَرُ لَمْ يَعْمَلْ خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ.
- ٢- أَنْ يَكُونَ مَكْبَرًا: وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ (٢٠:٤). فَلَوْ صَغُرَ لَمْ يَعْمَلْ.
- ٣- أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَخْتومٍ بِالتَّاءِ الدَّالَّةِ عَلَى الْوَحْدَةِ: رَحِمْتَ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ (١١:٧٣).
- ٤- أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا: أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ (٩:٣٨).
- ٥- أَنْ لَا يَتَقَدَّمَ مَعْمُولُهُ أَوْ نَعْتُهُ عَلَيْهِ: وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ (٢:٢٤).

وإنَّ إضافة المصدرِ لعامله تمرُّ بالحالات الآتية:

- ١- المصدرُ مِنَ اللَّازِمِ وفاعله مضافٌ إليه: حَزِنْتُ لِبَعْدِ الصَّدِيقِ.
- ٢- المصدرُ مِنَ الْمُتَعَدِّي وفاعله مضافٌ إليه: سَرَّنِي فَهْمُ زَيْدِ الدَّرْسِ.
- ٣- المفعولُ مضافٌ إليه والفاعلُ محذوف: سَرَّنِي فَهْمُ الدَّرْسِ.
- ٤- المفعولُ مضافٌ إليه والفاعلُ مذكورٌ بعده: سَرَّنِي فَهْمُ الدَّرْسِ زَيْدٌ.
- ٥- الفاعلُ مضافٌ إليه يليه تابع:

أ. يجوزُ في التَّابِعِ الجَرُّ مراعاةً لِلْفُظِّ: سَرَّنِي إِجْتِهَادُ زَيْدِ الصَّغِيرِ.

ب. ويجوزُ في التَّابِعِ الرَّفْعُ مراعاةً لِلْمَحَلِّ: سَرَّنِي إِجْتِهَادُ زَيْدِ الصَّغِيرِ.

٦- المفعولُ مضافٌ إليه يليه تابع:

أ. يجوزُ في التَّابِعِ الجَرُّ مراعاةً لِلْفُظِّ: يُعْجِبُنِي إِكْرَامُ الْأُسْتَاذِ الْمُخْلِصِ تَلَامِيذُهُ.

ب. ويجوزُ في التَّابِعِ النِّصْبُ مراعاةً لِلْمَحَلِّ: يُعْجِبُنِي إِكْرَامُ الْأُسْتَاذِ الْمُخْلِصِ تَلَامِيذُهُ.

كَفَعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلٍ



يعمل اسمُ الفاعلِ عملَ الفعلِ المشتقِّ منه، فيرفعُ فاعلاً وينصبُ مفعولاً به: وَكَلَبَهُمْ بِاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا (١٨:١٨)، «باسط» اسم فاعل خبر مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه، «ذراعيه» مفعول به ـ: باسط، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، الهاء ضمير مضاف إليه.

١- إذا كان اسمُ الفاعلِ من اللازم فيرفعُ فاعلاً: خَالِدٌ مُجْتَهِدٌ أَوْلَادَهُ.

٢- إذا كان اسمُ الفاعلِ من المتعدي فيرفعُ فاعلاً وينصبُ مفعولاً به: هَلْ مُكْرِمٌ خَالِدٌ ضُيُوفَهُ؟

إن عمل اسمِ الفاعلِ يتأثرُ بشروطٍ تختلف باختلافِ حالتها: تجرُّده من «أل» واقتترانه بها:

١- إذا كانَ مقترباً بألِ الموصولة فيعملُ مطلقاً بغيرِ تقييدٍ بزمنٍ معيَّنٍ ولا بشرطٍ من شروطِ الاعتمادِ

كالاستفهام والنفي ...: جَاءَ الْمُعْطَى الْمَسَاكِينُ أُمْسٍ.

٢- إذا كانَ مجرداً من أل:

أ- يرفعُ فاعلاً بغيرِ شرطٍ إن كانَ ضميراً مستتراً أو بارزاً، أمّا إذا كانَ الفاعلُ ظاهراً فلا يرفعه إلا إذا كانَ

مستوفياً لشروطِ الاعتمادِ كالاستفهام والنفي ...: خَاشِعَةٌ أَبْصَارُهُمْ تَرَاهُمْ ذَلَّةً (٤٣:٦٨).

ب- ينصبُ مفعولاً به بعدَ استيفائه شروطِ الاعتمادِ، وأن يكونَ بمعنى الحاضرِ أو المستقبلِ أو الاستمرارِ

المتجدد، وأن يكونَ بمعزلٍ عن الزَّمنِ الماضيِ أي بمكانٍ بعيدٍ عنه: هَلْ عَارِفٌ أَخُوكَ قَدَرَ الْإِنْصَافِ؟

أحكامٌ أخرى مختلفة: ١- يجوزُ أن يتأخَّرَ اسمُ الفاعلِ عن مفعوله: زَيْدٌ خَالِداً ضَارِبٌ. ٢- يجوزُ أن يكونَ مفرداً

وغيرَ مفردٍ: هُمَا ضَارِبَانِ زَيْدًا. هُمُ ضَارِبُونَ زَيْدًا. ٣- إذا تعدَّى إلى أكثرَ من مفعولٍ يُضَافُ المفعولُ الأوَّلُ إليه:

السَّخِيُّ كَاسِي الْفَقِيرَ ثَوْبًا. ٤- إذا كانَ مفعوله مجروراً يجوزُ في تابعه الجُرْلُ لفظاً أو النِّصْبُ محلاً: هَذَا مُبْتَغِي

جَاهٍ وَمَالٍ وَمَالًا.

٤٢٩ وَوَلِيَّ اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَا أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْنَدًا

٤٣٠ وَقَدْ يَكُونُ نَعْتٌ مَحْذُوفٌ عُرِفَ فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وَصِفَ



ذهب النُّحَاةُ، في شروطِ إعمالِ اسمِ الفاعلِ، إلى أَنَّهُ يجري على مضارعه الَّذي بِمعناه، وأنَّ هذهِ الشُّروطَ تقرُّبه من الفعلِ وتبعدهُ من الاسميَّةِ المحضة: فلعلَّكَ باخَعُ نَفْسَكَ على عِائِلِهِمْ (٦:١٨).

فإذا كان اسمُ الفاعلِ مقترنًا بـ أل، يعملُ بلا شروط، أمَّا إذا كان مجردًا مِنْ: أل، فيجبُ أنْ يستوفيَ شروطًا متعدِّدةً، منها ما يتعلَّقُ بزمنِ الفعلِ المشتقِّ، ومنها ما يتعلَّقُ بأمرٍ سابقٍ لَهُ يعتمدُ عليه.

١- شروطُ الزَّمن: إذا كانَ بِمعنى الحاضرِ أو المستقبلِ أو الاستمرارِ المتجدِّدِ - أي الأمرِ الَّذي يحدثُ ثمَّ ينقطعُ ثمَّ يعودُ - فينصبُ مفعولًا بِهِ: مَنْ يَكُنَ اليَوْمَ مُهْمِلًا عَمَلَهُ يَجِدُ نَفْسَهُ غَدًا فاقِدًا رِزْقَهُ. أمَّا إذا كانَ بِمعنى الماضي، فلمْ ينصبْ مفعولًا بِهِ مباشرةً، ولا يُقال: هذا ضاربٌ زيدًا أمسَ.

٢- شروطُ الاعتماد:

أ - إذا وقعَ بعدَ نفي: ما ضاربٌ زيدٌ خالِدًا.

ب - إذا وقعَ بعدَ استفهامٍ ملفوظٍ بِهِ: أَضاربُ زيدٌ خالِدًا؟ أو مقدَّرٍ: مُهينٌ زيدٌ خالِدًا أمْ مَكْرُمُهُ.

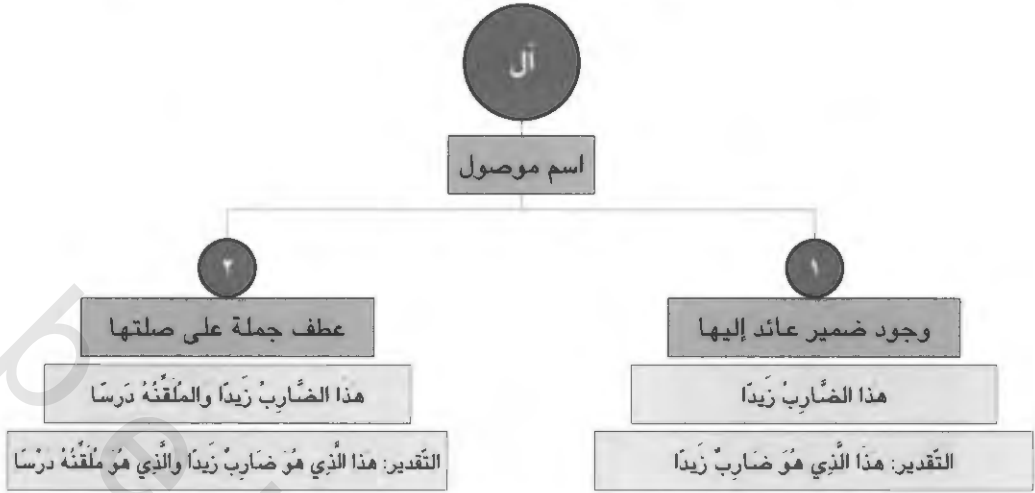
ج - إذا وقعَ بعدَ نداءٍ: يَا طَالِعًا جبَلًا! أي يا رَجُلًا طَالِعًا ...

د - إذا وقعَ مُسْنَدًا، أي خبرًا لمبتدئٍ: زيدٌ ضاربٌ خالِدًا، أو خبرًا لناسخٍ: كانَ زيدٌ ضاربًا خالِدًا ...

هـ - إذا وقعَ وصفًا، أي نعتًا: مرَّرتُ بِرَجُلٍ ضاربٍ زيدًا، أو حالًا: جاءَ زيدٌ راكِبًا فَرَسًا.

وقدْ يعتمدُ اسمُ الفاعلِ على موصوفٍ مقدَّرٍ فيعملُ عملَ فعله كما لو اعتمدَ على مذكورٍ: يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ ألوانُهُ (٦٩:١٦)، والتَّقْدِيرُ: شرابٌ عسلٌ مُخْتَلِفٌ ألوانُهُ، ومنهُ قولُ الشَّاعرِ:

كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوهِنَهَا فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِلُ ... والتَّقْدِيرُ: كَوَعَلٍ نَاطِحِ صَخْرَةٍ.



إذا وقع اسمُ الفاعلِ صلةً للموصولِ «أَلْ» فيرفعُ فاعلاً وينصبُ مفعولاً بهِ بغيرِ تقييدٍ بشروطِ الزَّمنِ وشروطِ الاعتمادِ: وَالْمَقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ (١٦٢:٤)، «المقيمين» اسمُ فاعلٍ منصوبٌ على المدحِ بفعلٍ محذوفٍ وفاعله مستترٌ فيه، «الصَّلَاةَ» مفعولٌ بهِ، «المؤتون» اسمُ فاعلٍ خبرٍ لمبتدأٍ محذوفٍ وفاعله مستترٌ فيه، «الزَّكَاةَ» مفعولٌ بهِ. وقد أَطَالَ النُّحَاةُ فِي إعرابِ «أَلْ» الموصولة، وخيرُ ما انتهوا إليه أَنَّهَا معَ الصِّفَةِ الَّتِي بعدها بِمَنْزِلَةِ المَرْكَبِ المَزْجِيِّ يَظْهَرُ إعرابهُ على الجزءِ الأخيرِ.

ولا تكونُ أَلْ موصولةً إِلَّا إذا دخلتْ على صفةٍ صريحةٍ، كاسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ، ومن خصائصها:

١- وجودُ ضميرٍ بعدها لا مرجعَ لَهُ سِوَاهَا، والضميرُ لا يعودُ إِلَّا على الاسمِ: فَالْمُدَبِّرَاتُ أَمْرًا يَوْمَ تَرْجَفُ الرَّاجِفَةُ (٥:٧٩)، «فالمُدَبِّرَاتِ» الفاءُ حرفُ عطفٍ، أَلْ اسمُ موصولٍ بمعنى: اللواتي، مبنيٌّ على السَّكُونِ في محلِّ رفعٍ مبتدأً، المُدَبِّرَاتُ اسمُ فاعلٍ خبرٍ: كُنَّ المحذوفة، منصوبٌ وعلامةُ نصبه الكسرةُ لأنَّه جمعُ أَلِفٍ وتاءٍ وفاعله ضميرٌ مستترٌ فيه، وجملة: كُنَّ مُدَبِّرَاتٍ، صلةُ الموصولِ: أَلْ، لا محلَّ لَهَا، «أَمْرًا» مفعولٌ بهِ لاسمِ الفاعلِ منصوبٌ وعلامةُ نصبه الفتحةُ، «يَوْمَ» مفعولٌ فيه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ متعلِّقٌ بخبرِ المبتدأِ: أَلْ، المحذوفِ.

٢- جوازُ عطفِ جملةٍ تابعةٍ على جملةٍ صلةٍ الموصولِ: فَالْمُورِيَّاتُ قَدْحًا فَالْمَغِيرَاتُ صُبْحًا فَائِزْنَ بهِ نَقْعًا (٢:١٠٠)، «قدحًا» مفعولٌ بهِ لاسمِ الفاعلِ: المورياتِ، وجملةُ «فالمغيراتِ صباحًا»، معطوفةٌ على جملةِ «فالمورياتِ قدحًا»، لا محلَّ لَهَا مِنَ الإعرابِ.

هذا هُوَ المشهورُ مِنْ قولِ النُّحَوِيِّينَ، وزعمُ جماعةٍ منهم أَنَّهُ إذا وقعَ اسمُ الفاعلِ صلةً لِـ «أَلْ» لا يعملُ إِلَّا ماضياً ولا يعملُ حاضراً ومستقبلاً. وزعمُ بعضهم أَنَّهُ لا يعملُ مطلقاً وَأَنَّ المنصوبَ بعده منصوبٌ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ. وزعمُ بدرُ الدِّينِ بنِ جمالِ الدِّينِ بنِ مالِكٍ فِي شرحِهِ أَنَّهُ يعملُ ماضياً وحاضراً ومستقبلاً بِاتِّفَاقٍ ...

أمثلة المبالغة



مُبالغة اسم الفاعل، أسماء مشتقة بمعناه تدل على زيادة الوصف في الموصوف وتُسمى «أمثلة المبالغة»: ومن الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخِرِينَ (٤١:٥)، «سَمَاعُونَ» مثال مبالغة خبر لمبتدئ محذوف وفاعله مستتر فيه، «للكذب» اللام حرف جر زائد، الكذب مجرور وعلامة جرّه الكسرة لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لمثال المبالغة.

تصاغ أمثلة المبالغة من الثلاثي في الغالب، وقد تصاغ من غير الثلاثي:

١- الأوزان من الثلاثي: فَعَّلَ - حَذَرَ - حَذَرَ - فَعُولٌ - كَذَبَ - كَذَبَ - فَعِيلٌ - رَحِمَ - رَحِيمٌ - فَعْلَةٌ - ضَحِكَ - ضَحِكَ - فَعَّالٌ - ضَرَبَ - ضَرَبَ - فَعِيلٌ - صَدَقَ - صَدِيقٌ - مِفْعَالٌ - قَدِمَ - مِقْدَامٌ - مِفْعِيلٌ - عَطَرَ - مَعْطِيرٌ - فَعَّالَةٌ - عَلِمَ - عَلَامَةٌ. وفي التنزيل: يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ (٤٦:١٢).

٢- الأوزان من غير الثلاثي: فَعَّالٌ - أَدْرَكَ - أَدْرَكَ - مِفْعَالٌ - أَعْطَى - مِفْعَالٌ - فَعُولٌ - أَزْهَقَ - زَهَقَ - فَعِيلٌ - أَسْمَعَ - سَمِعَ. وفي التنزيل: إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٦:٤١).

٣- الأوزان النادرة لمبالغة اسم الفاعل: مِفْعَلٌ - مُحَارِبٌ - مُحَرَّبٌ - فَعَّالٌ - كَابَرٌ - كَبَّارٌ - فَاعُولٌ - فَارِقٌ - فَارُوقٌ - فَيَعُولٌ - قَائِمٌ - قِيَوْمٌ - فَاعِلَةٌ - رَاوٍ - رَاوِيَةٌ - فَعُولَةٌ - فَارِقٌ - فَرُوقَةٌ - مِفْعَالَةٌ - جَاذِمٌ - مِجْدَامَةٌ. وفي التنزيل: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (٢:٣).

التاء اللاحقة بعض الأوزان هي للمبالغة لا للتأنيث: ضَحَكَةٌ، فَرُوقَةٌ، عَلَامَةٌ، وَشَدٌّ، مِسْكِينَةٌ، وَمِيقَانَةٌ.

هذه الأوزان كلها سماعية:

١- يرى عبدو الرَّاجِحِي أَنَّ الحاجة اللغوية تقتضي القياس عليها كما في العصر الحديث، وهذه الأوزان هي: فاعول، فَعِيلٌ، مِفْعِيلٌ، فَعْلَةٌ، وفَعَّالٌ.

٢- ويرى عباس حسن أن أشهرها قياساً، وهي: فَعَّالٌ، مِفْعَالٌ، فَعُولٌ، فَعِيلٌ، وفَعْلٌ.

٤٣٣ فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ وَفِي: فَعِيلٌ، قَلَّ ذَا وَ: فَعِلٌ

٤٣٤ وَمَا سِوَى الْمَفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلَ فِي الْحُكْمِ وَالشَّرْوَطِ حَيْثُمَا عَمِلَ



تعمل أمثلة المبالغة عمل اسم الفاعل في رفع الفاعل ونصب المفعول به: **إِنَّ رَيْكَ فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ (١٠٧:١١)**. «فَعَالٌ» مثال مبالغة خبر: **إِنَّ** مرفوع، وفاعله مستتر فيه، «لَمَّا» اللام حرف جر زائد، ما اسم موصول مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به ل: فَعَالٌ.

١- إذا كانت أمثلة المبالغة من الفعل اللازم اكتفت بالفاعل: **هذا بلدٌ مِقْدَامٌ شَعْبُهُ**.

٢- وإذا كانت من الفعل المتعدي رفعت فاعلاً ونصبت مفعولاً به: **هذا بلدٌ خَوَاضٌ شَعْبُهُ الْحُرُوبَ**.

وأشهر الأوزان العاملة هي: فَعَالٌ - مَفْعَالٌ - فَعُولٌ - فَعِيلٌ - وَفَعِلٌ، وإعمال الثلاثة الأول أكثر، وفَعِيلٌ أكثر من فَعِلٌ.

١- إعمال «فَعَالٌ»: **كَلَّا إِنَّهَا لَنُظَى نَزَاعَةً لِلنَّسْوَى (١٥:٧٠)**، وقول سيبويه: **فَأَمَّا الْعَسَلُ فَأَنَا شَرَّابٌ**. ومنه:

أَخَا الْحَرْبِ لِبَاسًا إِلَيْهَا جِلَالُهَا وليس بولَّاج الخوالب أعقلاً ... «جلالها» مفعول به ل: لِبَاسًا.

٢- إعمال «مَفْعَالٌ»: **إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (٧٨:٢١)**، ومنه:

إِنَّ ابْنَ بَرَزَةَ مِّنْحَارٌ بَوَانِكُهَا ♦ **يَوْمَ الْقَرَى عِنْدَ لَفِّ السَّاقِ بِالسَّاقِ** ... «بوانكها» مفعول به ل: مِّنْحَارِ.

٣- إعمال «فَعُولٌ»: **إِنَّهَا بِقَرَّةٍ لَا ذُلُولٍ (٧١:٢)**، ومنه:

ضُرُوبٌ يَنْصُلُ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا إذا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرٌ ... «سوق» مفعول به ل: ضُرُوبِ.

٤- إعمال «فَعِيلٌ»: **إِنَّ اللَّهَ بَعْبَادَهُ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ (٣١:٣٥)**، ومنه: **فَتَاتَانِ أَمَّا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةٌ هِلَالًا ...**

٥- إعمال «فَعِلٌ»: **فَرَحِينِ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (١٧:٣)**، ومنه: **حَذِرْ أُمُورًا لَا تَضِيرُ وَأَمِنْ ...**

والمثنى والجمع من المبالغة يعملان كاسم الفاعل المفرد في رفع الفاعل: **خَشَعَا أَبْصَارَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ (٧:٥٤)**، وفي نصب المفعول به: **سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَالُونَ لِلْسُّحْتِ (٤٢:٥)**، «الكذب» مفعول به محلاً. فالأحكام السابقة كلها مطردة في المفرد وغير المفرد وكلاهما سواء في الخضوع لأحكام وشروط اسم الفاعل.

٤٣٥ وَأَنْصِبْ بِذِي الْإِعْمَالِ تَلَوًا وَأَخْفِضْ وَهُوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

٤٣٦ وَأَجْزُرْ أَوْ أَنْصِبْ تَابِعَ الَّذِي أَنْخَفِضْ ك: مُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالًا مَنْ نَهَضَ

مثال المبالغة

غير مضاف		مضاف		
مقرور بـأل	مجرد من أل	مقرور بـأل	مجرد من أل	
المِقْدَامُ شَعْبُهُ	مِقْدَامُ شَعْبُهُ	المِقْدَامُ الشَّعْبِ	مِقْدَامُ الشَّعْبِ	من اللازم
يرفع فاعلاً		يجر مضافاً إليه لفظاً، فاعلاً محلاً		
الخَوَاضُ الحُرُوبِ	خَوَاضُ حُرُوبًا	الخَوَاضُ الحُرُوبِ	خَوَاضُ الحُرُوبِ	من المتعدي
ينصب مفعولاً به		يجر مضافاً إليه لفظاً، مفعولاً به محلاً		

أمثلة المبالغة ترفع فاعلاً وتنصب مفعولاً به وعملها النحوي يكون إما لفظياً وإما محلياً: إن ربي يقذف بالحقّ علّام الغيوب (٤٨:٣٤). «علّام» خبر: إن، ثان وفاعله مستتر فيه، وهو مضاف، «الغيوب» مضاف إليه مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به ل: علّام. وكذلك: وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (٤:١١١).

فيجوز لهذه الأمثلة أن تكون مضافة لما يليها من فاعل أو مفعول، أو تكون غير مضافة:

١- إذا كان مثال المبالغة من الفعل اللازم فيواجه إحدى الاحتمالات الآتية:

- أ. مضاف مجرد من أل: هذا بلد مِقْدَامُ الشَّعْبِ. «الشَّعْبِ» مضاف إليه مجرور لفظاً، فاعل محلاً.
- ب. مضاف مقرور بـأل: هذا البلد المِقْدَامُ الشَّعْبِ. «الشَّعْبِ» مضاف إليه مجرور لفظاً، فاعل محلاً.
- ج. غير مضاف مجرد من أل: هذا بلد مِقْدَامُ شَعْبُهُ. «شَعْبُهُ» فاعل مرفوع لفظاً.
- د. غير مضاف مقرور بـأل: هذا البلد المِقْدَامُ شَعْبُهُ. «شَعْبُهُ» فاعل مرفوع لفظاً.

٢- وإذا كان مثال المبالغة من الفعل المتعدي فيواجه إحدى الاحتمالات الآتية:

- أ. مضاف مجرد من أل: هذا شَعْبُ خَوَاضِ الحُرُوبِ. «الحُرُوبِ» مضاف إليه لفظاً، مفعول به محلاً.
- ب. مضاف مقرور بـأل: هذا الشَّعْبُ الخَوَاضِ الحُرُوبِ. «الحُرُوبِ» مضاف إليه لفظاً، مفعول به محلاً.
- ج. غير مضاف مجرد من أل: هذا شَعْبُ خَوَاضِ حُرُوبًا. «حُرُوبًا» مفعول به منصوب لفظاً.
- د. غير مضاف مقرور بـأل: هذا الشَّعْبُ الخَوَاضِ الحُرُوبِ. «الحُرُوبِ» مفعول به منصوب لفظاً.

وإذا جرّ المفعول الذي يلي مثال المبالغة بالإضافة، جاز في تابعه:

- ١- الجرّ مراعاة للفظ المضاف إليه: مَنْ نَهَضَ مُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالٍ.
- ٢- النَّصْبُ مراعاة لمحلّ المفعول به: مَنْ نَهَضَ مُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالًا، والتقدير: وَيَبْتَغِي مَالًا.

يُعْطَى اسْمُ مَفْعُولٍ بِلاَ تَفَاضُلٍ
مَعْنَاهُ ك: أَلْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي

وَكُلُّ مَا قَرَّرَ لَاسْمِ فَاعِلٍ
فَهُوَ كَفِعْلٍ صِيغٌ لِلْمَفْعُولِ فِي

٤٣٧

٤٣٨

الكلام	اسم مفعول	نائب فاعل	مفعول ثان	مفعول ثالث
١	متعد إلى ١	زَيْدٌ	مَضْرُوبٌ	أَبُوهُ
٢	متعد إلى ٢	الَّذِي [هوَ]	مُعْطَى	[هُوَ]
٣	متعد إلى ٣	زَيْدٌ	مُعَلِّمٌ	أَبُوهُ
لازم	هَلِ الْغُرْفَةُ	مُعْتَكِفٌ	فِيهَا	قَائِمًا

يعملُ اسمُ المفعولِ عملَ الفعلِ المجهولِ في رفعِ نائبِ الفاعلِ ونصبِ المفعولِ بهِ: وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ جَنَّاتٍ عَذْنٌ مَفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ (٥٠:٣٨)، «مَفْتَحَةٌ» اسمُ مفعولِ حالٍ منصوبة، «الأبوابُ» نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ لـ: مَفْتَحَةٌ. وكلُّ ما ذُكِرَ عَنْ أَحْكَامٍ وشُرُوطِ اسمِ الفاعلِ تُطَبَّقُ على عملِ اسمِ المفعولِ.

١- إذا كانَ مَقْرُونًا بِ: أَلْ، عملٌ مطلقًا، أي بلا شروط: جَاءَ الْمَضْرُوبُ أَبُوهُمَا - الْأَمْسِ أَوْ الْآنَ أَوْ غَدًا. وتكونُ: أَلْ، اسمًا موصولًا متى دخلت على اسمِ المفعولِ كما لو دخلت على اسمِ الفاعلِ: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْسُ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ (٩٩:١١)، «المرفودُ» أَلْ اسمُ موصولٍ بمعنى: الَّذِي، نعتٌ مرفوعٌ لـ: الرَّفْدُ، مرفودٌ خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديره: هُوَ. وجملته: هُوَ مَوْفُودٌ، صلةُ الموصولِ: أَلْ، وتقديرُ الكلامِ: يَنْسُ الرَّفْدُ الَّذِي هُوَ مَرْفُودٌ.

٢- إذا كانَ مَجْرَدًا مِنْ: أَلْ، وجبَ تَحَقُّقُ شُرُوطِ إعمالِ اسمِ الفاعلِ، أكانت شروطُ الزَّمَنِ أم شروطُ الاعتمادِ... ومتى استوفى اسمُ المفعولِ هذهَ الشُّروطِ عملَ ما يعملُه مضارعه المجهولُ:

١- إذا كانَ فعلُه متعديًا إلى مفعولٍ بهِ واحدٍ، اكتفى بنائبِ الفاعلِ: يُسَاعِدُ الْقَوِيُّ زَمِيلَهُ. يُسَاعِدُ الزَّمِيلُ - هَلِ الْقَوِيُّ مُسَاعِدٌ زَمِيلُهُ؟

٢- إذا كانَ فعلُه متعديًا إلى مفعولين، رفعَ المفعولَ الأوَّلَ ونصبَ المفعولَ الثاني: يَظُنُّ الرَّجُلُ الْعَوْمَ نَافِعًا. يَظُنُّ الْعَوْمُ نَافِعًا - هَلِ الْمَظْنُونُ الْعَوْمُ نَافِعًا؟

٣- إذا كانَ فعلُه متعديًا إلى ثلاثةٍ مفاعيلٍ، رفعَ المفعولَ الأوَّلَ ونصبَ المفعولينِ الآخرين: تُخَبِّرُ الْمَرَاصِدُ الطَّيَّارِينَ الْجَوَّ هَادِنًا - يُخَبِّرُ الطَّيَّارُونَ الْجَوَّ هَادِنًا. هَلِ الْمُخَبِّرُ الطَّيَّارُونَ الْجَوَّ هَادِنًا؟

وإذا كانَ الفعلُ لازمًا يتعدَّى بِغَيْرِ المفعولِ بهِ كالظُّرفِ أو الجارِ... فإنَّ اسمَ المفعولِ يكتفي بِرفعِ ما ينوبُ عنِ المفعولِ بهِ في هذهِ الحالاتِ: يَعْتَكِفُ الْمَرِيضُ فِي الْغُرْفَةِ - يَعْتَكِفُ فِي الْغُرْفَةِ - هَلِ الْغُرْفَةُ مُعْتَكِفٌ فِيهَا؟

عمل اسم المفعول

٢٩٧

إعمال اسم الفاعل

اسم المفعول

غير مضاف

مضاف

مقرون بـأل

مجرد من أل

مقرون بـأل

مجرد من أل

الْوَرَعُ الْمَحْمُودُ مَقَاصِدُهُ

الْوَرَعُ مَحْمُودٌ مَقَاصِدُهُ

الْوَرَعُ الْمَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ

الْوَرَعُ مَحْمُودٌ الْمَقَاصِدِ

يرفع نائب فاعل

يجر مضافاً إليه لفظاً في محل رفع نائب فاعل

اسم المفعول يرفع نائب فاعل وينصب مفعولاً به إما لفظياً وإما محلياً: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَى قُلُوبُهُمْ (٦٠:٩)، «والمولفة» الواو حرف عطف، المولفة اسم مفعول معطوف على ما قبله مجرور، «قلوبهم» نائب فاعل لـ: المولفة، مرفوع، «هم» ضمير مضاف إليه.

فيجوز لاسم المفعول أن يكون مضافاً لنائب فاعله، أو يكون غير مضاف:

١- إذا كان مضافاً فيجر مضافاً إليه لفظاً في محل رفع نائب فاعل: وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفينا

ففسقوا فيها (١٦:١٧)، «مترفينا» اسم مفعول مفعول به، ها مضاف إليه نائب فاعل محلاً.

أ- مضاف مجرد من أل: زيد مضروب العبد، «العبد» مضاف إليه مجرور لفظاً، نائب فاعل محلاً.

ب- مضاف مقرون بـأل: زيد المضروب العبد، «العبد» مضاف إليه مجرور لفظاً، نائب فاعل محلاً.

٢- إذا كان غير مضاف فيرفع نائب فاعل: ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود (١١:١٠٣).

«مجموع» اسم مفعول نعت لـ: يوم، «الناس» نائب فاعل مرفوع.

أ- غير مضاف مجرد من أل: زيد مضروب عبده، «عبده» نائب فاعل مرفوع.

ب- غير مضاف مقرون بـأل: زيد المضروب عبده، «عبده» نائب فاعل مرفوع.

والكثير الغالب في اسم المفعول عدم إضافته إلى مرفوعه: الوَرَعُ مَحْمُودٌ مَقَاصِدُهُ - الوَرَعُ الْمَحْمُودُ مَقَاصِدُهُ. إلا إذا أريد تحويله إلى الصفة المشبهة، ليدلّ مثلها على معنى ثابت دائم، لا حادث، وبشرط وجود قرينة تدلّ على ثبوته: الوَرَعُ مَحْمُودٌ الْمَقَاصِدِ - الوَرَعُ الْمَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ.

وإذا جاء تابع لهذا المضاف إليه جاز جرّه مراعاة للفظ المضاف إليه، وجاز رفعه مراعاة لمحل نائب الفاعل: إِنَّ الْقَوِيَّ مُسَاعِدُ الزَّمِيلِ وَالزَّمِيلَةُ، أو والزَّمِيلَةُ.



المَصْدَرُ لَفْظٌ يَدُلُّ عَلَى الْحَالَةِ أَوْ الْحَدَثِ مُجَرِّدًا عَنِ الزَّمَانِ، كَ: كَفَرَ - كَفَرًا. كَفَرُوا: كَفَرُوا بِغَدِ إِيْمَانِهِمْ ثُمَّ أَرَادُوا كَفْرًا لَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ (٩٠:٣). والمصدرُ ثلاثة أقسام:

١- المصدرُ المجرّدُ وهو أصلُ المشتقات، كَ: اسمُ الفاعلِ، واسمُ المفعولِ ...

٢- المصدرُ الصّريحُ يَشْتَقُّ مِنَ الْفِعْلِ بِزِيَادَةِ حَرْفٍ أَوْ أَكْثَرٍ، كَ: المصدرِ المِيميِّ، والمصدرِ المِزيدِ، والمصدرِ المِيميِّ ...

٣- المصدرُ المؤوّلُ لَفْظٌ مَعْنَوِيٌّ يُقَدَّرُ بَعْدَ حَرْفٍ مَصْدَرِيٍّ وَفِعْلٍ مِنْ لَفْظِهِ.

المصدرُ المجرّدُ يَتَضَمَّنُ كُلَّ الْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ وَالزَّائِدَةِ الَّتِي يَشْتَمِلُ عَلَيْهَا الْمَاضِي الْمَأْخُذُ مِنْهُ، وَهُوَ قِسْمَانِ:

١- المصدرُ المجرّدُ الثَّلَاثِيُّ يَكُونُ لِأَوْزَانِ فِعْلِهِ الثَّلَاثَةِ: فَعَلَ، فَعِلَ، وَفَعَلَ. وَلَهُ أَوْزَانٌ قِيَاسِيَّةٌ كَ: عَلِمَ - عَلِمَ: فَاعِلُمَاوْ أَنْمَأُنْزِلُ بَعْلَمُ اللّٰهُ (١٤:١١)، وَأَوْزَانٌ سَمَاعِيَّةٌ كَ: شَرِبَ - شَرِبَ: فَشَارِبُونَ شَرَبَ الْهَيْمَ (٥٥:٥٦).

٢- والمجرّدُ الرِّبَاعِيُّ لَهُ وَزْنَانِ: فَعِلَلٌ - فَعِلَلَةً، كَ: دَحْرَجَ - دَحْرَجَةً، وَفَعِلَلٌ - فَعِلَلًا، كَ: زَلَزَلَ - زَلَزَلًا، إِذَا زَلَزَلَتْ

الْأَرْضُ زَلَزَلَهَا (١:٩٩).

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَجْرَدُ الثَّلَاثِيُّ مُتَعَدِيًا غَيْرَ دَالٍّ عَلَى صِنَاعَةٍ، فَمَصْدَرُهُ الْقِيَاسِيُّ هُوَ «فَعْلٌ» كَ: مَنَعَ - مَنَعٌ، وَصَلَّ -

وَصَلٌّ، كَوَى - كَوَى، جَهَل - جَهْلٌ، وَطَى - وَطًى، خَافَ - خَوْفٌ، خَالَ - خَيْلٌ، أَضَّ - أَضٌ. وَمِنْهُ:

١- عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ» نَصَرَ - نَصْرًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ (١٩٢:٧).

رَدَّ - رَدًّا بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَنَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ (٤٠:٢١).

٢- عَلَى وَزْنِ «فَعِلٌ» حَمَدَ - حَمْدًا، فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٣٦:٤٥).

وَدَّ - وِدًّا، وَهَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا (٢٣:٧١).

وَيُلَاحِظُ أَنَّ الثَّلَاثِيَّ الْمُتَعَدِيَّ لَا يَكُونُ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ» الَّذِي يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ اللَّازِمِ: حَسُنَ، كَرَّمَ ...

٤٤١ وَ: فَعِلَ، آلَازِمُ بِأَبْه: فَعَلْ، ك: فَرَحَ، وَك: جَوَى، وَك: شَلَّ

٤٤٢ وَ: فَعِلَ، آلَازِمُ مِثْل: قَعَدَا، لَهُ: فُعُولٌ، بِأَطْرَافِ ك: غَدَا

مصدر المجرد اللازم

فُعُولٌ

٢

وزن فعل

عَثَرَ عَثُورًا	غَدَا غَدُورًا	قَعَدَ قُعُودًا
عَالَ عَيُْولًا	سَجَدَ سَجُودًا	بَكَرَ بُكُورًا

فَعِلٌ

١

وزن فعل

فَرَحَ فَرَحًا	جَوَى جَوًى	شَلَّ شَلًّا
وَجَعَ وَجَعًا	أَسَى أَسًى	ظَلَمَ ظُلْمًا

وَالْأَسَاسُ الْأَوَّلُ، عَلَى رَأْيِ عَبَّاسٍ حَسَنٍ، فِي مَعْرِفَةِ مَصَادِرِ الْمَجْرَدِ الثَّلَاثِيِّ وَتَحْدِيدِ أَوْزَانِهَا الْمُخْتَلِفَةِ إِنَّمَا هُوَ الْأَطْلَاعُ عَلَى النُّصُوصِ الْفَصِيحَةِ وَكَثْرَةُ قَرَأَتِهَا حَتَّى يَسْتَطِيعَ الْقَارِئُ أَنْ يَهْتَدِيَ إِلَى الْمَصْدَرِ الصَّحِيحِ الَّذِي يَرِيدُ الْاهْتِدَاءَ إِلَيْهِ: الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (١٩١:٣). «قِيَامًا» مَصْدَرٌ لِلْفَعْلِ: قَامَ، حَالٌ مَنْصُوبَةٌ، وَكَذَا «قُعُودًا» مَصْدَرٌ لِلْفَعْلِ: قَعَدَ، مَعْطُوفٌ.

وَفِيمَا يَلِي مَصْدَرَانِ قِيَاسِيَّانِ لِلْفَعْلِ اللَّازِمِ يَدْلَانِ عَلَى مَعَارِزٍ عَامَّةٍ غَيْرِ مُتَخَصَّصَةٍ:

- ١- وزن «فَعِلٌ» مَصْدَرُ الْفَعْلِ الثَّلَاثِيِّ اللَّازِمِ عَلَى وَزْنِ «فَعِلٌ» غَيْرُ دَالٍّ عَلَى لَوْنٍ، أَوْ عَلَى مَعَالِجَةٍ، أَوْ عَلَى مَعْنَى ثَابِتٍ ك: فَرَحَ - فَرَحَ، عَجَلَ - عَجَلَ، جَوَى - جَوَى، شَلَّ - شَلَّ، وَجَعَ - وَجَعَ، ظَلَمَ - ظَلَمَ، حَذَّ - حَذَّ، يَرَعَ - يَرَعَ، عَمِيَ - عَمِيَ، أَسَى - أَسَى، أَذَى - أَذَى، وَمِنْهُ:
أ. أَسَفًا - أَسَفًا: فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا (٦:١٨).
ب. عَجِبَ - عَجِبَ: وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ (٥:١٣).

- ٢- وزن «فُعُولٌ» مَصْدَرُ الْفَعْلِ الثَّلَاثِيِّ اللَّازِمِ عَلَى وَزْنِ «فَعِلٌ» غَيْرُ دَالٍّ عَلَى إِبَاءٍ أَوْ امْتِنَاعٍ، وَلَا عَلَى اهْتِزَازٍ أَوْ تَنْقُلٍ أَوْ حَرَكَةٍ مُتَقَلِّبَةٍ أَوْ اضْطِرَابٍ، وَلَا عَلَى مَرَضٍ أَوْ عَلَى صَوْتٍ، وَلَا عَلَى سِيرٍ، وَلَا عَلَى حَرْفَةٍ أَوْ وَلايَةٍ، ك: رَكَعَ - رُكُوعٌ، جَلَسَ - جُلُوسٌ، بَكَرَ - بُكُورٌ، عَثَرَ - عَثُورٌ، قَفَّ - قُفُوفٌ، نَشَأَ - نُشُوءٌ، سَمَوُ - سُمُوءٌ، وَقَفَ - وَقُوفٌ، يَفَعُ - يَفُوعٌ، عَدَا - عُدُوءٌ، عَالَ - عَيُْولٌ، طَفَا - طُفُوءٌ، وَمِنْهُ:

أ. سَجَدَ - سَجُودٌ: يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ (٤٢:٦٨).

ب. قَعَدَ - قُعُودٌ: إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ (٨٣:٩).

إِذَا كَانَ الْفَعْلُ اللَّازِمُ عَلَى وَزْنِ «فَعِلٌ» فَيُخْتَلَفُ مَصْدَرُهُ عَلَى اخْتِلَافِ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ مِنْهُ، ك: فُعُولَةٌ وَفَعَالَةٌ.

مصدر المجرد اللازم

٣٠٠

أبنية المصادر

- ٤٤٣ مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا: فِعَالًا، أَوْ: فَعَلَانًا، فَادَّرِ أَوْ: فُعَالًا
- ٤٤٤ فَأَوْلُ لِذِي آمْتِنَاعٍ ك: أَبَى، وَالثَّانِ لِلَّذِي اقْتَضَى تَقَلُّبًا

فِعَالٌ

٢

معنى الامتناع

نَفَرَ نِفَارًا

شَرَدَ شِرَادًا

فَرَفَرَا

صَامَ صِيَامًا

فَعَلَانٌ

٣

معنى الحركة

طَافَ طَوْفَانًا

جَالَ جَوْلَانًا

غَلَى غَلِيَانًا

هَاجَ هَيَجَانًا

فُعَالٌ

٤

معنى المرض

سَعَلَ سَعَالًا

زَكِمَ زَكَامًا

بَحَّ بِحَاحًا

خَارَ خَوَارًا

إنَّ مصدرَ الفعلِ اللَّازِمِ على وزنِ «فَعَلَّ» هو «فُعُولٌ» بِأَطْرَافٍ: يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ (٣٦:٢٤)، «الغَدُوُّ» مصدرُ الفعلِ: غَدَا، مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرة. وهذا يكونُ في الحالةِ الَّتِي لَا يَسْتَوْجِبُ فِيهَا الفعلُ مصدرًا آخرَ كالْمَصَادِرِ الَّتِي على وزنِ: فِعَالٍ - فَعَلَانٍ - فُعَالٍ ...

١- وزنُ «فِعَالٍ»، مصدرٌ للفعلِ إذا كانَ معتلًّا العين، ك: قَامَ - قِيَامٌ، صَامَ - صِيَامٌ، أو إذا دلَّ على إِبَاءٍ وامتِنَاعٍ، ك: نَفَرَ - نِفَارًا، وشَرَدَ - شِرَادًا، أَبَى - إِبَاءً، صَرَخَ - صِرَاحٌ، ومنه:

أ - فَرَّ - فِرَارًا، وَكَلِبُهُمْ بِأَسْطٍ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا (١٨:١٨)، «فِرَارًا» نائبُ مفعولٍ مطلقٍ منصوبٍ، أو حالٍ، أو مفعولٍ لأجله، أو تمييز.

ب - صَامَ - صِيَامٌ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ (١٨٣:٢) «الصِّيَامُ» نائبُ فاعلٍ مرفوع.

٢- وزنُ «فَعَلَانٍ»، مصدرٌ للفعلِ إذا دلَّ على حركةٍ متقلِّبةٍ فِيهَا اهْتِزَازٌ واضْطِرَابٌ، ك: طَافَ - طَوْفَانًا، غَلَى - غَلِيَانًا، جَالَ - جَوْلَانًا، هَاجَ - هَيَجَانًا، جَفَلَ - جَفْلَانًا، وَمَضَ - وَمَضَانًا، قَفَزَ - قَفْزَانًا، رَحَفَ - رَحَفَانًا، ذَابَ - ذَوْبَانًا، رَاغَ - رَوَّغَانًا، سَالَ - سَيْلَانًا، مَالَ - مَيْلَانًا، وَقَدَّ - وَقْدَانًا.

٣- وزنُ «فُعَالٍ»، مصدرٌ للفعلِ إذا دلَّ على مرضٍ أو عاهةٍ أو داءٍ، ك: سَعَلَ - سُعَالًا، دَمَنَ - دُمَانًا، دَمَلَ - دُمَالًا، دِيمَ - دَوَامًا، عَطَسَ - عَطَاسًا، صَدَعَ - صُدَاعٌ، بَحَّ - بِحَاحٌ، خَنَقَ - خُنَاقٌ، شَغَفَ - شُغَافٌ، دَكَعَ - دُكَاعٌ، صَفَرَ - صُفَارًا، مَشَى بَطْنُهُ مُشَاءً، كَبِدَ - كَبَادٌ، كَزَّ - كَزَارًا، زَكِمَ - زَكَامٌ، ومنه:

خَارَ - خَوَارٌ: فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خَوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَتَنَسَى (٨٨:٢٠)، «خَوَارٌ» مبتدأ مؤخرٌ مرفوعٌ لخبرٍ مقدَّمٍ محذوف.

لِلدَّاءِ: فُعَالٌ، أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلٌ

سَيَرًا وَصَوْتًا: الْفَعِيلُ، كَ: صَهْلٌ

فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ، لِ: فَعْلًا،

كَ: سَهْلٌ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزَلًا

مصادر خاصة من الثلاثي

فَعِيلٌ	فُعُولَةٌ	فَعَالَةٌ	فُعْلَةٌ	فَعْلٌ	فَعَالَةٌ
١	٢	٣	٤	٥	٦
لازم: فَعْلٌ	لازم: فَعْلٌ	لازم: فَعْلٌ	لازم: فَعْلٌ	لازم: فَعْلٌ	متعد: فَعْلٌ
رَحَلَ رَحِيلًا	سَهَلَ سُهولةً	ظَرَفَ ظَرافةً	خَضِرَ خُضرةً	غَبَرَ غَبْرًا	زَرَعَ زِرَاعَةً

بعض المصادر الثلاثية لا تصاغ على الأوزان التي تدل على معان عامة ك: فَعْلٌ، للفعل المتعدي، و: فَعْلٌ وفُعُولٌ، للفعل اللازم، وإنما تدل على معان متخصصة كالصوت والسير واللون والصناعة، ومنها ما تتأثر بصيغة صفتها المشبهة... فتصاغ على أوزان مختلفة كلها قياسية، وأجاز الفراء القياس مع وجود السماع.

١- وزن «فَعَالٌ وفَعِيلٌ» مصدران لفعل لازم واحد على وزن: فَعْلٌ، يدلان على صوت أو سير: زَارَ - زَيْيرٌ، رَحَلَ - رَحِيلٌ، هَدَرَ - هَدِيرٌ، صَهَلَ - صَهَالٌ وصِهِيلٌ، صَرَخَ - صُراخٌ وصَرِيخٌ، نَعَبَ - نَعَابٌ ونَعِيبٌ... ومنه:

زَفَرَ - زَفِيرٌ، وشَقَّ - شَهيقٌ: فَأَمَّا الَّذِينَ شَفَوْا فَفِي النَّارِ لَهُمْ زَفِيرٌ وشَهيقٌ (١١: ١٠٦).

٢- وزن «فُعُولَةٌ» مصدر للفعل اللازم: فَعْلٌ، إذا جاءت صفته المشبهة على وزن «فَعْلٌ» ك: سَهَلَ - سَهْلٌ - سُهولةً، صَعَبَ - صَعْبٌ - صُعوبةً، عَذَبَ - عَذَابٌ - عَذوبةً، مَرَوْ - مَرَوْءٌ - مَرُوءَةٌ، خَصَبَ - خَصْبٌ - خُصوبةً، وَرَدَ - وَرْدٌ - وَرودةً، وَجَبَ - وَجِبٌ - وَجوبةً.

٣- وزن «فَعَالَةٌ» مصدر للفعل اللازم: فَعْلٌ، إذا جاءت صفته المشبهة على وزن «فَعِيلٌ» ك: ظَرَفَ - ظَرِيفٌ - ظَرافةً، مَنَعَ - مَنِعٌ - مَناعةً، مَكَّنَ - مَكِينٌ - مَكانةً، سَمَحَ - سَمِيحٌ - سَماحةً، فَهَقَ - فَهِيحٌ - فَهاقةً.

٤- وزن «فُعْلَةٌ» مصدر للفعل اللازم: فَعْلٌ، يدل على لون، ك: سَمِرَ - سَمرةً، خَضِرَ - خُضرةً، حَمَرَ - حُمرةً، صَفَرَ - صُفرةً، شَقَرَ - شُقرةً، كَبَرَ - كُدرةً، صَدَى - صُدأةً، دَبَسَ - دُبسةً.

٥- وزن «فَعْلٌ» مصدر للفعل اللازم: فَعْلٌ، يدل أيضاً على لون، ك: خَضَرَ - زَرَقٌ، زَرَقًا، ويكثر مجيؤه مع «فُعْلَةٌ» ك: دَكَنَ - دَكْنٌ ودُكْنَةٌ، أَدَمَ - أَدَمٌ وأُدْمَةٌ، غَبَرَ - غَبْرٌ وغُبرةً.

٦- وزن «فَعَالَةٌ» مصدر للفعل المتعدي: فَعْلٌ، يدل على صناعة، ك: زَرَعَ - زِرَاعَةٌ، خَاطَ - خِيَاطَةٌ، ومنه:

تَجَرَ - تِجَارَةٌ: قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرٌ الرَّازِقِينَ (١١: ٦٢).

وَمَا أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى فَبَابُهُ النَّقْلُ كَ: سُخْطٍ وَرَضَى

١	ف ع ل	فَعَلَ	فَعَلَ	فَعَلَ	فَعَلَ	فَعَلَ	فَعَلَ
٢	ف ع ل ة	فَعَلَةٌ	فَعَلَةٌ	فَعَلَةٌ	فَعَلَةٌ	فَعَلَةٌ	فَعَلَةٌ
٣	ف ع ل ي	فَعَلَى	فَعَلَى	فَعَلَى	فَعَلَى	فَعَلَى	فَعَلَى
٤	ف ع (اوي) ل	فَعَالٌ	فَعَالٌ	فَعَالٌ	فَعَالٌ	فَعَالٌ	فَعَالٌ
٥	ف ع ل ا ن	فَعْلَانٌ	فَعْلَانٌ	فَعْلَانٌ	فَعْلَانٌ	فَعْلَانٌ	فَعْلَانٌ
٦	ف ع (او) ل ة	فَعَالَةٌ	فَعَالَةٌ	فَعَالَةٌ	فَعَالَةٌ	فَعَالَةٌ	فَعَالَةٌ
٧	ت ف ع ا ل	تَفَعَّلَ	تَفَعَّلَ	تَفَعَّلَ	تَفَعَّلَ	تَفَعَّلَ	تَفَعَّلَ
٨	مختلف	فَعْلُوتٌ	فَعَالِيَّةٌ	فَعْلُولَةٌ	فَعِيلَى	فَعِيلَى	فَعِيلَى

إنَّ المصادرَ كُلَّهَا قِيَاسِيَّةٌ مَا عَدَا المصدرَ المجرَّدَ الثلاثيَّ، فَلَهُ أوزَانٌ سَمَاعِيَّةٌ كَثِيرَةٌ لَا تُعْرَفُ إِلَّا مِنْ مَعْجَمَاتِ اللُّغَةِ وَمِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ: أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسُخْطٍ مِنْ اللَّهِ (١٦٢:٣)، «رِضْوَانٌ» مصدرُ الفعلِ: رَضِيَ، مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، «سُخْطٌ» مصدرُ الفعلِ: سَخَطَ، مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ. وَأَشْهُرُ هَذِهِ الْأَوْزَانِ هِيَ:

١- فَعْلٌ: قَتَلَ - قَوْلٌ	١٣- فَعْلَى: دَعَا - تَقَوَّى	٢٥- فَعْلَانٌ: غَفَرَ - شَكَرَانٌ
٢- فَعْلٌ: شَرِبَ - شَكَّرَ	١٤- فَعْلَى: ذَكَرَى	٢٦- فَعَالَةٌ: فَصَّاحَةٌ - زَهَادَةٌ
٣- فَعْلٌ: حَفِظَ - عَلَّمَ	١٥- فَعْلَى: بَشَّرَى - رَجَعَى	٢٧- فَعَالَةٌ: بَرَّاءَةٌ - كِنَافَةٌ
٤- فَعْلٌ: كَرَّمَ - طَلَّبَ	١٦- فَعَالٌ: ذَهَابَ - فَسَادٌ	٢٨- فَعَالَةٌ: بَغَايَةٌ - خُفَّارَةٌ
٥- فَعْلٌ: كَذَبَ - ضَحِكَ	١٧- فَعَالٌ: صِرَافٌ - نِكَاحٌ	٢٩- فَعْلُولَةٌ: صُهُوبَةٌ - عَذُوبَةٌ
٦- فَعْلٌ: صَغُرَ - عَظُمَ	١٨- فَعَالٌ: سَوَّالٌ - زَكَامٌ	٣٠- فَعْلُولَةٌ: ضُرُورَةٌ - أُلُوكَةٌ
٧- فَعْلٌ: هَدَى - سَرَى	١٩- فَعْلُلٌ: سَوَّدَ	٣١- تَفَعَّلَ: تَكَرَّرَ - تَطَوَّافٌ
٨- فَعْلَةٌ: رَحِمَةً - حَيْرَةٌ	٢٠- فَعْلُولٌ: قَبُولٌ - وَقُودٌ	٣٢- تَفَعَّلَ: تَبَيَّنَ - تَلَقَّاءٌ
٩- فَعْلَةٌ: نَشَدَتْ - عَصَمَتْ	٢١- فَعْلُولٌ: دُخُولٌ - خُرُوجٌ	٣٣- فَعْلُوتٌ: جَبَرُوتٌ - رَحْمُوتٌ
١٠- فَعْلَةٌ: كُدِّرَتْ - سُمِّرَتْ	٢٢- فَعِيلٌ: رَحِيلٌ - وَحِيفٌ	٣٤- فَعَالِيَّةٌ: كَرَاهِيَّةٌ - عِلَافِيَّةٌ
١١- فَعْلَةٌ: غَلَبَتْ - عَظَمَتْ	٢٣- فَعْلَانٌ: حِرْمَانٌ - نَسْيَانٌ	٣٥- فَعْلُولَةٌ: دَيْنُونَةٌ - بَيْنُونَةٌ
١٢- فَعْلَةٌ: سَرَقَتْ	٢٤- فَعْلَانٌ: ذَوْبَانٌ - خَفَقَانٌ	٣٦- فَعِيلَى: مَسِيْسَى

وَكَثِيرٌ مِمَّا جَاءَ مُخَالِفًا لِلْقِيَاسِ لَهُ مَصْدَرٌ قِيَاسِيٌّ أَيْضًا: وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا (١٢٢:٤)، «قِيلًا» مصدرُ الفعلِ: قَالَ، تَمَيِّزٌ مَنْصُوبٌ. أَمَّا الْمَصَادِرُ الْآخَرَى لِنَفْسِ الْفِعْلِ فَهِيَ: قَوْلٌ، قَالَ، قَوْلَةٌ، مَقَالَةٌ، وَمَقَالٌ.

٤٤٩ وَ زَكَّه تَزْكِيَةً، ... وَ أَجْمَلًا
٤٥٠ وَ اسْتَعِيدَ اسْتِعَادَةً، ثُمَّ أَقِمَ
إِجْمَالًا مِّن تَجْمُلًا تَجْمَلًا
إِقَامَةً، وَغَالِبًا ذَا: التَّاء، لَزِمَ



كلُّ فعلٍ جاوزَ ثلاثةَ أحرفٍ ولم يُبدَأْ بِتَاءٍ زائدةٍ، فالمصدرُ منه يُكونُ على وزنِ ماضِيهِ بكسرِ أوْلِهِ وزيادةِ أَلِفٍ قبلِ آخرِهِ. أمَّا إذا كانَ رباعيًّا الأحرفِ كسرِ أوْلِهِ فقط: أَفْعَلٌ - إِفْعَالٌ. ومنه: اَطْلُوقْ مَرْتَانِ فإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيعٍ بِإِحْسَانٍ (٢٢٩:٢)، «إِمْسَاكَ» مصدر: أَمْسَكَ، مبتدأ مؤخَّرٌ لخبرٍ مقدَّمٍ محذوف، «إِحْسَانٌ» مصدر: أَحْسَنَ، مجرور بالكسرة.

وإنَّ مصدرَ الفعلِ المزيدِ على وزنِ «أَفْعَلٌ» هو في الأصلِ: إِفْعَالٌ، كَ: أَكْرَمَ - إِكْرَامٌ، أَجْمَلَ - إِجْمَالٌ، أَثَبْتُ - إِثْبَاتٌ، ومنه: قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَعَلِّي إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرَمُونَ (٣٥:١١)، «إِجْرَامِي» مصدر: أَجْرَمَ، مبتدأ مؤخَّرٌ لخبرٍ محذوف، الياء ضمير مضاف إليه.

١- إذا كانَ الفعلُ معتلَّ العينِ جاءَ مصدرُهُ على: إِفَالَةٍ، كَ: أَقَامَ - إِقَامَةً، أَعَانَ - إِعَانَةً، والأصلُ: إِقَوَامٌ وَإِعْوَانٌ، ومنه: وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ (٨٠:١٦)، «إِقَامَتِكُمْ» مصدر: أَقَامَ، مضاف إليه مجرور، والكاف ضمير مضاف إليه. وقد تحذفُ التَّاءُ مِنَ المصدرِ إذا كانَ مضافًا: وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعَلِ الْأَخْيَارَ وَإِقَامِ الصَّلَاةَ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةَ (٧٣:٢١).

٢- إذا كانَ الفعلُ معتلَّ اللامِ قلبتْ لامُه همزةً: أَعْطَى - إِعْطَاءً، أَهْدَى - إِهْدَاءً، أَوْلَى - إِيْلَاءً ...

٣- إذا كانَ الفعلُ معتلَّ الفاءِ وأوياً قلبتِ الواو ياءً لمناسبةِ الهمزةِ المكسورة، وقد تحذفُ الياءُ للتخفيف: لإِيْلَافٍ قُرَيْشٍ إِيْلَافُهُمْ رَحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (١٠٦:١)، «إِيْلَافٍ» مصدر: أَوْلَفَ، أو مصدر: أَلَفَ. قال الجوهري: أَلَفْتُ الْمَوْضُوعَ أَوْلَفُهُ إِيْلَافًا، وكذلك: أَوْلَفُهُ مَوْلَافَةً وَإِلَافًا...

٤- قد يُصاغُ على وزنِ: فَعَالٌ، كَ: أَنْبَتَ - نَبَاتٌ، أَعْطَى - عَطَاءً، أَثْنَى - ثَنَاءً، ومنه: كَلَّا نَمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ (٢٠:١٧)، «عَطَاءً» اسم مصدر لا مصدر.

المصدر المزيد لـ: أَفْعَل

٣٠٥

أبينة المصادر

مصادر من المزيد الثلاثي

تَفَعَّلَ	تَفَاعَلَ	اِفْتَعَلَ	اِنْفَعَلَ	اِفْعَلَ	اِسْتَفْعَلَ	اِفْعَوْعَلَ
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
تَفَعَّلَ	تَفَاعَلَ	اِفْتَعَلَ	اِنْفَعَلَ	اِفْعَلَ	اِسْتَفْعَلَ	اِفْعَوْعَلَ
تَجَمَّلَ تَجَمُّلاً	تَشَارَكَ تَشَارُكًا	اِصْطَفَى اِصْطِفَاءً	اِنْطَلَقَ اِنْطِلَاقًا	اِحْمَرَّ اِحْمِرَارًا	اِسْتَقْبَلَ اِسْتِقْبَالًا	اِحْدَوْدَبَ اِحْدِيدَابًا

كُلُّ فِعْلٍ مَزِيدٍ جَاوَزَ أَصْلَهُ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ، يُصَاغُ مَصْدَرُهُ عَلَى النُّحُوِّ الْآتِي:

١- إِذَا كَانَ أَوَّلُهُ تَاءٌ يَضُمُّ حَرْفُهُ الرَّابِعَ: تَفَعَّلَ - تَفَعَّلُ.

٢- إِذَا كَانَ أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ وَصَلٍ يَكْسُرُ حَرْفُهُ الثَّالِثُ وَتَزَادُ أَلِفٌ قَبْلَ آخِرِهِ: اِفْتَعَلَ - اِفْتَعَالٌ.

وفيما يلي أشهر المصادر التي يجاوز فعلها المزيد أربعة أحرف:

١- تَفَعَّلَ، مَصْدَرُهُ «تَفَعَّلٌ» كَ: تَجَرَّدَ - تَجَرَّدُ، وَمِنْهُ: وَلَا تَبْرَحْنَ بَرْجَ الْجَاهِلِيَّةِ (٣٣:٣٣)، «تَبْرَجٌ» مَصْدَرُ: تَبَرَّجَ،

مَفْعُولٌ مَطْلُوقٌ مَنْصُوبٌ. وَإِذَا كَانَ مَعْتَلٌ اللَّامُ يُصَاغُ عَلَى: تَفَعَّى - تَفَعَّى، كَ: تَأَنَّى - تَأَنَّى.

٢- تَفَاعَلَ، مَصْدَرُهُ «تَفَاعَلٌ» كَ: تَشَارَكَ - تَشَارَكَ، وَمِنْهُ: ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ (٩:٦٤)، «التَّغَابُنُ» مَصْدَرُ: تَغَابَنَ،

مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. وَإِذَا كَانَ مَعْتَلٌ اللَّامُ يُصَاغُ عَلَى: تَفَاعَى - تَفَاعَى، كَ: تَفَاضَى - تَفَاضَى.

٣- اِفْتَعَلَ، مَصْدَرُهُ «اِفْتَعَالٌ» كَ: اجْتَمَعَ - اجْتِمَاعٌ، وَمِنْهُ: وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (٨٠:٢٣)، «اِخْتِلَافٌ»

مَصْدَرُ: اِخْتَلَفَ، مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ. وَإِذَا كَانَ مَعْتَلٌ اللَّامُ يُصَاغُ عَلَى: اِفْتَعَى - اِفْتَعَاءٌ، كَ: اِقْتَدَى - اِقْتِدَاءٌ،

٤- اِنْفَعَلَ، مَصْدَرُهُ «اِنْفَعَالٌ» كَ: اِنْطَلَقَ - اِنْطِلَاقٌ، وَمِنْهُ: فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا (٢٥٦:٢)،

«انْفِصَامٌ» مَصْدَرُ: اِنْفَصَمَ، اسْمٌ لَا نَافِيَةٍ لِلْجِنْسِ. وَإِذَا كَانَ مَعْتَلًا يَجْرِي عَلَيْهِ مَجْرَى «اِفْتَعَالٍ»،

٥- اِفْعَلَ، مَصْدَرُهُ «اِفْعِلَالٌ» كَ: اِحْمَرَّ - اِحْمِرَارٌ، اِرْفَضَ - اِرْفِضَاضٌ.

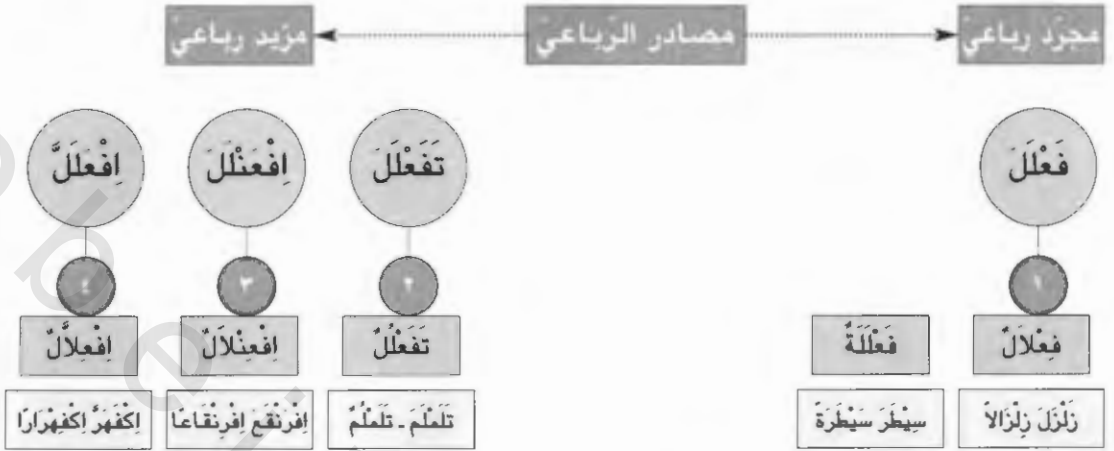
٦- اِسْتَفْعَلَ، مَصْدَرُهُ «اِسْتَفْعَالٌ» كَ: اِسْتَقْبَلَ - اِسْتِقْبَالٌ، وَمِنْهُ: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ اِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ

(١١٤:٩)، «اِسْتِغْفَارٌ» مَصْدَرُ: اِسْتَغْفَرَ، اسْمٌ كَانَ مَرْفُوعٌ. وَإِذَا كَانَ مَعْتَلٌ اللَّامُ يُصَاغُ عَلَى: اِسْتَفْعَى -

اِسْتَفْعَاءٌ، كَ: اِسْتَدْعَى - اِسْتِدْعَاءٌ.

٧- اِفْعَوْعَلَ، مَصْدَرُهُ «اِفْعِيعَالٌ» كَ: اِحْدَوْدَبَ - اِحْدِيدَابٌ ...

٤٥٢ بِهِمْزٍ وَصِلَ كَ: أَصْطَفَى، ... وَضُمَّ مَا يَرْبِعُ فِي أَمْثَالٍ: قَدْ تَلَمَّمَا
٤٥٣ فِعْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِ: فَعْلَلَا، وَاجْعَلْ مَقِيْسًا ثَانِيًا لَا أَوْلَا



الفعل الرباعي يتألف من أربعة أحرف أصلية، ويكون مصدره على صياغة ماضيه، وهو قسمان:

١- الفعل المجرد الرباعي له وزن واحد «فَعْلَلٌ»: وإذا التَّخَيُّورُ بُعْثِرَتْ (٤:٨٢)، «بُعْثِرَتْ» صيغة المجهول لفعل: بُعْثِرَ، وعلى رأي الرَّمْخَشَرِيِّ هو منحوت من: بُعِثَ وأثير ترابها.

٢- الفعل المزيد الرباعي ما زيد على أصوله حرف واحد أو اثنان، وله ثلاثة أوزان «تَفَعَّلَ - أَفْعَلَّلَ - أَفْعَلَّ»: فإن أصابه خيرٌ أَطْمَأَنَّ به (١١:٢٢)، «أَطْمَأَنَّ» أصله: طَمَأَنَّ، بزيادة حرفين.

يُصاغ مصدرُ الفعل الرباعي على أوزانٍ قياسيةٍ تناسبُ الفعل الماضِي منه:

١- فَعْلَلٌ، مصدره «فِعْلَالٌ»، ك: دَحْرَجَ - دَحْرَاجٌ، وَشَوَسَ - وَشَوَاسٌ، ومنه: وَزَلَزَلُوا زَلَزَالًا شَدِيدًا (١١:٣٣)، «زَلَزَالًا» مصدر: زَلَزَلَ، مفعول مطلق منصوب. وقد شُدَّ مجيء المصدر «فَعْلَلَةٌ» ك: جَلَبَبَ - جَلَبَبَةٌ، سَيَّطَرَ - سَيَّطَرَةٌ. والقياس أن يكون بكسر الفاء بدون زيادة التاء، وهو الوزن الذي تكلموا به قديمًا ثم حُصِّوه بما كان على وزن: فَعْلَلٌ، مضاعفًا، ك: زَلَزَلَ - زَلَزَالَ ... والزَّلْزَلَةُ أصلها الزَّلْزَالُ، خَفَّفَتْ بِفَتْحٍ أُولَهَا وحذفت أَلِفُهَا وزيدت التاء في آخرها.

٢- تَفَعَّلَ، مصدره «تَفَعَّلٌ»، ك: تَجَمَّهَرَ - تَجَمَّهَرٌ، وإذا كان مضاعفًا أو معتلًا لا تتغير صيغته: تَسَلَّسَلَ - تَسَلَّسَلٌ، تَجَوَّرَبَ - تَجَوَّرَبٌ، تَحَمَّيَّرَ - تَحَمَّيَّرٌ ...

٣- أَفْعَلَّلَ، مصدره «أَفْعَلَّلٌ»، ك: إِخْرَنْجَمَ - إِخْرَنْجَامٌ، وإذا كان معتلًا لا تتغير صيغته: إِحْوَنَصَلَ - إِحْوَنَصَالٌ، إِبْلَنْدَى - إِبْلَنْدَاءٌ ...

٤- أَفْعَلَّ، مصدره «أَفْعِلَالٌ»، ك: اِزْمَهَرَ - اِزْمَهَرٌ، ومنه: تَقَشَّعُرُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ (٢٣:٣٩)، «تَقَشَّعُرُ» مصدره: اِقْشَعَرَارٌ، فعل مضارع مرفوع. وإذا كان معتلًا لا تتغير صيغته: اِهْوَأَنَّ - اِهْوَأْنَانٌ ...



إِنَّ وَزْنَ «فَاعِلٌ» هُوَ لِلْفِعْلِ الْمَزِيدِ الثَّلَاثِي الَّذِي أُدْخِلَ عَلَيْهِ حَرْفُ الْأَلِفِ بَعْدَ فَائِهِ، فَيَدُلُّ غَالِبًا عَلَى الْمَشَارَكَةِ: وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِثِيونَ كَثِيرٌ (١٤٦:٣). «قاتلٌ» فعل ماضٍ على وزن: فاعل، مصدره القياسي: فِيعَالٌ. ومنه: يسألونك عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلٌّ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ (٢١٧:٢)، «قتالٌ» بدل اشتمال من: الشَّهْرِ، مجرور، «قتالٌ» مبتدأ مرفوع وهو نكرة وصفت بقوله: فيه.

١- يجوز أيضًا أَنْ يَكُونَ مصدره على وزن: مُفَاعَلَةٌ، ك: دافع - دِفاعًا ومُدافعةً، جاور - جِوارًا ومُجاوَرَةً، خاصم - خِصامًا ومُخاصمةً ...

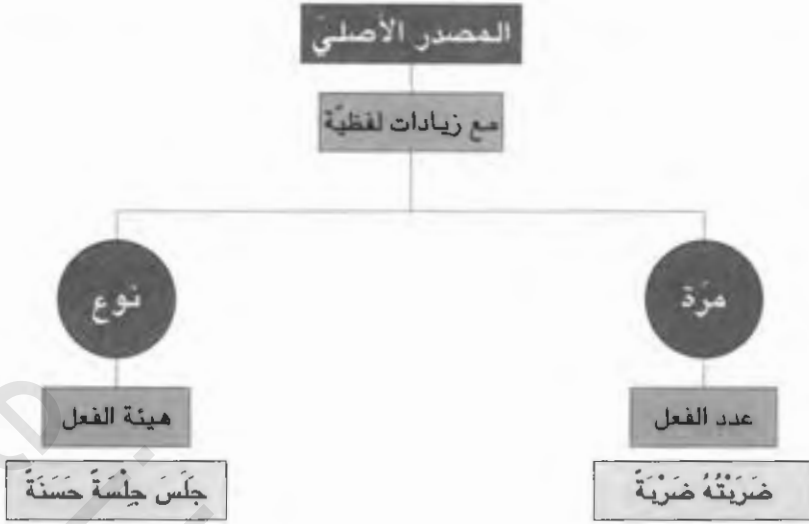
٢- إذا كان معتل اللام قُلبت العلة همزة: والى - ولَاءٌ، رامى - رِمَاءٌ، هادئ - هِدَاءٌ، ومنه: ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاءٌ وَنداءٌ (١٧١:٢)، «نداءٌ» مصدر الفعل: نادى، معطوف على: دعاءٌ. تابع له في النصب.

٣- إذا كان معتل الفاء يائياً، امتنع مجيء مصدره على: فِيعَالٌ، ويصاغ على: مُفَاعَلَةٌ، ك: يأسر - مِياسَرَةٌ، يامن - مِيامنةً ...

٤- سَمِعَ مصدره على: فِيعَالٌ، ك: قاتل - قِتَالًا، ولا يُقاسُ عليه. وهذا المصدر السماعي: فِيعَالٌ، هو الأصل لوزن المصدر: فاعل - فِعْعَالًا. وقد خُفِّفَ بِحَذْفِ يائِهِ ثُمَّ أَهْمِلَ فِي الْإِسْتِعْمَالِ. وإنما كان قياس مصدر: فاعل، هو: فِيعَالٌ، لأنَّ مصدرَ المَزِيدِ الثَّلَاثِي يُبْنَى عَلَى ماضِيهِ وَزِيَادَةِ أَلِفٍ قَبْلَ آخِرِهِ. فالأصل في وزن المصدر: فاعل - فَاعْعَالًا، كُسِرَتْ فَاوُهُ فَحُذِفَتْ الْأَلِفُ بَعْدَهَا مُرَاعَاةً لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا.

وقد شُدَّ مجيءُ الوزن: مُفَاعَلَةٌ، مصدرًا لِلْفِعْلِ: فاعلٌ، لأنَّ القِيَّاسَ إِنَّمَا هُوَ: فِيعَالٌ، ولذا يجعلها المحققون من العلماء اسمًا بمعنى المصدر، لا مصدرًا، لأنَّ المصدرَ إِنَّمَا هُوَ: فِيعَالٌ، المَخْفَفُ من: فِيعَالٌ. ومنه: فلا رَفَثٌ ولا فسوقٌ ولا جدالٌ في ألحجِّ (١٩٧:٢)، «جدالٌ» مصدر الفعل: جادل، اسم لا النافية للجنس.

و: فَعْلَةٌ، لِمَرَّةٍ ك: جَلَسَ، وَ: فَعْلَةٌ، لِهَيْئَةٍ ك: جَلَسَ



إنَّ المصدرَ الأصليَّ لا يدلُّ بذاته إلا على المعنى المجرِّ، فلا علاقة له بزمان أو مكان أو عدد أو هيئة ... لكن إذا دخل عليه بعض التَّغييرِ اليسيرِ والزيادة اللفظية، فيمكن أن يدلَّ:

١- إمَّا على المعنى المجرِّ مزيدًا عليه الدلالة العددية التي تبين الوحدة، أي واحد لا اثنان ولا أكثر: قَتَلْتُهُ قَتْلَةً، فيسمَّى مصدرَ المرَّة. وهذا الأخير اسمٌ يدلُّ على وقوع الفعل مرَّةً واحدة: فَعَضُوا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً (١٠٠:٦٩)، «أخذة» مصدر المرَّة على وزن: فَعْلَةٌ، مفعول مطلق منصوب. ولهذا المصدر أوزانٌ مختلفة تتأثَّرُ بصيغة المصدر الثلاثيَّ على وزن: فَعْلَةٌ، والمصدر غير الثلاثيَّ ك: إِنْفَعَالَةً، إِسْتِفَالَةً ... لو تَغْفَلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً (١٠٢:٤)، «ميلة» مصدر المرَّة على وزن: فَعْلَةٌ، مفعول مطلق منصوب.

٢- وإمَّا على المعنى المجرِّ مزيدًا عليه وصفه بصفة من الصفات أو غير ذلك ممَّا يتَّصلُ بهيئته ونوعيته: وَثَبَ وَثْبَةً النُّمُورِ، فيسمَّى مصدرَ النُّوع. وهذا الأخير اسمٌ يدلُّ على هيئة الفعل ونوعه: وَأَبْصَرَ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (٣٨:١٨٠)، «العزَّة» مصدر النُّوع على وزن: فَعْلَةٌ، مضاف إليه مجرور.

ولهذا المصدر أوزانٌ مختلفة تتأثَّرُ أيضًا بصيغة المصدر الثلاثيَّ على وزن: فَعْلَةٌ، والمصدر غير الثلاثيَّ، ك: إِنْفَعَالَةً، إِسْتِفَالَةً ...

فالمصدرُ الأصليُّ في دلالته الأساسية الأولى خالٍ من التَّقْيِيدِ، بخلافه إذا دلَّ على المرَّة أو النُّوع، فإنَّه يكونُ في المرَّة مقيدًا، مع الحدث، بالعدد الواحد، وفي الهيئة يكونُ مع الحدث مقيدًا بوصفٍ خاصٍّ. وإذا دلَّ المصدرُ الأصليُّ، بعد التَّغييرِ، على المرَّة أو على النُّوع، فإنَّه يظلُّ محتفظًا باسمه كما كان.

أَوْزَانُ الْمَرَّةِ وَالنُّوعِ

نوع		مرّة	
النوع	المصدر	المرّة	المصدر
فِعْلَةٌ وَاضِحَةٌ	فِعْلَةٌ	فِعْلَةٌ وَاحِدَةٌ	فِعْلَةٌ
فِعْلَةٌ	فَعْلَةٌ	فِعْلَةٌ	فِعْلَةٌ
فِعْلَةٌ	فُعْلَةٌ	فِعْلَةٌ	فُعْلَةٌ
إِنْفِعَالَةٌ وَاضِحَةٌ	إِنْفِعَالٌ	إِنْفِعَالَةٌ	إِنْفِعَالٌ

يُصَاغُ مُصَدَرُ الْمَرَّةِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ «فِعْلَةٌ»: يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ (١٦:٤٤)، «البطشة» مصدر المرّة، مفعول مطلق منصوب.

١- إذا كان المصدرُ على وزنِ «فِعْلَةٌ» يجبُ زيادةُ لفظٍ آخرٍ ليدلَّ على المرّةِ أو اللّجوءِ إلى قرينةٍ أُخرى: إنْ كَانَتْ إِلَّا صَبِيحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (٢٩:٣٦).

٢- إذا كان المصدرُ على وزنِ «فِعْلَةٌ» يجبُ تحويلُهُ إلى وزنِ «فِعْلَةٌ»: عِزَّةٌ - عِزَّةٌ - عِزَّةٌ.

٣- إذا كان المصدرُ على وزنِ «فِعْلَةٌ» يجبُ تحويلُهُ أيضًا إلى وزنِ «فِعْلَةٌ»: دَرَبَةٌ - دَرَبَةٌ - دَرَبَةٌ.

٤- ويصاغُ من غيرِ الثَّلَاثِيِّ على وزنِ مصدرٍ فعله مع زيادةِ تاءِ التَّأْنِيثِ: انْطَلَقَتْ انْطِلَاقَةً، وإذا كان المصدرُ مختومًا بتاءِ التَّأْنِيثِ يجبُ زيادةُ قرينةٍ تدلُّ على المرّةِ: اسْتِعَانَةٌ وَاحِدَةٌ ... ويجبُ أنْ تدلَّ المرّةُ على فعلٍ صادرٍ من الحواسِّ الخمسة، كَ: جَلَسَ، ضَرَبَ، قَفَزَ ...

يُصَاغُ مُصَدَرُ النُّوعِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ «فِعْلَةٌ»: صَبِيغَةُ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَبِيغَةً (١٣٨:٢)، «صبغة» مصدر النُّوعِ، مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف، «صبغة» تمييز منصوب.

١- إذا كان المصدرُ على وزنِ «فِعْلَةٌ» يجبُ زيادةُ لفظٍ آخرٍ يدلُّ على الهيئةِ أو اللّجوءِ إلى قرينةٍ أُخرى: فَالْقَوَا حِبَالَهُمْ وَعَصِيهِمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ (٤٤:٢٦).

٢- إذا كان المصدرُ على وزنِ «فِعْلَةٌ» يجبُ تحويلُهُ إلى وزنِ «فِعْلَةٌ»: رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ ...

٣- إذا كان المصدرُ على وزنِ «فِعْلَةٌ» يجبُ تحويلُهُ أيضًا إلى وزنِ «فِعْلَةٌ»: دَرَبَةٌ - دَرَبَةٌ ...

٤- ويصاغُ من غيرِ الثَّلَاثِيِّ على أسلوبِ مصدرِ المرّةِ مع زيادةِ لفظٍ يدلُّ على الوصفِ: انْطَلَقَ انْطِلَاقَةَ السَّهْمِ، وفائدةُ مصدرِ المرّةِ أو النُّوعِ أَنَّهُ يدلُّ على أمرينِ معًا بأوجزِ لفظٍ وأقلِّ كلمات.

ك: فَاعِلٌ، صُغِ اسْمُ فَاعِلٍ إِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ يَكُونُ ك: غَذَا

وزن ثلاثي	فعل ماضٍ	اسم فاعل	مؤنث	مثنى	مذكر سالم	مؤنث سالم
١. فَعَلَ - يَفْعُلُ	وَجَدَ يَجِدُ	وَاجِدٌ يَأْمِنُ	وَاجِدَةٌ يَأْمِنَةُ	وَاجِدَانِ يَأْمِنَانِ	وَاجِدُونَ يَأْمِنُونَ	وَاجِدَاتٌ يَأْمِنَاتُ
٢. فَعَلَ - يَفْعُلُ	وَصَلَ يَصِلُ	وَاصِلٌ يَأْتِمُ	وَاصِلَةٌ يَأْتِمَةُ	وَاصِلَانِ يَأْتِمَانِ	وَاصِلُونَ يَأْتِمُونَ	وَاصِلَاتٌ يَأْتِمَاتُ
٣. فَعَلَ - يَفْعُلُ	وَضَعَ يَضَعُ	وَاضِعٌ يَافِعُ	وَاضِعَةٌ يَافِعَةُ	وَاضِعَانِ يَافِعَانِ	وَاضِعُونَ يَافِعُونَ	وَاضِعَاتٌ يَافِعَاتُ
٤. فَعَلَ - يَفْعُلُ	وَجَعَ يَقِظُ	وَاجِعٌ يَقِظُ	وَاجِعَةٌ يَقِظَةُ	وَاجِعَانِ يَقِظَانِ	وَاجِعُونَ يَقِظُونَ	وَاجِعَاتٌ يَقِظَاتُ
٥. فَعَلَ - يَفْعُلُ	وَقَعَ يَسِرُ	وَاقِعٌ يَاسِرُ	وَاقِعَةٌ يَاسِرَةُ	وَاقِعَانِ يَاسِرَانِ	وَاقِعُونَ يَاسِرُونَ	وَاقِعَاتٌ يَاسِرَاتُ
٦. فَعَلَ - يَفْعُلُ	وَثِقَ يَنْسُ	وَاثِقٌ يَنْسُ	وَاثِقَةٌ يَنْسَةُ	وَاثِقَانِ يَنْسَانِ	وَاثِقُونَ يَنْسُونَ	وَاثِقَاتٌ يَنْسَاتُ

اسمُ الفاعِلِ اسمٌ مشتقٌ يُؤخَذُ مِنَ الفعلِ المعلومِ ليدلَّ على ما وقعَ منه الفعلُ أو قامَ به على معنى الحدث: الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ (١٧:٣)، «الصَّابِرِينَ» اسمُ فاعِلٍ مفردة: صَابِرٍ، مِنْ صَبَرَ - يَصْبِرُ، وهو نعتٌ لـ: الَّذِينَ اتَّقَوْا، مجرورٌ وعلامة جره الياء، وكذلك «الصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ».

يُصَاغُ مِنَ الماضي الثلاثي المجردِ المعلومِ على وزن: فَاعِلٍ، مهما كان وزنُ فعله. أمَّا أوزانُ الفعلِ الثلاثي فهي على النحو الآتي:

- ١- فَعَلَ - يَفْعُلُ: نَصَرَ - نَاصِرٌ، مَدَّ - مَادٌّ، أَكَلَ - أَكَلٌ، هَنَأَ - هَانِيٌّ، وَجَلَ - وَاجِلٌ، قَالَ - قَائِلٌ، غَادَا - غَادِيٌّ، فَسَيَعْلَمُونَ مِنْ أَضْعَفِ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عُدَدًا (٢٤:٧٢).
- ٢- فَعَلَ - يَفْعُلُ: رَجَعَ - رَاجِعٌ، فَرَّ - فَارٌّ، أَثَرُ - أَثَرٌ، رَأْسَ - رَاسٍ، وَصَلَ - وَاصِلٌ، بَاعَ - بَائِعٌ، رَمَى - رَامٌ، وَفَى - وَافٍ، طَوَى - طَوِيٌّ، طَارَ - طَائِرٌ، إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦:٢).
- ٣- فَعَلَ - يَفْعُلُ: فَتَحَ - فَاتِحٌ، عَضَّ - عَاضٌ، آلَهَ - آلَةٌ، سَأَلَ - سَائِلٌ، بَدَأَ - بَادِئٌ، وَضَعَ - وَاضِعٌ، حَارَ - حَاطِرٌ، سَعَى - سَاعٍ، رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ (٨٩:٧).
- ٤- فَعَلَ - يَفْعُلُ: عَلِمَ - عَالِمٌ، ظَلَّ - ظَالٌ، أَلْفَ - أَلْفٌ، بَنَسَ - بَائِسٌ، خَطَى - خَاطِئٌ، يَقِظَ - يَقِظٌ، خَافَ - خَائِفٌ، بَقِيَ - بَاقٍ، وَفَى - وَافٍ، حَيَّى - حَايٍ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ (٢٢:٥٩).
- ٥- فَعَلَ - يَفْعُلُ: جَمَدَ - جَامِدٌ، هَمَّ - هَامٌ، أَصَلَ - أَصِلٌ، لَوَّمَ - لَوِّمٌ، جَرَّوْ - جَارِيٌّ، يَسَرَ - يَاسِرٌ، هَيَّؤْ - هَائِيٌّ، سَهَوْ - سَاهٍ، وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَمَادَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ (٨٨:٢٧).
- ٦- فَعَلَ - يَفْعُلُ: نَعِمَ - نَاعِمٌ، وَثِقَ - وَاثِقٌ، وَرَى - وَارٍ،

وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (٨:٨٨).

٤٥٨ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي: فَعَلْتُ وَفَعِلْ، غَيْرَ مُعَدَّى بَلْ قِيَاسُهُ: فَعِلْ

٤٥٩ وَ: أَفَعَلَ فَعْلَانُ، نَحَوُ: أَشْرِ، وَنَحَوُ: صَدَيَانُ، وَنَحَوُ: الْآجَهَرِ

أوزان قليلة الاستعمال

الوزن	صحيح	مضاعف	مهموز ف	مهموز ع	معتل ل	معتل ف	معتل ع	معتل ل	لغيف
١ فعل - يفعل	حَاسِنٌ	هَامٌ	أَنِسٌ	رَائِدٌ	دَانِيٌ	وَأَشِكٌ	هَائِيٌ	سَاوٍ	-
٢ فعل - يفعل	شَابِعٌ	جَافٌ	أَيْمٌ	صَانِبٌ	هَارِيٌ	وَالِعٌ	سَاوِدٌ	نَادٍ	طَاوٍ
٣ فعل - يفعل	نَاعِمٌ	-	-	-	-	وَارِمٌ	-	-	وَالِدٌ

يُصَاغُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الْمَاضِي الْثَلَاثِي الْمَتَصَرِّفِ، بِأَنْ يُؤْتَى بِهَذَا الْمَصْدَرِ - مَهْمَا كَانَ وَزْنُهُ - وَيُدْخَلَ عَلَيْهِ مِنَ التَّغْيِيرِ مَا يَجْعَلُهُ عَلَى وَزْنِ «فَاعِلٍ»: وَالْأَسْمَاءُ وَالطَّرِيقُ وَمَا أَتْرَكَ مَا الطَّرِيقُ أَلْتَجَمُّ الثَّاقِبُ (١: ٨٦)، «الطَّرِيقُ» اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الثَّلَاثِي: طَرِقَ - يَطْرُقُ، أَصْبَحَ اسْمُ جِنْسٍ يَدُلُّ عَلَى كَوَكَبٍ مَعْهُودٍ.

وَلَا فَرْقَ فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي الَّذِي يُصَاغُ مِنْهُ اسْمُ الْفَاعِلِ أَنْ يَكُونَ لَازِمًا أَوْ مُتَعَدِّيًا، وَلَا أَنْ يَكُونَ مَفْتُوحَ الْعَيْنِ أَوْ مَضْمُومَهَا أَوْ مَكْسُورَهَا. وَإِنْ إِيَّانَ اسْمِ الْفَاعِلِ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ وَفَعِلٌ» قَلِيلُ الْإِسْتِعْمَالِ، وَهُوَ يُقَسَّمُ كَمَا يَلِي:

١ - وَزْنُ فَعْلٍ - يَفْعَلُ: وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ (٢٠: ١٢). ١ - صَحِيحٌ سَالِمٌ: زَهْدٌ - زَاهِدٌ. ٢ - مُضَاعَفٌ: فَكٌ - فَاكٌ.

٣ - مَهْمُوزُ الْفَاءِ: أَصْلٌ - أَصِلْ. ٤ - مَهْمُوزُ الْعَيْنِ: رَوْفٌ - رَائِفٌ. ٥ - مَهْمُوزُ اللَّامِ: نَشَوُ - نَاشِئٌ. ٦ - مَعْتَلُ الْفَاءِ: وَخَمٌ - وَاخِمٌ. ٧ - مَعْتَلُ الْعَيْنِ: هَيَّوٌ - هَائِيٌ. ٨ - مَهْمُوزُ اللَّامِ: حَلَوٌ - حَالٌ.

٢ - وَزْنُ فَعِلٍ - يَفْعَلُ: إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (٤: ٨٦). ١ - صَحِيحٌ سَالِمٌ: حَفِظَ - حَافِظٌ. ٢ - مُضَاعَفٌ:

خَصٌّ - خَاصٌّ. ٣ - مَهْمُوزُ الْفَاءِ: أَذِنَ - أَذِنٌ. ٤ - مَهْمُوزُ الْعَيْنِ: فَنِدَ - فَائِدٌ. ٥ - مَهْمُوزُ اللَّامِ: دَفِئَ - دَافِيٌ. ٦ -

مَعْتَلُ الْفَاءِ: وَطِئَ - وَاطِئٌ. ٧ - مَعْتَلُ الْعَيْنِ: عَوِرَ - عَاوِرٌ. ٨ - مَعْتَلُ اللَّامِ: عَرِيَ - عَارٍ. ٩ - لَغِيفٌ: هَوِيَ - هَاوٍ.

٣ - وَزْنُ فَعِلٍ - يَفْعَلُ: لَا تَضَارْ وَالِدَةُ بَوْلِدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بَوْلِدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ (٢٣٣: ٢). ١ - صَحِيحٌ

سَالِمٌ: حَسِبَ - حَاسِبٌ. ٢ - مَعْتَلُ الْفَاءِ: وَرِثَ - وَارِثٌ. ٣ - لَغِيفٌ: وَلِيَ - وَالٌ.

وَيَجِبُ أَنْ يَتَحَقَّقَ فِي صِيغَةِ «فَاعِلٍ» أَمْرَانِ: أَوَّلَا، أَنْ يَكُونَ مَاضِيهَا الثَّلَاثِي مُتَصَرِّفًا. ثَانِيًا، أَنْ يَكُونَ مَعْنَى مَصْدَرِهِ غَيْرَ دَائِمٍ، لِأَنَّ الْمَاضِي الْجَامِدَ مِثْلُ: نَعَمْ - عَسَى - لَيْسَ، لَا يَكُونُ لَهُ مَصْدَرٌ وَلَا اسْمُ فَاعِلٍ وَلَا مُشْتَقَّاتٌ أُخْرَى. وَإِنَّمَا يُشْتَقُّ مِنْ ذَلِكَ الْمَصْدَرِ اسْمٌ آخَرُ يَدُلُّ عَلَى الدَّوَامِ يُسَمَّى الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ، وَلَهَا صِيغٌ مُتَعَدِّدَةٌ بِتَعَدُّدِ الْأَعْتَابَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ.

- ٤٦٠ وَ: فَعْلٌ، أَوْلَى وَ: فَعِيلٌ، بِ: فَعْلٌ، كَ: الضَّخْمُ وَالْجَمِيلُ، وَالْفَعْلُ: جَمْلٌ
- ٤٦١ وَ: أَفْعَلٌ، فِيهِ قَلِيلٌ وَ: فَعْلٌ، وَيَسْوَى: الْفَاعِلُ، قَدْ يَغْنِي: فَعْلٌ



إن صيغة اسم الفاعل على وزن «فاعل» لا تشتق إلا من مصدر فعل ماضٍ ثلاثي، يتساوى فيه اللازم والمتعدي، مهما كانت حركة عين الفعل: الثَّانِيُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِبُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَغْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ (١١٢:٩). فلا مكان للتوهم بأن بعض أنواع الماضي الثلاثي المتصرف لا يصاغ من مصدره اسم الفاعل على وزن «فاعل» للدلالة على الحدث. أمّا إذا كان المعنى غير حادث وإنما هو دائم أو شبه دائم، فيجب التصرف:

١- إمّا بتغيير الصيغة الدالة على الحدث إلى أخرى دالة على الثبوت باستعمال أوزان مختلفة منها:

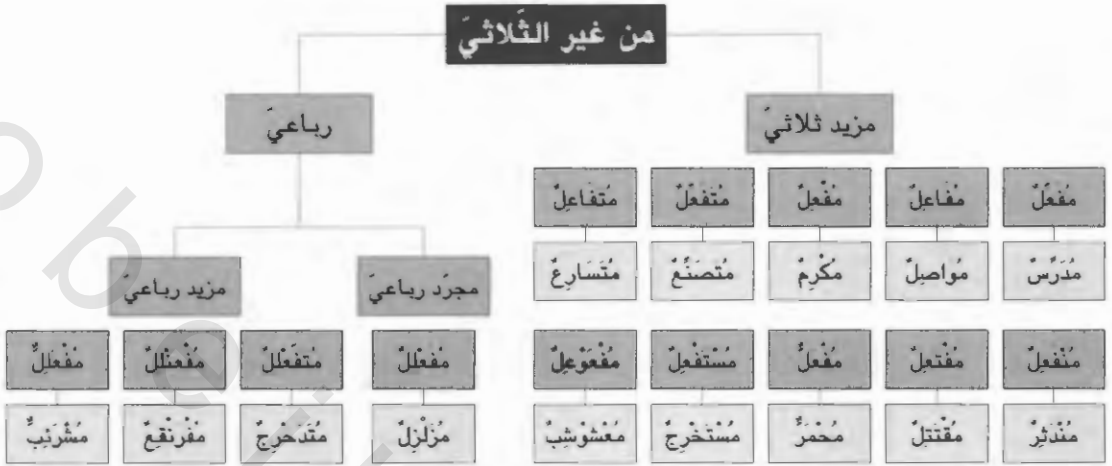
- أ- وزن «فَعْلٌ»: عَبْدٌ - يَعْبُدُ - عَبْدٌ: إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا (٩٣:١٩).
- ب- وزن «فَعِيلٌ»: جَمَلٌ - يَجْمَلُ - جَمِيلٌ: وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ فَاصْنَعِ الْجَمِيلَ (٨٥:١٥).
- ج- وزن «أَفْعَلٌ»: عَظَمٌ - يَعْظُمُ - أَعْظَمُ: تَجَذَّوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا (٢٠:٧٣).
- د- وزن «فَعْلَانُ»: غَضِبَ - يَغْضِبُ - غَضَبَانُ: وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا (١٥٠:٧).
- هـ- وزن «فَعْلٌ»: حَسَنٌ - يَحْسُنُ - حَسَنٌ: تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا (٦٧:١٦).

وجميع هذه الأوزان هي للصيغة المشبهة.

٢- إمّا بإيجاد قرينة - لفظية أو معنوية - تدل على أن صيغة «فاعل» لا يراد منها الحدث.

- أ- من القرينة اللفظية إضافة اسم الفاعل لإفاعله: وعندهم قاصرات الطرف عين (٤٨:٣٧).
- ب- من القرينة المعنوية بإعمال اسم الفاعل أو بواسطة أخرى: هذا عَذْبُ فَرَاتٍ سَانِعٌ شَرَابُهُ (١٢:٣٥).
- وهذه الأسماء المشتقة برغم أنها على وزن «فاعل» فهي صفات مشبهة لأن الوزن وحده ليس كافيًا في الدلالة على الحدث أو الثبوت، فلا بد من قرينة معه لتعيين أحدهما.

٤٦٢ وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَ: الْمُوَاصِلِ
٤٦٣ مَعَ كَسْرِ مَتَلَوْ الْأَخِيرَ مُطْلَقًا وَضَمَّ: مِيمٌ، زَائِدٌ قَدْ سَبَقَا



يَصَاحُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ عَلَى وَزْنِ الْمُضَارِعِ الْمَعْلُومِ بِإِبْدَالِ حَرْفِ الْمُضَارِعَةِ مِيمًا مضمومةً وكسرٍ ما قبل آخره مطلقاً: أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسَافِحِينَ (٢٤:٤). وَأَوْرَانُهُ مِنَ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ تَشْمَلُ:

١- الفعل المزيد الثلاثي:

- | | |
|---|---|
| أ. فَعْلٌ - يُفَعِّلُ - مُفَعِّلٌ - مُعَلِّمٌ | و. اِنْفَعَلَ - يَنْفَعِلُ - مُنْفَعِلٌ - مُنْكَسِرٌ |
| ب. فاعِلٌ - يُفَاعِلُ - مُفَاعِلٌ - مُقَاتِلٌ | ز. اِفْتَعَلَ - يَفْتَعِلُ - مُفْتَعِلٌ - مُقْتَصِرٌ |
| ج. أَفْعَلٌ - يُفَعِّلُ - مُفَعِّلٌ - مُخْبِرٌ | ح. اِفْعَلَّ - يَقَعْلُ - مُفَعِّلٌ - مُخَضَّرٌ |
| د. تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ - مُتَفَعِّلٌ - مُتَقَدِّمٌ | ط. اِسْتَفْعَلَ - يَسْتَفْعِلُ - مُسْتَفْعِلٌ - مُسْتَفْغِرٌ |
| هـ. تَفَاعَلَ - يَتَفَاعَلُ - مُتَفَاعِلٌ - مُتَقَاتِلٌ | ي. اِفْعَوَعَلَ - يَفْعَوَعِلُ - مُفَعْوَعِلٌ - مُخَضَّوْضِرٌ |

وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ (٢٤:١٥).

٢- الفعل المجرد الرباعي: فَعَّلَ - يُفَعِّلُ - مُفَعِّلٌ - مُدَحِّرٌ: وَمَا هُوَ بِمَزْحَزْجِهِ مِنَ الْعَذَابِ (٩٦:٢).

٣- الفعل المزيد الرباعي:

- | | |
|--|--|
| أ. تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ - مُتَفَعِّلٌ - مُتَزَلِّزٌ | ب. اِفْعَنْلَ - يَفْعَنْلُ - مُفَعَنْلٌ - مُحَرَنْجِمٌ |
| د. اِفْعَلَّ - يَفْعَلُّ - مُفَعَلِّلٌ - مُقَشِّعٌ: يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧:٨٩). | |

يجري اسمُ الفاعلِ على معنى الفعل المضارع ولفظه في الحركات والسكنات: أَحْوَجٌ - يُحْوَجُ - مُحْوَجٌ، أَرْوَحٌ - يَرْوَحُ - مُرْوَحٌ، اِزْدَوَجٌ - يَزْدَوِجُ - مُزْدَوِجٌ، اِسْتَصَوَّبَ - يَسْتَصَوِّبُ - مُسْتَصَوِّبٌ.

في الفعل المعتل العين على وزن: أَفْعَلٌ، اِنْفَعَلَ، وافتعل، يبقى اسمُ الفاعلِ معتلاً على صيغة مضارعه: أَعَانَ - يُعِينُ - مُعِينٌ، اِنْقَادَ - يُنْقَادُ - مُنْقَادٌ، اِحْتَالَ - يَحْتَالُ - مُحْتَالٌ. إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ (٦١:١١).

أوزان الفاعل والمفعول

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

ل ع ف

١	اسم الفاعل	يَفْتَعِلُ	م	ن	ت	ظ	ر	ة	ان	ون	ات
٢	اسم المفعول	يَفْتَعَلُ	م	ن	ت	ظ	ر	ة	ان	ون	ات

١- ميم مضمومة ٤- عين مكسورة أو مفتوحة ٦- مُنْتَظَرَةٌ مُنْتَظَرَةٌ ٧- مُنْتَظَرَانِ مُنْتَظَرَانِ ٨- مُنْتَظَرُونَ مُنْتَظَرُونَ ٩- مُنْتَظَرَاتُ مُنْتَظَرَاتُ

اسمُ المفعول اسمٌ مشتقٌ يُؤخذُ من الفعل المجهول للدلالة على حدث وقع على الموصوف به على وجه الحدث والتجديد لا الثبوت والدوام: وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (٤٧:٤).

إذا فتَحَ مِنْهُ مَا كَانَ مَكْسُورًا فِي اسْمِ الْفَاعِلِ - من غير الثلاثي - صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٌ: فَعَلِيهِنَّ نَصَفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ (٢٥:٤)، «محصنات» اسم مفعول جمع مؤنث من: أَحْصَنَ، وزنه: مَفْعَلٌ. وفتح الحرف الذي قبل الآخر قد يكون ظاهرًا وقد يكون مقدّرًا: مُسْتَعَانَ أَصْلُهُ مُسْتَعَوٌّ، تَقَلَّبَ الْوَائِلُ بَعْدَ فَتْحِ مَا قَبْلَهَا بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَيْهِ تَطْبِيقًا لِقَاعِدَةٍ صَرْفِيَّةٍ: بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (١٨:١٢).

إذا كَانَ اسْمُ الْمَفْعُولِ مُؤَنَّثًا وَجِبَ زِيَادَةُ تَاءِ التَّانِيثِ فِي آخِرِهِ: وَإِنْ تَدَعَى مُثْقَلَةً إِلَى حِمْلِهَا لَا يَحْمِلُ مِثْلَ شَيْءٍ (١٨:٣٥)، وإذا كَانَ جَمْعًا فَيَتَّبِعُ قَوَاعِدَ الصَّرْفِ الْعَادِيَّةِ:

﴿وَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ (٢٥:٤).

وَأَتَوْهُنَّ: الواو حرف عطف، أَتَوْهُنَّ فعل أمر مبني على حذف النون لأنه ملحق بالأنفعا الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل، هُنَّ ضمير في محل نصب مفعول به، وجملة: أَتَوْهُنَّ، معطوفة على جملة: انكحوهنَّ، في محل جزم.

أَجُورَهُنَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، هُنَّ ضمير في محل جر مضاف إليه.

بِالْمَعْرُوفِ: الباء حرف جر متعلق بحال محذوفة من: أَجُورَهُنَّ، أو متعلق ب: أَتَوْهُنَّ، المعروف مجرور وعلامة جره الكسرة.

محْصَنَاتٍ: [اسم مفعول] حال منصوبة وعلامة نصبها الكسرة لأنها جمع ألف وتاء.

غَيْرَ: حال ثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، وهي مضافة.

مَسَافِحَاتٍ: [اسم فاعل] مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وَلَا: الواو حرف عطف، لا حرف نفي.

مُتَّخِذَاتٍ: [اسم فاعل] معطوف على: غَيْرَ، منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع ألف وتاء، أو معطوف على: مَسَافِحَاتٍ، وهو مضاف.

أَخْدَانٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِيِّ أَطْرَدَ زِنَةُ: مَفْعُولٌ كَاتٍ مِنْ: قَصَدَ



أوزان تنوب عن مفعول

٤ فُعْلَةٌ	٣ فَعَلٌ	٢ فَعِلٌ	١ فَعِيلٌ
أَكَلَةٌ - مَأْكُولٌ	قَنَصٌ - مَقْنُوصٌ	طَحَنٌ - مَطْحُونٌ	كَحِيلٌ - مَكْحُولٌ
مُضْغَةٌ - مَمْضُوغٌ	جَزَرَ - مَجْرُورٌ	طَرَحَ - مَطْرُوحٌ	جَرِيحٌ - مَجْرُوحٌ
غُرْفَةٌ - مَغْرُوفٌ	عَدَدٌ - مَعْدُودٌ	ذَبَحَ - مَذْبُوحٌ	أَسِيرٌ - مَأْسُورٌ

ينوبُ عن اسمِ المفعولِ مِنَ الثَّلَاثِيَّ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهُ بَعْضُ الْأَوْزَانِ السَّمَاعِيَّةِ، مِنْهَا:

١- فَعِيلٌ، بِمَعْنَى «مَفْعُولٌ»: قَتَلَ - قَتِيلٌ بِمَعْنَى مَقْتُولٌ، ذَبَحَ - ذَبِيحٌ بِمَعْنَى مَذْبُوحٌ، كَحَلَ - كَحِيلٌ بِمَعْنَى مَكْحُولٌ، حَبَّ - حَبِيبٌ بِمَعْنَى مَحْبُوبٌ، طَرَحَ - طَرِيحٌ بِمَعْنَى مَطْرُوحٌ، أَسَرَ - أَسِيرٌ بِمَعْنَى مَأْسُورٌ: وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (٨:٧٦). وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ تَسْتَوِي فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثِقِ، فَيُقَالُ: رَجُلٌ كَحِيلٌ الْعَيْنِ وَامْرَأَةٌ كَحِيلٌ الْعَيْنِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: رَجُلٌ جَرِيحٌ وَامْرَأَةٌ جَرِيحٌ. وَصِيفَةُ «فَعِيلٌ» بِمَعْنَى «مَفْعُولٌ» سَمَاعِيَّةٌ، فَمَا وَرَدَ مِنْهَا يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ. وَقِيلَ إِنَّهُ:

أ - يُقَاسُ فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا «فَعِيلٌ» بِمَعْنَى «فَاعِلٍ» كَ: قَتَلَ وَسَلَبَ.

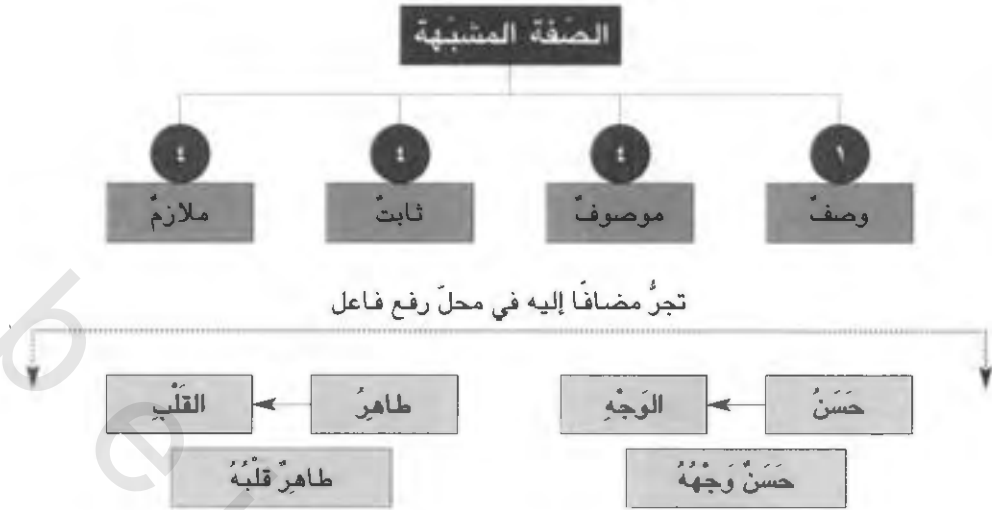
ب - وَلَا يُقَاسُ فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي لَهَا ذَلِكَ كَ: عَلِمَ - عَلِيمٌ بِمَعْنَى عَالِمٌ، شَهِدَ - شَهِيدٌ بِمَعْنَى شَاهِدٌ، رَحِمَ - رَحِيمٌ بِمَعْنَى رَاحِمٌ: وَكَانَ بِالنَّمُومَيْنِ رَحِيمًا (٤٣:٣٣).

٢- فَعِلٌ، بِمَعْنَى «مَفْعُولٌ» كَ: طَحَنَ - طَحْنٌ بِمَعْنَى مَطْحُونٌ، طَرَحَ - طَرَحٌ بِمَعْنَى مَطْرُوحٌ، رَعَى - رَعِيٌّ بِمَعْنَى مَرْعِيٌّ، ذَبَحَ - ذَبِيحٌ بِمَعْنَى مَذْبُوحٌ: وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ (١٠٧:٣٧).

٣- فَعَلٌ، بِمَعْنَى «مَفْعُولٌ» كَ: قَنَصَ - قَنَصٌ بِمَعْنَى مَقْنُوصٌ، جَزَرَ - جَزَرٌ بِمَعْنَى مَجْرُورٌ، سَلَبَ - سَلَبٌ بِمَعْنَى مَسْلُوبٌ، عَدَّ - عَدَدٌ بِمَعْنَى مَعْدُودٌ: فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعَفَ نَاصِرًا وَأَقْلَّ عَدَدًا (٢٤:٧٢).

٤- فُعْلَةٌ، بِمَعْنَى «مَفْعُولٌ» كَ: أَكَلَ - أَكَلَةٌ بِمَعْنَى مَأْكُولٌ، طَعِمَ - طُعْمَةٌ بِمَعْنَى مَطْعُومٌ، مَضَغَ - مَضْغَةٌ بِمَعْنَى مَمْضُوغٌ، غَرَفَ - غُرْفَةٌ بِمَعْنَى مَغْرُوفٌ: فَإِنَّهُ مَثِي إِلَّا مَنْ أَغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ (٢٤٩:٢).

وَيَجُوزُ اسْتِعْمَالُ الْمَصْدَرِ بِمَعْنَى اسْمِ الْمَفْعُولِ كَ: ضَرَبَكَ بِمَعْنَى مَضْرُوبَكَ، عَلِمَكَ بِمَعْنَى مَعْلُومَكَ، أَكَلَكَ بِمَعْنَى مَأْكُولَكَ، سَأَلَكَ بِمَعْنَى مَسْئُولَكَ: قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سَأْلُكَ يَا مُوسَى (٣٦:٢٠).



الصِّفَةُ الْمُسَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ، اسْمٌ مُشْتَقٌّ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى قَائِمٍ بِالْمَوْصُوفِ بِهَا عَلَى وَجْهِ الثُّبُوتِ لَا عَلَى وَجْهِ الْحُدُوثِ: إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ (٧١:٢)، «ذَلُولٌ» صِفَةٌ مُسَبَّهَةٌ مِنْ فِعْلٍ: ذَلَّ - يَذِلُّ. وَالصِّفَةُ الْمُسَبَّهَةُ تَجْمَعُ بَيْنَ أَرْبَعَةِ أُمُورٍ مُخْتَلِفَةٍ:

١- المعنى المجرَّد الذي يُسَمَّى الوصفِ أو الصِّفَةِ، فإذا قيل: هذا رَجُلٌ جَمِيلُ الْوَجْهِ، فالوصفُ يكونُ في هذه الحالةِ «الجمال»، وفي التَّنْزِيلِ: عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ (١٢٨:٩).

٢- الموصوفُ - أكانَ شَخْصًا أو أَمْرًا - الَّذِي لَا يَقُومُ الْمَعْنَى الْمَجْرَدُ إِلَّا بِهِ وَلَا يَتَحَقَّقُ وَجُودُهُ إِلَّا فِيهِ. وفي المِثَالِ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْجَمَالُ وَيُوصَفُ بِهِ.

٣- ثُبُوتُ هَذَا الْمَعْنَى الْمَجْرَدِ - الوصفِ أو الصِّفَةِ - لِمُصَاحِبِهِ فِي كُلِّ الْأَزْمَنَةِ ثُبُوتًا عَامًّا. فَلَا يَخْتَصُّ بِزَمَنِ دُونَ آخَرٍ، وَلَا يَقْتَصِرُ عَلَى الْمَاضِي وَحْدَهُ، وَلَا عَلَى الْحَاضِرِ وَحْدَهُ، وَلَا عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ كَذَلِكَ، وَلَا يَقْتَصِرُ عَلَى زَمَنَيْنِ دُونَ انْضِمَامِ الثَّالِثِ إِلَيْهِمَا. فَوَصَفَ الرَّجُلَ بِالْجَمَالِ - عَلَى الْوَجْهِ الْوَارِدِ فِي الْمَثَلِ السَّابِقِ - مَعْنَاهُ أَنَّهُ جَمِيلٌ فِي مَاضِيهِ وَفِي حَاضِرِهِ وَفِي مُسْتَقْبَلِهِ.

٤- ملازمةُ ذَلِكَ الثُّبُوتِ الْمَعْنَوِيِّ الْعَامِّ لِلْمَوْصُوفِ، لِأَنَّهُ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى الْمَجْرَدُ أَمْرًا دَائِمًا مُلَازِمًا لِصَاحِبِهِ الْمَوْصُوفِ.

وَعَلَامَةُ الصِّفَةِ الْمُسَبَّهَةِ اسْتِحْسَانُ جَرِّ فَاعِلِهَا بِهَا. وَإِذَا قِيلَ: حَسَنُ الْوَجْهِ مُنْطَلِقُ اللِّسَانِ وَطَاهِرُ الْقَلْبِ، فَلْأَصْلُ: حَسَنُ وَجْهِهِ مُنْطَلِقُ لِسَانِهِ وَطَاهِرُ قَلْبِهِ. «وَجْهِهِ» مَرْفُوعٌ بِـ «حَسَنٍ» عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَكَذَلِكَ «لِسَانُهُ وَقَلْبُهُ»، وَهَذَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الصِّفَاتِ. وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ اسْمَ الْمَفْعُولِ يَجُوزُ إِضَافَتُهُ لِمَرْفُوعِهِ، فَيُقَالُ: زَيْدٌ مُضْرُوبُ الْأَبِ، وَهُوَ حِينَئِذٍ حَارٍ مَجْرَى الصِّفَةِ الْمُسَبَّهَةِ.

أوزان الصفة المشبهة

٥	٤	٣	٢	١
وزنان سمعيان	رباعي قياسي	مزيد ثلاثي	ثلاثي قياسي	ثلاثي سماعي
فَعُولٌ فَعِيلٌ	مُفَعِّلٌ	مُفَاعِلٌ مَفْعَلٌ	أَفْعَلٌ	فَاعِلٌ مَفْعُولٌ
	مُفَعِّلِلٌ مُتَفَعِّلٌ	مُتَفَاعِلٌ مَفْعَلٌ		فَعْلَانٌ فَعْلٌ
	مُفَعِّلٌ	مُتَفَاعِلٌ مَفْعَلٌ		فَعْلَانٌ فَعْلٌ
		مُفَعِّلٌ مُتَفَعِّلٌ		فَعْلٌ فَعْلٌ
		مُفَعَّلٌ مُسْتَفَعِّلٌ		فَعَالٌ فَعَالٌ
				فَعِيلٌ

تُصَاغُ الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ:

١- مِنَ الثَّلَاثِيِّ اللَّازِمِ عَلَى أَوْزَانِ سَمَاعِيَّةٍ: وَالْهَكْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (١٦٣:٢).

١. فَعْلٌ - فَاعِلٌ - طَاهِرٌ ٥. فَعْلٌ - فَعْلَانٌ - عَزِيَانٌ ٩. فَعْلٌ - فَعَالٌ - جَبَانٌ
 ٢. فَعْلٌ - مَفْعُولٌ - مَحْمُودٌ ٦. فَعْلٌ - فَعْلٌ - ضَخَمٌ ١٠. فَعْلٌ - فَعَالٌ - شَجَاعٌ
 ٣. فَعْلٌ - فَعِيلٌ - فَرَحٌ ٧. فَعْلٌ - فَعْلٌ - صُلْبٌ ١١. فَعْلٌ - فَعِيلٌ - شَرِيفٌ
 ٤. فَعْلٌ - فَعْلَانٌ - غَضَبَانٌ ٨. فَعْلٌ - فَعْلٌ - بَطْلٌ

٢- مِنَ الثَّلَاثِيِّ اللَّازِمِ عَلَى وَزْنِ قِيَاسِيٍّ: وَكَلُوا وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ (١٨٧:٢).

فَعِلٌ - أَفْعَلٌ - أَسْوَدٌ [إِذَا دَلَّتْ عَلَى لَوْنٍ أَوْ عَيْبٍ أَوْ حَلِيةٍ]

٣- مِنَ الْمَزِيدِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى أَوْزَانِ قِيَاسِيَّةٍ: وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ (٢٦:٨).

١. يُفَعِّلُ - مُفَعِّلٌ - مُعَلِّمٌ ٥. يَتَفَاعِلُ - مُتَفَاعِلٌ - مُتَفَاخِرٌ ٩. يَسْتَفْعِلُ - مُسْتَفْعِلٌ - مُسْتَغْفِرٌ
 ٢. يُفَاعِلُ - مُفَاعِلٌ - مُفَاخِرٌ ٦. يَنْفَعِلُ - مُنْفَعِلٌ - مُنْكَسِرٌ ١٠. يَفْعُولُ - مُفْعُولٌ - مُخْضُوضِرٌ
 ٣. يُفَعِّلُ - مُفَعِّلٌ - مُكْرِمٌ ٧. يَفْتَعِلُ - مُفْتَعِلٌ - مُفْتَقِدٌ
 ٤. يَتَفَعَّلُ - مُتَفَعَّلٌ - مُتَقَدِّمٌ ٨. يَفْعُلُ - مُفْعُلٌ - مُسَوِّدٌ

٤- مِنَ الْمَجْرَدِ الرَّبَاعِيِّ وَالْمَزِيدِ الرَّبَاعِيِّ عَلَى أَوْزَانِ قِيَاسِيَّةٍ: لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مِلاَنَةٌ يَمْشُونَ مَطْمَئِنِّينَ (٩٥:١٧).

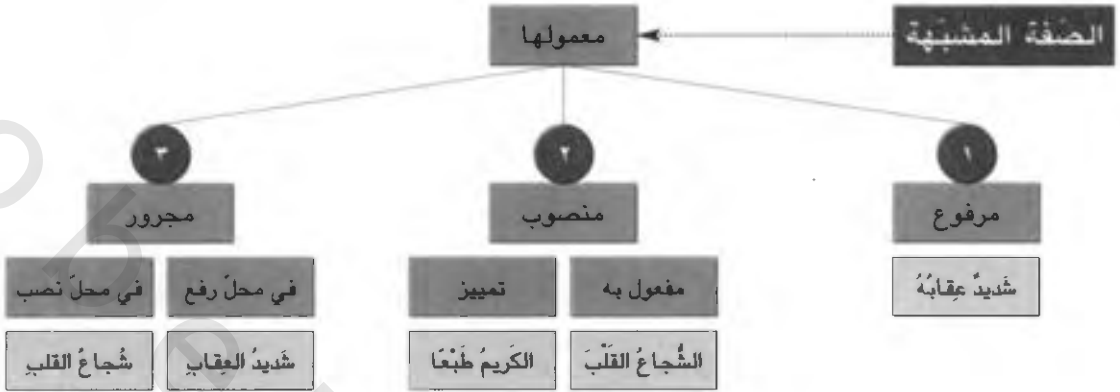
يُفَعِّلِلُ - مُفَعِّلِلٌ - مُخْلَلٌ

١. يَتَفَعَّلِلُ - مُتَفَعَّلِلٌ - مُتَخَلَّلٌ ٢. يَفْعَعِّلِلُ - مُفْعَعِّلِلٌ - مُخْرَجِمٌ ٣. يَفْعَلِلُ - مُفْعَلِلٌ - مُقَشِّعٌ

٥- مِنَ اسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ صِيغَتَانِ سَمَاعِيَّتَانِ «فَعُولٌ وَفَعِيلٌ»: إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (٣٤:٣٥).

٤٦٩ وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعَدِّي لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حَدًّا

٤٧٠ وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبٌ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَ



الصفة المشبهة الأصلية مشتقة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم: وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ (٦١:٢٤)، «الأعرج» صفة مشبهة وكذلك «المريض». فحقها أَنْ تَعْمَلَ عَمَلِ فَعْلِهَا، ذَلِكَ بِأَنْ تَرْفَعَ فَاعِلًا وَلَا تَنْصِبَ مَفْعُولًا بِهِ. لَكِنَّا تَخَالَفَ هَذَا الْحُكْمَ وَتَشَابَهَ اسْمُ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّي لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ: فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (١٤:٤٠)، «مخلصين» صفة مشبهة حال منصوبة، «الدين» شبيه بالمفعول به ل: مخلصين.

وَصَارَتْ الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ مِثْلَ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي تَرْفَعُ فَاعِلًا حَتْمًا وَقَدْ تَنْصِبُ مَعْمُولًا، وَلَكِنْ مَعْمُولُهَا حِينَ تَنْصِبُهُ لَا يُسَمَّى مَفْعُولًا بِهِ وَإِنَّمَا يُسَمَّى شَبِيهَاً بِالْمَفْعُولِ بِهِ. لِذَا يَقُولُونَ فِي إِعْرَابِهِ حِينَ يَكُونُ مَنْصُوبًا، إِنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ، وَلَا تَنْصِبُ هَذَا الشَّيْءَ إِلَّا بِشَرَطِ اعْتِمَادِهَا، أَيَّ أَنْ يَسْبِقَهَا أَمْرٌ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ كَالِاسْتِفْهَامِ أَوِ الدَّاءِ أَوِ النَّفْيِ أَوْ أَنْ تَقَعَ نَعْتًا أَوْ حَالًا أَوْ خَبَرًا...

وليسَت كلمة «معمول» مقصورة الدلالة على المنصوب، فإنَّ معمولها يجوزُ فيه ثلاثة أوجه:

- ١- أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا عَلَى اعْتِبَارِهِ فَاعِلًا لَهَا: هَذَا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ طَبِيعًا.
- ٢- أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا: أ- عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً أَوْ مَعْرِفَةً: هَذَا الرَّجُلُ الشُّجَاعُ الْقَلْبُ.

ب- عَلَى التَّمْيِيزِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً: هَذَا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ طَبِيعًا.

- ٣- أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا بِالْإِضَافَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ: هُوَ شَدِيدُ الْعِقَابِ، أَوْ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ: هُوَ كَرِيمُ الطَّبَعِ.

وَلَمَّا كَانَتْ الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ فَرْعًا فِي الْعَمَلِ عَنْ اسْمِ الْفَاعِلِ قَصُرَتْ عَنْهُ، فَلَمْ يَجْزِ تَقْدِيمُ مَعْمُولِهَا عَلَيْهَا كَمَا جَازَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ. فَلَا يُقَالُ: زَيْدٌ الْوَجْهَ حَسَنٌ، كَمَا يُقَالُ: زَيْدٌ خَالِدًا ضَارِبٌ. وَلَمْ تَعْمَلْ إِلَّا فِي سَبَبِيٍّ، مِثْلُ: زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فَرَاتٍ سَانِعٌ شَرَابُهُ (١٢:٣٥). «شراؤه» فاعل ل: سائغا. وَلَا تَعْمَلُ فِي أَجْنَبِيٍّ، فَلَا يُقَالُ: زَيْدٌ حَسَنٌ خَالِدًا. بَيْنَمَا اسْمُ الْفَاعِلِ يَعْمَلُ فِي السَّبَبِيِّ وَالْأَجْنَبِيِّ، نَحْوُ: زَيْدٌ ضَارِبٌ غُلَامَهُ، وَزَيْدٌ ضَارِبٌ خَالِدًا.

٤٧١ فَارْفَعْ بِهَا وَأَنْصِبْ وَجَرِّ مَعَ: أَلْ، وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا أَتَّصَلَ
٤٧٢ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا تَجَرِّزْ بِهَا مَعَ أَلْ سَمًا مِنْ أَلْ خَلَا

الإضافة	التجرد والاقتران بـ أَلْ	معمول مرفوع	منصوب مفعول	منصوب تمييز	مجرور
الصفة غير مضافة	١- صفة مجردة - معمول مجرد	كريم نسبه	كريم نسبه	كريم نسبا	-
	٢- صفة مجردة - معمول مقرون	كريم النسب	كريم النسب	-	-
	٣- صفة مقرونة - معمول مجرد	الكريم نسبه	-	الكريم نسبا	-
	٤- صفة مقرونة - معمول مقرون	-	الكريم النسب	-	-
الصفة مضافة	١- صفة مجردة - معمول مجرد	-	-	-	كريم نسبه
	٢- صفة مجردة - معمول مقرون	-	-	-	كريم النسب
	٣- صفة مقرونة - معمول مجرد	-	-	-	-
	٤- صفة مقرونة - معمول مقرون	-	-	-	الكريم النسب
الصفة مضافة لمضاف	١- صفة مجردة - معمول مجرد	-	-	-	كريم نسب الأب
	٢- صفة مقرونة - معمول مجرد	الكريم نسب الأب	الكريم نسب الأب	-	الكريم نسب الأب

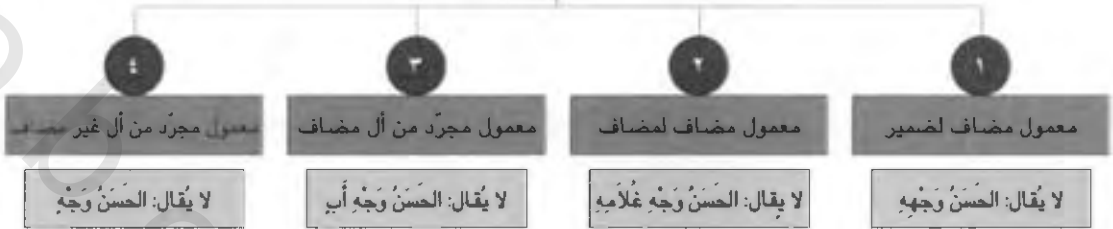
تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدي إلى واحد، لأنها مشبهة به. ويستحسن فيها أن تُضاف إلى ما هو فاعل لها في المعنى: وأذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق النوع (٥٤:١٩). «الوعد» مضاف إليه في محل رفع فاعل ل: صادق.

وعمل الصفة المشبهة نوعان: لفظي حيث يكون المعمول مرفوعاً - منصوباً - مجروراً، أو محلي حيث يكون المعمول في محل رفع أو نصب. وللصفة حالتان متداخلتان: مضافة وغير مضافة، مجردة من أَلْ ومقرونة بـ أَلْ. ويجوز في معمول الصفة أيضاً أن يكون مجرداً من أَلْ ومقروناً بـ أَلْ، كما يجوز أن يكون مضافاً بدوره. فينتج عن ذلك الإعراب الآتي:

- ١- يرفع المعمول على الفاعلية: زيد حسن خلقه - حسن الخلق - الحسن خلقه - الحسن خلق الأب.
 - ٢- ينصب المعمول على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة: زيد حسن خلقه - حسن الخلق - الحسن خلق - الحسن خلق الأب.
 - ٣- ينصب المعمول على التمييز إن كان نكرة: زيد حسن خلقاً - الحسن خلقاً.
 - ٤- يجز المعمول بالإضافة في محل رفع فاعل: زيد حسن الخلق - حسن خلقه - الحسن الخلق - حسن خلق الأب - الحسن خلق الأب.
- أو يجز المعمول بالإضافة في محل نصب مفعول به: غافر الذنب - غافر ذنبه - الغافر الذنب.
- تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب (٢:٤٠).

الممنوعات في الإضافة

الصِّفَةُ مَقْرُونَةٌ بِأَلٍ



تَمْتَنَعُ إِضَافَةُ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ إِذَا اقْتَرَنْتَ بِأَلٍ: رَبَّنَا أَخْرَجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا (٧٥:٤)، «الظَّالِمِ» صِفَةٌ مَشْبَهَةٌ، نَعَتْ سَبَبِي لـ: الْقَرْيَةِ، مَجْرُورٌ، «أَهْلُهَا» فَاعِلٌ لـ: الظَّالِمِ. وَيَمْتَنَعُ مِنْهَا أَرْبَعُ مَسَائِلَ:

- ١- جُرُّ المَعْمُولِ المضافِ لِضميرِ الموصوفِ: الْكَرِيمُ طَبِيعِهِ.
- ٢- جُرُّ المَعْمُولِ المضافِ لِمَا أُضِيفَ لِضميرِ الموصوفِ: الْعَظِيمُ شِدَّةً بِأَسْمِهِ.
- ٣- جُرُّ المَعْمُولِ المضافِ لِلْمَجْرَدِ مِنْ أَلٍ دُونَ الإِضَافَةِ: الْكَرِيمُ طَبِيعَ أَبِي.
- ٤- جُرُّ المَعْمُولِ الْمَجْرَدِ مِنْ أَلٍ وَالِإِضَافَةِ: الْعَظِيمُ شِدَّةً.

وَمَا لَيْسَ مَمْنُوعًا مِنَ الْمَسَائِلِ يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ:

﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ (٤:٦٦).

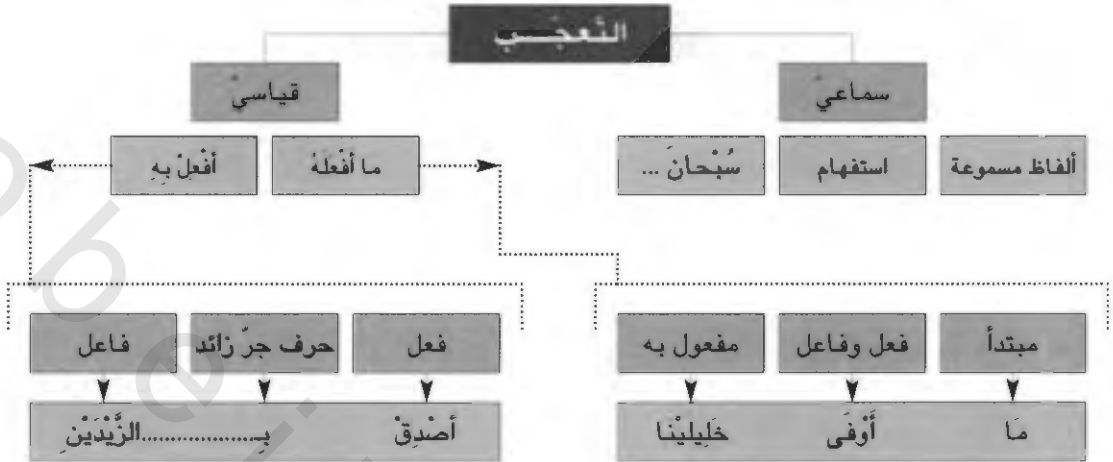
فَإِنَّ: الْفَاءُ حَرْفُ تَعْلِيلٍ، إِنْ حُرِفَ مَشَبَّهُ بِالْفِعْلِ يَنْصَبُ وَيَرْفَعُ.
 اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ اسْمٌ، إِنْ، مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.
 هُوَ: ضَمِيرٌ فَصْلٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
 مَوْلَاهُ: خَبَرٌ، إِنْ، مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمَقْدَرَةُ عَلَى الْأَلْفِ لِلتَّعْذُرِ، الْهَاءُ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ مضافٍ إِلَيْهِ.
 وَجُمْلَةٌ: إِنْ، اللَّهُ هُوَ مَوْلَاهُ، تَعْلِيلِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.
 وَجِبْرِيلُ: الْوَائِ حَرْفُ عَطْفٍ، جِبْرِيلُ مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ وَلَمْ يَنْوَنْ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ.
 وَصَالِحُ: الْوَائِ حَرْفُ عَطْفٍ، صَالِحٌ [صِفَةٌ مَشَبَهَةٌ أَصْلُهَا صَالِحُونَ] مَعْطُوفٌ عَلَى: جِبْرِيلَ، مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَائِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مَذْكَرٌ سَالِمٌ وَقَدْ حُذِفَتِ لِلتَّخْفِيفِ مِرَاعَاةُ لِقَاءِ الْوَصْلِ، وَهُوَ مضافٌ. [وَقَدْ يَكُونُ: صَالِحٌ، اسْمٌ مُفْرَدٌ مَرْفُوعٌ]
 الْمُؤْمِنِينَ: مضافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ لَفْظًا وَعِلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مَذْكَرٌ سَالِمٌ، وَهُوَ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ لـ: صَالِحِ.
 وَالْمَلَائِكَةُ: الْوَائِ حَرْفُ عَطْفٍ، الْمَلَائِكَةُ مَعْطُوفٌ عَلَى: صَالِحِ، مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.
 بَعْدَ: مَفْعُولٌ فِيهِ ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ مُتَعَلِّقٌ بِـ: ظَهِيرٌ، وَهُوَ مضافٌ.
 ذَلِكَ: اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مضافٍ إِلَيْهِ.
 ظَهِيرٌ: [صِفَةٌ مَشَبَهَةٌ] خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.
 وَجُمْلَةٌ: جِبْرِيلُ... ظَهِيرٌ، مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

بِ: أَفْعَلْ، أَنْطِقْ بَعْدَ: مَا، تَعَجُّبًا

أَوْ جِيءَ بِ: أَفْعَلْ، قَبْلَ مَجْرُورٍ بِ: بَا

وَتَلَوْ: أَفْعَلْ، أَنْصِبْنَهُ كَ: مَا

أَوْفَى خَلِيلَيْنَا، وَ: أَصْدِقْ بِهِمَا



التَّعَجُّبُ شعورٌ بالاستعظامِ أمامَ أمرٍ نادرٍ لا مثيلَ له، مجهولِ الحقيقةِ خفي السَّبَبِ: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا (١:١٧). ولِلتَّعَجُّبِ أساليبٌ كثيرةٌ تنحصرُ في نوعين:

١- الأسلوبُ السَّمَاعِيُّ، لا ضابطَ له وإنما يُتركُ لِمَقْدَرَةِ الْمُتَكَلِّمِ وَمَنْزِلَتِهِ الْبَلَاغِيَّةِ وَيُفْهَمُ بِالْقَرِينَةِ، مِنْهُ:
أ. أَلْفَاظٌ مَسْمُوعَةٌ: لِلَّهِ دَرَّةٌ... يَا لَهُ... شَدَّ مَا...! وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (٧٩:٤).

ب. الاستفهامُ المقصودُ مِنَ التَّعَجُّبِ: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ (٢٨:٢).

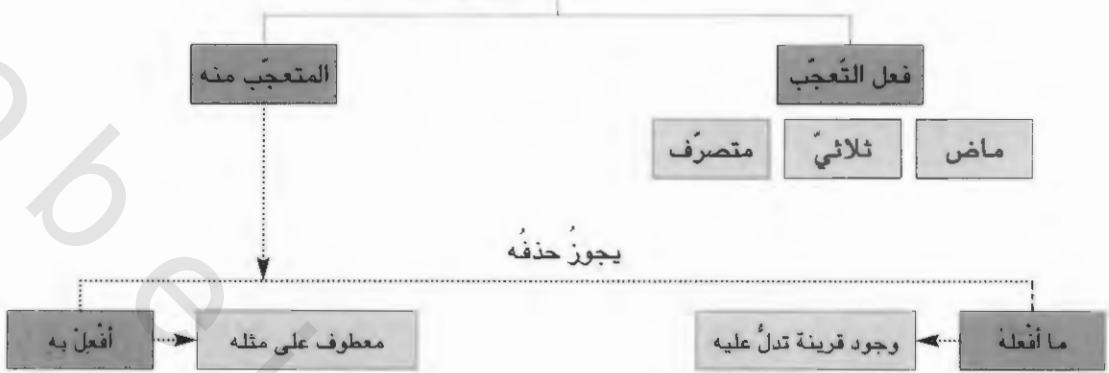
ج. لَفْظُ «سُبْحَانَ» مضافٌ لِقَرِينَةٍ تَدُلُّ عَلَى التَّنْزِيهِ: فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (٢٢:٢١).

٢- الأسلوبُ الْقِيَاسِيُّ، مضبوطٌ بِأَوَازٍ مُحدَّدةٍ، لَهُ صِيغَتَانِ: مَا أَفْعَلَهُ...! وَأَفْعِلْ بِهِ...!

أ. صيغة: مَا أَفْعَلَهُ: مَا أَجْمَلُ الْوَرْدَةَ النَّاضِرَةَ، «مَا التَّعَجُّبِيَّةُ» نكرة تامَّة، مبتدأ جازِ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا لِتَضْمُنُهَا مَعْنَى التَّعَجُّبِ، وَالْجُمْلَةُ الْفَعْلِيَّةُ بَعْدَهَا خَبَرُهَا. «أَجْمَلُ» فعل ماضٍ جامد، أصله متصرفٌ، مُثَبِّبٌ معلومٌ قابلٌ لِلتَّفْضِيلِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجوبًا يَعُودُ إِلَى «مَا»، «الْوَرْدَةُ» مفعول به منصوبٌ لفظًا، فاعلٌ محلاً. وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّ «مَا» موصولةٌ وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا صِلَتُهَا وَالْخَبَرُ مُحذُوفٌ... وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا اسْتِفْهَامِيَّةٌ وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا خَبَرُهَا... وَذَهَبَ الْآخَرُونَ أَنَّهَا نَكْرَةٌ موصوفةٌ وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا نَعْتٌ لَهَا وَالْخَبَرُ مُحذُوفٌ...

ب. صيغة: أَفْعِلْ بِهِ: أَجْمَلُ بِالْوَرْدَةِ النَّاضِرَةِ، «أَجْمَلُ» فعل ماضٍ جامد على صيغة الأمر لإنشاء التَّعَجُّبِ، «الْبَاءُ» حرف جر زائد، «الْوَرْدَةُ» مجرورٌ لفظًا فاعلٌ محلاً، «النَّاضِرَةُ» نعتٌ مجرورٌ لفظًا مرفوعٌ محلاً. وَيَجُوزُ فِي الْإِعْرَابِ: «أَجْمَلُ» فعل أمرٌ وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ: أَنْتَ، «الْبَاءُ» حرف جر متعلقٌ بِ: أَجْمَلُ، «الْوَرْدَةُ» مجرورٌ، «النَّاضِرَةُ» نعتٌ مجرورٌ.

التَّعَجُّبُ الْقِيَاسِيُّ



أُسْلُوبُ التَّعَجُّبِ الْقِيَاسِيُّ يَقُومُ عَلَى رَكْنَيْنِ رَئِيسِيَّيْنِ: فِعْلُ التَّعَجُّبِ وَالتَّعَجُّبُ مِنْهُ: قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصَرَ بِهِ وَاسْمَعُ (٢٦:١٨)، «أَبْصَرَ» فِعْلُ جَامِدٍ لِلتَّعَجُّبِ، «بِهِ» الْبَاءُ حَرْفُ جَرَائِدِ، الْهَاءُ فَاعِلٌ مُحَلًّا عَائِدٌ إِلَى: اللَّهُ، وَهُوَ التَّعَجُّبُ مِنْهُ، «وَاسْمَعُ» مُعْطُوفٌ عَلَى: أَبْصَرَ، وَقَدْ حُذِفَ التَّعَجُّبُ مِنْهُ.

١- فِعْلُ التَّعَجُّبِ، هُوَ الْفِعْلُ الْمُسْتَعْمَلُ لِانْفِعَالِ النَّفْسِ عِنْدَ اسْتِعْظَامِ الْأَمْرِ. لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ، وَيَشْتَرِطُ فِيهِ:

أ- أَنْ يَكُونَ جَامِدًا بَعْدَ صِيَاغَتِهِ لِلتَّعَجُّبِ أَكَانَ عَلَى وَزْنِ: أَفْعَلٌ، أَمْ كَانَ عَلَى وَزْنِ: أَفْعِلٌ، مَعَ أَنَّهُمَا فِي أَصْلِهِمَا الثَّلَاثِيُّ مُشْتَقَّانِ حُتْمًا.

ب- أَلَّا يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ مَعْمُولُهُ التَّعَجُّبُ مِنْهُ لِأَنَّ الْجَامِدَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ مَعْمُولُهُ فِي الْأَغْلَبِ. فَلَا يَقَالُ: الْعِلْمُ مَا أَنْفَعُ! وَيَا لَعِلْمٍ أَنْفَعُ!

ج- أَلَّا تَلْحَقَهُمَا عِلَامَةٌ تَذْكِيرٍ أَوْ تَأْنِيثٍ أَوْ إِفْرَادٍ أَوْ ثَنِيَّةٍ أَوْ جَمْعٍ. وَإِذَا اتَّصَلَ بِآخِرِهِمَا ضَمِيرٌ بَارِزٌ لِلتَّعَجُّبِ مِنْهُ وَجِبَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الضَّمِيرُ مُطَابِقًا لِمَرْجِعِهِ: الرَّارِعُ مَا أَنْفَعُ!

٢- التَّعَجُّبُ مِنْهُ، هُوَ الْمَعْمُولُ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِالْأَمْرِ الْمَذْكُورِ لِلْإِسْتِعْظَامِ وَالتَّعَجُّبِ.

وَيَجُوزُ حَذْفُ التَّعَجُّبِ مِنْهُ سِوَاءَ أَكَانَ مَنْصُوبًا بِ: أَفْعَلٌ، أَمْ مَجْرُورًا بِالْبَاءِ بَعْدَ: أَفْعِلٌ.

أ- بَعْدَ: أَفْعِلٌ، يَجِبُ الْإِعْتِمَادُ عَلَى قَرِينَةٍ سَابِقَةٍ تَدُلُّ عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ الْمَحْذُوفِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

جَزَى اللَّهُ عَنِّي وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِهِ رِبْعَةً خَيْرًا مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمًا ... أَيِ مَا أَعْفَمَهُ وَمَا أَكْرَمَهُمْ!

ب- بَعْدَ: أَفْعِلٌ، يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُعْطُوفًا عَلَى «أَفْعِلٌ» آخَرُ مَذْكُورٍ مَعَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الْمَحْذُوفِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَعَزَّزْنَا وَأَكْفَى! إِنْ دُعِينَا يَوْمًا إِلَى نُصْرَةٍ مَنْ يَلِينَا ... أَيِ مَا أَعَزَّنَا وَأَكْفَى بِنَا لِهَذَا الْأَمْرِ.

وَأَمَّا جَازَ حَذْفُ الْفَاعِلِ بَعْدَ «أَفْعِلٌ» لِأَنَّ لَزُومَهُ لِلجَرِّ كَسَاهُ صُورَةُ الْفَضْلَةِ فَجَازَ فِيهِ مَا يَجُوزُ فِيهَا.

٤٧٨ وَصُغُهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثِ صُرُفًا قَابِلِ فَضْلٍ تَمْ غَيْرِ ذِي آتِنَفَا

٤٧٩ وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي: أَشْهَلًا وَغَيْرِ سَالِكِ سَبِيلِ فَعِلَا

صيغة فعل التعجب

شروط الفعل	لا يُصاغ من	شروط الفعل	لا يُصاغ من
١ ماض جامد	مَا أَجْلَفَهُ	٥ مبني للمعلوم	عَرِفَ
٢ ثلاثي مجرد	دَخَرَ	٦ تام مع فاعله	أَصْبَحَ
٣ متصرف أصلاً	بَنَسَ	٧ مثبت لفظاً ومعنى	مَا عَاجَ
٤ قابل للتفضيل	غَرِقَ	٨ صفته غير: أفعال	مَا أَحْمَرَهُ

يخضع الفعل المبني لإنشاء التعجب لشروط ثمانية يجب أن تجتمع ليتحقق أسلوب التعجب: قتل الإنسان ما أكفره من أي شيء خلقه (١٧:٨٠)، «ما» نكرة تامة مبتدأ، «أكفره» فعل ماض جامد لإنشاء التعجب، وفاعله ضمير مستتر يعود إلى: ما، الهاء ضمير مفعول به، وجملة: أكفره، خبر المبتدأ.

١- أن يكون بصيغة الماضي فيصيح جامداً عند استعماله للتعجب. أمّا الفعل: أفعِلْ، فهو ماضٍ جاء على صيغة الأمر لإنشاء التعجب، وقال الزمخشري إنه أمر لكل أحد بأن يجعل التعجب نافذاً.
٢- أن يكون ثلاثياً، فلا يُصاغ من: فَعَلْتُ، تَفَاعَلْتُ، إِسْتَفْعَلْتُ... إلّا إذا كان على وزن: أفعِلْ، فيجوز صياغته منه ك: أعطى، أقفر، أظلم، فيقال: ما أظلم عقول الجهلاء.

٣- أن يكون متصرفاً في الأصل تصرفاً كاملاً قبل أن يدخل في الجملة التعجبية. فلا يُصاغ من: لَيْسَ، عَسَى، نِعَمْ، ونحوها من الأفعال الجامدة تماماً. ولا من نحو: كاد، التي هي من أفعال المقاربة لأنها ناقصة التصرف في الأغلب.

٤- أن يكون معناه قابلاً للتفضيل والزيادة، فلا يُصاغ ممّا لا تفاوت فيه ك: مات، فني، عمي.
٥- أن يكون مبنياً للمعلوم، فلا يُصاغ من: عِلْمٌ، فُهِمَ، وغيرها ممّا يبنى للمجهول حيناً وللمعلوم حيناً آخر. أمّا الأفعال المسموعة اللازمة للمجهول: زُهِيْ، هُزِلْ، فيجوز الصياغة منها.

٦- أن يكون تاماً، فلا يُصاغ من: كان وأخواتها، كاد وأخواتها، ظن وأخواتها...
٧- أن يكون مثبتاً، فلا يُصاغ من فعل منفي سواء أكان النفي ملازماً له أم غير ملازم.
٨- أن تكون الصفة المشبهة منه على غير: أفعِلْ - فعَلَاءُ، فلا يُصاغ من: عَرَجٌ - أعرجٌ - عرجاء، أو شَهْلٌ - أشهلٌ - شهلاء، أو حمَرٌ - أحمرٌ - حمراء.

و: أَشَدَّ أَوْ أَشَدَّ، أَوْ شِبْهُهُمَا

وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبُ وَيَعْدُ: أَفْعِلْ، جَرُّهُ بِ: أَلْبَا، يَحِبُّ

التعجب بغير شروط

الفعل الجامد: لا تعجب

٢

فعل منفي

مَا أَجْمَلَ أَنْ لَا يَفُوزَ الرَّأْيُ الضَّعِيفُ

أَجْمَلَ بِأَنْ لَا يَفُوزَ الرَّأْيُ الضَّعِيفُ

١

غير ثلاثي

مَا أَشَدَّ اسْتِخْرَاجُهُ

أَشَدُّ بِاسْتِخْرَاجِهِ

فعلُ التعجب يُصاغُ ضمنَ شروطٍ معيَّنةٍ تجعلُهُ صالحاً لمثلِ هذا الاستعمال: أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصُرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٣٨: ١٩)، «أسمع» فعل ماضٍ جامد على صيغة الأمر لإنشاء التعجب، «بهم» الباء حرف جر زائد، هم ضمير مجرور لفظاً فاعل محلاً.

إذا كان الفعل جامداً، نحو: لَيْسَ، نَعَمْ، بَشَى... أو غير قابلٍ للتفاضل، نحو: ماتَ، فَنِي، غَرِقَ... لا يُصاغُ منه فعلُ التعجب، وإذا كان الفعل متصرفاً غير مستوفٍ لشروطِ التعجب كالفعل المزيد الثلاثي أو الفعل الرباعي، فيجوزُ اتباعُ أساليبٍ أخرى للتعبير عن التعجب:

١- إذا كان الفعل من غير الثلاثي، نحو: انتَصَرَ، تَغَلَّبَ، أو كان الوصفُ منه على وزن: أَفْعَلْ - فَعْلَاءُ، ك: خَضِرَ، حَوَرَ... لا يُصاغُ منه فعلُ التعجب مباشرةً، وإنما:

أ. يُصاغُ من فعلٍ آخرٍ مستوفٍ للشروطِ صالحٍ لما يريدُه المتكلمُ، نحو: قَوِيَ - مَا أَقْوَى، ضَعُفَ - مَا أضعَفَ، حَسُنَ - مَا أَحْسَنَ، قَبَحَ - مَا أَقْبَحَ، عَظُمَ - مَا أعْظَمَ...

ب. ثمَّ يُؤتى بمصدرِ الفعل الذي لم يستوفِ الشروطَ ويوضعُ بعدَ الفعلِ الجديد الذي وردَ في الفقرة السابقة على أن يُنصبَ المصدرُ بعدَ «مَا أَفْعَلْ» ويجرُّ بالباءِ بعدَ «أَفْعِلْ»، وذلك على النحو الآتي: مَا أَقْوَى انتَصَارَ الحقِّ - أَقْوَى بانتِصارِ الحقِّ! مَا أضعَفَ تَغَلَّبَ الباطلِ - أَغْلِبَ بتَغَلُّبِ الباطلِ!

٢- إذا كان الفعل منفيّاً تؤخذُ الصيغةُ من الفعلِ المذكورِ في الفقرة السابقة ويوضعُ بعدها مضارعُ الفعلِ المنفيّ مسبوqاً بـ «أَنْ» المصدرية، فيقال: مَا أبْعَدُ أَنْ لَا يحْضُرَ خطيبُ الحفلِ! والمصدر الموقول من: أَنْ لَا يحْضُرَ، في محلِّ نصب مفعول به. ويقالُ أيضاً: أبْعُدْ بِأَنْ لَا يحْضُرَ خطيبُ الحفلِ! ويجوزُ استعمالُ عباراتٍ مختلفةٍ للنفي: مَا أبْعَدُ عَدَمَ حُضُورِ خطيبِ الحفلِ! أبْعُدْ بَعْدَمَ حُضُورِ خطيبِ الحفلِ!

التعجب بغير شروط

٣٢٦

التعجب

التَّعَجُّبُ النَّادِرُ



حق ما جاء عن العرب من فعلي التعجب مبنياً مما استكمل الشروط أن يقاس عليه: أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار (١٧٥:٢)، «أصبرهم» فعل ماض جامد لإنشاء التعجب، وجملة: أصبرهم، في محل رفع خبر المبتدأ: ما.

وحق ما جاء عنهم مما لم يستكمل الشروط أن لا يقاس عليه لندوره، وإنما يجوز فيه بعض الأساليب التعجبية: ١- من الألفاظ المسموعة:

أ - ما أخصره! من: اختصر، وهو خماسي مبنياً للمجهول. ب - ما أهوجه! ما أحمقه! ما أرعنه! وهي من: فعل. أفعَل، كأنها محمولة على: ما أجهله! ج - ما أعساه! أعس به! من فعل غير متصرف. د - أقمن به! لا فعل له وهو من: قمن بكذا، أي حقيق به. ه - ما أجنه! ما أولعه! من: جنّ وولع.

٢- من الأسلوب غير المستوفي للشروط:

أ - إذا كان الفعل مبنياً للمجهول تؤخذ الصيغة من الفعل الصالح للتعجب ويوضع بعدها الفعل المجهول مسبوقة ب: ما، المصدرية، فيقال في صيغة «ما أفعله»: ما أحسن ما عرف الحق! والمصدر المؤول من: ما عرف الحق، في محل نصب مفعول به. ويقال في صيغة «أفعل به»: أحسن بما عرف الحق! والمصدر المؤول من: ما عرف الحق، في محل جر بالباء.

ب - إذا كان الفعل ناسخاً يوضع مصدره بعد صيغة التعجب التي تؤخذ من الفعل الصالح للتعجب، فيقال: ما أكثر كون العربي رجلاً بطبعه! أكثر بكون العربي رجلاً بطبعه! وإن لم يكن للفعل مصدر تؤخذ الصيغة من الفعل الصالح للتعجب ويوضع بعدها الفعل الأصلي الذي ليس له مصدر مسبوقة ب: ما، المصدرية، فيقال: ما أسرع ما كاد الكذب يهلك صاحبه!

وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَ

مَعْمُولُهُ وَوَصَلَهُ بِهِ الزَّمَا

وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرَّ

مُسْتَعْمَلٌ وَالْخَلْفُ فِي ذَاكَ اسْتَقَرَّ

المتعجب منه

الفصل

فعل التعجب

يجوزُ الفصلُ بواسطة

١

«كَانَ» الزائدة

مَا كَانَ أَحْوَجَ ذَا الْجَمَالِ ...

٢

النداء

أَكْرَمَ يَا أَخِي بِهَذَا الرَّجُلُ

٣

الظرف

مَا أَحْسَنَ عِنْدَ الرَّجُلِ الصَّدَقُ

٤

الجار والمجرور

مَا أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يُصَدَّقَ

لصيغة التعجب صدر الكلام فلا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه: أبصر به وأسمع ما لهم من نونه من ولي (٢٦:١٨)، «أبصر» فعل جامد لإنشاء التعجب، «به» في محله البعيد فاعل، والهاء عائدة على الله.

ويمتنع الفصل بين فعل التعجب ومعموله إلا بالجار والمجرور، والظرف، والنداء، وفعل «كان» الزائدة:

١- الفصل بالجار والمجرور، هو واجب إذا كان حرف الجر متعلقاً بفعل التعجب ومعموله مشتملاً على ضمير يعود إلى المجرور: مَا أَلِيقَ بِالطَّبِيبِ أَنْ يَتَرَفَّقَ! فالمصدر المؤول من: أَنْ يَتَرَفَّقَ، مفعول به لفعل التعجب ويشتمل على ضمير يعود إلى المجرور، ومنه:

خَلِيلِي مَا أَحْرَى بِنِي اللَّبِّ أَنْ يَرَى صَبُورًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ ... «أَنْ يَرَى» مؤول مفعول به. وقول عمرو بن معد يكرب: لِلَّهِ دُرُّ بَنِي سُلَيْمٍ! مَا أَحْسَنَ فِي الْهَيْجَاءِ لِقَاءَهَا! وَأَكْرَمَ فِي اللَّزِيذَاتِ عَطَاءَهَا! وَاثْبَتَ فِي الْمَكْرَمَاتِ بَقَاءَهَا!

٢- الفصل بالظرف، على أَنْ يَكُونَ متعلقاً بفعل التعجب: مَا أَبْعَدَ بَيْنَنَا الْمُجَامَلَةَ مِمَّنْ لَا حَيَاءَ لَهُ، ومنه:

أَقِيمُ بِدَارِ الْحَزَمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا وَأَحْرَ إِذَا حَالَتْ بِأَنْ أَتَحَوَّلَا ... «إِذَا» ظرف لا يتضمن معنى الشرط.

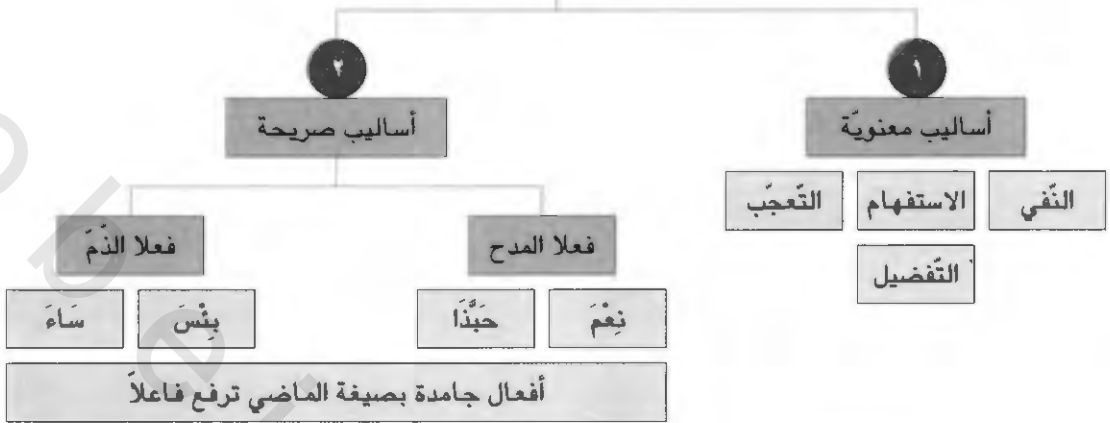
٣- الفصل بالنداء، وقد ورد في الكلام الفصح ما يدل على جواز الفصل به كقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: أَعَزَّ عَلَيَّ أَبَا يَقْظَانَ أَنْ أَرَاكَ صَرِيحًا مُجَدَّلًا!

٤- الفصل بـ «كَانَ» الزائدة، وقد ورد جواز الفصل بين «مَا» وفعل التعجب، كقول الشاعر:

مَا كَانَ أَحْوَجَ ذَا الْجَمَالِ إِلَى عَيْبٍ يُوقِيهِ مِنَ الْعَيْنِ ...

أجاز الجرمي الفصل بالمصدر: مَا أَحْسَنَ إِحْسَانًا زَيْدًا! وذكر ابن الناطم الفصل بالحال: مَا أَحْسَنَ مُجَرَّدَةً هِنْدًا! وأجاز ابن كيسان الفصل بلولا: مَا أَحْسَنَ لَوْلَا بَخْلَهُ زَيْدًا! ومنع سيبويه الفصل بالظرف ...

المدح والذم



تستعمل اللغة على أساليب كثيرة للتعبير عن المدح أو الذم، والأساليب على نوعين:

١- معنوية، تضم إلى معناها العام دلالتها على المدح والذم بقرينة، وفي مقدمتها: النفي، والاستفهام، والتعجب، والتفضيل... وقلن حاش لله ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم (٣١:١٢).

٢- صريحة، وضعت لإنشاء المدح أو الذم من أول الأمر، ك: أمدح، وأذم، أستحسن، أستقبح... تساندها أفعال مخصصة تمتاز بأحكام نحوية معينة، وهي على فئتين:

أ. فعلاً المدح، نعم وحَبَدًا: وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل (١٧٣:٣)، «نعم» فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح، «الوكيل» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ب. فعلاً الذم، يُسَ وسَاءَ: يُسَ مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله (٥:٦٢)، «يُسَ» فعل ماض جامد

لإنشاء الذم مبني على الفتح، «مثل» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

ج. تدل «نِعَمَ وحَبَدًا» على المدح العام، وتدل «يُسَ وسَاءَ» على الذم العام ويجوز اعتبار كل منها، في هذه الحالة، فعلاً ماضياً جامداً لا بدله من فاعل.

د. كل فعل من أفعال المدح والذم يعرب فعلاً ماضياً ولكنه متجرد من دلالة الزمنية ومنسلخ عنها بعد أن تكونت منه ومن فاعله جملة إنشائية غير طلبية يقصد منها مجرد المدح العام أو الذم العام من غير إرادة زمن ماضٍ أو غير ماضٍ. فكلا النوعين انتقل إلى نوع خاص من الإنشاء المحض غير الطلبية: نعم أجر العاملين (٥٨:٢٩)، لا دلالة فيه على زمن مطلقاً، ويُسَ مثنوى الطالبين (١٥١:٣).

هـ. وفي هذه الحالة لا يكون لأفعال المدح والذم مضارع ولا أمر ولا شيء من المشتقات، وإنما تلحقها تاء التأنيث إذا كان فاعلها مؤنثاً. أما في غير هذه الحالة فهي أفعال متصرفة دالة على زمن الحدث.

قَارَنَهَا ك: نِعَمَ عُقْبَى الْكُرْمَا
مُمِيزٌ ك: نِعَمَ قَوْمَا مَعْشَرُهُ

مُقَارِنِي: أَلْ، أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا
وَيَرْفَعَانِ مُضْمَرَا يُقْسَرُهُ

٤٨٦

٤٨٧

فاعل أفعال المدح والذم

ضمير مستتر

مقرون بـ: أَلْ

نِعَمَ قَوْمَا مَعْشَرُهُ

٤ مفسر بنكرة على التمييز

نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ

١ معرف بـ: أَلْ

بِئْسَ مَا يَقُولُ الْأَحْمَقُ

٥ مفسر بكلمة: مَا

بِئْسَ رَجُلُ الْحَرْبِ فِيهِزُّ

٢ مضاف لمعرف بـ: أَلْ

نِعَمَ الَّذِي يَصُونُ لِسَانَهُ

٦ مفسر بالموصول: الَّذِي

نِعَمَ قَارِئُ كِتَابِ الْأَدَبِ

٣ مضاف لمضاف لمعرف

أفعال المدح والذم أفعال جامدة بصيغة الماضي ترفع فاعلاً: يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُورِدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْزُونُ (٩٨:١١)، «بئس» فعل ماض جامد لإنشاء الذم، «الورد» فاعل مرفوع، «المورود» نعت لـ: الورد، أو هو خبر لمبتدأ محذوف وهو المخصوص بالذم.

ولفاعل أفعال المدح والذم أنواع مختلفة أشهرها ما يلي:

١- معرف بـ: أَلْ، الجنسية التي تدخل على نكرة لإفادة العموم وشمول الجنس: فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ (٢٣:٧٧) ... مَنَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (١٩٧:٣).

٢- مضاف لمعرف بـ: أَلْ، السابقة: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (٢٤:١٣) ... وَمَأْوَاهُمْ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ (١٥١:٣).

٣- مضاف لمضاف لمعرف بـ: أَلْ، السابقة: بِئْسَ مَهْمِلٌ أَمْرُ اللُّغَةِ! وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
فَنِعْمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرَ مَكْذِبٍ زَهَيْرٌ حَسَامٌ مُفْرَدٌ مِنْ حَمَائِلٍ ...

٤- ضمير مستتر مفسر بنكرة بعده منصوبة على التمييز: إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا (٢٢:٤)، «سَاءَ» فعل الذم وفاعله ضمير مستتر: هو، «سبيلًا» تمييز والمخصوص بالذم محذوف. ويشتراط في الضمير أن يلتزم الأفراد والتذكير، وأن يعود إلى تمييز بعده. كما يشترط في التمييز أن يطابق المخصوص بالمدح أو الذم في التذكير والإفراد وفروعهما: نِعَمَ قَوْمَا الْعَرَبُ، «العرب» مبتدأ خبره جملة: نعم.

٥- ضمير مستتر مفسر بكلمة «مَا» أو «مَنْ» منصوبة على التمييز: وَلِبِئْسَ مَا شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ (١٠٢:٢)، «مَا» اسم موصول أو نكرة تامة أو موصوفة، في محل نصب تمييز.

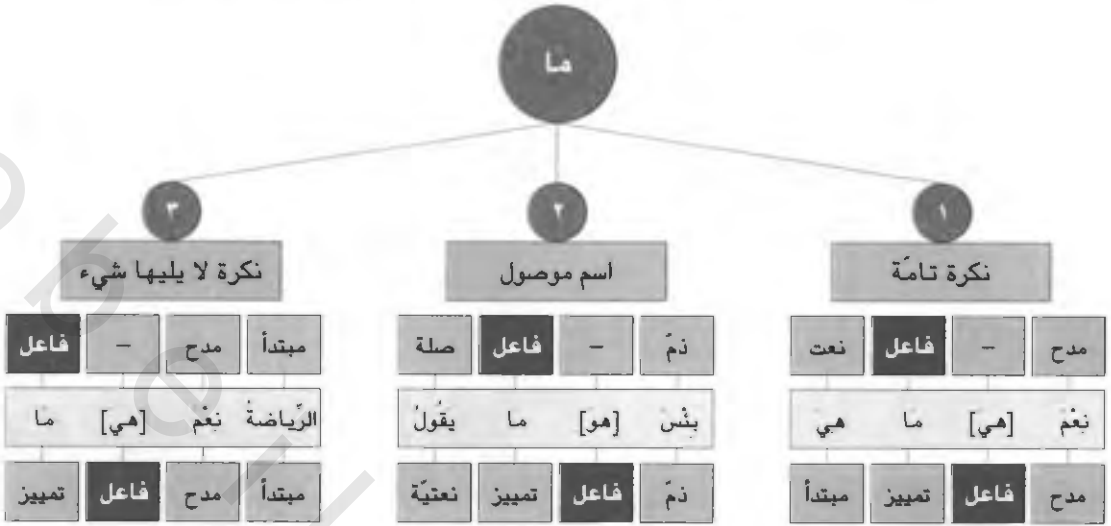
٦- ضمير مستتر مفسر باسم الموصول «الذي» منصوب على التمييز: بِئْسَ الَّذِي يَغْتَابُ النَّاسَ.

أنواع فاعليها

٣٣٠

أفعال المدح والذم

٤٨٨ وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اَسْتَهَرَ
٤٨٩ وَ: مَا، مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ فِي نَحْوِ: نَعَمْ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ



من أنواع فاعل المدح والذم أن يكون ضميراً مستتراً مفسراً باسم نكرة منصوبٍ على التمييز: مَنْ يَكُن الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا (٣٨:٤). «فساء» الفاء حرف جزاء، ساء فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم، وفاعله ضمير مستتر: هو، يفسره التمييز بعده، «قريناً» تمييز، والمخصوص بالذم محذوف تقديره: الشَّيْطَانُ وذريته. وقد منع سيبويه الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز، فلا يجوز: نَعَمْ الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ! لَأَنَّ الإِبْهَامَ قَدْ ارْتَفَعَ بظهور الفاعل. أمّا المبرد فقد أجازَه تَمْسُكًا بِمَثَلِ قولِ الشَّاعِرِ: وَالتَّغْلِيْبِيُّونَ بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمْ فَحَلًّا وَأُمُّهُمْ زَلَاءٌ مَبْطِيقٌ ...

وتقع «ما» بعد: نَعَمْ وَيُسْ، فيقال: نَعَمْ مَا، وَنَعَمًا، ومنه: إِنْ تَبَدَّلُوا الصَّدَقَاتِ فَنَعَمًا هِيَ (٢٧١:٢)، ويقال: بئس ما، وَيُسْمَا، ومنه: بئسما اَسْتَرَوْا بِهِ اَنْفُسَهُمْ (٩٠:٢). واختلف في «ما» هذه وجاز فيها إعرابات كثيرة:

١- نكرة تامّة تكون فاعلاً حين يليها اسم مفرد: الزَّرَاعَةُ نَعَمْ مَا هِيَ! وقد تُعَرَّبُ تَمْيِيزًا لَأَنَّ فاعِل: نَعَمْ، ضميرٌ مستترٌ يعودُ إلى هذا التَّمْيِيزِ. وتُعَرَّبُ الكَلِمَةُ المَنفَرَدَةُ، الَّتِي تليها، مَبْتَدَأً خَبَرَهُ الجُمْلَةُ قَبْلَهُ.

٢- اسم موصول، معرفة حين يليها جملة فعلية: بئس ما يقول السفهاء! «ما» فاعِلٌ والجُمْلَةُ بعده صِلَتُهُ. وقد يكون الفاعل ضميراً مستتراً يعودُ إلى «ما» نكرة ناقصة تمييز، والجُمْلَةُ بعدها نعتٌ لها.

٣- نكرة تامّة حين لا يليها شيء: الرِّيَاضَةُ نَعَمًا! «ما» في محل رفع فاعِل، أو الفاعل ضمير مستتر يعودُ إلى: مَا، الَّتِي هِيَ فِي محل نصب تمييز. والفاعل المستتر لا يجوز أن يكون له تابعٌ مِن نعتٍ أو توكيدٍ ...

ففي كل الأحوال السابقة يجوز أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً يعودُ إلى «ما»، ولا فرق بين أن تكون نكرة تامّة أو ناقصة أو معرفة تامّة. كما يجوز أن تكون «ما» فاعلاً باعتباراتها المختلفة.

- ٤٩٠ وَيَذْكُرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَأٍ أَوْ خَبَرٍ أَسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا
- ٤٩١ وَإِنْ يُقَدِّمُ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى كَلِمَةُ الْعِلْمِ نِعَمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَنَى

فاعل أفعال المدح والذم

نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ

مبتدأ

الجملة خبر مقدم

المخصوص مبتدأ، والجملة قبله خبره

نِعَمَ غُلَامٌ الْقَوْمِ [هوَ] زَيْدٌ

خبر

مبتدأ

مضاف!

فاعل

مدح

المخصوص خبر لمبتدأ محذوف وجوباً

نِعَمَ [هوَ] رَجُلًا زَيْدٌ [مَمْدُوحٌ]

خبر

مبتدأ

تمييز

فاعل

مدح

المخصوص مبتدأ خبره محذوف وجوباً

تحتاج أفعال المدح والذم إلى اسم مرفوع بعدها هو المقصود بالمدح والذم ويسمى «المخصوص»: «وأتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة ينس الرغد المرفود» (٩٩:١١)، «الرغد» فاعل: ينس، مرفوع وفيه حذف مضاف أي: مكان الرغد، «المرفود» وهو المخصوص بالذم خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو.

والمخصوص يجب أن يكون معرفة أو نكرة موصوفة، وأن يكون مطابقاً للفاعل في المعنى والتذكير والإفراد وفروعهما، وأن يكون متأخراً عنه كما يجب أن يتأخر عن التمييز إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً.

وفي إعراب المخصوص ثلاثة أوجه مشهورة، وقد أجاز ابن السراج أن يكون المخصوص بدلاً من الفاعل.

١- المخصوص مبتدأ مؤخر والجملة الفعلية التي قبله خبره: نِعَمَ الْمُغْرَدُ الْبَلْبُلُ! وهو رأي سيبويه.

٢- المخصوص خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره: هُوَ: نِعَمَ الْمُغْرَدُ [هوَ] الْبَلْبُلُ! وهو رأي السيرافي.

٣- المخصوص مبتدأ خبره محذوف وجوباً: نِعَمَ الْمُغْرَدُ الْبَلْبُلُ [ممدوح]! وهو رأي ابن عصفور.

وقد يحذف المخصوص إن تقدم على جملة لفظ يدل عليه بعد حذفه، ويسمى هذا اللفظ: المشعر بالمخصوص. وفي التنزيل: إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ (٤٤:٣٨)، «نعم» فعل ماض جامد لإنشاء المدح، «العبد» فاعل مرفوع، والمخصوص بالمدح محذوف هو: أيوب، لإدالة ما قبله عليه. وكذلك في قوله تعالى: وَالْأَرْضُ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ (٤٨:٥١)، والتقدير: نعم الماهدون نحن.

ومن حق المخصوص أن يجانس الفاعل، فإن جاء ليس من جنسه كان في الكلام مجازاً بالحذف، كأن يقال: نِعَمَ عَمَلًا زَيْدٌ. فالكلام على تقدير مضاف ناب عنه المضاف إليه، إذ التقدير: نِعَمَ عَمَلًا عَمَلُ زَيْدٍ. ومنه: سَاءَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا (١٧٧:٧)، والتقدير: سَاءَ مَثَلًا مَثَلُ الْقَوْمِ.

٤٩٢ وَأَجْعَلْ كَ: بِئْسَ سَاءٌ، وَأَجْعَلْ: فَعْلًا، مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَ: نِعَمٌ، مُسْجَلًا

٤٩٣ وَمِثْلُ: نِعَمَ حَبْدًا، أَلْفَاعِلُ: ذَا، وَإِنْ تُرِدْ ذِمًّا فَقُلْ: لَا حَبْدًا

ألفاظ أخرى للمدح والذم



كلُّ فعلٍ ثلاثيٍّ مجردٍ على وزنٍ «فَعْلٌ» يجري مجرى: نِعَمٌ وبئسٌ، في إنشاءِ المدحِ أو الذَّمِّ: أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشَّاهِدِينَ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا (٦٩:٤)، على شرط أن يكونَ الفعلُ صالِحًا لأنَّ يُصَاغَ منه فعلٌ التَّعَجُّبُ، كَ: كَرَّمَ الْفَتَى زُهَيْرًا! لَوْمَ الْخَائِنُ زَيْدًا!

وإن لم يكن في الأصلِ على وزنٍ «فَعْلٌ» يُحوَّلُ إليه لأنَّ هذا الوزنَ على الخصالِ والغرائزِ التي تستحقُّ المدحَ أو الذَّمَّ. فيقالُ في المدحِ: فَهَمَّ - فَهَمَ الرَّجُلُ خَالِدًا! وفي الذَّمِّ: جَهَلَّ - جَهَلَ الْفَتَى زَيْدًا!

ومن هذا البابِ «سَاءٌ» أُريدَ به معنى الذَّمِّ، فَحوَّلَ إلى «فَعْلٍ» فَصَارَ: سَوَاءٌ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْوَاوُ أَلِفًا لَأَنَّهَا متحرِّكةٌ وما قبلُها مفتوحٌ، فَرَجَعَ الفعلُ إلى: سَاءَ. وهو يجري مجرى: بئسٌ، في المعنى: وَلَا تَقْرَبُوا آلَ زَيْنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا (٣٢:١٧). وقد اختلفَ فيما إذا كانَ يجري مجراهُ في الأحكامِ، أمَّا فاعلهُ فيكونُ كَ «بئسٌ»:

١- اسمًا ظاهرًا معرفًا بأل، أو مضافًا إلى معرفٍ بأل، أو مضافًا إلى مضافٍ إلى معرفٍ بأل.

٢- ضميرًا مستترًا مفسرًا بنكرة، أو بِ: مَا، أو بِ: الَّذِي، وتكونُ هذه الأسماءُ منصوبةً على التَّمْيِينِ.

ومن هذا البابِ أيضًا «حَبْدًا» أُريدَ به معنى المدحِ، فَجِيءَ بالفعلِ «حَبَّ» الَّذِي يشعرُ بأنَّ الممدوحَ محبوبٌ، وجُعِلَ فاعلهُ «ذَا» ليدلَّ على الحضورِ في القلبِ، فيقالُ: حَبْدًا زَيْدًا! وفي الذَّمِّ: لَا حَبْدًا زَيْدًا! ومنه:

أَلَا حَبْدًا أَهْلَ الْمَلَأِ غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَتْ مَيُّ فَلَا حَبْدًا هِيَا ...

واختلفَ في إعرابِ «حَبْدًا» وفي تركيبِهِ على أساسِ مذهبين:

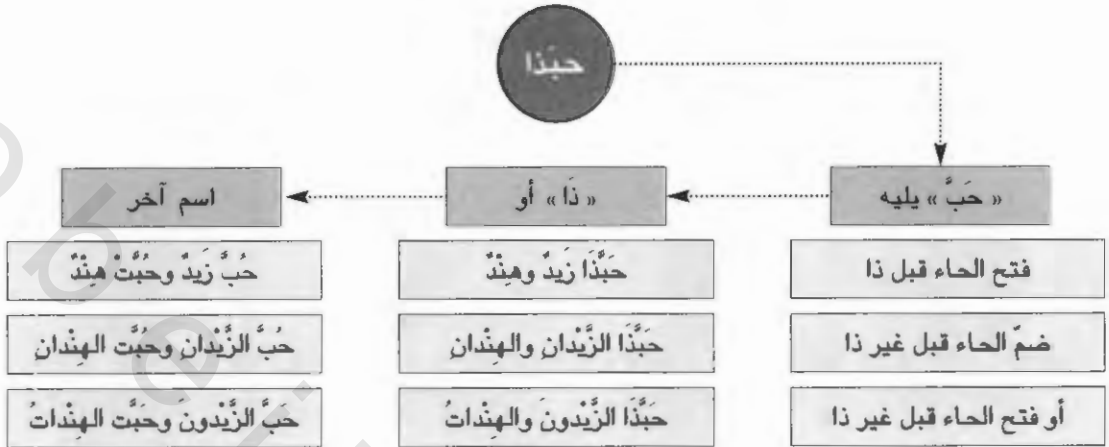
١- تغليبُ الفعليةِ لتقدُّمِ الفعلِ، فَصَارَ الجميعُ فعلاً وما بعدهُ فاعلٌ. «حَبَّ» فعلٌ ماضٍ جامدٌ، «ذَا» فاعلهُ،

المخصوصُ مبتدأ مؤخَّرٌ، وجملة: حَبْدًا، خبره. وهو مذهبُ سيبويه.

٢- تغليبُ الاسميةِ لشرفِ الاسمِ، فَصَارَ الجميعُ اسمًا وما بعدهُ خبرٌ. «حَبْدًا» اسمٌ واحدٌ مبتدأ والمخصوصُ

خبره، أو هو خبرٌ مقدَّمٌ والمخصوصُ مبتدأ. وهو مذهبُ المبرِّد.

٤٩٤ وَأَوَّلُ: ذَا، الْمَخْصُوصَ أَيَّا كَانَ لَا تَعْدِلُ بِ: ذَا، فَهُوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا
٤٩٥ وَمَا سِوَى: ذَا، أَرْفَعُ بِ: حَبٍّ، أَوْ فَجَّرَ بِ: الْبَاءِ، وَدُونَ: ذَا، أَنْصِمَامُ: الْحَا، كَثُرَ



يُطَبَّقُ عَلَى «حَبِّذَا» ومخصوصه وتمييزه الإعراب الجاري على صيغ «نَعَمْ وَفَعَلْ»: وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خَضِرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَكَنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَاكِ نَعْمَ الثَّوَابُ وَحُسْنَتُ مَرْتَفَقًا (٣١:١٨).

ومن أحكام «المخصوص» أَنَّهُ لَا يَصِحُّ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْفَاعِلِ وَحْدَهُ وَلَا عَلَى الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ مَعًا، فَلَا يُقَالُ: زَيْدٌ حَبِّذَا، لَكِنْ يَصِحُّ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى التَّمْيِيزِ أَوْ يَتَأَخَّرَ عَنْهُ: حَبِّذَا رَجُلًا الْعَصَامِيَّ، كَمَا يَصِحُّ حَذْفُهُ إِذَا دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ: أَلَا حَبِّذَا لَوْلَا الْحَيَاءُ وَرُبَّمَا مَنَحْتُ الْهَوَى مَا لَيْسَ بِالْمُقْتَارِبِ ... أَيِ الْأَحْبَادِ أَخْبَارُ النِّسَاءِ لَوْلَا الْحَيَاءُ. وَإِذَا كَانَ فَاعِلُ «حَبٍّ» كَلِمَةً «ذَا» وَجِبَ أَمْرَانِ:

١- فَتَحَ الْحَاءُ فِي: حَبٍّ، وَوَصَلَ الْبَاءُ بِ: ذَا، كِتَابَةً.

٢- بَقَاءُ الْفَاعِلِ: ذَا، عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِ الْمَخْصُوصِ مِنْ تَذْكِيرٍ وَإِفْرَادٍ وَفِرْعَاءٍ، فَيُقَالُ: حَبِّذَا الطَّبِيبُ مُحَمَّدٌ وَحَبِّذَا الطَّبِيبَةُ فَاطِمَةُ - حَبِّذَا الطَّبِيبَانِ وَحَبِّذَا الطَّبِيبَتَانِ - حَبِّذَا الْأَطْيَاءُ وَحَبِّذَا الطَّبِيبَاتُ، فَلَا يَجُوزُ إِخْرَاجُ «ذَا» عَنْ صِيغَةِ الْمَذْكَرِ الْمَفْرَدِ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِي أَسْلُوبٍ يَشْبَهُ الْمَثَلِ وَالْأَمْثَالَ لَا تَتَغَيَّرُ مُطْلَقًا وَلَا تَخَالَفُ الصُّورَةُ الْأُولَى الَّتِي وَرَدَتْ عَنِ الْعَرَبِ.

وإن كَانَ فَاعِلُ «حَبٍّ» اسْمًا آخَرَ غَيْرَ «ذَا» جَازَ فِيهِ وَجْهَانِ:

١- الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلُ «حَبٍّ»: حَبٌّ زَيْدٌ.

٢- الْجَرُّ بِبَاءِ زَائِدَةٍ: حَبٌّ بِزَيْدٍ، «زَيْدٍ» مَجْرُورٌ لِفِعْلٍ مَرْفُوعٍ مَحَلًّا عَلَى أَنَّهُ فَاعِلُ: حَبٍّ.

وَأَصْلُ «حَبٍّ» حَبِيبٌ، أَدْغَمَتِ الْبَاءُ فِي الْبَاءِ فَصَارَ: حَبٌّ. ثُمَّ إِنْ وَقَعَ بَعْدَهُ «ذَا» وَجِبَ فَتَحُ الْحَاءِ، وَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهُ غَيْرُ «ذَا» جَازَ ضَمُّ الْحَاءِ وَفَتْحُهَا، فَيُقَالُ: حَبٌّ زَيْدٌ أَوْ حَبٌّ زَيْدٌ. وَرُويَ بِالْوَجْهَيْنِ: فَقُلْتُ أَقْتُلُوهُمَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا وَحَبٌّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتُلُ ... أَوْ حَبٌّ بِهَا مَقْتُولَةٌ ...



اسمُ التَّفْضِيلِ، اسمٌ مشتقٌّ على وزن «أَفْعَلٌ» يدلُّ على أنَّ الموصوفَ يَتمتَّعُ بصفاتٍ مفضَّلةٍ على غيره أكانَ التَّفْضِيلُ إيجاباً أم سلباً: وَللْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (٢١:١٧).

ويُصاغُ «أَفْعَلٌ» التَّفْضِيلُ مِنْ مصدرِ الفعلِ الَّذِي يرادُّ التَّفْضِيلُ في معناه بشرط أن يكونَ هذا الفعلُ مستوفياً كلَّ شروطِ «التَّعَجُّبِ» في بابهِ. فيقال: زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ خَالِدٍ، كما يقال: ما أَفْضَلُ زَيْدًا. ويمتنعُ بناءُ التَّفْضِيلِ ممَّا يمتنعُ بناءُ التَّعَجُّبِ مِنْهُ [وَأَنْتَ الَّذِي أَبِي]. فيستلزمُ في الفعلِ الَّذِي يُسْتَقْبَلُ مِنْهُ «أَفْعَلٌ - فُعْلَى» أن يكونَ:

١- ثَلَاثِيًّا: صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ (١٣٨:٢).

يُصاغُ مِنْ: حَسَنَ - أَحْسَنَ، وَلَا يُصاغُ مِثْلًا مِنْ: دَخَرَ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ رِبَاعِيٌّ.

٢- مُتَصَرِّفًا: وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكُحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ (٢٥:٤).

يُصاغُ مِنْ: عَلِمَ - أَعْلَمَ، وَلَا يُصاغُ مِثْلًا مِنْ: بَنَسَ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ جَامِدٌ.

٣- تَامًا: وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ إِنْهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمُ وَأَطْفَى (٥٢:٥٣).

يُصاغُ مِنْ: ظَلَمَ - أَظْلَمَ، وَلَا يُصاغُ مِنْ: كَانَ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ نَاقِصٌ.

٤- مَعْلُومًا: قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ (١٩:٦).

يُصاغُ مِنْ: كَبُرَ - أَكْبَرُ، وَلَا يُصاغُ مِثْلًا مِنْ: نَزَلَ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ مَجْهُولٌ.

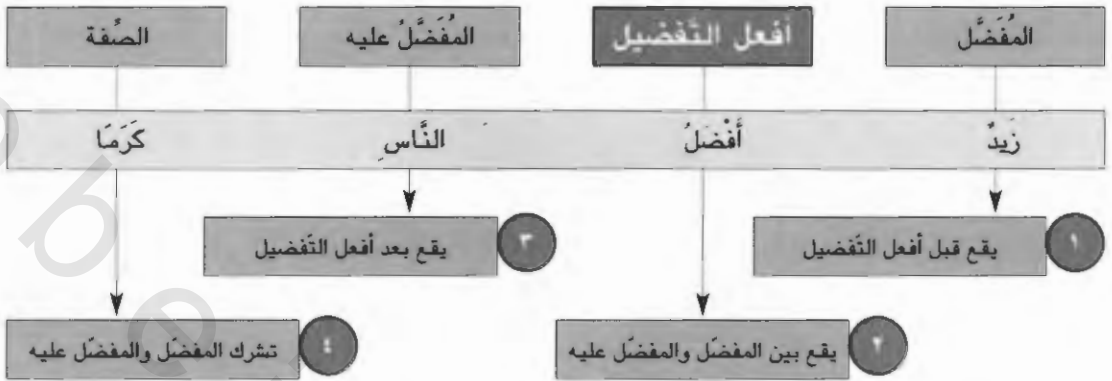
٥- قَابِلًا لِلْمُفَاذَلَةِ: لَا يَغْرِبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ (٣:٣٤).

يُصاغُ مِنْ: صَغُرَ - أَصْغَرُ، وَلَا يُصاغُ مِثْلًا مِنْ: مَاتَ، لِأَنَّهُ غَيْرُ قَابِلٍ لِلْمُفَاذَلَةِ.

٦- غَيْرَ دَالٍّ عَلَى لَوْنٍ عِيبٍ أَوْ حَلِيَةٍ: إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (٢٤:٣).

يُصاغُ مِنْ: كَثُرَ - أَكْثَرُ، وَلَا يُصاغُ مِثْلًا مِنْ: خَضِرَ، لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى لَوْنٍ.

أركان التفضيل



يقوم أسلوب التفضيل على بعض الاصطلاحات التي تعين أركانه، وهي:

١- المُفَضَّلُ، ويقع غالباً قبل أفعل: ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (٣٥:١٧).

٢- أفعل، ويقع بين المُفَضَّلِ والمُفَضَّلِ عَلَيْهِ: وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا (١٢٢:٤).

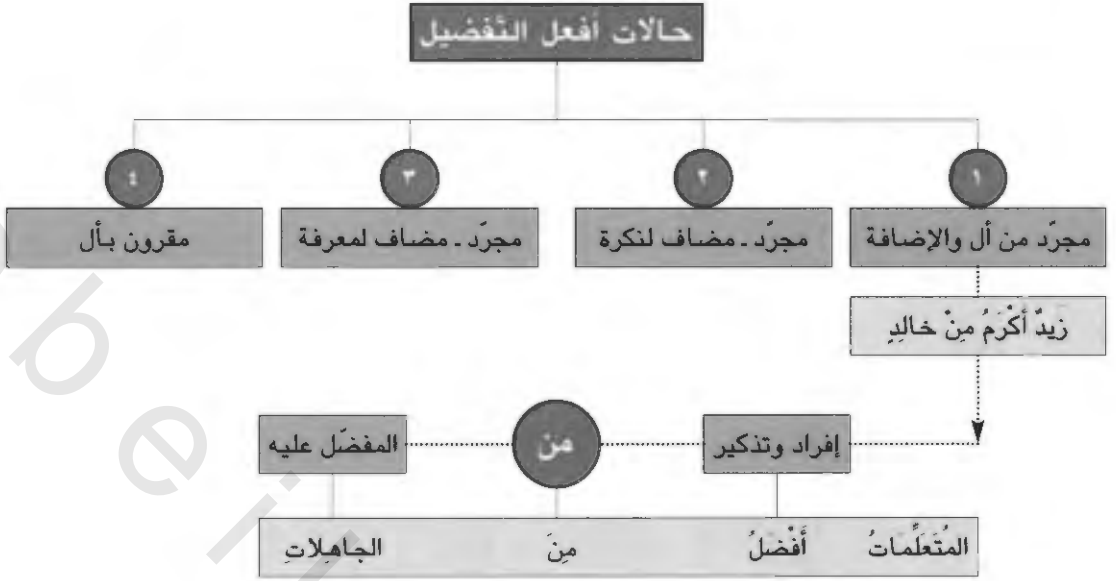
٣- المُفَضَّلُ عَلَيْهِ، ويقع غالباً بعد أفعل: قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ (١٤:٦).

٤- الصِّفَةُ، يشترك فيها المُفَضَّلُ والمُفَضَّلُ عَلَيْهِ: اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْإِنْشَادِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا (٢٣:٣٩).

وإذا كان الفعل غير مستكمل شروط التفضيل فإن صياغة «أفعل» تمتنع من مصدره مباشرة كما تمتنع في التعجب، وتصاغ من مصدر فعل آخر مناسب للمعنى ومستوفٍ للشروط. فإذا أريد أسلوب التفضيل من فعل مزيد ثلاثي ك: تَعَاوَنَ، فيصاغ من فعل آخر يؤخذ من بين الأفعال التي تناسب معناه: كَبِرَ - كَثُرَ - نَفَعَ ... ويجعل بعده مصدر الفعل الأول تمييزاً منصوباً، فيقال: زَيْدٌ أَكْبَرُ تَعَاوَنًا مِنْ أَخِيهِ - أَوْ أَكْثَرُ تَعَاوَنًا - أَوْ أَنْفَعُ تَعَاوَنًا ... ويقال كذلك: وَرَقُ اللَّيْمُونِ أَشَدُّ خَضَرَةً مِنْ وَرَقِ الْقَصَبِ - هَذَا الْفَتَى أَوْضَحُ عَرَجًا مِنْ غَيْرِهِ ...

ومن الشاذ استعمال كلمتي «خَيْرٌ وَشَرٌّ» في التفضيل، فيقال: الْكَسْبُ الْقَلِيلُ خَيْرٌ مِنَ الْبَطَالَةِ - الْبَطَالَةُ شَرٌّ مِنَ الْمَرَضِ، أَيْ أَخَيْرُ وَأَشَرُّ، حُذِفَتْ هَمْزُهُمَا لِكثَرَةِ الاسْتِعْمَالِ حَذْفًا شَاذًا، وَمِنْ الْجَائِزِ إِرْجَاعُ الْهَمْزَةِ فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ. وَمِنْهُ: بِلَالٌ خَيْرُ النَّاسِ وَابْنُ الْأَخِيرِ ... «خَيْرٌ» بِخِلَافِ الْوِزْنِ خُفِّفَ بِحَذْفِ هَمْزَتِهِ الْأُولَى، فَهُوَ شَاذٌ فِي الْقِيَاسِ فَصِيحٌ فِي الْكَلَامِ. «الْأَخِيرُ» اسْتِعْمَالُهُ الْقِيَاسِيُّ شَاذٌ.

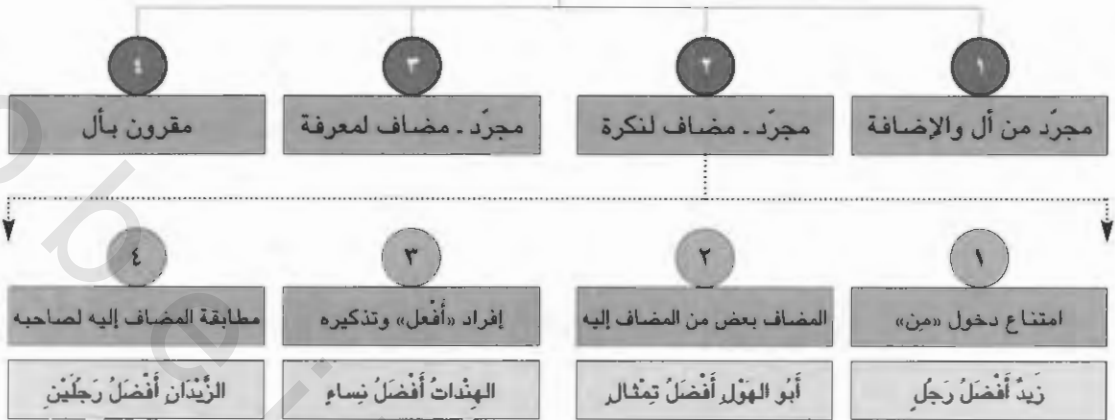
ويجب أن يلاحظ أن صيغة «أفعل» التفضيل ومعناها وأحكامها تختلف اختلافًا كبيراً عن صيغة التعجب ومعناها وأحكامها، ومنها أن المصدر في التعجب يُنصب على اعتباره مفعولاً به، ويُنصب في التفضيل على اعتباره تمييزاً.



أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ لَهُ أَرْبَعُ حَالَاتٍ:

- ١- مجردٌ مِنْ «أَل» والإضافة: وَالْفَتْنَةُ أَشَدُّ مِنْ الْقَتْلِ (١٩١:٢)، «أَشَدُّ» خبر.
 - ٢- مجردٌ مِنْ «أَل» مضافٌ لِنَكْرَةٍ: وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا (٥٤:٨١)، «أَكْثَرُ» خبر كان.
 - ٣- مجردٌ مِنْ «أَل» مضافٌ لِمَعْرِفَةٍ: نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ (٣:٢١)، «أَحْسَنُ» مفعول مطلق.
 - ٤- مقرونٌ بِ «أَل»: فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ (٤٢:٨٨)، «الأكبر» نعت ل: العذاب.
- إذا كان «أَفْعَلُ» مجردًا مِنْ: أَل والإضافة، فمثل: الْمُجَاهِدُونَ أَفْضَلُ مِنَ الْقَاعِدِينَ، وجب:
- ١- إفراد «أَفْعَلُ» وتذكيره في جميع أحواله: كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً (٦٩:٩).
 - ٢- إدخال «مِنْ» جارةً المفضل عليه: وَاثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا (٢١٩:٢). وقد تكون «مِنْ» محذوفة عند وجود دليل يدل عليها: وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى (١٧:٨٧)، أي خيرٌ مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وأبقى منها. وقد اجتمع إثباتها وحذفها في قوله تعالى: أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (٣٤:١٨).
- وأكثر مواضع حذف «مِنْ» حين يكون «أَفْعَلُ» خبر مبتدئ أو خبر ناسخ أو مفعلاً ثانياً أو مفعولاً ثالثاً ...: أَعْلَمْتُ الْجَارِعَ احْتِمَالَ الْمَشَقَّةِ أَجْدَرَ بِأَصْحَابِ الْعَزَائِمِ. ويقل حذفها حين يكون «أَفْعَلُ» حالاً: تَوَالَتْ النُّعْمَاتُ أَنْعَشَ لِلْقَلْبِ ... أَوْ نَعَتًا لِمَنْعُوتٍ محذوف: اتَّجِهْ ... أَوْسَعَ مَسَاحَةً وَأَرْحَبَ لِلْغَرِيبِ صَدْرًا، أي اتَّجِهْ واقصد بلدًا ...
- وقد يُصاغ «أَفْعَلُ» من مصدرٍ فعلٍ يتعدى بحرف الجر «مِنْ» كالفعل: قَرُبَ، بَعُدَ ... فعند التَّفْضِيلِ يقع هذا الحرف مع مجروره إمَّا قبل المفضل عليه: الْمُجَرَّبُ أَقْرَبُ مِنَ الصَّوَابِ مِنَ النَّاشِئِ، وإمَّا بعد المفضل عليه: الْمُجَرَّبُ أَبْعَدُ مِنَ النَّاشِئِ مِنَ الصَّوَابِ.

حالات أفعال التفضيل



من حالات «أفعل» التفضيل أن يكون مجرداً من «أل» مضافاً لنكرة: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (٤:٩٥). «أحسن» مجرور، «تقويم» نكرة مضاف إليه.

ويشترط في هذه الحالة بعض الأمور التي يجب اجتماعها كاملة عند إضافة النكرة إلى «أفعل»:

١- ألا يقع بعد «أفعل» التفضيل «من» التي تجر المفضل عليه، فلا بد أن يخلو الكلام منها ومن مجرورها: وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ (٤١:٢). وَلَا يَصِحُّ: مَحْمُودٌ أَفْضَلُ مُعَلِّمٍ مِنْ حَامِدٍ.

٢- أن يكون المضاف بعضاً من المضاف إليه، بشرط إرادة التفضيل وبقاء معناه ووجوده: أَبُو الْهَوَلِ أَجْمَلُ تِمَثَالٍ، وَلَا يَصِحُّ: خَالِدٌ أَفْضَلُ امْرَأَةٍ. وإذا كان المضاف إليه مفرداً نكرة كان معناه معنى الجمع ومنزلته منزلة الجنس متعدد الأفراد.

[هذان الشرطان لا بدّ منهما في «أفعل» المضاف مطلقاً أكان للنكرة أم للمعرفة]

٣- أن يتم إفراد «أفعل» وتذكيره في جميع أحواله: ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (٥:٩٥).

٤- أن يتوجب مطابقة المضاف إليه لصاحب «أفعل» التفضيل - أي الموصوف به - أفعل - في التذكير والإفراد وفروعهما، وفي جنسه أيضاً: الْمُصْلِحَانِ أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ، وَالْمُصْلِحَاتُ أَفْضَلُ نِسَاءٍ ... ومنه: فَأَحْسَنُ وَجْهِ فِي الْوَرَى وَجْهُ مُحْسِنٍ وَأَيُّمُنُ كَفٌّ فِيهِمْ كَفٌّ مُنْعِمٍ ...

وقال الصَّبَّانُ فِي إِضَافَةِ «أفعل» للنكرة: زَيْدٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ، أصله: زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ فَحُذِفَ: مِنْ كُلِّ، اختصاراً، وأضيف: رَجُلٍ، إلى: أَفْعَلٍ. وجاز كونه مفرداً مع كون «أفعل» بعض ما يضاف إليه، فالأصل أن يكون جمعاً لفهم المعنى وعدم التباس المراد. ووجب تنكيره لأن القاعدة أن كل مفرد وقع موقع الجمع لا يكون إلا نكرة، فإن جئت بأل، رجعت إلى الجمع وإن جمعت أدخلت أل.

مقرون بأل

مجرد۔ مضاف لمعرفة

مجرد - مضاف لنكرة

مجرد من آل والإضافة

الزَّيْدَانِ الْأَفْضَلَانِ - الْهَيْدَانِ الْفَضْلِيَانِ

يطابق ما قبله



الرَّيْدُونَ الْأَفْضَلُونَ. الْهِنْدَاتُ الْفُضْلِيَّاتُ

خَلَوْا مِنَ الْمُفْضَلِ عَلَيْهِ



مِنْ حَالَاتِ «أَفْعَلٍ» التَّفْضِيلِ أَنْ يَكُونَ مَقْرُونًا بِـ «أَلْ» غَيْرِ مَضَافٍ، وَهَذَا أَوْجِبَ أَمْرَيْنِ:

١- أَنْ يَكُونَ مُطَابِقًا لِمَا قَبْلَهُ:

أ. في التذكير: قال أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ (٦١:٢).

ب- في التَّائِيثِ: وجعل كلمة الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وكلمة اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا (٤٠:٩).

ج- في الأفراد: أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب (٨٦:٢).

د - فِي التَّنْذِيرِ: فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقُّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَانِ (١٠٧:٥).

هـ - في الجمع: وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١٣٩:٣).

٢- أَلَا يُذَكِّرُ الْمَفْضَلُ عَلَيْهِ مَعَ حَرْفِ الْجَرِّ «مِنْ» الَّذِي يَسْبِقُهُ، كَمَا فِي الْإِضَافَةِ لِتَكْرَرِ: لِنُنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ

لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ (٨:٦٣)، «الأعزُّ» اسم تفضيل فاعل مرفوع، «منها» من حرف جر متعلق بـ:

يُخْرِجُنَّ، هَا ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ لَا عِلَاقَةَ لِهَما بِالْمُفَضَّلِ عَلَيْهِ. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَهُمُ الْأَقْرَبُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَهُمْ الْأَبْعَدُونَ مِنْ كُلِّ ذَمٍّ ...

فالمجرورُ ب: مِن، في السُّطْرَيْنِ لَا شَأْنَ لَهُ بِالتَّفْضِيلِ، وَإِنَّمَا دَخَلَ حَرْفُ الْجَرِّ عَلَى الْمَجْرُورَيْنِ لِلتَّعْدِيَةِ،

فَلَيْسَتْ «مِنْ» بَعْدَهُمَا هِيَ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْمَفْضَلِ عَلَيْهِ.

وذهب بعض النُّحاة إلى أَنَّ «أَفْعَلَ» التَّفْضِيلُ الْمُقْتَرَنُ بِـ «أَلَّ» لَا يَصِحُّ جَمْعُهُ وَلَا تَأْنِيثُهُ إِلَّا بِمَلَاظَمَةِ السَّمَاعِ

وموافقتِهِ، أَيْ أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ فِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ أَوْ فِي التَّائِيثِ الْإِسْتِفْنَاءَ عَنِ السَّمْعِ. فَلَا أَشْرَفُ وَالْأَظْرَفُ لَمْ يَسْمَعْ

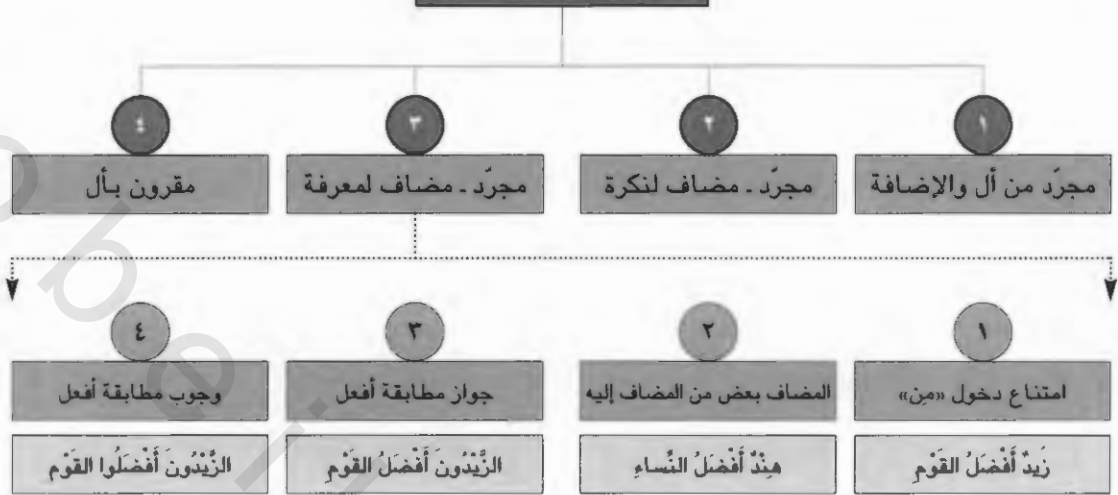
فيهما: الأَشَارِف والأَظَارِف، جمعاً، ولا: الشَّرْفَى والظُرْفَى، تَأْنِيثاً، كما سُمِعَ ذلك في الأَفْضَل والأَطْوَل. وقد سُمِعَ

فِي الْأَكْرَمِ وَالْأَمْجَدِ، الْأَكَارِمِ وَالْأَمَاجِدِ، وَلَمْ يَسْمَعْ: الْكُرْمَى وَالْمُجْدَى ...

مَقْرُونِ بِالْ

أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ

حالات أفعال التفضيل



مِنْ حالاتِ «أَفْعَل» التَّفْضِيلِ أَنْ يَكُونَ مُجْرَدًا مِنْ «أَل» مُضَافًا لِمَعْرِفَةٍ: لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣:٦). وَيُشْتَرَطُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ: [وَالشَّرْطَانِ الْأَوَّلَانِ لَا بَدْءَ مِنْهُمَا فِي الْمُضَافِ لِمَعْرِفَةٍ أَوْ لِنَكْرَةٍ]

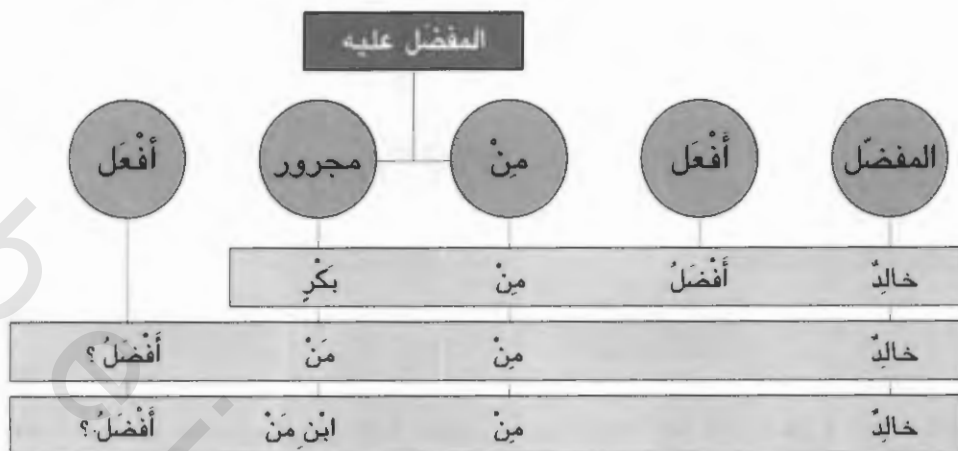
١- أَلَّا يَقَعَ بَعْدَ «أَفْعَل» التَّفْضِيلِ «مِنْ» الَّتِي تَجْرُ الْمَفْضُلُ عَلَيْهِ، فَلَا بَدْءَ أَنْ يَخْلُو الْكَلَامُ مِنْهَا وَمِنْ مَجْرُورِهَا: وَأَدْخَلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (١٥١:٧).

٢- أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ بَعْضًا مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، بِشَرْطِ إِرَادَةِ التَّفْضِيلِ وَبِقَاءِ مَعْنَاهُ وَوُجُودِهِ: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٢٨:٣٤).

٣- أَنْ يَجُوزَ الْاِخْتِيَارُ بَيْنَ الْمِطَابَقَةِ وَعَدَمِهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْإِفْرَادِ وَالتَّكْثِيرِ وَفِرْعَوْنِهَا، بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الْغَرَضُ مِنْ «أَفْعَل» التَّفْضِيلِ بَاقِيًا. فَيُقَالُ: هَؤُلَاءِ أَفْضَلُ الْقَوْمِ وَأَفْضَلُوا الْقَوْمَ - وَهَؤُلَاءِ أَفْضَلُ النِّسَاءِ وَفُضِّلَاتُ النِّسَاءِ. وَمِنْ اسْتِعْمَالِهِ مِطَابَقًا قَوْلُهُ تَعَالَى: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا (١٢٣:٦). وَمِنْ اسْتِعْمَالِهِ غَيْرَ مِطَابَقٍ قَوْلُهُ: وَلَتَجِدَنَّهِنَّ أَرْضًا أَخْرَصَ النَّاسُ عَلَى حَيَاةٍ (٩٦:٢). وَقَدْ اجْتَمَعَ الِاسْتِعْمَالَانِ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَنَازِلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، الْمُوْطِنُونَ أَكْنَافًا، الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤْلَفُونَ.

٤- أَنْ تَتَوَجَّبَ الْمِطَابَقَةُ إِنْ لَمْ تَكُنِ الْمَفَاضِلَةُ مَوْجُودَةً، فَيُقَالُ: هَؤُلَاءِ أَفْضَلُ الْقَوْمِ - وَهَاتَانِ فَضْلِيَا النِّسَاءِ. وَلَقَدْ وَرَدَ اسْتِعْمَالُ صِيغَةِ «أَفْعَل» لِغَيْرِ التَّفْضِيلِ: رِيكُمُ أَعْلَمُ بِكُمْ (٥٤:١٧)، أَيْ عَالِمٌ بِكُمْ. وَكَذَلِكَ: وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ (٢٧:٣٠)، أَيْ هَيِّنٌ عَلَيْهِ. فَجَوَازُ الْمِطَابَقَةِ مَشْرُوطٌ بِمَا إِذَا نَوِيَ بِالْإِضَافَةِ مَعْنَى التَّفْضِيلِ، وَإِذَا لَمْ يَنْوِ ذَلِكَ فَيُلْزَمُ أَنْ يَكُونَ طَبَقَ مَا اقْتَرَنَ بِهِ. وَذَهَبَ بَعْضُ النَّحَاةِ إِلَى أَنَّ الْمِطَابَقَةَ هُنَا قِيَاسِيَّةٌ.

٥٠٢ وَإِنْ تَكُنْ بِتِلْكَ مِنْ، مُسْتَفْهِمًا فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمًا
٥٠٣ كَمِثْلِ: مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ، وَلَدَى إِبْخَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًا



يدخل حرف الجر «مِنْ» على المفضل عليه بعد «أَفْعَل» التفضيل المجرد من «أل» والإضافة: لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا (٨٧:٤)، «أَصْدَقُ» اسم تفضيل خبر مرفوع، «مِنْ» حرف جر متعلق بـ: أَصْدَقُ، لفظ الجلالة مجرور.

وتكون «مِنْ» ومجرورها بمنزلة المضاف إلى «أَفْعَل» التفضيل، فلا يجوز تقديمهما عليه كما لا يجوز تقديم المضاف إليه على المضاف، وإنما يستلزمان أحكاماً خاصة بهما:

١- جواز حذفهما عند وجود قرينة تدل عليهما: فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر (٧٨:٦)، أي أكبر من الكوكب والقمر.

٢- وجوب تقديمهما، أحياناً، على عامليهما وحده وهو «أَفْعَل» إذا كان الكلام خبرياً، ومنه قول الشاعر: فقالت لنا أهلاً وسهلاً وزودت جنى النحل بل ما زودت منه أطيّب ... «أطيّب» خبر المبتدأ: مَا. ويقع تقديمهما شذوذاً عندما يكون «أَفْعَل» خبراً لمبتدأ سابق أو مرتبطاً به بعوامل لفظية ومعنوية، ومنه:

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنْ سَرِيعَهَا قُطُوفٌ وَأَنْ لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ ... «أكسل» خبر: لا النافية للجنس. وقد يدخل اسم الاستفهام على «أَفْعَل» التفضيل ليحمل في جوابه معنى جديداً يحيط بالمفضل عليه، خاصة إذا كان الجواب مقدراً والجار مع مجروره محذوفاً: فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَا (٢٤:٧٢)، «مَنْ» اسم استفهام مبتدأ، «أَضْعَفُ» خبره. أمّا إذا وقع الجر على اسم الاستفهام، فيجب تقديمه على «أَفْعَل»:

١- المجرور هو اسم الاستفهام نفسه: خَالِدٌ مِمَّنْ أَفْضَلُ؟ والأصل: خَالِدٌ أَفْضَلُ مِمَّنْ؟
٢- المجرور مضاف لاسم الاستفهام: خَالِدٌ مِمَّنْ ابْنِ مَنْ أَفْضَلُ؟ والأصل: خَالِدٌ أَفْضَلُ مِمَّنْ ابْنِ مَنْ؟

٥٠٤ وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ نَزْرًا وَمَتَّى
٥٠٥ كَذَلِكَ لَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ
عَاقِبَ فِعْلاً فَكَثِيرًا ثَبَتَا
أُولَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ

حرف نفي	جملة فعلية	أفعل	جار ومجرور	فاعل	جار ومجرور	جار ومجرور مضاف
مَا	رَأَيْتُ رَجُلًا	أَحْسَنَ	فِي عَيْنِهِ	الْكُحْلُ	مِنْهُ	فِي عَيْنِ زَيْدٍ
شرط لعمل التفضيل	فعل فاعل ومفعول	نعت منصوب	عامله: أحسن	فضلة		

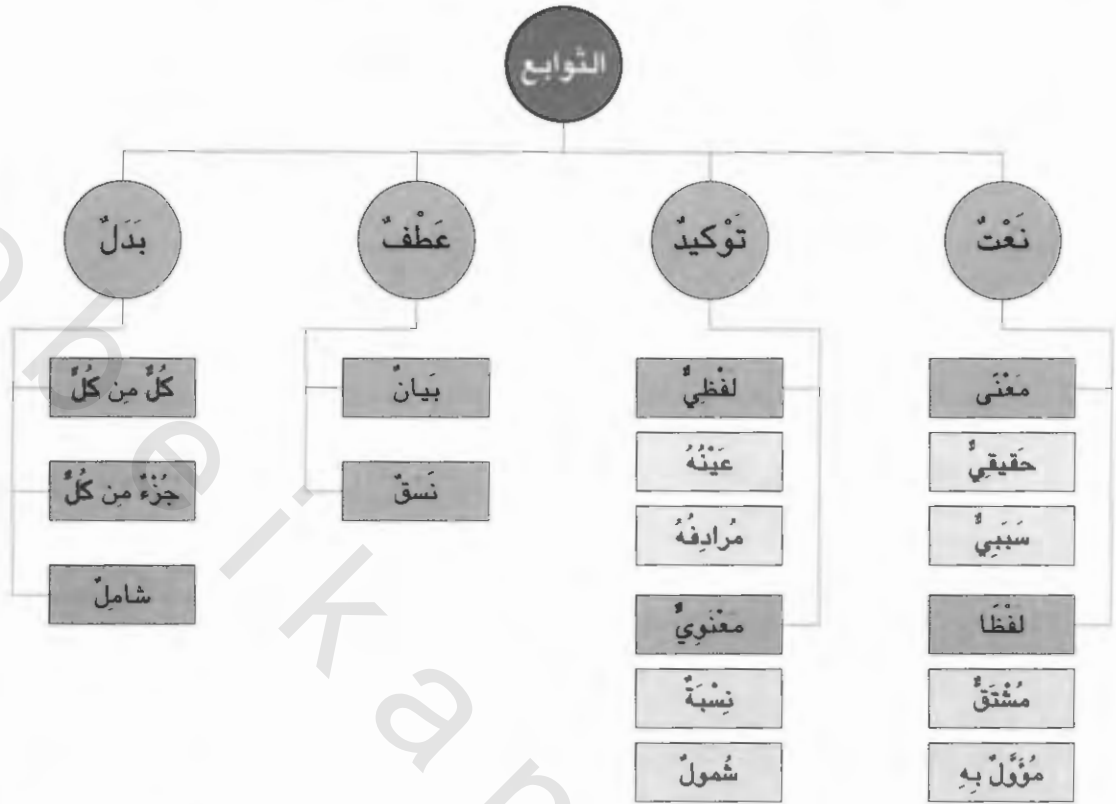
يعمل «أفعل» التفضيل عمل فعله فيرفع فاعلاً وينصب تمييزاً: لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً (٨٢:٥)، «أشد» اسم تفضيل مفعول به، «الناس» مضاف إليه لفظاً فاعل محلاً، «عداوة» تمييز.
عمل أفعل التفضيل في الرفع: يجر فاعلاً بالحرف أو بالإضافة، أو يرفع فاعلاً مستتراً أو ظاهراً:
١- اسم مجرور بالحرف: وَالْفَتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ (٢١٧:٢)، «القتل» مجرور لفظاً فاعل محلاً.
٢- اسم مجرور بالإضافة: وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا (٥٤:١٨)، «شيء» مضاف إليه لفظاً فاعل محلاً.
٣- ضمير مستتر: وَجَادَلَهُمْ بِآلَتِي هِيَ أَحْسَنُ (١٦:٢٥)، «أحسن» خبر فاعله ضمير مستتر: هي.
٤- اسم ظاهر، إذا حل محل «أفعل» فعل بمعناه: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا يَحْسَنُ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلَ كَحْسَنِهِ فِي عَيْنِ زَيْدٍ. «يحسن» فعل مضارع يقع موقع أفعل التفضيل.

عمل أفعل التفضيل في النصب:

١- الاسم الواقع بعده ينصب على التمييز متى كان فاعلاً في المعنى: كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا (٦٩:٩)، «قوة» تمييز، وكذلك «أموالاً».
٢- وإن لم يصح جعله فاعلاً يكون مجروراً بالإضافة: وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (٢١:١٧)، «درجات» مضاف إليه مجرور لأن الكبر واقع من الآخرة، أو هو تمييز، «تأويلاً» تمييز.
عمل أفعل التفضيل في الجر:

١- المفضل عليه يكون مضافاً إليه مجروراً:

أ- إذا كان نكرة: خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (٤:٩٥)، «أحسن» مجرور مضاف، «تقويم» مضاف إليه.
ب- أو كان معرفة: فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (١٤:٢٣)، «أحسن» بدل مضاف، «الخالقين» مضاف إليه.
٢- يجوز في المجرور أن يكون من جنس المفضل: لَمَقَّتْ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ (١٠:٤٠)، أو من غير جنسه: وَاتَّمَّهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا (٢١٩:٢).



التَّوَابِعُ كَلِمَاتٌ تَقَعُ بَعْدَ غَيْرِهَا فِي الْكَلَامِ لِتَوْضُحِ مَعْنَاهَا، وَلِتَقْيِيدِ إِعْرَابِهَا مُطْلَقًا، وَلِتَتَأَثَّرَ بِهَا أحيانًا فِي حَالَاتٍ خَاصَّةٍ كَالتَّعْرِيفِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْإِفْرَادِ وَفِرْعِهَا.

١- الكَلِمَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ تُسَمَّى الْمُتَبَوِّعَ، وَالكَلِمَةُ الْمُتَأَخَّرَةُ تُسَمَّى التَّابِعَ. فَإِذَا كَانَ الْمُتَبَوِّعُ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَجْرُورًا أَوْ مَجْزُومًا فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ التَّابِعُ مُطَابِقًا لَهُ فِي هَذِهِ الْحَالَاتِ الْإِعْرَابِيَّةِ.

٢- اتَّفَاقُ الْمُتَبَوِّعِ وَالتَّابِعِ فِي الْإِعْرَابِ وَاجِبٌ، وَاخْتِلَافُهُمَا فِي سَبَبِ الْإِعْرَابِ وَاجِبٌ كَذَلِكَ. فَسَبَبُ الْإِعْرَابِ فِي الْمُتَبَوِّعِ قَدْ يَكُونُ الْإِبْتِدَائِيَّةُ أَوْ الْفَاعِلِيَّةُ أَوْ الْخَبَرِيَّةُ أَوْ الْمَفْعُولِيَّةُ أَوْ الْجَرُّ أَوْ الْجَزْمُ، أَمَّا سَبَبُ الْإِعْرَابِ فِي التَّابِعِ فَلَا يَكُونُ إِلَّا التَّبَعِيَّةُ.

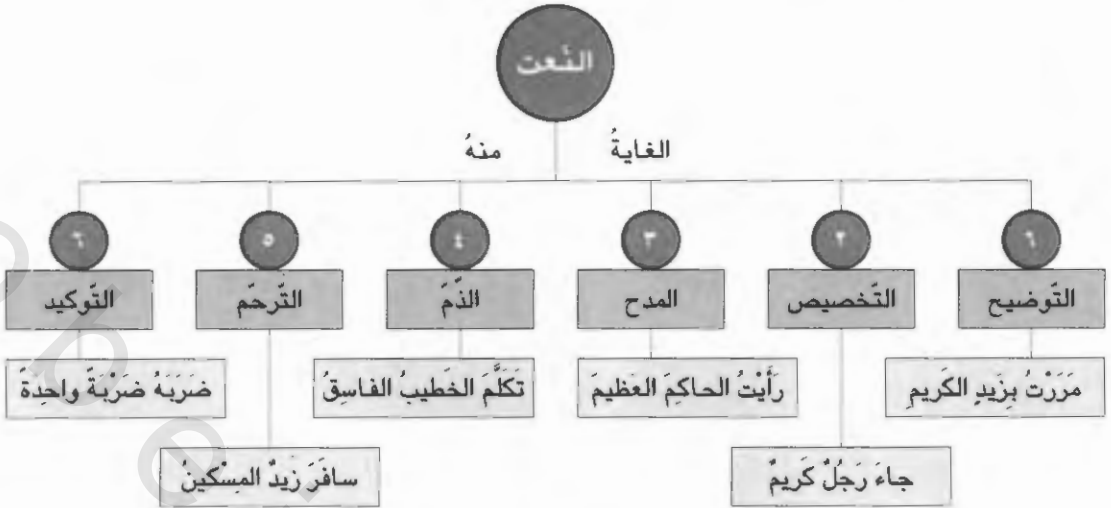
والتَّوَابِعُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ:

١- النَّعْتُ: وَجُودُهُ يَوْمَنْزٍ خَاشِعَةً عَامِلَةً نَاصِبَةً تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً تُسْقَى مِنْ عَيْنِ أَنِيَّةٍ (٢:٨٨).

٢- التَّوَكِيدُ: كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٤:١٠٢).

٣- الْعَطْفُ: أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى (١٤٠:٢).

٤- الْبَدَلُ: أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (٦:١).



النَّعْتُ - وَيُسَمَّى الصِّفَةُ أَيْضًا - تَابِعٌ يَبِينُ بَعْضَ الصِّفَاتِ الَّتِي تَكْمُلُ مَعْنَى مُتَبَوِّعِهِ: عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِيَاتٍ عَبْدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثِيْبَاتٍ وَأَبْكَارًا (٥:٦٦).

وفائدة النعت التفرقة بين المشتركين في الاسم، أمَّا الغاية منه فهي:

١- التوضيح إذا كان المنعوت معرفة: وَثَبْتُ أَقْدَامَنَا وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (١٤٧:٣)، «القوم» مجرور

وهو المنعوت، «الكافرين» نعت لـ: القوم، تابع له في الجر.

٢- التخصيص إذا كان المنعوت نكرة: وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ عَاسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ (٩٣:٧)، «قوم» مجرور

وهو المنعوت، «كافرين» نعت لـ: قوم، تابع له في الجر.

٣- المدح للدلالة على الصفات الحميدة: رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ (٣٦:٧٨)، «رب» بدل من:

ربك» تابع له في الجر وهو المنعوت، «الرحمن» نعت لـ: رب، تابع له في الجر.

٤- الذم للدلالة على الصفات السيئة: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٩٨:١٦)،

«الشيطان» مجرور وهو المنعوت، «الرجيم» نعت لـ: الشيطان، تابع له في الجر.

٥- الترحم في سبيل إظهار الرحمة والحنان: وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبْتُمْ لَعَجَلَ لَكُمْ

الْعَذَابَ (٥٨:١٨)، «ربك» مبتدأ وهو المنعوت، «الغفور» نعت لـ: ربك، تابع له في الرفع، وجملة: لو

يؤاخذكم، في محل رفع خبر المبتدأ: ربك.

٦- التوكيد في سبيل تثبيت أمر المنعوت: وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (١٤:٦٩)، «دكة» مفعول

مطلق منصوب وهو المنعوت، «واحدة» نعت لـ: دكة، تابع له في النصب.

وقد يتمم النعت معنى الخبر الذي يحتاج أحياناً إلى لفظ يساعده على استكمال معنى الكلام المفيد: وَتَذَرُونَ مَا

خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْزَلِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ (١٦٦:٢٦).

٥٠٨ وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا لِمَا تَلَكَ: أَمُرُّ بِقَوْمٍ كَرَمًا
٥٠٩ وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ سَوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَوْا

١- الإعراب			٢- التعريف		٣- التذكير		٤- الأفراد			مطابقة النعت للمنعوت	
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠		
رفع	نصب	جر	نكرة	معرفة	مذكر	مؤنث	مفرد	مثنى	جمع		
أمُرُّ بِقَوْمٍ كَرَمًا			مَرَرْتُ بِالْبَنِينَ الصَّالِحِينَ		الْهِنْدَاتُ نِسَاءً حَسَنَاتٍ		اشْتَرَيْتُ كُتُبًا كَثِيرَةً			١	حقيقي
										٢	مطابق
										٣	في أربعة من عشرة
										٤	
رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنَةً أُمَّهُ			يُعْجِبُنِي حَقْلٌ نَاصِرُ الزُّرْعِ							١	سببي
										٢	في اثنين من خمسة

يُقَسَّمُ النَّعْتُ إِلَى حَقِيقِيٍّ وَسَبْبِيٍّ: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ (٢:٤٠).

١- النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ يَبِينُ صِفَاتٍ مَنَعُوتَةٍ وَيَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ لَفْظًا وَمَعْنَى: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (٥٩:٧)، أَيْ أَنَّهُ يَرْفَعُ ضَمِيرًا مُسْتَقَرًّا يَعُودُ إِلَى الْمَنَعُوتِ. وَهُوَ يَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ فِي أَرْبَعَةِ أُمُورٍ:

أ- علامات الإعراب. ب- التعريف والتذكير. ج- التذكير والتأنيث. د- الأفراد والتثنية والجمع.
إِنَّ مَطَابَقَةَ النَّعْتِ لِلْمَنَعُوتِ تَشَابَهُ مَطَابَقَةِ الْفِعْلِ لَوْ وَقَعَ مَكَانَ النَّعْتِ، وَهِيَ مَشْرُوطَةٌ بِأَنْ لَا يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ مَانِعٌ: كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ (٧:٦٩). فَإِذَا كَانَ النَّعْتُ: أ- جَمْعُ مَذْكَرٍ سَالِمٍ وَجَبَتْ الْمَطَابَقَةُ: التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْخَاضِعُونَ (١١٢:٩). ب- جَمْعُ تَكْسِيرٍ جَازٍ أَنْ يَكُونَ الْمَنَعُوتُ مُفْرَدًا مُؤَنَّثًا أَوْ مُؤَنَّثًا سَالِمًا: اشْتَرَيْتُ كُتُبًا كَثِيرَةً أَوْ كَثِيرَاتٍ. ج- اسْمُ جَمْعٍ جَازٍ الْمَفْرَدُ وَالْجَمْعُ: عَاشَرْنَا قَوْمًا مُهَذَّبًا أَوْ مُهَذَّبِينَ. د- مُؤَلَّفًا مِنْ مَذْكَرٍ وَمُؤَنَّثٍ يَغْلِبُ الْمَذْكَرُ: جَاءَ سَمِيرٌ وَهَيْدَةُ الْعَامِلَانِ.

٢- النَّعْتُ السَّبْبِيُّ يَبِينُ صِفَاتٍ مَا يَتَعَلَّقُ بِمَنَعُوتِهِ: رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا (٧٥:٤). يَرْفَعُ اسْمًا ظَاهِرًا فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى الْمَنَعُوتِ، وَيَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ لَفْظًا وَمَا بَعْدَهُ مَعْنَى. وَلَهُ حَالَتَانِ:

أ- مَقْرُونٌ بِضَمِيرِ الْمَنَعُوتِ أَوْ مُضَافٌ لِمَا فِيهِ ضَمِيرُهُ: يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهَا شَرَابٌ مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ (٦٩:١٦). يَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ فِي الْإِعْرَابِ وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ. وَإِنَّمَا يَلَازِمُ الْإِفْرَادَ وَيَتَّبِعُ مَا بَعْدَهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّائِيثِ.
ب- غَيْرُ مَقْرُونٍ بِضَمِيرِ الْمَنَعُوتِ: إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٥٢:٨). يَتَّبِعُ الْمَنَعُوتَ فِي الْأُمُورِ الْأَرْبَعَةِ: الْإِعْرَابِ - التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ - التَّذْكِيرِ وَالتَّائِيثِ - الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، وَذَلِكَ كَالنَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ.

النَّعْتُ بِمُشْتَقٍّ

مُوَلَّدٌ بِالمُشْتَقِّ

مُشْتَقٌّ

أَنْتَ رَجُلٌ عَدْلٌ	المصدر	١
أَكْرَمَ خَالِدًا هَذَا	اسم الإشارة	٢
جاء التلميذ الذي اجتهد	الاسم الموصول	٣
اشترت كتباً أربعة	اسم العدد	٤
ذهبت إلى البلاد الشرقية	الاسم المنسوب	٥
رأيت رجلاً أسداً	الاسم الجامد	٦
هذا باحث ذو علم	ذو (صاحب)	٧
أنت فتى أي فتى	ما - أي - كل	٨

جاء التلميذ الناجح	اسم الفاعل	١
حان الموعد المضروب	اسم المفعول	٢
رأيت الجندي الشجاع	الصفة المشبهة	٣
كان أستاذاً علامة	أمثلة المبالغة	٤
سيرت على الطريق الأقوم	أفعل التفضيل	٥

الأصل في النعت المفرد أن يكون اسماً مشتقاً وقد يكون اسماً جامداً موولاً بالمشتق. والنعت المشتق يشمل:

- ١- اسم الفاعل: الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ (١٧:٣).
 - ٢- اسم المفعول: يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (٤:١٠١).
 - ٣- الصفة المشبهة: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ (١٨٧:٢).
 - ٤- أمثلة المبالغة: وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَالُونَ لِلْسُّخْتِ (٤١:٥).
 - ٥- أفعل التفضيل: وَلَنَذِقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ (٢١:٣٢).
- والنعت الموول بالمشتق يشمل الأسماء الجامدة التي تشبه المشتق في دلالتها على الوصف، وهي:

- ١- المصدر: إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفُصْصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ (٧٣:٣).
- ٢- اسم الإشارة غير المكانية: يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيَنْذَرُونَكُمْ لِقَاءِ يَوْمِكُمْ هَذَا (١٣٠:٦).
- ٣- اسم الموصول المقرون بال: سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ فَسْوَى (١:٨٧).
- ٤- اسم العدد: فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا وَكَنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً (٧:٥٦).
- ٥- الاسم المنسوب إليه: وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (١٦:١٩).
- ٦- الاسم الجامد بمعنى المشتق: أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٢:١٠٥).
- ٧- «ذو»، من الأسماء الخمسة: كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ (١٢:٣٨).
- ٨- أسماء جامدة بمعنى المشتق «ما - أي - كل»: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَغُوضَةً (٢٦:٢).

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا فَأَعْطَيْتَ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبْرًا

نعت

منعوت

الضمير عائد مذكور	جاء رجلٌ قام أبوه	جملة نعتية فعلية	١
الضمير عائد مذكور	الرَّجُلُ مَرِيضٌ غَلَامُهُ يَحْمِلُهُ	جملة نعتية اسمية	٢
الضمير عائد مستتر	رَأَيْتُ رَجُلًا أَمَامَ الدَّارِ [كَائِنْ هُوَ]	شبه جملة نعتية	٣
الضمير عائد مقدر	اَشْتَرَيْتُ كِتَابًا الْوَرَقَ نَاعِمٌ [وَرَقُهُ]	جملة نعتية فعلية	٤

الأصل في النعت أن يكون تابعاً مفرداً، وقد يكون النعت جملة إسنادية إذا نعت بها اسم نكرة: إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض (٧١:٢)، «ذلول» نعت مفرد، «تثير [هي]» نعت جملة. والجملة النعتية على ثلاثة أنواع:

١- جملة فعلية: له أصحاب يدعونهُ إلى الهدى (٧١:٦)، «يدعونهُ» في محل رفع نعت.

٢- جملة اسمية: إنها بقرة صفراء فاقع لونها (٦٩:٢)، «فاقع لونها» في محل رفع نعت.

٣- شبه جملة: أو كصيب من السماء فيه ظلمات (١٩:٢)، «فيه ظلمات» في محل جر نعت.

لا تقع الجملة نعتاً للمعرفة، فلا يقال: مررت بزيد قام أبوه. وإن وقعت الجملة بعد المعرفة كانت في محل نصب حال: فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين (٢٤:٢). أما إذا وقعت الجملة بعد المَعْرِفِ بلام الجنسية فيصح أن تعرب نعتاً: وآية لهم آيل نسلخ منه النهار (٣٧:٣٦)، ومنه قول الشاعر:

ولقد أمر على اللئيم يسبني فمضيت ثم قلت لا يعنيني ... «يسبني» في محل جر نعت.

ويشترط في الجملة النعتية: كما في الجملة الحالية أو في الجملة الواقعة خبراً. أن تكون جملة خبرية، أي غير طلبية، وأن تشمل على ضمير يربطها بالمنعوت، سواء أكان الضمير:

١- مذكوراً: من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه (٢٥٤:٢)، جملة: لا بيع فيه، نعت والهاء يعود إلى يوم.

٢- أم مستتراً: أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار (٢٥:٢)، جملة: تجري، نعت والعاث إلى: جنات، مستتر.

٣- أو مقدراً: واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً (٤٨:٢)، جملة: لا تجزي، نعت والتقدير: لا تجزي فيه.

ويلحق بالجملة النعتية، شبه الجملة المحصورة باستعمال الظرف أو الجار والمجرور كما في الخبر والحال:

١- شبه الجملة مع الجار: يغشاها موج من فوقه موج (٤٠:٢٤)، والتقدير: من فوقه موجود أو يوجد.

٢- شبه الجملة مع الظرف: ظلمات بعضها فوق بعض (٤٠:٢٤)، والتقدير: فوق بعض موجودة أو توجد.

النعت جملة وشبهها

٣٤٧

النعت

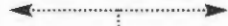
الجملة النعتية

إنشائية طلبية

خبرية

إنشائية غير طلبية

غير صالحة للنعت



قسم

مدح

نم

تعجب

عقود

فعل وفاعل

جار ومجرور

قول مضمَر

استفهام

فعل وفاعل

مفعول به

مفعول فيه

جاؤوا

بِمَذْقَرٍ

[مَقُولٌ فِيهِ]

هَلْ

رَأَيْتَ

الذَّنْبَ

قَطُّ

منعوت

نعت

في محل نصب مقول القول

يُشْتَرَطُ فِي الْجُمْلَةِ حَتَّى تَكُونَ نَعْتًا أَنْ تَكُونَ خَبَرِيَّةً وَأَنْ تَحْمَلَ ضَمِيرًا يَرْبِطُهَا بِالْمَنْعُوتِ: وَأَتَقُوا يَوْمًا تَرْجِعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ (٢٨١:٢)، «يَوْمًا» مَفْعُولٌ بِهِ، وَجُمْلَةُ «تَرْجِعُونَ» نَعْتٌ، «فِيهِ» الْهَاءُ ضَمِيرٌ مُجْرُورٌ يَعُودُ إِلَى يَوْمٍ. فَلَا تَصْلُحُ الْجُمْلَةُ الْإِنْشَائِيَّةُ الطَّلِبِيَّةُ الَّتِي تَتَضَمَّنُ: الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ وَالتَّمَنِّيَ وَالتَّرَجِّيَ وَالِاسْتِفْهَامَ وَالنِّدَاءَ وَالدُّعَاءَ وَالتَّحْضِيضَ وَالْعَرْضَ. أَمَّا الْجُمْلَةُ الْإِنْشَائِيَّةُ غَيْرُ الطَّلِبِيَّةِ فَيَرَادُ بِهَا إِعْلَانُ شَيْءٍ وَالتَّسْلِيمُ بِهِ، وَتَشْمَلُ:

- ١- الْقِسْمُ: وَقَالَ اللَّهُ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ (٥٧:٢١).
- ٢- الْمَدْحُ: نَعَمْ أَمَّا الْوَلِيُّ وَنَعَمْ الْتَّصِيرُ (٤٠:٨).
- ٣- الذَّمُّ: سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩:٩).
- ٤- التَّعَجُّبُ: لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ (٣١:٩).

٥- صِيغُ الْعُقُودِ: وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ (٢٠:١٢).

وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ الْجُمْلَةُ الْإِنْشَائِيَّةُ الطَّلِبِيَّةُ نَعْتًا، فَلَا يُقَالُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَضْرِبُهُ! وَإِنَّمَا يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ هَذِهِ الْجُمْلَةُ خَبَرًا، خِلَافًا لِمَذْهَبِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ، فَيُقَالُ: زَيْدٌ أَضْرِبُهُ، «أَضْرِبُهُ» جُمْلَةٌ فَعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ. وَإِنْ جَاءَ مَا ظَاهَرُهُ أَنَّهُ نَعْتٌ فِيهِ بِالْجُمْلَةِ الطَّلِبِيَّةِ، فَيُخْرَجُ عَلَى إِضْمَارِ الْقَوْلِ، وَيَكُونُ الْمُضْمَرُ نَعْتًا وَالْجُمْلَةُ الطَّلِبِيَّةُ مَعْمُولُ الْقَوْلِ الْمُضْمَرِ، وَذَلِكَ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَ جَاؤُوا بِمَذْقَرٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّنْبَ قَطُّ ... [الْمَذْقَرُ هُوَ اللَّبَنُ الْمَخْلُوطُ بِالْمَاءِ]

«مَذْقَرٍ» مُجْرُورٌ بِالْكَسْرِ، وَالْجُمْلَةُ الْاسْتِفْهَامِيَّةُ «هَلْ رَأَيْتَ» فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهَا مَقُولٌ لِقَوْلٍ مَحْذُوفٍ، وَالْقَوْلُ الْمَحْذُوفُ فِي مَحَلِّ جَرِّ نَعْتٍ لَمْ يَذْكُرْ. وَالتَّقْدِيرُ: جَاؤُوا بِمَذْقَرٍ مَقُولٌ فِيهِ هَلْ رَأَيْتَ الذَّنْبَ قَطُّ. فَجَاءَتْ الْجُمْلَةُ الطَّلِبِيَّةُ وَكَأَنَّهَا نَعْتٌ لِمَا قَبْلَهَا وَلِئِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ فِي الظَّاهِرِ فَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ مَعْمُولٌ لِقَوْلٍ مُضْمَرٍ... وَالْخِلَافُ وَقَعَ بَيْنَ ابْنِ السَّرَّاجِ وَالْفَارَسِيِّ يُؤَيِّدُونَ ذَلِكَ وَغَيْرُهُمْ يَذْهَبُونَ إِلَى عَدَمِ التَّزَامِهِ.

وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ



الكلمات القياسية التي تصلح أن تكون نعتًا مفردًا هي:

١- المشتقات: وكتابٍ منطوقٍ في رُقٍ منشورٍ والبنيت المنفور والسقف المرفوع والبحر المسجور (٢:٥٢).

٢- المؤولات: وَمَنْ يُعْرِضُ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا (١٧:٧٢). «عذابًا» مفعول به ثانٍ لـ: يسلكه،

«صعدًا» مصدر نعت منصوب لـ: عذابًا.

ويكثر استعمال المصدر نعتًا: وجاؤوا على قميصه بدمٍ كذبٍ (١٨:١٢)، «كذب» نعت مجرور لـ: دم، وهو على حذف مضاف أي: ذي كذب، أو تقديره: مكذوب فيه. ويشترط في المصدر أن يكون:

١- نكرة: رَأَيْتُ فِي الْمَحْكَمَةِ قَاضِيًا عَدْلًا. أي قاضيًا عادلًا.

٢- صريحًا غير مؤول: اسْتَمَعْتُ فِي التَّحْقِيقِ إِلَى شَهِيدٍ صِدْقًا. أي شهودًا صادقين.

٣- غير ميمي: تَأَسَّسَ فِي الْبَلَدِ نِظَامٌ رَضَى. أي نظام مرضي.

٤- فعله ثلاثيًا: التَّقِيْتُ فِي الْقَاعَةِ بِمُحَدِّثٍ ثِقَةٍ. أي محدثٍ موثوق به.

والأغلب أن تكون صيغته ملازمة للإفراد والتذكير، وألا يجوز تثنيته ولا جمعها ولا تأنيثها ولا إخراجها عن وزنها الأصلي. فالمعنى على تأويل المصدر باسم مشتق كالسابق، ويصح أن يكون على تقدير مضاف محذوف هو النعت ثم حذف وحل المصدر محله وأعرب نعتًا مكانه.

وقد اختلف رأي النحاة في وقوع المصدر نعتًا: أن طهرًا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود (١٢٥:٢). أقياسي هو أم مقصور على السماع؟ وأكثرهم يميل إلى قصره على السماع مع اعترافهم بكثرته في الكلام العربي الفصيح وأنه أبلغ في إداء الغرض من المشتق. وهل يقول البلاغيون إن النعت بالمصدر أبلغ من النعت بالمشتق في الوقت الذي يقول فيه بعض النحاة إن النعت بالمصدر لا يصح؟

وَنَعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ إِذَا اختلفَ

فَعَاطِفًا فَرَّقَهُ لَا إِذَا اختلفَ

وَنَعْتُ مَعْمُولِي وَحِيدِي مَعْنَى

وَعَمَلٍ أَتْبَعَ بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ

تعدد المنعوت

المنعوت متفرق

ذَهَبَ زَيْدٌ وَخَالِدُ الْعَالِمَانِ

النعت متحد

قَرَأْتُ كُتُبًا وَصُحُفًا حُرَّةً مُخْتَارَةً

النعت مختلف

قَرَأْتُ كُتُبًا مُخْتَارَةً وَصُحُفًا حُرَّةً

المنعوت غير متفرق

مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ كَرِيمَيْنِ

النعت متحد

مَرَرْتُ بِالزُّيْدَيْنِ الْكَرِيمِ وَالْبَخِيلِ

النعت مختلف

المنعوت بخلاف في ألفاظه

جاءَ زَيْدٌ وَذَهَبَ خَالِدُ الْعَالِمَيْنِ

الأصلُ في النُّعْتِ أَنْ يَتَّبَعَ المنعوتُ في حالاتٍ إعرابه، ويجوزُ أَنْ يتعدَّدَ كُلُّ منهما على النحو الآتي:

١- المنعوتُ واحدٌ والنُّعْتُ متعدَّدٌ: هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِي الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (٢٤:٥٩).

٢- المنعوتُ متعدَّدٌ والنُّعْتُ واحدٌ: سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا (٧:٦٩).

٣- المنعوتُ متعدَّدٌ والنُّعْتُ متعدَّدٌ: وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ (٣٦:٤).

إذا تعدَّدَ النُّعْتُ والمنعوتُ متعدَّدٌ بغيرِ تفریقٍ، أي مذكورٌ واحدًا واحدًا:

١- إِنْ كَانَتِ النُّعُوتُ مُتَّحِدَةً في لفظها ومعناها معًا وجبَ عدمُ تفریقها، وأنْ تكونَ مثنَاءً أو جمعًا على حسبِ

منعوتها: مَا أَعْجَبَ الْهَرَمَيْنِ الْقَدِيمَيْنِ! وَلَا يَصِحُّ: الْهَرَمَيْنِ الْقَدِيمِ وَالْقَدِيمِ.

٢- إِنْ كَانَتِ النُّعُوتُ مُخْتَلِفَةً في لفظها ومعناها وجبَ التفریقُ بالوارِ العاطفة. فمثالُ الاختلافِ في اللفظِ

والمعنى: بَحْثُنَا عَنْ الْقَادَةِ الْقَتِيلِ وَالْجَرِيحِ وَالْأَسِيرِ. ومثالُ الاختلافِ في اللفظِ دونَ المعنى: أَبْصُرْتُ

سَيَّارَتَيْنِ ذَاهِبَةً وَمُنْطَلِقَةً. ومثالُ الاختلافِ في المعنى دونَ اللفظِ: نَصَحْتُ رَجُلَيْنِ هَاوِيًا وَهََاوِيًا.

إذا تعدَّدَ النُّعْتُ والمنعوتُ متعدَّدٌ متفرقًا:

١- إِنْ كَانَتِ النُّعُوتُ مُتَّحِدَةً في لفظها ومعناها وجبَ عدمُ تفریقها: سَافَرَ مُحَمَّدٌ وَخَالِدُ الْمُهَنْدِسَانِ.

٢- إِنْ كَانَتِ النُّعُوتُ مُخْتَلِفَةً وجبَ أحدُ أمرين: أ- إمَّا تقديمُ المنعوتاتِ كُلِّها متوالية، يليها النُّعُوتُ كُلُّها

بحيثُ يكونُ النُّعْتُ الأوَّلُ للمنعوتِ الأخيرِ...: نَقَرْنَا الْكُتُبَ وَالصُّحُفَ وَالْمَجَلَّاتِ الرَّفِيعَةَ الْحُرَّةَ الْمُخْتَارَةَ.

ب- إمَّا وضعُ كُلِّ نعتٍ بعدَ منعوتِهِ مباشرةً: نَقَرْنَا الْكُتُبَ الْمُخْتَارَةَ وَالصُّحُفَ الْحُرَّةَ وَالْمَجَلَّاتِ الرَّفِيعَةَ.

وإذا تعدَّدَ المنعوتُ وكانَ في ألفاظه خلافٌ في المعنى والعملِ وجبَ القطعُ وامتنعَ الإتيانُ: جاءَ زَيْدٌ وَذَهَبَ خَالِدُ

الْعَالِمَيْنِ. «الْعَالِمَيْنِ» منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ: أعني، ويجوزُ أَنْ يكونَ خبرًا لمبتدأٍ محذوفٍ: هُمَا الْعَالِمَانِ.

وَأَنَّ نَعُوتُ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ مُفْتَقِرًا لِذِكْرِ هِنٍ أَتْبَعَتْ

منعوت	نعت ١	نعت ٢	نعت ٣	
نعت مفرد متعدّد	مَرَرْتُ بِزَيْدٍ	الْفَقِيه	الشَّاعِرِ	الكَاتِبِ
نعت مفرد متعدّد	مَرَرْتُ بِزَيْدٍ	الْفَقِيه	وَالشَّاعِرِ	وَالكَاتِبِ
نعت جملة متعدّد	مَرَرْتُ بِزَيْدٍ	هُوَ الْفَقِيه	وَهُوَ الشَّاعِرُ	وَهُوَ الْكَاتِبُ
نعت مفرد وجملة	مَرَرْتُ بِزَيْدٍ	الْفَقِيه	هُوَ الشَّاعِرُ	وَهُوَ الْكَاتِبُ
				معطوف وغيره

المنعوت اسمٌ متقدّمٌ دائماً يخضع لحالة نحويّة معيّنة كالرفع والنصب والجرّ، والنّعت اسمٌ متأخّرٌ عن المنعوت يتقيّد بالحالة النحويّة عينها وقد يكون جملةً تنقيّد بالإعراب المحليّ عينه. فيجوز أن يبقى المنعوت واحداً وأن يتعدّد النّعت أكان مفرداً أم جملة:

١- المنعوت واحد والنّعت مفرد متعدّد: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ

الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣:٥٩). النّعت متعدّد بدورٍ عطف.

٢- المنعوت واحد والنّعت جملة متعدّدة: وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ

وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ (٤٨:٢). النّعت متعدّد بواسطة العطف.

٣- المنعوت واحد والنّعت متعدّد بالمفرد والجملة: قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي

الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا (٧١:٢). النّعت متعدّد بالعطف وبدونه.

إذا تعدّد النّعت والمنعوت واحدٌ وجبَ تفريقُ النّعوت، أي ذكرها واحداً واحداً، مسبوقةً بواو العطف أو غير مسبوقة:

يَقْبَحُ فِي الْعَيْنِ رُؤْيَا عَالَمٍ مُخْتَالٍ مَغْرُورٍ، وَيَصْحُ: ... عَالَمٍ مُخْتَالٍ وَمَغْرُورٍ. وتمتنع واو العطف إذا كان المعنى

المُرَاد لا يتحقّق بمعنى واحد: الفصولُ أَرْبَعَةٌ أَطْيَبُهَا الرَّبِيعُ الْبَارِدُ الْحَارُّ، أي المعتدل. فكلاهما بمنزلة كلمة

واحدة: الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ (١٥٧:٧). فيجوزُ عطفُ النّعوت مع ملاحظة ما يأتي:

١- أن تكون النّعوت المتعدّدة مختلفة المعاني، فلا يصحّ العطف في مثل: هَذَا رَجُلٌ غَنِيٌّ ثَرِيٌّ. أمّا إذا كانت

النّعوت جملاً فالأفضل عطفها ولا يشترط اتّفاقها في المعنى أو اختلافها.

٢- أن يكون العطف بالحروف المعروفة، ما عدا «أَمْ - حَتَّى» إذ لا تُعطف النّعوت بواحدٍ منهما. وإذا كانت

النّعوت مختلفة المعاني وجب العطف بحرف الواو دون غيره. وعندما يتمّ العطف يتخلّى النّعت عن موقعه

وأحكامه ويجري عليه مجرى المعطوف وأحكامه: فَفَدِيَّةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ (١٩٦:٢).

٥١٧ وَأَقْطَعَ أَوْ اتَّبَعَ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنًا بِدُونِهَا أَوْ بَعْضِهَا أَقْطَعَ مُعَلَّنًا

٥١٨ وَارْفَعَ أَوْ أَنْصَبَ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَ

جمله	منعوت	نعت مقطوع		نعت
		خبر	مفعول به	تابع
مَرَرْتُ	بِرَّيْدٍ	الكَرِيمِ	هُوَ الْكَرِيمُ	التَّقدير
مَرَرْتُ	بِرَّيْدٍ	الكَرِيمِ	أَمْدَحُ الْكَرِيمَ	
مَرَرْتُ	بِرَّيْدٍ	الكَرِيمِ	-	
١	قطع النعت بالرفع			
٢	قطع النعت بالنصب			
٣	إتباع النعت بالجر			

الأصل في النعت أن يتبع المنعوت في حالات إعرابه، ويجوز أن يقطع عن كونه تابعاً لما قبله في الإعراب إلى كونه خاضعاً لحالات إعرابية مختلفة: سيصلي نارا ذات لهب وأمرأته حمالة الخطي (٣:١١١)، «حمالة» مفعول به لفعل محذوف تقديره: أذم. فلأسباب بلاغية يجوز أن يتعين القطع في النعت أو الإتيان: ويشف صدور قوم مؤمنين (١٤:٩)، «مؤمنين» نعت ل: قوم، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعني. فيقال:

- ١- الحمد لله العظيم، «العظيم» خبر لمبتدأ محذوف: هو، أو يجوز «العظيم» نعت ل: الله.
 - ٢- الحمد لله العظيم، «العظيم» مفعول به لفعل محذوف: أمدح، أو يجوز «العظيم» نعت ل: الله.
 - ٣- الحمد لله العظيم، «العظيم» نعت ل: الله. وفي التنزيل: الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم (٢٦:٢٧).
- والغالب أن يقطع النعت بالوصف الذي يؤتى به لمجرد المدح أو الذم أو الترحم. وقد يقطع غيره مما لم يؤت به لذلك: مررت بخالد النجار أو النجار. يقدّر الفعل في حالة النصب: أمدح. أذم. أرحم. أعني، فيما أريد به المدح. الذم. الترحم. غاية أخرى. يحذف الفعل أو المبتدأ وجوباً في المقطوع المراد به المدح أو الذم أو الترحم.
- ١- إذا تعددت النعوت: أ. إن كان المنعوت يتعين بها كلها وجب إتيانها كلها: مررت بخالد الكاتب الشاعر الخطيب. ب. إن كان المنعوت يتعين ببعضها وجب إتيان ما يتعين به، وجاز فيما عداه الإتيان والقطع.
 - ٢- إذا تعددت النعوت لمجرد المدح أو الذم أو الترحم فالأولى قطع النعوت كلها أو إتيانها كلها. وإذا لم تكن النعوت للمدح أو الذم أو الترحم فالأولى إتيانها كلها.
- لا يجوز قطع النعت إذا كان:

- ١- لازماً لتعيين المنعوت: أثنى العلماء على النابغة الذبياني. أو لتقريره: ضربته ضربة واحدة.
- ٢- رافعاً لإبهامه: خاض هذا الفارس غمرات القتال.
- ٤- نكرة: مررت برجل فاضل، ولا يقال: فاضل أو فاضلاً.

وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عَقْلٌ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلُّ

أوضاع المنعوت والنعت		منعوت	نعت	محذوف	سبب الحذف
أ. ١	حذف المنعوت	جاء	[...]	الفارِسُ	[الرَّجُلُ]
ب. ١	حذف المنعوت	أَصْغَيْتُ	[...]	أَيَّ إِصْغَاءٍ	[إِصْغَاءٍ]
ج. ١	حذف المنعوت	أَعْجِبْتُ بِرَاكِبٍ	[...]	صَاهِلًا	[فَرَسًا]
د. ١	حذف المنعوت	هُمُ فَرِيقَانِ مِنْهُمْ	[...]	ظَعْنٌ وَمِنْهُمْ أَقَامَ	[فَرِيقٌ]
٢	حذف النعت	جاء	بِالْحَقِّ	[...]	[البَيْنِ]
٣	حذف الاثنين	هُوَ غَيْرُ مُتَعَجِّجٍ	[...]	[...]	[إِنْتَاجًا مُفِيدًا]

من حق المنعوت والنعت أن يكونا مذكورين، وإنما يجوز حذف المنعوت أو النعت أو الاثنين معاً.

١- حذف المنعوت، وهو كثير: وألثنا له الحديد أن أعمل سايغات وقدز في السرد وأعفلوا صالحاً إنني بما تعملون بصير (١٠: ٣٤)، أي: دروعاً سايغات وعملاً صالحاً.

أ. يجب حذفه في كل موضع اشتهر فيه النعت اشتهاراً يغني عن المنعوت: جاء الفارس، أي: الرجل الفارس. والنعت يحل محل المحذوف في إعرابه.

ب. يجوز حذفه إذا كان مصدراً مبيناً نابت عنه صفته: أكرمته أحسن الإكرام، أي: أكرمته إكراماً. والأكثر أن تضاف الصفة لمصدر كالمصدر المحذوف.

ج. يجوز حذفه إذا كان النعت صالحاً لأن يحل محل المنعوت ويعرب إعرابه: أعجبت براكب صاهلاً، أي: فرساً صاهلاً. ولهذا يجب أن يكون المنعوت واحداً والنعت مفرداً وليس جملة.

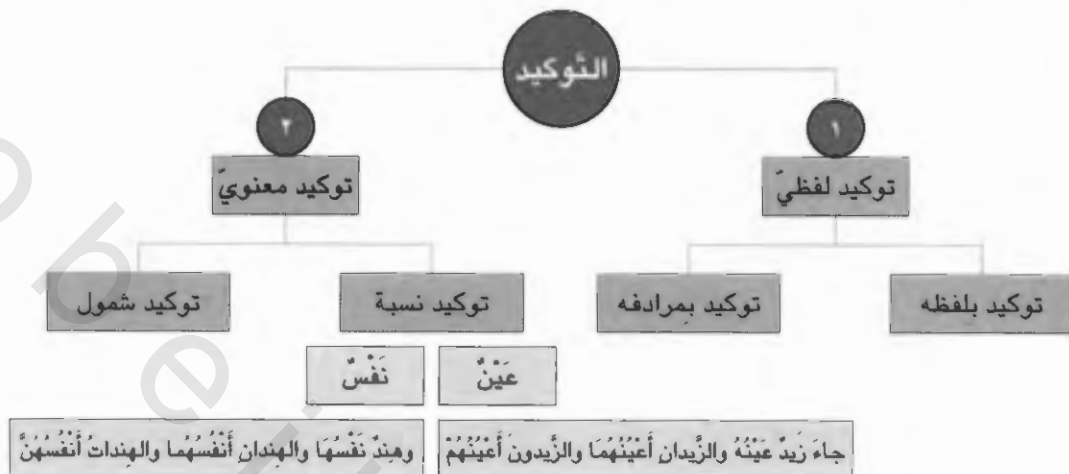
د. يجوز حذفه إذا كان النعت جملة والمنعوت مرفوعاً والاسم المتقدم عليه مجروراً بـ «من أو في»: لما مات عمر بن عبد العزيز لم يكن في الناس إلا بكى أو صرخ أو صرع حزناً، أي: إلا إنسان بكى ...

٢- يحذف النعت، وهو قليل، إذا دلت عليه قرينة: أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعينها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا (٧٩: ١٨)، أي: كل سفينة صالحة ... أردت أن أعينها. ومنه: ورَبُّ أَسِيلَةِ الْخُدَيْنِ يُكْرِ مُفَهِّهَةً لَهَا فَرْعٌ وَجِيدٌ ... أي: فرعٌ فاحمٌ وجيدٌ طويلٌ، والقرينة: مدح الفتاة.

٣- يحذف المنعوت والنعت معاً، وهو قليل أيضاً، إذا قامت القرينة الدالة عليهما: إنه من يأت ربه مجزماً فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى (٧٤: ٢٠)، أي: لا يموت فيها موتاً دائماً ولا يحيا حياة نافعة. ويقال للمتعلم الذي لا ينتفع بعلمه: هذا غير متعلم، أي: غير متعلم متعلماً مثمراً.

٥٢٠ بِ: النَّفْسِ، أَوْ بِ: الْعَيْنِ، الْإِسْمُ أَكْثَرُ مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقِ الْمُؤَكَّدَا

٥٢١ وَاجْمَعُهُمَا بِ: أَفْعَلٍ، إِنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا



التَّوْكِيدُ تَابِعٌ مُكَرَّرٌ لِمَعْنَى مَا قَبْلَهُ يُرَادُ بِهِ تَثْبِيتُ حَقِيقَةِ مَتْبُوعِهِ بِلا مَبَالِغَةٍ وَلَا مَجَازٍ: جَاءَ زَيْدٌ زَيْدٌ - جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ. وَالتَّوْكِيدُ نَوْعَانِ: لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ.

١- التَّوْكِيدُ اللَّفْظِيُّ يَكْرُرُ اللَّفْظَ السَّابِقَ بَعَيْنِهِ أَوْ بِمَرَادِفِهِ: كَلَّا إِذَا نَكْتُ الْأَرْضَ نَكَا نَكَا (٢١:٨٩)، «دَكَا» الْأَوَّلُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، وَالثَّانِي تَوْكِيدٌ

٢- التَّوْكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ يَتِمُّ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَاتٍ مَعْيْنَةٍ بِشُرُوطٍ مُحْصَوْرَةٍ: فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (٣٠:١٥)، «كُلُّهُمْ» تَوْكِيدٌ لـ: الْمَلَائِكَةُ، «أَجْمَعُونَ» تَوْكِيدٌ ثَانٍ.

وَالتَّوْكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ نَوْعَانِ: نِسْبَةٌ وَشُمُولٌ.

١- تَوْكِيدُ النِّسْبَةِ يُسْتَعْمَلُ لِإِزَالَةِ الْإِحْتِمَالِ عَنِ الذَّاتِ وَإِبْعَادِ الشَّكِّ الْمَعْنَوِيِّ عَنْهَا.

٢- تَوْكِيدُ الشُّمُولِ يُسْتَعْمَلُ لِإِزَالَةِ مَا يَوْهَمُ بِعَدَمِ إِرَادَةِ التَّعْميمِ.

تَوْكِيدُ النِّسْبَةِ بِلَفْظِيٍّ: عَيْنٌ وَنَفْسٌ، يُوَكِّدُ الْمَفْرَدَ وَالْمُثَنَّى وَالْجَمْعَ مُضَافًا لِضَمِيرِ الْمُؤَكَّدِ، وَالْكَلِمَتَانِ تَفْرِدَانِ مَعَ الْمَفْرَدِ وَتُجْمَعَانِ مَعَ الْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ عَلَى وَزْنِ: أَفْعَلٌ، وَقَدْ مَنَعَ أَكْثَرُ النُّحَاةِ الْجَمْعَ الْآخَرَى.

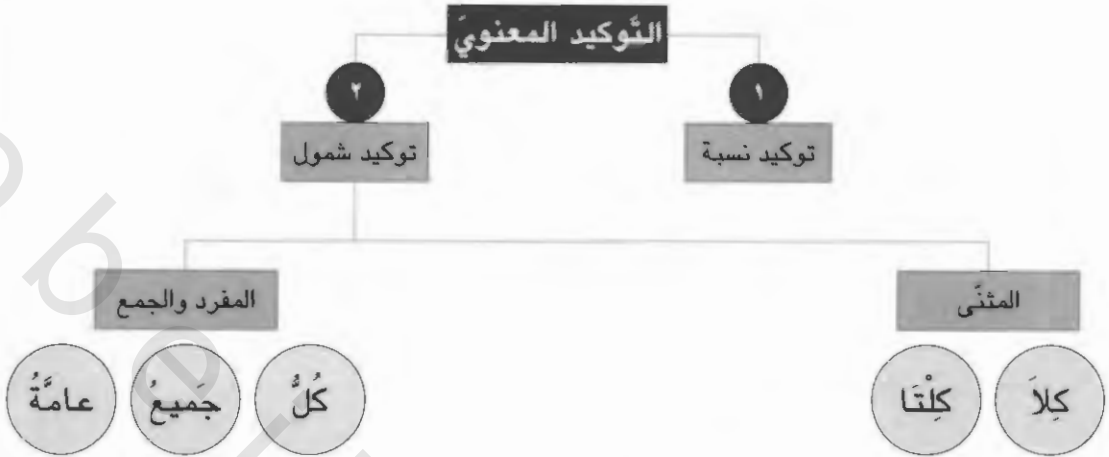
١- عَيْنٌ: جَاءَ الرَّجُلُ عَيْنُهُ وَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ عَيْنُهَا - رَأَيْتُ الطَّالِبِينَ أَعْيُنُهُمَا وَالطَّالِبَتَيْنِ أَعْيُنَهُمَا - مَرَرْتُ بِالْخَالِدِينَ أَعْيُنَهُمْ وَالْفَاطِمَاتِ أَعْيُنَهُنَّ.

٢- نَفْسٌ: جَاءَ الرَّجُلُ نَفْسُهُ وَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ نَفْسُهَا - رَأَيْتُ الطَّالِبِينَ أَنْفُسَهُمَا وَالطَّالِبَتَيْنِ أَنْفُسَهُمَا - مَرَرْتُ بِالْخَالِدِينَ أَنْفُسَهُمْ وَالْفَاطِمَاتِ أَنْفُسَهُنَّ.

يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ «عَيْنٍ وَنَفْسٍ» مَجْرُورَتَانِ بِالْبَاءِ الرَّائِدَةِ، فَتُعْرَبَانِ حِينَئِذٍ تَوْكِيدًا مَجْرُورًا بِالْبَاءِ الرَّائِدَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ عَلَى حَسَبِ الْمَتْبُوعِ: وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ (١٢٠:٩).

٥٢٢ وَ: كَلَّا، أَذْكَرُ فِي الشُّمُولِ وَ: كِلَا كِلْتَا، جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوصَلًا

٥٢٣ وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا ك: كُلٌّ، فَاعِلُهُ مِنْ: عَمٍّ، فِي التَّوَكُّيدِ مِثْل: نَافِلُهُ



التَّوَكُّيدُ الْمَعْنَوِيُّ نوعان: نسبةٌ وشمولٌ. توكيدُ الشُّمُولِ يُستعملُ لإزالة ما يوهمُ بعدم إرادة التَّعْمِيمِ: إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ (١٥٤:٣)، «كُلَّهُ» توكيدٌ منصوبٌ ل: الأمر، الهاء ضمير مضاف إليه. وتوكيدُ الشُّمُولِ نوعان:

١- توكيدُ المثنى بواسطة: كِلَا - كِلْتَا.

٢- توكيدُ المفرد المتجزئ بواسطة: كُلٌّ، وتوكيدُ الجمع بواسطة: جَمِيعٌ - عَامَّةٌ، ويلحقُ بهما: أَجْمَعُ.

«كِلَا - كِلْتَا» يرادُ بهما إزالة الاحتمال والمجازِ عن التثنية وإثباتُ أَنَّها هي المقصودةُ حقيقةً. ولا بدُّ عند استعمالها أن يسبقها المؤكِّد وأن تُضافَ لضمير يطابقه في التثنية ليربطَ بينهما:

١- تُستعملُ «كِلَا» لتوكيدِ المذكَّر ولغير توكيد: إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا (٢٣:١٧)، «كِلَاهُمَا» معطوف على: أَحَدُهُمَا. ويُقالُ في التَّوَكُّيدِ: جَاءَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا. رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا - مَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا. «كِلَاهُمَا» توكيد ل: الرَّجُلَانِ، تابع له مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنَّه ملحق بالمثنى، هما ضمير في محل جر مضاف إليه. وكذلك «كِلَيْهِمَا» تابع منصوب أو مجرور بالياء ...

٢- تُستعملُ «كِلْتَا» لتوكيدِ المؤنث ولغير توكيد: كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلَمْ مِنْهُ شَيْئًا (٣٣:١٨)، «كِلْتَا» مبتدأ وهو مضاف، «الجنَّتَيْنِ» مضاف إليه. ويُقالُ في التَّوَكُّيدِ: جَاءَتِ الْمَرَّتَانِ كِلْتَاهُمَا - رَأَيْتُ الْمَرَّتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا - مَرَرْتُ بِالْمَرَّتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا. «كِلْتَاهُمَا» توكيد ل: الرَّجُلَانِ، مرفوع بالألف لأنَّه ملحق بالمثنى، هما ضمير في محل جر مضاف إليه ...

«كُلٌّ - جَمِيعٌ - عَامَّةٌ» يرادُ بها إزالة الاحتمال عن الشُّمُولِ. ولا بدُّ عند استعمالها أن يسبقها المؤكِّد وأن تُضافَ لضمير يطابقه في الإفراد والتذكير وفروعها:

١- كُلٌّ: رَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ. ٢- جَمِيعٌ: جَاءَتِ الْقَبِيلَةُ جَمِيعُهَا. ٣- عَامَّةٌ على وزن «فاعِلَةٌ»: جَاءَ الْقَوْمُ عَامَتُهُمْ.

وَبَعْدَ: كُلٌّ، أَكْدُوا بِ: أَجْمَعَا

جَمْعَاءُ أَجْمَعِينَ، ثُمَّ: جَمْعَا

وَدُونَ: كُلٌّ، قَدْ يَجِيءُ: أَجْمَعُ

جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ، ثُمَّ: جُمِعَ

توكيد الشمول



من أنواع توكيد الشمول ما يُراد به إفادة التعميم الحقيقي، وأشهر ألفاظه ثلاثة: كُلٌّ - جَمِيعٌ - عَامَّةٌ.

١- «كُلٌّ»: وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ (١٢٣:١)، «الأمر» نائب فاعل، «كُلُّهُ» توكيد

ل: الأمر، تابع له في الرفع، الهاء ضمير مضاف إليه. وأقوى الألفاظ في التوكيد وأكثرها أصالة هو: كُلٌّ،

ثُمَّ: جَمِيعٌ، ثُمَّ: عَامَّةٌ، نحو: قرأت ديوان المتنبي كُلَّهُ واستوعبت قصائده كُلُّهَا. وليس في الكلام ما يدلُّ

على الإحاطة الكاملة فمجيء لفظ: كُلٌّ، منع الاحتمالات وأفاد الشمول بغير مبالغة ولا مجاز.

٢- «جَمِيعٌ»: غَرَّدَتِ الْعَصَافِيرُ جَمِيعَهَا. وليس في الكلام ما يقطع بالدلالة على التعميم، فلما جاء لفظ:

جميع، أفاد الشمول وأزال الاحتمال. ويجوز استعماله بعد لفظ: كُلٌّ، فيكون حالاً توكيداً بعد توكيد: وَلَوْ

شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا (٩٩:١٠).

٣- «عَامَّةٌ» على وزن: فاعلة، والتاء للمبالغة زائدة لازمة وليست للتأنيث، فيقال: حَضَرَ الْجَيْشُ عَامَّتَهُ -

حَضَرَ الْجَيْشَانِ عَامَّتُهُمَا - حَضَرَ الْجَيْشُ عَامَّتَهُمْ.

ولا بد في استعمال كُلٍّ لفظ من هذه الثلاثة أن يسبقه المؤكد وأن يكون مضافاً لضمير يطابقه في الأفراد

والتذكير وفروعهما ليربط بينهما.

وهناك ألفاظ ملحقة بالثلاثة السالفة الدالة على الشمول وهي: أَجْمَعُ - جَمْعَاءُ - أَجْمَعُونَ - جُمِعَ. وإنما سُمِّيت

ملحقة لأن الكثير الفصيح في استعمالها أن تقع مسبقة بكلمة: كُلٌّ، التي للتوكيد أيضاً ومطابقة لها على النحو

الآتي: ... كُلُّهُ أَجْمَعُ - ... كُلُّهَا جَمْعَاءُ - ... كُلُّهُنَّ جُمِعَ - ... كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ - ... فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُنَّ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ

أَسْتَكْبَرَ (٧٣:٣٨)، «كُلُّهُمْ» توكيد، و«أَجْمَعُونَ» توكيد. ومن الجائز أن تستقل كُلٌّ واحدة من هذه الألفاظ في إفادة

الشمول: فَجَنَيْنَاهُ وَأَهْلُهُ أَجْمَعِينَ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ (١٧٠:٢٦)، «أَجْمَعِينَ» توكيد.

وَعَنْ نَحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شِمْلٌ
عَنْ وَزْنٍ: فَعَلَاءَ، وَوَزْنٍ: أَفْعَلًا

وَأَنْ يُفَدَّ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قَبْلَ
وَأَغْنِ بِ: كِلْتَا، فِي مِثْنَى وَ: كِلَا،

٥٢٦

٥٢٧



ألفاظُ التَّوكِيدِ المعنويِّ معارفٌ بذاتها أو بإضافتها لِضَمِيرٍ مطابقٍ لِلْمَوْكَّدِ، وَأَمَّا الْمُلْحَقَةُ فَإِنَّهَا معارفٌ بِالْعِلْمِيَّةِ لِأَنَّ كُلَّ لَفْظٍ مِنْهَا هُوَ عِلْمٌ جِنْسٍ عَلَى الْإِحَاطَةِ وَالشُّمُولِ: فَكَبِكُوا فِيهَا هُمْ وَالْعَاوُونَ وَجُنُودٌ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ (٩٤:٢٦)، «أَجْمَعُونَ» توكيدٌ لِـ: جُنُودٌ، تابعٌ لَهُ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الواوُ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مذكَّرٌ سالمٌ. والنَّكْرَةُ تدلُّ عَلَى الْإِبْهَامِ وَالشُّيُوعِ، فَالْتَّابِعُ وَالمَتَّبِعُ إِذَا أُريدَ توكيدُ النَّكْرَةِ، متعارضانِ تعريفًا وتنكيرًا. لكنَّ يَجُوزُ فِي الرَّأْيِ الْأَصَحِّ توكيدها إِذَا أَفادها التَّوكِيدُ شَيْئًا مِنَ التَّحْدِيدِ وَالتَّخْصِيسِ، إِذْ يَقْرِبُهَا مِنَ التَّعْرِيفِ نَوْعًا. وَتَتَحَقَّقُ سَفَادَتُهَا مِنَ التَّوكِيدِ إِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا أَمْرَانِ:

١- أَنْ تَكُونَ دَلَالَتُهَا عَلَى زَمَنِ مَحْدُودٍ بِابْتِدَاءِ وَانْتِهَاءِ مَعْيَنَيْنِ مَعْرُوفَيْنِ: يَوْمٌ، أُسْبُوعٌ، شَهْرٌ ... أَوْ عَلَى شَيْءٍ مَعْلُومٍ الْمَقْدَارِ: دِرْهَمٌ، دِينَارٌ ...: إِعْتَكَفْتُ أُسْبُوعًا كُلَّهُ. وَلَا يُقَالُ: صُمْتُ دَهْرًا كُلَّهُ، لِأَنَّهُ مِثْمٌ.

٢- أَنْ يَكُونَ لَفْظُ التَّوكِيدِ مِنَ أَلْفَاظِ الْإِحَاطَةِ وَالشُّمُولِ الْمَعْرُوفَةِ: تَبَرَّعْتُ بِدِينَارٍ كُلِّهِ. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٍ يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلِ كُلِّهِ رَجَبٌ ... «كُلَّهُ» توكيدٌ لِـ: حَوْلِ.

مذهبُ البصريِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ توكيدُ النَّكْرَةِ، وَمذهبُ الكوفيِّينَ جَوَازُ توكيدِ النَّكْرَةِ الْمَحْدُودَةِ.

وَالْفَصِيحُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ الْمِثْنَى يُوكَّدُ بِ: كِلَا وَكِلْتَا، وَأَنَّهُ لَا يُوكَّدُ بِغَيْرِ ذَلِكَ، فَلَا يُقَالُ: جَاءَ الْجَيْشَانِ أَجْمَعَانِ، وَلَا: جَاءَ الْقَبِيلَتَانِ جَمْعَاوَانِ، اسْتِغْنَاءً بِ: كِلَا وَكِلْتَا، عَنْهُمَا. وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ. وَهَذَا أَلْفَاظٌ أُخْرَى لِلتَّوكِيدِ تَقَعُ بَعْدَ: أَجْمَعَ، وَتُعَدُّ مِنَ الْمُلْحَقَاتِ أَيْضًا، وَهِيَ: أَجْمَعَ أَكْتَعَ أَبْصَعَ أَبْتَعَ ... جَمْعَاءَ كَتَعَاءَ بَصْعَاءَ بَتَعَاءَ ... جَمْعُ كَتَعُ بَصْعُ بَتَعُ ... أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ أَبْتَعُونَ ... وَمِنَ الْمُسْتَحْسَنِ الْاِقْتِصَارُ عَلَى: أَجْمَعَ - جَمْعَاءَ - جَمْعُ - أَجْمَعِينَ: أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (٨٧:٣).

بِ: النَّفْسِ وَالْعَيْنِ، فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلِ
سِوَاهُمَا وَالْقَيْدَ لَنْ يُلْتَزِمَا

وَإِنْ تُوَكِّدَ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ
عَنَيْتُ ذَا الرِّفْعِ وَأَكَّدُوا بِمَا

٥٢٨

٥٢٩

حالات الضمير	كلام	ضمير	فاصل	توكيد	إعراب الضمير
ضمير متصل ١	قَامُوا.....وا	كُلُّهُمْ			مرفوع
ضمير متصل ١-١	قَوْمُ.....وا	أَنْتُمْ	أَنْفُسُكُمْ		مرفوع
ضمير مستتر ١-١	خَالِدٌ سَافِرٌ [هُوَ]	هُوَ	نَفْسُهُ		مرفوع
ضمير متصل ١-١ ب	رَغِبْتُ.....تَ	حَقًّا	نَفْسُكَ فِي الْخَيْرِ		مرفوع
ضمير منفصل ٢	أَنْتَ	نَفْسُكَ	سَافَرْتَ		مرفوع
ضمير متصل	رَأَيْتُ.....كَ	نَفْسُكَ			منصوب
ضمير متصل	مَرَرْتُ بِ.....كَ	نَفْسُكَ			مجرور

يجوزُ توكيدُ الضَّمِيرِ المنفصلِ أو المتَّصلِ توكيداً معنوياً: ذلك أذنَى أَنْ تَقْرَأَ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ (٥١:٣٣)، «كُلُّهُنَّ» توكيد لنون الإناث فاعل: يرضين.

١- إذا أُريدَ توكيدُ الضَّمِيرِ المتَّصلِ المرفوع - مستتر أو بارز - يُؤتى بلفظِ التَّوكِيدِ المعنويِّ الَّذِي يحققُ هذا الغرضَ، ويجوزُ استعمالُ: نَفْسٍ أو عَيْنٍ، بشرطِ أَنْ يفصلَ بينه وبين المؤكِّدِ: أ- إمَّا ضميرٌ منفصلٌ يُعربُ توكيداً لفظياً للضميرِ المؤكِّدِ: جِئْتُ أَنَا نَفْسِي - ذَهَبُوا هُمْ أَنْفُسُهُمْ - خَالِدٌ سَافِرٌ هُوَ نَفْسُهُ - رَغِبْتُ أَنْتَ أَنْفُسُكَ فِي الْخَيْرِ. ب- إمَّا فاصِلٌ آخرٌ ليسَ ضميراً: رَغِبْتَ حَقًّا نَفْسُكَ فِي الْخَيْرِ - رَغِبْتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ نَفْسُكَ أَنْ تَسَافِرَ - رَغِبْتُمَا حَقًّا أَنْفُسُكُمَا فِي الْخَيْرِ. فالفصل واجبٌ ولكن الفصل بالضميرِ المنفصلِ أفصحُ. وإذا قيل: تَكَلَّمَ الْمُحَمَّدُونَ هُمْ أَنْفُسُهُمْ، لا يصحُّ إعرابُ «هُمْ» توكيداً لأنَّ المؤكِّدَ - المحمَّدون - ليسَ ضميراً متَّصلاً مرفوعاً، وإنَّما هو اسمٌ ظاهرٌ لا يؤكِّدُه الضَّمِيرُ. أمَّا في نحو: الْمُحَمَّدُونَ أَكْرَمَتَهُمْ هُمْ أَنْفُسُهُمْ، فالفصلُ جائزٌ لا واجبٌ لأنَّ المؤكِّدَ ضميرٌ متَّصلٌ غيرُ مرفوعٍ، ويجوزُ توكيدهُ بغيرِ الضَّمِيرِ: أَمْلَأْنَا جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ (١٨:٧). كما يجوزُ توكيدُ الضَّمِيرِ المتَّصلِ بالضميرِ المنفصلِ وحده بدون استعمالِ ألفاظِ التَّوكِيدِ المعنويِّ: وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ (١٩:٧)، «أَنْتَ» توكيد لضمير مستتر، وكذلك: فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفَلَكَ فَقُلْ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ (٢٨:٢٣)، «أَنْتَ» توكيد لضمير متَّصل.

٢- إذا أُريدَ توكيدُ الضَّمِيرِ المرفوعِ المنفصلِ بـ «النَّفْسِ أو الْعَيْنِ» فحكمه حكمُ توكيدِ الاسمِ الظَّاهرِ بهما، كلاهما لا يحتاجُ إلى فاصلٍ: أَنْتَ نَفْسُكَ سَافَرْتَ - أَنْتُمَا أَنْفُسُكُمَا سَافَرْتُمَا - أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ سَافَرْتُمْ ...

مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ: أَدْرُجِي أَدْرُجِي
إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِّلَ

وَمَا مِنَ التَّوَكُّيدِ لَفْظِي يَحِي
وَلَا تَعُدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ

٥٣٠

٥٣١



التَّوَكُّيدُ نوعان: لفظيٌّ ومعنويٌّ. التَّوَكُّيدُ اللَّفْظِيُّ يَكْرُرُ اللَّفْظَ السَّابِقَ بَعِينَهُ أَوْ بِمَرَادِفِهِ، وَالْمَوْكَّدُ قَدْ يَكُونُ:

١- اسماً ظاهراً بتكرار اللفظ: وجاءَ رَيْكَ وَأَمْلَكَ صَفْأً صَفْأً (٢٢:٨٩)، «صَفْأً» الثَّانِي توكيد. أو بتكرار المرادف:

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بَسَاطًا لَتَسْلُكُوا مِنْهَا سَبِيلًا فَجَاجَا (٢٠:٧١)، «فَجَاجَا» توكيد ل: سَبِيلًا.

٢- ضميراً: فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا (٢٤:٥)، «أَنْتَ» توكيد للضمير المستتر فاعل: اذْهَبْ. وإذا أُريدَ تَكَرُّرُ

الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ لِلتَّوَكُّيدِ وَجِبَ اتِّصَالُ الْمَوْكَّدِ بِمَا اتَّصَلَ بِالْمَوْكَّدِ: مَرَرْتُ بِكَ بِكَ، وَلَا يُقَالُ: مَرَرْتُ بِكَ.

٣- فعلاً: فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُويْدَا (١٧:٨٦)، «أَمْهَلُهُمْ» توكيد ل: مَهْلٌ.

٤- اسمَ فعلٍ: هَيِّهَاتَ هَيِّهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ (٣٦:٢٣)، «هَيِّهَاتَ» الثَّانِي توكيد.

٥- حرفاً: ... وَقُلْنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ أَجَلٌ جَيْرٌ إِنْ كَانَتْ أُبَيِّحَتْ دَعَائِرُهُ ... «جَيْرٌ» توكيد ل: أَجَلٌ.

٦- جملةً: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٥:٩٤)، جملة «إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا» توكيد.

والغرض من التَّوَكُّيدِ اللَّفْظِيِّ:

١- توجيهُ الانتباه إلى موضوع هامٍّ: كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٤:١٠٢).

٢- تركيزُ السَّمْعِ لغرضِ التَّهْدِيدِ: أُولَى لَكَ فَأُولَى ثُمَّ أُولَى لَكَ فَأُولَى (٣٤:٧٥).

٣- تركيزُ السَّمْعِ لغرضِ التَّهْوِيلِ: وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْآذِينَ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْآذِينَ (١٨:٨٢).

٤- تكرارُ عبارةٍ محبوبةٍ ... أَلَا يَا أَسْلَمِي ثُمَّ أَسْلَمِي ثُمَّ أَسْلَمِي ثَلَاثَ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلِّمِي ...

ولا يجوزُ في جميعِ الحالاتِ تَكَرُّرُ الْمَوْكَّدِ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّتَيْنِ بَعْدَ الْمَوْكَّدِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَلَا حَبْدًا حَبْدًا حَبْدًا صَدِيقٌ تَحَمَّلْتُ مِنْهُ الْأَذَى ...

بِهِ جَوَابٌ كَ: نَعَمْ، وَكَ: بَلَى
أَكْذُ بِهِ كُلُّ ضَمِيرٍ اتَّصَلَ

كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحْصَلَا
وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ انْفَصَلَ

٥٣٢

٥٣٣

التوكيد اللفظي

توكيد الضمير

توكيد الحرف



يجوزُ توكيدُ الحرفِ توكيداً لفظياً:

١- إذا كان حرف جوابي - أجل، إذا، إي، بلى، جلال، جبر، ف، ل، لا، نعم - ف يتمُّ توكيدهُ بتكراره فقط، ومنه:
لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَنْتَةٍ إِنَّهَا أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاقِفًا وَعُهُودًا ...

٢- إذا كان حرفاً غير جوابي وقد اتصل به ضمير، فيتمُّ توكيدهُ بتكراره ومعهُ الضميرُ المتصلُ به: أيعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ (٣٥:٢٣)، «أنكم» الثاني توكيد. وإذا دخل الحرفُ على اسمٍ ظاهرٍ فيتمُّ التوكيدُ بتكراره ومعهُ الاسمُ الظاهر: إِنَّ خَالِدًا إِنَّ خَالِدًا قَائِمٌ، وكذلك: إِنَّ خَالِدًا إِنَّهُ قَائِمٌ. وإذا دخل على اسمٍ مضافٍ فيتمُّ التوكيدُ بتكراره ومعهُ الاسمُ الظاهرُ والمضافُ إليه: اللَّيْمُ يَوَدُّ النَّاسَ عَلَى رَجَاءِ الْفَائِدَةِ عَلَى رَجَاءِ الْفَائِدَةِ.

وتوكيدُ الحروفِ على غير الوجهِ السَّالِفِ ضعيفٌ، بل شاذٌّ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، كقولِ الشَّاعر:
إِنَّ الْكَرِيمَ يَحْلُمُ مَا لَمْ يَرَيْنَ مِنْ أَجَازَةٍ قَدْ ضِيَمَا ...

ويجوزُ توكيدُ الضميرِ توكيداً لفظياً:

١- إذا كان ضميراً متصلاً، فيتمُّ توكيدهُ بضميرِ الرَّفْعِ المنفصلِ المناسبِ لَهُ في الإفرادِ والتذكيرِ ...: مَا كُنْتُ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا (٤٩:١١)، «أنت» توكيد لضمير مستتر فاعل: تعلمها. ويجوزُ أَنْ يَكُونَ المؤكِّدُ منصوباً: أَكْرَمْتُكَ أَنْتَ، أو مجزوراً: مَرَرْتُ بِكَ أَنْتَ. وإذا أريدَ توكيدهُ بضميرٍ مماثلٍ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى فَلَا بَدَّ مِنْ تَكَرُّارِ اللَّفْظِ بِكَامِلِهِ: فَجَعَلْتُ جَعَلْتُ أَسْمَعُهُ أَسْمَعُهُ وَأَصْفِي إِلَيْهِ أَصْفِي إِلَيْهِ ...

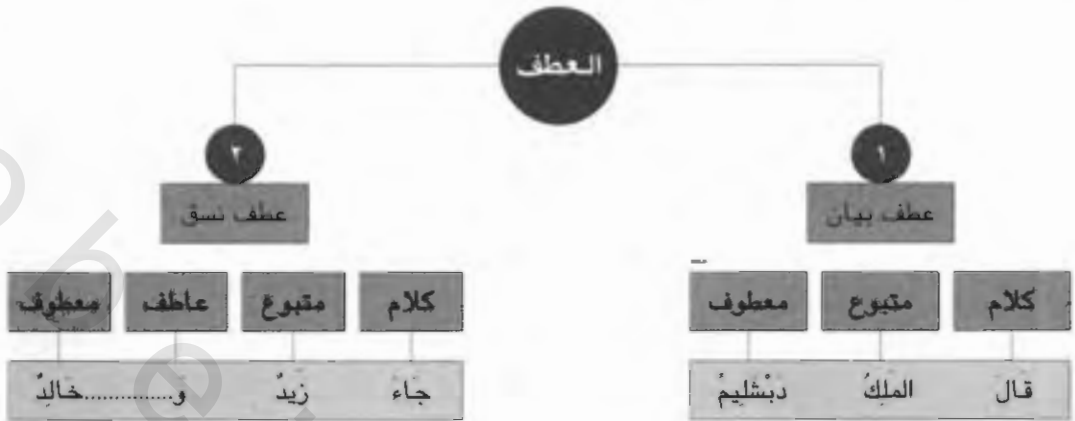
٢- إذا كان ضميراً منفصلاً، فيتمُّ توكيدهُ بتكراره بِغَيْرِ شَرْطٍ: أَنْتَ أَنْتَ خَالِدٌ؟ ومنه قولُ الشَّاعر:
إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءُ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ ...

وَالْعَطْفُ الْآنَ بَيَانٌ مَا سَبَقَ
حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَةٌ

الْعَطْفُ إمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقٌ
فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شَبْهُ الصِّفَةِ

٥٣٤

٥٣٥



الْعَطْفُ تَابِعٌ يُصَاحِبُ مَتَبَوِّعَهُ لِإِزَالَةِ مَا يَشُوْهُ مِنْ غُمُوضٍ وَإِظْهَارِ الْمَقْصُودِ مِنْهُ. وَهُوَ قِسْمَانِ: بَيَانٌ وَنَسَقٌ.

١- عَطْفُ الْبَيَانِ: وَإِلَى عَادِ أَخَاهُمْ هُوْدًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ (٦٥:٧)، «هُودًا» عطف بيان على: أَخَاهُمْ.

٢- عَطْفُ النَّسَقِ: وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ (١٠٢:٢)، «ماروت» عطف نسق على: هاروت.

عطف البيان اسم جامد تابع أشهر من متبوعه: وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ (٧٨:٢٢)، «إبراهيم» عطف بيان على: أَبِيكُمْ، تابع له في الجرّ. والغاية من عطف البيان:

١- توضيح المعطوف عليه إذا كان معرفة: جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْغُبَاةَ لِبَيْتِ الْحَرَامِ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقِلَادَ (٩٧:٥)، «البَيْت» عطف بيان على: الكعبة، تابع له في النصب.

٢- تخصيص المعطوف عليه إذا كان نكرة: يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَذَا بِأَلْفِ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةَ طَعَامِ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلَ ذَلِكَ صِيَامًا (٩٥:٥)، «طعام» عطف بيان على: كَفَّارَةَ، تابع له في الرفع.

التَّشَابُهُ وَالتَّخَالُفُ بَيْنَ عَطْفِ الْبَيَانِ وَالتَّوَابِعِ الْآخَرَى:

١- يشبه عطف البيان النعت الحقيقي في إيضاح المتبوع وتخصيصه. والفارق بينهما أَنَّ النعت اسم مشتقّ يشتمل على ضمير يعود إلى المنعوت ويوضّح حالة عريضة له، أمّا عطف البيان فهو جامد لا ضمير فيه بمنزلة التفسير لمتبوعه أشهر منه في العرف يوضّح الذات نفسها.

٢- يشبه التوكيد اللفظي بالمرادف في أَنَّ كلاً منهما يكرّر معنى المتبوع دون لفظه. أمّا الغرض من التوكيد اللفظي - توجيه الانتباه، تركيز التهديد والتهويل، وتكرار المحبوب - فتدلّ القرائن عليه ويتعيّن بموجبها التوكيد أو العطف في موضع لا يصلح له الآخر.

٣- يشبه البديل المطابق في كلّ نواحيه - المعنى، الإعراب، والجمود - ويصحّ في أكثر حالاتهما أَنْ يحلّ أحدهما محلّ الآخر من غير أَنْ يتأثّر الكلام بهذا التغيّر.

٥٣٦ فَأُولَئِیْنَهُ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِیْ
٥٣٧ فَقَدْ یَكُونَانِ مُنْكَرَیْنِ كَمَا یَكُونَانِ مُعَرَّفَیْنِ

مطابقة	١- الإعراب	٢- التعريف	٣- التذكير	٤- الأفراد
المعطوف	١ ٢ ٣	٤ ٥	٦ ٧	٨ ٩ ١٠
للمتبوع	رفع نصب جر	نكرة معرفة	مذكر مؤنث	مفرد مثنى جمع

١	أَكَلْتُ فَاكِهَةً تَفَاحَةً
٢	قَالَ الْمَلِكُ دَبْشَلِيمُ
٣	هَذَا الْخَاتَمُ لَجَيْنِ أَيْ فِضَّةٍ
٤	قَوْمَنَا الْعَرَبُ رَسَلُ حَضَارَةٍ

عطف البيان تابع يطابق متبوعه في أربعة أمور محتومة:

١- علامات الإعراب وهي علامات الرفع أو النصب أو الجر: إذ قال لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٠٦:٢٦).

«أخوهم» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو، «نوح» عطف بيان على: أخوهم، تابع له في الرفع.

٢- التعريف والتذكير: مَنْ وَرَآنَهُ جَهَنَّمَ وَيَسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ (١٦:١٤)، «ماء» مجرور وعلامة رفعه الكسرة، «صديد» عطف بيان على: ماء، تابع له في الجر.

٣- التذكير والتأنيث: وَإِلَى ثُمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ (٧٣:٧)، «أخاهم» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف، «صالحاً» عطف بيان على: أخاهم، تابع له في النصب.

٤- المفرد والمثنى والجمع: قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ (١٨:٢٧)، «أي» منادى مبني على الضم في محل نصب، «النمل» عطف بيان على: أي، تابع له في الرفع لفظاً والنصب محلاً.

وقد يقع عطف البيان بعد: أي، التي هي حرف تفسير فلا يتغير من حكمه شيء: رَأَيْتُ لَيْثًا أَيْ أَسَدًا، «ليثاً» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، «أسداً» عطف بيان على: ليثاً، تابع له في النصب. وفي هذه الحالة يتعين أيضاً بدل الكل من الكل.

وذهب أكثر النحويين إلى امتناع كونه عطف البيان ومتبوعه نكرتين: وذهب قومٌ إلى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفتين. قيل، ومن تنكيرهما قوله تعالى: يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ (٣٥:٢٤)، «شجرة» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، «زيتونة» عطف بيان على: شجرة، تابع له في الجر. وكذلك، على رأي الزمخشري: فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا (٩٧:٣)، «آيات» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، «مقام» عطف بيان على: آيات، تابع له في الرفع.

عطف البيان والبدل

٢

المتبوع بأل والتابع بدون أل

مبتدأ	خير	مضاف إليه	بيان
أنا	الضَّارِبُ	الرَّجُلُ	زيد
أنا	الضَّارِبُ	الرَّجُلُ	الضَّارِبُ زِيد
مبتدأ	خير	مضاف إليه	بدل

١

المتبوع منادى والتابع مفرد

حرف نداء	منادى	عطف بيان
يا	غَلَامُ	يَعْمرُ
يا	غَلَامُ	يا يَعْمرُ
حرف نداء	منادى	بدل

كُلُّ مَا جَازَ أَنْ يَكُونَ عَطْفَ بَيَانٍ جَازَ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مُطَابِقًا: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ أَتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٦٤:٨)، «النَّبِيُّ» عطف بيان على: أَيُّ، أو بدل منه، تابع له مرفوع لفظاً منصوب محلاً. والفرق بين البدل وعطف البيان أن البدل يكون هو المقصود بالحكم دون المبدل منه، وأما عطف البيان فليس هو المقصود بل إن المقصود بالحكم هو المتبوع وإنما جاء بعطف البيان توضيحاً له وكشفاً عن المراد منه: ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه أخاه هَارُونَ وزيراً (٣٥:٢٥). وإذا لم يمكن الاستغناء عن التابع أو عن متبوعه فيجب حينئذ أن يكون عطف بيان، وذلك:

١- أن يكون التابع مفرداً معرفة منصوباً والمتبوع منادى مبنياً على الضم: يَا صَدِيقُ خَالِدًا، «خالداً» عطف

بيان على: صديق، ولا يجوز أن يكون بدلاً لأن البدل على نية تكرار العامل، ومنه قول الشاعر:

أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَلًا أُعِذُّكُمَا بِاللَّهِ أَنْ تُحْدِثَا حَرْبًا ... «عبد شمس» عطف بيان على: أَخَوَيْنَا،

«نوفلاً» معطوف بالواو على: عَبْدَ شَمْسٍ. أمّا في حالة البدل فيقال: يَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَلُ.

٢- أن يكون التابع خالياً من أل، والمتبوع مقترناً بها مضافاً إلى صفة مقترنة بأل: نَحْنُ الْمُكْرَمُونَ النَّابِغَةُ

هِنْدُ، «هِنْدُ» عطف بيان على: النَّابِغَةُ، ولا يجوز أن يكون بدلاً لأنه لم يكرر مع العامل، ومنه قول الشاعر:

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبُكْرِيِّ بِشْرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقُوعًا ... «بشْر» عطف بيان على: الْبُكْرِيِّ.

ويجوز أن يكون عطف البيان جملة: فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَاءَ أَدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ (١٢٠:٢٠)،

جملة «قال» عطف بيان على جملة: وَسَّوَسَ. وقد منع النحاة عطف البيان في الجمل وجعلوه من باب البدل.

وأثبتهُ علماء المعاني، ومنه قوله تعالى: وَنُودُوا أَنْ تَتَكَلَّمُ الْجَنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا (٤٣:٧)، جملة «تلكم الجنة أورثتموها»

عطف بيان على جملة: نُودُوا.

تَالِ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَطْفُ النَّسْقِ ك: أَخْصَصَ بُودٌ وَثَنَاءٌ مَنَ صَدَقَ



المعطوف يتبع المعطوف عليه في الإعراب



عطف النسق تابع يصاحب متبوعه بواسطة حرف من حروف العطف: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ (٣٥:٣٣)، «المسلمات» معطوف على: المسلمين، تابع له في النصب. وقد يتعدد المعطوف فيكون المعطوف عليه واحداً هو الأول دائماً، إلا إذا وقع العطف بعد حرف يفيد الترتيب فيكون المعطوف عليه الذي قبل العاطف مباشرة.

حروف العطف تسعة: أَمْ، أَوْ، بَلْ، ثُمَّ، حَتَّى، فَ، لَكِنْ، لَا، وَ. ويشترط لصحة العطف أن يصح توجه العامل إلى المعطوف أو إلى ما هو بمعناه: إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا (٨:١٢). ويشترط في المعطوف أن يتبع المعطوف عليه في الإعراب فقط، وأمّا في غير ذلك فيجوز اختلافهما: وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ (١٦٣:٤).

وحالات العطف العامة هي:

- ١- الظاهر على الظاهر: قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ (٩٤:١٨).
- ٢- الضمير على الضمير: وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢٤:٣٤).
- ٣- الضمير على الظاهر: وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ (١٣١:٤).
- ٤- الظاهر على الضمير: اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تُنِيَا فِي ذِكْرِي (٤٢:٢٠).
- ٥- الجملة على الجملة، فعلية على فعلية: فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٨:٢)، أو اسمية على اسمية: عَأْنَتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (٥٩:٥٦). يجوز الاختلاف بين الفعلية والاسمية: قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ (٥٥:٢١)، ويستحسن اتفاقهما في نوعي الجملة.

٥٤٣ فَاَعْطِفْ بِ: وَارِ، لَاحِقًا أَوْ سَابِقًا

فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا

وَأَخْصَصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي ٥٤٤

مَتَّبِعُوهُ كَ: اصْطَفَ هَذَا وَابْنِي



الواو حرف عطف يفيد الاشتراك والجمع في المعنى بين المتعاطفين إن كانوا اسمين مفردين: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ (٢٣:٤). وقد تفيد «الواو» أكثر من التشريك إذا وجدت قرينة تدل على غيرهم، منه الترتيب الرَّمْنِي، والمصاحبة والتعقيب والتخيير.

١- التَّرتِيبُ الزَّمَنِيُّ بَيْنَ الْمُتَعَاظِفِينَ يَفِيدُ أَنَّ أَحَدَهُمَا سَابِقٌ فِي زَمَنِ مُعَيَّنٍ وَالْآخَرُ لَاحِقٌ بِهِ فِي زَمَنِ آخَرَ: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ (٢٦: ٥٧). فَقَدْ أَفَادَتِ الْوَاوُ الْإِشْتِرَاكَ وَالتَّرتِيبَ الزَّمَنِيَّ وَالْمُهْلَةَ. فَعُطِفَتِ الْمَتَأَخَّرُ كَثِيرًا فِي زَمَنِهِ. وَهُوَ إِبْرَاهِيمَ. عَلَى الْمُتَقَدِّمِ فِي زَمَنِهِ. وَهُوَ نُوحٌ، عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

٢- المصاحبة تفيد اشتراكهما في الرُّمْنِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْأَمْرُ: فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ (١٥:٢٩). فالواو تفيدُ مع الاشتراكِ والجمع الاتحادَ في الرُّمْنِ بينَ المعطوفِ والمعطوفِ عليه.

٣- التَّعْقِيبُ يَفِيدُ أَنَّ الْمَعْنَى تَحَقُّقُ فِي الْمَعْطُوفِ بَعْدَ تَحَقُّقِهِ فِي الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ مَبَاشَرَةً: أَرْسَلَهُ مَعْنَا غَدَا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لِحَافِظُونَ (١٢: ١٢).

٤- التَّخْيِيرُ، يفيدُ ترجيحَ الأمرِ وتخصيصَه وتقديمَه على غيره: قالوا يا موسى إِمَّا أَنْ تَلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ
نَحْنُ الْمَلْفِينَ (١١٥:٧)، ويكونُ ذلكُ إذا وقعت «واو» العطف قبل «إِمَّا» الثَّانِيَةِ.

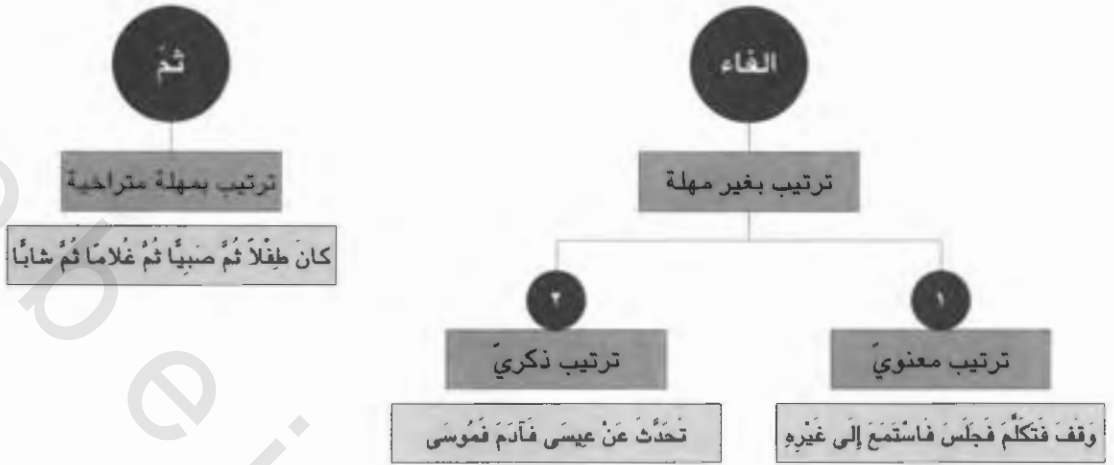
وتنفرد «الواو» بأحكام نحوية تكاد تستأثر بها، منها:

١- تختص بعطف اسم على آخر حين لا يكتفي العامل في أداء معناه بالمعطوف عليه: تقاتل النمر والفيل، فإذا قيل: تقاتل النمر، ما تم المعنى لأن المقاتلة لا تكون من طرف واحد.

٢- تختص بعطف عامل قد حذف: أَكَلْنَا أَشْهَى الطَّعَامِ وَأَعَذَّبَ الْمَاءِ، أَيْ وَشَرَبْنَا أَعَذَّبَ الْمَاءِ.

٣- يجوزُ حذفُها عندَ أَمْنِ اللِّبْسِ، كَقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ: رَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانٌ، أَيْ رَاكِبُ النَّاقَةِ وَالنَّاقَةُ طَلِيحَانٌ.

٥٤٥ وَ: الْفَاءُ، لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ وَ: ثَمَّ، لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالٍ
٥٤٦ وَأَخْصَصُ بِ: فَاءٍ، عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَةً عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصَّلَةُ



«الفاء» حرف عطف يفيد غالباً الترتيب: قَالَ الْفُهَا يَا مُوسَى فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى (١٩:٢٠). والترتيب نوعان: معنوي وذكري.

١- الترتيب المعنوي يكون فيه زمن وقوع المعنى في المعطوف متأخراً عن وقوعه في المعطوف عليه: فَطَوَعْتُ لَهُ نَفْسَهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ فَبِعَثَ اللَّهُ غَرَابًا (٣٠:٥). ويجوز فيه التعقيب وهو قصر المدة الزمنية بين المتعاطفين: فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا (١٥٣:٤).

٢- الترتيب الذكري يكون فيه وقوع المعطوف بعد المعطوف عليه بحسب التحدث عنهما في كلام سابق لا بحسب زمان وقوع المعنى على أحدهما: وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا (٣٦:٣٥).

وتختص «الفاء» بأنها تعطف جملة لا تصلح صلة ولا خبراً ولا نعتاً ولا حالاً، على جملة تصلح لذلك والعكس، وسبب ذلك خلو الجملة من الرابط ووجوده في الجملة الصالحة: الَّذِي عَاوَنْتَهُ فَفَرِحَ الْوَالِدُ مَرِيضٌ. ومثال العكس: الَّتِي وَقَفَ الْقِطَارُ فَسَاعَدْتُهَا عَلَى النُّزُولِ عَجُوزٌ ضَعِيفَةٌ.

«ثم» تفيد الترتيب مع عدم التعقيب: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عِلْقَةٍ ثُمَّ يَخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشْدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا (٦٧:٤٠). ومعنى الترتيب انقضاء مهلة زمنية مترابطة بين المعطوف عليه والمعطوف. وتقدير المهلة الزمنية متروك للعرف الشائع: فَأَمَّا نِهَا اللَّهُ مَانَةً عَامٌ ثُمَّ بَعَثَهُ (٢٥٩:٢).

ويجوز - وهذا قليل - أن تكون بمعنى «واو» العطف فتفيد الاشتراك والجمع بشرط وجود قرينة: لَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ (١١:٧). ويدخل في هذا القليل أن تكون للترتيب الذكري المماثل لما تفيد «الفاء»: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يَمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ (٤٠:٣٠).

بَعْضًا بِ: حَتَّى، أَعْطِفُ عَلَى كُلِّ وَلَا يَكُونُ إِلَّا غَايَةً الَّذِي تَلَا



«حَتَّى»، أصلها حرف غاية تنصب المضارع بـ «أَنْ» مضمرة وتجر المصدر المؤول من الحرف المصدرى والفعل: لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا (٤٣:٤). معانيها الكثيرة استرعت انتباه النحاة حَتَّى حَتَّحَتْ قُلُوبَهُمْ وجعلت الفراء يهمسُ في لحظاته الأخيرة: ... وفي نفسي شيءٌ مِنْ حَتَّى!

و«حَتَّى» العاطفة تدلُّ على أَنَّ المعطوف بلغ الغاية في الزيادة أو النقص بالنسبة إلى المعطوف عليه، سواء أكانت الغاية حسيّة أم معنويّة، محمودة أم مذمومة: لم يَنْخُلِ الْغِنَى الْوَرَعَ بِالْمَالِ حَتَّى الْآلَافِ. ويشتَرط في «حَتَّى» العاطفة أربعة أمور:

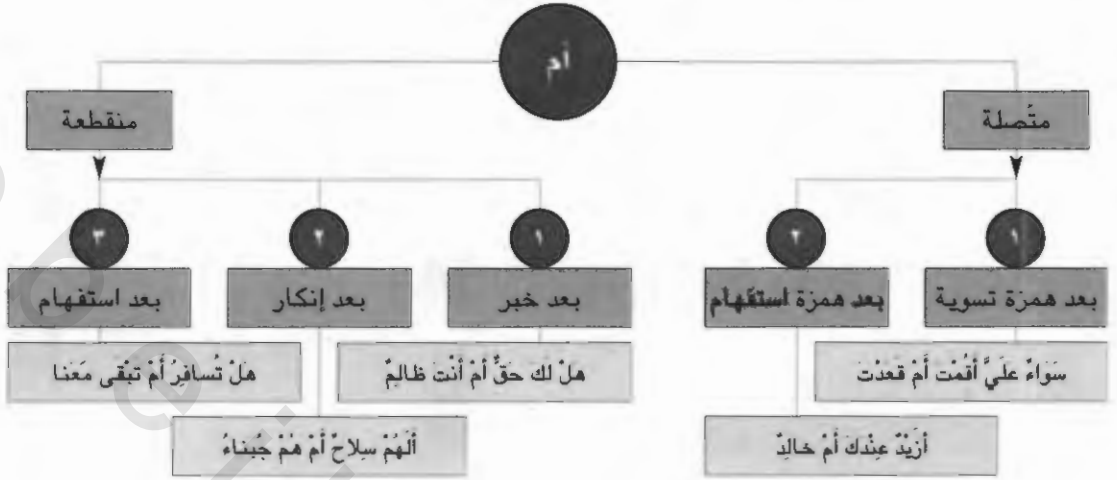
- ١- أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ اسْمًا، لَا فِعْلًا وَلَا حَرْفًا، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا ...
- ٢- أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ اسْمًا ظَاهِرًا صَرِيحًا: اسْتَخْدَمْتُ وَسَائِلَ الْإِنْتِقَالِ حَتَّى الطَّيَّارَةَ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضَمِيرًا: انْصَرَفَ الْمَدْعُودُونَ حَتَّى أَنَا. أَوْ مَوْوَلًا: أَحِبُّ الْمَقَالَاتِ الْأَدَبِيَّةَ حَتَّى أَنْ أَقْرَأَ الصُّحُفَ.
- ٣- أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ بَعْضًا حَقِيقِيًّا مِنَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ: بِالرِّيَاضَةِ تَقَوَّى الْأَعْضَاءُ حَتَّى الرَّجُلُ: أَوْ يَكُونَ شَبِيهَاً بِالْبَعْضِ: أَعْجَبَنِي الْعُصْفُورُ حَتَّى لَوْنُهُ؛ أَوْ بَعْضًا بِالتَّأْوِيلِ: تَمَتَّعَتِ الْأُسْرَةُ حَتَّى طُيُورِهَا.
- ٤- أَنْ تَكُونَ الْغَايَةُ الْحَسِيَّةُ أَوْ الْمَعْنَوِيَّةُ مُحَقَّقَةً لِفَائِدَةٍ جَدِيدَةٍ: حَبَسَ الْبَخِيلُ مَالَهُ حَتَّى الدَّرْهَمِ. فَلَا يَصَحُّ: قَرَأْتُ الْكِتَابَ حَتَّى كِتَابًا، وَلَا: سَافَرْتُ أَيَّامًا حَتَّى يَوْمًا.

إِنَّ «حَتَّى» كالواو العاطفة تفيد مطلق الجمع عند عدم القرينة ولا تفيد الترتيب الزماني بين المتعاطفين:

رَجَالِي حَتَّى الْأَقْدَمُونَ تَمَالَوْا عَلَى كُلِّ أَمْرٍ يُورِثُ الْمَجْدَ وَالْحَمْدَ ... أَي رَجَالِي وَالْأَقْدَمُونَ. وإذا عطف بها على مجرورٍ توجب إعادة حرف الجرِّ اعتكفت في الشَّهْرِ حَتَّى فِي آخِرِهِ.

والعطف بها قليلٌ وأهل الكوفة ينكرونه البتة ويحملون نحو: جاء القومُ حَتَّى أبوك، على أنها حرف ابتداء.

٥٤٨ وَ: أَم، بِهَا أَعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ
٥٤٩ وَرَبِّمَا أَسْقِطْتَ الَّهْمْزَةَ إِنْ
أَوْ هَمْزَةً عَنْ لَفْظِ: أَيٍّ، مُغْنِيَةً
كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ



«أَم» حرف عطْفٍ على نوعين: مُتَّصِلَةٌ وَمُنْقَطِعَةٌ. أَوْ مُفْصِلَةٌ.

أَم، المُتَّصِلَةُ يكونُ ما بعدها مُتَّصِلاً بما قبلها ومشاركاً له في الحكم:

١- تقعُ بعدَ همزةِ التَّسْوِيَةِ: سواءَ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٦:٢)، جملة: لم تنذرهم، في

تأويل مصدر معطوف على المصدر المؤول السابق في محل رفع مبتدأ مقدم.

٢- تقعُ بعدَ همزةِ الاستفهام: قل إن أدري أقرب ما توعدون أم يجعل له ربي أمداً (٢٥:٧٢)، جملة: يجعل له

ربي، معطوفة على الجملة السابقة في محل نصب سد مسد مفعولي: أدري.

الفرقُ بين المُتَّصِلَةِ بعدَ التَّسْوِيَةِ والمُتَّصِلَةِ بعدَ الاستفهام:

١- بعدَ التَّسْوِيَةِ لا تطلبُ جواباً لازماً، بعدَ الاستفهام تحتاجُ إلى جوابٍ لازم.

٢- بعدَ التَّسْوِيَةِ تدخلُ على جملةٍ خبريةٍ، بعدَ الاستفهام تدخلُ على جملةٍ إنشائيةٍ.

٣- بعدَ التَّسْوِيَةِ تعطفُ جملةٌ فعليةٌ أو اسميةٌ، بعدَ الاستفهام تعطفُ اسماً أو جملة.

٤- بعدَ التَّسْوِيَةِ تعادلُ الهمزة في تأويل الجملة بمصدر، بعدَ الاستفهام لا يصحُّ أن تؤولَ الجملة بمصدر.

وقد تحذف الهمزتان عند أمن اللبس وتكون «أَمْ» مُتَّصِلَةٌ كما كانت والهمزة موجودة، ومنه قول الشاعر:

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا بِسَبْعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِثَمَانٍ ... أَيَّ أَبْسَعِ رَمِيْنِ

أَمْ، المنقطعة. أَوْ المنفصلة. تعطفُ جملةً مستقلةً بالمعنى على جملةٍ أخرى:

١- تأتي بعدَ خبرٍ محضٍ: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ (٣:٣٢).

٢- أَوْ بعدَ همزةِ الإنكار: أَلَمْ أَجْعَلْ يَمِينُوهَا أَمْ لَهُمْ أُيْرُ يَبْتَطِشُونَ بِهَا (١٩٥:٧).

٣- أَوْ بعدَ الاستفهام بغيرِ الهمزة: هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ (١٦:١٣).

وَيَانْقُطِعَ وَيَمَعْنَى: بَلْ، وَفَتْ إِنَّ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ

أم

منقطعة بمعنى: بلْ

١ إضراب واستفهام حقيقي

هَذَا كَوَكَبُ الْمَرِيحِ أَمْ هُوَ كَوَكَبُ سَهِيلٍ

٢ إضراب واستفهام إنكاري

أَخَذْتَ الْبِضَاعَةَ أَمْ لَكَ الدَّرَاهِمُ

٣ إضراب بدون استفهام

ارْجِعْ إِلَى مَشَاكِلِكَ أَمْ إِلَى زَيْدٍ

٤ استفهام بدون إضراب

سَقَطَ الْمَطَرُ أَمْ تَكَثَّرَ النَّدى

تكون «أم» منقطعة تفيد الإضراب مثل «بل»:

١- إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهَا هَمْزَةُ التَّسْوِيَةِ: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ (٢:٣٢).

٢- إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهَا هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ الْمَغْنِيَةِ عَنْ «أَيٍّ»: مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا (٤٢:٢١).

و«أم» المنقطعة لا يفارقها معنى الإضراب إلا نادراً، لكنها:

١- قد تفيد مع الإضراب استفهاماً حقيقياً وذلك من غير وجود همزة استفهام: وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَنْدُودَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (٢٠:٢٧). ومثل هذا قول العربي حين رأى أشباحاً بعيدة حسبها إبلاً، فقال: إِنَّهَا لِإِبِلٍ أَمْ شَاءَ، يريد إنها لإبل بل أي شاء؟

٢- قد تفيد مع الإضراب استفهاماً إنكارياً بغير أن يسبقها أداة استفهام: أَمْ لَهُ أَلْبَنَاتُ وَلَكُمْ أَلْبَنُونَ (٣٩:٥٢). أي بل أله البنات ولكم البنون. ومنه أيضاً: أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْراً فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ (٤٠:٥٢).

٣- قد تتجرّد للإضراب المحض الذي لا يتضمن استفهاماً مطلقاً لا حقيقياً ولا إنكارياً، كقول الشاعر:

فَلَيْتَ سُلَيْمِي فِي الْمَمَاتِ صُجِّعْتِي هُنَالِكَ أَمْ فِي جَنَّةٍ أَمْ جَهَنَّمَ ... أَي بَلْ فِي جَهَنَّمَ، وَلَا يَصِحُّ التَّقْدِيرُ: بَلْ أَفِي جَهَنَّمَ، لِأَنَّ الْغَرَضَ مِنَ الْكَلَامِ التَّمْنَى.

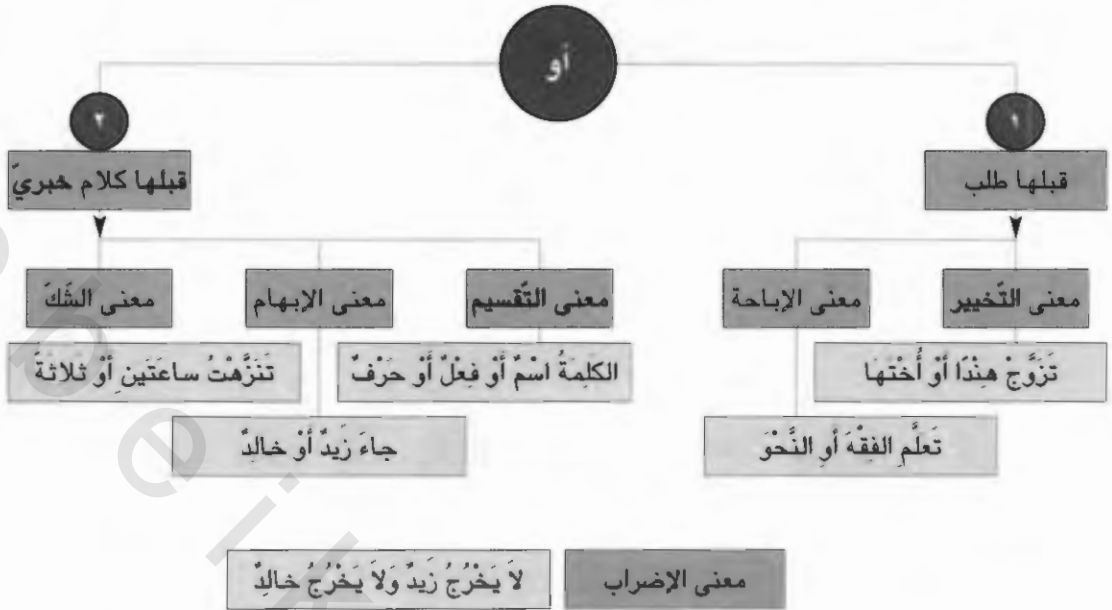
٤- وقد تتجرّد، نادراً، للاستفهام الخالي من الإضراب، كقول الشاعر:

كَذَّبَكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرِّبَابِ خَيْالاً ... أَي هَلْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ، بَلَدٌ فِي الْعِرَاقِ.

العطف بـ أم المنقطعة

٣٧٠

عطف النسق



«أَوْ» حرفٌ نصبٍ فرعيٌّ وحرفٌ عطفٍ ضمنَ معانيه المختلفة. وتكون «أَوْ» في أغلب استعمالاتها عاطفةً فتعطفُ المفردات والجُمْل، وتقعُ بعدَ الطَّلْبِ أو بعدَ كلامٍ خبريٍّ.

١- إذا وقعت بعد الطَّلْبِ تفيدُ:

أ. التَّخْيِيرُ، أي تركَ المجالَ لاختيارِ أحدِ المتعاطفين فقط والاقتصارَ عليه دونَ الجمعِ بينهما: فكفَّارتهِ إطعامُ عشرةٍ مساكينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ (٨٩:٥).

ب. الإِبَاحَةُ، أي تركَ المجالَ لاختيارِ أحدِ المتعاطفين فقط أو اختيارِهما معاً أو الجمعِ بينهما: ثُمَّ قَسَمْتَ لَكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً (٧٤:٢).

٢- إذا وقعت بعدَ كلامٍ خبريٍّ تفيدُ:

أ. التَّقْسِيمُ أو التَّفْصِيلُ: كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ (٥٢:٥١).

ب. الإِبْهَامُ، مِنَ المتكلمِ على المخاطبِ: قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢٤:٣٤).

ج. الشَّكُّ مِنَ المتكلمِ في الحكمِ: قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِينَ (١١٢:٢٣).

ومن معاني «أَوْ» الإِضْرَابُ خَاصَّةً إِذَا سَبَقَهَا نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ: وَمَا أَمَرَ السَّاعَةَ إِلَّا كَلِمَحَ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ (٧٧:١٦). والأحسنُ في هذه الحالةِ اعتبارُها حرفاً لمجردِ الإِضْرَابِ لا لِلْعَطْفِ فَمَا بَعْدَهَا جُمْلَةٌ مُسْتَقِلَّةٌ عَمَّا قَبْلُهَا. ويرى فريقٌ آخرُ أنها معَ الإِضْرَابِ حرفٌ عطفٍ، فَمَا بَعْدَهَا مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلُهَا، والخلافُ شكليٌّ ...

معاقبة: أو لـ الواو

فعل وفاعل	مفعول به	عطف	فعل ناقص واسمه	جَارٌ ومَجْرُورٌ	خبر كانت
جاءَ	الخِلَافَةُ	أو	كَانَتْ	لَهُ	قَدَرًا
جاءَ	الخِلَافَةُ	و.....	كَانَتْ	لَهُ	قَدَرًا
فعل وفاعل	مفعول به	عطف	فعل ناقص واسمه	جَارٌ ومَجْرُورٌ	خبر كانت

قد يكون معنى «أو» الدلالة على الاشتراك ومطلق الجمع بين المتعاطفين، فكأنها «الواو» العاطفة في هذا ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم (٦١:٢٤)، ومنه: وقالوا لنا ثنتان لا بدّ منهما صدور رماح أشرعت أو سلاسل ... أو بمعنى الواو. فيصح أن تحل «أو» محل «الواو» وتؤدي معناها بشرط ألا يجد المتكلم منفذًا للالتباس بسبب خفاء معناها المراد، وعدم إدراك السامع أنها بمعنى «الواو»:

﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾ (١٤٧:٣٧)

وَأَرْسَلْنَاهُ: الواو حرف عطف، أرسلناه فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل، الهاء ضمير في محل نصب مفعول به. وجملة: أرسلناه، معطوفة على جملة: نبذناه، لا محل لها من الإعراب.

إلى: حرف جر متعلق بـ: أرسلناه.

مائة: مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف.

ألف: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

أو: حرف عطف. [بمعنى الواو]

يزيدون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل. وجملة: يزيدون، في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: أو هم يزيدون.

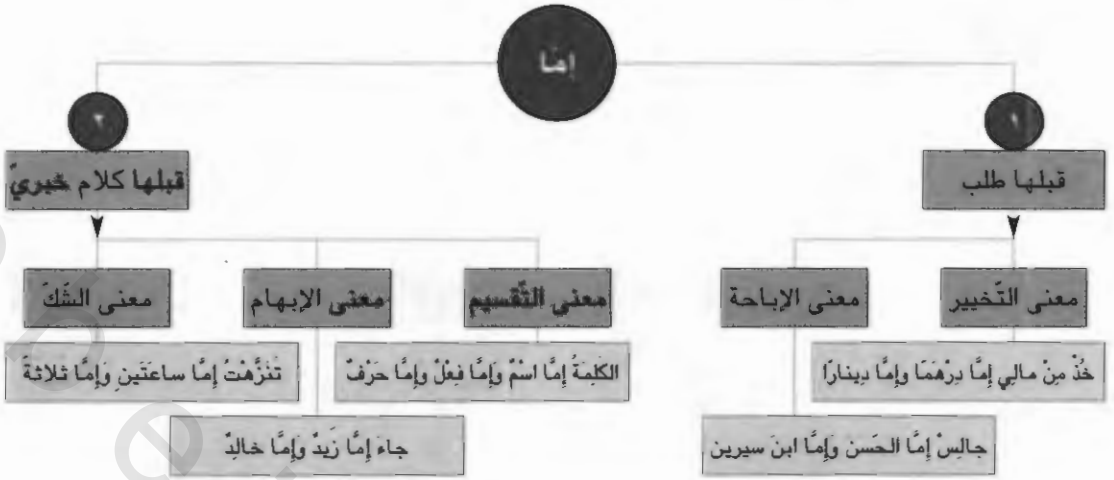
وجملة: أو ... يزيدون، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

فَأَمَنُوا: الفاء حرف عطف، آمنوا فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الضم لاتصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محل رفع فاعل. وجملة: آمنوا، معطوفة على جملة: أرسلناه، لا محل لها من الإعراب.

فَمَتَّعْنَاهُمْ: الفاء حرف عطف، متعناهم فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل، هم ضمير في محل نصب مفعول به.

وجملة: متعناهم، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

إلى حين: إلى حرف جر متعلق بـ: متعناهم، حين مجرور وعلامة جرّه الكسرة.



«إِمَّا» - حرفٌ معنَى - تأتي مكررةً في الكلام، الأولى منهما لا عملَ لها تفيدُ التَّفْصِيلَ، والثَّانِيَّةُ بِمعنَى «أَوْ» تُسْتَعْمَلُ مقرونةً بالواو بشكلٍ دائمٍ فيدخلُ بهما العطفُ على العطفِ كما يراهُ سيبويه، وتفيدُ ما تفيدُهُ «أَوْ» من تخييرٍ وإباحةٍ وتقسيمٍ وإبهامٍ وشكٍّ.

١- إذا وقعت «إِمَّا» الثَّانِيَّةُ بعدَ الطَّلَبِ تفيدُ:

أ - التَّخْيِيرَ، أي اختيارَ أحدِ المتعاطفين فقط والاختصارُ عليه: قالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى (٦٤:٢٠)، وقد اختارَ موسى: قال بَلِّ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى (٦٥:٢٠).

ب - الإباحة، أي اختيارَ أحدِ المتعاطفين أو الاثنين معاً: إِمَّا أَنْ تَزْرَعَ فَاكِهَةً وَإِمَّا قَصَبًا، فيجوزُ زراعةُ الفاكهةِ فقط أو القصبَ فقط أو الفاكهةِ والقصبَ معاً.

٢- إذا وقعت «إِمَّا» الثَّانِيَّةُ بعدَ كلامٍ خبريٍّ تفيدُ:

أ - التَّقْسِيمَ أو التَّفْصِيلَ: إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (٣:٧٦). قال ابنُ هشامٍ: أجازَ الكوفيونَ كونَ «إِمَّا» هذه هي «إِنْ» الشرطيَّةُ و«مَا» الزائدة. قال مكي: ولا يجيزُ البصريونَ أن يليَ الاسمُ أداةَ الشرطِ حتَّى يكونَ بعده فعلٌ يفسره.

ب - الإبهامَ، من جهةِ السَّامِعِ: وءَاخَرُونَ مَرْجُونٌ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١٠٦:٩).

ج - الشَّكَّ، من جهةِ المتكلِّمِ: احْتَجَبَتِ الشَّمْسُ وَرَاءَ الْغَمَامِ إِمَّا سَاعَتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا.

ويرى بعضُ النحاة أن «إِمَّا» الثَّانِيَّةُ والأولى متشابهتان في الحرفيَّةِ، وأنَّ كلاً منهما ليسَ حرفَ عطفٍ، فالأولى لا يسبقُها معطوفٌ عليه، والثَّانِيَّةُ تقعُ دائماً بعدَ الواوِ العاطفةِ.

لا

لكن

حرف عطف ونفي		حرف عطف واستدراك	
١	قبلها كلام موجب	١	قبلها نفي أو نهي
يا زيد لا خالدًا		ما ضربت زيدًا لكن خالدًا	
١	معطوفها مفرد	٢	معطوفها مفرد
اضرب زيدًا لا خالدًا		لا تضرب زيدًا لكن خالدًا	
٣	غير مقترنة بعاطف؟	٣	غير مقترنة بواو؟
خذ الكتاب لا القلم ولا الريشة		ما قام زيد لكن خالد	

«لَكِنْ» - حرف عطف - تفيد الاستدراك: مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٤٠:٣٣). ولا تكون عاطفة إلا باجتماع بعض الشروط:

- ١- أَنْ يَسْبِقَهَا نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ: وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذَكَرْنِي (٦٩:٦).
- ٢- أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ بِهَا مَفْرُودًا: وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْتُنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ (٤٦:٢٨).
- ٣- أَلَّا يَسْبِقَهَا حَرْفُ الْوَاوِ، وَاخْتَلَفَ النُّحَاةُ حَوْلَ هَذَا الشَّرْطِ. أ - عَلَى رَأْيِ يُونُسَ وَابْنِ مَالِكٍ: إِنَّ «لَكِنْ» غَيْرُ عَاطِفَةٍ وَ«الْوَاوِ» تَعْطِفُ جُمْلَةً حُذِفَ بَعْضُهَا عَلَى جُمْلَةٍ صُرِّحَ بِجَمْعِهَا. ب - قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ: إِنَّ لَكِنْ عَاطِفَةٌ وَالْوَاوِ زَائِدَةٌ لَا زَمَةَ. ج - وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: إِنَّ لَكِنْ عَاطِفَةٌ وَالْوَاوِ زَائِدَةٌ غَيْرُ لَا زَمَةَ. وَيُؤْخَذُ مِمَّا سَبَقَ أَنَّ «لَكِنْ» تَفِيدُ الِاسْتِدْرَاكَ دَائِمًا سِوَاءَ أَكَانَتْ عَاطِفَةً أَمْ غَيْرَ عَاطِفَةٍ، وَالِاسْتِدْرَاكَ يَقْضِي أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَ أَدَاتِهِ مُخَالَفًا لِمَا قَبْلَهَا فِي حُكْمِهِ. فَيَكُونُ مَعْنَى الْجُمْلَةِ الَّتِي قَبْلَ «لَكِنْ» مَنفِيًّا أَوْ مَنهِيًّا عَنْهُ، وَمَعْنَاهَا بَعْدَ «لَكِنْ» مُثَبِّتٌ غَيْرُ مَنهِيٍّ عَنْهُ، فَهُمَا مُخْتَلِفَانِ فِيهِ نَفِيًّا وَإِيجَابًا.

«لَا»، حرف عطف، تفيد نفي الحكم عن المعطوف بعد ثبوته للمعطوف عليه. ويشتراط فيها:

- ١- أَنْ يَسْبِقَهَا كَلَامٌ مُوجِبٌ وَيَدْخُلُ فِيهِ الْأَمْرُ وَالنِّدَاءُ: أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧:١).

- ٢- أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ بِهَا مَفْرُودًا: إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ (٦٨:٢).

- ٣- أَمَّا اقْتِرَانُهَا بِحَرْفِ عَاطِفٍ آخَرَ كَالْوَاوِ وَبَلْ، فَيَجْرِي عَلَيْهِ مَجْرَى الْأَحْكَامِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْحَرْفِ: لَكِنْ وَأَثْبَتِ الْكُوفِيُّونَ الْعَاطِفَ بِ: لَيْسَ، إِنَّ وَقَعَتْ مَوْقِعَ «لَا»، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
أَيْنَ الْمَقْرُ وَالْإِلَهَ الطَّالِبُ وَالْأَشْرَمُ الْمَغْلُوبُ لَيْسَ الْغَالِبُ ...

العطف بـ لكن ولا

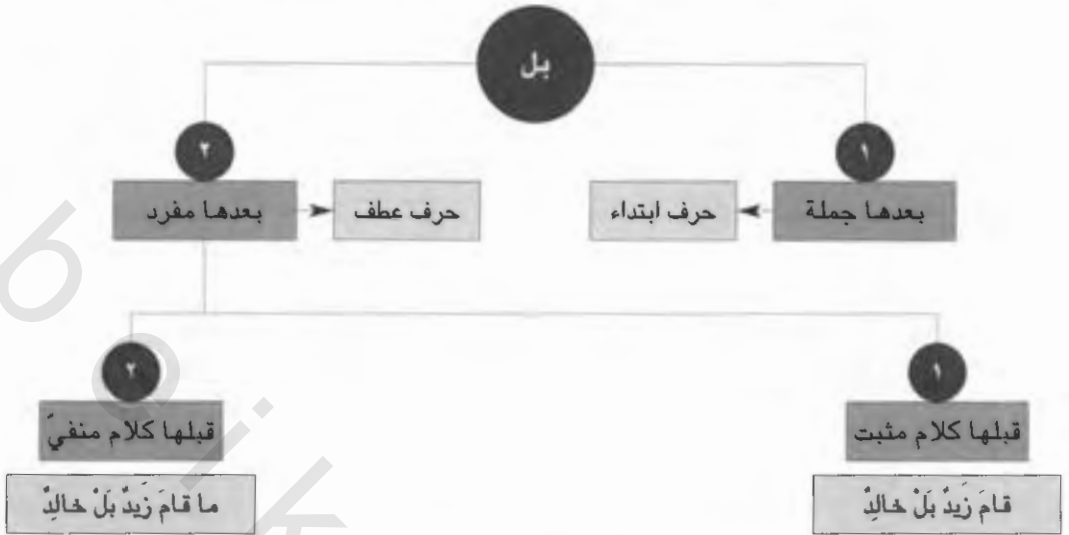
٣٧٤

عطف النسق

و: بَلْ، كَ: لَكِنْ، بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا

ك: لَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تَبَيَّنَ

وَأَنْقَلَ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ فِي الْخَبَرِ الْمُثَبَّتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ



«بَلْ» - حرف عطف - تفيد الإضراب وتقع قبل جملة أو قبل اسم مفرد:

١- إذا وقعت قبل جملة تكون للإبتداء: فَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا (١٥:٤٨).

٢- إذا وقعت قبل مفرد تكون للعطف: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أَحْيَاءٌ (١٥٤:٢).

وإذا دخلت «بَلْ» على مفرد فيختلف معناها باختلاف ما قبلها من كلام مثبت أو مشتمل على صيغة أمر، أو كلام منفي أو مشتمل على صيغة نهي:

١- فإن سبقها كلام موجب أو صيغة أمر كان معناها أمرين معاً: أ- الإضراب عن الحكم السابق بنفي المراد منه نفياً تاماً وإبطال أثره كأن لم يكن: أَعَدَدْتُ الرِّسَالَةَ بَلِ الْقَصِيدَةَ، عَاوَنَ الْمُحْتَاجُ بَلِ الضَّعِيفِ. ب- نقل الحكم الذي قبلها نقلاً تاماً إلى ما بعدها من غير تغيير شيء فيه: لَيْسَتْ الْمِعْطَفُ بِلِ الثِّيَابِ، سَاعِفِ الصَّدِيقِ بَلِ الصَّارِخِ.

٢- وإن سبقها كلام منفي أو صيغة نهي كان معناها أمرين معاً: أ- إقرار الحكم السابق وتركه على حاله من غير تغيير فيه: مَا زَرَعْتَ الْقَمْحَ بَلِ الْقُطْنِ، لَا يَتَصَدَّرُ مَجْلِسُنَا جَاهِلٌ بَلِ عَالِمٌ. ب- إثبات ضده لما بعد «بَلْ»: مَا أَسَأْتُ مَظْلُومًا بَلِ ظَالِمًا، لَا تَصَاحِبِ الْأَحْمَقَ بَلِ الْعَاقِلِ.

تقع «لَا» النافية قبل «بَلْ» العاطفة المسبوقه بكلام مثبت أو بصيغة الأمر، فيكون معنى النفي تقوية الإضراب المستفاد من «بَلْ» وتوكيده، كقول الشاعر:

وَجْهَكَ الْبَدْرُ لَا بَلِ الشَّمْسُ لَوْ لَمْ يَقْضَ لِلشَّمْسِ كَسْفُهُ وَأَقُولُ ...

وإذا دخلت على العاطفة المسبوقه بنفي أو نهي كان معنى «لَا» تقويتها: مَا عَاقَنِي الْبَرْدُ بَلِ الْمَطَرُ.

وَأَنَّ عَلَى ضَمِيرٍ رَفْعٍ مُتَّصِلٌ

عَطَفَتْ فَأَفْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ

أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبِلَا فَصْلٍ يَرِدُ

فِي النَّظْمِ فَاشْيَا وَضَعْفُهُ اعْتَقِدْ

العطف على الضمير

جملة على جملة

ظاهر على ضمير

ضمير على ظاهر

ضمير على ضمير

ظاهر على ظاهر

ضمير الجر

ضمير الرفع

١	الفصل بضمير منفصل	قُمْتُ أَنَا وَأَخُوكَ
٢	الفصل بضمير متصل	أَكْرَمْتُكَ وَزَيْدٌ
٣	الفصل بألفاظ أخرى	سَافَرْتُ الْيَوْمَ وَالْخَادِمُ
٤	العطف بدون فصل	مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكَ وَخَالِدًا

حالات العطف تشمل: ١- عطف الاسم الظاهر على الاسم الظاهر. ٢- عطف الضمير على الضمير. ٣- عطف الضمير على الاسم الظاهر. ٤- عطف الاسم الظاهر على الضمير. ٥- وعطف الجملة على الجملة. ويصح في مختلف الحالات الفصل بين المتعاطفين بما يقتضيه المعنى ويتطلبه السياق: يَا أَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا (٣٥:٢)، وهذا الفصل جائز لا واجب. غير أن هناك حالتين يستحسن فيهما الفصل لأنه الأكثر في الفصح: العطف على ضمير الرفع، والعطف على ضمير الجر. إذا كان المعطوف عليه ضميرًا مرفوعًا متصلًا، سواء أكان مستترًا أم بارزًا، فيستحسن عند العطف عليه فصله بالتوكيد اللفظي أو المعنوي أو بغيرهما أحيانًا.

- ١- الفصل بالضمير المنفصل: قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٥٤:٢١)، «أَبَاؤُكُمْ» معطوف على ضمير الرفع - تَمْ - في: كُنْتُمْ. والفصل بواسطة «أنتم».
- ٢- الفصل بالضمير المتصل: أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ (٢٣:١٣)، «مَنْ» معطوف على ضمير الرفع - الْوَاو - في: يَدْخُلُونَهَا. والفصل بواسطة «هنا».
- ٣- الفصل بألفاظ أخرى، كالتوكيد المعنوي في قول الشاعر: دُعِرْتُمْ أَجْمَعُونَ وَمَنْ يَلِيكُمْ ... «مَنْ» معطوف على: تَمْ، في: دُعِرْتُمْ. ويجوز أيضًا الفصل بحرف النفي: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا ءَابَاؤُنَا (١٤٨:٦)، «أَبَاؤُنَا» معطوف على ضمير الرفع - نَا - في: أَشْرَكْنَا. والفصل بواسطة «لا».
- ٤- عدم الفصل، يرد قليلًا في النثر على رأي سيبويه: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ وَالْعَدَمُ، «العدم» معطوف على فاعل: سَوَاءٍ، ويرد كثيرًا في الشعر. أمّا العطف على ضمير النصب فلا يحتاج إلى فصل: زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ وَخَالِدًا.

العطف على ضمير الرفع

٣٧٦

عطف النسق

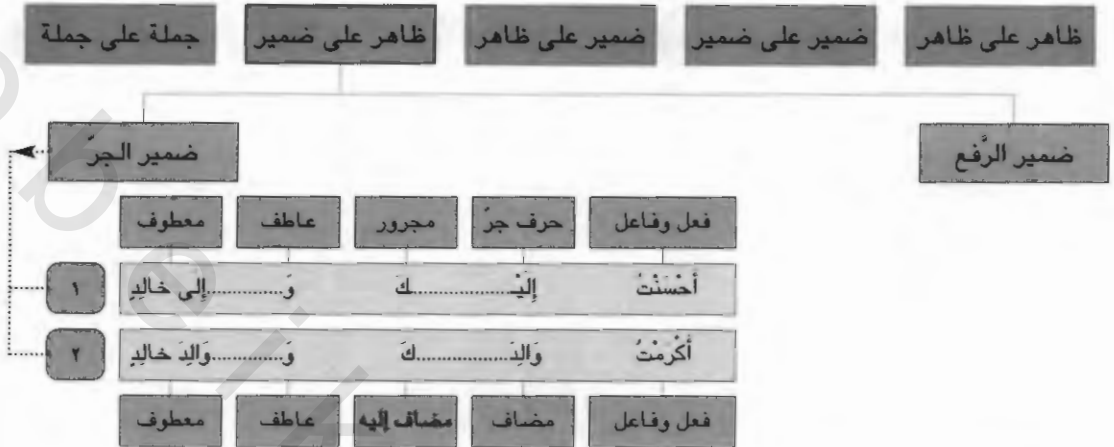
وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى

ضَمِيرٍ خَفَضَ لِأَزِمًا قَدْ جُعِلَا

وَلَيْسَ عِنْدِي لِأَزِمًا إِذْ قَدْ أَتَى

فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثَبَّتَا

العطف على الضمير



إذا كان المعطوف عليه ضميراً مجروراً متصلاً بالحرف أو بالإضافة، فيُستحسنُ عند أمن اللبس إعادة عامل الجر مع المعطوف ليفصل بين المتعاطفين: وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَعَلَى أُنْفُكَ تَحْمِلُونَ (٢١:٢٣)، «على الفلك» معطوفان على: عليها، متعلقان بالفعل بعدهما.

١- الفصل بإعادة حرف الجر: ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اأُنْتِي طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ (١١:٤١)، «الأرض» معطوف على الضمير: هَا، المجرور باللام وقد أُعيدت اللام مع المعطوف، والأصل: فقال لها والأرض ... ومثله: مَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَضْرَابِكَ مِنْ سَبِيلٍ إِنْ أُدِيتُمْ الْوَاجِبَ. فكلمة «أضرباك» معطوفة على الضمير: كَ، المجرور بالحرف: عَلَى. وقد أُعيدَ هَذَا الحرفُ مع المعطوف، والأصل: مَا عَلَيْكَ وَأَضْرَابِكَ ...

٢- الفصل بإعادة المضاف: قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ أَبَانُكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ (١٣٣:٢)، «إله آبائك» معطوف على: إِلَهَكَ، تابع له في النصب والجر، والأصل: نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَأَبَانُكَ ... وَإِنَّمَا يُعَادُ الْمُضَافُ بِشَرْطِ الْأَيْقَاعِ لِبَسًا، فَإِنْ وَقَعَ فِي لِبْسٍ لَمْ يَجَزْ إِعَادَتُهُ: جَاءَنِي سَيَّارَتُكَ وَسَيَّارَةُ خَالِدٍ، والمراد سَيَّارَةٌ واحدةٌ مشتركةٌ بينهما. وهذا المنع إذا لم توجد قرينة تزيل اللبس.

وعدم الفصل، جائز أيضاً كقول بعض العرب: مَا فِي الدَّارِ غَيْرُهُ وَفَرَسِهِ، «فرسه» معطوف على الهاء في: غَيْرُهُ، من غير إعادة الجار وهو الاسم المضاف. فإذا جُعِلَ عودُ الخافض أمراً لازماً عند بعض النحاة، فإنه ليس بلام عند البعض الآخر، وعدم إعادته أمر ثابت محقق في الشعر والنثر عن العرب، ومنه قول الشاعر:

فَالْيَوْمَ قَرِيبَتْ تَهْجُونَا وَتَشْتَمُنَا فَاهْبُ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ ... أَيِ وَالْأَيَّامُ.

- ٥٦١ وَ: الْفَاءُ، قَدْ تُحَذَفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ
- ٥٦٢ يَعْطِفُ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ
- و: الْوَاوُ، إِذَا لَا لَبَسَ وَهِيَ أَنْفَرَدَتْ
- مَعْمُولُهُ دَفْعًا لَوْهَمِ آتَقِي

الحذف في العطف

حذف العاطف

٣

حذف المعطوف عليه

٢

حذف العاطف والمعطوف

١

الكلام	معطوف عليه	عاطف	معطوف	جواز الحذف
فَ	جَاءَ	زَيْدٌ	فَ.....خَالِدٌ	١ ٢ ٣
وَ	جَاءَ	زَيْدٌ	وَ.....خَالِدٌ	١ ٢ ٣
أَمْ	أَجَاءَ	زَيْدٌ	أَمْ خَالِدٌ	١ ٢

من حروف العطف ثلاثة يختص كل منها بجواز حذفه أو حذف معطوفه أو حذف المعطوف عليه بشرط أمن اللبس: وأوحينا إلى موسى إذ استسفاه قومه أن أضرب بعصاك الحجر فأنجست منه اثنتا عشرة عينا (١٦٠:٧)، أي فضرب فأنجست. والحروف الثلاثة هي: الفاء، الواو، وأم المتصلة.

«الفاء»، قد تحذف مع معطوفها للدلالة وقد يحذف المعطوف عليه مع بقائها:

١- حذف الفاء مع المعطوف: ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر (١٨٥:٢)، أي فأفطر فعليه صيام عدة... فحذف العاطف والمعطوف معا.

٢- حذف المعطوف عليه مع بقاء الفاء: أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم (٨٢:٤٠)، أي أمكنوا فلم يسيروا... ويرى البعض أن الهمزة تقدمت للتنبيه على أصالتها: فألم يسيروا...

٣- حذف العاطف مع بقاء المعطوف: قرأت الكتاب بابا بابا، أي بابا فبابا.

«الواو»، قد تحذف مع معطوفها وقد يحذف المعطوف عليه مع بقائها:

١- حذف العاطف مع المعطوف: فما كان بين الخير لوجاء سالما... أي بين الخير وبين.

٢- حذف المعطوف مع بقاء الواو: أولم يسيروا في الأرض (٩:٣٠)، أي أمكنوا ولم يسيروا...

٣- حذف العاطف مع بقاء المعطوف: أكلت خبزا لحما تمرأ، أي ولحما وتمرأ...

«أم» قد تحذف مع معطوفها وقد يحذف المعطوف عليه مع بقائها:

١- حذف العاطف مع المعطوف: ... غيبت فما أدري أشكلكم شكلي. أي أشكلكم شكلي أم غيره.

٢- حذف المعطوف مع بقاء أم: أم حسبتم أن تدخلوا الجنة (١٤٢:٣)، أي أعلمتم أن... أم حسبتم...

الحذف في أسلوب العطف

٣٧٨

عطف النسق

وَحَذَفَ مَتَّبِعُوعٍ بَدَأَ هُنَا اسْتَبِيحَ

وَعَطَفَكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ

وَأَعْطَفَ عَلَى اسْمٍ شَبَّهِ فِعْلًا فِعْلًا

وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَجِدُهُ سَهْلًا

عطف الفعل



يجوز التّعاطفُ بينَ الفعلِ والفعلِ، وبينَ الاسمِ والفعلِ، وبينَ الجملةِ الاسميّةِ والجملةِ الفعليةِ.

١- عطفُ الفعلِ على الفعلِ بشرطٍ:

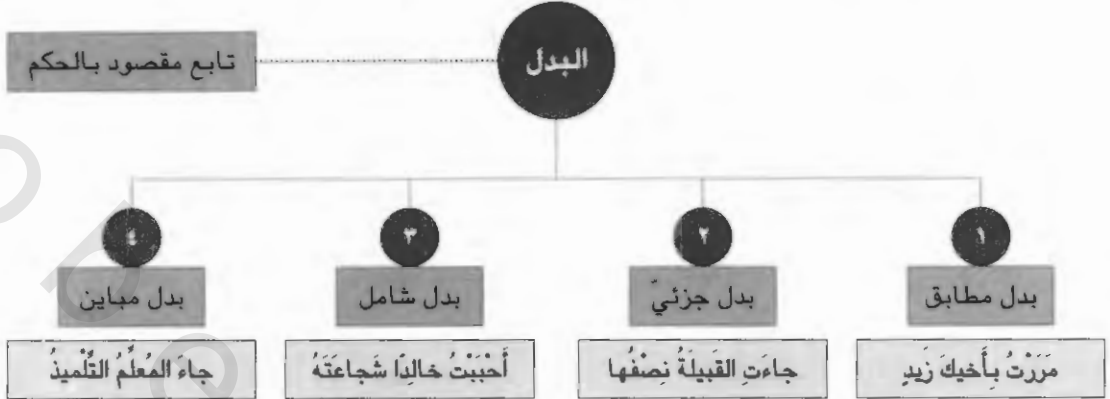
أ- أن يكونا متّحدين في الزّمنِ ماضياً حاضراً أو مستقبلاً: وَلَاضْلِفْنَهُمْ وَلَأَمْنِيْنَهُمْ وَلَأَمْرَنَهُمْ فَلْيَبْيُكُنْ أَذَانُ الْأَنْعَامِ وَلَأَمْرَنَهُمْ فَلْيَغْيِرُنْ خَلْقَ اللَّهِ (١١٨:٤)، «لَأَمْنِيْنَهُمْ» معطوف على: لَأَضْلِفْنَهُمْ، تابع له في البناء على الفتح. وقد يكون الفعلان مختلفين في الصّيغة: يقدّم قَوْمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ (٩٨:١١).

ب- أن يكونا متّحدين في علامات الإعراب إن كانا مضارعين رفعاً أو نصباً أو جزمًا: وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَيَتَنَقَّوْا يُوْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالُكُمْ (٣٦:٤٧)، «تَتَقَوَّا» معطوف على: تَوَمَّنُوا، تابع له في الجزم، «يسألکم» معطوف على «يؤتکم» تابع له في الجزم.

٢- عطفُ الفعلِ على اسمٍ يشبهه بشرط أن يكون الاسمُ من المشتقاتِ العاملةِ، أو اسمَ فعلٍ، أو مصدرًا صريحًا: فَالْمُغْيِرَاتِ ضُبْحًا فَائِزْنَ بِهِ نَقْعًا فَوْسَطُنْ بِهِ جَمْعًا (٣:١٠٠)، جملة «أثرن» معطوفة على كلمة: المغيرات، في محلّ جرّ، وجملة «وسطن» معطوفة على الجملة السابقة في محلّ جرّ.

٣- عطفُ الاسمِ المشتقّ العاملِ، أو اسمِ الفعلِ، أو المصدرِ الصّريحِ على الفعلِ: إِنْ اللَّهُ فَالِقَ الْخَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ (٩٥:٦)، جملة «يخرج» في محلّ رفع خبر إن ثان، «مخرج» معطوف على الفعل: يخرج، تابع له في الرفع.

٤- عطفُ الجملِ، فعليةً على اسميةً: إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ (١٩٤:٧)، جملة «ادعوه» معطوفة على جملة: إِنْ الَّذِينَ ... أو اسميةً على فعليةً: تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ (٢٠١:٧)، جملة «هم مبصرون» معطوفة على جملة: تَذَكَّرُوا ... أو اسميةً على اسميةً، أو فعليةً على فعليةً.



البديل تابع مقصود بالحكم المنسوب إلى متبوعه بلا واسطة لفظية بينه وبين هذا المتبوع: كَلَّا لَنَنْ لَمْ يَنْتَه لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (١٥:٩٦). وَمِنْ هُنَا يَتَضَعُ الْفَرْقُ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالتَّوَابِعِ الْآخَرَى، فَالْتَّعْتُ وَالتَّوَكُّدُ وَعَطْفُ الْبَيَانِ لَيْسَتْ مَقْصُودَةٌ بِالْحُكْمِ، وَالْمَعُطُوفُ بِ بَلْ، وَنَحْوُهَا مَقْصُودٌ بِالْحُكْمِ وَلَكِنْ بِوَاسِطَةٍ. وَالبديل أربعة أقسام، وكل منها مقصود بالحكم، وهي: ١- مطابق. ٢- جزئي. ٣- شامل. ٤- ومباين.

١- البديل المطابق أو بدل الكل من الكل: أَهَذَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ (٦:١)، «صراط» بدل من: الصراط، و«غير» بدل من: الذين، على رأي المبرر. وضابطه أن يكون التابع مطابقاً للمتبوع تمام المطابقة فهما واقعان على ذات واحدة: أَشْرَقَتِ الْغَزَالَةُ الشَّمْسُ ... الدِّينَارُ مِنْ تَبَرٍّ ذَهَبٍ ... وهذا البديل لا يحتاج إلى رابط يربطه بالمتبوع.

٢- البديل الجزئي أو بدل البعض من الكل: وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا (٩٧:٣)، «من» بدل من: الناس. وضابطه أن يكون التابع جزءاً حقيقياً من المتبوع سواءً أكان الجزء أكبر من باقي الأجزاء أم أصغر منها: أَكَلْتُ الرِّغِيفَ ثَلَاثَةً ... نَظَّفَ الْوَلَدُ فَمَهُ أَسْنَانَهُ ... وهذا البديل يحتاج إلى رابط يكون غالباً الضمير الذي يجب فيه أن يوافق المتبوع في الأفراد والتذكير وفروعهما.

٣- البديل الشامل أو البديل الذي يقع في مشتملات المبدل منه: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ (٢١٧:٢٣)، «قتال» بدل من: الشهر، لأنه ملابس له لوقوعه فيه. وضابطه أن يكون مقصوداً لتعيين أمرٍ عرضي في متبوعه وليس جزءاً أصيلاً من المتبوع: رَاقَنِي زَيْدٌ حِلْمُهُ ... سَرَقَنِي عَائِشَةُ عِلْمُهَا ... ولا بد في هذا البديل من ضمير يوافق المتبوع في الأفراد والتذكير وفروعهما، وقد يكون الضمير مقدراً.

٤- البديل المباين للمبدل منه لغير سبب المطابقة أو الجزئية أو الشمول: سَافَرَ خَالِدٌ إِلَى دِمَشْقَ بَعْلَبَكْ. «بعلك» بدل من: دمشق، التي ذكرت بسبب النسيان.

البدل



الأصل في البدل أن يكون مقصوداً بالحكم المنسوب إلى متبوعه: هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم (٢٢:٥٩)، «هو» بدل من اسم لا على محل المبتدأ، أو بدل من لا واسمها على محل الابتداء، أو بدل من الضمير المستتر في خبر لا المحذوف، والكُلُّ في محل رفع.

والبدل المباين هو بدل الشيء مما يباينه بحيث لا يكون مطابقاً له، ولا بعضاً منه، ولا يكون المبدل منه مشتملاً عليه. وهو ثلاثة أنواع: بدل الغلط وبدل النسيان وبدل الإضراب. ولا بد في كل منها أن يكون مقصوداً بالحكم وأن يقوم دليل يوضح المراد منه. وهذا النوع لا يحتاج إلى ضمير يربطه بالمتبوع.

١- بدل الغلط، وهو الذي يذكر فيه المبدل منه غلطاً ويأتي البدل لتصحيحه. وذلك بأن يجري اللسان بالمتبوع من غير قصر ثم ينكشف هذا الغلط للمتكلم، فيذكر البدل ليتدارك به الخطأ. فالغلط إنما هو في ذكر المبدل منه لا في البدل: من أعظم الخلفاء العباسيين المأمون بن المنصور الرشيد. فالحقيقة أن المأمون هو ابن الرشيد، ولكن المتكلم جرى لسانه بالغلط، فأسرع وأصلح الخطأ بذكر الصواب قائلاً: الرشيد. فكلمة «الرشيد» بدل من «المنصور» بدل غلط أي بدلاً مقصوداً من شيء ذكر غلطاً.

٢- بدل النسيان، وهو الذي يذكر فيه المبدل منه قصداً ويتبين للمتكلم فساد قصده، فيعدل عنه ويذكر البدل الذي هو الصواب: صليت أمس العصر الظهر. فقد قصد المتكلم النص على صلاة العصر ثم تبين له أنه نسي حقيقة وقت الصلاة، فبادر إلى تصحيح النسيان. فكلمة «الظهر» بدل من «العصر» بدل نسيان.

٣- بدل الإضراب، وهو الذي يذكر فيه المبدل منه قصداً ولكن يضرب عنه المتكلم من غير أن يتعرض له بنفي أو إثبات ويتجه إلى البدل: سافر في قطار سيارة. فقد ذكر المتكلم القطار ثم أضرب عنه ونص عن السيارة بعد ذلك. فكلمة «سيارة» بدل من «قطار» بدل إضراب.

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا تُبْدِلُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةَ جَلَا

البدل يوافق المبدل منه في الإعراب

لا يجوز إبدال الضمير من الضمير ولا الضمير من الظاهر	مَرَرْتُ بِزَيْدٍ رَجُلٍ عَالِمٍ	النكرة من المعرفة	١	التذكير والتعريف
	الْفِعْلُ قِسْمَانِ: الْمَجْرَدُ وَالْمَزِيدُ	المعرفة من النكرة	٢	
	جَاءَ خَالِدٌ أَخُوكَ	المعرفة من المعرفة	٣	
	أَكَلْتُ الرُّغِيفَ نِصْفَهُ	المذكر من المذكر	١	التذكير والتأنيث
	مَا جَاءَ أَحَدٌ إِلَّا هِنْدٌ	المؤنث من المؤنث	٢	
	وَاضِعُ النُّحُوِّ الْإِمَامُ عَيٌّ	المفرد من المفرد	١	الإفراد والتثنية والجمع
	مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ زَيْدٍ وَخَالِدٍ	المفرد من المثنى	٢	
	رَأَيْتُ الدَّارَ طَوَابِقُ وَعُرْفَا	الجمع من المفرد	٣	

البدل تابع يوافق متبوعه في علامات الإعراب: وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ مِنْ وَرَآئِهِ جَهَنَّمُ وَيَسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ (١٦:١٤)، «صديد» بدل من: ماء، تابع له في الجر. أمّا في غير ذلك فقد يختلفان:

١- التذكير والتعريف: قد تبدل المعرفة من النكرة: وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطَ اللَّهِ (٥٢:٤٢)، «صِرَاط» بدل من «صراط». وقد تبدل النكرة من المعرفة: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ (٢:٢١٧)، «قتال» بدل من: الشهر. كما يجوز إبدال المعرفة من المعرفة: ذَكَرْ رَحْمَةَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (٢:١٩)، أو النكرة من النكرة: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا (٧٥:١٦).

٢- التذكير والتأنيث: قد يبدل المذكر من المؤنث: وَيَلْ لَكُمْ هَمْزَةٌ لَمَزَةٌ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ (١:١٠٤)، «الذي» بدل من: همزة، تابع له في الجر، والتاء هي للمبالغة.

٣- الإفراد والتثنية والجمع: قد يبدل الجمع من المفرد: إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَارِجَ حَدَائِقٍ وَأَعْنَابًا (٣١:٧٨)، «حدائق» بدل من: مفارج. أمّا البدل المطابق فيوافق متبوعه فيها جميعاً.

ولا يجوز إبدال الضمير من الضمير ولا الضمير من الظاهر:

١- الضمير من الضمير: لا يقال في البدل: قُمْتُ أَنْتَ وَرَأَيْتُكَ أَنْتَ وَمَرَرْتُ بِكَ أَنْتَ ... لَأَنَّ الضمير «أنت» يعرب توكيداً لفظياً. وفي التنزيل: فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَفَاتِلًا (٢٤:٥). وكذلك في ضمير النصب: رَأَيْتُكَ إِيَّاكَ، لَأَنَّ الضمير «إِيَّاكَ» يعرب توكيداً.

٢- الضمير من الظاهر: ولا يقال في البدل: رَأَيْتُ خَالِدًا إِيَّاهُ ... لَأَنَّ «إِيَّاهُ» يعرب توكيداً لفظياً ولا يصح أن يكون بدلاً من: خالد، لَأَنَّ هَذَا التَّرْكِيْبَ فَاسِدٌ فِي رَأْيِ النُّحَاةِ إِذْ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ عَنِ الْعَرَبِ نَظِيرٌ.

يجوز الإبدال



يجوز إبدال:

- ١- الاسم الظاهر من الاسم الظاهر: يا أيها الناس اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ (٢: ٢١)، «النَّاسُ» بدل من: أي.
- ٢- الاسم من الضمير: ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ (٥: ٧١)، «كثِيرٌ» بدل من الواو فاعل: صموا.
- ٣- الاسم من الفعل: وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ (١٨: ٦٣)، «أَنْ أَذْكُرَهُ» مصدر بدل من: أنسانيه.
- ٤- الفعل من الاسم: وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ (٢: ٧٨)، «لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ» بدل من: أميون.
- ٥- الفعل من الفعل: سَمِعْنَا فَتَى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (٢١: ٦٠)، «يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ» بدل من: يذكروهم.
- ٦- ما حذف من الكلام: لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٢: ١٦٣)، «هُوَ» بدل من خبر: لا، المحذوف.

ويصح إبدال الظاهر من الضمير ضمن الحالات الآتية:

- ١- إبدال الاسم من ضمير الغائب إذا كان بدلاً مطابقاً: وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا (٢١: ٣)، أو كان بدلاً جزئياً: فَأَقْبَلُوا أَرْبَعَةً مِنْهُمْ، أو كان بدلاً شاملاً: فَأَقْبَلُوا حَقَائِبَهُمْ... فالبدل بأنواعه المختلفة يقع صحيحاً من ضمير الغائب ولا مانع يمنع ذلك.
- ٢- إبدال الاسم من ضمير الحاضر - متكلم أو مخاطب - إذا كان بدلاً مطابقاً يفيد الإحاطة: رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا (٥: ١١٤)، «أَوَّلِنَا» بدل من ضمير المتكلم في: لنا، تابع له في الجر، ولذلك أعيد عامل الجر مع البدل جوازاً، مجازاةً للمبدل منه. أو إذا كان بدلاً جزئياً: عَالِجَنِي الطَّبِيبُ أَذْنِي، «أذني» بدل من ضمير المتكلم في: عالجني. أو إذا كان بدلاً شاملاً كقول الشاعر:
بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدَنَا وَسَنَاوْنَا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا ... «مجدنا» بدل من الضمير في: بلغنا.

البدل من الاستفهام والشرط



إذا أُبدِلَ اسمٌ من اسمِ استفهامٍ - وهو المضمَّنُ معنى همزة الاستفهام - أو أُبدِلَ من اسمِ شرطٍ - وهو المضمَّنُ معنى حرفِ الشرطِ «إِنْ» - وجبَ ذكرُ همزة الاستفهامِ أو «إِنْ» الشرطيَّةِ معَ البدلِ ليوافقَ المبدلُ منه في تأديةِ المعنى: قالوا أَيْذَا مِثْنًا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظَامًا أَيْنَا لِمَبْعُوثُونَ (٨٢:٢٣). جملة «أَيْنَا لِمَبْعُوثُونَ» بدل من الجملة الشرطيَّة، وقد تكونُ تفسيريةً أو توكيديةً.

١- الاستفهامُ الذي يتضمَّنُه المبدلُ منه قد يكونُ: أ - عن الكميَّة: كَمْ كُتِبَ أَمِائَةٌ أَمْ مِائَتَانِ؟ «مائة» بدل من: كَمْ، بدل تفصيل للمعنى العددي. ب - عن الذات: مَنْ شَارَكَتْ أَيْدَا أَمْ خَالِدًا؟ «زيدًا» بدل تفصيل من: مَنْ. ج - عن المعنى: مَا تَقْرَأُ أَجِيْدًا أَمْ رَدِيْدًا؟ «جيدًا» بدل تفصيل من: مَا.

وإنما تضمَّنَ البدلُ همزة الاستفهامِ ليوافقَ متبوعه الذي هو اسمٌ يتضمَّنُ معنى همزة الاستفهامِ من غير تصريحٍ بأداته الحرفية، فلا تأتي الهمزة في مثل: هَلْ أَحَدٌ جَاءَكَ زَيْدٌ أَوْ خَالِدٌ؟

٢- والشرطُ الذي يتضمَّنُه المبدلُ منه قد يكونُ: أ - للعاقل: مَنْ يُجَالِئُنِي إِنْ صَدِيقٌ وَإِنْ عَدُوٌّ أَجَامِلُهُ، «صديق» بدل تفصيل من: مَنْ. و«إِنْ» الشرطيَّةُ الظاهرةُ في الكلامِ ليسَ لها من الشرطِ إلاَّ اسمُها، فلا تجزُمُ ولا تعملُ شيئًا. ب - لغير العاقل: مَا تَقْرَأُ إِنْ جَيِّدًا وَإِنْ رَدِيْدًا تَتَأَثَّرُ بِهِ، «جيدًا» بدل من: مَا، و«إِنْ» المذكورة في الجملة لا أثرَ لها إلاَّ في إفادةِ التفصيل. ج - للدلالة على الزمان: مَتَى تَزْرُنِي إِنْ غَدًا وَإِنْ بَعْدَ غَدٍ أَسْعِدْ بِلِقَائِكَ، «غدا» بدل من: مَتَى، و«إِنْ» للتفصيل. د - للدلالة على المكان: حَيْثُمَا تَنْتَظِرُ إِنْ قَاعِيْدًا وَإِنْ وَاقِفًا تَجِدُ مَوْعِدًا، «قاعدا» بدل من: حَيْثُمَا، و«إِنْ» للتفصيل.

وإنما قرُنَ البدلُ بالحرفِ «إِنْ» ليكونَ موافقًا لاسمِ الشرطِ المبدلُ منه الذي يتضمَّنُ معنى هذا الحرفِ من غير أن يُذكرَ صريحًا، فلا يأتي حرفُ الشرطِ في مثل: إِنْ تُسَاعِدْ أَحَدًا زَيْدًا أَوْ خَالِدًا أَسَاعِدُهُ.

وإنَّ بدلَ التفصيلِ هو نوعٌ من بدلِ الكلِّ مِنَ الكلِّ، فلا يحتاجُ إلى رابطٍ يربطُه بالمبدلِ منه.

وَيُبَدِّلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَ: مَنْ يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يَعْنِ

بدل الفعل

فعل من فعل

مَنْ يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يَعْنِ

اسمية من اسمية

هُوَ اللَّهُ الرَّحِيمُ اللَّهُ الْغَفُورُ

فعلية من فعلية

ارْحَلْ عَنَّا لَا تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا

جملة من اسم

عَرَفْتُ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ

اسم من جملة

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةُ إِخْلَاصٍ

من حالات البدل، قد يُبدَّلُ الفعلُ مِنَ الفعلِ:

١- بدلاً مطابقاً، أي بدل الكل من الكل إذا استفاد المتبوع من ذلك زيادة بيان: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا (٦٨:٢٥)، الفعل «يضاعف» مجزوم بالسكون بدل من الفعل: يلق، تابع له في الجزم.

٢- بدلاً جزئياً، أي بدل البعض من الكل: فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأَصْلَبَنَكُمْ أَجْمَعِينَ (٤٩:٢٦)، «لأقطعن» بدل من: تعلمون، أو هو عطف بيان عليه.

٣- بدلاً شاملاً، أي بدل الأمر المتصل بالمتبوع: وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أَرِيدَ يَمْنُ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا (١٠:٧٢)، «أريد» بدل من الفعل المحذوف قبل: شر. ومنه قول الشاعر:

إِنَّ عَلَيَّ اللَّهَ أَنْ تَبَايَعَا تُوْخِذَ كَرْمًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعَا ... «تؤخذ» بدل من: تبايع.

وقد تُبدَّلُ الجملةُ مِنَ الجملةِ سواءَ أكانت فعلية أم اسمية، ويصعب التفريق في هذه الحالة بين النعتية والبدلية:

١- اسمية من اسمية: فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَاحَتَانِ (٦٦:٥٥) فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ (٦٨:٥٥).

٢- فعلية من اسمية: فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْسَ قَبْلَهُمْ (٥٦:٥٥).

٣- فعلية من فعلية: فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَأُوا كِتَابِيَةَ (١٩:٦٩).

وقد يقع البدل بين الجملة والاسم: ١- اسم من جملة: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيمًا (١:١٨)، «قيماً» بدل من جملة: لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا. ٢- جملة من اسم: وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ (٦:٦١)، جملة «اسمه أحمد» بدل من: رسول. ومنه قول الشاعر:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةٌ وَيَا لَشَامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ ... «كيف يلتقيان» بدل من: حاجة.

بدل الفعل من الفعل

٣٨٥

البدل

وَأَيَّ وَآ، كَذَا: أَيَا، ثُمَّ: هَيَا

وَلِلْمُنَادَى النَّدَاءُ أَوْ كَالنَّادِ: يَا

٥٧٣

أَوْ: يَا، وَغَيْرُ: وَآ، لَدَى اللَّبْسِ اجْتَنِبْ

وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَ: وَآ، لِمَنْ نَدَبْ

٥٧٤



لنداء البعيد	آي لَا عِبَ الْكُرَةِ	٥	لنداء القريب	أَزِيدُ أُسْرِعْ	١
لنداء البعيد	هَيَا سَائِقِ السَّيَّارَةِ	٦	لنداء البعيد	أَسْكَانُ الْقَرْيَةِ	٢
للتعجب والندبة	وَأَ مُصِيبَتَاهُ	٧	قريب مع إمالة	أَيَّ رَبِّي سَاعِدْنِي	٣
كل الاستعمالات	يَا أَيُّهَا اللَّبَنَانِيُّونَ	٨	لنداء البعيد والغافل	أَيَا طَالِبُ اسْتَمِعْ	٤

النَّدَاءُ هُوَ تَوْجِيهُ دُعْوَةٍ إِلَى الْمُخَاطَبِ وَتَنْبِيْهُهُ لِسَمَاعِ مَا يَرِيدُهُ الْمُتَكَلِّمُ: يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُّوَارِي سُوءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسٌ التَّقْوَى (٢٦:٧). وَالْمُنَادَى هُوَ الْأِسْمُ الظَّاهِرُ الْمَطْلُوبُ إِقْبَالَهُ بِحَرْفِ النَّدَاءِ.

وحرف النَّدَاءِ يَنْوِبُ مَنْابَ فِعْلِ النَّدَاءِ الْمَحْذُوفِ حَذْفًا لَازِمًا لِكَثْرَةِ الْأَسْتِعْمَالِ وَدَلَالَةِ حَرْفِ النَّدَاءِ عَلَيْهِ. فَإِنَّ الْآيَةَ: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنُنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ (٦٤:٣)، الْأَصْلُ فِيهَا: أُنَادِي أَهْلَ الْكِتَابِ ... ثُمَّ حُذِفَ الْفِعْلُ لِلتَّخْفِيفِ وَعَوُضَ مِنْهُ بِالْحَرْفِ. وَلِذَلِكَ تَحَسَّبَ الْعِبَارَةُ جُمْلَةً وَيُجْعَلُ الْمُنَادَى مَفْعُولًا بِهِ لِلْفِعْلِ الْمَحْذُوفِ وَجُوبًا مَنْصُوبًا لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا.

وحروف النَّدَاءِ ثَمَانِيَّةٌ: أ - آ - أَيَّ - أَيَا - أَي - هَيَا - وَآ - يَا :

- ١- أ - الهمزة المفتوحة - لنداء المخاطب القريب في المكان الحسي أو المعنوي، كالتّي في قول الشاعر:
أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضُ هَذَا التَّدَلُّلِ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرْمَعْتُ صَرْمِي فَأَجْمِلِي ...
- ٢- آ - الهمزة الممدودة - لنداء البعيد، أصلها «أ» تَمَّ مَدُّ الصَّوْتِ لِيَسْمَعَ الْبَعِيدُ: آ حَارِسَ الْبُسْتَانِ ...
- ٣- أَيَّ - لنداء القريب وفي كل نداء: أَيَّ رَبِّي ... يُنَادِي بِإِمَالَةِ الصَّوْتِ.
- ٤- أَيَا - لنداء البعيد أو في حكم البعيد كالتَّائِمِ وَالْغَافِلِ: أَيَا مُتَوَانِيَا وَأَنْتَ سَلِيلُ الْعَرَبِ الْأَبْطَالِ ...
- ٥- آي - لنداء البعيد، أصلها «أَيَّ» تَمَّ مَدُّ الصَّوْتِ لِيَسْمَعَ الْبَعِيدُ: آي صَاعِدِ الْجَبَلِ ...
- ٦- هَيَا - لنداء البعيد أو في حكم البعيد، وهو مثل: أَيَا.
- ٧- وَآ - لِلنَّدَاءِ مَعَ تَعْجَبٍ: وَآهَا لِسَلْمَى ثُمَّ وَآهَا وَآهَا ... وَيُسْتَعْمَلُ لِلنَّدْبَةِ: وَآ حَرَّ قَلْبَاهُ مِنْ قَلْبِهِ شَيْمٌ ...
- ٨- يَا - أَكْثَرُهُمْ اسْتِعْمَالًا، وَلَا يُنَادِي اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى بِغَيْرِهَا لِأَنَّهَا أَمُّ الْبَابِ. وَتُسْتَعْمَلُ أَيْضًا لِلنَّدْبَةِ: حُمِلْتُ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبِرْتُ لَهُ وَقُمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا ...

بمتنع حذف «يا»

١

منادى مندوب

فأه آم يا محمداه

٤

لفظ الجلالة

يا الله ارحمني

٢

متعجب منه

يا للبؤس وبيا للحسن

٥

منادى بعيد

يا حامل الحطب

٣

مستغاث

يا للناس للفرق

٦

نكرة غير مقصودة

يا محسنا شكرا لك

٧

ضمير المخاطب

يا أنت متى تزورنا

يجوز حذف حرف النداء «يا» دون غيره، مع ملاحظة تقديره في الإعراب: يَؤسِفُ أَيُّهَا الصَّدِيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ (٤٦:١٢)، «يوسف» منادى لحرف نداء محذوف مبني على الضم في محل نصب، «أي» منادى لحرف نداء محذوف ... «ها» حرف تنبيه. وهناك مواضع لا يجوز فيها حذف «يا»:

١- المنادى المندوب: يا أسفا على يوسف وأبيضت عيناه من الحزن (٨٤:١٢).

٢- المنادى المتعجب منه: يا لفضل الوالدين

٣- المنادى المستغاث: يا لقومي لغزة وفخار وسباق إلى المعالي وسبق ...

٤- لفظ الجلالة: يا الله، أو اللهم بحيث يعوض منها بالميم المشددة: قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء (٢٦:٣).

٥- المنادى البعيد: ولقد آتينا داوود منا فضلا يا جبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد (١٠:٣٤).

٦- النكرة غير المقصودة: يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون (٣٠:٣٦).

٧- ضمير المخاطب: يا أنت يا خير الدعاة للهدى لبيك داعيا لنا وهاديا ...

ويقل الحذف مع جوازه، إن كان المنادى:

١- اسم إشارة غير متصل بكاف الخطاب: هذا استمع لقول الناصح، أي: يا هذا ... ومنه قول الشاعر:

إذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام ... أي: يا هذا.

٢- اسم جنس لمعين: ليل أما لك آخر يدنو، أي: يا ليل ... صبح أما لك مقدم يرجي، أي: يا صبح ... ويراد

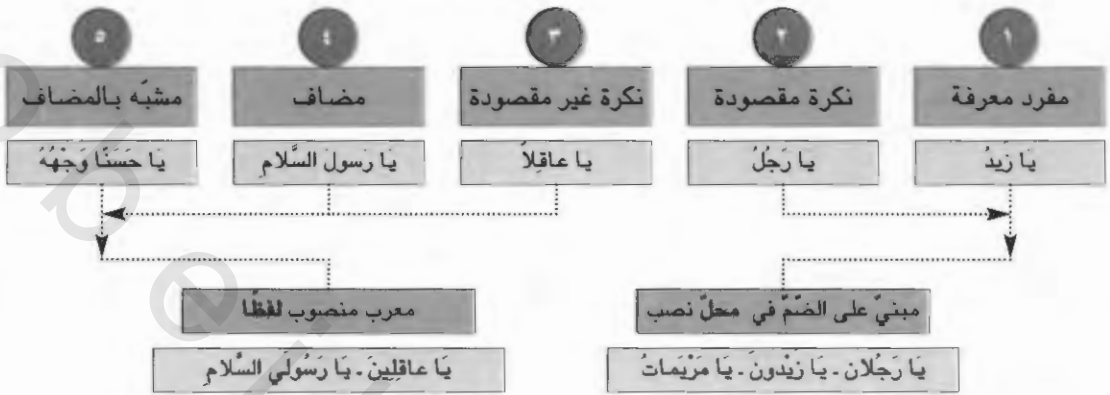
باسم الجنس المعين النكرة المقصودة المبنية على الضم عند نداءها. ومنه قول الشاعر:

أطرق كرا أطرق كرا إن النعام في القرى ... أي: أطرق يا كروان.

وَابْنِ الْمَعْرِفِ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهُدَا

وَأَنوِ انْصِمَامَ مَا بَنُوا قَبْلَ النَّدَا وَلِيُجَرَ مُجَرَى ذِي بِنَاءٍ جَدَّدا

أقسام المنادى



المنادى خمسة أقسام:

- ١- المفرد المعرفة: قَالُوا يَا لَوُطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ (٨١:١١).
 - ٢- النكرة المقصودة: وَحَالُ بَيْنَهُمَا أَلْمُوجُ فَكَانَ مِنَ الْمَغْرُقِينَ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ (٤٤:١١).
 - ٣- النكرة غير المقصودة: يَا رَكِيبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغْ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَلَّا تَلَاقِيَا ...
 - ٤- المضاف: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ (١٢٨:٦).
 - ٥- المشبه بالمضاف: يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٠:٣٦).
- المنادى المفرد المعرفة يتضمن المفرد الحقيقي - مذكرًا ومؤنثًا - والمثنى والجمع، ويشمل أيضًا أسماء الأعلام: يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ (١١٧:٢٠). أمَّا النكرة المقصودة فيزول إبهامها بسبب الاتجاه إليها بالنداء، فتصير معرفة دالة على فرد معين: وَيَا سَمَاءَ أَقْلَعِي وَغِيضِ الْمَاءِ وَقْضِي الْأَمْرَ (٤٤:١١). وحكم المنادى:
- ١- المفرد المعرفة والنكرة المقصودة: البناء على الضم في محل نصب، أو ما ينوب عن الضمة من علامات الرفع: يَا رَجُلُ - يَا رَجُلَانِ - يَا مُؤْمِنُونَ - يَا مُؤْمِنَاتِ - يَا تَلَامِيذُ. وفي الأعلام: يَا يُوسُفُ - يَا يُسْفَانَ - يَا يُوسُفُونَ - يَا مَرْيَمَاتُ - يَا زَيْنَبُ. وقد يكون الضم مقدراً: قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ (٢٢:٥).
 - ٢- النكرة غير المقصودة والمنادى المضاف والمشبه بالمضاف: النصب لفظاً بالفتحة أو ما ينوب عنها من علامات النصب: يَا غَافِلًا تَنْبَهْ - يَا نَاشِرَ الْعِلْمِ - يَا وَاسِعَا سُلْطَانُهُ.
- إذا كان المنادى المستحق للبناء مبنياً قبل النداء، فإنه يبقى على حركة بنائه، ويقال فيه إنه مبني على الضم المقدّر على آخره ...: يَا حَذَامِ - يَا هَذَا - يَا هَؤُلَاءِ ... ويظهر أثر ضم البناء المقدّر في تابع المنادى: يَا هَذَا الْمُجْتَهِدَ والمجتهد - يَا هَؤُلَاءِ الْمُجْتَهِدُونَ والمجتهدين - يَا تَائِبُ شَرًّا الْمِقْدَامُ والمِقْدَامَ.



المنادى معرب منصوب بالفتحة أو ما ينوب عنها

يُنْصَبُ الْمُنَادَى لَفْظًا كَمَا تُنْصَبُ الْأَسْمَاءُ الْمَعْرِبَةُ، إِذَا كَانَ نَكْرَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ أَوْ مُضَافًا أَوْ مُشَبَّهًا بِالْمُضَافِ.

١- النُّكْرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ لَا تَسْتَفِيدُ مِنَ النَّدَاءِ تَعْرِيفًا، فَهِيَ تَبْقَى عَلَى إِبْهَامِهَا وَشِوَعِهَا كَمَا كَانَتْ قَبْلَ النَّدَاءِ وَلَا تَدُلُّ عَلَى فَرْدٍ مُعَيَّنٍ مَقْصُودٍ بِالنَّدَاءِ: يَا عَاقِلًا تَذَكَّرِ الْآخِرَةَ. وَيَجُوزُ أَيْضًا نَصْبُ النُّكْرَةِ الْمَقْصُودَةِ مُبَاشَرَةً إِذَا دَلَّتْ قَرِينَةً عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ مَوْصُوفَةً قَبْلَ النَّدَاءِ: أَشَاهِدُ رَجُلًا قَادِمًا فَيَا رَجُلًا قَادِمًا سَتَكُونُ بَيْنَنَا ضَيْفًا عَزِيزًا. وَمِنَ الْأَمْثَلَةِ الْمَسْمُوعَةِ الَّتِي لَهَا قِرَائِنٌ مَعْنَوِيَّةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ النُّكْرَةَ وَصَفَتْ قَبْلَ النَّدَاءِ مَا حَكَاهُ الْفَرَّاءُ: يَا رَجُلًا كَرِيمًا أَقْبِلْ.

٢- الْمُضَافُ، هُوَ الْمُنَادَى الَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ مَعْمُولٌ يَتِمُّ مَعْنَاهُ بِوَاسِطَةِ أُسْلُوبِ الْإِضَافَةِ، وَقَدْ تَكُونُ:

أ- مُحَضَّةٌ: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مَثَكُنٌ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ (٣٠:٣٣).

ب- غَيْرُ مُحَضَّةٍ: يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَرْيَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (٣٩:١٢).

يَلْحَقُ بِهَذَا الْقِسْمِ نَدَاءُ الْعَدَدِ الْمُرَكَّبِ: ائْتِنِي عَشْرًا وَائْتِنِي عَشْرَةً، فَيُنْصَبُ صَدْرُهُمَا بِالْيَاءِ وَيَبْنَى الْجُزْءُ الثَّانِي عَلَى الْفَتْحِ. وَقَدْ تَفَصَّلَ لَمْ الْجَرِّ الزَّائِدَةُ لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ بَيْنَ الْمُتَضَافَيْنِ: يَا بُوْسُ لِلْحَرْبِ ضِرَارِ الْأَقْوَامِ ...

٣- الشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ، هُوَ الْمُنَادَى الَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ مَعْمُولٌ يَتِمُّ مَعْنَاهُ بِغَيْرِ الْإِضَافَةِ، وَيَكُونُ الْمَعْمُولُ:

أ- مَرْفُوعًا: يَا عَظِيمًا جَاهُهُ لَا تَغْتَرَّ فَإِنَّ الْغُرُورَ رَائِدُ الْهَلَاكِ.

ب- مَنْصُوبًا: يَا آكِلًا مَالٍ غَيْرِكَ كَيْفَ تَنْعَمُ؟

ج- مَجْرُورًا: يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٠:٣٦).

وَقَدْ يَكُونُ الْمُنَادَى مِنْ أَسْمَاءِ الْعَدَدِ الْمُتَعَاطِفَةِ قَبْلَ النَّدَاءِ: يَا سَبْعَةً وَعِشْرِينَ ... وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَخْمَسًا وَعِشْرِينَ دَهْتِكَ اللَّيَالِي فَكَيْفَ وَأَنْتَ الْحَصِينُ الْمَنْعِيُّ ...

وَنَحْوُ: زَيْدٍ، ضُمٌّ وَافْتَحَنٌ مِنْ

نَحْوُ: أَزِيدَ بَنَ سَعِيدٍ لَا تَهْنُ

وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْآبَنُ عَلَمًا

أَوْ يَلِ الْآبَنُ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا



لكلمة «ابن» إعرابات خاصة في النداء، ومثلها «أبنة». فقد تكون في موقع المضاف: قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل (٩٤:٢٠)، «ابن» منادى منصوب وهو مضاف، «أم» مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة ما قبل ياء المتكلم المحذوفة.

وقد تكون «ابن» في موقع النعت لاسم علم مفرد، فيجوز في المنادى حينئذ أمران:

١- البناء على الضم في محل نصب: يا حسن بن علي - يا فاطمة بنت محمد.

٢- البناء على الفتح في محل نصب: يا حسن بن علي - يا فاطمة بنت محمد.

كما يجوز: «حسن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، «بن» اسم زائد لا محل له، «علي» مضاف إليه. وفي كلتا الحالتين لا بد في المنادى:

١- أن يكون اسم علم مفرداً غير مثني وغير مجموع.

٢- أن يكون آخره قابلاً للحركة، فلا يكون معتلاً اللام ك: موسى، ولا مبنياً على السكون لزوماً.

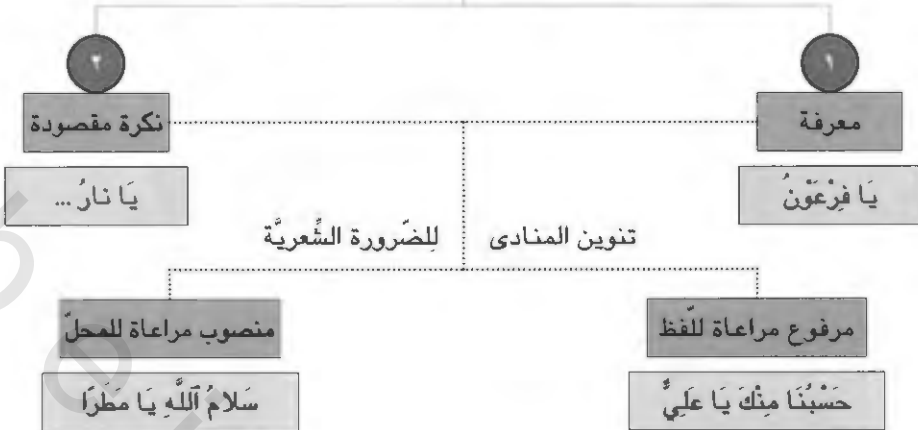
٣- أن ينعى مباشرة - أي بغير فاصل - بكلمة: ابن أو أبنة، دون بنت، وكلتاها مفردة مضافة إلى اسم

علم آخر مفرد أو غير مفرد.

فلذا فقد شرط وجب الاختصار على البناء على الضم كأن يكون المنادى غير علم: يا طالب ابن خالد، أو يكون مفصلاً من المنادى: يا سليمان النبي ابن داود، أو تكون كلمة: ابن وأبنة، ليست نعتاً وإنما هي بدل أو مفعول أو خبر أو منادى جديد أو غير ذلك.

يلحق بالعلمين: يا فلان بن فلان، ويا حارث بن همام، إذ لا مانع أن يكون العلم اسماً أو كنية أو لقباً. ومتى اجتمعت الشروط في النداء وغيره وجب حذف الهمزة من: ابن وأبنة، إلا لضرورة الشعر.

المنادى المبني على الضم



الأصل في المنادى المفرد أن يكون مبنيًا على الضم، أكان معرفة: وقال موسى يا فِرْعَوْنَ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٠٤:٧)، «فِرْعَوْنَ» منادى مبني على الضم. أو كان نكرة مقصودة: فَلَنَّا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ (٦٩:٢١)، «نَارُ» منادى مبني على الضم.

والبناء على الضم - بغير تنوين - يكون في محل نصب دائماً لأن المنادى في أصله مفعول به. ولا فرق بين أن تكون الضمة ظاهرة أو مقدرة كالتّي في آخر الأعلام المختومة بحرف علة: يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً (٥٥:٢)، ويُقال في إعراب «موسى»: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدّر على الألف المقصورة في محل نصب بـ«يا» النداء النائية مناب: أدعوا. أو تكون الضمة في آخر الأعلام المركبة أو المبنية أصالة قبل النداء: يَا سَيِّدِيهِ النَّحْوِيَّ - وَالنَّحْوِيَّ.

أما المنادى المفرد - المستحق البناء على الضم - إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه جاز تنوينه:

١- مرفوعاً، مراعاة للفظ، ويُقال في إعرابه إنه مبني على الضم ولحقه التنوين للضرورة، وهو رأي الخليل وسيبويه والمازني، كقول الشاعر:

لَا تَهْجِنِي يَا حَمِيدُ إِنَّ لِي فَتْكَةَ اللَّيْثِ إِذَا اللَّيْثُ غَضِبَ ... «حميد» منادى مبني على الضم. وقول الآخر:
سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ ... «مطر ومطر» مبني على الضم.

٢- منصوباً، مراعاة للمحل، ويُقال في إعرابه إنه منصوب منون للضرورة، ولا يجوز في تابعه إلا النصب، وهو رأي عيسى بن عمر والجرمي والمبرد، كقول الشاعر:

حَسْبُنَا مِنْكَ يَا عَلِيُّ أَيَادٍ يَتَغَنَّى بِهَا الزَّمَانُ نَشِيدًا ... «علياً» منادى منصوب. وقول الآخر:
ضَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَّتَكَ الْأَوَاقِي ... «عدياً» منادى منصوب.

وَبِأَضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ: يَا وَآلٍ، إِلَّا مَعَ: اللَّهُ، وَمَحْكِي الْجُمْلِ

وَالْأَكْثَرُ: اللَّهُمَّ، بِالتَّعْوِيزِ وَشَذَّ: يَا اللَّهُمَّ، فِي قَرِيضٍ

المنادى المقرون بـ «أل»

بين «يَا» و «أل»

حالات الجمع



الأصل في المنادى ألا يكون مقروناً بـ «أل»: يا أُخْتُ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوِيًّا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا (٢٨:١٩). ولا يصح الجمع بين حرف النداء وبين المنادى المقرون بـ «أل»، إلا في الحالات الآتية:

١- لفظ الجلالة «اللَّهُ»: يَا اللَّهُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. والأكثر عند نداء لفظ الجلالة أن يُقال: اللَّهُمَّ، وهو من الألفاظ الملازمة للنداء: وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَرًا مِنَ السَّمَاءِ (٣٢:٨). «اللَّهُمَّ»: منادى مبني على الضم في محل نصب، والميم حرف عوض عن حرف النداء: يَا. ويجوز أن يتبعه نعت: قُلْ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ (٤٦:٣٩). لا يُقال: يَا اللَّهُمَّ، وشذَّ: إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ الْمَاءَ أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ ...

٢- المنادى المشبّه به، بشرط أن يذكر معه وجه الشبه: يَا الْبَلْبُلُ تَرْنِيمًا وَتَغْرِيدًا أَطْرِبُنَا. فالمنادى في الحقيقة محذوف: يَا صَوْتَ الْبَلْبُلِ، قد حلَّ محله المضاف إليه فصار منادى بعد حذفه. ولا يصح: يَا الْقَرْيَةَ، على إرادة: يَا أَهْلَ الْقَرْيَةِ، لأنَّ الشَّرْطَ هنا مفقود.

٣- المنادى المستغاث به المجرور باللام المذكورة: يَا لِلْوَالِدِ لِلْوَلَدِ. فإن لم يكن مجروراً باللام المذكورة لم يصح الجمع بين: يَا وَآلٍ، فلا يُقال: يَا الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ.

٤- اسم الموصول المقرون بـ «أل»: يَا الَّذِي أَلَّفَ الْكِتَابَ. «الَّذِي» منادى مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره الحكاية، في محل نصب. ولا بد لصحة ندائه أن تكون الصلة جزءاً من العلم.

٥- اسم العلم المقرون بـ «أل» إذا كانت جزءاً منه يؤدي حذفها إلى لبس: يَا الْقَاضِي الْفَاضِلِ. وكذلك العلم المنقول من جملة اسمية مبدوءة بـ «أل»: يَا الرَّجُلُ زَارِعٌ سِرٌّ عَلَى بَرَكََةِ اللَّهِ. والهمزة هنا للقطع.

٦- الضرورة الشعرية، كقول الشاعر: فَيَا الْغُلَامَانِ اللَّذَانِ فَرًّا إِيَّاكُمَا أَنْ تُعْفِيَانَا شَرًّا ...

٥٨٥ تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ: أَلْ، أَلْزَمَهُ نَصْبًا كَ: أَزِيدُ ذَا الْحِيلِ
٥٨٦ وَمَا سِوَاهُ أَنْصَبَ أَوْ أَرْفَعَ وَأَجْعَلَا كَمُسْتَقِيلٍ نَسَقًا وَبَدَلَا



من المنادى ما يجب بناؤه على الضم: وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرِخًا لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ (٣٦:٤٠)، ومنه ما يجب نصبه: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ (٧٧:٥). وفي تابع المنادى أحكام مختلفة:

١- إذا كان المنادى مبنياً على الضم فتابعه يكون وفق الحالات الآتية:

أ. ما يجب رفعه معرباً مراعاة للفظ المنادى، وهو تابع «أَيُّ وَأَيَّةُ»: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٦٤:٨). أو تابع اسم الإشارة: يَا هَذَا الرَّجُلُ - يَا هَذِهِ الْمَرْأَةَ، ويرفع باعتبار أن اسم الإشارة مبني على ضم مقدر فتبعته له مرفوعاً هي باعتبار هذا الضم المقدّر.

ولا يتبع اسم الإشارة أبداً إلا بما فيه «أَلْ»، ولا تتبع «أَيُّ وَأَيَّةُ» في باب النداء إلا بما فيه «أَلْ». - كما مثل. أو باسم الإشارة: يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ.

ب. ما يجب بناؤه على الضم، وهو البدل الخالي من الإضافة وكذلك المعطوف المجرد من «أَلْ»: يَا سَعِيدُ خَلِيلُ - يَا سَعِيدُ وَخَلِيلُ.

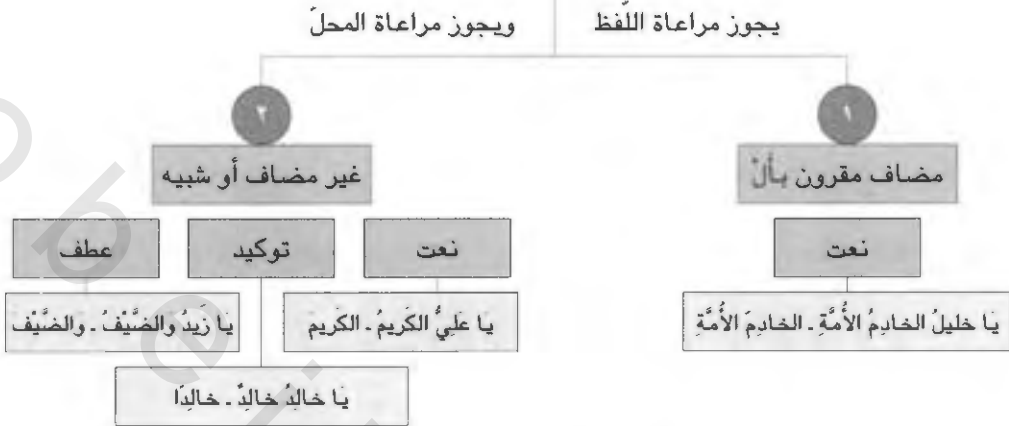
ج. ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى، وهو كل تابع مضاف مجرر من «أَلْ»: يَا عَلِيُّ أَبَا الْحَسَنِ - يَا عَلِيُّ وَأَبَا سَعِيدٍ - يَا خَلِيلُ صَاحِبَ خَالِدٍ - يَا تَلَامِيذُ كُلِّكُمْ - يَا رَجُلُ أَبَا خَلِيلٍ.

٢- إذا كان المنادى منصوباً،

أ. وتابعه نعتاً أو عطف بيان أو تأكيداً، وجب نصبه مراعاة للفظ المنادى: يَا عَرَبِيًّا مُخْلِصًا، ومنه: يَا سَارِيًّا فِي دَجَى الْأَهْوَاءِ مُعْتَسِفًا مَا لَ أَمْرِكَ لِلْخُسْرَانِ وَالْدُّنَمِ ...

ب. وتابعه بدلاً أو عطف نسق مجرراً من «أَلْ»، فالأحسن أن يكون منصوباً كالمنادى: بَوْرِكْتَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ عَامِراً - وَبَوْرِكْتُمَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ وَخَالِدًا.

منادى مبني على الضم



إذا كان المنادى مبنيًا على الضم في محل نصب:

١- وجب في تابعه الرفع مراعاة للفظ، وذلك ضمن شروط معينة: يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبًا وقبائل (١٣:٤٩)، «أي» منادى مبني على الضم، «ها» حرف تنبيه، «الناس» نعت لـ: أي، تابع له مرفوع بالضمة لفظًا.

٢- وجب في تابعه النصب مراعاة للمحل ضمن شروط أخرى: ولقد آتينا داوود مبًا فضلًا يا جبال أوبي معه والطير (١٠:٣٤)، «جبال» منادى مبني على الضم، «والطير» الواو حرف عطف، الطير معطوف على: جبال، تابع له في المحل منصوب بالفتحة. [ويجوز فيه أن يكون مفعولاً معه - أو معطوفاً على: فضلاً - أو مفعولاً به لفعل محذوف].

ويجوز في تابع المنادى المبني على الضم الوجهان: الرفع مراعاة للفظ، أو النصب مراعاة للمحل.

١- ما كان نعتاً مضافاً مقروناً بـ«أل»، ويقع ذلك في الصفات المشتقة المضافة إلى معمولها: يا خالد الحسن الخلق أو الحسن الخلق. يا معاوية الواسع الحلم أو الواسع الحلم.

٢- ما كان مفرداً. ليس مضافاً ولا شبيهاً. من نعت: يا عليّ الكريم أو الكريم، من توكيد: يا خالد خالد أو خالدًا، من عطف بيان: يا رجل خليل أو خليلًا، من معطوف مقرون بـ«أل»: يا زيد والضيف أو والضيف. التابع المنصوب يتبع المنادى، أما التابع المرفوع فالعلامة التي في آخره علامة عرضية لا تدل على إعراب أو بناء ولهذا يجب تنوين التابع. ويقال في إعراب التابع المرفوع: منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الضمة التي جاءت للإتباع والمشكلة بين حركة النعت ومتبوعه المنادى. ومن التسامح في التعبير أن يقال في هذا التابع إنه مرفوع.

و: أَيُّهَا، مَصْحُوبٌ: أَلْ، بَعْدُ صِفَةٍ

يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ

و: أَيُّهَذَا أَيُّهَا، الَّذِي وَرَدَ

وَوَصَفٌ: أَيُّ، بِسَوَى هَذَا يُرَدُّ

مفرد	مثنى	جمع	أَيُّهَا	مفرد	مثنى	جمع
أَيُّهَا الْمُؤْمِنُ	أَيُّهَا الْمُؤْمِنَانِ	أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ	أَيُّهَا	أَيُّهَا الْفَتَاةُ	أَيُّهَا الْفَتَاتَانِ	أَيُّهَا الْفَتَايَاتُ

تابع المنادى مرفوع لفظاً منصوب محلاً

١	٢	٣
اسم مقرون بأل	اسم موصول	اسم إشارة
يَا أَيُّهَا الْمُتَنَافِسُونَ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَاجَرُوا	يَا أَيُّهَا ذَا الْقَادِمِ

في كلام العرب ما هو على طريقة النداء ويُقصد به الاختصاص، وقد استعملوا لذلك عبارة «أيُّ» مؤنثها «أَيَّة»: يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ (١٧٠:٤)، «النَّاسُ» تابع لـ: أيُّ، مرفوع لفظاً وعلامة رفعه الضمة منصوب محلاً. وَقَدْ جَعَلَ الْعَرَبُ «أَيًّا» مَعَ تَابِعِهَا دَلِيلًا عَلَى الْاِخْتِصَاصِ وَالتَّوْضِيحِ. ويجب إفراد «أيُّ وأَيَّة» عند وقوعهما منادى سواء أكان نعتهما:

- ١- مفرداً: يَا أَيُّهَا أَنْزَمَلُمْ هُمْ أَلَيْلٍ إِلَّا قَلِيلًا (١:٧٣)، «الْمَزْمَلُ» نعت لـ: أيُّ، تابع له لفظاً ومحلاً.
- ٢- أم غير مفرد: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (١:١٠٩)، «الكَافِرُونَ» تابع لـ: أيُّ، لفظاً ومحلاً. أمّا من جهة التّأنيث والتذكير فالأفضل الذي يحسن الاقتصار عليه عند النداء - وإن كان ليس بواجب - هو أن تماثل كل منهما صفتها: قالوا يا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدُنَا مَكَانَهُ (٧٨:١٢).

ولا بد في نعت «أيُّ وأَيَّة» عند ندائهما، أن يكون:

- ١- إمّا اسمًا مقرونًا بألّ تابعًا لحركتهما اللفظية: يَا أَيُّهَا الْمَذْثَرُ هُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ (٢:٧٤).
- ٢- إمّا اسمًا موصولًا مبدوءًا بألّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ (٧:٦٦).
- ٣- وإمّا اسم إشارة مجردًا من كاف الخطاب: أَلَا أَيُّهَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسُهُ لَشَيْءٍ نَحْتَهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ... قال الزّجاج: لم يجر هذا المذهب أحد قبله - أي رفع التّابع - ولا تابعة أحد بعده، وعلّة ذلك أن المقصود بالنداء هو التّابع و«أيُّ» وُصِّلَتْ إِلَى نِدَائِهِ ... وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّ الْمَرْفُوعَ بَعْدَ «أَيُّ» خَبَرٌ لِمَبْتَدِئٍ مَحْذُوفٍ و«أيُّ» موصولة بالجملة، وردّ بأنّه لو كان كذلك لجاز ظهور المبتدئ بل كان أولى، ولجاز وصلها بالفعلية أو بالظرف ... وقال ابن السّيد: إن كان التّابع مشتقًا فهو نعت وإن كان جامدًا فهو عطف بيان ... ويجوز أن يُنعت نعت «أيُّ»، فلا يكون إلا مرفوعًا مفردًا كان أو مضافًا: يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُنْمَنَةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (٢٧:٨٩).

وقول الشاعر: يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنْزِي ...

٥٩٠ وَذُو إِشَارَةٍ كَ: أَيُّ، فِي الصِّفَةِ إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيدُ الْمَعْرِفَةَ

٥٩١ فِي نَحْوِ: سَعْدُ سَعْدِ الْأَوْسِ، يَنْتَصِبُ ثَانَ وَضَمٍّ وَافْتَحَ أَوَّلًا تَصِبُّ

تكرار المنادى وأعرابه

حرف نداء	مبنى	منصوب	مضاف	تابع	مفعول لمحذوف	مضاف	مضاف إليه
يَا	غُلَامُ			غُلَامَ		[مضاف]	القَوْمِ
يَا	غُلَامَ	[مضاف]	غُلَامَ				القَوْمِ
يَا	غُلَامَ	[م محذوف]	غُلَامَ			[مضاف]	القَوْمِ
يَا	غُلَامَ غُلَامَ	[مضاف]					القَوْمِ
يَا	غُلَامًا			غُلَامَ		[مضاف]	القَوْمِ

ذهب الكوفيون إلى أن «ها» في «أيها» دخلت للتنبية مع اسم الإشارة، وأصلها «أيُّهَذَا» ثم حذفت ذا اكتفاء بها: وقالوا يا أيُّه السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهَدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمَهْتَدُونَ (٤٣: ٤٩)، أي أيُّهَذَا السَّاحِرُ.

وإذا اقتضى الأمر نعت اسم الإشارة المنادى - أو غير المنادى - وجب: ١- أن يكون النعت معرفة مبدوءة بـ«أل»: يَا هَذَا الْمُتَعَلِّمُ ... ٢- أو أن يكون اسماً موصولاً مبدوءاً بـ«أل»: يَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ آمَنُوا ...

ومن المستحسن إعراب الاسم المشتق نعتاً وإعراب الاسم الجامد عطف بيان. ويقول النحاة: ليس من اللازم أن يُنعت اسم الإشارة إلا إذا كان وصلة لنداء ما بعده ولم يكن هو المقصود بالنداء. أمّا إن قصد نداء اسم الإشارة وقدر الوقف عليه - بأن عرفه المخاطب بدون نعت - فلا يلزم نعتُهُ.

قد يتكرر المنادى الذي يصح نصبه أو بناؤه على الضم، سواء أكان: ١- اسم جنس: يَا غُلَامَ غُلَامَ القَوْمِ ...

٢- اسماً مشتقاً: يَا رَاصِدَ رَاصِدِ النُّجُومِ ... ٣- اسم علم: يَا صَلاحَ صَلاحَ الدِّينِ .. ومنه قول الشاعر:

أَيَا سَعْدَ سَعْدِ الْأَوْسِ كُنْ أَنْتَ نَاصِرًا وَيَا سَعْدَ سَعْدِ الْخَزَرَجِيِّنَ الْغَطَارِفِ ...

ويجوز في إعراب المنادى المكرر، كقول الشاعر: يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ لَا أَبَالُكُمْ لَا يَلْفِيَنكُمْ فِي سَوَاةٍ عُمُرُ ...

١- يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ: «تيم» مبني على الضم، «تيم» توكيد مضاف، «عدي» مضاف إليه.

٢- يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ: «تيم» منصوب مضاف، «تيم» بدل أو عطف بيان، «عدي» مضاف إليه.

٣- يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ: «تيم» منصوب مضاف لمحذوف، «تيم» مفعول لمحذوف مضاف، «عدي» مضاف إليه.

٤- يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ: «تيم تيم» مركب مزجي منصوب مضاف، «عدي» مضاف إليه.

٥- يَا تَيْمًا تَيْمًا عَدِيٍّ: «تيمًا» منصوب، «تيم» منادى ثان لحرف نداء محذوف مضاف، «عدي» مضاف إليه.

المُنَادَى	قبل الياء			الياء ضمير المتكلم				بعد الياء	
	كسرة	فتحة	بناء ضم	حذف	بناء سكون	بناء فتح	قلب ألف	زيادة ألف	
أ. يا عِبَادِي	د				ي				
ب. يا عِبَاد	د			[ي]					
ج. يا عِبَادِي	د					ي			
د. يَا عِبَادَا		د				[ي]	ا		
هـ. يَا عِبَادَ		د		[ي]			[ا]		
و. يا عِبَادِيَا	د					ي		ا	
ز. يَا عِبَادُ			د	[ي]					

إِنَّ الْمُنَادَى، مَتَى أُضَافَ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ، يُقَسَّمُ قِسْمَيْنِ:

١- الْمُنَادَى الصَّحِيحُ الْآخِرُ وَمَا يُشَبِّهُهُ: يَا عِبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّاي فَاعْبُدُون (٥٦:٢٩).

٢- الْمُنَادَى الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ وَمَا يُلْحَقُ بِهِ: يَا عَبْقَرِي لَكَ إِكْبَارِي وَتَقْدِيرِي.

فحكمُ الْمُنَادَى الصَّحِيحِ الْآخِرِ وَمَا يُشَبِّهُهُ إِذَا كَانَتْ إِضَافَتُهُمَا مُحْضَةً وَمُبَاشِرَةً - أَيِ بغيرِ فاصل - ما يَأْتِي:

١- يَحِبُّ نَصَبُ الْمُنَادَى إِذَا كَانَ مُفْرَدًا: يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ (٢١:٥)، أَوْ جَمْعٌ

تَكْسِيرٍ: يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ (٥٣:٣٩)، أَوْ جَمْعٌ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا: يَا

زَمِيلَاتِي كُنَّ عَلَى مُسْتَوَى الْمَسْئُولِيَّةِ. وَأَمَّا الْمُتَنَّى وَالْجَمْعُ الْمَذْكُورُ السَّالِمُ فَيُلْحَقَانِ بِالْمُنَادَى الْمُعْتَلِّ.

وَيُقَالُ فِي إِعْرَابِ هَذَا الْأِسْمِ: مُنَادَى مُضَافٌ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحَةٌ مُقَدَّرَةٌ مَنَعٌ مِنْ ظُهُورِهَا الْكُسْرَةُ

الَّتِي جَاءَتْ لِمُنَاسَبَةِ الْيَاءِ، وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مُبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

٢- يَجُوزُ فِي كِتَابَةِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الْحَالَاتُ الْآتِيَةُ:

أ. يَا سَيِّدِي: بَقَاءُ الْيَاءِ - بَقَاءُ الدَّالِّ مَكْسُورَةٍ - بِنَاءُ الْيَاءِ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

ب. يَا سَيِّدٍ: حَذْفُ الْيَاءِ - بَقَاءُ الْكُسْرَةِ قَبْلُهَا دَلِيلًا عَلَيْهَا - الْيَاءُ الْمَحْذُوفَةُ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

ج. يَا سَيِّدِي: بَقَاءُ الْيَاءِ - بَقَاءُ الدَّالِّ مَكْسُورَةٍ - بِنَاءُ الْيَاءِ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

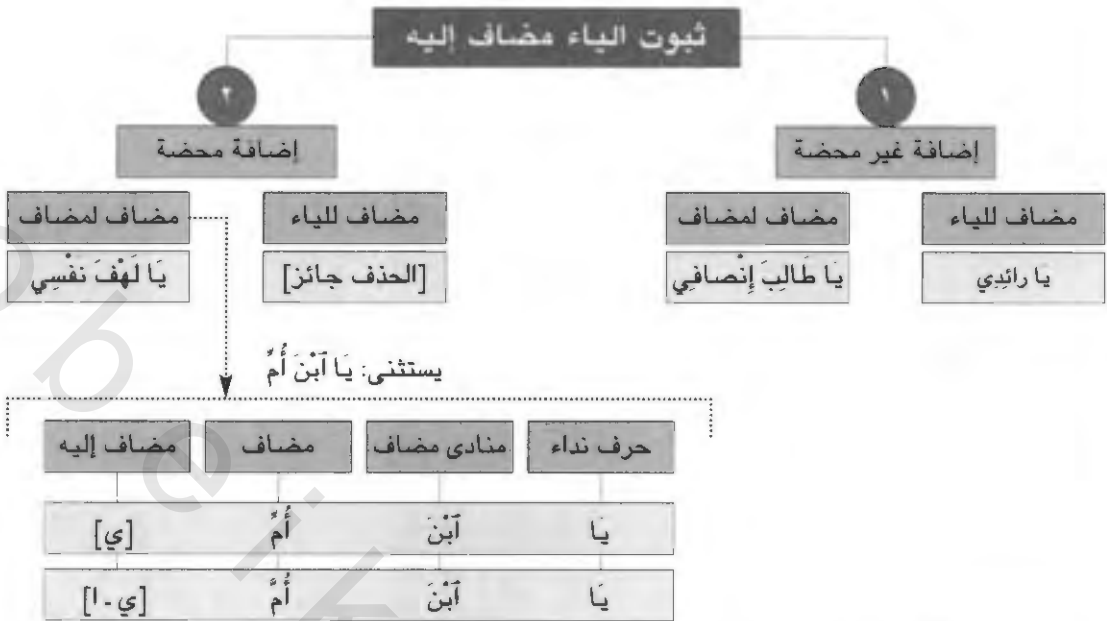
د. يَا سَيِّدًا: بِنَاءُ الْيَاءِ عَلَى الْفَتْحِ - فَتْحُ مَا قَبْلُهَا - قَلْبُ الْيَاءِ أَلْفًا فِي مَحَلٍّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

هـ. يَا سَيِّدَ: بِنَاءُ الْيَاءِ عَلَى الْفَتْحِ - فَتْحُ مَا قَبْلُهَا - حَذْفُ الْيَاءِ الْمَقْلُوبَةِ أَلْفًا - الْيَاءُ الْمَحْذُوفَةُ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

و. يَا سَيِّدِيَا: بِنَاءُ الْيَاءِ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ - زِيَادَةُ أَلْفٍ لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ.

ز. يَا سَيِّدُ: بِنَاءُ الدَّالِّ عَلَى الضَّمِّ كَالِاسْمِ الْمَفْرَدِ الْمَعْرُوفِ - حَذْفُ الْيَاءِ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

وَفَتْحٌ أَوْ كَسْرٌ وَحَذْفٌ: أَلْيَا، اسْتَمَرَّ فِي: يَا أَبْنُ أُمٍّ يَا أَبْنُ عَمٍّ لَا مَفَرَّ



حكمُ المنادَى الصَّحِيحِ الْآخِرِ وما يشبهه يستوجبُ أمرينِ هامَّينِ:

- ١- في الإضافة غير المحضة، أن يكون المنادى واجب النصب بفتحة مقدرة قبل ياء المتكلم منع من ظهورها الكسرة التي لمناسبة الياء، وهذه الياء ثابتة مبنية على السكون أو الفتح: يَا رَائِدِي ...
- ٢- في الإضافة المحضة وغير المحضة إذا كان المنادى مضافاً لمضاف لياء المتكلم، أن يكون المنادى واجب النصب والياء ثابتة مبنية على السكون أو الفتح: يَا لَهْفَ نَفْسِي ... يَا طَالِبَ إِنْصَافِي ... وَيُسْتثنى من هذا الحكم أن يكون المنادى المضاف لمضاف لياء المتكلم هو لفظ «يَا أَبْنُ أُمٍّ»: قَالَ يَا أَبْنُ أُمٍّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي (٩٤:٢٠)، وكذلك: ابْنُ عَمٍّ، ابْنَةُ أُمٍّ، ابْنَةُ عَمٍّ، ابْنَةُ أُمٍّ، ابْنَةُ عَمٍّ ...
- ١- الأفصح في هذا الأسلوب حذف ياء المتكلم مع ترك الكسرة قبلها دليلاً عليها: يَا أَبْنُ أُمٍّ كُنْ عَلَى الْخَيْرِ مِعْوَاناً لِي. وليس إثبات الياء إلا للضرورة الشعرية، كقول الشاعر: يَا أَبْنُ أُمِّي وَيَا شَقِيقَ نَفْسِي ...
- ٢- ويجوز حذف الياء بعد قلبها ألفاً وقلب الكسرة قبلها فتحة: قَالَ أَبْنُ أُمٍّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي (١٥٠:٧). وكذلك: يَا أَبْنُ عَمٍّ ... ابْنَةُ أُمٍّ ... قَلْبْتُ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ أَلْفًا بَعْدَ قَلْبِ الْكُسْرَةِ الَّتِي قَبْلَهَا فَتْحَةٌ ثُمَّ حُذِفَتْ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ وَبَقِيَ الْفَتْحَةُ قَبْلَهَا دَلِيلًا عَلَيْهَا، وَيُقَالُ فِي إِعْرَابِ «أُمٍّ»: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكُسْرَةُ الْمَقْدَرَةُ الَّتِي مَنَعَ مِنْ ظَهْوَرِهَا الْفَتْحَةُ الَّتِي جَاءَتْ لِلتَّوَصُّلِ بِهَا إِلَى قَلْبِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ أَلْفًا، وَالْيَاءُ الْمَحذُوفَةُ لِلتَّخْفِيفِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.
- ويصحُّ اعتبارُ لفظ «أَبْنُ أُمٍّ» مركباً مزجياً بمنزلة «خَمْسَةُ عَشَرَ»، فيُقَالُ فِي إِعْرَابِهِ: مُنَادَى مُضَافٌ مَبْنِيٌّ فِي جَزْئِهِ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَالْيَاءُ الْمَحذُوفَةُ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

وَفِي النَّدَا: أَبَتِ أُمَّتٍ، عَرَضَ وَكَسَرَ أَوْ أَفْتَحَ وَمِنْ: أَلْيَا أَلْتَا، عَوَضَ

منادى مضاف لياء المتكلم



في المنادى الصحيح الآخر المضاف إضافة محضة، تتميز كلمتا «أب وأم» بحالات خاصة تكمل التي وردت بالنسبة إلى المضاف لياء المتكلم: إذ قال يوسف لأبيه يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا (٤:١٢).

- ١- يَا أَبَتِ ... يَا أُمَّتِ ... المنادى منصوب بالفتحة، التاء حرف تأنيث مبني على الكسر عوضاً عن الياء المحذوفة: يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرُّحْمَنِ غَصِيًّا (٤:١٩). هي الأكثر استعمالاً.
 - ٢- يَا أَبَتِ ... يَا أُمَّتِ ... المنادى منصوب بالفتحة، والتاء مبنية على الفتح. استعمالها كثير.
 - ٣- يَا أَبَتُ ... يَا أُمَّتُ ... المنادى منصوب بالفتحة، والتاء مبنية على الضم. استعمالها قليل.
 - ٤- يَا أَبَتَا ... يَا أُمَّتَا ... المنادى منصوب بالفتحة، والتاء مبنية على الفتح لمناسبة ما بعدها، وتقلب ياء المتكلم ألفاً ويؤتى بها بعد التاء. وهناك حالات نادرة الاستعمال: يَا أَبَتَيَّ ... يَا أُمَّتَيَّ ... يَا أَبَاتَا ...
- وحكم المنادى المعتل الآخر وما يلحق به هو ما كان يجري عليه قبل النداء ويتلخص في حالة واحدة: سكون آخر المضاف دائماً وبناء المضاف إليه على الفتح في الأفصح. وهذه الحالة يمكن تفصيلها كما يلي:

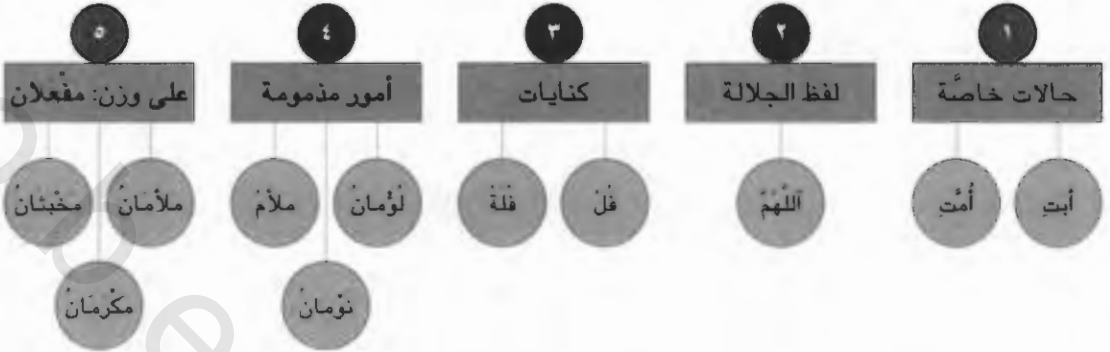
- ١- المقصور، تأتي الياء مبنية على الفتح بعد الألف: يَا فَتَايَ ...
- ٢- المنقوص، تدغم ياؤه ساكنة في ياء المتكلم المبنية على الفتح: يَا دَاعِيٍّ لِلْخَيْرِ ...
- ٣- المثنى وما يلحق به، تدغم ياؤه ساكنة في ياء المتكلم المبنية على الفتح: يَا صَاحِبِي ... ومنه: خُذَا الزَّادَ يَا عَيْنِي مِنْ حَسَنِ زَهْرِهَا فَمَا لَكُمَا دُونَ الْأَزْهَرِ مِنْ مُتَعٍ ...
- ٤- جمع المذكر السالم وما يلحق به، تدغم ياؤه ساكنة في ياء المتكلم المبنية على الفتح: يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى لَكُمْ الَّذِينَ فَلَا تَمُوتُونَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٣٢:٢). وكذلك في الملحق بهذا الجمع: وَلَكُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٧٩:٢).

نداء: أَب أم، والمعتل الآخر

منادى مضاف لياء المتكلم

و: قُلْ، بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنَّدَاءِ: لُؤْمَانُ نَوْمَانُ، كَذَا وَاطَّرَدَا

أَسْمَاءُ مَبْنِيَّةٌ سَمَاعًا



مِنَ الْأَفْظَاظِ مَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَنَادِي، فَلَا يُعَرَّبُ مُبْتَدَأً أَوْ خَبَرًا أَوْ اسْمًا لِنَاسِخٍ أَوْ خَبَرًا لَهُ أَوْ وَظِيفَةً نَحْوِيَّةً أُخْرَى غَيْرَ الْمَنَادِي. وَأَكْثَرُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ اسْتِعْمَالًا مَا يَأْتِي عَلَى السَّمَاعِ:

١- «أَبْتُ وَأُمْتُ» بِشَرْطِ وَجُودِ تَاءِ التَّأْنِيثِ فِي آخِرِهِمَا عَوْضًا عَنْ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ: يَا أَبْتُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمْسُكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّخْصَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا (٤٥:١٩).

٢- «اللَّهُمَّ» الْمُخْتَوِمَةُ بِالْمِيمِ الْمَشْدُودَةِ عَوْضًا عَنْ حَرْفِ النَّدَاءِ الْمَحْذُوفِ: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ (٢٦:٣).

٣- «قُلٌّ» وَهِيَ عِنْدَ النَّدَاءِ كُنَايَةٌ عَنْ مُقَرَّرٍ مُعَيَّنٍ مِنْ جِنْسِ الْإِنْسَانِ: يَا قُلْ عَمَلُ الْمَرْءِ عُنْوَانُ نَفْسِهِ ... «قُلٌّ» مَنَادِي مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ، وَيَجُوزُ نَدَاءُ الْمُؤَنَّثِ: يَا قُلَّةٌ ... وَيَرَى بَعْضُ النُّحَاةِ أَنَّ «قُلٌّ» عَلَمٌ عَلَى إِنْسَانٍ كَسَائِرِ الْأَعْلَامِ الشَّخْصِيَّةِ مِثْلَ: خَالِدٌ ... وَأَنْ أَصْلَهُ: فَلَانٌ، حُذِفَتْ مِنْهُ الْأَلِفُ وَالتَّوْنُ لِلتَّخْفِيفِ. وَيَرَى الْبَصْرِيُّونَ أَنَّ أَصْلَهَا: قُلِّي، يَأْوُهَا أَصْلِيَّةٌ حُذِفَتْ لِلتَّخْفِيفِ كَحَذْفِهَا مِنْ كَلِمَةِ: يَدٍ. وَيَرَى بَعْضُ آخَرٍ أَنَّهَا نَكْرَةٌ مَقْصُودَةٌ مِثْلَ: يَا رَجُلٌ ... فَالنتيجة واحدة هي بِنَاءُ الْكَلِمَةِ عَلَى الضَّمِّ دَائِمًا فِي مَحَلِّ نَصَبٍ، مَعَ إِمْكَانِيَّةِ جَرِّهَا لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ: ... فِي لُجَّةِ أَمْسِكَ فَلَانَا عَنْ قُلٍّ ...

٤- «لُؤْمَانُ وَمَلَأْمٌ وَنَوْمَانُ» أَيِ كَثِيرِ اللَّوْمِ وَكَثِيرِ الدَّنَاءَةِ وَكَثِيرِ النَّوْمِ: يَا لُؤْمَانُ مَنْ أَسَاءَ إِلَى غَيْرِهِ حَاقَتْ بِهِ إِسَاءَتُهُ. «لُؤْمَانُ» مَنَادِي مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ دَائِمًا فِي مَحَلِّ نَصَبٍ ... يَا مَلَأْمٌ ... يَا نَوْمَانُ ... وَيَجُوزُ نَدَاءُ الْمُؤَنَّثِ: يَا لُؤْمَانَةُ ... يَا مَلَأْمَةُ ... يَا نَوْمَانَةُ ...

٥- «مَلَأْمَانُ وَمُخْبِثَانُ» أَيِ لَئِيمٍ وَخَبِيثٍ: يَا مَلَأْمَانُ مَنْ قَبَحَتْ سِيرَتُهُ تَقَاسَمَتْهُ الْبَلَايَا. «مَلَأْمَانُ» مَنَادِي مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ دَائِمًا فِي مَحَلِّ نَصَبٍ ... يَا مُخْبِثَانُ ... وَغَيْرُهُمَا مِنْ كُلِّ وَصْفٍ عَلَى وَزْنِ: مَفْعَلَانُ، الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَمْرٍ مَضمومٍ. وَقَدْ يَدُلُّ عَلَى أَمْرٍ مَحْمُودٍ: مُكْرَمَانُ أَيِ مُكْرَّمٍ، وَمُطْطِبَانُ أَيِ طَيِّبٍ.

أَسْمَاءُ سَمَاعِيَّةٌ لِلنَّدَاءِ

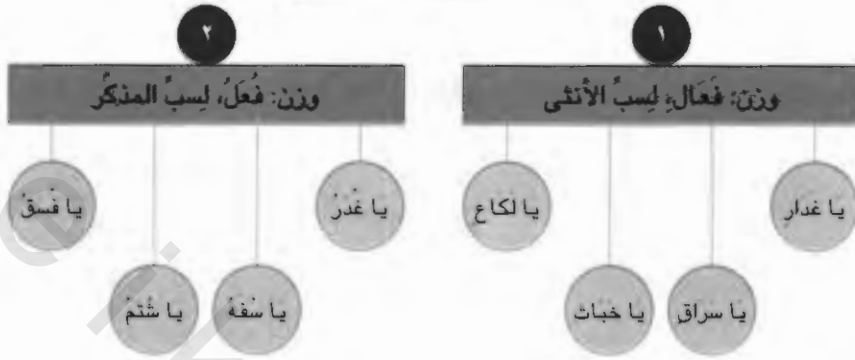
٤٠٠

أَسْمَاءُ لَازِمَتِ النَّدَاءِ

فِي سَبِّ الْأُنْثَى وَزَنُّ: يَا خَبَاثُ،

وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ: فُعلٌ، وَلَا تَقْسُ وَجَرَّ فِي الشَّعْرِ: فُلٌ

أَسْمَاءٌ مَبْنِيَّةٌ قِيَاسًا



يجوزُ التَّعْبِيرُ عَنِ التَّحَسُّرِ وَالتَّلَهُّفِ بِوَاسِطَةِ النَّدَاءِ وَذَلِكَ عِنْدَ وَقُوعِ دَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ: قَالَ يَا وَيْلَتِي أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْفَرَّابِ فَأَوَارِي سَوْءَةَ أَخِي (٣١:٥). وَيُسْتَعْمَلُ النَّدَاءُ كَذَلِكَ لِذِمِّ الْأَسْمِ الْمَوْثِقِ وَالْمَذْكَرِ أَوْ لِإِظْهَارِ شِدَّةِ الْحُزْنِ: وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفًا عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (٨٤:١٢).

وَمِنْ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَلَازِمُ النَّدَاءَ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ الذَّمِّ نَوْعٌ قِيَاسِيٌّ تَأْتِي صِيغَتُهُ عَلَى أَوْزَانٍ مَعْيَنَةٍ:

١- وزن «فَعَالٍ» بِمَعْنَى: فَاعِلٌ أَوْ فَعِيلَةٌ، لِسَبِّ الْأُنْثَى وَذَمِّهَا، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ أَصَالَةً. وَيُقَاسُ عَلَيْهِ كُلُّ فَعْلٍ ثَلَاثِيٍّ مُجَرَّدٍ تَامٍّ مُتَصَرِّفٍ تَصَرُّفًا كَامِلًا وَمَعْنَاهُ الشَّتْمُ وَالذَّمُّ: يَا غَدَارٍ بِمَعْنَى غَادِرَةٌ ... يَا سَرَاقٍ بِمَعْنَى سَارِقَةٌ ... يَا خَبَاثٍ بِمَعْنَى خَبِيثَةٌ ... يَا لَكَاعٍ بِمَعْنَى لَكِيعَةٌ ... وَيُقَالُ فِي إِعْرَابِهَا: مَنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى ضَمٍّ مُقَدَّرٍ مَنَعٌ مِنْ ظَهْوِهَا كَسَرَةُ الْبِنَاءِ الْأَصْلِيِّ، فِي مَحَلِّ نَصَبٍ.

وَمِنْ الشُّرُوطِ السَّالِفَةِ يَتَضَعُ أَنْ وَزْنَ: فَعَالٍ، لَا يُصَاغُ مِنْ فَعْلٍ غَيْرِ مُسْتَوْفٍ لِلشُّرُوطِ، كَالْفَعْلِ «دَحَرَجَ» لِأَنَّهُ غَيْرُ ثَلَاثِيٍّ، وَالْفَعْلِ «كَانَ» لِأَنَّهُ غَيْرُ تَامٍّ، وَالْفَعْلِ «لَيْسَ» لِأَنَّهُ جَامِدٌ، وَالْفَعْلِ «يَذَرُ» لِأَنَّهُ نَاقِصٌ التَّصَرُّفِ ... وَادَّعَى سَبْيُوهُ سَمَاعُهُ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ «قَرَقَارٍ»: ... قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا قَرَقَارٍ ... وَ«عَرَعَارٍ»: مُتَكَنِّفِي جَنْبِي عَكَازَ كُلَيْهِمَا يَدْعُو وَلِيدَهُمْ بِهَا عَرَعَارٍ ... وَهُمَا مِنْ: قَرَقَرٌ وَعَرَعَرٌ.

٢- وزن «فُعْلٍ» بِمَعْنَى: فَاعِلٌ، لِسَبِّ الْمَذْكَرِ وَذَمِّهِ: يَا غَدْرٍ بِمَعْنَى غَادِرٌ ... يَا سَفَهٍ بِمَعْنَى سَافِهٌ ... يَا شَتْمٍ بِمَعْنَى شَاتِمٌ ... يَا فُسْقٍ بِمَعْنَى فَاسِقٌ ... وَغَيْرُهَا مِمَّا هُوَ عَلَى وَزْنِهَا مَعَ دَلَالَةٍ مَعْنَى الشَّتْمِ وَالذَّمِّ فِي أَصْلِهَا. وَيُقَالُ فِي إِعْرَابِهَا: مَنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ. وَالْأَنْسَبُ الْأَخْذُ بِالرَّأْيِ الَّذِي يَبِيحُ الْقِيَاسَ فِي هَذِهِ الصِّيغَةِ بِشَرْطِ دَلَالَةِ أَصْلِهَا عَلَى السَّبِّ وَالذَّمِّ كَمَا يَبِيحُ اسْتِعْمَالُهَا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ.

الاستغاثة

حرف نداء	جاءَ وفعل محذوف	مستغاث به	جارٌّ واسم محذوف	مستغاث له
يَا	لَ [...]	زيد	لَ [...]	لَمَظْلُومٍ
ينوبُ مناب فعل النداء	مجرور لفظًا منصوب محلاً	مصدر: إعانة، مجرور	مجرور بالحرف أو بالإضافة	
فعل: أدعُو، وفاعله المستتر				

الاستغاثة نداء شخص يخلص من شدة واقعة أو يعين على دفعها قبل وقوعها: فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عذوه فاستغاثة النبي من شيعته على النبي من عذوه (١٥:٢٨). ومن ذلك مناداة الغريق حين يشرف على الموت فيصرخ: يَا لِلنَّاسِ لِلْغَرِيقِ. وأسلوب الاستغاثة هو أحد أساليب النداء، لا يتحقق الغرض منه إلا بتحقيق أركانه الثلاثة الأساسية وهي: حرف النداء، المستغاث به، والمستغاث له:

١- حرف النداء، يتعين أن يكون: يا، دون غيره وأن يكون مذكوراً دائماً: يَا لِلأَخْرَارِ لِلْمُسْتَضْعِفِينَ.

٢- المستغاث به، وهو الذي يطلب منه العون والمساعدة ولا يجوز حذفه: يَا للطَّيِّبِ لِلْمَرِيضِ.

أ. الغالب عليه أن تسبقه لام الجر الزائدة مبنية على الفتح وجوباً، ويجوز حذفها:

يَا لِلرَّجَالِ لِحُرَّةٍ مُؤَدَّةٍ قَتَلْتُ بِغَيْرِ جَرِيرَةٍ وَجُنَاحٍ ...

ب. المستغاث به اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه منادى. حتى المفرد العلم والنكرة المقصودة فإنهما يعتبران، بسبب هذه اللام، من نوع المنادى المضاف. فكل منهما مجرور لفظاً منصوب محلاً. فيقال في إعراب المستغاث به: منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الكسرة التي جلبها حرف الجر.

ج. إذا وقع تابع بعد المستغاث به فإنه يجوز فيه الجر مراعاة للفظ والنصب مراعاة للمحل: يَا للطَّيِّبِ الرَّحِيمِ - الرَّحِيمِ - لِلْمَرِيضِ. ولا يعتبر المستغاث به منصوباً إلا إذا كان معرباً في أصله.

٣- المستغاث له، يجب تأخيرُهُ عن المستغاث وجرُّهُ بلام أصليَّة: يَا لِلْحُرَّاسِ لِلْمُعْتَدِينَ.

ويجوز حذفه إذا كان معلوماً: ... وَهَلْ بِالمَوْتِ يَا لِلنَّاسِ عَارٌ ... أَي يَا لِلنَّاسِ لِلشَّامِتِينَ.

ويجوز كذلك الاستغناء عن اللام بحرف الجر «من» بشرط أن يكون المستغاث له مستنصراً عليه.

يَا لِلرَّجَالِ ذَوِي الأَبْيَابِ مِنْ نَفَرٍ لَا يَبْرَحُ السَّفَهَ المُرْدِي لَهُمْ دِينًا ...

وَأَفْتَحْ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ: يَا،

وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ أَتَتْ يَا

وَلَا مَ مَا اسْتَعِثَّ عَاقِبَتَ: أَلِفٌ،

وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أَلِفٌ

حرف نداء	مستغاث به	عاطف ومعطوف	مستغاث له
يَا	لِزَيْدٍ	لِزَيْدٍ	لِزَيْدٍ
يَا	لِزَيْدٍ	لِزَيْدٍ	لِزَيْدٍ
يَا	لِزَيْدٍ	وَلِخَالِدٍ	لِزَيْدٍ
يَا	لِزَيْدٍ	وَيَا لَخَالِدٍ	لِزَيْدٍ
يَا	زَيْدًا	لِزَيْدٍ	لِزَيْدٍ

الأصل

١

٢

يجوز

إِنَّ وجودَ اللَّامِ الَّتِي تسبقُ المستغاثَ بهِ ليسَ واجباً إنما الواجبُ فتحُها حينَ تذكُرُ. ويُسْتثنى من ذلك:

١- أن يكونَ المستغاثُ بهِ «يَاء» المتكلمُ: يَا لِي لِلْمَلْهُوفِ ...

٢- أن يكونَ المستغاثُ بهِ غيرَ أصيلٍ ولكنَّهُ معطوفٌ على مستغاثٍ بهِ آخرٍ مسبوقٍ بها، فيكتسبُ من السَّابِقِ

معنى الاستغاثة: يَا لِلوَالِدِ وَلِلأَخِ لِلْقَرِيبِ الْمُحْتَاجِ. فكلمة «الأخ» ليست مستغاثاً بهِ أصيلاً لعدم وجود «يَا» قبلها. ولكنها استفادت معنى الاستغاثة من المعطوفِ عليه الأصيل الذي تسبقه «يَا» وهو الوالد.

ففي هذا الأسلوبِ يجبُ كسرُ اللَّامِ الدَّاخلَةِ على المستغاثِ بهِ.

أمَّا إذا ذُكرت «يَا» مع المعطوف كان مستغاثاً بهِ أصيلاً ووجب فتحُ اللَّامِ معهما، كقول الشاعر:

يَا لِقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالِ قَوْمِي لَأَنَاسٍ عَتَوْهُمْ فِي ازْدِيَادٍ ... وإذا لم تذكُر «يَا» مع المعطوف صحَّ ذكرُ لامِ الجرِّ معه وحذفُها: يَا لِلطَّبِيبِ وَلِلْمُمْرِضِ - وَالْمُمْرِضِ - لِلْجَرِيحِ.

ويجوز أن تُحذفَ لامُ المستغاثِ بهِ ويُعوَّضَ منها بِأَلِفٍ في آخره:

يَا يَزِيدَا لَأَمَلٍ نَيْلٍ عَزٍّ وَغَنَى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانٍ ... «يزيدا» منادى مبني على ضمٍّ مقدَّرٍ على آخره منعٍ

من ظهوره الفتحة الَّتِي جاءتَ لِمُنَاسَبَةِ الألفِ في محلِّ نصبٍ. كما يجوز أن يبقى على حاله كمنادى:

أَلَا يَا قَوْمُ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ وَلِلْغَافِلَاتِ تَعْرِضُ لِلْأَدِيبِ ...

ومثلُ المستغاثِ بهِ الْمُتَعَجَّبُ منه فيُجرُّ بلامٍ مفتوحةٍ كما يُجرُّ المستغاثُ بهِ: يَا لِلْعَجَبِ لِيَزِيدٍ، أو تُعاقِبُ اللَّامُ في

الاسم المتعجب منه أَلِفٌ زائدةٌ لتوكيدِ التَّعَجُّبِ: يَا عَجَبًا لِيَزِيدٍ. وفي التَّنْزِيلِ: قَالَتْ يَا وَيْلَتَا أَلَدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا

بِعَلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ (٧٢: ١١). قال القرطبي: ولم ترد الدعاء على نفسها

بالويل ولكنها كلمة تعجب على أفواه النساء إذا طرأ عليهن ما يعجبن منه وعجبت من ولادتها.

لام الاستغاثة والتعجب

٤٠٣

الاستغاثة

٦٠١ مَا لِلْمُنَادَى آجَعْلُ لِمَنْدُوبٍ وَمَا نَكُرَّ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أَبْهَمَا

٦٠٢ وَيُنْدَبُ الْمُوصُولُ بِالَّذِي أَشْتَهَرُ ك: بِئْرَ زَمْزَمَ، يَلِي: وَ مَنْ حَفَرُ

النَّدْبَةُ

متوجع منه	متفجع عليه	فعل محذوف	حرف ندبة
مَنْ حَفَرَ بئرَ زَمْزَمَاهُ	[...]	وَ	متفجع عليه ١
مُصِيبَتَاهُ	[...]	وَ	متوجع منه ٢
مندوب منصوب	مندوب منصوب	بمعنى: أُنْدَبُ	مناب الفعل

النَّدْبَةُ نداءٌ موجَّهٌ لِمَنْدُوبٍ مُتَفَجِّعٍ عَلَيْهِ لِإِظْهَارِ أَهْمِيَّتِهِ أَوْ مُتَوَجِّعٍ مِنْهُ لِإِظْهَارِ شِدَّتِهِ: وَاعْمَرَاهُ ... وَاعْمَرَاهُ ... فَوَا كَيْدَا مِنْ حَبٍّ مَنْ لَا يُحِبُّنِي وَمِنْ عِبَرَاتٍ مَا لَهْنُ فَنَاءٌ ... وَيَتَأَلَّفُ أَسْلُوبُ النَّدْبَةِ مِنْ رُكْنَيْنِ أَاسَاسِيَّيْنِ: حَرْفُ النَّدَاءِ وَالْمَنْدُوبِ.

حَرْفُ النَّدَاءِ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا أَحَدُ حَرْفَيْنِ مِنْ أَحْرَفِ النَّدَاءِ:

- ١- «وَ» وَهُوَ الْحَرْفُ الْأَصِيلُ لِأَنَّهُ مُخْتَصٌّ بِالنَّدْبَةِ وَلَا يَدْخُلُ عَلَى غَيْرِ الْمَنْدُوبِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: وَافْقَعَسَا وَأَيْنَ مَنِي فَقَعَسُ أَلْبَلِي يَأْخُذْهَا كَرَّوسُ ... «فَقَعَسَا» مَنَادَى مَنْدُوبٍ مَنْصُوبٍ.
 - ٢- «يَا» وَهُوَ غَيْرُ أَصِيلٍ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُخْتَصٍّ بِالنَّدْبَةِ وَإِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَى الْمَنْدُوبِ وَسِوَاهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَنَادَى: أَنْ تَقُولَ نَفْسُ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَطْتَ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتَ لَمِنَ السَّاحِرِينَ (٥٦:٣٩). وَاسْتِعْمَالُ «يَا» قَلِيلٌ بِشَرْطِ أَمْنِ اللَّبْسِ بِوُجُودِ الْقَرِينَةِ الدَّالَّةِ عَلَى أَنَّ الْأَسْلُوبَ لِلنَّدْبَةِ لَا لِنَوْعٍ آخَرَ مِنْ أَسَالِيْبِ النَّدَاءِ. وَمِنْهُ: حَمَلْتُ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبِرْتَ لَهُ وَقُمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمْرَا ...
- الْمَنْدُوبُ يَكُونُ عَلَى نَوْعَيْنِ:

- ١- الْمَتَفَجِّعُ عَلَيْهِ، هُوَ الشَّخْصُ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْمَنِيَّةُ فَحَمَلَتْ النَّاسَ عَلَى إِظْهَارِ الْحُزَنِ: وَاعْمَرَاهُ ...
 - ٢- الْمَتَوَجِّعُ مِنْهُ، هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَسْتَقِرُّ فِيهِ الْأَلَمُ أَوْ السَّبَبُ الَّذِي أَدَّى لِلْأَلَمِ: وَاعْمَرَاهُ ...
- وَكُلُّ اسْمٍ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مَنْدُوبًا إِلَّا نَوْعَيْنِ مِنَ الْأَسْمَاءِ:
- أ. النُّكْرَاتُ الْعَامَّةُ ك: رَجُلٌ - فَتَاةٌ - عَالِمٌ، وَيَجُوزُ فِي الْمَتَوَجِّعِ مِنْهُ: وَاعْمَرَاهُ ...
 - ب. بَعْضُ الْمَعَارِفِ وَمِنْهَا: اسْمُ الْإِشَارَةِ، الضَّمِيرُ، الْمُوصُولُ الْمُقْرُونُ بِأَلٍ بِمَا فِيهِ: أَيُّ الْمُوصُولَةِ. أَمَّا الْمُوصُولُ الْمَجْرُودُ مِنْ أَلٍ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْدُوبًا: وَاعْمَرَاهُ ...

٦٠٣ وَمُنْتَهَى الْمُنْدُوبِ صَلَهِ بِـ الْأَلِفِ، مَثَلُوهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ
٦٠٤ كَذَلِكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلَ مِنْ صَلَهِ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ الْأَمَلَ

حالات المندوب	مندوب	حرف ندبة	اعراب وبناء المندوب
مبني على الضم	عُثْمَانُ	وَ	عَلَم مفرد ١
منصوب بالفتحة وهو مضاف	خَادِمُ الدِّينِ	وَ	مضاف ٢
منصوب بالفتحة المنونة	عَظِيمًا ذِكْرُهُ	وَ	شبيه بالمضاف ٣
مبني على ضم مقدر منع ظهوره ...	عُمَرَا	وَ	زيادة ألف

حكم المندوب في الإعراب والبناء مماثل لغيره من أنواع المنادى:

١- إذا كان علماً مفرداً أو نكرة مقصودة يُبنى على الضم: مات عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ وَ عُمَانُ ...

٢- إذا كان مضافاً يُنصب بالفتحة كقول الشاعر:

وَ خَادِمَ الدِّينِ وَالْفُضْحَى وَأَهْلِهَا وَ حَارِسَ الْفَقْهِ مِنْ زَيْغٍ وَبُهْتَانٍ ... «خادم» مندوب منصوب مضاف.
أو كان شبيهاً بالمضاف يُنصب وعلامة نصبه الفتحة المنونة كالمنادى الشبيه بالمضاف: يَا حَسْرَةَ
عَلَى الْعِيَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٠:٣٦).

٣- إذا كان نكرة غير مقصودة فلا يصلح للمتفجع عليه، ولا يُقال: وَ رَجُلَاةٌ ... لِغَيْرِ مَعِينٍ.

وإذا اضطرَّ شاعرٌ لتنوين المندوب المفرد جاز رفعه ونصبه كالمنادى.

والغالب في المندوب أن يُختم - جوازاً - بألف زائدة تتصل بآخره حقيقة: وَ عُمَرَا ... أو حكماً كالتي تزداد في آخر
المضاف إليه إن كان المندوب مضافاً: وَ عَبْدَ الْمَلِكَاةِ ... أمّا المندوب المضاف لياء المتكلم فله حكم مستقل.
وزيادة الألف ليست واجبة وإنما إذا زيدت وجب حذف التنوين إن وجد قبل مجيئها في آخر المندوب المبني
على أنه مركب إسنادي قبل الندبة: وَ تَأْبَطُ شَرَاهُ ... وأصل الاسم: تَأْبَطُ شَرًا؛ أو في آخر المضاف إليه ونحوه: وَ
حَارِسُ بَيْتَاهُ ... والأصل: حَارِسُ بَيْتٍ. وذهب سيبويه إلى أن الألف لا يكون قبلها إلا فتحة والتنوين لا حظ له
في الحركة، وأجاز الكوفيون فيه مع الحذف وجهين:

١- فتحه فيقال: وَ غَلَامٌ زَيْدَنَاهُ.

٢- كسره مع قلب الألف ياء فيقال: وَ غَلَامٌ زَيْدْنِيَّةَ.

وأجاز الفراء وجهاً ثالثاً وهو حذفه مع إبقاء الكسرة وقلب الألف ياء: يَا غَلَامَ زَيْدِيَّةَ.

٦٠٥ وَالشَّكْلَ حَتْمًا أَوَّلِهِ مُجَانِسًا إِنَّ يَكُنِ الْفَتْحُ بِهِمْ لَا بَسًا
٦٠٦ وَوَاقِفًا زِدْ: هَاءٌ، سَكَتٌ إِنْ تَرَدَّدَ وَإِنْ تَشَأْ فَأَلَمَدَّ وَ: أَلْهَاءُ، لَا تَرَدَّدَ

أصل المندوب	حرف ندبة	منادى مندوب	ضمير متصل	حرف زائد	حرف سكت
١	زيادة الألف	مُصِيبَتَكَ	وَ	مُصِيبَتَكَ	ك ا ه
٢	زيادة الواو	حَسْرَتَهُمْ	وَ	حَسْرَتَهُمْ	ه و ه
٣	زيادة الياء	كَيْدِكَ	وَ	كَيْدِكَ	ي ك ه

زيادة الحروف في الندبة ليست واجبة

الغرض من زيادة الألف مدُّ الصَّوْتِ ليكون أقوى بنبراته على إعلان ما في النفس: يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا (٢٨:٢٥). وإذا زيدت الألف في المندوب وجب أن يتحرك ما قبلها بالفتحة. بشرط أمن اللبس. إن كان غير مفتوح، لأن الفتحة هي التي تناسبها. فإن أوقعت الفتحة في لبس وجب عدم استعمالها وإبقاء الحركة الموجودة على حالها مع زيادة حرف بعدها يناسبها:

- ١- الفتحة يناسبها الألف، فيقال في ندبة مُصِيبَتِكَ: وَ مُصِيبَتَكَ ... بزيادة الألف ويجوز زيادة الهاء
 - ٢- والضمّة يناسبها الواو، فيقال كذلك: وَ حَسْرَتَهُمْ ... ولا يقال: وَ حَسْرَتَهُمَا.
 - ٣- الكسرة يناسبها الياء، فيقال في ندبة كَيْدِكَ: وَ كَيْدِيكَ ... ولا يقال: وَ كَيْدِكَ.
- ويجب أن يُحذف للألف الزائدة ما قد يكون في آخر المندوب من ألف أخرى، فيقال في ندبة مُصْطَفَى: وَ مُصْطَفَاهُ ... أمّا الأحرف الثلاثة الزائدة: واو، ألف، ياء - فلا محل لها في الإعراب إلا أنها زائدة للندبة. يصح أيضًا في حالة الوقف زيادة «هاء» السكت الساكنة بعد الأحرف الثلاثة السابقة أو عدم زيادتها، فيقال: وَ عُمَرَاهُ - وَ عُمَرَا ... وَ كَيْدَاهُ - وَ كَيْدَا ... وَ خَادِمَ وَطْنَاهُ - وَ خَادِمَ وَطْنَا ... ولا تُزاد الهاء إلا بعد حرف المد. وفي إعراب «وَ عُمَرَاهُ»: وَ حرف ندبة، عمراه منادى مندوب مبنى على ضمٍّ مقدّرٍ على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة مناسبة وهو في محل نصب بفعل الندبة المحذوف تقديره: أندب. الألف حرف زائد للندبة والهاء حرف سكت.

والأفصح حذف الهاء في وصل الكلام إلا في الضرورة الشعرية، كقول الشاعر:
أَلَا يَا عَمْرُو عُمَرَاهُ وَعَمْرُو بْنُ الرَّبِيرَاهُ ... «عمرَاه» توكيد لـ: عمرو، الألف زائدة للندبة، الهاء حرف سكت.

وَقَائِلٌ: وَآ عَبْدِيَا وَآ عَبْدَا، مَنْ فِي النَّدَا: أَلْيَا، ذَا سُكُونِ أَبْدَى

مندوب مضاف	حرف ندبة	مندوب	ياء المتكلم	ألف مقلوبة	ألف زائدة	حرف سكت
١	لياء ساكنة	وَآ	عَبْدٌ	أ	ة	
٢	لياء مفتوحة	وَآ	عَبْدِي	ي	ة	
٣	لياء مقلوبة	وَآ	عَبْدٌ	أ	ة	
٤	لياء محذوفة	وَآ	عَبْدٌ	أ	ة	
٥	لاسم مضاف	وَآ	عَبْدَ صَدِيقِي	ي	ة	

إِنَّ الْمُنَادَى الْمُضَافَ قَدْ تَكُونُ إِضَافَتُهُ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ: فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى (٣١:٥)، «ويْلَتَا» مُنَادَى مُنْصَوِّبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمَقْدَرَةُ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الْمُنْقَلَبَةِ أَلْفًا فِي النَّدْبَةِ. وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَيَا وَطَنِي لَقَيْتُكَ بَعْدَ يَأْسٍ كَأَنِّي قَدْ لَقَيْتُ بِكَ الشُّبَابَا ... وَطَنٍ - وَطَنِي - وَطْنَا - وَطَنٌ - وَطَنِيَا - وَطَنُ
فَالْمُنْدُوبُ الْمُضَافُ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ يُوَاجِهُ الْحَالَاتِ النَّحْوِيَّةَ الْآتِيَةَ:

١- إِذَا نُدِبَ الْمُضَافُ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ السَّاكِنَةِ الثَّابِتَةِ جَازَ حَذْفُهَا وَمَجِيءُ أَلِفِ النَّدْبَةِ مُفْتَوَحًا مَا قَبْلَهَا: وَآ عَبْدَا

... وَجَازَ تَحْرِيكَ الْيَاءِ بِالْفَتْحَةِ مَعَ زِيَادَةِ أَلِفِ النَّدْبَةِ بَعْدَهَا: يَا عَبْدِيَا. وَيُقَالُ فِي إِعْرَابِهِ: مُنَادَى مُنْدُوبٌ مُضَافٌ مُنْصَوِّبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الْكُسْرُ الَّتِي جَاءَتْ لِمُنَاسَبَةِ الْيَاءِ، وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مُبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلٍّ جَرُّ مُضَافٍ إِلَيْهِ، الْأَلْفُ حَرْفٌ زَائِدٌ وَالْهَاءُ حَرْفٌ سَكَتٌ.

٢- إِذَا نُدِبَ الْمُضَافُ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الثَّابِتَةِ الْمَفْتُوحَةِ لَمْ يَجْزِ إِلَّا زِيَادَةُ أَلِفِ النَّدْبَةِ بَعْدَهَا، فَفِي نَدْبَةٍ: يَا عَبْدِي، يُقَالُ: وَآ عَبْدِيَا ... حَيْثُ يَصِحُّ زِيَادَةُ هَاءِ السَّكْتِ وَقَفًا.

٣- إِذَا نُدِبَ الْمُضَافُ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الْمُنْقَلَبَةِ أَلْفًا، تُحْذَفُ وَتَحُلُّ مَحَلَّهَا أَلِفُ أُخْرَى لِلْنَدْبَةِ، فَفِي نَدْبَةٍ: يَا عَبْدَا، يُقَالُ: وَآ عَبْدَا ... الْأَلْفُ حَرْفٌ زَائِدٌ وَالْهَاءُ حَرْفٌ سَكَتٌ.

٤- إِذَا نُدِبَ الْمُضَافُ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الْمَحْذُوفَةِ فَتَزَادُ أَلِفُ النَّدْبَةِ مَعَ فَتْحٍ مَا قَبْلَهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ مُفْتَوَحًا، فَفِي نَدْبَةٍ: يَا عَبْدٌ - يَا عَبْدٌ - يَا عَبْدٌ، يُقَالُ: وَآ عَبْدَا ... فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ.

٥- وَإِذَا نُدِبَ الْمُضَافُ لِاسْمٍ ظَاهِرٍ مُضَافٍ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فَيَتَوَجَّبُ إِثْبَاتُ الْيَاءِ: وَآ عَبْدَ صَدِيقِي، وَمَعَ إِثْبَاتِهَا يَجُوزُ زِيَادَةُ أَلِفِ النَّدْبَةِ بَعْدَهَا: وَآ عَبْدَ صَدِيقِيَا ...

٦٠٨ تَرْخِيمًا أَحْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى ك: يَا سَعَا، فَيَمَنْ دَعَا سَعَادًا
٦٠٩ وَجَوَزْنَهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا أَنْتَ بِ: أَلْهَا، وَالَّذِي قَدْ رُخِّمًا

التَّرخيم



التَّرخيمُ أسلوبٌ لفظيٌّ يقضي بحذف آخر المنادى لداعٍ بلاغيٍّ يرادُ به التَّخفيفُ غالباً: وناذوا يا مالك ليُنْقَضَ علينا ربُّكَ قال إنَّكُمْ ما كُنْتُمْ (٧٧:٤٣)، «يا مالك» منادى وفي ترخيمه يُقال: يا مال ... والتَّرخيمُ ثلاثة أقسام: ترخيمُ المنادى، وترخيمُ اللفظ للضرورة الشَّعريَّة، وترخيمُ الاسم المصغَّر.

وأسلوبُ التَّرخيم يستندُ إلى ركنين أساسيين لا يجوزُ حذفهما:

١- حرفُ النِّداءِ «يا» يستعملُ وحده في ترخيمِ المنادى.

٢- الاسمُ المرخَّم هو المنادى العلمُ أو النُّكرة المقصودة الذي يُبنى على الضَّمِّ بعد حرفِ النِّداء.

الاسمُ المرخَّم يكونُ إمَّا مختوماً بقاء التَّأنيث وإمَّا مجرداً منها ولا يصحُّ ترخيمه إلَّا ضمن شروطٍ عامَّةٍ معيَّنة:

١- أن يكونَ معرفةً، فإنَّ كانَ مختوماً بالثناء فبالعلميَّة أو بالقصد وإنَّ كانَ مجرداً منها فبالعلميَّة.

٢- ألاَّ يكونَ مستغاثاً مجروراً، فلا يصحُّ التَّرخيمُ في مثل: يا لفاطمة لأخيها.

٣- ألاَّ يكونَ مندوباً، فلا يصحُّ التَّرخيمُ في مثل: وا عبلة ... وا معنصم ...

٤- ألاَّ يكونَ مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف، فلا يصحُّ في مثل: يا أهل العلم ... يا فتاتي ... يا بخيلاً بماله ...

٥- ألاَّ يكونَ مركباً تركيباً إسنادياً، فلا يصحُّ في مثل: يا زينب فاضلة ... يا فتح الله ...

٦- ألاَّ يكونَ من الألفاظِ المقصورة على النِّداء، فلا يصحُّ في مثل: يا فل ... يا خبث ...

إنَّ كانَ المنادى مختوماً بقاء التَّأنيث جازَ ترخيمه مطلقاً، أكانَ علماً: فاطمة - يا فاطم ... أو غيرَ علمٍ: جارية -

يا جاري ... أو على ثلاثة أحرفٍ أو أكثر: شاة - يا شا ... ولا يُحذفُ من المرخَّم بعد ذلك شيءٌ آخر. ومنه:

أفاطم مهلاً بعض هذا التَّدلُّلِ وإنَّ كُنْتُ قد أزعجتُ صرَّمي فأجئيلي ...

منع المبرِّد ترخيمَ النُّكرة المقصودة، ومنع ابنُ عصفور ترخيمَ الكناية عن مجهول: يا صلَّمة بن قلعمة ...

٦١٠ بِحَذْفِهَا وَفَرَّهُ بَعْدُ وَآحْظُلَا تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ: أَلْهَأْ، قَدْ خَلَا
٦١١ إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتِمِّ

الشروط الخاصة

ترخيم المجرد من تاء التأنيث

١	٢	٣	٤
معرفة علم	علم غير ثلاثي	غير مضاف	غير مركب إسنادي
يَا سَالِرٌ ... «سَالِمٌ»	يَا مَرَوْ ... «مَرَوَانٌ»	يَا آلَ عِكْرَمَةَ ...	يَا مَعْدِي كَرِبٌ ...

الشروط العامة التي يجب تحققها في الترخيم تنطبق على المنادى المرخم بنوعيه: المختوم بتاء التأنيث والمجرد منها. ومنه قول الشاعر:

يَا مَرَوْ إِنَّ مَطِيئِي مَحْبُوسَةٌ تَرْجُو الْحَيَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَيْأَسْ ... «مَرَوْ» منادى مرخم أصله: مروان.
وإذا كان المنادى المختوم بتاء التأنيث قابل للترخيم مطلقاً، فهناك شروط خاصة لا بد من تحققها في المنادى المجرد من تاء التأنيث، أهمها:

١- أن يكون تعريفه بالعلمية كما في المنادى: قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجواً قبل هذا أتنهانا أن نعبد ما يعبدون أبؤنا وإننا لفي شك مما تدعونا إليه مريب (٦٢:١١)، «يا صالح» منادى وفي ترخيمه يقال: يا صَالِرٌ ... وفي ترخيم اسم العلم: يا سَالِرٌ ... منادى مرخم مبني على ضم الحرف المحذوف للترخيم في محل نصب، أصله: سَالِمٌ. ولا يصح في هذا النوع من المرخم أن يكون نكرة مقصودة لأن تعريفها بالقصد والإقبال. أما المختوم بتاء التأنيث فيصح أن يكون علماً وأن يكون نكرة مقصودة، كأن يقال في نداء فتاة اسمها عائشة: يَا عَائِشَ ...

٢- أن يكون العلم أربعة أحرف أو أكثر، فلا يصح ترخيم الثلاثي مطلقاً في مثل «نوح»: قيل يا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأَمَّمْ سَنُمَتِّعُهُمْ (٤٨:١١)، «نوح» منادى لا يصح ترخيمه. وكذلك في: يَا سَعْدُ ... أما المختوم بالتاء فيصح ترخيمه ولو كان ثلاثياً، ويقال في «هبة»: يَا هَبْ ...

٣- أن لا يكون ذا إضافة، خلافاً للكوفيّين الذين أجازوا ترخيم المضاف إليه: خذوا جذركم يا آل عِكرَمِ وأذكروا أوأصِرْنَا بِالْغَيْبِ تَذَكَّرْ ... «آل عِكرَمِ» أصله: آل عِكْرَمَةَ.

٤- أن لا يكون ذا إسناد. كالتركيب الإسنادي. فلا يصح ترخيم «بَرَقَ نَحْرُهُ» و«تَأَبَّطَ شَرًّا». وذهب ابن مالك إلى جواز ترخيم المركب بحذف عجزه، فيقال في «مَعْدِي كَرِبٌ»: يَا مَعْدِي ...

وَمَعَ الْآخِرِ أَحْذِفِ الَّذِي تَلَا
إِنْ زِيدَ لَيْنَا سَاكِنًا مُكْمَلًا

أَرْبَعَةٌ فَصَاعِدًا وَالْخُلْفُ فِي:
وَإِوَاءٍ، بِهِمَا فَتْحٌ قَفِي

٦١٢

٦١٣



يَصِحُّ أَنْ يُحْذَفَ مِنْ آخِرِ الْمُنَادَى الْمَرْخَمِ حَرْفٌ. وَهُوَ الْغَالِبُ. أَوْ حَرْفَانِ أَوْ كَلِمَةً أَوْ كَلِمَةً وَحَرْفٌ:

- ١- يُحْذَفُ مِنْهُ الْحَرْفُ الْأَخِيرُ وَحْدَهُ بِغَيْرِ شَرْطٍ، فَيُقَالُ فِي «أَمِيرَةٍ»: يَا أَمِيرَ ...
 - ٢- يُحْذَفُ مِنْهُ الْحَرْفَانِ الْأَخِيرَانِ إِذَا كَانَ الْحَرْفُ مَا قَبْلَ الْأَخِيرِ حَرْفَ مَدٍّ، أَيْ حَرْفَ عِلَّةٍ سَاكِنًا:
أ. أَلِفٌ قَبْلَهَا فَتْحَةٌ: يَا هَامَانُ ابْنُ لِي صَرَحًا لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ (٣٦:٤٠)، «هَامَانُ» تَرْخِيمُهُ: يَا هَامَ ...
ب. وَاوٌ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ: يَا هَارُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا (٩٢:٢٠)، «هَارُونَ» تَرْخِيمُهُ: يَا هَارُ ...
ج. يَاءٌ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ: يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ الْأَتُكُونُ مَعَ السَّاجِدِينَ (٣٢:١٥)، «إِبْلِيسُ» تَرْخِيمُهُ: يَا إِبْلَ ...
- وَفِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ وَجِبَ أَنْ يَكُونَ الْمُنَادَى مَجْرَدًا مِنْ تَاءِ التَّائِيثِ، وَأَنْ يَكُونَ حَرْفُ الْمَدِّ زَائِدًا رَابِعًا فَصَاعِدًا. أَمَّا إِذَا كَانَ الْمَرْخَمُ مَخْتُومًا بِتَاءِ التَّائِيثِ فَتُحْذَفُ وَحْدَهَا دُونَ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا. فَفِي تَرْخِيمِ «سُلْحَفَا» يُقَالُ: يَا سُلْحَفَا ...

وَبِمِرَاعَةِ الشُّرُوطِ السَّالِفَةِ لَا يَصِحُّ حَذْفُ الْحَرْفَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ فِي الْأَعْلَامِ الْآتِيَةِ وَأَشْبَاهِهَا:

- ١- يَا مَرْتَجَاةٌ ... وَجُودُ تَاءِ التَّائِيثِ.
- ٢- يَا جَعْفَرُ ... قَبْلَ الْأَخِيرِ لَيْسَ مَدًّا.
- ٣- يَا ثَمُودُ ... الْوَاوُ لَيْسَتْ رَابِعَةً.
- ٤- يَا رَحِيمُ ... الْيَاءُ لَيْسَتْ سَاكِنَةً.
- ٥- يَا هَبْيَخُ ... لَا تُحْذَفُ الْيَاءُ الْمَشْدُودَةُ.
- ٦- يَا قَنُورُ ... الْوَاوُ لَيْسَتْ حَرْفَ مَدٍّ.
- ٧- يَا فِرْعَوْنُ ... الْوَاوُ لَا تَنَاسِبُ الْعَيْنَ الْمَفْتُوحَةَ.
- ٨- يَا عُرْنَيْقُ ... الْيَاءُ لَا تَنَاسِبُ النُّونَ الْمَفْتُوحَةَ.
- ٩- يَا مُخْتَارُ ... الْأَلِفُ أَصْلِيَّةٌ أَصْلُهَا يَاءٌ.
- ١٠- يَا مُنْقَادُ ... الْأَلِفُ أَصْلِيَّةٌ أَصْلُهَا وَاوٌ.

الْحَرَكَةُ الْمُنَاسِبَةُ لِحَرْفِ الْعِلَّةِ قَدْ تَكُونُ مُقَدَّرَةً كَمَا فِي جَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ لِلْإِسْمِ الْمَقْصُورِ:
مُصْطَفَى - مُصْطَفِيُونَ وَمُصْطَفِيَيْنَ - مُصْطَفُونَ وَمُصْطَفَيْنَ - يَا مُصْطَفَ ... بِحَذْفِ الْحَرْفَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ.

٦١٤ وَالْعَجَزُ أَحْذِفْ مِنْ مُرْكَبٍ وَقَلْ تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمَرُو نَقْلَ
٦١٥ وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حَذِفَ فَأَلْبَاقِي أَسْتَعْمِلُ بِمَا فِيهِ أَلِفٌ



الأصل في الترخيم أن يُحذف من آخر المنادى حرف أو حرفان، كقول الشاعر:
أَعَامُ لَكَ أَبْنُ صَعَصَعَةَ بْنِ سَعِيدٍ تَمَنَّانِي لِيَقْتُلَنِي لَقِيطُ ... «عام» منادى مرخم أصله: عامرُ
ولكن يجوز أيضاً حذف كلمة أو كلمتين.

١- يُحذف من آخر المرخم كلمة كانت في أصلها مستقلة ثم رُكبت مع أخرى تركيباً مزجياً وصارتاً بمنزلة الكلمة الواحدة إذا جعلت هذه الأسماء المركبة أعلاماً: بَعْلُكَ - سَيِّبُوه - رَامَ اللَّهُ - خَمْسَةَ عَشَرَ ... فيقال في ندائها ترخيماً: يَا بَعْلُ ... يَا سَيِّبُ ... يَا رَامَ ... يَا خَمْسَةَ ... ولا بد في ترخيمها من وجود قرينة تدل على أصلها. إذ ترخيمها لا يخلو من لبس ولا سيما المركبات العددية المبنية على فتح الجنسين ك: ثلاثة عشر. وقد منع كثير من النحاة ترخيم المركب المزجي بحجة أنه لم يسمع وأنه موضع لبس. وقل ترخيم المركب الإسنادي لأن أكثر النحاة لا يجيزون ترخيم المركب المضمن جملة، كـ «رَزَقَ اللَّهُ» وقد أجازه سيبويه في أبواب النسب، فيقال في «تَأَبَّطَ شَرًّا»: يَا تَأَبَّطَ ...

٢- يُحذف من آخره كلمتان - أي كلمة وحرف قبلها - وتقع هذه الحالة في لفظين من المركبات العددية: إِثْنَا عَشَرَ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ إذا جعلاً علمين. فيقال: يَا إِثْنٌ ... يَا إِثْنَتٌ ...

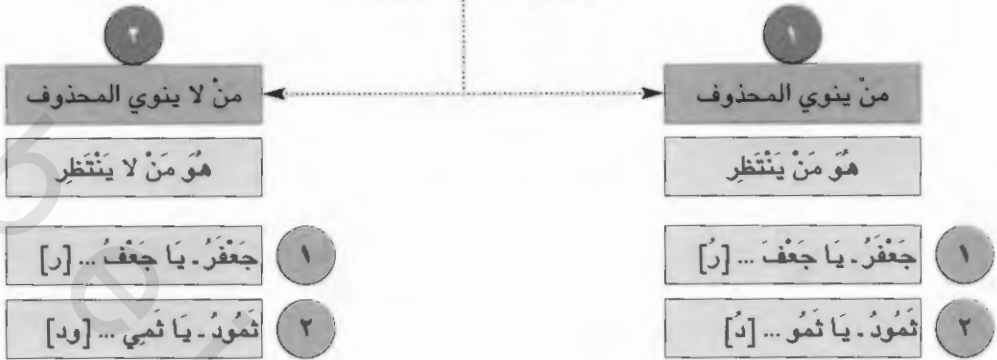
أما المنادى المفرد المبني على الضم فلا يكون إلا علماً: فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ (١١٧:٢٠)، أو نكرة مقصودة: قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ (٦٩:٢١). وفي ترخيمه إعرابان:

١- أسلوب «مَنْ يَنْتَظِرُ الْمَحْذُوفَ»، حيث يُعتبر المحذوف كأنه باقر ويظل ما قبله مبنياً على حركته ويُقدَّر البناء على الضم على الحرف الأخير المحذوف: يَا خَالِدُ ... يَا خَالٍ ...

٢- أسلوب «مَنْ لَا يَنْتَظِرُ الْمَحْذُوفَ»، حيث يُعتبر المحذوف قد انفصل نهائياً وصار يقع البناء على الضم على آخره الحالي غير المحذوف: يَا خَالِدُ ... يَا خَالٍ ...

٦١٦ وَأَجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعًا تُمَمًا
٦١٧ فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثُمُودَ: يَا ثُمُودَ يَا ثَمِي، عَلَى الثَّانِي: يَا

فِي نِيَّةِ الْحَذَفِ



إِنْ تَرْخِيمَ الْمَنَادَى الْمَفْرَدِ يَخْضَعُ لِنِيَّةِ الْمُتَكَلِّمِ فِي حَذْفِ آخِرِهِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ عَلَى أُسْلُوبَيْنِ:

١- أُسْلُوبُ «مَنْ يَنْوِي الْمَحْذُوفَ» يُقَدَّرُ فِيهِ الْبِنَاءُ عَلَى الضَّمِّ: وَقَالُوا يَا صَالِحُ أَتْنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ

الْمُرْسَلِينَ (٧٧:٧)، «صَالِحُ» مَنَادَى مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ وَفِي تَرْخِيمِهِ يُقَالُ: يَا صَالِحُ ... مَرْخَمٌ مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ الْمَقْدَرُ عَلَى الْحَاءِ الْمَحْذُوفَةِ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ. وَيُسَمَّى هَذَا الْأُسْلُوبُ أَيْضًا: لُغَةُ مَنْ يَنْتَظِرُ.

٢- أُسْلُوبُ «مَنْ لَا يَنْوِي الْمَحْذُوفَ» يَظْهَرُ فِي آخِرِهِ الْبِنَاءُ عَلَى الضَّمِّ: قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ

وَمَلِكٌ لَا يَبْلَى (١٢٠:٢٠)، «آدَمُ» مَنَادَى مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ وَفِي تَرْخِيمِهِ يُقَالُ: يَا آدَمُ ... مَرْخَمٌ مَبْنِيٍّ عَلَى

الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ. وَيُسَمَّى هَذَا الْأُسْلُوبُ أَيْضًا: لُغَةُ مَنْ لَا يَنْتَظِرُ. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ فِي تَرْخِيمِ «عَنْتَرَةَ»:

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سَقَمَهَا قِيلَ الْفَوَارِسِ وَيَكْ عَنْتَرُ أَقْدِمِ ... «عَنْتَرُ» مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ.

وَفِي تَرْخِيمِ «عَبْلَةَ»:

يَا عَبْلُ لَا أَخْشَى الْحِمَامَ وَإِنَّمَا أَخْشَى عَلَى عَيْنَيْكَ وَقْتَ بُكَائِكَ ... «عَبْلُ» مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ.

وَفِي لُغَةِ مَنْ لَا يَنْتَظِرُ، يَقَعُ عَلَى آخِرِ الْحَالِيِّ تَغْيِيرَاتٌ لَا مَنَاصَ مِنْهَا، أَهْمُهَا أَنَّهَا سَتَغْيَرُ ضَبْطُهُ فَيَصِيرُ مَبْنِيًّا

عَلَى الضَّمِّ الْمَقْدَرُ أَوْ الظَّاهِرُ، فَيُقَالُ فِي «ثُمُودَ» يَا ثُمُودُ ... وَفِي «كَرَّوَانُ» يَا كَرَّوُ ... وَأَنْ تَوَابَعَهُ سَتَخْضَعُ لِحُكْمِ

تَوَابِعِ الْمَنَادَى الْمَبْنِيِّ عَلَى ضَمِّ آخِرِهِ الْمَذْكُورِ فِي الْكَلَامِ، وَأَنَّهُ سَيَتَغَيَّرُ تَغْيِيرًا صَرْفِيًّا عَلَى حَسَبِ مَا تَقْضِي بِهِ

الضُّوَابِطُ الصَّرْفِيَّةُ فِي الْإِعْلَالِ وَالصَّحَّةِ وَالْإِبْدَالِ وَغَيْرِ هَذَا كَرَجُوعِ حُرُوفِ مَحْذُوفَةٍ. فَيُقَالُ: يَا ثَمِي ... بِقَلْبِ ضَمِّ

الْمِيمِ كَسْرَةً لِتَنْقَلِبَ الْوَاوُ يَاءً، كَيْ لَا يَكُونَ آخِرَ الْأَسْمِ الْعَرَبِيِّ وَأَوْ لَا زِمَةً سَاكِنَةً قَبْلَهَا ضَمَّةٌ وَهُوَ نَادِرٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ.

ثُمَّ تَنْقَلِبُ الْوَاوُ هَمْزَةً فِي مِثْلِ «عِلَاوَةٍ» يَا عِلَاءُ ... لَوْ قَوَّعَهَا مَطْرُفَةٌ بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ، أَوْ تَنْقَلِبُ أَلِفًا فِي مِثْلِ «كَرَّوَانُ»

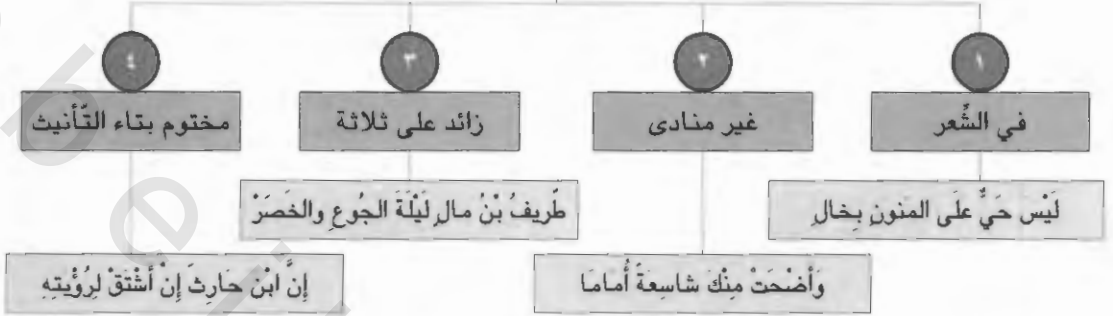
يَا كَرَا ... لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، وَمِنْهُ: أَطْرُقُ كَرَا إِنْ النِّعَامُ فِي الْقُرَى ...

٦١٨ وَالْتَزِمَ الْأَوَّلَ فِي ك: مُسْلِمَةً، وَجَوَزَ الْوَجْهَيْنِ فِي ك: مُسْلِمَةً

٦١٩ وَلَا ضْطِرَارٍ رَحَّمُوا دُونَ نِدَا مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْو: أَحْمَدَا

ترخيم الضرورة

مقصور على غير المنادى



لا يخلو الترخيم من لبس في المعنى عند استعماله، فلا بد من قرينة تدل على أصل المنادى المرخم، وأكثر ما يقع اللبس في ترخيم المؤنث اللفظي والمعنوي. وإذا رخم ما فيه تاء التأنيث للفرق بين المذكر والمؤنث وجب ترخيمه على لغة من ينوي المحذوف: يَا مُسْلِمَةً - يَا مُسْلِمٌ ... وإذا قيل: يَا مُسْلِمٌ ... التبس ببناء المذكر. وأما في المؤنث اللفظي لاسم العلم فيجوز الترخيم على اللفتين: يَا مُسْلِمَةً - يَا مُسْلِمٌ ... وكذلك في المؤنث المعنوي: يَا مَرْيَمُ أَفْنَتِي لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣:٤)، «مريم» منادى مبني على الضم يجوز في ترخيمه: مَرِي ... لِمَنْ يَنْوِي المحذوف، وَمَرِي ... لِمَنْ لَا يَنْوِي المحذوف.

ويقع الترخيم أيضاً في غير المنادى - للضرورة الشعرية - ضمن شروط ضيقة ودقيقة:

- ١- أن يكون في الشعر، فلا يجوز في النثر ولم يرد في القرآن.
 - ٢- أن يكون المرخم غير منادى ولكنه صالح للنداء، فلا يصلح ترخيم كلمة «القاضي» في من اسمه: القاضي الفاضل، لأنه مقترن بأل التعريف وحذفها يؤدي إلى لبس. أما «أحمد» فيصلح نداؤه.
 - ٣- أن يكون المرخم زائداً على ثلاثة أحرف، كترخيم «مالك» في قول الشاعر:
لِنَعْمِ الْفَتَى تَعَشَوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بَنٍ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصْرِ ... «مال» مبني على الكسر.
 - ٤- أو أن يكون المرخم مختوماً بقاء التأنيث، كترخيم «مالك بن حنظلة» في قول الشاعر:
وَهَذَا رَدَائِي عِنْدَهُ يَسْتَعِيرُهُ لَيْسُ بَنِي حَقِّي أَمَالُ بْنُ حَنْظَلٍ ... «حنظل» مبني على الكسر.
- ومتى وقع ترخيم الضرورة في لفظ جاز ضبط آخره بإحدى الطريقتين: لغة من ينتظر أو لغة من لا ينتظر. هذا ولا يشترط في المرخم أن يكون معرفة ولا شروطاً أخرى غير التي سبقت، ومن ترخيم النكرة: لَيْسَ حَيٌّ عَلَى الْمَنُونِ بِخَالٍ ... «خال» أصله خاليد.

الاختصاص

المختص مفعول به لفعل محذوف



الاختصاصُ أسلوبٌ مشابهٌ لِلنداءِ في المفعوليَّةِ يقضي بِنصبِ اسمِ معرفةٍ يقعُ بعدَ ضميرِ المتكلمِ أو المخاطبِ لإزالةِ إبهامِهِ بواسطةِ فعلٍ محذوفٍ وجوبًا: ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ (٨٥:٢)، «أَنْتُمْ» ضميرُ المخاطبِ مبتدأٌ خبره جملة: تَقْتُلُونَ، «هَؤُلَاءِ» مخصصٌ مفعول به لفعلٍ محذوفٍ تقديره: أَخْصُ، وَهُوَ رَأْيُ ابْنِ كَيْسَانَ خِلَافًا لِسَبِيحِيهِ. والإعراباتُ كَثِيرَةٌ فِي هَذِهِ الْآيَةِ. والغرضُ الْأَصْلِيُّ مِنَ الْاِخْتِصَاصِ هُوَ التَّعْيِينُ وَالْقَصْرُ، وَقَدْ يَكُونُ:

١- الفخر: بِنَا تَمِيمٍ يَكْشِفُ الضَّبَابُ ...

٢- التواضع: إِنِّي أَيُّهَا الْعَبْدُ فَقِيرٌ إِلَى عَفْوِ اللَّهِ.

٣- زيادة البيان: نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ ...

حكمُ الاسمِ الواقعِ عليه الاختصاصُ أَنْ يَكُونَ منصوبًا دائمًا، وأنواعه هي:

١- معرفٌ بِال: نَحْنُ الْعَرَبُ أَوْفَى النَّاسِ بِالْعَهْدِ. «العربُ» مخصصٌ منصوب.

٢- اسمٌ علم، وهو قليل الاستعمال: أَنَا خَالِدًا حَطَمْتُ أَصْنَامَ الْجَاهِلِيَّةِ، «خالدًا» مخصصٌ منصوب.

٣- مضافٌ لمعرفٍ بِال: أَنْتُمْ مَعَاشِرَ الْفَضْلِ تَجُودُونَ عَلَى الْبَائِسِينَ، «معاشرَ» مخصصٌ مضافٌ منصوب.

٤- مضافٌ لعلم: نَحْنُ بَنِي حَاتِمٍ أَصْحَابُ الْكَرَمِ، «بني» مخصصٌ مضافٌ منصوب.

٥- أَيُّهَا وَأَيُّهَا: أَنْتُمْ أَيُّهَا الْجُنُودُ حُمَاةُ الْأَوْطَانِ، «أَيُّهَا» مبنيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ بِفَعْلٍ

محذوفٍ تقديره: أَخْصُ، «ها» حرفُ تنبيه، «الجنودُ» نعتٌ لـ: أَيُّ، تابعٌ لَهُ فِي الرَّفْعِ لَفْظًا.

«أَيُّ وَأَيُّةٌ» مبنيَّانِ عَلَى الضَّمِّ وَجوبًا، يلحقُهُما حرفُ تنبيه، تلزمُ صيغةً واحدةً فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ

وَالْجَمْعِ، وَيتبعُها نعتٌ وَاحِدٌ الرَّفْعِ: يَوْسُفُ أَيُّهَا الصَّدِيقُ أَفْتَنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتِ سِمَانَ (٤٦:١٢)، «أَيُّ»

مبنيٌّ عَلَى الضَّمِّ وَالتَّقْدِيرِ: يَا يَوْسُفُ أَنْتَ أَخْصُ أَيُّهَا الصَّدِيقُ، «الصديقُ» نعتٌ تابعٌ لـ: أَيُّ، لَفْظًا.

وَقَدْ يَرَى ذَا دُونِ أَيٍّ، تَلَوْ: أَلْ، كَمِثْل: نَحْنُ الْعَرَبُ أَسْخَى مِنْ بَذَلْ



أمور أصلية في أسلوب الاختصاص

ضمير مبهم	اسم معرفة	حكم خاص	علاقة معنوية
-----------	-----------	---------	--------------

أكثر الأسماء دخولا في الاختصاص هي التي ترد في موقع المضاف:

- ١- «بَنُو»: نَحْنُ بَنِي آدَمَ ...
 - ٢- «مَعْشَرُ»: أَنْتُمْ مَعْشَرُ الْجِنَّ ...
 - ٣- «آلُ»: أَنْتُمْ آلُ فِرْعَوْنَ ...
 - ٤- «قَوْمُ»: نَحْنُ قَوْمُ نُوحٍ ...
 - ٥- «أَهْلُ»: أَنْتُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ ...: قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ (٧٣:١١).
- ويلاحظ في أمثلة الاختصاص، بعد إزالة ما في الضمير من إبهام، أمور أصلية تحيط بأسلوبه، وهي:
- ١- ضمير المتكلم أو المخاطب يشوبه عموم وإبهام: نَحْنُ الْعَرَبُ أَسْخَى مِنْ بَذَلْ.
 - ٢- المخصوص اسم ظاهر معرفة مدلوله هو مدلول الضمير ولكنه يحدد المراد من ذلك الضمير ويخصّصه فيزيل ما فيه من عموم وإبهام: أَنَا الشَّاعِرُ ابْنُ الرِّيَاضِ وَالظَّلِّ وَالْمَاءِ.
 - ٣- الحكم الصادر عن جملة الاختصاص يقع على ذلك الضمير: إِنَّا الْعَرَبُ بَنُو الْإِقْدَامِ.
 - ٤- العلاقة بين المخصوص والضمير بيّنها امتداد ذلك الحكم إلى الاسم الظاهر المعرفة، لأنه شريك الضمير في الدلالة، ويقع عليه ما يقع على الضمير من حكم معنوي. فيكون الحكم هذا اختصاصا واقتصارا على بعض معين مما يشمل الضمير لأن الاسم الظاهر أخص من الضمير الذي بمعناه.
- ففي مثل: نَحْنُ الْعَرَبُ أَسْخَى مِنْ بَذَلْ، الضمير هو «نَحْنُ»، والاسم الظاهر هو «العرب»، والحكم المعنوي الذي وقع على المبتدأ هو «البذل»، وقد خصّص هذا الحكم لبعض أفراد الضمير وهم «العرب» وصار خاصا بهم مقصورا عليهم. أمّا جملة الاختصاص فتكون:

- ١- في محل نصب حال من الضمير قبلها الذي لا يكون مبتدأ: أَرْجُونِي أَيُّهَا الْفَتَى.
- ٢- أو اعتراضية لا محل لها من الإعراب إذا كان الضمير قبلها مبتدأ: نَحْنُ - الْحُكَّامُ - خِدَامُ الْوَطَنِ.

مُحَذَّرٌ بِمَا اسْتِتَارَهُ وَجَبَ

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ، وَنَحْوَهُ نَصَبٌ

٦٢٢

سِوَاهُ سَتَرَ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا

وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِ: إِيَّا، أَنْسَبُ وَمَا

٦٢٣

التحذير		
١	مُحَذَّرٌ	٢
١	[إِحْذَرْ]	أَنْتَ
٢	[إِحْذَرْ]	أَنْتَ
٣	[إِحْذَرْ]	أَنْتَ
٤	[إِحْذَرْ]	إِيَّاكَ

التَّحْذِيرُ أُسْلُوبٌ مِنَ الْمَفْعُولِيَّةِ يَقْضِي بِنَصْبِ الْأِسْمِ بِوَاسِطَةِ فِعْلِ مُحذَوفٍ يَفِيدُ التَّنْبِيْهَ وَالتَّحْذِيرَ وَيُقَدَّرُ بِمَا يَنْسَبُ الْمَقَامَ: فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا (١٤:٩١)، «نَاقَةَ» مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مُحذَوفٍ تَقْدِيرُهُ: احْذَرُوا، وَهُوَ مُضَافٌ. وَأَرْكَانُ التَّحْذِيرِ ثَلَاثَةٌ:

١- الْمُحَذَّرُ، وَهُوَ الْمُتَكَلِّمُ الَّذِي يُوَجِّهُ التَّحْذِيرَ لِغَيْرِهِ: إِيَّاكَ وَالْكَذِبَ!

٢- الْمُحَذَّرُ، وَهُوَ الَّذِي يَتَّجِعُ إِلَيْهِ التَّحْذِيرُ: إِيَّاكَ وَالنَّمِيمَةَ!

٣- الْمُحَذَّرُ مِنْهُ، وَهُوَ الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ الَّذِي يَصْدُرُ بِسَبَبِهِ التَّحْذِيرُ: الْأَسَدُ الْأَسَدُ!

وَلِأَسْلُوبِ التَّحْذِيرِ صُورٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنْهَا الَّتِي فَعَلَهَا ظَاهِرٌ كَلَامٍ وَالنَّهْيُ: وَأَحْذَرَهُمْ أَنْ يَفْتَنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ إِلَيْكَ (٤٩:٥)، وَمِنْهَا الَّتِي فَعَلَهَا مُحذَوفٌ يَنْصَبُ مَفْعُولًا بِهِ عَلَى التَّحْذِيرِ وَهِيَ الصُّورَةُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي أَحْكَامِ هَذَا الْبَابِ، تَتَلَخَّصُ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:

١- صُورَةٌ تَقْتَصِرُ عَلَى ذِكْرِ الْمُحَذَّرِ مِنْهُ دُونَ تَكَرُّارِ وَلَا عَطْفٍ: النَّارُ! «النَّارُ» مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مُحذَوفٍ تَقْدِيرُهُ:

احْذَرِ. وَيَجُوزُ تَقْدِيرُ فِعْلِ آخَرٍ يَنْسَبُ الْمَعْنَى: تَجَنَّبْ - بَاعِدْ - قَرِّ - تَوَقَّ ...

٢- صُورَةٌ تَقْتَصِرُ عَلَى ذِكْرِ الْمُحَذَّرِ مِنْهُ مَعَ تَكَرُّارِهِ أَوْ عَطْفِهِ: الْبَرْدُ الْبَرْدُ! الْبَرْدُ وَالْمَطَرُ! «الْبَرْدُ» مَفْعُولٌ بِهِ

لِفِعْلِ مُحذَوفٍ، «الْبَرْدُ» تَوْكِيدٌ، «الْمَطَرُ» مَعْطُوفٌ.

٣- صُورَةٌ تَقْتَصِرُ عَلَى ذِكْرِ اسْمِ ظَاهِرٍ مُخْتَوٍ بِكَافٍ لِمُخَاطَبِ الْمُحَذَّرِ: رَأْسُكَ! رَأْسُكَ! رَأْسُكَ وَحَرَارَةُ

السَّمْسِ! «رَأْسُكَ» مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مُحذَوفٍ تَقْدِيرُهُ: احْفَظْ، الْكَافُ ضَمِيرٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

٤- صُورَةٌ تَشْتَمِلُ عَلَى ذِكْرِ الْمُحَذَّرِ ضَمِيرًا مَنْصُوبًا لِلْمُخَاطَبِ هُوَ: إِيَّاكَ وَفِرْعَوْنَهُ، وَبَعْدَهُ الْمُحَذَّرُ مِنْهُ: إِيَّاكَ

وَالْبُخْلُ! إِيَّاكَ مِنْ مُؤَاخَاةِ الْأَحْمَقِ! وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَلِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ ... «إِيَّاكَ» ضَمِيرٌ مُتَفَصِّلٌ مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مُحذَوفٍ.

ك: الضَّيْغَمُ الضَّيْغَمُ يَا ذَا السَّارِي
وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ أَنْتَبَذَ

إِلَّا مَعَ الْعُطْفِ أَوْ التَّكَرَّرِ
وَشَذَّ: إِيَّايَ، وَ: إِيَّاهُ، أَشَدَّ

٦٢٤

٦٢٥

التَّحْذِيرُ

بغير إِيَّاكَ

بواسطة إِيَّاكَ

الضَّيْغَمُ الضَّيْغَمُ

١

الكَذِبَ وَالنَّمِيمَةَ

٢

رَأْسَكَ وَالسَّيْفَ

٣

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ

١

إِيَّاكَ الْمِرَاءَ

٢

إِيَّاكَ مِنَ الْكَسَلِ

٣

يتعيَّن في صورة تكرار المحذَّر منه أن يكون الاسمُ الثَّاني توكيداً لفظياً: النَّارُ النَّارُ! وفي حالة العطف أن يكون حرفُ العطف «الواو»: الْبَرْدُ وَالْمَطَرُ! أمَّا في صورة التَّحْذِيرِ الَّتِي تستعمل «إِيَّاكَ» فيكونُ المحذَّر منه:

١- اسماً ظاهراً مسبقاً بالواو: إِيَّاكَ وَالْيَأْسَ!

٢- اسماً ظاهراً غير مسبق بالواو: إِيَّاكَ الْكَذِبَ!

٣- اسماً مجروراً بالحرف «مِنْ»: إِيَّاكَ مِنَ الْأَسَدِ!

ويجوزُ تكرارُ الضَّميرِ «إِيَّاكَ» وعدمُ تكراره، ويُعربُ الضَّميرُ الثَّاني توكيداً لفظياً للأوَّل. وشَذَّ التحذيرُ بغيرِ ضميرِ المخاطبِ كما في قولِ عمر بن الخطَّابِ رضي الله عنه: لَتَذَكَّ لَكُمْ الْأَسْلُ وَالرِّمَاحُ وَالسَّهَامُ وَإِيَّايَ وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْنبَ. والأصلُ: باعِدُوا عَنْ حَذْفِ الْأَرْنبِ. وفي التَّنْزِيلِ وردَ نصبُ ضميرِ المتكلِّمِ بفعلٍ محذوف: ... وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (٤٠:٢) ... وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ (٤١:٢). وكذلك «إِيَّاهُ» أَشَدُّ من السَّابِقِ كما في قولِ بعضهم: إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السَّتِينَ فَلِيَّاهُ وَإِيَّاهُ الشَّوَابَّ.

فيمكنُ تلخيصُ الأحكامِ المتعلقةِ بالتَّحْذِيرِ كما يلي:

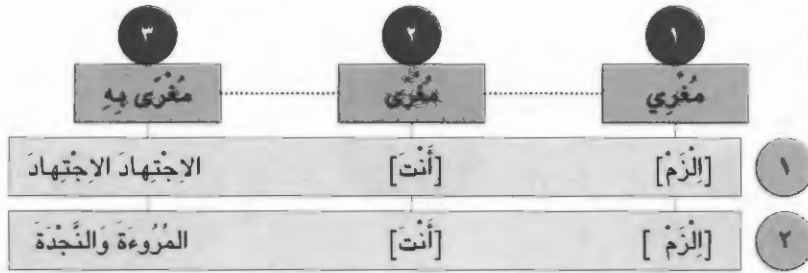
١- إن كان أسلوبُ التَّحْذِيرِ مصدرًا بالضَّميرِ «إِيَّاكَ» وفروعه، وجبَ في كلِّ الأحوالِ نصبُ هذا الضَّميرِ بعاملٍ محذوفٍ مع مرفوعه وجوباً.

٢- إن كان أسلوبُ التَّحْذِيرِ غيرَ مصدرٍ بالضَّميرِ «إِيَّاكَ» وفروعه، وجبَ نصبُ الاسمِ بعاملٍ محذوفٍ مع مرفوعه وجوباً بشرطِ العطفِ أو التَّكرارِ. فإن لم يوجد عطفٌ ولا تكرارٌ جازَ النِّصْبُ أيضاً بعاملٍ محذوفٍ جوازاً. فيصحُّ إظهاره كما يصحُّ ضبطُ الاسمِ بغيرِ النِّصْبِ، وفي هاتينِ الحالَتينِ. حيث لا عطفٌ ولا تكرارٌ. لا يتعيَّنُ الأسلوبُ للتَّحْذِيرِ.

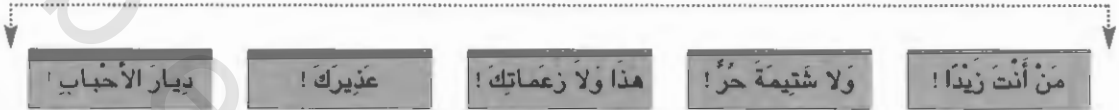
خصائص التَّحْذِيرِ بِـ إِيَّاكَ

التَّحْذِيرُ وَالْإِغْرَاءُ

الإغراء



عبارات مسموعة



الإغراء أسلوبٌ مِنَ المفعوليَّةِ يقضي بنصب الاسم بواسطة فعلٍ محذوفٍ يفيد التَّريُّبَ والإغراء ويُقدَّرُ بما يناسبُ المقام: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ (٤: ١٧٠)، «خيرًا» مفعول به لفعل محذوف تقديره: اصنعوا. وأركانُ الإغراء ثلاثة:

١- المُغْرَى، وهو المتكلَّمُ الَّذِي يوجَّهُ الإغراء لغيره: العزيمَةُ والصَّبْرُ !

٢- المُغْرَى، وهو المخاطبُ الَّذِي يَتَّجِهُ إِلَيْهِ الإغراء: الْفَرَارُ وَالْهَرَبُ !

٣- المُغْرَى بِهِ، وهو الأمرُ المحبوبُ الَّذِي يصدرُ بسببه الإغراء: الْعَمَلُ الْعَمَلُ !

وحكمُ الاسمِ المُغْرَى بِهِ وجوبُ نصبه باعتباره مفعولاً به لفعلٍ محذوفٍ مع مرفوعه، بشرط:

١- أَنْ يَكُونَ مَكْرَرًا: النَّجْدَةُ النَّجْدَةُ ! ومنه قولُ الشَّاعر:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بغيرِ سلاحٍ ...

٢- أَنْ يَكُونَ معطوفاً عليه: الصَّدَقُ وَكَرَمُ الْخُلُقِ ! وليس من اللازم أن تكون الواو للعطف، فقد يقتضي المعنى

أن تكون للمعنية، وقد يتسع المعنى للأمرين فيراعى دائماً ما يقتضيه المقام.

فإن لم يكن مكرراً ولا معطوفاً عليه جاز نصبه مفعولاً به لفعلٍ مذكورٍ: الزَّمِ الْاعتِدَالَ ... أو محذوفٍ: ...

الاعتِدَالَ ! وجاز رفعه على أنه مبتدأ خبره محذوف: الاعتِدَالَ ... أي مطلوب.

والحق بالإغراء - والتَّحذِير - بعضُ العباراتِ المسموعةِ التي تشبهُ الأمثالَ في الشَّهْرَةِ:

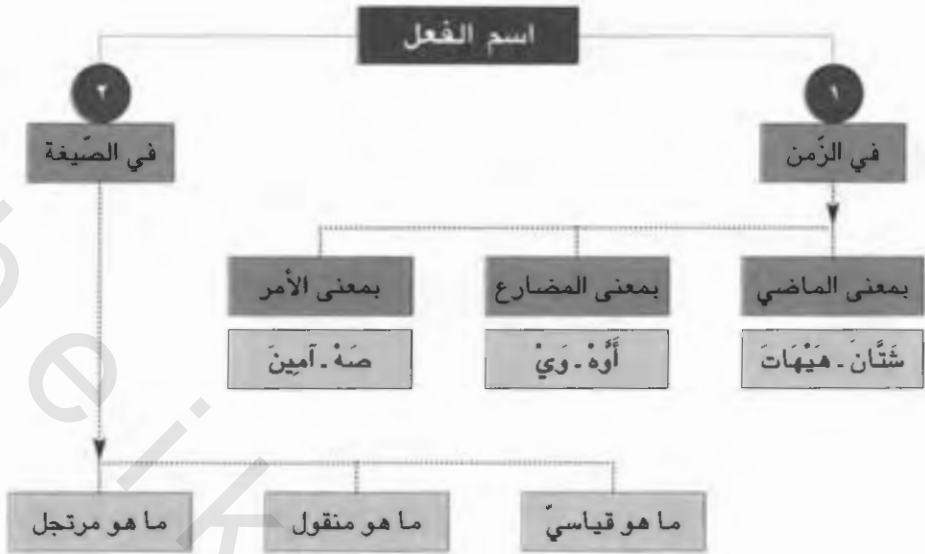
١- خَيْرًا لَكُمْ ! ٥- مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا !

٢- كَلَيْهِمَا وَتَمَرًا ! ٦- أَمْرًا وَنَفْسَهُ !

٣- أَحْشَفَا وَسُوءَ كَيْلَةٍ ! ٧- الْكِلَابَ عَلَى الْبَقَرِ !

٤- إِنْ تَأَتَّ فَأَهْلُ اللَّيْلِ وَأَهْلُ النَّهَارِ ! ٨- كُلُّ شَيْءٍ وَلَا هَذَا !

- ٦٢٧ مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَ: شَتَّانَ وَصَنَ، هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا: أَوْهَ وَمَهَ
- ٦٢٨ وَمَا بِمَعْنَى: أَفْعَلْ، كَ: آمِينَ، كَثُرَ وَغَيْرُهُ كَ: وَيَ وَهَيْهَاتَ، نَزُرُ



اسم الفعل اسمٌ غيرٌ متصرفٌ ينوبُ منابَ الفعلِ في دلالتِهِ على الحدثِ واقتِرانه بِالزَّمَنِ: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَمَا تَوَعَّدُونَ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا (٣٦:٢٣)، «هيهات» اسم فعل ماضٍ بمعنى: بَعْدَ، وفاعله ضمير مستتر: هو، وجملة: هيهات، استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

فَاسْمُ الْفِعْلِ يَعْمَلُ عَمَلُ فَعْلِهِ وَإِنَّمَا: ١- لا يَقْبَلُ عِلَامَاتِ الْفِعْلِ كَتَاءِ التَّأْنِيثِ وَتَاءِ الضَّمِيرِ.

٢- لا يَتَأَثَّرُ بِالْعَوَامِلِ الَّتِي تَجْزُمُ الْفِعْلَ أَوْ تَنْصِبُهُ.

وَيَأْتِي اسْمُ الْفِعْلِ مِنْ مَصَادِرَ مُخْتَلِفَةٍ مِنْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالزَّمَنِ وَمِنْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالصَّيْغَةِ.

١- فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالزَّمَنِ يُقْسَمُ اسْمُ الْفِعْلِ، كَمَا يُقْسَمُ الْفِعْلُ، إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

أ. مَا هُوَ بِمَعْنَى الْمَاضِي: بَطَّانَ أَيْ أَبْطَأَ، وَشَكَانَ أَيْ أَسْرَعَ، هَيْهَاتَ أَيْ بَعْدَ. شَتَّانَ أَيْ إِفْتَرَقَ.

ب. مَا هُوَ بِمَعْنَى الْمَضَارِعِ: أَمْ أَوْهَ أَيْ اتَّوَجَّعَ، بَجَلُ أَيْ يَكْفِي، بَذَ أَيْ أَمْدَحُ، وَيَ أَيْ أَعْجِبُ، أَفَ أَيْ أَتَضَجَّرُ.

ج. مَا هُوَ بِمَعْنَى الْأَمْرِ: مَهَ أَيْ اكْفَفْ، إِيهَ أَيْ امْضُ، صَهَ أَيْ اسْكُتْ، آمِينَ أَيْ اسْتَجِبْ، هَيْتَ أَيْ أَسْرِعْ.

٢- فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالصَّيْغَةِ يُقْسَمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَيْضًا: قِيَاسِيٌّ أَوْ مَنْقُولٌ أَوْ مَرْتَجَلٌ.

اسْمُ الْفِعْلِ مَبْنِيٌّ عَلَى آخِرِهِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَيَتَمَيَّزُ بِبَعْضِ الْأُمُورِ الَّتِي لَيْسَتْ فِي فَعْلِهِ:

١- لَا يَتَصَرَّفُ مَعَ الضَّمَائِرِ إِلَّا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ كَافِ الْخَطَابِ: عَلَيْكَ، عَلَيْكُمَا ...

٢- لَهُ صِيغَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ: ... صَهَ يَا غُلَامُ - يَا غُلْمَانُ - يَا فَتَاةَ - يَا فَتَيَاتُ ...

٣- يُعْتَبَرُ مَعَ فَاعِلِهِ جُمْلَةً فَعْلِيَّةً لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ أَوْ لَا مَحَلَّ لَهَا حَسَبَ مَوْقِعِهَا فِي الْكَلَامِ.

وَهَكَذَا: دُونَكَ، مَعَ: إِلَيْكَ

وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ: عَلَيْكَ،

٦٢٩

وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ

كَذَا: رُوِيَ بِكَ، نَاصِبَيْنِ

٦٣٠

اسم الفعل في الصيغة



ويأتي اسم الفعل من مصادر تتعلّق بالصيغة: يا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ (١٠٥:٥)، «عَلَيْكُمْ» اسم فعل منقول عن حرف الجرّ: على، بمعنى: الزموا، وفاعله ضمير مستتر: أنتم، «أنفسكم» مفعول به لاسم الفعل. والصيغة اسم الفعل ثلاثة أقسام:

- ١- ما هو قياسي يكون على وزن «فعال» بشرط أن يكون له فعل ثلاثي، تام، متصرف: حَذَارِ أَيِ احْذَرِ، نَزَالَ أَيِ انْزَلِ، زَحَامِ أَيِ ازْحَمْ. ولا يصح صوغه إذا كان فعله غير ثلاثي ك: دَحْرَجَ، وشَدَّ: دَرَاكَ مِنْ أَدْرَكَ. ومنه: سَلَّ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَرَزَهُ مُسَالِمًا وَحَذَارِ ثُمَّ حَذَارِ مِنْهُ مُحَارِبًا ...
- ٢- ما هو منقول:

- أ- عن الحرف: عَلَيْكَ أَيِ الزَمْ، وهو منقول من حرف جرّ، إليك أَيِ ابْتَغِدْ. والأحسن في هذا النوع إعرابُ الجارِّ والمجرور معاً باعتبارهم اسمَ فعل. هَاكَ وَهَاءُ أَيِ خَذْ، وهو منقول من حرف تنبيه.
 - ب- عن الظرف: أَمَامَكَ أَيِ تَقَدَّمْ، وِرَاءَكَ أَيِ تَأَخَّرْ. والأيسرُ إعرابُ الظرف مع المضاف إليه كاسم فاعل.
 - ج- عن المصدر: رُوِيَ أَيِ تَمَهَّلْ، وهو منقول من مصدر الفعل: أَرَوَدَ - إِرْوَادًا - رُوَيْدًا. ومنه قولُ الشاعر: رُوِيَ عَلِيًّا جَدًّا مَا ثَدِّي أُمُّهُمْ إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدُّهُمْ مُتَمَائِنٌ ...
- بله أَيِ اتركْ، منقول من مصدر ليس له فعل من لفظه، والأصل: بله المَسِيءُ بِمعنى: ترك المَسِيءِ. فإنَّ نُسب ما بعد «رُوِيَ وبله» فهو مفعول به لاسم فعل: رُوِيَ زَيْدًا وبله خَالِدًا. وإن جرَّ ما بعدهما فهو مضاف إليه لمصدر: رُوِيَ زَيْدٌ وبله خَالِدٌ.

- ٣- ما هو مرتجل، وُضِعَ مِنْ أَوَّلِ أَمْرِهِ اسمَ فعل ولم يستعمل في غيره من قبل: أَفْ أَيِ اتَّضَجَرُ، مَهْ أَيِ انْكَفِفْ، وَيْ أَيِ أَتْلَهَفْ.

وَمَا لِمَا تَتُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ

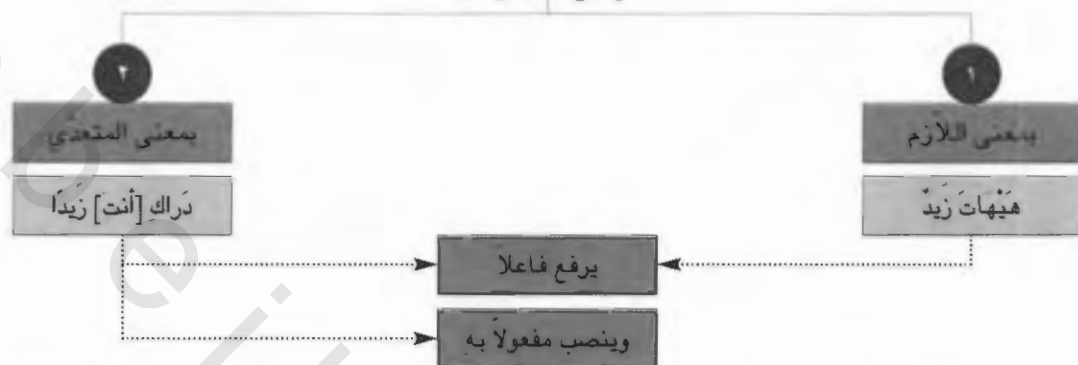
لَهَا وَأَخْرَمَا لِذِي فِيهِ الْعَمَلُ

وَأَحْكُمُ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنُونُ

مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ

عمل اسم الفعل

يعمل عمل فعله



تعملُ أسماءُ الأفعالِ عملَ الفعلِ الَّذي تدلُّ عليه فترفعُ فاعلاً وتنصبُ مفعولاً به: وَيَكُنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ (٢٨: ٨٢)، «وَيَ» اسمُ فعلٍ مضارعٍ بمعنى: أَتْلَهَفُ، مبنيٌّ على السَّكُونِ، وفاعله ضميرٌ مستترٌ وجوباً: أَنَا، «كَانَ» حرفٌ مشبَّهٌ بالفعل، وجملته: وَيَكُنَّ، في محلِّ نصبٍ مقولُ القولِ.

١- إذا كانَ بمعنى الفعلِ اللّازِمِ رفعُ فاعلاً ظاهراً أو مستترًا ولا يكونُ ضميراً بارزاً: وَغَلَقْتُ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ (١٢: ٢٣)، «هَيْتَ» اسمُ فعلٍ مبنيٌّ على الفتح، وفاعله ضميرٌ مستترٌ: أَنْتَ.

٢- إذا كانَ بمعنى الفعلِ المتعدّي رفعُ فاعلاً ونصبُ مفعولاً به: قُلْ هَلُمُّ شُهَدَاءَكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا (٦: ١٥٠)، «هَلُمُّ» اسمُ فعلٍ بمعنى: أَحْضَرُوا، مبنيٌّ على الفتح، وفاعله ضميرٌ مستترٌ: أَنْتُمْ، «شُهَدَاءَكُمْ» مفعولٌ به لاسمِ الفعلِ. وجملته: هَلُمُّ، في محلِّ نصبٍ مقولُ القولِ.

وإذا كانَ مشتركاً بينَ اللّازِمِ والمتعدّي فإنَّه يسايرُ فيهما الفعلِ الَّذي يُؤدِّي معناه، نحو: حَيَّهْلَ عَلَى الْخَيْرِ، بمعنى: أَقْبِلْ - وَحَيَّهْلَ الْمَائِدَةَ، بمعنى: ائْتِ الْمَائِدَةَ. ولا يتقدَّمُ مفعوله عليه إذا كانَ متعدِّياً.

ومن غيرِ الغالبِ أَنْ يخالِفَ اسمُ الفعلِ فعله في اللزومِ والتَّعْدِيَةِ. وقد شذَّ «آمِينَ» بمعنى: اسْتَجِبْ، الَّذي يستعملُ لازماً معَ أَنْ فعله قد وردَ لازماً ومتعدِّياً، وكذلك «إِيَّاهُ» بمعنى: رَدَدْنِي، فهو لازمٌ معَ أَنْ فعله متعدِّ. ولما كانتِ هذه الكلماتُ من قبلِ المعنى أفعالاً ومن قبلِ اللَّفْظِ أسماءُ جُعِلَ لها تعريفٌ وتَنْكِيرٌ:

١- بعضها لا يدخله التَّنْوِينُ مطلقاً: شَتَّانَ بِمَعْنَى: افْتَرَقَ، حَذَارَ بِمَعْنَى: احْذَرِ. ويكونُ هذا الاسمُ معرفةً.

٢- وبعضها لا يتجرَّدُ من تنوينِ التَّنْكِيرِ: وَاهَاً بِمَعْنَى: اُتَعْجَبْ، أَفٌ بِمَعْنَى: اُتَضَجَّرْ. ويكونُ هذا الاسمُ نكرةً.

٣- وبعضها يدخله تنوينُ التَّنْكِيرِ أحياناً وقد يخلو منه لِغرضٍ آخر، مثل: صَهَ - مبنيٌّ على السَّكُونِ - بمعنى: اسْكُتْ عن كلامٍ معيَّن، وَصَهَ - مبنيٌّ على الكسر - بمعنى: اسْكُتْ عن كلِّ كلامٍ.

٦٣٣ وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ
٦٣٤ كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً كَ: قَبْ، وَالزَّمْ بِنَا النَّوعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجَبَ

اسم الفعل في الصيغة



مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالصِّغَةِ مَا ابْتَدَعَتْهُ الْعَفْوِيَّةُ الْإِنْسَانِيَّةُ وَوُضِعَ مِنْ أَوَّلِ مَرَّةٍ لِلتَّدَاوُلِ بَيْنَ النَّاسِ، وَهُوَ نَوْعَانِ:

- ١- اسمُ الفعلِ المُرْتَجِلُ الَّذِي لَا يَخْتَلِفُ فِي أَحْكَامِهِ عَنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ الْمَنْقُولَةِ وَالْقِيَاسِيَّةِ، كَ «وَيَ - مَه - أَفْ»: فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (٢٣: ١٧).
- ٢- اسمُ الصَّوْتِ الَّذِي يَتَوَجَّهُ إِلَى مَا لَا يَعْقِلُ مِنَ الْحَيَوَانِ أَوْ صَغَارِ الْإِنْسَانِ. وَهُوَ يَشْبَهُ اسْمَ الْفِعْلِ مِنْ حَيْثُ صَحَّةُ الْاِكْتِفَاءِ بِهِ وَإِنَّمَا لَا يَحْمِلُ ضَمِيرًا وَهُوَ مَبْنِيٌّ لَشِبْهِهِ بِاسْمِ الْفِعْلِ الْمُرْتَجِلِ. وَاسْمُ الصَّوْتِ لَفْظٌ يُسْتَعْمَلُ لِمَخَاطَبَةِ الْحَيَوَانِ وَمَا فِي حَكْمِهِ أَوْ لِلتَّكَلُّمِ عَنْهُ وَمَحَاكَاةً، وَهُوَ عَلَى أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ:
 - ١- مَا وَضِعَ لِلزَّجْرِ، يُسْتَعْمَلُ لَمَنْعِ الْحَيَوَانِ عَنْ أَمْرٍ بَغِيضٍ يُرَادُّ الْعَدُوُّ عَنْهُ: هَيْدَ - هَادَ - دَهَ - جَهَ - عَاوَ - عِيَهَ: لَزَجِرِ الْإِبِلِ عَلَى الْبَطْءِ وَالتَّأَخُّرِ... عَاجَ - هَيْجَ - حَلَّ: لَزَجِرِ النَّاقَةِ... إِسَّ - هِسَّ - هُسَّ - هَجَّ: لَزَجِرِ الْغَنَمِ... هَجَا - هَجَّ: لَزَجِرِ الْكَلْبِ... هَلَا - هَالًا: لَزَجِرِ الْخَيْلِ.
 - ٢- مَا وَضِعَ لِلتَّنْفِيزِ، يُسْتَعْمَلُ لِتَكْلِيفِ الْحَيَوَانِ أَمْرًا كِي يَقُومَ بِتَنْفِيزِهِ: جُوتَ - جِيءَ: لِدَعْوَةِ الْإِبِلِ لِشَرْبِ الْمَاءِ... هِيدَ: إِذَا أُريدَ السُّكُونُ وَالْهُدُوءُ... نَخَ: إِذَا أُريدَ الْإِنَاخَةُ... دَجَ - حَاخَا - عَاعَا: لِدَعْوَةِ الدَّجَاجِ وَالضَّأْنِ وَالْمَعْرِ إِلَى الطَّعَامِ.
- ٣- مَا وَضِعَ لِلتَّقْلِيدِ، يُسْتَعْمَلُ لِمَحَاكَاةِ الْحَيَوَانِ بِالْأَصْوَاتِ الَّتِي تُسْمَعُ مِنْهُ: غَاقَ لِصَوْتِ الْغُرَابِ... طَاقَ لِصَوْتِ الضَّرْبِ... طَقَ لِصَوْتِ الْحَجَارَةِ... قَبَ لِصَوْتِ السَّيْفِ... قَاشَ مَاشَ لِصَوْتِ الْقِمَاشِ. وَقَدْ يُسَمَّى صَاحِبُ الصَّوْتِ بِاسْمِ صَوْتِهِ وَيَكُونُ مَبْنِيًّا عَلَى آخِرِهِ: رَأَيْتُ غَاقِرَ - رَكِبْتُ عَدَسَ... وَقَدْ يُعْرَبُ لِمَوْقِعِهِ مَوْقِعَ اسْمٍ مُعْرَبٍ، فَيُقَالُ: رَأَيْتُ غَاقًا - رَكِبْتُ عَدَسًا...

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِ: نُونَيْنِ، هُمَا

كَ: نُونِي، أَذْهَبَنَّ وَأَقْصِدْنَهُمَا

يُوكِّدَانِ: أَفْعَلُ وَيَفْعَلُ، آتِيَا

ذَا طَلَبِ أَوْ شَرَطَا أَمَّا تَالِيَا

نون التوكيد



نون التوكيد، حرفٌ معنَى يتَّصِلُ بالفعل لإظهار عزم المتكلم على إتيانه بلا تردد، وهو نوعان:

- ١- نون التوكيد الخفيفة تُلَفَّظُ ساكنةً: وليكونا من الصَّاغِرِينَ (٣٢:١٢)، ويجوز أن تُكْتَبَ بالألف مع التَّنوين وهو مذهب الكوفيِّين، أو أن تُكْتَبَ بالنون «وليكونن» وهو مذهب البصريِّين.
 - ٢- نون التوكيد الثقيلة تُلَفَّظُ مفتوحةً: وإما تخافن من قوم خيانة (٥٨:٨)، وتُكْتَبُ بالنون المشدَّدة. والتوكيد بالثقلية أشدُّ منه بالخفيفة، وقد يفيدان مع التوكيد الشُّمول والعموم.
- وتتَّصَلُ نونا التوكيد بالفعل المضارع وفعل الأمر ولا تتَّصَلان بغيرهما من الأفعال ولا أسماء الأفعال ولا سائر الأسماء والحروف. ولهما آثارٌ صرفيةٌ خاصَّةٌ عند اتِّصالهما بالمضارع والأمر:
- ١- بناء المضارع على الفتح - إذا كان مجرداً من ضمير الرفع البارز - ذلك أن المضارع معربٌ دائماً إلا إذا اتَّصَلَتْ بِهِ نون التوكيد فيبني على الفتح: هل يَذْهَبُنْ كَيْدُهُ ما يَغِيظُ (١٥:٢٢)، «يذهبن» فعل مضارع مبني على الفتح لاتِّصاله بنون التوكيد الثقيلة. ويبني على السكون إذا اتَّصَلْ بنون الإناث.
 - ٢- بناء الأمر على الفتح - إذا كان مجرداً من ضمير الرفع البارز - ذلك أن فعل الأمر مبني دائماً: اشْكُرْنِ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ، «اشْكُرْنِ» فعل أمر مبني على الفتح لاتِّصاله بنون التوكيد.
 - ٣- توكيد الفعل بنوني التوكيد جائز:

أ - فعل الأمر بدون قيد ولا شرط.

- ب - الفعل المضارع إذا وقع بعد أدوات الطلب أو النفي أو الجزاء، أو بعد «ما» الرَّائِدَة. وأمَّا توكيده بعد القسم فواجب تارة وممتنع تارة أخرى.
- ج - الفعل الماضي لا يجوز توكيده مطلقاً.

وَقَلَّ بَعْدَ: مَا وَلَمْ، وَبَعْدَ: لَا

٦٣٧

وَأَخِرِ الْمَوْكِدِ افْتَحَ كَ: أَبْرَزَا

أَوْ مَثَبَتَا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا

٦٣٨

وَعَبَّرَ: إِمَّا، مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا

توكيد المضارع

٢	١
بالتَّوْنِ جَوَازًا	بالتَّوْنِ وَجُوبًا
بعد أدوات الطلب	مَثَبَتَا
بعد أداة شرط	مُسْتَقْبَلًا
منفياً بعد جواب القسم	في جواب القسم
بعد: مَا، الزَّائِدَةُ	غير مفصول من الجواب

إنَّ توكيدَ فعلِ الأمرِ بالتَّوْنِ جائزٌ في كلِّ أحواله، وكذلك المضارعُ المقترونُ بلامِ الأمرِ. أمَّا المضارعُ المجردُ من لامِ الأمرِ فلتوكيده حالتان:

١- يُوكَّدُ المضارعُ بالتَّوْنِ وَجُوبًا إذا كانَ مَثَبَتَا مُسْتَقْبَلًا واقِعًا في جوابِ القسمِ غيرِ مفصولٍ من لامِ الجوابِ بفواصلٍ: **وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ (٥٧:٢١)**. وتوكيدُ المضارعِ بالتَّوْنِ مع لزومِ اللامِ

في الجوابِ، في مثلِ هذهِ الحالِ، واجبٌ لا معديلُ عنه.

٢- يُوكَّدُ المضارعُ بالتَّوْنِ جَوَازًا في الحالاتِ الآتية:

أ- أَنْ يَقَعَ بَعْدَ أَدَاةٍ مِنْ أَدَوَاتِ الطَّلَبِ وَهِيَ بَعْدَ لَامِ الْأَمْرِ، لَا النَّاهِيَةِ: وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ (٤٢:١٤)، وَأَدَوَاتِ الاسْتِفْهَامِ: هَلْ تَفْعَلُنَّ الْخَيْرَ؟ وَالتَّمَنِّي: لَيْتَكَ تَحْدِنَ، وَالتَّرَجُّي: لَعَلَّكَ تَفُوزَنَّ، وَالعَرَضِ: أَلَا تَرَوْنَ الْمَدَارِسَ، وَالتَّحْضِيضَ: هَلَّا يَرْعَوْنَ الْغَاوِي عَنْ غِيهِ.

ب- أَنْ يَقَعَ شَرْطًا بَعْدَ أَدَاةٍ شَرْطٍ مَصْحُوبَةٍ بِـ«مَا» الزَّائِدَةُ: وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ (٢٠٠:٧)، وَمَعَ الْأَدَاةِ «إِنْ» فتوكيده قريبٌ من الواجبِ، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ بِوَجُوبِهِ وَلَمْ يَرِدْ فِي التَّنْزِيلِ غَيْرَ مُوَكَّدٍ: فَإِمَّا تَتَّقِنَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرُّدْ بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ (٥٧:٨).

ج- أَنْ يَكُونَ مَنْفِيًّا بِـ«لَا» فِي جَوَابِ الْقَسَمِ: وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً (٢٥:٨). وَقَلَّ أَنْ يَكُونَ مَنْفِيًّا بِـ«لَمْ» كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: مَنْ جَدَّ الْفَضْلَ وَلَمْ يَذْكُرْ بِالْحَمْدِ صَاحِبَهُ فَقَدْ أَجْرَمَا ...

د- أَنْ يَقَعَ بَعْدَ «مَا» الزَّائِدَةِ غَيْرِ مُسْبِقَةٍ بِأَدَاةٍ شَرْطٍ: بَعَيْنِ مَا أَرَيْتُكَ.

٣- وَيَمْتَنَعُ توكيدُ المضارعِ: أ- إِذَا كَانَ لِلْحَاضِرِ: وَاللَّهُ لَتَذْهَبُ الْآنَ. ب- إِذَا كَانَ مَفْصُولًا مِنْ لَامِ الْقَسَمِ: وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٥٠:٩٣).

٦٣٩ وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ يَمَا جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكِ قَدْ عَلِمَا
٦٤٠ وَالْمُضْمَرِ أَحْذِفْنَاهُ إِلَّا: الْأَلِفُ، وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ: الْاِفْ

إِسْنَادُ الْمُضَارِعِ	تَصْرِيفُ	ل	ع	ف	فَاعِلٌ	رَفْعٌ	زِيَادَةُ	تَوْكِيدٌ	مُضَارِعٌ مُؤَكَّدٌ
أَلِفُ الْمُثَنَّى	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِ
وَاوُ الْجَمْعِ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ
يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ	تَفْعَلِيْ	تَفْعَلِيْ	تَفْعَلِيْ	تَفْعَلِيْ	تَفْعَلِيْ	تَفْعَلِيْ	تَفْعَلِيْ	تَفْعَلِيْ	تَفْعَلِيْ
نُونُ الْإِنَاثِ - بِنَاءٌ	تَفْعَلْنَ	تَفْعَلْنَ	تَفْعَلْنَ	تَفْعَلْنَ	تَفْعَلْنَ	تَفْعَلْنَ	تَفْعَلْنَ	تَفْعَلْنَ	تَفْعَلْنَ

يُبْنَى الْمُضَارِعُ أَصْلًا عَلَى الْفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ: فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ (١٣:١٤)، وَيُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ الْإِنَاثِ. وَإِذَا كَانَ مَعْتَلًى آخِرُ تَقْلَبِ الْأَلِفِ يَاءٌ قَبْلَ نُونِ التَّوْكِيدِ: لَا تَنْهَيْنِ ... وَتَبْقَى الْوَاوُ وَالْيَاءُ عَلَى صَوْرَتَيْهِمَا: لَا تَرْجُونَ ... لَا تَفْتَرِينَ ... فَيَتَرْتَّبُ عَلَى الْفِعْلِ الْمُؤَكَّدِ وَقَوْعُ تَغْيِيرَاتٍ تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ آخِرِ الْمُضَارِعِ أَكَانَ صَحِيحًا أَمْ مَعْتَلًا.
يُسْنَدُ الْمُضَارِعُ الْمُؤَكَّدُ الصَّحِيحُ الْآخِرُ إِلَى ضَمَائِرِ الرَّفْعِ الْبَارِزَةِ:

١- إِذَا أُسْنِدَ إِلَى أَلِفِ الْمُثَنَّى، يُقَالُ: تَفْهَمَانِ - تَفْهَمَانِي، اجْتَمَعَ فِي الْفِعْلِ ثَلَاثُ نَوَاتٍ، فَوَجِبَ حَذْفُ نُونِ الرَّفْعِ وَكَسْرُ نُونِ التَّوْكِيدِ مِرَاعَاةً لِلْمَأْثُورِ عَنِ الْعَرَبِ. وَيُقَالُ عِنْدَ الْإِعْرَابِ: تَفْهَمَانِ، مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةٌ رَفْعُهُ النُّونُ الْمَحْذُوفَةُ، وَالْأَلِفُ فَاعِلٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٨٩:١٠).
٢- إِذَا أُسْنِدَ إِلَى وَاوِ الْجَمْعِ، يُقَالُ: تَفْهَمُونَ - تَفْهَمُونِي، اجْتَمَعَ فِي الْفِعْلِ ثَلَاثُ نَوَاتٍ، فَوَجِبَ حَذْفُ نُونِ الرَّفْعِ، صَارَ الْفِعْلُ: تَفْهَمُونَ، فَيَلْتَقِي سَاكِنَانِ وَتُحْذَفُ وَاوُ الْجَمْعِ. وَيُقَالُ عِنْدَ الْإِعْرَابِ: تَفْهَمُونَ، مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةٌ رَفْعُهُ النُّونُ الْمَحْذُوفَةُ، وَالْوَاوُ الْمَحْذُوفَةُ فَاعِلٌ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ النُّونُ خَفِيفَةً: تَفْهَمُونَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَلِيَحْلِفْنَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحَسَنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١٠٧:٩).

٣- إِذَا أُسْنِدَ إِلَى يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ، يُقَالُ: تَفْهَمِينَ - تَفْهَمِينِي، اجْتَمَعَ فِي الْفِعْلِ ثَلَاثُ نَوَاتٍ، فَوَجِبَ حَذْفُ نُونِ الرَّفْعِ، صَارَ الْفِعْلُ: تَفْهَمِينَ، فَيَلْتَقِي سَاكِنَانِ وَتُحْذَفُ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ. وَيُقَالُ عِنْدَ الْإِعْرَابِ: تَفْهَمِينَ، مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالنُّونِ الْمَحْذُوفَةِ، وَالْيَاءُ الْمَحْذُوفَةُ فَاعِلٌ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ النُّونُ خَفِيفَةً: تَفْهَمِينَ.

٤- إِذَا أُسْنِدَ إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ، يُقَالُ: تَفْهَمْنَ - تَفْهَمْنِي، اجْتَمَعَ فِي الْفِعْلِ ثَلَاثُ نَوَاتٍ الْأُولَى مِنْهَا فَاعِلٌ، فَوَجِبَ زِيَادَةُ أَلِفِ فَاصِلَةٍ بَيْنَ النُّونَيْنِ وَكَسْرُ نُونِ التَّوْكِيدِ مِرَاعَاةً لِلْمَأْثُورِ عَنِ الْعَرَبِ. وَيُقَالُ عِنْدَ الْإِعْرَابِ: تَفْهَمْنَ، مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا تَصَالُهُ بَنُونَ الْإِنَاثِ.

وَأِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ: أَلِفٌ ...

فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ: أَلِيَا

وَأَحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي: وَاوٍ وَيَاءٍ، شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِي

المضارع المعتل الآخر

بالياء: فعلى - يفعلي

بالواو: فعوا - يفعوا

بالألف: فعلى - يفعلى

تَفْعِيَانِ - تَفْعِيَانِ - تَفْعِيَانِ	تَفْعَوَانِ - تَفْعَوَانِ - تَفْعَوَانِ	تَفْعِيَانِ - تَفْعِيَانِ - تَفْعِيَانِ	أ - أسند إلى أَلِف
تَفْعِيُونِ - تَفْعِيُونِ - تَفْعِيُونِ	تَفْعَوُونِ - تَفْعَوُونِ - تَفْعَوُونِ	تَفْعِيُونِ - تَفْعِيُونِ - تَفْعِيُونِ	ب - أسند إلى واو
تَفْعِيَيْنِ - تَفْعِيَيْنِ - تَفْعِيَيْنِ	تَفْعَوَيْنِ - تَفْعَوَيْنِ - تَفْعَوَيْنِ	تَفْعِيَيْنِ - تَفْعِيَيْنِ - تَفْعِيَيْنِ	ج - أسند إلى ياء
تَفْعِيَنَ - تَفْعِيَنَ - تَفْعِيَنَ	تَفْعَوَنَ - تَفْعَوَنَ - تَفْعَوَنَ	تَفْعِيَنَ - تَفْعِيَنَ - تَفْعِيَنَ	د - أسند إلى نون

يُسند المضارع المؤكَّد المعتل الآخر إلى ضمائر الرفع البارزة: لَتَرَوْنَ أَنْجَحِيْمَ ثُمَّ لَتَرَوْنَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (٦:١٠٢).

١- إذا كان المضارع معتلاً بالألف: رَضِيَ - يَرْضَى، وَأُسند:

- أ - إلى أَلِف المثنى: تَرْضِيَانِ - تَرْضِيَانِ - تَرْضِيَانِ. تَقْلِبُ الأَلِف يَاءً، تُحْذَفُ نون الرفع، تُكْسَرُ نون التوكيد.
- ب - إلى واو الجمع: تَرْضِيُونِ - تَرْضِيُونِ - تَرْضِيُونِ. تَقْلِبُ الأَلِف يَاءً، تُحْذَفُ نون الرفع، تُضَمُّ واو الجمع.
- ج - إلى ياء المخاطبة: تَرْضِيَيْنِ - تَرْضِيَيْنِ - تَرْضِيَيْنِ. تَقْلِبُ الأَلِف يَاءً، تُحْذَفُ نون الرفع، تُكْسَرُ ياء المخاطبة.
- د - إلى نون الإناث: تَرْضِيَنَ - تَرْضِيَنَ - تَرْضِيَنَ. تَقْلِبُ الأَلِف يَاءً، تَزَادُ أَلِف للفصل، تُكْسَرُ نون التوكيد.

٢- إذا كان المضارع معتلاً بالواو: رَجَا - يَرْجُو، وَأُسند:

- أ - إلى أَلِف المثنى: تَرْجَوَانِ - تَرْجَوَانِ - تَرْجَوَانِ. تَفْتَحُ الواو، تُحْذَفُ نون الرفع، تُكْسَرُ نون التوكيد.
- ب - إلى واو الجمع: تَرْجَوُونِ - تَرْجَوُونِ - تَرْجَوُونِ. تُحْذَفُ واو العلة، تُحْذَفُ نون الرفع، تُحْذَفُ واو الجمع.
- ج - إلى ياء المخاطبة: تَرْجَوَيْنِ - تَرْجَوَيْنِ - تَرْجَوَيْنِ. تُحْذَفُ واو العلة، تُحْذَفُ نون الرفع، تُحْذَفُ ياء المخاطبة.
- د - إلى نون الإناث: تَرْجَوَنَ - تَرْجَوَنَ - تَرْجَوَنَ. تَزَادُ الأَلِف للفصل، تُكْسَرُ نون التوكيد.

٣- إذا كان المضارع معتلاً بالياء: جَرَى - يَجْرِي، وَأُسند:

- أ - إلى أَلِف المثنى: تَجْرِيَانِ - تَجْرِيَانِ - تَجْرِيَانِ. تَفْتَحُ الياء، تُحْذَفُ نون الرفع، تُكْسَرُ نون التوكيد.
- ب - إلى واو الجمع: تَجْرِيُونِ - تَجْرِيُونِ - تَجْرِيُونِ. تُحْذَفُ ياء العلة، تُحْذَفُ نون الرفع، تُحْذَفُ واو الجمع.
- ج - إلى ياء المخاطبة: تَجْرِيَيْنِ - تَجْرِيَيْنِ - تَجْرِيَيْنِ. تُحْذَفُ ياء العلة، تُحْذَفُ نون الرفع، تُحْذَفُ ياء المخاطبة.
- د - إلى نون الإناث: تَجْرِيَنَ - تَجْرِيَنَ - تَجْرِيَنَ. تَزَادُ الأَلِف للفصل، تُكْسَرُ نون التوكيد.

المضارع المؤكد

٢ معتل الآخر			١ صحيح الآخر	
معتل بالياء	معتل بالواو	معتل بالآلف	مع ضمائر الرفع	
تَفْعِيَانِ	تَفْعَوَانِ	تَفْعِيَانِ	تَفْعَلَانِ	مسند إلى ألف
تَفْعُنْ - تَفْعُنْ	تَفْعُنْ - تَفْعُنْ	تَفْعُونْ - تَفْعُونْ	تَفْعُلْنِ - تَفْعُلْنِ	مسند إلى واو
تَفْعِينَ - تَفْعِينَ	تَفْعِينَ - تَفْعِينَ	تَفْعِينَ - تَفْعِينَ	تَفْعِلْنِ - تَفْعِلْنِ	مسند إلى ياء
تَفْعِيَانِ	تَفْعَوَانِ	تَفْعِيَانِ	تَفْعَلْنَانِ	مسند إلى نون

تتصل نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة بآخر المضارع المربوب وتسبب بعض التغيرات الصرفية في آخره:

١- ملخص أحكام المضارع الصحيح المسند إلى ضمير الرفع: عدم بنائه مطلقاً - وجوب حذف نون الرفع - حذف واو الجمع وياء المخاطبة - كسر نون التوكيد المشددة بعد الألف - زيادة ألف بعد نون الإناث. وفي التنزيل: ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْحَضِرُنَّهُ (٨١:٣).

٢- ملخص أحكام المضارع المعتل الآخر المسند إلى ضمير الرفع: حذف ألف العلة مع الواو والياء - قلب الألف ياء مع ألف المثني ونون الإناث - كسر نون التوكيد بعد ألف المثني أو الزائدة - حذف نون الرفع في جميع الحالات - ذكر نون التوكيد في جميع الحالات - زيادة ألف بعد نون الإناث. وفي التنزيل:

﴿لَتَبْلُغُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ (١٨٦:٣)

لتبْلُغُنَّ: اللام حرف جواب قسم مقدّر، تبْلُغُنَّ فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال

ولأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع نائب فاعل، النون المشددة حرف توكيد.

وجملة: لتبْلُغُنَّ، جواب قسم مقدّر لا محل لها، وجملة القسم استئنافية لا محل لها من الإعراب.

في أموالكم: في حرف جر متعلق بـ: تبْلُغُنَّ، أموالكم مجرور وعلامة جره الكسرة، كم ضمير في محل جر مضاف إليه.

والواو حرف عطف، أنفسكم معطوف على: أموالكم، تابع له في الجر والإضافة.

ولتسمعن: الواو حرف عطف، اللام حرف جواب، تسمعن فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال

ولأنه من الأفعال الخمسة، الواو المحذوفة ضمير في محل رفع فاعل، النون المشددة حرف توكيد.

وجملة: لتسمعن، معطوفة على جملة: لتبْلُغُنَّ، لا محل لها من الإعراب.

من الذين: من حرف جر متعلق بـ: تسمعن، الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل جر.

فعل ماض للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محل رفع نائب فاعل.

وجملة: أوتوا، صلة الموصول، الذين، لا محل لها من الإعراب.

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من قبلكم: من حرف جر متعلق بـ: أوتوا، أو بحال محذوفة، قبلكم مجرور وعلامة جره الكسرة، كم ضمير في محل جر مضاف إليه.

وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةً بَعْدَ الْأَلِفِ لَكِنْ شَدِيدَةً وَكَسْرُهَا أَلِفٌ ٦٤٤
وَالِفًا، زِدْ قَبْلَهَا مُوَكِّدًا فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدًا ٦٤٥

تصريف المضارع

هو	هما	هم	هي	هن	أنت	أنتما	أنتم	أنتِ	أنتن	أنا	نحن
يفعلُن	يفعلان	يفعلُن	تفعلن	تفعلنان	تفعلُن	تفعلن	تفعلن	تفعلن	تفعلنان	أفعلن	نفعلن
يفعلن	-	يفعلن	تفعلن	-	تفعلن	-	تفعلن	تفعلن	-	أفعلن	نفعلن

تصريف الأمر

أنت	أنتما	أنتم	أنتِ	أنتن
افعلن	افعلن	افعلن	افعلن	افعلنان
افعلن	-	افعلن	افعلن	-

نُونُ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةُ تَتَّصِلُ بِالمضارع وبالأمر في جميع حالات تصريف الفعل: وَلَاضْلَنَّهُمْ وَلَأْمَنِيَّهُمْ وَلَأْمَرْنَهُمْ فَلْيَبْتَئِكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَأْمَرْنَهُمْ فَلْيَغْيِرْنَ خَلْقَ اللَّهِ (١١٩:٤). أَمَّا نُونُ التَّوَكِيدِ الخفيفة فتتفرّدُ بِأَمْرِ تَتَعَلَّقُ بِاستعمالها أو بحذفها، كقول الشاعر: مَنْ تَتَقَفَنَ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبٍ أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَأْفِي ...

١- يمتنع وقوع النون الخفيفة بعد ألف المثني أو غيرها من أنواع الألف: قال قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٨٩:١٠). «تتبعان» فعل مضارع للمعلوم مجزوم بـ لا، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، الألف ضمير في محل رفع فاعل، النون المشددة حرف توكيد. ويجوز بعض النحاة مجيء النون الخفيفة ساكنة أو متحركة بالكسر متابعة لبعض العرب. وقد أجاز الكوفيون إدخال النون الخفيفة على الفعل بعد ألف المثني ونون الإناث، وهذا ما ذهب إليه يونس، ولم يجز البصريون إدخالها على هذين الموضعين.

٢- يمتنع وقوعها بعد نون الإناث مباشرة. فإذا كان الفعل المضارع أو الأمر مسندًا إلى نون الإناث وأريد توكيده بالنون، وجب أن تكون نون التوكيد مشددة ووجب أن يفصل بينها وبين نون الإناث ألف زائدة لا مهمة لها إلا الفصل بينهما: أَيْتَهَا السَّيِّدَاتُ لَا تَقْصُرْنَ فِي وَاجِبِكُنَّ ... فَلَا يَصِحُّ مجيء الخفيفة هنا بعد ألف المثني وبعد غيرها من كل أنواع الألف. ولا يجوز ترك الألف كأن يُقال: لَا تَقْصُرْنَ ... وتساءل الأشموني: هل يجوز لحاق النون الخفيفة بعد الألف إذا كان بعدها ما تدغم فيه على مذهب البصريين، نحو: اضْرِبَانِ نَعْمَانُ؟ قال الشيخ أبو حيان: نصَّ بعضهم على المنع ويمكن أن يُقال: يجوز. وقد صرح سيبويه بمنع ذلك.

٦٤٦ وَأَحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفَ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفَ
٦٤٧ وَآرَدُ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدْمًا

حذف النون الخفيفة



نون التوكيد الخفيفة تتصل بالمضارع وبالأمر في مختلف حالات تصريف الفعل ما عدا التصريف مع: هُما - هُنَّ - أَنْتَما - أَنْتُنَّ: أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَرَى كُلَّ لَئِن لَمْ يَنْتَه لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (١٤:٩٦)، «لِنَسْفَعَنَّ» اللام حرف جواب القسم، نسفعا فعل مضارع للمعلوم مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة وعوض عنها بالالف مع التثنية، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: نحن. هذا وقد أجاز الكوفيون كتابة النون بالالف مع التثنية، أمّا البصريون فيكتبونها بالنون. وتنفرد أيضا النون الخفيفة في أمور متعلقة بوجوب حذفها:

١- يجب حذفها، لفظا لا خطأ، إذا وليها ساكن ولم يوقف عليها. وسبب حذفها الفرار من أن يتلاقى ساكنان في غير الموضع الذي يصح فيه تلاقيهما: لَا تُصَدِّقَنَّ الْحَلَّافَ، فَتُحَذَفِ النُّونُ عِنْدَ النُّطْقِ وَتَبْقَى الْفَتْحَةُ الَّتِي قَبْلَهَا دَلِيلًا عَلَيْهَا، وَيُقَالُ: لَا تُصَدِّقَ الْحَلَّافَ. فلا يلتبس الأمر على السامع إذ لا مسوغ لوجود الفتح هنا إلا وجود نون التوكيد بعدها مذكورة أو محذوفة. ومنه قول الشاعر:

لَا تَهِنِ الْفَقِيرَ عِلَّكَ أَنْ تَرَكَعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ ... وَالْأَصْلُ لَا تَهِينَنَّ.

٢- يجب حذفها عند الوقف عليها إذا كانت بعد ضمة أو كسرة، ويتبع ذلك إرجاع ما حذف من آخر الفعل بسبب وجودها عند وصل الكلام وعدم الوقف، ففي مثل: لَا تَخَافَنَّ مُلَاقَاةَ الصَّعَابِ ... لَا تُحْجِمَنَّ عَنْ أَحْتِمَالِ الْعَنَاءِ ... يُقَالُ عِنْدَ الْوَقْفِ: لَا تَخَافُوا ... لَا تُحْجِمِي ... بحذف نون التوكيد الخفيفة وإرجاع واو الجمع وياء المخاطبة اللتين حذفتا عند وجود النون الخفيفة للتخلص من التقاء الساكنين. ومن الأمرين السابقين يتبين أن نون التوكيد الخفيفة تحذف وجوبا في حالتين: الأولى إن وقع بعدها ساكن ولم يوقف عليها، والأخرى إن وقف عليها وهي واقعة بعد ضمة أو كسرة.

خصائص نون التوكيد

١			٢		
سلبية مع الخفيفة			إيجابية مع الثقيلة		
١	عدم وقوعها بعد ألف المثنى	إفعلاً - ...	١	وقوعها بعد ألف المثنى	إفعلاً - إفعْلُنْ
٢	عدم وقوعها بعد نون الإناث	يفْعَلْنَ - ...	٢	وقوعها بعد نون الإناث	يفْعَلْنَ - يَفْعَلْنَانُ
٣	حذفها وبعدها ساكن	إفْعَلْ الخَيْرَ - إفعَلْ	٣	بقاؤها وبعدها ساكن	إفْعَلْ الخَيْرَ - إفعْلُنْ
٤	حذفها وقبلها ضمة أو كسرة	إفْعَلْنَ - إفعَلُوا	٤	بقاؤها وقبلها ضمة أو كسرة	إفْعَلُوا - إفعْلُنْ
٥	قلبها ألف عند الوقف	إفْعَلْنَ - إفعَلْ	٥	بقاؤها عند الوقف	إفْعَلْ - إفعْلُنْ

أجازَ الكوفيون كتابة نون التوكيد الخفيفة بالألف مع التثنية، أما البصريون فيكتبونها بالنون: وَلِئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرَهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ (٣٢:١٢)، «وليكُونَنَّ» الواو حرف عطف، اللام حرف جواب القسم، يكونا فعل مضارع ناقص يرفع وينصب مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة وعوض عنها بالألف مع التثنية، واسمه ضمير مستتر: هو. وخبره محذوف متعلق به حرف الجر: من.

أما عند الوقف على نون التوكيد الخفيفة فلها حكم خاص يقضي بوجود قلبها ألفاً بشرط أن تكون واقعة بعد فتحة، ففي مثل: إِحْذَرْنَ قَوْلَ السُّوءِ، يُقَالُ عِنْدَ الْوَقْفِ: إِحْذَرَا قَوْلَ السُّوءِ ... والقارئ كفيلة بأن تدل على نوع هذه الألف وأن أصلها نون التوكيد الخفيفة.

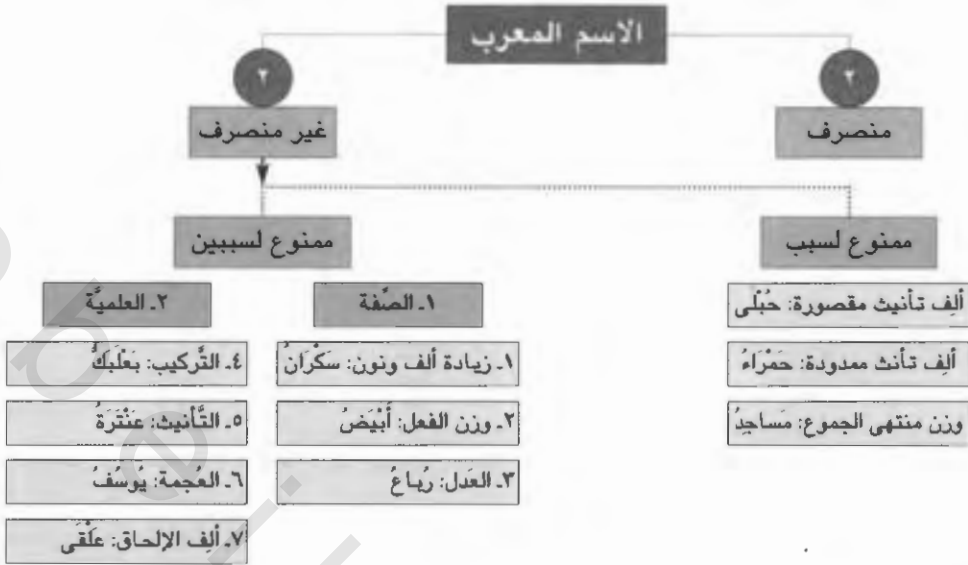
ومن الأمور المتعلقة بهذه النون ارتضى بعض النحاة بتسميتها: «خصائص تمتاز بها نون التوكيد الخفيفة» أو «أُمُورٌ تنفردُ بها» يُستخلص منها:

- ١- عدم وقوعها بعد ألف المثنى.
- ٢- عدم وقوعها بعد نون الإناث.
- ٣- حذفها إذا وقعت قبل ساكن.
- ٤- حذفها إذا وقعت بعد ضمة أو كسرة.
- ٥- قلبها ألف عند الوقف.

ولا مانع كذلك من اعتبار تلك الأمور «خصائص تمتاز بها نون التوكيد الثقيلة» على أساس إيجابي:

- ١- وقوعها بعد ألف المثنى.
 - ٢- وقوعها بعد نون الإناث.
 - ٣- بقاؤها إذا وقعت قبل ساكن.
 - ٤- بقاؤها إذا وقعت بعد ضمة أو كسرة.
 - ٥- بقاؤها على حالها عند الوقف.
- ومنه قول الشاعر في استعمال النونين:
- فِيَاكَ وَالْمَيِّتَاتِ لَا تَقْرَبْنَهَا وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا ... أَي فاعبدن.

الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيَّنًا مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْأَسْمُ أَمْكَنًا



الاسمُ المعربُ قسمان:

١- مُنْصَرَفٌ - مُتَمَكِّنٌ أَمْكَنُ - تظهرُ في آخره جميع حركات الإعراب ويلحقه التَّنْوِينُ: لَا يَذُقُونُ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا جَزَاءً وَفَاقًا (٢٤:٧٨). وتنوين الأَمْكَنِيَّةِ أو تنوين الصَّرْفِ يدلُّ على أَنَّ هذا الاسمَ أقوى تمكُّنًا في الاسمِيَّةِ مِنْ غَيْرِهِ.

٢- غيرُ منصرفٍ - مُتَمَكِّنٌ غيرُ أَمْكَنٍ - ممنوعٌ مِنَ الصَّرْفِ - لَا تظهرُ الكسرةُ في حركاتِ إعرابه وَلَا يلحقه التَّنْوِينُ: وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ (١٠٢:٢). وامتناعُ التَّنْوِينِ فِيهِ يدلُّ على أَنَّ هذا الاسمَ مُتَمَكِّنٌ فِي الاسمِيَّةِ وَلَكِنَّهُ غيرُ أَمْكَنٍ.

والاسمُ الممنوعُ مِنَ الصَّرْفِ نوعان: نوعٌ يُمنعُ لسببٍ واحدٍ، ونوعٌ يُمنعُ لسببَيْنِ:

١- الممنوعُ لسببٍ واحدٍ هو الذي يحملُ في آخره علامةً واحدةً تدلُّ على أَنَّهُ غيرُ أَمْكَنٍ:

أ- ألف التَّأْنِيثِ المَقْصُورَةُ: وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بَشَرًا لَكُمْ (١٢٦:٣). ب- أو ألف التَّأْنِيثِ المَمْدُودَةُ: لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ لَكُمْ (١٠١:٥). ج- أو وزنُ منتهى الجموع: وَأَرْسَلْ إِلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣:١٠٥).

٢- الممنوعُ لسببَيْنِ هو الذي يحملُ علامةً معنويَّةً مِنْ أَصْلِ اثْنَيْنِ هي: العلمِيَّةُ أو الوصفِيَّةُ، وعلامةٌ لفظيَّةٌ مِنْ أَصْلِ سَبْعَةٍ هي: الألفُ والنونُ - وزنُ الفعلِ - العدلُ - التركيبُ - التَّأْنِيثُ - العجمةُ - وألفُ الإلحاقِ:

أ- الصِّفَةُ تشملُ زيادةَ الألفِ والنونِ - وزنُ الفعلِ - والعدلِ - كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ (٧١:٦). ب- العلمِيَّةُ تشملُ التركيبَ - التَّأْنِيثَ - العجمةَ - وألفُ الإلحاقِ: وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ (٨٥:٢١).

فأسبابُ المنعِ عِنْدَ النُّحَاةِ هي الْعِلَلُ وَإِنَّمَا يُمنعُ الاسمُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا وَجَدَتْ فِيهِ عِلَّةٌ وَاحِدَةً أَوْ عِلَّتَانِ مَعًا.

فَالِفُ التَّائِيثِ مُطْلَقًا مَنَعٌ صَرَفُ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ

ممنوع لعلّة	مقصور ممدود	منتهى الجموع	الصّفة	العلميّة	ممنوع لعلّتين		
ألف مقصورة	الاسم	ف	ع	ل	تأنيث	الصّرف	ألف ممدودة
حَبَلِي	حُ	بُ	لَ	ي	ممنوع		
مَرَعِي	رَ	عَ		ي	منصرف		
حَمْرَاءُ	حَ	مَ	رَ	أَءَ	ممنوع		
قَضَاءُ	قَ	ضَ		أَءَ	منصرف		

من الأسماء الممنوعة لسبب واحد ما يكون مشتملاً على ألف التانيث المقصورة أو الممدودة:

١- ألف التانيث المقصورة: فلا يَكُنْ في صدرك حَرَجٌ منه لتُنْذِرَ به وَذِكْرِي للمؤمنين (٢:٧)، «ذكري» معطوف على محل المصدر المؤول مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف للتعذر ولم ينون لأنّه ممنوع من الصرف. وتمنع هذه الأسماء من الصرف أكانت علماً أم صفة أم مفرداً أم جمعاً أم نكرة أم معرفة: جُمَادَى - بَرْدَى - بَصْرَى - بَشْرَى - يَمْنَى - يَسْرَى - حَمَقَى - سَكْنَى - صُغْرَى - وَسْطَى ... على أن تكون زائدة أبداً بعد ثلاثة أحرف أصلية فما فوق. وعليه لا يُمنع الاسم من الصرف إذا كانت الألف: أ. ثالثة: رَحَى - حَصَى - فَتَى - نَوَى - غِنَى - هُدَى - أَدَى - حِمَى - صَدَى - قُرَى - شَطَى - دُمَى - قَوَى ... ب. بعد حرفين أصليين: مَرَعَى - مَقْهَى - مَغْنَى - مَغْرَى - مَبْنَى - مَلْهَى - مُشْتَرَى - مُسْتَشْفَى - مُسْتَعْوَى ...

٢- ألف التانيث الممدودة: لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدُّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ (١٠١:٥)، «أشياء» مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدلا من الكسرة، ولم ينون لأنّه ممنوع من الصرف [أصله شَيْئَاءُ]. وتمنع هذه الأسماء من الصرف أكانت علماً أم صفة: صَنْعَاءُ - كَرْبَلَاءُ - سُوَيْدَاءُ - حَمْرَاءُ - صَحْرَاءُ - كَيْمِيَاءُ - ضُرَاءُ - عَقْرَبَاءُ - خَبْرَاءُ - شُرَكَاءُ ... على أن تكون زائدة بعد ثلاثة أحرف أصلية فما فوق. وعليه لا يُمنع الاسم من الصرف إذا كانت الهمزة: أ. ثالثة: دَاءُ - مَاءُ - رَاءُ - فَاءُ - هَاءُ - يَاءُ ... ب. بعد حرفين أصليين: رَوَاءُ - قَضَاءُ - ضِيَاءُ - إِرْجَاءُ - أَنْبَاءُ - اسْتِقْرَاءُ - إِنْقَاءُ - إِنْشَاءُ - إِعْتِدَاءُ - اسْتِقْصَاءُ ...

ويقال في إعراب هذه الأسماء: ١. في الاسم المقصور: مرفوع وعلامة رفعه الضمة ... منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر ... مجرور وعلامة جرّه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر ... ٢. في الاسم الممدود: مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدلا من الكسرة ... ٣. وفي جميع الأحوال: ولم ينون لأنّه ممنوع من الصرف.

وَزَائِدًا: فَعْلَانٌ، فِي وَصْفِ سَلَمٍ مِنْ أَنْ يَرَى بِ: تَاءٍ، تَأْنِيثِ خُتْمٍ

ممنوع لعلّة - مقصور ممدود - منتهى الجموع - الصّفة - العلميّة - ممنوع لعلتين



لا يمنع

أَلْيَانُ حَبْلَانُ خَمَصَانُ دَخْنَانُ سَخْنَانُ سَيْفَانُ صَيْحَانُ

صَوْجَانُ نَسِيَانُ فَشَوَانُ مَصَانُ مَوْتَانُ نَدَمَانُ نَصْرَانُ

في الأسماءِ الممنوعةِ لِعلتينِ لا بدَّ أنْ تكونَ إحداهُما معنويّةً والأُخرى لفظيّةً. وتنحصرُ العلّةُ المعنويّةُ في الوصفيّةِ والعلميّةِ وينضمُّ لكلِّ واحدةٍ منهما علّةٌ أُخرى تكونُ من بين العللِ السّبعِ اللفظيّةِ. فينضمُّ للوصفيّةِ إمّا زيادةُ الألفِ والنونِ وإمّا وزنُ الفعلِ وإمّا العدلُ.

يمنعُ الاسمُ من الصّرفِ للوصفيّةِ مع زيادةِ الألفِ والنونِ إذا كانَ على وزنِ «فَعْلَانُ»: وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي (١٥٠:٧)، «غَضْبَانُ» حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، ولم يَنُونْ لأنّه ممنوع من الصّرف... بشرط:

- ١- أنْ تكونَ وصفيّةً أصيلةً، غير طارئة: كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حِزْرَانٌ (٧١:٦).
 - ٢- أنْ يكونَ تَأْنِيثُهُ بغيرِ تاءِ التّأنيثِ، أي على وزنِ «فَعْلَى»: عَطْشَانُ - عَطْشَى، سَكَرَانُ - سَكَرَى، غَضْبَانُ - غَضْبَى، جَوْعَانُ - جَوْعَى. وهناك بعضُ الأسماءِ التي لا مؤنّثَ لها: لَحْيَانُ طويلُ الشّعْرِ.
- لا يمنعُ من الصّرفِ ما لم يستوفِ الشّرطينِ السّالفيين:

- ١- إنْ كانتَ وصفيّةً غير أصيلةٍ، نحو: بَشَسَ رَجُلٌ صَفْوَانٌ قَلْبَهُ، وأصلُ الصّفْوَانِ الحَجَرُ. وإذا زالت الوصفيّةُ وحدها، بأنْ صارَ الاسمُ علماً مزيّداً بألفِ ونون، فإنّه يظلُّ على حاله ممنوعاً للعلميّةِ.
 - ٢- إنْ كانَ مؤنّثُهُ على وزنِ «فَعْلَانَةُ»، وقد وردَ عندَ رجالِ النّحوِ أربع عشرةَ صفةً على هذا الوزنِ:
- أَلْيَانُ لِكَبِيرِ الْأَلْيَةِ - حَبْلَانُ لِعَظِيمِ الْبَطْنِ - خَمَصَانُ لِضَامِرِ الْبَطْنِ - دَخْنَانُ لِلْيَوْمِ الْمُظْلَمِ
- سَخْنَانُ لِلْيَوْمِ الْحَارِّ - سَيْفَانُ لِطَوِيلِ الْقَامَةِ - صَيْحَانُ لِيَوْمٍ بِلَا غَيْمٍ - صَوْجَانُ لِلْيَابِسِ الظَّهْرِ
- عَلَانُ لِلْكَثِيرِ النَّسِيَانِ - فَشَوَانُ لِلدَّقِيقِ الضَّعِيفِ - مَصَانُ لِرَجُلٍ لَثِيمٍ - مَوْتَانُ لِرَجُلٍ بَلِيدٍ
- نَدَمَانُ لِلنَّدِيمِ - نَصْرَانُ لِوَاحِدِ النَّصَارَى

مَمْنُوعٌ تَأْنِيثُ ب: تَا، ك: أَشْهَلَا

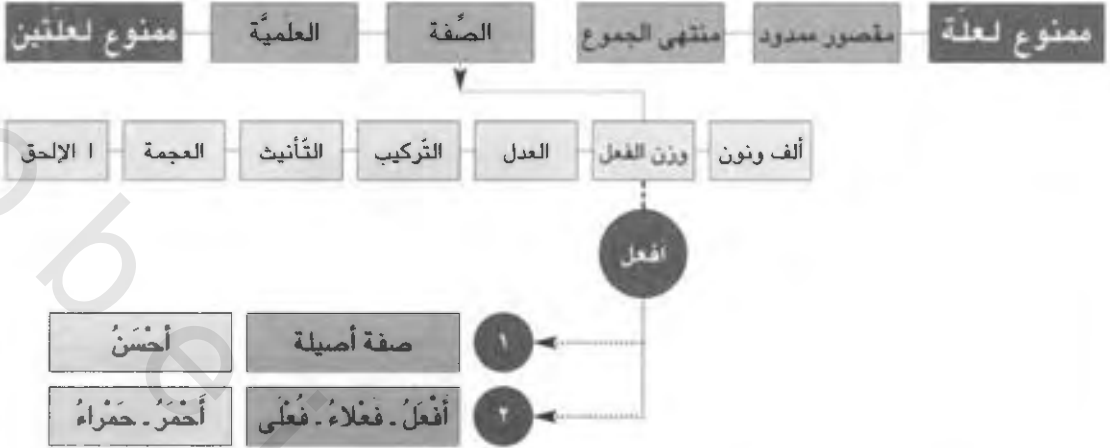
وَوَصَفٌ أَصْلِيٌّ وَوَزَنٌ: أَفْعَلًا،

٦٥٢

ك: أَرْبِعٌ، وَعَارِضَ الْإِسْمِيَّةِ

وَالْغَيْنَ عَارِضَ الْوَصْفِيَّةِ

٦٥٣



مِنَ الْعِلَلِ اللَّفْظِيَّةِ الَّتِي تَنْضَمُّ إِلَى الْوَصْفِيَّةِ مَا يُسَمَّى بِوِزْنِ الْفِعْلِ، فَيَمْنَعُ الْاسْمُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْوَصْفِيَّةِ إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلٍ»: وَإِذَا خَبِنْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رَدُّوْهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا (٨٦:٤)، «بِأَحْسَنَ» الْبَاءُ حَرْفٌ جَرَّ مُتَعَلِّقٌ بِهِ حَيُّوا، أَحْسَنَ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْفَتْحَةُ بَدَلًا مِنَ الْكَسْرِ وَلَمْ يَنْوَن لَأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ بِشَرَطٍ:

١- أَنْ تَكُونَ صِفَتُهُ أَصِيلَةً، غَيْرَ طَارِئَةٍ: لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مُثْقَلٌ ذَرَّةٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (٣:٣٤).

٢- أَنْ يَكُونَ تَأْنِيثُهُ بِغَيْرِ تَاءِ التَّأْنِيثِ، أَيْ عَلَى وَزْنِ «فَعْلَاءُ أَوْ فَعْلَى»: أَجْمَلُ - جَمَلَاءُ - أَسْوَدُ - سَوْدَاءُ، وَكَذَلِكَ: أَفْضَلُ - فَضْلَى، أَحْسَنُ - حُسْنَى ...

وَقَدْ يَكُونُ الْوِزْنُ خَاصًّا بِالْفِعْلِ، نَحْوُ: أَجْمَلُ - جَمَلَاءُ، أَمْ عَلَى وَزْنٍ مُشْتَرَكٍ بَيْنَ الْاسْمِ وَالْفِعْلِ وَلَكِنَّ الْفِعْلَ بِهِ أَوْلَى لِدَلَالَتِهِ عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ دُونَ الْاسْمِ، نَحْوُ: أَحْيَمِرُ، أَفْيَضِلُ ... تَصْغِيرٌ عَلَى وَزْنِ «أَفْيَعِلُ» وَهُوَ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِأَنَّهُ خَاصٌّ بِالْفِعْلِ أَكْثَرَ مِنَ الْاسْمِ.

وَلَمْ تَمْنَعْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا كَانَ مُؤَنَّثًا بِالتَّاءِ، نَحْوُ: أَرْمَلُ مُؤَنَّثُهُ أَرْمَلَةٌ. وَكَذَلِكَ يَنْصَرَفُ الْوَصْفُ إِذَا كَانَتْ وَصْفِيَّتُهُ طَارِئَةً، نَحْوُ: مَرَرْتُ عَلَى رَجُلٍ أَرْبَعًا - أَيْ جَبَانًا، فَالْوَصْفُ مُنْصَرَفٌ بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّ مُؤَنَّثَهُ لَا يَكُونُ بِالتَّاءِ، لِأَنَّ وَصْفِيَّتَهُ طَارِئَةٌ سَبَقَتْهَا الْاسْمِيَّةُ الْأَصِيلَةُ لِلْحَيَوَانَ الْمَعْرُوفِ.

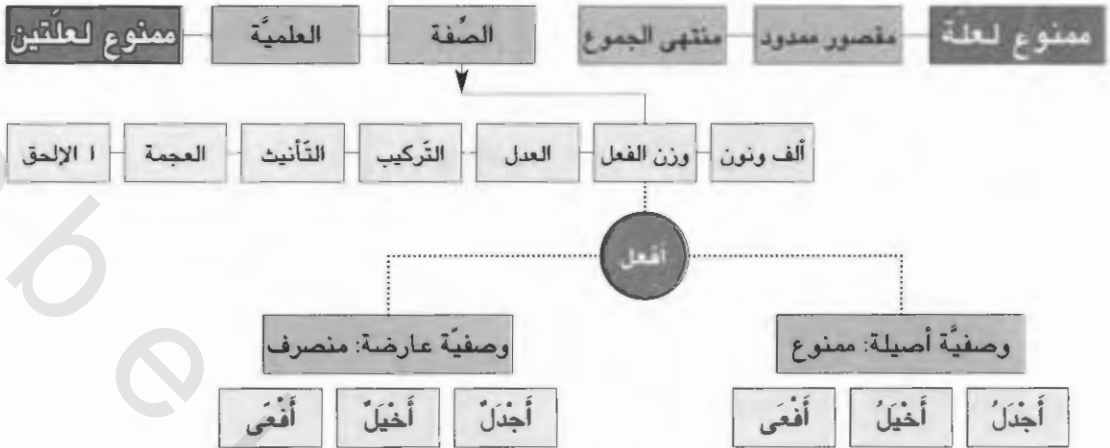
وَمِمَّا قَفَدَ الشَّرْطَيْنِ مَعًا كَلِمَةُ «أَرْبَعٌ» فِي مِثْلِ: قَضَيْتُ فِي النُّزْهِةِ سَاعَاتٍ أَرْبَعًا، لِأَنَّ مُؤَنَّثَهَا يَكُونُ بِالتَّاءِ، فَيُقَالُ: سَافَرْتُ أَيَّامًا أَرْبَعَةً، وَلِأَنَّ وَصْفِيَّتَهَا طَارِئَةٌ عَارِضَةٌ، إِذَا الْأَصْلُ فِيهَا أَنْ تُسْتَعْمَلَ اسْمًا لِلْعَدَدِ الْمَخْصُوصِ فِي نَحْوِ: الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ أَرْبَعَةً، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ اسْتَعْمَلَتْهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَصَفًا.

الصفة ووزن الفعل

٤٣٤

ما لا ينصرف

٦٥٤ فَ: الْأَذْهَمُ، أَلْفِيدُ لِكُونِهِ وَضِعُ
٦٥٥ وَ: أَجْدَلُ وَأَخْيَلُ وَأَفْعَى،
فِي الْأَصْلِ وَصِفًا أَنْصِرَافُهُ مُنْعُ
مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنْلَنَ الْمَنْعَا



يُمنع الاسم من الصّرف للوصفيّة على وزن «أفعل» بشرط ألا يكون مؤنثه بالتاء، وألا تكون وصفيّته عارضة: قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يؤمّنز أقرب منهم للإيمان (١٦٧:٣)، «أقرب» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصّرف.

ومن أمثلة الوصفيّة العارضة التي تفقد الاسم شرط منعه من الصّرف بعض المعاني الخاصة، مثل: أجدل للصقر، وأخيّل لطائر ذي خيلان، وأفعى للحية. فكلّ هذه، وما شابهها، أسماء بحسب وضعها الأصلي لتلك الأشياء ولهذا تصرف. وقد يجوز منعها من الصّرف على اعتبار أن معنى الصّفة يلاحظ فيها، ويمكن تخيله مع الاسميّة وقد وردت ممنوعة من الصّرف في بعض الكلام الفصيح.

١- فالاسم «أجدل» يلحظ فيه القوّة لأنه مشتق من الجدل بهذا المعنى.

٢- والاسم «أخيّل» يلحظ فيه التلّون لأنه من الخيلان بهذا المعنى.

٣- والاسم «أفعى» يلحظ فيه الإيذاء الذي اشتهرت به واقترن باسمها.

لذلك وعلى أساس التّخيل والملاحظة المعنيّة يجوز منع الصّرف.

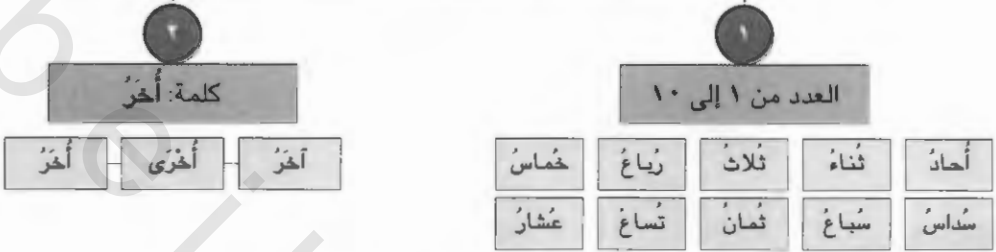
وهناك ألفاظ وضعت أول نشأتها أوصافاً أصليّة، ثم انتقلت بعد ذلك إلى الاسميّة المجردة وبقيت فيها، فاستحققت منع الصّرف بحسب أصلها الأوّل الذي وضعت عليه، مثل: «أذهم» وصف لما فيه ذهمة أي سواد، صار اسماً للقيّد ... ومثله: أرقم - أسود - أبطح - أبرق ...

ويفهم ممّا سبق أن الوصفيّة الأصليّة الباقية لا يصح إغفالها في منع الصّرف. أمّا الوصفيّة الأصليّة التي زالت وحل محلّها الاسميّة العارضة المجردة، فيصح عند وجود العلتين صرف الاسم ومنعه من الصّرف. فالصّرف أفضل إن كانت الاسميّة هي الأصليّة والمنع أولى إن كانت الوصفيّة هي الأصليّة.

٦٥٦ وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ فِي لَفْظٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَآخَرَ
٦٥٧ وَوزن: مَثْنَى وَثُلَاثَ، كَهُمَا مِنْ: وَاحِدٍ ■ لِأَرْبَعٍ، فَلْيُعْلَمَا

ممنوع لعلّة مقصور ممدود منتهى الجموع الصّفة العلميّة ممنوع لعلتين

ألف ونون وزن الفعل العدل التّركيب التّأنيث العجمة ا الإلحق



يُمنع الاسم من الصّرف للوصفيّة مع العدل، أي تحويل الاسم من حالة إلى أخرى مع بقاء المعنى الأصلي: أَحْمَدُ لِلَّهِ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ (١:٣٥)، «مثنى» نعت لـ: أَجْنَحَةٍ أو بدل منه، مجرور وعلامة جرّه الفتحة المقدّرة على الألف للتّعذر بدلا من الكسرة ولم ينون لأنّه ممنوع من الصّرف، «ثلاث ورباع» معطوف على: مثنى، تابع له في الجرّ والمنع من الصّرف ويكون المنع في حالتين: ١- أن يكون عدداً من واحد إلى عشرة على وزن «فَعَالٌ ومَفْعَلٌ»: أَحَادٌ ومَوْحَدٌ - ثَنَاءٌ ومَثْنَى - ثَلَاثٌ ومَثْلَثٌ - رُبَاعٌ ومَرْبَعٌ - خُمَاسٌ ومَخْمَسٌ - سُدَاسٌ ومَسْدَسٌ - سَبَاعٌ ومَسْبَعٌ - ثَمَانٌ ومَثْمَنٌ - تِسَاعٌ ومَتْسَعٌ - عَشَارٌ ومَعْشَرٌ. وذهب بعضهم إلى أن كلّ لفظٍ من هذه الألفاظ معدولٌ عن لفظِ العددِ الأصليِّ المُكرّرِ للتّوكيد: أ- أَحَادٌ، معدولة عن الكلمة الأصليّة: وَاحِدًا وَاحِدًا، فاستغني عنهما بكلمة واحدة، ومثلها: مَوْحَدٌ. ب- ثَنَاءٌ، معدولة عن الكلمة الأصليّة: اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، فاستغني عنهما بكلمة واحدة، ومثلها: مَثْنَى. الخ ... والأغلب في هذه الأعداد العشرة المعدولة أن تكون حالاً أو نعتاً أو خبراً: أَصَابِعُ اليَدَيْنِ خُمَاسٌ. ٢- أن يكون كلمة «آخر»: وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ (١٨٥:٢). فهي جمعٌ مفردة: أُخْرَى، مؤنثٌ لللفظِ مذكّرٍ هو: آخِرٌ، على وزن «أفْعَلٌ»، ومعناه أكثرُ مغايرةً ومخالفةً. فلفظُ «آخر» هنا أفعِلُ تفضيل مجرّدٌ من ألّ والإضافة، وحقّه أن يكون مفرداً مذكّراً في جميع استعمالاته ولو كان المراد منه مثنى أو جمعاً أو مؤنثاً. فبناءً عليه يكون القياس: آخِرٌ، بِمَدِّ الهمزة وفتح الخاء ... لكنّ العرب عدلوا عنه وقالوا: آخِرٌ، ومنعوه من الصّرف فكان منعهُ دليلاً على وجود العدل فيه. وإذا زالت الوصفية وحدها وحلّ محلّها العلميّة بقي على منع الصّرف كتسمية إنسان: مَثْنَى أو ثَلَاث ... ممّا كان في أصله وصفاً معدولاً ثم صار علماً باقياً على حاله.

ممنوع لعلّة مقصور ممدود منتهى الجموع الصّفة العلميّة ممنوع لعلّتين

وزن: مفاعل	وزن: مفاعل
صحيح	يُرفع بالضمة غير المنونة
يُنصب ويُجر بالفتحة غير المنونة	ضَوَارِبُ - قَنَادِيلُ
منقوص	يُرفع ويُجر بالكسرة المنونة
يُنصب بالفتحة غير المنونة	ضَوَارِبُ - قَنَادِيلُ
	جَوَارِي
	جَوَارِي

وَمِنَ الْأَسْمَاءِ الْأُخْرَى الْمَمْنُوعَةُ لَعَلَّةٍ وَاحِدَةً - غَيْرِ الْمَقْصُورَةِ وَالْمَمْدُودَةِ - صِيغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْذِمَتْ صَوَامِعُ وَبِيعَ وَضُلُوتٌ وَمَسَاجِدُ (٤٠:٢٢)، «صَوَامِعُ» نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٍ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ وَلَمْ يَنْوَنَ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ، «مَسَاجِدُ» مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ تَابِعٌ لَهُ فِي الرَّفْعِ وَالْمَنْعِ مِنَ الصَّرْفِ. وَصِيغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ تَأْتِي عَلَى وَزْنَيْنِ أُسَاسِيَيْنِ:

١- مَا جَاءَ بَعْدَ أَلِفٍ تَكْسِيرِهِ حَرْفَانِ، وَأَشْهُرُ وَزْنِهِ «مَفَاعِلُ»: وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (٧٣:٣٦)، وَكَذَلِكَ الْأَوْزَانُ الَّتِي تَشَبَّهَهَا: فَعَالِلُ - قَرَادِدُ، فَعَاعِلُ - سَلَالِمُ، فَيَاعِلُ - فَيَالِقُ، يَفَاعِلُ - يَرَامِعُ، فَعَاوِلُ - جَدَاوِلُ، أَفَاعِلُ - أَنْامِلُ، فَعَالِي - فَعَاوِي، فَعَالِلُ - صَحَارِ، فَوَاعِلُ - طَوَابِقُ، فَعَاتِلُ - شَطَائِبُ.

٢- مَا جَاءَ بَعْدَ أَلِفٍ تَكْسِيرِهِ ثَلَاثَةً أَحْرَفَ، وَأَشْهُرُ وَزْنِهِ «مَفَاعِيلُ»: يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانُ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ (١٧:٥٦)، وَكَذَلِكَ الْأَوْزَانُ الَّتِي تَشَبَّهَهَا: فَعَالِيلُ - دَهَالِيزُ، فَعَاعِيلُ - دَكَاكِينُ، فَيَاعِيلُ - بَيَاطِيرُ، يَفَاعِيلُ - يِعَامِيرُ، تَفَاعِيلُ - تَدَابِيرُ، فَعَاوِيلُ - عَنَاوِينُ، فَعَالِينُ - مَيَادِينُ، أَفَاعِيلُ - أَعَاصِيرُ، فَعَالِي - كَرَاسِي.

وَحُكْمُ هَذِهِ الصِّيغَةِ الْمَمْنُوعَةِ مِنَ الصَّرْفِ، بِشَرَطِ تَجَرُّدِهَا مِنْ أَلٍ وَالْإِضَافَةِ، أَنْ تَكُونَ:

١- مَرْفُوعَةٌ بِالضَّمَّةِ، بِدُونِ تَنْوِينٍ.

٢- مَنْصُوبَةٌ بِالْفَتْحَةِ وَمَجْرُورَةٌ بِالْفَتْحَةِ بَدَلًا مِنَ الْكُسْرَةِ، وَبِدُونِ تَنْوِينٍ.

وَإِذَا تَجَرَّدَتْ مِنْ أَلٍ وَالْإِضَافَةِ وَكَانَتْ مَعْتَلَّةً الْآخِرَ، نَحْوُ: دَاعِيَةٌ - دَوَاعٍ، يَجْرِي عَلَيْهَا إِعْرَابُ الْأِسْمِ الْمَنْقُوصِ:

١- فِي حَالَتِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ تُحْذَفُ الْيَاءُ وَتُعْرَبُ بِالْكَسْرِ الْمُنُونَةُ عَوْضًا عَنْهَا: لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقَهُمْ غَوَاشٍ (٤١:٧).

٢- فِي حَالَةِ النُّصْبِ تَبْقَى الْيَاءُ وَتُعْرَبُ بِالْفَتْحَةِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ: وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا (٣:١٣).

٦٦٠ وَلِ: سَرَاوِيلَ، بِهَذَا الْجَمْعِ شَبَهُ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ
٦٦١ وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقَ بِهِ فَلَا نَصِرَافُ مَنَعُهُ يَحِقُّ

ممنوع لعلّة مقصور ممدود منتهى الجموع الصفة العلمية ممنوع لعلّتين

ملحق بمنتهى الجموع

١	في الرفع	مرفوع بالضمة بلا تنوين	سراويل
٢	في النصب	منصوب بالفتحة بلا تنوين	هوازن
٣	في الجر	مجرور بالفتحة بلا تنوين	شراجيل

إن الأحكام الخاصة بصيغة منتهى الجموع - وهي نوع من جمع التّكسير - ليست محصورة بها وحدها، وإنما تشمل ما ألحق بهذه الصيغة: ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ألم يجعل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيرًا أبابيل (١٠٥:١)، «طيرًا» اسم جمع يصح للمفرد والجمع مفعول به منصوب، «أبابيل» اسم جمع لا مفرد له نعت له: طيرًا، تابع له منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.

والاسم الملحق بصيغة منتهى الجموع هو كل اسم جاء وزنه مماثلاً لصيغة من الصيغ الخاصة بها مع دلالة على مفرد، سواء أكان هذا الاسم عربياً أصيلاً أم غير أصيل، علماً مرتجلاً أم منقولاً. فمثال العلم العربي المرتجل الأصيل: هوازن، اسم قبيلة عربية ... ومثال العلم المعرب: شراجيل، علماً سُمي به عدة رجال. ومن الأعجمي المعرب الذي ليس علماً: سراويل، بصورة الجمع، اسم نكرة مؤنث للإزار المفرد. ومن النحويين من زعم أن: سراويل، عربي وأنه في التقدير جمع: سرّوالة، سُمي به المفرد، ومنه قول الشاعر:

عليه من اللؤم سرّوالة ♦ فليس يرق لمستعطف ...

ومثال الأعلام المرتجلة في العصور الحديثة: كشاجم، علم رجل، و: بهادر - صنافير - أعانيب ...

فكل اسم من هذه الأسماء يعتبر ملحقاً بصيغة منتهى الجموع يجري عليه حكمها، ويقال في إعرابه:

١- في حالة الرفع: مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.

٢- في حالة النصب: منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.

٣- في حالة الجر: مجرور وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.

وإنما كانت تلك الألفاظ ملحقات لأنها تدل على مفرد وهي بصيغة منتهى الجموع، فما جاء على وزنها يُمنع من الصرف للمشابهة وإن دل على مفرد.

الملحق بمنتهى الجموع

٤٣٨

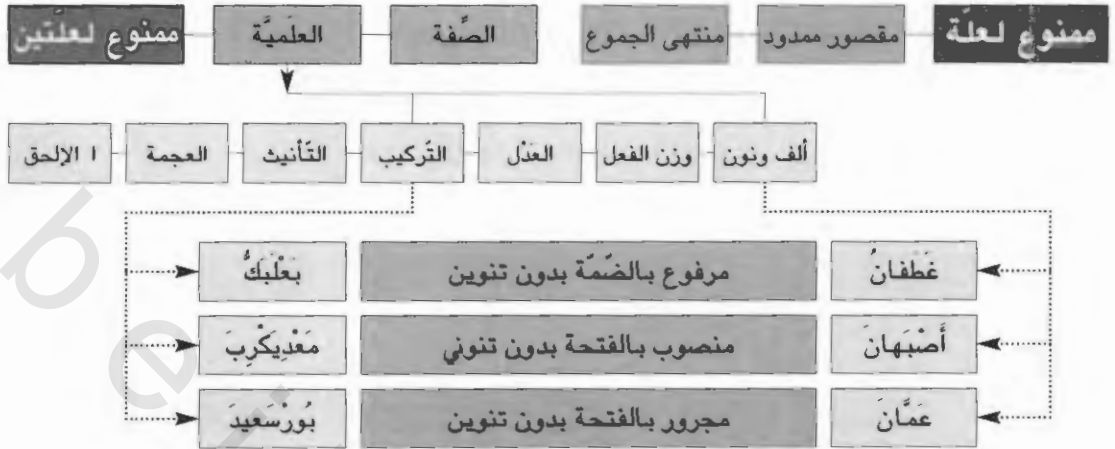
ما لا ينصرف

تَرْكِبَ مَزْجٍ نَحْوُ: مَعْدِيكَرِبَا
كَ: غَطْفَان، وَكَ: أَصْبَهَانَا

وَالْعَلَمَ آمَنَعَ صَرْفَهُ مُرْكَبَا
كَذَاكَ حَاوِي زَائِدِي: فَعَلَانَا

٦٦٢

٦٦٣



يُمنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِعِلَّتَيْنِ: الْأَسْمُ الَّذِي يَنْدَرُجُ تَحْتَ عِنْوَانِ الْعِلْمِيَّةِ وَهِيَ عَلَتُهُ الْمَعْنَوِيَّةُ الَّتِي تَنْضَمُّ إِلَيْهَا عِلَّةُ التَّرْكِيبِ أَوْ التَّأْنِيثِ أَوْ الْعِجْمَةِ أَوْ أَلْفِ الْإِلْحَاقِ: مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجَبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ (٩٨:٢)، «جبريل» مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدلاً من الكسرة ولم يَنْوِنْ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَى الْعِلْمِيَّةِ بَعْضُ الْعِلَلِ الَّتِي اخْتَصَّتْ بِالْوَصْفِيَّةِ كِزْيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ، وَوزن الفعل والعدل.

١- يُمنَعُ الْأَسْمُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا كَانَ عِلْمًا مُرْكَبًا مَزْجِيًّا، وَهُوَ الْمُرْكَبُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ امْتَزَجَتَا حَتَّى صَارَتَا كَلِمَةً وَاحِدَةً: حَتَّى إِذَا فَتَحْتَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ (٢١٩٦:٢)، «يَأْجُوجُ» نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ وَعلامة رفعه الضمّة ولم يَنْوِنْ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ. وَحُكْمُ الْمُرْكَبِ الْمَزْجِيِّ أَنْ يَكُونَ مُعْرَبًا، مُجَرَّدًا مِنْ أَلٍّ وَإِضَافَةٍ، وَمِنْهُ: بَعْلَبُكُ - مَعْدِيكَرِبُ - بُورَسَعِيدُ ... فَيُعْرَبُ إِعْرَابَ الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ وَلَا يَلْحَقُهُ التَّنْوِينُ:

أ. يَرْفَعُ بِالضَّمَّةِ: وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَنِّي أَنَا إِلَهٌ كَمَا تَقُولُونَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ (٧٩:١٠)، «فِرْعَوْنُ» مَرْفُوعٌ.

ب. يَنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ: إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسَدُونَ فِي الْأَرْضِ (٩٤:١٨)، «يَأْجُوجُ» مَنْصُوبٌ.

ج. يُجَرُّ وَعلامة جرّه الفتحة بدلاً من الكسرة: وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ (١٣٦:٢)، «إِسْمَاعِيلُ» مُجَرَّرٌ.

٢- وَيُمنَعُ الْأَسْمُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا كَانَ عِلْمًا مَخْتُومًا بِأَلْفٍ وَنُونٍ زَائِدَتَيْنِ: إِذْ قَالَتْ أَمْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا (٣٥:٣). يَكُونُ الْعِلْمُ لِلْإِنْسَانِ: بَدْرَان - حَيَّان - مَرْوَان - قَحْطَان - غَطْفَان ... أَوْ لغيره: شَعْبَان - رَمَضَانُ لِلشَّهْرِ الْعَرَبِيِّ ... عَمَّانُ لِمَدِينَةِ فِي الْأُرْدُنِّ ... رَغْدَانُ لِقَصْرِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ ...

إِذَا كَانَ الْحَرْفَانِ أَصْلِيَّيْنِ أَوْ النُّونَ وَحْدَهَا لَمْ يُمنَعِ الْأَسْمُ مِنَ الصَّرْفِ: بَانَ - خَانَ - لِسَانَ - ضَمَانَ ... وَإِذَا كَانَ صَالِحِينَ لِلْإِصَالَةِ أَوْ لِلزِّيَادَةِ جَازَ فِي الْأَسْمِ الصَّرْفُ وَعَدَمُهُ: حَسَّانُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنَ الْحِسِّ فَيُمنَعُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ مِنَ الْحَسَنِ فَلَا يُمنَعُ.

كَذَا مُؤَنَّثٌ بِ: هَاءٍ، مُطْلَقًا

وَشَرَطُ مَنْعِ الْعَارِ كَوْنُهُ أَرْتَقَى

فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَ: جُورٍ أَوْ سَقَرٍ

أَوْ زَيْدٍ، أَسْمَ امْرَأَةٍ لَا أَسْمَ ذَكَرٍ

ممنوع لعله مقصور ممدود منتهى الجموع الصفة العلمية ممنوع لعنتين

ألف ونون وزن الفعل العذل التركيب التأنيث العجمة الإلحاق

واجب المنع فاطمة زينب أمل رام سعد

جائز المنع هند مي

يُمنع الاسمُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ مَعَ التَّأْنِيثِ، ومنعه إمَّا واجبٌ وإمَّا جائزٌ: إِنِّي وَضَعْتُهَا أَنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ (٣٦:٣)، «مريم» مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.

١- الاسمُ الواجبُ المنعُ يتحققُ في صيغٍ مختلفة:

أ- العلمُ المختومُ بتاءِ التَّأْنِيثِ: عبلة - فاطمة - عائشة ... وقد يكونُ مذكرًا: عنثرة - معاوية - طلحة ... وليس من هذا النوعُ المختومُ بالتاءِ الأصليَّةِ المفتوحة: أخت - بنت ...

ب- غيرُ مختومٍ بتاءِ التَّأْنِيثِ ولكنه علمٌ لمؤنَّثٍ وأحرفه تزيدُ على ثلاثة: مريم - زينب - سعد ...

ج- علمٌ لمؤنَّثٍ من ثلاثة أحرفٍ محرَّكٍ الوسط: قمر - تحف - أمل ...

د- علمٌ أعجميٌّ لمؤنَّثٍ من ثلاثة أحرفٍ ساكنٍ الوسط: رامٍ لفتاق - جورٍ لمنطقة - سيبٍ لفاكهة ...

هـ- علمٌ لمؤنَّثٍ منقولٌ عن مذكرٍ ثلاثيٍّ ساكنٍ الوسط: سعد - صخر - قيس ... وإذا سُمِّيَ مذكرٌ باسمِ مؤنَّثٍ خالٍ من التاءِ، فإنَّ كانَ ثلاثيًا صرفَ مطلقًا، وإلاَّ وجبَ منعه من الصرفِ بشروط: ١- أن يكونَ رباعيًا

فأكثر: «زينب» ... ٢- ألاَّ يكونَ التذكيرُ هو الأصلُ فيه قبل استعماله علمًا مؤنَّثًا: «دلال» علم لامرأةٍ

منقولٍ من المصدرِ المذكرِ بنفسِ اللفظ. ٣- ألاَّ يكونَ مِنَ الأسماءِ التي تستعملُ مذكَّرةً ومؤنَّثةً قبل

استعمالها علمًا للمذكر: «ذراع» وجبَ صرفُها إن سُمِّيَ بها مذكرٌ.

٢- الاسمُ الجائزُ المنعُ يتحققُ في الصَّيغِ الآتية:

أ- علمٌ للمؤنَّثِ من ثلاثة أحرفٍ ساكنٍ الوسط، غيرِ منقولٍ من مذكرٍ، غيرِ أعجميٍّ: هند - دعد - يسر ...

ب- علمٌ للمؤنَّثِ من حرفين: يد - مي ...



يُستخلص من الأحكام المتعلقة بالاسم الممنوع من الصّرف للعلميّة مع التّأنيث ما يلي:

١- العلم المؤنث الثلاثي غير الأعجمي وغير المنقول عن مذكر يصح فيه المنع وعدمه. فمن صرفه نظر إلى

خفة السكون، ومن منع نظر إلى السببين ولم يعتبر الخفة، ومنه قول الشاعر:

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِثْرِهَا دَعْدٌ وَلَمْ تُسَقِّ دَعْدُ فِي الْعَلْبِ ...

قال أبو علي: الصّرف أفصح. قال ابن هشام: وهو غلط جلي، وذهب الزجاج إلى أنه متحتّم المنع ...

٢- العلم المؤنث يجب منعه من الصّرف في جميع حالاته إلا إذا كان ثنائياً أو ثلاثياً ساكن الوسط غير

أعجمي وغير منقول عن مذكر:

﴿فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا وَيَكْفُرُهُمْ وَقَوْلُهُمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا﴾ (١٥٦:٤)

فلا: الفاء حرف عطف، لا حرف نفي.

يؤمنون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل.

وجملة: لا يؤمنون، معطوفة على جملة: طبع الله، لا محل لها من الإعراب.

إلا: حرف استثناء.

قليلًا: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو مفعول فيه نائب عن الظرف أي زمانًا قليلًا، أو مستثنى

منصوب، ورده الجمل: لا يجوز نصبه على الاستثناء من فاعل: يؤمنون ...

ويكفرهم: الواو حرف عطف، بكفرهم معطوف على: بكفرهم، السابق تابع له في التعليل والجر والإضافة.

وقولهم: الواو حرف عطف، قولهم معطوف على: كفرهم، تابع له في الجر والإضافة.

على: حرف جر متعلق بقولهم، أو متعلق بهتانا.

مريم: مجرور وعلامة جره الفتحة بدلا من الكسرة ولم ينون لأنه ممنوع من الصّرف.

بهتانا: مفعول به ل: قولهم، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو نائب مفعول مطلق، أو نعت لمفعول مطلق محذوف.

عظيمًا: نعت ل: بهتانا، تابع له في النصب.



يُمنع الاسم من الصِّرف للعلمية والعجمة: ولما برزوا لجانوات وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وأنصرنا على القوم الكافرين (٢٥٠:٢)، «جالوت» مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدلا من الكسرة ولم ينون لأنه ممنوع من الصِّرف للعلمية والعجمة. وذلك بشرطين:

١- أن يكون علماً في أصله الأعجمي، أي الأجنبي مطلقاً وهو غير العربي ثم ينتقل إلى اللغة العربية علماً. وقد يدخل عليه بعض التغييرات اليسيرة في الحروف والحركات إما لتخفيف اللفظ وإما لتقريبه من الصِّغ العربية: وكذلك نجزي الفحسين وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين (٨٥:٦).

٢- أن يكون رباعياً فأكثر: وإسماعيل وإيسع ويونس ولوطاً وكلاً فضلنا على العالمين (٨٦:٦)، «لوطاً» علم أعجمي ثلاثي ساكن الوسط منصرف معرب منصوب منون.

يُمنع من الصِّرف الاسم الأعجمي الذي لم يستعمل في أصله للعلمية وإنما نقله العرب إلى لغتهم واستعملوه علماً، نحو: «بندار» كلمة فارسية اسم جنس لتاجر المعادن ... «قالون» كلمة رومية اسم جنس للشيء الجيد. أما إذا لم يستعمله العرب علماً وإنما نقلوه إلى لغتهم نكرة ثم جعلوه علماً بعد ذلك، لم يُمنع من الصِّرف، نحو: «ديباج» فارسية اسم جنس للحبر ... «فيروز» فارسية اسم جنس للحجر ... ويلبسون ثياباً خضراً من سندس وإستبرق (٣١:١٨). وقد وضع النحاة بعض العلامات لتحديد الاسم الأعجمي، منها:

- ١- أن يكون وزنه خارجاً عن الأوزان العربية: إبراهيم - أفلاطون ...
- ٢- أن يكون رباعياً أو أكثر مع خلوه من الحروف الذلاقة وهي: ب - ر - ف - ل - م - ن .
- ٣- أن يحتج فيه حروف لا تجتمع في الكلمة العربية الصميمة، ك: ج - ق - ص - ح - ن - ر - د - ز .
- ٤- أن ينص الأئمة النحاة على أن الكلمة أعجمية الأصل.

كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخْصُ الْفِعْلًا أَوْ غَالِبِ كَ: أَحْمَدُ وَيَعْلَى



يُمنَعُ الاسمُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ مَعَ وَزْنِ الْفِعْلِ: وَلَا تَذَرْنُ وَدًا وَلَا سَوَاعًا وَلَا يَغُوثٌ وَيَعُوقٌ وَنَسْرًا (٢٣:٧١)، «ودًا» على وزن: ودّ، منصرف، «سواعًا على وزن: فُعَال، منصرف، «يغوث» على وزن: يَغُوث، ممنوع، «يعوق» على وزن: يَوقُ، ممنوع، «نسرًا» على وزن: نَسَر، منصرف، وجميعها أسماءُ أصنامٍ في الجاهليّة. بشرط:

١- أن يكون العلمُ على وزن خاصّ بالصّيغ الثلاث:

أ- صيغة الماضي على وزن: فَعَل، نحو: خَضَمَ - خَضَمَ عِلْمُ رَجُلٍ تَمِيمِيٍّ، شَمَرٌ - شَمَرُ عِلْمٍ فَرَسٍ ... أو على وزن المجهول: حوكِمَ - عُوْفِي - كُرِمَ ... أو على وزن المبدوء بهمزة وصل أو بتاء زائدة: اِنْتَفَعَ - اِسْتَفْهَمَ - تَسَابَقَ - تَقَاتَلَ ... فإذا صارت هذه الأفعال - وحدها دون فاعلها - أعلامًا منقولةً وجب منعها من الصّرف. ووجب أن تصير همزة الوصل همزة قطع تظهر في النطق والكتابة.

ب- صيغة المضارع أو الأمر إذا كان من غير الثلاثي: يَفْعَلُ - دَخِرَجُ ... يَسْتَفْعِلُ - اِسْتَخْرِجُ ... إلّا الأمر الدالّ على المفاعلة: فاعِلٌ - قَاوِمٌ، فنظائره من الأسماء كثيرة: رَاكِبٌ - فَاضِلٌ - صَاحِبٌ ... وقد يكون المضارع من غير الثلاثي: يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا (١٣:٣٣)، «يثرب» اسم المدينة المنورة.

٢- أن يكون العلمُ على وزن مشترك بين الاسم والفعل: أ- ولكنه أكثر في الفعل: اِفْعَلْ - اِثْمِدْ ... اُفْعَلْ - اُبْلُمْ ... اِفْعَلْ - اِصْبَحْ ... وإذ قال إبراهيم لأبيه عَزَرَ اِتَّخَذَ أَصْنَامًا ءَالِهَةً (٧٤:٦). ب- شائع فيهما معًا، ولكنه أليقّ بالفعل: اِفْعَلْ - أَفْهَمْ ... اُفْعَلْ - أَكْلَبْ ... ومبشّرًا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد (٦١:٦).

وإذا كان العلمُ على وزن مشترك من غير ترجيح لناحية الفعل، لا يجوز منعه من الصّرف ك: فَعَلَ - شَجَرَ ... فَعَلَلْ - جَعَفَرُ ... خلافاً لقول الشاعر:

أَنَا أَبْنُ جَلَا وَطَلَا عِ الثَّنَايَا مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي ... «جلا» ممنوع من الصّرف.

منوع لعة مقصور ممدود منتهى الجموع الصفة العلمية ممنوع لعنتين

ألف ونون وزن الفعل العدل التركيب التأنيث العجمة أ الإلحاق

١ الاسم المقصور ألف إلحاق - زائدة - لازمة - ممنوع أرطى
٢ الاسم الممدود ألف طويلة - زائدة - لازمة - منصرف علباء

يُمنع الاسم من الصِّرفِ لِلْعِلْمِيَّةِ مع أَلِفِ الإلحاقِ المقصورة، نحو: عَلَقَى عِلْمٌ لِنَبَاتٍ ... أرطى عِلْمٌ لِشَجَرٍ ... وهما ملحقان بـ «جَعْفَرٍ». والإلحاقُ أُسلوبٌ عندَ العربِ الَّذِينَ كانوا يُلحِقُونَ بِأَخْرِ بعضِ الأسماءِ أَلِفًا مقصورةً أو ممدودةً، لازمةً زائدةً، ليصيرَ الاسمُ على وزنٍ آخر ويخضعُ لبعضِ الأحكامِ التي يخضعُ لها ذلكَ الاسمُ الآخر.

١- الاسمُ المقصورُ يصحُّ منعه من الصِّرفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وألفِ الإلحاقِ المقصورة، لأنَّ أَلِفَ الإلحاقِ المقصورة لازمةٌ وزيادتها في آخره جعلته على وزن «فَعْلَى» المختومة بألفِ التَّأْنِيثِ التي يمتنعُ صرفُ الاسمِ بسببِ وجودها، كما في التَّنْزِيلِ: ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تُثَرَّا كُلِّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ (٤٤:٢٣)، «تَتَرَى» حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة ولم تنون لأنها ممنوعة من الصِّرفِ. أصلها: وَتَرَى، والألفُ مزيدة للإلحاق وأما رسمها طويلة في المصحف فهو لتناسبِ قراءِ التَّنوين.

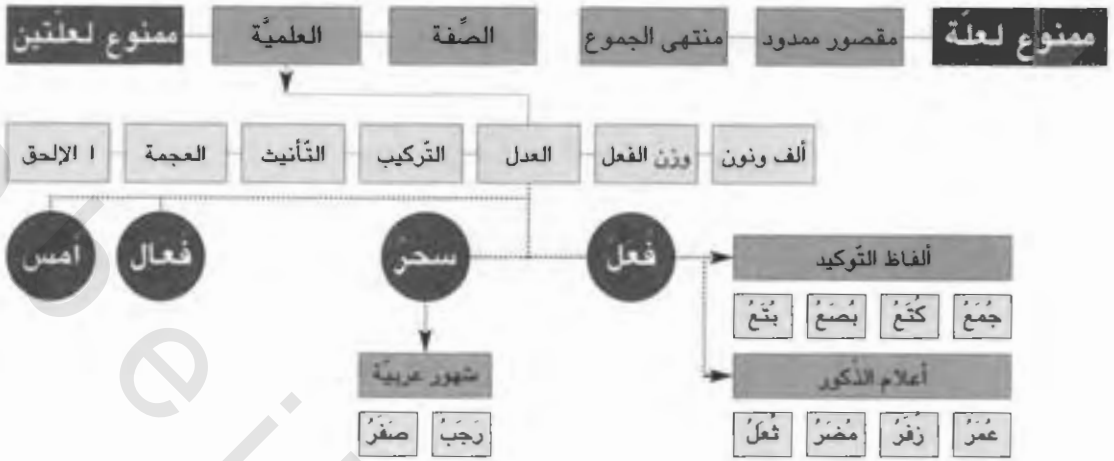
٢- الاسمُ الممدودُ لا يمتنعُ من الصِّرفِ لأنَّ الألفَ الممدودةَ الزائدة لا تشبهُ أَلِفَ التَّأْنِيثِ، نحو: عِلْبَاءُ، عَلَمًا كان أو نكرةً.

قال السيوطي: الإلحاقُ أَنْ تَبْنِيَ - مثلاً - مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ كَلِمَةً على بناءٍ يكونُ رباعيَّ الأصولِ، فتجعلُ كُلَّ حرفٍ مقابلَ حرفٍ، فتفتني - أي تنتهي - أصولُ الثَّلَاثِيَّ، فتأتي بحرفٍ زائدٍ لِلثَّلَاثِيَّ ليقابلَ الحرفَ الرَّابِعَ مِنَ الرَّبَاعِيَّ الأصولِ. فيسمى ذلكَ الحرفُ - الذي زادَ - حرفَ الإلحاقِ.

وإنَّ أَلِفَ الإلحاقِ تكادُ تنحصرُ في كلماتٍ قليلةٍ معدودةٍ، فيقال: هَذَا عَلَقَى يَتَكَلَّمُ ... عَرَفْتُ عَلَقَى يُحَسِّنُ الخُطَابَةَ ... اسْتَمَعْتُ إِلَى عَلَقَى. والإلحاقُ خاصٌّ بالعربِ أنفسهم وقد انتهى بِانْتِهَاءِ عصورِ الاحتجاجِ بكلامهم وقد حدَّدها المجمعُ اللُّغويُّ القاهريُّ بِأَخْرِ القرنِ الثَّانِي الهجريِّ في المدنِ وأَخْرِ الرَّابِعِ في البوادي.

وإذا فقدَ هذا الاسمُ علميَّتهُ أو أَلِفَ الإلحاقِ أو الأثنينِ معاً دخله التَّنوينُ لِلتَّكْثِيرِ: رَأَيْتُ أرطى كَثِيرًا ... ويجوزُ في الاسمِ المقصورِ أَنْ تلحقَهُ تاءُ التَّأْنِيثِ مع التَّنوينِ: هَذِهِ أرطاةٌ أو علقاةٌ.

٦٧٠ وَالْعِلْمُ آمَنَعُ صَرْفَهُ إِنْ عَدِلَا كَ: فَعْلٌ، التَّوَكُّيدُ أَوْ كَ: ثُعَلَا
٦٧١ وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا: سَحَرُ، إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرُ



يُمنَعُ الاسمُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ مَعَ الْعَدْلِ، وَيَتَحَقَّقُ هَذَا فِي وَزْنَيْنِ: فَعْلٌ وَفَعَالٌ، وَفِي لَفْظَيْنِ: سَحَرٌ وَأَمْسٌ.

١- مَا هُوَ عَلَى وَزْنِ: فَعْلٌ. أ- أَلْفَاظُ التَّوَكُّيدِ الْمَعْنَوِيُّ تَجْمَعُ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ: جُمِعَ - كُنِعَ - بُصِعَ - بُتِعَ ... هِيَ أَلْفَاظُ مَعَارِفٍ بِالْعِلْمِيَّةِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلِمَ جِنْسٍ عَلَى الْإِحَاطَةِ وَالشُّمُولِ. فَيُقَالُ: جَاءَ النِّسَاءُ جُمْعٌ، وَرَأَيْتِ النِّسَاءَ جُمْعٌ، وَمَرَرْتُ بِالنِّسَاءِ جُمْعٌ ... «جُمْعٌ» الْأَخِيرُ مَجْرُورٌ وَعِلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ بَدَلًا مِنَ الْكَسْرِ وَلَمْ يَنْوُنْ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ. وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ تَمُرُّ بِالتَّعْدِيلَاتِ الْآتِيَةِ: جُمِعَ - جُمِعَاءُ - جُمِعَاوَاتٌ - جُمِعٌ ... ب- أَسْمَاءُ الْعِلْمِ الْمَفْرُودِ الْمَذْكَرِ الْمَعْدُولَةِ تُصَاغُ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ: عَامِرٌ - عُمَرُ ... زَفَرٌ - مُضَرٌ - زَحَلٌ - جُمَحٌ - قَرْحٌ - عَصَمٌ - دَلْفٌ - هَذَلٌ - ثُعَلٌ - جُثْمٌ - قُثْمٌ ...

تُمنَعُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ إِذَا كَانَتْ لِلْعِلْمِيَّةِ مَسْمُوعَةً بِالْمَنْعِ، وَإِنْ لَمْ يُعْرِفِ السَّمَاعُ فِي «فَعْلٍ» فَلَا أَحْسَنَ صَرْفَهُ: إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَأَخْلَعُ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِأَلْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١٢:٢٠)، «طُوًى» وَادٌ بِالشَّامِ بَدَلُ مَنْ: الْوَادِي، مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الْمَقْدَرَةُ عَلَى الْأَلْفِ لِلتَّعَذُّرِ، وَيُقْرَأُ بِالتَّنْوِينِ وَبِغَيْرِ تَنْوِينٍ عَلَى أَنَّهُ عَلِمٌ لِلْبَعْقَةِ. وَيَجِبُ صَرْفُ الْجَمْعِ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٍ»: لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ (٢٠:٣٩)، «غُرَفٌ» مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

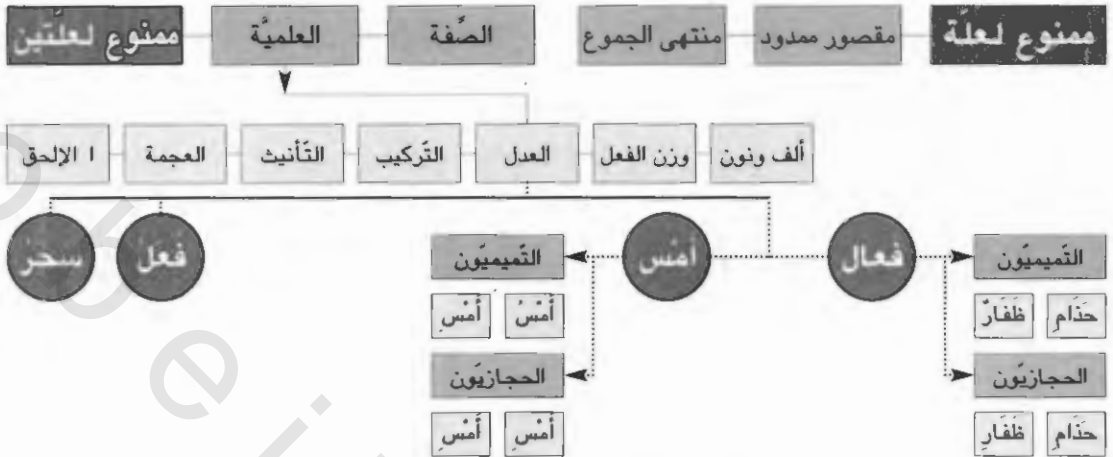
٢- مَا هُوَ عَلَى لَفْظِ: سَحَرٌ. وَهُوَ الثَّلَاثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ، بِشَرَطِ اسْتِعْمَالِهِ ظَرْفَ زَمَانٍ مُرَادًا بِهِ سَحَرُ يَوْمٍ مُعَيَّنٍ مَعَ تَجْرِيدِهِ مِنْ أَلٍ وَإِلِضَافَةِ: حِينَئِذٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَرٌ، «سَحَرٌ» مَفْعُولٌ فِيهِ ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ وَلَمْ يَنْوُنْ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ. وَيَجُوزُ صَرْفُهُ إِنْ كَانَ ظَرْفًا لَكُنْهُ غَيْرُ مُعَيَّنٍ: إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا عَالِ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ (٣٤:٥٤)، «سَحَرٍ» مَجْرُورٌ وَعِلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ. وَتَطْبِيقُ أَحْكَامِهِ عَلَى الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ: رَجَبٌ وَصَفَرٌ، فَإِنْ أُريدَ بِهِمَا مُعَيَّنٌ فَهُمَا غَيْرُ مَنْصَرَفَيْنِ وَإِلَّا فَهُمَا مَنْصَرَفَانِ.

مُؤَنَّثًا وَهُوَ نَظِيرٌ: جُسْمًا
مِنْ كُلِّ مَا أَلْتَعْرِيفُ فِيهِ أَثَرًا

وَأَبْنِ عَلَى الْكَسْرِ: فَعَالٌ، عَلَمًا
عِنْدَ تَمِيمٍ وَأَصْرَفَنُ مَا نَكَّرًا

٦٧٢

٦٧٣



يُمنع الاسم من الصّرف للعلميّة مع العدل، ويتحقّق هذا في وزن: فَعَالٍ، وفي لفظ: أَمَسَ.

١- ما هو على وزن «فَعَالٍ» كأعلام النّساء: رَقَاش - حَذَام - قَطَام ... وللعرّب في منعه طريقتان: أ. أن بعضهم كقبيلة تَمِيم - يمنعه من الصّرف بشرط ألا يكون مختومًا بالراء، فسبب المنع هو العلميّة والعدل لأنّ الأصل: راقِشَة - حازِمَة - قاطِمَة ... عدل عن هذا الأصل إلى: فَعَالٍ، مع منعه من الصّرف. وقيل أن سبب المنع هو العلميّة والتّأنيث المعنويّ كالشّأن في: زَيْنَب - مَرِيَم ... وكلمته ألقاها إلى مريم وزوج منه فأمنوا بالله ورسله (١٧١:٤)، «مريم» مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدلا من الكسرة ولم ينون لأنّه ممنوع من الصّرف. فإن كان وزن «فَعَالٍ» مختومًا بالراء فأكثر التّميميّين يبنّيه على الكسر في محلّ رفع أو نصب أو جرّ: ظفّار قبيلة عريّة - زُرْتُ وبارَ بكدا يَمَنِيّا - مرّرتُ بسفّار يثّر للمياه ... ب. أن الحجازيّين يبنون ذلك كلّهُ على الكسر سواء أكان «فَعَالٍ» علما مختومًا بالراء أم غير مختوم.

٢- ما هو على لفظ «أَمَسَ»، وللعرّب في منعه طريقتان: أ. بعض التّميميّين يمنعه رفعًا ونصبًا وجرًّا بشرط أن يدلّ على البارحة: أَمَسُ ... أَمَسُ ... أَمَسَ ... والبعض الآخر يمنعه في حالة الرّفع ويبنيه على الكسر في حالتي النّصب والجرّ: أَمَسُ ... أَمَسَ ... ب. وعلى لغة الحجازيّين يجب بناؤه على الكسر في محلّ رفع أو نصب أو جرّ، ولا يدخله المنع.

وإذا دلّ هذا اللفظ على يوم مبهم كان معربًا منصرفًا عند التّميميّين والحجازيّين: انقضى أَمَسُ، أو كان معرفًا: قال يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسك بالأمس (١٩:٢٨)، «الأمس» مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وإنّ الاسم الممنوع من الصّرف للعلميّة وعلّة أخرى إذا زالت عنه العلميّة بتنكيره صرّف ليزوال إحدى العلّتين، فيقال: جاء أحمد. ورأيت أحمدًا. ومرّرت بأحمد.

العلم والمعدول على: فَعَالٍ

٤٤٦

ما لا ينصرف

الممنوع المنقوص

اسم علم	صفة	منتهى الجموع
غَازِي - غَازٍ	أَعْلَى - أُعِيلَ	جَارِيَّة - جَوَارٍ
غَازِي - غَازِيَا	أَعْلَى - أُعِيلَى	جَارِيَّة - جَوَارِي
غَازِي - غَازٍ	أَعْلَى - أُعِيلَ	جَارِيَّة - جَوَارٍ
حالة الرفع ١		
حالة النصب ٢		
حالة الجر ٣		

قد يكون الاسمُ الممنوعُ من الصِّرفِ مختومًا بياء لازمة قبلها كسرة، أكانَ علمًا أم صفةً أم على صيغةٍ منتهى الجموع، فإنَّما تطبَّقُ عليه أحكامُ الاسمِ المنقوصِ في مختلفِ حالاتِ الإعرابِ.

١- في حالة الرفع: فاقض ما أنت قاضٍ إنما تقضي هذه الحياة الدنيا (٧٢:٢٠)، «قاضٍ» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة للثقل، والتنوين عوض من الياء المحذوفة.

٢- في حالة النصب: إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان (١٩٣:٣)، «منادياً» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٣- في حالة الجر: إني أسكنت من ذريتي بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك (١٤: ٣٧)، «وادي» مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة للثقل، والتنوين عوض من الياء المحذوفة.

وإذا كان الاسمُ ممنوعاً من الصِّرفِ وجبَ تطبيقُ الأحكامِ السابقة مع الإشارةِ إلى أنَّ الاسمَ ممنوعٌ من الصِّرفِ:

١- مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة للثقل: جاء نأج، وهو ممنوع من الصِّرفِ للعلمية.

٢- منصوب وعلامة نصبه الفتحة: رأيت نأجي، ولم ينون لأنه ممنوع من الصِّرفِ.

٣- مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة للثقل: مررت بنأج، وهو ممنوع من الصِّرفِ للعلمية.

يرى جماعة من النحاة أنَّ المنقوصَ الممنوعَ من الصِّرفِ على الوجه السالف تثبتُ ياءُه بغيرِ تنوينٍ في جميع حالاته، رفعاً ونصباً وجرّاً:

١- ظهرت دواعي للخير، «دواعي» مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء بغيرِ تنوين.

٢- اتبعت دواعي للخير، «دواعي» منصوب وعلامة نصبه الفتحة بغيرِ تنوين.

٣- اهتديت بدواعي للخير، «دواعي» مجرور وعلامة جره الفتحة بدلا من الكسرة بغيرِ تنوين.

ونذهب بعض العرب إلى قلب الكسرة قبل ياء المنقوص فتحة، فتقلب الياء ألفاً بشرط أن يكون وزن المنقوص كوزن إحدى الصيغ الأصلية لمنتهى الجموع: صحراء - صحارى بغيرِ تنوينٍ في الحالات الثلاثة.



لأسباب نحوية مختلفة قد يُصَرَّفُ الاسمُ الممنوعُ من الصُّرْفِ - أي غيرُ المنصرفِ - وقد يُمنعُ الاسمُ المنصرفُ من الصُّرْفِ.

١- الاسمُ الممنوعُ من الصُّرْفِ، قد يُصارُ إلى تنوينه:

أ. يجبُ تنوينه إذا كانَ علماً ثمَّ جرى تنكيره وبقيَ على علتهِ الثانية، وهي: التَّأْنِيثُ أو الزِّيَادَةُ أو العَدْلُ أو الوزْنُ أو العُجْمَةُ أو التَّرْكِيبُ أو الإلْحَاقُ. وهذه العلةُ الثانيةُ لا تكفي وحدها لمنع الصُّرْفِ بعد زوالِ العلميَّة. فيجبُ تنكيرُ الاسمِ ولهذا تدخلُ «رُبُّ» عليه وهي لا تدخلُ إلا على النُّكَراتِ، فيقال: رَبُّ فَاطِمَةَ ...

ب. يجبُ تنوينه إذا كانَ مصغراً من علمٍ ممنوع، فيقال: عُمَرُ - عُمَيْرٌ، أَحْمَدُ - حُمَيْدٌ. فإنَّ هذا التَّصْغِيرَ جعلَ الاسمَ على صورةٍ لا يصحُّ منعها من الصُّرْفِ.

ج. يجوزُ تنوينه مراعاةً لِلتَّنَاسُبِ في آخرِ الكلماتِ المتجاورةِ أو في آخرِ الجملِ لِتَشَابَهٍ في التَّنوينِ، ومنه ما وردَ في التَّنْزِيلِ: إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا (٤:٧٦)، «سَلَاسِلًا» منصوبٌ مع تنوين ودونه لِلتَّنَاسُبِ مع الكلمةِ التي تجاورها. وكذلك: وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بَأْنِيَةٍ مِنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا مِنْ فَضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا (١٦:٧٦)، «قَوَارِيرًا» منصوبٌ مع تنوين ودونه لِلتَّنَاسُبِ مع الجملةِ التي تجاورها.

د. يجوزُ تنوينه أيضاً لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ، فيضطرُّ الشَّاعِرُ بِسَبَبِهَا إلى تنوينِ الاسمِ، ومنه:

هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتُ جَاهِلَهُ بَجْدِهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خَتَمُوا ... الْأَصْلُ: فَاطِمَةُ.

وقد يضطرُّ الشَّاعِرُ إلى جرِّ الاسمِ بالكسرةِ بدونِ تنوينٍ: عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبٍ... الْأَصْلُ: بِعَصَائِبٍ.

٢- الاسمُ المنصرفُ قد يُمنعُ مِنَ التَّنوينِ الذي استحقَّه لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ، ومنه:

طَلَبَ الْأَزَارِقُ بِالْكَتَائِبِ إِذْ هَوَتْ بِشَبِيبٍ غَائِلَةِ النُّفُوسِ غَدُورٌ ... الْأَصْلُ: بِشَبِيبٍ.

أَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ وَالْأَخْفَشُ وَالْفَارَسِيُّ وَمَنَعَهُ سَائِرُ الْبَصَرِيِّينَ. وفصل بعضُ المتأخِّرينَ بينَ ما فيه علميَّةٌ فأجازَ منعه لوجودِ إحدى العِلَّتَيْنِ؛ وبينَ ما ليسَ كذلكَ فصرَّفه. ويؤيِّدهُ أنَّ ذلكَ لم يسمعْ إلا في العلمِ، وأجازَ قومٌ، منهم ثعلبُ أحمدَ بنِ يحيى، منعَ صرفِ المنصرفِ اختيَارًا.



الفعل يناسبه البناء ولا يُعَرَّبُ منه إلا ما أشبه الاسم وهو الفعل المضارع الذي لم تتصل به نون التوكيد ولم تباشره، ولا نون الإناث: وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ بِمَقَارَةِ مِنَ الْعَذَابِ (١٨٨:٣)، «يُحِبُّونَ» مرفوع، «أَنْ يُحْمَدُوا» منصوب، «لَمْ يَفْعَلُوا» مجزوم، «لَا تَحْسِبْنَهُمْ» مبني.

وإن الشبهة يقع بين المضارع واسم الفاعل في ترتيب الحروف الساكنة والمتحركة: يَكْتُبُ - كَاتِبٌ. وفي احتمال الدلالة على زمن الحاضر والمستقبل، ولذلك سُمِّيَ مضارعاً أي مشابهاً: وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (٦٧:١٢). وفي إعراب المضارع، متى انتظم في الجملة، ثلاث حالات، وإعرابه إما لفظي وإما محلي.

١- الرفع، إذا تجرّد من النواصب والجوازم. فيرفع المضارع:

أ- بالضمة الظاهرة: وَيَنْتَوِبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ (١٥:٩)، أو بالضمة المقدرة لِلتَّعَذُّرِ: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (٢٨:٣٥)، أو بالضمة المقدرة لِلثَّقَلِ: إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَاصِرِ (٣٢:٧٧).

ب- بثبوت النون في الأفعال الخمسة: لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢:١٠).

٢- النصب، إذا تقدّمه أحد الحروف الناصبة بنفسها أو بـ«أَنْ» مضمرة. فينصب المضارع: أ- بالفتحة الظاهرة أو بالفتحة المقدرة للتعذر. ب- بحذف النون في الأفعال الخمسة.

٣- الجزم، إذا تقدّمته إحدى الأدوات الجازمة، فيجزم المضارع: أ- بالسكون الظاهر. ب- بحذف النون في الأفعال الخمسة. ج- بحذف حرف العلة في الأفعال المعتلة الآخر.

وللنحاة جدل عنيف في سبب رفع المضارع. أمو التجرد. والتجرد علامة سلبية. أم هو حلوله محل الاسم، أم هي الزيادة التي في أوله؟.. إلى غير ذلك من آراء متعددة. وحقيقة الأمر أن العرب رفعوا المضارع متى تجرّد من النواصب والجوازم، ونصبوه أو جزموه متى تقدّمته الأداة الخاصة بالنصب أو بالجزم.

وَيْ لَنْ، أَنْصِبُهُ وَ: كَي، كَذَابٍ أَنْ، لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ



يُنْصَبُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا سَبَقَتْهُ إِحْدَى الْحُرُوفِ النَّوَاصِبِ: أَنْ - لَنْ - إِنَّ - كَي.

١- أَنْ: فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا (١٩:٤)، «تَكْرَهُوا» مَنْصُوبٌ بِأَنْ.

٢- لَنْ: فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا (٤٣:٣٥)، «تَجِدَ» مَنْصُوبٌ بِلَنْ.

٣- إِنَّ: وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا (٧٦:١٧)، إِذَا سَبَقَتْهَا الْوَاوُ أَوْ الْفَاءُ جازَّ الرَّفْعُ وَجازَّ النَّصْبُ.

٤- كَي: فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَي تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ (١٣:٢٨)، «تَقَرَّ» مَنْصُوبٌ بِكَي.

«لَنْ» تَنْصَبُ الْمُضَارِعَ وَتَنْفِيهِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ فِي حَالَاتٍ مَعْيِنَةٍ:

١- أَنْ يَكُونَ النَّفْيُ مُحْدُودًا بِوَقْتٍ يَنْتَهِي إِلَيْهِ: لَنْ تَمْسُنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً (٨٠:٢).

٢- أَنْ يَكُونَ النَّفْيُ مُسْتَمِرًّا اسْتِمْرَارًا أَبَدِيًّا: وَلَنْ يَتِمَّتَوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ (٩٥:٢).

لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُضَارِعِ الْمَسْبُوقِ بِالسَّيْنِ أَوْ سَوْفَ، فَلَا يُقَالُ: لَنْ سَوْفَ يَكْتُبُ ...

«كَي» مصدرية تنصب المضارع وتفيد الاستقبال: وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَي نَسْبَحَكَ كَثِيرًا (٣٣:٢٠)، وهي مع الفعل

المنصوب في تأويل مصدر يكون في الغالب في محل جر باللام المحذوفة أو الظاهرة: زَوَّجْنَاكَهَا لَكَي لَا يَكُونَ

عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ (٣٧:٣٣).

«أَنْ» مصدرية تنصب المضارع وتفيد الاستقبال مع الرجاء والطمع أو الشك: وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ (١٨٤:٢).

وهي مع الفعل المنصوب في تأويل مصدر في محل إعرابه من الجملة.

١- إِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ مَا يَدُلُّ عَلَى ظَنٍّْ أَوْ شَبْهِهِ جازَّ أَنْ تَكُونَ نَاصِبَةً وَجازَّ أَنْ تَكُونَ مَخْفَفَةً مِنْ «أَنْ»: وَحَسَبُوا

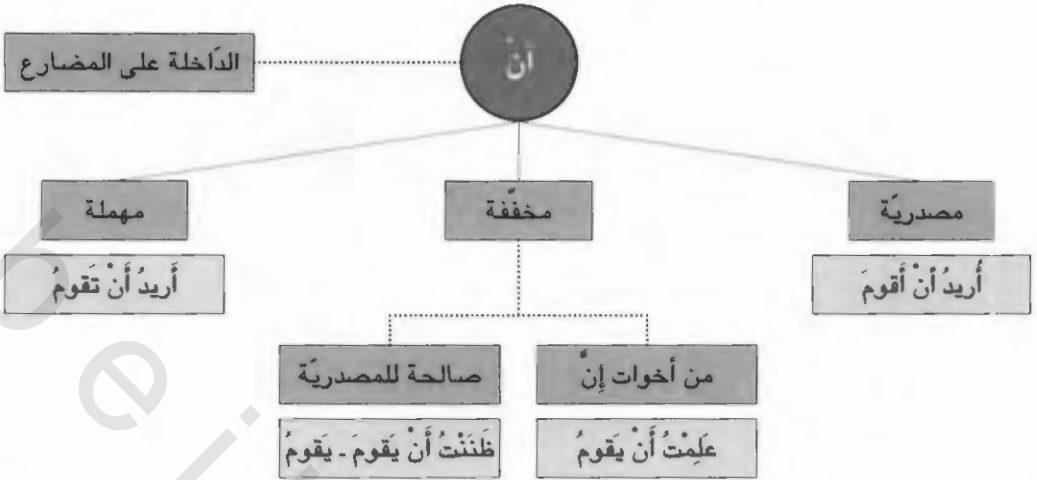
أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً (٧١:٥)، «تَكُونَ» مَنْصُوبٌ بِأَنْ، وَقُرِئَ بِالرَّفْعِ عَلَى اعْتِبَارِ «أَنْ» مَخْفَفَةً.

٢- لَا تَقَعُ النَّاصِبَةُ بَعْدَ فِعْلٍ بِمَعْنَى الْيَقِينِ وَالْعِلْمِ الْجَازِمِ. وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ مَا يَدُلُّ عَلَى الْيَقِينِ فَهِيَ مَخْفَفَةٌ

مِنْ «أَنْ» وَالْفِعْلُ بَعْدَهَا مَرْفُوعٌ: أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا (٨٩:٢٠).

٦٧٨ فَانْصِبْ بِهَا وَالرُّفْعَ صَحَّحَ وَاعْتَقِدَ
٦٧٩ وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ: أَنْ، حَمَلًا عَلَى:

تَخْفِيفَهَا مِنْ: أَنْ، فَهُوَ مُطَرِّدٌ
مَا، أَخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا



الأصلُ في «أَنْ» دلالتها على المصدرية، تنصبُ بموجبها الفعل المضارع وتفيدُ الرجاءَ والطَّمعَ والشَّكَّ، وَأَنْ تُصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢٥:٤)، المصدر المؤلَّ من: أَنْ تصبروا، في محلِّ رفع مبتدأ، خبره: خيرٌ. وقد تُستعملُ «أَنْ» لمعانٍ مختلفة غير التي ترافقُ المصدرية تجعلها مخففةً من «أَنْ» لتنفيذ التوكيد والدخول على المضارع بغير نيَّة النَّصب. وهي نوعان:

١- المخففة من الثَّقيلة هي من أخوات «إِنْ» تنصبُ المبتدأ وترفعُ الخبرَ، وتُعرفُ من مواقعها الخاصة:
أ. أَنْ تدخلَ مباشرةً على فعلٍ جامدٍ: وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (٣٩:٥٣)، أو تدخلَ على حرفٍ غير «لَا»: أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ (٧:٩٠).

ب. أَنْ تقعَ في كلامٍ يدلُّ على اليقين والتَّحَقُّقِ والاعتقاد الثَّابت: عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى (٢٠:٧٤)، أو في كلامٍ يدلُّ على الدُّعاء.

ج. أَنْ تقعَ في جملةٍ اسميةٍ بين المبتدأ وخبره: وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٠:١٠).

٢- الصَّالحة لأن تكونَ مصدريةً ولأن تكونَ مخففةً، وهي التي تدخلُ على أفعال الرُّجحانِ مثل: ظَنَّ - حَسِبَ ... فيرفعُ أو ينصبُ الفعل بعدها: أَحْسِبُ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامِنًا (٢:٢٩)، ويجوزُ الرفعُ بعد: أَنْ. إنَّ بعضَ القبائلِ العربيَّةِ وبعضَ النُّحاةِ يهملُ «أَنْ» برغمِ استيفائها شروط النَّصب: وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلِينَ كَامِلِينَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمَ الرُّضَاعَةَ (٢٣٣:٢). وعليه يقرأونَ «يَتَمُّ» بالرفع. وهي قراءةٌ شاذةٌ. وسببُ إهمالها حملها على «مَا» المصدرية التي لا تعملُ بالرَّغمِ من مشابهتها «أَنْ» في المعنى.

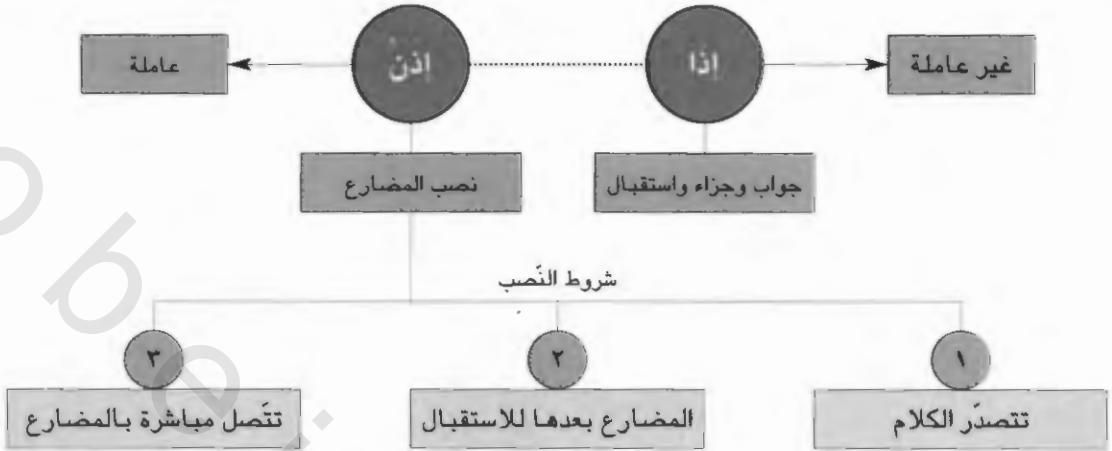
والإهمالُ مقصورٌ على «أَنْ» المصدرية التي تستحقُّ العملَ في المضارع، كما سبق، أمَّا غيرها من بقيةِ أنواعِ «أَنْ» كالمخففة من الثَّقيلة وغيرها فلا دخلَ لها بهذا، فليكلَّ نوعٌ حكمه الخاصُّ به.

وَنَصَبُوا بِ: إِذَنْ، اَلْمُسْتَقْبَلَا

أَوْ قَبْلَهُ اَلْيَمِينُ وَانْصَبَ وَارْفَعَا

إِنْ صَدَّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَّلَا

إِذَا: إِذَنْ، مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا



مِنَ الحُرُوفِ الَّتِي تَنْصِبُ الْمَضَارِعَ مِبَاشَرَةً حُرُفُ الْجَوَابِ «إِذَنْ»، فَيُقَالُ: إِذَنْ تَفْلَحُ، جَوَابًا لِمَنْ قَالَ: سَأَجْتَنِدُ. وَهِيَ كَذَلِكَ تَفِيدُ الْجَزَاءَ وَالْاِسْتِقْبَالَ. وَالشَّائِعُ فِي كِتَابَتِهَا أَنْ تُرْسَمَ بِالنُّونِ عَامِلَةً وَمَهْمَلَةً، وَقِيلَ تُكْتَبُ بِالنُّونِ عَامِلَةً وَالْأَلِفِ مَنْوَنَةً مَهْمَلَةً، أَمَّا رِسْمُهَا فِي الْمَصْحَفِ فَهِيَ بِالْأَلِفِ عَامِلَةً وَمَهْمَلَةً: قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنْ الْمَوْتِ أَوْ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تَمْتَحُونَ إِلَّا قَلِيلًا (١٦:٣٣).

وَهِيَ لَا تَنْصِبُ الْمَضَارِعَ إِلَّا بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ:

١- أَنْ تَكُونَ فِي صَدْرِ الْكَلَامِ، أَيْ صَدْرَ جُمْلَتِهَا بَحِثُ لَا يَسْبِقُهَا شَيْءٌ لَهُ تَعَلُّقٌ بِمَا بَعْدَهَا: إِذَنْ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ. فَتَقْدَمَتْ «إِذَنْ» عَلَى الْقَسَمِ وَنَصَبَتْ الْمَضَارِعَ لَوُقُوعِهَا فِي صَدْرِ جُمْلَتِهَا. وَلَا يَصِحُّ النَّصْبُ إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهَا خَيْرًا لِمَا قَبْلَهَا، أَوْ جَوَابَ شَرْطٍ، أَوْ جَوَابَ قَسَمٍ. وَمِنْ عَدَمِ تَصَدُّرِهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَنْ جَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَأَمْكِنَنِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أَقِيلُهَا ...

وَإِذَا سَبَقَتْهَا الْوَاوُ أَوْ الْفَاءُ، جَازَ الرِّفْعُ وَهُوَ الْغَالِبُ وَجَازَ النَّصْبُ: وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا (٧٦:١٧).

«يَلْبَثُونَ» تُقْرَأُ بِالنَّصْبِ فِي قِرَاءَةِ غَيْرِ السَّبْعَةِ. وَقَوْلُهُ: فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (٥٣:٤).

٢- أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا خَالِصًا لِلْاِسْتِقْبَالِ. فَإِذَا قِيلَ: إِذَنْ أَظُنُّكَ صَادِقًا، جَوَابًا لِمَنْ قَالَ: إِنِّي أَحِبُّكَ، وَجِبَ رَفْعُ الْفِعْلِ لِأَنَّهُ لِلْحَاضِرِ.

٣- أَنْ تَتَّصِلَ بِالْمَضَارِعِ مِبَاشَرَةً بِغَيْرِ فَاصلٍ إِلَّا بِقَسَمٍ أَوْ بِ«لَا». فَإِذَا قِيلَ: إِذَنْ هُمْ يَقُومُونَ بِالْوَاجِبِ، وَجِبَ رَفْعُ الْفِعْلِ لَوُجُودِ فَاصلٍ بَيْنَهُمَا. وَمِثَالُ مَا اجْتَمَعَتْ فِيهِ شُرُوطُ النَّصْبِ، قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَنْ وَاللَّهِ نَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ تَشِيبُ الطُّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ ...

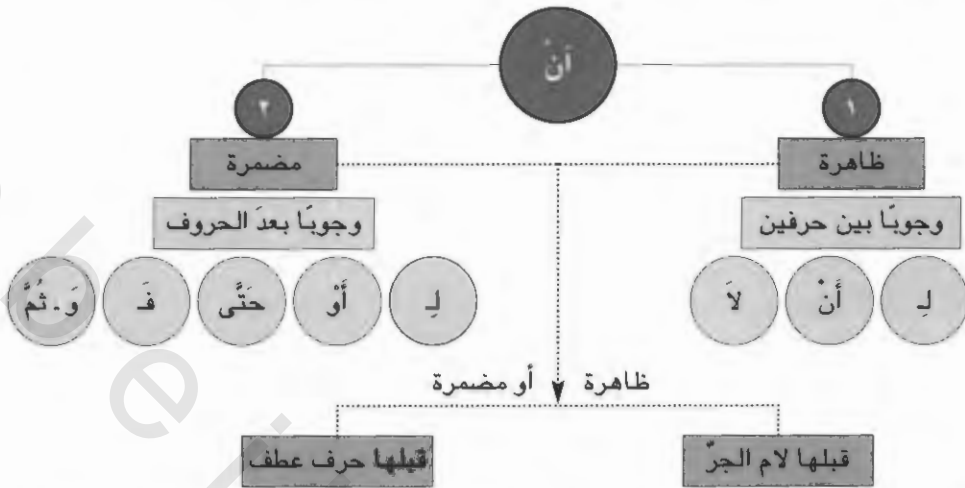
وَبَعْضُهُمْ يَهْمِلُ «إِذَنْ» مَعَ اسْتِيفَائِهَا شُرُوطَ الْعَمَلِ، حَكَى ذَلِكَ سِيبَوِيهِ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ.

وَبَيْنَ: لَا وَلَا مَ، جَرَّ التَّزِمِ

إِظْهَارُ: أَنْ، نَاصِبَةٌ وَإِنْ عُدِمَ:

لَا، فَ: أَنْ، أَعْمِلُ مَظْهَرًا أَوْ مُضْمَرًا

وَبَعْدَ نَفْيٍ: كَانَ، حَتْمًا أَوْ مُضْمَرًا



تمتاز «أَنْ» بأنها تنصب ظاهرة: يُريدُ الله أَنْ يثوبَ عليكم (٢٧:٤)، ومضمرة: يُريدُ الله لِيُبَيِّنَ لَكُمْ (٢٦:٤)، أي لَأَنْ يَبَيِّنَ لَكُمْ. فقد تكون ظاهرة وجوباً أو مضمرة وجوباً، وقد يجوز الأمران:

١- يجب إظهار «أَنْ» في موضع واحد هو أَنْ تقع بين «لام» الجر و«لا» النافية: لئلا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ (١٦٥:٤)، أو بين «لام» الجر و«لا» الزائدة: لئلا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ (٢٩:٥٧).

٢- يجب إضمار «أَنْ» بعد ستة أحرف: لام الجحود - أو - حتى - فاء السببية - واو المعية و«ثم» الملحقة بها.

٣- يجوز إظهارها وإضمارها في موضعين:

أ - أَنْ يسبقها «لام» الجر ويقع بعدها المضارع مباشرة من غير أن تفصله «لا» فالتقطعة «ال فرعون ليَكُونَ لَهُمْ عَذَابٌ وَحَرْنَا (٨:٢٨)، وتسمى هنا لام الصيرورة أو لام المآل، وقد تكون لام التعليل.

ب - أَنْ تقع بعد حرف عطف من أحرف أربعة: الواو - الفاء - ثُمَّ - أو - ومنه قول الشاعر:

وَلَبَسَ عِبَادَةً وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَبَسِ الشُّفُوفِ ...

فيجب إضمار «أَنْ» بعد «لام» الجحود وهي التي تأتي بعد فعل «كان» لتوكيده: فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ (٧٠:٩). والجملة المنفية بلام الجحود تشتمل على أربعة أمور مجتمعة:

١- هي جملة اسمية تنتظم حول الفعل الناقص «كان»: لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ (١٣٧:٤).

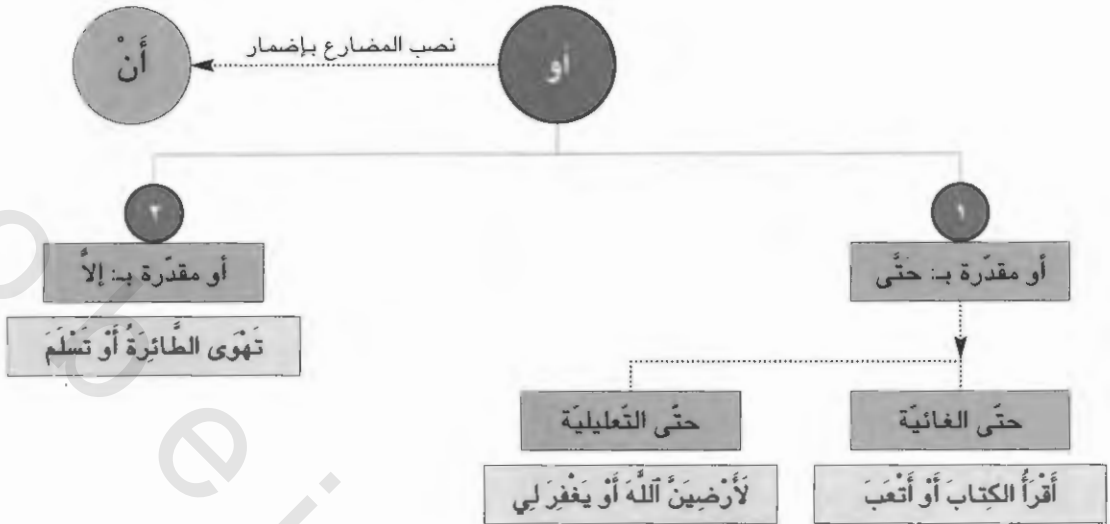
٢- تتضمن حرف نفي «ما - لم» قبل الفعل الناقص: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ (١٤٣:٢).

٣- يدل الفعل على زمن الماضي ولو كان مضارعاً مسبوقاً بلم: مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ (١٧٩:٣).

٤- يلي الفعل الناقص اسمه الظاهر ثم فعل مضارع مقترن بلام الجحود: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ (٣٣:٨).

وجدير بالتنويه أن فاعل المضارع يكون ضميراً مستتراً - في الغالب - يعود إلى اسم الناسخ السابق.

كَذَلِكَ بَعْدَ «أَوْ» إِذَا يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا: حَتَّى، أَوْ، إِلَّا، أَنْ خَفِيَ



يُنْصَبُ المضارع بِأَنْ مضمرة وجوباً بعد «أَوْ» العاطفة في موضعين:

- ١- أَنْ تكون «أَوْ» العاطفة صالحةً للحذف ووضع «حَتَّى» في مكانها من غير أَنْ يتغير المعنى:
أ. سواء أكانت «حَتَّى» دالةً على الغاية، وهي التي ينقضي المعنى قبلها شيئاً فشيئاً لا دفعةً واحدة: فلنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (٨٠:١٢). ومنه قول الشاعر:
لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ ...
ب. أَمْ كانت دالةً على التعليل، وهي التي يكون ما بعدها علةً لما قبلها: فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أَوْ نَرُدَّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ (٥٣:٧). ومنه قول الشاعر:
فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكْ عَيْنَكَ إِنَّمَا نَحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذِرًا ...
 - ٢- أَنْ تكون بمعنى «إِلَّا» الاستثنائية وإنما تُعْرَبُ حرفَ عطفٍ وليست حرفَ استثناء: فنصّف ما فرضنكم إِلَّا أَنْ يَغْفُونَ أَوْ يَغْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ (٢٣٧:٢). ومنه قول الشاعر:
وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا ...
- فإن لم تصلح «أَوْ» العاطفة لأن تكون بمعنى «حَتَّى» أو «إِلَّا» لفساد المعنى كانت لمجرد العطف: وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ (٣١:١٣).
- ولمّا كانت «أَوْ» حرفَ عطفٍ وجب أَنْ يكون المصدر المؤول بعدها معطوفاً على عاطفٍ يناسبه - كمصدر صريح أو مؤول أو اسم جامد - فلنْ وَجِدَ فِي الْكَلَامِ السَّابِقِ معطوفٌ عليه مذكورٌ، يُعْطَفُ عليه المصدر المؤول الذي بعد «أَوْ». وإن لم يذكر في الكلام معطوفٌ عليه وجب إيجاد مصدرٍ متصيّرٍ من الكلام السابق ملائماً في المعنى ومسائراً في السياق.

وَبَعْدَ: حَتَّى، هَكَذَا إِضْمَارٌ: أَنْ،

حَتَّمْكَ: جُدْ حَتَّى تَسْرُدَا حَزْنَ

وَتَلَوْ: حَتَّى، حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا

بِهِ أَرْفَعَنَّ وَأَنْصِبِ الْمُسْتَقْبَلَا



يُنْصَبُ الْمَضَارِعُ بِأَنْ مضمرة جوازاً بعد «حَتَّى» الجارة التي تفيده الغاية والتعليل والاستثناء:

١- معنى الغاية: لَنْ تَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى (٩١:٢٠)، «يرجع» منصوب بأن مضمرة

بعد حَتَّى، والمصدر المؤول من: أَنْ يَرْجِعَ، في محل جر بحَتَّى.

٢- معنى التعليل: وَلَا يَزَالُونَ يَفَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ (٢١٧:٢).

٣- معنى الاستثناء: فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ (٢٣٠:٢).

أما حكم المضارع بعد «حَتَّى» فتارة يجب رفعه وتارة يجب نصبه وتارة يجوز فيه الأمران، وفي كل الأحوال لا يجوز أَنْ يفصل بينه وبينها فاصل مذكور أو مقدّر إلا «أَنْ» المضمرة وجوباً:

١- يجب رفعه واعتبار «حَتَّى» حرف ابتداء إذا كان زمن الفعل للحاضر حقيقة أو تأويلاً، وكان مسبباً عما قبله، وكان فضلة: الْعَوَاصِفُ تَشْتَدُّ حَتَّى تَقْتُلَ الْأَشْجَارَ.

٢- يجب نصبه واعتبار «حَتَّى» حرف ابتداء في الحالات الآتية: أ - أَنْ يكون زمنه ماضياً خالصاً أو

مستقبلاً: وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ (٢١٤:٢). «يقول» أي على قراءة

النصب. ب - أَنْ يكون ما بعد «حَتَّى» غير مسبب عما قبلها: وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ

الْخِيَاطِ (٤٠:٧). ج - أَنْ يكون ما بعد «حَتَّى» غير فضلة: أَفَأَنْتَ تَكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (٩٩:١٠).

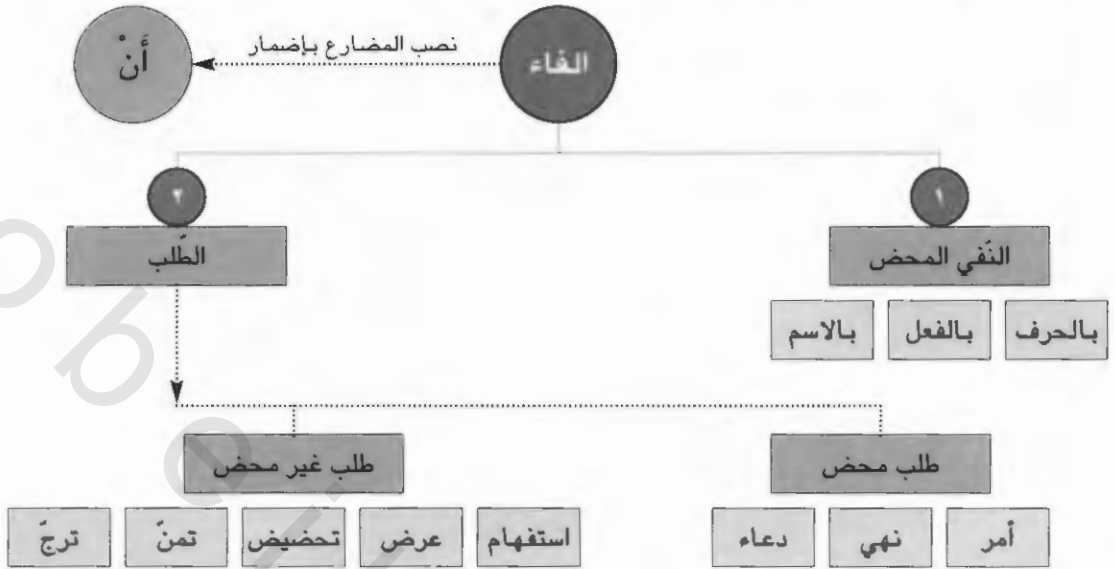
٣- يجوز رفع المضارع ونصبه إذا كان زمنه مستقبلاً بالنسبة لزمان المعنى الذي قبل «حَتَّى»، وكلا

الزمنين ماضٍ حقيقة: وَإِذْ قُلْنَا يَا مُوسَى إِنَّ نُؤْمِينَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً (٥٥:٢).

وعلاوة المضارع المنصوب هي صحة الاستغناء عنه بوضع فعله الماضي موضعه، فيظل المعنى مستقيماً.

أما وجوب الرفع فهو لمنع التعارض بين دلالة على زمن الحاضر وما تدل عليه «أَنْ» من مستقبل.

وَبَعْدَ: فَا، جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ مَحْضِينَ: أَنْ، وَسَتْرُهَا حَتْمٌ نَصَبٍ



يُنْصَبُ المضارعُ بِأَنْ مضمرةً وجوباً بعد «الفاء» السببية العاطفة التي تفيد الترتيب والتعقيب مع دلالتها على الجوابية: وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ (٣٥:٢)، «فَتَكُونُوا» الفاء سببية، تكونا منصوب بأن مضمرة بعد الفاء والمصدر المؤول من: أَنْ تكونا، معطوف على مصدر متصيّد من الفعل السّابق. والفاء السببية يسبقها - في الغالب - أحد أمرين: إمّا النّفي المحض وإمّا الطّلب المحض.

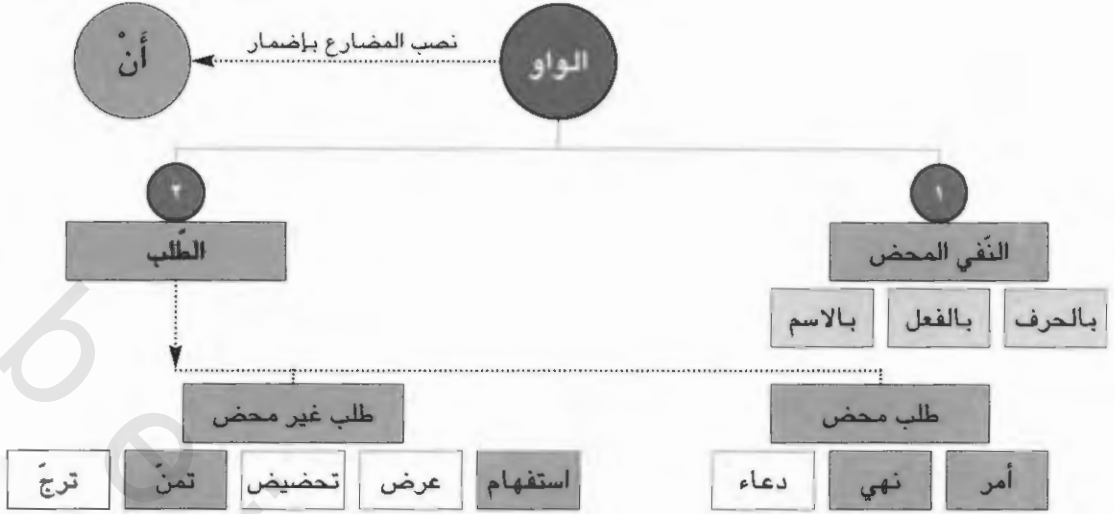
١- النّفي المحض يتم بواسطة حرف نفي: لا - ما - لم - لن - أو فعل: ليس - زال - أو اسم: غير ... وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يَقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمُوتُوا (٣٦:٣٥). وَإِنْ نَقَضَ النّفي بِ«إلا» الاستثنائية وكانت قبل فاء السببية لم يصحّ نصب المضارع ووجب رفعه: لَمْ أَشْتَرِ إِلَّا الْكُتُبَ فَأَسْتَوْعِبُهَا. والمراد بالمحض ما هو خالص من معنى الإثبات فلا يوجد في الكلام ما ينقض معناه. ويلحق بالنفي التشبيه المراد به النفي بقرينة دالة عليه: كَأَنَّكَ وَالْعَلَيْنَا فَتَشْتُمْنَا، أَي مَا أَنْتَ وَالْعَلَيْنَا فَتَشْتُمْنَا.

٢- الطّلب المحض - أمر - نهي - دعاء - وغير المحض: استفهام - عرض - تحضيض - تمن - ترج - أ - الأمر: يَا نَاقَ سِيرِي عِنَقًا فَسِيحًا إِلَى سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرِيحًا ... ب - النّهي: لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ (٦١:٢٠). ج - الدعاء: وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا (٨٨:١٠). د - الاستفهام: فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا (٥٣:٧). ه - العرض: لَوْلَا أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ رَسُولًا فَتُنَبِّئُ عَائِيكَ (٤٧:٢٨). و - التّحضيض: لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ (١٠:٦٣). ز - التّمني: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧٣:٤). ح - التّرجي: لَعَلَّهُ يَرْكُبِي أَوْ يَذْكُرُ فَتَنْفَعَهُ الذّكْرَى (٤:٨٠)، «فتنفعه» أي على قراءة النّصب.

ذهب بعض الكوفيين إلى أن ما بعد الفاء منصوب بالمخالفة، وبعضهم إلى أن الفاء هي النّاصبة. والصّحيح مذهب البصريين لأنّ الفاء عطفت مصدرًا مقدّرًا على مصدر متوهم.

وَالْوَاوُ، كَ: الْفَاءُ، إِنْ تَفِيدُ مَفْهُومَ مَعَ

كَ: لَا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعُ



يُنْصَبُ المضارع بِأَنْ مضمرة وجوباً بعد «واو» المعية العاطفة التي تفيد المصاحبة والاجتماع: وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَنْذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ (١٢٧:٧)، «ويذكر» الواو للمعية بعد الاستفهام، يذَرُ منصوب بِأَنْ مضمرة بعد الفاء والمصدر المؤول من: أَنْ يَذَرَكَ، معطوف على مصدر متصيّد من الفعل: أَتَنْذَرُ، وفاعله ضمير مستتر: هو، الكاف ضمير مفعول به.

وَيُشْتَرَطُ لِنَصْبِ المضارع بِأَنْ المضمرة وجوباً أَنْ تكون الواو مسبوقة إمّا بنفي محض أو بما يلحق به، وإمّا بنوع من أنواع الطلب الثمانية التي سبق بيانها في «الفاء» السببية.

١- النفي المحض وما يلحق به: وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ (١٤٢:٣). وَإِنْ نَقَضَ النَّفْيُ بِـ«إِلَّا» الاستثنائية وكانت قبل «واو» المعية لم يصح نصب المضارع ووجب رفعه.

٢- الطلب المحض - أمر - نهي - دعاء - وغير المحض: استفهام - عرض - تحضيض - تمنّ - ترجّ: يَا لَيْتَنَّا نَرَوْهُ وَلَا نُكْذِبُ بآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢٧:٦)، «نكذب» أي على قراءة النصب. ويرى بعض النحاة أَنَّ «واو» المعية لا تقع بعد أربعة أنواع من الطلب، هي: الدعاء والعرض والتحضيض والترجّي، لأنّ السماع لم يردّ بواحدٍ منها.

يتبين ممّا سبق أَنَّ بين «الفاء» و«الواو» بعض الاختلاف: ١- أَنَّ نصب المضارع غير متفق عليه بعد كلّ أنواع الطلب. ٢- أَنَّ الفاء تجمع بين العطف والسببية على حين يشتدّ الخلاف في جعل الواو للعطف والمعية. ٣- أَنَّ الفاء تقع في جواب نفي أو طلب فما بعدها مسبّب عمّا قبلها، أمّا الواو فتقتضي مصاحبة ما قبلها وما بعدها ممّا يمنع أَنْ يكون ما بعدها مسبباً عمّا قبلها. ٤- أَنَّ النفي بالفاء يُسلط على ما قبلها وما بعدها معاً أو على ما بعدها فقط، أمّا النفي بالواو فيقعّ حتماً على ما قبلها وما بعدها معاً. ٥- أَنَّ الفاء قد تسقط بعد الطلب فيصحّ في المضارع الجزم جواباً له، ولا يصحّ هذا في واو المعية.

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا اعْتَمِدَ إِنَّ تَسْقُطِ الْفَاءُ، وَالْجَزَاءُ قَدْ قَصِدَ

وَشَرَطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعَ: إِنَّ، قَبْلَ: لَا، دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعُ

سقوط الفاء قبل المضارع

		الطلب الفاء الجواب			
فعل أمر	زُنِّي	فَ.....أَزُورَكَ	مضارع منصوب		
فعل أمر	زُنِّي	أَزُرَكَ	مضارع مجزوم		

غير النفي طلب نهي دعاء استفهام عرض تحضيض تمنُّ ترجُّ

سبق أن «الفاء» السببية التي تَقترنُ بالفعل المضارع قد تسقط من الكلام، فلا يصح نصب هذا الفعل بعدها وإنما يصح جزمه إن استقام المعنى المراد على الجزم: تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم (١١:٦١)، «يفغر» مجزوم لوقوعه جواباً للاستفهام وللأمر المفهوم من: تؤمنون. ومعنى سقوط الفاء غيابها واختفاؤها عن موضعها سواء أوجدت أولاً ثم سقطت أم لم توجد من أول الأمر. ويشترط لجزم المضارع بعد سقوط الفاء:

- ١- أن يكون مسبقاً بنوع من أنواع الطلب المحض أو ملحقاته: أمر، نهي، دعاء، استفهام، عرض، تحضيض، تمنُّ، ترجُّ. لا بنوع من النفي وملحقاته: أرسله معنا غداً يرتع ويلعب (١٢:١٢).
- ٢- أن تكون الجملة المضارعية بعدها جواباً وجزاء للطلب الذي قبلها: فأرسل معنا أخانا نكتل (١٣:١٢).
- ٣- أن يستقيم المعنى بوضع «إن» الشرطية موضع أداة الأمر أو النهي أو الدعاء أو الاستفهام ... بصورة تخيلية لترشدنا على صحة الجزم: أ. الجزم بعد الأمر: تعلم تفز. إن تتعلم تفز. ب. بعد النهي: لا تدن من الأسد تسلم. إن لا تدن من الأسد تسلم، فتستبدل «لا» الناهية بـ«لا» النافية. وأجاز الكسائي في مثل: لا تدن من الأسد يأكلك. إن لا تدن من الأسد يأكلك، لأنه لا يشترط عنده دخول «إن» على «لا». ج. د. بعد الدعاء: رباه وفقني اهتد. رباه إن توفقني اهتد. د. بعد الاستفهام: هل تفعل خيراً تؤجر. إن تفعل خيراً تؤجر. هـ. بعد العرض: ألا تزورنا تكن مسروراً. إن تزورنا تكن مسروراً. و. بعد التحضيض: هلا تجتهد تنل خيراً. إن تجتهد تنل خيراً. ز. بعد التمني: ليتني اجتهدت أكن ناجحاً. إن أجتهد أكن ناجحاً. ح. بعد الترجي: لعلك تطيع الله تفز بالسعادة. إن تطيع الله تفز بالسعادة.

فإن فقد شرطاً أو أكثر لم يصح الجزم ووجب رفع المضارع وإعرابه على حسب ما يقتضيه الكلام.

- ٦٩١ وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بَغَيْرِ: أَفْعَلَ، فَلَا تَنْصِبُ جَوَابَهُ وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا
- ٦٩٢ وَالْفِعْلُ بَعْدَ: أَلْفَاءٍ، فِي الرَّجَاءِ نَصِبٌ كَنْصَبِ مَا إِلَى التَّمَنِّي يَنْتَسِبُ

الأمْر	الفاء	الجواب	جواب بلا فاء
١ اسم فعل	صَهْ عَنِ اللَّغْوِ	فَصَهْ.....يَرْتَفِعُ قَدْرُكَ	مرفوع يرتفع قَدْرُكَ مجزوم
٢ المصدر	سَعْيًا فِي الْخَيْرِ	فَسَعْيًا.....تَجْتَمِعُ الْقُلُوبُ	مرفوع تجتمع القُلُوبُ مجزوم
٣ الدعاء	سَقِيًّا لِلْوَطَنِ	فَسَقِيًّا.....يَسْعُدُونَ بِهِ	مرفوع يسعدوا بِهِ مجزوم
٤ جملة خبرية	يُعِينُنِي اللَّهُ	فَسَأَحْتَمِلُ الْجِهَادَ	مرفوع أحتمل الجِهَادَ مجزوم

الأمْر هو من أنواع الطلب المحض، والمضارع في جوابه. إذا كان مقرونًا بفاء السببية. يجب نصبه بأن مضمرة وجوبا: رُبْنَا أُلْمَسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَشْدُّ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (٨٨:١٠)، «يُؤْمِنُوا» منصوب بأن مضمرة، والمصدر المؤول من: أَنْ يُؤْمِنُوا، معطوف على مصدر متصيد من الفعل السابق. وإذا سقطت الفاء من الكلام وجب جزم المضارع بعدها: قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ (٣١:١٤). وأكثر النحاة يشترطون لنصب المضارع بفاء السببية أَنْ يكون فعل الأمر بصيغته الصريحة أو بالصيغة التي تشبهها وهي لام الأمر الجازمة للمضارع:

- ١- الأمر بالصيغة: اِرْحَمْ مَنْ هُوَ أضعفُ مِنْكَ فَيَرْحَمَكَ مَنْ هُوَ أقوى ... يَرْحَمَكَ مَنْ هُوَ أقوى.
 - ٢- الأمر باللام: لَتَرْحَمْ مَنْ هُوَ أضعفُ مِنْكَ فَيَرْحَمَكَ مَنْ هُوَ أقوى ... يَرْحَمَكَ مَنْ هُوَ أقوى.
- فإن لم تكن الدلالة على الأمر بإحدى الصيغتين فالفاء بعدها ليست للسببية ولا يجوز نصب المضارع بعدها وإنما توجب رفعه. وإذا سقطت الفاء وخلا الكلام منها فيصير المضارع بعد غيابها واقعا في جواب الأمر فيجزم، سواء أكان الأمر بصيغته الأصلية أم بغيرها من باقي الصيغ.

- ١- اسم الفعل: صَهْ عَنِ اللَّغْوِ فَيَرْتَفِعُ قَدْرُكَ ... يَرْتَفِعُ قَدْرُكَ.
- ٢- المصدر الدال على الأمر: سَعْيًا فِي الْخَيْرِ فَتَجْتَمِعُ الْقُلُوبُ حَوْلَكَ ... تَجْتَمِعُ الْقُلُوبُ حَوْلَكَ.
- ٣- الدعاء: سَقِيًّا لِلْوَطَنِ الْأَحْرَارِ فَيَسْعُدُونَ بِهِ ... يَسْعُدُوا بِهِ.
- ٤- الجملة الخبرية: يُعِينُنِي اللَّهُ فَأَحْتَمِلُ أَعْيَاءَ الْجِهَادِ ... أَحْتَمِلُ أَعْيَاءَ الْجِهَادِ.

أَجَارَ الْكَافِرِيُّونَ أَنْ يُعَامَلَ الرَّجَاءُ مَعَامَلَةَ التَّمَنِّي: لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى (٣٦:٤٠). فإذا وقع في جوابه المضارع مقرونًا بفاء «السببية» وجب نصبه بأن مضمرة وجوبا: لَعَلَّهُ يَزَكِّي أَوْ يَذْكَرُ فَيَنْتَفِعَهُ الذِّكْرُ (٣:٨٠). وإذا سقطت هذه «الفاء» صار المضارع جوابًا لِلتَّرَجِّي فيجزم بشرط استقامة المعنى: لَعَلَّكَ مُزَوَّدٌ بِالْحَيِّ وَالصَّبْرِ تَبْلُغَ أَسْمَى الْغَايَاتِ.

٦٩٣	وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عَطْفٌ	تَنْصِبُهُ: أَنْ، ثَابِتًا أَوْ مُنْحَذَفٌ
٦٩٤	وَشَذَّ حَذَفٌ: أَنْ، وَنَصَبٌ فِي سِوَى	مَا مَرَّ فَأَقْبَلُ مِنْهُ مَا عَدَلُ رَوَى

مضارع

أَنْ

حرف عطف

معطوف عليه

١	مصدر بالواو	تَعَبٌ	و.....أَحْصَلَ	رَزَقِي خَيْرٌ مِنَ الرَّاحَةِ
٢	جامد بالفاء	إِنَّ الْكُتُبَ	ف.....أَسْتَفِيدَ	مِنْ قِرَائَتِهَا خَيْرٌ مِنَ الْجَهْلِ
٣	مصدر بثم	الزَّرَاعَةُ	ثُمَّ.....أَعْتَمِدَ	عَلَى رِعَايَتِهَا وَسِيلَةً لِلْغِنَى

قد تقع «أَنْ» مذكورة أو محذوفة، بعد حرف عطف من حروف ثلاثة: الواو - الفاء - ثَمَّ . ونذر العطف بـ«أَوْ» . فتنصب المضارع بشرط أَنْ يكون المعطوف عليه اسماً مذكوراً جامداً محضاً، أي خالصاً من معنى الفعل: وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا (٥١:٤٢)، «يرسل» منصوب بأن مضمرة بعد أو، والمصدر المؤول من: أَنْ يرسل، معطوف على: وحياً، وهو مصدر صريح.

١- العطف بالواو: وَلَبَسَ عِبَاءَةً وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ ... «تقر» منصوب بأن مضمرة بعد الواو، والمصدر المؤول من: أَنْ تقر، معطوف على: لبس، وهو مصدر صريح.

٢- العطف بالفاء: لَوْلَا تَوَقُّعٌ مُعْتَرٍّ فَأَرْضِيهِ مَا كُنْتُ أَوْثَرُ إِتْرَابًا عَلَى تَرَبٍّ ... المصدر المؤول من: أَنْ أرضيه، معطوف على اسم صريح: تَوَقُّعٌ.

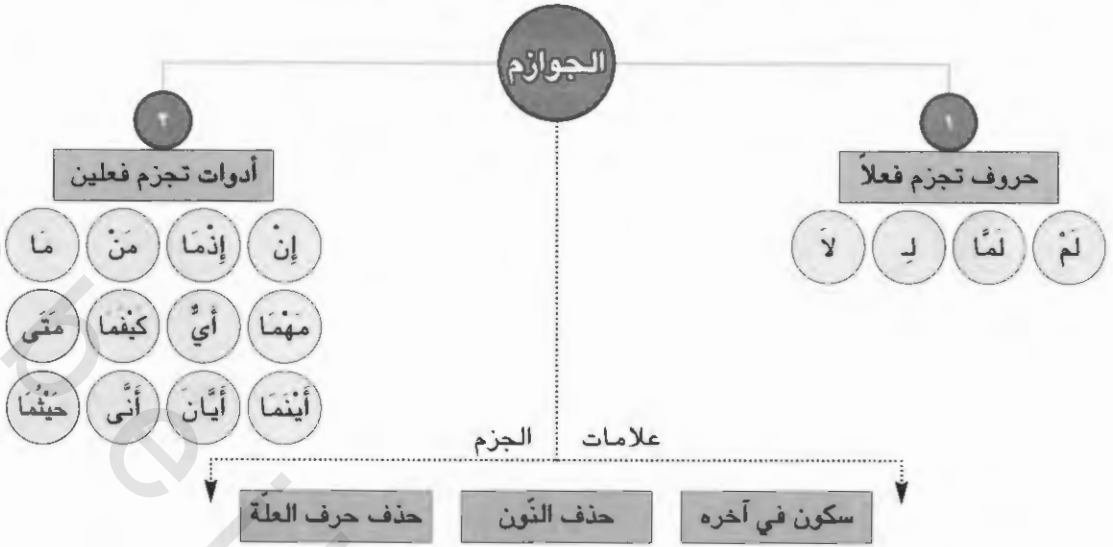
٣- العطف بثم: إِنِّي وَقَتْلِي سَلِيكًا ثُمَّ أَعْقَلَهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ ... المصدر المؤول من: أَنْ أعقله، معطوف على اسم خالص من التقدير بالفعل: قَتْلِي.

فإن كان المعطوف عليه اسماً غير صريح لم يصح النصب: الطَّائِرُ فَيَغْضِبُ زَيْدَ الذُّبَابِ. «يفضب» مرفوع معطوف على: الطَّائِرُ، وهو اسم مشتق غير صريح. فيه معنى الفعل - يقع في صلة الموصول: أَلْ. وحق الصلة أن تكون جملة فوضع «طائر» موضع: يطير، أي الذي يطير، فاقتضى العدول إلى اسم الفاعل.

وسمع من العرب نصب المضارع بأن مضمرة في غير الحالات القياسية التي ذكرت سلفاً، فمن الوارد عنهم: خَذِ اللَّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ، أي قبل أن يأخذك. وكذلك: تَسْمَعُ بِالْمُعِينِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ، أي أن تسمع ... ومنه: أَلَا أَيُّهَذَا الرَّاجِرِيُّ أَحْضَرُ الْوَفَى وَأَنْ أَشْهَدُ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي ... أي أن أحضر. وما يجب الاقتصار عليه في هذه الحالات، أن المضارع المسموع يصح رفعه أو تركه منصوباً بأن مضمرة على السماع، وفي التنزيل: وَمَنْ عَايَنَاهُ يَرِيكُمْ أَتَبَرُّكُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا (٢٤:٣٠)، والأصل عند البعض: أَنْ يَرِيكُمْ، ثم حذفت: أَنْ، ورفع المضارع بعد حذفها مع حاجة المعنى إليها.

عطف المضارع على صريح	٤٦٠	إعراب الفعل
----------------------	-----	-------------

بِ: لَا وَلَاَمٍ، طَالِيًا ضَعَّ جَزْمًا فِي الْفِعْلِ هَكَذَا بِ: لَمْ وَلَمَّا



الفعل المضارع يكون مجزوماً إذا سبقته إحدى الأدوات الجازمة، وهي قسمان:

- ١- قسم مؤلف من حروف يجزم فعلاً واحداً: لَمْ - لَمَّا - لَامَ الأمر - وَلَا الناهية.
- ٢- قسم مؤلف من أسماء وحروف يجزم فعلين: إِنْ - إِذَا - مَنْ - مَا - مَهْمَا - أَيُّ - كَيْفَمَا - مَتَى - أَيْنَمَا - أَيَّانَ - أُنَى - حَيْثُمَا.

والجزم إما لفظيٌّ إِنْ كَانَ المضارع معرباً، وعلاماته هي:

- ١- السُّكُونُ، وهي علامته الأصلية: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ (١٧: ١١١).
 - ٢- حذف النون ينوب عن السُّكُونِ في الأفعال الخمسة: بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ (٣٨: ٨).
 - ٣- حذف حرف العلة في الأفعال المعتلة الآخر: وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ (٢: ٢٨٢).
- وإما يكون الجزم محلياً إِنْ كَانَ المضارع مبنياً: وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِي لَهُمْ خَيْرٌ لَأَنفُسِهِمْ (٣: ١٧٨).
- الحروف التي تجزم فعلاً مضارعاً واحداً أربعة:

- ١- «لَمْ» حرف ينفي المضارع ويقلب زمانه من الحاضر أو المستقبل إلى الماضي: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (١١٢: ٣).
- ٢- «لَمَّا» حرف نفي وقلب مثل: لَمْ، فهو للنفي المستغرق جميع أجزاء الزمان الماضي حتى يتصل بالحاضر: وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ (٤٩: ١٤).
- ٣- «لام» الأمر، يطلب بها تحقيق حدث، تكون مكسورة غالباً وساكنة بعد الواو والفاء وثم: فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ (٢: ٢٨٢).
- ٤- «لا» الناهية، يطلب بها ترك الحدث: وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (٢: ١٩٠).

وَأَجْزِمُ بِ: إِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهُمَا

٦٩٦

أَيَّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا

وَحَيْثُمَا أَنَّى، وَحَرْفٌ: إِذْمَا،

٦٩٧

أدوات تجزيم فعلين



الأدوات الجازمة فعلين اثنتا عشرة منها حروف ومنها أسماء شرطية ومنها ظروف تتضمن معنى الشرط. تدخل هذه الأدوات على فعلين مضارعين فتجزمهما معا أو تدخل على ما يحل محل كل منهما أو ما يحل محل أحدهما، فتجزم محلها.

١- أ. إِنْ، حرف شرط: قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ (٣٨:٨)، «ينتهوا» مجزوم بإن لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل، «يغفر» مجزوم بإن لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون، «ما» نائب فاعل.

ب. إِذْمَا، حرف شرط: وَإِنَّكَ إِذْمَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمِيرٌ بِهِ تَلْفٍ مِّنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ أَتِيَا ...

٢- أ. مَنْ، اسم شرط للعاقل: لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلَ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ (١٢٣:٤).

ب. مَا، اسم شرط لغير العاقل: وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزِدُّوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى (١٩٧:٢).

ج. مَهُمَا، اسم شرط مبهم: مَهُمَا تَأْتَانَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ (١٣٢).

د. أَيُّ، اسم شرط معرب: قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (١١٠:١٧).

هـ. كَيْفَمَا، اسم شرط مبهم: كَيْفَمَا تَجْلِسْ أَجْلِسْ - وَعِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ تَقْتَضِي شرطًا وجزاء ولا تجزم.

٣- أ. مَتَى، ظرف زمان شرطي: مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مَّقْبَدٍ ...

ب. أَيْنَمَا، ظرف مكان شرطي: أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ (٧٨:٤).

ج. أَيَّانَ، ظرف زمان شرطي: أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنُ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا ...

د. أَنَّى، ظرف مكان شرطي: خَلِيلِي أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرِ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ ...

هـ. حَيْثُمَا، ظرف مكان شرطي: حَيْثُمَا تَسْتَقِمُّ يَقْدَرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ ...

٦٩٨ فَعَلَيْنِ يَقْتَضِينَ شَرْطُ قَدَمَا يَتْلُو الْجَزَاءُ وَجَوَابًا وَسِمَا
٦٩٩ وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ تَلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ

جملة الشرط	جاءم	شرط	جواب	جملة الجواب
مضارع مجزوم ١	إِنْ	تَجْتَهِدْ	تَفْلَحْ	مضارع مجزوم
مضارع مجزوم ٢	إِنْ	تَجْتَهِدْ	فَلَحْتَ	ماض في محلّ جزم
ماض في محلّ جزم ٣	إِنْ	اجْتَهَدْتَ	فَلَحْتَ	ماض في محلّ جزم
ماض في محلّ جزم ٤	إِنْ	اجْتَهَدْتَ	تَفْلَحْ	مضارع مجزوم
مضارع مجزوم ٥	إِنْ	تَجْتَهِدْ	فَإِنَّ لَكَ الْفَلَاحَ	اسمية في محلّ جزم
ماض في محلّ جزم ٦	إِنْ	اجْتَهَدْتَ	فَالْفَلَاحُ لَكَ	اسمية في محلّ جزم

أُسْلُوبُ الشَّرْطِ يَحْتَاجُ إِلَى أَدَاةٍ شَرْطٍ وَفَعْلَانِ، يُسَمَّى الْأَوَّلُ فَعْلَ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي جَوَابَ الشَّرْطِ وَجَزَاءَهُ: مَنْ يَرِدْ ثَوَابُ الدُّنْيَا نُؤْتَهُ مِنْهَا وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابُ الْآخِرَةِ نُؤْتَهُ مِنْهَا وَسَتَجْزِي الشَّكْرَيْنِ (١٤٥:٣).

١- يَجِبُ فِي الشَّرْطِ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا خَبْرِيًّا مُتَصَرِّفًا غَيْرَ مُقْتَرَنٍ بِقَدْ أَوْ لَنْ أَوْ مَا النَّافِيَةِ أَوْ السَّيِّئِ أَوْ سَوْفَ. وَالْمُرَادُ بِالْفَعْلِ الْخَبْرِيِّ مَا لَيْسَ أَمْرًا وَلَا نَهْيًا مَسْبُوقًا بِأَدَاةٍ طَلِبِ كِلَاسْتِفْهَامٍ وَالْعَرَضِ وَالتَّحْضِيضِ.

٢- وَيَجِبُ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ أَنْ يَكُونَ صَالِحًا لِأَنْ يَكُونَ شَرْطًا، أَمَّا إِذَا كَانَ غَيْرَ صَالِحٍ لِأَنْ يَكُونَ شَرْطًا أَوْ كَانَ جُمْلَةً اِسْمِيَّةً فَيَجِبُ حِينَئِذٍ رِبْطُهُ بِفَاءِ الْجَزَاءِ.

وَلَا بَدْ لِلشَّرْطِ أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً فَعْلِيَّةً، أَمَّا الْجَوَابُ فَقَدْ يَكُونُ جُمْلَةً فَعْلِيَّةً وَقَدْ يَكُونُ جُمْلَةً اِسْمِيَّةً. وَقَدْ تَكُونُ الْجُمْلَتَانِ مُتَّفَقَتَيْنِ فِي الصِّيْغَةِ وَقَدْ تَكُونُ مُخْتَلِفَتَيْنِ:

- ١- الشَّرْطُ مُجْزُومٌ وَالْجَوَابُ مُجْزُومٌ: وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفَوْهُ يَحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ (٢٨٤:٢).
- ٢- الشَّرْطُ مُجْزُومٌ وَالْجَوَابُ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ: وَمَنْ يَأْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا (٢٦٩:٢).
- ٣- الشَّرْطُ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ وَالْجَوَابُ فِي مَحَلِّ: إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنَتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ (٧:١٧).
- ٤- الشَّرْطُ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ وَالْجَوَابُ مُجْزُومٌ: مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا (١٥:١١).
- ٥- الشَّرْطُ مُجْزُومٌ وَالْجَوَابُ جُمْلَةً اِسْمِيَّةً فِي مَحَلِّ جَزْمٍ: وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَاُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (١٢١:٢).
- ٦- الشَّرْطُ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ وَالْجَوَابُ جُمْلَةً اِسْمِيَّةً فِي مَحَلِّ جَزْمٍ: فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي (٢٤٩:٢).

وَمَهْمَا كَانَتِ صِيْغَةُ فَعْلِ الشَّرْطِ أَوْ جَوَابِهِ فَإِنَّ زَمَنَهُمَا يَتَخَلَّصُ لِلْمُسْتَقْبَلِ الْمَحْضِ بِسَبَبِ وُجُودِ أَدَاةِ الشَّرْطِ الْجَازِمَةِ. وَمِنْ الْمَقْرَّرِ كَذَلِكَ أَنَّ تَحَقُّقَ الْجَوَابِ وَوُقُوعَهُ مُتَوَقَّفٌ عَلَى تَحَقُّقِ الشَّرْطِ وَوُقُوعِهِ وَمَعْلُوقٌ عَلَيْهِ، فَإِذَا حَصَلَ الشَّرْطُ حَصَلَ مَا تَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَهُوَ الْجَوَابُ.

الجواب	الشرط	الأصل	في الشعر	في النثر	رأي سيبويه	رأي المبرد
المضارع مجزوم	إِنْ جَاءَ زَيْدٌ يَقُمُ خَالِدٌ					
للضرورة	إِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ ... يَقُولُ					
للمحاكاة	مَنْ أَسْرَفَ فِي الْأَمَلِ يَقْصُرُ فِي الْعَمَلِ					
دليل على الجواب	إِنْ رَأَيْتَنِي تَمِيلُ					
خبر لمبتدأ محذوف	إِنْ جَاءَ زَيْدٌ يَقُومُ خَالِدٌ					

جملة الشرط لا بد أن تكون فعلية - مضارعية أو ماضوية - أما جملة الجواب فقد تكون فعلية - مضارعية أو ماضوية - أو تكون اسمية: فَمَنْ أَبْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (٣١:٧٠).

يلاحظ أن فعل الشرط قد يكون ماضياً لفظاً ومعنى، وإذا دخلت عليه أداة الشرط جعلته مستقبلاً معنئياً، فبسبب أداة الشرط تتجرد كل أفعال الشرط للزمن المستقبل وحده. والأصل في جواب الشرط أن يكون مجزوماً أو في محل جزم مهما كانت صيغة فعل الشرط: مَنْ كَانَ يُزِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدَ لَهُ فِي حَرْثِهِ (٢٠:٤٢).

ويرى بعض النحاة أنه يجوز رفع المضارع الواقع في جواب الشرط إذا كان فعل الشرط ماضياً. وفي ذلك إعرابات مختلفة:

- ١- استعماله في الشعر: يرد المضارع المرفوع في الشعر، كقول الشاعر:
وإن أتاه خليلٌ يومَ مسغبةٍ يقولُ لا غائبَ مالي ولا حرمٌ ... «يقول» جواب الشرط مرفوع للضرورة.
- ٢- استعماله في النثر: مَنْ أَسْرَفَ فِي الْأَمَلِ يَقْصُرُ فِي الْعَمَلِ. «يقصر» مرفوع محاكاة للضرورة، وهو ضعيفٌ خاصةً أنه ليس له معمولٌ متقدمٌ على أداة الجزم.
- ٣- رأي سيبويه: إن المضارع المرفوع بعد فعل الشرط الماضي، مثل: إِنْ رَأَيْتَنِي تَمِيلُ عَنِّي، ليس هو جواب الشرط وإنما هو دليل على الجواب، والأصل: تَمِيلُ عَنِّي إِنْ رَأَيْتَنِي تَمِيلُ.
- ٤- رأي المبرد: إن المضارع المرفوع هو الجواب ولكن على تقدير فاء الجزاء المحذوفة ولا يُجزم معها الفعل. فيعرب المضارع مع فاعله خبراً لمبتدأ محذوف والجملة في محل جزم جواب الشرط.
- ٥- رأي آخر: إن المضارع مرفوع لأن أداة الشرط لم يظهر لها تأثير في لفظه وقد عجزت عن التأثير في لفظ فعل الشرط الماضي فضعفت عن الوصول إلى المضارع لتؤثر في لفظه أيضاً.

- ٧٠١ وَأَقْرُنْ بِ: فَاءٍ، حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ شَرْطًا لَ: إِنْ، أَوْ غَيْرَهَا لَمْ يَنْجَعِلْ
- ٧٠٢ وَتَخْلُفُ: أَلْفَاءً إِذَا، أَلْمُفَاجَأَةُ كَ: إِنْ تَجَدَّ إِذَا لَنَا مَكَافَأُهُ

جواب الشرط	فاء الجزاء	فعل الشرط	حرف شرط	جملته اسمية	١
ف.....العفو من شيم الكرام	ف	تغف	إِنْ	جملته اسمية	١
ف.....بئس ما فعلوا	ف	أسأوا	إِنْ	جواب جامد	٢
ف.....لا تشمت به	ف	سقط عدوك	إِنْ	شرط طلبی	٣
ف.....قد ذمك	ف	مدحك بما ليس فيك	مَنْ	جواب قبله قد	٤
ف.....ستلحقك الندامة	ف	فعلت السوء	إِنْ	قبله س سوف	٥
ف.....لن أطرده	ف	جاءني ضيف	إِنْ	منفي بما لن	٦
ف.....كأنه يأكل نارا	ف	يأكل مال اليتيم	مَنْ	قبله ربما كأنما	٧
ف.....إن كان حسن السيرة فأكرمه	ف	يزرك	مَنْ	الجواب شرط	٨

الأصل في جواب الشرط أن يكون كفعل الشرط، فإن لم يكن كذلك وجب اقترانه بالفاء ليربطه بالشرط بسبب فقد المناسبة اللفظية بينهما. وتكون الجملة برمتها في محل جزم على أنها جواب الشرط. وتسمى هذه الفاء، فاء الجواب أو فاء الربط أو فاء الجزاء. فيجب ربط جواب الشرط بالفاء في الحالات الآتية:

- ١- أن يكون الجواب جملة اسمية: وَإِنْ يَمْسُسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٧:٦).
 - ٢- أن يكون فعلاً جامداً: فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُمْ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا (١٩:٤).
 - ٣- أن يكون فعلاً طلبياً - أمر، نهى، استفهام ... قل إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي (٣١:٣).
 - ٤- أن يكون فعلاً مقترناً بـ«قَدْ» ظاهرة: إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ (٧٧:١٢)، أو مقدرة: إِنْ كَانَ هَمِيضُهُ قَدْ مِنْ قَبْلُ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٢٦:١٢).
 - ٥- أن يكون فعلاً مقترناً بـ«السَّيْنِ»: وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرْهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا (١٧٢:٤)، وبـ«سَوْفَ»: وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (٢٨:٩).
 - ٦- أن يكون منفيًا بـ«مَا أَوْ لَنْ»: فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ (٧٢:١٠).
 - ٧- أن يكون مسبوقاً بـ«رَبِّمَا أَوْ كَأَنَّمَا»: وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ (٣١:٢٢).
 - ٨- أن يكون مصدرًا بأداة شرط: وَإِنْ كَانَ كَبَرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ أُسْتَطِيعَتْ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلَامًا فِي السَّمَاءِ (٣٥:٦)، «إِنْ أُسْتَطِيعَتْ» في محل جزم جواب الشرط، وجواب الشرط الثاني محذوف.
- وقد تغني «إذا» الفجائية عن الفاء في الدخول على الجملة الاسمية بشرط أن تكون الجملة خبرية غير منفية وغير منسوخة، وتقع «إذا» بعد «إِنْ» الشرطية: وَإِنْ لَمْ يَعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ (٥٨:٩)، أو تقع بعد «إذا» الشرطية: فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (٤٨:٣٠).

٧٠٣ وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنُ بِ: أَلِفَا أَوْ أَلَوَا، بِتَثْنِيَةٍ قَمِينَ

٧٠٤ وَجَزْمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفِعْلِ إِثْرًا: فَا أَوْ وَاوٍ، أَنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اكْتِنَفَا

الفاء والواو	جملة الشرط	بعد الشرط	جملة الجواب	بعد الجواب
١ للاستئناف	إِنْ جَاءَ زَيْدٌ		يَقُمُ خَالِدٌ	وَيَذْهَبُ بَكْرٌ
٢ للنصب الفرعي	إِنْ جَاءَ زَيْدٌ		يَقُمُ خَالِدٌ	وَيَذْهَبُ بَكْرٌ
٣ للعطف	إِنْ جَاءَ زَيْدٌ		يَقُمُ خَالِدٌ	وَيَذْهَبُ بَكْرٌ
١ للنصب الفرعي	إِنْ تَسْتَقِمَ	وَتَجْتَهِدَ	أَكْرَمَكَ	
٢ للعطف	إِنْ تَسْتَقِمَ	وَتَجْتَهِدَ	أَكْرَمَكَ	

قد يقع في سياق الكلام فعل مضارع - مقترن بالفاء أو الواو - بعد جملة الجواب أو بين جملة الشرط وجملة الجواب، فيجوز فيه حالات إعرابية مختلفة يختار منها المتكلم ما يناسب السياق.

وقوع المضارع بعد جملة الجواب، أكانت فعلية أم اسمية، يجوز فيه:

- ١- اعتبار الفاء أو الواو حرف استئناف: وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفَوْهُ يَحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ (٢٨٤:٢)، «يفغر» مضارع مرفوع، وجملة: يغفر، استئنافية. ومن الاستئناف بالواو: مَنْ يَضِلُّ اللَّهُ فَلَآ هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١٨٦:٧)، جملة: يذرهم، استئنافية.
- ٢- اعتبار الفاء أو الواو حرف نصب فرعي: المضارع بعدهما منصوب بـ«أَنْ» مضمرة وجوباً، والجملة معطوفة على جملة الجواب - فعلية أو اسمية - في محل جزم.
- ٣- اعتبار الفاء أو الواو حرف عطف: المضارع بعدهما مجزوم معطوف على جواب الشرط لفظاً أو محلاً. فإن كان جواب الشرط مضارعاً مجزوماً فالمضارع المعطوف مجزوم مثله، وإن كان الجواب فعلاً ماضياً أو جملة اسمية فالمضارع مجزوم لأنه معطوف على محل المعطوف عليه.

والكوفيون يجعلون «ثم» بمنزلة الفاء أو الواو ويعربون المضارع بعد الجواب على الأسلوب نفسه.

وقوع المضارع بين جملة الشرط وجملة الجواب، يجوز فيه عند أكثر النحاة حالتين:

- ١- اعتبار الفاء أو الواو حرف نصب فرعي: المضارع بعد الشرط منصوب بـ«أَنْ» مضمرة وجوباً، والجملة معطوفة على ما قبلها. ومنه: وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نَوُوهُ وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا...
 - ٢- اعتبار الفاء أو الواو حرف عطف: المضارع مجزوم لأنه معطوف على فعل شرط مجزوم أو في محل جزم: مَنْ يَنْتَقِ وَيَضْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (٩٠:١٢).
- أما الاستئناف فيمنعه أكثر النحاة بحجة أنه لا يصح الاستئناف قبل أن تستوفي أداة الشرط جملتها. ويرى المحققون أنه لا يمنع مانع من اعتبار تلك الجملة معترضة وجعل المضارع مرفوعاً.

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ أَلْمَعْنَى فَهَمْ

ما قبل الشرط	الشرط	ما بعد الشرط	الجواب
حذف الشرط لا فاعله	إِنْ [...] أَحَدٌ	نَالَ مَا يَسْتَحِقُّ	فَأَغْبَطَهُ
حذف جملة الشرط	تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ	وَالْأ [...]	فَاسْكُتْ
حذف الجواب	أَنْتَ ظَالِمٌ	إِنْ فَعَلْتَ	[...]
حذف الشرط والجواب	مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ	وَمَنْ لَا [...]	فَلَا [...]

أسلوب الشرط يقوم على جملة الشرط وجملة الجواب وقد يجوز حذف إحدهما أو الاثنتين معاً:

١- يجوز حذف فعل الشرط مع بقاء فاعله: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ (٦:٩)، «أحد» فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده. وجملة «استجارَكَ» تفسيرية لا محل لها، وجملة «فأجره» في محل جزم جواب الشرط. ومن الشذوذ حذف الفعل بعد حرف غير «إِنْ» أو «إِذَا»: إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ (١٨٢:١). ومن الأحسن أن يكون المفسر فعلاً ماضياً أو مضارعاً مقترناً بلم.

٢- يجوز حذف الجملة الشرطية. فعلها وفاعلها. بشرط وجود قرينة تدل عليها: فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ (١٧:٨)، أي إن افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم. ومثله: أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ (٩:٤٢).

٣- وتحذف جملة جواب الشرط إذا دل عليها دليل: وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ (٤:٣٥)، أي فلا تحزن فقد كذبت رسل. بشرط أن يكون الشرط ماضياً أو مضارعاً مقترناً بلم.

أ. يحذف الجواب جوازاً إن لم يكن في الكلام ما يصلح لأن يكون جواباً وذلك بأن يشعر الشرط نفسه بالجواب:

أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٣١:٢)، أي إن كنتم صادقين فأنبئوني بأسماء هؤلاء.

ب. يحذف وجوباً إن كان ما يدل عليه جواباً في المعنى. وقد يكون الدال متقدماً أو محاطاً بالشرط: رَبَّنَا لَا تَوَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا (٢٨٦:٢)، جواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله.

٤- وقد يحذف الشرط والجواب معاً وتبقى الأداة وحدها إن دل عليهما دليل، وذلك خاص بالشعر:

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلَمَى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا قَالَتْ وَإِنْ ... أي وإن كان فقيراً معدماً فقد رضيته.

وقيل يجوز في النثر على قلة: مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَمَنْ لَا فَلَا ... أي فلا تسلم عليه، وفي الشعر أيضاً:

فَلِنْ الْمَنِيَّةِ مَنْ يَخْشَاهَا فَسَوْفَ تُصَادِفُهُ أَيْنَمَا ... أي أينما يذهب تصادفه.

القسم

جواب القسم

جملة خبرية

جملة خبرية

جملة طلبية

توكيد بـ: لَقَدْ

توكيد باللام

أمر استفهام...

الشروط

جواب الشرط

جملة اسمية

ماضٍ أو أمر

مضارع

في محل جزم

في محل جزم

مجزوم

وَاللَّهِ إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ لَيَقُومَنَّ خَالِدٌ

الشَّارِطُ وَالْقَسَمُ وَجَوَابُهُمَا

إِنْ قَامَ زَيْدٌ وَاللَّهِ يَقُمْ خَالِدٌ

كل واحد من الشرط والقسم يستدعي جواباً خاصاً به يتميز بعلامة أو أكثر ينفرد بها دون الآخر. فـجواب الشرط الجازم يكون مجزوماً:

١- إمّا لفظاً لأنه فعل مضارع: فَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ (١٢٥:٦).

٢- وإمّا محلاً لأنه فعل ماضٍ أو أمر: وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً مُبِيناً (٣٦:٣٣)، أو جملة اسمية: إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ (١١٨:٥).

وجواب القسم يختلف بنوعي القسم: الاستعطافي وغير الاستعطافي.

١- القسم الاستعطافي جملة طلبية يراد بها توكيد معنى جملة قسمية قبلها، كقول الشاعر:

بِرَبِّكَ هَلْ نَصَرْتَ الْحَقَّ يَوْمًا وَذَقْتَ حَلَاوَةَ النَّصْرِ الْمُبِينِ ... جملة «هل نصرت» جواب القسم.

٢- القسم غير الاستعطافي جملة خبرية يراد بها توكيد معنى جملة خبرية أخرى، إمّا مقترنة باللام: وَالْحَقُّ أَقُولُ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ (٨٥:٣٨)، وإمّا مصدرة بـ«لقد»: لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْرُّؤْيَا بِالْحَقِّ (٢٧:٤٨)، وإمّا منفية بـ«ما أو لا»: وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٣:٩٣).

وإذا اجتمع شرط وقسم يحذف جواب أحدهما ويكتفى بجواب الآخر على أن يدل عليه دليل لا يصلح جواباً بأن يسبق جملة الشرط أو يكتنفها: وَاللَّهُ إِنْ رَعَيْتَ الْيَتِيمَ لَيَرْعِيَنَّكَ. فالقسم يحتاج لجواب وكذلك أداة الشرط، فحذف جواب المتأخر منهما وهو الشرط لدلالة جواب المتقدم - وهو القسم - على المحذوف. ولهذا تعتبر اللام داخلية على جواب القسم: وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ (٦١:٢٩). وكذلك: لَنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨:٣٦). فاللام السابقة على أداة الشرط «إن» هي أداة القسم واللام المتأخرة داخلية على جوابه. أمّا جواب الشرط في الآيتين فمحذوف لتأخر أداة الشرط، ويدل عليه في كل منهما جواب القسم المذكور.

وَأِنْ تَوَالَيْتَا وَقَبْلُ ذُو خَبَرٍ

وَرَبِّمَا رُجِحَ بَعْدَ قَسَمٍ

قبل الشرط أو قسم	الشرط	جواب الشرط	القسم	جواب القسم	جواب أحدهما
وَاللَّهِ	إِنْ قُمْتَ	لِللَّهِ	لِللَّهِ	لِللَّهِ	لِللَّهِ
زَيْدٌ	إِنْ يَجْتَهِدَ	وَاللَّهِ	وَاللَّهِ	وَاللَّهِ	وَاللَّهِ
زَيْدٌ وَاللَّهِ	إِنْ يَجْتَهِدَ	وَاللَّهِ	وَاللَّهِ	وَاللَّهِ	وَاللَّهِ
وَاللَّهِ	لَوْلَا اللَّهُ	مَا اهْتَدَيْنَا	[لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا]		

إذا اجتمع الشرط والقسم فالأصل أن يبقى جواب السابق منهما وأن يُحذف جواب المتأخر. وفي هذا الموضوع فإن الشرط على نوعين: امتناعي مع لو - لولا - لوما، وغير امتناعي مع الأدوات الأخرى.

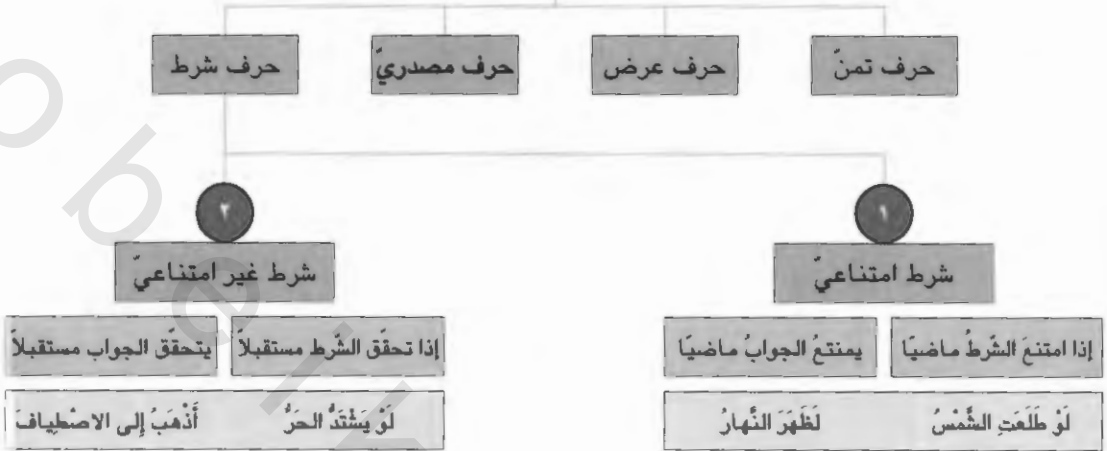
١- إذا وقع الشرط غير الامتناعي بعد القسم ولم تسبق الشرط كلمة تحتاج إلى خبر، فالأرجح أن يُحذف جواب المتأخر منهما؛ لأن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليؤلن الأدبار (١٢:٥٩)، جملة «لا يخرجون» جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف. وثبوت النون في هذا الفعل يدل على أنه ليس جواب الشرط. وقد يكون الشرط محذوفاً فيدل عليه جوابه بعد القسم: ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر (١٧:٥٤)، جملة «يسرنا» جواب القسم المقدّر، وجملة «هل من مدكر» جواب الشرط المقدّر. أمّا عند تقدّم الشرط فالأرجح أن يكون الجواب له وجواب القسم محذوف. وقد اختلف النحاة حول هذا الترجيح، ويستدلون بقوله تعالى: وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (١٢١:٦). فسقوط فاء الجزاء من جملة «إنكم لمشركون» دليل على أنها ليست جواباً للشرط.

وإذا اجتمع الشرط غير الامتناعي والقسم وسبقتهما كلمة تحتاج إلى خبر، فالأرجح أن يكون الجواب للشرط مطلقاً: القوانين واللّه من يحترمها تحرسه. القوانين من يحترمها واللّه تحرسه. وأجاز الفراء ترجيح الشرط حتى بعد تأخره عن القسم وعدم وجود ما يحتاج إلى خبر، ومنه:

لَنْ مَنِيَتْ بِنَا عَنْ غَيْبِ مَعْرَكَةٍ لَا تَلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَقِلُ ... «تلفنا» مجزوم في جواب: إن.

٢- وإذا كان الشرط امتناعياً - لو - لولا - لوما - وتقدّم على القسم، فيتعين أن يكون الجواب له: لولا رحمة المولى بعباده واللّه لأهلكهم بذنوبهم. وإن كان القسم هو المتقدم على الشرط فالجواب المذكور هو للشرط - والشرط وجوابه جواب القسم - والجوابان المذكوران ولم يغن شيء عن شيء.

لَوْ



تأتي «لَوْ» على ثلاثة معانٍ: ١- حرفٌ معنى يفيدُ العَرَضَ أو التَّمَنِّي: فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠٢:٢٦). ٢- حرفٌ مصدريٌّ يُوَوِّلُ مع الفعلِ بعده بِمصدرٍ: يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يَعْمُرُ أَلْفَ سَنَةٍ (٩٦:٢). ٣- حرفٌ شرطٌ غيرُ جازمٍ: وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هَدَاهَا (١٣:٣٢). والشَّرْطِيَّةُ على نوعينِ: اِمْتِنَاعِيَّةٌ وَغَيْرُ اِمْتِنَاعِيَّةٍ.

١- الشَّرْطِيَّةُ اِلْمْتِنَاعِيَّةُ، قال فيها سيبويه: إِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى مَا كَانَ سَيَقَعُ لَوْ قَوَّعَ غَيْرُهُ، أَي لِمَا كَانَ سَيَقَعُ فِي الْمَاضِي لَوْ قَوَّعَ غَيْرُهُ فِي الْمَاضِي أَيْضًا: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ (٣٥:٦). فالجُمْلَةُ الْأُولَى: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ، تَسْمَى جُمْلَةُ الشَّرْطِ، وَالْجُمْلَةُ الثَّانِيَّةُ: لَجَمَعَهُمْ، تَسْمَى جَوَابُ الشَّرْطِ. وإفادَةُ الجُمْلَةِ اِمْتِنَاعِ الْمَعْنَى الشَّرْطِيَّةِ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي يَقْتَضِي أَنَّ شَرْطَهَا لَمْ يَقَعْ فِيمَا مَضَى وَلَمْ يَتَحَقَّقْ مَعْنَاهُ فِي الزَّمَنِ السَّابِقِ عَلَى الْكَلَامِ، نَحْو: لَوْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ لَظَهَرَ النَّهَارُ، فَقَدْ اِمْتَنَعَ فِعْلُ الشَّرْطِ وَهُوَ السَّبَبُ الْوَحِيدُ فَاِمْتَنَعَ لَهُ الْجَوَابُ وَهُوَ الْمَسْبُوبُ عَنْهُ. أَمَّا أَحْكَامُ «لَوْ» فَإِنَّهَا لَا تَجْزِمُ الْمَضَارِعَ بَعْدَهَا، وَلَا بَدَلَهَا مِنْ جُمْلَتَيْنِ تَعْبِرَانِ عَنِ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ. وَالْأَغْلَبُ أَنَّ تَكُونَ الْجُمْلَتَانِ فَعْلِيَّتَيْنِ مَاضِيَّتَيْنِ لَفْظًا أَوْ مَعْنَى - أَي بِأَنَّ يَكُونُ الْجَوَابُ مَضَارِعًا مَسْبُوقًا بِ«لَمْ».

٢- الشَّرْطِيَّةُ غَيْرُ اِلْمْتِنَاعِيَّةِ، قَلِيلَةُ اِلِسْتِعْمَالِ، تَدُلُّ عَلَى الشَّرْطِيَّةِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي تَقْتَضِي تَعْلِيْقَ أَمْرٍ عَلَى آخَرٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ: وَلَيُخْشِ الْأَظْهَرُ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضَعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ (٩:٤). وَلَا بَدَلَهَا مِنْ جُمْلَتَيْنِ تَرْتَبِطُ الثَّانِيَّةُ مِنْهُمَا بِالْأُولَى اِرْتِبَاطَ الْمَسْبُوبِ بِالْمَسْبُوبِ، وَكِلَاهُمَا لَا يَتَحَقَّقُ إِلَّا فِي الْمُسْتَقْبَلِ. وَالْأَغْلَبُ أَنَّ يَكُونُ فِعْلًا الشَّرْطِ وَالْجَوَابِ مَضَارِعَيْنِ لَفْظًا أَوْ مَعْنَى - أَي بِأَنَّ يَكُونُ الْجَوَابُ مَاضِيًا لَفْظًا وَمُسْتَقْبَلًا

٧١٠ وَهِيَ فِي الْاِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَ: إِنْ، لَكِنَّ: لَوْ أَنَّ، بِهَا قَدْ تَقْتَرِنُ

٧١١ وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرْفًا إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ: لَوْ يَفِي كَفَى

شرطية غير امتناعية

تدخل على

المستقبل

لو

شرطية امتناعية

تدخل على

الماضي

لا بد لهما من جواب

كلاهما
صالح
للدخول
على «أن»

١ جاز اقتران الماضي باللام

٢ جاز أن يكون الجواب جملة اسمية

٣ جاز أن يكون مسبوقاً بـ «إذا»

تختص «لو» الشرطية بالدخول على الفعل من غير أن يعمل فيه الجزم:

١- الشرطية الامتناعية تدخل غالباً على الماضي: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (٩٣:١٦).

٢- الشرطية غير الامتناعية تدخل غالباً على المستقبل: كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (٦:١٠٢).
جواب الشرط محذوف تفسيره الجملة القسمية بعده.

فلا بد أن يقع بعدهما الفعل مباشرة، وإن لم يقع الفعل ظاهراً وكان الظاهر اسماً، يُقدَّرُ الفعل بينهما ويُفسَّرُ مفسرٌ مذكورٌ بعد الاسم الظاهر: قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ (١٠٠:١٧).
«أنتم» فاعل لفعل محذوف يُفسَّرُ ما بعده.

وكل من النوعين لا بد له من جوابٍ مذكورٍ أو محذوف:

١- إذا وقع جوابٌ أحدهما فعلاً ماضياً لفظاً أو معنى جاز اقترانه باللام: وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ (٢٣:٨). وقد يكون الجواب منفياً: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَتَلُوا (٢٥٣:٢).

٢- قد يكون الجواب جملة اسمية مقرونة باللام: وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ (١٠٣:٢).

٣- قد يكون الجواب مسبوقاً بـ «إذا»: قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَا يَتَّبِعُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا (٤٢:١٧).
وكلاهما صالح للدخول على «أن» ومعموليهما: وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ (٥:٤٩).
وفي دخولها على الجملة الناسخة يرى بعض النحاة أنها فقدت اختصاصها لأن المصدر المؤول هو مبتدأ خبره محذوف. ويرى فريق آخر أنها لم تفقد اختصاصها وأنها دخلت على فعلٍ مقدَّرٍ قبل المصدر المؤول الذي يكون في تأويل فاعل للفعل المحذوف: وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا (٤:٤)، المصدر المؤول من: أَنَّهُمْ قَالُوا، في محل رفع فاعل لفعل محذوف، والتقدير: ولو ثبت قولهم. وقال سيبويه: هو في محل رفع مبتدأ خبره محذوف.

٧١٢ أَمَّا، كَ: مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ، وَ: فَاءُ، لِيَتْلَوْا تِلْوَهَا وَجُوبًا أَلِفًا
٧١٣ وَحَذَفُ ذِي: أَلِفًا، قَلَّ فِي نَثَرٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نَبَذَا

حرف شرط وتعليل وتوكيد

أما

أسلوب الشرط	فاء الجواب	مبتدأ	فاء الجواب	خبر
مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ	فَ..... زَيْدٌ	مُنْطَلِقٌ		
أَمَّا	فَ..... زَيْدٌ	مُنْطَلِقٌ		
أَمَّا	زَيْدٌ	فَ..... مُنْطَلِقٌ		

١ تنوب عن مهما ...	٢ يقرن جوابها بالفاء	٣ تفصل عن جوابها	٤ يجوز حذفها
--------------------	----------------------	------------------	--------------

«أَمَّا» الشرطية تنتمي إلى حروف المعاني وتفيد التفصيل والتوكيد: أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّي (٤١:١٢)، «أَمَّا» حرف شرط يقوم مقام جملة الشرط، «أحدكما» مبتدأ، «فيسقي» الفاء جواب الشرط، يسقي مضارع مرفوع، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ. وأحكام «أَمَّا» النحوية هي:

١- إنها أداة شرط بسبب قيامها مقام اسم الشرط «مهما» وجملة الشرطية: فَأَمَّا الزُّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً (١٧:١٣)، «أَمَّا» حرف ينوب عن: مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ، «الزُّبَدُ» مبتدأ مرفوع، «فَيَذْهَبُ» الفاء داخلة على جواب اسم الشرط المحذوف الذي نابت عنه: أَمَّا، وكان الأصل أن تدخل على المبتدأ، يذهب مضارع

مرفوع والجملة الفعلية في محل رفع خبر: الزُّبَدُ. وجملة «الزُّبَدُ فَيَذْهَبُ» في محل جزم جواب: مهما.

٢- يجب اقتران جوابها بالفاء الزائدة للربط المجزئ، ولا يجوز حذفها إلا إذا دخلت على مقول محذوف، كقوله تعالى: فَأَمَّا الَّذِينَ آسَوْدَتْ أَسْوَدَتْ وَجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ (١٠٦:٣)، والتقدير: فيقال لهم: أكفرتُم ...

٣- يجب الفصل بينها وبين جوابها بشرط أن يكون الفاصل: أ- مبتدأ، كالأثلة السابقة. ب- خبر: أَمَّا كَرِيمٌ فَالْعَرَبِيُّ، أو ما يتعلق به من شبه جملة: أَمَّا فِي الْبَادِيَةِ فَالْشَّجَاعَةُ. ج- جملة شرطية: فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ (٨٨:٥٦). د- اسماً منصوباً لفظاً: فَأَمَّا أَيْتِيمٌ فَلَا تَقْهَرْ (٩٣:٩٣)، أو محلاً: وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (٩٣:١١).

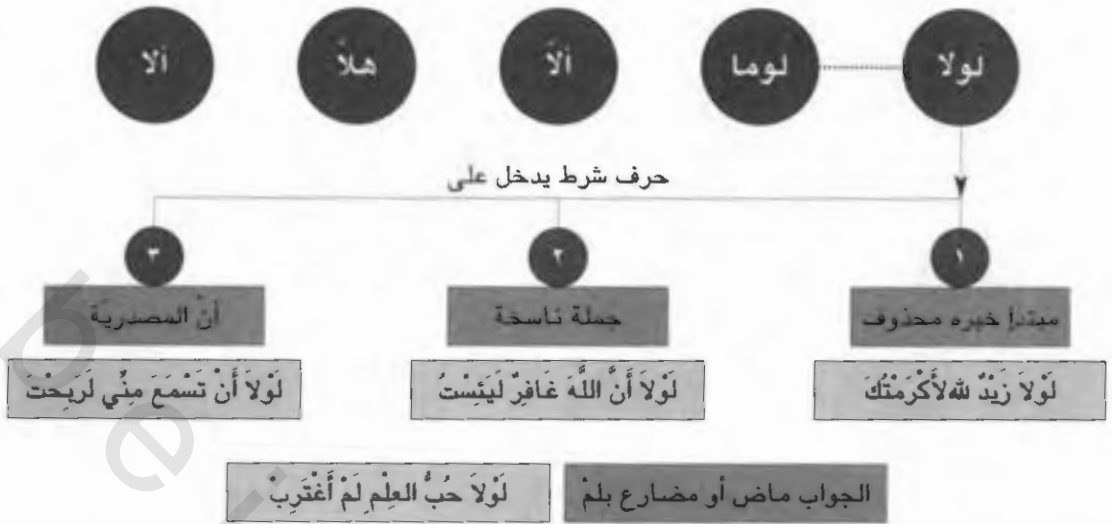
٤- يجوز حذفها لدليل، ويكثر هذا قبل الأمر والنهي: وَرَبُّكَ فَكَبَّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهَّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (٥٠:٧٤)، والتقدير: وَأَمَّا رَبُّكَ فَكَبَّرْ ... والدليل على حذفها هو الفاء التي لا مسوغ لها إلا دخولها في الجواب. وقد رد ذلك ابن هشام لأن فيه حذفاً بعد حذف.

أما الشرطية

٤٧٢

فصل: أما - لولا - لوما

لَوْلَا وَلَوْمَا، يَلْزَمَانِ الْآبَتِدَا إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودِ عَقْدَا



هناك مجموعة من حروف المعاني يسميها اللغويون: حروف التَّحْضِيضِ والتَّوْبِيخِ، وهي:

- لَوْلَا، أصلها «لَوْ ... لَا»: لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٦:٢٧).
- لَوْمَا، أصلها «لَوْ ... مَا»: لَوْمَا تَأْتِينَا بِالْمَلَانِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٧:١٥).
- أَلَّا - هَلَّا، أصلهما «أَلْ ... لَا - هَلْ ... لَا»: وَنَبِئْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةٍ - إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا ...
- أَلَا، أصلها «أَ ... لَا»: أَلَا تَفَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ (١٣:٩).

وتمتاز «لَوْلَا» بأنها تنفرد بالدلالة على امتناع أمر بسبب وجود أمر آخر، وتُسمى لهذا أداة شرطٍ امتناعيٍّ، ومثلها «لَوْمَا» في جميع أحكامها وهي قليلة الاستعمال: وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١٩:١٠). فلا بد لها من الدخول على جملة اسميةٍ تليها جملة فعليةٌ، ليرتبط امتناع الجملة الثانية بوجود الجملة الأولى. والجملة الاسمية بعدها قد تتألف من:

١- مبتدأ - اسم ظاهر أو ضمير منفصل - وخبر محذوف: وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُخْضَرِّينَ (٥٧:٣٧).

«لولا» حرف شرط غير جازم، «نعمة» مبتدأ مرفوع خبره محذوف وجوباً، وهو مضاف، «ربي» مضاف إليه، وجملة «لكن كنت من المخضرين» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

٢- أو جملة ناسخة مع «إِنْ - كَانَ ...»: فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلِثَّ فِي بَطْنِهِ (١٤٤:٣٧)، المصدر

المؤول من «أنه كان ...» في محل رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً، وجملة «للبث» جواب الشرط.

٣- أو «أَنَّ» المصدرية: وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيَهُمْ (٤٧:٢٨)، المصدر المؤول من «أن

تصيبهم مصيبة» في محل رفع مبتدأ خبره محذوف، وجواب الشرط محذوف.

أما الجملة الفعلية الجوابية فتتضمن فعلاً ماضياً لفظاً أو معنى، ويجوز أن يكون مقترناً باللام أو مجرداً منها سواءً أكان مثبتاً أم منفيّاً بـ«مَا» دون سواها. وقد يكون الفعل مضارعاً مسبوقاً بـ«لَمْ».

وَبِهِمَا التَّحْضِيضُ مِزَ وَهَلَاً

أَلَا أَلَا، وَأَوَّلِيْنَهَا الْفِعْلَا

وَقَدْ يَلِيْهَا أَسْمٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ

عَلَّقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ



حروف «التَّحْضِيضِ والتَّوْبِيخِ» خمسة: لَوْلَا - لَوْمَا - هَلَا - أَلَا - أَلَا. وهذه الحروف تشترك جميعاً في أنها تدلُّ على التَّحْضِيضِ تارةً وعلى التَّوْبِيخِ تارةً أخرى. وتمتاز «أَلَا» بأنها تفيد العرض أحياناً: وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ (٢٢:٢٤). كما تمتاز «لَوْلَا وَلَوْمَا» بأنهما تدخلان على جملةٍ شرطيةٍ للدَّلالةِ على امتناع أمرٍ بسبب وجود أمرٍ آخر: لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسْكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٦٨:٨). فالمعاني التي تؤديها هذه الحروف - من الوجهة النحوية - ثلاثة أنواع:

١- التَّحْضِيضُ وتؤديهِ الحروف الخمسة، والعرضُ وتنفرِدُ به «أَلَا». وفي هذه الحالة يجبُ أن يليَ هذه الحروف فعلٌ مضارعٌ ظاهرٌ أو مقدَّرٌ، بشرطِ استقبالِ زمنه فيهما لأنَّ أداةَ الحَضِّ والعرضِ تخلصُ زمنَ المضارعِ للمستقبل. فمثالُ الظَّاهِرِ المباشرِ لها: لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْآثِمَ وَأَكْلِهِمْ أَسْخَتْ (٦٣:٥). وقد يكونُ المضارعُ مفصُولاً منها: أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يَعْلَنُونَ (٥:١١). فإن دخلت هذه الأدوات على فعلٍ ماضٍ خلصت زمنه للمستقبل: فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ (١٢٢:٩). وأداةُ التَّحْضِيضِ والعرضِ قد تحتاجُ إلى جوابٍ، فإن جاءَ بعدها جوابٌ وجبَ أن يكونَ مضارعاً مقروناً بالفاء السببيةِ أو خالياً منها.

٢- التَّوْبِيخُ وتؤديهِ الحروف الخمسة، وفي هذه الحالة يجبُ أن يليها فعلٌ ماضٍ لفظاً ومعنى ظاهراً أو مقدَّراً: لَوْلَا جَاؤُوا عَلَيْهِ بَأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ (١٣:٢٤). ومنه قولُ الشَّاعر:

أَتَيْتُ بَعْدَ اللَّهِ فِي الْقَدِّ مُوْتَقَاً فَهَلَا سَعِيداً ذَا الْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ ... أَي فَهَلَا أَسْرَتْ سَعِيداً.

٣- الشَّرْطُ والامتناعُ وتنفرِدُ به «لَوْلَا وَلَوْمَا» وتعرَّبَ كُلُّ منهما حرفَ امتناعٍ لوجود: وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وما أنتَ علينا بعزيز (٩١:١١).

٧١٧ مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِ: الَّذِي، خَبَرَ عَنْ: الَّذِي، مُبْتَدَأٌ قَبْلُ اسْتَقَرَّ

٧١٨ وَمَا سِوَاهَا فَوْسَطُهُ صِلَةٌ عَائِدُهَا خَلْفَ مُعْطِي التَّكْمِلَةِ

سبك الموصول	مبتدأ	مبتدأ: مُسند إليه	خبر: مُسند	خبر
أصل الجملة	زيد	منطلق		
١ الابتداء بالموصول	الَّذِي			
٢ تأخير المسند إليه	الَّذِي زيد			
٣ رفع المسند	الَّذِي زيد			
٤ وضع الضمير العائد	الَّذِي	هُوَ	منطلق	زيد
القاعدة	يُسَبِّكُ الموصولُ في المبتدأ ويُجَعَلُ المبتدأ خبراً عنه بعد تأمين الصلة والعائد			

هَذَا الْفَصْلُ يَسْمِيهِ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ فَصْلَ السَّبْكِ، أَيْ سَبْكِ الموصولِ فِي المبتدأ، وَقَدْ وَضَعَ لِلتَّدْرِيبِ فِي الْأَحْكَامِ النُّحَوِيَّةِ، كَمَا وَضَعَ التَّصْرِيفِيُّونَ مَسَائِلَ التَّمْرِينِ فِي الْقَوَاعِدِ التَّصْرِيفِيَّةِ. وَ«الباء» فِي قَوْلِ ابْنِ مَالِكٍ «أَخْبَرَ عَنْهُ بِالَّذِي» هِيَ لِلْسَّبْبِيَّةِ لَا لِلتَّعْدِيَةِ، لِدُخُولِهَا عَلَى الْمَخْبَرِ عَنْهُ لِأَنَّ «الَّذِي» يُجَعَلُ فِي هَذَا الْبَابِ مُبْتَدَأً لَا خَبَرًا، فَهُوَ بِالْحَقِيقَةِ مَخْبَرٌ عَنْهُ. فَإِذَا قِيلَ: أَخْبَرَ عَنْ زَيْدٍ، مِنْ «قَامَ زَيْدٌ»، فَالْمَعْنَى أَخْبَرَ عَنْ مَسْمًى زَيْدٍ بِوَسْطَةِ تَعْبِيرِكَ عَنْهُ بِاسْمِ الموصولِ: الَّذِي. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنْ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ (٣١:٣٥).

فَإِذَا أُريدَ الْإِخْبَارُ بِاسْمِ الموصولِ «الَّذِي» عَنْ «الْعِلْمِ» فِي عِبَارَةِ: الْعِلْمُ مُفِيدٌ، يَجِبُ الْقِيَامُ بِالْمَرَاهِلِ الْآتِيَةِ:

١- الْإِبْتِدَاءُ بِاسْمِ الموصولِ «الَّذِي» لِأَنَّهُ مُطَابِقٌ لِكَلِمَةِ «الْعِلْمِ» فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّكْثِيرِ، يَكُونُ الموصولُ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً، أَيْ فِي مَقَامِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ.

٢- تَأْخِيرُ كَلِمَةِ «الْعِلْمِ» وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مُبْتَدَأٌ إِلَى آخِرِ الْجُمْلَةِ لِتَحْمِيلِهَا مَقَامَ الْمُسْنَدِ.

٣- رَفْعُ كَلِمَةِ «الْعِلْمِ» عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ لِلْمُبْتَدَأِ: الَّذِي.

٤- وَضْعُ ضَمِيرٍ «هُوَ» فِي مَكَانِهِ، مُطَابِقٌ لَهُ فِي الْمَعْنَى وَالْإِعْرَابِ، أَيْ أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً بِدَوْرِهِ.

فَيَقَالُ فِي أَسْلُوبِ السَّبْكِ: الَّذِي هُوَ مُفِيدُ الْعِلْمِ، «الَّذِي» مُبْتَدَأٌ، «هُوَ» مُبْتَدَأٌ، «مُفِيدٌ» خَبَرُ هُوَ، وَجُمْلَةُ «هُوَ مُفِيدٌ» صِلَةُ الموصولِ: الَّذِي، «الْعِلْمُ» خَبَرُ الَّذِي. وَإِذَا قِيلَ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، يُقَالُ فِي السَّبْكِ: الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدًا.

وَفِي التَّنْزِيلِ: وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (٣٣:٣٩)، قَالَ ابْنُ النُّحَاسِ: «الَّذِي» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَخَبَرُهُ «أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ» وَتَأَوَّلَهُ النُّحَعِيُّ عَلَى أَنَّهُ لِلْجَمَاعَةِ وَقَالَ: «الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ» الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَجِئُونَ بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... فَيَكُونُ «الَّذِي» عَلَى هَذَا بِمَعْنَى جَمْعٍ.

٧١٩ نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتَهُ زَيْدٌ، فَذَا: ضَرَبْتُ زَيْدًا، كَانَ فَادَرِ الْمَأْخَذَا

٧٢٠ وَبِاللَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي، أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وَفَاقَ الْمُثَبَّتِ

سبك الموصول	مبتدأ	عمدة الجملة	فضلة الجملة	خبر
أصل الجملة	بَلَّغْتُ	مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً		
١ المفرد المذكر	الَّذِي	بَلَّغَ	مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً	أَنَا
المفرد المؤنث	الَّتِي	بَلَّغْتُهَا	مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً	رِسَالَةً
٢ المثنى	اللَّذَانِ	بَلَّغْتُ	مِنْهُمَا إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً	أَخَوَاكَ
٣ الجمع	الَّذِينَ	بَلَّغْتُ	مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً	الْعَمْرُونَ

القاعدة	الموصول يطابق الاسم المخبر عنه لأن هذا الأخير خبر عن الموصول
---------	--

كثيراً ما يُصارُ إلى استعمال أسلوب السبك لقصِد الاختصاص أو تقوي الحكم أو تشويق السامع أو إجابة الممتحن. فإذا أُريدَ الإخبارُ عن اسم في الجملة يُؤخَّرُ إلى العجز، وإن كان ضميراً متصلاً يفصلُ ويجعلُ ما عداهُ صلة «الَّذِي»، أو شبهه، ويوضع مكان المؤخَّرِ ضميرٌ مطابقٌ عائدٌ إلى الموصول يخلِفُ المؤخَّرَ فيما كان له من الإعراب.

فإن كان مفعولاً له أو ظرفاً متصرفاً يُقرَنُ الضميرُ بـ«اللام»، أو «في». يُقالُ في الإخبارِ عن «زيد» من «ضَرَبْتُ زَيْدًا»: الَّذِي ضَرَبْتَهُ زَيْدٌ. وعن التَّاء: الَّذِي ضَرَبَ زَيْدًا أَنَا. ويُقالُ في الإخبارِ عن «رَغْبَةٍ» من نحو «جِئْتُ رَغْبَةً فِيكَ»: الَّذِي جِئْتُ لَهُ رَغْبَةً فِيكَ. وعن «يومِ الجمعةِ والصَّيَامِ»: الَّذِي صُمْتُ فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

ويجبُ مطابقةُ الموصولِ للاسم المخبر عنه بالإفرادِ التثنيةِ والجمعِ:

١- بالإفراد: وَالَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقَّ (١٠:١٣). ويُقالُ في أسلوبِ السبك من نحو «بَلَّغْتُ مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً»: الَّذِي بَلَّغَ مِنْ أَخَوَيْكَ رِسَالَةً أَنَا. وكذلك في التبليغِ عن الرِّسَالَةِ: الَّتِي بَلَّغْتُهَا مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً.

٢- بالمثنى: وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمُ فَادُوهُمَا (١٦:٤). ويُقالُ في أسلوبِ السبك: اللَّذَانِ بَلَّغْتُ مِنْهُمَا إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً أَخَوَاكَ.

٣- بالجمع: الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢:٢٣). ويُقالُ في أسلوبِ السبك: الَّذِينَ بَلَّغْتُ مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً الْعَمْرُونَ.

السَّبْكُ

حقيقة المخبر عنه

شروط المخبر عنه

قابل للتأخير

قابل للتعريف

الاستغناء عنه بأجنبي

الاستغناء عنه بمضمر

وروده في الإثبات

كونه في جملة خبرية

غير منفرد في جملتين

الكلام في أسلوب السبك على أمرين: - الأول في حقيقة ما يُخبر عنه: وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ (٥:٢٣). - الثاني في شروط المخبر عنه سواء أكان بـ«الذي» أم بأحد فروعه، وهذه الشروط سبعة:

١- أن يكون قابلاً للتأخير، فلا يُخبر عن اسم الاستفهام «أي» في: أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ؟ لَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْقَوْلُ: الَّذِي هُوَ فِي الدَّارِ أَيُّهُمْ؟ ذَلِكَ لِأَنَّ اسْمَ الاسْتِفْهَامِ لَهُ حَقُّ الصَّدَارَةِ. وَلَا يُخْبَرُ أَيْضًا عَنْ أَسْمَاءِ الشَّرْطِ وَكَمْ الْخَبَرِيَّةُ وَمَا التَّعْجِيبَةُ وَضَمِيرُ الشَّانِ.

٢- أن يكون قابلاً للتعريف، فلا يُخبر عن الحال والتَّيْمِينِ. فَإِذَا قِيلَ: جَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا، لَا يَجُوزُ الْقَوْلُ: الَّذِي جَاءَ زَيْدٌ إِيَّاهُ ضَاحِكٌ، فَيَكُونُ الضَّمِيرُ مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ وَذَلِكَ مَمْتَنِعٌ لِأَنَّ الْحَالَ وَاجِبَةُ التَّنْكِيرِ.

٣- أن يكون قابلاً للاستغناء عنه بأجنبي، ففي مثل: الطَّعَامُ أَكَلْتُهُ، لَا يَجُوزُ الْإِخْبَارُ عَنْ «الهاء» لِأَنَّهَا لَا يُسْتَغْنَى عَنْهَا بِأَجْنَبِيٍّ كَ: تَفَاحٍ. وَإِذَا قُدِّرَ الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ رَابِطًا لِلْخَبَرِ بَقِيَ الْمَوْصُولُ بِلَا عَائِدٍ، وَإِذَا قُدِّرَ عَائِدًا إِلَى الْمَوْصُولِ بَقِيَ الْخَبَرُ بِلَا رَابِطٍ. وَكَذَلِكَ لَا يُقَالُ فِي «زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ»: الَّذِي زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ هُوَ.

٤- أن يكون قابلاً للاستغناء عنه بمضمر، فلا يُخبر عن الموصوف دون صفته وَلَا يُقَالُ فِي «ضَرَبْتُ رَجُلًا ظَرِيفًا»: الَّذِي ضَرَبْتُهُ رَجُلًا ظَرِيفًا. وَلَا يُخْبَرُ عَنِ الْمُضَافِ دُونَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فَلَا يُقَالُ فِي «ضَرَبْتُ غُلَامًا زَيْدًا»: الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدًا غُلَامًا.

٥- أن يرد في الإثبات، فلا يُخبر في «مَا جَاءَنِي أَحَدٌ»: الَّذِي مَا جَاءَنِي أَحَدٌ.

٦- أن يقع في جملة خبرية، فلا يُخبر عن «زَيْد» في: أَخْبِرْ زَيْدًا، لِأَنَّ جُمْلَةَ الْأَمْرِ طَلِبِيَّةٌ وَلَا تَقَعُ صَلَةً.

٧- أن لا يكون المخبر عنه واقعاً في إحدى جملتين مستقلتين، فلا يجوز الإخبار عن «زَيْد» في: قَامَ زَيْدٌ وَقَعَدَ خَالِدٌ. وَلَكِنْ يَجُوزُ الْإِخْبَارُ عَنْ «زَيْد» فِي: إِنْ جَاءَ زَيْدٌ قَعَدَ خَالِدٌ.

شروط المخبر عنه

الإخبار بالذي والألف واللام

يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ
كَصَوِّغٍ: وَقِي، مِنْ: وَقَى اللَّهُ الْبَطْلَ

وَأَخْبَرُوا هُنَا بِ: أَلْ، عَنْ بَعْضِ مَا
إِنْ صَحَّ صَوِّغَ صِلَةً مِنْهُ لِ: أَلْ،

٧٢٣

٧٢٤

الإخبار

بالموصول: أَلْ

بالموصول: الَّذِي

من جملة اسمية أو فعلية

المُخْبِرُ عَنْهُ مُقَدَّم

فعل الجملة متصرف

جملة المُخْبِرِ عَنْهُ فعلية

ب - الواقيه الله البطل

أ - الواقى البطل الله

وقى الله البطل

تدخل «أَلْ» الموصولة - وهي غير حرف التعريف - على اسم الفاعل أو اسم المفعول وتستوجب إعراباً خاصاً: **وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (٥٦: ١٠)**، «وَالسَّابِقُونَ» الواو حرف عطف، أَلْ اسم موصول في محل رفع مبتدأ، والتقدير: والذين هم سابقون، وجملة: هم سابقون صلة الموصول: أَلْ، لا محل لها من الإعراب. «المقربون» أَلْ اسم موصول خبر «أولئك»، وجملة: هم مقربون، صلة الموصول. يُخْبِرُ بِـ «الَّذِي» عن الاسم الواقع في جملة اسمية أو فعلية. وإذا أريد الإخبار بِ: أَلْ، الموصولة يشترط ثلاثة أحكام زيادة على ما سبق في «الَّذِي» وفروعه:

١- أَنْ يَكُونَ الْمُخْبِرُ عَنْهُ مِنْ جُمْلَةٍ تَقَدَّمَ فِيهَا الْفِعْلُ، وهي الفعلية، فلا يُخْبِرُ بِـ «أَلْ» عن زيد في مثل: زيد التلميذ مُجْتَهِدٌ، لأنَّ الجملة اسمية.

٢- أَنْ يَكُونَ الْمُخْبِرُ عَنْهُ مِنْ جُمْلَةٍ فَعْلُهَا مُتَصَرِّفٌ، فلا يُخْبِرُ بِـ «أَلْ» عن زيد في مثل: عسى زيد أن يكون مُجْتَهِدًا، لأنَّ الفعل جامد.

٣- أَنْ يَكُونَ الْمُخْبِرُ عَنْهُ مُقَدِّمًا، فلا يُخْبِرُ بِـ «أَلْ» عن زيد في مثل: ما زال زيد مُجْتَهِدًا، لأنَّ كلمة زيد غير مقدمة، أي لا تقع مبتدأ.

أ - يُخْبِرُ عَنِ الْفَاعِلِ بِـ «أَلْ» في مثل «أَفَرَحَ اللَّهُ الْمُجْتَهِدُ» بالقول: الْمُفْرَحُ الْمُجْتَهِدُ اللَّهُ.

ب - وَيُخْبِرُ عَنِ الْمَفْعُولِ بِهِ فِي مِثْلِ «أَفَرَحَ اللَّهُ الْمُجْتَهِدُ» بالقول: الْمُفْرَحَةُ اللَّهُ الْمُجْتَهِدُ. ولا يجوز أن تحذف الهاء لأنَّ العائد إلى اسم الموصول «أَلْ» لا يحذف إلا في الضرورة الشعرية، ومنه:

مَا الْمُسْتَفْرِزُّ الْهَوَى مَحْمُودَ عَاقِبَةٍ وَلَوْ أُتِيحَ لَهُ صَفْوٌ بِلَا كَدَرٍ ... وَقَدْ حُذِفَ الْعَائِدُ إِلَى اسْمِ الْمَوْصُولِ بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الصِّلَةَ مُتَّصِلَةٌ بِـ «أَلْ»، وَالْأَصْلُ: مَا الْمُسْتَفْرِزُّ الْهَوَى ...

وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةً: أَلْ، ضَمِيرَ غَيْرَهَا أُبَيِّنَ وَأَنْفَصَلَ



في دخول «أَلْ» الموصولة على اسم الفاعل أو اسم المفعول أعاريب مختلفة يستوجبها هذا النوع المشترك من الموصول: التائبون العابدون الحامدون السائحون الرَّاكعون السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ (٩: ١١٢)، «التائبون» واختلف النحاة في إعراب هذه الجملة، قال الزجاج: التائبون رُفِعَ بالابتداء وخبره مضمَر. فيكون «أَلْ» اسم موصول في محل رفع مبتدأ، والتقدير: الذين هم تائبون، وجملة هم تائبون، في محل رفع خبر. ويرى البعض أن «الأمرون» خبر المبتدآت المتعددة، أو أن: التائبون ... أخبار متعددة لمبتدأ محذوف. والاسم المشتق: اسم فاعل أو اسم مفعول. الواقع صلة «أَلْ» يرفع ضميراً: إما أن يكون عائداً إلى الموصول، وإما أن يكون عائداً إلى غير الموصول.

١- إذا رفعت صلة «أَلْ» ضميراً يعود إلى الموصول جاز أن يكون الضمير مستتراً، وفي نحو «بَلَّغْتُ مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الزَّيْدِينَ رِسَالَةً»، يقال في الإخبار عن التاء: الْمُبْلَغُ مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الزَّيْدِينَ رِسَالَةً أَنَا. وفي «الْمُبْلَغُ» ضمير مستتر يعود إلى «أَلْ» لَأَنَّهُ خَلَفَ عَنْ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ. والخبر «أَنَا» ضمير المتكلم والمبتدأ هو نفس الخبر. فلذلك يجوز أن يكون الضمير العائد إلى «أَلْ» ضميراً مستتراً.

٢- إذا رفعت صلة «أَلْ» ضميراً يعود لغير الموصول وجب أن يكون الضمير بارزاً أو منفصلاً. فيقال: الْمُبْلَغُ أَنَا مِنْهُمَا إِلَى الزَّيْدِينَ رِسَالَةً أَخَوَاكَ. وإذا أريد الإخبار عن «الزَّيْدِينَ»: الْمُبْلَغُ أَنَا مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً الزَّيْدُونَ. وعن الرسالة: الْمُبْلَغُهَا أَنَا مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الزَّيْدِينَ رِسَالَةً. فالْمُبْلَغُ خالٍ مِنَ الضَّمِيرِ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ لِأَنَّهُ فَعْلُ الْمُتَكَلِّمِ، و«أَلْ» لغير المتكلم لأنها نفس الخبر الذي تم تأخيرها، و«أَنَا» فاعل «الْمُبْلَغُ» وضمير الغيبة هو العائد.

إنَّ أسلوب الإخبارِ وابتداء الكلام بـ«الَّذِي وَالْ» طويلُ الذَّيْلِ، فليُكْتَفَ بما تقدَّم.

ثَلَاثَةٌ بِ: اَلْتَّاءِ، قُلْ لِلْعَشْرَةِ فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَةٌ

٧٢٦

فِي اَلضَّدِّ جَرَّدٌ ...

٧٢٧

مفرد	١٠٠٠ - ١٠٠ - ١٠ - ٩ - ٨ - ٧ - ٦ - ٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١
مركب	١٩ - ١٨ - ١٧ - ١٦ - ١٥ - ١٤ - ١٣ - ١٢ - ١١
عقود	٩٠ - ٨٠ - ٧٠ - ٦٠ - ٥٠ - ٤٠ - ٣٠ - ٢٠
معطوف	٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ ... ٣١ إلى ٩٩

أصلي

١

العدد

مفرد	١٠ - ٩ - ٨ - ٧ - ٦ - ٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١
مركب	١٩ - ١٨ - ١٧ - ١٦ - ١٥ - ١٤ - ١٣ - ١٢ - ١١
عقود	١٠٠٠ - ١٠٠ - ٩٠ - ٨٠ - ٧٠ - ٦٠ - ٥٠ - ٤٠ - ٣٠ - ٢٠
معطوف	٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ ... ٣١ إلى ٩٩

ترتبي

٢

العَدُّ اسْمٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ يَدُلُّ عَلَى الكَمِّيَّةِ وَالتَّرْتِيبِ، وَهُوَ قِسْمَانِ: الْعَدُّ الْأَصْلِيُّ: إِذْ أُرْسِلْنَا إِلَيْهِمْ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا (١٤:٣٦)، «اثْنَيْنِ» اسْمُ عَدَدٍ أَصْلِيٍّ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ. وَالْعَدُّ التَّرْتِيبِيُّ: فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (١٤:٣٦)، «ثَالِثٍ» اسْمُ عَدَدٍ تَرْتِيبِيٍّ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ.

١- الْعَدُّ الْأَصْلِيُّ: مُفْرَدٌ - مُرَكَّبٌ - عَقُودٌ - مَعْطُوفٌ.

٢- الْعَدُّ التَّرْتِيبِيُّ: مُفْرَدٌ - مُرَكَّبٌ - عَقُودٌ - مَعْطُوفٌ.

الْعَدُّ الْأَصْلِيُّ الْمَفْرَدُ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى عَشْرَةٍ وَيَتْبَعُهَا مِئَةٌ وَأَلْفٌ.

١- الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانِ يُذَكَّرَانِ مَعَ الْمَذَكَّرِ وَيُؤَنَّثَانِ مَعَ الْمَوْثَنِّ.

٢- الْعَدُّ ثَلَاثٌ إِلَى عَشْرٍ وَمَا بَيْنَهُمَا: تَلَحُّقُهُ تَاءُ التَّأْنِيثِ إِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ - أَيْ التَّمْيِيزُ - مَذَكَّرًا، وَتَتَجَرَّدُ مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ إِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ مَوْثَنًّا: فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ

عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ (١٩٦:٢). فَالْعَدُّ مُخَالَفٌ لِلْمَعْدُودِ تَذَكِيرًا وَتَأْنِيثًا وَيَشْتَرِطُ لِحَقِّقِ هَذِهِ الْمَخَالَفَةِ شَرْطَانِ:

أ. أَنْ يَكُونَ الْمَعْدُودُ مَذَكُورًا فِي الْكَلَامِ: ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ (٥٨:٢٤).

ب. أَنْ يَكُونَ الْمَعْدُودُ مُتَأَخِّرًا عَنْ اسْمِ الْعَدَدِ: وَمَنْ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ (٥٨:٢٤).

فَإِنْ لَمْ يَتَحَقَّقِ الشَّرْطَانِ مَعًا جَازَ فِي اسْمِ الْعَدَدِ التَّذَكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ. وَالْحُكْمُ عَلَى الْمَعْدُودِ الدَّالُّ عَلَى الْجَمْعِ يَكُونُ بِالرُّجُوعِ إِلَى مَفْرَدِهِ لِمَعْرِفَةِ مَا إِذَا كَانَ مَذَكَّرًا أَوْ مَوْثَنًّا. وَإِذَا وَقَعَ بَعْدَ الْعَدَدِ مَعْدُودَانِ يُرَاعَى السَّابِقُ مِنْهُمَا فِي التَّذَكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ: أَقْبَلَ سَبْعَةَ رِجَالٍ وَفَتَيَاتٍ.

٣- الْمِئَةُ وَالْأَلْفُ يَكُونَانِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ مَعَ الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثَنِّ.

العدد المفرد

٤٨٠

اسم العدد

فِي الضِّدِّ جَرْدٌ... وَالْمُمَيِّزُ أَجْزَرُ جَمْعًا بِلَفْظٍ قَلِيلٍ فِي الْأَكْثَرِ

و: مِائَةٌ وَالْأَلْفُ، لِلْفَرْدِ أَضْيَفُ وَ: مِائَةٌ، بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُفِئَ

تمييز العدد المفرد

٣	٢	١
٣ إلى ١٠	١٠٠ - ١٠٠٠	٢ - ١
تمييز تكسير مضاف إليه	تمييز مفرد مضاف إليه	لا حاجة إلى تمييز
ثَلَاثَةُ رِجَالٍ	عِنْدِي مِائَةُ رَجُلٍ	رَجُلٌ
عَشْرُ نِسَاءٍ	عِنْدِي أَلْفُ دِرْهَمٍ	رَجُلَانِ

العدد اسمٌ مبهمٌ لا يوضحُ بنفسه المرادُ منه فيحتاجُ إلى اسمٍ بعده لإزالة الإبهام عن نوع مدلوله ومعدوده. والاسمُ المعدودُ يُسمَّى «تمييز العدد»: فلبثَ فيهم ألف سنةٍ إلا خمسين عاماً (١٤:٢٩)، «سنةٍ» مضاف إليه مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه تمييز العدد: ألف، «عاماً» تمييز العدد: خمسين، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ولتمييز العدد أحكامٌ تختلف باختلاف أقسام العدد:

١- العدد المفرد من واحدٍ واثنين لا يحتاجُ إلى تمييز، فلا يقال: جاءَ واحدٌ تلميذٍ، وأقبلَ اثنا تلميذين. لأنَّ ذكرَ التَّمييزِ وحده يغني عن ذكرِ العددِ قبله.

٢- العدد المفرد من مئةٍ وألفٍ يحتاجُ إلى تمييزٍ مجرورٍ بالإضافة لفظاً منصوب محلاً: فأَمَاتَهُ اللهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ (٢٥٩:٢). قد يكونُ العددُ مثنًى أو جمعاً أمّا التَّمييزُ فيلزمُ الأفراد.

٣- العدد المفرد من ثلاثةٍ إلى عشرةٍ يحتاجُ إلى تمييزٍ مجرورٍ بالإضافة لفظاً منصوب محلاً: إِنْ رِئُكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ (٥٤:٧). والأصلُ في التَّمييزِ أن يكونَ جمعَ تكسيرٍ للقلَّة.

ويكونُ التَّمييزُ بصيغةِ الجمعِ ليطابقَ العددَ في الدلالةِ على الكثير. ويجوزُ إضافتهُ إلى مفردٍ إن كانَ التَّمييزُ لفظَ «مِائَةٍ»: ثَلَاثُمِائَةِ رَجُلٍ، أَرْبَعُمِائَةِ كِتَابٍ... وقد يغني عن الجمعِ ما يدلُّ على اسمِ الجمعِ ك: قَوْمٍ، بَقَرٍ، رَهْطٍ... والغالبُ في هذه الأسماء أن تكونَ مجرورةً بـ«مِنْ»: وَمَنْ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمَنْ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ (١٤:٦)، وقد تكونَ مجرورةً بالإضافة: وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ (٤٨:٢٧). أمّا كونهُ للتَّكسيرِ فهو الأكثرُ وروداً في الكلامِ الفصيحِ ويجوزُ أن يكونَ من جمعِ السَّلامةِ إذا لم يكنْ له جمعٌ تكسير: تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَائِبًا (٤٧:١٢)، ويقالُ كذلك: خَمْسُ صَلَوَاتٍ... كما يجوزُ إهمالُ التَّكسيرِ مراعاةً للمجاورة: إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سَبْلَاتٍ خَضِرٍ (٤٣:١٢)، «سبيلات» بدل: سنايل، لمجاورة «بقرات».

٧٢٩ وَ: أَحَدٌ، أَذْكَرُ وَصِلَتْهُ بِ: عَشْرٍ، مُرَكَّبًا قَاصِدًا مَعْدُودٍ ذَكَرُ
٧٣٠ وَقُلْ لَدَى التَّائِيثِ: إِحْدَى عَشْرَةَ، وَ: أَلَشَّيْنُ، فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ: كَسْرَةَ

المركب

١١ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا إِحْدَى عَشْرَةَ فَتَاةً

١٢ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا	اثْنَا عَشْرَةَ فَتَاةً	١٦ سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلًا	سِتَّ عَشْرَةَ فَتَاةً
١٣ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا	ثَلَاثَ عَشْرَةَ فَتَاةً	١٧ سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا	سَبْعَ عَشْرَةَ فَتَاةً
١٤ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا	أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَتَاةً	١٨ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا	ثَمَانِي عَشْرَةَ فَتَاةً
١٥ خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا	خَمْسَ عَشْرَةَ فَتَاةً	١٩ تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا	تِسْعَ عَشْرَةَ فَتَاةً

العدد المركبُ ما تركبَ تركيباً مزجياً من عددَيْن لا فاصل بينهما يؤدِّيَانِ معاً معنى واحداً جديداً: إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (٤: ١٢)، «أحد عشر» اسم عدد أصلي مركب مبنى في جزئيه على الفتح في محل نصب مفعول به، «كوكباً» تمييز العدد المركب: أحد عشر، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجزء الأول من العدد المركب يسمَّى: صدر المركب، والجزء الثاني يسمَّى: عجز المركب. وينحصر هذا القسم من اسم العدد في الأعداد: أحد عشر إلى تسعة عشر. حكم العدد المركب أن يكون مبنياً على الفتح في جزئيه مهما كانت حاجة الجملة إلى مرفوع أو منصوب أو مجرور. ولذلك يُقال في بنائه أنه في محل رفع أو نصب أو جر. أمّا العدد: أحد عشر، فهو مطابق في جزئيه مع المذكر والمؤنث:

١- جاءَ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا - مبنى على الفتح في جزئيه في محل رفع فاعل، رجلاً تمييز منصوب.

رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ مَنَزَلاً - مبنى على الفتح في جزئيه في محل نصب مفعول به.

مَرَرْتُ بِأَحَدَ عَشَرَ بَلَدًا - مبنى على الفتح في جزئيه في محل جر بالباء.

٢- جَاءَتْ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً - مبنى على الفتح في جزئيه في محل رفع فاعل، امرأة تمييز منصوب.

رَأَيْتُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَدْرَسَةً - مبنى على الفتح في جزئيه في محل نصب مفعول به.

مَرَرْتُ بِإِحْدَى عَشْرَةِ مَدِينَةٍ - مبنى على الفتح في جزئيه في محل جر بالباء.

وتُضْبِطُ «الشَّيْنِ» في كلمة: عشرة، المركبة كضبطها في المفرد، أي تَفْتَحُ الشَّيْنُ إِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ مَذْكَرًا، وَتُكْسَرُ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا: أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عِثًّا (٦٠: ٢). يُسْتَنْى العدد «اثنتا عشرة» من قاعدة بناء الجزئين، فيكون صدره معرباً. ويجوز كسر «الشَّيْنِ» في: عَشْرَةَ، وهي لغة تميم.

الكلام	الصدر	العجز	تمييز مذكر	تمييز مؤنث	نعت مفرد	نعت جمع
جاءَ	ثَلَاثَةٌ	عَشْرٌ	رَجُلًا			
رَأَيْتُ	ثَلَاثَةً	عَشَرَ	رَجُلًا			
جاءَتْ	أَرْبَعٌ	عَشْرَةٌ	امْرَأَةً			
مَرَرْتُ	بِأَرْبَعٍ	عَشْرَةً	قَرْيَةً			
عِنْدِي	خَمْسَةٌ	عَشْرٌ	خَبِيرًا	عَالِمًا	أَوْ عُلَمَاءَ	

العدد المركب غير «أحد عشر واثنا عشر» مبني في جزئيه على الفتح في محل إعرابه من الجملة: لَا تَبْقَى وَلَا تَذُرْ لَوَاحَةٌ لِلْبُشْرِ عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشْرٍ (٣٠:٧٤)، «تسعة عشر» اسم عدد مركب مبني في جزئيه على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر، وتمييز العدد محذوف. وإنَّ المركب المزجي من العدد يجب بناؤه على فتح الجزئين، أما غير العددي فقد يكون مبنيًا على فتحهما أو غير مبني. ومن المزجي العددي «إحدى عشرة» وهي مبنيّة على فتح الجزئين أيضًا ولكن الفتح مقدّر على آخر الأول.

وإنَّ حكم الأعداد المركبة في التذكير والتأنيث فيتلخص في أنَّ صدرها يخالف المعدود كمخالفته له وهو مفرد، وأنَّ عجزها يطابق المعدود دائماً، والعدد بعد تركيبه يحتاج إلى تمييز. وهو المعدود - منصوب.

١- يكون الصدر مؤنثًا إذا كان المعدود مذكرًا:

أ. جاءَ ثلاثة عشر خبيرًا. الصدر يخالف التمييز، «ثلاثة عشر» مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ب. رأيتُ ثلاثة عشر خبيرًا. «ثلاثة عشر» مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

ج. مررتُ بثلاثة عشر خبيرًا. «ثلاثة عشر» مبني على الفتح في محل جر بالحرف.

٢- ويكون الصدر مذكرًا إذا كان المعدود مؤنثًا:

أ. جاءت ثلاث عشرة أستاذة. الصدر يخالف التمييز، «ثلاث عشرة» مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ب. رأيتُ ثلاث عشرة أستاذة. «ثلاث عشرة» مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

ج. مررتُ بثلاث عشرة أستاذة. «ثلاث عشرة» مبني على الفتح في محل جر بالحرف.

٣- إذا نعت تمييز العدد جاز فيه أن يكون مفردًا مراعاة للفظ المنعوت. وهو التمييز. وجاز أن يكون جمعًا

مراعاة لمعناه: عِنْدَنَا ثَلَاثَةُ عَشْرٍ خَبِيرًا عَالِمًا، أَوْ عُلَمَاءَ.

٧٣٣ وَأَوَّلُ عَشْرَةٍ اثْنَتَيْنِ، وَ عَشْرًا إِثْنَيْنِ، إِذَا أَثْنَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا
٧٣٤ وَ أَلْيَا، لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعِ بِ: الْأَلْفِ، وَ الْفَتْحِ، فِي جُزْئِي سِوَاهُمَا أَلْفٌ

العدد ١٢

المعدود مؤنث

المعدود مذكر

جَاءَتْ اثْنَتَا عَشْرَةَ فَتَاةً

جَاءَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا

رَأَيْتُ اثْنَتَيْنِ عَشْرَةَ طَالِبَةً

رَأَيْتُ اثْنَيْنِ عَشَرَ طَالِبًا

مَرَرْتُ بِاثْنَتَيْنِ عَشْرَةَ قَرْيَةً

مَرَرْتُ بِاثْنَيْنِ عَشَرَ مَنَازِلًا

حكم العدد المركب أن يكون مبنياً في جزئيه على الفتح في محل رفع أو نصب أو جر على حسب موقعه من الجملة. ويشتق من هذا الحكم حالتان:

١- أن يكون العدد المركب - غير اثني عشر - مضافاً، كما سبق.
٢- أن يكون العدد المركب هو «اثنا عشر واثنتا عشرة»، فإن صدرهما يعرب إعراب المثنى - مرفوع بالألف منصوب ومجرور بالياء - وعجزهما بدل نون المثنى: إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله (٣٦:٩)، «اثنا» الجزء الأول من المركب خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى، «عشر» الجزء الثاني من المركب مبني على الفتح لا محل له لوقوعه موقع نون المثنى، «شهرًا» تمييز منصوب. وحكم هذا العدد من ناحية التانيث والتذكير يتلخص في أن الجزء الثاني - العجز - يطابق المعدود دائماً، أي يسايره في التذكير والتانيث بغير خلاف، أما الجزء الأول - الصدر - فحكمه:

١- إذا كان المعدود مذكراً فيكون الصدر مذكراً: وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْنِ عَشَرَ نَقِيبًا (١٢:٥)، «اثني» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، «عشر» مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، «نقيباً» تمييز مذكر منصوب.
٢- إذا كان المعدود مؤنثاً فيكون الصدر مؤنثاً: وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْنِ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا (١٦٠:٧)، «اثنتي» حال منصوبة وعلامة نصبها الياء، «عشرة» مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، «أسباطاً» بدل منصوب من التمييز المؤنث المحذوف وهو: فرقة.

وإن هذا العدد المركب يحتاج إلى تمييز مفرد منصوب غير مفعول منه بفواصل: أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا (١٦٠:٧)، «اثنتا» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف، «عشرة» مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، «عيناً» تمييز مؤنث منصوب.

العدد المركب: ١٢

٤٨٤

اسم العدد

وَمَيِّزَ الْعِشْرِينَ، لِ: لَتَسْعِينَا، بِ: وَاحِدٍ، كَ: أَرْبَعِينَ، حِينَا

العقود

تُجَرُّ بِالْيَاءِ

مَرَرْتُ بِأَرْبَعِينَ قَرْيَةً

تُنْصَبُ بِالْيَاءِ

رَأَيْتُ ثَلَاثِينَ فَتَاةً

تُرْفَعُ بِالْوَاوِ

جَاءَ عِشْرُونَ رَجُلًا

خَمْسُونَ - خَمْسِينَ

٥٠

أَرْبَعُونَ - أَرْبَعِينَ

٤٠

ثَلَاثُونَ - ثَلَاثِينَ

٣٠

عِشْرُونَ - عِشْرِينَ

٢٠

تِسْعُونَ - تِسْعِينَ

٩٠

ثَمَانُونَ - ثَمَانِينَ

٨٠

سَبْعُونَ - سَبْعِينَ

٧٠

سِتُونَ - سِتِينَ

٦٠

العددُ الْعُقُودُ يدلُّ اصطلاحاً على أعدادٍ محصورةٍ وهي: عِشْرُونَ - ثَلَاثُونَ - أَرْبَعُونَ - خَمْسُونَ - سِتُونَ - سَبْعُونَ - ثَمَانُونَ - تِسْعُونَ. يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ (٦٥:٨)، «عِشْرُونَ» اسم عدد عقود اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، «صابرون» نعت ل: عشرون، تابع له في الرفع.

هذا العددُ الْعُقْدُ يسمِّيهِ بعضُ النُّحَاةِ بالعددِ المفردِ أي الخالي من الإضافة والتَّركيب، لوقوعه على رأسِ تسعةِ أعدادٍ قبله من نوعٍ واحدٍ. ولكنَّ الْعُقْدَ «عشرة» لا يشترك مع البواقي في حكمها النُّحَوِيِّ، وكلُّ واحدٍ من البواقي يدخلُ في هذا النَّوعِ الْمُسَمَّى نَحْوِيًّا «اسم جمع».

وحكمُ هذه العقود:

١- أَنَّهَا تُعَرَّبُ إِعْرَابَ الْمَلْحَقِ بِالْجَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهَا:

أ- تُرْفَعُ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ وَحَمْلُهُ وَفَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا (١٥:٤٦)، «ثَلَاثُونَ» خبر مرفوع بالواو لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم، «شهرًا» تمييز منصوب.

ب- تُنْصَبُ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ وَتُجَرُّ بِالْيَاءِ كَذَلِكَ نِيَابَةً عَنِ الْكسرةِ: وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً (١٤٢:٧)، «ثَلَاثِينَ» مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء، «ليلة» تمييز منصوب.

٢- أَنَّهَا تَحْتَاجُ إِلَى تَمْيِيزٍ مُفْرَدٍ مُنْصَوْبٍ غَيْرِ مُفْصُولٍ مِنْهَا بِفَاصِلٍ: ثُمَّ فِي سِلْسِلَةِ ذَرْعِهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (٣٢:٦٩)، «سبعون» خبر مرفوع، «ذراعًا» تمييز منصوب.

٣- أَنَّهَا تَبْقَى بِلَفْظٍ وَاحِدٍ مَعَ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثَّقِ، فَلَا يَصِحُّ أَنْ يَتَّصَلَ بِهَا عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ، إِذْ يَلَازِمُهَا دَائِمًا عَلَامَتَا جَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ: فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا (٤:٢٤)، «ثمانين» نائب مفعول مطلق منصوب، «جلدة» تمييز منصوب.

العدد العقود

٤٨٥

اسم العدد

مِيزَ عِشْرُونَ، فَسَوَيْنَهُمَا
يَبْقَى الْبِنَا وَعَجَزُ قَدْ يُعْرَبُ

وَمِيزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا
وَإِنْ أَضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ

٧٣٦

٧٣٧

المركب

إضافته

تمييزه

عِنْدِي خَمْسَةَ عَشَرَ مَحْمُودٍ

هَاجِرَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا

١

عِنْدِي خَمْسَةَ عَشَرَ مَحْمُودٍ

هَاجِرَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَفَتَاةً

٢

عِنْدِي خَمْسَةَ عَشَرَ مَحْمُودٍ

هَاجِرَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَتَاةً وَرَجُلًا

٣

إن تمييز العدد المركب كتمييز العدد العقود مفرد منصوب غير مفصول من العدد بفواصل: إني رأيت أحد عشر كوكبًا (١٢: ٤)، «أحد عشر» مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، «كوكبًا» تمييز منصوب.

١- إذا كان للعدد المركب تمييزان أحدهما مذكر والآخر مؤنث كان الاعتبار للمذكر، فيجب تأنيث صدر العدد المركب مراعاة للتمييز المذكر: هاجر أربعة عشر رجلًا وامرأة، ويجب مراعاة المذكر ولو كان مؤخرًا بشرط أن يكون من نوع العقلاء: هاجر أربعة عشر فتاة ورجلًا. وإن لم يكن من العقلاء روعي السابق منهما: في الحديقة ثلاثة عشر بلبلًا وعصفورة.

٢- يصح في هذا العدد الاستغناء عن التمييز أحيانًا، ما عدا اثني عشر واثنتي عشرة. فيجوز حذف التمييز حين لا يتعلق الغرض بذكره: لراحة للبشر عليها تسعة عشر (٧٤: ٣٠).

ويجوز أيضًا في حالات الاستغناء عن التمييز أن يضاف العدد لشيء يستحقه، كأن يكون لمحمود خمسة عشر درهمًا، فيقال: خمسة عشر محمود. وإذا أضيف العدد المركب - غير اثني عشر - ففي إعرابه لغات، منها:

١- أن يبقى على ما كان عليه من فتح الجزئين في جميع حالاته: عندي خمسة عشر محمود. إن خمسة عشر محمود عندي - حافظت على خمسة عشر محمود.

٢- أن يترك الجزء الأول مبنيًا على الفتح، ويعرب الجزء الثاني على حسب موقعه من الجملة: عندي خمسة عشر محمود، «عشر» مبتدأ مرفوع وهو مضاف - إن خمسة عشر محمود عندي، «عشر» اسم إن منصوب وهو مضاف - حافظت على خمسة عشر محمود، «عشر» مجرور بالحرف وهو مضاف.

٣- ويرى بعضهم إضافة عجز المركب إلى صدره وإضافة المعدود إلى العجز: هذه خمسة عشر محمود، أو إضافة العجز إلى الصدر من غير إضافة المعدود: هذه سبعة عشر ...

تمييز المركب وإضافته

٤٨٦

اسم العدد

وَصُغَ مِنْ: اثْنَيْنِ، وَمَا فَوْقَ إِلَى: عَشْرَةَ، كَ: فَاعِلٍ، مِنْ: فَعَلًا

وَأَخْتَمَهُ فِي التَّائِيثِ بِ: التَّاءِ، وَمَتَّى ذَكَرْتَ فَادْكُرْ: فَاعِلًا، بِغَيْرِ: تَا

الترتيبي المفرد

٢

يطابق مدلوله

... امرأة ثالثة

... امرأة ثالثة

... امرأة ثالثة

١

يُعرَّب بالحركات

... رَجُلٌ ثَالِثٌ

... رَجُلَانِ ثَالِثَا

... رَجُلٌ ثَالِثٌ

واحدٌ	ثانٍ	ثالثٌ	رابعٌ	خامسٌ	سادسٌ	سابعٌ	ثامنٌ	تاسعٌ	عاشرٌ
واحدةٌ	ثانيةٌ	ثالثةٌ	رابعةٌ	خامسةٌ	سادسةٌ	سابعةٌ	ثامنةٌ	تاسعةٌ	عاشرةٌ

العدد الترتيبي يدل على رتب الأسماء المعدودة: أفرأيتُم أَلَاتٍ وَالْعَزَى وَمَنَاةُ الثَّالِثَةُ الْآخَرَى (١٩:٥٣)، «الثالثة» اسم عدد ترتيبي نعت ل: مناة، تابع له في النصب. وهو أربعة أقسام:

١- مفرد: من الأول إلى العاشر ٣- عقود: من العشرين إلى التسعين ثم المئة والألف

٢- مركب: من الحادي عشر إلى التاسع عشر ٤- معطوف: من الواحد والعشرين إلى التاسع والتسعين

الفاظ العدد الترتيبي عشرة وهي: أول - ثان - ثالث، رابع - خامس - سادس - سابع - ثامن - تاسع - عاشر. ولا تكونوا أول كافر به (٤١:٢). ويقال واحد - واحدة - إحدى - حادية. والعدد بين ثان وعاشر يصاغ على وزن «فاعل» ويشق من العدد الأصلي الذي يقابله بين اثنين وعشرة برغم أن هذه الأعداد ليست بمصادر. والغاية منه استعماله منفرداً عن الإضافة ليفيد الاتصاف بمعنى العدد الذي كان أصلاً للاشتقاق: والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين (٧:٢٤)، «الخامسة» مبتدأ. وحكم العدد الترتيبي المفرد:

١- أن يُعرَّب بالحركات على حسب ما تقتضيه الجملة:

- هو الفصل الثالث، «الفصل» خبر مرفوع، «الثالث» نعت ل: الفصل، تابع له في الرفع.
- كتبتُ الفصل الثالث، «الفصل» مفعول به منصوب، «الثالث» نعت ل: الفصل، تابع له في النصب.
- باشرتُ بالفصل الثالث، «الفصل» اسم مجرور، «الثالث» نعت ل: الفصل، تابع له في الجر.

٢- أن يطابق معدوده أو مدلوله في التذكير والتأنيث.

- هي الرسالة الثالثة، «الثالثة» نعت ل: الرسالة، تابع له في الرفع.
- كتبتُ الرسالة الثالثة، «الثالثة» نعت ل: الرسالة، تابع له في النصب.
- باشرتُ بالرسالة الثالثة، «الثالثة» نعت ل: الرسالة، تابع له في الجر.

وَإِنْ تَرَدُّ بَعْضُ الَّذِي مِنْهُ بُنِيَ

تُضِيفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيْنَ

وَإِنْ تَرَدُّ جَعَلَ الْأَقْلَّ مِثْلَ مَا

فَوْقَ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمًا

الترتبي المضاف

٢

مضاف لأصلي أقل منه

يُعرَب ويُطابَق مدلوله

يفيد التَّصْيِيرَ والتَّحْوِيلَ

١

مضاف لأصلي مماثل له

يُعرَب ويُطابَق مدلوله

يفيد الجزئية

رابعة ثلاث

رابع ثلاثة

ثالثة اثنتين

ثالث اثنتين

ثالثة ثلاث

ثالث ثلاثة

ثانية اثنتين

ثاني اثنتين

تاسعة ثمان

تاسع ثمانية

ثامنة سبع

ثامن سبعة

تاسعة تسع

تاسع تسعة

ثامنة ثمان

ثامن ثمانية

العدد الترتبي المفرد يُصاغ على وزن «فاعل» ويمكن استعماله مضافاً لعدد آخر: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ (٧٣:٥)، «ثالث» خبر إن مرفوع وهو مضاف، «ثلاثة» مضاف إليه مجرور.

١- قد يكون الغرض من صوغ «فاعل» استعماله مضافاً للعدد الأصلي الذي اشتق منه:

أ- يدل بذلك على أن «فاعل» هو بعض من العدد الأصلي المحدد: إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ

(٤٠:٩). «ثاني» حال منصوبة وهي مضافة، «اثنتين» مضاف إليه مجرور.

ب- حكمه أن يُعرَب بالحركات مع مطابقتها لمدلوله في التذكير والتأنيت، وجوب إضافته للعدد الأصلي الذي اشتق منه. وهو بهذه الإضافة يكون من إضافة الشيء إلى جزئه.

٢- وقد يكون الغرض من صوغ «فاعل» استعماله مع العدد الأقل مباشرة من عدده الأصلي:

أ- إن الإضافة للعدد الأقل منه تفيد معنى التصيير والتحويل: مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ

وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ (٧:٥٨)، «رابعهم» خبر والضمير مضاف إليه عائد إلى: ثلاثة، والتقدير:

رابع ثلاثة. فيقال: عَثْمَانُ ثَالِثُ اثْنَيْنِ وَعَلِيٌّ رَابِعُ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّأِشِدِينَ.

ب- حكم صيغة «فاعل» أن تُعرَب بالحركات على حسب موقعها من الجملة مع مطابقتها لمدلولها في

التذكير والتأنيت وجواز إضافتها إلى العدد الأقل مباشرة.

ويجوز لهذه الصيغة أن تنصب العدد المماثل - إذا كان ثانياً أو ثانياً - أو العدد الأقل بدلاً من إضافته، فيقال:

ثَالِثُ اثْنَيْنِ - رَابِعَةٌ ثَلَاثًا - خَامِسٌ أَرْبَعَةٌ ... بشرط إدخال ما يعتمد عليه اسم الفاعل حين إعماله، كالنفي

والاستفهام وغيرهما، فيقال: أَلَمْ يَكُنْ بَكْرٌ ثَانِيًا اثْنَيْنِ قَادًا جَيْشَهُمَا لِلنَّصْرِ - مَا عَلَيَّ إِلَّا رَابِعُ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ

الرَّأِشِدِينَ، بنصب «اثنتين وثلاثة» على أنهما مفعولين لصيغة «فاعل» قبلهما.

وَأِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ: ثَانِي أَثْنَيْنِ،	٧٤٢
أَوْ: فَاعِلًا، بِحَالَتَيْهِ أَضِفِ	٧٤٣
وَسَاعَ الْأَسْتَعْنَاءِ: حَادِي عَشْرًا،	٧٤٤
مُرَكَّبًا فَحِي بتركيبين	
إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنَوِي يَفِي	
وَنَحْوَهُ ...	

المركب

عَشْرَ - عَشْرَةٌ

المفرد بوزن: فاعِل

هي الرُّسَالَةُ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ

هُوَ الْفَصْلُ الْحَادِي عَشَرَ

١١

كَتَبْتُ الرُّسَالَةَ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ

كَتَبْتُ الْفَصْلَ الثَّانِي عَشَرَ

١٢

بَاسَرْتُ بِالرُّسَالَةِ الثَّالِثَةِ عَشْرَةَ

بَاسَرْتُ بِالْفَصْلِ الثَّالِثِ عَشَرَ

١٣

العدد الأصلي «عَشْرَةٌ» يدخل في قسم العدد المفرد ويصلح لتكوين الجزء الثاني من العدد المركب أكان أصلياً أم ترتيبياً: تلك عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (١٩٦:٢). فالعدد المركب الترتيبي يدل على الكمية المحصورة بين الحادية عشرة والتاسعة عشرة:

١- حَادِي عَشَرَ وَحَادِيَةَ عَشْرَةَ: يُصَاغُ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ - وَهُوَ الصَّدْرُ - عَلَى وَزْنِ «فَاعِل»، يَبْقَى الْجُزْءُ الثَّانِي - وَهُوَ الْعِجْزُ - عَلَى لَفْظِ «عَشَرَ» يَفْتَحُ الشَّيْنُ بِالْمَذْكَرِ وَكِسْرُهَا فِي الْمَوْثُثِ «عَشْرَةٌ»، وَيَكُونُ الْجَزْآنُ مَبْنِيَيْنِ عَلَى الْفَتْحِ مُطَابِقَيْنِ لِلْمَعْدُودِ أَوِ الْمَدْلُولِ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُثِ: هُوَ الْفَصْلُ الْحَادِي عَشَرَ - وَهِيَ الرُّسَالَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ، «الْحَادِي عَشَرَ» عَدَدٌ تَرْتِيبِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ نَعْتَ ل: الْفَصْلُ.

٢- ثَانِي عَشَرَ وَثَانِيَةَ عَشْرَةَ: الْجُزْءُ الْأَوَّلُ عَلَى وَزْنِ «فَاعِل»، وَالْجَزْآنُ مَبْنِيَانِ عَلَى الْفَتْحِ مُطَابِقَانِ لِلْمَعْدُودِ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُثِ: كَتَبْتُ الْفَصْلَ الثَّانِي عَشَرَ - كَتَبْتُ الرُّسَالَةَ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ، «الثَّانِي عَشَرَ» عَدَدٌ تَرْتِيبِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ نَعْتَ ل: الْفَصْلُ.

٣- ثَالِثَ عَشَرَ إِلَى تَاسِعَ عَشَرَ: الْجُزْءُ الْأَوَّلُ عَلَى وَزْنِ «فَاعِل»، وَالْجَزْآنُ مَبْنِيَانِ عَلَى الْفَتْحِ مُطَابِقَانِ لِلْمَعْدُودِ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُثِ: بَاسَرْتُ بِالْفَصْلِ التَّاسِعِ عَشَرَ - بَاسَرْتُ بِالرُّسَالَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ، «التَّاسِعَ عَشَرَ» عَدَدٌ تَرْتِيبِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ نَعْتَ ل: الْفَصْلُ.

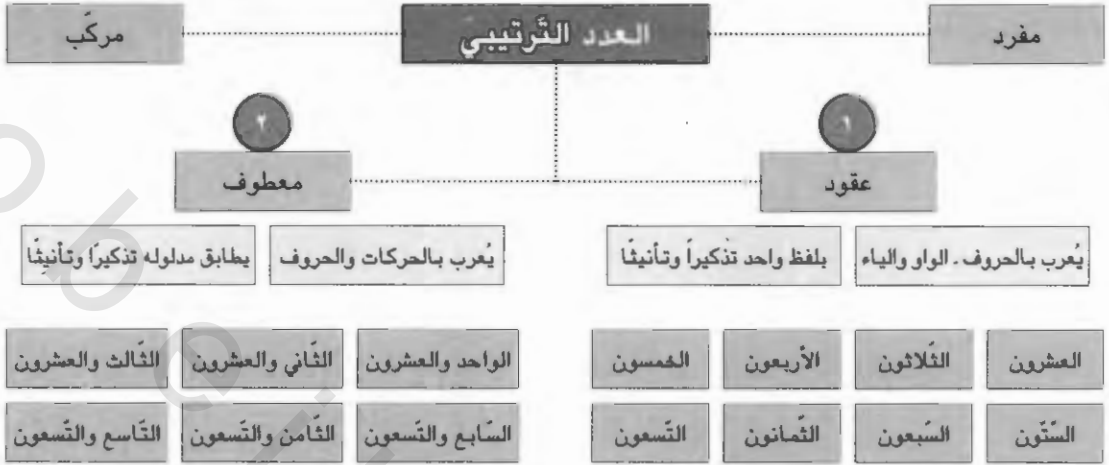
ويجوز صوغ العدد المركب لاستعماله مضافاً للعدد الأصلي المركب المشتق منه: هَذَا خَامِسَ عَشَرَ خَمْسَةَ عَشَرَ، أَوْ مضافاً للعدد الأقل مباشرة: هَذِهِ خَامِسَةُ عَشْرَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ ... وهو استعمال نادر للغاية.

العدد الترتيبي المركب

٤٨٩

اسم العدد

وَسَاعَ الْأَسْتِغْنَاءِ بِحَادِي عَشْرًا، وَنَحْوِهِ... وَقَبْلَ عِشْرِينَ، أَذْكَرًا ٧٤٤
وَبَابِهِ: الْفَاعِلُ، مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ: وَאוּ، يُعْتَمَدُ ٧٤٥



العدد الأصلي العَدْدُ يشمل: «عِشْرُونَ ... تِسْعُونَ» وما بينهما. هذه الأسماء تصلح لتكوين الجزء الثاني من العقود والمعطوف في الترتيبي. وحكمها في الإعراب أن تلحق بالجمع المذكر السالم، أي أن تُرْفَعَ بالواو: حملته أمه كَرَّهَا ووضعته كَرَّهَا وحملته وفصاله ثلاثون شهرًا (١٥:٤٦)، وأن تُنْصَبَ وتُجَرَّ بالياء: وواعدنا موسى ثلاثين ليلةً وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة (١٤:٧).

١- القسم الثالث من العدد الترتيبي يشمل العقود التي تصاغ على صورة العدد الأصلي مع اقترانها بـ «أل» التعريف. تبقى هذه الأعداد بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث وتُعرَّبُ بالحروف نيابةً عن الحركات:

- هُوَ الْفَصْلُ الْعِشْرُونَ
- كَتَبْتُ الْفَصْلَ السَّيِّئَ
- بَاشَرْتُ الرِّسَالَةَ الثَّلَاثِينَ
- كَتَبْتُ الرِّسَالَةَ السَّيِّئَةَ
- هُوَ الْفَصْلُ الْأَرْبَعِينَ
- بَاشَرْتُ الْفَصْلَ الْأَرْبَعِينَ
- هِيَ الرِّسَالَةُ الْخَمْسُونَ
- كَتَبْتُ الرِّسَالَةَ الْخَمْسِينَ

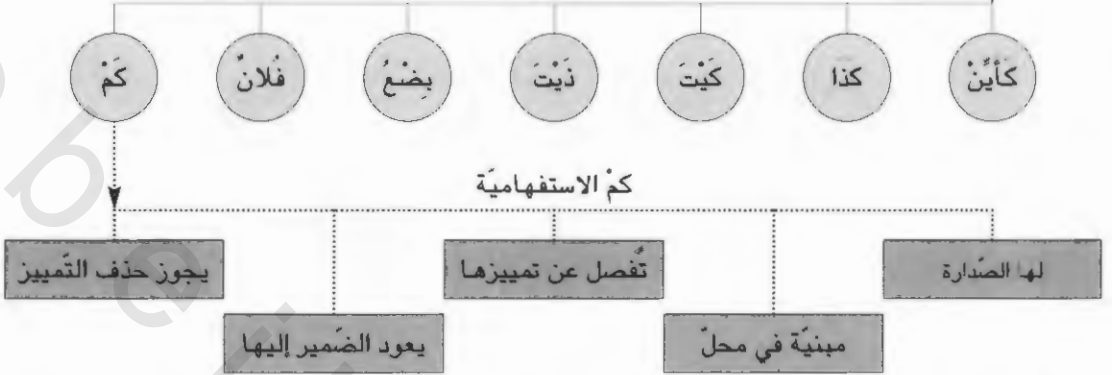
٢- والقسم الأخير من العدد الترتيبي يشمل المعطوف، فيصح اشتقاق صيغة «فاعل» من أحد الأعداد المفردة المحصورة في «واحد وتسعة» وما بينهما ويذكرُ بعد الصيغة «العقد» معطوفًا عليها بالواو خاصة: الواحد والعشرون - الثاني والعشرون - الثالث والعشرون ... أحكامه هي:

- أ - في الإعراب: الجزء الأول منه مُعَرَّبٌ بالحركات والجزء الثاني مُعَرَّبٌ بالحروف: هُوَ الْفَصْلُ الْوَاحِدُ وَالْعِشْرُونَ - كَتَبْتُ الرِّسَالَةَ الثَّانِيَةَ وَالْعِشْرِينَ - بَاشَرْتُ الْفَصْلَ الثَّالِثَ وَالْعِشْرِينَ.
- ب - في التذكير والتأنيت: يطابق مدلوله في جميع أحواله لأنه يقع غالبًا نعتًا له: هِيَ الرِّسَالَةُ الرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ - كَتَبْتُ الْفَصْلَ الْخَامِسَ وَالْعِشْرِينَ - بَاشَرْتُ بِالرِّسَالَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ.

٧٤٦ مِيزُ فِي الْاِسْتِفْهَامِ: كَمْ، بِمِثْلِ مَا مِيزَتْ: عِشْرِينَ، كَ: كَمْ شَخْصًا سَمَا

٧٤٧ وَأَحِزْ أَنْ تَجْرَهُ: مِنْ، مُضْمَرًا إِنَّ وَلَيْتَ: كَمْ، حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرًا

أَسْمَاءُ الْكِنَايَةِ



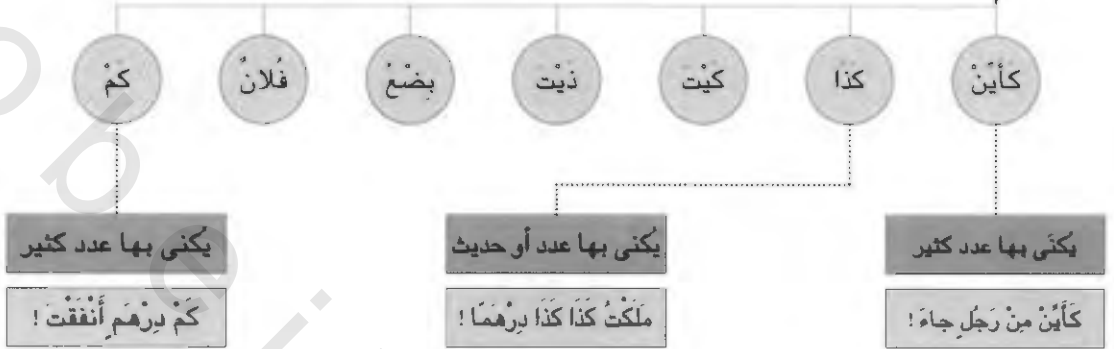
اسْمُ الِاسْتِفْهَامِ يُسْتَعْلَمُ بِهِ عَنْ شَخْصٍ أَوْ شَيْءٍ أَوْ أَمْرٍ، وَالْكِنَايَةُ يُعْبَرُ بِهَا عَنْ مَعْيَنٍ بِلَفْظٍ غَيْرِ صَرِيحٍ. وَ«كَمْ» الِاسْتِفْهَامِيَّةُ يُكْنَى بِهَا عَنْ عَدَدٍ يَجْهَلُهُ السَّائِلُ وَيَطْلُبُ تَعْيِينَهُ: كَمْ مِنْ فَنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فَنَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ (٢٤٩:٢)، «كَمْ» كِنَايَةُ اسْتِفْهَامِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ، «مِنْ» حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ، «فَنَةً» مُجْرُورٌ لَفْظًا تَمْيِيزٌ مُحَلًّا. الْكِنَايَاتُ سَبْعَةٌ: كَأَيِّنٌ - كَذَا - كَيْتٌ - ذَيْتٌ - بَضْعٌ - فَلَانٌ - كَمْ. وَقَدْ تَكُونُ «كَمْ» خَبَرِيَّةً يُكْنَى بِهَا عَنْ عَدَدٍ كَثِيرٍ لِإِخْبَارٍ عَنْهُ. وَمِنْ أَشْهُرِ أَحْكَامِ الِاسْتِفْهَامِيَّةِ:

- ١- أَنَّ لَهَا الصَّدَارَةَ فِي جَمَلَتِهَا: وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأَسْنَا بَيَاتًا (٤:٧).
- ٢- أَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ وَلَا بَدَّ بَعْدَهَا مِنْ تَمْيِيزٍ مَنْصُوبٍ، وَقَدْ تَكُونُ:
 - أ- مُبْتَدَأُ خَبَرِهِ جَمْلَةٌ فَعْلِيَّةٌ: كَمْ رَجُلًا جَاءَ؟ «كَمْ» مُبْتَدَأُ، «رَجُلًا» تَمْيِيزٌ، جَمْلَةُ «جَاءَ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ.
 - ب- خَبَرًا مُقَدِّمًا: كَمْ مَالُكَ فِي الْمَصْرَفِ؟ «كَمْ» خَبَرٌ مُقَدِّمٌ، «مَالُكَ» مُبْتَدَأُ مُؤَخَّرٌ، وَالتَّمْيِيزُ مُحذُوفٌ.
 - ج- مَفْعُولًا بِهِ: كَمْ كِتَابًا قَرَأْتَ؟ «كَمْ» مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدِّمٌ، «كِتَابًا» تَمْيِيزٌ.
 - د- نَائِبَ مَفْعُولٍ مُطْلَقٍ: كَمْ قَفْزَةً قَفَزْتَ؟ «كَمْ» نَائِبُ مَفْعُولٍ مُطْلَقٍ، «قَفْزَةً» تَمْيِيزٌ.
 - هـ- نَائِبَ مَفْعُولٍ فِيهِ: كَمْ سَاعَةً سِرْتُ؟ «كَمْ» نَائِبُ مَفْعُولٍ مُطْلَقٍ، «سَاعَةً» تَمْيِيزٌ.
 - و- مُجْرُورًا بِالْحَرْفِ: بِكَمْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ هَذَا؟ أَيْ بِكَمْ مِنْ دِرْهَمٍ... أَوْ كَمْ دِرْهَمًا...
- ٣- يَجُوزُ فَصْلُهَا عَنْ تَمْيِيزِهَا بِفِعْلٍ مُتَعَدٍّ لَمْ يَسْتَوْفِ مَفْعُولَهُ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجِبُ جَرُّ التَّمْيِيزِ بِ«مِنْ» الرَّائِدَةِ: وَكَمْ قِصْمُنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً (١١:٢١).
- ٤- يَجُوزُ عَوْدُ الضَّمِيرِ إِلَيْهَا مُفْرَدًا أَوْ جَمْعًا مُطَابِقًا لِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ: كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ (٢٥:٤٤).
- ٥- يَجُوزُ حَذْفُ التَّمْيِيزِ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ إِنْ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَلَمْ يَتَرْتَّبْ عَلَى حَذْفِهِ لَيْسَ: كَمْ أَوْلَادُكَ؟

٧٤٨ وَأَسْتَعْمِلْنَهَا مُخْبِرًا كَ: عَشْرَةَ، أَوْ: مِائَةً، كَ: كَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةً

٧٤٩ كَ: كَمْ كَائِنٌ وَكَذَا، وَيَنْتَصِبُ تَمَيِّزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلٌ: مِنْ، تُصِيبُ

أَسْمَاءُ الْكِنَايَةِ



«كَمْ» الْخَبَرِيَّةُ يُكْنَى بِهَا عَنْ عَدَدٍ كَثِيرٍ لِلْإِخْبَارِ عَنْهُ لَا لِتَعْيِينِهِ: أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْفَرُوقِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ (٢٦:٣٢)، «كَمْ» كِنَايَةُ خَبَرِيَّةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلٍّ نَصَبٌ مَفْعُولٌ بِهِ. أَحْكَامُهَا:

- ١- لَهَا الصَّدَارَةُ فِي الْجُمْلَةِ - فِي الْغَالِبِ - وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ دَائِمًا عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلٍّ: أ- رَفَعَ مَبْتَدَأً: كَمْ رَجُلٌ جَاءَ! ب- خَبَرٌ مُقَدَّمٌ: كَمْ مَالِكَ فِي الْمَصْرَفِ! ج- نَصَبٌ مَفْعُولٌ بِهِ: كَمْ كِتَابٍ قَرَأْتُ! د- نَصَبٌ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ: كَمْ قَفْزَةً قَفَزْتُ! ه- نَصَبٌ مَفْعُولٌ فِيهِ: كَمْ سَاعَةٍ سَرْتُ! وَلَا يَجُوزُ جَرُّ «كَمْ» الْخَبَرِيَّةُ بِحَرْفِ الْجَرِّ أَوْ بِالْإِضَافَةِ.
 - ٢- الْاسْمُ بَعْدَهَا - وَهُوَ فِي الْأَصْلِ تَمَيِّزُهَا - مُجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ: أ- يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا: كَمْ رَجُلٍ جَاءَ! أَوْ جَمْعًا: كَمْ رِجَالٍ جَاءُوا! ب- يَجُوزُ أَنْ يُجَرَّ تَمَيِّزُهَا بِ«مِنْ»: أَوْلَمْ يَرْوُا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبِئْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (٧:٢٦). ج- إِذَا فَصِّلَ بَيْنَ «كَمْ» وَمُجْرُورِهَا بِفَاصِلٍ وَجِبَ نَصَبُ تَمَيِّزِهَا: كَمْ لِي صَدِيقًا!
- «كَأَيِّنُ» هِيَ بِمَنْزِلَةِ «كَمْ» الْخَبَرِيَّةِ: وَكَأَيِّنُ مَنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ (١٤٦٥:٣). «وَكَأَيِّنُ» الْوَائِيَّةُ اسْتِثْنَائِيَّةٌ، كَأَيِّنُ اسْمُ كِنَايَةٍ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلٍّ رَفَعَ مَبْتَدَأً. أَحْكَامُهَا:

- ١- تَشَارِكُ «كَمْ» فِي الْأُمُورِ الْآتِيَةِ: أ- الْإِبْهَامُ. ب- الدَّلَالَةُ عَلَى تَكْثِيرِ الْمَعْدُودِ. ج- الْمُلَازِمَةُ لِلصَّدَارَةِ. د- الْبِنَاءُ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. ه- الْحَاجَةُ إِلَى تَمَيِّزٍ مُجْرُورٍ.
 - ٢- وَتَخَالَفُهَا فِي الْأُمُورِ الْآتِيَةِ: أ- التَّرْكِيبُ مِنْ حَرْفٍ وَاسِمٍ [ك...أَيٍّ]. ب- عَدَمُ قَبُولِهَا الْجَرِّ. ج- وَجُوبُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا جُمْلَةً. د- وَجُوبُ أَنْ يَكُونَ تَمَيِّزُهَا مُجْرُورًا بِ«مِنْ»: فَكَأَيِّنُ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا (٤٥:٢٢).
- «كَذَا» يُكْنَى بِهَا عَنْ عَدَدٍ مُبْهَمٍ أَوْ عَنْ حَدِيثٍ، وَفِي أَكْثَرِ الْأَحْيَانِ تُسْتَعْمَلُ مُكَرَّرَةً: كَذَا كَذَا. هِيَ فِي الْأَصْلِ مَرْكَبَةٌ مِنْ «كَافٍ» التَّشْبِيهِ وَ«ذَا» لِلْإِشَارَةِ وَتُعْتَبَرُ كَلِمَةً وَاحِدَةً مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، وَكَذَلِكَ إِذَا كُرِّرَتْ بِدُونِ عَطْفٍ. وَجِبَ نَصَبُ تَمَيِّزِهَا لَفْظًا وَمَحَلًّا: عِنْدِي كَذَا كَذَا كِتَابًا!

٧٥٠ إْحَكْ بِ: أَيُّ، مَا لِمَنْكُورِ سُئِلَ عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ
٧٥١ وَوَقَفَا آحَكِ مَا لِمَنْكُورِ بِ: مَنْ، وَ: النَّوْنُ، حَرَكٌ مُطْلَقًا وَأَشْبَعْنَ



الْحِكَايَةُ تَابِعٌ يَخْضَعُ إِعْرَابُ الْكَلَامِ لِنِيَّةِ الرَّائِي فَيَرُدُّ الْكَلِمَةَ كَمَا يَتَصَوَّرُهَا صَاحِبُهَا بَعْدَ الْقَوْلِ، وَتَقْدَرُ فِيهَا حَرَكَاتُ الْإِعْرَابِ الَّتِي يَقْتَضِيهِ الْمَحَلُّ: هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (٢٥:٥١)، «سَلَامًا» نَائِبٌ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ، وَجُمْلَةٌ «... سَلَامًا» فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولٌ الْقَوْلِ، «سَلَامٌ» مَبْتَدَأٌ خَبَرُهُ مَحْذُوفٌ، وَجُمْلَةٌ «سَلَامٌ...» مَقُولٌ الْقَوْلِ، «قَوْمٌ» خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، وَجُمْلَةٌ «... قَوْمٌ» مَقُولٌ الْقَوْلِ.

وَالْحِكَايَةُ نَوْعَانِ: حِكَايَةُ الْمَفْرَدِ وَحِكَايَةُ الْجُمْلَةِ.

١- حِكَايَةُ الْمَفْرَدِ تَرُدُّ الْكَلِمَةَ الْمَسْمُوعَةَ عَلَى صِيغَتِهَا مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ. وَلَهَا أُسْلُوبَانِ:

أ. أُسْلُوبٌ بِلَفْظَتَيْنِ اسْتَفْهَامِيَّتَيْنِ هُمَا «أَيُّ؟» وَ«مَنْ؟»: رَأَيْتُ زَيْدًا - مَنْ زَيْدًا؟

ب. أُسْلُوبٌ بِغَيْرِ كَلِمَةٍ كَقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ: هَاتَانِ تَمْرَتَانِ - دَعْنَا مِنْ تَمْرَتَانِ!

٢- حِكَايَةُ الْجُمْلَةِ تَرُدُّ الْجُمْلَةَ عَلَى صِيغَتِهَا الْمَسْمُوعَةِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ أَكَانَتْ الْجُمْلَةُ:

أ. فِعْلِيَّةٌ: قَالَ سُبْحَانَكَ (١١٦:٥)، جُمْلَةٌ «... سُبْحَانَكَ» فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولٌ الْقَوْلِ.

ب. اِسْمِيَّةٌ: وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ (٣٩:٥١)، جُمْلَةٌ «... سَاحِرٌ» فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولٌ الْقَوْلِ.

وَلِحِكَايَةِ الْجُمْلَةِ أُسْلُوبَانِ أَيْضًا:

أ. أُسْلُوبٌ مَلْفُوظٌ يَكُونُ بِإِعَادَةِ الْكَلَامِ الْمَحْكِيِّ لَفْظًا بِنَصِّهِ الْحَرْفِيِّ بِدُونِ تَغْيِيرٍ بِالْحَرَكَةِ أَوْ بِاللَّفْظِ: وَقَالُوا

الْحَمْدُ لِلَّهِ (٤٣:٧)، جُمْلَةٌ «الْحَمْدُ لِلَّهِ» فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولٌ الْقَوْلِ.

ب. أُسْلُوبٌ مَكْتُوبٌ يَكُونُ بِإِعَادَةِ الْكَلَامِ كِتَابَةً بِنَصِّهِ الْحَرْفِيِّ بِدُونِ تَغْيِيرٍ بِالْحَرَكَةِ أَوْ بِاللَّفْظِ: كَتَبَ اللَّهُ

لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي (٢١:٥٨)، جُمْلَةٌ «لَأَغْلِبَنَّ» فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ ل: كَتَبَ.

وَقُلْ: مَنَانٌ وَمَنْثِنٌ، بَعْدَ: لِي

وَقُلْ لِمَنْ قَالَ: أَتَتْ بِنْتُ - مَنَهْ،

إِلْفَانٌ بِأَبْنَيْنِ، وَسَكَنٌ تَعْدِلُ

وَالنُّونُ قَبْلَ: تَا، الْمَثْنَى مُسَكَّنَةٌ

جاءَ الزَّيْدَانِ	أَيَّانَ؟	مَنَانٌ؟
جاءَتِ الهِنْدَانِ	أَيَّتَانِ؟	مَنَتَانِ؟
رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ	أَيَّيْنِ؟	مَنْثَيْنِ؟
مَرَرْتُ بِالْهِنْدَيْنِ	أَيَّتَيْنِ؟	مَنْثَيْنِ؟
جاءَ الزَّيْدُونَ	أَيُّونَ؟	مَنُونٌ؟
جاءَتِ الهِنْدَاتُ	أَيَّاتُ؟	مَنَاتُ؟

جاءَ زَيْدٌ	أَيٌّ؟	مَنُو؟
جاءَتِ هِنْدٌ	أَيَّةٌ؟	مَنَهْ؟
رَأَيْتُ زَيْدًا	أَيًّا؟	مَنًا؟
رَأَيْتُ هِنْدًا	أَيَّةً؟	مَنَهْ؟
مَرَرْتُ بِزَيْدٍ	أَيٍّ؟	مَنِي؟
مَرَرْتُ بِهِنْدٍ	أَيَّةٍ؟	مَنَهْ؟

حكاية المفرد ترد الكلمة المسموعة على صيغتها من غير تغيير، وفي أسلوبها الأساسي تستعمل كلمتان هما «أي» العربية: قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً (١٩:٦)، و«من» المبنية: قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ (٥٢:٣).

أي وَمَنْ، إِذَا سُئِلَ بِهِمَا عَنْ اسْمِ نَكْرَةٍ تَتَّبَعَانِ الْاسْمَ الْمَسْئُولَ عَنْهُ فِي الْإِعْرَابِ:

١- «أَيُّ» يُحْكَى بِهَا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، فَيُقَالُ: جَاءَنِي رَجُلٌ - أَيُّ؟ حكاية ل: رَجُلٌ، تَابِعَ لَهُ فِي الرَّفْعِ.

٢- «مَنْ» يُحْكَى بِهَا أَيْضًا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، فَيُقَالُ: جَاءَنِي رَجُلٌ - مَنُو؟ حكاية ل: رَجُلٌ، تَابِعَ لَهُ

مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَالْوَاوُ لِلإِشْبَاعِ.

وَتَتَّبَعَانِ الْاسْمَ الْمَسْئُولَ عَنْهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَفِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ:

١- «أَيُّ» يُحْكَى بِهَا فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ أ: فِي الْمَذْكَرِ الْمَفْرَدِ: جَاءَ رَجُلٌ - أَيُّ؟ رَأَيْتُ رَجُلًا - أَيَّا؟ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ

- أَيٍّ؟ وَفِي الْمَذْكَرِ الْمُثْنَى: جَاءَ رَجُلَانِ - أَيَّانَ؟ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ - أَيَّيْنِ؟ وَفِي الْمَذْكَرِ السَّالِمِ: جَاءَ مُرْسِلُونَ - أَيُّونَ؟

مَرَرْتُ بِمُرْسِلَيْنِ - أَيَّيْنِ؟ ب: فِي الْمَوْثُثِ الْمَفْرَدِ: جَاءَتْ فَتَاةٌ - أَيَّةٌ؟ رَأَيْتُ فَتَاةً - أَيَّةً؟ مَرَرْتُ بِفَتَاةٍ - أَيَّةً؟ وَفِي

الْمَوْثُثِ الْمُثْنَى: جَاءَتْ فَتَاتَانِ - أَيَّتَانِ؟ رَأَيْتُ فَتَاتَيْنِ - أَيَّتَيْنِ؟ وَفِي الْمَوْثُثِ السَّالِمِ: جَاءَتْ فَتَيَاتٌ - أَيَّاتُ؟

مَرَرْتُ بِفَتَيَاتٍ - أَيَّاتُ؟

٢- «مَنْ» يُحْكَى بِهَا فِي الْوَقْفِ فَقَطْ: أ: فِي الْمَذْكَرِ الْمَفْرَدِ: جَاءَ رَجُلٌ - مَنُو؟ رَأَيْتُ رَجُلًا - مَنًا؟ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ -

مَنِي؟ وَفِي الْمَذْكَرِ الْمُثْنَى: جَاءَ رَجُلَانِ - مَنَانُ؟ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ - مَنَيْنِ؟ وَفِي الْمَذْكَرِ السَّالِمِ: جَاءَ مُرْسِلُونَ -

مَنُونُ؟ مَرَرْتُ بِمُرْسِلَيْنِ - مَنَيْنِ؟ ب: فِي الْمَوْثُثِ الْمَفْرَدِ: جَاءَتْ فَتَاةٌ - مَنَهْ؟ رَأَيْتُ فَتَاةً - مَنَهْ؟ مَرَرْتُ بِفَتَاةٍ -

مَنَهْ؟ وَفِي الْمَوْثُثِ الْمُثْنَى: جَاءَتْ فَتَاتَانِ - مَنَتَانُ؟ رَأَيْتُ فَتَاتَيْنِ - مَنَتَيْنِ؟ وَفِي الْمَوْثُثِ السَّالِمِ: جَاءَتْ فَتَيَاتٌ -

مَنَاتُ؟ مَرَرْتُ بِفَتَيَاتٍ - مَنَاتُ؟

و: أَلْفَتْحُ، نَزَرٌ وَصِلَ: أَلْتَا وَالْأَلْفُ، بِ: مَنْ، بِإِثْرٍ ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفَ

وَقُلْ: مَنْوَنٌ وَمَنْينٌ، مُسْكِنًا إِنْ قِيلَ: جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطْنَا

أي ومن	قال الراوي	الحكاية ب: أي	الحكاية ب: مَنْ
١	الوصل والوقف	رَأَيْتُ رَجُلًا	أَيُّ رَجُلًا؟ مَنْ؟
٢	حروف الإشباع	جَاءَ رَجُلٌ	أَيُّ؟ مَنْو؟
٣	تاء التأنيث	جَاءَتْ فَتَاةٌ	أَيَّة؟ مَنَتْ؟

في حكاية المفرد يُسأل عن المتبوع بواسطة «أَيُّ وَمَنْ» الاستفهاميتين، الأولى يُسأل بها عن العاقل وغيره: قال الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا (٧٣:١٩)، والثانية يُسأل بها عن العاقل فقط: قال مَنْ يُحِبِّي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (٧٨:٣٦)، والفرق بينهما يقع في الأمور الآتية:

١- «أَيُّ» يُحَكِّي بها في الوقف: رَأَيْتُ رَجُلًا - أَيًّا؟ وفي الوصل أي في وسط الكلام: رَأَيْتُ رَجُلًا - أَيُّ رَجُلًا؟ أمَّا

«مَنْ» فيُحَكِّي بها في الوقف فقط: رَأَيْتُ رَجُلًا - مَنْو؟ وقد ورد في الشعر «مَنْوَنٌ» وصلًا:

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنْوَنَ أَنْتُمْ فَقَالُوا الْجَنُّ قُلْتُ عَمُوا ظَلَامًا ... والقياس: مَنْ أَنْتُمْ؟

٢- «أَيُّ» لا تقبل حروف الإشباع في آخرها فيُحَكِّي بها: أَيُّ - أَيَّا - أَيُّ ... أمَّا «مَنْ» فتتصل بها حروف

الإشباع: مَنْو - مَنْا - مَنِي ...

٣- إذا اتصلت «أَيُّ» بتاء التأنيث يجب فتح ما قبل التاء: أَيَّةٌ - أَيَّتَيْنِ ... وإذا اتصلت بـ«مَنْ» فيجوز الفتح

والسكون: مَنَتْ - مَنَتَانِ ... والأغلب الفتح في المفرد والسكون في التثنية.

إذا دخل العاقل في باب الحكاية:

١- وسُئِلَ بـ«مَنْ»، وكان غيرَ مقرون بتابع، جاز القول: رَأَيْتُ خَالِدًا - مَنْ خَالِدًا؟ وتبطل الحكاية إذا دخلت

واو العطف على «مَنْ»: رَأَيْتُ خَالِدًا - وَمَنْ خَالِدًا؟ ولا يحوز: رَأَيْتُ غَلامَ زَيْدٍ - مَنْ غَلامَ زَيْدٍ؟ وكذلك في

المنعوت: رَأَيْتُ زَيْدًا النَّاجِحَ - مَنْ زَيْدًا النَّاجِحَ؟

٢- إذا كانت الحكاية جملةً وجب إعراب مفردات الجملة إعرابًا كاملاً مفصلاً: قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ

أَنْبَرٍ وَأَنْبَحَرٍ (٦٣:٦)، ثُمَّ تعرب الجملة بكاملها في محل نصبٍ مقول القول.

٣- إذا كان الإعراب لكلمةً أو لجملة فيسمى إعراباً محلياً، ولا يكون ظاهراً ولا مقدراً بل هو تغيرٌ باعتبار

العامل الطارئ على الكلمة أو الجملة.

٧٥٦ وَإِنْ تَصِلَ فَلَفْظُ: مَنْ، لَا يَخْتَلِفُ وَنَادِرٌ: مَنْونٌ، فِي نَظْمٍ عُرِفَ
٧٥٧ وَالْعِلْمُ أَحْكِيئُهُ مِنْ بَعْدِ: مَنْ، إِنْ عَرِيتُ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنَ

حالات العلم	قال الراوي	أسلوب الحكاية	إعراب التابع: زيد
١ علم مرفوع	جاء زيد	مَنْ زَيْدٌ؟	مبتدأ مرفوع
٢ علم منصوب	رَأَيْتُ زَيْدًا	مَنْ زَيْدًا؟	مبتدأ بحركة مقدرة
٣ علم مجرور	مَرَرْتُ بِزَيْدٍ	مَنْ زَيْدٍ؟	مبتدأ بحركة مقدرة
٤ علم وعطف	رَأَيْتُ زَيْدًا وَأَبَاهُ	مَنْ زَيْدًا وَأَبَاهُ؟	مبتدأ بحركة مقدرة
٥ علم ونعت	مَرَرْتُ بِزَيْدِ ابْنِ الْأَمِيرِ	مَنْ زَيْدِ ابْنِ الْأَمِيرِ؟	مبتدأ بحركة مقدرة

تقع حكاية المفرد في باب الإعراب التقديري: يَوْسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا (٢٩:١٢)، «يوسف» منادى مبني على الضم في محل نصب منادى، وجملة «... يوسف» في محل نصب مقول القول. وحكاية الجملة تقع في باب الإعراب المحلي: قَالُوا أَأَنْتَ أَنْتَ لَأَنْتَ يَوْسُفُ قَالَ أَنَا يَوْسُفُ (٩٠:١٢)، جملة «أنتك لأنت يوسف» في محل نصب مقول القول وكذلك جملة «أنا يوسف».

ويقع العلم في باب الحكاية بعد «مَنْ» الاستفهامية فيقال: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ - مَنْ زَيْدٍ؟ «مَنْ» اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم، «زيد» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الدال منع من ظهورها حركة الحكاية، ونذر الحكاية بـ«مَنْ» في الوقف بعد المذكر السالم: جَاءَ الزَّيْدُونَ - مَنْونٌ؟ وفي حكاية اسم العلم بـ«مَنْ» لا بد من بعض الشروط:

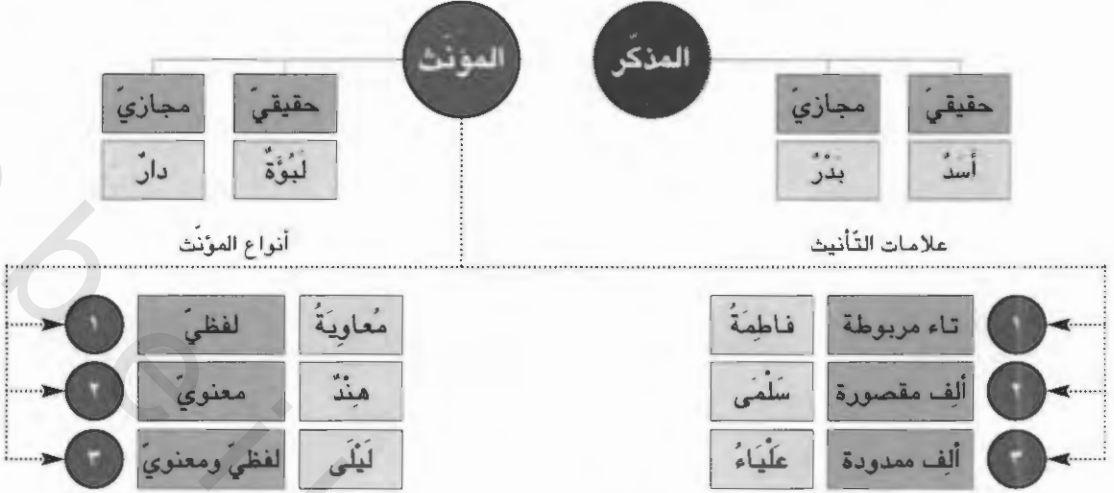
- ١- أن لا يكون عدم الاشتراك فيه متيقناً، فلا يقال: سَمِعْتُ شِعْرَ الْفَرَزْدَقِ - مَنْ الْفَرَزْدَقِ؟
- ٢- تشمل الحكاية العلم المعطوف على غيره والمعطوف عليه غيره، فيقال: رَأَيْتُ زَيْدًا وَأَبَاهُ - مَنْ زَيْدًا وَأَبَاهُ؟ وكذلك: رَأَيْتُ أَخَا زَيْدٍ وَخَالِدًا - مَنْ أَخَا زَيْدٍ وَخَالِدًا؟ استحسنته سيبويه ومنعه يونس.
- ٣- لا يحكى العلم موصوفاً بغير «ابن»، فيقال: رَأَيْتُ زَيْدًا ابْنَ الْأَمِيرِ - مَنْ زَيْدًا ابْنَ الْأَمِيرِ؟ ولا بد من بعض الملاحظات في أسلوب الحكاية: ١- تقع الحكاية في العلم الإسنادي أيضاً: قَالَ تَأْبُطْ شَرًّا نَجَحَ ظَهْرُ الْبَاطِلِ. ٢- تروى الحكاية بلفظها الأصلي بحركاته وسكناته ونطقاً وكتابةً مهما تغير وضعه في الجملة ومحلّه من الإعراب: قَالَ الْعِلْمُ نَوْرٌ. ٣- تكون الحكاية بالقول أو بالملحق به: أَنْشَدَ كُلُّنَا لِلْوَطَنِ. ٤- إذا تضمنت الجملة المحكيّة خطأ ملحوظاً فيجب حكايتها بالمعنى لإخفاء الخطأ. ٥- تروى الحكاية على معنى اللفظ شرط المحافظة على سلامة المعنى وصحة التركيب.

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ: تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ،

وَفِي أَسَامٍ قَدَرُوا: التَّاءُ، كَ: الْكَتْفُ

وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ

وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ



الاسم نوعان: مذكرٌ يصحُّ الإشارةُ إليه بـ«هَذَا»: هذا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٥١:٣). أو مؤنثٌ يصحُّ الإشارةُ إليه بـ«هَذِهِ»:

وما هذه الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ (٦٤:٢٩). ولِلتَّأْنِيثِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ تَظْهَرُ فِي آخِرِ الْإِسْمِ:

١- التَّاءُ الْمَرْبُوطَةُ: فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةِ حَبَّةٍ (٢٦١:٢)، «سُنْبُلَةٌ» مُؤنَّثٌ مضافٌ إِلَيْهِ.

٢- الْأَلِفُ الْمَقْصُورَةُ: فَذَكَرْ إِنْ نَفَعْتَ الذَّكَرَى (٩:٨٧)، «الذَّكَرَى» مُؤنَّثٌ فاعِلٌ.

٣- الْأَلِفُ الْمَمْدُودَةُ: وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ (١٦:٦٩)، «السَّمَاءُ» مُؤنَّثٌ فاعِلٌ.

أَصْلُ الْإِسْمِ أَنْ يَكُونَ مَذْكَرًا لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى عِلَامَةٍ تَدُلُّ عَلَى تَذْكِيرِهِ، وَهُوَ نَوْعَانِ:

١- مَذْكَرٌ حَقِيقِيٌّ يَدُلُّ عَلَى ذِكْرِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَ: أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ (٧٨:١١).

٢- مَذْكَرٌ مُجَازِيٌّ يَدُلُّ عَلَى أَشْيَاءٍ تَتَّبِعُ قَاعِدَةَ الْإِصْطِلَاحِ: لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (٢٧:٤٨).

يُقَسَّمُ الْمُؤنَّثُ فِي نَوْعِيَّتِهِ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- مُؤنَّثٌ حَقِيقِيٌّ يَدُلُّ عَلَى أَنْثَى مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَ: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ (٢٣:٤).

٢- مُؤنَّثٌ مُجَازِيٌّ يَدُلُّ عَلَى أَشْيَاءٍ تَتَّبِعُ قَاعِدَةَ الْإِصْطِلَاحِ: فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي (٧٨:٦).

وَبِالنِّسْبَةِ إِلَى عِلَامَاتِ التَّأْنِيثِ يُقَسَّمُ الْإِسْمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

١- مُؤنَّثٌ لَفْظِيٌّ وَهُوَ مَذْكَرٌ فِيهِ عِلَامَةُ تَأْنِيثٍ: وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا (٣٧:٣).

٢- مُؤنَّثٌ مَعْنَوِيٌّ وَهُوَ مُؤنَّثٌ يَخْلُو مِنْ عِلَامَةِ تَأْنِيثٍ: يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ (٤٢:٣).

٣- مُؤنَّثٌ لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ مَعًا وَهُوَ مُؤنَّثٌ فِيهِ عِلَامَةُ تَأْنِيثٍ: هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شَرْبٌ (١٥٥:٢٦).

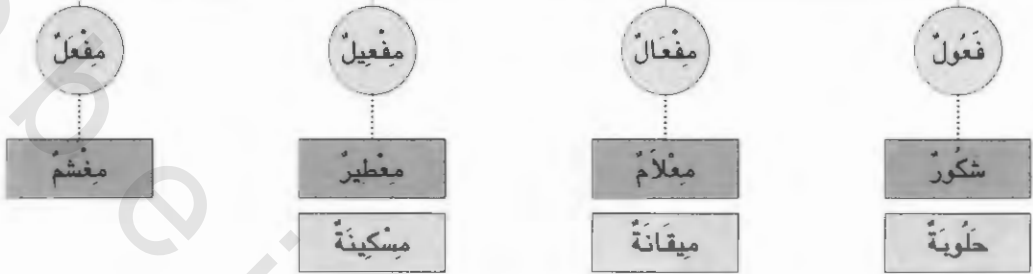
وَيُسْتَدَلُّ عَلَى تَأْنِيثِ مَا لَا عِلَامَةَ فِيهِ ظَاهِرَةً بِعَوْدِ الضَّمِيرِ إِلَيْهِ مُؤنَّثًا: الْكَتِفُ نَهَشَتْهَا وَالْعَيْنُ كَحَلَّتْهَا، وَبَرَدَ التَّاءُ إِلَيْهِ فِي التَّصْغِيرِ: كَتِيفَةٌ - عَيْنَةٌ ...

٧٦٠ وَلَا تَلِي فَارِقَةً: فَعُولًا، أَصْلًا وَلَا: أَلْمِفْعَالِ وَالْمِفْعِيلَا

٧٦١ كَذَلِكَ: مِفْعَلٌ، وَمَا تَلِيهِ: تَا، أَلْفَرْقَ مِنْ ذِي فَشْدُوذٍ فِيهِ

تاء التانيث

تدخل على المشتقات شذوذًا



تاء التانيث، وتُسمى التاء الفارقة، هي مختصة بالدخول على أكثر الأسماء المشتقة: ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم (٢٢١:٢). فيقال: عابِدٌ - عابِدةٌ، عَرَّافٌ - عَرَّافةٌ، ولا تدخل على أسماء الأجناس الجامدة، وقد سمعت في بعض الألفاظ: أسدٌ - أسدةٌ، فتى - فتاة، إنسانٌ - إنسانةٌ ... وإنما كانت تاء التانيث مختصة بالدخول على أكثر الأسماء المشتقة دون جميعها لأن بعض المشتقات لا تدخل مطلقاً وبعضها تدخله قليلاً. وأكثر الصفات التي لا تدخلها التاء تصاغ على الأوزان الآتية:

١- «فَعُولٌ» بمعنى: فاعل، وهو الدال على الذي فعل الفعل: صابِرٌ - رجلٌ وامرأةٌ صَبُورٌ، حَاقِدٌ - حقودٌ، شَاكِرٌ - شُكُورٌ: إن في ذلك للآيات لكل صَبَّارٍ شُكُورٍ (٣١:٣١). أمّا قولهم: امرأةٌ مَلُولَةٌ وفُرُوقَةٌ، بمعنى خوافَةٌ،

فالتاء للمبالغة مع التانيث وليست للتانيث وحده، وأمّا: عَدُوٌّ - عدوةٌ، فمقصورة على السماع. وإن كان «فَعُولٌ» بمعنى: مفعول، وهو الدال على الذي وقع عليه الفعل، جاز تأنيثه بالتاء الفارقة: رُكُوبٌ وركوبةٌ أي مركوبةٌ، أَكُولٌ وأكولةٌ أي مأكولةٌ، حُلُوبٌ وحلوبةٌ أي محلوبةٌ.

٢- «مِفْعَالٌ»: مِفْتَاحٌ لكثيرة الفتح ولكثيره، مِغْلَامٌ لكثيرة العلم ولكثيره، مِفْرَاحٌ لكثيرة الفرح ولكثيره ... وهذه الصيغة - بدون تاء - صالحة للمذكر والمؤنث. ومن الشاذ: مِيقَانٌ - مِيقَانَةٌ لِمَنْ يكثر اليقين والتصديق بما سمعه.

٣- «مِفْعِيلٌ»: مِنْطِيقٌ للرجل البليغ والمرأة البليغة، مِغْطِيرٌ لكثير العطر وكثيرته، مِسْكِينٌ لكثير الفقر وكثيرته: أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ (٢٤:٦٨). ومن الشاذ: مِسْكِينَةٌ بتاء التانيث.

٤- «مِفْعَلٌ»: مِغْشَمٌ للمذكر والمؤنث بمعنى جريء، مِقُولٌ الحسن القول للمذكر والمؤنث. ومما سبق يتبين أن التاء لا تدخل على الصيغ الأربع السالفة إلا شذوذاً يراعى فيه المسموع وحده.

تاء التَّانِيثِ

تدخل قليلاً على المشتقات



بعض الاسماء المشتقة تدخلها تاء التَّانِيثِ قليلاً، وهي على نوعين:

١- الصفات الدالة على معنى خاص بالأنثى يناسب طبيعتها وحدها وتنفرد به دون الذكر، كالحمل والولادة والإرضاع والحيض... وغيره مما هو من خصائص الأنثى، كأمراة حامل أو حاملَة: فَالْحَامِلَاتُ وَفَرًا فَالْجَارِيَاتُ يَسُرُّ (٢:٥١). وكذلك امرأة مَرْضِع أو مَرْضِعَة: يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعْنَ (٢:٢٢). فدخلت التاء وعدمه سيان والأمران قياسيان والحذف أحسن.

٢- الصفات التي تصاغ على وزن «فَعِيل»:

أ - بمعنى «مفعول» بشرط أن يعرف المتصف بمعناه، أي بشرط ألا يستعمل استعمال الأسماء غير المشتقة. ومن أمثلته: أَسْفَرَتِ الْمُظَاهِرَاتُ عَنْ فَتَاةٍ قَتِيلَةٍ وَفَتَاةٍ جَرِيحَةٍ بِحذفِ التَّاءِ جوازاً لعدم الحاجة إليها لأن اللبس مأمون في هذه الصورة. وفي التنزيل: قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (٧٨:٣٦). وكذلك: إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٥٦:٧).

فإن شاع استعماله استعمال الأسماء المجردة - بأن لم يعرف الموصوف - وجب ذكر التاء لمنع اللبس. حَزَنَتْ لِقَتِيلَةِ الْمُظَاهِرَاتِ. ومثله: ذَبِيحَةٌ بِمعنى مذبوحة - نَطِيحَةٌ بِمعنى منطوحة: وَالْمُنْخَنَقَةُ وَالْمَوْفُودَةُ وَالْمُتَرَدِّيةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْنَم (٣:٥).

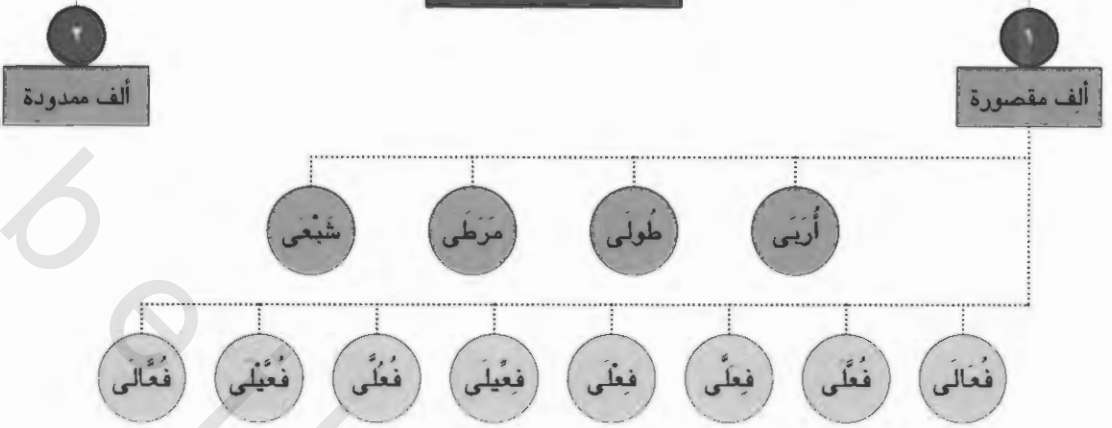
ب - بمعنى «فاعل» فالأحسن دخولها على الاسم المشتق، كقول الشاعر:

قَطَّيْتُ جِدُّ أَلِيْفَةٍ وَهِيَ لِلْبَيْتِ حَلِيفَةٌ ...

ومما تقدم يتبين أن للتاء الفارقة مع المشتق ثلاثة أحوال: ١- تارة تكون ممنوعة الدخول عليه. ٢- تارة تكون قليلة مقيسة. ٣- وفي غير الحالتين السالفتين تكون كثيرة غالبية.

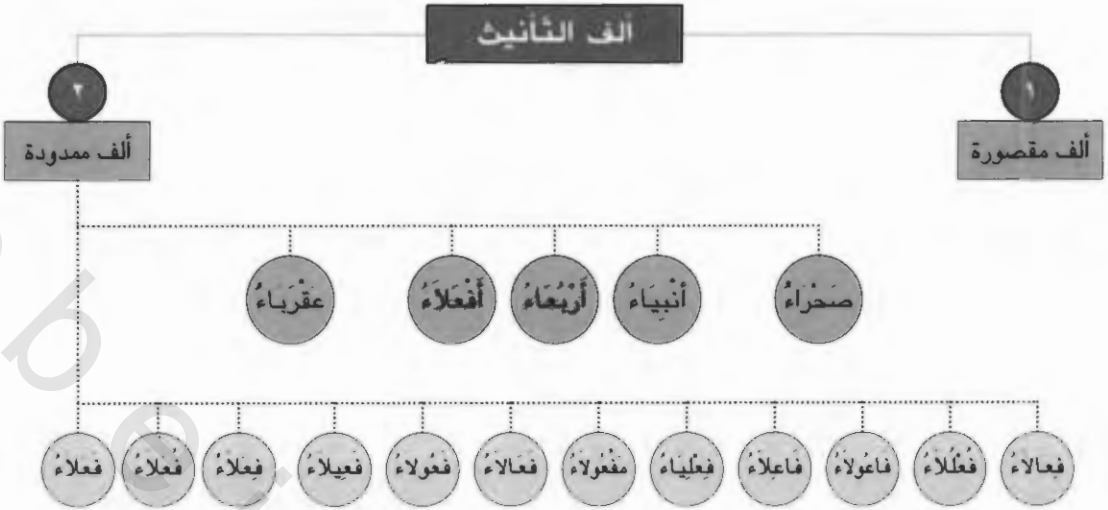
أما مع غير المشتق فمقصورة على السماع الوارد في بعض الألفاظ ولا يصح القياس عليه.

ألف التانيث



ألف التانيث المقصورة تدخل على أوزان محصورة يدل كل وزن منها على أن الكلمة مؤنثة، وهي أوزان سماعية لا يجوز زيادة وزن على الوارد المسموع منها عن العرب:

- ١- «فَعْلَى»: شَبَعَى - أَدْمَى ... اسمان لموضعين - أُرْبَى اسم للذاهية.
- ٢- «فَعْلَى»: بُهَمَى اسم نبت - طُولَى وصف أطول - حَبْلَى وصف للحامل - رُجَعَى مصدر الفعل رجع، وفي التنزيل: فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (٩٧:٢)، «بُشْرَى» معطوف على: مُصَدِّقًا، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، وقد استعمل استعمال المصدر مؤولاً بمشتق: مُبَشِّرًا.
- ٣- «فَعْلَى»: بَرَدَى اسم نهر بالشَّام - حَيْدَى وصف، يُقال: ناقةٌ حَيْدَى، أي تحيد عن ظلها وتحاول الفرار منه - مَرَطَى، بِشَكَى، جَمَزَى، والثلاثة مصادر معناها واحد هو المشية السريعة، وأفعالها ثلاثية مجردة: مَرَطَ - يَمَرُطُ، بِشَكَ - يَبْشِكُ - جَمَزَ - يَجْمَزُ.
- ٤- «فَعْلَى»: يكون جمعًا: جَرَحَى، صَرَعَى، قَتَلَى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى (١٧٨:٢)، «القتلى» مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الألف للتعذر، جمع: قَتِيل، بمعنى مقتول، ويُطَرَدُ الجمع في: فَعِيل، بمعنى مفعول على: فَعْلَى - أو يكون مصدرًا أو وصفًا: دَعَوَى، سَكَرَى، شَبَعَى، تَتَرَا: ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تَتَرَا كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ (٤٤:٢٣)، «تتري» حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف للتعذر - مصدر بمعنى متتابعين. التاء الأولى فيه منقلبة عن واو أصله «وَتَرَى» من وَتَرَ - يَتَرُ. الألف للتانيث وقد رُسِمَت طويلةً لتناسب قراء التثنية. فإن كان «فَعْلَى» اسمًا ك: أَرَطَى وَعَلَقَى، جاز أن تكون ألفه للتانيث فيمنع من الصرف، أو أن تكون للإلاحاق فلا يمنع.



ألف التَّائِيثِ الممدودة، كأختها المقصورة، تدخل على أوزانٍ محصورة يدلُّ كلُّ وزنٍ منها على أنَّ الكلمة مؤنثة، وهي أوزانٌ سماعيةٌ لا يجوزُ زيادةُ وزنٍ على الواردِ المسموعِ منها عن العرب: لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ (١٠١:٥)، «أشياء» مجرور بالفتحة لأنَّه ممنوع من الصَّرف، اسم جامد أصله: شَيْئَاء، على وزن: فَعْلَاء، قُدِّمَتِ الهمزة التي هي لام الكلمة فصار: أَشْيَاء.

١- «فَعْلَاءُ»: قد يكونُ وصفاً: وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ (١٠٨:٧)، «بيضاء» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولم ينونُ لأنَّه ممنوع من الصَّرف، صفة مشبهة مؤنثة: أَبْيَضَ. أو مصدرًا: الَّذِينَ يَنْفَقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَافِمِينَ الْغَيْظَ (١٣٤:٣)، «السَّراء» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، مصدر سماعي ومثله «الضَّرَّاء»، وكذلك: قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تَخَفَى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ (١١٨:٣)، «البغضاء» فاعل مرفوع، مصدر سماعي. وقد يكونُ اسمَ مكان: وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبْغٍ لِلْأَكْلِينَ (٢٠:٢٣)، «سيناء» مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنَّه ممنوع من الصَّرف، اسم مكان للصَّحراء المعروفة. وكذلك: صَحْرَاءُ، اسم للبقعة القفرة.

٢- «أَفْعَلَاءُ - أَفْعَلَاءُ - أَفْعَلَاءُ»: قد يكونُ وصفاً: أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ (٢٠:٥)، «أنبياء» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينونُ لأنَّه ممنوع من الصَّرف، جمع تكسير لـ: نَبِيٌّ. وكذلك: يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ (٢٧٣:٢)، «أغنياء» مفعول به ثانٍ منصوب ممنوع من الصَّرف، جمع تكسير لـ: غَنِيَ. وعلى وزن: أَفْعَلَاءُ، اليومُ الرَّابِعُ مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ: أَرْبَعَاءُ.

٣- «فَعْلَاءُ»: اسم لِمَكَانٍ: عَقْرَبَاءُ، وهو أيضاً اسم لأنثى العقرب. أو اسم جنس جامد: كَهْرَبَاءُ، وهي طاقة تتولَّد في بعض الأجسام، فعله: كَهَرَبَ. يَكْهَرِبُ

٧٦٩ ثُمَّ: فِعَالًا فَعْلَلًا فَاعُولًا، وَ: فَاعِلَاءَ فِعْلِيًّا مَفْعُولًا
٧٧٠ وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ: فَعَالًا، وَكَذَا مُطْلَقَ فَاءٍ: فَعْلَاءَ، أَخِذَا

ألف الثاني

ألف ممدودة

ألف مقصورة

فَعْلَلَاءَ

أَفْعَلَاءَ

أَفْعَلَاءَ

أَفْعَلَاءَ

فَعْلَلَاءَ

جَنَفَاءَ

خِيَلَاءَ

سِيرَاءَ

جُلُولَاءَ

قَرِيثَاءَ

بِرَاسَاءَ

مَشْيُوحَاءَ

كَبِيرِيَاءَ

قَاصِيَعَاءَ

عَاشُورَاءَ

قَرْقُصَاءَ

قِصَاصَاءَ

ومن الأوزان الأخرى الشائعة التي تدخل عليها الألف الممدودة ما يلي: فِعَالَاءَ - فَعْلَلَاءَ - فَاعُولَاءَ - فَاعِلَاءَ - فِعْلِيَاءَ - مَفْعُولَاءَ - فَعَالَاءَ - فَعُولَاءَ - فَعِيلَاءَ - فَعْلَاءَ - فَعْلَاءَ - فَعْلَاءَ.

١- «فَعَالَاءَ» - قِصَاصَاءَ، اسمٌ للقصاص.

٢- «فَعْلَلَاءَ» - قَرْقُصَاءَ، اسمٌ لنوعٍ من القعود.

٣- «فَاعُولَاءَ» - عَاشُورَاءَ، اسمٌ لليوم العاشر من المحرم.

٤- «فَاعِلَاءَ» - قَاصِيَعَاءَ، غَائِيَاءَ، نَافِقَاءَ، أسماءٌ لحيوانٍ أكبر قليلاً من الفأر.

٥- «فَعْلِيَاءَ» - كَبِيرِيَاءَ: قالوا أَجِثْنَا لِنَلْقِثَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ عَابَاءَنَا وَتَكُونُ لَكُمَا الْكَبِيرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ (٧٨:١٠)، «الكبيرياء» اسمٌ كان مرفوع، مصدرٌ سماعيٌّ لفعل: كَبِرَ - يَكْبُرُ، أي الملك في أرض مصر.

٦- «مَفْعُولَاءَ» - مَشْيُوحَاءَ، اسمٌ لجماعة الشيوع.

٧- «فَعَالَاءَ» - بِرَاسَاءَ، اسمٌ للنَّاسِ - بِرَاكَاءَ، اسمٌ لمعظم الشيءِ وشِدَّتِهِ. ومنه قولُ الشاعر:

وَلَا يَنْجِي مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَّا بِرَاكَاءُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارُ...

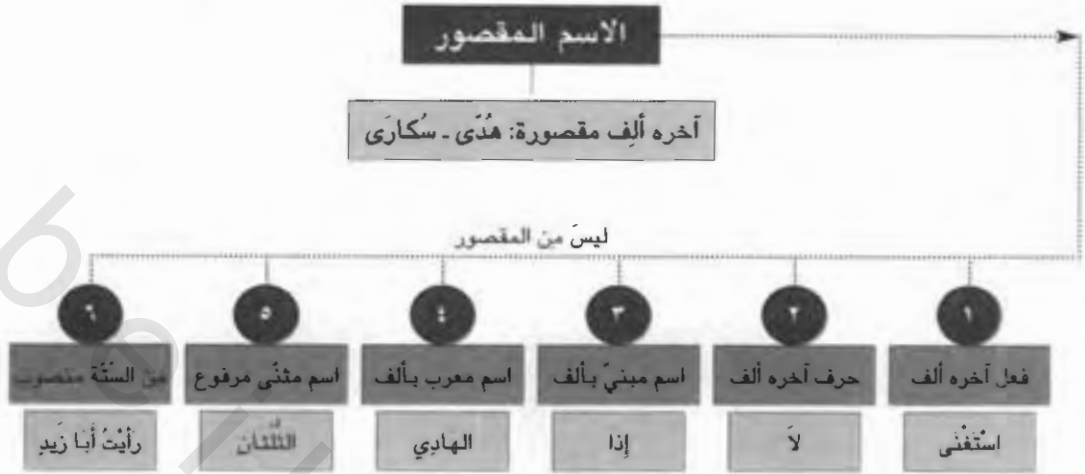
٨- «فَعِيلَاءَ» - قَرِيثَاءَ، وَكَرِيثَاءَ، اسمان لنوعين من التمر.

٩- «فَعُولَاءَ» - جُلُولَاءَ بلدةً بالعراق - حُرُورَاءَ اسم مكان.

١٠- «فَعْلَاءَ» - سِيرَاءَ اسمٌ لبردٍ فيه خطوطٌ صفراء.

١١- «فَعْلَاءَ» - خِيَلَاءَ اسمٌ للتَّكْبُرِ والاختيال. وفي التَّنْزِيلِ: إِنْ تَبَدَّوْا لَصَدَقَاتٍ فَنُعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخَفَّوْهَا وَتُوْثَرُوا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ (٢٧١:٢)، «الفقراء» مفعول به ثانٍ، صفة مشبهة جمع فقير.

١٢- «فَعْلَاءَ» - جَنَفَاءَ اسمٌ لمكان، قَرَمَاءَ اسمٌ لمكان أيضاً.



الاسمُ المقصورُ اسمٌ معربٌ يُخْتَمُ بِأَلِفٍ لازِمةٍ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى (٤:٤٣). «سَكَارَى» خبر مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. وليس من المقصور:

١- الأفعالُ المختومةُ بِأَلِفٍ: أَمَا مِنْ أَسْتَغْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَرْكَبَ (٥:٨٠). «استغنى» ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف للتّعذر، «تصدى» مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتّعذر.

٢- الحروفُ المختومةُ بِأَلِفٍ: وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ (٤: ١٧١)، «لا» حرف نهي جازم، «على» حرف جرّ، «إلا» حرف استثناء.

٣- الأسماءُ المبنيةُ المختومةُ بِأَلِفٍ: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ (٢: ١٧٠)، «إذا» اسم شرط ظرفي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول فيه، «ما» موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به.

٤- الأسماءُ المعربةُ المختومةُ بحرفٍ عِلَ غيرِ الألفِ: وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعَمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ (٨١: ٢٧)، «بهادي» الباء حرف جرّ زائد، «هادي» اسم منقوص مجرور لفظاً وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الياء للثقل، منصوب محلاً على أنّه خبر: ما.

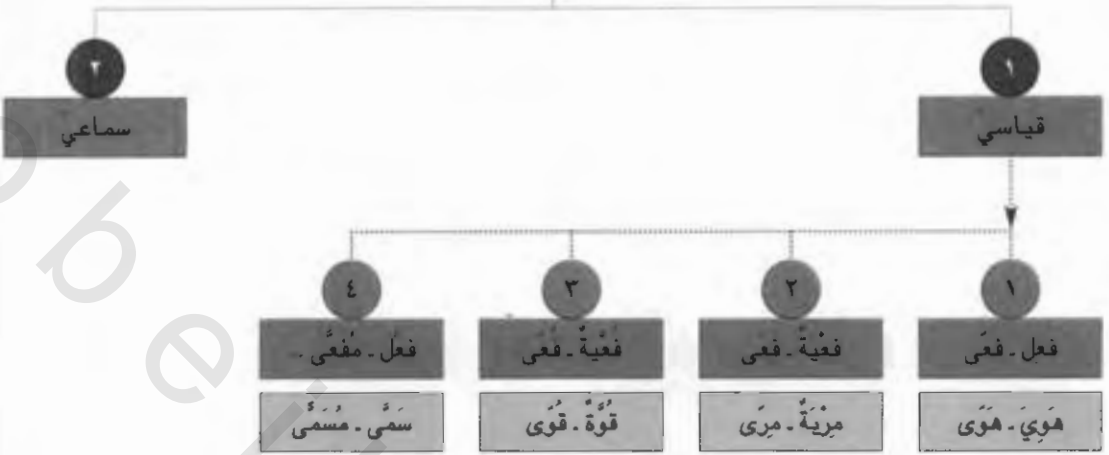
٥- الأسماءُ المثناةُ المرفوعةُ: فَإِنْ كَانَتَا أَثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ (٤: ١٧٦)، «الثلاثان» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنى. والألف ليست لازمة ولا تستعمل في حالتي النصب أو الجرّ.

٦- الأسماءُ السَّنةُ المرفوعةُ: مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ (٤٠: ٣٣)، «أبا» خبر كان منصوب وعلامة نصبه الألف لأنّه من الأسماءِ السَّنةِ. والألف ليست لازمة ولا تستعمل في حالتي الرّفْع والجرّ.

وحكمُ الاسمِ المقصورِ الإعرابُ بالحركاتِ المقدّرةِ على آخره في جميع حالاته، وهو قياسيٌّ أو سماعيٌّ.

ك: فِعْلٌ وَفَعَلَ، فِي جَمْعٍ مَا ك: فِعْلَةٌ وَفُعَلَةٌ، نَحْوُ: أَلْدُمِي

الاسم المقصور



الاسم المقصور نوعان: ١- قياسيٌ يخضع للقواعد النحوية. ٢- سماعيٌ يشمل ما سُمع عن العرب.

والقياسيُّ يُصاغ على صورٍ متعددةٍ بشرط أن يكون لها نظائرٌ على وزنها من الفعل الصحيح - منها:

١- أن يُصاغ مصدرًا على وزن «فعل» من فعلٍ معتلٍّ ثلاثيٍّ لازمٍ على وزن «فعل» ك: غَنَى - غَنَى - ثَرَى - ثَرَى،

رَضِيَ - رَضَى، هَوَى - هَوَى: فَلَا تَتَّبِعُوا آلَهُوْا أَنْ تَعْدِلُوا (١٣٥:٤). ونظائرها من الفعل الصحيح: فَرَحَ - فَرَحًا، أَشْرَأَ - أَشْرَأَ، وَرِمَ - وَرِمًا ... لأن: فعل، اللّازم قياسٌ مصدره: فعل.

٢- أن يُصاغ جمعٌ تكسيرٍ على وزن «فعل» مفردُه «فعلة» ك: حَلِيَّةٌ - حَلِيَّةٌ - بَنِيَّةٌ - بَنِيَّةٌ - رِشْوَةٌ - رِشْوَةٌ - فَرِيَّةٌ - فَرِيَّةٌ،

فَرَى - مَرِيَّةٌ - مَرِيَّةٌ: فَلَا تَكُ فِي مَرِيَّةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ (١٠٩:١١). ونظائرها من الفعل الصحيح: قَرَبَةٌ - قَرَبٌ،

فِكْرَةٌ - فِكْرٌ، نِعْمَةٌ - نِعَمٌ، حِكْمَةٌ - حِكْمٌ ... لأنّه يكثرُ جمع: فعلة، على: فعل.

٣- أن يُصاغ جمعٌ تكسيرٍ على وزن «فعل» مفردُه «فعلة» ك: دُمِيَّةٌ - دُمِيَّةٌ - رُقِيَّةٌ - رُقِيَّةٌ - قُدْوَةٌ - قُدْوَةٌ - كُوَّةٌ - كُوَّةٌ،

قُوَّةٌ - قُوَّةٌ: إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى (٤:٥٣). ونظائرها من الفعل الصحيح: غُرْفَةٌ - غُرْفٌ،

رُكْبَةٌ - رُكْبٌ، طُرْفَةٌ - طُرْفٌ، قُرْبَةٌ - قُرْبٌ ... لأنّه يكثرُ جمع: فعلة، على: فعل.

٤- أن يُصاغ اسمٌ مفعولٍ من فعلٍ ماضٍ مزيدٍ معتلٍّ الآخر، ك: أَعْطَى - مُعْطَى، أَعْفَى - مُعْفَى، ارْتَقَى - مُرْتَقَى،

إِسْتَوَى - مُسْتَوًى، إِسْتَقْصَى - مُسْتَقْصًى، إِسْتَبَقَى - مُسْتَبَقًى، إِسْتَدْعَى - مُسْتَدْعًى، سَمَى - مُسَمًى: إِذَا تَدَايَيْنْتُمْ

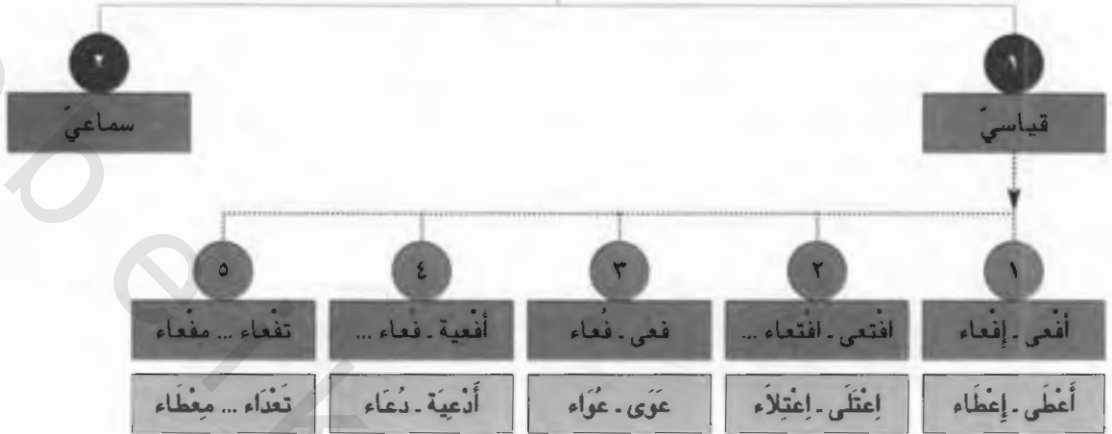
بَيْنَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَآكُتِبُوهُ (٢٨٢:٢). ونظائرها من الفعل الصحيح: أَكْرَمَ - مُكْرَمٌ، أَخْبَرَ - مُخْبَرٌ، احْتَرَمَ - مُحْتَرَمٌ،

اجْتَلَبَ - مُجْتَلَبٌ، اسْتَغْفَرَ - مُسْتَغْفَرٌ، اسْتَخْلَصَ - مُسْتَخْلَصٌ ... لأنَّ اسمَ المفعول يطابق الوزن.

وهناك أوزانٌ أخرى مثل: أَفْعَلٌ - فَعْلَى، أَقْصَى - قُصْوًى ... فَعَاةٌ - فَعَى، حَصَاةٌ - حَصًى ... فَعَى - مَفْعًى، لَهَى - مَلْهًى،

... فَعَى - مَفْعًى، هَدَى - مَهْدًى.

الاسم الممدود



الاسم الممدود اسمٌ معربٌ يُخْتَمُ بهَمْزَةٌ قَبْلَهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ: وَالَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ بِقَدْرِ (١١:٤٣)، «السَّمَاءُ» اسمٌ ممدودٌ مجرورٌ، «ماءٌ» اسمٌ غير ممدود - لِأَنَّ أَلِفَهُ أَصْلِيَّةٌ - مفعولٌ به. والاسم الممدود نوعان:

١- قياسيٌ يخضع للقواعد النحوية. ٢- سماعيٌ يشمل ما سَمِعَ عن العرب.

يُصاغ القياسيُّ على صورٍ متعدّدة - بشرط أن يكون لها نظائرٌ على وزنِها من الفعل الصحيح - منها:

١- أن يُصاغ مصدرًا على وزن «أفعل - إفعال» من فعلٍ معتلٍّ ك: أعطى - إعطاء، أغنى - إغناء - أتى - إيتاء، إنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى (٩٠:١٦). ونظائرها من الفعل الصحيح: أقدم - إقدام، أعلن - إعلان، أخبر - إخبار.

٢- أن يُصاغ مصدرًا لفعلٍ مزيدٍ مبدوءٍ بهَمْزَةٌ وَصَلٍ ومعتلٍّ الآخِرِ ك: اعتلى - اعتلاء، ارعوى - ارعواء، ارتأى - ارتئاء، استقصى - استقصاء، افترى - افتراء، وأنعامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءٌ عَلَيْهِ (١٣٨:٦).

ونظائرها من الفعل الصحيح: اكتسب - اكتساب، استغفر - استغفار، استظهر - استظهار ...

٣- أن يُصاغ مصدرًا على وزن: فعاء، لفعلٍ معتلٍّ الآخر على وزن: فعى، الدالُّ على صوتٍ أو داء، ك: عوى - عواء، رغا - رغاء، منشى - منشاء. ونظائرها من الفعل الصحيح: صرخ - صراخ، دار - دوار ...

٤- أن يكون مفردًا لجمعٍ تكسيرٍ على وزن: فعاء - أفعية، ك: كساء - أكسية، بناء - أبنية، دعاء - أدعية. وما دعاء الكافرين إلا في ضلالٍ (١٤:١٣). ونظائرها من الفعل الصحيح: سلاح - أسلحة، حجاب - أحجية ...

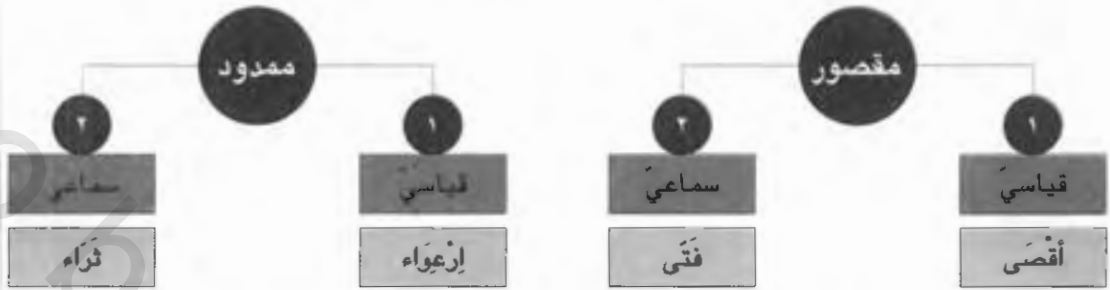
٥- أن يُصاغ مصدرًا على وزن: تفعاء ك: تعداء، أو مشتقًا على وزن: فعاء - مفعاء، ك: عداء - ميعطاء. ونظائرها من الفعل الصحيح: تذكار - زراع - مشراب ...

وَالْعَادِمُ النَّظِيرُ ذَا قَصْرٍ وَذَا

مَدٌّ يَنْقُلُ كَ: الْحِجَا، وَكَ: الْحِذَا

وَقَصْرُ ذِي أَلَمَدٍ اضْطِرَارًا مُجْمَعٌ

عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخَلْفٍ يَقَعُ



١ قصر الممدود جائز للضرورة: وفاء - وفا ... صفراء - صفرا

٢ مد المقصور أجازة الكوفيون ومنعه البصريون: اللها - اللها

الاسم المقصور نوعان:

١ - قياسي يخضع للقواعد النحوية: ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى (٣:٣٩).

٢ - سماعي يشمل ما سُمع عن العرب وليس له نظير أطرد فتح ما قبل آخره، فقصره موقوف على السماع، ك: الفتى: قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم (٦٠:٢١)، «فتى» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، وكذلك السنا: يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار (٤٣:٢٤)، «سنا» اسم كاد مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، وأيضاً: الثرى بمعنى الثراب، والحجا بمعنى العقل.

والاسم الممدود نوعان:

١ - قياسي يخضع للقواعد النحوية: إنما يخشى الله من عباده العلماء (٢٨:٣٥).

٢ - سماعي يشمل ما سُمع عن العرب أيضاً وليس له نظير أطرد زيادة ألف قبل آخره، فمده موقوف على السماع، ك: الفتاء بمعنى حادثة السن، والثراء بمعنى الغنى، والحذاء بمعنى النعل.

وأجمع النحاة على جواز قصر الممدود للضرورة، أمّا العكس ففيه خلاف:

١ - يجوز قصر الممدود للضرورة الشعرية وحدها، ومنه قول الشاعر:

فهم مثل الناس الذي يعرفونه وأهل الوفا من حادٍرٍ وقديم ... «الوفا» أصله: الوفاء.

منع الفراء قصر ما له قياسٌ يوجب مده، ويردُّ مذهب الفراء قول الشاعر:

وأنت لو باكرت مشمولة صفرا كلون الفرس الأشقر ... «صفرا» أصله: صفراء.

٢ - لا يجوز مد المقصور على رأي البصريين، وذهب الكوفيون إلى الجواز، واستدلوا بقول الشاعر:

يا لك من تمرٍ ومن شيء ينشُب في المسعل واللها ... «اللها» أصله: اللها.

آخر مقصور تُثْنِي أَجْعَلُهُ: يَاءٌ، إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَقِيَا

٥	٤	٣	٢	١	المثنى
منقوص	ممدود	مقصور	شبيه	صحيح	
الوَادِي	بِنَاءٌ	مَلْهَى	ظَبْيٌ	رَجُلٌ	مفرد
الوَادِيَانِ	بِنَاْن	مَلْهَيَانِ	ظَبْيَانِ	رَجُلَانِ	١ مثنى مرفوع
الوَادِيَيْنِ	بِنَاتَيْنِ	مَلْهَيَيْنِ	ظَبْيَيْنِ	رَجُلَيْنِ	٢ مثنى منصوب
الوَادِيَيْنِ	بِنَاتَيْنِ	مَلْهَيَيْنِ	ظَبْيَيْنِ	رَجُلَيْنِ	٣ مثنى مجرور

يُصَاغُ المثنى بِأَنْ يَفْتَحَ آخرُ المفردِ وَيَزَادَ عَلَيْهِ:

- ١- أَلِفٌ وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ: قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا (٢٣:٥).
- ٢- يَاءٌ وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ فِي حَالَتِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ (٧٦:١٦).
- والاسمُ المَعْرَبُ الَّذِي يَقْبَلُ المثنى خَمْسَةَ أَنْوَاعٍ: صَحِيحٌ، شَبِيهٌ بِالصَّحِيحِ، مَقْصُورٌ، مَمْدُودٌ، وَمَنْقُوصٌ.
- ١- الاسمُ الصَّحِيحُ يُخْتَمُ بِحَرْفٍ صَحِيحٍ غَيْرِ الهمزةِ: وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ (٨٦:٣).
- «الرُّسُولُ» - الرُّسُولَانِ - الرُّسُولَيْنِ.
- ٢- الاسمُ الشَّبِيهُ بِالصَّحِيحِ يُخْتَمُ بِحَرْفٍ عَلِيٍّ مُتَحَرِّكٍ وَمَا قَبْلَهُ سَاكِنٌ: فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (٨٥:٢)، «خِزْيٌ» - خِزْيَانٌ - خِزْيَيْنِ.
- ٣- الاسمُ المَقْصُورُ يُخْتَمُ بِأَلِفٍ لَازِمَةٍ: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ (١٨٥:٢)، «هُدًى» - هُدْيَانٌ - هُدْيَيْنِ.
- ٤- الاسمُ المَمْدُودُ يُخْتَمُ بِهَمْزَةٍ قَبْلَهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ: الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فَرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً (٢٢:٢)، «بِنَاءٌ» - بِنَاءَانٌ - بِنَاتَيْنِ.
- ٥- الاسمُ المَنْقُوصُ يُخْتَمُ بِيَاءٍ لَازِمَةٍ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ: الرَّانِي لَا يَنْكُحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكُحُهَا إِلَّا زَانٍ (٣:٢٤)، «الزَّانِي» - الزَّانِيَانِ - الزَّانِيَيْنِ.
- الاسمُ المَعْرَبُ - إِنْ كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ أَوْ شَبِيهًا بِالصَّحِيحِ أَوْ مَنْقُوصًا - لِحَقَّتْهُ عِلَامَةُ التَّثْنِيَةِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ:
- ١- إِنْ كَانَ مَقْصُورًا فَلَا بُدَّ مِنْ تَغْيِيرِهِ بِقَلْبِ الْأَلِفِ يَاءً أَوْ وَاوًا.
- ٢- وَإِنْ كَانَ مَمْدُودًا وَجِبَ إِبْقَاءُ الهمزةِ عَلَى حَالِهَا أَوْ قَلْبُهَا وَاوًا.

وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَ: مَتَى
وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُفِ

كَذَا الَّذِي: أَلْيَا، أَصْلُهُ نَحْوُ: أَلْفَتَى،
فِي غَيْرِ ذَا ثَقَلَبُ: وَأَوَا الْأَلِفُ،

٧٧٩

٧٨٠

مجرور	منصوب	مثنى مرفوع	مفرد	الألف المقصورة	
فَتَيَيْنِ	فَتَيَيْنِ	فَتَيَانِ	فَتَى	ثالثة أصلها ياء	١
مَتَيَيْنِ	مَتَيَيْنِ	مَتَيَانِ	مَتَى	ثالثة جامدة مائلة	٢
مُصْطَفِيَيْنِ	مُصْطَفِيَيْنِ	مُصْطَفِيَانِ	مُصْطَفَى	رابعة فأكثر	٣
عَصَوَيْنِ	عَصَوَيْنِ	عَصَوَانِ	عَصَا	ثالثة أصلها واو	٤
أَلَوَيْنِ	أَلَوَيْنِ	أَلَوَانِ	أَلَا	ثالثة جامدة غير مائلة	٥

الاسمُ المقصورُ مختومٌ بِالْفِ دائماً، وفي تثنيته لا يمكنُ أَنْ تُزَادَ فِي آخِرِهِ علامتا التثنيةِ مَعَ بقاءِ الألفِ على حالِها. لِذَا يَجِبُ قَلْبُ الألفِ ياءً أَوْ واوًا لجعلها قادرةً على قبولِ علامتا التثنيةِ:

١- إذا كانتِ الألفُ ثالثةً وأصلُها ياءٌ وجبَ قلبُها ياءً عندَ التثنيةِ. وهناك بعضُ الصيغِ تدلُّ على أصلِ الألفِ كالمصدرِ والمشتقاتِ والتصغيرِ ... فالألفُ في: فَتَى، أصلُها ياءٌ: قالوا سَمِعْنَا فَتَى يَذْكُرُكُمْ يَقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (٦٠:٢١)، وَيُقَالُ فِي تَثْنِيَةِ «فَتَى» - فَتَيَانِ وَفَتَيَيْنِ: ودخلَ مَعَهُ أَسْجَنُ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصُرُ خَمْراً (٣٦:١٢). وكذلك في تثنيةِ «نَدَى» - نَدَيَانِ وَنَدَيَيْنِ.

٢- إذا كانتِ الألفُ ثالثةً مجهولةً الأصلِ وأُمِيلَتْ، ذلكَ لأنها جامدةٌ ولم تظهَرْ عندَ النُطْقِ أَلِفًا خالصةً وإنَّما كانتِ أَلِفًا فيها رائحةُ الياءِ، فلهذا كانتِ الياءُ أَحَقُّ بِهَا عندَ القلبِ، فيُقَالُ في تثنيةِ أسماءِ العلمِ «مَتَى» - مَتَيَانِ وَمَتَيَيْنِ، «إِذَا» - إِذَيَانِ وَإِذَيَيْنِ.

٣- إذا كانتِ الألفُ رابعةً فأكثرَ وجبَ قلبُها ياءً من غيرِ نظرٍ إلى أصلِها، فيُقَالُ في تثنيةِ «مُسْتَعْلَى» - مُسْتَعْلَيَانِ وَمُسْتَعْلَيَيْنِ، «مُصْطَفَى» - مُصْطَفِيَانِ وَمُصْطَفِيَيْنِ، «حُسْنَى» - حُسْنَيَانِ وَحُسْنَيَيْنِ: قُلْ هَلْ تَرْتَبِصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ (٥٢:٩).

٤- إذا كانتِ الألفُ ثالثةً وأصلُها واوًا وجبَ قلبُها واوًا عندَ التثنيةِ. فالألفُ في: عَصَا، أصلُها واوٌ: فَالْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ (١٠٧:٧). وَيُقَالُ في تثنيةِ «عَلَا» - عَلَوَانِ وَعَلَوَيْنِ، «شَدَا» - شَدَوَانِ وَشَدَوَيْنِ، «عَصَا» - عَصَوَانِ وَعَصَوَيْنِ.

٥- إذا كانتِ الألفُ ثالثةً مجهولةً الأصلِ لأنها جامدةٌ ولم تدخلْها الإمالةُ، فيُقَالُ في تثنيةِ أسماءِ العلمِ «إِلَى» - إِلَوَانِ وَإِلَوَيْنِ، «أَلَا» - أَلَوَانِ وَأَلَوَيْنِ.

تثنية المقصور

٥١٠

تثنية الأسماء وجمعها

وَمَا كَ: صَحْرَاءَ، بِ: وَاوٍ، ثُنْيَا

بِ: وَاوٍ أَوْ هَمْزٍ، وَغَيْرَ مَا ذُكِرَ
صَحَّحَ وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلِ قُصِرَ

منصوب ومجرور	مثنى مرفوع	مفرد	الهمزة بعد الألف	
قَرَّائِينَ	قَرَاءَانِ	قَرَاءٌ	أصلية في الكلمة	١
بَيْضَاوِينَ	بَيْضَاوَانِ	بَيْضَاءُ	زائدة للتأنيث	٢
صَفَائِينَ - صَفَاوِينَ	صَفَاءَانِ - صَفَاوَانِ	صَفَاءُ	مبدلة من حرف أصلي	٣
حَمْرَائِينَ وَحَمْرَائِينَ	حَمْرَاءَانِ وَحَمْرَائِيَانِ	حَمْرَاءُ	شواذ لا يُقاس عليه	

الاسم الممدود مختوم دائماً بهمزة قبلها ألف زائدة: إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (١٦٩:٢)، «الفحشاء» معطوف على: السُّوءِ، تابع له في الجر، وهو اسم ممدود على وزن: فعلاء، من فَحَشٍ - يَفْحَشُ، ولا مذكر له من لفظه، أمّا «السُّوء» فليس باسم ممدود.

إذا أُريدَ تثنية الممدود فقد تبقى الهمزة حتمًا، وقد تُقلب وَاوًا حتمًا، وقد يجوز فيها الأمران.

١- إذا كانت الهمزة حرفاً أصلياً من أصول تركيبها تحتم بقاؤها، فيقال في التثنية:

أ- قرأ - قرأ - قرأ - قرأ - قرأين ... بإثبات الهمزة لأنها من أصل: قرأ.

ب - بدأ - بدأ - بدأ - بدأ - بدأين ...

ج - خبا - خبا - خبا - خبا - خباين ...

٢- إذا كانت الهمزة زائدة للتأنيث وجب قلبها وَاوًا ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين (١٠٩:٧)، «بيضاء»

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف. ويقال في تثنيتهما: بَيْضَاوَانِ وَبَيْضَاوَيْنِ. وكذلك «صَفَاءُ» - صَفَرَاوَانِ وَصَفَرَاوَيْنِ، «خَضْرَاءُ» - خَضْرَاوَانِ وَخَضْرَاوَيْنِ.

٣- إذا كانت الهمزة مبدلة من حرف أصلي جاز بقاؤها أو قلبها وَاوًا. فكلمة: صَفَاءُ، أصلها: صَفَاو، ودُعَاءُ

أصلها دُعَاو، وبناء أصلها بِنَاو ... فيقال في التثنية: «صَفَاءُ» - صَفَاءَانِ وَصَفَاءَيْنِ - صَفَاوَانِ وَصَفَاوَيْنِ،

«دُعَاءُ» دُعَاءَانِ وَدُعَاءَيْنِ - دُعَاوَانِ وَدُعَاوَيْنِ ... وكذلك إذا كانت مبدلة من حرف زائد للإلحاق ك: عَلْبَاءُ،

أصلها: عَلْبَاي، وقُبَاءُ أصلها قُوبَاي ... فيقال في التثنية: «عَلْبَاءُ» - عَلْبَاءَانِ وَعَلْبَائَيْنِ - عَلْبَاوَانِ

وَعَلْبَاوَيْنِ ... «قُوبَاءُ» - قُوبَاءَانِ وَقُوبَائَيْنِ - قُوبَاوَانِ وَقُوبَاوَيْنِ ...

وَمَا جَاءَ مُخَالَفًا لِمَا سَبَقَ فَهُوَ شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ: ١- «حَمْرَاءَانِ» حَكَى النَّحَّاسُ أَنَّ الْكُوفِيِّينَ أَجَازُوهُ. ٢-

«حَمْرَائِيَانِ» بِالْيَاءِ، حَكَى بَعْضُهُمْ أَنَّهَا لُغَةُ فَرَازَةَ. ٣- «قَاصِعَانِ» بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ، قَاسَ عَلَيْهِ الْكُوفِيُّونَ.

٤- «كِسَائِيَانِ» قَاسَ عَلَيْهِ الْكِسَائِيُّ. ٥- «قُرَّوَانِ»، قَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ.

٥	٤	٣	٢	١	جمع مذكر سالم
منقوص	ممدود	مقصور	شبيه	صحيح	مفرد
البَّادِي	القَرَاءُ	المُصْطَفَى	العَبْقَرِيُّ	زَيْدٌ	مرفوع
البَّادُونَ	القَرَاوُونَ	المُصْطَفُونَ	العَبْقَرِيُّونَ	الزَّيْدُونَ	منصوب
البَّادِينَ	القَرَائِينَ	المُصْطَفِينَ	العَبْقَرِيِّينَ	الزَّيْدِينَ	مجرور
البَّادِينَ	القَرَائِينَ	المُصْطَفِينَ	العَبْقَرِيِّينَ	الزَّيْدِينَ	

يُصَاغُ الْجَمْعُ الْمَذْكُرُ السَّلَامُ - عَلَى حَدِّ الْمُثْنَى - بِأَنْ يُزَادَ عَلَى آخِرِهِ:

١- واو ونون في حالة الرَّفْعِ: وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٥٤).

٢- ياء ونون في حالتي النَّصْبِ والجَرِّ: لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ (١٤٤:٤).

والاسم المعرب الذي يقبل المذكر السالم خمسة أنواع: صحيح، شبيه بالصحيح، مقصور، ممدود، ومنقوص.

١- إذا جُمِعَ صحيح الآخر لحقته علامة الجمع السالم بدون تغيير: كَافِرٌ - كَافِرُونَ - كَافِرِينَ.

٢- إذا جُمِعَ الشَّيْبَةُ بالصَّحِيحِ لحقته أيضًا علامة الجمع بدون تغيير: عَبْقَرِيٌّ - عَبْقَرِيُّونَ - عَبْقَرِيِّينَ.

٣- إذا جُمِعَ المقصور وجب حذف آخره - وهو ألف العلة - في كلِّ الحالات مع ترك الفتحة قبلها دليلًا عليها:

أ. في حالة الرَّفْعِ: وَلَا تَهَنُّوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ (١٣٩:٣).

ب. في حالتي النَّصْبِ والجَرِّ: وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفِينَ الْأَخْيَارِ (٤٧:٣٨).

فيقال في جمع الثلاثي: «الرُّضَا» - الرُّضُونَ والرُّضَيْنِ، «الْعُلَا» - العُلُونَ والعُلَيْنِ. وفي جمع غير الثلاثي:

«الْمُرْتَضَى» - الْمُرْتَضُونَ وَالْمُرْتَضَيْنِ، وكذلك «الْمُتَوَفَّى» - الْمُتَوَفُّونَ وَالْمُتَوَفَّيْنَ.

٤- إذا جُمِعَ الممدود يسري على همزته ما سرى عليها عند التثنية:

أ. تبقى على حالها إن كانت أصلية: «قَرَاءٌ» - قَرَاوُونَ وَقَرَائِينَ.

ب. تقلب واوًا إن كانت زائدة أو مبدلة: «حَمْرَاءٌ» - حَمْرَاوُونَ وَحَمْرَاوِينَ.

٥- إذا جُمِعَ المنقوص حذفت ياءه ثم:

أ. ضُمَّ ما قبل الواو: لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ (٢٠:٣٣).

ب. كُسِرَ ما قبل الياء: ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ (١٢٠:٢٦).

وَالْفَتْحُ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفَ ... وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِ: تَاءٍ وَالْف

فَ: الْأَلْفِ، أَقْلِبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَةِ وَ: تَاءً، ذِي: التَّاءِ، الزَّمَنَ تَنْحِيَةً

٥	٤	٣	٢	١	جمع ألف وتاء
منقوص	ممدود	مقصور	شبيه	صحيح	مفرد
الباقى	سَمَاء	رِضًا	ظَبْنِي	هِنْد	مرفوع
الباقيات	سَمَاوَات	الرَّضَوَات	ظَبِيَّات	الهِنْدَات	منصوب
الباقيات	سَمَاوَات	الرَّضَوَات	ظَبِيَّات	الهِنْدَات	مجرور
الباقيات	سَمَاوَات	الرَّضَوَات	ظَبِيَّات	الهِنْدَات	

يُصَاغُ الْجَمْعُ أَلِفَ وتاء - على حدِّ المثنى - بأنَّ يَزَادَ على آخره:

- ١- أَلِفَ وتاء مضمومة في حالة الرَّفْع: وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ (٤٨:٣٧).
- ٢- أَلِفَ وتاء مكسورة في حالتى النُّصْبِ والجَرِّ: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ (١٤١:٦).
- والاسمُ المعرَّبُ الَّذِي يَقْبَلُ جَمْعُ أَلِفَ وتاء، خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: صَحِيحٌ، شَبِيهٌ بِالصَّحِيحِ، مَقْصُورٌ، مَمْدُودٌ، وَمَنْقُوصٌ.
- ١- إِذَا جُمِعَ صَحِيحٌ الْآخِرِ لِحَقَّتْهُ عَلَامَةُ أَلِفَ وتاء بدونِ تَغْيِيرٍ: «قَاصِرٌ» - قَاصِرَاتٌ - قَاصِرَاتٍ.
- ٢- إِذَا جُمِعَ الشَّيْبَةُ بِالصَّحِيحِ لِحَقَّتْهُ أَيْضًا عَلَامَةُ أَلِفَ وتاء بدونِ تَغْيِيرٍ: «ظَبْنِي» - ظَبِيَّاتٌ - ظَبِيَّاتٍ.
- ٣- إِذَا جُمِعَ الْمَقْصُورُ، وَبِصُورَةٍ خَاصَّةٍ فِي أَعْلَامِ النِّسَاءِ:
- أ - تَقْلِبْ أَلِفَهُ يَاءً حِينَ تَكُونُ ثَالِثَةً أَصْلُهَا يَاءٌ: «هَدَى» - الْهَدِيَّاتُ - الْهَدِيَّاتِ، أَوْ رَابِعَةً فَأَكْثَرُ: «سَعَدَى» - السَّعْدِيَّاتُ - السَّعْدِيَّاتِ، أَوْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةٌ الْأَصْلُ اسْمُهَا جَامِدٌ لِحَقَّتْهُ الْإِمَالَةُ: مَتَى - الْمَتَنَاتُ - الْمَتَنَاتِ.
- ب - تَقْلِبْ أَلِفَهُ وَاوًا حِينَ تَكُونُ ثَالِثَةً أَصْلُهَا وَاوٌ: «رِضًا» - الرِّضَوَاتُ - الرِّضَوَاتِ، أَوْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةٌ الْأَصْلُ اسْمُهَا جَامِدٌ لَمْ تَلْحَقْهُ الْإِمَالَةُ: إِلَى - الْإِلَوَاتُ - الْإِلَوَاتِ ...
- وَإِذَا أَدَّى جَمْعُ الْمَقْصُورِ إِلَى اجْتِمَاعِ ثَلَاثِ يَاءَاتٍ كَمَا فِي: ثُرَيَّا - ثُرَيَّاتٍ، وَجَبَ الْاِقْتِصَارُ عَلَى اثْنَتَيْنِ فَقَطْ، فَيُقَالُ: ثُرَيَّاتٍ، بِحَذْفِ الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ.
- ٤- إِذَا جُمِعَ الْمَمْدُودُ يَسِرِّي عَلَى هَمْزَتِهِ مَا سَرَى عَلَيْهَا عِنْدَ التَّثْنِيَةِ:
- أ - تَبْقَى عَلَى حَالِهَا إِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً: «قُرَاءٌ» - قُرَاءَاتٌ - قُرَاءَاتٍ.
- ب - تَقْلِبْ وَاوًا إِذَا كَانَتْ زَائِدَةً أَوْ مُبْدَلَةً «سَمَاءً» - سَمَاوَاتٌ: لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (٢٨٤:٢).
- ٥- إِذَا جُمِعَ الْمَنْقُوصُ لِحَقَّتْهُ عَلَامَةُ أَلِفَ وتاء بدونِ تَغْيِيرٍ: وَالذَّارِيَاتِ ذُرُّوهُ (١:٥١).

المختوم بالتاء

٣	٣	١
مؤنث سالم	مفرد مؤنث	مفرد مذكر
فتيات	فتاة	فتى

الاسم المقصور	الاسم الممدود
١ ثَقْلَبُ الْأَلْفِ وَاوَا أَوْ يَاءُ	١ تَبَقَى الْأَلْفُ عَلَى حَالِهَا
٢ ثَقْلَبُ الْأَلْفِ يَاءُ	٢ ثَقْلَبُ الْأَلْفِ وَاوَا
صَلَاةٌ - صَلَوَاتٌ	قِرَاءَةٌ - قِرَاءَاتٌ
مُعْطَاةٌ - مُعْطَيَاتٌ	نَبَأَةٌ - نَبَاوَاتٌ

إِذَا كَانَ الْمَفْرَدُ الْمُرَادُ جَمْعُهُ جَمَعَ أَلِفٌ وَتَاءٌ مَخْتُومًا بِتَاءِ التَّانِيثِ وَجِبَ حَذْفُهَا قَبْلَ جَمْعِهِ:

١- المفرد مذكر: إِنَّ أَبْقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا (٧٠:٢).

٢- المفرد مؤنث: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً (٦٧:٢).

٣- جمع أَلِفٌ وتاء: إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَمَانَ (٤٣:١٢).

تُحَذَفُ تَاءُ التَّانِيثِ سِوَاءَ أَكَانَ الْمَفْرَدُ صَحِيحَ الْآخِرِ أَمْ غَيْرَ صَحِيحٍ، فَيُقَالُ «طَبِيبَةٌ» - طَبِيبَاتٌ وَطَبِيبَاتٍ، «صَفْوَةٌ» - صَفَوَاتٌ وَصَفَوَاتٍ، «مَهْدِيَّةٌ» - مَهْدِيَّاتٌ وَمَهْدِيَّاتٍ، «مَجْلُوءَةٌ» - مَجْلُوءَاتٌ وَمَجْلُوءَاتٍ.

إِذَا كَانَ الْاسْمُ مَقْصُورَ الْأَصْلِ وَجِبَ حَذْفُ التَّاءِ وَقَلْبُ الْأَلْفِ كَمَا قُلِّيتُ فِي التَّنْثِيَةِ:

١- الألف الثالثة تُرَدُّ إِلَى الْيَاءِ: فَتَاءٌ - فَتَيَاتٌ، وَمِنْهُ فِي الْمَفْرَدِ: إِنَّا لَمَّا طَغَا الْأَمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ

(١١:٦٩)، وَفِي الْجَمْعِ: فَالْجَارِيَّاتِ يُسْرًا (٣:٥١). أَوْ تُرَدُّ إِلَى الْوَاوِ: قَنَاءَةٌ - قَنَوَاتٌ، وَمِنْهُ فِي الْمَفْرَدِ: وَأَقِيمُوا

الصَّلَاةَ (٤٣:٢)، وَفِي الْجَمْعِ: أُولَئِكَ عَلَيْنَهُمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ (١٥٧:٢).

٢- الألف الرابعة فَأَكْثَرُ ثَقْلَبُ يَاءٍ: فَاتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلَهُ مُفْتَرِيَاتٍ (١٣:١١)، وَيُقَالُ «مُعْطَاةٌ» - مُعْطَيَاتٌ

وَمُعْطَيَاتٍ، «مُصْطَفَاةٌ» - مُصْطَفَيَاتٌ وَمُصْطَفَيَاتٍ. فَالْمَفْرَدُ الْمَخْتُومُ بِتَاءِ التَّانِيثِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ لَا يُسَمَّى

مَقْصُورًا وَلَا يَخْضَعُ لِأَحْكَامِهِ إِذْ لَا بَدَأَ أَنْ تَكُونَ أَلِفُ الْمَقْصُورِ آخِرًا وَيَجْرِي عَلَيْهَا الْإِعْرَابُ لَا عَلَى التَّاءِ.

وَإِذَا كَانَ الْاسْمُ مَمْدُودَ الْأَصْلِ وَجِبَ حَذْفُ التَّاءِ أَيْضًا وَإِخْضَاعُ الْهَمْزَةِ لِحُكْمِ الْمَمْدُودِ عِنْدَ تَنْثِينِهِ:

١- تَبَقَى عَلَى حَالِهَا إِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً: «قِرَاءَةٌ» - قِرَاءَاتٌ وَقِرَاءَاتٍ.

٢- يَجُوزُ إِبْقَاؤُهَا أَوْ قَلْبُهَا وََاوَا إِنْ كَانَتْ مَبْدَلَةً: «نَبَأَةٌ» - نَبَأَاتٌ - نَبَاوَاتٌ. فَالْمَفْرَدُ الْمَخْتُومُ بِتَاءِ التَّانِيثِ

وَقَبْلَهَا هَمْزَةٌ مَسْبُوقَةٌ بِالْفِ زَائِدَةٌ لَا يُسَمَّى مَمْدُودًا وَلَا يَخْضَعُ لِأَحْكَامِ الْمَمْدُودِ ...

مُخْتَتِمًا بِ: أَلْتَأ، أَوْ مُجَرَّدًا

إِنْ سَاكِنٍ: أَلْعَيْنِ، مُوْتَنًا بَدَا

٧٨٧

خَفَّفَهُ بِ: أَلْفَتْحٍ، فَكَلَّا قَدْ رَوَوْا

وَسَكِنُ أَلتَّالِي غَيْرَ: أَلْفَتْحٍ، أَوْ

٧٨٨

حركة عين الكلمة

ل	ع	ف
هِنْدٌ	هِنْدٌ	هِنْدٌ
يُسْرٌ	يُسْرٌ	يُسْرٌ
دَعْدٌ	دَعْدٌ	دَعْدٌ

الفاء والعين مكسورتان

هِنْدٌ

هِنْدٌ

الفاء والعين مضمومتان

يُسْرٌ

يُسْرٌ

الفاء والعين مفتوحتان

دَعْدٌ

دَعْدٌ

شروط الإتيان

اسم معرب

غير مضاعف العين

ثلاثي

ساكن العين

غير معتل العين

يدل على مؤنث

إذا كان الاسم المراد جمعه مختومًا بالتاء أو مجردًا منها، فيجوز جمعه جمعًا مؤنثًا سالمًا على أن تتبع حركة عينه حركة فائه مطلقًا، وفي التنزيل في مفرد «غُرْفَةٍ»: أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا (٧٥:٢٥)، وفي جمع أَلِفٍ وتاء: فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ ءَامِنُونَ (٣٧:٣٤). وفي هذه الحالة تتحرك عين الكلمة بحركة فائها إذا استوفى مفردوها الشروط الآتية:

١- أن يكون المفرد اسمًا معربًا: هِنْدٌ - الهِنْدَاتُ ... فخرج المفرد الوصف، أي الاسم المشتق: وفي الأرض قطع متجاورات (٤:١٣).

٢- أن يكون ثلاثيًا: زَيْنٌ - الزَّيْنَاتُ ... فخرج ما زاد على الثلاثة: فَالسَّابِقَاتِ سَبِقًا فَالْمُذْبِرَاتِ أَمْرًا (٥:٧٩).

٣- أن يكون غير معتل العين: صَلَحٌ - الصَّلَحَاتُ ... فخرج ما كان معتل العين: فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٤:١٦).

٤- أن يكون غير مضاعف العين: مَجْدٌ - الْمَجْدَاتُ ... فخرج ما كان مضاعف العين: لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (١٥:٣).

٥- أن يكون ساكن العين: يُسْرٌ - الْيُسْرَاتُ ... فخرج ما كان متحرك العين: فَتَلَقَّى ءَادَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ (٣٧:٢).

٦- أن يكون دالًا على مؤنث: دَعْدٌ - الدَّعْدَاتُ ... فخرج ما كان لمذكر: زَيْدٌ ... قُلْتُ ... حِلْفٌ ... فَإِنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ لَا تُصَاغُ عَلَى جَمْعِ أَلِفٍ وَتَاءٍ.

حركة العين التابعة

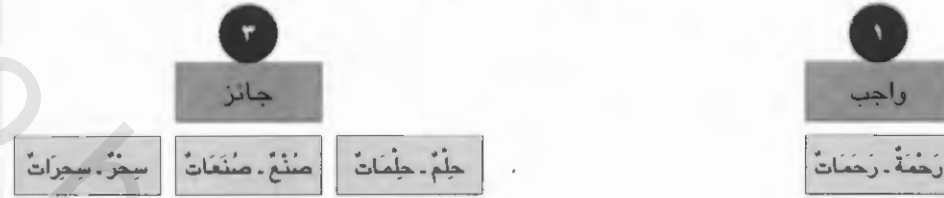
٥١٥

تنبيه الأسماء وجمعها

وَمَتَّعُوا إِبْرَاهِيمَ نَحْوَ زُرَّةٍ، وَزَيْتَةٍ، وَشَدَّ كَسْرُ: جُرَّةٍ

وَنَادِرٍ أَوْ ذُو أَصْطِرَارٍ غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ أَوْ لِلنَّاسِ أَنْتَمَى

إتباع حركة العين



شواذ الإتياع



مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَجْمَعُ جَمْعُ أَلْفٍ وَتَاءٌ مَا تَتَّبِعُ حَرَكَةَ عَيْنِهَا حَرَكَةً فَائِيهَا ضَمْنُ شُرُوطٍ مَعِيْنَةٍ: الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحَرَمَاتُ قِصَاصٌ (١٩٤:٢)، «الحرمات» مبتدأ مرفوع، جمع أَلْفٍ وَتَاءٌ لـ: حُرْمَةٍ.

وإنَّ إِتْبَاعَ حَرَكَةِ الْعَيْنِ لِحَرَكَةِ الْفَاءِ فِي جَمْعِ أَلْفٍ وَتَاءٍ قَدْ يَكُونُ وَاجِبًا وَقَدْ يَكُونُ جَائِزًا:

١- يَجِبُ الْإِتْبَاعُ إِذَا كَانَ الْمَفْرَدُ الْمُسْتَوْفَى لِلشُّرُوطِ مَفْتُوحَ الْعَيْنِ: رَحْمَةٌ - رَحِمَاتٌ، فَتَحَةٌ - فَتَحَاتٌ ... فَيَتَعَيَّنُ

إِتْبَاعَ حَرَكَةِ الْعَيْنِ لِحَرَكَةِ الْفَاءِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: نَهْرٌ - نَهَرَاتٌ، حَمْدٌ - حَمْدَاتٌ ...

٢- يَجُوزُ الْإِتْبَاعُ فِي غَيْرِ الْحَالَةِ السَّابِقَةِ، أَيْ أَنْ يَكُونَ الْمَفْرَدُ مَضْمُومَ الْفَاءِ أَوْ مَكْسُورَ الْفَاءِ:

أ - يَجُوزُ إِبْقَاءُ الْعَيْنِ سَاكِنَةً: حِلْمٌ - الْحِلْمَاتُ ...

ب - يَجُوزُ تَخْفِيفُ الْعَيْنِ بِحَذْفِ السُّكُونِ وَتَحْرِيكِهَا بِالْفَتْحَةِ: صُنْعٌ - الصُّنَعَاتُ ...

ج - يَجُوزُ حَذْفُ السُّكُونِ وَإِتْبَاعُ حَرَكَةِ الْفَاءِ بِالضَّمَّةِ أَوْ بِالْكَسْرِ: سِحْرٌ - السِّحَرَاتُ ...

يُسْتَفْتَى مِنْ هَذَا الْحُكْمِ حَالَتَانِ:

١- الْاسْمُ الْمَكْسُورُ الْفَاءَ إِذَا كَانَتْ لَامُهُ وَأَوَّلُ ذُرَّةٍ - ذُرَّاتٍ أَوْ ذِرَّاتٍ وَلَا يَجُوزُ ذِرَّاتٌ. وَكَذَلِكَ: قِنْدَةٌ - قِنْدَاتٌ.

٢- الْاسْمُ الْمَضْمُومُ الْفَاءَ إِذَا كَانَتْ لَامُهُ يَاءً: دُمِيَّةٌ - دُمِيَّاتٌ أَوْ دُمِيَّاتٌ وَلَا يَجُوزُ دُمِيَّاتٌ. وَكَذَلِكَ فِي: قُنْيَةٍ -

غُنْيَةٍ. وَمَا خَالَفَ الْأَحْكَامَ السَّابِقَةَ فَلِإِمَّا نَادِرٌ: وَمَنْ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ (٥٨:٢٤)،

«عورات» مضاف إليه مجرور، مفردة: عَوْرَةٌ، سُكِّنَتْ الْوَاوُ لِلثَّقَلِ، وَإِمَّا لِلضَّرُورَةِ الشَّرْعِيَّةِ:

وَحُمِلَتْ زَفَرَاتُ الضُّحَى فَأَطَقَتْهَا وَمَا لِي بِزَفَرَاتِ الْعِشِيِّ يَدَانِ ... «زفرات» العين ساكنة للضَّرُورَةِ.

وقَبِيلَةُ هَذِيلٍ، لَا تَشْتَرِطُ الصَّحَّةُ فِي عَيْنِ الْاسْمِ، فَتَجِيزُ أَنْ تَكُونَ مَعْتَلَّةً، فَتَقُولُ: بَيْضَةٌ - بَيْضَاتٌ، جُوزَةٌ -

جُوزَاتٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ شَاعِرِهِمْ: أَخُو بَيْضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ ...

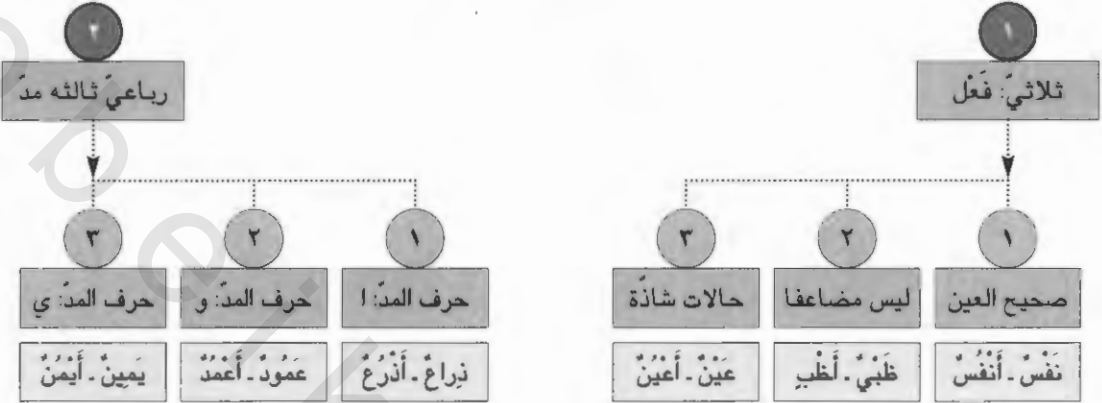
وَلِلرُّبَاعِيِّ أَسْمَاءٌ أَيْضًا يُجْعَلُ
مَدًّا وَتَأْنِيثٌ وَعَدُّ الْأَحْرَفِ

لِ: فَعْلٌ، أَسْمَاءٌ صَحَّ عَيْنًا: أَفْعَلُ،
إِنْ كَانَ كَ: أَلْعَنَاقُ وَالذَّرَاعُ، فِي

٧٩٣

٧٩٤

وزن أفعل



من أوزان جمع القلّة وزن «أفعل»: وفيها ما تشبيهه الأنفس وتلذّ الأعين وأنتم فيها خالِدُونَ (٧١:٤٣)، «الأنفس» فاعل مرفوع، جمع: نفس، «الأعين» فاعل مرفوع، جمع: عين. ويُستعمل هذا الوزن في جمع المفردات الآتية:

١- الاسم الثلاثي على وزن «فعل»:

أ- صحيح العين، سواء أكان صحيح اللام أم معتلّها، ليست فائده واو: إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنُّ وما تهوى
الأنفس (٢٣:٥٣)، «الأنفس» فاعل مرفوع، جمع: نفس. ولا يسري على: وقت.

ب- ليس مضاعفاً: وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ (٢٧:٣١)، «أبحر» مضاف إليه مجرور، جمع: بحر.
وقد يكون معتلّ اللام: ظَبْيٌ - أَظْبَى، أصله: أَظْبَى، على وزن «أفعل»، قلبت ضمة الباء كسرة ثم أُعْلٍ
كاعتلال: قاضٍ ومثله: جَرَّوْ - أَجْرٍ، دَلَّوْ - أَدَلَّ ...

ج- وشذّ مجيئاً هذا الوزن من معتلّ الفاء: وَجَّةٌ - أَوْجَةٌ. وشذّ من معتلّ العين: لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا
وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا (١٧٩:٧)، «أعين» مبتدأ مؤخر مرفوع، جمع: عين. وشذّ من المضاعف
الصحيح: صَكَ - أَصَكَّ، كَفَّ - أَكَفَّ ...

٢- الاسم الرباعي المؤنث تأنيثاً معنوياً - أي بغير علامة تأنيث - وقبل آخره حرف مدّ كالألف أو الواو أو
الياء: ذِرَاعٌ - أذْرُعُ، عَنَاقٌ - أَعْنَاقُ، عَقَابٌ - أَعْقَبُ، عَمُودٌ - أَعْمَدُ، يَمِينٌ - أَيْمَنُ ... وشذّ مجيئاً من المذكّر: شِهَابٌ
- أَشْهَبُ، غَرَابٌ - أَغْرَبُ، عَتَادٌ - أَعْتَدَ، جَنِينٌ - أَجْنَنُ ...

المُرَادُ بالاسم في باب جمع التّكسير، ما كان من غير الصّفات، كاسم الفاعل والمفعول ... ومتى اختصّ وزن
بالأسماء فلا تُجمع عليه الصّفات، وحيثُ اختصّ بالصّفات فلا تُجمع عليه الأسماء.

٧٩٥ وَغَيْرَ مَا: أَفْعُلُ، فِيهِ مُطَرِدٌ
٧٩٦ وَغَالِيَا أَغْنَاهُمْ: فِعْلَانُ،
مِنَ الثَّلَاثِي أَسْمَا بِ: أَفْعَالٍ، يَرِدُ
فِي: فَعْلٍ، كَقَوْلِهِمْ: صِرْدَانُ

٤	فَعْلٌ - أَفْعَالُ	عَمٌ - أَعْمَامُ
٥	فَالٌ - أَفْوَالُ	بَابٌ - أَبْوَابُ
٥	فَوَلٌ - أَفْوَالُ	ثَوْبٌ - أَثْوَابُ
٥	فَيْلٌ - أَفْيَالُ	سَيْفٌ - أَسْيَافُ
٦	فَعْلٌ - أَفْعَالُ	عُنُقٌ - أَعْنَاقُ
٦	فَعْلٌ - أَفْعَالُ	قَفْلٌ - أَقْفَالُ

أَفْعَالُ

١	فَعْلٌ - أَفْعَالُ	جَمَلٌ - أَجْمَالُ
١	فَعْلٌ - أَفْعَالُ	نَمِرٌ - أَنْمَارُ
١	فَعْلٌ - أَفْعَالُ	عَضْدٌ - أَعْضَادُ
٢	فَعْلٌ - أَفْعَالُ	عَنْبٌ - أَعْنَابُ
٢	فَيْلٌ - أَفْعَالُ	إِبِلٌ - أَبَالُ
٢	فَعْلٌ - أَفْعَالُ	جَمَلٌ - أَحْمَالُ
٣	وَعْلٌ - أَوْعَالُ	وَقْتُ - أَوْقَاتُ

صِرْدٌ - صِرْدَانُ

فَعْلٌ - فِعْلَانُ

نَمَارٌ

مِنْ أَوْزَانِ جَمْعِ الْقَلَّةِ وَزْنُ «أَفْعَالٍ»: لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضْلِلُونَهُمْ بَغِيرِ عِلْمِ أَلَا سَاءَ مَا يَزِيدُونَ (٢٥: ١٦)، «أَوْزَارٍ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمع: وزر.

ينقاسُ هذا الوزنُ فيما لا ينقاسُ فيه وزنُ «أَفْعُلُ» السابق ويستعملُ في جمعِ الأسماءِ الآتية:

١- الاسمُ الثلاثيُّ المفتوحُ الفاء، معَ فتحِ العينِ: جَمَلٌ - أَجْمَالُ، أو معَ كسرِ العينِ: نَمِرٌ - أَنْمَارُ، أو معَ ضمِّ العينِ: عَضْدٌ - أَعْضَادُ.

٢- الاسمُ الثلاثيُّ المكسورُ الفاء، معَ فتحِ العينِ: وَفِي الْأَرْضِ قُطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجُنَاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ (٤: ١٣)، «أَعْنَابٍ» مجرور بالكسرة، جمع: عَنْبٍ، اسم جنس واحدة: عَنَبَةٌ، أو معَ كسرِ العينِ: إِبِلٌ - أَبَالُ، أو معَ تسكينِ العينِ: جَمَلٌ - أَحْمَالُ.

٣- الاسمُ المعتلُّ الفاء الواويُّ: وَقْتُ - أَوْقَاتُ.

٤- الاسمُ المضاعفُ: عَمٌ - أَعْمَامُ.

٥- الاسمُ المعتلُّ العينِ بالواو، بالألف، أو بالياء: وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ (٢٣: ١٢)، «الأبواب» مفعول به منصوب، جمع: باب. وكذلك: ثَوْبٌ - أَثْوَابُ، سَيْفٌ - أَسْيَافُ.

٦- الاسمُ الثلاثيُّ على وزن «فَعْلٌ»: فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ (١٢: ٨)، «الأعناق» مضاف إليه، جمع: عُنُقٌ. أو على وزن «فَعْلٌ»: قَفْلٌ - أَقْفَالُ.

إذا كانَ المفردُ على وزن «فَعْلٌ» فَالكَثِيرُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُهُ على «فِعْلَانُ»: صِرْدٌ - صِرْدَانُ، نَغْرٌ - نَغْرَانُ، جَرْدٌ - جِرْدَانُ... أَمَّا وَزْنُ «فَعْلٌ» فَمَنْعُ أَكْثَرِ النُّحَاةِ جَمْعُهُ على «أَفْعَالٍ» وَأَجَازُهُ الْبَعْضُ الْآخَرُ: بَحْثٌ - أَبْحَاثُ، سَهْمٌ - أَسْهَامُ، شَكْلٌ - أَشْكَالٌ... وَلَا مَانِعَ أَيْضًا مِنْ أَنْ يُجْمَعَ، كَغَيْرِهِ، عَلَى صِيغَةٍ أُخْرَى.

فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدٍّ

ثَالِثٍ: أَفْعَلَةٌ، عَنْهُمْ أَطْرَدَ

وَالزَّمَهُ فِي: فَعَالٍ، أَوْ: فِعَالٍ،

مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ أَوْ إِعْلَالٍ

أَفْعَلَةٌ

١	فَعَالٌ	طَعَامٌ - أَطْعَمَ	١	فَعَالٌ	بِنَاءٌ - أَبْنَيْتُ	١	فَعَالٌ	غَرَابٌ - أَغْرِبُ
١	فَعُولٌ	عَمُودٌ - أَعْمَدُ	١	فَعِيلٌ	رَغِيفٌ - أَرْغِفُ	٣	فَعَالٌ، مَضَاعِفٌ	زِمَامٌ - أَزِمُّ
٢	فَعَالٌ، مَضَاعِفٌ	بِتَاتٌ - أَبِئْتُ						

شَوَازُ الصِّفَاتِ

شَوَازُ الْأَسْمَاءِ

عَقَابٌ - أَعْقَبْتُ	قَدَحٌ - أَقْدَحْتُ	جَانِزٌ - أَجَوِزُهُ	شَحِيحٌ - أَشْحَحُ	ذَلِيلٌ - أَذْلِلُ	عَزِيزٌ - أَعِزُّ
----------------------	---------------------	----------------------	--------------------	--------------------	-------------------

مِنْ أَوْزَانِ جَمْعِ الْقَلَّةِ وَزَنُ «أَفْعَلَةٍ»: أَلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مِثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعٍ (١:٣٥)، «أَجْنَحَةٍ» مضاف إليه مجرور، جمع: جَنَاحٍ.

يُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

١- الاسمُ الرُّبَاعِيُّ الْمَذَكَّرُ الَّذِي يَكُونُ آخِرُهُ مُسَبَّوفاً بِحَرْفِ مَدٍّ:

أ- قَبْلَ آخِرِهِ أَلِفٌ، عَلَى وَزْنِ «فَعَالٍ»: طَعَامٌ - أَطْعَمْتُ، قَذَالٌ - أَقْدَلْتُ، وَعَلَى وَزْنِ «فِعَالٍ»: بِنَاءٌ - أَبْنَيْتُ، حِمَارٌ - أَحْمَرْتُ، نَصَابٌ - أَنْصَبْتُ، وَعَلَى وَزْنِ «فَعَالٍ»: غَلَامٌ - أَغْلَمْتُ، غُرَابٌ - أَغْرِبْتُ.

ب- قَبْلَ آخِرِهِ وَاوٌ: عَمُودٌ - أَعْمَدْتُ.

ج- قَبْلَ آخِرِهِ ياءٌ: رَغِيفٌ - أَرْغِفْتُ، نَصِيبٌ - أَنْصِيبُ.

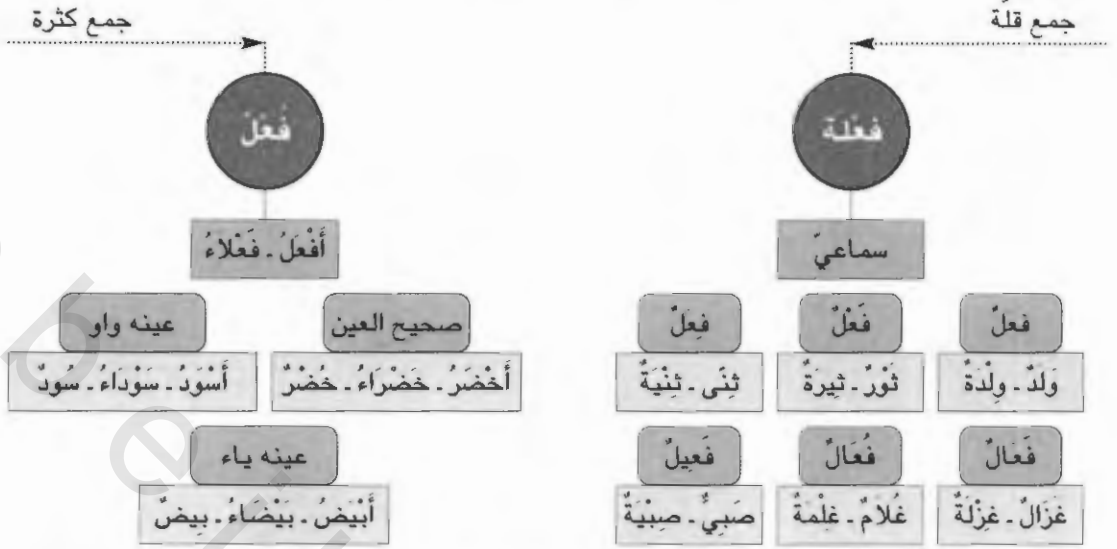
٢- الاسمُ الَّذِي يُصَاغُ عَلَى وَزْنِ «فَعَالٍ» إِذَا كَانَتْ عَيْنُهُ وَلَا مَهْ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ: بِتَاتٌ - أَبِئْتُ، أَوْ كَانَتْ لَامُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ: قَبَاءٌ - أَقْبِيئُ.

٣- الاسمُ الَّذِي يُصَاغُ عَلَى وَزْنِ «فِعَالٍ» إِذَا كَانَتْ عَيْنُهُ وَلَا مَهْ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ: زِمَامٌ - أَزِمُّ وَأَصْلُهُ أَزِمَّةٌ، إِمَامٌ - أَيْمَّةٌ أَوْ كَانَتْ لَامُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ: كِسَاءٌ - أَكْسِيئُ، إِنَاءٌ - أَئِنِّيئُ، فِنَاءٌ - أَفْنِيئُ.

بَعْضُ الْجُمُوعِ عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلَةٍ» تَأْتِي شَاذَّةً وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا: ١- مَا هُوَ مُذَكَّرٌ: عَقَابٌ - أَعْقِبُ. ٢- مَا هُوَ ثَلَاثِيٌّ: قَدَحٌ - أَقْدَحُ. ٣- مَا لَيْسَ مَدُّهُ ثَالِثًا: جَانِزٌ - أَجَوِزُهُ. ٤- مَا لَمْ يَسْتَكْمِلِ الشُّرُوطَ: نَجْدٌ - أَنْجِدُ، صُلْبٌ - أَصْلِبُ، بَابٌ - أَبْوِيئُ، رَمَضَانٌ - أَرْمِضُهُ، قَيْنٌ - أَقْنِيئُ، خَالٌ - أَخُولِي، وَقَفٌ - أَقْفِيئُ، عَيْلٌ - أَعِيلُ، نَضِيزٌ - أَنْضِيئُ...

وَشَدَّ مِنَ الصِّفَاتِ مَا هُوَ عَلَى وَزْنِ «فَعِيلٍ»: إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَظَهَا أَهْلُهَا أَذْلَةً (٣٤:٢٧)، «أَعْرَظٌ» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، جَمْعُ: عَزِيزٍ. وَكَذَلِكَ: ذَلِيلٌ - أَذْلِلُ، شَحِيحٌ - أَشْحَحُ.

فَعْلٌ، لِنَحْوِ: أَحْمَرٍ وَحَمْرًا، وَ: فِعْلَةٌ، جَمْعًا بِنَقْلِ يُدْرَى



من أوزان جمع القلة وزن «فِعْلَةٌ»: نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ نَبَاهُكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (١٣:١٨)، «فِتْيَةٌ» خير إن مرفوع، جمع: فِتْيٌ. وهذا الجمع لم يطرُد في شيء من الأوزان وإنما هو سماعي يُحفظ ما ورد منه عن العرب، وسُمِعَ منه «فَعْلٌ»: وَلَدَ - وَلَدَةٌ، فِتْيٌ - فِتْيَةٌ، و«فَعْلٌ»: ثَنَى - ثَنِيَّةٌ، و«فَعَالٌ»: غَزَلَ - غَزَلَةٌ، و«فَعَالٌ»: غَلَامٌ - غُلَمَةٌ، و«فَعِيلٌ»: صَبِيٌّ - صَبِيَّةٌ ... وصيغ أخرى لا ضابط لها إلا السماع.

أما جمع الكثرة فهو يدل على الثلاثة إلى اللانهاية: وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا (٢٧:٣٥)، «حُمْرٌ» نعت لـ: جُدَدٌ، تابع له في الرفع، وهو جمع: أَحْمَرٌ. ومن أوزان جمع الكثرة وزن «فَعْلٌ»: أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سِثْلَ خَضِرٍ وَأَخْرَ يَابَسَاتٍ (٤٣:١٢)، «خَضِرٍ» نعت لـ: سِثْلَ، تابع له في الجر، جمع: أَخْضَرٌ. ويُستعمل هذا الوزن القياسي في جمع الصفة المشبهة على صيغة المذكر والمؤنث: أَفْعَلٌ - فَعْلَاءُ، ومنه: أَحْمَرٌ - حَمْرَاءُ، حُمْرٌ - أَخْضَرٌ - خَضْرَاءُ، خَضِرٌ - أَصْفَرٌ - صَفْرَاءُ، صَفْرٌ ...

١- إذا كانت عينه صحيحة أو معتلة بالواو وجب الحفاظ على ضمة الفاء: وَغَرَابِيبُ سُودٍ (٢٧:٣٥)، «سُودٌ» نعت مرفوع، جمع: أَسْوَدٌ - سَوْدَاءُ، وكذلك: أَزْرَقٌ - زَرْقَاءُ - زُرْقٌ، وَأَحْوَى - حَوَاءٌ - حَوْ ...

٢- إذا كانت عينه ياء وجب قلب ضمة الفاء كسرة لمناسبة الياء: وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ (٤٨:٣٧)، «عَيْنٌ» نعت مرفوع، جمع: أَعْيُنٌ - عَيْنَاءُ، وكذلك: أَبْيَضٌ - بَيْضَاءُ - بَيْضٌ ...

يجوز في الضرورة الشعرية ضم العين: ... وَأَنْكَرْتَنِي ذَوَاتِ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ ... «النَّجْلِ» جمع: نَجْلَاءُ، ولا يجوز تحريك العين في غير ذلك: ضَمُّ نَحْمٍ عَمِيٍّ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (١٨:٢)، «عَمِيٍّ» خبر مرفوع، جمع: أَعْمَى.

قَدْ زِيدَ قَبْلَ: لَامٍ، أَعْلَالًا فَقَدْ

٨٠٠ وَ: فَعْلٌ، لَاسْمِ رُبَاعِيٍّ بِمَدٍّ

٨٠١ مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعَمِّ ذُو: الْأَلِفِ،



٢

رباعي مع مد

قَضِبٌ - قُضِبَ	عَمُدٌ - عُمِدَ	كِتَابٌ - كُتِبَ
سَرِيرٌ - سُرِرَ	ذُلُولٌ - ذُلِّلَ	هَيْلَالٌ - أَهْلِلَ

١

صفة: فَعُولٌ

رَسُولٌ - رُسِّلَ	صَبُورٌ - صَبِرَ	غَفُورٌ - غُفِرَ
-------------------	------------------	------------------

شَوَادٍ - صَحِيفَةٌ - صُحُفٌ - خَشَبَةٌ - خُشْبٌ

من أوزان جمع الكثرة «فعل»: يَوْمٌ نَطَوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجْلِ لِلْكَتَبِ (١٠٤:٢١)، «للكتب» اللام حرف جر زائد، الكتب مفعول به محلاً مجرور لفظاً، جمع: كتاب. ويُستعمل هذا الوزن القياسي في جمع المفردات الآتية:

١- الصفة على وزن «فَعُولٌ» بمعنى الفاعل: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ (١٤٤:٣)، «الرسل» فاعل مرفوع، جمع: رَسُولٌ، وكذلك: صَبُورٌ - صَبِرَ، غَفُورٌ - غُفِرَ ... فإن كان بمعنى المفعول لم يجمع هذا الجمع ك: حُلُوبٍ، رُكُوبٍ ... وقد وردت بعض الجموع على خلاف القياس: هذا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى (٥٦:٥٣)، «النذر» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمع: نَذِيرٌ، وكذلك: نَجِيبٌ - نُجِبَ، خَشِنٌ - خُشِنَ ...

٢- الاسم الرباعي الصحيح الآخر، ثالثه حرف مدّ - أَلِفٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ - وليس مختوماً بتاء التانيث: فيها كُتِبَ قِيَمَةٌ (٣:٩٨)، «كتب» مبتدأ مؤخر، جمع: كِتَابٌ. وكذلك: عِمَادٌ - عُمِدٌ، قُلُوصٌ - قُلُوصٌ، بَرِيدٌ - بَرْدٌ ... ولا فرق في هذا الاسم بين المذكر والمؤنث: عَنَاقٍ - عُنُقٍ، ذِرَاعٌ - ذُرْعٌ ... إذا كان حرف المدّ ألفاً وجب أن يكون الاسم غير مضاعف: عِمَادٌ - عُمِدٌ، أَتَانٌ - أَتْنٌ ...

أ- إذا كان الاسم مضاعفاً وحرف المدّ ألفاً فقياس تكسيره «أَفْعِلَةٌ»: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ (١٨٩:٢)، «الأهله» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمع: هَيْلَالٌ، وكذلك: زِمَامٌ - أَرْمَةٌ، سِنَانٌ - أَسِنَّةٌ ...

ب- إذا كان حرف المدّ ياءً أو واواً فقياس تكسيره على «فَعْلٌ»: فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (١٣:٨٨)، «سُرر» مبتدأ مؤخر، جمع: سَرِيرٌ، وكذلك: فَاسْلُكِي سَبِيلَ رَبِّكَ ذَلَّلاً (٦٩:١٦)، «ذللاً» حال منصوبة، جمع: ذُلُولٌ. ويجب تسكين العين إذا كانت واواً: سَوَارٌ - سَوْرٌ، صَوَانٌ - صُونٌ ...

وقد سُمِعَ عَنِ الْعَرَبِ بَعْضُ الْجُمُوعِ الشَّاذَّةِ: رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً (٢:٩٨)، «صحفاً» مفعول به منصوب، جمع: صَحِيفَةٌ، وكذلك: خَشَبَةٌ - خُشْبٌ ...

٨٠١ مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمَ ذُو الْأَلْفِ ... وَفَعْلٌ جَمْعًا لِـ فِعْلَةٍ، عُرِفَ

٨٠٢ وَنَحْوُ: كَبُرَى، وَلِـ فِعْلَةٍ فِعْلٌ، وَقَدْ يَحْيَى جَمْعُهُ عَلَى: فَعْلٌ

فعل

فعل

كِسْرَةٌ - كَسَرَ	فِعْلَةٌ
بِدْعَةٌ - بَدَعَ	فِعْلَةٌ
حِجَّةٌ - حَجَّجَ	فِعْلَةٌ
حَلِيَّةٌ - حَلَّى	سَوَادٌ

غُرْفَةٌ - عُرِفَ	فِعْلَةٌ
كُبُرَى - كَبُرَ	فَعْلَى
جُمُعَةٌ - جُمِعَ	فِعْلَةٌ
ذُلُولٌ - ذُلِّلَ - ذُلِّلَ	فَعْعٌ

من أوزان جمع الكثرة «فعلٌ»: لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرْفٌ مَبْنِيَّةٌ تُجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (٢٠:٣٩)، «غرفٌ» مبتدأ مؤخر مرفوع، جمع: غُرْفَةٌ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوَزْنُ فِي جَمْعِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

١- الاسم على وزن «فِعْلَةٌ»: وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودَ (٢٧:٣٥)، «جددٌ» مبتدأ مؤخر مرفوع، جمع: جدَّة. وكذلك: غُرْفَةٌ - غُرْفٌ، قُرْبَةٌ - قُرْبٌ، مَدْيَةٌ - مَدَى ... أَمَّا جَمْعُ رُؤْيَا - رُؤَى، نُوبَةٍ - نُوبٌ، قَرْيَةٍ - قَرْىٌ، فَهُوَ مُخَالَفٌ لِلْقِيَاسِ: وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قَرْىَ ظَاهِرَةً (١٨:٣٤)، «القَرْىَ» مضاف إليه مجرور، جمع: قَرْيَةٌ، و«قَرْىَ» مفعول به منصوب.

٢- الصِّفَةُ الْمُؤَنَّثَةُ عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلٌ - فُعْلَى»: إِنَّهَا لِإِحْدَى الْكُبَرِ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ (٣٥:٧٤)، «الكبرى» مضاف إليه مجرور، جمع: كُبُرَى. وكذلك: وَسَطَى - وَسْطَى، صُغْرَى - صُغْرٌ، والمذكَّرُ منهما: أَوْسَطٌ وَأَصْغَرٌ ... وَلَا يَصْعُ جَمْعُ حُبْلَى عَلَى حُبْلٍ، لِأَنَّهَا وَصْفٌ لِمَوْثَلٍ لَا مَذْكَرَ لَهُ.

٣- الاسم على وزن «فِعْلَةٌ»، فيقال: جُمُعَةٌ - جُمِعَ ...

٤- كلُّ جمع على وزن «فعلٌ» وعينه ولا مَ من جنس واحدٍ، فإنه يجوزُ عند بعض القبائل العربية تخفيفه على «فعلٌ»: جَدِيدٌ - جَدَدٌ - جَدَّةٌ، ذُلُولٌ - ذُلِّلَ - ذُلِّلَ ...

وأيضاً من أوزان جمع الكثرة «فعلٌ» جمع «فِعْلَةٌ»: وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ (٤:١٣)، «قطعٌ» مبتدأ مؤخر مرفوع، جمع: قِطْعَةٌ. وكذلك: كِسْرَةٌ - كَسَرَ، بِدْعَةٌ - بَدَعَ، قَرْيَةٌ - قَرْىٌ ... ومنه: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنَكِّحَكَ إِحْدَى ابْنَتَي هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجَ (٢٧:٢٨)، «حججٌ» مضاف إليه مجرور، جمع: حِجَّةٌ أي سَنَةٌ. ويجوزُ في هذا الجمع «فِعْلَةٌ - فعلٌ» ومنه: حَلِيَّةٌ - حَلَّى، لِحْيَةٌ - لَحَى ... وَلَا يَجُوزُ جَمْعُ الْمَفْرَدِ الصِّفَةِ كَ: صِغَرَةٍ وَكِبَرَةٍ، بِمَعْنَى صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ ... وكذلك المفرد الذي حُذِفَ حَرْفٌ مِنْ أَصُولِهِ كَ: رِقَّةٌ أَصْلُهَا رِزْقٌ ...

وزننا: فعل - فعل

٥٢٣

جمع التذكير

فِي نَحْوِ رَامٍ، ذُو أَطْرَادٍ: فُعْلَةٌ،

وَشَاعَ نَحْوُ: كَامِلٍ، وَ: كَمَلَةٌ

فَعْلَى، لِيُوصَفَ كَ: قَتِيلٌ، وَ: زَمِنٌ،

وَ: هَالِكٌ، وَ: مَيِّتٌ، بِهِ قَمِينٌ



من أوزان جمع الكثرة «فُعْلَةٌ» في جمع الصِّفَةِ على وزن: فَاعِلٍ، معتلٌ الآخر، لِمَذْكُرٍ عاقلٍ: هَادِرٌ - هُدِيَّةٌ - هُدَاةٌ، قَاضٍ - قَضِيَّةٌ - قَضَاةٌ، غَازٍ - غَزْوَةٌ - غَزَاةٌ، رَامٌ - رُمِيَّةٌ - رُمَاةٌ، سَاعٌ - سُعِيَّةٌ - سُعَاةٌ. وجاءَ شذوذاً: كَمِيٌّ - كُمَاةٌ، سَرِيٌّ - سَرَاةٌ، بَارٍ - بَرَاةٌ، هَادِرٌ - هُدْرَةٌ ...

ومن أوزان جمع الكثرة «فَعْلَةٌ»: فلما جاءَ السَّحَرَةُ قالَ لَهُمْ مُوسَى اقْبُوا مَا أَنْتُمْ مُلْفِقُونَ (٨٠:١٠)، «السَّحَرَةُ» فاعلٌ مرفوع جمع: سَاحِرٌ. يُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ الصِّفَةِ عَلَى وَزْنِ: فَاعِلٍ، صحيح الآخر، لِمَذْكُرٍ عاقلٍ. ومنه: فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كَرَامٍ بَرَّةٍ (١٢:٨٠)، «سَفَرَةٌ» مضافٌ إليه مجرور، جمع: سَافِرٌ، «بَرَّةٌ» نعتٌ مجرور، جمع: بَارٌ. وكذلك: كَامِلٌ - كَمَلَةٌ، كَاتِبٌ - كَتَبَةٌ، بَانِعٌ - بَاعَةٌ ... وأيضاً من أوزان جمع الكثرة «فَعْلَى»: كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْفُصَاصُ فِي الْقَتْلَى (١٧٨:٢)، «الْقَتْلَى» مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة، جمع: قَتِيلٌ. يُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ الصِّفَةِ الدَّالَّةِ عَلَى آفَةٍ مِنْ مَوْتٍ أَوْ أَلَمٍ أَوْ عَيْبٍ أَوْ نَقْصٍ: ١- «فَعِيلٌ» بمعنى مفعول: قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى (٧٠:٨)، «الْأَسْرَى» مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة، جمع: أَسِيرٌ. وكذلك: قَتِيلٌ - قَتْلَى، جَرِيحٌ - جَرْحَى، صَرِيحٌ - صَرَعَى ... أو بمعنى فاعلٍ: وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ (٤٣:٤)، «مَرْضَى» خبر كان منصوب، جمع: مَرِيضٌ.

٢- «فَعِلٌ»: زَمِنٌ - زَمْنَى، فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْأَلَمِ.

٣- «فَاعِلٌ»: هَالِكٌ - هَلَكَى.

٤- «فَعِيلٌ»: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى (٢٦٠:٢)، «الْمَوْتَى» مفعول به، جمع: مَيِّتٌ.

٥- «أَفْعَلٌ»: أَحْمَقٌ - حَمَقَى.

٦- «فَعْلَانٌ»: سَكَّرَانٌ - سَكَرَى، فِي الدَّلَالَةِ عَلَى عَيْبٍ.

ل: فَعْلٌ، اِسْمًا صَحٌّ: لَا مَا فِعْلُهُ، وَالْوَضْعُ فِي: فِعْلٍ وَفَعْلٍ، قَلِيلُهُ



مِنْ أَوْزَانِ جَمْعِ الْكَثَرَةِ «فِعْلَةٌ»: وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (٦٥:٢). «قِرْدَةٌ» خَيْرٌ كَانَ مَنْصُوبٌ، جَمْعٌ: قِرْدٌ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ مَا هُوَ:

١- عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ» الْاسْمُ الصَّحِيحُ الْآخِرُ وَهُوَ الْأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا: قُرْطٌ - قِرْطَةٌ، دُرْجٌ - دِرْجَةٌ، كَوْزٌ - كَوْزَةٌ، دُبٌّ - دَيْبَةٌ ...

٢- عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ» وَهُوَ قَلِيلُ الْاسْتِعْمَالِ: غَرْدٌ - غَرْدَةٌ، زَوْجٌ - زَوْجَةٌ ... وَيَجُوزُ فِي: ذَكَرٌ - ذِكْرَةٌ، وَفِي هَادِرٌ - هِدْرَةٌ.

٣- عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ» وَهُوَ نَادِرُ الْاسْتِعْمَالِ: قِرْدٌ - قِرْدَةٌ، حِسْلٌ - حِسْلَةٌ ... وَيَجُوزُ فِي عِلْجٌ - عِلْجَةٌ.

وَلَا يُسْتَعْمَلُ هَذَا الْجَمْعُ فِي: عَضُوٌّ، ظَنِيٌّ، نَحْيٌ ...

﴿ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضَبِ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفُرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ ﴾ (٦٠:٥)

مَنْ: اسْمٌ مُوَصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، أَوْ مَفْعُولٌ بِهِ لِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ. وَجُمْلَةٌ: ... مَنْ، اسْتِثْنَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

لَعْنَةُ: فِعْلٌ مَاضٍ لِلْمَعْلُومِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، الْهَاءُ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.

اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. وَجُمْلَةٌ: لَعْنَةُ اللَّهِ، صِلَةُ الْمَوْصُولِ: مَنْ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

وَعَضِبَ: الْوَاوُ حَرْفٌ عَطْفٌ، غَضِبَ فِعْلٌ مَاضٍ لِلْمَعْلُومِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَقَرٌّ: هُوَ.

وَجُمْلَةٌ: غَضِبَ، مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ: لَعْنَةُ اللَّهِ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

عَلَيْهِ: عَلَى حَرْفٍ جَرٍّ مُتَعَلِّقٌ بِ: غَضِبَ، الْهَاءُ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

وَجَعَلَ: الْوَاوُ حَرْفٌ عَطْفٌ، جَعَلَ فِعْلٌ مَاضٍ لِلْمَعْلُومِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَقَرٌّ: هُوَ.

وَجُمْلَةٌ: جَعَلَ، مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ: غَضِبَ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

مِنْهُمْ: مِنْ حَرْفٍ جَرٍّ مُتَعَلِّقٌ بِ: جَعَلَ، أَوْ بِمَفْعُولِ ثَانٍ لَهُ، هُمْ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

الْقِرْدَةُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، أَوْ مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ إِذَا كَانَ فِعْلُهُ مُتَعَدِّيًّا إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي مَحْذُوفٌ.

وَالْخَنَازِيرُ: الْوَاوُ حَرْفٌ عَطْفٌ، الْخَنَازِيرُ مَعْطُوفٌ عَلَى: الْقِرْدَةِ، تَابِعٌ لَهُ فِي النَّصْبِ.

- ٨٠٦ وَ: فَعْلٌ، لِ: فَاعِلٍ وَفَاعِلُهُ، وَصَفَيْنِ نَحْو: عَاذِلٍ وَعَاذِلُهُ
- ٨٠٧ وَمِثْلُهُ: أَلْفَعَالٌ، فِيمَا ذَكَرَا وَذَانِ فِي الْمَعْلُ: لَامًا، نَدَرَا



من أوزان جمع الكثرة «فَعْلٌ»: وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود (١٢٥:٢)، «الرُّكْع» معطوف على: العاكفين، مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمع: رَاكِع. ويُستعمل في جمع ما هو:

- ١- على وزن «فاعِل - فاعِلَة» في بعض الصفات الصحيحة الآخر: قَاعِدٌ - قَاعِدَةٌ - قَعْدٌ - نَائِمٌ - نَائِمَةٌ - نَوْمٌ، رَاكِعٌ - رَاكِعَةٌ - رَاكِعٌ - رَاكِعَةٌ - سَاجِدٌ - سَاجِدَةٌ - سَجَدَ - عَاذِلٌ - عَاذِلَةٌ - عُدَلٌ - ضَارِبٌ - ضَارِبَةٌ - ضَرَبَ ...
- ٢- على وزن «فاعِل» قليل الاستعمال في المعتل الآخر: غَزِيٌّ - سَارٍ - سَرَى، عَافٍ - عَفَى ...

وأيضاً من أوزان جمع الكثرة «فَعَالٌ»، يُستعمل في جمع ما هو:

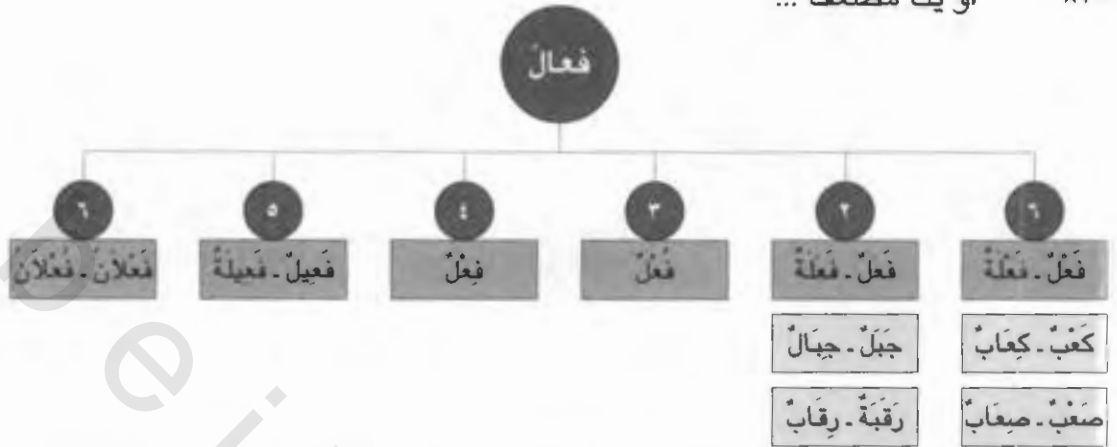
- ١- على وزن «فاعِل» في بعض الصفات الصحيحة الآخر: صَائِمٌ - صَوَّامٌ، قَارِئٌ - قَرَأَ، كَاتِبٌ - كَتَبَ ...
- ٢- على وزن «فاعِلَة» نادر الاستعمال في الصحيح الآخر، ومنه قول الشاعر:

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صَدَائِرٍ ... «صداد» جمع: صَادَةٌ.

﴿ تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجْدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ﴾ (٢٩:٤٨)

- تراهم: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، هم ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت. وجملة: تراهم، في محل رفع خبر ثالث للمبتدأ: الذين، أو استئنافية لا محل لها.
- ركعاً: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.
- سجداً: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.
- يبتغون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل. وجملة: يبتغون، في محل رفع خبر رابع للمبتدأ: الذين، أو في محل نصب حال.
- فضلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- من الله: من حرف جر متعلق بـ فضلاً، أو من: يبتغون، لفظ الجلالة مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
- ورضواناً: الواو حرف عطف، رضواناً معطوف على: فضلاً، تابع له في النصب.

- ٨٠٨ فَعْلٌ، وَ: فَعْلَةٌ فِعَالٌ، لَهُمَا وَقَلَّ فِيمَا: عَيْنُهُ أَلْيَا، مِنْهُمَا
- ٨٠٩ وَ: فَعْلٌ، أَيْضًا لَهُ: فِعَالٌ، مَا لَمْ يَكُنْ فِي: لَامِهِ، أَعْتَلَّالُ
- ٨١٠ أَوْ يَكُ مُضْعَفًا ...



مِنْ أَوْزَانِ جَمْعِ الْكَثَرَةِ «فِعَالٌ»: «وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا (٨١:١٦)»، «ظِلَالًا» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، جَمْعُ: ظِلٌّ، «الْجِبَالِ» مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ، جَمْعُ: جَبَلٌ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ مُفْرَدَاتٍ كَثِيرَةٍ أَشْهَرُهَا: فَعْلٌ - فَعَلٌ - فَعِلٌ - فَعِيلٌ - فَعْلَانٌ ... وَأَوْزَانُ أُخْرَى لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا.

١- الاسمُ وَالصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ - فَعْلَةٌ»، وَلَيْسَتْ عَيْنُهُمَا يَاءٌ: فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ (١٩:٢٢)، «ثِيَابٌ» فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، جَمْعُ: ثَوْبٌ. وَكَذَلِكَ: كَعَبٌ - كِعَابٌ، قِصْعَةٌ - قِصَاعٌ، جِنَّةٌ - جِنَانٌ، صَعَبٌ - صِعَابٌ، ضَخَمٌ - ضِخَامٌ ... وَنَدَرَ مَجِيئُهُ فِي مَا عَيْنُهُ يَاءٌ: ضَيْعَةٌ - ضِيَاعٌ، ضَيْفٌ - ضِيَافٌ ...

٢- الاسمُ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ - فَعْلَةٌ» صَحِيحُ الْآخِرِ غَيْرُ مُضَاعَفٍ: وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ (١٠:٧٧)، «الْجِبَالُ» فَاعِلٌ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ، جَمْعُ: جَبَلٌ. وَكَذَلِكَ: جَمَلٌ - جِمَالٌ، ثَمَرَةٌ - ثِمَارٌ، رَقَبَةٌ - رِقَابٌ ...

﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَى قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ ﴾ (٩:٦٠) كَافَةٌ وَمَكْفُوفَةٌ.

الصَّدَقَاتُ: مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.
 الْفُقَرَاءُ: اللَّامُ حَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ، الْفُقَرَاءُ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ.
 وَجُمْلَةُ: الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ، اسْتِثْنَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.
 وَالْمَسَاكِينُ: الْوَاوُ حَرْفٌ عَطْفٍ، الْمَسَاكِينُ مَعْطُوفٌ عَلَى: الْفُقَرَاءِ، تَابِعٌ لَهُ فِي الْجَرِّ.
 وَالْعَامِلِينَ: الْوَاوُ حَرْفٌ عَطْفٍ، الْعَامِلِينَ مَعْطُوفٌ عَلَى: الْمَسَاكِينِ، تَابِعٌ لَهُ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مَذْكَرٌ سَالِمٌ عَلَيْهَا.
 وَالْمَوْلَى: الْوَاوُ حَرْفٌ عَطْفٍ، الْمَوْلَى مَعْطُوفٌ عَلَى: الْعَامِلِينَ، تَابِعٌ لَهُ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ.
 قُلُوبُهُمْ: نَائِبٌ فَاعِلٌ لاسْمِ الْمَفْعُولِ: الْمَوْلَى، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، هُمْ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.
 وَفِي: الْوَاوُ حَرْفٌ عَطْفٍ، فِي حَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرِ: الصَّدَقَاتِ، الْمَحْذُوفِ.
 الرِّقَابُ: مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ، مَعْطُوفٌ عَلَى: الْفُقَرَاءِ، وَالتَّقْدِيرُ: وَفِي فَكُ الرِّقَابِ.

- ٨١٠ أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ: فَعَلٍ، ذُو: أَلْتَا، وَ: فَعُلُ، مَعَ: فَعِلَ، فَاقْبَلِ
- ٨١١ وَفِي: فَعِيلٍ، وَصَفَ: فَاعِلٍ، وَرَدَ كَذَاكَ فِي أَنْشَأَهُ أَيْضًا أَطْرَدَ

فَعَالٌ



مِنْ أَوْزَانِ جَمْعِ الْكَثَرَةِ يُسْتَعْمَلُ وَزْنُ «فَعَالٍ» فِي جَمْعِ مَفْرَدَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْهَا:

٣- الاسمُ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٍ» لَيْسَتْ عَلَيْهِ وَأَوَّاءٌ وَلَا لَامَةٌ يَاءٌ: فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالْذَهَانِ (٣٧:٥٥). «الذَّهَانُ» مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ، جَمْعُ: دُهْنٌ. وَكَذَلِكَ: رُمَحٌ - رِمَاحٌ ...

٤- الاسمُ عَلَى وَزْنِ «فَعِلٍ»: إِنَّ الْمُنْتَفِقِينَ فِي ظِلَالٍ وَغُيُوبٍ وَفَوَاحِهِ مِمَّا يَشْتَهُونَ (٤١:٧٧)، «ظِلَالٌ» مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ، جَمْعُ: ظِلٌّ. وَكَذَلِكَ: ذَنْبٌ - ذَنَابٌ، بَثْرٌ - بَثَرٌ، رِيحٌ - رِيَّاحٌ ...

٥- الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ «فَعِيلٍ - فَعِيلَةٌ» صَحِيحُ اللَّامِ: وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ كَرَامًا كَاتِبِينَ (١٠:٨٢)، «كَرَامًا» نَعْتٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، جَمْعُ: كَرِيمٌ. وَكَذَلِكَ: مَرِيضٌ - مَرَضٌ، طَوِيلٌ - طَوَالٌ ...

﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ﴾ (٢٢:١٥)

وَأَرْسَلْنَا: الواو حرف استئناف، أَرْسَلْنَا فعل ماضٍ للمعلوم مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِالضَّمِيرِ: نَا، نَا فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. وَجُمْلَةٌ: أَرْسَلْنَا، اسْتِنَافِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

الرِّيَّاحُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

لَوَاقِحُ: حَالٌ مَنْصُوبَةٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ وَلَمْ تَنْوِنْ لِأَنَّهَا مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ.

فَأَنْزَلْنَا: الْفَاءُ حَرْفُ عَطْفٍ، أَنْزَلْنَا فعل ماضٍ للمعلوم مَعْطُوفٌ عَلَى: أَرْسَلْنَا، تَابِعٌ لَهُ فِي الْبِنَاءِ وَالْفَاعِلِ.

وَجُمْلَةٌ: أَنْزَلْنَا، مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

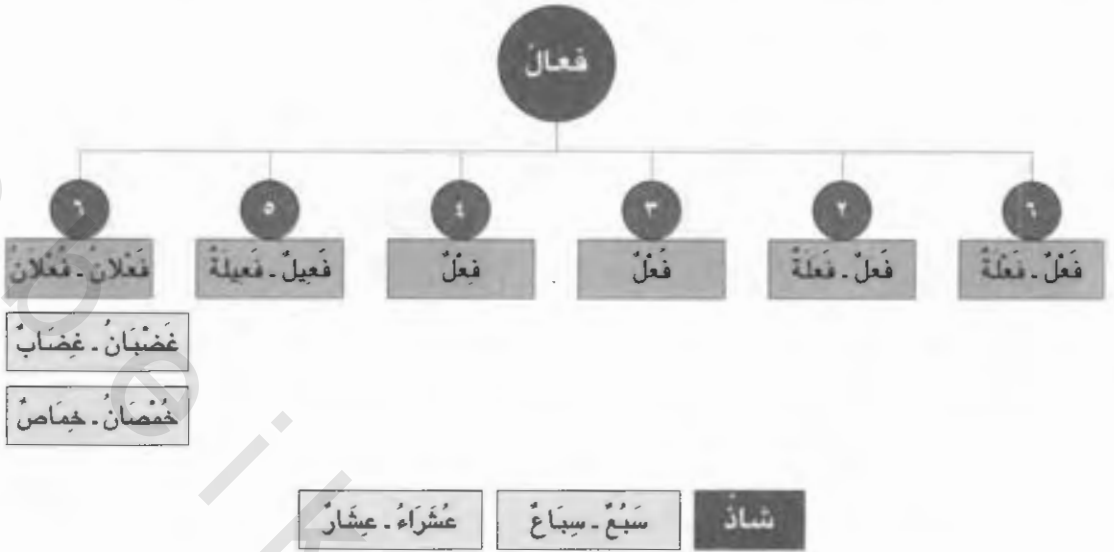
مِنْ السَّمَاءِ: مِنْ حَرْفِ جَرٍّ مُتَعَلِّقٌ بِ: أَنْزَلْنَا، السَّمَاءُ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ.

مَاءٌ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ: الْفَاءُ حَرْفُ عَطْفٍ، أَسْقَيْنَاكُمُوهُ فعل ماضٍ للمعلوم يَنْصَبُ مَفْعُولَيْنِ مَبْنِيَّيْنِ عَلَى السَّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِالضَّمِيرِ: نَا، نَا فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، كَمْ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ أَوَّلُ، الْوَائِ حَرْفُ إِشْبَاعٍ، الْهَاءُ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ ثَانٍ.

وَجُمْلَةٌ: أَسْقَيْنَاكُمُوهُ، مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

- ٨١٢ وَشَاعَ فِي وَصْفِ عَلَى: فَعْلَانَا، أَوْ أَنْثِيَّهِ أَوْ عَلَى: فَعْلَانَا
- ٨١٣ وَمِثْلُهُ: فَعْلَانَةٌ، وَالزَّمَهُ فِي نَحْوِ: طَوِيلٍ، وَ: طَوِيلَةٍ، تَفِي



من أوزان جمع الكثرة يُستعمل وزن «فَعَالٌ» في جمع مفرداتٍ مختلفةٍ منها:

٦- الصِّفَةُ المنتهيةُ بِالْألفِ والنُّونِ:

- أ- على وزن «فَعْلَانٌ - فَعْلَى - فَعْلَانَةٌ»: فرجع موسى إلى قومه غَضِبَانٌ أسفًا (٨٦:٢٠)، «غَضِبَانٌ» حال منصوبة، مؤنثه: غَضِبَانَةٌ وجمعه: غَضَابٌ. وكذلك: عَطَشَانٌ - عَطَشَى - عَطَشَانَةٌ - عِطَاشٌ، جَوْعَانٌ - جَوْعَى - جِيَاعٌ، نَدَمَانٌ - نَدَمَى - نَدَمَانَةٌ - نِدَامٌ، رِيَّانٌ - رِيَّاءٌ - رِيَّانَةٌ - رِوَاءٌ ...
- ب- على وزن «فَعْلَانٌ - فَعْلَانَةٌ» خُمَصَانٌ - خُمَصَانَةٌ - خِمَاصٌ ...

وما جُمِعَ على «فَعَالٌ» من غير ما ذكر فهو على غير قياس:

- ١- في الأسماء: سَبْعٌ - سِبَاعٌ، ضَبْعٌ - ضِبَاعٌ، نُطْفَةٌ - نِطَافٌ، أَنْثَى - إِنْاثٌ، خُرُوفٌ - خِرَافٌ، نَمِرٌ - نِمَارٌ ...
- ٢- في الصفات: رَاعٍ - رِعَاءٌ، قَائِمٌ - قِيَامٌ، صَائِمٌ - صِيَامٌ، جَيِّدٌ - جِيَادٌ، خَيْرٌ - خِيَارٌ، أَبْطَحٌ - بَطَاحٌ، أَعْجَفٌ - عِجَافٌ، فَصِيلٌ - فِصَالٌ، ضَبْعٌ - ضِبَاعٌ، نَفْسَاءٌ - نِفَاسٌ، عُشْرَاءٌ - عِشَارٌ ...

﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ (٤:٨١)

- وإذا: الواو حرف عطف، إذا اسم شرط ظرفي غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بجواب الشرط.
- العشار: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف يفسره ما بعده، أو فاعل مرفوع.
- وجملة: ... العشار، في محل جر مضاف إليه.
- وجملة: إذا ... العشار، معطوفة على جملة: إذا ... الجبال، لا محل لها من الإعراب.
- عُطِّلَتْ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح، الثاء حرف تأنيث، ونائب فاعله ضمير مستتر: هي.
- وجملة: عُطِّلَتْ، تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

وزن: فَعَالٌ (فَعْلَانٌ فَعْلَانٌ)

٥٢٩

جمع التذكير

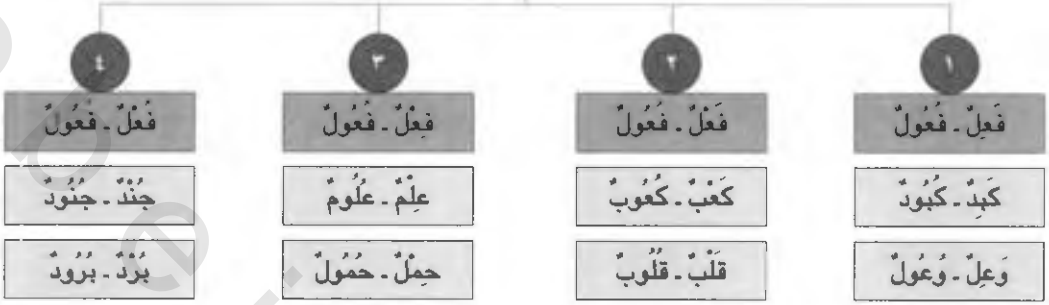
يُخَصُّ غَالِيَا كَذَاكَ يَطَّرِدُ
لَهُ...

وَيْ: فُعُولِ فَعِلْ، نَحْوُ: كَبِدْ،
فِي: فَعْلٍ، أَسْمًا مُطْلَقًا: أَلْفًا، وَ: فَعْلٍ،

٨١٤

٨١٥

فُعُول



مِنْ أَوْزَانِ جَمْعِ الْكَثَرَةِ «فُعُولٌ»: هُوَ الَّذِي أُنْزِلَ السَّكِينَةُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزِدُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (٤:٤٨)، «قُلُوبٍ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمع: قلب، «جنود» مبتدأ مؤخر مرفوع، جمع:
جُنْدٌ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ الْمَفْرَادَاتِ الْآتِيَةِ:

١- الاسم على وزن «فَعْلٍ»: كَبِدٌ - كُبُودٌ، وَعِلٌ - وُعُولٌ، نَمِرٌ - نُمُورٌ... وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ جَمْعُ: نَمِرٍ، عَلَى: نَمْرٍ،
لِلضَّرُورَةِ كَأَنَّهُ اخْتَصَرَ نُمُورًا.

٢- الاسم الثلاثي على وزن «فَعْلٍ» لَيْسَتْ عَلَيْهِ وَأَوَّ: أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (٢٨:١٣). وَكَذَلِكَ كَعَبٌ -
كُعُوبٌ، رَأْسٌ - رُؤُوسٌ، لَيْثٌ - لُيُوثٌ... وَكَذَلِكَ عَيْنٌ - عُيُونٌ: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ آدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ
ءَامِنِينَ (٤٥:١٥). وَكَذَلِكَ شَحْمٌ - شُحُومٌ وَظَهْرٌ - ظُهُورٌ: وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شَحُومَهُمَا إِلَّا مَا
حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا (١٤٦:٦).

٣- الاسم الثلاثي على وزن «فَعْلٍ»: عِلْمٌ - عُلُومٌ، حِلْمٌ - حُلُومٌ، ضِرْسٌ - ضِرُوسٌ، حِمْلٌ - حُمُولٌ، ظِلٌّ - ظُلُولٌ، فَيْلٌ -
فُيُولٌ...

٤- الاسم الثلاثي على وزن «فَعْلٍ» لَيْسَ مَعْتَلٌّ الْعَيْنِ وَلَا اللَّامُ، وَلَيْسَ مُضَاعَفًا: اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ
جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا (٩:٣٣)، «جنود» فاعل مرفوع، جمع: جُنْدٌ، «جنودا»
معطوف على: رِيحًا. وَكَذَلِكَ: بُرْدٌ - بُرُودٌ... وَشَدُّ جَمْعٍ: حَصٌّ - حُصُوصٌ، لِأَنَّهُ مُضَاعَفٌ.

وَمَا كَانَ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٍ» لَا يَجْمَعُ عَلَى «فُعُولٍ» لِأَنَّهُ لَيْسَ قِيَاسَ جَمْعِهِ. وَقَدْ وَرَدَتْ بَعْضُ الْجُمُوعِ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ: يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَورَ (٤٩:٤٢)، «الذَّكَورَ» مفعول به منصوب، جمع: ذَكَرٌ. وَكَذَلِكَ:
أَسَدٌ - أُسُودٌ، شَجَنٌ - شُجُونٌ، نَدَبٌ - نُدُوبٌ، طَلَلٌ - طُلُولٌ...

٨١٥ فِي: فَعَلَ، اسْمًا مُطْلَقًا: أَلْفًا، وَ: فَعَلَ، لَهُ... وَ: لَفَعَالَ فِعْلَانٌ، حَصَلَ

٨١٦ وَشَاعَ فِي: حُوتٍ وَقَاعٍ، مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا وَقَلَ فِي غَيْرِهِمَا

فَعْلَانٌ

شاذ	٤	٣	٢	١
فَعْلَانٌ ...	فَالٌ - فِيلَانٌ	فُولٌ - فِيلَانٌ	فُعْلٌ - فِعْلَانٌ	فُعَالٌ - فِعْلَانٌ
غَزَالٌ - غِزْلَانٌ	قَاعٌ - قِيْعَانٌ	حُوتٌ - حِيْتَانٌ	جُرْدٌ - جِرْدَانٌ	غَلَامٌ - غِلْمَانٌ
خُرُوفٌ - خِرْفَانٌ	جَارٌ - جِيرَانٌ	عُودٌ - عِيدَانٌ	صِرْدٌ - صِرْدَانٌ	غُرَابٌ - غِرْيَانٌ

مِنْ أَوْزَانِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ «فِعْلَانٌ»: وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لَوْلُو مَكْنُونٌ (٢٤:٥٢)، «غلمانٌ» فاعل مرفوع، جمع: غَلَامٌ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

١- الاسمُ عَلَى وَزْنِ «فُعَالٌ»: غَلَامٌ - غِلْمَانٌ، غُرَابٌ - غِرْيَانٌ، صُؤَابٌ - صِيْبَانٌ ...

٢- الاسمُ عَلَى وَزْنِ «فُعْلٌ»: جُرْدٌ - جِرْدَانٌ، صِرْدٌ - صِرْدَانٌ ...

٣- الاسمُ عَلَى وَزْنِ «فُولٌ» معتلُّ العينِ بالواو: إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا (١٦٣:٧)، «حيتانُهُمْ» فاعل مرفوع، جمع: حُوتٌ. وكذلك عُودٌ عِيدَانٌ، نُورٌ - نِيرَانٌ، كُوزٌ - كِيْزَانٌ ...

٤- الاسمُ عَلَى وَزْنِ «فَالٌ» معتلُّ العينِ بالألفِ أصلُها واو: تَوَجَّ - تَاجٌ - تِيْجَانٌ، جَوَّرَ - جَارٌ - جِيرَانٌ، قَوَّعَ - قَاعٌ - قِيْعَانٌ، نَوَّرَ - نَارٌ - نِيرَانٌ، بَوَّبَ - بَابٌ - بِيْبَانٌ ...

وَمَا جُمِعَ عَلَى «فِعْلَانٌ» مِنْ غَيْرِ مَا ذَكَرَ فَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ: وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ (٤:١٣)، «صِنَوَانٌ» نعت لـ: نخيل، جمع: صِنُوٌ. وكذلك: غَزَالٌ - غِزْلَانٌ، صِيَوَارٌ - صِيرَانٌ، ظَلِيمٌ - ظَلْمَانٌ، خُرُوفٌ - خِرْفَانٌ، حَائِطٌ - حَيْطَانٌ، حِسْلٌ - حِسْلَانٌ، خِرْصٌ - خِرْصَانٌ، خَيْطٌ - خَيْطَانٌ، صَبِيٌّ - صَبِيْيَانٌ، ضَيْفٌ - ضَيْفَانٌ، قِنُوٌ - قِنَوَانٌ ...

﴿ وَمَنْ أَلْخَلَ مِنَ طَلْعِهَا قِنَوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ (٩٩:٦)

وَمِنْ: الواو حرف عطف، مِنْ حرف جر متعلِّقٌ بخبر مقدَّم محذوف.

النَّخْلُ: مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

مِنْ: حرف جر متعلِّقٌ بالخبر المحذوف.

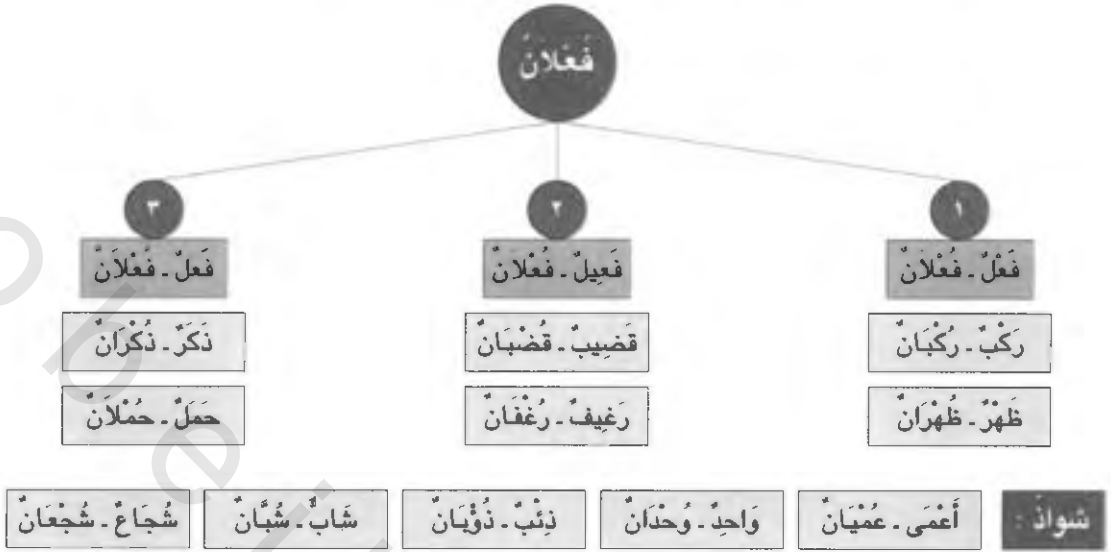
طلْعُهَا: مجرور وعلامة جرّه الكسرة، هَا ضمير في محل جر مضاف إليه، وَالْجَارُ والمجرور بدل بعض من كلٍّ مِنْ: مِنْ النَّخْلِ.

قِنَوَانٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة.

وجملة: مِنْ النَّخْلِ ... قِنَوَانٌ، معطوفة على جملة: أَنْزَلَ، لَا محلّ لها مِنَ الإعراب.

نعت لـ: قِنَوَانٌ، تابع له فِي الرَّفْعِ.

و: فَعْلًا، أَسْمًا وَ: فَعِيلًا وَفَعْلًا، غَيْرَ مُعَلٍّ: أَلْعَيْنُ فُعْلَانٌ، شَمِلَ



من أوزان جمع الكثرة «فُعْلَانٌ»: أَتَاتُونِ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ (١٦٥:٢٦)، «الذُّكْرَانَ» مفعول به منصوب، جمع: ذَكَرَ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

١- الاسم على وزن «فَعْلٌ» صحيح العين: فَإِنْ خَفَقْتُمْ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا (٢٣٩:٢)، «رُكْبَانًا» معطوف على: رجلاً، جمع: رَكَبٌ. وكذلك رَجُلٌ - رُجُلَانٌ، ظَهَرَ - ظُهِرَانٌ، بَطَنٌ - بُطْنَانٌ، عَبَدَ - عُبْدَانٌ ...

٢- الاسم على وزن «فَعِيلٌ»: قَضَبٌ - قُضْبَانٌ، رَغِيفٌ - رُغْفَانٌ، كَثِيبٌ - كُثْبَانٌ، فَصِيلٌ - فُصْلَانٌ، قَفِيرٌ - قُفْرَانٌ، بَعِيرٌ - بُعْرَانٌ، قَفِيرٌ - قُفْرَانٌ ...

٣- الاسم على وزن «فَعْلٌ» غير معتل العين: أَوْ يَزُوجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا (٥٠: ٤٢)، «ذُكْرَانًا» مفعول به ثانٍ، جمع: ذَكَرَ. وكذلك حَمَلَ - حُمْلَانٌ، خَشَبٌ - خُشْبَانٌ، جَذَعٌ - جُذْعَانٌ، بُلْدَانٌ ... وما جُمِعَ على «فُعْلَانٌ» من غير ما ذُكِرَ فهو على غير قياس: وَاحِدٌ - وَحْدَانٌ، جِدَارٌ - جُدْرَانٌ، ذُؤْبَانٌ، رَاعٍ - رُغْيَانٌ، سَابٌ - سُبَّانٌ، خَرَصٌ - خُرَصَانٌ، زَقَاقٌ - زُقَانٌ، حَائِزٌ - حُورَانٌ، شَجَاعٌ - شُجْعَانٌ، سُودٌ - سُودَانٌ، أَحْمَرٌ - حُمَرٌ - حُمْرَانٌ، أَعْمَى - عُمَى - عُمَيَّانٌ ...

﴿لَمْ يَخْرُوْا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمِيَّانًا﴾ (٧٣:٢٥)

لم: حرف نفي جازم.

يَخْرُوْا: فعل مضارع للمعلوم مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل. وجملة: لم يَخْرُوْا، جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

عليها: على حرف جر متعلق بـ: يَخْرُوْا، ها ضمير في محل جر.

صُمًّا: حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة.

وعُمِيَّانًا: الواو حرف عطف، عُمِيَّانًا معطوف على: صُمًّا، تابع له في النصب.

وزن: فُعْلَانٌ

٥٣٢

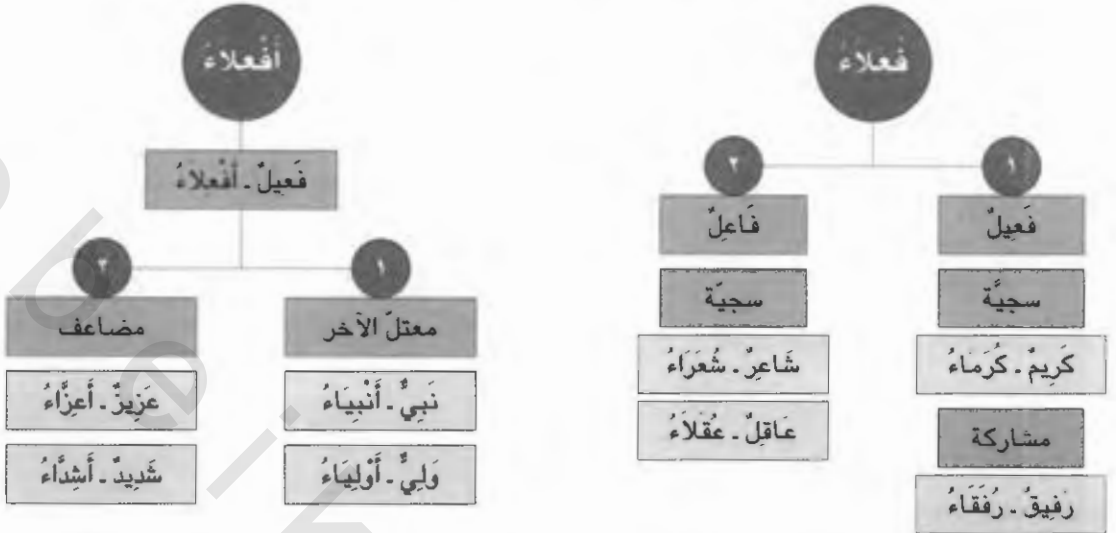
جمع التفسير

وَلِيٍّ كَرِيمٍ: وَ بَخِيلٍ فَعْلًا،

كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا

وَنَابَ عَنْهُ: أَفْعِلَاءُ، فِي الْمَعْل:

لَامًا، وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ قَلَّ



مِنْ أَوْزَانِ جَمْعِ الْكَثَرَةِ «فَعْلَاءُ»: أَوَّلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٩٧:٢٦)، «عُلَمَاءُ» فاعِل مرفوع، جمع: عَلِيم. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

١- الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ «فَعِيلٍ» صَحِيحِ الْآخِرِ غَيْرِ مَضَاعِفٍ، لِمَذَكَّرٍ عَاقِلٍ بِمَعْنَى: فاعِل،

أ. تَدُلُّ عَلَى سَجِيَّةٍ أَوْ غَرِيزَةٍ: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (٢٨:٣٥)، «الْعُلَمَاءُ» فاعِل مرفوع، جمع:

عَلِيم. وَكَذَلِكَ نَبِيَّةٌ - نَبَهَاءُ، كَرِيمٌ - كُرَمَاءُ، عَظِيمٌ - عَظَمَاءُ، ظَرِيفٌ - ظُرَفَاءُ، جَبِينٌ - جَبَنَاءُ ...

ب. تَدُلُّ عَلَى مَشَارِكَةٍ: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ (٢٩:٣٩)، «شُرَكَاءُ» مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ

مَوْفُوعٌ، جمع: شَرِيكَ. وَكَذَلِكَ جَلِيسٌ - جَلَسَاءُ، رَفِيقٌ - رُفَقَاءُ، نَدِيمٌ - نُدَمَاءُ، خَلِيطٌ - خُلَطَاءُ ... وَإِنْ كَثُرُوا

مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا (٢٤:٣٨).

٢- الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ «فَاعِلٍ» لِمَذَكَّرٍ عَاقِلٍ، تَدُلُّ عَلَى سَجِيَّةٍ أَوْ غَرِيزَةٍ: وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٦:٢٢٤)،

«الشُّعْرَاءُ» مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، جمع: شَاعِرٌ. وَكَذَلِكَ جَاهِلٌ - جُهَلَاءُ، صَالِحٌ - صُلَحَاءُ، عَاقِلٌ - عَقْلَاءُ ...

وَأَيْضًا مِنْ أَوْزَانِ جَمْعِ الْكَثَرَةِ «أَفْعِلَاءُ»: فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ (٧٦:٤)، «أَوْلِيَاءُ» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، جمع: وَلِيٌّ.

وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ لَجَمْعِ الصِّفَةِ عَلَى وَزْنِ «فَعِيلٍ»:

١- أَكَانَ مَعْتَلٌ الْآخِرِ: وَلِيٌّ - أَوْلِيَاءُ، صَفِيٌّ - أَصْفِيَاءُ، وَصِيٌّ - أَوْصِيَاءُ، نَبِيٌّ - أَنْبِيَاءُ ... ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقْتُلُونَ

الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ (١١٢:٣)، «الْأَنْبِيَاءُ» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ.

٢- أَمْ كَانَ مُضَاعَفًا: عَزِيزٌ - أَعَزَّاءُ، ذَلِيلٌ - أَذْلَاءُ، شَدِيدٌ - أَشَدَّاءُ ... مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشْدَّاءُ عَلَى

الْكَافِرِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ (٢٩:٤٨)، «أَشْدَّاءُ» خَبَرٌ مَرْفُوعٌ.

- ٨٢٠ فَوَاعِلُ، لِ: فَوَعَلَ، وَ: فَاعَلَ، وَ: فَاعِلَاءَ، مَعَ نَحْوِ: كَاهِلٍ
٨٢١ وَ: حَائِضٍ وَصَاهِلٍ، وَ: فَاعِلَةً، وَشَذَّ فِي: الْفَارِسِ، مَعَ مَا مِثْلَهُ



من جمع التَّكْسِيرِ جَمْعٌ يُقَالُ لَهُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ، وَهُوَ كُلُّ جَمْعٍ بَعْدَ أَلِفٍ تَكْسِيرِهِ حَرْفَانِ أَوْ ثَلَاثَةً وَسَطُهَا سَاكِنٌ: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَهْذِمَتْ صَوَامِعُ وَبِيعَ وَصَلَوَاتُ وَمَسَاجِدُ (٤٠:٢٢)، «صَوَامِعُ» نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٍ، جَمْعُ: صَوْمَعَةٍ، «مساجد» مَعْطُوفٌ، جَمْعُ: مَسْجِدٍ. هَذَا الْجَمْعُ يَكُونُ عَادَةً مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ. وَمِنْ أَوْزَانِ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ «فَوَاعِلُ»: قُلْ أَهْلُ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ (٤:٥)، «الجوارح» مَجْرُورٌ وَعِلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ، جَمْعُ: جَارِحَةٍ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

١- الاسمُ عَلَى وَزْنِ «فَوَعَلَ وَفَوَعْلَةً»: إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ (٦:٣٧)، «الكواكب» عَلَى قِرَاءَةِ عَدَمِ التَّنْوِينِ مُضَافٌ إِلَيْهِ، جَمْعُ: كَوْكَبٍ. وَكَذَلِكَ كَوَثَرُ - كَوَاتِرُ، جَوَهَرٌ - جَوَاهِرُ، صَوْمَعَةٌ - صَوَامِعُ، زَوَيْعَةٌ - زَوَابِعُ ...

٢- الاسمُ عَلَى وَزْنِ «فَاعَلَ»: خَاتَمٌ - خَوَاتِمُ، قَالِبٌ - قَوَالِبُ، طَابِعٌ - طَوَابِعُ ...

٣- الاسمُ عَلَى وَزْنِ «فَاعِلَاءَ»: قَاصِعَاءُ - قَوَاصِعُ، رَاهِطَاءُ - رَوَاطِطُ، نَافِقَاءُ - نَوَافِقُ ... أَسْمَاءٌ لِجُحْرِ الْيَرْبُوعِ.

٤- الاسمُ عَلَى وَزْنِ «فَاعِلٌ وَفَاعِلَةٌ»: يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ (١٩:٢)، «الصَّوَاعِقُ» مَجْرُورٌ وَعِلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ، جَمْعُ: صَاعِقَةٍ. وَكَذَلِكَ كَاهِلٌ وَهُوَ وَسْطُ الْكَتِفِ - كَوَاهِلُ، جَائِزٌ خَشْبُ السَّقْفِ - جَوَائِزُ ...

٥- الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ «فَاعِلٌ وَفَاعِلَةٌ»: وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَوَافِرِ (١٠:٦٠)، «الكوافر» مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، جَمْعُ: كَافِرَةٍ. وَكَذَلِكَ حَائِضٌ - حَوَائِضُ، طَالِقٌ - طَوَالِقُ، صَاهِلٌ - صَوَاهِلُ، كَازِبَةٌ - كَوَازِبُ ...: إِنْ يَشَأْ يُسْكِنَ الرِّيحَ فَيَظْلِلُنَّ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ (٤٢:٣٣)، «رواكِد» خَبِرْطَلٌ مَنْصُوبٌ، جَمْعُ: رَاكِدَةٍ.

يَرَى بَعْضُ النُّحَاةِ أَنَّ الصِّفَةَ «فَاعِلٌ» - لِمَذَكَّرٍ عَاقِلٍ - لَا تُجْمَعُ عَلَى «فَوَاعِلُ»، وَيَرَى الْبَعْضُ الْآخَرُ أَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ يَجُوزُ أَنْ تُجْمَعَ عَلَى «فَوَاعِلُ» فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ، وَمِنْهُ: فَارِسٌ - فَوَارِسُ، نَاكِسٌ - نَوَاقِسُ ...

فَعَائِلٌ

٦	٥	٤	٣	٢	١
فُعَالِي فَعُولَاءُ	فَعِيلٌ فَعِيلَةٌ	فَعُولٌ فَعُولَةٌ	فَعَالٌ فَعَالَةٌ	فَعَالٌ فَعَالَةٌ	فَعَالٌ فَعَالَةٌ
جُبَارِي - حَبَائِرُ	كَبِيرٌ - كَبَائِرُ	عَجُوزٌ - عَجَائِرُ	شِمَالٌ - شَمَائِلُ	عَقَابٌ - عَقَائِبُ	سَحَابٌ - سَحَائِبُ
جُلُولَاءُ - جَلَائِلُ	بَصِيرَةٌ - بَصَائِرُ	حُلُوبَةٌ - حَلَائِبُ	رِسَالَةٌ - رَسَائِلُ	ذُوَابَةٌ - ذَوَائِبُ	قَلَادَةٌ - قَلَائِدُ

مِنْ أَوْزَانٍ مَنتهَى الْجُمُوعِ «فَعَائِلٌ»: فَانْبَنَتْ بِهَا حَدَائِقُ ذَاتِ بَهْجَةٍ (٦٠:٢٧)، «حَدَائِقُ» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، جَمْعٌ: حَقِيقَةٌ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ كُلِّ مَفْرَدٍ رِبَاعِيٍّ - اسْمٍ أَوْ صِفَةٍ - ثَالِثُهُ حَرْفُ مَدٍّ - أَلِفٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ - مُؤَنَّثًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا مِنْهَا:

- ١- «فَعَالٌ وَفَعَالَةٌ»: لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا أَشْهُرَ الْحَرَامِ وَلَا أَهْدِي وَلَا الْقَلَانِدَ (٢:٥)، «الْقَلَانِدُ» مَعْطُوفٌ عَلَى: شَعَائِرُ، جَمْعٌ: قَلَادَةٌ. وَكَذَلِكَ: سَحَابٌ - سَحَائِبُ، شِمَالٌ بِمَعْنَى الرِّيحِ - شَمَائِلُ ...
- ٢- «فَعَالٌ وَفَعَالَةٌ»: عَقَابٌ - عَقَائِبُ، ذُوَابَةٌ - ذَوَائِبُ ...
- ٣- «فَعَالٌ وَفَعَالَةٌ»: يَتَفَيَّؤُوا ظِلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالْشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ (٤٨:١٦)، «الشَّمَائِلُ» مَعْطُوفٌ عَلَى: الْيَمِينِ، جَمْعٌ: شِمَالٌ. وَكَذَلِكَ: رِسَالَةٌ - رَسَائِلُ ...
- ٤- «فَعُولٌ وَفَعُولَةٌ»: عَجُوزٌ - عَجَائِرُ، حُمُولَةٌ - حَمَائِلُ، حُلُوبَةٌ - حَلَائِبُ، رَكُوبَةٌ - رَكَائِبُ ...
- ٥- «فَعِيلٌ وَفَعِيلَةٌ» وَهُوَ الْأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا:

أ. عَلَى وَزْنِ «فَعِيلٌ»: وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِنَّمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (٣٧:٤٢)، «كَبَائِرُ» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، جَمْعٌ: كَبِيرٌ. وَكَذَلِكَ: خَلِيفٌ - خَلَائِفُ: وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ (١٦٥:٦).

ب. عَلَى وَزْنِ «فَعِيلَةٌ»: هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ (٥٦:٣٦)، «الْأَرَائِكُ» مَجْرُورٌ وَعِلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ، جَمْعٌ: أَرِيكَةٌ. وَكَذَلِكَ: بَصِيرَةٌ - بَصَائِرُ: قَدْ جَاءَكُمْ بِصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ (١٠٤:٦)، خَبِيثَةٌ - خَبَائِثُ: وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ (١٥٧:٧)، حَلِيلَةٌ - حَلَائِلُ: وَحَلَائِلُ أَبْنَانِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ (٢٣:٤)، تَرْبِيَةٌ - تَرَائِبُ: خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يُخْرَجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (٦:٨٦). وَيَشْتَرَطُ أَلَّا تَكُونَ بِمَعْنَى: مَفْعُولَةٌ، كَجَرِيحَةٍ بِمَعْنَى مَجْرُوحَةٍ، فَلَا يُقَالُ: جَرَائِحُ. وَإِنَّمَا يَجُوزُ: نَظِيحَةٌ - نَظَائِحُ، ذَبِيحَةٌ - ذَبَائِحُ ...

٦- «فُعَالِي وَفَعُولَاءُ»: حُبَارِي - حَبَائِرُ، جُلُولَاءُ - جَلَائِلُ ...

صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ، وَالْقَيْسُ اتَّبَعَا

وَبِ: الْفَعَالِي وَالْفَعَالَى، جُمِعَا:

٨٢٣

جُدَّدَ ك: الْكُرْسِيُّ، تَتَّبَعَ الْعَرَبُ

وَأَجْعَلُ: فَعَالِيٍّ، لِغَيْرِ ذِي نَسَبٍ

٨٢٤

فَعَالِي

فَعَالِي

فَعَالِي

ساكن العين كُرْسِيٌّ. كُرَاسِيٌّ

ساكن العين بَرْدِيٌّ. بَرَادِيٌّ

ساكن العين مُهْرِيٌّ. مُهَارِيٌّ

عَذْرَاءُ - عَذَارَى

١ فَعْلَاءُ

حُبْلَى - حَبَالِي

٢ فَعْلَى - فَعْلَى

سَكَرَانُ - سَكَارَى

٣ فَعْلَانُ فَعْلَى

عَذْرَاءُ - عَذَارِ

١ فَعْلَاءُ

مَوْمَاءُ - مَوَامٍ

٢ فَعْلَاءُ فَعْلَاءُ

تَرْقُوءُ - تَرَاقِرُ

٣ فَعْلُوءُ فَعْلِيَّةُ

قَلْنَسُوءُ - قَلَاسٍ

٤ عَلَى السَّمَاعِ

من أوزان منتهى الجموع «فَعَالِي»: وهو الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وجعل فيها رَوَاسِي وَأَنْهَارًا (٣:١٣)، «رواسي» مفعول به منصوب، جمع: رَاسٍ. وَيُسْتَعْمَلُ هذا الوزنُ في جمع المفردات الآتية:

١- «فَعْلَاءُ» أَكَانِ اسْمًا: صَحْرَاءُ - صَحَارٍ، أَمْ كَانَ صِفَةً لِأَنْثَى لَا مذكَّرَ لَهُ: عَذْرَاءُ - عَذَارٍ ...

٢- «فَعْلَاءُ وَفَعْلَاءُ»: مَوْمَاءُ - مَوَامٍ، سَعْلَاءُ - سَعَالٍ ...

٣- «فَعْلُوءُ وَفَعْلِيَّةُ»: تَنْظُنُ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَاهَرَةً كَلًّا إِذَا بَلَغَتْ اثْنَارَهِي (٢٥:٧٥)، «الترابي» مفعول به منصوب، جمع: تَرْقُوءُ. وكذلك عَرْقُوءُ - عَرَاقٍ، هَبْرِيَّةُ - هَبَارٍ ...

٤- أوزانٌ مسموعةٌ: حَبْنَطَى - حَبَاطٍ، قَلْنَسُوءُ - قَلَاسٍ. ويجوز: «فَالِ فَالِيَّةُ - فَوَالٍ»: غَاشٍ عَاشِيَّةُ - غَوَاشٍ ...

وَمِنْ أوزان منتهى الجموع «فَعَالِي»: لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى (٤:٤٣)، «سَكَارَى» خبر مرفوع، جمع: سَكَرَانُ، ويجوز: سَكَارَى. وَيُسْتَعْمَلُ هذا الوزنُ في جمع المفردات الآتية:

١- «فَعْلَاءُ»: صَحْرَاءُ - صَحَارَى، عَذْرَاءُ - عَذَارَى ...

٢- «فَعْلَى وَفَعْلَى»: حُبْلَى - حَبَالَى، ذَفَارَى - ذَفَارَى ... ويجوزُ فيها: حَبَالٌ وَذَفَارٌ، على وزن: فَعَالٍ.

٣- «فَعْلَانُ وَفَعْلَى»: سَكَرَانُ - سَكَارَى، أُسْرَى - أُسَارَى ... وَإِنْ يَأْتُوَكُمْ أُسَارَى تَفَادَوْهُمْ (٨٥:٢)، والأحسنُ في صيغة هذه الصفة ضمُّ أوليها في الجمع: سَكَارَى، أُسَارَى ...

وأيضًا من أوزان منتهى الجموع «فَعَالِي»: وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ (٢٥٥:٢)، «كرسيه» فاعل مرفوع، جمعه: كُرَاسِيٌّ. وَيُسْتَعْمَلُ هذا الوزنُ في كلِّ اسمٍ ثلاثيٍّ ساكنٍ العين وفي آخره ياءٌ مشددةٌ لِغَيْرِ النِّسْبَةِ: قُمْرِيٌّ - قُمْرَارِيٌّ، كُرْكُرِيٌّ - كُرَاكِيٌّ، بَرْدِيٌّ - بَرَادِيٌّ، كُرْسِيٌّ - كُرَاسِيٌّ، مُهْرِيٌّ - مُهَارِيٌّ ... ويجوزُ أَنْ تكونَ الياءُ مزيدةً لغرضِ النِّسْبَةِ ثمَّ أَهْمَلْ هذا الغرضُ وصارَ متروكًا غيرَ ملحوظٍ.

أوزان: فَعَالِي فَعَالِي فَعَالِي

٥٣٦

جمع التذكير

وَبِ: فَعَالِلَ، وَشَبَّهَهُ أَنْطَقَا

فِي جَمْعٍ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ آرْتَقَى

مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي

جُرَّدَ الْآخِرَ أَنْفَ بِالْقِيَاسِ

فَعَالِلَ

٤	٣	٢	١
خُمَاسِيٌّ مَزِيدٌ	رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ	خُمَاسِيٌّ مُجَرَّدٌ	رُبَاعِيٌّ مُجَرَّدٌ
قِرْطَبُوسٌ - قِرَاطِبُ	مُتَدَحْرِجٌ - دَحَارِجٌ	سَفَرَجَلٌ - سَفَارِجٌ	جَعْفَرٌ - جَعَاغِرُ
خَنْدَرِيسٌ - خَنَادِرُ	مُحَرْنَجِمٌ - حَرَايِمُ	قُدْعَمِلٌ - قَدَاعِلُ	بُرْثَنٌ - بَرَاثِنُ
قَبْعَثَرِيٌّ - قَبَاعِثُ	مُقَشْعِرٌ - قَشَاعِرُ	جَحْمَرِشٌ - جَحَامِرُ	زَبَرِجٌ - زَبَارِجُ

من أوزان منتهى الجموع «فَعَالِلَ»: فيها سُرٌّ مرفوعةٌ وأكوابٌ موضوعةٌ ونمارقٌ مضفوفةٌ (١٣:٨٨)، «نمارقٌ» معطوف على: أكوابٌ، جمع: نَمْرُق. ويستعمل هذا الوزن في جمع المفردات الرباعية وما فوق:

١- الاسم الرباعي المجرد: وشروءه بثمن بخس دراهم مغدودة وكانوا فيه من الزاهدين (٢٠:١٢)، «دراهم» بدل من: ثمن، مجرور، جمع: درهم. هذا الاسم يتألف من أربعة حروف أصلية من دون ترتيب خاص في حركاته: جَعْفَرٌ - جَعَاغِرُ، بُرْثَنٌ - بَرَاثِنُ، زَبَرِجٌ - زَبَارِجُ، سَبْطَرٌ - سَبَاطِرُ، جُخْدَبٌ - جُخَادِبٌ ...

٢- الاسم الخماسي المجرد، يُحذف الحرف الخامس من أصوله: سَفَرَجَلٌ - سَفَارِجُ، قُدْعَمِلٌ - قَدَاعِلُ، زَنْجَفَرٌ - زَنَاجِفُ، جَحْمَرِشٌ - جَحَامِرُ ...

٣- الاسم الرباعي المزداد، وهو ما كانت حروفه الأصلية أربعة ثم زيد عليها بعض حروف الزيادة: مُدَحْرِجٌ - مُتَدَحْرِجٌ ... فيُحذف عند الجمع ما كان زائداً في مفرده ولا يُحذف غيره، فيقال: مُتَدَحْرِجٌ - دَحَارِجُ، بِحذف الميم والتاء ولا يبقى في الجمع إلا الحروف الأصلية، ثم تزداد الألف للتقييد بوزن منتهى الجموع. وكذلك: مُحَرْنَجِمٌ - حَرَايِمُ، مُقَشْعِرٌ - قَشَاعِرُ ...

٤- الاسم الخماسي المزداد، وهو ما كانت حروفه الأصلية خمسة ثم زيد عليها بعض حروف الزيادة: قِرْطَبُوسٌ أي الناقة السريعة - قِرَاطِبُ، خَنْدَرِيسٌ أي الخمر - خَنَادِرُ، قَبْعَثَرِيٌّ أي الجمل الضخم - قَبَاعِثُ ... فيُحذف عند جمعها:

أ - الحرف الخامس الأصلي، وهو السين في: قِرْطَبُوس.

ب - حرف العلة أو اللين الواقع بعد الحرف الرابع، وهو الياء في: خَنْدَرِيس.



حين يكون منتهى الجمع على وزن «فَعَالِل» أو ما يشبهه، يصح في جميع صورته وحالاته الانتقال به إلى وزن «فَعَالِل» ولو لم يُحذف من حروفه شيء بسبب الجمع. وفي هذه الحالة يجب:

١- زيادة ياء قبل آخره إن لم تكن موجودة: قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قِرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا (٩١:٦)، «قِرَاطِيس» مفعول به ثان منصوب، جمع: قِرطَاس.

٢- ثبوت الياء إذا كان ما قبل آخره حرف مد: مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَ وَأَخْزَايِرَ (٦٠:٥)، «الخنزير» معطوف على: الفردة، منصوب، جمع: خِنْزِير.

أما الاسم الخماسي المجرد فيحذف الحرف الخامس من أصوله عند جمعه ضمن الشروط الآتية:

١- الحرف الخامس الشبيه بالزائد يجب حذفه مطلقاً: جَحْمَرَش - جَحَامِرُ، سواء أكان الحرف الرابع شبيهاً بالزائد أو غير شبيه: قَدْ عَمِلَ - قَدْ عَمِلِمُ، سَفَرَجَل - سَفَارِجُ ...

٢- وكذلك إن لم يكن أحدهما شبيهاً بالزائد: زَنْجَفَر - زَنْجِيفُ ...

٣- إذا كان الحرف الرابع وحده - أي دون الخامس - هو الشبيه بالزائد جاز حذفه أو حذف الخامس، وحذف الخامس هو الأفصح والأعلى. فيقال: فَرَزْدَق - فَرَاذِقُ وفَرَاذِقُ، بحذف الدال أو حذف القاف. وكذلك: خَذَرْنَق - خَذَارِقُ وخَذَارِنُ ... خَوَزْنَق - خَوَارِقُ وخَوَارِنُ، بحذف النون أو حذف القاف.

وفي الاسم الرباعي المزيد، إن كان الحرف الرابع الزائد ياء، بقي ولم يُحذف عند الجمع والأغلب أن يُجمع على وزن «فَعَالِل»: وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ (١٧٧:٢)، «المساكين» معطوف على: اليتامى، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، جمع: مَسْكِين. وإن كان الحرف ألفاً أو واوا قلب عند الجمع ياء ثابتة: وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مَلِكٍ سُلَيْمَانَ (١٠٢:٢)، «الشياطين» فاعل مرفوع، جمع: شَيْطَان.

و: أَلْسَيْنَ وَآلَتَا، مِنْ ك: مُسْتَدْعٍ، أَزِلْ

و: أَلْمِيمِ، أُولَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَ: أَلْهَمَزُ وَآلِيَا، مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا

الصَّيْغُ الْمَزِيدَةُ

٣	٢	١
زيادة ٣ أحرف	زيادة حرفين	زيادة حرف
مُسْتَدْعٍ - مَدَاعٍ	الْأَنْدَدُ - الْأَدُّ	مَصْبَاحٌ - مَصَابِيحُ

أوزان شبيهة بـ «فعاليل»

أَفَاعِيلُ	أَفَاعِيلُ	تَفَاعِيلُ	تَفَاعِيلُ	مَفَاعِيلُ	مَفَاعِيلُ	يَفَاعِيلُ	يَفَاعِيلُ	فِيَاعِيلُ	فِيَاعِيلُ
------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------

مِنْ صَيَغٍ مَنتهَى الْجُمُوعِ أَوْزَانٌ أُخْرَى شَبِيهَةٌ بِوزن «فَعَالِيل» فِي عِدَّةِ حُرُوفِهَا وَضَبْطِهَا وَإِنْ خَالَفَتْهُ فِي الْوِزْنِ الصَّرْفِيِّ: وَالْوِزْنُ يَوْمَنْزُ الْحَقِّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ (٨:٧)، «مَوَازِينُهُ» فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، جَمْعٌ: مِيزَانٌ.

وَتَشْمَلُ الصَّيْغُ الشَّبِيهَةُ بـ «فَعَالِيل وَفَعَالِيل» غَيْرُ الَّتِي ذُكِرَتْ سَابِقًا، الْأَوْزَانُ الْآتِيَةُ: ١- «أَفَاعِيلُ أَفَاعِيلُ»: أَفْضَلُ - أَفْاضِلُ، أُسْلُوبٌ - أُسَالِيبُ. ٢- «تَفَاعِيلُ تَفَاعِيلُ»: تَجْرِبَةٌ - تَجَارِبُ، تَقْسِيمٌ - تَقَاسِيمُ. ٣- «مَفَاعِيلُ مَفَاعِيلُ» مَسْجَدٌ - مَسَاجِدُ، مِصْبَاحٌ - مَصَابِيحُ. ٤- «يَفَاعِيلُ يَفَاعِيلُ»: يُعْمَلَةُ - يُعَامِلُ، يَنْبُوعٌ - يَنْبَاعٍ. ٥- «فِيَاعِيلُ فِيَاعِيلُ» صَيْرَفٌ - صَيَارِفُ، صَيْدَاحٌ - صَيَادِيحُ. وَحَكْمُ هَذِهِ الْأَوْزَانِ مَا يَأْتِي:

١- إِذَا كَانَتْ الزِّيَادَةُ حَرْفًا وَاحِدًا وَجِبَ ثَبُوتُهُ عِنْدَ الْجَمْعِ مُطْلَقًا، وَذَلِكَ سِوَاهُ أَكَانَ حَرْفَ عَلَّةٍ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ فِي الْأَوَّلِ أَوْ فِي غَيْرِهِ: وَزَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحِ (١٢:٤١)، «مَصَابِيحُ» مَجْرُورٌ، جَمْعٌ: مِصْبَاحٌ.

٢- إِذَا كَانَتْ الزِّيَادَةُ حَرْفَيْنِ وَجِبَ حَذْفُ أَحَدِهِمَا، وَهُوَ الضَّعِيفُ وَتَرَكَ الْقَوِيَّ، فَيُقَالُ: مُنْطَلِقٌ - مُطَالِقٌ لَا نَطَالِقٌ، مُغْتَرَفٌ - مُغَارِفٌ لَا غُتَارِفٌ، لِأَنَّ الْمِيمَ تَمْتَازُ بِمَزَايَا لَفْظِيَّةٍ وَمَعْنَوِيَّةٍ لَا تَوْجَدُ فِي النُّونِ وَالتَّاءِ. وَكَذَلِكَ: الْأَنْدَدُ أَيْ شَدِيدُ الْخُصُومَةِ - الْأَدُّ، يَلْنَدَدُ - يَلَادُ، ثُمَّ تَدْغَمُ الدَّالَانِ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ، فَتَصِيرُ: الْأَدُّ وَيَلَادُ بِحَذْفِ النُّونِ وَبِقَاءِ الهمزة والياء لِيَتَقَدَّمَ هُمَا وَتَحْرُكُهُمَا، وَلأنَّهُمَا يَدْلَانِ عَلَى مَعْنَى التَّكَلُّمِ وَالْغَيْبَةِ إِذَا كَانَا أَوَّلَ الْمُضَارَعِ: أَمَّا النُّونُ الْمُتَوَسِّطَةُ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنَ الْكَلِمَةِ فَلَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى.

٣- إِذَا كَانَتْ الزِّيَادَةُ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ حَذْفُ اثْنَانِ وَبَقِيَ الثَّالِثُ الْأَقْوَى، فَيُقَالُ: مُسْتَدْعٍ - مَدَاعٍ لَا سَدَاعٍ أَوْ تَدَاعٍ، لِأَنَّ حَذْفَ الْمِيمِ وَالتَّاءِ يُوْدِّي إِلَى سَدَاعٍ، وَهِيَ صِغَةُ لَا نَظِيرَ لَهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَلأنَّ حَذْفَ الْمِيمِ وَالسَّيْنِ يَضِيعُ الدَّلَالَةُ عَلَى الْفَاعِلِ.

٨٣١ وَ: أَلْيَاءُ لَا أَلْوَاءُ، أَحْذِفِ أَنْ جَمَعْتَ مَا
 ٨٣٢ وَخَيْرُوا فِي زَائِدِي: سَرَنْدِي،
 كَ: حَيَزُونَ، فَهُوَ حُكْمٌ حُتِمَا
 وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ كَ: أَلْعَنْدِي

حذف الحروف المزيدة

حروف الزيادة	مفرد	زائد	هـ	زائد	ع	زائد	ل	زائد	زائد	منتهى الجمع
١ حرف زائد قوي	مُقْعَنْسِسْ	مُ	ن	س	س	مَقَاسِ				
٢ حرف يغني عن غيره	حَيَزُونَ	ح	ي	ز	ب	و	ن	حَزَابِينُ		
٣ حرفان متساويان	سَرَنْدِي	سَ	رَ	نَ	دَ	يَ	سَرَانِدُ			

زيادة الحروف على وزن الاسم الثلاثي توجب حذف الحروف الضعيفة وترك الحروف القوية: فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقينها قال إنه صرّح ممرّد من قَوَائِرِ (٤٤:٢٧)، «قَوَائِرِ» مجرور وعلامة جرّه الفتحة، جمع: قَارُورَة.

١- إذا كانت الزيادة تشمل ثلاثة أحرف بقي الأقوى وحذف الحرفان الضعيفان، ويراد بالحرف القوي ما يسمونه: الفاضل، وهو ما له مزنة ليست للآخر. فيقال: مُقْعَنْسِسٌ - مَقَاسِ، ولا يقال فيه: قَعَاسِسُ. ذكره سيبويه وحجته أن الكلمة مشتملة على ثلاثة أحرف من أحرف الزيادة هي الميم والنون والسين الأخيرة المزيدة للإلحاق. فالميم عنده أولى بالبقاء لتصدّرها ولأنها تدل على معنى يختص بالاسم. ومن الأمثلة: استخراج - تخاريج، بإبقاء التاء دون السين لأن إبقاء التاء يؤدي إلى وزن على «تفاعيل» وهو وزن له نظراء في العربية منها: تهاويل، تماثيل ... يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل (١٣:٣٤)، ومنه: وأرسل عليهم طيرا أبابيل (٣٠:١٥)، «أبابيل» نعت ل: طيرا، لا مفرد له.

٢- إذا كان أحد الحروف الزائدة يغني بحذفه عن حذف زائد آخر وجب حذف ما يغني عن غيره: حَيَزُونَ - حَزَابِينُ ... بحذف الياء وثبوت الواو الرابعة، ثم قلبها ياء في الجمع لوقوعها بعد كسرة. ولو حذف الواو وبقيت الياء لقل في جمعها: حَيَازِينُ، وهو وزن لا نظير له في العربية. وأجاز الكوفيون زيادة الياء في «مفاعيل» وحذفها في «مفاعيل»، فيجيزون: جَعَاغِر - جَعَاغِر، وَعَصَافِير - عَصَافِر، فَمَنْ الْأَوَّلُ: وَلَوْ أُنْقِي مَعَاذِيرُهُ (١٥:٧٥)، وَمَنْ الثَّانِي: وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ (٥٩:٦).

٣- إذا كان أحد الحروف الزائدة المستحقة للحذف مساويا في قوته لحرف زائد آخر جاز حذف أحدهما من غير ترجيح، فيقال: سَرَنْدِي - سَرَانِدُ وسَرَادِ، عَلَنْدِي - عَلَانِدُ وَعَلَادِ ... فالنون والألف المقصورة قد زيدا معا في المفرد لإلحاقه بالخماسي: سَفَرَجَل، وكل حرفين هذا شأنهما لا يكون لأحدهما مزنة على الآخر.

فُعَيْلًا، أَجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا صَغَّرْتَهُ نَحْوَ: قُذِي، فِي: قَذَى

فُعَيْعِلٌ، مَعَ: فُعَيْعِيلٍ، لِمَا فَاقَ كَجَعَلَ: دَرَهُمَ دُرَيْهَمًا

التَّصْغِيرُ



التَّصْغِيرُ تَغْيِيرٌ صَرْفِيٌّ يَطْرَأُ عَلَى صِيغَةِ الاسْمِ الْمَعْرَبِ بِزِيَادَةِ يَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ حَرْفِهِ الثَّانِي لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّخْفِيفِ أَوْ التَّحْقِيرِ أَوْ التَّحَبُّبِ: وَنَافِي نَوْحَ ابْنِهِ وَكَانَ فِي مَعْزَلٍ يَا بَنِي أَرْكَبْ مَعْنَى وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ (٤٢:١١)، «بُنَيَّ» مَنَادَى مُضَافٍ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةٌ نَصَبِهِ الْفَتْحَةُ الْمَقْدَرَةُ، هُوَ تَصْغِيرُ: أَبْنِي.

وَحُكْمُ الْاسْمِ الْمَصْغَرِ أَنْ يُضْمَّ أَوَّلُهُ وَيُفْتَحَ ثَانِيهِ عَلَى أَنْ يُطَبَّقَ عَلَى الْاسْمِ الْمَصْغَرِ مِنْهُ الْأَوْزَانُ الْآتِيَةُ:

- ١- «فُعَيْلٌ» لِمَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ: وَالْقَلَمُ وَمَا يَنْسَطِرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (١:٦٨)، «الْقَلَمُ» مَجْرُورٌ، تَصْغِيرُهُ: قُلَيْمٌ، وَكَذَلِكَ جَبَلٌ - جَبِيلٌ، عَيْدٌ - عَيْيِدٌ، قَذَى - قُذِي.
 - ٢- «فُعَيْعِلٌ» لِمَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ: يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ (٥٣:٤٤)، «سُنْدُسٌ» مَجْرُورٌ، تَصْغِيرُهُ: سُنَيْدُسٌ، وَكَذَلِكَ دَرَهُمٌ - دُرَيْهَمٌ، زَيْنَبٌ - زَيْنَيْبٌ، سَلْمَى - سُلَيْمَى.
 - ٣- «فُعَيْعِيلٌ» لِمَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ: قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرُطُومِ (١٦:٦٨)، «الْخُرُطُومُ» مَجْرُورٌ، تَصْغِيرُهُ: خُرَيْطِيمٌ، وَكَذَلِكَ عُصْفُورٌ - عُصْفَيْرٌ، مِفْتَاحٌ - مَفَيْتِيحٌ.
- وَالْغَرَضُ مِنَ التَّصْغِيرِ: ١- التَّحْقِيرُ: بَطْلٌ - بَطِيلٌ، شَاعِرٌ - شَوَيْعِرٌ، عَالِمٌ - عَوَيْلِمٌ ... ٢- تَقْلِيلُ الْجِسْمِ وَالْكَمِّيَّةِ: طِفْلٌ - طُفَيْلٌ، وَلَدٌ - وَلَيْدٌ ... دَرَهُمٌ - دُرَيْهَمٌ، دُرَيْهَمَاتٌ، وَرَقٌ - وَرَيْقٌ، وَرَيْقَاتٌ ... ٣- تَقْرِيبُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ: قَبْلٌ - قُبَيْلٌ، بَعْدٌ - بُعَيْدٌ ... فَوْقٌ - فَوَيْقٌ، تَحْتَ - تَحَيْتٌ ... ٤- التَّحَبُّبُ: صَدِيقِي - صُدَيْقِي، بَنَتِي - بُنَيْتِي ... ٥- التَّرْحُمُ: مِسْكِينٌ - مُسْكِينٌ، عَجُوزٌ - عَجِيزٌ ... ٦- التَّعْظِيمُ: سَيْفٌ - سَيْيْفٌ، مَلِكٌ - مُلَيْكٌ ...

لَا يُصَغَّرُ: ١- الْحَرْفُ. ٢- الْفَعْلُ وَشَذَّ تَصْغِيرُ فَعْلِ التَّعَجُّبِ. ٣- الْاسْمُ الْمَبْنِيُّ وَشَذَّ تَصْغِيرُ بَعْضِ الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ وَأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ. ٤- الْاسْمُ الَّذِي فِيهِ يَاءٌ بَعْدَ حَرْفِهِ الثَّانِي لِعَدَمِ قَابِلِيَّتِهِ لِلتَّصْغِيرِ. ٥- الْاسْمُ الْمُعْظَمُ لِمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَصْغِيرِهِ مِنَ التَّنَافِي.

وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلَ بِهِ إِلَى أَمْثَلَةِ التَّصْغِيرِ صِلَ

وَجَائِزٌ تَعْوِضُ: يَا، قَبْلَ الطَّرْفِ إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهِمَا أَنْحَذَفَ

تصغير الخماسي

حالة الحروف	مصغر منه	ف	ع	ي	ع	ل	ي	ل	زائد	مصغر
١ حرفه الرابع صحيح	سَفَرَجَلْ	س	ف	ي	ر			ج	[ل]	سَفِيرَجْ
٢ حرفه الرابع لين	عَرْجُونْ	ع	ر	ي	ج	[و]	ي	ن		عَرْجِينْ
٣ حرفه الضعيف محذوف	حَبْنَطَى	ح	ب	ي	ن		ي	ط	[ي]	حَبِينِطْ

الغرض من التصغير التقليل أو التحقير أو التَّحَبُّبُ: وما كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا (١٠٢:٢)، «سليمان» فاعل مرفوع، تصغير: سَلْمَان.

إذا كان الاسم المصغر منه مؤلفاً من أربعة أحرف وما فوق، وجب عند التصغير ضمُّ أوله وفتحُ ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعد ثانيه - وهي ياء التصغير - وكسر ما بعد هذه الياء. فيصير الاسم بعد هذه التغييرات على وزن «فُعَيْل»: أَرْجَاجَةٌ كَأَنَّهَا كَوَكَبٌ نَزَيُّ (٣٥:٢٤)، «كوكب» خبر كأن مرفوع، تصغيره: كَوَيْكَبٌ. وكذلك جَعْفَرٌ - جَعْفِرٌ، بَنَدُوقٌ - بَنَيْدُوقٌ ... والكسر بعد الياء يوجب إدغام الحرف الثالث فيها إذا كان حرف لين، فيقال: كِتَابٌ - كُتَيْبٌ، عَجُوزٌ - عَجِيْزٌ، سَعِيدٌ - سَعِيدٌ ...

١- إن لم يكن رابعه حرف لين وجب في أغلب الحالات حذف بعض أحرفه الضعيفة ليصير رباعياً يمكن تصغيره على وزن «فُعَيْل»: إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا (٢٩:١٨)، «سرادقها» فاعل مرفوع، تصغيره: سُرَيْدِيقٌ. وكذلك سَفَرَجَلٌ - سَفِيرَجٌ، حَيْرَبُونٌ - حُرَيْبِنٌ ...

٢- إن كان رابعه حرف لين وجب في أغلب الحالات حذف بعض أحرفه الضعيفة وقلب حرف اللين ياءً. إن لم يكن حرف اللين ياءً في الأصل - فینتهي تصغير الاسم على «فُعَيْل»: وَالْقَمَرُ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٩:٣٦)، «العرجون» مجرور، تصغيره: عَرْجِينٌ. وكذلك قَنْدِيلٌ - قُنَيْدِيلٌ ...

٣- وإذا حُذِفَ من الخماسي فما فوقه بعض أحرفه للتصغير جاز زيادة ياء قبل آخره لتكون عوضاً عن المحذوف: وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ (٢٠٦:٢)، «جهنم» خبر مرفوع، تصغيره: جَهْنِمٌ وَجَهْنِيمٌ. وكذلك حَيْرَبُونٌ - حُرَيْبِنٌ وَحُرَيْبِينٌ، حَبْنَطَى - حَبِينِطٌ وَحَبِينِطٌ ... ولا يصح الجمع بين هذه الياء وما حُذِفَ لئلا يجتمع العوض والمعوّض عنه.

صِيغٌ مُخْتَلِفَةٌ لِلتَّصْغِيرِ

مَصْغَرٌ مِنْهُ	تَصْغِيرُ أَوَّلِ	فَ عَ يَ عَ زَائِدٌ لُ زَائِدٌ زَائِدٌ	تَصْغِيرُ ثَانِ
رَجُلٌ ١	رَجُلٌ	رُ وُ يَ عَ لُ	رُوجِلٌ
عَشِيَّةٌ ٢	عَشِيَّةٌ	عُ شُ يَ شِ يَ ةٌ	عَشِيَّةٌ
مَغْرِبٌ ٣	مَغْرِبٌ	مُ غَ يَ رِ بَ ا نٌ	مُغْرِبَانٌ
إِنْسَانٌ ٤	أُنَيْسِيْنٌ	أُ نَ يَ سِ يَ ا نٌ	أُنَيْسِيَانٌ

إِنَّ تَصْغِيرَ الْاسْمِ الْمُؤَلَّفِ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَمَا فَوْقَهُ يَقْتَضِي مِنَ الْحَذْفِ وَالتَّثْبُوتِ مَا يَقْتَضِيهِ تَكْسِيرُهُ عَلَى «فَعَالِيلٍ - فَعَالِيلٍ» وَمَا ضَاهَاهُمَا مِنْ أَوْزَانٍ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ. وَالَّذِي يُحْذَفُ أَوْ يَبْقَى مِنَ الْأَحْرَفِ هُنَا هُوَ مَا يُحْذَفُ أَوْ يَبْقَى عِنْدَ جَمْعِ الْاسْمِ تَكْسِيرًا بِحَيْثُ يَبْقَى الْحَرْفُ الْأَقْوَى الَّذِي لَهُ الْمَزِيَّةُ عَلَى غَيْرِهِ. فَإِنْ سَاوَى غَيْرُهُ فِي الْأَفْضَلِيَّةِ جَازَ حَذْفُ أَحَدِهِمَا بِغَيْرِ تَفْضِيلٍ. وَقَدْ يُصَاحُ كُلُّ مِنَ التَّصْغِيرِ وَالتَّكْسِيرِ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْمُصْغَرِ مِنْهُ أَوْ الْمَفْرَدِ، فَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، فَيُقَالُ:

١- رَجُلٌ - رَجُلٌ وَرُوجِلٌ ٣- مَغْرِبٌ - مَغْرِبٌ وَمُغْرِبَانٌ

٢- عَشِيَّةٌ - عَشِيَّةٌ وَعَشِيَّةٌ ٤- إِنْسَانٌ - أُنَيْسِيْنٌ وَأُنَيْسِيَانٌ

﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَهْمَلُهُمْ رُوَيْدًا﴾ (١٧:٨٦)

وَأَكِيدُ: الْوَاوُ حَالِيَّةٌ، أَكِيدُ فِعْلَ مَضَارِعِ الْمَعْلُومِ مَرْفُوعٍ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَقَرٌّ وَجَوَابًا: أَنَا. وَجُمْلَةٌ: أَكِيدُ، فِي مَحَلِّ نَصَبٍ حَالٍ.

كَيْدًا: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

فَمَهْلُ: الْفَاءُ رَابِطَةٌ، مَهْلٌ فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ وَحَرْكٌ بِالْكَسْرِ مَنَعًا لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَقَرٌّ وَجَوَابًا: أَنْتَ. وَجُمْلَةٌ: مَهْلٌ، جَوَابُ شَرْطٍ مُقَدَّرٌ لَا مَحَلَّ لَهَا، وَجُمْلَةُ الشَّرْطِ الْمُقَدَّرِ اسْتِنَافِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

الْكَافِرِينَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ الْبَاءُ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مَذَكَّرٌ سَالِمٌ.

أَهْمَلُهُمْ: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ، هُمْ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ مَفْعُولٌ بِهِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَقَرٌّ وَجَوَابًا: أَنْتَ.

وَجُمْلَةٌ: أَهْمَلُهُمْ، تَوْكِيدٌ لِلجُمْلَةِ السَّابِقَةِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

رُوَيْدًا: ثَانِيٌ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ.

«رُوَيْدًا» يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرًا بِحَذْفِ الزَّوَائِدِ: إِرْوَادٌ - رُوَيْدٌ. جَاءَ فِي الْمَخْتَارِ: ... تَقُولُ: رُوَيْدُكَ عَمْرًا أَيْ أَهْمَلُهُ، وَهُوَ تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ مِنْ: إِرْوَادٍ مَصْدَرُ أَرْوَدَ - يَرْوُدُ ... وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرًا: رُوْدٌ - رُوَيْدٌ. وَيُسْتَعْمَلُ مَصْدَرًا بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِفَعْلِهِ: رُوَيْدٌ زَيْدٌ ... وَيَقَعُ حَالًا: سَارُوا رُوَيْدًا ... أَوْ مَفْعُولًا مُطْلَقًا نَائِبًا عَنِ الْمَصْدَرِ.

لِتَلُو: يَا، التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عِلَمٍ

تَأْنِيثِ أَوْ مَدَّتِهِ: الْفَتْحُ، انْحَتَمَ

كَذَاكَ مَا مَدَّة: أَفْعَالٍ، سَبَقَ

أَوْ مَدَّة: سَكَرَانَ، وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ

ثبوت الحركة بعد الياء

الحرف بعد الياء

٥	٤	٣	٢	١
صدر المركب المزجي	ألف «فَعْلَانُ»	ألف «أَفْعَالُ»	ألف ممدودة	ألف أو تاء التأنيث
حَضْرَمَوْتُ - حَضِيرَمَوْتُ	سَكَرَانُ - سَكِيرَانُ	أَبْطَالُ - أَبْيَطَالُ	صَفْرَاءُ - صَفِيرَاءُ	كُبْرَى - كُبَيْرَى
جَعْفَرَسْتَانُ - جَعْفِرَسْتَانُ	عُثْمَانُ - عُثِيمَانُ	أَجْمَالُ - أَجِيمَالُ	سَوْدَاءُ - سَوِيدَاءُ	تَمْرَةٌ - تُمَيْرَةٌ

بعض الحالات الصرفية توجب ثبوت حركة الحرف الواقع بعد ياء التصغير في «فُعَيْلٍ وفُعَيْعِلٍ»: وليسَ لِسَلِيمَانَ الرِّيحُ عاصِفةٌ تجزِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالَمِينَ (٨١:٢١)، «سليمان» مجرور بالفتحة، تصغير: سَلِمَان. وهذه الحالات هي:

١- الحرف بعد الياء هو ألف التأنيث المقصورة أو تاء التأنيث: يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى (١٦:٤٤)، «الكبرى» نعت منصوب، تصغيره: كُبْرَى. وكذلك صَغْرَى - صَغِيرَى، سَلْمَى - سَلِيمَى، تَمْرَةٌ - تُمَيْرَةٌ ...

٢- الحرف بعد الياء هو ألف التأنيث الممدودة: إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ (٦٩:٢)، «صفراء» نعت مرفوع، تصغيره: صَفِيرَاءُ. وكذلك حَمْرَاءُ - حُمِيرَاءُ، خَضْرَاءُ - خَضِيرَاءُ، سَوْدَاءُ - سَوِيدَاءُ ... بخلاف ألف الإلحاق الممدودة: عَلْبَاءُ - عَلْيَبَى - عَلِيب، يحذف الهمزة وقلب الألف ياء وإعلالها كالمنقوص في الرفع والجر.

٣- الحرف بعد الياء هو ألف «أَفْعَالُ»: وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا (٣٣:٣٤)، «الأغلال» مفعول به منصوب، تصغيره: أَغْيَالُ. وكذلك أَعْنَاقُ - أَبْطَالُ - أَبْيَطَالُ، أَجْمَالُ - أَجِيمَالُ ...

٤- الحرف بعد الياء هو ألف «فَعْلَانُ»: وَمَرْيَمُ ابْنْتُ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَيْنَتْ فَرْجَهَا (١٢:٦٦)، «عمران» مضاف إليه مجرور، تصغيره: عَمِيرَانُ. وكذلك عُثْمَانُ - عُثِيمَانُ، سَكَرَانُ - سَكِيرَانُ ... بشرط ألا يكون الجمع على وزن «فَعْلَان - فَعَالَيْن»؛ فَانْفَذُوا لَا تَنْفَذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (٣٣:٥٥)، «سلطان» مجرور وعلامة جره الكسرة، جمعه: سُلَاطِين، تصغيره: سُلَيْطِين. وكذلك سِرْحَانُ - سُرَيْحِينُ، غَرْثَانُ - غُرَيْثِينُ ...

٥- الحرف بعد الياء يقع في صدر المركب المزجي: حَضْرَمَوْتُ - حَضِيرَمَوْتُ، جَعْفَرَسْتَانُ - جَعْفِرَسْتَانُ ... ويكسر ما بعد ياء التصغير في غير ما ذكر، إن لم يكن حرف إعراب. فيقال: دُرْهَمٌ - دُرَيْهْمٌ، عَصْفُورٌ - عَصِيفِيرٌ. فإن كان حرف إعراب يحرك حسب الأصول: هَذَا فَلَيْسَ - رَأَيْتُ فَلَيْسًا - مَرَرْتُ بِفُلَيْسٍ.

وَالْفُ، التَّانِيثِ حَيْثُ مُدًّا

كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ

ثبوت حروف الممدود وغيره

٦	٥	٤	٣	٢	١
الجمع السالم	المختوم بـ ان	الاسم المركب	الاسم المنسوب	المؤنث بالتاء	الاسم الممدود
		عَبْدُ اللَّهِ - عَبِيدُ اللَّهِ	أَعْجَمِيٌّ - أَعْجَمِيٌّ	سُنْبِلَةٌ - سُنْبِلَةٌ	كَبِيرِيَاءُ - كَبِيرِيَاءُ
		بُعَيْلِكَ - بُعَيْلِكَ	عَبْقَرِيٌّ - عَبْقَرِيٌّ	حَنْظَلَةٌ - حَنْظَلَةٌ	جُحْدَبَاءُ - جُحْدَبَاءُ

الأصل في التصغير أن يضم أول الاسم ويفتح ثانيه ويزاد بعد الحرف الثاني ياء ساكنة تسمى ياء التصغير: قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وإنا لنراك فينا ضعيفا (٩١:١١)، «شعيب» مبادى مبني على الضم في محل نصب، تصغير: شعب.

وإذا كان الاسم المصغر منه مؤلفا من أربعة أحرف وما فوق وجب عند التصغير حذف بعض أحرفه الضعيفة فينتهي وزنه على «فَعِيلٌ أو فَعِيلٌ». يستثنى من قاعدة الحذف بعض الأسماء المزينة التي لا يحذف حرفها الخامس ولا ما بعده عند التصغير، بالرغم من أنهما قد يحذفان عند التكسير، فيصغر الاسم كأنه رباعي مع ترك الحروف بعد الرابع على حالها كأنها منفصلة عنه، ومن هذه الأسماء: ١- الاسم الممدود، ٢- المؤنث بتاء مبربوطة، ٣- الاسم المنسوب، ٤- الاسم المركب، ٥- المختوم بـ ألف ونون، ٦- الجمع السالم.

١- الاسم المختوم بـ ألف تأنيث ممدودة بعد أربعة أحرف: وتكون لكما الكبيراء في الأرض وما نحن لكما بمؤمنين (٧٨:١٠)، «الكبرياء» اسم كان مرفوع، تصغيره: كَبِيرِيَاءُ. وكذلك قَرْفُصَاءُ - قَرْفُصَاءُ، جُحْدَبَاءُ - جُحْدَبَاءُ، عَقْرَبَاءُ - عَقْرَبَاءُ، عَقْرَبَاءُ ...

٢- الاسم المختوم بتاء التأنيث مسبوقة بأربعة أحرف: في كل سُنْبِلَةٍ مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء (٢٦١:٢)، «سنبلة» مضاف إليه، تصغيره: سُنْبِلَةٌ. وكذلك جَوْهَرَةٌ - جَوْهَرَةٌ، حَنْظَلَةٌ - حَنْظَلَةٌ ...

٣- الاسم المختوم بـ ياء النسب: ولو جعلناه قرءانا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُضِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ (٤٤:٤١)، «أعجمي» خبر مرفوع، تصغيره: أَعْجَمِيٌّ. وكذلك عَبْقَرِيٌّ - عَبْقَرِيٌّ، جَوْهَرِيٌّ - جَوْهَرِيٌّ ...

٤- الاسم المركب الإضافي والمزجي: قال إني عبد الله (٣٠:١٩)، «عبد الله» خبر إن ومضاف إليه، تصغيره: عَبِيدُ اللَّهِ. وكذلك سعد الدين - سَعِيدُ الدِّينِ، بُعَيْلِكَ - بُعَيْلِكَ ...

وَهَكَذَا زِيَادَتَا: فَعَلَانَا،

مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَ: زَعْفَرَانٍ

وَقَدَّرَ أَنْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى

تَثْنِيَّةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحٍ جَلَا

ثبوت المختوم بـ ان، وغيره

٦	٥	٤	٣	٢	١
الجمع السالم	المختوم بـ ان	الاسم المركب	الاسم المنسوب	المؤنث بالتاء	الاسم الممدود
مُسْلِمُونَ - مُسْلِمُونَ	مُسْتَعَانٌ - مُسْتَعَانٌ				
مُسْلِمَاتٌ - مُسْلِمَاتٌ	زَعْفَرَانٌ - زَعْفَرَانٌ				

بعض الأسماء المؤلفة من أربعة أحرف وما فوق لا يُحذف حرفها الخامس ولا يُحذف ما بعده عند التصغير، وهي: ١- الاسم الممدود. ٢- المؤنث بتاء مربوطة. ٣- الاسم المنسوب. ٤- الاسم المركب. ٥- المختوم بـ ألف ونون. ٦- الجمع السالم.

٥- الاسم المختوم بـ ألف ونون زائدتين بعد أربعة أحرف أو أكثر: وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (١٨:١٢)، «المستعان» خبر مرفوع، تصغيره: مُسْتَعَانٌ. وكذلك: زَعْفَرَانٌ - زَعْفَرَانٌ، إِطْمِئْنَانٌ - أُطْمِئْنَانٌ ... وزيادة الألف والنون ثم الياء والنون تشمل أيضاً الاسم المثنى: فَبَإِيْءِ الْأَيِّمِ كَذِبَانِ مَذْهَابَتَانِ (٦٣:٥٥)، «مذهابتان» خبر مرفوع لمبتدأ محذوف، تصغيره: مَذْهَابَتَانِ. وكذلك: مُشْرِقَيْنِ - مُشْرِقَيْنِ ...

٦- الاسم المختوم بجمع المذكر السالم أو جمع ألف وتاء: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (٣٥:٣٣)، «المسلمين» اسم إن منصوب، تصغيره: مُسْلِمِينَ. وكذلك: مُسْلِمَاتٍ - مُسْلِمَاتٍ ...

﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ (١٨:١٢)

فصبرٌ: الفاء حرف عطف، صبر خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف، تقديره: صَبْرِي ...
جميلٌ: نعت لـ: صبر، تابع له في الرفع.

وجملة: ... صبر جميل، معطوفة على جملة: سَوَّلْتُ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ، لا محل لها من الإعراب.

واللهُ: الواو حرف عطف، لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

المستعانُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة [اسم مفعول على وزن: مُسْتَعْلٍ، من: عَوْنٌ - اسْتَعَانَ].

وجملة: اللهُ المستعان، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

على ما: على حرف جر متعلق بـ: المستعان، ما اسم موصول مبني على السكون في محل جر، أو حرف مصدرى والمصدر

المؤول من: ما تصفون، في محل جر بـ: على.

تصفون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل.

وجملة: تصفون، صلة الموصول: ما، لا محل لها من الإعراب.

و: أَلِفُ، التَّأْنِيثُ ذُو الْقَصْرِ مَتَّى

وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى، خَيْرٌ

زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا

بَيْنَ الْحُبَيْرَى، فَادِرٍ وَ الْحُبَيْرِ

تصغير الاسم المقصور

موقع الألف المقصورة	حالة الألف	المقصور	ف	ع	ي	ع	ي	ل	ى	المصغر	
ألف رابعة	ثبوت واجب	بُشْرَى	بُ	ش	ي				ر	ى	بُشْرَى
ألف خامسة مع مدّ	حذف جائز	حُبَارَى	حُ	ب	ي				ر	ى	حُبَيْرَى
ألف خامسة دون مدّ	حذف واجب	قَرْقَرَى	قُ	ر	ي	ق			ر		قَرْقِرَى
ألف سادسة وأكثر	حذف واجب	لُغَيْرَى	لُ	غ	ي	غ	ي	ز			لُغَيْرِىَ

الاسم المختوم بألف تأنيث مقصورة يتم تصغيره ضمن حالات خاصة تختلف مع اختلاف عدد أحرفه: لا تعبّدون إلا الله وبأنوال الدين إحساناً وذي القرنى وأليتامى والمساكين (٨٣:٢). وللأسم المقصور ثلاث حالات: وجوب ثبوت الألف المقصورة، وجواز حذف الألف، ووجوب حذف الألف.

١- إذا كانت الألف المقصورة رابعة وجب ثبوتها عند التصغير، فقد تكون على وزن:

أ. «فعلَى»: فإنه نزلته على قلبك بإذن الله مصدقاً لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين (٩٧:٢).

«بشرى» معطوف على: مصدقاً، منصوب، تصغيره: بَشْرَى.

ب. «فعلَى»: وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم الأمن والسّلوى (٥٧:٢)، «السّلوى» معطوف على: المنّ،

منصوب، تصغيره: سَلَوَى.

ج. «فعلَى»: قل لا أسألكم عليه أجراً إن هو إلاّ ذكرى للعالمين (٩٠:٦)، «ذكرى» خبر مرفوع وعلامة رفعه

الضمة المقدرة، تصغيره: ذَكْرَى.

٢- إذا كانت الألف المقصورة خامسة:

أ. وفي الأحرف التي تسبقها حرف مدّ زائد. جاز حذفها أو حذف حرف المدّ دونها: إن المنافقين

يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى (١٤٢:٤)، «كسالى» حال منصوبة

وعلامة نصبها الفتحة المقدرة، تصغيره: كَسِيلٌ أو كَسِيلَى. وكذلك حُبَارَى - حُبَيْرٌ وحُبَيْرَى ...

ب. وليس في الأحرف التي تسبقها حرف مدّ زائد. وجب حذفها عند التصغير: قَرْقَرَى - قَرْقِرٌ ...

٣- إذا كانت الألف المقصورة سادسة أو سابعة وجب حذفها: لُغَيْرَى - لُغَيْرِىَ. ويصح زيادة تاء التأنيث

للتعويض فيقال: لُغَيْرِىَّة. وكذلك بَرَدْرَايَا - بَرِيدَرٌ وبُرِيدَرَةٌ بعد حذف الألف والياء الزائدين ...

حذف وثبوت المقصورة

٥٤٧

التصغير

وَأَرَدُّدٌ لِأَصْلِ ثَانِيَا لَيْنًا قَلْبٌ فَ: قِيَمَةٌ، صَيَّرَ: قُوَيْمَةً، تُصِبُّ

وَشَذَّ فِي: عِيدٍ عَيْدٌ، وَحْتِمٌ لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عِلْمٍ

الاسم الذي ثانيه لين

الحرف الثاني: لين	المصغر منه	أصله	ف ع ي ع ي ل	المصغر
أصل اللين واو	قيَمَةٌ	قِيَمَةٌ	ق و ي م ة	قُوَيْمَةٌ
أصل اللين واو	مِيزَانٌ	مِوزَانٌ	م و ي ز ي ن	مَوَيْزِينٌ
أصل اللين ياء	مُوقِنٌ	مُيَقِنٌ	م ي ي ق و ن	مُيَيِّقِنٌ
أصل اللين ياء	مُوسِرٌ	مُيَسِرٌ	م ي ي س ر	مُيَيَسِرٌ

إذا كان ثاني الاسم المصغر من حروف اللين - ا، و، ي - وجب رده إلى أصله: ولا تقرنوا مال آتيتين إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده (١٥٢:٦)، «مال» مفعول به منصوب، تصغيره: مَوِيلٌ.

١- إذا كان أصله الواو قلب واو: وَأَدْخَلُوا الْبَابَ سَجْدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ (١٦١:٧). «باب» أصله: بَوَبٌ، جمعه: أَبْوَابٌ. الألف منقلبة عن واو تحركت وانفتح ما قبلها فصارت ألفا وانتهت الكلمة إلى: باب. وكذلك مِيزَانٌ أصله: مِوزَانٌ، اسم آلة من: وَزَنَ، وقعت الواو ساكنة بعد كسرة فقلبت ياء واستقرت الكلمة في: مِيزَانٌ، جمعه التذكير: مَوَازِين. وأيضا مال - مَوْلٌ - أموال - مَوِيلٌ ...

٢- إذا كان أصله الياء قلبت ياء: فَأَرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ (١٢:٣٢)، «موقنون» خبر إن مرفوع، أصله: مُيَقِنُونَ، لأن فعله هو: أَيقَنَ، واسم الفاعل: مُيَقِنٌ، وقعت الياء ساكنة بعد ضمة فقلبت واو واستقرت الكلمة في: مُوقِنٌ. وكذلك ناب - نَيْبٌ - أنياب - نَيْيَبٌ ...

هذه مبادئ عامة يجب اتباعها في التصغير، مع مراعاة بعض الحالات الخاصة:

١- إذا كان ثاني الاسم غير لين. ولكنه منقلب عن لين. بقي الثاني على حاله: أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَأًا (٣١:١٢)، «متكأ» أصله: مُوتَكَأٌ، قلبت الواو تاء وأدغمت التاء في التاء، تصغيرها: مُتَيْكِيٌّ، لا مَوَيْكِيٌّ.

٢- إذا كان ثاني الاسم حرف لين منقلبا عن همزة قبلها همزة لم يرجع إلى أصله: وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا (٣١:٢)، «آدم» أصله: أَادَمٌ، قلبت الهمزة الثانية ألفا، وفي التصغير: أُوَيْدِم.

٣- إذا كان ثاني الاسم حرف لين مبدلا من حرف صحيح وجب إرجاعه إلى ما كان عليه: دِينَارٌ، أصله: دِنَارٌ، جمعه: دَنَانِير، تصغيره: دُنَيْنِيرٌ. وكذلك قيراط - قَرَارِيطٌ - قُرَيْرِيطٌ ...

وشذ ما سُمع في تصغير كلمة: عيد - عَيْدٌ، والقياس: عَوِيدٌ، بقلب الياء واو، لأن فعله: عاد - يَعُودُ.

و: الْأَلِفُ، الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ: وَأَوَا، كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ ٨٤٨

وَكَمَّلَ الْمَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَحْوَ غَيْرَ: التَّاءِ، ثَالِثًا كَمَا ٨٤٩

حالات قلب الألف واوا

الألف في الكلمة	المصغر منه	أصله	ف ع ي ع ي ل	المصغر
١ أصل الألف واو	بَابٌ	بَوْبٌ	بُ وَ ي	بَوْبٌ
٢ أصل الألف همزة	ءَادَمُ	أَادَمُ	أُ وَ ي	أَوَيْدَمُ
٣ الألف زائدة	سَاحِرٌ	-	سُ وَ ي	سُوَيْحِرٌ
٤ أصل الألف مجهول	سَاعَةٌ	-	سُ وَ ي ع	سُوَيْعَةٌ

إذا كان ثاني الاسم المصغر ألفاً مزيدة وجب قلبها واوا: وكان الْكَافِرُ عَلَى رِيهِ ظَهِيْرًا (٥٥:٢٥)، «الْكَافِرُ» اسم كان مرفوع، تصغيره: كُوَيْفِر. وكذلك إِنْ كَانَتِ الْأَلِفُ مَجْهُولَةً الْأَصْلُ: ثُمَّ دَنَا فُتْدَلِي فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (٩:٥٣)، «قَاب» خبر كان منصوب، تصغيره: قَوَيْب.

فالحالات التي يجب فيها قلب الألف واو أربع:

١- الألف التي أصلها واو: وَالْمَلَأْنِكةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (٢٣:١٣). بَابٌ - بَوَيْبٌ.

٢- الألف المنقلبة عن همزة بعدها همزة: وَعَصَى ءَادَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (١٢١:٢٠). ءَادَمُ - أَوَيْدَمُ.

٣- الألف الزائدة: وَلَا يَفْلُحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى (٦٩:٢٠). سَاحِرٌ - سُوَيْحِرٌ.

٤- الألف المجهولة الأصل: يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا (١٨٧:٧). سَاعَةٌ - سُوَيْعَةٌ.

أما الياء فتقلب ياء في موضع واحد هو أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا ياء.

وإذا كان الاسم المراد تصغيره قد نقص منه في الأصل حرف رُدَّ إليه في التَّصْغِيرِ: إِنْ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ (١٠:٤٨)، «يد» مبتدأ مرفوع، تصغيره: يَدِي. والمراد بالمنقوص - هنا - ما نقص منه حرف، فإذا صُغِرَ هذا النَّوعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ فَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ إِمَّا ثَنَائِيًّا مَجْرَدًا مِنَ التَّاءِ، أَوْ ثَنَائِيًّا مَقْرُونًا بِالتَّاءِ، أَوْ ثَلَاثِيًّا مَجْرَدًا مِنْهَا.

١- إذا كان ثَنَائِيًّا مَجْرَدًا مِنَ التَّاءِ أَوْ مَقْرُونًا بِهَا رُدَّ إِلَيْهِ فِي التَّصْغِيرِ مَا نَقَصَ مِنْهُ دَمٌ دُمِي، شَفَّةٌ - شَفِيهَةٌ، عِدَّةٌ - وَعَيْدٌ، مَاءٌ - مَوِيٌّ: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً (٢٢:٢)، «ماء» مفعول به منصوب.

٢- إذا كان على ثلاثة أحرف وثالثه غير تاء الثَّانِيْثِ صُغِرَ عَلَى لَفْظِهِ، وإذا كان في أوله همزة وصل حُذِفَتْ وَرُدَّ الْمَحْذُوفُ «أَبْنٌ - بُنْيٌ»: يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ (١٧:٣١).

ترخيم التصغير



وزن «فُعَيْلٌ» لا يصح في تصغير الترخيم

من التصغير نوعٌ يُسمى تصغير الترخيم وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده ممَّا فيه من الزوائد: وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي (١٢٥:٢)، «إبراهيم وإسماعيل» تصغيرهما: برَّيهُم وسُمِّعِل. والغرض من تصغير الترخيم هو الغرض من التصغير الأصلي، أي التودُّد والتدليل والضرورة الشعرية.

١- إذا كانت أصوله الباقية بعد حذف الزوائد ثلاثة صُغِرَ على وزن «فُعَيْلٌ»: يأتي من بعدي اسمه أحمد (٦:٦١)، «أحمد» خبر مرفوع، تصغيره: حميد. وكذلك في تصغير: حامد ومحمود وحماد... ويكون التمييز بينهم بالقرائن الأخرى التي تميز كل واحد وتمنع اللبس. ويجوز زيادة تاء التانيث على هذا الوزن إن كان مسماه الحالي مؤنثا: والفينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة (٦٤:٥)، «البغضاء» معطوف على سابقه، تصغيره: بغضة. وكذلك: حمراء - حميرة، فضلى - فضيلة... أمَّا إذا كان معنى الاسم من المعاني المختصة بالمؤنث لم يصح مجيء التاء، فيقال: حائض - حِيض، طالق - طليق...

٢- إذا كانت أصول الاسم الباقية بعد حذف زوائده أربعة صُغِرَ على وزن «فُعَيْلٌ»: وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَاسٍ فَلَمْسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ (٧:٦)، «قرطاس» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، تصغيره: قُرَيْطُس. وكذلك: عُصْفُور - عُصْفَر، قَنْدِيل - قَنْدِيل... وتزاد عليه تاء التانيث إن كان مسماه الحالي مؤنثا، فيقال: زَنْبٌ - زَنْبِيَّة، حَبْلَى - حَبِيلَة، كُرْمَة - كُرَيْمَة...

لا مجال في تصغير الترخيم لصوغ الاسم المجرد على وزن «فُعَيْلٌ» لأنه مشتمل على بعض أحرف الزيادة، فلا يصغر الاسم على هذا الوزن.

إن تصغير «إبراهيم وإسماعيل» على: برَّيهُم وسُمِّعِل، هو القياس عند سيبويه، بحذف زائدهما فقط. ويرى بعضهم تصغيرهما على: أبيره وأسيمع، لأن الهمزة عندهم أصلية...

٨٥١ وَأَخْتِمَ بِ: تَاءِ التَّانِيثِ مَا صَغُرَتْ مِنْ مُؤَنَّثِ عَارِ ثَلَاثِي ك: سِنَ

٨٥٢ مَا لَمْ يَكُنْ بِ: آلتَا، يُرَى ذَا لَبَسِ ك: شَجَرٍ، وَ: بَقَرٍ، وَ: خَمْسٍ

تصغير المؤنث

حالة الثلاثي المؤنث	المصغر منه	ف ع ي ل ة	المصغر
١ خال من تاء التانيث	شَمْسٌ	ش م ي س ة	شَمْسِيَّة
٢ تاء التانيث توقع في لبس	بَقَرٌ	ب ق ي ر	بَقِيرٌ
٣ مذكر مسمى بمؤنث	نَارٌ	ن و ي ر	نُورٌ
٤ مؤنث مسمى بمذكر	نَجْمٌ	ن ج ي م ة	نُجَيْمَةٌ

الاسم الثلاثي المؤنث يحتاج - في بعض الحالات - إلى زيادة صرفية إذا أريد تصغيره:

١- إذا كان خالياً من تاء التانيث وجب زيادة تاء في آخره لتدل على تانيثه: حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة (٨٦:١٨)، «الشمس» مضاف إليه، تصغيره: شَمْسِيَّة، «عين» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، تصغيره: عَيْنِيَّة. وكذلك دار - نُورِيَّة، أُذُن - أُذُنِيَّة، سِن - سُنَيْنَةٌ ... وإذا كان على حرفين وقد حذف منه حرف، وجب إعادة المحذوف ثم زيادة التاء: يد الله مغلولة غلَّتْ أيديهم (٦٤:٥)، «يد» مبتدأ مرفوع، تصغيره: يَدِيَّة.

٢- إذا وقعت زيادة التاء في لبس وجب الاستغناء عنها: ومن الأبل اثنتان ومن البقر اثنتان قل الذكراين حرم أم الأثنتين (١٤٤:٦)، «الأبل» مجرور، تصغيره: أُبَيْل، «البقر» مجرور، تصغيره: بَقِير. وكذلك شَجَر - شُجَيْر، خَمْس - خُمَيْس ... ولا يقال: خُمَيْسِيَّة، في: خَمْس، الدالة على معدود مؤنث، ومثلها باقي الأعداد المؤنثة لدلالاتها على معدود مذكر لأن زيادة التاء عند التصغير توقع في لبس،

٣- إذا سمي مذكر بمؤنث ثلاثي خال من التاء وجب الاستغناء عنها في التصغير: يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور (٣٥:٢٤)، «نار» فاعل، وإذا سمي بها يكون تصغيرها: نُورٍ، «نور» خبر لمبتدأ محذوف. وكذلك في تصغير: عَيْن - عَيْنِي ... ومنه: مُتَمِّمُ بْنُ نُورِيَّة، وعَيْنِيَّةُ بْنُ حِصْن، وعَامِرُ بْنُ فَهيرة.

٤- إذا سمي مؤنث بمذكر ثلاثي وجب زيادة التاء في التصغير: وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب (٣:٨٦)، «النجم» خبر لمبتدأ محذوف، وفي تصغيره لمؤنث: نُجَيْمَةٌ. وكذلك: بَدْر - بُدَيْرَةٌ، سَعْد - سَعِيدَةٌ ...

أما الرباعي فما فوق، فلا تلحقه تاء التانيث إذا كان لمؤنث: قالت يا ويلتي وأنا عجوز (٧٢:١١)، «عجوز»

وَشَدَّ تَرَكَ دُونَ لَبَسٍ وَنَدَرَ

لَحَاقُ: تَاءٌ فِيمَا ثَلَاثِيًّا كَثَرُ

وَصَغَرُوا شَذُودًا: الَّذِي اللَّيِّ

و: ذَا، مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا: تَاءٌ وَتِي

شَوَازُ التَّصْغِيرِ

١	٢	٣	٤
مؤنث بدون تاء	ظرف مؤنث أو مذكر	اسم موصول	اسم إشارة
حَرْبٌ - حَرْيْبٌ	قُدَامٌ - قَدِيمَةٌ	الَّذِي - اللَّذِيَّا	ذَا - ذِيَّا
قَوْسٌ - قَوْسِيٌّ	أَمَامٌ - أُمِيمَةٌ	الَّذَانِ - اللَّذَيَانِ	أُولَءِ - أُولِيَاءِ

مَا جَاءَ فِي التَّصْغِيرِ مَخَالَفًا لِمَا سَبَقَ تَقْرِيرُهُ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَهُوَ مِنْ شَوَازِ التَّصْغِيرِ الَّتِي تُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا: وَقَالَتْ الْيَهُودُ عَزِيزٌ ابْنُ اللَّهِ (٣٠:٩)، «عَزِيزٌ» مُبْتَدَأُ مَرْفُوعٍ، تَصْغِيرٌ لـ: عَزَّازًا، وَبَعْضُهُمْ يَمْنَعُهُ مِنَ التَّنْوِينِ.

١- مِنَ الْأَسْمَاءِ الشَّاذَّةِ فِي التَّصْغِيرِ وَالَّتِي لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا: حَرْبٌ - حَرْيْبٌ، بِدُونِ زِيَادَةِ تَاءِ التَّأْنِيثِ، وَمِنْهَا: فِيمَا مَبْدَأٌ بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا (٤:٤٧)، «الْحَرْبُ» مُؤنَّثٌ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. وَكَذَلِكَ ذُوْدٌ - ذُوَيْدٌ، قَوْسٌ - قَوْسِيٌّ، نَعْلٌ - نَعِيلٌ ... مَعَ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ ثَلَاثِيَّةٌ مُؤنَّثَةٌ وَحَقُّهَا أَنْ تَلْحَقَهَا التَّاءُ.

٢- وَشَدَّ تَصْغِيرُ: قُدَامٌ - قَدِيمَةٌ، وَرَاءَ - وَرَيْئَةٌ، أَمَامٌ - أُمِيمَةٌ ... فَالْحَقَّتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَهِيَ لَيْسَتْ ثَلَاثِيَّةً. وَ«قُدَامٌ وَرَاءَ» ظَرْفَانِ مُؤنَّثَانِ تَمَّ تَأْنِيثُهُمَا عَلَى مَعْنَى الْجِهَةِ. وَ«أَمَامٌ» ظَرْفٌ مُذَكَّرٌ وَزِيَادَةُ التَّاءِ عَلَى آخِرِهِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ شَاذٌ مِنْ وَجْهَيْنِ: لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ وَلَأَنَّهُ فَوْقَ الثَّلَاثِيَّةِ. قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ: ... وَقَدْ يُؤنَّثُ الْأَمَامُ عَلَى مَعْنَى الْجِهَةِ. وَقَالَ الرَّجَّاحُ: ... وَاخْتَلَفُوا فِي تَذْكِيرِ الْأَمَامِ وَتَأْنِيثِهِ.

٣- وَالتَّصْغِيرُ مِنْ خَوَاصِّ الْأَسْمَاءِ الْمُتِمَكِّنَةِ، فَلَا تُصَغَّرُ الْمَبْنِيَّاتُ وَشَدَّ تَصْغِيرُ اسْمِ الْمَوْصُولِ «الَّذِي»: فَاسْتَعَاثَهُ الَّذِي مِنْ شَيْعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ (١٥:٢٨)، «الَّذِي» الْأَوَّلُ فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، تَصْغِيرُهُ: اللَّذِيَّ أَوِ اللَّذِيَّا. وَكَذَلِكَ «الَّتِي - اللَّتِيَّ أَوِ اللَّتِيَّا، الَّذِينَ - اللَّذِينَ. أَمَّا اللَّذَانِ وَاللَّتَانِ فَمُعْرَبَانِ وَتَصْغِيرُهُمَا قِيَاسِيٌّ، إِلَّا أَنَّ السَّمَاعَ قَضَى بِتَصْغِيرِهِمَا شَذُودًا عَلَى: اللَّذَيَّانِ وَاللَّتَيَّانِ.

٤- وَشَدَّ أَيْضًا تَصْغِيرُ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ، وَالضَّبْطُ الْمَسْمُوعُ الشَّائِعُ فِيهَا عِنْدَ التَّصْغِيرِ هُوَ: ذَا - ذِيَّا، تَاءٌ - تِيَّا، أُولَى - أُولِيَّا، أُولَءِ - أُولَيْنَا أَوِ أُولِيَاءِ. وَكُلُّ هَذِهِ الصِّغِ لَمْ تَجْرِ فِي تَصْغِيرِهَا عَلَى مُقْتَضَى الضُّوَابِطِ الْمَرْعِيَّةِ وَإِنَّمَا نَطَقَ بِهَا الْعَرَبُ هَكَذَا. وَمِنَ الْمَسْمُوعِ تَصْغِيرُ: ذَانِ وَتَانِ، وَهُمَا مُعْرَبَانِ، فَتَصْغِيرُهُمَا قِيَاسٌ. إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ غَيَّرَتْ فِيهِمَا تَغْيِيرًا لَا يَقْتَضِيهِ التَّصْغِيرُ، فَقَالُوا: ذَيَّانِ وَتَيَّانِ ... وَمِنْ هُنَا كَانَ الشَّدُودُ.

يَاءَ، كَ: يَا الْكَرْسِيُّ، زَادُوا لِلنَّسَبِ وَكُلُّ مَا يَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ

الاسم المنسوب

التغيير	أثر النسبة على الاسم	منسوب إليه	ف ع ل ي	خصائص المنسوب
معنوي	المنسوب إليه اسم للمنسوب	عَرَبٌ	ع ر ب ي	صيغة ثابتة وقد تتغير
لفظي	كسر آخره وزيادة الياء	عَرَبٌ	ع ر ب ي	مبالغة في الصفة
	نقل الإعراب إلى الياء	عَرَبَا	ع ر ب يَا	علامات إعراب ظاهرة
حكمي	معاملته كاسم المفعول	عَرَبِي	ع ر ب ي	يحمل ضمير مستتر

النَّسْبَةُ هِيَ الْهَاقُ آخِرِ الْاسْمِ يَاءً مَشْدُودَةً مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى نِسْبَةِ شَيْءٍ إِلَى هَذَا الْاسْمِ: وَهَذَا لِسَانَ عَرَبِيٍّ مُبِينٌ (١٠٣: ١٦). «عربيٌّ» اسم منسوب نعت ل: لسان، المنسوب إليه: عَرَبٌ.

وفي النسبة معنى الصفة لأنه إذا قيل: هَذَا رَجُلٌ بَيْرُوتِيٌّ، فَقَدْ وَصِفَ بِهِ النِّسْبَةُ. فَإِنْ كَانَ الْاسْمُ صِفَةً فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهِ مَعْنَى الْمَبَالِغَةِ فِي الصِّفَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ الْمَبَالِغَةَ فِي وَصْفِ شَيْءٍ أَلْحَقُوا بِصِفَتِهِ يَاءَ النِّسْبَةِ. فَلِذَا أَرَادُوا وَصْفَ شَيْءٍ بِالْعُجْمَةِ قَالُوا: أَعْجَمٌ، وَإِذَا أَرَادُوا الْمَبَالِغَةَ فِي وَصْفِهِ بِالْعُجْمَةِ قَالُوا: أَعْجَمِيٌّ، وَمِنْهُ: لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ (١٠٣: ١٦). «أعجميٌّ» اسم منسوب خبر مرفوع، المنسوب إليه: أَعْجَمٌ. فَالنِّسْبَةُ تَتَحَقَّقُ بِزِيَادَةِ يَاءِ النِّسْبَةِ إِلَى آخِرِ الْاسْمِ وَبِكْسْرِ الْحَرْفِ الْمُتَّصِلِ بِهَا. وَالنِّسْبَةُ تَحْدُثُ ثَلَاثَ تَغْيِيرَاتٍ فِي الْاسْمِ:

١- تَغْيِيرٌ مَعْنَوِيٌّ وَهُوَ جَعْلُ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ اسْمًا لِلْمُنْسُوبِ: قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى آلِهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ آلِهِ (٥٢: ٣). «الخواريون» فاعل مرفوع، المنسوب إليه: حَوَارٍ.

٢- تَغْيِيرٌ لَفْظِيٌّ وَهُوَ الْهَاقُ آخِرِ الْاسْمِ يَاءً مَشْدُودَةً وَكُسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَنَقْلُ حَرَكَةِ الْإِعْرَابِ إِلَى الْيَاءِ: وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (١٦: ١٩)، «شَرْقِيًّا» نعت منصوب، المنسوب إليه: شَرْقَا.

٣- تَغْيِيرٌ حَكْمِيٌّ وَهُوَ مَعَامَلَتُهُ مَعَامَلَةَ اسْمِ الْمَفْعُولِ حَيْثُ يَرْفَعُ الضَّمِيرَ الظَّاهِرَ عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ فَاعِلٍ: جَاءَ الْمَصْرِيُّ أَبُوهُ، «أَبُوهُ» نائب فاعل ل: المصري. وَإِذَا قِيلَ: جَاءَ الرَّجُلُ الْمَصْرِيُّ، فَالْمَصْرِيُّ يَحْمَلُ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ، يَعُودُ إِلَى: الرَّجُلِ، لِأَنَّهُ مَعْنَى «الْمَصْرِيُّ»: الْمُنْسُوبُ إِلَى مِصْرَ.

وَالْاسْمُ الْمُنْسُوبُ عَلَى أَنْوَاعٍ مِنْهَا مَا لَا يَتَغَيَّرُ فِيهِ الْاسْمُ الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ: حُسَيْنٌ - حُسَيْنِيٌّ، لُبْنَانُ - لُبْنَانِيٌّ ... وَمِنْهَا مَا يَتَغَيَّرُ فِيهِ الْاسْمُ الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ: فَتَى - فَتَوِيٌّ، صَحِيفَةٌ - صَحَافِيٌّ ...

وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْذِفْ وَ: تَا، تَأْنِيثٌ أَوْ: مَدَّتْهُ، لَا تَثْبِتَا

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبِعُ ذَا ثَانٍ سَكَنَ فَقَلْبُهَا: وَاوًا، وَحَذَفُهَا حَسَنٌ

تغييرات المنسوب إليه

حالات آخر المنسوب إليه	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	ي	المنسوب
مختوم بياء مشددة	كُرْسِيٌّ	كُ	ز	س	ي	كُرْسِيٌّ	
مختوم بياء تأنيث	فَاطِمَةٌ	فَ	ا	ط	م	ي	فَاطِمِيٌّ
مختوم بألف مقصورة ثالثة	فَتَى	فَ	ت	و	ي	فَتَوِيٌّ	
مختوم بمقصورة رابعة مع ساكن	حُبْلَى	حُ	ب	ل	و	ي	حُبْلَوِيٌّ وَحُبْلَى
مختوم بمقصورة رابعة مع متحرك	بَرْدَى	بَ	ر	د	ي	بَرْدِيٌّ	

لا بد من إجراء تغييرات في آخر الاسم الذي تتصل به بياء النسبة: قال يا قوم أرهطي أعز عليكم من الله وأتخذتموه وراءكم ظهرياً (٩٢:١١)، «ظهرياً» حال منصوبة، منسوب إلى: ظهر، وكسر الظاء من تغييرات النسب والفتح أقيس. وأشهر التغييرات هي الآتية:

١- إذا كان الاسم مختوماً بياء مشددة مسبقة بثلاثة أحرف وأكثر وجب حذف البياء:

أ- سواء أكانت هذه البياء للنسب: يَمَنِيٌّ - يَمَنِيٌّ، أَفْغَانِيٌّ - أَفْغَانِيٌّ، شَافِعِيٌّ - شَافِعِيٌّ ...
ب- أم كانت لغغير النسب: كُرْسِيٌّ - كُرْكِيٌّ، مَرْمِيٌّ - مَرْمِيٌّ ...

فلا بد من حذف هذه البياء المشددة لتحل محلها بياء النسب الزائدة فيصير اللفظ في صورته الجديدة بعد الحذف والزيادة كما كان في صورته الأولى بغير أن يتغير شكله الظاهر.

٢- إذا كان الاسم مختوماً بياء التأنيث وجب حذفها في جميع الحالات: قال فإننا قد فتننا قومك من بعدك وأضلهم السامري (٨٥:٢٠)، «السامري» فاعل مرفوع، منسوب إلى: سامرة. وكذلك فاطمة - فاطمي، كوفة - كوفي، مكة - مكّي، حبشة - حبشي ...

٣- إذا كان الاسم مختوماً بألف مقصورة:

أ- وكانت الألف ثالثة وجب قلبها واوًا: فَتَى - فَتَوِيٌّ، رَبَا - رَبَوِيٌّ، عَلَا - عَلَوِيٌّ ...

ب- وكانت الألف رابعة في اسم ساكن الثاني، جاز قلبها وجاز حذفها: مَلْهُيٌّ - مَلْهُوِيٌّ، حُبْلَى - حُبْلَوِيٌّ، عُلْقَى - عُلْقَوِيٌّ، وَلَكِنْ الْمُخْتَارُ حَذْفُهَا إِنْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ: حُبْلَى - حُبْلَى ... وقلبها واوًا إِنْ كَانَتْ لِلإِلْحَاقِ: عُلْقَى - عُلْقَوِيٌّ ... أَوْ مَبْدَلَةً مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ: مَلْهُيٌّ - مَلْهُوِيٌّ ... وَيجوز - مع القلب - زيادة ألف قبل الواو: حُبْلَى - حُبْلَوِيٌّ، عُلْقَى - عُلْقَوِيٌّ ...

ج- وكانت الألف رابعة في اسم متحرك الثاني، وجب حذفها: بَرْدَى - بَرْدِيٌّ، جَمَزَى - جَمَزِيٌّ ...

لِشَبِّهَهَا الْمُلْحَقَ وَالْأَصْلِيَّ مَا
وَالْأَلِفُ، الْجَائِزُ أَرْبَعًا أَزْلُ...

النسبة إلى اسم مقصور

حالات الألف المقصورة	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	٥	ي	المنسوب		
ألف رابعة للإلحاق	ذَفْرَى			ذ	ف	ر	و	ي	ذَفْرَى وَذَفْرَوِي	
ألف رابعة منقلبة عن أصل	مَرْمَى			م	ر	م	و	ي	مَرْمَى وَمَرْمَوِي	
ألف رابعة للتأنيث [أبو زيد]	حَبْلَى			ح	ب	ل	ا	و	ي	وَحْبَلَى وَحْبَلَوِي
ألف خامسة أصلية	مُصْطَفَى			م	ص	ط	ف	ي		مُصْطَفَى
ألف خامسة للتأنيث	حُبَارَى			ح	ب	ا	ر	ي		حُبَارَى
ألف خامسة بعد حرف مشدّد	مُعْلَى			م	ع	ل	ل	ي		مُعْلَى

الألف المقصورة في الاسم المنسوب إليه إذا كانت مسبوقة بثلاثة أحرف وما فوق، تستوجب بعض الأحكام الصّرفيّة الخاصّة:

١- إذا كانت الألف الرّابعة للإلحاق أو منقلبة عن الأصل جاز قلبها وجاز حذفها: وإما ينسبك الشّيطانُ فلا تقعُ بعد الذّكرى مع ألفوم الظّالمين (٦٨:٦)، «الذّكرى» مضاف إليه مجرور، اسم مصدر من: تَذَكَّرَ، والاسم المنسوب: ذِكْرِيٌّ وَذِكْرَوِيٌّ. وكذلك ذَفْرَى - ذَفْرِيٌّ وَذَفْرَوِيٌّ، مَرْمَى - مَرْمِيٌّ وَمَرْمَوِيٌّ ... إلّا أنّ القلب في الأصليّ أحسن من الحذف ويُعتمى - أي يختار - مَرْمَوِيٌّ على مَرْمِيٍّ. وترجيح القلب في الأصليّ يؤمّن أنّ ألف الإلحاق ليست كذلك بل تكون كألف التّأنيث في ترجيح الحذف. والأصح أنّ القلب في ألف الإلحاق الرّابعة أجود من الحذف كالأصلية لأنّها شبيهة بألف «حُبْلَى» في الزّيادة. وفي التّنزيل: وَقَالَ ارْكَبُوا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا (٤١:١١)، «مجرّاه» مبتدأ مؤخّر مرفوع، وفي النّسبة: مَجْرَى - مَجْرِيٌّ وَمَجْرَوِيٌّ. وكذلك مَرْسَى - مَرْسِيٌّ وَمَرْسَوِيٌّ. لم يذكر سيبويه في ألف الإلحاق والمنقلبة عن أصل غير الوجهين المذكورين. وزاد أبو زيد حالة ثالثة في ألف الإلحاق وهي الفصل بالألف فيقال: حُبْلَى - حُبْلَوِيٌّ، أَرْطَى - أَرْطَوِيٌّ، وأجازهُ السّيرافي في الأصلية، فيقال: مَرْمَى - مَرْمَوِيٌّ ...

٢- إذا كانت الألف المقصورة خامسة فصاعداً وجب حذفها مطلقاً، سواء أكانت أصلية: مُصْطَفَى - مُصْطَفِيٌّ، أو للتّأنيث: حُبَارَى - حُبَارِيٌّ، أو للإلحاق: حَبْرَكَى - حَبْرَكِيٌّ ... وإذا كانت الألف المنقلبة عن أصل خامسة بعد حرف مشدّد فمذهب سيبويه والجمهور الحذف: وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى (١٢٥:٢)، «مصلّى» مفعول به منصوب، وفي النّسبة: مُصَلًّى - مُصَلِّيٌّ. وكذلك مُعْلَى - مُعْلِيٌّ ...

٨٥٩ وَ: الْأَلِفَ، الْجَائِزَ أَرْبَعًا أَزَلْ... كَذَاكَ: يَا، الْمَنْقُوصِ خَامِسًا عَزَلْ

٨٦٠ وَالْحَذْفُ فِي: أَلْيَا، رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ وَحَتَمَ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَعِنْ

النسبة إلى اسم منقوص

حالات الاسم المنقوص		وضع الياء		المنسوب إليه		المنسوب					
						١	٢	٣	٤	٥	ي
١	الياء الثالثة	قلبها واجب	الشَّجِي					ش	ج	و	ي
٢	الياء رابعة	حذفها أحسن	القاضي					ق	ا	ض	ي
٢	الياء رابعة	قلبها قليل	البادي					ب	ا	د	و
٣	الياء خامسة	حذفها واجب	التَّراضي					ت	ر	ا	ض
٣	الياء سادسة	حذفها واجب	المتعالي					م	ت	ع	ا
										ل	ي

الأصل في الاسم المنقوص أن يُختم بياء لازمة غير مشددة قبلها كسرة: تَنْظُنْ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَاقْرَأْ كَلَّا إِذَا بَلَغْتَ التَّرَاقِي وَقِيلَ مِنْ رَاقٍ (٢٦:٧٥)، «التراقي» مفعول به منصوب بالفتحة، «راقٍ» خبر مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة للثقل. والأصل في الاسم المنسوب أن يُختم بياء مشددة قبلها كسرة: فَأَمَّنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ (١٥٨:٧)، «النبي» بدل من: رسوله، صفة مشبهة على وزن: فَعِيلٌ، أصله: نَبِيٌّ، «الأمي» نعت مجرور، اسم منسوب من: أم، على وزن: فُعْلِيٍّ. والاسم المنقوص يخضع في النسبة إليه للأحكام الآتية:

١- إذا كانت الياء ثالثة وجب قلبها وأو: شَجٍ - شَجْوِيُّ نسبة إلى الحزين، رَضٍ - رَضْوِيُّ نسبة إلى الراضي، عَظِرٍ - عَظْوِيُّ نسبة إلى نبات العنظوان ...

٢- إذا كانت الياء رابعة:

أ. الأحسن حذفها: إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذَرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (٧:١٣)، «هادٍ» مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة، المنسوب: هَادِيٌّ. وكذلك قَاضٍ - قَاضِيٌّ ...

ب. يصح، بقلّة، قلبها وأو: جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءَ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ (٢٥:٢٢)، «البادي» حذفت الياء مراعاة للقراءة معطوف على: العاكف، اسم فاعل على وزن: فَاعِلٍ، المنسوب: بَادَوِيٌّ.

٣- إذا كانت الياء خامسة فصاعداً وجب حذفها مطلقاً:

أ. الخماسي: فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِثْلَهُمَا (٢٣٣:٢)، «تراضٍ» مجرور بالكسرة المقدرة على الياء المحذوفة، وهو مصدر على وزن: تَعَالَى، ولثقل الضمة قبل الياء كُسرت اللام، المنسوب: تَرَاضِيٌّ.

ب. السداسي: عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ (٩:١٣)، «المتعالي» خبر ثالث مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف، المنسوب: مُتَعَالِيٌّ.

وَأَوَّلُ الْقَلْبِ أَنْفِتَاحًا وَ: فَعِلْ وَفَعِلْ، عَيْنَهُمَا أَفْتَحَ وَ: فَعِلْ

الثلاثي مكسور العين

٣	٢	١
فَعِلْ - فَعَلِيٌّ	فَعِلْ - فَعَلِيٌّ	فَعِلْ - فَعَلِيٌّ
إِبِلْ - إِبِلِيٌّ	دُئِلْ - دُؤْلِيٌّ	مَلِكْ - مَلِكِيٌّ
بِلَزْ - بِلَزِيٌّ	قُدِرْ - قُدْرِيٌّ	نَمِرْ - نَمْرِيٌّ
قَلِحْ - قَلِحِيٌّ	بُهَرْ - بُهْرِيٌّ	خَشِنْ - خَشْنِيٌّ

في جميع الحالات التي تنقلب فيها ياء المنقوص واو لا بد من فتح ما قبل الواو:

- ١- الياء الثالثة: شَج - شَجَوِيٌّ، عَم - عَمَوِيٌّ ...
 - ٢- الياء رابعة: قَاضٍ - قَاضَوِيٌّ، حَفِيٌّ - حَفَوِيٌّ ومنه: لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَفِيٌّ عَنْهَا (١٨٧:٧)، «خفيٌّ» خبر كأن مرفوع، صفة مشبهة على وزن: فَعِلْ، أَدغمت الياء الزائدة مع لام الكلمة.
- وفي أسلوب النسبة بعض التغيرات على الحرف الذي قبل الأخير. فإذا كان الاسم ثلاثياً مكسوراً العين وجب تحريك العين بالفتحة على النحو الآتي:

- ١- الاسم على وزن «فَعِلْ»: إِنْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ أَبْعَثْ لَنَا مَلَكًا نَقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٢٤٦:٢)، «ملكاً» مفعول به منصوب، الاسم المنسوب: مَلِكِيٌّ. وكذلك نَمِرْ - نَمْرِيٌّ، خَشِنْ - خَشْنِيٌّ ...
- ٢- الاسم على وزن «فَعِلْ»: دُئِلْ - دُؤْلِيٌّ، قُدِرْ - قُدْرِيٌّ، بُهَرْ - بُهْرِيٌّ ...
- ٣- الاسم على وزن «فَعِلْ»: أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧:٨٨)، «الإبل» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، الاسم المنسوب: إِبِلِيٌّ. وكذلك بِلَزْ - بِلَزِيٌّ نسبة إلى المرأة الضخمة، قَلِحْ - قَلِحِيٌّ نسبة إلى لون الأسنان ...

﴿وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ﴾ (١٤٤:٦)

- وَمِنَ: الواو حرف عطف، من حرف جر متعلق بفعل محذوف تقديره: أنشأ.
- الإبل: مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
- اثنين: بدل من: فرسًا، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمتثنى.
- وجملة: و... من الإبل اثنين، معطوفة على جملة: أنشأ جنات، لا محل لها من الإعراب.
- وَمِنَ: الواو حرف عطف، من حرف جر متعلق بفعل محذوف تقديره: أنشأ.
- البقر: مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
- اثنين: بدل من سابقه تابع له في النصب.
- وجملة: و... من البقر اثنين، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

٨٦٢ وَقِيلَ فِي: الْمَرْمِيِّ مَرْمَوْيٍّ، وَآخْتِيرَ فِي أَسْتَعْمَالِهِمْ: مَرْمِيٌّ
٨٦٣ وَنَحَوُ: حَيٍّ، فَتَحُ ثَانِيهِ يَجِبُ وَآوَا، إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ

المنسوب الى ذي ياء مشددة

حالات الياء المشددة	مذهب بعض العرب	منسوب إليه	١ ٢ ٣ ٤ ي	منسوب
١ قبل الياء ٣ أحرف	حذف وقلب	مَرْمِيٍّ	مَ ز م و ي	مَرْمَوْيٍّ
٢ قبل الياء حرفان	حذف وقلب	عَلِيٍّ	عَ ل و ي	عَلَوِيٍّ
٣ قبل الياء حرف	إرجاع إلى الأصل	طِيٍّ	طَ و و ي	طَوَوِيٍّ
قبل الياء حرف	إرجاع إلى الأصل	حَيٍّ	حَ ي و ي	حَيَوِيٍّ

من العرب من يقلب الياء واوا في النسبة إلى الاسم المختوم بياء مشددة، هذا وقد سبق أنه إذا كان آخر الاسم ياء مشددة مسبوقه بأكثر من حرفين وجب حذفها في النسبة [البيت ٨٥٦].

١- إذا كانت الياء مسبوقه بثلاثة أحرف أو أكثر وجب عندهم حذف الياء الأولى الساكنة وقلب الثانية واوا ثم زيادة ياء النسب بعدها: وقيل يا أرض أبليعي ماءك ويا سماء ألقعي وغيض ألماء وقضي الأمر وأستوت على النجوبي (٤٤:١١)، «الجودي» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، اسم جامد لجبل بعينه، المنسوب إليه: جودوي. وكذلك مَرْمِيٍّ - مَرْمَوْيٍّ ... يشترط في هذا الأسلوب أن تكون الياء منقلبة عن أصل، وبهذا الشرط تكون نوعاً آخر مختلفاً عما قبلها وعن سائر الأنواع الأخرى ... وهذه اللغة ضعيفة لا يقاس عليها عند أكثر النحاة، فهي شاذة.

٢- إذا كانت الياء مسبوقه بحرفين وجب حذف الياء الساكنة وقلب المتحركة واوا مكسورة قبلها فتحة، ثم زيادة ياء النسب بعدها: وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم (٢٥٥:٢)، «العلي» خبر مرفوع أصله: عليو، قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى، المنسوب إليه: علوي. وكذلك عدي - عدوي، قصي - قصوي ...

٢- إذا كانت الياء مسبوقه بحرف واحد وجب قلب الياء الثانية واوا مكسورة وإرجاع الأولى إلى أصلها مع فتح ثاني الاسم: الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم (٢٥٥:٢)، «الحي» خبر ثان مرفوع، المنسوب إليه: حيوي.

أ - إرجاع الأولى إلى أصلها الواو: طي - طووي، ري - رووي، غي - غووي ...
ب - ترك الأولى إن كان أصلها ياء: بي - بيوي، عي - عيوي ...

وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجِبَ
وَشَذُّ طَائِيٍّ، مَقُولًا بِأَلَا لِفْ

وَعَلِمَ التَّثْنِيَةِ أَحْذَفَ لِلنَّسَبِ
وَتَالِثٌ مِنْ نَحْوِ: طَيِّبٍ، حُذِفَ

٨٦٤

٨٦٥

العلم غير المفرد

بصيغة المؤنث السالم

هـ	ن	د	ات
هـ	ن	د	ي
ح	ا	ف	ظ
ح	ا	ف	ظ

بصيغة المذكر السالم

ز	ي	د	ون
ز	ي	د	ي
خ	ا	ل	د
خ	ا	ل	د

بصيغة المثنى

ز	ي	د	ان
ز	ي	د	ي
ر	ش	ي	د
ر	ش	ي	د

إذا كان اسم العلم بصيغة المثنى أو الجمع السالم فلا بد من تغييرات في آخره عند النسبة إليه: فقالوا أنؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون (٤٧:٢٣)، «بشرين» مجرور وعلامة جرّه الياء، وإذا سمي به يكون المنسوب: بشري، «عابدون» خبر مرفوع، والاسم المنسوب: عابدي.

١- إذا كان العلم بصيغة المثنى وجب حذف علامات التثنية في حالة النسبة إليه: هذان خصمان اختصموا في ربهم (١٩:٢٢)، «خصمان» خبر مرفوع، والمنسوب: خصمان - خصمي. وكذلك إبراهيمان - إبراهيمي رشيدان - رشيدي، زيدان - زيدي ... فتكون النسبة للأصل المفرد بعد حذف علامة التثنية من العلم.

٢- إذا كان العلم بصيغة المذكر السالم وجب حذف علامات الجمع: ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون (٢٥:٢)، «خالدون» خبر مرفوع، والمنسوب: خالدي. وكذلك زيدون - زيدي، حامدون - حامدي ... التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون (١١٢:٩)، «الحامدون» خبر ثالث لمبتدأ محذوف.

٣- إذا كان بصيغة المؤنث السالم وجب حذف علامات الجمع: فآلصالحات قانتات حافظات للغيب (٣٤:٤)، «حافظات» خبر ثان، والمنسوب: حافظي. وكذلك عائشات - عائشي، هندات - هندي، خبيثات - خبيثي ... الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات (٢٦:٢٤)، «الخبيثات» مبتدأ مرفوع.

وقد سبق أنه يجب كسر ما قبل ياء النسبة، فإذا وقع قبل الحرف الذي يجب كسره ياء مكسورة مدغم فيها ياء، وجب حذف الياء المكسورة، فيقال: طيب - طيبي، لين - ليني، هين - هيني ... وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم (١٥:٢٤)، «هيناً» مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف: هبيخ - هبيخي نسبة إلى الغلام الممتلي. وشذ في النسبة إلى طيئ، قياسه: طيئي، فقلبت الياء ألفاً على خلاف القياس، صارت الكلمة: طائي.

و: فَعَلِيٌّ، فِي: فَعِيلَةٌ، اَلتَّرْمِ وَ: فَعَلِيٌّ، فِي: فَعِيلَةٌ، حَتَمَ

النسبة إلى أوزان خاصة

الوزن صحيح العين	تغييرات المنسوب إليه	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	ي	المنسوب
فَعِيلَةٌ	حذف الياء والتاء	حَنِيفَةٌ		ح	ن	ف	ي	حَنِيفِيٌّ
فَعِيلَةٌ - شَاءَ	ثبوت الياء وحذف التاء	سَلِيمَةٌ	س	ل	ي	م	ي	سَلِيمِيٌّ
فَعِيلٌ	ثبوت الياء	زَعِيمٌ	ز	ع	ي	م	ي	زَعِيمِيٌّ
فَعِيلَةٌ	حذف الياء والتاء	جُهَيْنَةٌ		ج	ه	ن	ي	جُهَيْنِيٌّ
فَعِيلٌ	ثبوت الياء	سُعَيْدٌ	س	ع	ي	د	ي	سُعَيْدِيٌّ
فَعُولَةٌ	حذف الواو والتاء	صَدُوقَةٌ		ص	د	ق	ي	صَدُوقِيٌّ
فَعُولٌ	ثبوت الواو	غَفُورٌ	غ	ف	و	ر	ي	غَفُورِيٌّ

من التَّغْيِيرَاتِ الَّتِي تَطْرَأُ عَلَى الْاسْمِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ، حَذْفُ الْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ فِي بَعْضِ أَوْزَانِهِ:

١- إِذَا كَانَ الْاسْمُ عَلَى وَزْنِ «فَعِيلَةٌ» وَجِبَ حَذْفُ الْيَاءِ قَبْلَ النَّسْبَةِ وَحَذْفُ تَاءِ التَّأْنِيثِ مَعَهَا: وَلَا يَنْفَقُونَ نَفَقَةً

صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا (٩: ١٢١)، «صَغِيرَةٌ» نَعْتٌ لِنَفَقَةٍ، وَالْاسْمُ الْمُنْسُوبُ: صَغَرِيٌّ، وَكَذَلِكَ كَبِيرَةٌ - كَبَرِيٌّ. كُلُّ هَذَا بِشَرَطِ أَنْ تَكُونَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ غَيْرَ مُضَاعَفَةٍ وَأَنْ تَكُونَ صَحِيحَةً إِذَا كَانَتْ اللَّامُ صَحِيحَةً. فَتَصِيرُ الْكَلِمَةُ بَعْدَ النَّسْبَةِ عَلَى وَزْنِ «فَعَلِيٌّ»، وَيُقَالُ: حَنِيفَةٌ - حَنِيفِيٌّ، بَصِيرَةٌ - بَصَرِيٌّ، نَطِيجَةٌ - نَطِيجِيٌّ ... وَالْمُتَخَنِّقَةُ وَالْمَوْفُودَةُ وَالْمُتَرَدِّيةُ وَالنَّطِيجَةُ (٥: ٣)، «النَّطِيجَةُ» مَعْطُوفٌ عَلَى: الْمُتَرَدِّيةِ. وَمِنْ الْمَسْمُوعِ الشَّادُّ: سَلِيقَةٌ - سَلِيقِيٌّ، سَلِيمَةٌ - سَلِيمِيٌّ. وَإِذَا كَانَ الْاسْمُ عَلَى وَزْنِ «فَعِيلٌ» صَحِيحُ اللَّامِ لَمْ يَحْدُثْ تَغْيِيرٌ: حَفِيطٌ - حَفِيطِيٌّ، زَعِيمٌ - زَعِيمِيٌّ ... سَلَهُمْ أَيْلَهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ (٦٨: ٤٠)، «زَعِيمٌ» خَبَرٌ مَرْفُوعٌ.

٢- إِذَا كَانَ الْاسْمُ عَلَى وَزْنِ «فَعِيلَةٌ» وَجِبَ حَذْفُ الْيَاءِ قَبْلَ النَّسْبَةِ وَحَذْفُ تَاءِ التَّأْنِيثِ مَعَهَا، بِشَرَطِ أَنْ تَكُونَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ غَيْرَ مُضَاعَفَةٍ وَأَنْ تَكُونَ صَحِيحَةً إِذَا كَانَتْ اللَّامُ صَحِيحَةً. فَتَصِيرُ الْكَلِمَةُ بَعْدَ النَّسْبَةِ عَلَى وَزْنِ «فَعَلِيٌّ»، وَيُقَالُ: قَرِيطَةٌ - قَرِيطِيٌّ، جُهَيْنَةٌ - جُهَيْنِيٌّ، حَذَفِيٌّ ... وَإِذَا كَانَ الْاسْمُ عَلَى وَزْنِ «فَعِيلٌ» صَحِيحُ اللَّامِ لَمْ يَحْدُثْ تَغْيِيرٌ: سُعَيْدٌ - سُعَيْدِيٌّ، حَنِينٌ - حَنِينِيٌّ ... لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ (٩: ٢٥)، «حُنَيْنٌ» مُضَافٌ إِلَيْهِ. وَمِنْ النَّسْبَةِ السَّمَاعِيَّةِ: هَذِيلٌ - هَذَالِيٌّ، قُرَيْشٌ - قَرَشِيٌّ ...

٣- إِذَا كَانَ الْاسْمُ عَلَى وَزْنِ «فَعُولَةٌ» وَجِبَ حَذْفُ الْوَاوِ قَبْلَ النَّسْبَةِ وَحَذْفُ تَاءِ التَّأْنِيثِ مَعَهَا، بِشَرَطِ أَنْ تَكُونَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ صَحِيحَةً غَيْرَ مُضَاعَفَةٍ. وَفِي هَذِهِ الصُّورَةِ يَفْتَحُ الْحَرْفُ الَّذِي كَانَ مَضْمُومًا قَبْلَ حَذْفِ الْوَاوِ، فَيُقَالُ: شَنْوَةٌ - شَنْئِيٌّ، سَبُوحَةٌ - سَبَحِيٌّ، صَدُوقَةٌ - صَدُوقِيٌّ ... أَمَّا «فَعُولٌ» فَيُنْسَبُ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ: رَسُولٌ - رَسُولِيٌّ، غَفُورٌ - غَفُورِيٌّ ... إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢: ١٧٣).

وَأَلْحَقُوا مَعَلَ لَامٍ، عَرِيَا مِنْ أَلْمَثَالَيْنِ بِمَا: أَلْتَا، أُولِيَا
وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَ: الطَّوِيلَةِ، وَهَكَذَا مَا كَانَ كَ: الْجَلِيلَةِ

٨٦٧

٨٦٨

النسبة إلى معتلة ومضاعفة

معتلٌ أو مضاعف	تغييرات المنسوب إليه	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	ي	المنسوب
فَعِيلَةٌ - فَوِيَّةٌ	حذف الياء والتاء	طَوِيَّةٌ	ط	و	و	و	ي	طَوِيٌّ
فَعِيلَةٌ - فَعِيعَةٌ	ثبوت الياء وحذف التاء	حَقِيقَةٌ	ح	ق	ي	ق	ي	حَقِيقِيٌّ
فَعِيلٌ - فَعِيٌّ	حذف ياء وقلب أخرى واوا	غَنِيٌّ	غ	ن	و	و	ي	غَنَوِيٌّ
فَعِيلَةٌ - فُيَيْةٌ	حذف الياء والتاء	حَيِيَّةٌ	ح	ي	و	و	ي	حَيَوِيٌّ
فَعِيلَةٌ - فَوِيلَةٌ	ثبوت الياء وحذف التاء	لَوِيْزَةٌ	ل	و	ي	ز	ي	لَوِيْزِيٌّ
فَعُولَةٌ - فَوُولَةٌ	ثبوت الواو وحذف التاء	قَوُولَةٌ	ق	و	و	ل	ي	قَوُولِيٌّ

إنَّ التَّغْيِيرَاتِ الَّتِي تَطْرَأُ عَلَى الْأَسْمِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ فِي بَعْضِ أَوْزَانِهِ تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْعِلَّةِ الَّتِي تَصِيبُ بَعْضَ حُرُوفِهِ: فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرَّبْعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا (١٢:٤)، «وصيَّة» مضاف إليه، وزنه: فَعِيلَةٌ، معتلٌ الفاء واللام وقد أُدْغِمَتْ فِيهِ يَاءُ الْوِزْنِ مَعَ يَاءِ الْكَلِمَةِ، وَالْأَسْمُ الْمُنْسُوبُ: وَصِيٌّ.

١- إِذَا كَانَ الْأَسْمُ عَلَى وَزْنِ «فَعِيلَةٍ» وَكَانَتِ الْعَيْنُ مَعْتَلَةً مَعَ اعْتِلَالِ اللَّامِ وَجِبَ حَذْفُ الْيَاءِ وَقَلْبُهَا وَآوًا وَحَذْفُ التَّاءِ، فيُقال: طَوِيَّةٌ - طَوِيٌّ ... أَوْ كَانَتِ الْعَيْنُ مُضَاعَفَةً عَلَى «فَعِيعَةٍ» أَوْ كَانَتِ مَعْتَلَةً مَعَ صَحَّةِ اللَّامِ عَلَى «فَوِيلَةٍ» وَجِبَ ثَبُوتُ الْيَاءِ وَحَذْفُ تَاءِ التَّأْنِيثِ، فيُقال فِي الْمُضَاعَفِ: جَلِيلَةٌ - جَلِيلِيٌّ، حَقِيقَةٌ - حَقِيقِيٌّ ... حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا أَلْحَقْ (١٠٥:٧)، «حَقِيقٌ» خَبَرُ إِنَّ ثَانٍ. وَيُقالُ فِي الْمَعْتَلِ: طَوِيلَةٌ - طَوِيلِيٌّ ... إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا (٧:٧٣)، «طَوِيلًا» نَعْتٌ لَ: سَبْحًا.

وَإِذَا كَانَ الْأَسْمُ عَلَى وَزْنِ «فَعِيلٍ» مَعْتَلُ اللَّامِ وَجِبَ حَذْفُ الْيَاءِ الْأَوَّلِيِّ، وَقَلْبُ اللَّامِ وَآوًا قَبْلُهَا فَتَحَةً: صَفِيٌّ - صَفَوِيٌّ، غَنِيٌّ - غَنَوِيٌّ ... وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ (٢٦٣:٢)، «غَنِيٌّ» خَبَرُ مَرْفُوعٍ.

٢- إِذَا كَانَ الْأَسْمُ عَلَى وَزْنِ «فَعِيلَةٍ» وَكَانَتِ الْعَيْنُ مَعْتَلَةً مَعَ اعْتِلَالِ اللَّامِ، وَجِبَ حَذْفُ الْيَاءِ وَقَلْبُهَا وَآوًا وَحَذْفُ التَّاءِ، فيُقال: حَيِيَّةٌ - حَيَوِيٌّ ... أَوْ كَانَتِ الْعَيْنُ مُضَاعَفَةً عَلَى «فَعِيعَةٍ» لَمْ تُحَذَفِ الْيَاءُ مَعَ وَجُوبِ حَذْفِ تَاءِ التَّأْنِيثِ، فيُقال: قَلِيلَةٌ - قَلِيلِيٌّ، جُدَّةٌ - جُدِيدِيٌّ ... أَوْ كَانَتِ مَعْتَلَةً مَعَ صَحَّةِ اللَّامِ عَلَى «فَوِيلَةٍ» لَمْ تُحَذَفِ الْيَاءُ مَعَ وَجُوبِ حَذْفِ التَّاءِ، فيُقال: لَوِيْزَةٌ - لَوِيْزِيٌّ، نُؤِيْزَةٌ - نُؤِيْزِيٌّ ... وَإِذَا كَانَ الْأَسْمُ عَلَى وَزْنِ «فَعِيلٍ» مَعْتَلُ اللَّامِ وَجِبَ حَذْفُ الْيَاءِ وَقَلْبُ اللَّامِ وَآوًا بَعْدَ فَتَحَةٍ: قُصِيٌّ - قُصَوِيٌّ ...

٣- إِذَا كَانَ الْأَسْمُ عَلَى وَزْنِ «فَعُولَةٍ» وَكَانَتِ الْعَيْنُ مَعْتَلَةً أَوْ مُضَاعَفَةً وَجِبَ ثَبُوتُ الْوَائِ أَوْ قَلْبُهَا هَمْزَةً وَحَذْفُ التَّاءِ، فيُقال: قَوُولَةٌ - قَوُولِيٌّ وَقَوُولِيٌّ، صَوُولَةٌ - صَوُولِيٌّ وَصَوُولِيٌّ ...

٨٦٩ وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبِ مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةِ لَهُ أَنْتَسَبَ

٨٧٠ وَأَنْتَسَبُ لِصَدْرٍ جُمْلَةٍ وَصَدْرٍ مَا رُكِّبَ مَرْجًا وَلِثَانٍ تَمَّ مَا

النسبة إلى الممدود والمركب

نوع الاسم	تغييرات المنسوب إليه	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	٥	٦	المنسوب
اسم ممدود	همزة تأنيث - قلبها	خَمْرَاءُ	ح	م	ر	ا	و	ي	خَمْرَاوِيٌّ
اسم ممدود	همزة أصلية - ثبوتها	قَرَاءُ	ق	ر	ا	ي			قَرَائِيٌّ
اسم ممدود	همزة مبدلة - قلب وثبوت	عِلْبَاءُ	ع	ل	ب	ا	و	ي	وَعِلْبَائِيٌّ
مركب إسنادي	وجوب حذف العجز	تَأَبَّطُ شَرًّا	ت	أ	ب	ب	ط	ي	تَأَبَّطِيٌّ
مركب إسنادي	جواز حذف الصدر	تَأَبَّطُ شَرًّا			ش	ر	ي		شَرِّيٌّ
مركب مزجي	وجوب حذف العجز	بَعْلَبُكُ			ب	ع	ل	ي	بَعْلَبِيٌّ

إذا نُسبَ إلى الاسم الممدود وجب معالجة الهمزة كما جرى في التثنية: إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقَعَ لَوْنُهَا (٦٩:٢)، «صفراء» نعت لـ: بقرة، والاسم المنسوب: صَفْرَاوِيٌّ.

١- إذا كانت الهمزة للتأنيث وجب قلبها واوًا: وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ (١٠٨:٧)، «بيضاء» خبر مرفوع، والاسم المنسوب: بَيْضَاوِيٌّ. وكذلك خَمْرَاءُ - خَمْرَاوِيٌّ ...

٢- إذا كانت أصلية وجب ثبوتها، فيقال: وُضَاءٌ - وَضَائِيٌّ، قَرَاءٌ - قَرَائِيٌّ ...

٣- إذا كانت مبدلة من واو أو ياء أو مزيدة للإلاحاق جاز فيها الثبوت والقلب: كِسَاءٌ - كِسَائِيٌّ وَكِسَاوِيٌّ، عِلْبَاءٌ - عِلْبَائِيٌّ وَعِلْبَاوِيٌّ، سَمَاءٌ - سَمَائِيٌّ وَسَمَاوِيٌّ، مَاءٌ - مَائِيٌّ وَمَاوِيٌّ ... وهو الذي أنزل من السماء ماءً (٩٩:٦)، «السماء» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، «ماء» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إذا نُسبَ إلى المركب الإسنادي، أي إلى تركيب جملة: وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ (٥٤:١٩)، «إسماعيل» مفعول به منصوب، والاسم المنسوب: إِسْمَاعِيٌّ، نسبة إلى المركب: إِسْمَاعِيلُ، أي يَسْمَعُ اللَّهَ.

١- وجب حذف عجزه وإلحاق صدره ياء النسبة، فيقال: تَأَبَّطُ شَرًّا - تَأَبَّطِيٌّ، حَامِدُ مُقْبِلٍ - حَامِدِيٌّ ...

٢- أجاز الجرمي النسبة إلى العجز: تَأَبَّطُ شَرًّا - شَرِّيٌّ، حَامِدُ مُقْبِلٍ - مُقْبِلِيٌّ ...

وإذا نُسبَ إلى المركب المزجي وجب كذلك حذف العجز وإلحاق صدره الياء: حَضْرَمَوْتُ - حَضْرَمِيٌّ، بَعْلَبُكُ - بَعْلَبِيٌّ. وقد أجاز بعض النحاة أربع حالات مختلفة، فيقال في «بَعْلَبُكُ»:

١- أَنْ يُنْسَبَ إِلَى الْعِجْزِ: بَكِّيٌّ ٣- أَنْ يُنْسَبَ إِلَى مَجْمُوعِ الْمَرْكَبِ: بَعْلَبَكِيٌّ

٢- أَنْ يُنْسَبَ إِلَى وَزْنِ «فَعْلَلٌ»: بَعْلَكِيٌّ ٤- أَنْ يُنْسَبَ إِلَى الصَّدْرِ وَالْعِجْزِ: بَعْلِيٌّ بَكِّيٌّ، وَمِنْهُ:

تَزَوَّجْتُهَا رَامِيَةً هَرْمَزِيَّةً بِفَضْلَةٍ مَا أُعْطِيَ الْأَمِيرُ مِنَ الرِّزْقِ ... والاسم المركب هو: رَامُ هَرْمَزٍ.

٨٧١ إِضَافَةٌ مَبْدُوءَةٌ بِ: ابْنٍ أَوْ أَبٍ، أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ
٨٧٢ فِيمَا سِوَى هَذَا أَنْسَبَ لِلأَوَّلِ مَا لَمْ يُخَفَ لِبَسِّ ك: عَبْدِ الْأَشْهَلِ

المركب الإضافي

حالات المنسوب إليه	مضاف	مضاف إليه	المنسوب
الأصل	نسبة إلى صدر المركب	خادم	الدين
شاذ ١	المركب الإضافي كنية	أبو	بكر
شاذ ٢	الصدر يفسره العجز	ابن	عباس
شاذ ٣	النسبة تؤدي إلى لبس	عبد	الأشهل
			ي ٤ ٣ ٢ ١
			خ ا د ر ي
			ب ك ر ي
			ع ب ا س ي
			أ ش ه ل ر ي
			خادمي
			بكري
			عباسي
			أشكلي

إذا نسب إلى المركب الإضافي وجب أصلاً أن ينسب إلى صدره: وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي (٧:٢٨)، «أم موسى» أم مجرور بالكسرة، موسى مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة، والاسم المنسوب: أمي. فيقال في أسماء العلم: خادم الدين - خادمي، فوز الحق - فوزي، عابد الإله - عابدي ... ويستثنى من هذا الأصل ثلاث حالات يجب النسبة فيها للعجز:

١- إذا كان المركب الإضافي كنية وجب النسبة إلى العجز: وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولننذر أم القري ومن حولها (٩٢:٦)، «أم القري» أم مفعول به منصوب، القري مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة، والمنسوب: قروي. وكذلك: أبو بكر - بكري، أبو حسن - حسني، أم كلثوم - كلثومي ...

٢- إذا كان المركب الإضافي معرفاً صدره بعجزه نسب إلى العجز: وءاتينا عيسى ابن مريم البينات (٨٧:٢) «ابن مريم» ابن مفعول به، مريم مضاف إليه، والمنسوب: مريمي. وكذلك ابن عباس - عباسي، ابن مسعود - مسعودي، ابن عمر - عمري ... وقد يشتهر المركب بعد هذا في عداد العلم بالغلبة.

٣- إذا كانت النسبة إلى صدر المركب تؤدي إلى لبس، بعدم معرفة المنسوب إليه حقيقة، وجب النسبة إلى العجز: أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون (٢٢:٥٨)، «حزب الله» حزب خبر مرفوع، الله مضاف إليه مجرور، والمنسوب إليه: إلهي، إذ لو نسب إلى الصدر فقل: حزبي، لم يعرف المنسوب إليه. وكذلك: وأيدينا بروح القدس (٨٧:٢)، «روح القدس» روح مجرور بالكسرة، القدس مضاف إليه، والمنسوب: قدسي. ويجوز إذا أمن اللبس النسبة إلى الصدر: امرؤ القيس - امرئي ... ومنه قول الشاعر: ويسقط بينها المرئي لغوا كما الغيث في الدية حواراً ... «المرئي» فاعل منسوب إلى امرئ القيس. وشذ بناء المنسوب على وزن «فعلل» بكلمة منحوتة من الصدر والعجز معاً، فيقال: تيم اللات - تيملي، عبد الدار - عبدري، امرؤ القيس - مرقسي، عبد القيس - عبقي ...

٨٧٣ وَاجْبُرْ بِرِدِّ: اللَّامِ، مَا مِنْهُ حُذِفَ جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ الْإِفْ
٨٧٤ فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهِذِي تَوْفِيَةِ

المحذوف منه اللام

٢				١			
لام غير مستحقة للرد				لام مستحقة للرد			
نوع الاسم	النسبة	١	٢	٣	ي	نوع الاسم	النسبة
أصله ثلاثي	يَد - يَدَوِي	ي	د	و	ي	مثنى	أَخَوَان - أَخَوِي
						مذكر سالم	بَنُونَ - بَنَوِي
						مؤنث سالم	سَنَوَات - سَنَوِي

بعض الأحكام الصَّرْفِيَّة حول رَدِّ الحرف المحذوف، تنطبق على الاسم الثلاثي المحذوف اللام والمنسوب إليه:

١- إذا كانت اللام مستحقة للرد وجب ردها في النسبة:

أ. حالة التثنية: تحذف علامة الإعراب - ألف أو ياء - ويرد الحرف المحذوف ويفتح ما قبله: وأما الغُلامُ فكان أبواه مؤمنين فخشياً أن يَرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (٨٠:١٨)، «أبواه» اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الألف، والمنسوب: أبوي. وكذلك أَخ - أَخَوَان - أَخَوِي ... والأسماء المختومة بتاء التانيث: أمة - أمتان - أموي. ولأمة مؤنثة خير من مشركة (٢٢١:٢)، «أمة» مبتدأ. وكذلك لَغَة - لَغَتَان - لَغَوِي ...

ب. حالة جمع المذكر السالم: ما يسري على التثنية يسري أيضاً على جمع المذكر السالم، بحذف علامات الإعراب - واو أو ياء - ورد المحذوف مع فتح ما قبله: أَلْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (٤٦:١٨) «البنون» معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو، والمنسوب: بنوي. وكذلك كَرَّة - كُرُون - كُرَوِي ...

ج. حالة جمع ألف وتاء: تحذف علامات الإعراب - ألف وتاء - ويرد المحذوف: سَنَة - سَنَوَات - سَنَوِي ... ومن الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعْمَرُ أَلْفَ سَنَةٍ (٩٦:٢)، «سنة» مضاف إليه مجرور، أصله: سَنَة أو سَنَو، حذفت لام الكلمة - الهاء أو الواو - وجاءت تاء التانيث عوضاً عنها، وهذه التاء تحذف في جمع المؤنث السالم وترد اللام المحذوفة، فيقال: سَنَهَاتٌ أو سَنَوَاتٌ، كما يقال في النسبة: سَنَهِيٌّ أو سَنَوِيٌّ، بإرجاع اللام المحذوفة كما رُدَّت في جمع المؤنث.

٢- إذا كانت اللام غير مستحقة للرد جاز فيها الأمران: ثَبَة - ثَبِيٌّ وَثَبَوِيٌّ، دَم - دَمِيٌّ وَدَمَوِيٌّ، يَد - يَدِيٌّ وَيَدَوِيٌّ، غَد - غَدِيٌّ وَغَدَوِيٌّ ... أرسله معنا غدا يَرْتَع وَيَلْعَب (١٢:١٢)، «غدا» مفعول فيه منصوب.

ذهب الأخفش إلى تسكين ما أصله السكون: دَم - دَمِيٌّ، يَد - يَدِيٌّ، غَد - غَدَوِيٌّ ...

وَبِ: أَخٍ أُخْتًا، وَبِ: ابْنٍ بِنْتًا،

أَلْحَقَ وَيُونُسَ أَبِي حَذَفَ: أَلَّتَا

وَضَاعِفِ الثَّانِي مِنْ ثَنَائِي

ثَانِيهِ ذُو لَيْنٍ كَ: لَا وَلَائِي

المؤلف من حرفين

٢

ثنائي جعل علماً

نوع الاسم	النسبة	١	٢	٣	ي
ثانيه صحيح	كَمْ - كَمِي	ك	م	م	ي
ثانيه واو	لَوْ - لَوِي	ل	و	و	ي
ثانيه ألف	لَا - لَائِي	ل	ا	ب	ي
ثانيه ياء	كَي - كِي	ك	ي	و	ي

١

ثلاثي محذوف الآخر

نوع الاسم	النسبة	١	٢	٣	ي
مذهب سيبويه	أَخْتُ - أَخَوِي	أ	خ	و	ي
مذهب يونس	بِنْتُ - بِنْتِي	ب	ن	ت	ي

إذا نسب إلى اسم ثلاثي محذوف الآخر وجب ردُّ الحرف المحذوف وفتح ما قبله: قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل (٧٧:١٢)، «أخ» فاعل مرفوع، أصله: أخو، جمعه المؤنث: أخوات، والاسم المنسوب: أخوي. وكذلك ابن بنوي، لأن أصله: بنو.

ومذهب الخليل وسيبويه إلحاق «أخت وبنت» في النسبة بـ: أخ وأخت، فتُحذفُ منهما تاء التانيث ويُردُّ إليهما المحذوف، فيقال: أخت - أخوي، بنت بنوي، لأن جمعهما جمع ألف وتاء: أخوات وبنات، ومنه: حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم (٢٣:٤). وأجاز يونس أن يقال: أخت - أختي، بنت - بنتي، بالنسبة إليهما على لفظهما. وحجته أن التاء لغير التانيث لأن ما قبلها ساكن صحيح ولأنها لا تبدل هاء في الوقف.

وإذا نسب إلى اسم ثنائي لا ثالث له وجب ما يلي:

١- إن كان الثاني حرفاً صحيحاً جاز تضعيفه وعدمه، فيقال: كم - كمي وكمي ... كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله (٢٤٩:٢)، «كم» مبتدأ مرفوع.

٢- إن كان الثاني واواً وجب تضعيفه وإدغامه، فيقال: لو - لوي ... ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون (١١٠:٣)، «لو» حرف شرط غير جازم.

٣- إن كان الثاني ألفاً زيد بعدها همزة، فيقال: لا - لائي، ويجوز قلب هذه الهمزة واواً: لا - لاوي ... لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد (٣:١٠٩)، «لا» حرف نفي.

٤- إن كان الثاني ياءً وجب فتحه وتضعيفه وقلب الياء المزيدة للتضعيف واواً، فيقال: كي - كيوي ... فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن (١٣:٢٨)، «كي» حرف نصب.

وإنما تجوز النسبة إلى هذه الأحرف وغيرها - إذا جعلت أعلاماً.

وَأَنْ يَكُنْ كَ شَيْءٍ مَّا: أَلْفَا، عَدِمَ

وَالْوَاحِدَ أَذْكَرُ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ

النسبة بالرد إلى الأصل

جمع وأشباهه

نوع الاسم	النسبة	١	٢	٣	٤	٥	٦	ي
دال على جمع	كُتِبَ - كِتَابِي				ك	ت	ا	ب
علم لمفرد	جَزَائِر - جَزَائِرِي			ج	ز	ا	ي	ر
اسم للجمع	أَعْرَاب - أَعْرَابِي			أ	ع	ر	ا	ب
لا مفرد له	أَبَابِيل - أَبَابِيلِي	أ	ب	ا	ب	ي	ل	ي

ثلاثي محذوف الفاء

نوع الاسم	النسبة	١	٢	٣	ي
صحيح اللام	صِفَة - صِيفِي			ص	ف
معتل اللام	شَيْء - وَشَوِي	و	ش	و	ي

إذا نُسبَ إلى اسم ثلاثي محذوف الفاء وجب ما يلي:

١- إن كان صحيح اللام لم يرد إليه الحرف المحذوف: وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُوْتِ سَعَةً مِنَ أَلْمَالِ

(٢٤٧:٢)، «سَعَةً» مفعول به، فعله: وَسِعَ، والاسم المنسوب: سَعِيٌّ. وكذلك عِدَّةٌ - عِدِيٌّ، صِفَةٌ - صِيفِيٌّ ...

٢- إن كان معتل اللام وجب رد الحرف المحذوف وفتح عينه: تَثِيرُ الْأَرْضِ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسْلِمَةً لَا شَيْءَ

فيها (٧١:٢)، «شَيْءٌ» اسم لا النافية للجنس، فعله: وَشَى، والاسم المنسوب: وَشَوِيٌّ. وكذلك دِيَّةٌ - وَدَوِيٌّ ...

وَأِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فِدْيَةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ (٩٢:٤)، «دِيَّةٌ» مبتدأ.

وإذا نُسبَ إلى جمع وجب رده إلى المفرد، ويُقسم المنسوب إليه في هذه الحالة إلى أربع فئات:

١- الاسم الباقي على دلالة الجمعية وله مفرد قياسي، يُنسب إلى مفرده: تَتَّخِذُونَ مِنْ سَهُولِهَا قُصُورًا

وَتَتَّخِذُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا (٧٤:٧)، «بُيُوتًا» حال، والمنسوب: بَيْتِيٌّ. ويُقال سُهُولٌ - سَهْلِيٌّ، قُصُورٌ - قُصْرِيٌّ،

جِبَالٌ - جِبْلِيٌّ ... وكذلك فَرَائِضٌ - فَرَضِيٌّ، كُتُبٌ - كِتَابِيٌّ، قَلَانِسٌ - قَلَنْسِيٌّ ...

٢- الاسم الذي صار علمًا لمفرد يُنسب إلى لفظه: رَبُّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (٩٧:٢٣)، «الشَّيَاطِينِ»

مضاف إليه، والمنسوب: شَيْطَانِيٌّ. وكذلك جَزَائِرٌ - جَزَائِرِيٌّ، أَهْرَامٌ - أَهْرَامِيٌّ، مَمَالِيكٌ - مَمَالِكِيٌّ ...

٣- اسم الجمع يُنسب إلى لفظه: وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٢٥٨:٢)، «القَوْمَ» مفعول به، والمنسوب:

قَوْمِيٌّ. وكذلك شَعْبٌ - شَعْبِيٌّ، نِسَاءٌ - نِسَائِيٌّ، جَيْشٌ - جَيْشِيٌّ ... وأيضًا اسم الجنس الجمعي: الْأَعْرَابُ أَشَدُّ

كُفْرًا وَنِفَاقًا (٩٧:٩)، «الأعراب» مبتدأ، والمنسوب: أَعْرَابِيٌّ. وكذلك رُومٌ - رُومِيٌّ، تَفَاحٌ - تَفَاحِيٌّ ...

٤- الجمع الذي لا مفرد له يُنسب إلى لفظه: وَأَرْسَلْ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣:١٠٥)، «أَبَابِيلَ» نعت ل: طَيْرًا،

والمنسوب: أَبَابِيلِيٌّ. وكذلك عَبَابِيدُ - عَبَابِيدِيٌّ، تَجَالِيدُ - تَجَالِيدِيٌّ، شَمَامِيطُ - شَمَامِيطِيٌّ ...

وَمَعَ: فَاعِلٍ، وَ: فَعَّالٍ فَعِلٌ،

فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنْ: أَلْيَا، فَقَبِلَ

وَعَبَّرَ مَا أَسْلَفَتْهُ مُقَرَّرًا

عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتِصَارًا

المنسوب السماعي

أمثلة شاذة

بَصْرَةٌ - بَصْرِيٌّ	أمثلة سماعية	١
يَمَنِيٌّ - يَمَانِيٌّ	مع ياء مخففة	٢
لُبْنَانِيٌّ - لُبْنَانِيَّةٌ	منسوب مؤنث	٣

أسماء بدون ياء

وَزَنَ: فَاعِلٌ	طَاعِمٌ ... تَامِرٌ	١
وَزَنَ: فَعَّالٌ	ظَلَامٌ ... حَدَادٌ	٢
وَزَنَ: فَعِلٌ	لَيْسَ ... نَهْرٌ	٣

يُستثنى من القياس ما ورد سماعاً في النسبة وهو مخالف لما سبق تقريره من القواعد، والحالات الشاذة تشمل بعض الأوزان التي يستغنى فيها عن «ياء» النسبة:

١- وزن «فاعِل»: قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوْحِي إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ (١٤٥:٦)، «طاعم» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، اسم فاعل يكون منسوباً إذا كان بمعنى: ذُو طَعام. وكذلك تَامِرٌ ذُو تَمَرٍ، لَابِنٌ ذُو لَبَنٍ، كَاسٍ ذُو كِسَاءٍ ...

٢- وزن «فَعَّالٌ»: وَمَا كَانَ رِيتُكَ بِظِلَامٍ لِلْعَبِيدِ (٤٦:٤١)، «ظلام» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، مثال مبالغة يكون منسوباً إذا كان بمعنى: ذُو ظلم. وكذلك إذا دلّ على كثرة العمل في أمر ما: حَدَادٌ، نَجَارٌ، جَمَالٌ، عَطَارٌ ... ومنه: سَمَاعُونَ لِلْكَتَبِ أَكَالُونَ لِلشَّحْتِ (٤٢:٥)، «سماعون» خبر لمبتدأ محذوف، وأيضاً «أكالون» ... ومنه أيضاً: وَأَمْرَاتُهُ حَمَالَةٌ الْحَطَبِ (٤:١١١)، «حماله» مفعول به لفعل محذوف: أَدُمُّ، أو حال.

٣- وزن «فَعِلٌ»: وَجَاوُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ (١٨:١٢)، «كذب» نعت لـ: دم، وهو على حذف مضاف أي ذي كذب. وكذلك لَيْسَ أي ذُو لِيَّاسٍ، نَهْرٌ أي ذُو نَهَارٍ، ومنه قول الشاعر:

لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكِنِّي نَهْرٌ لَا أَذِلُّ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرُ ... «نهر» أي نَهَارِيٌّ أو ذُو نَهَارٍ.

وتشمل بعض الأمثلة التي تختتم بياء النسبة من دون التقيد بأحكام القياس: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا (٦٧:٣)، «نصرانياً» معطوف على: يهودياً، منسوبٌ شاذٌّ إلى: ناصِرة. ومن الأمثلة الشاذة:

١- أسماء منسوبة سماعاً: بَصْرَةٌ - بَصْرِيٌّ، دَهْرٌ - دَهْرِيٌّ، سَهْلٌ - سَهْلِيٌّ، مَرَوْ - مَرَوِيٌّ، بَحْرَيْنٌ - بَحْرَانِيٌّ، جُلُولَاءٌ - جُلُولِيٌّ، صَنْعَاءٌ - صَنْعَانِيٌّ، طِيٌّ - طَائِيٌّ، حَرُورَاءٌ - حَرُورِيٌّ، وَخْدَةٌ - وَخْدَانِيٌّ ...

٢- أسماء تم فيها تخفيف ياء النسبة للضرورة الشعرية: يَمَنِيٌّ - يَمَانِيٌّ، شَامِيٌّ - شَامِيٌّ، تِهَامِيٌّ - تِهَامِيٌّ ... فيصير الاسم منقوصاً، ويقال: جَاءَ الْيَمَانِيُّ، وَرَأَيْتُ الْيَمَانِيَّ، وَمَرَرْتُ بِالْيَمَانِيِّ.

٣- إذا كان المنسوب مؤنثاً وجب إلحاقه بياء التأنث: مَصْرِيٌّ - مَصْرِيَّةٌ، لُبْنَانِيٌّ - لُبْنَانِيَّةٌ ...

تَنْوِينًا أَثَرًا: فَتَحَ، أَجْعَلَ: أَلِفًا، وَقَفَا وَتَلَوُ غَيْرَ: فَتَحَ، أَحَدِفَا

الوقف

على الاسم المنون

مذهب ربيعة - والأزد

مذهب سيبويه

رَأَيْتُ زَيْدًا - زَيْدًا

حالة النصب: رَأَيْتُ زَيْدًا

رَأَيْتُ زَيْدًا

جَاءَ زَيْدٌ - زَيْدُو

حالة الرفع: جَاءَ زَيْدٌ

جَاءَ زَيْدٌ

مَرَرْتُ بِزَيْدٍ - بِزَيْدِي

حالة الجر: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ

مَرَرْتُ بِزَيْدٍ

الوقفُ قَطْعُ النُّطْقِ عِنْدَ آخِرِ الْكَلِمَةِ: فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا (٢٦:٢)، «مثلاً» تمييز منصوب، وفي التَّنْزِيلِ يحملُ علامة الوقف اللازم.

والتَّنْوِينُ نُونٌ سَاكِنَةٌ تَلْحَقُ آخِرَ الْكَلِمَةِ لِغَيْرِ تَوْكِيدٍ، تُلْفَظُ وَلَا تُكْتَبُ، وَلَهُ فِي الْإِعْرَابِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ:

١- تَنْوِينُ الرَّفْعِ ضِمَّتَانِ: فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ وَنَمَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ وَزَبَابِيٌّ مَبْنُوثَةٌ (١٢:٨٨)، «عين» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة، «نمارق» معطوف على: أكواب، ممنوع من الصَّرف ...

٢- تَنْوِينُ النَّصْبِ فَتَحَتَانِ: إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا وَكَأَسًا دِهَاقًا (٣١:٧٨)، «مفازًا» اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة، «حدائق» بدل من: مفاز، ممنوع من الصَّرف.

٣- تَنْوِينُ الْجَرِّ كَسْرَتَانِ: أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ (٧٠:٩)، «نوح» مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، «ثمود» معطوف على: نوح، ممنوع من الصَّرف.

وَقَدْ يَقَعُ الْوَقْفُ عَلَى الْأَسْمِ الْمَنُونِ فَيَحْدُثُ بَعْضُ التَّغْيِيرَاتِ فِي تَحْرِيكِهِ: الْطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فِيمَا سَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ (٢٢٩:٢)، «إحسان» مجرور وعلامة جره الكسرة، وفي التَّنْزِيلِ يحملُ علامة الوقف الجائز.

١- إِذَا وَقَفَ عَلَى الْمَنُونِ الْمَنصُوبِ وَجِبَ إِبْدَالُ التَّنْوِينِ بِأَلِفٍ بَعْدَ فَتْحَةٍ: وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا (٥١:٣٣)، «حليمًا» خبر ثان. فيقال: رَأَيْتُ زَيْدًا. وَيَرَى بَعْضُهُمْ وَجُوبَ حَذْفِ التَّنْوِينِ مُطْلَقًا: رَأَيْتُ زَيْدًا.

٢- إِذَا وَقَفَ عَلَى الْمَنُونِ الْمَرْفُوعِ وَجِبَ حَذْفُ التَّنْوِينِ وَتَسْكِينُ الْآخِرِ: وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (٢٢٥:٢)، «حليم» خبر ثان. فيقال: جَاءَ زَيْدٌ. وَيَرَى بَعْضُهُمْ إِبْدَالُ التَّنْوِينِ بِوَاوٍ بَعْدَ ضَمَّةٍ: جَاءَ زَيْدُو.

٣- إِذَا وَقَفَ عَلَى الْمَنُونِ الْمَجْرُورِ وَجِبَ حَذْفُ التَّنْوِينِ وَتَسْكِينُ الْآخِرِ: فَبَشِّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ (١٠١:٣٧)، «حليم» نعت لـ: غلام. فيقال: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ. وَيَرَى بَعْضُهُمْ إِبْدَالُ التَّنْوِينِ بِيَاءٍ بَعْدَ كَسْرَةٍ: مَرَرْتُ بِزَيْدِي.

الوقف والتَّنْوِين

٥٦٨

الوقف



يُوقَفُ فِي سِيَاقِ الْكَلَامِ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ «هَاءَ» وَعَلَى التَّنْوِينِ فِي «إِذَا». فَالْهَاءُ الْمَضْمُورَةُ الْمُتَّصِلَةُ تُوَصَّلُ بِالْكَلِمَةِ التَّالِيَةِ بِوَسْطَةِ حَرْفٍ مَدٍّ يُجَانِسُهَا، إِلَّا إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ وَصَلَتْ تَوْثُنُ الْغَايَةِ. فَتَكُونُ الْهَاءُ:

١- مضمومة للمذكر تُوَصَّلُ لَفْظًا بِالْوَاوِ: فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ (٢٧٥:٢)، «أمره» الهاء ضمير مضاف إليه محلاً، يُلَفْظُ: أَمْرُهُ. وَتُحْذَفُ الصَّلَةُ - الْوَاوُ - فِي الْوَقْفِ: لَهُ، أَمْرُهُ ...

٢- مكسورة للمذكر تُوَصَّلُ لَفْظًا بِالْيَاءِ: وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ (٢١:١٣)، «به» الهاء ضمير مجرور محلاً، يُلَفْظُ: بِهِي. وَتُحْذَفُ الصَّلَةُ - الْيَاءُ - فِي الْوَقْفِ: بِهِ، أَمْرُهُ ...

٣- مفتوحة للمؤنث تُوَصَّلُ كِتَابَةً بِالْأَلِفِ: فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبِثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ (١٦٤:٢)، «موتها» الهاء مضاف إليه محلاً، يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالْأَلِفِ، «فيها» ها مجرور لفظاً، يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالْأَلِفِ.

وَيَجُوزُ فِي الضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ الْوَقْفُ عَلَى «الهاء» بحركتها:

وَمَهْمَهُ مُغْبِرَةً أَرْجَاؤُهُ كَانَ لَوْنُ أَرْضِهِ سَمَاوُهُ ... «أَرْجَاؤُهُ وَسَمَاوُهُ» تَلَفُظُ: أَرْجَاؤُهُ وَسَمَاوُهُ.

وَاخْتَلَفَ النُّحَاةُ حَوْلَ الْوَقْفِ عَلَى «إِذَا»، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقِفُ عَلَيْهَا بِالْأَلِفِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقِفُ عَلَيْهَا بِالنُّونِ «إِذَنْ»:

١- عَلَى رَأْيِ أَكْثَرِ النُّحَاةِ تَكْتُبُ بِالْأَلِفِ لِأَنَّهَا رُسِمَتْ كَذَلِكَ فِي التَّنْزِيلِ: قَالُوا لَنْ أَكُلَهُ الذَّنْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَاسِرُونَ (١٤:١٢)، «إِذَا» حَرْفُ جَوَابٍ، يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالنُّونِ.

٢- عَلَى رَأْيِ الْمَبْرَدِ تَكْتُبُ بِالنُّونِ دَائِمًا: أَشْتَهِي أَنْ أَكُوِيَ يَدَ مَنْ يَكْتُبُ «إِذَنْ» بِالْأَلِفِ لِأَنَّهَا مِثْلُ: أَنْ وَلَنْ، وَلَا يَدْخُلُ التَّنْوِينُ فِي الْحُرُوفِ.

٣- وَعَلَى رَأْيِ الْفَرَّاءِ: إِنْ أُلْغِيَتْ كُتِبَتْ بِالْأَلِفِ لِضَعْفِهَا وَإِنْ أَعْمِلَتْ كُتِبَتْ بِالنُّونِ لِقُوَّتِهَا: إِذَنْ أَذْهَبَ بَعْدَ زِيَارَتِكَ، «إِذَنْ» حَرْفُ جَوَابٍ نَاصِبٌ لِلْمُضَارَعِ.

لَمْ يُنْصَبْ أُولَى مِنْ ثُبُوتِ فَأَعْلَمَا
نَحْوِ: مُرٍ، لَزُومٌ رَدُّ: أَلْيَا، أَقْتَفِي

وَحَذَفُ: يَا، الْمُنْقُوصُ ذِي التَّنْوِينِ مَا
وَعَبَّرَ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي

٨٨٤

٨٨٥

على المنقوص غير المنون		الوقف	على المنقوص المنون	
مرفوع	١		مرفوع	١
المتعالي - المتعال			هَابٍ - هَادٍ ... هَادِي	
مجرور	٢		مجرور	٢
التنادي - التناد			بَاغٍ - بَاغٍ ... بَاغِي	
منصوب	٣		منصوب	٣
القاضي			وَادِيَا ... وَادِيَا	
			علم محذوف	٤
			مُرٍ - مُرِي، يَفِرٍ - يَفِي	

الوقف على الاسم المنقوص رهن بصيغة المختوم بالياء ما إذا كان منوناً أو غير منون.

الوقف على المنقوص المنون:

١- إذا كان المنقوص مرفوعاً حذفت الياء لفظاً وخطاً: وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (٧:١٣)، «هَادٍ» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة. يُوقَفُ عليه بالحذف: هَادٍ. ويجوز الوقف بإثبات الياء: قَاضِي.

٢- إذا كان مجروراً حذفت الياء لفظاً وخطاً: فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرُ بَاغٍ وَلَا عَادٍ (١٧٣:٢)، «بَاغٍ» مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة. يُوقَفُ عليه بالحذف: بَاغٍ. ويجوز الوقف على الياء: بَاغِي.

٣- إذا كان منصوباً وجب إبدال التثنية بألف بعد فتحة: وَلَا يَنْفَقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيَا (١٢١:٩)، «وَادِيَا» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. يُوقَفُ عليه بالفتح: وَادِيَا.

٤- إذا كان المنقوص علماً محذوف العين: مُرٍ اسم فاعل من أَرَى، أو إذا كان محذوف الفاء: يَفِرٍ من وَفَى، وجب الوقف بإثبات الياء: هَذَا مُرِي وَيَفِي، مَرَرْتُ بِمُرِي وَيَفِي، رَأَيْتُ مُرِيًا وَيَفِيًا.

الوقف على المنقوص غير المنون:

١- مرفوعاً: عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ (٩:١٣)، «المتعال» خبر ثالث مرفوع، الياء محذوفة للتخفيف، يُوقَفُ عليه أصلاً بثبوت الياء: الْمُتَعَالِي، ويجوز: الْمُتَعَالُ، بالحذف.

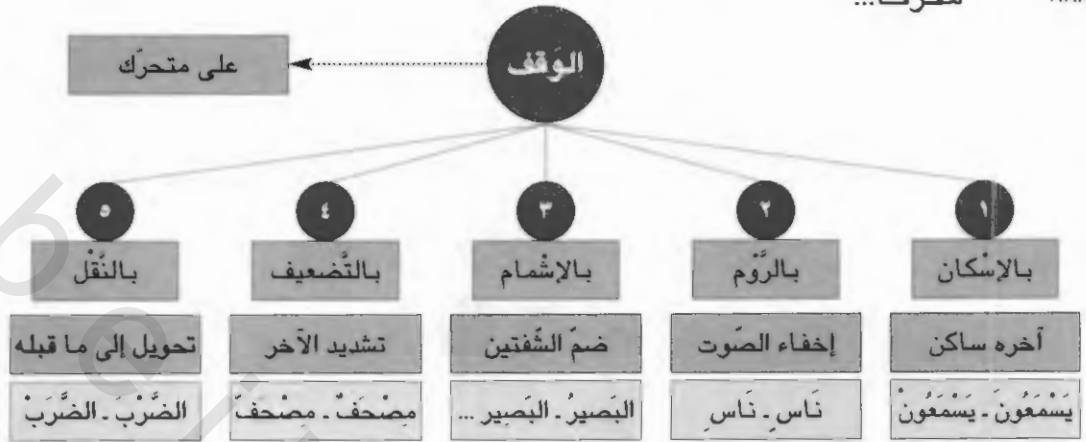
٢- مجروراً: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ (٣٢:٤٠)، «التناد» مضاف إليه مجرور، الياء محذوفة للتخفيف، يُوقَفُ عليه أصلاً بثبوت الياء: التَّنَادِي، ويجوز: التَّنَادُ، بالحذف.

٣- منصوباً: كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ (٢٦:٧٥)، «التراقي» مفعول به منصوب، فهو كالصحيح يُوقَفُ عليه بثبوت الياء المفتوحة بدون تعديل أو إبدال.

٨٨٦ وَغَيْرَ: هَا، التَّأْنِيثُ مِنْ مُحَرَّكَ سَكَّنَهُ أَوْ قِفَ رَائِمَ التَّحَرُّكَ

٨٨٧ أَوْ أَشْمِمَ: الضَّمَّةُ، أَوْ قِفَ مُضْعَفًا مَا لَيْسَ: هَمْزًا، أَوْ عَلِيلًا إِنْ قَفَا

٨٨٨ مُحَرَّكًا...



في الوقف على الاسم المتحرّك الآخر، غير «تاء» التّأنيث المربوطة، خمس حالات: الإسكان - الرّوم - الإشمام - التّضعيف - والنّقل.

١- الإسكان هو الوقف على آخر الكلمة بالسكون: إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ (٣٦:٦)، «يسمعون» مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. وفي الوقف عليه بالإسكان يُلَفْظُ: يَسْمَعُونَ. والإسكان هو الأصل والكثير في كلام العرب، ويتعيّن في الوقف على تاء التّأنيث المربوطة: فاطمة ...

٢- الرّوم هو إخفاء الصّوت بالحركة عند النّطق: الَّذِي يُؤَسُّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ (٦:١١٤)، «النّاس» معطوف على: الجنّة، مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وفي الوقف عليه بالرّوم يُلَفْظُ: النَّاسِ ... مع الإشارة إلى الكسرة بصوت خفيّ. ويجوز الرّوم بالضّمة أو الفتحة أو الكسرة، وقد منع الفراء الوقف على الفتحة بالرّوم وأكثر القراء اختاروا قوله.

٣- الإشمام هو ضمّ الشّفتين بعد تسكين الحرف الأخير، ويختصّ بالمضموم فقط: فَصَلَ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرُ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (٢:١٠٨)، «الأبتر» خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة. وفي الوقف عليه بالإشمام يُلَفْظُ: الْأَبْتَرُ ... مع إشارة الشّفتين إلى الضّمة، وهذا ما يدركه البصير لا الأعمى.

٤- التّضعيف هو تشديد الحرف الذي يُوقَفُ عليه: هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ (١:١١٢)، «الصمد» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمة. وفي الوقف عليه بالتّضعيف يُلَفْظُ: الصَّمَدُ ... ويمتنع التّضعيف إذا كانت الكلمة مختومة بهمزة: خطأ ... أو ياء: القاضي ... أو واو: يَدْعُو ... أو بحرف يسبقه ساكن: بدر ...

٥- النّقل هو تحويل الحركة الأخيرة إلى الساكن قبلها: هَذَا الضَّرْبُ، مَرَرْتُ بِالضَّرْبِ ... والغرض منه بيان الحركة أو الفرار من التقاء الساكنين.

شروط الوقف بالنقل

الحُكْمُ - الحُكْمُ

ما قبل الآخر ساكن

١

الرُّزْقُ - الرُّزْقُ

التَّحْرِيك غير متعذر

٢

الصُّبْحُ - الصُّبْحُ

التَّحْرِيك غير ثقيل

٣

الْقَتْلُ - الْقَتْلُ

الآخر غير مفتوح

٤

العَبْدُ - الْعَبْدُ

صيغة النقل مقبولة

٥

الوقف بالنقل عبارة عن تسكين الحرف الأخير ونقل حركته إلى الحرف الذي قبله: هذا الضَرْبُ ... في الوقف عليه بالنقل يُلَفْظُ: الضَرْبُ، بنقل حركة الباء إلى الرّاء قبلها. ومنه:

أَنَا أَبْنُ مَاوِيَّةٍ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ وَجَاءَتِ الْخَيْلُ أَثَافِي زُمْرًا... «النَّقْرُ» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الرّاء منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الوقف.

ويُشْتَرَطُ في الاسم الموقوف عليه بنقل حركته لما قبله ما يلي:

١- أَنْ يَكُونَ ما قبل الآخر ساكنًا: صَدَرَ الْحُكْمُ - الْحُكْمُ، قَرَأْتُ الْحُكْمَ - الْحُكْمُ، نَظَرْتُ إِلَى الْحُكْمِ - الْحُكْمُ... فلا يجوز النقل في: هذا سَفَرَجَلٌ، لأن الجيم متحركة.

٢- أَنْ يَكُونَ الحرف الذي قبل الآخر مِمَّا لَا يَتَعَذَّرُ تحريكه: جَاءَ الرُّزْقُ - الرُّزْقُ، يَعِيشُ مِنَ الرُّزْقِ - الرُّزْقُ... فلا يجوز النقل في: هذه جِيَالٌ، لأن الألف لا يمكن تحريكها.

٣- أَنْ يَكُونَ الحرف الذي قبل الآخر مِمَّا لَا يَسْتَنْقِلُ تحريكه: ظَهَرَ الصُّبْحُ - الصُّبْحُ، شَعَرَ بِبُرُودَةِ الصُّبْحِ، الصُّبْحِ. فلا يجوز النقل في: هُوَ الْحَقُّ، لأنه يتعذر تحريك القاف الأولى، وكذلك في: يَقُولُ وَيَبِيعُ، لأن الحركة تستنقل على الواو والياء.

٤- أَلَّا يَكُونَ الحرف الأخير مفتوحًا: وَقَعَ الْقَتْلُ - الْقَتْلُ، هَرَبْتُ مِنَ الْقَتْلِ - الْقَتْلُ... ومنه: عَجِبْتُ وَالْدَّهْرُ كَثِيرٌ عَجَبُهُ مِنْ عَنَزِي سَبَنِي لَمْ أَضْرِبُهُ... والأصل: لَمْ أَضْرِبْهُك، بنقل ضمة الهاء إلى الرّاء. ولا يجوز النقل في: أَكْرَهُ الْقَتْلَ، لأن اللام تحمل الفتحة.

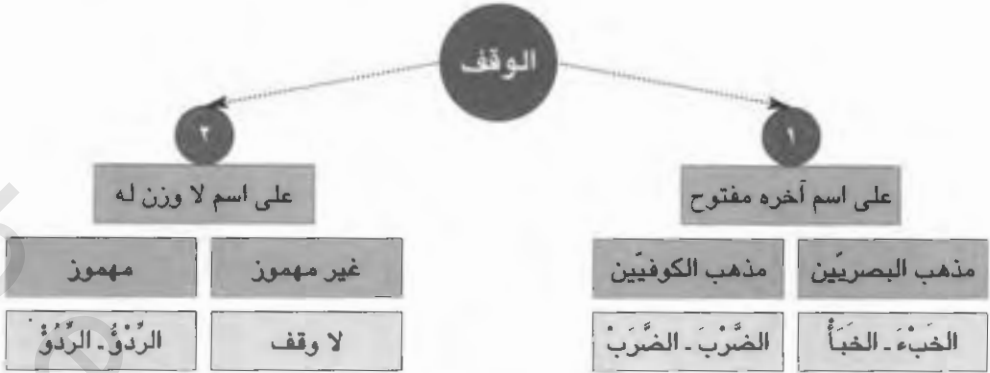
٥- أَلَّا يُوَدِّيَ النقل إلى صيغة لا وزن لها في اللغة، فيجوز: نَامَ الْعَبْدُ - الْعَبْدُ، نَظَرْتُ إِلَى الْعَبْدِ - الْعَبْدِ... ولا يجوز النقل في: هذا عِلْمٌ، لأن كلمة: عِلْمٌ، لا نظير لها إذ ليس في العربية اسمٌ على وزن: فِعْلٌ.

وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا

يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكَوْفِيٌّ نَقْلًا

وَالنَّقْلُ إِنْ يُعَدُّ نَظِيرٌ مُمْتَنِعٌ

وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ



من شروط الموقوف عليه بالنقل أن يُمنع النقل فيما آخره مفتوحاً وفيما ليس له وزن في اللغة.

١- في الاسم الذي ينتهي بحرفٍ يحمل حركة الفتح، مذهبان:

أ. مذهب البصريين أنه لا يجوز النقل إذا كانت الحركة فتحةً إلا إذا كان الآخر مهموزاً. فيجوز الوقف في: رأيت الرّدأ - الرّدء، بنقل حركة الهمزة التي هي الفتحة إلى الدال قبلها. ولا يجوز عندهم: رأيت بكرًا - بكر، ولا ضربت ضربًا - ضرب ... لما يلزم على النقل حينئذٍ في المنون من حذف ألف التثنية وحمل غير المنون عليه.

ب. مذهب الكوفيين أنه يجوز الوقف بالنقل سواء أكانت الحركة فتحةً أم ضمةً أم كسرةً وسواء أكان الآخر مهموزاً أو غير مهموز. فيجوز عندهم: هذا الضرب ... رأيت الضرب ... مررت بالضرب ... في الوقف على «الضرب»، كما يجوز في المهموز: هذا الرّدؤ ... رأيت الرّدأ ... مررت بالرّدئ ... في الوقف على «الرّدء».

٢- في الاسم الذي ليس له وزن في اللغة، حالتان:

أ. غير المهموز، لا تنقل فيه ضمةً إلى مسبق بكسرة: فما اختلفوا حتى جاءهم العلم (٩٣:١٠)، «العلم» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ولا يجوز الوقف عليه بالنقل لأن ذلك يؤدي إلى صيغة غير موجودة في كلام العرب، فلا يقال: علم ...

ب. المهموز، يجوز فيه نقل الحركة إلى ما قبلها: والأنعام خلقها لكم فيها دفء (٥:١٦)، «دفء» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وكذلك: هذا ردؤ ومررت بكفى ... وهذه لغة كثير من العرب منهم تميم وأسد، وبعض تميم يقولون: هذا ردئ مع كفؤ. وسمع من الحجازيين إبدال الهمزة بمجانس الحركة المنقولة: هذا البطو، رأيت البطا، مررت بالبطي.

٨٩١ فِي الْوَقْفِ: تَأْنِيثُ الْأَسْمِ: هَا، جُعِلَ
٨٩٢ وَقْلٌ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَمَا ضَاهِي وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انْتَمَى



تاءُ التَّأْنِيثِ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: تَاءٌ مَرْبُوطَةٌ تَتَّصِلُ بِالْأَسْمِ، تَاءٌ طَوِيلَةٌ تَتَّصِلُ بِالْفِعْلِ، وَتَاءٌ طَوِيلَةٌ تَتَّصِلُ بِالْأَسْمِ أَوْ الْحَرْفِ فِي حَالَاتٍ خَاصَّةٍ.

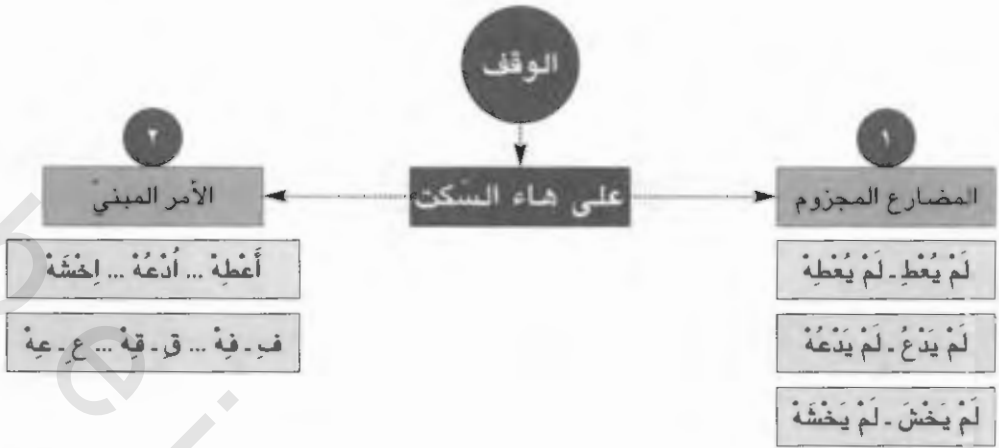
١- التَّاءُ الْمَرْبُوطَةُ أَوْ الْقَصِيرَةُ تَتَّصِلُ بِالْأَسْمِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَأْنِيثِهِ: يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ زَيْنُونَةٌ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ (٣٥:٢٤)، «غَرْبِيَّةٌ» مَعْطُوفٌ عَلَى: شَرْقِيَّةٍ، مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرُّهُ الْكَسْرَةُ. وَفِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ يُلْفَظُ: غَرْبِيَّةٌ. فَيُوقَفُ عَلَى التَّاءِ بِالْهَاءِ السَّائِكَةِ لِشَبَهِهِمَا وَلِتَلْتَبَسَ بِالتَّاءِ الطَّوِيلَةِ فِي مِثْلِ: بَيْتٍ. وَقَدْ رُسِمَتْ فِي الْمَصْحَفِ أحيانًا بِصُورَةِ التَّاءِ الطَّوِيلَةِ: قَالَتْ أَمْرَأْتُ الْغَزِيرِ آلَانَ حَضَحَصَ الْحَقُّ (٥١:١٢)، «أَمْرَأْتُ» فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعُهُ الضَّمَّةُ. وَكَذَلِكَ: إِنْ شَجَرَتْ الرُّقُومُ طَعَامَ الْأَثِيمِ (٤٣:٤٤)، «شَجَرَتْ» اسْمٌ إِنْ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ. فَمِنْهُمْ مَنْ يَقِفُ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ مَرَاعَاةً لِلأَصْلِ كَابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقِفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ مَرَاعَاةً لِرِسْمِهَا كَنَافِعٍ وَابْنِ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ. وَفِي حَاشِيَةِ الصَّبَّانِ عَلَى الْأَشْمُونِيِّ: إِنْ كُلُّ أَمْرَأَةٍ فِي الْقُرْآنِ ضِيغَتْ إِلَى زَوْجِهَا تُرْسَمُ بِالتَّاءِ الْمَبْسُوطَةِ.

٢- التَّاءُ الطَّوِيلَةُ أَوْ الْمَبْسُوطَةُ تَتَّصِلُ بِالْفِعْلِ الْمَاضِي الْغَائِبِ الْمُؤَنَّثِ وَهِيَ سَائِكَةٌ لَا يُوقَفُ عَلَيْهَا إِلَّا بِالسُّكُونِ: إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَتْ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ وَإِذَا الْأَرْضُ مَدَّتْ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ (١:٨٤)، «تَخَلَّتْ» فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، التَّاءُ حَرْفُ تَأْنِيثٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

٣- التَّاءُ الطَّوِيلَةُ تَتَّصِلُ أَيْضًا بِبَعْضِ الْأَسْمَاءِ وَالْحُرُوفِ، يُوقَفُ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ وَهِيَ عَلَى أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ: أ- جَمْعُ أَلِفٍ وَتَاءٍ: إِنْ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ (٢٣:٢٤)، «المؤمنات» نعتٌ ثَالِثٌ لِمَفْعُولٍ بِهِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: النِّسَاءُ. ب- أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ: أُخْتُ - بِنْتُ - بَيْتٌ ... ج- حُرُوفٌ مُعَانِي: رَبٌّ - رَبَّتْ ... ثَمَّ - ثَمَّتْ ... تَقَعُ نَادِرًا فِي آخِرِ الْكَلَامِ.

٨٩٣ وَقِفْ بِ: هَا، أَلَسْتُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلُومِ بِحَذْفِ آخِرِ كَ: أُعْطِيَ مَنْ سَأَلَ

٨٩٤ وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَ: ع، أَوْ كَ: يِع، مَجْزُومًا فَرَاعَ مَا رَعَوْا



كُلُّ كَلِمَةٍ مُتَحَرِّكَةٍ يَجُوزُ الْوُقُوفُ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ: إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسَبِّحُونَهُ وَيَسْتَجِدُّونَ (٢٠٦:٧)، «يسجدون» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، ويُوقَفُ عليه بالإسكان. ويجوزُ أَنْ يُوقَفَ عَلَى بَعْضِ الْمُتَحَرِّكَاتِ أَيْضًا بِهَاءِ سَاكِنَةٍ تُسَمَّى «هَاءَ السُّكُوتِ»: فيقولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَّةً (٢٥:٦٩)، «كتابيَّة» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، الهاء حرف سكت. هذه الهاء لا تتصلُّ للوقوف عليها إِلَّا بِالفعل المضارع والأمر، ثُمَّ بِـ«مَا الاستفهاميَّة»، ثُمَّ بِبَعْضِ الْحُرُوفِ وَالْأَسْمَاءِ الْمَبْنِيَّةِ بِنَاءً لَازِمًا.

١- يُوقَفُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ الْمُعْتَلِّ بِإِثْبَاتِ آخِرِهِ سَاكِنًا فِي حَالَتِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ. وَإِنْ كَانَ مَجْزُومًا جَازَ

فِي الْوُقُوفِ عَلَيْهِ أَمْرَانِ:

أ. الإسكان: لَمْ يُعْطَ - يُعْطَ، لَمْ يَدْعُ - يَدْعُ، لَمْ يَخْشَ - يَخْشَ ...

ب. السُّكُوتُ: لَمْ يُعْطَ، لَمْ يَدْعُ، لَمْ يَخْشَ ... لتسهيل الوقف وهو الأحسن. وفي التنزيل: فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ

وَشْرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ (٢٥٩:٢)، «يتسنه» مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، الهاء حرف سكت. وجاء

فاعله مفرداً لَأَنَّهُ عَائِدٌ إِلَى شَيْئَيْنِ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ وَهُوَ مَفْهُومُ الْغِذَاءِ، أَوْ هُوَ عَائِدٌ إِلَى الشَّرَابِ وَحْدَهُ

وَضَمِيرُ الطَّعَامِ مُحذُوفٌ لِإِدْلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ أَصْلِيَّةً مِنْ سَنَةٍ.

٢- وَيُوقَفُ أَيْضًا عَلَى فِعْلِ الْأَمْرِ الْمُعْتَلِّ بِالإِسْكَانِ: أُعْطَى، أَدْعُ، إِخْشَ ... كَمَا يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالسُّكُوتِ: أُعْطِيَ، أَدْعَى،

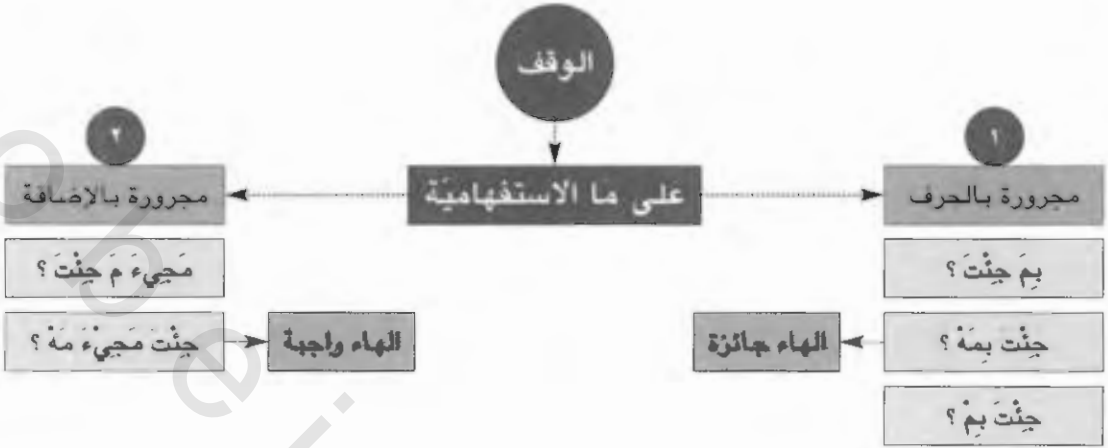
إِخْشَى ... وفي التنزيل: أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدْهُ (٩٠:٦)، «اقتد» فعل أمر مبني على حذف

حرف العلة، الهاء حرف سكت. وجوز أبو البقاء اعتبارها ضميراً في محل نصب مفعول مطلق.

وإذا بقي الأمر على حرف واحد حينئذ يُوقَفُ عليه بهاء السُّكُوتِ وجوباً: وَفَى - يَفِي - فِ - فِيه ... وَعَى - يَعِي

- عِ - عَيَ ... وَفَى - يَفِي - قِ - قَيَ.

٨٩٥ وَمَا فِي الْإِسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَتْ حُذِفَ: أَلِفُهَا، وَأَوَّلُهَا: أَلْهَا، إِنْ تَقِفَ
٨٩٦ وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا أَنْخَفَضْنَا بِأَسْمِ كَقَوْلِكَ: اقْتِضَاءٌ مَ اقْتَضَى



مِنْ خَصَائِصِ الْوَقْفِ قَطْعُ النُّطْقِ عِنْدَ آخِرِ الْكَلِمَةِ بِهَاءِ السَّكْتِ: وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَّةٌ (٢٦:٦٩)، «مَا» اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، «حِسَابِيَّةٌ» خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةٌ رَفْعُهُ الضَّمَّةُ الْمَقْدَرَةُ عَلَى الْبَاءِ لَانْشِغَالِ الْمَحَلِّ بِالْحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ، الْبَاءُ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ، الْهَاءُ حَرْفُ سَكْتٍ. وَيَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَى «مَا» الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ إِذَا وَقَعَتْ فِي مَحَلِّ جَرٍّ:

١- فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِحَرْفِ الْجَرِّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢:٦١)، «لِمَ» اللَّامُ حَرْفُ جَرٍّ مُتَعَلِّقٌ بِ: تَقُولُونَ، مَ اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَيَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ: لِمَهْ. «مَا» اسْمُ مُوَصُولٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ، وَلَا يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ. وَحُذِفَ الْأَلِفُ فِي الْمَجْرُورِ وَاجِبٌ: فِيمَ تَبْشُرُونَ (٥٤:١٥)، «فِيمَ» الْفَاءُ حَرْفُ عَطْفٍ، الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ، مَ اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَجْرُورٌ، وَكَذَلِكَ: فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا (٤٣:٧٩)، «فِيمَ» فِي حَرْفِ جَرٍّ، مَ اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَجْرُورٌ، ثُمَّ إِذَا وَقَفَ عَلَى اسْمِ الْإِسْتِفْهَامِ فَلَأَجُودُ الْوَقُوفُ عَلَيْهِ بِهَاءِ السَّكْتِ، فَيُقَالُ: عَمَّةٌ، فَيْمَةٌ، حَتَّامَةٌ، إِلَّا مَهْ ... كَمَا يُقَالُ فِي تَسْكِينِ الْمِيمِ: عَمٌ، فَيْمٌ، حَتَّامٌ، عَلَامٌ ... وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

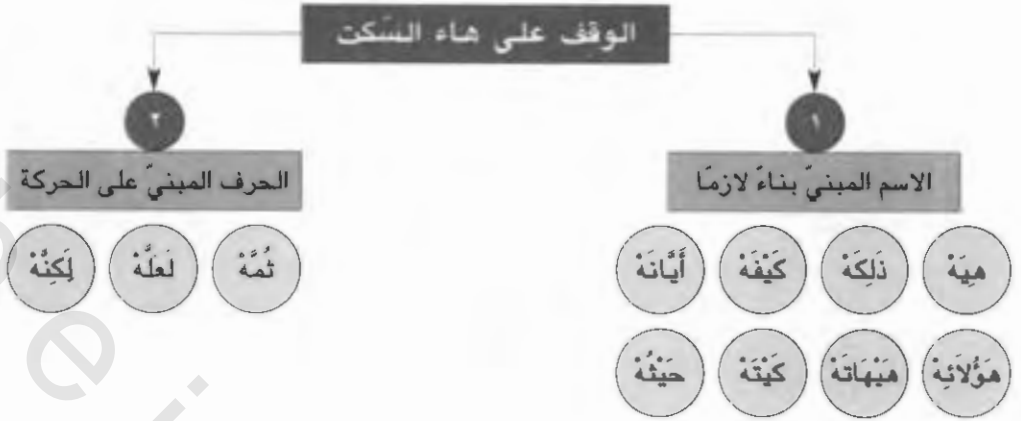
يَا أَسَدِيًّا لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَهْ لَوْ خَافَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَمَةٌ ...

٢- فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ: مَجِيءٌ مَ حِثْتُ ؟ «مَ» اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ. وَكَذَلِكَ: ثَمَرٌ مَ هَذَا الثَّمَرُ ؟ اقْتِضَاءٌ مَ اقْتَضَى زَيْدٌ ؟ فَإِذَا وَقَفَ عَلَى اسْمِ الْإِسْتِفْهَامِ وَقَفَ عَلَيْهِ بِهَاءِ السَّكْتِ وَجُوبًا: مَجِيءٌ مَهْ ... ثَمَرٌ مَهْ ... اقْتِضَاءٌ مَهْ ...

إِنَّ سَبَبَ حَذْفِ الْأَلِفِ مِنَ الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ إِرَادَةُ التَّفَرُّقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَوْصُولَةِ وَالشَّرْطِيَّةِ وَكَانَتْ أَوَّلَى بِالْحَذْفِ لِاسْتِقْلَالِهَا، فَالشَّرْطِيَّةُ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَا بَعْدَهَا وَالْمَوْصُولَةُ مُتَعَلِّقَةٌ بِصَلَتِهَا.

٨٩٧ وَوَصَلَ ذِي: أَلْهَاءٍ، أَجَزَ بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمًا

٨٩٨ وَوَصَلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَا أَدِيمَ شَذَّ فِي الْمُدَامِ اسْتَحْسِنَا



ومن خصائص الوقف أنه يجوز الوقف بهاء السكت على الاسم المبني على الحركة وكذلك على الحرف: ما أغنى عني مالية (٢٨:٦٩)، «مالية» فاعل، الباء ضمير مضاف إليه مبني على الفتح، الهاء حرف سكت.

١- لا تتصل هاء السكت باسمٍ معربٍ نحو: جاء زيدٌ، أو باسمٍ مبنيٍّ بناءً عارضاً نحو: يايوسفُ. وإنما يجوز

الوقف بها على كل اسمٍ مبنيٍّ على الحركة على أن يكون بناؤه بناءً لازماً دائماً. هذه الأسماء هي:

أ. الضمير: فأُمُّهُ هَاوِيَةٌ وَمَا أُنْذِرُكَ مَا هَيْةٌ (١٠:١٠١)، «هَيْةٌ» هي ضمير خبر، الهاء حرف سكت.

ب. اسم الإشارة: ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ (٦٤:٢)، «ذلك» مضاف إليه، يجوز فيه: ذَلِكَ.

ج. اسم الاستفهام: فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ (٤١:٤)، «كيف» خبر لمبتدأ محذوف، يجوز فيه: كَيْفَ.

ه. اسم الشرط: أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (٢١:١٦)، «أَيَّانَ» مفعول فيه، يجوز فيه: أَيَّانَ.

و. اسم الموصول: ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ (٨٥:٢)، «هؤلاء» خبر، يجوز فيه: هَؤُلَاءِ.

ز. اسم الفعل: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ (٣٦:٢٣)، «هيهات» الثاني توكيد، يجوز فيه: هَيْهَاتَ.

ح. بعض الكنايات: قُلْتُ كَيْتَ كَيْتَ. «كَيْتَ كَيْتَ» اسم واحد مفعول به، ويجوز فيه: كَيْتَ كَيْتَ.

ط. بعض الظروف: وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ (٨٩:٤)، «حيث» مفعول فيه، يجوز فيه: حَيْثَ.

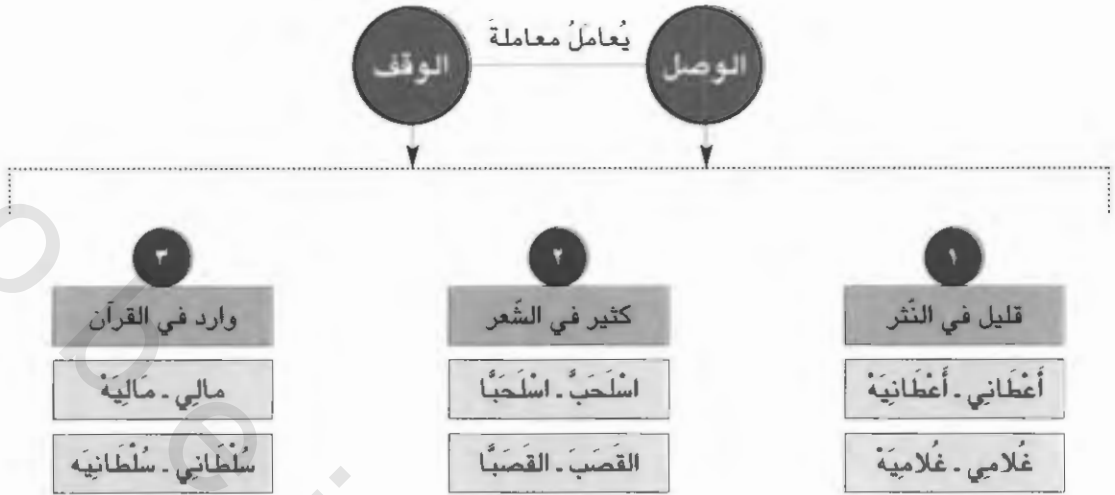
٢- ويجوز الوقف بهاء السكت على حروف المعاني المبنية على الحركة، ومنها:

أ. الحرف الثلاثي: فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ (٢٥٩:٢)، «ثم» حرف عطف، يجوز فيه: ثُمَّ.

ب. الحرف الرباعي: وَمَا يَذْرِيكَ لَعْلُ السَّاعَةِ قَرِيبٌ (١٧:٤٢)، «لعل» حرف ناسخ، يجوز فيه: لَعْلٌ.

ج. الحرف الخماسي: وَمَا هُمْ بِسَّكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (٢:٢٢)، «لكن» حرف ناسخ، يجوز فيه: لَكِنَّ.

وشذ اتصال هاء السكت بما بناؤه غير دائم، واستحسن اتصالها بما حركته دائماً.



قد يُعْطَى الوصلُ حَكَمُ الوقفِ في درجِ الكلامِ وذلك:

١ - قليل في النثر: اللَّهُ أُعْطَانِيَّةٌ هَذَا غَلَامِيَّةٌ ...

٢ - كثير في الشعر:

كَأَنَّهُ اسَّيْلُ إِذَا اسْلَحَبَا مِثْلُ الْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصَبَا... «القَصَبَا» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة،

والألف للإطلاق. وقد عومل الوصلُ معاملة الوقفِ بتشديد الباء مع أَنَّهُ وَقَفَ عليها باجتلابِ أَلِفِ الوصلِ.

٣ - وارد في القرآن: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (١:٧٨)، «عَمَّ» عن حرف جرٍّ متعلق

بـ: يتساءلون، مَ اسم استفهام مبني على الفتح في محلِّ جرٍّ. هذا وقرأ ابنُ كثير «عَمَّة» بهاء السكوت وصلًا

وهذا يكون في الوقف فيكون أُجْرِي الوصلُ مجرى الوقفِ.

﴿ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَّةٌ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾ (٢٩:٦٩).

ما : حرف نفي، أو اسم استفهام في محلِّ نصب مفعول به مقدَّم، أو مفعول مطلق.

أغنى: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح المقدَّر على الألف للتَّعْذُر.

عني: عن حرف جرٍّ متعلق بـ: أغنى، الياء ضمير في محلِّ جرٍّ.

مالية: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة على اللام لانشغال المحلِّ بالحركة المناسبة، الياء ضمير في محلِّ جرٍّ

مضاف إليه، الهاء حرف سكت.

وجملة: ما أغنى عني مَالِيَّة، استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

هلك: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح.

عني: عن حرف جرٍّ متعلق بـ: هلك، الياء ضمير في محلِّ جرٍّ.

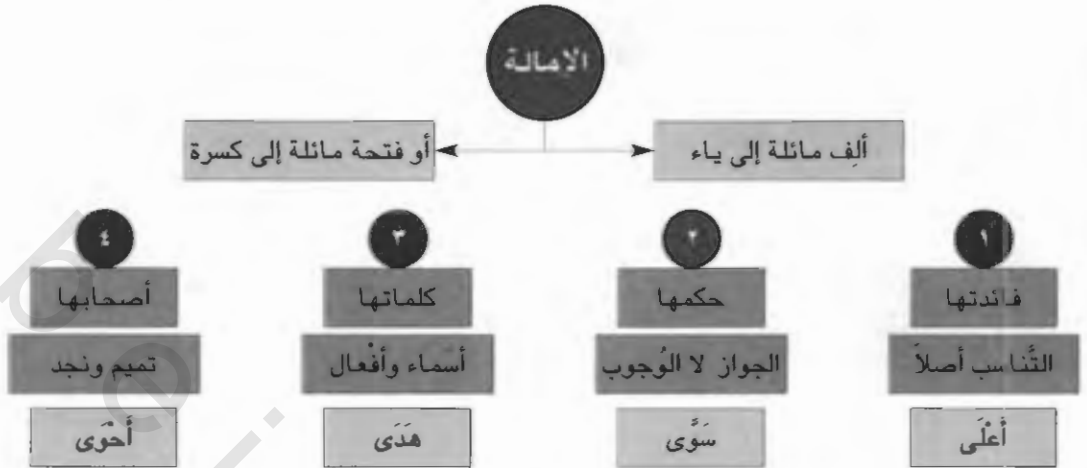
سلطانية: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة على النون لانشغال المحلِّ بالحركة المناسبة، الياء ضمير في محلِّ جرٍّ

مضاف إليه، الهاء حرف سكت.

وجملة: هلك عني سلطانية، استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

٩٠٠ الألف، الْمُبْدَلُ مِنْ: يَاء، فِي طَرَفٍ أَمِلَ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ: أَلْيَا، خَلَفَ

٩٠١ دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شَذُوزٍ وَلِمَا تَلِيهِ: هَا، أَلْتَأْنَيْتُ مَا: أَلَهَا، عَدِمَا



الإمالة لهجة تقضي بأن تُلَفَّظ الألفُ مائلةً إلى الياء أو الفتحة مائلةً إلى الكسرة. فالألفُ تقعُ دائماً بعدَ حرفٍ مفتوحٍ واللفظُ بهذين الحرفين يختلفُ عندَ مَنْ يميلون:

١- تُلفظ الألف بدون إمالة: فطاف عليها طائفٌ من ريك (١٩:٦٨)، «طائفٌ» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٢- أو تُلفظ مائلة: مالك يوم الدين (٤:١)، «مالك» نعت ل: الله، مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

وللإمالة خصائصُ تتناولُ فائدتها وحكمها وكلماتها وأصحابها ...

١- فائدتها الأصليةُ التناسبُ: سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (١:٨٧)، «الأعلى» نعت ل: اسم، منصوب.

٢- حكمها الجوازُ فكلُّ مُمَالٍ يجوزُ فتحه: الَّذِي خَلَقَ قَسْوَى (٢:٨٧)، «سوى» ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدّر.

٣- كلماتها الاسماءُ المعربةُ والأفعالُ: وَالَّذِي قَدَّرَ فَهْدَى (٣:٨٧)، «هدى» ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدّر.

٤- أصحابها بنو تميم وأهل نجد: فَجَعَلَهُ غَنَاءً أَحْوَى (٥:٨٧)، «أحوى» نعت ل: غناء، منصوب.

أما أسبابُ الإمالةِ فهي مختلفةٌ تعودُ كُلُّها إلى الياء والكسرة، واختلفَ في إيهما أقوى. فذهبَ الأكثرونَ ومعهم سيبويه إلى أنَّ الكسرةَ أقوى من الياء وأدعى إلى الإمالة، وذهبَ ابنُ السَّراجِ إلى أنَّ الياءَ أقوى من الكسرة.

١- تُمالُ الألفُ إذا كانت في آخرِ الكلمة بدلاً من ياء: وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى (١٧:٨)، «رمى» ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدّر، أصله: رَمَى، قُلِبَتِ الياء ألفاً لوقوعها متحركةً بعدَ فتحة.

٢- تُمالُ الألفُ إذا كانت صائرةً إلى الياء دون زيادةٍ أو شذوذٍ: وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنُ فَنِيَّانَ (٣٦:١٢)، «فتيان» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألفُ لأنه مثنى، مفردة: فَتَى، قُلِبَتِ الألفُ ياءً للتثنية. ويُسْتثنى من ذلك الألفُ اللَّتي تمازجُ حرفاً زائداً: قالَ هيَ عَصَايَ أَنُوكَا عَلَيْهَا (١٨:٢٠)، «عصاي» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، الياءُ ضميرٌ مضافٌ إليه وليست أصليةً، فعله: عَصَوْا - عَصَا - يَعَصُوا، وإنَّما في التَّصْغِيرِ يُقالُ: عَصِيَّةٌ.

٩٠٢ وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ، إِنْ يُوَلُّ إِلَى: فَلْتُ، كَمَا ضِي: خَفَ وَدِنْ

٩٠٣ كَذَلِكَ تَالِي: الْيَاءِ، وَالْفَصْلُ اغْتَفِرَ بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ: هَا، كَ: جَنِبَهَا أَدِرْ

من أسباب الإمالة

ألف بعد الياء

وزن: فال - فَلْتُ

صِيَامٌ

مباشرة

خاف - خِفْتُ

واوي

سُلَيْمَانُ

حرف واحد

طاب - طِيبْتُ

يائي

عَيْنُهَا

حرف وها

من أسباب إمالة الألف إلى الياء أو الفتحة إلى الكسرة، ما يلي:

١- تَمَالُ الألف إذا كانت في عَيْنِ الفعلِ الَّذِي يُصَاغُ على وزن «فَلْتُ» عند إسناده إلى تاء الضمير، سواء أكانت العين أصلها واوًا أم أصلها ياءً.

أ. أصلها واو: إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَةٌ لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ (١٠٣:١١)، «خَافَ» ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، أصله: خَوْفٌ - يَخَافُ، قُلِبَتِ الواو ألفًا لوقوعها متحركةً بعد فتحة: خَافَ - خِفْتُ.

ب. أصلها ياء: وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكُحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ (٣:٤)، «طَابَ» ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، أصله: طَيبٌ - يَطِيبُ، قُلِبَتِ الياء ألفًا لوقوعها متحركةً بعد فتحة: طَابَ - طِيبْتُ.

وإذا صار الفعل عند إسناده إلى تاء الضمير على وزن «فَلْتُ» امتنعت الإمالة: قَالَ إِنِّي أَكْبَرُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٠:٢)، «قَالَ» ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، أصله: قَوْلٌ - يَقُولُ، قُلِبَتِ الواو ألفًا: قَالَ - قُلْتُ.

اختلف في سبب إمالة الألف، فقال الفارسي: ... وأمالوا: خَافَ وطَابَ، مَعَ المستعْلِي طلبًا للكسر في: خِفْتُ. وقال ابن هشام: الأولى أَنَّ الإمالة في: طَابَ، لِأَنَّ الألفَ منقلبةً عن ياء، وفي: خَافَ، لِأَنَّ العينَ مكسورة.

٢- كذلك تَمَالُ الألف إذا وقعت بعد الياء مباشرةً أو منفصلةً بحرفٍ واحدٍ أو منفصلةً بحرفٍ يليه هاء:

أ. بعد الياء مباشرة: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ (١٨٣:٢)، «الصِّيَامُ» نائب فاعل مرفوع.

ب. بعد الياء بحرفٍ واحدٍ: وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ غَاصِفَةٌ تَجْرِي بِأَمْرِهِ (٨١:٢١)، «سُلَيْمَانَ» مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة.

ج. بعد الياء بحرفٍ يليه هاء: فَرجِعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا (٤٠:٢٠)، «عَيْنُهَا» فاعل مرفوع.

إنما اغْتَفِرَ الفصلُ بالهاء لخفائها فلم تعدْ جازِئًا. والإمالة للياء المشددة: بَيَّاعٌ، أَقْوَى منها في غيرها: سَيَّالٌ، والإمالة للياء الساكنة: شَيْبَانٌ، أَقْوَى منها في المتحركة: حَيَّوَانٌ. وقد تقعُ الياء بعد الألف: بَايَعْتَهُ، سَايَرْتَهُ، وشرطها أَنْ تكونَ متصلةً بالألف.

في عين الفعل وبعد الياء

الإمالة

٩٠٤	كَذَٰكَ مَا يَلِيهِ: كَسْرٌ، أَوْ يَلِي	تَالِي: كَسْرٌ، أَوْ سُكُونٌ، قَدْ وَلِي
٩٠٥	كَسْرًا، وَفَصْلٌ: أَلْهَا، كَلَّا فَصْلٌ يُعَدُّ	فَ: بِرْهَمَاكَ، مَنْ يُمْلَهُ لَمْ يُصَدِّ

الإمالة في بعض الكلمات

حالات الكلمة	زائد	زائد	ف	ا	زائد	ع	ا	ل	ل	ا	زائد	الكلمة
١-١ اسم فاعل			فَ	ا		طِ		رُ				فاطرٌ
١-١ مثنى - اسم وفعل			تَ	جَ		رِ		يَ		ا	ن	تَجْرِيانَ
١-٢ وزن: فعال			كِ			تَ	ا	بَ				كِتَابٌ
١-٢ وزن: افتعال			ا	خَ		تَ	لَ	ا	فَ			اِخْتِلَافٌ
١-٣ بعد ساكن ومتحرك			ا	سَ		لَ	ا	مَ		كَمْ		إِسْلَامَكُمْ
١-٣ بعد متحرك وهاء	يَ	سَ	تَ	نَ		كِ		حَ		هَآ		يَسْتَنْكِحَهَا
٤ بعد متحركين			رِ			زَ		هَ	مَ	ا	كَ	بِرْهَمَاكَ

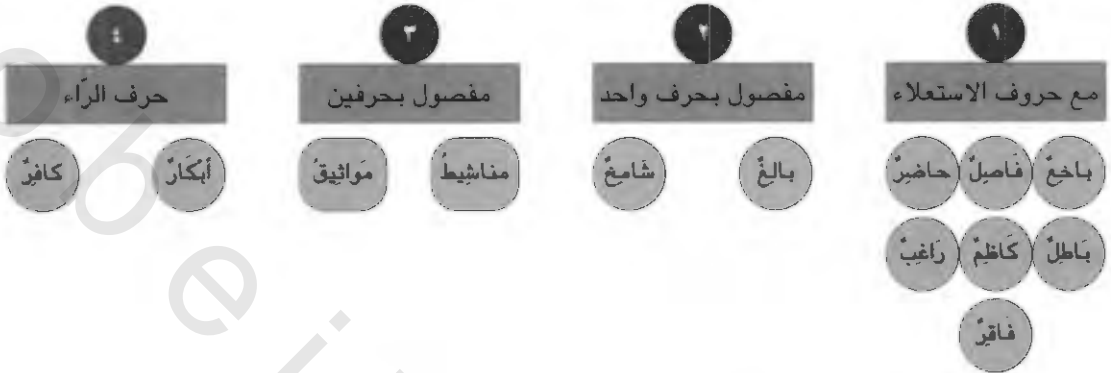
وكذلك من أسباب إمالة الألف إلى الياء أو الفتحة إلى الكسرة، ما يلي:

- ١- تَمَالُ الألف إذا وَلِيَهَا كَسْرٌ على غيرِ حروفِ الاستعلاء، فتَقَعُ:
أ- في اسمِ الفاعل: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُولٰٓئِىٓ اُجْنَحَتِ (١:٣٥)، «فاطرٍ»
نعت لـ: اللّٰه، مجرور بدون إمالة، «جاعِلٍ» نعت ثانٍ لـ: اللّٰه، مجرور مع إمالة.
ب- في المثنى أكان اسماً أو فعلاً: فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيانَ (٥٠:٥٥)، «عينان» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف، «تَجْرِيانَ» مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.
٢- تَمَالُ الألف إذا وَقَعَتْ بَعْدَ حَرْفٍ تَسْبِقُهُ كَسْرَةٌ، فتَقَعُ: أ- في الاسمِ على وزن «فِعَالٍ»: وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسٰى الْكِتٰبَ وَالْفُرْقٰنَ (٥٣:٢)، «الكتاب» مفعول به ثانٍ منصوب. وفي الجمع: أَمْ خَلَقْنَا الْمَلٰٓئِكَةَ إِنَاثًا (١٥٠:٣٧)، «إناثًا» حال منصوبة. ب- في الاسمِ على وزن «اِفْتِعَالٍ»: لَوْجَدُوا فِيهِ اِخْتِلَافًا كَثِيرًا (٨٢:٤)، «اختلافًا» مفعول به منصوب. وكذلك على وزن «أَفْعِلَاءَ»: أَصْدِقَاءُ ...
٣- تَمَالُ الألف إذا وَقَعَتْ: أ- بَعْدَ حَرْفٍ سَاكِنٍ يَلِيهِ حَرْفٌ مَتَحَرِّكٌ وَتَسْبِقُهُ كَسْرَةٌ: قُلْ لَا تَمْنُوا عَلٰى اِِسْلَامِكُمْ (١٧:٤٩)، «إسلامكم» مفعول به منصوب. ب- بَعْدَ حَرْفٍ مَتَحَرِّكٍ تَلِيهِ هَاءٌ مَتَحَرِّكَةٌ وَتَسْبِقُهُ كَسْرَةٌ: إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ (٥٠:٣٣)، «يَسْتَنْكِحَهَا» مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
٤- وَتَمَالُ الألف إذا وَقَعَتْ بَعْدَ حَرْفٍ سَاكِنٍ يَلِيهِ حَرْفَانِ مَتَحَرِّكَاَنِ وَتَسْبِقُهُ كَسْرَةٌ: هٰذَا بِرْهَمَاكَ. لا يَنْضَمُّ مَا قَبْلَ الألفِ فِي الإِمَالَةِ، وَلَا يَمَالُ مَا كَانَ عَلَى مِثْلِ: يَضْرِبُهَا.

٩٠٦ وَحَرَفُ الْإِسْتِعْلَاءِ يَكْفُ مَظْهَرًا مِنْ: كَسْرٍ، أَوْ: يَاءٍ، وَكَذَا تَكْفٌ: رَأَ

٩٠٧ إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدَ مُتَّصِلٍ أَوْ بَعْدَ حَرَفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِّلَ

منع الإمالة مع الاستعلاء



حروف الاستعلاء تمنع الإمالة التي سببها الكسرة أو الياء.

١- إذا وقعت الألف بعد ياء أو قبل كسرة ظاهرة ووقع بعدها أحد حروف الاستعلاء منعت الإمالة:

- الخاء: فلعلك بأخ نفسك على آثارهم (٦:١٨)، «بأخ» خبر لعل مرفوع.
- الصاد: إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ (٥٧:٦)، «الفاصلين» مضاف إليه مجرور.
- الضاد: وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا (٤٩:١٨)، «حاضرًا» مفعول به ثان منصوب.
- الطاء: إِنْ هَؤُلَاءِ مِنْتَبِرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٣٩:٧)، «باطل» خبر مقدم مرفوع.
- الظاء: وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَىٰ آلْحَجَّارِ كَاطِمِينَ (١٨:٤٠)، «كاظمين» حال منصوبة.
- الغين: قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ الْهَيْتِي يَا إِبْرَاهِيمَ (٤٦:١٩)، «راغب» خبر مقدم مرفوع.
- القاف: تَظُنُّ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ (٢٥:٧٥)، «فاقرة» نائب فاعل مرفوع.

٢- إذا وقع بعد الألف حرف من حروف الاستعلاء مفصول عنها بحرف واحد: إِنْ أَلَّهَ بِالْغِ أَمْرِهِ (٣:٦٥)، «بالغ» خبر إن مرفوع، تمنع عنه الإمالة. وكذلك: شامخ، خالص، باغض، خالط...

٣- إذا وقع بعد الألف حرف من حروف الاستعلاء مفصول عنها بحرفين: مناشيط، مواثيق...

٤- تطبق على حرف الراء غير المكسور أحكام حروف الاستعلاء:

أ- الإمالة ممنوعة: إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا (٣٦:٥٩)، «أبكارًا» مفعول به ثان منصوب.

ب- الإمالة جائزة: وَأَذْكُرُ رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعُشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (٤١:٣)، «الإبكار» معطوف مجرور. وبعضهم يرى فصلها عن الألف بحرف واحد: وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا (٥٥:٢٥)، «الكافر» اسم كان مرفوع. أو إذا كانت الراء غير مكسورة وبعدها ألف: قَالُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرَانِ (٦٣:٢٠)، «ساحران» خبر مرفوع بالألف.

إمالة الألف بعد الاستعلاء

حالات حروف الاستعلاء	الإمالة	زائد	استعلاء	أصل	ألف	أصل	أصل	الكلمة
حرف مستعل متقدّم	إمالة ممنوعة	خ		ا	ل	د		خَالِدٌ
غير مكسور مفصول	إمالة ممنوعة	ص	ب	ا	ح			صَبَاحٌ
مكسور مفصول	إمالة جائزة	ق	ت	ا	ل			قِتَالٌ
سكن بعد كسر مفصول	إمالة جائزة	م	ط	و	ا	ع		مِطْوَاعٌ

ومن أسباب منع الإمالة وجود حرف من حروف الاستعلاء قبل الألف:

١- إذا كان حرف الاستعلاء متقدماً على الألف مُنِعَتِ الإمالة لَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَكْسُورًا:

- الخاء: كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ (١٥:٤٧)، «خالد» خبر مرفوع.

- الصاد: فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْخَوْتِ (٤٨:٦٨)، «صاحب» مجرور.

- الضاد: وَجِئْتُ بِمُؤْمِنٍ مُسْفَرٍّ ضَاحِكَةٍ مُسْتَبْشِرَةٍ (٣٨:٨٠)، «ضاحكة» خبر مرفوع.

- الطاء: قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ (١٤٥:٦)، «طاعم» مجرور.

- الظاء: وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ (٣٥:١٨)، «ظالم» خبر مرفوع.

- القاف: قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ (٦٥:٦)، «القادر» خبر مرفوع.

٢- إذا كان حرف الاستعلاء غير مكسور ومفصولاً عن الألف بحرف واحد، مُنِعَتِ الإمالة: وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ

وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّانَ وَالسَّلْوى (١٦٠:٧)، «الغمام» مفعول به منصوب. وكذلك: خَرَابٌ - صَبَاحٌ - ضَلَالٌ - طعامٌ

- ظَلَامٌ - قَرَارٌ...: أَللهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا (٦٤:٤٠)، «قَرَارًا» مفعول به ثانٍ منصوب.

٣- إذا كان حرف الاستعلاء مكسوراً ومفصولاً عن الألف بحرف واحد، جازت الإمالة: وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَءَاتَيْنَاهُ

الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخُطَابَ (٢٠:٣٨)، «الخطاب» مضاف إليه مجرور. وكذلك: صِرَاطٌ - ضِعَافٌ - طِبَاقٌ - ظِلَالٌ -

غِلَاطٌ - قِتَالٌ...: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ (٢١٧:٢)، «قتال» بدل من: الشَّهْرِ، مجرور.

٤- إذا كان حرف الاستعلاء ساكناً بعد كسرة ومفصولاً عن الألف بحرف واحد، جازت الإمالة: مِثْلُ نُورِهِ

كَمْشَاقَةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ (٣٥:٢٤)، «مِصْبَاحٌ» مبتدأ مؤخر مرفوع، «المِصْبَاحُ» مبتدأ مقدّم

مرفوع. وكذلك: إِصْلَاحٌ - إِرْشَادٌ - مِقْلَاعٌ - مِطْوَاعٌ - مِقْدَارٌ...: وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ (٨:١٣)، «مِقْدَارٍ» مجرور.

- ٩٠٩ وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَ: رَأ، يَنْكَفُ بِ: كَسْرِ رَأ، كَ: غَارِمًا لَا أَجْفُو
- ٩١٠ وَلَا تَمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ

أسباب منع الإمالة



من أسباب منع الإمالة وجود حروف الاستعلاء بجوار الألف، أو انفصال سبب الإمالة عنها.

١- إذا اجتمعت هذه الحروف مع الرءاء بجوار الألف، بطل المنع وأصبحت الإمالة جائزة:

- الخاء والرءاء: وما هم بخارجين من النار (١٦٧:٢)، «خارجين» مجرور بالياء.

- الصاد والرءاء: وعلى أنصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم (٧:٢)، «أنصارهم» مجرور.

- الضاد والرءاء: وحرمنا عليه المراضع من قبل (١٢:٢٨)، «المراضع» مفعول به منصوب.

- الطاء والرءاء: والطارق وما أدراك ما الطارق (١:٨٦)، «الطارق» معطوف مجرور، «الطارق» خبر مرفوع.

- الظاء والرءاء: إلى ربها ناظرة (٢٣:٧٥)، «ناظرة» خبر مرفوع، والحرفان من جهة واحدة.

- الغين والرءاء: إنا إلى الله راغبون (٥٩:٩)، «راغبون» خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو.

- القاف والرءاء: كلاً إذا بلغت التراقي وقيل من راق (٢٧:٧٥)، «راق» خبر مرفوع بالضمة المقدرة.

- الرءاء والرءاء: وإن الآخرة هي دار القرار (٣٩:٤٠)، «القرار» مضاف إليه مجرور.

٢- إن الأسباب التي تمنع الإمالة تبقى سارية ضمن شروطها الخاصة، وإذا تغيرت هذه الشروط جازت الإمالة:

أ- إذا انفصل سبب الإمالة لم يؤثر، بخلاف سبب المنع فإنه قد يؤثر منفصلاً. فلا تمال الألف في: رأيت يدي سابور، لأن الياء قبل: سابور، من كلمة أخرى. ولا تمال الألف في: لهذا الرجل مال، لأن الكسرة قبل: مال،

من كلمة أخرى. والحاصل أن شرط تأثير سبب الإمالة أن تكون من الكلمة التي فيها الألف.

ب- شرط الإمالة التي يكفها المانع أن لا يكون سببها كسرة مقدرة، ولا ياء مقدرة. فإن السبب المقدّر هنا لكونه موجوداً في نفس الألف أقوى من الظاهر، لأنه إما متقدّم عليها أو متأخر عنها، لذلك جازت الإمالة في: خاف - طاب - حاق - زاع ...

السَّمَاعُ فِي الْإِمَالَةِ

٢

إِمَالَةٌ غَيْرُ الْمُتَمَكِّنِ

إِمَالَةٌ جَائِزَةٌ فِي: هَا وَنَا

لَا إِمَالَةَ فِي الْمَبْنِيِّ

يَأْتِيهَا - أَبِينَا

إِذَا - إِلَّا - عَلَى - لَدَى ...

١

إِرَادَةُ التَّنَاسُبِ

الْمَجَاوِرَةُ فِي الْجُمْلَةِ

الْمَجَاوِرَةُ فِي الْكَلِمَةِ

تَلَاهَا وَجَلَّاهَا

رَأَيْتُ عِمَادًا

من أسباب الإمالة السماعية إرادة التَّنَاسُبِ والرَّغْبَةِ في إمالة الكلمات غير المتمكنة.

١- التَّنَاسُبُ لَهْجَةٌ تَقْضِي بِإِمَالَةِ الْأَلِفِ الْخَالِيَةِ مِنْ سَبَبِ الْإِمَالَةِ لِمُنَاسَبَةِ الْأَلِفِ قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا، وَتُسَمَّى الْإِمَالَةُ لِلْإِمَالَةِ أَوْ الْإِمَالَةُ لِمَجَاوِرَةِ الْمُعَالِ. ولهذه الإمالة صورتان:

أ- أَنْ تَكُونَ الْإِمَالَةُ لِمَجَاوِرَةِ أَلِفٍ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى سَبَبِ الْإِمَالَةِ فِي نَفْسِ الْكَلِمَةِ، كَمَا فِي: رَأَيْتُ عِمَادًا، الْأَلِفُ الثَّانِيَةُ مُعَالَةٌ لِمُنَاسَبَةِ الْأَلِفِ الْأُولَى الَّتِي تَأَثَّرَتْ بِالْكَسْرِ قَبْلَهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْضَيْنَاهُ كِتَابًا (٢٨:٢٨)، «كِتَابًا» نَائِبٌ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ، وَالْأَلِفُ الثَّانِيَةُ وَقَعَتْ بَعْدَ أَلِفٍ أُمِيلَتْ بِسَبَبِ وَقُوعِهَا بَعْدَ كَسْرٍ وَفَصْلٍ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ وَاحِدٌ.

ب- أَنْ تَكُونَ الْإِمَالَةُ لِمَجَاوِرَةِ أَلِفٍ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى سَبَبِ الْإِمَالَةِ فِي كَلِمَةٍ سَابِقَةٍ أَوْ لَاحِقَةٍ: وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا وَالتَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا وَالتَّلِيلُ إِذَا يَغْشَاهَا (٢:٩١)، «تَلَاهَا» مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمَقْدَرِ، وَإِمَالَةُ الْأَلِفِ فِي: تَلَا، لِمُنَاسَبَةِ مَا بَعْدَهَا مِمَّا أَلِفُهُ عَنْ يَاءٍ: جَلَّاهَا، وَيَغْشَاهَا. وَكَذَلِكَ: وَالتَّلِيلُ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٢:٩٣)، «سَجَى» مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمَقْدَرِ، وَإِمَالَةُ الْأَلِفِ فِيهِ لِمُنَاسَبَةِ إِمَالَةِ الْأَلِفِ فِي: قَلَى. وَزَهَبَ سَيَبُوهَ إِلَى أَنْ إِمَالَةً نَحْو: سَجَى، وَإِنْ كَانَتْ أَلِفُهُ عَنْ وَاوٍ، لِرَجُوعِهِ إِلَى الْيَاءِ عِنْدَ الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ.

٢- وَالْإِمَالَةُ تَخْتَصُّ أَصْلًا بِالْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ، فَلِذَلِكَ:

أ- لَا تَطْرُدُ إِمَالَةُ الْكَلِمَاتِ الْمَبْنِيَّةِ: وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ وَإِذَا الْعُشُورُ عَطَلَتْ (٤:٨١)، «إِذَا» مَفْعُولٌ فِيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ، لَا تَقَعُ عَلَيْهِ الْإِمَالَةُ بِالرَّغْمِ مِنْ مَجَاوِرَةِ الْجِبَالِ، بَعْدَهُ. وَكَذَلِكَ: إِلَّا، إِمَّا، إِلَى، عَلَى، لَدَى ...

٢- تَطْرُدُ إِمَالَةُ الضَّمِيرَيْنِ الْمُتَّصِلَيْنِ «هَذَا وَنَا» بَعْدَ كَسْرٍ أَوْ يَاءٍ: يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ (١١٢:١٦)، «يَأْتِيهَا» هَا ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مُحَلٍّ نَصَبٍ مَفْعُولٍ بِهِ. وَكَذَلِكَ: لِيُؤَسِّفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَبِينَا مِمَّا (٨:١٢)، «أَبِينَا» نَا ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مُحَلٍّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

٩١٣ وَ: الْفَتْحُ، قَبْلَ: كَسْرِ رَاءٍ، فِي طَرَفٍ أَمِلَ كَ: لِلأَيْسَرِ مِلَّ تَكْفٍ الْكُلْفُ
٩١٤ كَذَا الَّذِي يَلِيهِ: هَا، التَّأْنِيثِ فِي وَقَفَ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفٍ

إمالة الفتحة

أَيْسَرٍ - شَرٍّ

حرف مفتوح قبل الراء

الفتحة قبل راء مكسورة

قَصْرٍ - بَحْرٍ

حرف مفتوح منفصل بساكن

رَحْمَةٍ - نِعْمَةٍ

حرف مفتوح قبل التاء

الفتحة قبل تاء مربوطة

كِتَابِيَّةٌ - سُلْطَانِيَّةٌ

مفتوح قبل السكوت - شاذ

تُمالِ الفتحة إلى جهة الكسرة في الحالات الآتية:

١- إذا وقع حرفاً مفتوحاً غير الياء قبل «الراء» المكسورة: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ

(٩٥:٤)، «الضَّرَرِ» مضاف إليه مجرور. ولا فرق بين أَنْ تَكُونَ الْفَتْحَةُ فِي حَرْفٍ اسْتِعْلَاءٍ أَوْ فِي غَيْرِهِ: وَمِنْ

الْبَقْرِ وَالْغَنَمِ حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شَحُومَهَا (١٤٦:٦)، «الْبَقْرِ» مجرور. وتقع الإمالة إذا كَانَ الْحَرْفُ الْمَفْتُوحُ

مَنْفَصِلًا عَنِ الرَّاءِ بِسَاكِنٍ غَيْرِ الْيَاءِ: هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ (٢٢:١٠)، «الْبَحْرِ» معطوف مجرور.

٢- إذا وقع الحرفُ الْمَفْتُوحُ قَبْلَ تَاءِ التَّأْنِيثِ الْمَرْبُوطَةِ، لِشَبْهِهَا بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ فِي الْمَخْرَجِ وَالْمَعْنَى وَالزِّيَادَةِ

والتَّطَرُّفِ وَالِاخْتِصَاصِ بِالْأَسْمَاءِ: وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ (١٣٣:٦)، «الرَّحْمَةِ» مضاف إليه مجرور، وهذا

يَكُونُ فِي الْوَقْفِ خَاصَّةً. وَقَدْ أَمَالَ بَعْضُهُمْ «هَاءَ» السَّكْتِ أَيْضًا شَذَوْدًا وَالْقِيَاسُ مَنَعُ الْإِمَالَةِ: يَا لَيْتَنِي لَمْ

أَوْتَ كِتَابِيَّةً (٢٥:٦٩)، «كِتَابِيَّةً» مفعول به، والهَاءُ حَرْفٌ سَكَتٌ.

﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ كَأَنَّهَا جَمَلَةٌ صَفْرٌ﴾ (٣٢:٧٧)

إِنْ حَرْفٌ مَشَبَّهٌ بِالْفِعْلِ يَنْصَبُ وَيَرْفَعُ، هَا ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ اسْمٌ: إِنْ.

فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلْمَعْلُومِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ الْمَقْدُورَةُ عَلَى الْيَاءِ لِلثَّقَلِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌ: هِيَ.

وَجُمْلَةٌ: تَرْمِي، فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ: إِنْ.

وَجُمْلَةٌ: إِنَّهَا تَرْمِي، اسْتِثْنَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

الْبَاءُ حَرْفٌ جَرٌّ مُتَعَلِّقٌ بِ: تَرْمِي، شَرٌّ مُجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ. [إمالة الفتحة على الراء جائرة]

الْكَافُ حَرْفٌ جَرٌّ مُتَعَلِّقٌ بِنَعْتٍ ل: شَرٌّ، الْقَصْرِ مُجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ. [إمالة الفتحة على القاف جائرة]

كَأَنَّ حَرْفٌ مَشَبَّهٌ بِالْفِعْلِ يَنْصَبُ وَيَرْفَعُ، الْهَاءُ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ اسْمٌ: إِنْ.

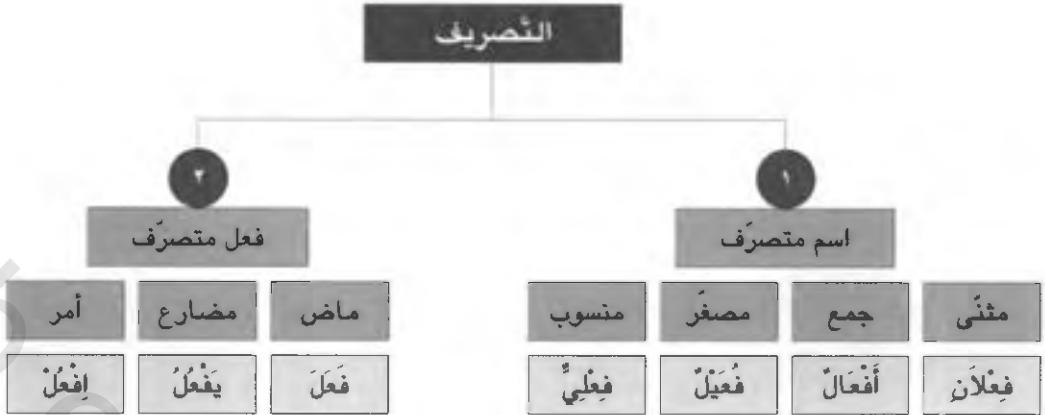
خَبَرٌ: كَأَنَّ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ. [إمالة الفتحة على اللام جائرة في حالة الوقف]

وَجُمْلَةٌ: كَأَنَّ جَمَلَةٌ، فِي مَحَلِّ جَرٍّ نَعْتٌ ثَانٍ ل: شَرٌّ، أَوْ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٌ.

نَعْتٌ ل: جَمَلَةٌ، تَابِعٌ لَهُ فِي الرَّفْعِ.

إمالة الفتحة إلى الكسرة

الإمالة



التَّصْرِيفُ فِي اللُّغَةِ التَّغْيِيرُ: وَتَصْرِيفُ الرِّيحِ ءَايَاتُ الْقَوْمِ يَفْعُلُونَ (٥:٤٥). «تصريف» مجرور بحرف مقدّر، ومعناه: تغيير الرِّيح. وأمّا في الاصطلاح هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودة: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (١٦٤:٦). «تزر» مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، «وازرَةٌ» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والتَّصْرِيفُ يتناول:

١- الأسماء المعربة أو المتمكنة: التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ (١١٢:٩). «التَّائِبُونَ» خبر لمبتدأ محذوف.

٢- الأفعال المتصرفة: اَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا (٢٢:٧٧). «اركعوا» فعل أمر مبني على حذف النون.

لا تدخل في باب التصريف حروف المعاني لأنها مبنية على آخرها ولا تقبل التَّغْيِيرَ، ثمَّ الأسماء غير المتصرفة للأسباب ذاتها كالضمير، واسم الإشارة ... ثمَّ الأفعال الجامدة التي لا تقبل التصريف، ك: عَسَى، لَيْسَ ...

١- الاسم المتصرف يُثْنَى وَيُجْمَعُ وَيُصَغَّرُ وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ:

أ- التثنية: جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ (٣:١٣). «زوجين» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى. ب- الجمع: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ (٣٥:٣٣). «المسلمين» اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر.

سالم. ج- التصغير: وَإِلَى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا (٣٦:٢٩). «شعيبًا» عطف بيان على: أَخَاهُمْ، منصوب وعلامة

نصبه الفتحة. د- النسبة: زَيْتُونَةٌ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ (٣٥:٢٤). «شرقية» نعت ل: زيتونة، تابع له في الجر.

٢- الفعل المتصرف يتحوّل من الماضي إلى المضارع والأمر مع إسناد فاعل إليه يكون للغائب أو للمخاطب أو للمتكلم:

أ- الماضي: وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا (١:٤). «خلق» ماض مبني على الفتح، فاعله ضمير مستتر: هو ب- المضارع:

لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٣:١٠٩). «أعبد» مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، فاعله ضمير مستتر: أنا. ج- الأمر:

وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا (٤١:٣). «اذكر» أمر مبني على السكون، فاعله ضمير مستتر: أنت.

- ٩١٦ وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثَلَاثِي يُرَى قَابِلَ تَصْرِيفِ سَوَى مَا غَيْرًا
- ٩١٧ وَمُنْتَهَى أَسْمِ خَمْسٍ أَنْ تَجَرَّدًا وَإِنْ يَزْدُ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا

الاسم المعرب

٣	٢	١
محذوف منه	مَزِيد فِيهِ	مُجَرَّد
اعتباطياً يَدِي - يَدٌ	حرف جِبَالٌ	ثلاثي شَمْسٌ
الواو أَخُو - أَخٌ	حرفان رَجُلَانِ	رباعي خَرْدَلٌ
	٣ أحرف سُلَيْمَانُ	خماسي فِرْدَوْسٌ
	٤ أحرف جَاهِلِيَّةٌ	

لا يقبل التصريف ما كان أقل من ثلاثة أحرف من الأسماء والأفعال: وجوه يؤمّن خاشعة عاملة ناصبة تصلّى نازاً حامية (٢:٨٨). «وجه» مبتدأ مرفوع، «تصلّى» مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والاسم المعرب ثلاثة أقسام:

١- مجرد، يتركّب في أصوله من ثلاثة أربعة أو خمسة أحرف.

أ. ثلاثة أحرف: وسخر الشمس والقمر (٢:١٣)، «الشمس» مفعول به منصوب، اسم ثلاثي، وكذلك: القمر.

ب. أربعة أحرف: وإن كان مثقال حبة من خردل (٤٧:٢١)، «خردل» اسم مجرور، اسم رباعي.

ج. خمسة أحرف: كانت لهم جنات الفردوس نزلاً (١٠٧:١٨)، «الفردوس» مضاف إليه، اسم خماسي.

٢- مزيد فيه، تكون زيادته على أصوله حرفاً واحداً حتى أربعة:

أ. حرف واحد: يوم ترجف الأرض والجبال (١٤:٧٣)، «الجبال» معطوف مرفوع، زيادة: أ.

ب. حرفان: وضرب الله مثلاً رجلين (٧٦:١٦)، «رجلين» بدل من: مثلاً، منصوب، زيادة: ي - ن.

ج. ثلاثة أحرف: وأسلمت مع سليمان لله (٤٤:٢٧)، «سليمان» مضاف إليه، زيادة: ي - ا - ن.

د. أربعة أحرف: أفحكّم الجاهلية يبنفون (٥٠:٥)، «الجاهلية» مضاف إليه، زيادة: ا - ي - ي - ع.

٣- محذوف منه، يقبل نقصان حرف واحد من أصله وينتهي بالحذف إلى حرفين، وهو نوعان:

أ. محذوف منه اعتباطياً: يد الله مغلولة غلت أيديهم (٦٤:٥)، «يد» مبتدأ مرفوع، أصله: يدي.

ب. محذوف منه الواو: إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل (٧٧:١٢)، «أخ» فاعل مرفوع، أصله: أخو.

الأصل في الاسم المزيد أن لا يتجاوز سبعة أحرف، إنما يجوز أن يتعدى ذلك إذا اجتمعت زيادتان كالتاء المربوطة مع زيادات الجمع أو النسبة أو التصغير ...

وَأَكْسِرَ وَزِدَ تَسْكِينِ ثَانِيهِ تَعْمُ	وَعَبَّرَ آخِرَ الثَّلَاثِي أَفْتَحَ وَضُمَ	٩١٨
لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِ: فِعْلٍ	و: فِعْلٍ، أَهْمِلَ وَالْعَكْسُ يَقِلُّ	٩١٩

الاسم الثلاثي المجرد

أوزان الأسماء			الحرف الأول			أوزان الصفات			الحرف الأول		
فتحة			ضمّة			كسرة			فتحة		
الحرف	ضمّة	كسرة	فَرَسٌ	صُرْدٌ	عَنْبٌ	الحرف	ضمّة	كسرة	بَطْلٌ	حُطْمٌ	عَدَى
			عَضُدٌ	عَنْقٌ	—				يَقْطُ	جُنُبٌ	—
الثاني	كسرة	سكون	كَيْدٌ	دَيْلٌ	إِبِلٌ	الثاني	كسرة	سكون	حَدِرٌ	—	إِطْلٌ
			فَلَسٌ	قُفْلٌ	عِدْلٌ				سَهْلٌ	حَلَوٌ	نِكْسٌ

الاسمُ المعربُ الثلاثيُّ المجردُ تقتضي القسمَةُ العَقْلِيَّةُ أَنْ تَكُونَ أوزَانُهُ اثْنَيْ عَشَرَ. لِأَنَّ أَوَّلَهُ يَقْبَلُ الحَرَكَاتِ الثَّلَاثَ وَلَا يَقْبَلُ السُّكُونَ إِذْ لَا يُمْكِنُ الْإِبْتِدَاءُ بِسَاكِنٍ. وَثَانِيهِ يَقْبَلُ الحَرَكَاتِ الثَّلَاثَ وَيَقْبَلُ السُّكُونَ أَيْضًا. وَثَالِثُهُ تَرْكُ لِعَلَامَاتِ الإِعْرَابِ. وَالْحَاصِلُ مِنْ ضَرْبِ ثَلَاثَةٍ فِي أَرْبَعَةٍ اثْنَا عَشَرَ. فَهَذِهِ جَمْلَةُ أوزَانِ الْاسْمِ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ:

- ١- «فَعْلٌ»: فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَيْي (٧٧:٦)، «الْقَمَرُ» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ.
- ٢- «فَعْلٌ»: وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى (٢٠:٢٨)، «رَجُلٌ» فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ.
- ٣- «فَعْلٌ»: وَيَقُولُونَ عَلَى آلِهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٥:٣)، «الْكَذِبَ» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ.
- ٤- «فَعْلٌ»: أَقِمِ الصَّلَاةَ لَدُلُوكَ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقِرْءَانَ الْفَجْرِ (٧٨:١٧)، «الشَّمْسِ» مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ.
- ٥- «فَعْلٌ»: لَهُمْ غَرْفٌ مِنْ فَوْقِهَا غَرْفٌ مَبْنِيٌّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (٢٠:٣٩)، «غَرْفٌ» مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ.
- ٦- «فَعْلٌ»: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حَرَّمَ (٩٥:٥)، «حَرَّمَ» خَبَرٌ مَرْفُوعٌ.
- ٧- «فَعْلٌ»: وَزَنْ نَادِرٌ لِأَنَّهُ مَخْصَصٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ك: ضَرِبَ. وَقَدْ وَرَدَ «دُئِلَ» اسْمُ قَبِيلَةٍ عَرَبِيَّةٍ.
- ٨- «فَعْلٌ»: إِنْ الْحَكَمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ (٥٧:٦)، «الْحَكَمَ» مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ.
- ٩- «فَعْلٌ»: أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ (٩١:١٧)، «عِنَبٍ» مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ.
- ١٠- «فَعْلٌ»: وَزَنْ مَهْمَلٌ عَلَى عَدَمِ إِثْبَاتِ قِرَاءَتِهِ فِي: وَالْأَسْمَاءُ ذَاتُ الْحُبُكِ (٧:٥١)، «الْحُبُكِ» مُضَافٌ إِلَيْهِ.
- ١١- «فَعْلٌ»: أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧:٨٨)، «الْإِبِلِ» مَجْرُورٌ.
- ١٢- «فَعْلٌ»: أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٢٢:٥٨)، «حِزْبٌ» اسْمٌ إِنَّ مَنْصُوبٌ.

- ٩٢٠ وَأَفْتَحَ وَضَمَّ وَأَكْسِرَ الثَّانِي مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَزِدَ نَحْوَ: ضَمِنَ
- ٩٢١ وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا وَإِنْ يُزْدَ فِيهِ فَمَا سِوَا عَدَا

أوزان الفعل

رباعي		ثلاثي	
مزيد	مجرد	مزيد	مجرد
فَعَّلَ	فَعَّلَ	فَعَلَ	فَعَلَ
أَفْعَلَّ		فَاعَلَ	فَعَلَ
إِفْعَلَّلَ		تَفَعَّلَ	فَعَلَ
		إِنْفَعَلَ	فَعَلَ
		اِفْعَلَّ	فَعَلَ
		اِسْتَفْعَلَ	

يقسمُ الفعلُ، في أوزانه، إلى: ثلاثيٍّ ورباعيٍّ، وكلُّ منهما إلى مجرِّدٍ ومزيدٍ.

١- الفعلُ الثلاثيُّ المجرِّدُ له سِتَّةُ أوزان: فَتَحَ ضَمَّ فَتَحَ كَسَرَ فَتَحَتَانِ ضَمَّ ضَمَّ كَسَرَ فَتَحَ كَسَرَتَانِ ...

أ. فَعَلَ - يَفْعَلُ: يَنْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ (٥:٣٠)، «يَنْصُرُ» مضارع مرفوع، ماضيه: نَصَرَ.

ب. فَعَلَ - يَفْعَلُ: وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ (٣٥:٢٤)، «يَضْرِبُ» مضارع مرفوع، ماضيه: ضَرَبَ.

ج. فَعَلَ - يَفْعَلُ: ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتْاحُ الْعَلِيمُ (٢٦:٣٤)، «يَفْتَحُ» مضارع مرفوع، ماضيه: فَتَحَ.

هـ. فَعَلَ - يَفْعَلُ: فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٣٥:٧)، «يَحْزَنُونَ» مضارع مرفوع، ماضيه: حَزَنَ.

د. فَعَلَ - يَفْعَلُ: أَوْ خَلَقْنَا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ (٥٠:١٧)، «يَكْبُرُ» مضارع مرفوع، ماضيه: كَبَّرَ.

و. فَعَلَ - يَفْعَلُ: الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ (١١:٢٣)، «يَرِثُونَ» مضارع مرفوع، ماضيه: وَرِثَ.

٢- الفعلُ الثلاثيُّ المزيدُ له تسعةُ أوزانٍ متداولةٍ وبعضُ الأوزانِ القليلةِ الاستعمال:

أ. فَعَلَ: ثُمَّ بَدَّلَ حُسْتًا بَعْدَ سُوءٍ (١١:٢٧) و- اِنْفَعَلَ: إِذْ أَنْبَعَثَ أَشْقَاهَا (١٢:٩١)

ب. فَاعَلَ: وَمَنْ جَاهِدْ فَإِنَّمَا يَجَاهِدُ لِنَفْسِهِ (٦:٢٩) ز. اِفْعَلَّ: فَقَدْ أَحْتَمَلَ بِهِتَانًا وَإِثْمًا مَبِينًا (١١٢:٤)

ج. أَفْعَلَّ: ثُمَّ أَتْبَعَ سَبِيلًا (٩٢:١٨) ح. اِفْعَلَّ: أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ أَلْرِيحُ (١٨:١٤)

د. تَفَعَّلَ: فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا (١٩:٢٧) ط. اِسْتَفْعَلَ: وَأَسْتَكْبَرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ (٣٩:٢٨)

هـ. تَفَاعَلَ: تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٥٤:٧) ي. اِفْعَوَّلَ - اِفْعَوَّلَ ... اِفْعَالَ ...

٣- الفعلُ الرباعيُّ المجرِّدُ له وزنٌ واحدٌ، فَعِلَّ: فَوْسُوسٌ لَهُمَا الشَّيْطَانُ (٢٠:٧)

٤- الفعلُ الرباعيُّ المزيدُ له ثلاثةُ أوزانٍ:

أ. تَفَعَّلَ: تَبَرَّطَل - تَبَرَّطَل - تَبَرَّطَل ... ج. اِفْعَلَّ: فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ (١١:٢٢)

ب. اِفْعَلَّلَ: اِحْرَنْجِم - اِسْلَنْطَا - اِفْرَنْقَع ...

٩٢٢ لَاسْمٌ مُجَرَّدٌ رُبَاعِيٌّ: فَعْلَلٌ، وَ: فَعِلَلٌ، وَ: فَعْلَلٌ، وَ: فَعْلَلٌ

٩٢٣ وَمَعَ: فَعِلٌ فَعْلَلٌ ...

الاسم المعرب

خماسي مجرد

رباعي مجرد

ثلاثي مجرد

١	فَعْلَلٌ	جَعْفَرٌ - سَلْهَبٌ	٤	فَعْلَلٌ	دِرْهَمٌ - هَيْلَعٌ
٢	فَعْلَلٌ	بَرْقَعٌ - جَرَّشَعٌ	٥	فَعْلَلٌ	دِمَقْسٌ - سِبْطَرٌ
٣	فَعْلَلٌ	قَرْمَزٌ - خَرْمَلٌ	٦	فَعْلَلٌ	جُخْدَبٌ - جَرَّشَعٌ

أوزان الاسم الرباعي المجرد ستة:

١- «فَعْلَلٌ»، اسم: جَعْفَرٌ - خَرْدَلٌ، وصفة: سَلْهَبٌ - شَجَعَمٌ - شَهْبَرٌ - شَهْرَبٌ - بَهْكَنٌ ...

٢- «فَعْلَلٌ»، اسم: بَرْقَعٌ - بَرْتَنٌ، وصفة: جَرَّشَعٌ - جَرَّسَعٌ ...

٣- «فَعْلَلٌ»، اسم: قَرْمَزٌ - زَبْرَجٌ، وصفة: خَرْمَلٌ - خَذَعِلٌ - دِلْقِمٌ - خَرْمِيسٌ ...

٤- «فَعْلَلٌ»، اسم: دِرْهَمٌ، وصفة: هَيْلَعٌ ...

٥- «فَعْلَلٌ»، اسم: دِمَقْسٌ - فِطْحَلٌ، وصفة: سِبْطَرٌ - قِمْطَرٌ ...

٦- «فَعْلَلٌ»، اسم: جُخْدَبٌ، وصفة: جَرَّشَعٌ ... وعند البصريين ليس بوزن أصلي بل هو فرع من: فَعْلَلٌ.

وقد ثبت بالاستقراء أن الرباعي لا بد من إسكان ثانيه أو ثالثه كي لا تتوالى أربع حركات في كلمة واحدة.

﴿فَلَا تَظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا﴾ (٤٧:٢١)

فلا: الفاء حرف عطف، لا حرف نفي.

تظلم: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

نفس: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وجملة: لا تظلم نفس، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

شيئًا: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو مفعول به منصوب.

وإن: الواو حرف عطف أو استئنافية، إن حرف شرط جازم.

كان: فعل ماض ناقص يرفع وينصب مبنًى على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر في محلّ رفع: هو.

مثقال: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

حبة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وجملة: إن كان مثقال، معطوفة على الجملة السابقة لا محلّ لها.

من خردل: من حرف جرّ متعلق بنعت محذوف ل: حبة، خردل مجرور وعلامة جرّه الكسرة. [اسم مجرد رباعي]

أتينا: فعل ماض للمعلوم مبنًى على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محلّ رفع فاعل.

وجملة: أتينا، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء لا محلّ لها من الإعراب.

بها: الباء حرف جرّ متعلق ب: أتينا، ها ضمير في محلّ جرّ.

الاسم الرباعي المجرد

٥٩١

التصريف

وَمَعَ: فِعْلٌ فُعْلَلٌ، وَإِنْ عَلَا

فَمَعَ: فَعْلَلٌ، حَوَى: فَعْلَلًا

كَذَا: فَعْلَلٌ، وَ: فِعْلَلٌ، وَمَا

غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النَّقْصِ أَنْتَمَى

الاسم المعرب



أوزانُ الاسمِ الخماسيِّ المجرَّدِ أربعة:

١- «فَعْلَلٌ»، اسمٌ: سَفَرَجَلٌ، وصفةٌ: شَمَرْدَلٌ ...

٢- «فَعْلَلٌ»، اسمٌ: خَزَعِبَلٌ، وصفةٌ: قَذَعِبَلٌ - خَبَعَتْنٌ ...

٣- «فَعْلَلٌ»، اسمٌ: زَنْجَفَرٌ - فِرْدَوْسٌ - قِرْطَبٌ، وصفةٌ: جِرْدَحْلٌ ...

٤- «فَعْلَلٌ»، لم يأت إلا صفةٌ: جَحْمَرَشٌ - قَهْلِسٌ ...

وما خرجَ عن هذه الأوزانِ فشاذٌّ، ك: إِبْرِيْقٌ - تَابُوتٌ - جَهَنَّمٌ - حَلْقُومٌ - حَنْجَرَةٌ - خُرْطُومٌ - خِنْزِيرٌ - سُرَابِقٌ -

شِرْذِمَةٌ - عُرْجُونٌ - ياقوتٌ - يَقْطِينٌ ... وردت كلها في القرآن الكريم.

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ (١٠٧:١٨)

حرف مشبّه بالفعل ينصب ويرفع.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم: إن.

آمنوا: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الضم لا اتصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محل رفع فاعل.

وجملة: آمنوا، صلة الموصول: الذين، لا محل لها من الإعراب.

وعملوا: الواو حرف عطف، عملوا معطوف على: آمنوا، تابع له في البناء والفاعل ومحل الجملة.

الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع ألف وتاء.

كانت: فعل ماضٍ ناقص يرفع وينصب مبني على الفتح، التاء حرف تأنيث.

لهم: اللام حرف جر متعلق بخبر: كان، المحذوف، هم ضمير في محل جر.

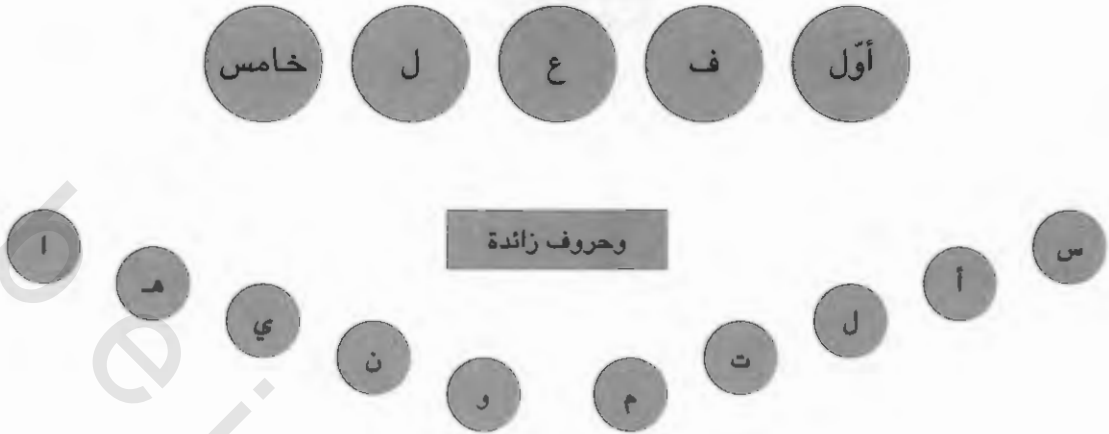
جئات: اسم: كان، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

الفردوس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وجملة: كانت لهم جئات الفردوس، في محل رفع خبر: إن.

وجملة: إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جئات الفردوس، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

نزلاً: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

حروف أصلية: أسماء وأفعال



الحرف الذي يلزم تصريف الكلمة هو حرف أصلي، والذي يسقط في بعض تصاريفها هو حرف زائد. وحروف الزيادة عشرة يجمعها لفظ «سألتمونيها» ولكل حرف منها علامة تساعد على معرفة أنه زائد:

- ١- السين، في وزن الكلمة: فَاسْتَغْفِرُ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا (٢٤:٣٨)، السين زائدة للوزن.
 - ٢- الهمزة، في أول الكلمة أو في آخرها: فيقول ربي أكرمن (١٥:٨٩)، الهمزة للتعدية.
 - ٣- اللام، في آخر بعض الأسماء: عَبْدٌ - عَبْدٌ - طَيْسٌ - طَيْسٌ - هَيْقٌ - هَيْقٌ ... اللام للوصل.
 - ٤- التاء، حرف تأنيث ومضارعة: إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرَكْهُ يَلْهَثْ (١٧٦:٧)، التاء للمضارعة.
 - ٥- الميم، في أول الكلمة أو في آخرها: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ (٢٣:٤)، الميم للجمع.
 - ٦- الواو، في وسط الكلمة: فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ (٢٢:١٥)، الواو للإشباع.
 - ٧- النون، في آخر الكلمة: رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (١٧:٥٥)، النون للعوض عن التثنية.
 - ٨- الياء، في كل المواقع: إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٧٧:٢٦)، الياء للتصغير.
 - ٩- الهاء، في آخر الكلمة: وَلَمْ أَنْزِلْ مَا حَسَابِيهِ (٢٦:٦٩)، الهاء للسكت.
 - ١٠- الألف، في آخر الكلمة: أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ (٢٠:٣)، الألف للجمع، وتقع في وسطها.
- ويعرف الحرف الزائد بالاستغناء عنه في بعض التصريفات، أما الحرف الأصلي فلا يمكن الاستغناء عنه. والأدلة على زيادة الحرف ثلاثة:

- ١- اختلاف وزن الكلمة مع الوزن المجرد، «كُفِّرَ - كَافِرِينَ»: كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ (٧٤:٤٠).
- ٢- سقوط حرف من أصل الكلمة، «مَلِكٌ - مَلَكُوتٌ»: قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ (٨٨:٢٣).
- ٣- دلالة الحرف الزائد على معنى جديد، «غَفَرَ - تَسْتَغْفِرُونَ»: لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٦:٢٧).

وَزَنَ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ أَكْتَفِي
كَ: رَأَى جَعْفَرٌ، وَ: قَافٍ فَسْتَقِ

بِضْمَنْ فِعْلٍ قَابِلٍ الْأُصُولَ فِي
وَضَاعِفٍ: أَلَامٌ، إِذَا أَصْلٌ بَقِيَ

٩٢٦

٩٢٧

أوزان المجرد



الوزنُ المجردُ وحدةٌ لفظيةٌ مؤلفةٌ من الفاءِ والعينِ واللامِ، تتضمنُ أصولَ الكلمةِ وتشكُلُ نموذجًا لتركيبها بحروفٍ مختلفةٍ مع حركاتها وسكناتها. فالحرفُ الأولُ يُسمَّى فاءَ الكلمةِ والحرفُ الثاني عَيْنَ الكلمةِ والحرفُ الثالثُ لامَ الكلمةِ. وإن بقي بعد هذه الثلاثة أصلٌ عبَّرَ عنه بلامٍ أخرى متتالية.

أوزانُ الفعلِ المجرد:

١- الفعلُ الثلاثيُّ المجردُ:

أ- فَعْلٌ: كَتَبَ رَيْكُمُ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةِ (٥٤:٦)، «كَتَبَ - يَكْتُبُ». وكذلك: فَعَلَ - يَفْعُلُ، فَعِلَ - يَفْعِلُ.
ب- فَعْلٌ: وَحَسَنَ أَوْلَدَكَ رَفِيقًا (٦٩:٤)، «حَسَنَ - يَحْسُنُ».

ج- فَعْلٌ: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا (٤:٢٩)، «حَسِبَ - يَحْسَبُ». وكذلك: فَعِلَ - يَفْعِلُ.

٢- الفعلُ الرباعيُّ المجردُ، فَعْلُلٌ: قَالَتْ أَمْرَأَةُ الْعَزِيزِ آلَانَ حَصْحَصَ الْحَقُّ (٥١:١٢)، ولا وزنَ غيره.

أوزانُ الاسمِ المجرد:

١- الاسمُ الثلاثيُّ المجردُ:

أ- فَعْلٌ: ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا (٢٦٠:٢)، «جَبَلَ - جَبَلٌ». وكذلك: فَعْلٌ - فَعْلٌ، فَعْلٌ - فَعْلٌ.

ب- فَعْلٌ: انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ نَبِيٍّ ثَلَاثَ شُعَبٍ (٣٠:٧٧)، «شُعَبٌ - شُعَبٌ». وكذلك: فَعْلٌ - فَعْلٌ، فَعْلٌ - فَعْلٌ.

ج- فَعْلٌ: وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مَتَجَاوِرَاتٍ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ (٤:١٣)، «فَعْلٌ - قِطْعٌ». وكذلك: فَعْلٌ - فَعْلٌ.

٢- الاسمُ الرباعيُّ المجردُ: فَعْلُلٌ - جَعْفَرٌ، فَعْلُلٌ - بَرَقَعٌ، فَعْلُلٌ - قَرَمَزٌ، فَعْلُلٌ - دِرْهَمٌ، فَعْلُلٌ - دِمَقْسٌ، فَعْلُلٌ - جُخْدَبٌ.

٣- الاسمُ الخماسيُّ المجردُ: فَعْلُلُلٌ - سَفَرَجَلٌ، فَعْلُلُلٌ - خُرْعَمِلٌ، فَعْلُلُلٌ - زَنْجَفَرٌ، فَعْلُلُلُلٌ - جَحْمَرِشٌ.

وإن كانَ في الكلمةِ زائدٌ عبَّرَ عنه بلفظه: جَوْهَرٌ وَزَنَهُ فَوَعَلَ - مُسْتَخْرِجٌ وَزَنَهُ مُسْتَفْعِلٌ ...

وَأَنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلٍ

فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوِزْنِ مَا لِلْأَصْلِ

وَأَحْكُمُ بِتَأْصِيلِ حُرُوفٍ سَمْسِمٍ،

وَنَحْوِهِ وَالْخَلْفُ فِي كَ: لَمْلِمٍ

الأوزان المضاعفة

نوع الفعل	زائد	ف	ع	زائد	زائد	ل	ل	الوزن
فعل ثلاثي مجرد	م	ن			د		مَدَّ	فَعَلَّ
فعل ثلاثي مزيد	ح	ز	ز	ر	م		حَرَّمَ	فَعَّلَ
فعل ثلاثي مزيد	ا	ش	ر	و	ر	ق	اِشْرَوْرَقَ	اِفْعَوَّلَ
فعل رباعي مجرد	ز	ل			ز	ل	زَلَزَلَ	فَعَّلَلَ
فعل رباعي بالأمر	ك	ف			ك	ف	كَفَفَ	فَعَّلَلَ
فعل ثلاثي مزيد بالأمر	ك	ف	ف	ف	ف		كَفَفَ	فَعَّلَ

الفعل المضاعف ينتمي إلى فئة الأفعال الصحيحة:

- ١- في الوزن الثلاثي المجرد تكون عينه ولامه من جنس واحد «مَدَّ» على وزن «فَعَّ»: وهو الذي مَدَّ الْأَرْضَ (٣:١٣). وإذا تكرر حرف أصلي في الثلاثي المزيد وجب النطق بالحرف الأصلي المكرر دون النطق بالحرف الزائد نفسه. فيقال «حَرَّمَ» على وزن «فَعَّلَ»: إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ (١١٥:١٦). ولا يجوز أن يقال: حَرَّمَ، على وزن: فَعَّرَلَ. وفي الفعل المزيد أيضاً: اِشْرَوْرَقَ، على وزن: اِفْعَوَّلَ، بالتعبير عن الحرف المكرر بمثل التعبير عن الأول، ولا يجوز أن يقال على وزن: اِفْعَوَّلَلَ.
- ٢- في الوزن الرباعي المجرد تكون فائوه ولامه الأولى من جنس واحد أو عينه ولامه الثانية: إذا زُلْزِلَتْ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (١:٩٩)، «زُلْزِلَتْ» رباعي مجرد على وزن: فَعَّلَلَ. والحروف المكررة في هذا الوزن أصلية غير صالحة للسقوط.

أما إذا صلح أحد المكررين للسقوط ففي الحكم عليه بالزيادة خلاف:

- أ. إذا قيل: كَفَفَ - كَفَفَ بصيغة الأمر، فعل رباعي مجرد يتألف من حروف أصلية لا تصلح أي منها للسقوط، ومثله: قَالَتْ أَمْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَأَوْنَهُ عَنْ نَفْسِهِ (٥١:١٢)، «حَصْحَصَ» رباعي مجرد على وزن: فَعَّلَلَ.

- ب. إذا قيل: كَفَفَ - كَفَفَ بصيغة الأمر، فلا يصح الوزن لأن أصله: كَفَفَ، ثلاثي مزيد يتألف من حروف أصلية وحرف زائد هو العين المكررة. أما الثلاثي المجرد فهو «كَفَّ»: وهو الذي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ (٤٢:٨٤)، «كَفَّ» مضاعف على وزن «فَعَّلَ - يَفْعُلُ».

- ٩٣٠ فَ: أَلِفٌ، أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبَ زَائِدٍ بِغَيْرِ مَيْنِ
- ٩٣١ وَ: أَلِيَا، كَذَا وَ: أَلَوَا، إِنْ لَمْ يَقَعَا كَمَا هُمَا فِي: يُؤَيُّوْا، وَ: وَعَوَعَا

زيادة حروف العلة

٣ زيادة الواو		٢ زيادة الياء		١ زيادة الألف	
بعد الأول	كُوثر	في الأول	يخلق	بعد الأول	غافر
بعد الثاني	عجوز	في الوسط	سليمان	بعد الثاني	جبال
بعد الثالث	ملكوت	في الآخر	سامري	بعد الثالث	حسنى
بعد الرابع ...	عنكبوت			بعد الرابع ...	زعفران

تأتي حروف العلة ا، ي، و - زائدة في الكلمة لتساعد على تصريفها أو إدخالها في الوزن.

١- «الألف» في الكلمة إما للإبدال حيث تكون أصلية إذا صحبها أصلان، وإما للزيادة إذا صحبها أكثر من أصلين. والحرف الذي يسبقها مفتوح دائماً.

أ - تَزَادُ بَعْدَ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ: غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٣:٤٠)، «غافر» اسم فاعل من: غَفَرَ - يَغْفِرُ. ولا تَزَادُ الْأَلِفُ مَكَانَ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ لَأَنَّهُ لَا يُبْدَأُ بِسَاكِنٍ.

ب - تَزَادُ بَعْدَ الْحَرْفِ الثَّانِي: وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا (٩:٥٢)، «الجبال» جمع تكسير على وزن: فَعْلٌ - فِعَالٌ.

ج - تَزَادُ بَعْدَ الْحَرْفِ الثَّالِثِ: وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (١٨٠:٧)، «الحسنى» مؤنث على وزن: أَفْعَلٌ - فُعْلَى.

د - وَتَزَادُ بَعْدَ الْحَرْفِ الرَّابِعِ: حَبْنَطَى - زَعْفَرَانٌ، وَبَعْدَ الْخَامِسِ: قَبَعْتَرَى ...

٢- «الياء» تكون أصلية مثل الألف مع أصلين، أو على وزن الرباعي المجرد: يَغِيعُ، وَتَزَادُ:

أ - فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ: يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ (١٧:٥)، «يخلق» مضارع ثلاثي مجرد على وزن: فَعْلٌ - يَفْعُلُ.

ب - فِي وَسْطِ الْكَلِمَةِ: فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَآءَيْنَا حَكْمًا وَعِلْمًا (٧٩:٢١)، «سليمان» تصغير: سُلَيْمَانٌ.

ج - فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ: وَأَضْلَهُمُ السَّامِرِيُّ (٨٥:٢٠)، «السَّامِرِيُّ» اسم منسوب إلى: سامرة.

٣- «الواو» تكون أصلية مثل الألف والياء، أو على وزن الرباعي المجرد: وَعَوَعَا، ولا تَزَادُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ:

أ - بَعْدَ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (١:١٠٨)، «الكوثر» نهر في الجنة.

ب - بَعْدَ الْحَرْفِ الثَّانِي: وَأَنَا عَجُوزٌ (٧٢:١١)، «عجوز» صفة مشبهة من: عَجَزَ، على وزن: فَعُولٌ.

ج - بَعْدَ الْحَرْفِ الثَّالِثِ: وَكَذَلِكَ نَبِي إِبْرَاهِيمَ مَكُوتَ السَّمَاوَاتِ (٧٥:٦)، «ملكوت» وزنه: فَعْلُوتٌ.

د - بَعْدَ الْحَرْفِ الرَّابِعِ: وَإِنْ أَوْهَنَ الْبَنُوتِ لَبِثَ الْعَنْكَبُوتِ (٤١:٢٩)، «العنكبوت» وزنه: فَعْلُوتٌ.

٩٣٢ وَهَكَذَا: هَمْزٌ، وَ: مِيمٌ، سَبَقَا ثَلَاثَةٌ تَأْصِيلُهَا تَحْقُقًا
٩٣٣ كَذَلِكَ: هَمْزٌ، آخِرٌ بَعْدَ: أَلِفٍ، أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رِيفٌ

أحكام الهمزة

موقع الهمزة	زائد	ف	زائد	ع	زائد	ل	اء	الكلمة	حكم الهمزة
١ في أول الوزن المجرد		أ		ك		ل		أَكَل	أصلية
٢ في وسط الوزن المجرد		سَ		أ		ل		سَأَلَ	أصلية
٣ في طرف الوزن المجرد		جَ		ا		ءَ		جَاءَ	أصلية
١ قبل ثلاثة أصول	أ	خَ		مَ		دُ		أَحْمَدُ	زائدة
٢ قبل أربعة أصول	إِ	كُ		رَ		هَ		إِكْرَاهُ	زائدة
١ قبلها حرف واحد		مَ				اَءَ		مَاءٌ	أصلية
٢ قبلها حرفان		سَ		مَ		اَءَ		سَمَاءٌ	أصلية
١ قبلها ثلاثة أحرف		صَ		فَ		رَ	اَءَ	صَفْرَاءُ	زائدة
٢ قبلها أربعة أحرف	إِ	فَ	تَ	رَ			اَءَ	إِفْتِرَاءُ	زائدة

يُحْكَمُ بِأَصَالَةِ الهمزة والميم إذا دخلتا في وزن المجرد الثلاثي أو الرباعي:

- ١- أَكَلٌ: وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ (٣:٥) ١- مَرَجٌ: وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ (٥٣:٢٥)
- ٢- سَأَلَ: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (١:٧٠) ٢- جَمَعَ: فَتَوَلَّى فَرْعَوْنَ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى (٦٠:٢٠)
- ٣- جَاءَ: وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَحْنُ نَاجِيْنَا هُوَذَا (٥٨:١١) ٣- حَكَمَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ (٤٨:٤٠)

وَيُحْكَمُ بِزِيَادَةِ الهمزة والميم إذا سبقتا ثلاثة أصول وما فوق:

- ١- أَحْمَدُ: يَأْتِي مِنَ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ (٦:٦١) ١- مُسَجِدٌ: قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (١٤٤:٢)
- ٢- إِكْرَاهٌ: لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ (٢:٢٥٦) ٢- مُسْتَطَرٌ: وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ (٥٣:٥٤)

يُحْكَمُ بِأَصَالَةِ الهمزة المتطرفة بعد أَلِفٍ، إذا تقدمها حرف أو حرفين:

- ١- مَاءٌ: سَقَاهُ لِيَلِدَ مَيْتٌ فَأَنْزَلْنَاهُ بِهِ الْمَاءَ (٥٧:٧)، أصل «الماء» مَوَّةٌ، تحركت الواو وانفتحت ما قبلها فقلبت الواو أَلِفًا ثم أبدلت الهاء بهمزة، وليس بقياس.
- ٢- سَمَاءٌ: الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً (٢٢:٢)، أصل «السَّمَاء» سَمَوٌ، قلبت الواو همزة، و«بِنَاء» بِنَايٌ، قلبت الياء همزة.

وَيُحْكَمُ بِزِيَادَةِ الهمزة المتطرفة بعد أَلِفٍ، إذا تقدمها أكثر من حرفين:

- ١- صَفْرَاءُ: إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا (٦٩:٢)، الهمزة مسبوقة بثلاثة أحرف.
- ٢- إِفْتِرَاءٌ: وَأَنعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءٌ عَلَيْهِ (١٣٨:٦)، الهمزة مسبوقة بأربعة أحرف.

نَحْوُ: غَضَنْفَرٍ، أَصَالَةٍ كُفِي
وَنَحْوِ: آلِاسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ

وَالنُّونُ، فِي الْآخِرِ كَ: الْهَمْزِ، وَفِي
وَالتَّاءِ، فِي التَّائِيثِ وَالْمُضَارَعَةِ

٩٣٤

٩٣٥

النُّونُ وَالتَّاءُ

أَصْلِيَّتَانِ

التَّاءُ زَائِدَةٌ

طويلة للتأنيث	قصيرة للتأنيث
سئلت	المؤودة
صوغ المضارع	وزن المزيد
تعلمون	استكبر

فعل	ف	ع	ل	فعل	ف	ع	ل
نزع	ن	ز	ع	ترك	ت	ر	ك
منع	م	ن	ع	ختم	خ	ت	م
حسن	ح	س	ن	مات	م	ا	ت

النُّونُ زَائِدَةٌ

قبلها ٣ أحرف	بعدها حرفان
مرجان	سندس
وزن المزيد	صوغ المضارع
انبجس	نكفر

حُكْمُ «النُّونِ» كَحُكْمِ الْهَمْزَةِ، وَيُحْكَمُ بِأَصَالَةِ النُّونِ وَالتَّاءِ إِذَا دَخِلَتَا فِي وَزْنِ الْمَجْرَدِ الثَّلَاثِيِّ أَوِ الرَّبَاعِيِّ:

- ١- نَزَعَ: وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بِيْضَاءُ (١٠٨:٧) ١- تَرَكَ: وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ (١٢:٤)
- ٢- مَنَعَ: وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا (٩٤:١٧) ٢- خَتَمَ: خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ (٧:٢)
- ٣- حَسَنَ: وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَافِقًا (٦٩:٤) ٣- مَاتَ: وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا (٨٤:٩)

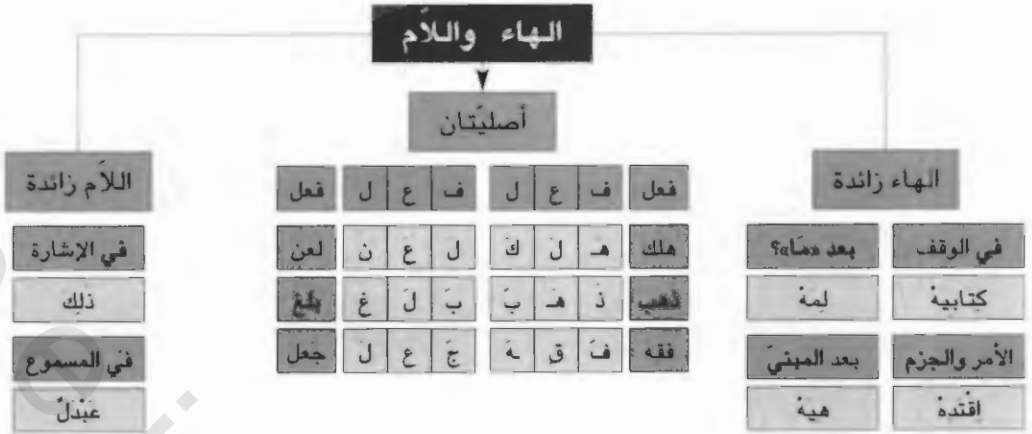
يُحْكَمُ بِزِيَادَةِ النُّونِ:

- ١- إِذَا تَطَرَّفَتْ بَعْدَ أَلِفٍ وَقَبْلَهَا أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ كـ «مَرْجَانٍ»: يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (٢٢:٥٥)
- ٢- إِذَا وَقَعَتْ فِي وَسْطِ الْكَلِمَةِ وَبَعْدَهَا حَرْفَانِ كـ «سُدُسٌ»: وَيَلْبِسُونَ ثِيَابًا خَضْرَاءَ مِنْ سُدُسٍ (٣١:١٨)، أَوْ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ كـ «عَنْكَبُوتٌ»: كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا (٤١:٢٩).
- ٣- إِذَا دَخَلَتْ فِي وَزْنِ الْفِعْلِ الْمَزِيدِ «انْفَعَلَ وَافْعَلَلَّ»: فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ أَفْنَتَا عَشْرَةٍ عَيْنًا (١٦٠:٧).
- ٤- إِذَا دَخَلَتْ فِي صِيغَةِ الْمُضَارَعِ: أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا (٣٣:٣٤).

وَيُحْكَمُ بِزِيَادَةِ التَّاءِ:

- ١- إِذَا كَانَتْ لِلتَّائِيثِ قَصِيرَةً أَوْ طَوِيلَةً: وَإِذَا الْمُؤَوَّدَةُ سُئِلَتْ (٨:٨١).
 - ٢- إِذَا دَخَلَتْ فِي وَزْنِ الْفِعْلِ الْمَزِيدِ مِنْ مُطَاوَعَةٍ وَاسْتِفْعَالِ «تَفَعَّلَ - تَفَاعَلَ - افْتَعَلَ - اسْتَفْعَلَ - تَفَعَّلَ»: يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضْعَفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ (٣٣:٣٤). وَمِثْلُهَا «السَّيْنُ» فِي الْاسْتِفْعَالِ.
 - ٣- إِذَا دَخَلَتْ فِي صِيغَةِ الْمُضَارَعِ: وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٤:٢).
- لَمْ تُذَكَّرْ هُنَا النُّونُ وَالتَّاءُ الزَّائِدَتَانِ فِي حَالَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ كَالتَّائِيثِ وَالْجَمْعِ السَّالِمِ، وَالرَّفْعِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ وَنَوْنِي الْوَقَايَةِ وَالتَّوَكُّيدِ لِأَنَّهُ قَدْ تَمَّ مَعَالَجَتُهُمَا مَعَ الضَّمَائِرِ.

- ٩٣٦ وَ: أَلْهَاءُ، وَقَفَا كَ: لِمَه وَلَمْ تَرَهْ، وَ: أَلَامٌ، فِي الْإِشَارَةِ الْمُسْتَهْرَةِ
- ٩٣٧ وَآمَنَعَ زِيَادَةَ بِلَا قَيْدٍ ثَبَتَ إِنَّ لَمْ تُبَيِّنْ حُجَّةً كَ: حَظَلَتْ

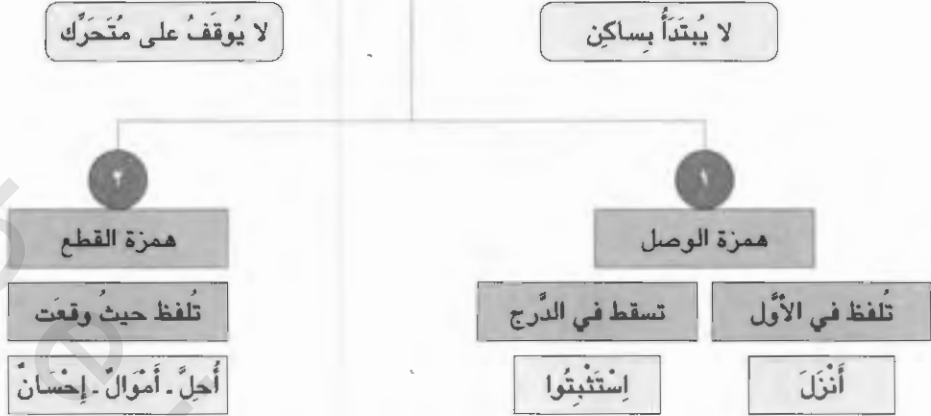


- يُحْكَمُ بِأَصَالَةِ الْهَاءِ وَاللَّامِ إِذَا دَخِلَتَا فِي وَزْنِ الْمَجْرَدِ الثَّلَاثِيِّ أَوِ الرَّبَاعِيِّ:
- ١- هَلَكَ: هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّة (٢٩:٦٩)
 - ٢- ذَهَبَ: ذَهَبَ إِلَهُ بَنُوهُمْ (١٧:٢)
 - ٣- فَفَقَ: مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ (٩١:١١)
 - ١- لَعَنَ: إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا (٦٤:٣٣)
 - ٢- بَلَغَ: وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا (٢٢:١٢)
 - ٣- جَعَلَ: وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا (٨١:١٦)
- يُحْكَمُ بِزِيَادَةِ الْهَاءِ:

- ١- فِي الْوَقْفِ: يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَّة (٢٥:٦٩)، «كِتَابِيَّة» الْهَاءُ حَرْفٌ سَكَتٌ.
 - ٢- بَعْدَ «مَّا» الْاسْتِفْهَامِيَّةِ الْمَجْرُورَةِ: لَمْ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢:٦١)، يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَى: لِمَه ...
 - ٣- بَعْدَ الْفِعْلِ الْمَحْذُوفِ اللَّامِ، أَمَا بِصِيغَةِ الْأَمْرِ: فَبِهَذَاهُمْ أَقْتَدَهُ (٩٠:٦)، أَمْ بِالْجَزْمِ: لَمْ يَتَسَنَّه (٢٥٩:٢).
 - ٤- بَعْدَ الْأِسْمِ الْمَبْنِيِّ عَلَى الْحَرَكَةِ: وَمَا أَذْرَاكَ مَا هِيَ (١٠:١٠١)، «هِيَ» الْهَاءُ حَرْفٌ سَكَتٌ.
- وَيُحْكَمُ بِزِيَادَةِ اللَّامِ:

- ١- فِي اسْمِ الْإِشَارَةِ «ذَلِكَ - ذَلِكَ - أُولَئِكَ - هُنَالِكَ»: ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٧٢:٩)، «ذَلِكَ» اللَّامُ حَرْفٌ بَعْدَ.
- ٢- فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ الْمَسْمُوعَةِ: عَبْدٌ - عَبْدَلٌ - أَفْجَحٌ - فَجَحَلٌ - هَيْقٌ - هَيْقَلٌ - فَيْشَلَةٌ - طَيْسٌ - طَيْسَلٌ ...
- حُرُوفُ الزِّيَادَةِ الْعَشْرَةُ يَجْمَعُهَا لَفْظُ «سَأَلْتُمُونَهَا»، فَإِذَا وَقَعَ حَرْفٌ مِنْهُ خَالِيًا عَمَّا قُدِّدَتْ بِهِ زِيَادَتُهُ فَيُحْكَمُ بِأَصَالَتِهِ، إِلَّا إِنْ قَامَ عَلَى زِيَادَتِهِ حُجَّةٌ بَيِّنَةٌ، وَمِنْهَا:
- ١- سَقُوطُ هَمْزَةِ «شَمَالٌ» فِي قَوْلِهِمْ: شَمَلَتِ الرِّيحُ شُمُولًا، إِذَا هَبَّتْ شِمَالًا.
- ٢- سَقُوطُ نُونِ «حَنَظَلٌ» فِي قَوْلِهِمْ: حَظَلَّتِ الْإِبِلُ، إِذَا آذَاهَا أَكَلُ الْحَنَظَلِ.
- ٣- سَقُوطُ تَاءِ «مَلَكُوتٌ» فِي «مَلِكٌ»: فَسَبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ (٨٣:٣٦).

خصائص الهمزة



في علم العربية:

- ١- لا يثبتاً بساكنين: «أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٦:٢)، الهمزة الأولى للاستفهام، والثانية للقطع.
 - ٢- ولا يوقف على متحرك: جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناءً (٢٢:٢)، يجوز في الوقف تسكين: بناء.
- فإذا كان أول الكلمة ساكناً وجب الإتيان بهمزة متحركة توصلاً للنطق بالساكن، وتسمى هذه الهمزة همزة وصل. والوصل يدل على إسقاط الهمزة لفظاً، وهمزة الوصل:
- ١- تلفظ في ابتداء الكلام: أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦:١).
 - ٢- وتسقط في درج الكلام: فَاغْفِرْ عَنْهُمْ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمْ (١٥٩:٣).
- أما القطع فهو يدل على ثبوت الهمزة لفظاً، وهمزة القطع تلفظ حيث وقعت في الكلام، وترسم:
- ١- من فوق الحرف مع الفتحة والضمة: وَأَحْلَلْ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ (٢٤:٤).
 - ٢- من تحت الحرف مع الكسرة: الْطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَاِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ (٢٢٩:٢).
- ولهمة الوصل خصائص صرفية تلخص كما يلي:

- ١- لا تختلف في طبيعتها عن همزة القطع، وقيل: يُحتمل أن يكون أصلها الألف.
 - ٢- لا تكون إلا سابقة، لأنه إنما جيء بها وصلةً إلى الابتداء بالساكن، إذ الابتداء به متعذر.
 - ٣- لا تختص بقبيل بل تدخل على الاسم والفعل والحرف.
 - ٤- يمتنع إثباتها في الدرج إلا للضرورة الشعرية، ومنه:
- أَلَا أَرَى إِنَّنِينَ أَحْسَنَ شَيْمَةً عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِئْيَ وَمِنْ جُمْلٍ ... «إِنَّنِينَ» مع همزة القطع وضعت لإقامة الوزن، والأصل: إِنَّنِينَ.

٩٣٩ وَهَوَّلَ: فِعْلٌ، ماضٍ اَحْتَوَى عَلَى
أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ نَحْوٍ: اَنْجَلَى

٩٤٠ وَالْأَمْرُ وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ وَكَذَا
أَمْرُ الثَّلَاثِيَّ كَ: أَخْشَ وَأَمْضَ وَأَنْفَذَا

حركة الهمزة

١ ثلاثي		٢ رباعي		٣ خماسي		٤ سداسي	
وصل	قطع	وصل	قطع	وصل	قطع	وصل	قطع
ماضٍ	أَخَذَ	أَذْبَرَ	إِمْتَحَنَ	إِسْتَجَابَ			
مضارع	أَخْلُقُ	أُشْرِكُ	أَتَّبِعُ	أَسْتَغْفِرُ			
أمر	إِتَّقِ	أُصْلِحْ	إِنْتَظِرْ	إِسْتَفِرْ			
مصدر	أَجَزَ	إِخْرَاجَ	إِنْتِقَامَ	إِسْتِحْيَاءَ			

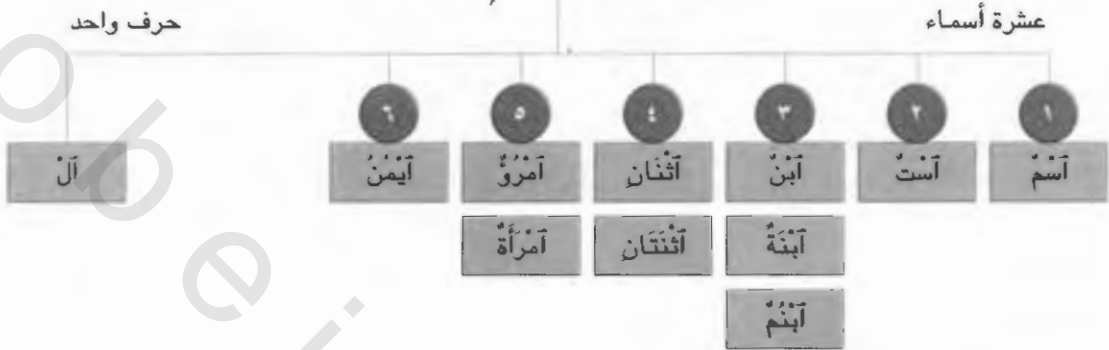
همزة الوصل تقع في أول الكلمة وترسم بصورة الألف عليها حركة الوصل، بخلاف همزة القطع التي تحمل الحركات الثلاثة. أمّا إذا أريد تحريك همزة الوصل تسهيلاً للتلفظ بها وجب اعتماد الأحكام القياسية الآتية:

- ١- الهمزة في الفعل الثلاثي ومصدره: أ - هي همزة وصل مع الأمر: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ (١:٣٣).
ب - وهمزة قطع مع الماضي: وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ (١٥٠:٧)، والمضارع: أَخْلُقْ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ (٤٩:٣)، والمصدر: وَنَعَمْ أَجَزَ الْعَامِلِينَ (١٣٦:٣).
- ٢- الهمزة في الفعل الرباعي ومصدره: أ - لا تستعمل همزة الوصل مع الرباعي إذا كان فعلاً أم مصدرًا.
ب - هي همزة قطع مع الماضي: وَاللَّيْلَ إِذْ أَذْبَرَ (٣٣:٧٤)، والمضارع: وَلَا أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا (٣٨:١٨)، والأمر: وَأُصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي (١٥:٤٦)، والمصدر: وَإِخْرَاجَ أَهْلِهِ مِنْهُ (٢١٧:٢).
- ٣- الهمزة في الفعل الخماسي ومصدره: أ - هي همزة وصل مع الماضي: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ (٣:٤٩)، والأمر: وَأَنْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ (٣٠:٣٢)، والمصدر: وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (٤:٣).
ب - وهمزة قطع مع المضارع: لَا أَتَّبِعْ أَهْوَاءَكُمْ (٥٦:٦).
- ٤- الهمزة في الفعل السداسي ومصدره: أ - هي همزة وصل مع الماضي: فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ (١٩٥:٣)، والأمر: اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا (٩٧:١٢)، والمصدر: تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ (٢٥:٢٨).
ب - وهمزة قطع مع المضارع: سَوْفَ اسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي (٩٨:١٢).

٩٤١ وَفِي: أَسْمٍ أَسْتِ ابْنِ ابْنِمِ، سُمِعَ وَ: أَتْنَيْنِ وَآمَرِي، وَتَأْنِيَتْ تَبِعَ

٩٤٢ وَ: أَيْمُنُ، هَمَزُ: أَلْ، كَذَا وَيُبْدَلُ مَدًّا فِي الْآسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

الهمزة السماعية



لَمْ تُحَفَظْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ مَصَادِرَ لِفِعْلٍ زَائِدٍ عَلَى أَرْبَعَةٍ، إِلَّا فِي عَشْرَةِ أَسْمَاءٍ: أَسْمُ - أَسْتُ - ابْنُ - أَبْنَمِ وَأَبْنَةُ - أَتْنَانِ وَأَتْنَتَانِ - آمَرُو وَأَمْرَاءُ - أَيْمُنُ فِي الْقِسْمِ، جَمِيعُهَا سَمَاعِيَّةٌ:

١- «أَسْمُ» أَصْلُهُ سِمَوُ أَوْ سَمَوُ: فَكَلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَادَّكَّرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ (٤:٥)، اسْتَقَاقَهُ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ مِنْ: السُّمُو، وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ مِنْ: الْوُسْمِ. وَالْخِلَافُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ شَهِيرٌ.

٢- «أَسْتُ» أَصْلُهُ سَتَهُ، يُقَالُ: زَيْدٌ أَسْتُهُ مِنْ خَالِدٍ. حُذِفَتِ الْهَاءُ تَشْبِيهَاً بِحُرُوفِ الْعَلَّةِ وَسُكِّنَ أَوَّلُهُ وَجِيءَ بِالْهَمْزَةِ عَوْضًا عَنْهَا. وَفِيهِ لَفْتَانِ أُخْرَيَانِ: سَهٌ بِحَذْفِ الْعَيْنِ، وَسَتْ بِحَذْفِ اللَّامِ.

٣- «ابْنُ» أَصْلُهُ بَنَوُ: وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ (١٧٧:٢). وَمُؤَنَّثُ ابْنٍ «أَبْنَةُ» بِزِيَادَةِ تَاءِ التَّأْنِيثِ: وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ أَنْبِيَا أَحْصَيْنَا فَرْجَهَا (١٢:٦٦).

وَأَمَّا «أَبْنَمِ» فَهِيَ: ابْنٌ، زِيدَتْ فِيهِ الْمِيمُ لِلْمُبَالَغَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: ... أَبْيَ اللَّهِ إِلَّا أَنْ أَكُونَ لَهَا أَبْنَمًا ...

٤- «أَتْنَانِ» أَصْلُهُ ثَنِيَانِ: ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ أَتْنَيْنِ وَمِنْ أَلْمَغِزِ أَتْنَيْنِ (١٤٣:٦). وَمُؤَنَّثُ أَتْنَيْنِ «أَتْنَتَانِ» بِإِدْخَالِ تَاءِ التَّأْنِيثِ قَبْلَ الْأَلِفِ وَالنُّونِ: قَالُوا رَبَّنَا أَمَتْنَا أَتْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا أَتْنَتَيْنِ (١١:٤٠).

٥- «آمَرُو» أَصْلُهُ مَرَّ: كُلُّ امْرَأٍ بِمَا كَسَبَ زَهِينٌ (٢١:٥٢). وَمُؤَنَّثُ امْرَأٍ «أَمْرَاءُ» بِزِيَادَةِ تَاءِ التَّأْنِيثِ: وَإِنْ أَمْرَاءُ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا (١٢٨:٤).

٦- «أَيْمُنُ» الْمَخْصُوصُ بِالْقِسْمِ، جَمْعُ: يَمِينٍ، عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ، وَاسْمٌ مُفْرَدٌ عِنْدَ سِيبَوِيهِ. يُقَالُ: أَيْمُ اللَّهِ. وَلَمْ تُحَفَظْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي الْحُرُوفِ إِلَّا فِي «أَلْ»: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢:١). وَلَمَّا كَانَتْ الْهَمْزَةُ مَعَ: أَلْ،

مَفْتُوحَةً وَكَانَتْ هَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ مَفْتُوحَةً لَمْ يُجْزَ حَذْفُ هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ، بَلْ وَجِبَ إِبْدَالُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ أَلِفًا: الذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ أَمَ الْأُنْثَيَيْنِ (١٤٣:٦)، أَوْ تَسْهِيلُهَا: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ (٦:٦٣).

٩٤٣ أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ: هَدَأْتُ مُوْطِيَا، فَأَبْدَلِ الْهَمْزَةَ مِنْ: وَاوٍ وَيَا

٩٤٤ آخِرًا أَثَرُ: أَلِفٍ، زَيْدٍ وَفِي فَأَعِلِ مَا أَعِلَّ: عَيْنًا، اقْتَفِي

إبدال الهمزة

١	٢	٣	٤
[ء - و] بعد ألف زائدة	[ء - ي] بعد ألف زائدة	[ء - و] معتل العين	[ء - ي] معتل العين
دُعَاوٍ دُعَاءٌ	نِدَائِي نِدَاءٌ	قَاوِلٌ قَائِلٌ	طَايِرٌ طَائِرٌ

مِنْ الْأَسَالِيْبِ الصَّرْفِيَّةِ الَّتِي تَقْضِي بِتَغْيِيرِ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ: الْإِبْدَالُ وَالْإِعْلَالُ.

- ١- الْإِبْدَالُ إِزَالَةُ حَرْفٍ وَوَضْعُ آخَرٍ مِنَ الْحُرُوفِ الصَّحِيحَةِ مَكَانَهُ وَذَلِكَ فِي سَبِيلِ تَسْهِيلِ اللَّفْظِ.
- ٢- الْإِعْلَالُ تَغْيِيرُ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ بِحَذْفِهِ أَوْ قَلْبِهِ أَوْ تَسْكِينِهِ، وَيجوزُ لِهَذِهِ الْغَايَةِ مَخَالَفَةُ الْقِيَاسِ. وَينحصرُ الْإِبْدَالُ فِي تِسْعَةِ أَحْرَفٍ يُبْدَلُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، هِيَ: الْهَمْزَةُ - النَّاءُ - الدَّالُّ - الطَّاءُ - المِيمُ - الْهَاءُ - الْوَاوُ - الْأَلِفُ - وَالْيَاءُ، جَمَعَهَا ابْنُ مَالِكٍ فِي قَوْلِهِ: هَدَأْتُ مُوْطِيَا. [هـ...د...ت مُ...و...ط...يَا]
- ١- تُبْدَلُ الْهَمْزَةُ مِنَ الْوَاوِ إِذَا تَطَرَّفَتْ بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ: وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ (١٣: ١٤)، «دُعَاءٌ» أَصْلُهُ دُعَاوٍ، أُبْدِلَتْ الْوَاوُ هَمْزَةً، وَهَذَا شَأْنُهَا فِي كُلِّ مَعْتَلٍّ وَاوٍ.
- ٢- وَتُبْدَلُ الْهَمْزَةُ مِنَ الْيَاءِ إِذَا تَطَرَّفَتْ بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ: إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (١٩: ٣)، «نِدَاءٌ» أَصْلُهُ نِدَائِي، أُبْدِلَتْ الْيَاءُ هَمْزَةً، وَهَذَا شَأْنُهَا فِي كُلِّ مَعْتَلٍّ يَائِيٍّ.
- وَلَا يُخْرَجُ الْحَرْفُ مِنَ حُكْمِ التَّطَرُّفِ أَنْ تَقَعَ بَعْدَهُ تَاءٌ عَارِضَةٌ تَفِيدُ التَّأْنِيثَ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ مُلَازِمَةٍ لَهُ. فَيُقَالُ: بَنَاءٌ - بِنَاءٌ، أَصْلُهُمَا: بَنَائِي - بِنَائِيَّةٌ، بِتَشْدِيدِ نُونِهِمَا وَقَلْبِ الْيَاءِ هَمْزَةً، وَفِي التَّنْزِيلِ: وَالشَّيَاطِينُ كُلُّ بَنَاءٍ وَغَوَاصٍ (٣٨: ٣٧). أَمَّا إِذَا كَانَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ مُلَازِمَةً لِلْكَلِمَةِ فَلَا تُبْدَلُ الْهَمْزَةُ: حَلَاوَةٌ - رِمَائِيَّةٌ ... وَكَذَلِكَ إِنْ لَمْ تَقَعَ الْعِلَّةُ بَعْدَ أَلْفٍ: غَزَوُ - ظَنِّي ... أَوْ كَانَتْ الْأَلِفُ أَصْلِيَّةً: آيَةٌ - رَأْيَةٌ ...
- ٣- تُبْدَلُ الْهَمْزَةُ مِنَ الْوَاوِ إِذَا وَقَعَتْ عَيْنًا لِاسْمِ الْفَاعِلِ: قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ (١٢: ١٠)، «قَائِلٌ» أَصْلُهُ قَاوِلٌ مِنْ: قَالَ - يَقُولُ. وَإِنْ لَمْ تُبْدَلِ الْهَمْزَةُ فِي الْفِعْلِ لَمْ تُبْدَلْ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ: عَوَرَ - عَاوَرُ.
- ٤- وَتُبْدَلُ الْهَمْزَةُ مِنَ الْيَاءِ إِذَا وَقَعَتْ عَيْنًا لِاسْمِ الْفَاعِلِ: وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ (٦: ٣٨)، «طَائِرٌ» أَصْلُهُ طَايِرٌ. وَإِنْ لَمْ تُبْدَلِ الْهَمْزَةُ فِي الْفِعْلِ لَمْ تُبْدَلْ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ: عَيْنٌ - عَائِنٌ.

٩٤٥ وَالْمَدُّ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَ: الْقَلَائِدِ

٩٤٦ كَذَلِكَ ثَانِي لِيَتَيْنِ اكْتِنَفًا مَدًّا مَفَاعِلَ، كَجَمْعٍ: نَيْفًا

إبدال الهمزة من المد

١	٢	٣
همزة من ألف	همزة من واو	همزة من ياء
ق ل ا ي د	ع ج ا و ز	ب ص ا ي ر
ق ل ا ي د	ع ج ا ي ز	ب ص ا ي ر
قِلَادَةٌ - قَلَائِدُ	عَجُوزٌ - عَجَائِزُ	بَصِيرَةٌ - بَصَائِرُ

تُبدلُ الهمزةُ من حرفِ المدِّ الواقعِ ثالثًا في اسمٍ صحيحٍ الآخرِ إذا كانَ على وزن: مَفَاعِلَ، وقد يكونُ الحرفُ:

١- أَلِفًا: لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا أَلْشَّهْرَ الْحَرَامِ وَلَا أَلْهَدْيَ وَلَا أَلْقَلَادَ (٢:٥)، «الْقَلَائِدُ» جمع: قِلَادَةٌ.

٢- وَاوًا: قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَلَيْدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا (٧٢:١١)، «عَجُوزٌ» جمعه: عَجَائِزُ.

٣- يَاءً: قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ (١٠٤:٦)، «بَصَائِرُ» جمع: بَصِيرَةٌ.

فإذا كانَ حرفُ العلةِ غيرَ مدٍّ لم يُبدلْ همزة، يُقال: قَسُورَةٌ - قَسَاوِرُ، جَدُولٌ - جَدَاوِلُ ... وكذلك إذا كانَ مدًّا

غيرَ مزيدٍ: مَفَازَةٌ - مَفَاوِزُ، مَعِيشَةٌ - مَعَايِشُ ... إلَّا مَا سُمِّيَ مِنْهُ مَبْدَلًا فَيُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ: مُصِيبَةٌ -

مَصَائِبُ، مَنَارَةٌ - مَنَائِرُ ... وقد قيلَ أيضًا: مُصِيبَةٌ - مَصَاوِبُ، مَنَارَةٌ - مَنَاوِرُ، على القياس.

وتُبدلُ الهمزةُ من ثاني حرفَيْن لِيَتَيْنِ تَوْسُطَ بَيْنَهُمَا مَدَّةً على وزن «مَفَاعِلَ»: وَيَتَرَبَّصُ بِكُمْ الدَّوَانِرُ عَلَيْهِمْ دَائِرَةٌ

السُّوءِ (٩٨:٩)، «دَائِرَةٌ» اسمُ فاعِلٍ مِنْ دَارَ - يَدُورُ - دَاوِرٌ، ثُمَّ أُبدِلَتِ الواو همزة، جمعه: دَوَائِرُ. وكذلك إذا كانَ اللَّيْنَانِ

وَاوَيْنِ: أَوَّلٌ - أَوَائِلُ أصلُهُ أَوَاوِلُ، أَوْ يَأْتَيْنِ: نَيْفٌ - نَيَائِفُ أصلُهُ نَيَاوِفُ، أَوْ مُخْتَلَفَيْنِ: سَيِّدٌ - سَيَائِدُ أصلُهُ سَيَاوِدُ،

وَصَيِّدٌ - صَوَائِدُ أصلُهُ صَوَائِدُ ... وَهُوَ أَيْضًا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيَّبُوهِ.

١- ذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّ الهمزةَ فِي الْوَاوَيْنِ فَقَطْ وَلَا يَهْمَزُ فِي الْيَائَيْنِ: نَيْفٌ - نَيَائِفُ، وَلَا يَهْمَزُ فِي الْوَاوِ مَعَ

الْيَاءِ: سَيِّدٌ - سَيَاوِدُ، صَيِّدٌ - صَوَائِدُ. وَإِذَا تَوَسَّطَتْ أَلِفٌ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ اللَّيْنَيْنِ عَلَى وَزْنِ «مَفَاعِلَ» امْتَنَعَ

الْإِبْدَالُ: طَاوُوسٌ - طَوَاوِيسُ. وَقَدْ تَكُونُ الْيَاءُ مَقْدَرَةً، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: ... وَكَحَلِ الْغَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ ... أَرَادَ

بِالْعَوَاوِرِ لِأَنَّهُ جَمَعَ: عَوَّارٌ، فَحَذَفَتِ الْيَاءُ لِلضَّرُورَةِ الشُّعْرِيَّةِ.

٢- لَا يَخْتَصُّ هَذَا الْإِبْدَالُ بِتَالِي أَلِفِ الْجَمْعِ، بَلْ لَوْ بُنِيَ مِنَ: الْقَوْلِ، مِثْلُ: عَوَارِضُ، يُقَالُ: قَوَائِلُ، بِالْهَمْزِ. هَذَا

مَذْهَبُ سَيَّبُوهِ، وَخَالَفَ الْأَخْفَشُ وَالزَّجَّاجُ فَذَهَبَا إِلَى مَنَعَ الْإِبْدَالِ فِي الْمَفْرَدِ لَخْفَتِهِ.

وَأَفْتَحَ وَرَدُّ: أَلْهَمَزْ يَاءَ، فِيمَا أَعْلَ:

لَامًا، وَفِي مِثْلِ: هِرَاوَةٍ، جُعِلَ

وَأَوَا، وَ: هَمَزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ، رُدُّ

فِي بَدْءٍ غَيْرِ شَبْهِهِ: وَوَفِي الْأَشْدِّ



كل كلمة أصلها مهموز اللّام أو معتل اللّام وجب فيها إبدال الهمزة إلى ياء أو واو:

١- إذا كانت لام المفرد همزة أصلية وجب إبدالها ياء: إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا (٥١:٢٦).

«خطايانا» جمع: خطيئة، أصله خطايي، فصار خطائي، ثم خطايا. وكذلك: بريئة - برآيا... أولئك هم شرّ البرية (٦:٩٨)، «البرية» مخفف من: البريئة.

٢- إذا كانت لام المفرد ياء أصلية يتم الإبدال على وزن «فعالي» وفقاً للترتيب الآتي: قضايي - قضايا - قضاء. وكذلك: هديي - هدايي - هدايي - هداي. وفي التنزيل: إِذْ نَادَى رَبُّهُ نَدَاءً خَفِيًّا (٣:١٩)، «خفياً» مؤنثه: خفيّة، جمعه: خفايا.

٣- إذا كانت لام المفرد ياء منقلبة عن واو يتم الإبدال على «فعالي» وفقاً لما يلي: مطيئة - مطايو - مطايي - مطائي - مطاءي - مطاء. وفي التنزيل: وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا (٢٠:١٩)، «بغياً» - بغية - بغايا.

٤- إذا كانت لام المفرد واو أصلية يتم الإبدال على وزن «فعالي» وفقاً لما يلي: هراوة - هراؤو - هراؤي - هراء - هراءو - هراوى. وكذلك: إداوة - إداؤو - إداؤي - إداءي - إداء - إداؤو.

وكل كلمة اجتمع في أولها واوان وجب إبدال أولاهما همزة، ما لم تكن الثانية بدلاً من ألف المفاعلة:

١- إذا كانت الواو الثانية حرف مدّ وجب إبدال الأولى همزة: أولى أصله: وولى، على وزن «فعلّى».

٢- إذا كانت الثانية متحركة وجب إبدال الأولى همزة: أواصل أصله: وواصل، على «فواعل» جمع: واصلّة.

٣- إذا كانت الواو الثانية مقلوبة عن ألف المفاعلة جاز الإبدال، فيقال: ووفي الأشدّ، أي بلغ القوة، وأفي ماضٍ معلوم - أوفي أو ووفي للمجهول. وفي التنزيل: فَوَسَّوْا لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا (٢٠:٧)، «ووري» ماضٍ للمجهول مبني على الفتح.

وَمَدًّا أَبْدَلَ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ	كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَ: أَثَرٌ وَأَنْتَمِنْ	٩٤٩
إِنْ يَفْتَحِ أَثَرٌ: ضَمٌّ أَوْ فَتْحٌ، قَلْبٌ:	وَأَوَّا وَيَاءٌ، إِثْرٌ كَسْرٌ يَنْقَلِبُ	٩٥٠
نُوحٌ: الْكَسْرُ، مُطْلَقًا...		٩٥١

اجتماع الهمزتين

١ متحركة - ٢ متحركة

قَرَأَ أ. قَرَأَى

قَرَوْا. قَرَوْ

قَرَيْتُ. قَرَيْتُ

١ ساكنة - ٢ متحركة

رَأَسَ. رَأَسَ

قَرَأَ أ. قَرَأَى

١ متحركة - ٢ ساكنة

أَثَرَ. أَثَر

أُوتُوا. أُوتُوا

إِنْلَاف. إِيْلَاف

إذا اجتمع همزتان في كلمة واحدة وجب التخفيف، مع ملاحظة أن الهمزة الثانية هي التي تُبدل دائماً دون الأولى، سواء أكانت الأولى متحركة والثانية ساكنة، أم العكس، أم كانتا متحركتين. ويمتنع أن تكونا ساكنتين، وفي التنزيل: «أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ» (٥٦: ٥٩).

١- إذا كانت الأولى متحركة والثانية ساكنة وجب إبدال الثانية حرف مدٍّ مجانساً لحركة ما قبله:

أ. ألف بعد فتحة: فاماً من طغى وعثر الحياة الدنيا (٣٨: ٧٩)، «عثر» أصله: عثر.

ب. واو بعد ضمة: نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله (١٠١: ٢)، «أوتوا» أصله: أوتوا.

ج. ياء بعد كسرة: لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء (١٠١: ٦)، «إيلاف» أصله: إيلاف.

٢- إذا كانت الأولى ساكنة والثانية متحركة. وهذا لا يقع في أول الكلمة. وجب الإدغام والإبدال:

أ. إذا كانتا في وسط الكلمة وجب إدغام الأولى في الثانية: رأس أصله رأس. وهذه الأفعال قليلة منها: رَأَفَ - شَأَمَ - فَالَ - فَامَ - قَابَ - لَامَ - مَأَنَ.

ب. إذا كانتا في آخر الكلمة وجب إبدال الثانية ياء: قرأى أصله قرأاً، من قرأ على وزن «فعلل»

٣- إذا كانتا متحركتين في آخر الكلمة لهما صور نظرية لا تستعمل في الحالات التطبيقية. فتبدل الهمزة

الثانية ياء مطلقاً، سواء أكان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً:

أ. ما قبلها مفتوح على وزن «فعلل»: قرءَ أ. قرأى. قرأى، اسم مقصور.

ب. ما قبلها مضموم على وزن «فعلل»: قرؤوا. قرؤوا. قرؤوا، اسم منقوص.

ج. ما قبلها مكسور على وزن «فعلل»: قرئى. قرئى. قرئى، اسم منقوص.

اجتماع الهمزتين

٦٠٦

الإبدال والإعلا

٩٥١ نُو: الْكُسْرُ مُطْلَقًا... كَذَا وَمَا يُضَمُّ: وَآوَا، أَصِرَ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمَّ

٩٥٢ فَذَلِكَ: يَاءٌ، مُطْلَقًا جَا وَ: أَوْمٌ، وَنَحْوَهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ: أُمُّ

همزتان في أول الكلمة

٣	٢	١
إبدال الثانية [ء - و آي]	إبدال الثانية [ء - و]	إبدال الثانية [ء - ي]
أَءَايدُم - أَوَايدُم	أَوُبُّ - أَوُبُّ	أَئِمُّ - أَيْمُّ
أَوَيْدُم - أَوَيْدُم	أَوُمُّ - أَوُمُّ	أَئِمُّ - أَيْمُّ
إَئِمُّ - إَيْمُّ	إَئِمُّ - إَوُمُّ	إَئِمُّ - إَيْمُّ

قد تجتمع همزتان متحركتان في أول الكلمة وحركة الثانية كسرة أو ضمة أو فتحة: فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون (١٢:٩)، «أئمة» جمع: إمام، أصله: أئمة، والبصريون يبدلون الهمزة الثانية ياء للكسرة المنقولة إليها. أما الإبدالات الواردة أدناه فأكثرها نظرية.

١- إذا كانت الهمزتان في أول الكلمة والثانية مكسورة، تبدل الثانية ياء:

أ - الهمزة الأولى مفتوحة: أئِمُّ - أَيْمُّ، أصله: أئِمُّ من أم على وزن «أفعل»، نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الساكنة ثم أضعفت الميمان، ثم أبدلت الهمزة ياء بعد كسرها.

ب - الهمزة الأولى مضمومة: أئِمُّ - أَيْمُّ، أصله: أَوُمُّ، نقلت حركة الميم وأضعفت الميمان.

ج - الهمزة الأولى مكسورة: إئِمُّ - إَيْمُّ، أصله: إئِمُّ، نقلت حركة الميم وأضعفت الميمان.

٢- إذا كانت الهمزتان في أول الكلمة والثانية مضمومة، تبدل الثانية وآوَا:

أ - الأولى مفتوحة: أَوُبُّ - أَوُبُّ، أصله: أَوُبُّ - أَوُبُّ ... نقل حركة الباء وإدغام البائين.

ب - الأولى مضمومة: أَوُمُّ - أَوُمُّ، أصله: أَوُمُّ - أَوُمُّ ... نقل حركة الميم وإدغام الميمين.

ج - الأولى مكسورة: إئِمُّ - إَوُمُّ، أصله: إئِمُّ - إئِمُّ ... نقل حركة الميم وإدغام الميمين.

٣- إذا كانت الهمزتان في أول الكلمة والثانية مفتوحة، تبدل الثانية وآوَا أو ياء:

أ - الأولى مفتوحة: أَءَايدُم - أَوَايدُم، بهمزتين مفتوحتين بعدهما ألف، أبدلت الثانية وآوَا.

ب - الأولى مضمومة: أَوَيْدُم - أَوَيْدُم، تصغير آدم ... إبدال الثانية وآوَا.

ج - الأولى مكسورة: إَئِمُّ - إَيْمُّ، أصله: إئِمُّ - إئِمُّ ... نقل حركة الميم وإدغام الميمين وإبدال الثانية ياء.

إذا كانت الهمزتان متحركتين والأولى منهما للمتكلم في صدر فعل مضارع جاز في الثانية إبدالها: «أُم» بمعنى قَصَدَ - أَوُمُّ وأَوُمُّ، وكذلك: «أُن» بمعنى تَأَلَّمَ - أَيْنُّ وأَيْنُّ.

همزتان في أول الكلمة

٩٥٧

الإبدال والإعلال



يجبُ إعلالُ الألفِ وقلبُها ياءً:

١- إذا وقعت الألف بعد كسرة كما في الجمع على أوزان منتهى الجموع:

أ. سُلْطَانٌ - سَلَاطِينُ: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ (٢٣:٤٠)، «سلطان» معطوف على: آيَاتِنَا،

مجرور، ولم يُجمع لأنه يجري مجرى المصدر وهو بمعنى الحجة والبرهان.

ب. مِصْبَاحٌ - مَصَابِيحُ: وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ (٥٠:٦٧)، «مصابيح» مجرور بالفتحة.

ج. دِينَارٌ - دَنَانِيرُ: وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنَ بِدِينَارٍ لَا يُؤْذِهِ إِلَيْكَ (٧٥:٣)، «دينار» مجرور، أصله: دِنَارٌ.

٢- إذا وقعت الألف بعد ياء التصغير:

أ. كِتَابٌ - كُتِيبٌ: إِنْ الصَّلَاةُ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا (١٠٣:٤)، «كتابًا» خبر كان منصوب.

ب. سَحَابٌ - سُحِيبٌ: يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ (٤٠:٢٤)، «سحاب» مبتدأ مؤخر مرفوع.

ج. غَلَامٌ - غُلِيمٌ: أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ (٤٠:٣)، «غلام» اسم كان مرفوع.

وسبب الإعلال أن ما بعد ياء التصغير لا بد أن يكون متحركًا والألف لا تقبل الحركة وياء التصغير لا تكون

متحركة، فقلبت الألف بعدها ياءً للتخلص من الساكنين، ولم تقلب حرفًا آخر لأن هذا هو الوارد عن العرب.

﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ ﴾ (٥٠:٦٧)

ولقد: الواو حرف قسم وجر متعلق بفعل القسم المحذوف، اللام حرف جواب القسم، قد حرف تحقيق.

زَيَّنَّا: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل.

وجملة: زَيَّنَّا، جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

وجملة القسم المحذوفة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

نعت لـ: السماء، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

بمصابيح: الباء حرف جر متعلق بـ: زَيَّنَّا، مصابيح مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

و: يَاءٌ، أَقْلِبْ: أَلِفًا كَسْرًا، تَلَا

فِي آخِرِ أَوْ قَبْلَ: تَاءٌ، التَّأْنِيثُ أَوْ زِيَادَتِي: فَعْلَان ...

إعلال الواو المتطرّفة

١	٢	٣
بعد كسرة	بعدها تاء تأنيث	بعدها ألف ونون
رَضِيَ - رَضِيَ	رَاضِيَةٌ - رَاضِيَةٌ	غَزَوَانٌ - غَزَيَانٌ
طَوِيَ - طَوِيَ	مَطْوِيَةٌ - مَطْوِيَةٌ	شَجَوَانٌ - شَجَيَانٌ
هَوِيَ - هَوِيَ	هَآوِيَةٌ - هَآوِيَةٌ	

يجبُ إعلالُ الواو وقلبُها ياءً:

١- إذا كانت متطرّفة بعد كسرة، في الكلمات التي تظهر الواو الأصلية في بعض تصاريدها:

أ- رَضِيَ، أصله رَضِيَ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (١١٩:٥).

ب- طَوِيَ، أصله طَوِيَ: يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجِلِ لِلْكَتَبِ (١٠٤:٢١).

ج- هَوِيَ، أصله هَوِيَ: فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ (٣١:٢٢).

٢- إذا كانت في الأصل متطرّفة بعد كسرة وبعدها تاء التأنيث:

أ- رَاضِيَةٌ، مؤنث رَاضٍ، أصله رَاضٍ: أَرْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مُرْضِيَةً (٢٨:٨٩).

ب- مَطْوِيَةٌ، جمعه: مَطْوِيَاتٌ، مؤنث مَطْوِيٌّ، أصله مَطْوِيٌّ: وَالسَّمَاءُ مَطْوِيَاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ (٦٧:٣٩).

ج- هَآوِيَةٌ، مؤنث هَآوٍ، أصله هَآوٍ: وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمَّةٌ هَآوِيَةٌ (٩:١٠١).

٣- إذا كانت في الأصل متطرّفة بعد كسرة وبعدها ألف ونون زائدتان: أ- غَزَيَانٌ، مِن غَزَا - يَغْزُو، أصله

غَزَوَانٌ، قَلْبَتِ الْوَائِيَاءُ كَالْوَاوِ الْمُتَطَرِّفَةِ. ب- شَجَيَانٌ، مِن شَجَا - يَشْجُو، أصله جَشَوَانٌ، قَلْبَتِ الْوَائِيَاءُ.

﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ (١١٩:٥)

رضي: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجملة: رضي الله، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

عَنْهُمْ: عن حرف جر متعلق بـ: رضي، هم ضمير في محل جر.

ورضوا: الواو حرف عطف، رضوا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بـ: الواو ضمير في محل رفع فاعل.

وجملة: رضوا، معطوفة على جملة: رضي الله، لا محل لها من الإعراب.

عَنْهُ: عن حرف جر متعلق بـ: رضوا، الهاء ضمير في محل جر.

فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ: تَا، التَّائِيثِ أَوْ

زِيَادَتِي: فَعْلَان... ذَا أَيْضًا رَأَوَا

فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ: عَيْنًا، وَالْفِعْلُ

مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ: الْحَوْلُ

إعلال الواو في المصدر

٤	٣	٢	١
بعد الواو ألف	قبل الواو كسرة	مصدر	واوِي العين
ق و ا م	ض و ا ء	ص و ا م	د و ا ر
ق ي ا م	ض ي ا ء	ص ي ا م	د ي ا ر
قَوَامٌ - قِيَامٌ	ضِيَاءٌ - ضِيَاءٌ	صَوَامٌ - صِيَامٌ	دَوَارٌ - دِيَارٌ

يجبُ أيضًا إعلالُ الواو وقلبُها ياءً إذا تحققت الشروط الآتية:

١- أن تقع الواو في عين الأصل الثلاثي: فجاسوا خلال الدِّيارِ وكانَ وعذا مفعولاً (٥:١٧)، «الدِّيارِ» جمع دارٍ،

مِنْ: دارٍ - يدورُ، ألفه منقلبة عن واو، أصله: دَوَارٌ. وهذا الاسم ليس مصدرًا.

٢- أن يكون الاسم مصدرًا: أحلَّ لكم ليلة الصَّيَامِ الرُّفثَ إلى نَسَانِكُمْ (١٨٧:٢)، «الصَّيَامِ» مصدر سماعي لفعل: صَامَ - يَصُومُ، أصله: صَوَامٌ.

٣- أن تكون الياء مسبقة بكسرة: هو الَّذي جعلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً والقَمَرَ نُورًا (٥:١٠)، «ضِيَاءً» مصدر: ضَاءَ - يَضُوءُ، أصله: ضِيَاءٌ.

٤- أن تكون الياء متبوعة بألف: الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ (١٩١:٣)، «قِيَامًا» مصدر: قَامَ - يَقُومُ، أصله: قَوَامٌ.

وَمِنْ الْمَصَادِرِ الَّتِي تَمْلِي الشُّرُوطَ: رَادٌ - رِيَادٌ، حَاكٌ - حِيَاكٌ، اِعْتَادٌ - اِعْتِيَادٌ، اِنْقَادٌ - اِنْقِيَادٌ...

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾ (٥:١٠)

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.

وجملة: هو الَّذي، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

جعل: فعل ماضٍ للمعلوم ينصب مفعولين مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو.

الشَّمْسُ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

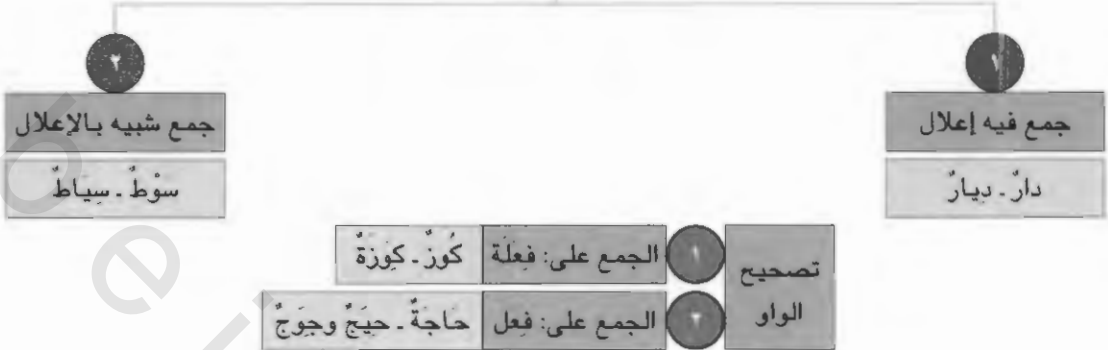
ضِيَاءٌ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وجملة: جعلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً، صلة الموصول: الَّذي، لا محل لها.

والقمر: الواو حرف عطف، القمر معطوف على: الشَّمْسُ، تابع له في النصب.

نورًا: معطوف على: ضِيَاءً، تابع له في النصب.

وَجَمْعُ ذِي: عَيْنٍ، أُعِلَّ أَوْ سَكَنَ	٩٥٦
وَصَحَّحُوا: فِعْلَةً، وَفِي: فِعْلٌ،	٩٥٧
فَاحْكُم بَدَأَ الْإِعْلَالَ فِيهِ حَيْثُ عَنْ	
وَجَهَانَ وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كَ: الْحِيلُ	

إعلال الواو في الجمع



يجب أيضاً إعلال الواو في الجمع:

- ١- إذا وقعت الواو عيناً لجمع تكسير اللام، ما قبلها كسرة، وقد جرى عليها أسلوب الإعلال في المفرد أو سُكُنَتْ، وجب قلبها ياءً:
 أ. دار - ديار: تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ (٨٥:٢).
 ب. حيلة - حيل: لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا (٩٨:٤).
 ج. ثوب - ثياب: فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ (١٩:٢٢).
 وإن كانت الكلمة معتلة اللام وجب تصحيح الواو، فيقال في الجمع: رِيَّان - رِوَاء، وكذلك: جِوَّ - جِوَاء، بترك الواو على حالها من دون قلب.
- ٢- إذا وقعت الواو عيناً لجمع تكسير صحيح اللام، ما قبلها كسرة، وهي في المفرد شبيهة بالمُعْلَةٍ - أي ساكنة وبعدها في الجمع ألف - وجب قلبها ياءً:
 أ. سَوَاطٍ - سَيَاطٍ: فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفُسَادَ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوَاطٍ عَذَابٍ (١٢:٨٩).
 ب. رَوْض - رِيَاض: فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ (١٥:٣٠).
 ويجب تصحيح الواو:
- ١- إذا كان الجمع على وزن «فِعْلَةٍ»: كُوز - كِوزَة، عَوْد - عِودَة، كما تُصحَّحُ إن كانت متحركة في المفرد، طَوِيل - طِوَال: وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا (٢٦:٧٦).
- ٢- وإذا كان الجمع على وزن «فِعْلٍ» جاز الإعلال والتصحيح: حيلة - حيلٌ وَحَوْلٌ، حاجة - حيجٌ وَحَوَجٌ، ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم (٨٠:٤٠). والإعلال أولى الوجهين.

٩٥٨ وَ: الْوَاؤُ لَا مَاءَ، بَعْدَ فَتْحٍ: يَا، أَنْقَلَبَ كَ: الْمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ، وَوَجَبَ

٩٥٩ إِبْدَالُ: وَاوٍ، بَعْدَ: ضَمٍّ، مِنْ: أَلِفٍ، وَ: يَا، كَ: مُوقِنٌ، بِذَا لَهَا اعْتَرِفَ

إعلال و - ا - ي

٣	٢	١
إعلال الياء واوًا	إعلال الألف واوًا	إعلال الواو ياءً
مُوقِنٌ مِنْ مُبْقِنٍ	وُورِيٍّ مِنْ وَارِيٍّ	أَعْطَيْنَاكَ مِنْ أَعْطَوْنَاكَ
مُؤْنَعٌ مِنْ مُبْنِعٍ	مُؤْيَهْرٌ مِنْ مَاهِرٍ	نَادَيْتُمْ مِنْ نَادَوْتُمْ
مُوسِرٌ مِنْ مُبْسِرٍ		مُعْطَيَانِ مِنْ مُعْطَوَانِ

يجبُ إعلالُ الواو وقلبُها ياءً، إذا وقعت في طرفِ الكلمة، رابعةً فصاعدًا، بعدَ فتحةٍ بشرطِ أن تكونَ منقلبةً ياءً في تصريفِ فعلِها:

- ١- عطا - يَعْطُو: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ (١:١٠٨)، «أَعْطَيْنَاكَ» أصله: أَعْطَوْنَاكَ.
 - ٢- نَدَا - يَنْدُو: وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا (٥٨:٥)، «نَادَيْتُمْ» أصله: نَادَوْتُمْ.
 - ٣- علا - يَعْلو: فَتَعَالَيْنِ أُمْنِعْكَ وَأَسْرِحْكَ سَرَاخًا جَمِيلًا (٢٨:٣٣)، «تَعَالَيْنِ» أصله: تَعَالَوْنِ.
- وكذلك في اسمِ المفعول: أَعْطَى - مُعْطَيَانِ أصله مُعْطَوَانِ، نَادَى - مُنَادِيَانِ أصله مُنَادَوَانِ، تَعَالَى - مُتَعَالِيَانِ أصله مُتَعَالَوَانِ ...

ويجبُ إعلالُ الألف وقلبُها واوًا، إذا وقعت بعدَ ضمة:

- ١- وُورِيٍّ مِنْ وَارِيٍّ: فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا (٢٠:٧). وكذلك: بَايَعَ - بُويعَ ...
 - ٢- ويجوزُ أن تقعَ في التَّصْغِيرِ: لَوَيْعٍ - مَاهِرٍ - مُؤْيَهْرٍ ...
- ويجبُ إعلالُ الياء وقلبُها واوًا، إذا وقعت ساكنةً مفردةً بعدَ ضمة، كَ: يُوقِنُ - مُوقِنٌ:
- ١- على تصريفِ يُوقِنُ: هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهَدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (٢٠:٤٥)، «يُوقِنُونَ» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، أصله: يُيَقْنُونُ.
 - ٢- على اشتقاقِ يَقِنَ - يَبْقِنُ: وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ (٢٠:٥١)، «مُوقِنِينَ» مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم أصله: مُيَقْنِينَ.

وكذلك: يُؤْنَعُ - مُؤْنَعٌ مِنْ يَنْعَ - يَنْعُ فَهُوَ مُيْنَعٌ، يُوقِظُ - مُوقِظٌ مِنْ يَقِظُ - يَقِظُ فَهُوَ مُيَقِظٌ، يُوسِرُ - مُوسِرٌ مِنْ يَسِرُ - يَسِرُ فَهُوَ مُيَسِرٌ.

قلب الضمة كسرة

١	٢	٣
أَفْعَلْ	فَعْلَاءُ	فِعْلٌ أَصْلُهُ فَعْلٌ
أَبْيَضُ	بَيْضَاءُ	بَيْضٌ أَصْلُهُ بَيْضٌ
أَهْيَمُ	هَيْمَاءُ	هَيْمٌ أَصْلُهُ هَيْمٌ
أَعْيَنُ	عَيْنَاءُ	عَيْنٌ أَصْلُهُ عَيْنٌ

تُقلبُ الضَّمَّةُ كسرةً إذا كانت عينُ الجمعِ الذي على وزن «أَفْعَلْ - فَعْلَاءُ - فَعْلٌ» بالياء، فيقال:

١- أَبْيَضُ: وَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ (١٨٧:٢).

٢- بَيْضَاءُ: يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيْضَاءُ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ (٤٦:٣٧).

٣- بَيْضٌ: وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ (٢٧:٣٥). «بَيْضٌ» أَصْلُهُ بَيْضٌ، يَجِبُ

كسرُ الياء لثقلها في جمع التَّكْسِيرِ قَبْلَ الياء الساكنة غير المشدَّدة. ويُقال كذلك: أَهْيَمُ - هَيْمَاءُ - هَيْمٌ أَصْلُهُ

هَيْمٌ، أَعْيَنُ - عَيْنَاءُ - عَيْنٌ أَصْلُهُ عَيْنٌ: وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ (٤٨:٣٧).

وإنما لم تُقلبْ ياءُ واوٍ كما فعل في المفرد لأنَّ الجمعَ أثقلُ من المفرد والواو أثقلُ من الياء، فكانَ يجتمعُ

ثقلان. كذلك لا يصحُّ القلبُ إذا كانت الياء متحرِّكة، نحو: هَيْامٌ ... أو كانت غيرَ مسبوقَةٍ بضمة: خَيْلٌ، جَيْلٌ ...

أو كانت مشدَّدة: غَيْبٌ ...

﴿وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ﴾ (٢٧:٣٥)

وَمِنْ: الواو حرف استئناف، من حرف جر متعلق بخبر مقدَّم محذوف.

الجبال: مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

جُدَدٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجملة: من الجبال جدد، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بَيْضٌ: نعت لـ: جدد، تابع له في الرفع.

وَحُمْرٌ: الواو حرف عطف، حمزٌ معطوف على: بَيْضٌ تابع له في الرفع. [لم تُقلبِ الضَّمَّةُ كسرةً لأنَّ عينه ليست ياء]

مُخْتَلِفٌ: نعت ثانٍ لـ: جدد، تابع له في الرفع.

أَلْوَانُهَا: فاعل لاسم الفاعل: مختلف، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ها ضمير في محل جر مضاف إليه.

وِغَرَابِيبٌ: الواو حرف عطف، غرابيب معطوف على: جدد، تابع له في الرفع، ولم يَنْوَنْ لأنَّه ممنوع من الصَّرف.

سُودٌ: نعت لـ: غرابيب، تابع له في الرفع. [لم تُقلبِ الضَّمَّةُ كسرةً لأنَّ عينه ليست ياء]

٩٦١ وَ: وَأَوَّ، أَثَرُ الْضَمِّ رُدُّ: أَلْيَا، مَتَّى
 ٩٦٢ كَ: تَاءٌ، بَارِزٌ مِنْ: رَمَى، كَ: مَقْدُرَةٌ،
 أَلْفِي: لَامٌ، فِعْلٌ أَوْ مِنْ قَبْلِ: تَا
 كَذَا إِذَا كَ: سَبْعَانُ، صَيَّرَهُ

إعلال الياء واوا

٣	٢	١
لام اسم بعدها ألف ونون	لام اسم بعدها تاء	لام فعل قبلها ضمة
وزن: فَعَوَانُ	وزن: مَفْعُوَةٌ	قَضَوْ مِنْ قَضَى - يَقْضِي
رَمَوَانُ مِنْ رَمَيَانُ	مَرْمُوءَةٌ مِنْ مَرْمِيَةٍ	ذَكَوْ مِنْ ذَكَى - يَذْكِي
		سَمَوْ مِنْ سَمَا يَسْمُو

يجبُ إعلالُ الياء وقلبُها واوًا:

١- إذا وقعت لام فعل وقلبها ضمةً: إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنْثَى (٢٧:٥٣).
 «يُسَمُّونَ» أصله يُسَمُّونَ، قلبت الياء واوًا ثم حذفت بعد نقل حركتها إلى ما قبلها ووجود واو الجمع بعدها. ويقال:

أ - قَضَوْ الرَّجُلُ، لِلتَّعَجُّبِ مِنْ قَضَائِهِ، وَذَلِكَ بِمَعْنَى لَفْظِ التَّعَجُّبِ: مَا أَقْضَاهُ. وَالْأَصْلُ: قَضَى - يَقْضِي.

ب - ذَكَوْ ...، لِلتَّعَجُّبِ مِنْ ذَكَاهُ ... مَا أَذْكَاهُ. وَالْأَصْلُ: ذَكَى - يَذْكِي.

ج - سَمَوْ ...، لِلتَّعَجُّبِ مِنْ سَمُوهِ ... مَا أَسْمَاهُ. وَالْأَصْلُ: سَمَا - يَسْمُو، وَيُقَالُ: سَمَوْتُ وَسَمِيتُ.

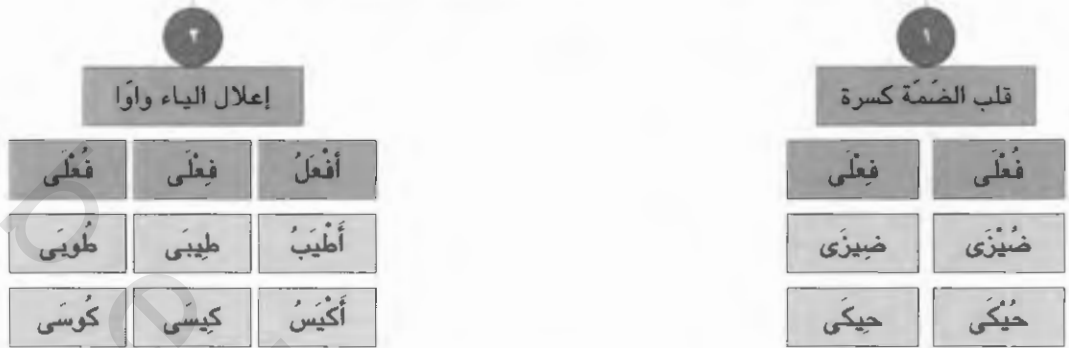
فكل هذه الألفاظ هي من أساليب التعجب القياسية. ولم يرد مثل هذا في فعل متصرفٍ إلا ما ندر، كما يقال: نَهَوَ الرَّجُلُ فَهَوَ نَهْيً، إِذَا كَانَ كَامِلَ النُّهْيَةِ، وَهُوَ الْعَقْلُ.

٢- إذا وقعت لامًا لاسمٍ مختوم بتاء التانيث بعدها، بحيث لا تؤدي الكلمة معناها إلا مع هذه التاء. فيقال في بناء صيغة على وزن «مفعلة أو مقدره» من الفعل رمى: مَرْمُوءَةٌ أصله مَرْمِيَةٌ. فَلَوْ جَاءَتِ التَّاءُ بَعْدَ بِنَاءِ الصِّيغَةِ الْمَطْلُوبَةِ لَمْ يَصِحَّ الْقَلْبُ، وَوَجِبَ تَرْكُ الْيَاءِ عَلَى حَالِهَا. فيقال: تَمَادِيَّةٌ، وَهِيَ مُصَدَّرٌ دَالٌّ عَلَى الْمَرَّةِ، مِنَ الْفِعْلِ: تَمَادَى. وَأَصْلُ الْمَصْدَرِ: تَمَادِيًا، لِأَنَّ الْمَصْدَرَ الْقِيَاسَ لِلْفِعْلِ الَّذِي عَلَى وَزْنِ «تَفَاعَلَ» هُوَ: تَفَاعَلَ، ثُمَّ جَاءَتِ التَّاءُ الدَّالَّةُ عَلَى الْمَرَّةِ بَعْدَ قَلْبِ الضَّمِّ كَسْرَةً.

٣- إذا وقعت لامًا لاسمٍ مختوم بألف ونون زائدتين. فيقال في بناء صيغة على وزن «فعلان أو سبعان» من الفعل رمى: رَمَوَانُ أصله رَمَيَانُ. فَالْأَلِفُ وَالنُّونُ لَا يَكُونَانِ أَوْفَعًا حَالًا مِنَ التَّاءِ الْإِزْمَةِ فِي التَّحْصِينِ مِنَ الطَّرَفِ.

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا، لِـ فُعْلَى، وَصَفًا فَذَاكَ بِالْوَجْهِينِ عَنْهُمْ يُلْفَى

الإعلال في «فُعْلَى»



إذا وقعت الياء عينًا ساكنة بعد ضمة في صفة على وزن «فُعْلَى»، جرى الإعلال فيها على وجهين:

١- قلب الضمة كسرة وإبقاء الياء: أَلْكُمْ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى تِلْكَ إِذَا قَسَمَ ضِيْزَى (٢١:٥٣)، «ضِيْزَى» أصله: ضِيْزَى، قُلِبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً. وفي القاموس وتاج العروس هو واويٌّ ضَارٌ - يَضُورُ - ضَوْرَى، أو هو يائيٌّ ضَارٌ - يَضِيرُ - ضِيْزَى، فلا قلب فيه. ويقال كذلك: حِيْكَى أصله حِيْكَى، هو واويٌّ حَاكٌ - يَحُوكُ - حُوْكَى، ويائيٌّ حَاكٌ - يَحِيْكُ - حِيْكَى ...

٢- إعلال الياء وقلبها وأوا وإبقاء الضمة: الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوْبَى لَهُمْ وَحَسَنَ مَا بِهِ (٢٩:١٣)، «طُوْبَى» أصله طُيْبَى، مؤنث: أَطْيَبُ - مِنْ طَابَ - يَطْيَبُ. ويقال كذلك: أَكْيَسُ - كَيْسَى - كُوْسَى، أَضْيَقُ - ضَيْقَى - ضَوْقَى، أَخْيَرُ - خَيْرَى - خَوْرَى ...

﴿ أَلْكُمْ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى تِلْكَ إِذَا قَسَمَ ضِيْزَى ﴾ (٢١:٥٣)

أَلْكُمْ:	الهمزة حرف استفهام، اللام حرف جر متعلق بخبر مقدم محذوف، كم ضمير في محل جر.
الذَّكَرُ:	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
وله:	وجملة: أَلْكُمْ الذَّكَرُ، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
الأنثى:	الواو حرف عطف، اللام حرف جر متعلق بخبر مقدم محذوف، الهاء ضمير في محل جر.
تلك:	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.
إذا:	وجملة: وله الأنثى، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.
قسمة:	اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
ضِيْزَى:	حرف جواب.
	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
	وجملة: تلك إذا قسمة، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
	نعت لـ: قسمة، تابع له مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

الإعلال في وزن: فعلى

لام الوزن واوِيَّة		لام الوزن يائِيَّة	
في الاسم	في الصِّفة	في الاسم	في الصِّفة
لا إعلال	لا إعلال	قلب الياء واوًا	لا إعلال
دَعَوَى	نَجَوَى	تَقَوَّى	خَزَيَا
سَلَوَى	نَشَوَى	فَتَوَّى	صَدَيَا

إذا اعتلَّتْ لَامٌ «فَعَلَى» فَتَكُونُ تَارَةً وَآوًا وَتَارَةً يَاءً:

١- إذا كَانَتِ اللَّامُ وَآوًا سَلِمَتْ مِنَ الْإِعْلَالِ:

أ- في الاسم: فَمَا كَانَ دَعَوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (٥٠:٧)، «دَعَوَى» مِنْ: دَعَا - يَدْعُو، مصدر سماعي. وكذلك: سَلَوَى، مِنْ: سَلَا - يَسْلُو ...

ب- وفي الصِّفة: لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ (١١٤:٤)، «نَجَوَى» مِنْ نَجَا - يَنْجُو، بِمَعْنَى الْمُنَاجِي. وكذلك: نَشَوَى، مِنْ: نَشَى - يَنْشَى نَشْوَةً ...

٢- إذا كَانَتِ اللَّامُ يَاءً:

أ- جَرَى عَلَيْهَا الْإِعْلَالُ غَالِبًا وَقَلِبَتْ وَآوًا فِي الْأَسْمَاءِ: وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقَوَّى وَاتَّقُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٧:٢)، «تَقَوَّى» أَصْلُهُ تَقَيًّا مِنْ: وَقَى - يَقِي، اسم مصدر مِنْ: اتَّقَى. وكذلك: شَرَوَى أَصْلُهُ شَرِيًّا مِنْ: شَرَى - يَشْرِي، وَفَتَوَّى أَصْلُهُ فَتَيًّا مِنْ: فَتَى - يَفْتِي ...

ب- سَلِمَتْ مِنَ الْإِعْلَالِ فِي الصِّفَةِ: خَزَيَا مَوْنَتْ خَزَيَانَ مِنْ: خَزَى - يَخْزِي، وَصَدَيَا مَوْنَتْ صَدَيَانَ مِنْ: صَدَى - يَصْدِي ...

وَأَوْتَرُ الْأَسْمَاءُ بِهَذَا الْإِعْلَالِ لِأَنَّهُ أَخْفُ فَكَانَ أَحْمَلَ لِلثَّقَلِ. وَإِنَّمَا قَالَ يَتَمُّ ذَلِكَ غَالِبًا، لِلاَحْتِرَازِ فِي الرَّيِّ لِلرَّائِحَةِ، وَطَغْيًا لَوْلَا الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ، وَسَعْيًا لِمَوْضِعٍ ...

أَمَّا «رِيًّا» فَالَّذِي ذَكَرَهُ سِيبَوِيهٌ وَغَيْرُهُ مِنَ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهَا صِفَةٌ غَلِبَتْ عَلَيْهَا الْأَسْمِيَّةُ، وَالْأَصْلُ: رَائِحَةٌ رِيًّا، أَيْ مَمْلُوءَةٌ طَيِّبًا. وَأَمَّا «طَغْيًا» فَلَاكْثَرُ فِيهِ ضَمُّ الطَّاءِ. وَأَمَّا «سَعْيًا» فَهُوَ اسْمُ عِلْمٍ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ مَنْقُولٌ مِنْ صِفَةِ كَ: خَزَيَا وَصَدَيَا.



إذا اعتلَّت لام «فُعِلَى» فتكون تارة ياءً وتارة واوًا:

١- إذا كانت اللّام ياءً سلّمت من الإعلال:

- أ. في الاسم: فُتِيَا مِنْ: فُتِيَ - يَفْتِي، بِمَعْنَى الْفَتْوَى، أَيْ مَا أَفْتَى بِهِ الْعَالَمُ.
 ب. وفي الصِّفَة: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا (١٧:١)، «أَقْصَا»
 مؤنَّثه قُصِيَا، مِنْ قُصِيَ - يَقْصِي.

٢- إذا كانت اللّام واوًا:

- أ. سلّمت من الإعلال في الاسم: حَزَوِي مِنْ: حَزَا - يَحْزُو، وَمَعْنَاهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
 أَذَارًا بِحَزَوِي هَجَّتْ لِلْعَيْنِ عِبْرَةً قَمَاءَ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقَّرُ ...
 ب. جرى عليها الإعلال غالبًا وقلبت ياءً في الصِّفَة: إِنَّا زَيْنًا أَلَسْمَاءَ الدُّنْيَا بَزِينَةَ الْكَوَاكِبِ (٣٧:٦)، «دُنْيَا»
 مؤنَّث أدْنَى، مِنْ دَنَا - يَدْنُو. وكذلك: عَلِيَا مؤنَّث أَعْلَى، مِنْ عَلَا - يَعْلُو ... وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى
 وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا (٩:٤٠).
 وقد استعمل الحجازيون كلمة «الْقُصُو» فهي شاذّة قياسًا فصيحةً استعمالًا، وفي التَّنْزِيلِ: إِذْ أَنْتُمْ
 بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُصُو (٨:٤٢). وَالتَّمِيمِيُّونَ يَقُولُونَ «الْقُصِيَا» عَلَى الْقِيَاسِ، وَشَذَّ أَيْضًا
 «الْحَلُوِي» عِنْدَ الْجَمِيعِ.

وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ مَالِكٍ مُخَالَفٌ لِمَا عَلَيْهِ أَهْلُ التَّصْرِيفِ. فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ «فُعِلَى» إِذَا كَانَتْ لَامُهَا وَاوًا تَقْلَبُ فِي
 الْأَسْمِ دُونَ الصِّفَةِ، وَيَجْعَلُونَ «حَزَوِي» شَاذًا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مَا كَانَ مِنَ النُّعُوتِ مِثْلَ «الدُّنْيَا وَالْعُلْيَا» فَإِنَّهُ بِالْيَاءِ،
 فَإِنَّهُمْ يَسْتَنْقِلُونَ الْوَاوَ مَعَ ضَمَّةٍ أَوَّلِهِ، وَلَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ، إِلَّا أَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ أَظْهَرُوا الْوَاوَ فِي «الْقُصُو» وَبَنَوْا
 تَمِيمٌ قَالُوا «الْقُصِيَا».

٩٦٦	إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ: وَآوِ وَيَا،	وَاتَّصَلَا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا
٩٦٧	فَ: يَاءَ الْوَآوِ، أَقْلِبَنَّ مُدْغِمَا	وَشَذَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

خصائص إعلال الواو

٤	٣	٢	١
إعلال شاذ	إعلال ممتنع	إعلال واجب [و - ي]	إعلال واجب [و - ي]
جَدَاوِلُ - جَدَيُولُ - جَدِيلُ	فصل [ي - و]: زَيْتُونُ	جمع مذكر سالم	اجتماع العلتين
رُؤْيَةٌ - رُؤْيَةٌ	كلمتان: يُعْطِي وَاقِدٌ	صَاحِبُونَ لِي	سَ يَ يَ وِ دَ
عَوَّةٌ - عَوِيَّةٌ	أول متحرك: طَوِيلُ	صَاحِبِي	سَ يَ يَ يَ دَ

وفي إعلال الواو بعض الحالات الخاصة:

١- يجب قلب الواو ياء إذا اجتمعتا في كلمة واحدة بشرط:

أ- ألا يفصل بينهما فاصل: يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُضْطَمِّدًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا (٣٩:٣)، «سَيِّدًا» أصله سَيِّوْدُ.

ب- أن يكون السَّابِقُ منهما أصيلاً: وَتَخْرُجُ النَّحْيُ مِنَ الْمَيِّتِ (٢٧:٣)، «مَيِّتٍ» أصله مَيَّوْتٌ.

ج- أن يكون السَّابِقُ ساكنًا أصيلاً: قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ (٩:١٩)، «هَيِّنٌ» أصله هَيَّوْنٌ.

فإذا تحققت الشروط وجب قلب الواو ياء وإدغامها في الياء سواء أكانت الياء سابقة أم كانت الواو سابقة:

يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجُلِ لِلْكُتُبِ (١٠٤:٢١)، «طَيِّ» أصله طَوِيٌّ. وكذلك: لِيَّ أصله لَوِيٌّ ...

٢- ويجب إعلال الياء في جمع المذكر السالم المرفوع المضاف إلى ياء المتكلم: جَاءَ صَاحِبِي، والأصل:

صَاحِبُونَ لِي. حُذِفَتِ النُّونُ للإضافة ومعها اللام فصارت: صَاحِبَوِي، ثُمَّ قَلِبَتِ الواو ياءً وأدغمت في الياء

وكُسِّرَ ما قبلها.

٣- ويمتنع القلب إذا اجتمعتا:

أ- وكان بينهما فاصل: وَالْبَيْنِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سَيْنِينَ (١:٩٥)، «زَيْتُونِ» التاء تفصل بينهما.

ب- أو في كلمتين مستقلتين: وَرَحِمَتِي وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ (١٥٦:٧) «رَحِمَتِي وَسَعَتْ» في كلمتين.

ج- أو كان السَّابِقُ متحركًا: إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا (٧:٧٣)، «طَوِيلًا» الواو مكسورة ...

٤- وشذَّ في الإعلال الاسم المصغر المشتمل على واو متحركة على وزن «مفاعيل»: جَدَاوِلُ - جَدِيلُ وَجَدَيُولُ ...

وشذَّ إذا عرضت الواو أو الياء للسكون: رُؤْيَةٌ - رُؤْيَةٌ، وفي قَوِي - قَوِي ... وشذَّ التَّصْحِيحُ في: يَوْمٌ - أَيُّومٌ ... وشذَّ

الإعلال في: عَوَى الكلبُ عَوَّةً، والأصل عَوِيَّةٌ ...

- ٩٦٨ مِنْ: يَاءٍ، أَوْ: وَاءٍ، بِتَحْرِيكِ أُصْلٍ: أَلِفًا، آتِدِلْ بَعْدَ: فَتْحٍ، مُتَّصِلٍ
- ٩٦٩ إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَانْ سَكُنَ كَفَّ إِعْلَالٌ غَيْرُ: أَلَامٍ ... وَهِيَ لَا يَكْفُ

إعلال الواو والياء ألفا

٣ ما قبلهما مفتوح		٢ حركتهما أصليّة		١ في عين والام الكلمة	
واوي	يائي	واوي	يائي	واوي	يائي
طَوْفَ - طَافَ	ضَيْقَ - ضَاقَ	تُبْلَوْنَ	أَشْتَرُوا	قَوْلَ - قَالَ	سَيْرَ - سَارَ
				دَعَا - دَعَا	قَضَى - قَضَى

يجبُ إعلالُ الياء والواو وقبلهما ألفًا بشرط:

- ١- أن تكونا متحركتين في عين الكلمة أو في لامها:
أ. في إعلال الواو: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ (٣٠:٢)، «قَالَ» أصله قول، مصدره قول. وكذلك: هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ (٣٨:٣)، «دَعَا» أصله دعوى، مصدره دعوى.
ب. وفي إعلال الياء: فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا (٢٩:٢٨)، «سَارَ» أصله: سِيرَ، مصدره: سِيرَ. وكذلك «قَضَى» أصله قَضَى، مصدره قَضَى.
- ٢- أن تكون حركتهما أصليّة ليست طارئة للتخفيف:
أ. في إعلال الواو: لَتُبْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ (١٨٦:٣)، «لَتُبْلَوْنَ» أصله بَلَوْ - بَلَا - يَبْلُو ...
ب. وفي إعلال الياء: أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَى (١٦:٢)، «أَشْتَرُوا» أصله شَرَى - شَرَى - يَشْرِي ...
فلا قلب في نحو: جِيلٌ أَصْلُهُ جِيَالٌ، تَوَمَّ أَصْلُهُ تَوَأَمَ، نُقِلَتْ حركةُ الهمزة، بعد حذفها للتخفيف، إلى الساكن قبلها.
- ٣- أن يكون ما قبلهما مفتوحًا، والفتحة متصلة بهما مباشرة:
أ. في إعلال الواو: فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ (١٩:٦٨)، «طَافَ» أصله طَوَّفَ، مصدره طَوَّفَ.
ب. وفي إعلال الياء: سَيَّءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا (٧٧:١١)، «ضَاقَ» أصله ضَيْقَ، مصدره ضَيْقَ.
فلا قلب في نحو: عَوْضٌ، مِنَ الْمَعْتَلِ الْعَيْنِ الْوَاوِي: قُلْ فَاتُوا بَعْشِرِ سُورٍ مِثْلَهُ مَفْتَرِيَاتٍ (١٣:١١)، «سُورٍ» جمع سُورَةٍ مِنْ سَارَ - يَسُورُ. ولا قلب في نهو: حَيْلٌ، مِنَ الْمَعْتَلِ الْعَيْنِ الْيَائِي: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (١:١٠٥)، «الفيل» اسم لحيوان ضخم.

... وَهِيَ لَا يَكْفُ

٩٧٠ إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ: أَلِفٌ، أَوْ يَاءٌ، التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفٌ

٩٧١ وَصَحَّ: عَيْنُ فَعَلٍ، وَ: فَعِلًا، ذَا: أَفْعَلٍ، كَ: أَغْيَدٍ، وَ: أَحْوَلًا

إعلال الواو والياء ألفا

يُدْعُونَ	خَلَوْ - خَلَا	قَلْبُهُمَا أَلِفَا	عَلَوِيٌّ	يَتَوَارَى	لا إعلال	[ف - ع - ل] الكلمة
يَخْشُونَ	سَعَى - سَعَى		حَيٍّ	بَيَّانٌ		

صَفَتُهُ فَاعِلٌ	قَلْبُهُمَا أَلِفَا	صَفَتُهُ أَفْعُلُ	لا إعلال	[ع] الكلمة
خَافَ - خَائِفٌ		عَوَرَ - أَعْوَرُ		

ومن شروط إعلال الواو والياء، وقلبيهما ألفا:

١- أَنْ يَتَحَرَّكَ مَا بَعْدَهُمَا إِنْ وَقَعَتْ فِي فَاءِ الْكَلِمَةِ أَوْ عَيْنِهَا وَأَلَّا يَقَعَ بَعْدَهُمَا أَلِفٌ وَلَا يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ إِذَا وَقَعَتْ فِي

لام الكلمة. فلا قلب في «يَتَوَارَى» لِسُكُونِ مَا بَعْدَ فَاءِ الْكَلِمَةِ: يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بَشَّرَ بِهِ (٥٩:١٦)،

ولا في «بَيَّانٌ» لِسُكُونِ مَا بَعْدَ عَيْنِ الْكَلِمَةِ: خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَّانَ (٤:٥٥).

ولا قلب في «سَوَى» لَوُقُوعِ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ بَعْدَ لَامِ الْكَلِمَةِ: فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا (١٧:١٩)، وَلَا فِي «فَتَيَّانٌ» لَوُقُوعِ

الألف بعد لام الكلمة: وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجَنُ فَتَيَّانٌ (٣٦:١٢).

وإنما يقع الإعلال بقلبيهما ألفا إذا وقعت في لام الكلمة وليس بعدهما ألف أو ياء مشددة:

أ. في إعلال الواو: وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ (٢٤:٣٥)، «خَلَا» أَصْلُهُ خَلَوُ، وَكَذَلِكَ سَمَاءٌ، عَلَا ...

ب. وفي إعلال الياء: يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى (٣٥:٧٩)، «سَعَى» أَصْلُهُ سَعَى، وَكَذَلِكَ مَشَى، رَمَى ...

ج. وفي إعلال الواو: وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ (٤٣:٦٨)، «يَدْعُونَ» أَصْلُهُ يَدْعَوُونَ، تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ

ما قبلها، فَقَلِبَتْ أَلِفًا، وَحُذِفَتِ الْأَلِفُ مِنْهُمَا مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، فَصَارَ اللَّفْظُ: يَدْعُونَ.

د. وفي إعلال الياء: إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ (٧٧:٤)، «يَخْشَوْنَ» أَصْلُهُ يَخْشَوْنَ، تَحَرَّكَتِ

الياء وَانْفَتَحَ ما قبلها عَلَى غَرَارٍ مَا جَرَى بِالْوَاوِ، فَصَارَ اللَّفْظُ: يَخْشَوْنَ.

٢- أَنْ لَا تَكُونَ الْوَاوُ أَوْ الْيَاءُ فِي عَيْنِ مُصَدَّرٍ عَلَى «فَعَلٍ» أَوْ فِعْلٍ عَلَى «فَعِلٍ» وَصَفْتُهُمَا عَلَى «أَفْعَلٍ»: حَتَّى يَتَبَيَّنَ

لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ (١٨٧:٢)، «الْأَسْوَدُ» مِنْ سَوَدَ - يَسْوُدُ - سَوْدٌ. وَكَذَلِكَ عَوَرَ - أَعْوَرُ، هَيْفَ -

أَهْيَفُ، غَيْدَ - أَغْيَدُ ... وَلَمْ يَلْتَزَمْ تَصْحِيحُ الْفِعْلِ فِي مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ «فَعِلٍ - فَاعِلٍ» كَ: خَيْفَ - خَافَ - خَائِفٌ.

وَأَنْ يَبْنَ: تَفَاعُلٌ، مِنْ: افْتَعَلَ،

وَالْعَيْنُ وَآوُ، سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلَّ

وَأَنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْإِعْلَالِ اسْتَحِقَّ

صُحِّحَ أَوَّلُ وَعَكُسُ قَدْ يَحِقُّ

إِعْلَالُ الْوَائِ وَالْيَاءِ الْفَا

١

معتل العين على: افْتَعَلَ

٢

علة ثانية من لفيف مقرون

إِعْلَالُ مَسْمُوعٍ

إِعْلَالُ يَائِيٍّ

إِعْلَالُ وَائِيٍّ

أَيَّةٌ - آيَةٌ

حَيٍّ - حَيَا

هَوِيٍّ - هَوَى

معنى المفاعلة

إِعْلَالُ يَائِيٍّ

إِعْلَالُ وَائِيٍّ

جَوَدٌ - اجْتَوَدَ

مَيَّزَ - اِمْتَّازَ

خَوَّنَ - اِخْتَانَ

ومن شروط إعلال الواو والياء، وقلبهما ألفاً:

١- أَنْ يَكُونَ مَعْتَلَّ الْعَيْنِ عَلَى وَزْنِ «افْتَعَلَ»: الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢:٨٦)، «أَكْتَالُوا» أَصْلُهُ اِكْتِيلُوا، مِنْ كَيْلٍ - كَالٍ - يَكِيلُ - كَيْلٌ. وَإِنَّمَا يَجِبُ التَّصْحِيحُ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ دَالًّا عَلَى مَعْنَى الْمَفَاعَلَةِ: اجْتَوَرُوا - اِشْتَوَرُوا، بِمَعْنَى جَاوَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَشَاوَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. فَإِنْ لَمْ يَدَلَّ عَلَى الْمَفَاعَلَةِ وَجِبَ الْإِعْلَالُ:

أ- فِي إِعْلَالِ الْوَائِي: عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ (١٨٧:٢)، «تَخْتَانُونَ» أَصْلُهُ تَخْتُونُونَ، مِنْ خَوَّنَ - خَانَ - يَخُونُ - خَوَّنَ.

ب- وَفِي إِعْلَالِ الْيَائِي: وَامْتَّازُوا أَيُّومَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (٥٩:٣٦)، «امْتَّازُوا» أَصْلُهُ اِمْتَّيزُوا، مِنْ مَيَّزَ - مَارَ - يَمَيِّزُ - مَيَّزَ.

وَقَدْ لَا يَسْرِي شَرْطُ الْمَفَاعَلَةِ عَلَى الْيَائِي: ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا (١٣٧:٤)، «أَزْدَادُوا» أَصْلُهُ اِزْدِيدُوا، مِنْ زَادَ - يَزِيدُ - زَيْدٌ وَزِيَادَةٌ.

٢- أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الثَّانِي فِي اللَّفِيفِ الْمَقْرُونِ، لِأَنَّ الْإِعْلَالَ مَمْنُوعٌ فِي حَرْفَيْنِ مُتتَالِيَيْنِ بِغَيْرِ فَاصلٍ:

أ- فِي إِعْلَالِ الْوَائِي: وَمَنْ يَحْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى (٨١:٢٠)، «هَوَى» أَصْلُهُ هَوَى - يَهْوِي.

ب- فِي إِعْلَالِ الْيَائِي: لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى (٧٤:٢٠)، «يَحْيَا» أَصْلُهُ يَحْيَى، مِنْ حَيَّ.

فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَ أَحَدِهِمَا حَرْفٌ يَسْتَحِقُّ الْإِعْلَالَ وَجِبَ تَصْحِيحُ السَّابِقِ اِكْتِفَاءً بِإِعْلَالِ الْآخِرِ لِأَنَّهُ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ وَالْإِعْلَالُ يَجْرِي عَلَى الْأَطْرَافِ غَالِبًا.

وَقَدْ وَقَعَ الْإِعْلَالُ عَلَى الْأَوَّلَى فِي بَعْضِ كَلِمَاتٍ مَسْمُوعَةٍ لَا تَكْفِي لِلْقِيَاسِ عَلَيْهَا: مَا نَنْسُخُ مِنْ عَائَةٍ أَوْ نَنْسُهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا (١٠٦:٢)، «عَائَةٍ» أَصْلُهُ أُيِّيَّةٌ، قَلِبَتِ الْأَوَّلَى وَسَلِمَتِ الثَّانِيَّةُ.

و: عَيْنُ، مَا آخِرَهُ قَدْ زِيدَ مَا

يَخُصُّ الْأَسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

وَقَبْلُ: بَاءٌ، أَقْلِبْ: مِيمًا النَّوْنُ، إِذَا

كَانَ مُسَكَّنًا كَ: مَنْ بَتَّ أَنْبَدًا

امتناع الإعلال

إبدال النون ميمًا

ف مفتوحة	ع متحركة	اسميّات	ن - م	ب	
واوي	دَ.....وَ.....رَانْ	إِ.....نَ.....ذْ	كِتَابَةٌ		
ياني	طَ.....حَ.....رَانْ	إِ.....مَ.....ذْ	نَحْلًا		
شاذ	مَ.....اَ.....هَانْ	حَ.....فَ.....ظَ.....لْ	شَاذٌ		

يُمنع إعلال الواو والياء إذا كانتا متحركتين في عين الكلمة وما قبلهما مفتوحًا، على أن يقع في آخر الكلمة زيادة خاصة بالأسماء. لأنه بتلك الزيادة بعد شبهة بما هو الأصل في الإعلال وهو الفعل.

١- يجب تصحيح الواو في نحو «دوران» من دور - دار - يدور - دور - ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت (١٩:٣٣). وكذلك: جولان من جول، ودوران من ذوب ...

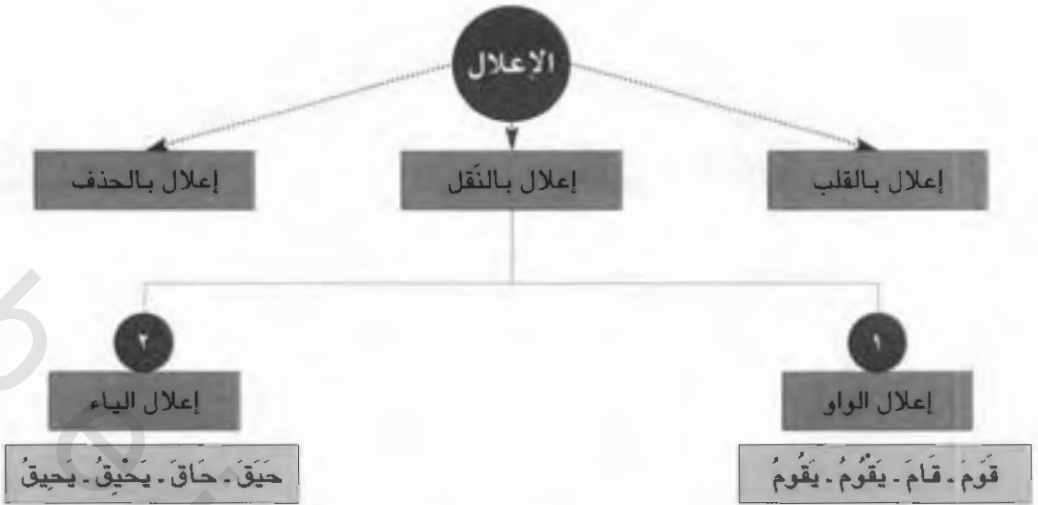
٢- ويجب تصحيح الياء في نحو «طيران» من طير - طار - يطير - طير: وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم (٣٨:٦). وكذلك: سيلان من سيل، وهيمان من همم ... وما جاء من هذا النوع معللاً فهو شاذ: داران قياسه دوران، وماهان قياسه موهان ...

وتبدل النون ميمًا بشرط أن تكون النون ساكنة وأن يقع بعدها الباء سواء أكان ذلك في كلمة واحدة أم في كلمتين. هذا الإبدال مقصور على النطق ولا يسري على الكتابة حيث تبقى صورة النون على حالها:

١- في الكلمة الواحدة: فأنبجست منه أثنتا عشرة عينا (١٦٠:٧)، «فأنبجست» تحمل النون في القرآن الكريم علامة القلب (م) للدلالة على أنها قلب ميمًا. وكذلك: وإما تخافن من قوم خيانة فأنبذ إليهم على سواء (٥٨:٨)، «فأنبذ» تحمل النون علامة القلب (م) أي قلب ميمًا.

٢- في كلمتين مستقلتين: فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه (١٨١:٢)، «فمن بدله» تحمل النون علامة القلب (م) أي قلب ميمًا. وكذلك في: من بت أنبذاً، أي من قطعك فألقه عن بالِكَ واطرحه، وألف «أنبذاً» بدل من نون التوكيد الخفيفة.

وشذ إبدال النون ميمًا من دون باء «بنان - بنام» كقول الشاعر: ... وكفك المخضب البنام ... ويقال أيضًا: حنظل - حمظل، وجاء عكس ذلك: أسود قاتن، أصله قاتم.



الإعلالُ بالنَّقلِ، يقضي بتسكين حرفِ العلةِ المتحرِّكِ ونقلِ حركتهِ إلى حرفٍ صحيحٍ قبله. وقد يبقى حرفُ العلةِ على صورتهِ أو ينعقلُ حرفاً آخر. ويختصُّ هذا الإعلالُ بالواو والياء من دون الألف لأنَّهُما يتحرَّكان والألف ساكنةٌ دائماً. يُسمَّى هذا الأسلوبُ الصَّرفيُّ أيضاً إعلالاً بالتَّسكينِ.

١- فيقالُ في إعلالِ «يَتُوبُ» أصله تَوَبَ - تَابَ - يَتُوبُ، وفي التَّنْزيلِ: فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ (٣٩:٥).

٢- ويقالُ في إعلالِ «يَزِيدُ» أصله زَيْدَ - زَادَ - يَزِيدُ، وفي التَّنْزيلِ: وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ إِلَّا خَسَارًا (٣٩:٣٥).

وكلُّ من الواو والياء إنْ كَانَ متحرِّكاً بحركةٍ تجانسهُ وجب بقاءُ صورتهِ بعدَ نقلِ حركتهِ إلى الحرفِ الصَّحيحِ قبله، كما في: يَتُوبُ وَيَزِيدُ ... وإنْ كَانَ متحرِّكاً بحركةٍ لا تناسبهُ وجب، بعدَ نقلِ حركتهِ، قلبه حرفاً مناسباً لحركتهِ الأصليَّةِ التي نُقلت إلى السَّاكنِ الصَّحيحِ قبله، كما في: أَقَامَ، وَأَبَيْنَ - أَبَانَ ...

فيجبُ إعلالُ الواو والياء بنقلِ حركتهما إلى ما قبلهما، إذا وقعَ الحرفان في عينِ الفعلِ الثلاثيِّ.

١- في إعلالِ الواو: يَوْمٌ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٦:٨٣)، «يَقُومُ» أصله قَوْمٌ - قَامَ - يَقُومُ، نُقلتِ ضمَّةُ الواو إلى القاف قبلها وبقي كلُّ حرفٍ على صورتهِ.

٢- في إعلالِ الياء: وَلَا يَحْيِقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ (٤٣:٣٥)، «يَحْيِقُ» أصله حَيَقٌ - حَاقٌ - يَحْيِقُ، نُقلتِ كسرةُ الياء إلى الحاء قبلها وبقي كلُّ حرفٍ على صورتهِ.

ويشترطُ لتطبيقِ الإعلالِ بالنَّقلِ أنْ يكونَ الحرفُ السَّاكنُ، قبلَ حرفِ العلةِ، حرفاً صحيحاً، كما في «أَبِنْ» أصله: أَبَيْنَ، نُقلتِ كسرةُ الياء إلى الباء صارت: أَبَيْنَ، ثُمَّ حُذِفَتِ الياءُ منعاً لالتقاءِ السَّاكنينِ، فصارت: أَبِنْ.

٩٧٧	مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعَجَّبَ وَلَا	كَ: أَبْيَضٌ، أَوْ: أَهْوَى، بِ: لَامٌ، عَلَّلَا
٩٧٨	وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْإِعْلَالِ أَسْمُ	ضَاهَى مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمُ
٩٧٩	و: مِفْعَلٌ، صُحِّحَ كَ: الْمِفْعَالِ ...	

يجب الإعلال

يُمتنع الإعلال

١	عينه مشددة	زَاجٌ - زَوْجٌ	١	اسم مشابه وزنًا	مَقُومٌ - مَقَامٌ
٢	صيغة التعجب	أَبَيْنَ بِهِ!	٢	اسم مشابه زيادةً	تَبِيعٌ - تَبِيعٌ
٣	لامه مضاعفة	بَاضٌ - ابْيَضُ	٣	اختلاف في الأمرين	مِخِيطٌ - مِخِيطٌ
٤	معتل اللام	هَوَى - أَهْوَى	٤	تشابه في الأمرين	أَقُومُ - أَبِينُ

يُمتنع الإعلال بالنقل:

- ١- إذا وقع حرفاً العلة في وزن عينه مشددة كـ «فَعْلٌ» فلا إعلال في نحو «زَوْجٌ»: زَوْجَانِهَا لَكِي لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ (٣٧:٣٣).
 - ٢- إذا كَانَ الْفِعْلُ عَلَى صِيغَةِ التَّعَجُّبِ: مَا أَبَيْنَ الشَّيْءَ، مَا أَقُومَهُ! ... وَأَبَيْنَ بِهِ، وَأَقُومَ بِهِ! ...
 - ٣- إذا كَانَ الْفِعْلُ مُضَاعَفَ اللَّامِ: يَوْمَ تَبْيِضُ وَجُوهٌ وَتَسْوَدُ وَجُوهٌ (١٠٦:٣). وَلَمْ يَجِرِ الْإِعْلَالُ هُنَا لِأَنَّهُ يُوْدِّي إِلَى التَّبَاسُ: ابْيَضُ - بَاضٌ، أَي أَنَّهُ: فَاعِلٌ مِنَ الْبُضَاضَةِ.
 - ٤- إذا كَانَ الْفِعْلُ مُعْتَلَّ اللَّامِ: وَالْمُؤْتَفِكَةُ أَهْوَى (٥٣:٥٣)، فَلَا يَدْخُلُهُ الْإِعْلَالُ لِنَلَاءِ يَتَوَالَى إِعْلَالَانِ.
- وَيَجِبُ إِعْلَالُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ بِالنَّقْلِ إِذَا كَانَتَا فِي عَيْنِ اسْمٍ يَشْبَهُ الْمِضَارِعَ فِي وَزْنِهِ أَوْ فِي زِيَادَتِهِ. فَإِنْ اخْتَلَفَ الْاسْمُ عَنِ الْمِضَارِعِ أَوْ شَابَهُ فِي الْأَمْرَيْنِ مَعًا، وَجِبَ التَّصْحِيحُ:
- ١- فِي تَشَابُهِ الْوِزْنِ بِدُونِ الزِّيَادَةِ: وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى (١٢٥:٢)، «مَقَامٌ» أَصْلُهُ مَقُومٌ، وَهُوَ عَلَى وَزْنِ الْمِضَارِعِ: يَفْعَلُ، نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ إِلَى السَّكَنِ الصَّحِيحِ قَبْلُهَا ثُمَّ قَلْبَتْ أَلِفًا. فَصَارَ الْاسْمُ: مَقَامٌ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَفْعَالِ وَهِيَ الْمِيمُ فِي أَوَّلِهِ، كَمَا فِي: مُقِيمٌ وَمُبِينٌ.
 - ٢- فِي تَشَابُهِ الزِّيَادَةِ بِدُونِ الْوِزْنِ: مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خَلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ (٢٥٤:٢)، «بَيْعٌ» مِنْ بَاعَ - يَبِيعُ، فَإِذَا أُريدَ صِيَاغَةُ اسْمٍ عَلَى «تَحْلِيٍّ» وَهُوَ الْقَشْرُ الظَّاهِرُ عَلَى الْجِلْدِ، يُقَالُ: تَبِيعٌ. نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْيَاءِ إِلَى السَّكَنِ الصَّحِيحِ قَبْلُهَا صَارَتْ: تَبِيعٌ. وَإِذَا كَانَ الْاسْمُ وَاوِيًّا: قَوْلٌ - تَقُولُ، تَقْلُبُ الْوَاوِ يَاءً: تَقِيلُ.
 - ٣- فِي اخْتِلَافِ الْوِزْنِ وَالزِّيَادَةِ، يُقَالُ «مِخِيطٌ» اسْمُ آلَةٍ مُخْتَصٍّ بِالْاسْمِ فَقَطْ، وَكَذَلِكَ: مِخِيطٌ عَلَى مِفْعَالٍ.
 - ٤- وَفِي تَشَابُهِ الْوِزْنِ وَالزِّيَادَةِ، يُقَالُ «أَقُومُ وَأَبِينُ» عَلَى صِيغَةِ: أَفْعَلُ، فِي وَزْنِهِ وَفِي زِيَادَةِ الْهَمْزَةِ.

٩٧٩ وَ: مِفْعَلٌ، صُحِّحَ كَ: الْمِفْعَالُ ... وَ: أَلِفَ الْإِفْعَالِ، وَ: اسْتِفْعَالٌ

٩٨٠ أَرِزْ لِذَا الْإِعْلَالِ وَ: أَلْتَا، أَلَزَمَ عَوْضٌ وَحَذَفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضٌ

إعلال الواو والياء



ويجبُ إعلالُ الواو والياء بالنقل إذا وقعتا في عين الوزن الثلاثي، بشرط:

١- أن تقع كل منهما في مصدر الفعل على وزن «أفعل»:

أ - في إعلال الواو: وجعل لكم من جنوب الأنعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم (٨٠:١٦)، «إقامتكم» من أقام - إقامة، أصله أقوم - إقوام. نقلت فتحة الواو إلى الحرف الساكن قبلها، وقلبت الواو ألفا، فيتوالى ألفان معاً، فحذفت الألف الثانية منهما وزيدت التاء عوضاً عنها. صارت: إقامة.

ب - في إعلال الياء: إبانة من أبان، أصله: أبين - إبيان. نقلت فتحة الياء إلى الحرف الساكن قبلها، وقلبت الياء ألفا، فيتوالى ألفان معاً، فحذفت الألف الثانية منهما وزيدت التاء عوضاً عنها. صارت: إبانة.

٢- أن تقع كل منهما في مصدر الفعل على وزن «استفعل»:

أ - في إعلال الواو: فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم إن الله يحب المتقين (٧:٩)، «استقاموا» مصدره استقامة، أصله استقوم - استقوام. نقلت فتحة الواو إلى الحرف الساكن قبلها، وقلبت الواو ألفا، فيتوالى ألفان معاً، فحذفت الألف الثانية منهما وزيدت التاء عوضاً عنها. صارت: استقامة.

ب - في إعلال الياء: استبانة من استبان، أصله: استبين - استبيان. نقلت فتحة الياء إلى الحرف الساكن قبلها، وقلبت الياء ألفا، فيتوالى ألفان معاً، فحذفت الألف الثانية وزيدت التاء. صارت: استبانة.

وإن التاء التي زيدت عوضاً قد تحذف، فيقتصر في ذلك على ما سُمع ولا يقاس عليه. فيقال على رأي الأخفش: أراه إراء، أجابه - إجاباً ... وفي التنزيل: وأوحينا إليهم فعل الخير وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة (٧٣:٢١). وقد ورد تصحيح «إفعال واستفعال» وفروعهما في بعض الألفاظ: أعول إعوالاً، أغميت السماء إغياماً، استحوذ - استحوذاً، استغيل الصبي استغياًلاً.

نَقَلَ فَا مَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَمِنْ

وَمَا لَ: إِفْعَالٌ، مِّنَ الحَذْفِ وَمِنْ

٩٨١

تَصَحَّيْحُ ذِي: الْوَاوِ، وَفِي ذِي: أَلْيَا، أَشْتَهَرَ

نَحَوُ: مَبِيعٌ، وَ: مَصُونٌ، وَنَدَرَ

٩٨٢

إعلال اسم المفعول

٢

يائي العين

م	ف	ع	و	ل
م	ع	ي	و	ن
م	ع	ي		ن

شواذ التصحيح

م	ف	ع	و	ل
م	ص	و	و	ن
م	ط	ي	و	ب

١

واوي العين

م	ف	ع	و	ل
م	ل	و	و	م
م	ل	و		م

وَمِنْ أَسْلُوبِ إِعْلَالِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ بِالنَّقْلِ أَنْ يَقَعَ الْحَرْفَانِ فِي عَيْنِ اسْمِ الْمَفْعُولِ. وَفِي هَذَا الْأَسْلُوبِ الصَّرْفِيُّ يَجِبُ إِحْدَاثُ تَغْيِيرٍ آخَرَ غَيْرِ الْإِعْلَالِ بِالنَّقْلِ، هُوَ حَذْفُ الْوَاوِ مِنْ «مَفْعُولٍ» إِنْ كَانَ الْفِعْلُ وَائِيَّ الْعَيْنِ، وَحَذْفُهَا مَعَ كَسْرِ مَا قَبْلَهَا إِنْ كَانَ يَائِيَّ الْعَيْنِ:

١- فِي إِعْلَالِ الْوَائِيَّ الْعَيْنِ: وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا (٢٩:١٧)، «مَلُومًا» مِنْ لَامٍ - يَلُومُ، اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ: مَلُومٌ. نُقِلَتِ الضَّمَّةُ - حَرَكَةُ الْوَاوِ الْأُولَى - إِلَى الْحَرْفِ السَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَهَا. فَيَجْتَمِعُ بَعْدَ هَذَا النَّقْلِ سَاكِنَانِ هُمَا الْوَاوَانِ، فَيَجِبُ حَذْفُ أَحَدِهِمَا - وَالْأَرْجَحُ أَنَّهُ الثَّانِي لِزِيَادَتِهِ وَقَرِيبِهِ مِنَ الطَّرْفِ - فَيَصِيرُ اسْمُ الْمَفْعُولِ: مَلُومٌ. وَيُقَالُ كَذَلِكَ: قَوْلٌ - قَالَ - يَقُولُ - مَقُولٌ - مَقُولٌ ... حَوَطٌ - حَاطٌ - يَحُوْطُ - مَحْوُوطٌ - مَحْوُوطٌ ...

٢- فِي إِعْلَالِ الْيَائِيَّ الْعَيْنِ: وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَءَاوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ (٥٠:٢٣)، «مَعِينٍ» مِنْ عَانَ - يَعِينُ، اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ: مَعِينٌ. نُقِلَتِ الضَّمَّةُ - حَرَكَةُ الْيَاءِ - إِلَى الْحَرْفِ السَّاكِنِ قَبْلَهَا. فَيَلْتَقِي بَعْدَ هَذَا النَّقْلِ سَاكِنَانِ هُمَا الْيَاءُ وَالْوَاوُ، فَيَجِبُ حَذْفُ أَحَدِهِمَا - وَهُوَ الْوَاوُ عَلَى الْأَصَحِّ - فَيَصِيرُ اسْمُ الْمَفْعُولِ: مَعِينٌ. بَيَاءٌ سَاكِنَةٌ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ. فَتَقْلِبُ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِتَسْلِمَ الْيَاءُ وَيَصِيرُ اسْمُ الْمَفْعُولِ: مَعِينٌ. وَيُقَالُ كَذَلِكَ: بَيْعٌ - بَاعَ - يَبِيعُ - مَبِيعٌ - مَبِيعٌ ... غَيْبٌ - غَابَ - يَغِيبُ - مَغِيبٌ - مَغِيبٌ ...

وَشَذَّ تَصْحِيحُ الْعَيْنِ الْمُعْتَلَّةِ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ:

١- نَدَرَ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ فِي الْوَائِيَّ: ثَوَّبَ مَصُونٌ، مِسْكٌ مَدْوُوبٌ، وَفَرَسٌ مَقْوُودٌ ... وَلَا يُقَاسُ عَلَى ذَلِكَ. ٢- وَأَجَارَ تَمِيمُ التَّصْحِيحِ فِي الْيَائِيَّ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: ... كَأَنَّهَا تَفَاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ ... وَإِخَالُ أَنْكَ سَيِّدٌ مَعِينٌ ... يَوْمَ الرِّدَاذِ عَلَيْهِ الدَّجَنُ مَغِيومٌ ...

اسم المفعول المعتل العين

٢٢٦

فصل - في الإعلال بالنقل

وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ: عَدَا، وَأَعْلَلَ أَنْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجُودَا

المفعول المعتل اللام

١	٢	٣	٤
دَعَا - يَدْعُو	رَمَى - يَرْمِي	سَعَى - يَسْعَى	حَلَوُ - يَحْلُو
م ف ع و ل	م ف ع و ل	م ف ع و ل	م ف ع و ل
م ن ع ز و	م ز م و ي	م س ن ع و ي	م خ ل و و
	م ز م ي ي	م س ن ع ي ي	
٥	٦		
رَضِيَ - يَرْضَى	وَرِيَ - يَرِي		
م ف ع و ل	م ف ع و ل		
م ر ض و ي	م و ر و ي		
م ر ض ي ي	م و ر ي ي		

وَمِنْ أَسْلُوبِ إِعْلَالِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ بِالنَّقْلِ أَنْ يَقَعَ الْحَرْفَانِ فِي لَامِ اسْمِ الْمَفْعُولِ:

- ١- عَلَى وزن «فَعَلَ - يَفْعُلُ»: وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ (٨:٣٩)، «دَعَا» أَصْلُهُ دَعَوَ، قُلِبَتِ الْوَاوُ أَلِفًا لَوُقُوعِهَا مَتَحَرِّكَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ. اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ: مَدَعَوُ، بِتَصْحِيحِ الْوَاوِ. وَكَذَلِكَ: غَزَوَ - غَزَا - يَغْزُو - مَغْزُوٌ ...
- ٢- عَلَى وزن «فَعَلَ - يَفْعُلُ»: وَمَا رَمَيْتَ إِذَا رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى (١٧:٨)، «رَمَى» أَصْلُهُ رَمَى، قُلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا لَوُقُوعِهَا مَتَحَرِّكَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ. اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ: مَرَمَوِيٌّ - مَرَمِيٌّ. قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءَ بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا الْأُولَى سَاكِنَةً وَالثَّانِيَةَ مَتَحَرِّكَةً، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ وَكُسِرَ مَا قَبْلُهَا لِلْمُنَاسَبَةِ. وَكَذَلِكَ: بَنَى - بَنَى - يَبْنِي - مَبْنِيٌّ ...
- ٣- عَلَى وزن «فَعَلَ - يَفْعُلُ»: وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (٣٩:٥٣)، «سَعَى» فِي صِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْهُ إِعْلَالُ الْوَاوِ: سَعَى - يَسْعَى - مَسْعَوِيٌّ - مَسْعِيٌّ بِإِعْلَالِ الْوَاوِ ... وَكَذَلِكَ: نَهَى - نَهَى - يَنْهَى - مَنْهَى ...
- ٤- عَلَى وزن «فَعَلَ - يَفْعُلُ»: عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سَنَدُسٌ خَضَرٌ وَاسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوْا أَثَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ (٢١:٧٦)، «حُلُّوْا» أَصْلُهُ حَلَوُ - يَحْلُو، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ: مَحْلُوٌ، بِتَصْحِيحِ الْوَاوِ. وَكَذَلِكَ: سَهُوٌ - يَسْهُوُ - مَسْهُوٌ ...
- ٥- عَلَى وزن «فَعَلَ - يَفْعُلُ»: وَذَرَوْا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٢٧٨:٢)، «بَقِيَ - يَبْقَى»، اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ: مَبْقُوعِيٌّ - مَبْقِيٌّ، بِإِعْلَالِ الْوَاوِ. وَكَذَلِكَ: رَضِيَ - يَرْضَى - مَرْضُوعِيٌّ - مَرْضُوعِيٌّ ... يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (٢٨:٨٩).
- ٦- عَلَى وزن «فَعَلَ - يَفْعُلُ»: أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ (٧١:٥٦)، «تُورُونَ» أَصْلُهُ تَوْرِيوُنَ مِنْ وَرِيَ - يَرِي، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ مَوْرُوعِيٌّ - مَوْرِيٌّ، بِإِعْلَالِ الْوَاوِ. وَكَذَلِكَ: وَلِيَ - يَلِي - مَوْلِيٌّ ...

اسم المفعول المعتل اللام

٦٢٧

فصل - في الإعلال بالنقل

كَذَٰكَذَا وَجْهَيْنِ جَا: اَلْفُعُولُ، مِّنْ

ذِي: اَلْوَاوِ لَامٌ، جَمْعٌ اَوْ فَرْدٌ يَعْنُ

وَشَاعَ نَحْوُ: نِيَمٌ، فِي: نَوْمٌ،

وَنَحْوُ: نِيَامٌ، شُدُوذُهُ نَمِي

اعلال أو تصحيح الواو

٢

وزن: فَعْلٌ

١

وزن: فَعُولٌ

تصحيح واجب	تصحيح وإعلال
فَ عَ لُ	فَ عَ لُ
ش و و ي	ن و و م
	ن ي ي م

➤ تصحيح الواو ➤
➤ إعلال الواو ➤

صيغة المفرد	صيغة الجمع
فَ عَ و لُ	فَ عَ و لُ
ع ت و و	ع ص و و
ع ت ي ي	ع ص ي ي

ومن أسلوب إعلال الواو أَنْ تَقَعَ فِي وَزْنِي «فُعُولٌ» و«فَعْلٌ»:

١- إذا كانت الواو في لَامِ «فُعُولٌ»:

أ. وهي على صيغة جمع التَّكْسِيرِ، جازَ فيها الإِعْلَالُ وَالتَّصْحِيحُ، وَالِإِعْلَالُ أَفْضَلُ: قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبالُهُمْ وَعَصِيُّهُمْ يَخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى (٦٦:٢٠)، «عَصِيُّهُمْ» أَصْلُهُ عَصُوٌّ، قَلْبَتِ الواو الثَّانِيَةَ يَاءً، مَنَعًا لِلثَّقَلِ بَعْدَ اجْتِمَاعِ الواوَيْنِ. فَصَارَتْ: عَصُوِيٌّ، فَقَلْبَتِ الواو يَاءً لاجْتِمَاعِ واو ساكنة ياء متحركة، ثُمَّ أَدْغَمَتِ اليَاءُ الْآنَ وَكَسَرَ مَا قَبْلَهَا: عَصِيٌّ، صَحَّ كَسْرُ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ لِلتَّخْفِيفِ: عَصِيٌّ. وَكَذَلِكَ فِي دَلُو - دَلِيٌّ: وَجِئْتُ سَيَّارَةً فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوُهُ (١٩:١٢)، «دَلْوُهُ» أَصْلُهُ دَلْوَوٌ - دَلْوِيٌّ - دَلِيٌّ.

ب. وهي على صيغة المفرد، جازَ فيها التَّصْحِيحُ وَالِإِعْلَالُ، وَالتَّصْحِيحُ أَفْضَلُ: لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عَتْوًا كَبِيرًا (٢١:٢٥)، «عَتَوْا» مَصْدَرُ لَفْعٍ: عَتَا، أَدْغَمَتْ فِيهِ واو الوزن «فُعُولٌ» فِي الْوَاوِ الْأَصْلِيَّةِ. وَكَذَلِكَ عَلَا - عَلَوْ: تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ (٨٣:٢٨).

٢- وإذا كانت الواو في عَيْنِ «فَعْلٌ» وهي على صيغة الجمع:

أ. جازَ فيها التَّصْحِيحُ وَالِإِعْلَالُ، وَالتَّصْحِيحُ أَفْضَلُ: فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ (١٩:٦٨)، «نَائِمُونَ» جَمْعُ نَائِمٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْجَمْعُ: نِيَمٌ أَصْلُهُ نَوْمٌ، بواوَيْنِ وَهُوَ ثَقِيلٌ، فَعْدَلُ عَنْ الْوَاوَيْنِ إِلَى الْيَائِنِ لِخَفَّتِهِمَا. وَكَذَلِكَ فِي جَمْعٍ: صَائِمٌ - صَائِمُونَ - صِيَمٌ. وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ (٣٥:٣٣)، «صِيَمٌ» أَصْلُهُ صَوْمٌ، بواوَيْنِ قَلْبَتَا يَائِنِينَ.

ب. ولا يجوزُ الإِعْلَالُ إِذَا كَانَ الْجَمْعُ لَفِيفًا مَقْرُونًا: شَوِي - شَاوٍ - شَوِيٌّ، غَوِي - غَاوٍ - غَوِيٌّ ... أَوْ إِذَا وَجَدَ فَاصِلٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ: صَائِمٌ - صَوَامٌ، وَشَدَّ نِيَامٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: ... فَمَا أَرَقَّ النَّيَامُ إِلَّا كَلَامُهَا ...

وزن افتعل

إبدال الياء			
ا	ف	ت	ع
ل			
ا	ي	ت	س
ر			
ا	ث	ت	س
ر			

إبدال الواو			
ا	ف	ت	ع
ل			
ا	و	ت	س
ق			
ا	ث	ت	س
ق			

الفعل الماضي	الفعل المضارع	فعل الأمر	المصدر	اسم الفاعل	اسم المفعول
اتَّصَلَ	يَتَّصِلُ	اتَّصِلْ	اتِّصَالٌ	مُتَّصِلٌ	مُتَّصِلٌ
اتَّبَسَّ	يَتَّبِسُّ	اتَّبَسْ	اتِّبَاسٌ	مُتَّبِسٌ	مُتَّبِسٌ

قد تقع الواو أو الياء في فاء وزن «افتعل - افتعل»:

- ١- في إبدال الواو: يجب إبدال الواو تاءً وإدغام هذه التاء في تاء الوزن: وَاللَّيْلُ وَمَا وَسَقُ وَالْفَقْرُ إِذَا اتَّسَقَ (١٧:٨٤)، «اتَّسَقَ» مِنْ وَسَقَ - يَسْقُ، وفي المضارع: يُوْتَسَّقُ صَارَ بَعْدَ الْإِبْدَالِ: يَتَّبِسُّ. وكذلك في: وَقَى - يَقِي: وَلَكِنْ أَلْبَرَّ مَنْ اتَّقَى وَأَتُوا النَّبِيُّاتِ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ (١٨٩:٢)، «اتَّقَى» فِيهِ إِبْدَالُ الْفَاءِ لِغَلَالِ اللَّامِ.
- ٢- في إبدال الياء: يجب أيضاً إبدال الياء تاءً وإدغام هذه التاء في تاء الوزن: وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ (١٧:٥٤)، «يَسَّرْنَا» أَصْلُهُ: يَسَرَّ - يَيْسِرُ - اتَّسَرَ، وفي المضارع: يَيْتَسِرُ صَارَ بَعْدَ الْإِبْدَالِ: يَتَّسِرُ. وكذلك: يَمَنُ - يَيْمَنُ - ائْتَمَنَ - يَتَّيْمَنُ ...

والإبدال هذا يسري على الفعل ومشتقاته، فيقال في «وَصَلَ وَيَبَسَ»:

- أ - الفعل الماضي: اتَّصَلَ - اتَّبَسَّ
- ب - الفعل المضارع: يَتَّصِلُ - يَتَّبِسُّ
- ج - فعل الأمر: اتَّصِلْ - اتَّبَسْ
- د - المصدر: اتِّصَالٌ - اتِّبَاسٌ
- ه - اسم الفاعل: مُتَّصِلٌ - مُتَّبِسٌ
- و - اسم المفعول: مُتَّصِلٌ - مُتَّبِسٌ

- ٣- إذا كانت الواو أو الياء مبدلة من الهمزة لم يجز إبدالهما تاءً، فيقال: أَكَلَ - يَأْكُلُ. ائْتَكَلَ - يَتَّكَلُ، وقعت الهمزة بعد همزة مكسورة فأبدلت الثانية ياءً. وكذلك: أَمَنَ - يَأْمَنُ - اؤْتَمَنَ - اؤْتَمَنَ، وقعت الهمزة بعد همزة مضمومة فأبدلت الثانية واوًا. أمَّا التاء في «اتَّخَذَ» فلم تبدل لأن أصل الفعل: تَخَذَ - يَتَّخِذُ - ائْتَاذَ، وفي التنزيل: وَاتَّبَعَ مَلَأَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيْفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيْلًا (١٢٥:٤)، «اتَّخَذَ» مِنْ تَخَذَ، كَمَا: اتَّبَعَ مِنْ تَبَعَ. ومن أهل الحجاز قوم يتركون هذا الإبدال، ويجعلون فاء الكلمة على حسب الحركات قبلها، فيقولون: ائْتَصَلَ - ياتَّصِلُ - مَوْتَصِلٌ ... وَايْتَسَرَ - ياتَّسِرُ - مَوْتَسِرٌ ...

وَزْنَ افْتَعَلَ

ظ	ط	ض	ص
ا ف ت ع ل	ا ف ت ع ل	ا ف ت ع ل	ا ف ت ع ل
ا ظ ت ل م	ا ط ت ل ع	ا ض ت ج ع	ا ص ت ب ر
ا ظ ط ل م	ا ط ط ل ع	ا ض ط ج ع	ا ص ط ب ر

ز	ذ	د
ا ف ت ع ل	ا ف ت ع ل	ا ف ت ع ل
ا ز ت ج ر	ا ذ ت خ ر	ا د ت غ م
ا ز د ج ر	ا ذ د خ ر	ا د د غ م

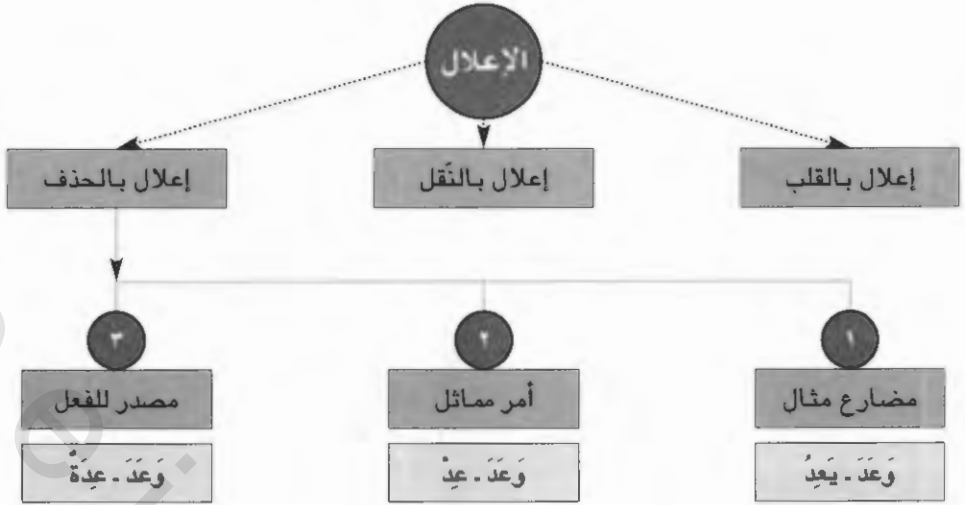
إبدال الحروف الصحيحة في وزن «افْتَعَلَ» على نوعين:

- ١- إبدال التاء طاء: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ (١٣٢:٢)، «اصْطَفَى» أصله اصْتَفَى.
- ٢- إبدال التاء دالًا: وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ (٢٧:٦٧)، «تَدْعُونَ» أصله تَدْتَعَوْنَ. الحروف التي تبدل طاء تسمى حروف الإطباق وهي: الضاد - الطاء - والظاء.
- ١- الضاد: إِنَّا مَرْسَلُو النَّافَةِ فَنَتْنَهُ لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ (٢٧:٥٤)، «اصْطَبِرْ» أصله اصْتَبِرْ. وفي هذا الإبدال اجتمع متقاربان، فيجوز البيان وإدغام الثاني إلى الأول دون العكس. فيقال: اصْبِرْ دُونَ إْطَبِرْ.
- ٢- الضاد: وَمَنْ كَفَرَ فَأَمْتَعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ (١٢٦:٢)، «أَضْطَرُّهُ» أصله أَضْطَرَّهُ. اجتمع أيضًا متقاربان، فيجوز البيان وإدغام الثاني إلى الأول دون العكس. فيقال: اِضْرْ دُونَ اِطْرْ.
- ٣- الطاء: لَوْ أَطْلَعْتُ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتُ مِنْهُمْ فَرَارًا (١٨:١٨)، «أَطْلَعْتُ» أصله اِطْلَعْتُ. اجتمع مثلاًن والأول منهما ساكن، وجب الإدغام.
- ٤- الظاء: ظَلَمَ - اِظْلَمَ - اِظْلَمَ - اِظْلَمَ. أصله اِظْلَمَ. اجتمع متقاربان، فيجوز البيان وإدغام الثاني إلى الأول ومع عكسه، ومنه قول الشاعر: ... عَفُوا وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيُظْلَمُ ...

والحروف التي تبدل دالًا هي: الدال - الذال - والزاي.

- ١- الدال: لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ (٥٧:٣٦)، «يَدْعُونَ» أصله يَدْتَعِيُونَ، ولا يجوز غير الإدغام.
- ٢- الدال: وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ (٤٥:١٢)، «ادَّكَرَ» أصله اِذْكَرَ، ويجوز اِذْكَرَ وادَّكَرَ.
- ٣- الزاي: فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجَرَ (٩:٥٤)، «ازْدَجَرَ» أصله اُزْجَرَ، ويجوز اِزْجَرَ.

فَا، أَمْرٌ أَوْ مُضَارِعٌ مِنْ كَ: وَعَدَ، إِحْذِفْ وَفِي كَ: عِدَّةٌ، ذَاكَ أَطْرَدَ



الإعلالُ بالحذف يقضي بإزالة حروفِ العلةِ في حالاتٍ صرفيةٍ خاصةٍ كما يقضي أحياناً بحذفِ همزةِ الفعلِ المزيدِ وعينِ الفعلِ المضاعفِ.

١- حذفُ العلةِ: قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشِّرُوهُ بِغَلَامٍ عَلِيمٍ (٢٨:٥١)، «تَخَفْ» أصله تَخَافُ.

٢- حذفُ الهمزة: يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ (٣١:٧٦)، «يُدْخِلُ» أصله يُؤْذِلُ.

٣- حذفُ الصحيح: لَوْ نَشَاءُ لَجْعَلْنَاهُ حِطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ (٦٥:٥٦)، «ظَلْتُمْ» أصله ظَلَلْتُمْ.

إذا كان الفعل ثلاثياً مثلاً، حُذِفَتْ واؤه:

١- في المضارع على «وَعَلَ - يَعِلُ»: بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا (٤٠:٣٥). وعلى «وَعَلَ - يَعِلُ»: وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ (١٥٧:٧). وعلى «وَعَلَ - يَعِلُ»: وَلَا يَطُوعُونَ مَوْطِنًا يَغِيظُ الْكَافِرَ (١٢٠:٩). وعلى «وَعَلَ - يَعِلُ»: يَرْتَنِي وَيَرْتِ مِنْ عَالٍ يَغْفُوبُ وَأَجْعَلَنَّ رَبِّي رَضِيًّا (٦:١٩).

٢- في الأمر على نفس الأوزان: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا (٦:٦٦)، «قُوا» مِنْ وَقَى - يَقِي. وكذلك: وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كُنْتُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ (٣٥:١٧)، «زَنُوا» مِنْ وَزَنَ - يَزِنُ.

٣- في مصدر هذه الأفعال إذا كان على «فَعَّلَ» بشرط أن تأتي التاء في آخره عوضاً عن الواو المحذوفة: وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ قَدِيمَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ (٩٢:٤)، «دِيَّةٌ» أصله وِدْيٌ. وكذلك: إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا (٧١:٢)، «شِيَةٌ» أصله وِشْيٌ.

يُشْتَرَطُ بِالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ أَنْ يَكُونَ بِصِيغَةِ الْمَعْلُومِ حَيْثُ يَكُونُ حَرْفُ الْمُضَارِعَةِ مَفْتُوحًا. وَيُشْتَرَطُ بِالصَّيْغَةِ عَلَى وَزْنِ «فَعَّلَ» أَنْ لَا يَكُونَ لِبَيَانِ الْهَيْئَةِ: وَعِدَّةٌ - وَقَفَةٌ ... المقصودُ بهما الهيئَةُ لَا تُحْذَفُ الْوَاوُ مِنْهُمَا. وَفِي كُلِّ الْحَالَاتِ لَا يَسْرِي الْحَذْفُ إِلَّا عَلَى الْمَثَالِ الْوَاوِيِّ، أَمَّا الْمَثَالُ الْيَائِيُّ فَلَا حَظَّ لَهُ فِي الْحَذْفِ.

إعلال الهمزة بالحذف

الأمْر: أَكْرَمَ

الماضي: أَكْرَمَ

المضارع: يَكْرِمُ

اسم الفاعل: مَكْرِمٌ

اسم المفعول: مَكْرَمٌ

م	و	ف	ع	ل
م	و	ف	ع	ل
م	و	ك	ر	م
م	و	ك	ر	م

م	و	ف	ع	ل
م	و	ف	ع	ل
م	و	ك	ر	م
م	و	ك	ر	م

ي	و	ف	ع	ل
ي	و	ف	ع	ل
ي	و	ك	ر	م
ي	و	ك	ر	م

همزة القطع الزائدة تظهر في تصريف الفعل المزيد الثلاثي على وزن «أفعل»، فيجب حذفها في صيغة المضارع واسم الفاعل واسم المفعول، وهما البنيتان الدالتان على ذات متصفة:

١- الماضي: هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق (٢٨:٤٨)، «أرسل» أصله رَسَلَ - يَرْسُلُ. وكذلك: أَكْرَمَ.

٢- المضارع: وهو ألقاهز فوق عباده ويرسل عليكم حفظة (٦١:٦)، «يرسل» أصله يُورْسِلُ. وكذلك: يَكْرِمُ.

٣- الأمر: أرسله معنا غذا يرتع ويلعب (١٢:١٢)، «أرسله» لا تحذف الهمزة. وكذلك: أَكْرِمَ.

٤- اسم الفاعل: وما يمسك فلا يرسل له من بعده (٢:٣٥)، «يرسل» أصله مُورْسِلٌ. وكذلك: مَكْرِمٌ.

٥- اسم المفعول: ويقول الذين كفروا لست مرسلأ (٤٣:١٣)، «مرسلأ» أصله مُورْسِلًا. وكذلك: مَكْرَمٌ.

﴿أرسله معنا غذا يرتع ويلعب وإنا له لحافظون﴾ (١٢:١٢)

أرسله: فعل أمر مبني على السكون، الهاء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت. وجملة: أرسله، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

معنا: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ: أرسله، نا ضمير في محل جر مضاف إليه. غذا: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ: أرسله.

يرتع: فعل مضارع للمعلوم مجزوم لأنه جواب الطلب، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: يرتع، جواب شرط جازم مقدر، غير مقترنة بالفاء لا محل لها من الإعراب.

ويلعب: الواو حرف عطف، يلعب معطوف على: يرتع، تابع له في الجزم ورفع الفاعل.

وجملة: يلعب، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

وإنا: الواو حالية، إن حرف مشبّه بالفعل ينصب ويرفع، نا ضمير في محل نصب اسم: إن. اللام حرف جر متعلق بـ: حافظون، الهاء ضمير في محل جر.

لحافظون: اللام مزحلقة، حافظون خبر، إن، مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

وجملة: إنا له لتحافظون، في محل نصب حال.

إعلال المضاعف

١	٢	٣
ثبوت على الفك	حذف العين دون تغيير	حذف العين كسر الفاء
ظ ل ن ت	ظ ل ن ت	ظ ل ن ت
ي ع ز ن	ي ع ز ن	ي ع ز ن
إ ق ر ز ن		ق ر ز ن
ماض		
مضارع		
أمر		

الفعل الثلاثي المضاعف على وزن «فَعِلَ - يَفْعِلُ» يطرُد في تصريفه فك المثلين إذا اتصل بضمير الرفع. والفك في هذه الحالة على نوعين:

١- الاتصال بضمير رفع متحرك: إنا صببنا الماء صبًا (٢٥:٨٠)، ويجب الفك في التصريف مع: أنت - أنتم - أنتم - أنتن - أنا - نحن، وذلك مع الفعل الماضي.

٢- الاتصال بضمير الإناث: رب إنهن أضللن كثيرًا من الناس (٣٦:١٤)، ويجب الفك في التصريف مع: هن، للفعل الماضي، وهن وأنتن للفعل المضارع، وأنتن للفعل الأمر.

فمتى أسند الفعل الماضي إلى ضمير الرفع جاز فيه ثلاثة أوجه:

١- ثبوته على حاله مع فك إدغامه وجوبًا: قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي (٥٠:٣٤)، «ضللت» فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، التاء ضمير في محل رفع فاعل.

٢- حذف أول المثلين دون تغيير في ما بقي من التحريك: وأنظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا (٩٧:٢٠)، «ظلت» فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، التاء ضمير في محل رفع فاعل.

٣- حذف أول المثلين ونقل حركة الثاني إلى فاء الفعل: دل - دلت، صب - صبت، عز - عزت ...

إذا أسند الفعل المضارع إلى ضمير الإناث جاز فيه وجهان:

١- ثبوته على حاله مع فك إدغامه وجوبًا: إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره (٣٣:٤٢)، «يظللن» فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث، النون في محل رفع فاعل.

٢- حذف أول المثلين ونقل حركة الثاني إلى فاء الفعل: دل - يدلن، صب - يصبن، عز - يعزن ...

وإذا أسند فعل الأمر إلى ضمير الإناث جاز فيه ما جاز في المضارع: وقرن في بيوتكن (٣٣:٣٣)، «قرن» فعل أمر مبني على السكون، النون ضمير في محل رفع فاعل. وفي بعض القراءات: قرن، يكون من الوقار: وقر - يقر - قر، وللإناث: قرن، أو يكون من القرار: قررت - أقر - قر، وللإناث: قرن أصله إقررن.

٩٩١ أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرِّكَيْنِ فِي كَلِمَةٍ آذَغِمَ لَا كَمِثْلِ: صُفِّفَ

٩٩٢ وَ: ذُلُّ، وَ: كِلَلٌ، وَ: لَبَبٌ، ...

الإدغام

الإدغام واجب

١ مصدر	٢ ماضٍ ...	٣ مضارع ...	٤ لام تعريف	متصلان
ذُكِّ	جَنُّ	يُحِبُّ	الشَّمْسُ	مُتَمِّمٌ

الإدغام ممتنع

١ تصدر المثلين	٢ وزن: فعل	وزن: فعل	وزن: فعل	وزن: فعل
دَدَنٌ	صُفِّفَ	ذُلُّ	كِلَلٌ	لَبَبٌ

الإدغامُ هو إدخالُ حرفٍ ساكنٍ في حرفٍ آخرٍ متحركٍ من جنسه بحيثُ يصيران حرفًا واحدًا مشددًا: وهو الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وجعل فيها رَوَاسِيً وأَنْهَارًا (٣:١٣)، «مَدَّ» أصله مَدَدَ. والإدغامُ واجبٌ في الكلمات الآتية:

- ١- المصدر إذا كان المثلان ساكنًا ومتحركًا: كَلَّا إِذَا ذُكَّتِ الْأَرْضُ ذُكَّا ذُكَّا (٢١:٨٩)، «ذُكَّا» مفعول مطلق.
- ٢- الماضي إذا كان المثلان متحركين: فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا (٧٦:٦)، «جَنَّ» أصله جَنَنَ. واسمُ الفاعل: وَاللَّهُ مُتَمِّمٌ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٨:٦١)، «مُتَمِّمٌ» على وزن: مُفْعِلٌ، أصله مُتَمِّمٌ.
- ٣- المضارع واسمُ الزَّمانِ واسمُ الآلةِ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا (٣٧:٤)، «يُحِبُّ» أصله يُحِبُّ.
- ٤- لامُ التَّعْرِيفِ مع الحروفِ الشَّمْسِيَّةِ: وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ (٥٤:٧).
- ٥- كلمتان متصلتان: وَلَنْ قَتَلْنَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مِنْهُمْ (١٥٧:٣)، «مِنْهُمْ» أصله مَوْتُهُمْ - مَاتَتْهُمْ - مَاتَتْهُمْ - مَاتَتْهُمْ - مَاتَتْهُمْ.

ويمتنع الإدغام:

- ١- إذا تصدر المثلان: ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تَتَرَى (٤٤:٢٣)، «تَتَرَى» مصدرٌ أصله وَتَرَى، وكذلك: تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ (١٦:٣٢)، «تَتَجَافَى» مضارعٌ من جَفَا - يَجْفُو.
- ٢- إذا كان المثلان في اسم:

- أ. على «فُعْلٌ»: وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ (٢٧:٣٥)، «جُدَدٌ» جمع: جُدَّة، أو مفرد بمعنى الطريق.
- ب. على «فُعْلٌ»: وَنَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ (٤٧:١٥)، «سُرُرٍ» جمع سرير.
- ج. على «فِعْلٌ»: عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجٍ (٢٧:٢٨)، «حَجَّجٍ» جمع: حَجَّة.
- د. على «فُعْلٌ»: فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ مَرْفُوعَةٍ مُنْطَهَرَةٍ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ (١٢:٨٠)، «بَرَرَةٍ» جمع بارٌّ.

وَاذْكُرْ ذُلَّكَ وَلَكَ كَلِيلٌ، وَ لَبَّيْ، ... وَلَا كَ: جُسُسٌ، وَلَا كَ: أَخْصَصَ أَبِي

وَلَا كَ: هَيْلٌ، وَشَذَّ فِي: أَلِيلٍ، وَنَحْوِهِ فَكٌ بِنَقْلِ فَقَبْلُ

امتناع الإغمام

المثلان رباعيان

جَلْبَبَ [زائد پ]

ہیٹل [زائد ی]

أمر بعده همزة

أَخْصَصْ أَبِي

آخِصُّ أَبِي

إدغامان في كلمة

رک - یرک - قریک

تس - یجس - جسس

عَزَّتِ النَّاقَةُ

مَسَّيَتِ الدَّائَةُ

ضَمَّتِ الْأَرْضُ

رَبِّ الْإِنْسَانِ

أَلَلَّ السَّيِّئُ

3444

وَيَمْتَنِعُ الْإِرْغَامُ أَيْضًا:

١- إِذَا اتَّصَلَ بِأَوَّلِ الْمُثَلِّينَ مُدْعَمٌ فِيهِ: وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فِيهِمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ (٤٥:٩)، «يَتَرَدَّدُونَ» أَصْلُهُ رَدَدَ - يَرُدُّ - تَرَدَّدَ. وَيُقَالُ: جَسَّ - يَجْسُ - جَسَسَ، اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ: جَاسٌ، جَمْعُهُ جُسسٌ. وَإِنَّمَا وَجِبَ الْفَكُّ لِأَنَّ فِي الْإِدْغَامِ الثَّانِي تَكَرُّرَ لِلْإِدْغَامِ وَذَلِكَ مَمْنُوعٌ. وَكَذَلِكَ فِي: شَدَّدَ - عَدَّدَ - ظَلَّلَ ... وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمْ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ الْمَنَّانَ وَالسَّلَوى (٥٧:٢).

٢- إذا كان الفعل بصيغة الأمر وبعده كلمة مبدوءة بهمزة قطع، وجب الفك: أَخْصَصْ أَبِي - صارت الجملة: أَخْصَصْ أَبِي. فنقلت حركة الهمة إلى الساكن قبلها. يقتصر هذا النوع من الفك على الأسلوب المحكي، وفي التنزيل: فليكتب وليملل الذي عليه الحق (٢٨٢:٢)، «ليملل» اللام حرف أمر، يملل أصله ملل - يمل، والكسرة في آخره منعاً للقاء الساكنين.

٣- إذا كان المثلان في وزن مزيد فيه للإلحاق:

أ. سواءً أكانَ المريدُ أحدَ المثَلين: قُلْ لَأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ (٥٩:٣٣)، «جَلَابِيبُهُنَّ» جمعُ جَلَبَابٍ - وَهُوَ ثَوْبٌ لِلْمَرْأَةِ - فَعَلُهُ جَلَبَبٌ، مَلْحَقٌ بِالرَّبَاعِيِّ، زِيدَتْ فِيهِ الْبَاءُ، وَبِالرَّغْمِ مِنْ اجْتِمَاعِ الْمُثَلِّينَ فِيهِ لَا يُدْعَمُ لَثَلًا يَفُوتُهُ الْإِلْحَاقُ.

ب. أم كان المزيد غير المثليين: هَيْلَلٌ، ملحقٌ بالرُّباعيِّ، زِدَتْ فِيهِ الْيَاءُ. معناه: أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَلْفَاظِ الْمَنْحُوَّةِ مِنَ الْمَرْكَبَاتِ، كَمَا يَسْمَلُ.

وَشَذُّكَ الْإِدْغَامَ فِي الْأَفَاطِلِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا: أَلِلَّ السَّقَاءُ - دَبَّ الْإِنْسَانُ - ضَبَبَتِ الْأَرْضُ - قَطَطَ الشَّعْرُ - لَحَحَتِ الْعَيْنُ - مَشَشَتِ الدَّابَّةُ - عَزَزَتِ النَّاقَةُ ...

وَ حَيِّ، أَفْكَ وَادَّغِمْ دُونَ حَذَرٍ كَذَاكَ نَحْوُ: تَتَجَلَّى وَاسْتَنْزَرُ

جواز الإدغام والفك

لَمْ يَقْصْ - لَمْ يَقْصُصْ

لَمْ يَمُدَّ - لَمْ يَمُدَّدْ

أَوَّلُ مَتَحَرِّكٍ، ثَانٍ سَاكِنٍ عَارِضٍ

لَمْ يَخْرُوا - لَا يَجُوزُ الْفَكُّ

لَمْ يَمُدَّا - لَا يَجُوزُ الْفَكُّ

مَتَّصِلٌ بِحُرُوفِ الْإِعْرَابِ وَغَيْرِهِ

عِي - عَيَّ

حَيَّ - حَيِّ

مَعْتَلٌّ الْعَيْنَ وَاللَّامَ بِالْيَاءِ

تَتَجَلَّى - اسْتَنْزَرُ

اتَّبَعَ [اتَّبَعَ]

أَوَّلُ الْفِعْلِ أَوْ وَسْطُهُ تَأَنَّنَ

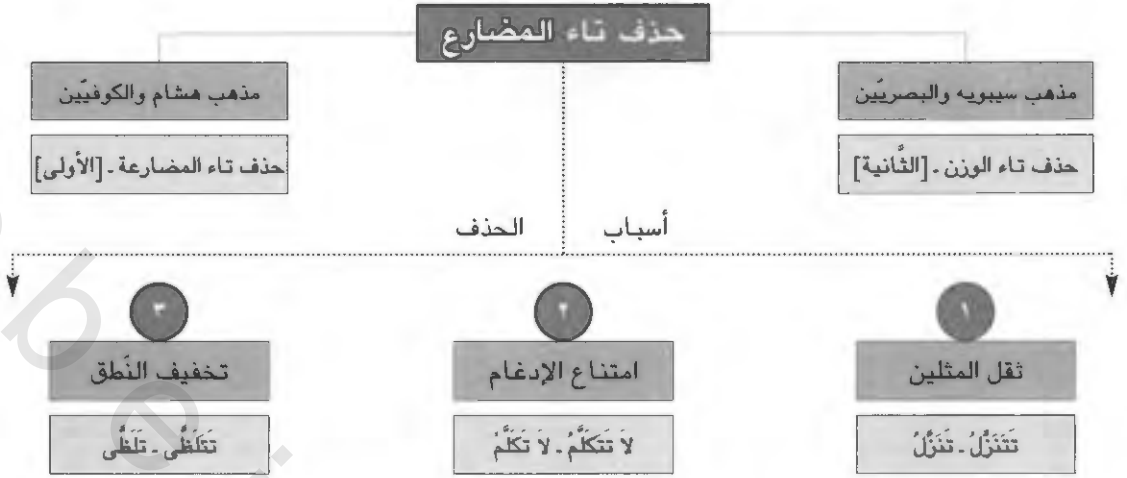
يَجُوزُ الْإِدْغَامُ وَيَجُوزُ الْفَكُّ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:

١- إِذَا كَانَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُثَلِّينِ مَتَحَرِّكًا، وَالثَّانِي سَاكِنًا يَسْكُونُ عَارِضٌ لِلْجُزْمِ أَوْ شَبْهَهُ، جَازَ الْإِدْغَامُ. فَيُقَالُ: لَمْ يَمُدَّ وَمُدَّ، وَلَمْ يَمُدَّدْ، بِالْفَكِّ. وَالْفَكُّ أَجُودُ وَبِهِ نَزَلَ الْكِتَابُ الْكَرِيمُ: مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ (٧٨:٤٠)، «لَمْ نَقْصُصْ» أَصْلُهُ قَصَصَ - يَقْصُصُ - قَصَصَ. وَقِيلَ أَصْلُ الْقَصَصِ اسْمٌ فَاسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالَ الْمَصْدَرِ، وَفِي سُورَةِ يُوسُفَ: نَحْنُ نَقْصُصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ (٣:١٢).

٢- إِذَا اتَّصَلَ بِالْمُدْغَمِ فِيهِ أَلِفُ الْاِتْنَيْنِ أَوْ وَاوُ الْجَمْعِ أَوْ يَاءُ الْمَخَاطَبَةِ أَوْ نُونُ التَّوَكُّيدِ، وَجَبَ الْإِدْغَامُ لِزَوَالِ سَكُونِ ثَانِي الْمُثَلِّينِ، فَيُقَالُ: مُدَّا وَلَمْ يَمُدَّا - مُدَّوَا وَلَمْ يَمُدَّوَا - مُدِّي وَلَمْ تَمُدِّي - مُدَّنْ وَلَمْ يَمُدَّنْ ... وَفِي التَّنْزِيلِ: وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُوا عَلَيْهَا ضَمًّا وَعَفْيَانًا (٧٣:٢٥)، «لَمْ يَخْرُوا» أَصْلُهُ خَرَّ - يَخْرُ.

٣- إِذَا كَانَ الْأَصْلُ مَعْتَلٌّ الْعَيْنَ وَاللَّامَ بِالْيَاءِ، جَازَ الْإِدْغَامُ: لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ (٤٢:٨)، وَجَازَ الْفَكُّ فَيُقَالُ: حَيِّ وَعَيَّ. فَإِنْ كَانَتْ حُرُوكَةُ اللَّامِ مُتَأَثِّرَةً بِالْإِعْرَابِ، امْتَنَعَ الْإِدْغَامُ: أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ بَقَاؤُهُنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى (٣٣:٤٦)، «يُحْيِي» مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

٤- إِذَا كَانَ فِي أَوَّلِ الْمَاضِي تَأَنَّنَ جَازَ الْإِدْغَامُ مَعَ زِيَادَةِ هَمْزَةٍ وَصَلٍ فِي أَوَّلِهِ مَنَعًا لِلْإِبْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ: أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ (١٦٢:٣)، «أَتَّبَعَ» عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ مِنْ: تَبَعَ - يَتَّبِعُ، أَصْلُهُ اتَّبَعَ. وَاجْتِلَابُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ لَا يَجُوزُ فِي الْمَضَارِعِ: مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٤:٣٢)، «تَتَذَكَّرُونَ» عَلَى وَزْنِ تَفَعَّلَ مِنْ: ذَكَرَ - يَذْكُرُ. وَأَجَازَ بَعْضُهُمُ الْإِدْغَامَ فِي: تَتَجَلَّى - اتَّجَلَّى، وَهُوَ قَلِيلُ الْإِسْتِعْمَالِ. وَإِذَا كَانَتِ التَّأَنُّنُ فِي وَسْطِ الْفِعْلِ يَطْرُدُ فِيهِ الْفَكُّ وَهُوَ الْقِيَاسُ: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَنَّا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ (٢٥٣:٢)، «أَفْتَنَّا» عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ مِنْ: قَتَلَ - يَقْتُلُ. يَجُوزُ فِيهِ الْإِدْغَامُ بِطَرَحِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ مِنْ أَوَّلِهِ لِتَحَرُّكِ السَّاكِنِ بِحُرُوكَةِ النُّقْلِ: قَتَلَ. وَيَرَى بَعْضُ النُّحَاةِ أَنَّهُ يَجُوزُ الْإِدْغَامُ عَلَى: قَتَلَ ... وَإِنَّمَا كُلُّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى اللَّبْسِ.



إذا استعمل المضارع وفي أوله تاء، تكون الأولى تاء المضارعة والثانية تاء الوزن. فيجوز في هذه الحالة تخفيفه بحذف إحدى التائين. وعلة الحذف تعود للأسباب الآتية:

- ١- ثقل اجتماع المثليين: تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم (٤:٩٧)، «تنزل» أصله تنزل.
 - ٢- امتناع الإدغام في المضارع لما يؤدي إليه اجتلاب همزة الوصل: يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه (١٠٥:١١)، «تكلم» أصله تتكلم.
 - ٣- تخفيف النطق بحذف تاء المضارعة: فأنذرتكم نارا تلظى (١٤:٩٢)، «تلظى» أصله تتلظى.
- وإنما حذف التاء كثير في الآيات القرآنية وفي كلام العرب.
- مذهب سيبويه والبصريّين أن المحذوف هو التاء الثانية، لأن الاستثقال بها حصل. وقال: والمحذوفة هي الثانية لا الأولى خلافاً لهشام. يعني أن هشام والكوفيّين ذهبوا إلى أن المحذوفة هي الأولى.
- ﴿يَوْمَ يَأْت لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ (١٠٥:١١)
- يوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق ب: تكلم، وهو مضاف. ويجوز أن يكون منصوباً بفعل محذوف تقديره: اذكر.
- يأت: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة وصلاً ووقفاً. وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: يأت، في محل جر مضاف إليه.
- لا: حرف نفي.
- تكلم: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، حذفت منه إحدى التائين.
- نفس: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- وجملة: لا تكلم نفس، في محل نصب حال. أو في محل نصب نعت ل: يوم.
- إلا: حرف استثناء.
- بإذنه: الباء حرف جر متعلق ب: تكلم، إذنه مجرور وعلامة جره الكسرة، الهاء ضمير في محل جر مضاف إليه.

٩٩٦ وَفَكَ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنَ
٩٩٧ نَحْوُ: حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ، وَفِي جَزَمٍ وَشِبْهِ الْجَزَمِ تَخْيِيرٌ قَفِي

فَكَ الْمُضَاعَفِ

١ فعل متصل بضمير

مخاطب	متكلم	غائب
أَحْبَبْتَ	ضَلَلْتُ	ظَلَلْتُ

٢ مجزوم وشبهه

بالحرف	بالشروط	أمر شبيه
لَمْ نَقْصُصْ	مَنْ يَرْتَدِدْ	أَغْضُضْ

إذا اتصل بالفعل - المدغم عَيْنُهُ في لامه - ضمير رفع متحرك وجب فك المضاعف لأن الضمير المتصل يقضي بسكون آخر الفعل. ويطرّد الفك في الحالات الآتية:

١ - الفعل المتصل بضمائر الرفع:

أ - ضمير المخاطب: إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (٥٦:٢٨)، «أَحْبَبْتَ» اتصل به ضمير المذكر المفرد. وكذلك: فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَاَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢:٢٠٩)، «زَلَلْتُمْ» اتصل به ضمير المذكر الجمع.

ب - ضمير المتكلم: قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي (٥٠:٣٤)، «ضَلَلْتُ» اتصل به ضمير المفرد. وكذلك: ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ (٦:١٧)، «رَدَدْنَا» اتصل به ضمير الجمع.

ج - ضمير الغائب: إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلِلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ (٣٣:٤٢)، «يَظْلِلْنَ» أصله ظَلَّ - يَظْلُ، اتصل به ضمير المؤنث الجمع.

٢ - المضارع المجزوم وشبهه: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ

عَلَيْكَ (٧٨:٤٠)، «نَقْصُصْ» مجزوم بلم. وكذلك: وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ (٢:٢١٧)، «يَرْتَدِدْ» مجزوم لأنه فعل الشرط. وأيضاً في شبه الجزم وهو الوقف والأمر: وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتُ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (١٩:٣١)، «أَغْضُضْ» فعل أمر مبني على السكون.

ويجوز في لغة تميم الإدغام: وَمَنْ يَشَاقُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٤:٥٩)، «يَشَاقُ» أصله شَقَّ - يَشَقُّ، مجزوم لأنه فعل الشرط. والفك لغة أهل الحجاز وبها جاء القرآن غالباً.

وإن لم يتصل الفعل بشيء مما ذكر ففيه ثلاث لغات: الفتح مطلقاً: رُدَّ - فِرَّ - عَضَّ، وهي لغة أسد. والكسر مطلقاً: رُدَّ - فِرَّ - عَضَّ، وهي لغة كعب. والإتباع لحركة الفاء: رُدَّ - فِرَّ - عَضَّ، وهي أكثر الكلام.

الفك والإدغام



من خصائص فعل الأمر أنه يجوز فيه الإدغام على لغة بني تميم كما يجوز فيه الفك على لغة أهل الحجاز: وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَأَحْلِلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي (٢٦:٢٠) «أَحْلِلْ» فعل دعاء مِنْ حَلٍّ - يَحْلُلُ. وَيُسْتَثْنَى مِنْ جَوَازِ الإِدْغَامِ فِي فِعْلِ الأَمْرِ صِيغَتَانِ لَا تَخْيِيرَ فِيهِمَا، الأُولَى مُلْتَزِمَةُ الْفَكِّ وَالثَّانِيَةُ مُلْتَزِمَةُ الإِدْغَامِ:

١- صيغة التَّعَجُّبِ على وزن «أَفْعَلْ بِهِ»: وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي (٢٩:٢٠)، «أَشَدُّ» فعل دعاء مِنْ شَدٍّ - يَشُدُّ. وَأكَّدَ الأَشْمُونِيُّ إِجْمَاعَ الْعَرَبِ عَلَى الْفَكِّ فِي صِيغَةِ التَّعَجُّبِ، وَمِنْهُ: وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا وَأَحْبَبْ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمُقَدَّمَا ... «أَحْبَبْ» فعل ماضٍ جَاءَ عَلَى صِيغَةِ الأَمْرِ لِإِنْشَاءِ التَّعَجُّبِ.

٢- صيغة «هَلَمْ» فِي لُغَةِ تَمِيمٍ الَّتِي تُوجِبُ إِدْغَامَهُ بِاعْتِبَارِهِ فِعْلَ أَمْرٍ. أَمَّا عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ فَهُوَ اسْمُ فِعْلٍ مُضَاعَفٌ بِمَعْنَى احْضُرُوا: قُلْ هَلَمْ شُهَدَاكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا (١٥٠:٦). وَفِي التَّنْزِيلِ أَيْضًا: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَعْوِفِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلَمْ إِلَيْنَا﴾ (١٨:٣٣)

قَدْ: حرف تحقيق.

يعلم: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجملة: يعلم الله، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

المعوقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

منكم: مِنْ حَرْفٍ جَرَّ مُتَعَلِّقٌ بِ: الْمَعْوِفِينَ، كَمْ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

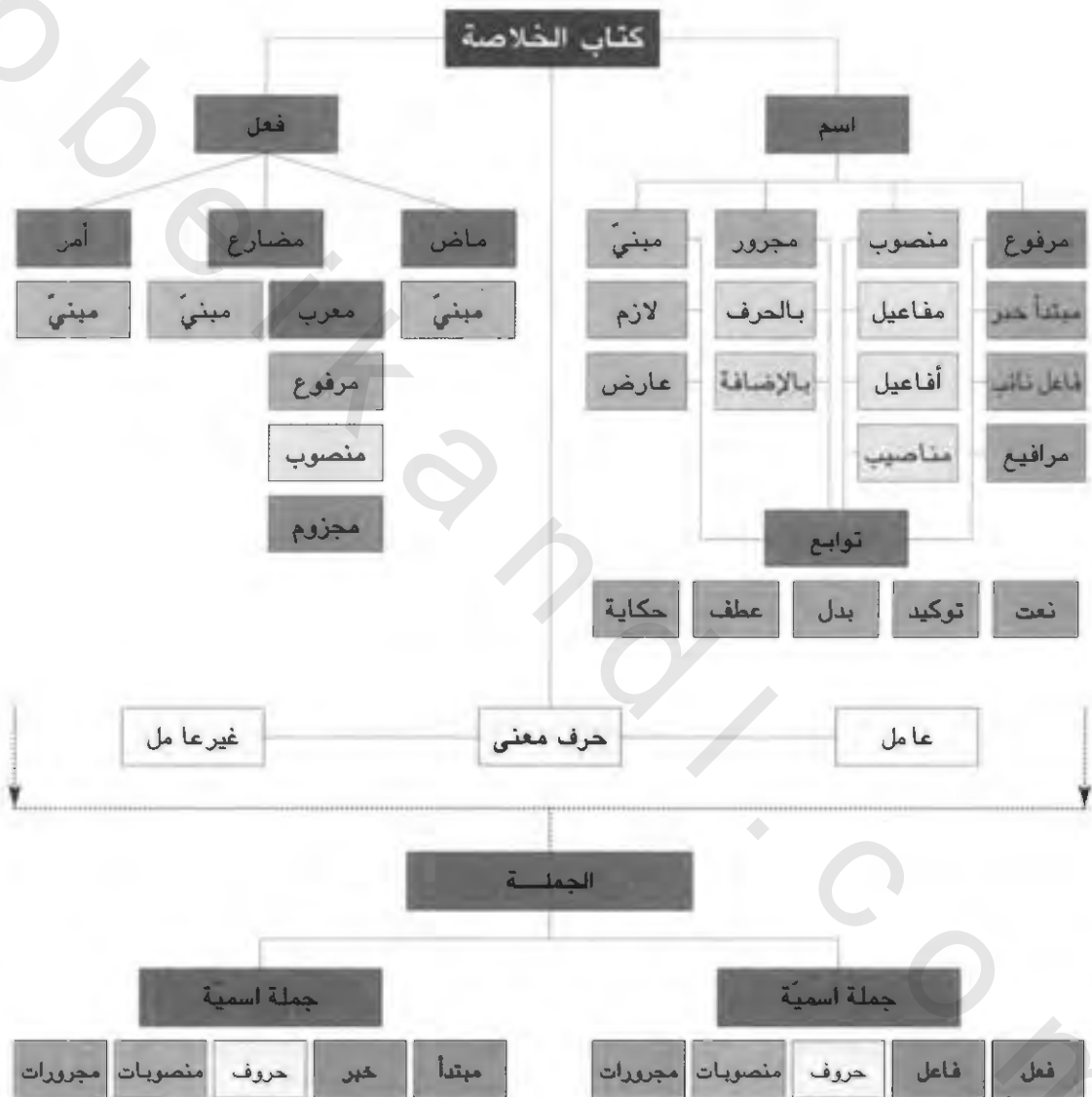
والقائلين: الواو حرف عطف، القائلين معطوف على: المعوقين، تابع له فِي النِّصْبِ.

لإخوانهم: اللَّام حرف جرّ متعلّق بِ: الْقَائِلِينَ، إِخْوَانُهُمْ مُجْرور وعلامة جرّه الكسرة، هُمْ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

هَلَمْ: اسم فعل أمر بمعنى: احضروا، مبنًى عَلَى الْفَتْحِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَقَرٌّ: أَنْتُمْ.

إِلَيْنَا: إِلَى حَرْفٍ جَرَّ مُتَعَلِّقٌ بِ: هَلَمْ، نَا ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

وَمَا بِجَمْعِهِ عُنِيتُ قَدْ كَمَلْتُ	٩٩٩
أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ	١٠٠٠
فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُصَلِّيًا عَلَى	١٠٠١
وَالِهِ الْغُرِّ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ	١٠٠٢
نَظَّمَا عَلَى جُلِّ الْمُهَمَّاتِ أَشْتَمَلُ	
كَمَا أَقْتَضَى غِنَى بِلَا خِصَاصَةٍ	
مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسِلَا	
وَصَحْبِهِ الْمُنْتَخَبِينَ الْخَيْرَةَ	



﴿ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ (١٠٣:١٦)

فهرس بالألفيَّة

الخلاصة في علم العربيَّة

للعلامة محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسيِّ

o b e i k a n d i . c o m

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صفحة

بيت

مقدمة الألفية

١ في علم العربية

- ١ قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ
- ٢ مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
- ٣ وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي أَلْفِيَّةٍ
- ٤ تَقَرُّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجِزٍ
- ٥ وَتَقْتَضِي رِضًا بِغَيْرِ سَخَطٍ
- ٦ وَهُوَ بِسَبْقِ حَائِزٍ تَفْضِيلًا
- ٧ وَاللَّهُ يَقْضِي بِهِيَاتٍ وَافِرَةً

الكلام وما يتألف منه

- ٢ الكلام
- ٣ الكلمة العربية
- ٤ علامات الاسم
- ٥ علامات الفعل
- ٦ علامات الحرف
- ٧ الفعل في صيغته
- ٨ كَلَامًا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَ: أَسْتَقِيمُ،
- ٩ وَاحِدُهُ: كَلِمَةٌ، وَالْقَوْلُ عَمٌّ
- ١٠ بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنَّدَا وَ: أَلْ،
- ١١ بِ: تَا، فَعَلْتُ وَأَتَتْ وَ: يَاءُ، أَفْعَلِي
- ١٢ سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَ: هَلْ وَفِي وَلَمْ،
- ١٣ وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِ: اللَّتَاءِ، مِزَّ وَسَمَّ
- ١٤ وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَ: لَمْ يَكُنْ، مَحَلٌّ

المعرب والمبني

- ٨ الاسم
- ٩ الاسم المبني
- ١٠ الاسم المعرب
- ١١ الفعل في بنائه وإعرابه
- ١٢ ألقاب البناء
- ١٣ ألقاب الإعراب
- ١٥ وَالْأَسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِيٌّ
- ١٦ كَالشَّيْءِ الْوَضْعِيُّ فِي أَسْمِي: جِئْنَا،
- ١٧ وَكُنْيَابَةٌ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا
- ١٨ وَمُعْرَبٌ الْأَسْمَاءُ مَا قَدْ سَلِمَا
- ١٩ وَفِعْلٌ أَمْرٌ وَمُضِيٌّ بَنِيًّا
- ٢٠ مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ
- ٢١ وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَاءِ
- ٢٢ وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٌّ
- ٢٣ وَالرُّفْعُ وَالنَّصْبُ أَجْعَلَنَّ إِعْرَابًا
- ٢٤ وَالْأَسْمُ قَدْ خُصَّصَ بِالْجَرِّ كَمَا

- ٨ لِيَشْبَهُ مِنَ الْحُرُوفِ مَذْنِيٌّ
- ٩ وَالْمَعْنَوِيُّ فِي: مَتَى، وَفِي: هُنَا
- ١٠ تَأْثِيرٍ وَكَافَتْقَارٍ أَصْلًا
- ١١ مِنْ شَبْهِ الْحَرْفِ كَ: أَرْضٍ، وَ: سَمَا
- ١٢ وَأَعْرَبُوا مَضَارِعًا إِنْ عَرَبًا
- ١٣ نُونِ إِنشَاءٍ كَ: يَرْعُنَ مَنْ فَتِنَ
- ١٤ وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا
- ١٥ كَ: أَيْنَ أَمْسَرَ حَيْثُ، وَالسَّكْنُ كَمْ
- ١٦ لِأَسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ: لَنْ أَهَابَا
- ١٧ قَدْ خُصَّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا

١٤	علامات الإعراب	كسراً ك: ذَكَرَ اللَّهُ عَبْدَهُ يَسُرُّ	٢٥	فَأَرْفَعُ بَضْمٌ وَأَنْصِبُنْ فَتَحًا وَجُرُّ
		يُتَوَبُّ نَحْوُ: جَا أَخُو بَنِي نَمِرٍ	٢٦	وَأَجْزِمُ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرِ مَا ذَكَرُ
١٥	الأسماء الستة	وَأَجْزَرُ: يَاءٌ، مَا مِنْ الْأَسْمَاءِ أَصِفُ	٢٧	وَأَرْفَعُ: يَاءُ، وَأَنْصِبُ: يَاءُ الْأَلِفِ،
		وَالْفَمُ، حَيْثُ: الْيَمِيمُ، مِنْهُ بَانَا	٢٨	مِنْ ذَاكَ: ذُو، إِنْ صُحِبَ أَبَانَا
١٦	الأسماء الستة، أحكام خاصة	وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ	٢٩	أَبٍ أَخٍ حَمٍّ، كَذَاكَ وَ: هُنَّ،
١٧	شروط إعراب الأسماء الستة	وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهُرُ	٣٠	وَفِي: أَبِي، وَتَالِيَتِيهِ يَنْذَرُ
١٨	المثنى	لِيَأَيَّ: ك: جَا أَخُو أَبِيكَ ذَا أَعْتَلَا	٣١	وَشَرْطُ ذَا الْإِعْرَابِ أَنْ يُضْفَنَ لَا
١٩	ملحق بالمثنى	إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وَصِيلاً	٣٢	بِ: الْأَلِفِ، أَرْفَعُ الْمَثْنَى وَ: كِلَا،
		كَ: أَبْنَيْنِ وَأَبْنَتَيْنِ، يَجْرِيَانِ	٣٣	كِلْتَا، كَذَاكَ: اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ،
٢٠	جمع المذكر السالم	جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أَلِفُ	٣٤	وَتَخْلَفُ: أَيْ: فِي جَمِيعِهَا: الْأَلِفُ،
٢١	ملحق بالمذكر السالم	سَالِمٌ جَمْعُ: عَامِرٍ، وَ: مُذْنِبٍ	٣٥	وَأَرْفَعُ: يَاءُ، وَيَاءُ: أَجْزَرُ وَأَنْصِبُ
٢٢	إعراب: سنون وأشباهها	وَيَأَيُّهُ أَلْحَقُ وَ: الْأَهْلُونَا	٣٦	وَمِثْلُهُ ذَيْنَ وَيَهُ: عَشْرُونَا،
٢٣	أسماء المذكر السالم	وَ: أَرْضُونِ، شَدْ... وَ: السَّنُونَا	٣٧	أُولُو، وَ: عَالَمُونَ عَلَيُونَا،
٢٤	جمع ألف وتاء	ذَا أَلْبَابٍ وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطْرُدُ	٣٨	وَيَأَيُّهُ وَمِثْلُ: حِينَ، قَدْ يَرُدُ
٢٥	أسماء جمع ألف وتاء	فَأَفْتَحُ وَقَلَّ مَنْ يَكْسِرُهُ تَطْلُقُ	٣٩	وَ: نُونٌ مَجْمُوعٌ، وَمَا بِهِ التَّحْقُ
٢٦	المنصرف وغير المنصرف	بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَأَتَتْيَهُ	٤٠	وَ: نُونٌ مَا، ثُنَى وَالْمُلْحَقُ بِهِ
٢٧	الأفعال الخمسة	يَكْسِرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعًا	٤١	وَمَا: يَاءُ، وَالْفِ، قَدْ جُمِعَا
٢٨	الإعراب الظاهر والمقدر	ك: أَذْرَعَاتِي، فِيهِ ذَا أَيْضًا قَبْلُ	٤٢	كَذَا: أُولَا، وَالَّذِي أَسْمَا قَدْ جُعِلَ
٢٩	تقدير الإعراب في الأسماء	مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ: أَلِ، رِيفُ	٤٣	وَجُرُّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ
٣٠	الفعل الصحيح والمعتل	رَفَعَا وَ: تَدْعِينِ، وَ: تَسْأَلُونَا	٤٤	وَأَجْعَلُ لِنَحْوِ: يَفْعَلَانِ، أَلْتُونَا
٣١	تقدير الإعراب في الأفعال	ك: لَمْ تَكُونِي لِتُرَوِّمِي مَظْلَمَةَ	٤٥	وَحَذَفُهَا لِلْجَزْمِ وَلِلنَّصْبِ سِمَةٌ
		ك: الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقِي مَكَارِمًا	٤٦	وَسَمٌ مُعْتَلًا مِنْ الْأَسْمَاءِ مَا
		جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قَصِرَا	٤٧	فَالأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيهِ قَدْرًا
		وَرَفَعُهُ يَنْوِي كَذَا أَيْضًا يَجْرُ	٤٨	وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرُ
		أَوْ: وَاءُ، أَوْ: يَاءٌ، فَمُعْتَلًا عُرِفَ	٤٩	وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ: أَلِفُ،
		وَأَبْرَ نَصَبٌ مَا ك: يَدْعُو يَرْمِي	٥٠	فَ: الْأَلِفُ، أَنُو فِيهِ غَيْرُ الْجَزْمِ
		ثَلَاثُهُنَّ تَقْضِي حُكْمًا لَا رَمًا	٥١	وَالرُّفْعُ فِيهِمَا أَنُو وَآخِذٌ جَارِمًا
				الفكرة والمعرفة
٣٢	الاسم النكرة	أَوْ وَاقِعٌ مَوْجِعٌ مَا قَدْ ذُكِرَا	٥٢	نَكْرَةً قَابِلٌ: أَلِ، مُؤَثَّرَا
٣٣	الاسم المعرفة	وَهُنْدٌ، وَأَبْنِي، وَالْفُلَامُ، وَالَّذِي	٥٣	وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ ك: هُمُ، وَذِي،

٣٤	الضمير	ك: أَنْتَ وَهُوَ، سَمَ بِالْضَّمِيرِ	٥٤	فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورٍ
٣٥	الضمير المتصل	وَلَا يَلِي: إِلَّا، اخْتِيَارًا أَبَدًا	٥٥	وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يَنْتَبِهَا
٣٦	بناء الضمير المتصل	و: آيَاءَ وَالْهَاءِ، مِنْ: سَلِيهِ مَا مَلَكَ	٥٦	ك: آيَاءَ وَالْكَافِ، مِنْ: ابْنِي أَكْرَمَكَ
٣٧	محل الضمير المتصل	وَلَفْظُ مَا جَرُّ كَلْفِظُ مَا نُصِبَ	٥٧	وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ آيَاءٌ يَجِبُ
٣٨	الضمير المستتر	ك: أَعْرِفْ بِنَا فَإِنَّا بِلِنَا أَلْمَنَحْ	٥٨	لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرُّ نَا، صَلَحْ
٣٩	ضمير الرفع المنفصل	غَابَ وَغَيَّرَهُ ك: قَامَا وَأَعْلَمَا	٥٩	و: أَلِفٌ وَالْوَاوُ وَاللُّونُ، لِمَا
٤٠	ضمير النصب المنفصل	ك: أَفْعَلْ أَوْافِقْ نَعْتِيطُ إِذْ تُشْكُرُ	٦٠	وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ
٤١	اختيار الضمير	وَأَنْتَ، وَالْفَرْوُغُ لَا تَسْتَتِيهِ	٦١	وَذُو ارْتِفَاعٍ وَانْفِصَالٍ: أَنَا هُوَ
٤٢	اتصال الضمير وانفصاله	إِيَّايَ، وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلاً	٦٢	وَذُو انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ جُعِلَ:
٤٣	مرتبة الضمائر	إِذَا تَأْتَى أَنْ يَجِيءَ الْمُتَّصِلُ	٦٣	وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ الْمُتَّفَصِّلُ
٤٤	نون الوقاية والفعل	أَشْبَهَهُ فِي: كُنْثَى، أَلْخَلْفُ انْتَمَى	٦٤	وَصِلَ أَوْ أَفْصِلَ: هَاءُ سَلِيهِ، وَمَا
٤٥	نون الوقاية والحرف	أَخْتَارَ غَيْرِي اخْتَارَ الْانْفِصَالَ	٦٥	كَذَاكَ: خِلَّتِيهِ، وَاتِّصَالَ
٤٦	نون الوقاية والاسم والحرف	وَقَدَّمَنَ مَا شِئْتَ فِي انْفِصَالٍ	٦٦	وَقَدَّمَ الْأَخْصَ فِي اتِّصَالٍ
٤٧	العلم المفرد	وَقَدْ يَبِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصِلَا	٦٧	وَفِي اتِّحَادِ الرَّتْبَةِ الرَّذْمُ فَضِلَا
٤٨	الكنية واللقب	نُونُ وَقَايَةٍ، وَ: لَيْسِي، قَدْ نَظُمَ	٦٨	وَقَبْلَ: يَا النَّفْسُ، مَعَ الْفِعْلِ اتَّزَمَ:
٤٩	العلم المرتجل والمنقول	وَمَعَ: لَعَلَّ، أَعْكَسَ وَكُنْ مُخَيَّرَا	٦٩	و: لَيْتَنِي، فُشَا وَ: لَيْتَنِي، نَدَرَا
٥٠	العلم المركب	مِثِّي وَعَئِي، بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا	٧٠	فِي الْبَاقِيَاتِ وَأَضْطِرَّارًا خَفَّفَا:
٥١	علم الشخص	قَدَنِي وَقَطَنِي، أَلْحَذُفُ أَيْضًا قَدْ يَغِي	٧١	وَفِي: لَدُنِّي لَدُنِّي، قَلَّ وَفِي:
٥٢	العلم الجنسي			
٥٣				
٥٤				
٥٥				
٥٦				
٥٧				
٥٨				
٥٩				
٦٠				
٦١				
٦٢				
٦٣				
٦٤				
٦٥				
٦٦				
٦٧				
٦٨				
٦٩				
٧٠				
٧١				
٧٢				
٧٣				
٧٤				
٧٥				
٧٦				
٧٧				
٧٨				
٧٩				
٨٠				
٨١				

اسم العلم

٧٢	أَسْمُ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقًا
٧٣	و: قَرَنَ وَعَدَنَ وَلَا حِقَ
٧٤	وَأَسْمَا أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبًا
٧٥	وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِيفَ
٧٦	وَمِنْهُ مَنْقُولٌ ك: فَضْلٌ وَأَسَدٌ
٧٧	وَجُمْلَةٌ وَمَا يَمْزِجُ رُكْبًا
٧٨	وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ
٧٩	وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عِلْمَ
٨٠	مِنْ ذَاكَ: أُمُّ عَرِيْطٍ، لِلْعَقْرِ
٨١	وَمِثْلُهُ: بَسْرَةٌ، لِلْمَبَرَّةِ

فهرس بالالفية

٦٤٦

الاسم الموصول

٥٣	أقسام اسم الإشارة	٨٢	ب: ذَا، لِمَقَرِّبٍ مُذَكَّرٍ أَشِيرُ	٨٨	موصول الأسماء: الَّذِي، الَّتِي
		٨٣	و: ذَانِ تَانِ، لِلْمُفْتَنَى الْمُرْتَفِعِ	٨٩	بَلْ مَا تَلِيهِ أُولَئِكَ الْعَلَامَةُ
٥٤	الإشارة إلى البعيد	٨٤	وَب: أُولَى، أَشِيرُ لِجَمْعٍ مُطْلَقًا	٩٠	و: النَّوْنُ، مِنْ: ذَيْنِ وَتَيْنِ، شُدُّوا
		٨٥	و: الْكَافِ، حَرْفًا دُونِ لَامٍ، أَوْ مَعَهُ	٩١	جَمْعُ: الَّذِي الْأَلَى الَّذِينَ، مُطْلَقًا
٥٥	الإشارة إلى المكان	٨٦	وَب: هُنَا أَوْ هُنَا، أَشِيرُ إِلَى	٩٢	ب: اللَّاتِ وَاللَّاءِ الَّتِي، قَدْ جَمِعَا
		٨٧	الْبَعِيدِ أَوْ هُنَا أَوْ هُنَا، أَشِيرُ إِلَى	٩٣	و: مَنْ وَمَا وَالْ، تَسَاوَى مَا ذُكِرَ
٥٦	الحرفي والاسمي			٩٤	وَك: الَّتِي، أَيْضًا لَدَيْهِمْ: ذَاتُ،
٥٧	الموصول الخاص			٩٥	وَمِثْلُ: مَا ذَا، بَعْدَ: مَا، اسْتِفْهَامُ
٥٨	جمع الموصول			٩٦	وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ
٥٩	الموصول المشترك			٩٧	وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهَهَا الَّذِي وَصِلَ
٦٠	ذَا، الموصولية			٩٨	وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةٌ: أَلْ،
٦١	صلة الموصول			٩٩	أَيُّ، كَمَا وَأَعْرَبَ: مَا لَمْ يَنْصَبْ
٦٢	صلة الموصول: أَلْ			١٠٠	وَبَعْضُهُمْ أَغْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي
٦٣	صلة الموصول: أَيُّ			١٠١	إِنْ يَسْتَطِلَّ وَصِلَ وَإِنْ لَمْ يَسْتَطِلَّ
٦٤	حذف العائد المرفوع			١٠٢	إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي يَوْصَلُ مُكْمِلٌ
٦٥	حذف العائد المنصوب			١٠٣	فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ انْتَصَبَ
٦٦	حذف العائد المجرور			١٠٤	كَذَاكَ حَذَفَ مَا يَوْصَفُ خَفِضًا
				١٠٥	كَذَا الَّذِي جَرَّ بِمَا الْمَوْصُولُ جَرَّ
٦٧	أَلْ التعريف			١٠٦	أَلْ، حَرْفٌ تَعْرِيفٌ أَوْ: الْلَامُ، فَقَطْ
٦٨	أَلْ حرف زائد			١٠٧	وَقَدْ تَزَادَ لَا زِمًا ك: أَلَلَاتِ
				١٠٨	وَلَا ضَطْرَّارٍ ك: بَنَاتِ الْأَوْبَرِ،

٦٩	أل حرف للمح الأصل	لِلْمَحِّ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نَقْلًا فَذِكْرُ ذَا وَحَدَفُهُ سِيَّان	وَيَبْعُضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلًا كَ: الْفُضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنَّعْمَانِ،
٧٠	العلم بالغلبة	مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبٌ: أَلْ، كَ: الْعَقْبَةُ أَوْجَبَ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَحْذِفُ	وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْغَلْبَةِ وَحَدَفَ: أَلْ، ذِي إِنْ تَنَادَى أَوْ تَضَيَّفَ
الابتداء			
٧١	المبتدأ والخبر	إِنْ قُلْتَ: زَيْدٌ عَائِزٌ مِّنْ أَعْتَدَ فَاعِلٌ أَغْنَىٰ فِي: أَسَارِ ذَانِ	مُبْتَدَأٌ: زَيْدٌ، وَ: عَائِزٌ، خَبَرٌ وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٍ وَالثَّانِي
٧٢	المبتدأ والوصف	يَجُوزُ نَحْوُ: فَائِزٌ أَوَّلُو الرُّشْدِ إِنْ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طَبَقًا اسْتَقَرَّ	وَقِسْ وَكَاسْتَفْهَمَ النَّفْسِ وَقَدْ وَالثَّانِ مُبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَبَرٌ
٧٣	مطابقة الوصف والخبر	كَذَاكَ رَفَعَ خَبَرٌ بِالْمُبْتَدَأِ كَ: أَلَّهُ بَرٌّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَةٌ	وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْأَبْتِدَاءِ وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمَتَمُّ الْفَائِذَةُ
٧٤	المبتدأ والرفع	حَاوِيَةٌ مَعْنَى الَّذِي سَبَقَتْ لَهُ بِهَا: نَطَقِي أَلَّهُ حَسْبِي وَكَفَىٰ	وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَةً وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنَى اكْتَفَىٰ
٧٥	الخبر والرفع	يُشْتَقُّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنٍ مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحْصَلًا	وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَسَارِعٌ وَإِنْ وَأَبْرَزْنَهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا
٧٦	أنواع الخبر	نَاوِسٌ مَعْنَى: كَائِنٌ أَوْ اسْتَقَرَّ عَنْ جُئَةٍ وَإِنْ يَفِدُ فَأَخْبِرَا	وَأَخْبِرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَزْ وَلَا يَكُونُ اسْمٌ زَمَانٍ خَبَرًا
٧٧	الرابط وجملة الخبر	مَا لَمْ تَفِدْ: كَ: عِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَةٌ وَ: رَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا	وَلَا يَجُوزُ الْآبَتِدَاءُ بِالنَّكِرَةِ وَ: هَلْ فَتَىٰ فِيكُمْ، فَ: مَا خَلَّ لَنَا،
٧٨	الرابط والخبر المفرد	بِرٌّ يَزِينُ، وَ: لَيْقَسَ مَا لَمْ يَقُلْ وَجُوزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرًا	وَ: رَغْبَةً فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ، وَ: عَمَلٌ وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُوَخَّرَا
٧٩	الخبر شبه جملة	عُرْفًا وَنَكْرًا عَادِمِي بَيَّانٍ أَوْ قَصِيدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْخَصِرًا	فَأَمْنَعُهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْآنِ كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبَرَا
٨٠	الخبر والظرف	أَوْ لَا زِمَ الصَّدْرُ كَ: مَنْ لِي مُنْجِدًا مُكْتَرِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ	أَوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِي لَمْ أَبْتَدَأَ وَنَحْوُ: عِنْدِي يَرْهَمُ، وَ: لِي وَطَرُ،
٨١	المبتدأ والنكرة الخاصة	مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبِينًا يُخْبِرُ كَ: أَتَيْنَ مَنْ عَلِمْتُهُ نَصِيرًا	كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرُ كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّضْيِيرَا
٨٢	المبتدأ والنكرة العامة	كَ: مَا لَنَا إِلَّا أَتْبَاعُ أَحْمَدَا تَقُولُ: زَيْدٌ، بَعْدَ: مَنْ عِنْدُكُمَا	وَحَبَّرَ الْمَحْصُورَ قَدَّمَ أَبَدَا وَحَدَفَ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا
٨٣	مرتبة المبتدأ والخبر	فَ: زَيْدٌ، اسْتَفْنَىٰ عَنْهُ إِذَا عُرِفَ	وَفِي جَوَابِ: كَيْفَ زَيْدٌ، قُلْ: دَنِيفُ،
٨٤	تقديم المبتدأ على الخبر		
٨٥	بعض حالات تقديم الخبر		
٨٦	حالات أخرى بتقديم الخبر		
٨٧	حذف المبتدأ جوازا		
٨٨	حذف المبتدأ وجوبا		

٨٩	حذف الخبر وجوبا	حُتِمَ وَفِي نَصٍّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرَّ	وَيَعْدُ: لَوْلَا، غَالِيًا حَذَفَ الْخَبَرُ	١٣٨
٩٠	حذف الخبر وجوبا وجوازا	كَمِثْلُ: كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ	وَيَعْدُ: وَإِ، عِيْنَتْ مَفْهُومَ: مَعَ،	١٣٩
٩١	تعدد الخبر	عَنِ الَّذِي خَبَرَهُ قَدْ أَضْمِرَا	وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبْرًا	١٤٠
٩٢	الأفعال الناقصة	تَبَيَّنَنِي الْحَقُّ مَثُوطًا بِالْحِكْمِ	كَ: ضَرَبِي الْعَبْدَ مُسِيئًا، وَ: أَتَمَّ	١٤١
٩٣	تصريفها ومعانيها	عَنْ وَاحِدٍ: هُمْ سَرَاةٌ شُعْرَا	وَأَخْبَرُوا بِأَثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرٍ	١٤٢
٩٤	عملها في الإعراب	تَنْصِبُهُ: كَ: كَانَ سَيِّدًا عُمَرَ	تَرْفَعُ: كَانَ، أَلْمَبْتَدَأَ اسْمًا وَالْخَبَرُ	١٤٣
٩٥	مرتبة الاسم والخبر	أَمْسَى: وَ: صَارَ لَيْسَ زَالٌ يَرِحًا	كَ: كَانَ ظَلٌّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا	١٤٤
٩٦	الناقصه والتامة	لَيْشِبُهُ نَفْسِي أَوْ لِنَفْسِي مُتَّبِعَةٌ	فَتَى: وَ: أَنْفَكَ، وَهَذِي الْأَرْبَعَةُ	١٤٥
٩٧	معمول الخبر	كَ: أَعْطَى مَا دُمْتُ مُصِيبًا بِهِمَا	وَمِثْلُ: كَانَ دَامَ، مَسْبُوقًا بِ: مَا،	١٤٦
٩٨	زيادة كان	إِنْ كَانَ غَيْرَ الْفَاضِلِ مِنْهُ اسْتَعْمِلَا	وَغَيْرَ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلَا	١٤٧
٩٩	حذف كان	أَجِزْ وَكُلُّ سَبْقِهِ: دَامَ، حَظَرَ	وَفِي جَمِيعِهَا تَوْسُطَ الْخَبَرِ	١٤٨
١٠٠	حذف نون المجزوم	فَحَيٌّ بِهَا مَثْلُوءَةٌ لَا تَالِيَةٌ	كَذَاكَ سَبَقُ خَبَرٍ: مَا، الْتَأْنِيَّةُ	١٤٩
١٠١	حروف مشبهة بليس	وَذُو تَمَامٍ مَا يَرْفَعُ يَكْتَفِي	وَمَنْعَ سَبْقِ خَبَرٍ: لَيْسَ، أَصْطَفِي	١٥٠
١٠٢	خصائص ما	فَتَى لَيْسَ زَالٌ، دَائِمًا قَفِي	وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي:	١٥١
١٠٣	خصائص إن، لا، لات	إِلَّا إِذَا ظَرَفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرٍ	وَلَا يَلِي التَّعَامِلِ مَفْعُولَ الْخَبَرِ	١٥٢
١٠٤	عملها وأقسامها	مُوْهِمٌ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعَ	وَمُضْمَرُ الشَّأْنِ اسْمًا أَوْ إِنْ وَقَعَ	١٥٣
		كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَ	وَقَدْ تَزَادَ: كَانَ، فِي حَشْوٍ: مَا	١٥٤
		وَيَعْدُ: إِنْ وَلَوْ، كَثِيرًا ذَا اسْتَشْهَرَ	وَيَحْدِفُونَهَا وَيَبْقَوْنَ الْخَبَرَ	١٥٥
		كَمِثْلُ: أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَأَقْتَرِبَ	وَيَعْدُ: أَنْ، تَعْوِضُ: مَا، عَنْهَا أَرْكَبُ	١٥٦
		تُحَذَفُ: نُونٌ، وَهُوَ حَذَفَ مَا التَّرِيمُ	وَمِنْ مَضَارِعٍ لَ: كَانَ، مُنْجَزِمٌ	١٥٧
		مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيبِ زَكِنَ	إِعْمَالُ: لَيْسَ، أَعْمِلْتُ: مَا، دُونَ: إِنْ،	١٥٨
		بِ: أَنْتَ مَعْنِيًا، أَجَارَ الْعُلَمَاءُ	وَسَبْقَ حَرْفِ جَرٍ أَوْ ظَرَفٍ: مَا	١٥٩
		مِنْ بَعْدِ مَقْصُوبٍ بِ: مَا، أَلْزَمَ حَيْثُ حُلْ	وَرَفَعَ مَقْطُوفٍ بِ: لَكِنْ، أَوْ بِ: بَلْ،	١٦٠
		وَيَعْدُ: لَا، وَنَفْيِي: كَانَ، قَدْ يُجَزَّ	وَيَعْدُ: مَا وَلَيْسَ، جَرَّ الْبَاءِ، الْخَبَرَ	١٦١
		وَقَدْ تَلِي: لَا، وَإِنْ، ذَا الْعَمَلِ	فِي التَّكْرَارِ أَعْمِلْتُ: كَ: لَيْسَ لَا،	١٦٢
		وَحَذَفَ ذِي الرَّفْعِ فَمَا وَالْعَكْسُ قُلْ	وَمَا لَ: لَا، فِي سِوَى حَيْزٍ عَمَلٌ	١٦٣
		غَيْرُ مَضَارِعٍ لِهُذَيْنِ خَبَرُ	كَ: كَانَ كَادَ وَعَسَى، لَكِنْ نَعَرَ	١٦٤

١٠٥	أفعال الرجاء	نَزَرُ وَ: كَادَ، الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسًا	١٦٥	وَكُونُهُ يَدُونَ أَنْ، بَعْدَ عَسَى،
		خَبَرَهَا حَقًّا بِ: أَنْ، مُتَّصِلًا	١٦٦	وَك: عَسَى حَرَى، وَلَكِنْ جُعِلَا
١٠٦	أفعال المقاربة	وَبَعْدَ: أَوْشَكَ، ائْتَفَا أَنْ نَزَرَا	١٦٧	وَالزُّمُوا: أَخْلَوُلُقْ أَنْ، مِثْلَ: حَرَى،
		وَتَرَك: أَنْ، مَعَ زِي الشُّرُوعِ وَجَبَا	١٦٨	وَمِثْلَ: كَادَ، فِي الْأَصَحِّ: كَرَبَا
١٠٧	أفعال الشروع	كَذَا: جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقَ	١٦٩	ك: ائْتَفَا السَّائِقُ يَحْدُو، وَ: طَفِقَ،
١٠٨	التصريف في هذه الأفعال	وَكَادَ: لَا غَيْرَ وَزَادُوا: مُوْشِكَا	١٧٠	وَأَسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا بِ: أَوْشَكَا
١٠٩	الأفعال التامة والناقصة	غَنَى بِ: أَنْ يَفْعَلَ، عَنْ ثَانٍ فَعِدَ	١٧١	بَعْدَ عَسَى أَخْلَوُلُقْ أَوْشَكَ، قَدْ يَرِدُ
		بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا	١٧٢	وَجَرَدُنْ: عَسَى، أَوْ أَزْفَعَ مُضَمَّرَا
١١٠	خصائص عسى	نَحْوُ: عَسَيْتُ، وَأَتَقَا الْفَتْحُ زَكِنُ	١٧٣	وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ أَجْرًا فِي السَّيْرِ مِنْ

إن وأخواتها

١١١	معناها وعملها	كَأَنَّ، عَكْسُ مَا لِي كَانَ، مِنْ عَمَلٍ	١٧٤	لِي: إِنْ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ
١١٢	مرتبة الاسم والخبر	كَفَاءً، وَلَكِنَّ أَتَنَّهُ ذُو ضِعْفٍ	١٧٥	ك: إِنْ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي
١١٣	فتح همزة أن	ك: لَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبُذِي	١٧٦	وَرَاعَ ذَا التَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي
		مُسَدَّدًا وَفِي سِوَى ذَلِكَ أَكْثَرُ	١٧٧	وَهَمَزُ، إِنْ، أَفْتَحَ لِسَدُّ مُصَدِّرٍ
١١٤	كسر همزة إن	وَحَيْثُ: إِنْ، لِيَمِينٍ مُكْمِلَةٍ	١٧٨	فَأَكْثَرُ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَفِي بَدَأِ صِلَةٍ
		حَالٍ ك: زُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ	١٧٩	أَوْ حَكَيْتُ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلَّ
١١٥	همزة إن وأفعال القلوب	بِ: اللَّامِ، ك: أَعْلَمَ إِنَّهُ لَذُو تَقَى	١٨٠	وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عَلَقَا
١١٦	كسر الهمزة وفتحها	لَا، لَامَ، بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِي	١٨١	بَعْدَ: إِذَا، فَجَاءَ أَوْ قَسَمَ
		فِي نَحْوِ: خَيْرَ الْقَوْلِ أَنِّي أَحْمَدُ	١٨٢	مَعَ تِلْوٍ فَا، أَتَجَزَا وَذَا يَطْرُدُ
١١٧	لام الابتداء	لَامَ ابْتِدَاءً، نَحْوُ: إِنِّي لَوَزَرُ	١٨٣	وَبَعْدَ ذَاكَ الْكُسْرِ تَضَعُ الْخَبَرَ:
		وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا ك: رَضِيَا	١٨٤	وَلَا يَلِي ذِي: اللَّامِ، مَا قَدْ نَفِيَا
١١٨	لام الابتداء والخبر	لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوَذَا	١٨٥	وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ: قَدْ، ك: إِنْ ذَا
١١٩	لام الابتداء ومعمول الخبر	وَالْفَضْلُ وَأَسْمَا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرُ	١٨٦	وَتَضَعُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبَرِ
١٢٠	اتصال ما الكافة	إِعْمَالُهَا وَقَدْ يَبْقَى الْعَمَلُ	١٨٧	وَوَصَلُ: مَا، بِذِي الْحُرُوفِ مَبْطُلٍ
١٢١	المعطوف على اسمها	مَنْصُوبٍ: إِنْ، بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا	١٨٨	وَجَائِزُ رَفْعِكَ مَعْطُوفًا عَلَى
		مِنْ دُونَ: لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ	١٨٩	وَالْحَقَّتْ بِ: إِنْ لَكِنَّ وَأَنْ،
١٢٢	إن المخففة والاسم	وَتَلَزَمُ: اللَّامُ، إِذَا مَا تَهَمَّلُ	١٩٠	وَحُفِّفَتْ: إِنْ، فَقَلَّ الْعَمَلُ
		مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدًا	١٩١	وَرَبَّمَا اسْتَغْنَى عَنْهَا إِنْ بَدَا
١٢٣	إن المخففة والفعل	تَلْفِيهِ غَالِبًا بِ: إِنْ، ذِي مَوْصِلَا	١٩٢	وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكْ نَاسِخًا فَلَا
١٢٤	تخفيف أن	وَالْخَبَرُ أَجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ: أَنْ	١٩٣	وَأَنْ تُخَفَّفَ: أَنْ، فَاسْمُهَا اسْتَكْنُ

١٩٤	وَأَنْ يَكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ نَعْمًا	وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُتَّبِعًا	١٢٥	الفصل بين أن وخبرها
١٩٥	فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِ: قَدْ، أَوْ نَفْيٍ أَوْ	تَنْفِيسٍ أَوْ لَوْ، وَقَلِيلٌ ذِكْرُ لَوْ	١٢٦	تخفيف كأن ولكن
١٩٦	وَحَقْفَتِ: كَأَنَّ، أَيْضًا فَنَوْيٍ	مَنْصُوبُهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رَوِي		
لا النافية للجنس				
١٩٧	عَمَلٌ: إِنْ، أَجْعَلْ: لَا، فِي نَكْرَةٍ	مُقَرَّرَةٌ جَاءَتْكَ أَوْ مَكْرَرَةٌ	١٢٧	شروط عملها
١٩٨	فَأَنْصَبَ بِهَا مَضَافًا أَوْ مَضَارِعَةً	وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبَرُ أَذْكَرُ رَافِعَةً	١٢٨	أنواع اسم لا
١٩٩	وَرَكِبَ الْمَقَرَّةَ فَاتِحًا كَ: لَا	حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ، وَالثَّانِي أَجْعَلًا	١٢٩	تكرار لا النافية
٢٠٠	مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبًا	وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا لَا تَنْصِبُهَا	١٣٠	نعت اسم لا المفرد
٢٠١	وَمُقَرَّرًا نَعْتًا لِمَبْنِيِّ يَلِي	فَأَفْتَحْ أَوْ أَنْصِبْ أَوْ أَرْفَعْ تَعْدِلْ	١٣١	نعت اسم لا المفصول
٢٠٢	وَعَبَّرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمَقَرَّةِ	لَا تَبْنِ وَأَنْصِبْهُ أَوْ أَرْفَعْ أَقْصِدْ		
٢٠٣	وَالْعُطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ: لَا، أَحْكَمَا	لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ انْتَمَى	١٣٢	لا مع الاستفهام والخبر
٢٠٤	وَأَعْطَى: لَا، مَعَ هَمْزَةٍ اسْتِفْهَامٍ	مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الْاسْتِفْهَامِ		
٢٠٥	وَشَاعَ فِي ذَا الْأَبْيَارِ إِسْقَاطُ الْخَبَرِ	إِذَا الْمُرَادُ مَعَ سُقُوطِهِ ظَهَرَ		
ظن وأخواتها				
٢٠٦	أَنْصَبَ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جِزَائِي أَبْتَدَا	أَعْنِي: رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا	١٣٣	عملها وأقسامها
٢٠٧	ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ، مَعَ: عَدَّ	حَجَا دَرَى وَجَعَلَ، أَلَلَّ ذَ: أَعْتَقَدَ	١٣٤	أفعال التحويل
٢٠٨	وَأَ: هَبْ تَعْلَمْ، وَالَّتِي كَ: صَيَّرَا	أَيْضًا بِهَا أَنْصَبَ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا	١٣٥	التعليق والإلغاء
٢٠٩	وَحُصِرَ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا	مِنْ قَبْلِ: هَبْ، وَالْأَمْرُ: هَبْ، قَدْ الزَّمَا		
٢١٠	كَذَا: تَعْلَمْ، وَلِغَيْرِ الْمَاضِي مِنْ	سَوَاهِمَا أَجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زَكْنٌ	١٣٦	إلغاء عمل أفعال القلوب
٢١١	وَجَوَزَ الْإِلْغَاءَ لَا فِي الْأَبْتَدَا	وَأَنْوَ ضَمِيرَ الشَّانِ أَوْ لَمْ أَبْتَدَا	١٣٧	تعليق عمل أفعال القلوب
٢١٢	فِي مُوْهِمٍ إِلْغَاءَ مَا تَقَدَّمَ...	وَالْتَزِمَ التَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيٍ: مَا		
٢١٣	وَأَ: إِنْ وَلَا لَمْ أَبْتَدَا، أَوْ قَسَمَ	كَذَا وَالْاسْتِفْهَامَ ذَا لَهُ أَنْتَحَمَ	١٣٨	خصائص علم - ظن - رأى
٢١٤	لِيَعْلَمَ عِرْقَانِ وَظَنَّ تَهَمَّةً	تَعْرِيفَةً لِوَاحِدٍ مُلْتَزِمَةً	١٣٩	حذف المفعول
٢١٥	وَلِ: رَأَى الرَّوْيَا، أَنْتَمَ مَا لِي: عَلِمَا	طَالِبِ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلِ انْتَمَى	١٤٠	القول بين الحكاية والظن
٢١٦	وَلَا تُجِزْ هُنَا بِإِلَّا دَلِيلِ	سُقُوطِ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ	١٤١	القول ولغة بني سليم
٢١٧	وَكَ: تَظُنُّ أَجْعَلْ: تَقُولُ، إِنْ وَلِي	مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ		
٢١٨	بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ	وَإِنْ يَبْغِضُ ذِي فَصْلَتٍ يُحْتَمَلُ		
٢١٩	وَأَجْزِي: الْقَوْلُ، كَ: ظَنَّ، مُطْلَقًا	عِنْدَ سَلِيمٍ نَحْوُ: قُلْ ذَا مُشْفَقًا		

١٤٢ التعدية بالهمزة

١٤٣ التعدية بلا همزة

١٤٤ التعدية إلى ٣ مفاعيل

١٤٥ تحديده وتحديد عامله

١٤٦ أنواع الفاعل

١٤٧ إسناد الفعل إلى الظاهر

١٤٨ حذف الفعل وإبقاء الفاعل

١٤٩ العامل والفاعل المؤنث

١٥٠ إثبات تاء التانيث وحذفها

١٥١ الفاعل المفصول بـ إلا

١٥٢ الفعل والفاعل الجمع

١٥٣ تقديم المفعول على الفعل

١٥٤ تقديم الفاعل على المفعول

١٥٥ تقديم المفعول على الفاعل

١٥٦ تحديده وأسباب النيابة

١٥٧ صيغة المجرد المجهول

١٥٨ صيغة المزيد المجهول

عَدُوا إِذَا صَارَ: أَرَى وَأَعْلَمُ
لِلثَّانِ وَالْثَّالِثِ أَيْضًا حَقَّقًا
هَمَزٌ فَالْأَثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلَا
فَهُوَ فِي كُلِّ حَكْمٍ ذُو أَتْنَسَا
حَدَّثَ أَنْبَاءً، كَذَلِكَ: خَبَّرَا

زَيْدٌ مُبِيرًا وَجْهَهُ، نَعَمْ الْفَتَى
فَهُوَ وَإِلَّا فَضْمِيرٌ اسْتَقَرَّ
لَاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَ: فَازَ الشَّهْدَا
وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْتَدٍّ
كَمَثَلٍ: زَيْدٌ، فِي جَوَابٍ: مَنْ قَرَا
كَانَ لِأَنْتَى كَ: أَبَتْ هِنْدُ الْأَذَى
مُتَّصِلٌ أَوْ مُفْهِمٌ ذَاتَ حِرٍ
نَحْوُ: أَتَى الْقَاضِي بَنَتْ الْوَاقِفِ
كَ: مَا زَكَا إِلَّا فَتَاةُ أَبْنِ الْعِلَا
ضَمِيرٌ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرِ وَقَعَ
مُذَكِّرٌ كَ: اللَّاءِ، مَعَ إِحْدَى اللَّيْنِ
لَأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيِّنٌ
وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا
وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ
أَوْ أَضْمِرُ الْفَاعِلِ غَيْرَ مُنْحَصِرٍ
أَخْرَ وَقَدْ يَسْبِقُ أَنْ قَصْدٌ ظَهَرَ
وَشُدَّ نَحْوُ: زَانَ نَوْرَهُ الشَّجَرُ

فِيمَا لَهُ كَ: نِيلَ خَيْرُ نَائِلٍ
بِالْآخِرِ أَكْسِرُ فِي مُضِيٍّ كَ: وَصِلَ
كَ: يَنْتَحِي، الْمَقُولُ فِيهِ: يَنْتَحَى
كَالْأَوَّلِ أَجْعَلُهُ بِلَا مُنَازَعَةٍ
كَالْأَوَّلِ أَجْعَلْنَهُ كَ: اسْتَحْلِي

إِلَى ثَلَاثَةٍ: رَأَى وَعَلِمَا،
وَمَا لِمَفْعُولِي: عَلِمْتُ، مُطْلَقًا
وَلِنْ تَعَدِّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا
وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَتَانِي أَتْنَى: كَسَا،
وَكَ: أَرَى، الْأَسْبَقِ: نَبَأَ أَخْبَرَا

الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرُوعِي: أَتَى
وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ لِنْ ظَهَرَ
وَجَرِدَ الْفِعْلُ إِذَا مَا أَسْنَدَا
وَقَدْ يُقَالُ: سَعِدَا وَسَعِدُوا،
وَيَرْفَعُ الْفَاعِلُ فِعْلًا أَضْمِرًا
وَتَاءً، تَأْنِيثٌ تَلِي الْمَاضِي إِذَا
وَلِنَّمَا تَلَزَمَ فِعْلٌ مُضْمَرٌ
وَقَدْ يَبِيحُ الْفَصْلُ تَرَكَ: اللَّاءِ، فِي
وَالْحَذَفُ مَعَ فَصْلٍ بـ: إِلَّا، فَضْلًا
وَالْحَذَفُ قَدْ يَأْتِي بِلَا فَصْلٍ وَمَعَ
وَاللَّاءِ، مَعَ جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ
وَالْحَذَفُ فِي: نَعَمْ الْفَتَاةُ، اسْتَحْسَنُوا
وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا
وَقَدْ يَجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ
وَأَخْرَ الْمَفْعُولُ إِنْ لَبَسَ حُذِرَ
وَمَا بـ: إِلَّا، أَوْ بـ: إِنَّمَا، انْخَصِرَ
وَشَاعَ نَحْوُ: خَافَ رَبُّهُ عَمَرُ،

يَنْوِبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ
فَأَوَّلُ الْفِعْلِ أَضْمَرُ وَالْمُتَّصِلُ
وَأَجْعَلُهُ مِنْ مَضَارِعِ مُتَّفِعِيهَا
وَالثَّانِي أَتَالِي: تَاءَ، الْمُطَاوَعَةُ
وَقَالِثُ الَّذِي بِهِمْزٌ الْوَصْلُ

٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١

٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦

١٥٩	المجهول المجرد المعتل	٢٤	فأ، وما عنيًا وضمَّ جَا كَ: بوع، فأختَمِلُ
١٦٠	المجهول المزيد المعتل	٢٤	وإنَّ بِشَكْلِ خَيْفَ لَبَسَ الاشتغال قَدْ يَرَى لِيَحْوِي حَبًا
١٦١	أسماء قابلة للتبابة	٢٤	وما لَ: قَا بَاعَ، لِمَا أَلْعَيْنَ تَلِي
١٦٢	المفعول الأول ونائب الفاعل	٢٥	وَقَابِلٌ مِّنْ ظَرْفٍ أَوْ مِّنْ مَّصْدَرٍ
١٦٣	المفعول الثاني ونائب الفاعل	٢٥	وَلَا يَنْبُوبُ بَعْضُ هَذِي إِنْ وَجِدَ
		٢٥	وَيَاتْفَاقُ قَدْ يَنْبُوبُ الثَّانِ مِّنْ
		٢٥	فِي بَابٍ: ظَنُّ وَارَى، أَلْمَنَعَ أَشْتَهَرَ
		٢٥	سَوَى النَّائِبِ مِمَّا
١٦٤	تحديده وأركانه	٢٥	إِنْ مُضْمَرُ أَسْمٍ سَابِقٍ فَعَلًا شَغَلْ
١٦٥	وجوب نصب المشغول عنه	٢٥	فَالسَّابِقُ أَنْصِبْهُ بِفِعْلِ أَضْمِرَا
١٦٦	وجوب رفع المشغول عنه	٢٥	وَالنَّصْبُ حَتَّمُ إِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا
		٢٥	وَأَنَّ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالْأَبْتِدَا
		٢٥	كَذَا إِذَا أَلْفَعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ
		٢٦	وَأَخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلِ فِي مَلَبِ تعدي الفعل ولزومه
١٦٧	ترجيح النصب	٢٦	وَيَعْدُ عَاطِفٌ بِلَا فَضْلٍ عَلَى
١٦٨	جواز الرفع والنصب	٢٦	وَأَنَّ تَلَا الْمَغْطُوفُ فِعْلًا مُخْبِرَا
١٦٩	ترجيح الرفع	٢٦	وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَعَ
١٧٠	عمل الوصف	٢٦	وَفَضْلٌ مَّشْغُولٌ بِحَرْفٍ جَرَّ
		٢٦	وَسَوْ فِي ذَا أَلْبَابٍ وَصَفًا ذَا عَمَلٍ
		٢٦	وَعَلْقَةً حَاصِلَةً بِتَابِعٍ
١٧١	المتعدي واللزام	٢٦	علامةُ أَلْفَعْلٍ أَلْمَعْدَى أَنْ تَصِلَ:
١٧٢	أقسام الفعل المتعدي	٢٦	فَأَنْصِبْ بِهِ مَفْعُولَهُ إِنْ لَمْ يَنْبُ
١٧٣	الفعل اللزام	٢٦	وَالْإِزْمُ غَيْرُ أَلْمَعْدَى وَحْتِمُ
١٧٤	أوزان يغلَّب فيها اللزوم	٢٧	كَذَا: أَفْعَلُّ، وَالْمُضَاهِي: أَفْعَنْسَا،
١٧٥	أساليب التعدية	٢٧	أَوْ عَرَضًا... أَوْ طَاوَعُ أَلْمَعْدَى
		٢٧	وَعَدُّ لَازِمًا بِحَرْفٍ جَرَّ
		٢٧	نَقْلًا وَفِي: أَنْ وَأَنَّ، يَطْرِدُ
			هَآ، غَيْرَ مَّصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ: عَمِلَ
			عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ: تَدَبَّرْتُ أَلْكَتُبُ
			لَزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَ: نَهَمُ
			وَمَا أَقْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنْسَا
			لِوَاحِدٍ كَ: مَدَّهُ فَاَمْتَدَّ
			وَأَنْ حَذِفَ فَأَلْتَّصِبُ لِلْمُنْجَرِّ
			مَعَ أَمْنٍ لَبَسَ كَ: عَجِيتُ أَنْ يَدُوا

١٧٦	مرتبة الفاعل في المعنى
١٧٧	حذف الفضة

١٧٨	تحديده وأوضاعه
١٧٩	الاسم الظاهر والضمير
١٨٠	الظاهر والضمير غير مرفوع
١٨١	الظاهر والعمدة

١٨٢	تحديده ودليلاته
١٨٣	المصدر والمفعول المطلق
١٨٤	الغاية منه وأنواعه
١٨٥	نائب المفعول المطلق
١٨٦	إفراده وتثنيته وجمعه
١٨٧	عامل المؤكد وعامل المبين
١٨٨	حذف الفعل
١٨٩	أسباب أخرى لحذف الفعل
١٩٠	أساليب أخرى لحذف الفعل
١٩١	حذف الفعل على التشبيه

١٩٢	تحديده ومحلّه من الإعراب
١٩٣	شروط النصب

مِنْ: أَلَيْسَ مَنْ زَارَكُمْ نَسَجَ أَلَيْمٌ
وَتَرَكَ ذَلِكَ الْأَصْلَ حَتْمًا قَدْ يَرَى
كَحَذَفَ مَا سِيقَ جَوَابًا أَوْ حَصَرَ
وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِمًا

قَبْلَ فَلِلْوَحْدِ مِنْهُمَا أَلْعَمَلِ
وَأَخْتَارَ عَكْسًا غَيْرَهُمْ ذَا أُسْرَةٍ
تَنَازَعَاهُ وَالتَّزَمَ مَا التَّزَمَا
وَ: قَدْ بَقِيَ وَاعْتَدِيَا عَبْدَاكَ
بِمُضْمَرٍ لِيُغَيِّرَ رَفِعَ أَوْ هِلَا
وَأَخْرَجَهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرُ
لِيُغَيِّرَ مَا يُطَابِقُ الْمَفْسَرَا
زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

مَدْلُولِي الْفِعْلِ ك: أَمِنَ، مِنْ: أَمِنَ
وَكُونُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ اتَّخَذَ
ك: سِرْتُ سِيرَتَيْنِ سَيَّرَ لِي رَشْدَ
ك: حِدَ كُلِّ الْجَدِّ وَ: أَفْرَحَ الْجَدَلِ
وَتَنَ وَأَجْمَعَ غَيْرَهُ وَأَفْرَدَا
وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسِعٍ
مِنْ فِعْلِهِ ك: نَدَا، أَلَلَّ ك: أَدَلَا
عَامِلُهُ يُحَذَفُ حَيْثُ عَدَا
نَائِبَ فِعْلِ لَا سَمَ عَيْنِ اسْتَنْذَ
لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمُبْتَدَا
وَالثَّانِ ك: أَبْنَى أَنْتَ حَقًّا صِرْفًا
ك: لِي بَكَا بَكَاءَ ذَاتِ عُضْلَةٍ

أَبَانَ تَغْلِيلًا ك: جُدْ شُكْرًا وَدِنَ
وَقَتًا وَقَاعِلًا وَإِنْ شَرَطَ فَقَدْ
مَعَ الشَّرْطِ ك: لِيُزْهِرَ ذَا قَنِيعٍ

٢٧٤ وَالْأَصْلُ سَبْقُ فَاعِلٍ مُعْنَى ك: مَنْ،
٢٧٥ وَيَلْزَمُ الْأَصْلُ لِمُوجِبِ عَرَى
٢٧٦ وَحَذَفَ فَضْلَةً أَيْزَ إِنْ لَمْ يَضِرْ
٢٧٧ وَيُحَذَفُ النَّاصِبُهَا إِنْ عَلِمَا

٢٧٨ إِنْ عَامِلَانِ اقْتَضِيَا فِي اسْمِ عَمَلٍ
٢٧٩ وَالثَّانِ أَوَّلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
٢٨٠ وَأَعْمِلِ الْمُهْمِلِ فِي ضَمِيرِ مَا
٢٨١ ك: يُحْسِنَانِ وَيُسَيِّءُ أَبْنَاكَ،
٢٨٢ وَلَا تَحِيَّ مَعَ أَوْلَى قَدْ أَهْمِلَا
٢٨٣ بَلْ حَذَفَ الزَّمَّ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرٍ
٢٨٤ وَأَظْهَرَ أَنَّ يَكُنْ ضَمِيرُ خَبَرٍ
٢٨٥ نَحْوُ: أَظُنُّ وَيُظَنُّانِي أَخَا

المفعول المطلق

٢٨٦ الْمَصْدَرُ اسْمٌ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ
٢٨٧ بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نَصِبٍ
٢٨٨ تَوْكِيدًا أَوْ نَوْعًا يَبِينُ أَوْ عَدَدَ
٢٨٩ وَقَدْ يَنْتَوِبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلٌّ
٢٩٠ وَمَا لِتَوْكِيدِ فَوْحَدٍ أَبَدَا
٢٩١ وَحَذَفَ عَامِلِ الْمُؤَكَّدِ امْتِنِعْ
٢٩٢ وَالْحَذَفُ حَتْمًا مَعَ آتٍ بَدَلًا
٢٩٣ وَمَا لِتَفْصِيلِ ك: إِمَّا مَنَّا، ...
٢٩٤ كَذَا مَكْرَرٌ وَذُو حَصَرٍ وَرَدَّ
٢٩٥ وَمِنْهُ مَا يَدْعُوهُ مُؤَكَّدًا
٢٩٦ نَحْوُ: لَهُ عَلَيَّ أَلْفُ عُرْفَا،
٢٩٧ كَذَلِكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ

المفعول له

٢٩٨ يَنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ
٢٩٩ وَهُوَ بِمَا يَفْعَلُ فِيهِ مُتَّحِدٌ
٣٠٠ فَاجْزُرْهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ

٣٠١ وَقَلَ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمَجْرَدُ
٣٠٢ لَا أَقْعُدُ الْجَبْنَ عَنْ الْهَيْجَاءِ

وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبٍ أَلْ، وَأَنْشَدُوا
وَلَوْ تَوَالَّتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ

١٩٤ حالاته وأحكامه

المفعول فيه

٣٠٣ الظَّرْفُ وَقْتُ أَوْ مَكَانَ ضُمْنَا:
٣٠٤ فَانْصَبْنَاهُ بِأَلْوَايِعِ فِيهِ مَظْهَرًا
٣٠٥ وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا
٣٠٦ نَحْوُ أَلْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا
٣٠٧ وَشَرْطُ كَوْنِ ذَا مَقِيسًا أَنْ يَقَعَ
٣٠٨ وَمَا يَرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ
٣٠٩ وَغَيْرُ ذِي التَّصْرِيفِ الَّذِي لَزِمَ
٣١٠ وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرُ

فِي، بِأَطْرَافِ كَ: هُنَا أَمْكَنُ أَرْمُنَا
كَانَ وَإِلَّا فَاتَّوَمُّ مَقْدَرًا
يَقْبَلُهُ أَلْمَكَانُ إِلَّا مُبْهَمًا
صِيغٌ مِنَ الْفِعْلِ كَ: مَرَمَى، مِنْ رَمَى
ظَرْفًا لِمَا فِي أَصْلِهِ مَعَهُ اجْتَمَعَ
فَذَاكَ ذُو تَصْرِيفٍ فِي الْعَرَفِ
ظَرْفِيَّةٌ أَوْ شَبَهَهَا مِنَ الْكَلِمِ
وَذَاكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ

١٩٥ تحديده وشروط اسميته
١٩٦ خصائص عامل النصب
١٩٧ الظرف المبهم والمحدود
١٩٨ خصائص النصب
١٩٩ الظرف المتصرف
٢٠٠ الظرف غير المتصرف
٢٠١ نائب الظرف

المفعول معه

٣١١ يُنْصَبُ تَالِي: أَلْوَايِ، مَفْعُولًا مَعَهُ
٣١٢ بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشَبَهِهِ سَبَقَ
٣١٣ وَبَعْدَ: مَا، اسْتِفْهَامُ أَوْ: كَيْفَ، نَصَبُ
٣١٤ وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنُ بِلاَ ضَعْفٍ أَحَقَّ
٣١٥ وَالنَّصَبُ إِنْ لَمْ يَجْزِ الْعَطْفُ يَجِبُ

فِي نَحْوِ: سِيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرِعَةً
ذَا النَّصَبِ لَا بِأَلْوَايِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقُّ
بِفِعْلِ كَوْنِ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبِ
وَالنَّصَبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسْقِ
أَوْ اعْتِقَادِ إِخْمَارِ عَامِلِ تَصِيبِ

٢٠٢ شروط النصب
٢٠٣ عامل المفعول معه
٢٠٤ النصب بعد: ما وكيف
٢٠٥ المعية والعطف

الاستثناء

٣١٦ مَا اسْتَنْتَنَى: إِلَّا، مَعَ تَمَامِ يَنْتَصِبُ
٣١٧ إِتْبَاعَ مَا اتَّصَلَ وَانْصَبَ مَا انْقَطَعَ
٣١٨ وَغَيْرُ نَصَبٍ سَابِقٍ فِي النَّفْسِ قَدْ
٣١٩ وَإِنْ يُفْرَغُ سَابِقٌ: إِلَّا، لِمَا
٣٢٠ وَأَلْفٌ: إِلَّا، ذَاتُ تَوْكِيدٍ كَ: لَا
٣٢١ وَإِنْ تَكْرَّرَ لَا لِتَوْكِيدٍ فَمَنْعَ
٣٢٢ فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِ: إِلَّا، اسْتَفْنَى
٣٢٣ وَدُونَ تَفْرِيعٍ مَعَ التَّقْدِيمِ
٣٢٤ وَانْصَبَ لِتَأْخِيرٍ وَجِئَ بِوَاحِدٍ
٣٢٥ كَ: لَمْ يَفُوا إِلَّا أَمْرُو إِلَّا عَلِي،
٣٢٦ وَاسْتَفْنَى مُجَرَّوًا بِ: غَيْرِ، مُعْرَبًا
٣٢٧ وَلِ: سَوَى سَوَى سَوَاءٍ، أَجْعَلَا

وَبَعْدَ نَفْسٍ أَوْ كَنَفِيٍّ اتَّخَذَ
وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعَ
يَأْتِي وَلَكِنْ نَصَبُهُ أَخْتَرُ إِنْ وَرَدَ
بَعْدَ يَكُنْ كَمَا لَوْ: أَلَّا، عِدَمًا
تَمَرَّرَ بِهِمْ إِلَّا أَلْفَتَى إِلَّا أَلْعَلَا
تَفْرِيعُ التَّأْثِيرِ بِالْعَامِلِ دَعَا
وَلَيْسَ عَنْ نَصَبٍ سِوَاهُ مُفْنَى
نَصَبُ الْجَمِيعِ أَحْكَمُ بِهِ وَالتَّزِمُ
مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدٍ
وَحُكْمُهَا فِي الْقَضْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ
بِمَا لِمُسْتَفْنَى بِ: إِلَّا، تَسْيِيًا
عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِي: غَيْرِ، جُعِلَا

٢٠٦ تحديد الاستثناء
٢٠٧ نصب المستثنى
٢٠٨ المستثنى المتقدم والمفرغ
٢٠٩ إلا المكررة للتوكيد
٢١٠ إلا المكررة والمفرغ
٢١١ إلا المكررة والاستثناء التام
٢١٢ إلا المكررة والمستثنى متأخر
٢١٣ الاستثناء بواسطة: غير
٢١٤ الاستثناء بواسطة: سوى

٢١٥	الاستثناء بليس ولا يكون
٢١٦	الاستثناء بخلا عدا حاشا
٢١٧	خصائص حاشا

وَيْدَ عَدَا، وَيَدٌ يَكُونُ، بَعْدَ: لَا وَيَعْدُ: مَا، أَنْصَبَ وَأَنْجَرًا قَدْ يَرِدُ كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبًا فَعَلَانُ وَقِيلَ: حَاشَ وَحَشَى، فَأَحْفَظْهُمَا

٢٢٨ وَأَسْتَنْ نَاصِبًا بِ: لَيْسَ وَخَلَا، ٢٢٩ وَأَجْرَزَ بِسَائِقِي: يَكُونُ، إِنْ تُرِدُ ٢٣٠ وَحَيْثُ جَرًّا فَهُمَا حَرْفَانِ ٢٣١ وَكَ: خَلَا، حَاشَا، وَلَا تَصْحَبُ: مَا،

الحال

٢١٨	تحديد الحال
٢١٩	شروط الحال
٢٢٠	الجامد الدال على هيئة
٢٢١	الحال المعرفة لفظا
٢٢٢	المصدر والحال
٢٢٣	الصاحب والحال
٢٢٤	مرتبة الحال وصاحبها
٢٢٥	الحال والمضاف إليه
٢٢٦	تقديم الحال على عاملها
٢٢٧	تأخير الحال عن عاملها
٢٢٨	الحال والتفضيل والتشبيه
٢٢٩	تعدد الحال
٢٣٠	الحال المؤسّسة والمؤكّدة
٢٣١	الحال جملة
٢٣٢	الحال جملة فعلية
٢٣٣	الحال اسمية وشبه جملة
٢٣٤	حذف عامل الحال

مُفْهِمٌ فِي حَالِهِ كَ: فَرَدًا أَذْهَبَ يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا مَتَدِي تَأَوَّلَ بِلَا تَكْلُفٍ وَ: كَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا، أَيْ كَ: أَسَدٌ تَنْكِيرُهُ مَعْنَى كَ: وَخَدَكَ أَجْتَهَذَ بِكَثْرَةٍ كَ: بَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعَ لَمْ يَتَأَخَّرَ أَوْ يَخْصُصْنَ أَوْ يَبِينُ يَبِغُ أَمْرُو عَلَى أَمْرِي مُسْتَسْهِلًا أَبَوَا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدَ إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ أَوْ مِثْلَ جَزْئِهِ فَلَا تَحِيْفَا أَوْ صِفَةً أَشْبَهَتْ الْمَصْرُفَا ذَا رَاجِلٍ وَ: مُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا حُرُوفُهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَفْعَلَا نَحْوُ: سَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا فِي هَجْرٍ عَمِرُو مُعَانًا، مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهِنَ لِمَقَرَرٍ فَأَعْلَمَ وَغَيْرِ مَقَرَرٍ فِي نَحْوِ: لَا تَعْتَ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُوَخَّرُ كَ: جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَائٍ رِحْلَةً حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنْ: الْوَاوِ، خَلَتْ لَهُ الْمَضَارِعُ أَجْعَلَنَّ مُسْنَدًا بِ: وَآوِ، أَوْ بِمَضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا وَيَعْتَضُ مَا يُحْذَفُ زِكْرُهُ حُظِلَ

٢٢٢ أَلْحَالُ وَصَفَ فَضْلَةً مُنْتَصِبٌ ٢٢٣ وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا ٢٢٤ وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سَفَرٍ وَفِي ٢٢٥ كَ: بَعْدَ مُدَا بِكَذَا يَدَا بِيَدٍ، ٢٢٦ وَالْحَالُ إِنْ عُرِفَ لَفْظًا فَاعْتَقِدْ ٢٢٧ وَمَصْدَرٌ مُنْكَرٌ حَالًا يَقَعُ ٢٢٨ وَلَمْ يَنْكَرْ غَالِيًا ذُو الْحَالِ إِنْ ٢٢٩ مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَامِيهِ كَ: لَا ٢٤٠ وَسَقَّ حَالًا مَا بِحَرْفٍ جَرُّ قَدْ ٢٤١ وَلَا تُجِزُ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَهُ ٢٤٢ أَوْ كَانَ جُزْءَ مَا لَهُ أَضْيَقًا ٢٤٣ وَالْحَالُ إِنْ يَنْصَبُ بِفِعْلِ صَرْفًا ٢٤٤ فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَ: مُسْرِعًا ٢٤٥ وَعَامِلٌ ضَمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا ٢٤٦ كَ: تِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ، وَتَدَرُ ٢٤٧ وَنَحْوُ: زَيْدٌ مَقْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ ٢٤٨ وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعْدِي ٢٤٩ وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أَكْثَرُ ٢٥٠ وَإِنْ تَوَكَّدَ جُمْلَةً فَمَضْمَرٌ ٢٥١ وَمَوْضِعُ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَةً ٢٥٢ وَذَاتُ بَدءٍ بِمَضَارِعٍ ثَبَتَ ٢٥٣ وَذَاتُ: وَآوِ، بَعْدَهَا آتَوِ مُبْتَدَا ٢٥٤ وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قَدَّمَا ٢٥٥ وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلَ

٣٥٦ أَسْمٌ بِمَعْنَى: مِنْ، مُبَيَّنْ نَكِرَةً
٣٥٧ كَ: شَيْءٍ أَرْضًا، وَ: قَفِيزٌ بُرًّا،
٣٥٨ وَيَعْدُ ذِي وَشِبْهَهَا أَجْرُزُهُ إِذَا
٣٥٩ وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أَضْيَفَ وَجَبَا
٣٦٠ وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى أَنْصَبَ بِ: أَفْعَلًا،
٣٦١ وَيَعْدُ كُلُّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبًا
٣٦٢ وَأَجْرُزٌ بِ: مِنْ، إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدِ
٣٦٣ وَعَامِلُ التَّمْيِيزِ قَدَّمَ مُطْلَقًا

حروف الجر

٣٦٤ هَاكَ حُرُوفُ الْجَرِّ وَهِيَ: مِنْ إِلَى
٣٦٥ مُذْ مُنْذُ رَبِّ الْأَلَامِ كَيِّ وَآوَ وَتَا
٣٦٦ بِالظَّاهِرِ أَخْصَصْ: مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى
٣٦٧ وَأَخْصَصْ بِ: مُذْ وَمُنْذُ، وَقَتًا وَيَدُ رَبِّ،
٣٦٨ وَمَا رَوَّاهُ مِنْ نَحْوِ: رَبُّهُ فَتَى،
٣٦٩ بَعْضٌ وَيَبِّينُ وَأَبْتَدِئْ فِي الْأَمَكْنَةِ
٣٧٠ وَزَيْدٌ فِي نَفْسِي وَشِبْهَهُ فَجَرَّ
٣٧١ لِلْأَنْتَهَاءِ: حَتَّى وَلَاَمْ وَلِىَ
٣٧٢ وَ: الْأَلَامِ، لِلْمَلِكِ وَشِبْهِهِ وَفِي
٣٧٣ وَزَيْدٌ... وَالظَّرْفِيَّةُ اسْتَبْنِ بِ: بَا
٣٧٤ بِ: الْبَاءِ، اسْتَبْنِ وَعَدَّ عَوْضَ الْهَبْقِ
٣٧٥ عَلَى، لِلْأَسْتَعْلَا وَمَعْنَى: فِى وَعَنْ،
٣٧٦ وَقَدْ تَجِي مَوْضِعٌ: بَعْدَ وَعَلَى،
٣٧٧ شَبْهُ بِ: كَافٍ، وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ
٣٧٨ وَأَسْتَعْمَلْ أَسْمًا وَكَذَا: عَنْ وَعَلَى،
٣٧٩ وَ: مُذْ وَمُنْذُ، أَسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا
٣٨٠ وَإِنْ يَجْرُ فِي مُضِيِّ فَك: مِنْ،
٣٨١ وَيَعْدُ: مِنْ وَعَنْ وَبَاءً، زَيْدًا: مَا،
٣٨٢ وَزَيْدٌ بَعْدَ: رَبِّ وَالْكَافِ، فَكَفَّ
٣٨٣ وَحَذِفَتْ: رَبُّ، فَجَرَّتْ بَعْدَ: بَلْ
٣٨٤ وَقَدْ يَجْرُ بِسَوَى: رَبِّ، لَدَى

يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ
و: مَتَوَيْنٌ عَسَلًا وَتَمَرًا
أَضْفَتْهَا ك: مُدٌ حِنْطَةٍ غِدَا
إِنْ كَانَ مِثْلُ: مِلَّةُ الْأَرْضِ نَهْمًا
مُفَضَّلًا ك: أَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلًا
مَيِّزٌ ك: أَكْرَمُ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا
وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى ك: طَبَبَ نَفْسًا تَفَذَّ
وَالْفِعْلُ ذُو التَّنْصِيفِ نَزَرًا سَبَقَا

حَتَّى خَلَا حَاشَا عِدَا فِي عَنْ عَلَى
وَالْكَافُ وَالْبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَى
وَالْكَافُ وَالْوَاوُ وَرَبُّ وَالْتَّاءُ
مُنْكَرًا وَ: الَّتَاءُ، لِلَّهِ وَرَبِّ
نَزَرٌ كَذَا: كَهَا، وَنَحْوُهُ أَتَى
بِ: مِنْ، وَقَدْ تَأْتِي لِيَذْ الْأَزْمِنَةُ
نَكِرَةً ك: مَا لِيَبَاغٍ مِنْ مَقَرٍّ
وَمِنْ وَبَاءً، يُفْهَمَانِ بَدَلًا
تَعْدِيَةٌ أَيْضًا وَتَعْلِيلٌ قَفِي
وَفِي، وَقَدْ يَبْيُظَانُ السَّبَبَا
وَمِثْلُ: مَعَ وَمِنْ وَعَنْ، بِهَا أَنْطَقَ
بِ: عَنْ، تَجَاوَزَا عَنْ مَنْ قَدْ فَطِنَ
كَمَا: عَلَى، مَوْضِعٌ: عَنْ، قَدْ جَعَلَا
يُعْنَى وَزَائِدًا لِتَوْكِيدِ وَرَدٍ
مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا: مِنْ، دَخَلَا
أَوْ أَوْلِيَا الْفِعْلِ ك: حِثُّ مُذْ دَعَا
هُمَا وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى: فِي، اسْتَبْنِ
فَلَمْ يَعْقُ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا
وَقَدْ تَلِيَهُمَا وَجَرُّ لَمْ يَكْفَ
وَالْفَا، وَيَعْدُ: آوَا، شَاعَ ذَا الْعَمَلِ
حَذَفَ وَيَغُضُّهُ يَرَى مُطَرِدًا

٢٣٥ تحديده وأقسامه

٢٣٦ الذات والمقادير

٢٣٧ النسبة وأفعال التفضيل

٢٣٨ النسبة والتعجب

٢٣٩ أحكام مختلفة

٢٤٠ تحديدها وعملها

٢٤١ حروف الجر بالظاهر

٢٤٢ مذ - منذ - والكاف

٢٤٣ رب - كي - الواو

٢٤٤ حرف الجر: من

٢٤٥ حروف الجر الزائدة

٢٤٦ الانتهاء والبدل

٢٤٧ اللام ومعانيها

٢٤٨ الباء وفي - ظرفية وسببية

٢٤٩ الباء ومعانيها

٢٥٠ على ومعانيها

٢٥١ عن ومعانيها

٢٥٢ الكاف ومعانيها

٢٥٣ اسمية الكاف، على، وعن

٢٥٤ اسمية: مذ، ومنذ

٢٥٥ خصائص: مذ ومنذ

٢٥٦ زيادة ما على: ب، عن، من

٢٥٧ ما الكافة بعد: رب والكاف

٢٥٨ حذف رب

٢٥٩ حذف حرف الجر

٣٨٥	نَوْماً تَلِي الْإِعْرَابُ أَوْ تَنْوِيماً	مِمَّا تُضَيِّفُ أَحْذِفْ كَ طَوْرٍ سِينَا	٢٦٠	المضاف والمضاف إليه
٣٨٦	وَالثَّانِي أَجْزُ وَأَنْوَ: مِنْ أَوْ فِي، إِذَا	لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا ذَاكَ وَ: اللَّامُ، خُذَا	٢٦١	تقدير حروف الجر
٣٨٧	لِمَا سَوَى ذِيكَ وَأَخْصَصْ أَوَّلَا	أَوْ أَعْطِهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا	٢٦٢	المعنوية واللفظية
٣٨٨	وَأِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ: يَفْعَلُ،	وَصَفَا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يَغْزُلُ	٢٦٣	الإضافة اللفظية
٣٨٩	كَ: رَبُّ رَاجِيئَا، عَظِيمِ الْأَمَلِ،	مُرُوعِ الْقَلْبِ، قَلِيلِ الْحَيْلِ	٢٦٤	الإضافة المعنوية
٣٩٠	وَذِي الْإِضَافَةِ اسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ	وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ	٢٦٥	دخول: أل، على المضاف
٣٩١	وَوَصَلَ: أَل، بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرٌ	إِنْ وَصَلْتَ بِالثَّانِ كَ: أَلْجَعِدِ الشَّعْرَ	٢٦٦	أل، والإضافة اللفظية
٣٩٢	أَوْ بِالَّذِي لَهُ أَضْيِيفُ الثَّانِي	كَ: زَيْدُ الضَّارِبِ رَأْسُ الْجَانِي	٢٦٧	المضاف واكتساب التأنيث
٣٩٣	وَكُونُهَا فِي الْوَصْفِ كَافِرٌ إِنْ وَقَعَ	مُتَنَّى أَوْ جَمْعًا سَبِيلُهُ أَتْبَعَ	٢٦٨	المضاف وما هو متحد به
٣٩٤	وَرَبِّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوَّلَا	تَأْنِيثًا أَنْ كَانَ لِحَذَفِ مُوَحِّدًا	٢٦٩	الاسم الملازم للإضافة
٣٩٥	وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّخَذَ	مَعْنَى وَأَوَّلُ مُوَحِّدًا إِذَا وَرَدَ	٢٧٠	الاسم المضاف للضمير
٣٩٦	وَيَغْضُ الْأَسْمَاءُ يُضَافُ أَبَدًا	وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِي لَفْظًا مُفْرَدًا	٢٧١	إضافة الجملة
٣٩٧	وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَقًّا أَمْتَنُغْ	إِبِلَاوُهُ اسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ	٢٧٢	إضافة الجملة: حين، يوم ...
٣٩٨	كَ: وَحْدَ لَبِّي، وَ: دَوَالِي سَعْدِي،	وَشَدَّ إِيلَاءَ: يَدِي، لِ: لَبِّي	٢٧٣	بناء المضاف وإعرابه
٣٩٩	وَالزَّمُوا إِضَافَةً إِلَى التَّجْمُلِ:	حَيْثُ وَإِذْ، وَإِنْ يَكُونُ يُحْتَمَلُ	٢٧٤	الجملة المضافة إلى: إذا
٤٠٠	إِفْرَادًا: إِذْ، ... وَمَا كَ: إِذْ، مَعْنَى كَ: إِذْ،	أَضِيفَ جَوَارًا نَحْوُ: حِينَ جَاءَ نُبَذَ	٢٧٥	الإضافة مع: كلا وكلتا
٤٠١	وَأَبْنٍ أَوْ أَغْرَبَ مَا كَ: إِذْ، قَدْ أَجْرِيَا	وَأَخْتَرُ بَنًا مَقْلُوبٌ فِعْلٌ بَنِيَا	٢٧٦	الإضافة بواسطة: أي
٤٠٢	وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعَرَّبٍ أَوْ مُبْتَدَأَ	أَعْرَبَ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْتَدَا	٢٧٧	أي، الاستفهامية والشرطية
٤٠٣	وَالزَّمُوا: إِذَا، إِضَافَةً إِلَى	جُمْلِ الْأَفْعَالِ كَ: مَنْ إِذَا آغْتَلَى	٢٧٨	الإضافة مع: لدن
٤٠٤	لِمَفْهُمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ بِلَا	تَفَرَّقَ أَضْيِيفَ: كِلْتَا وَكِلا	٢٧٩	الإضافة بواسطة: مع
٤٠٥	وَلَا تُضَيِّفُ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفٍ:	أَيًّا، وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِيفِ	٢٨٠	الإضافة مع: غير
٤٠٦	أَوْ تَنْوِ الْأَجْزَا وَأَخْصَصْ بِالْمَعْرِفَةِ	مَوْصُولَةً: أَيًّا، وَيَالْعَكْسُ الصِّفَةُ	٢٨١	الإضافة والجهات الست
٤٠٧	وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتِفْهَامًا	فَمُطْلَقًا كَمَلَّ بِهَا الْكَلَامَا	٢٨٢	حذف المضاف
٤٠٨	وَالزَّمُوا إِضَافَةً: لَدُنْ، فَجَزْ	وَنَصَبَ: غُدُوَّةٍ، بِهَا عَنْهُمْ نَدَرُ	٢٨٣	إعراب المضاف إليه
٤٠٩	وَمَعَ: مَعَ، فِيهَا قَلِيلٌ وَنَقِيلُ	فَتَشَعَ وَكَشَرَ لِيَسْكُونُ يَتَحَيَّلُ		
٤١٠	وَأَضْمَمَ بِنَاءً: غَيْرًا، أَنْ عَوِمَتْ مَا	لَهُ أَضْيِيفَ نَاوِيًا مَا عَوِمَا		
٤١١	قَبْلُ، كَ: غَيْرُ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ	وَدُونُ، وَالْجِهَاتُ أَيْضًا وَ: عَلُ		
٤١٢	وَأَعْرَبُوا نَصَبًا إِذَا مَا نَكَّرَا:	قَبْلًا، وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِّرَا		
٤١٣	وَمَا يِلِي الْمُضَافِ يَأْتِي خَلْفًا	عَنْهُ فِي الْإِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا		
٤١٤	وَرَبِّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبَقُوا كَمَا	قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذَفِ مَا تَقَدَّمَا		

٢٨٣	إعراب المضاف إليه - تابع	مُمَازِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عَطِفَ	لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ	٤١٥
٢٨٤	حذف المضاف إليه	كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ	وَيُحَذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ	٤١٦
٢٨٥	الفصل بين المتضايفين	مِثْلَ الَّذِي لَهُ أَضْفَتِ الْأَوَّلَا	بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى	٤١٧
		مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أُجِزَ وَلَمْ يُعَبَّ	فَصَلَ مَضَافٍ شَبَهَ فِعْلٍ مَا نَصَبَ	٤١٨
		بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ يَنْعَتِ أَوْ نِدَا	فَصَلَ يَمِينٍ وَأَضْطَرَّارًا وَجِدَا	٤١٩
المضاف إلى ياء المتكلم				
٢٨٦	وجوب كسر آخر المضاف	لَمْ يَكْ مُعْتَلًّا كَ: رَامٍ وَقَدَى	أَخِرَ مَا أَضْيِفَ لِذَاتِنَا، أَكْسِرَ إِذَا	٤٢٠
٢٨٧	وجوب تسكين آخر المضاف	جَمِيعُهَا: أَلْيَا، بَعْدَ فَتْحِهَا أَحْتَذِي	أَوْ يَكْ كَ: آتَيْنِ وَزَيْنِ، قَدِي	٤٢١
		مَا قَبْلَ: وَأَوْ، ضَمٌّ فَتَكْسِرُهُ يَهْنُ	وَتُدْغَمُ: أَلْيَا، فِيهِ وَ: الْوَاوُ، وَإِنْ	٤٢٢
		هَذِيلُ أَنْقِلَابُهَا: يَمَاءٌ، حَسَنُ	وَ: أَلْيَا، سَلَّمَ وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ	٤٢٣
إعمال المصدر				
٢٨٨	عمل المصدر	مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ: أَلْ	بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ	٤٢٤
٢٨٩	عمل اسم المصدر	مَحَلَّهُ ... وَلَا تَسْمُ مَصْدَرٍ عَمَلٌ	إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ: أَنْ، أَوْ مَا يَحُلُّ	٤٢٥
٢٩٠	حالات المصدر المضاف	كَمَلَّ بِنَصْبٍ أَوْ بِرَفْعٍ عَمَلَةٌ	وَيَنْعَدُ جَرُّهُ الَّذِي أَضْيِفَ لَهُ	٤٢٦
		رَاعَى فِي الْإِتْبَاعِ الْمَحَلُّ فَحَسَنُ	وَجُرَّ مَا يَتَّبِعُ مَا جُرَّ وَمَنْ	٤٢٧
إعمال اسم الفاعل				
٢٩١	عمل اسم الفاعل	إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلٍ	كَفِعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ	٤٢٨
٢٩٢	شروط اسم الفاعل	أَوْ نَفِيًّا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْتَدَا	وَوَلِيَّ اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَا	٤٢٩
٢٩٣	اسم الفاعل صلة: أَلْ	فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلُ الَّذِي وَصِفَ	وَقَدْ يَكُونُ نَعْتٌ مَحْذُوفٍ عَرَفَ	٤٣٠
٢٩٤	صيغ أمثلة المبالغة	وَعَبْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدْ ارْتَضَى	وَإِنْ يَكُنْ صِلَةً: أَلْ، فَفِي الْمَضْيِ	٤٣١
٢٩٥	عمل أمثلة المبالغة	فِي كَثَرَةٍ عَنْ: فَاعِلٍ، بِدِيلُ	فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ،	٤٣٢
		وَفِي: فَعِيلٍ، قَلَّ ذَا وَ: فَعِيلُ	فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ	٤٣٣
		فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلَ	وَمَا سِوَى الْمَفْرُودِ مِثْلَهُ جَعِلَ	٤٣٤
٢٩٦	المبالغة المضافة لمعمولها	وَهُوَ لِنَصْبٍ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي	وَأَنْصِبْ بِذِي الْأَعْمَالِ تَلَوًا وَأَخْفِضْ	٤٣٥
		كَ: مُبْتَغِي جَاءَ وَمَالًا مِنْ نَهَضَ	وَأَجْرُزْ أَوْ أَنْصِبْ تَابِعَ الَّذِي أَنْخَفَضَ	٤٣٦
٢٩٧	عمل اسم المفعول	يُعْطَى اسْمُ مَفْعُولٍ بِلَا تَفَاضُلٍ	وَكُلُّ مَا قَرَّرَ لَا تَسْمُ فَاعِلٍ	٤٣٧
٢٩٨	المفعول المضاف لمعموله	مَعْنَاهُ كَ: أَلْمُعْطَى كِفَافًا يَكْتَفِي	وَهُوَ كَفِعْلٍ صِيغٌ لِلْمَفْعُولِ فِي	٤٣٨
		مَعْنَى كَ: مَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرُغُ	وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مَرْتَفِعٍ	٤٣٩
إنية المصادر				
٢٩٩	مصدر المجرد المتعدي	مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَ: رَدَّ رَدًّا	فَعَلٌ، قِيَاسُ مَصْدَرٍ أَلْمُعْدَى	٤٤٠

٣٠٠	مصدر المجرد اللازم	كَ: فَرِحَ، وَكَ: جَوَى، وَكَ: شَلَلْ لَهُ: فَعُولٌ، بِأَطْرَافٍ كَ: غَدَا أَوْ: فَعْلَانَا، قَادِرٍ أَوْ: فَعَالَا وَالثَّانِ لِلَّذِي اقْتَضَى تَقْلُبًا سَيْرًا وَصَوَاتًا: الْفَعِيلُ، كَ: صَهْلٌ كَ: سَهْلٌ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزَلًا فَبَابُهُ الْبَقْلُ كَ: سُخْطٌ وَرَضَى مَصْدَرُهُ كَ: قُدْسٌ التَّقْدِيسُ إِحْمَالٌ مِّنْ تَجْمُلًا تَجْمُلًا إِقَامَةً، وَغَالِيَا ذَا: الْتَمَّا، لَزِمَ مَعَ كَسْرِ تَلَوِ الثَّانِ مِمَّا افْتَتَحَا يَرْبَعُ فِي أَمْثَالٍ: قَدْ تَلَمَّنَا وَأَجْعَلْ مَقِيَسًا ثَانِيًا لَا أَوْلَا وَعَبَّرَ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادِلَةً وَ: فِعْلَةٌ، لِهَيْئَةٍ كَ: جِلْسَةٌ وَشَدَّ فِيهِ هَيْئَةً كَ: الْخِمْرَةُ	٤٤١ وَ: فَعِيلٌ، اللَّازِمُ بِابْنِهِ: فَعْلٌ، ٤٤٢ وَ: فَعْلٌ، اللَّازِمُ مِثْلُ: قَعْدًا، ٤٤٣ مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا: فِعَالًا، ٤٤٤ فَأَوَّلُ لِيذِي امْتِنَاعٍ كَ: أَبَى، ٤٤٥ لِلدَّاءِ: فُعَالٌ، أَوْ لِيَصَوْتُ وَشَمَلٌ ٤٤٦ فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ، لِ: فَعْلًا، ٤٤٧ وَمَا أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى ٤٤٨ وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةِ مَقْيَيسٍ ٤٤٩ وَزَكَاةٍ تَزْكِيَّةٍ ... وَأَجْمِلًا ٤٥٠ وَاسْتَعْبَذَ اسْتِعَادَةً، ثُمَّ: أَقِيمَ ٤٥١ وَمَا يَلِكِي الْآخِرُ مُدَّ وَافْتَحَا ٤٥٢ بِهِمْزٍ وَصَلْ كَ: اصْطَفَى ... وَضَمَّ مَا ٤٥٣ فِعْلَالٌ، أَوْ: فَعْلَلَةٌ، لِ: فَعْلَلًا، ٤٥٤ لِ: فَاعِلٌ، الْفِعْعَالُ وَالْمَفْعَاعِلَةُ ٤٥٥ وَ: فَعْلَةٌ، لِمَرَّةٍ كَ: جِلْسَةٌ، ٤٥٦ مِّنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِ: الْتَمَّا، الْمَرَّةُ
٣٠١	مصادر خاصة من اللازم		
٣٠٢	مصادر خاصة من الثلاثي		
٣٠٣	المصدر المجرد السماعي		
٣٠٤	المصدر المزيد لِ: فَعْلٌ		
٣٠٥	المصدر المزيد لِ: أَفْعَلٌ		
٣٠٦	مصادر المزيد الثلاثي		
٣٠٧	مصادر الفعل الرباعي		
٣٠٨	المصدر المزيد لِ: فَاعِلٌ		
٣٠٩	مصدر المرة والنوع		
٣١٠	أوزان المرة والنوع		
٣١١	اسم الفاعل من الثلاثي	مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَ: غَدَا غَيْرُ مُعَدَّى بَلْ قِيَاسُهُ: فَعِيلٌ وَنَحْوُ: صَدْيَانِ، وَنَحْوُ: الْأَجْهَرِ كَ: الضَّخْمُ وَالْجَمِيلُ، وَالْفِعْلُ جَمَلٌ وَيَسُوَّى الْفَاعِلِ، قَدْ يَفْيِي: فَعْلٌ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَ: الْمُوَاصِلِ وَضَمَّ: مِيمٍ، زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا صَارَ اسْمُ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرِ زِنَةُ مَفْعُولٍ، كَأَتْ مِينَ: قَصَدَ نَحْوُ: فَتَاةٍ أَوْ فَتَى كَحَيْلٍ	٤٥٧ كَ: فَاعِلٌ، صُغِيَ اسْمُ فَاعِلٍ إِذَا ٤٥٨ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي: فَعَلْتُ وَفَعِلَ، ٤٥٩ وَ: أَفْعَلُ فَعْلَانِ، نَحْوُ: أَشِيرِ، ٤٦٠ وَفَعْلٌ، أَوَّلَى وَ: فَعِيلٌ بِفَعْلٍ، ٤٦١ وَ: أَفْعَلٌ، فِيهِ قَلِيلٌ وَ: فَعْلٌ، ٤٦٢ وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلٍ ٤٦٣ مَعَ كَسْرِ مَثَلُو الْآخِيرِ مُطْلَقًا ٤٦٤ وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ أَنْكَسَرَ ٤٦٥ وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِيِّ أَطْرَدَ ٤٦٦ وَنَسَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو: فَعِيلٌ،
٣١٢	اسم الفاعل من: فَعْلٌ وَفَعْلٌ		
٣١٣	اسم الفاعل والمشبّهة		
٣١٤	اسم الفاعل من غير الثلاثي		
٣١٥	اسم المفعول		
٣١٦	أوزان اسم المفعول		
٣١٧	أوزان تنوب عن: مفعول		
٣١٨	تحديد لها وخصائصها	مَعْنَى بِهَا الْمُسَبَّهَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ كَ: طَاهِرُ الْقَلْبِ جَمِيلُ الظَّاهِرِ	٤٦٧ صِفَةُ اسْتَحْسَنَ جَرُّ فَاعِلٍ ٤٦٨ وَصَوَّغَهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ
٣١٩	صياغتها وأوزانها		

الصفة المشبهة

٤٦٩ وَعَمِلَ اسْمُ الْفَاعِلِ الْمَعْدِي
٤٧٠ وَسَبَقَ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنِبٌ
٤٧١ فَارْفَعْ بِهَا وَأَنْصِبْ وَجَرَّ مَعَ: أَلْ،
٤٧٢ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا
٤٧٣ وَمِنْ إِسَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا

لَهَا عَلَى أَحَدِ الَّذِي قَدْ حَدَا
وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَ
وَدُونَ أَلْ مَضْحُوبٌ أَلْ وَمَا اتَّصَلَ
تَجَرَّدَ بِهَا مَعَ: أَلْ، سَمَاءٌ مِنْ أَلْ خَلَا
لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وَسَمَاءٌ

٣٢٠ عملها الإعرابي
٣٢١ الصِّفَةُ ومعملها
٣٢٢ ما يجوز ولا يجوز

الْمُعْجَبُ

٤٧٤ بِ: أَفْعَلُ، أَنْطِقَ بَعْدَ: مَا، تَعَجُّبًا
٤٧٥ وَتَلَوُ: أَفْعَلُ، أَنْصِبَتْهُ كَ: مَا
٤٧٦ وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبَتْ أَسْتَبِخْ
٤٧٧ وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قَدْ مَّا لَزِمَا
٤٧٨ وَصُغُهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثِ صُرُفَا
٤٧٩ وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي: أَشْهَلَا،
٤٨٠ وَ: أَشْدِيدٌ أَوْ أَشَدُّ، أَوْ شَبَّهَهُمَا
٤٨١ وَمَصْدَرُ الْغَايِمِ بَعْدَ يَنْتَصِبُ
٤٨٢ وَيَأْتِيَانِ أَحْكَمَ لِغَيْرِ مَا ذَكَرَ
٤٨٣ وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يَقْدَمَا
٤٨٤ وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرَّ

أَوْ جِيءَ بِ: أَفْعَلُ، قَبْلَ مُجَرُّورٍ بِ: مَا
أَوْفَى خَلِيلَيْنَا، وَ: أَصْدَقُ بِهِمَا
إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذَفِ مَعْنَاهُ يَضِخْ
مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمِ حَتْمًا
قَابِلٍ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي اتِّفَاقٍ
وَغَيْرِ سَالِكِ سَبِيلٍ: فَعِلَا
يُخْلَفُ مَا بَعْضُ الشَّرُوطِ عِدَمًا
وَبَعْدَ: أَفْعَلُ، جَرُّهُ بِ: أَلِيَا، يَجِبُ
وَلَا تَقِسْ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أَفْرُ
مَعْمُولُهُ وَوَصْلُهُ بِهِ الْزِمَا
مُسْتَعْمَلٌ وَالْخُلْفُ فِي ذَاكَ اسْتَقَرَّ

٣٢٣ تحديده وأساليبه
٣٢٤ التَّعَجُّبُ والمتعجب منه
٣٢٥ صياغة فعل التَّعَجُّبِ
٣٢٦ التَّعَجُّبُ بغير شروط
٣٢٧ أساليب سماعية نادرة
٣٢٨ التقديم والفصل

أَفْعَالُ الْمَدْحِ وَالْمَدْحِ

٤٨٥ فِعْلَانِ غَيْرُ مَتَصَرِّفَيْنِ:
٤٨٦ مُقَارِنِي: أَلْ، أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا
٤٨٧ وَيَرْفَعَانِ مُضَمَّرًا يُفْسِرُهُ
٤٨٨ وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ
٤٨٩ وَ: مَا، مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ
٤٩٠ وَيَذَكُرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَأٍ
٤٩١ وَإِنْ يَقْدَمُ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى
٤٩٢ وَأَجْعَلْ كَ: بَيْتَ سَاءٍ، وَأَجْعَلْ: فَعِلَا،
٤٩٣ وَمِثْلُ: نِعَمَ حَبْدًا، الْفَاعِلُ: ذَا،
٤٩٤ وَأَوَّلُ: ذَا، الْمَخْصُوصُ أَيْلَا كَانَ لَا
٤٩٥ وَمَا سِوَى: ذَا، أَرْفَعُ بِ: حَبٍّ، أَوْ فُجِّرَ

نِعَمَ وَبَيْتَ، رَافِعَانِ أَسْمَيْنِ
قَارْنَهَا كَ: نِعَمَ عَقَبَى الْكُرْمَا
مُمَيِّزٌ كَ: نِعَمَ قَوْمًا مَعَشَرُهُ
فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ أَشْتَهَرَ
فِي نَحْوِ: نِعَمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ
أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا
كَ: الْعِلْمُ نِعَمَ الْمُفْتَنَى وَالْمُفْتَنَى
مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَ: نِعَمَ، مُسْجَلًا
وَإِنْ تَرَدَّدَ ذَمًّا فَقُلْ: لَا حَبْدًا
تَعْدِلُ بِ: ذَا، فَهُوَ يُضَاهِي الْإِثْمَالَا
بِ: أَلِيَا، وَدُونَ: ذَا، أَنْصِمَامُ: الْحَا، كَثُرَ

٣٢٩ تحديدها وخصائصها
٣٣٠ أنواع فاعلها
٣٣١ الفاعل والتَّمْيِيزُ
٣٣٢ إعراب المخصوص وحذفه
٣٣٣ فعل - ساء - حبدا
٣٣٤ خصائص حبدا

٣٣٥	تحديده وشروطه
٣٣٦	صيغات خاصة وشاذة
٣٣٧	مجرد من أل غير مضاف
٣٣٨	مجرد من أل مضاف لنكرة
٣٣٩	مقرون بأل
٣٤٠	مجرد من أل مضاف لمعرفة
٣٤١	تقديم المفضل عليه
٣٤٢	عمله الإعرابي

أَفْعَلُ، لِلتَّفْضِيلِ وَأَبَ الدُّ أَيْ
لِمَانِعٍ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلَ
تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بِ: مِنْ، إِنْ جُرِّدَا
أَلْزِمَ تَذْكِيرًا وَأَنْ يُوحَّدَا
أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ
لَمْ تَنْوَ فَهُوَ طَيْقٌ مَا بِهِ قَرْنٌ
فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدَّمَا
إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزَرَا وَرَدَا
عَاقِبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَتَا
أَوَّلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ

٤٩٦ صُنِعَ مِنْ مَصُورٍ مِنْهُ لِلتَّعْجُبِ
٤٩٧ وَمَا بِهِ إِلَى تَعْجَبٍ وَصِلَ
٤٩٨ وَ: أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ، صِلُهُ أَبَدًا
٤٩٩ وَإِنْ لِمَتَكُورٍ يَضْفُ أَوْ جُرِّدَا
٥٠٠ وَتَلَوُ: أَلْ، طَيْقٌ وَمَا لِمَعْرِفَةٍ
٥٠١ هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى: مِنْ، وَإِنْ
٥٠٢ وَإِنْ تَكُنْ يَتَلَوُ: مِنْ، مُسْتَفْهِمَا
٥٠٣ كَمَثَلِ: مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ، وَلَدَى
٥٠٤ وَرَفَعَهُ الظَّاهِرُ نَزَرَ وَمَتَى
٥٠٥ كَ: لَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ

النَّعْتِ

٣٤٣	أنواع التَّوابع
٣٤٤	تحديده وغايته
٣٤٥	الحقيقي والسببي
٣٤٦	المشتق والمؤول به
٣٤٧	النَّعْتُ جملة وشبهها
٣٤٨	النَّعْتُ والجملة الطَّلِبَةُ
٣٤٩	النَّعْتُ بالمصدر
٣٥٠	تعدد المنعوت
٣٥١	تعدد النَّعْتِ
٣٥٢	النَّعْتُ المقطوع
٣٥٣	حذف المنعوت والنَّعْتِ

نَعَتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَظْفٌ وَبَدَلٌ
بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمٍ مَا بِهِ اعْتَلَقَ
لِمَا تَلَا كَ: أَمَرُزْ بِقَوْمٍ كَرَمًا
سِوَاهَا كَالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفُوا
وَشَبِيهِه كَ: ذَا وَذِي، وَالْمُنْتَسِبُ
فَأَعْطَيْتَ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبْرًا
وَإِنْ أَتَيْتَ فَالْقَوْلُ أَضْمِرُ تَصْبِي
فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ
فَعَاطِفًا فَرْقَهُ لَا إِذَا ائْتَلَفَ
وَعَمَلٌ أَتْبَعَ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا
مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أَتْبَعْتَ
بِدُونِهَا أَوْ بَعْضُهَا أَقْطَعَ مُعْلِنًا
مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَا
يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلُّ

٥٠٦ يَتَّبِعُ فِي الْإِعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأَوَّلُ
٥٠٧ فَالْنَّعْتُ تَابِعٌ مُبْمٍ مَا سَبَقَ
٥٠٨ وَلْيَغْطِ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّذْكِيرِ مَا
٥٠٩ وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ
٥١٠ وَأَنْعَتُ بِمُشْتَقٍّ كَ: صَغِيرٍ وَذَرِبَ
٥١١ وَنَعَتُوا بِجَمْلَةٍ مُنْكَرًا
٥١٢ وَأَمْنَعُ مِمَّا إِيْقَاعَ ذَاتِ الطَّلِبِ
٥١٣ وَنَعَتُوا بِمَصْنَدٍ كَثِيرًا
٥١٤ وَنَعَتُ غَيْرَ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفَ
٥١٥ وَنَعْتُ مَعْمُولِي وَحِيدِي مَعْنَى
٥١٦ وَإِنْ نَعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ
٥١٧ وَأَقْطَعَ وَأَتْبَعَ إِنْ يَكُنْ مُعِينًا
٥١٨ وَارْفَعَ أَوْ أَنْصَبَ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا
٥١٩ وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عَقِلَ

التَّوْكِيدُ

٣٥٤	تحديده وأقسامه
٣٥٥	التَّوْكِيدُ المعنوي

مَعَ ضَمِيرٍ طَابِقٍ أَلْمُؤَكَّدَا
مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا
كِلْتَا، جَمِيعَا بِالضَّمِيرِ مُوَصَّلَا
مِنْ: عَمَّ، فِي التَّوْكِيدِ مِثْلُ: النَّاقِلَةُ

٥٢٠ بِ: النَّفْسِ، أَوْ بِ: الْفِعْلِ، الْأَسْمُ أَكْدَا
٥٢١ وَأَجْمَعُهُمَا بِ: أَفْعَلٍ، إِنْ تَبِعَا
٥٢٢ وَ: كَلًّا، أَتَذَكَّرُ فِي السُّمُولِ وَ: كَلًّا
٥٢٣ وَاسْتَفْعَلُوا أَيْضًا كَ: كَلُّ، فَاعِلَةٌ

٣٥٦	توكيد الشَّمول	جَمَعَاءَ أَجْمَعِينَ، ثُمَّ جَمَعَاءَ أَجْمَعُونَ، ثُمَّ جَمَعُ	وَيُعَدُّ كُلُّ أَكْدُوا بِ أَجْمَعًا	٥٢٤
٣٥٧	توكيد النكرة والمثنى	وَعَنْ نَحَاةِ الْبَصَرَةِ الْمَنَعُ شَمِلَ	وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ	٥٢٥
٣٥٨	توكيد الضمير	عَنْ وَزْنٍ فَعَلَاءَ، وَوَزْنٍ أَفْعَلًا	وَأَنْ بَ كَلَفًا، فِي مَثْنَى وَ كِلَا،	٥٢٦
٣٥٩	التوكيد اللفظي	بِ النَّفْسِ وَالْعَيْنِ، فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلِ	وَأَنْ تُؤَكِّدَ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ	٥٢٧
٣٦٠	توكيد الحرف والضمير	سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزِمَا	عَنَيْتُ ذَا الرُّفْعِ وَأَكْدُوا بِمَا	٥٢٨
		مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ: أَدْرَجِي أَدْرَجِي	وَمَا مِنْ التَّوَكُّيدِ لَفْظِيٍّ يَجِي	٥٢٩
		إِلَّا مَعَ الَّلَفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِلَ	وَلَا تُعَدُّ لَفْظُ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ	٥٣٠
		بِهِ جَوَابٌ كَ: نَعَمْ، وَكَ: بَلَى	كَذَا الْخُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحْصُلَا	٥٣١
		أَكْدَ بِهِ كُلُّ ضَمِيرٍ اتَّصَلَ	وَمُضْمَرُ الرُّفْعِ الَّذِي قَدْ اتَّفَصَلَ	٥٣٢
				٥٣٣
عطف البيان				
٣٦١	العطف والتتابع الآخري	وَالْغَرَضُ آلَانِ بَيَانُ مَا سَبَقَ	الْعُطْفُ إِذَا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقَ	٥٣٤
٣٦٢	مطابقته للمعطوف عليه	حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَةٌ	وَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شَيْءُ الصَّفَةِ	٥٣٥
٣٦٣	الفرق بين البيان والبدل	مَا مِنْ وَفَاقٍ الْأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي	فَأَوَّلِيَّتُهُ مِنْ وَفَاقٍ الْأَوَّلِ	٥٣٦
		كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَتَيْنِ	فَقَدْ يَكُونَانِ مُنْكَرَتَيْنِ	٥٣٧
		فِي غَيْرِ نَحْوٍ: يَا غُلَامُ يَغْمُرَا	وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى	٥٣٨
		وَلَيْسَ أَنْ يَبْدَلَ بِالْمَرْضِيِّ	وَنَحْوٍ: بَشَرٍ تَابِعِ الْبَكْرِيِّ،	٥٣٩
عطف النسق				
٣٦٤	تحديده وحروفه	كَ: أَخْصَصَ بُوْدَ وَثَنَاءٍ مِنْ صَدَقَ	تَالَهُ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عُطْفُ النَّسَقِ	٥٤٠
٣٦٥	مشاركة المتعاطفين	حَتَّى أَمْ أَوْ: كَ: فِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا	فَالْعُطْفُ مُطْلَقًا بِ: وَأَوْ ثُمَّ فَا	٥٤١
٣٦٦	العطف بالواو	لَكِنْ، كَ: لَمْ يَبْدُ أَمْرُو لَكِنْ طَلَا	وَأَتَّبَعْتُ لَفْظًا فَحَسَبُ: بَلْ وَلَا	٥٤٢
٣٦٧	العطف بالفاء وثُمَّ	فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا	فَاعْطُفْ بِ: وَأَوْ لِاحِقًا أَوْ سَابِقًا	٥٤٣
٣٦٨	العطف بحَتَّى	مُتَّبِعُهُ كَ: اصْطَفَ هَذَا وَأَبْنَى	وَأَخْصَصَ بِهَا عُطْفُ الَّذِي لَا يَغْنَى	٥٤٤
٣٦٩	العطف بَأَمْ	وَ: ثُمَّ، لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّفَاصٍ	وَ: الْفَاءُ، لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّفَاصٍ	٥٤٥
٣٧٠	العطف بَأَمْ المنقطعة	عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصَّلَاةُ	وَأَخْصَصَ بِ: فَاءٍ، عُطْفُ مَا لَيْسَ صِلَةً	٥٤٦
٣٧١	العطف بَأَوْ	يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا	بَعْضًا بِ: حَتَّى، اعْطُفْ عَلَى كُلِّ وَلَا	٥٤٧
		أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظٍ: أَيُّ، مُغْنِيَةٌ	وَ: أَمْ، بِهَا اعْطُفْ إِثْرَ هَمْزِ النَّسْوَةِ	٥٤٨
		كَانَ خَفَا أَلْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ	وَرُبَّمَا اسْقِطَتِ الْهَمْزَةُ إِنْ	٥٤٩
		إِنْ تَكَ مِمَّا قِيدَتْ بِهِ خَلَّتْ	وَبِاتِّقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى: بَلْ، وَقَدْ	٥٥٠
		وَأَشْكُكَ وَإِضْرَابَ بِهَا أَيْضًا نَمِي	خَيْرٌ أَبْعَ قَسَمٍ بِ: أَوْ، وَأَبْنَهُم	٥٥١

٣٧٢	معاقبة أو للواو	لَمْ يَلْفِ ذُو النَّطْقِ لِلْبَسِ مَنْفَذًا	وَرُبَّمَا عَاقَبَتْ: أَلَوَا، إِذَا	٥٥٢
٣٧٣	العطف بإمّا	فِي نَحْوِ: إِمَّا ذِي وَإِمَّا الثَّانِيَةَ	وَمِثْلُ: أَوْ، فِي الْقَصْرِ: إِمَّا، الثَّانِيَةَ	٥٥٣
٣٧٤	العطف بـ: لكن ولا	نِدَاءٌ أَوْ أَمْرًا أَوْ أَثْبَاتًا تَلَا	وَأَوَّلًا: لَكِنْ، نَفْيًا أَوْ نَهْيًا وَ: لَا،	٥٥٤
٣٧٥	العطف ببـل	كَ: لَمْ أَكُنْ فِي مَرَبَعٍ بَلْ تَبَيَّنَا	و: بَلْ، ك: لَكِنْ، بَعْدَ مَضْحُوبِهَا	٥٥٥
٣٧٦	العطف على ضمير الرفع	فِي الْخَبَرِ الْمُثْبِتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ	وَأَنْقَلَ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ	٥٥٦
٣٧٦	العطف على ضمير الرفع	عَطَفَتْ فَأَفْصِلَ بِالضَّمِيرِ الْمُفْصِلِ	وَأَنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلِ	٥٥٧
٣٧٧	العطف على ضمير الجر	فِي النَّظْمِ فَاشْيَا وَضَعْفُهُ اعْتَقِدَ	أَوْ فَاصِلِ مَا وَبِلَا فَضْلٍ يَرِدُ	٥٥٨
٣٧٧	العطف على ضمير الجر	ضَمِيرِ خَفَضٍ لَازِمًا قَدْ جُعِلَا	وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى	٥٥٩
٣٧٨	الحذف في أسلوب العطف	فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الْأَصْحِيحِ مُثَبَّتَا	وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا إِذْ قَدْ أَتَى	٥٦٠
٣٧٨	الحذف في أسلوب العطف	و: أَلَوَا، إِذْ لَا لَبْسٌ وَهِيَ اتَّفَقَتْ	و: الْفَاءُ، قَدْ تَحَذَفَ مَعَ مَا عَطَفَتْ	٥٦١
٣٧٩	عطف الفعل على الفعل	مَحْمُولُهُ دَفْعًا لِيَوْمِهِ اتَّقَى	يُعْطَفُ عَامِلٍ مَزَالٍ قَدْ بَقِيَ	٥٦٢
٣٧٩	عطف الفعل على الفعل	وَعَطَفَكَ الْفِعْلُ عَلَى الْفِعْلِ يَصَحُّ	وَحَذَفَ مَثْبُوعٌ بَدَأَ هُنَا اسْتَبْجَحَ	٥٦٣
		وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَجِدُهُ سَهْلًا	وَأَعْطَفَ عَلَى اسْمٍ شَبَّهِ فِعْلًا فِعْلًا	٥٦٤

البدل

٣٨٠	تحديده وأقسامه	وَاسِطَةٌ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلًا	الَّتَابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا	٥٦٥
٣٨١	البدل المبين	عَلَيْهِ يَلْفَى أَوْ كَمَطُوفٍ بِ: بَلْ	مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلُ	٥٦٦
٣٨٢	إبدال الضمير	وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطَ بِهِ سَلْبٌ	وَذَا لِلإِضْرَابِ أَغْزَى إِنْ قَصْدًا صَحْبٌ	٥٦٧
٣٨٣	إبدال الاسم من الضمير	و: أَعْرِفْهُ حَقَّهُ، وَ: خُذْ نَبْلًا مَدَى	كَ: زَوْهَ خَالِدًا، وَ: قَبْلَهُ أَلَيْدَ،	٥٦٨
٣٨٤	البدل من الاستفهام والشرط	تَبْدِيلُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةَ جَلَا	وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا	٥٦٩
٣٨٥	بدل الفعل من الفعل	كَ: إِنَّكَ أَبْتَهَاجَكَ اسْتِمَالًا	أَوْ اقْتَضَى بَعْضًا أَوْ اسْتِمَالًا	٥٧٠
		هَمَزًا ك: مَنْ ذَا أَسْعِيدُ أَمْ عَلِي	وَبَدَلَ الْمُضْمِنِ الْهَمَزِ يَلِي	٥٧١
		يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يَعْنُ	وَيَبْدُلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ ك: مَنْ	٥٧٢

النداء

٣٨٦	تحديده وحروفه	وَأَيَّ وَ، كَذَا: أَيَا، ثُمَّ: هَيَا	وَالْمُنَادَى النَّاءُ أَوْ كَالنَّاءِ: يَا،	٥٧٣
٣٨٧	حذف حرف النداء	أَوْ: يَا، وَغَيْرُ: وَ، لَدَى اللَّبْسِ اجْتِنِبْ	وَالْهَمَزُ لِلدَّائِي وَ: وَ، لِمَنْ نَدِبْ	٥٧٤
٣٨٨	أقسام النداء	جَا مُسْتَعَانًا قَدْ يُعْرَى فَأَعْلَمَا	وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا	٥٧٥
٣٨٩	المنادى المعرب المنصوب	قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعُهُ فَانْصُرْ عَازِلَةً	وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجَيْشِ وَالْمُشَارِ لَهُ	٥٧٦
		عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عَهْدَا	وَابْنُ الْمَعْرُوفِ الْمُنَادَى الْمَفْرَدَا	٥٧٧
		وَيُجَرُّ مُجَرَّى ذِي بِنَاءٍ جَدُّدَا	وَأَنَّهُ انْضِمَامٌ مَا بَنُوا قَبْلَ النَّدَا	٥٧٨
		وَشَبَّهَهُ أَنْصَبَ عَادِمًا خِلَافَا	وَالْمَفْرَدَ الْمُنْكَوِّرَ وَالْمُضَافَا	٥٧٩

٣٩٠	إعراب: أبْن، بعد المندى	نَحْو: أَرِيدُ بَن سَعِيدٍ لَا تَهْنِ	٥٨٠	وَنَحْو: زَيْدٍ، ضَمٌّ وَأَفْتَحَنْ مِنْ
٣٩١	تنوين المندى للضرورة	أَوْ يَلِ الْآبِنُ عِلْمٌ قَدْ حُتِمَا	٥٨١	وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْآبِنُ عِلْمَا
٣٩٢	المندى المقرون بِأَلْ	مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقٌ ضَمٌّ بَيْنَا	٥٨٢	وَأَضْمُ أَوْ أَنْصِبَ مَا اضْطَرَّارًا نُونَا
		إِلَّا مَعَ: اللَّهُ، وَمَحْكِي الْجَمَلِ	٥٨٣	وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جُمِعَ: يَا وَأَلْ،
		وَشَذَّ: يَا اللَّهُمَّ، فِي قَرِيضٍ	٥٨٤	وَالْأَكْثَرُ: اللَّهُمَّ، بِالتَّغْوِيضِ

فصل - تابع المندى

٣٩٣	المندى المبني والمنسوب	الزَّمُّ نَصْبًا ك: أَرِيدُ ذَا الْحَيْلِ	٥٨٥	تابع ذي الضَّمِّ المضاف دُونَ: أَلْ،
٣٩٤	مراعاة اللفظ والمحل	كَمُسْتَقِيلٍ نَسَقًا وَيَدَلَا	٥٨٦	وَمَا سِوَاهُ أَنْصِبَ أَوْ أَرْفَعُ وَأَجْعَلَا
٣٩٥	الفداء بـ: أيُّهَا وأيُّهَا	فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفَعَ يُنْتَقَى	٥٨٧	وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبٌ: أَلْ، مَا نَسَقَا
٣٩٦	نعت الإشارة وتكرار المندى	يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ	٥٨٨	وَ: أَيُّهَا، مَصْحُوبٌ: أَلْ، بَعْدَ صِفَةٍ
		ووصف: أَيُّ، بِسِوَى هَذَا يَرُدُّ	٥٨٩	وَ: أَيُّهَذَا أَيُّهَا، الَّذِي وَرَدَ
		إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يَقِيْتُ الْمَعْرِفَةِ	٥٩٠	وَدُوْ إِشَارَةٍ ك: أَيُّ، فِي الصَّفَةِ
		ثَانٍ وَضَمٌّ وَأَفْتَحَ أَوَّلًا تُصِيبُ	٥٩١	فِي نَحْو: سَعْدٌ سَعْدُ الْأَوْسِ، يُنْتَصِبُ

مندى مضاف لياء المتكلم

٣٩٧	المندى الصحيح الآخر	ك: عَبْدٌ عَبْدِي عَبْدٌ عَبْدَا عَبْدِيَا	٥٩٢	وَأَجْعَلْ مُنَادَى صَحٌّ إِنْ يُضَفَّ: يَا،
٣٩٨	نداء: أبْن أُمِّي	فِي: يَا أَبْن أُمِّ يَا أَبْن أُمِّ لَا مَفْرَ	٥٩٣	وَفَتْحٌ أَوْ كَسْرٌ وَحَذْفٌ: أَيُّهَا، اسْتَمَرَّ
٣٩٩	نداء: أَب أُمِّ، والمعتل الآخر	وَأَكْسَرُ أَوْ أَفْتَحَ وَمِنْ: أَيُّهَا الْتَا، عَوْضُ	٥٩٤	وَفِي الْفَدَاءِ: أَبْنِ أُمَّتِ، عَرْضُ

أسماء لازمت الفداء

٤٠٠	أسماء سماعية للفداء	لَوْمَانُ نَوْمَانُ، كَذَا وَاطَّرَدَا	٥٩٥	وَ: فُلٌ، بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالْفَدَاءِ:
٤٠١	أوزان قياسية للفداء	وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي	٥٩٦	فِي سَبِّ الْأُنْتَى وَزَنْ: يَا خَبَاثُ،
		وَلَا تَقِسْ وَجَرٌّ فِي الشُّعْرِ: فُلٌ	٥٩٧	وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ: فَعْلُ،

الاستغاثة

٤٠٢	تحديد أركانها	بِ: أَلَامٌ، مَفْتُوحًا ك: يَا لِلْمُرْتَضَى	٥٩٨	إِذَا اسْتَغِيثَ اسْمٌ مُنَادَى خُفْصَا
٤٠٣	لام الاستغاثة والتعجب	وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالكسْرِ أَتْتِيَا	٥٩٩	وَأَفْتَحَ مَعَ الْمُعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ: يَا،
		وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أَلِفٌ	٦٠٠	وَلَامٌ مَا اسْتَغِيثَ عَاقِبَتِ: أَلِفٌ،

الفدية

٤٠٤	تحديد أركانها	نُكِرَ لَمْ يُنْدَبَ وَلَا مَا أَبْهَمَا	٦٠١	مَا لِلْمُنَادَى أَجْعَلْ لِمُنْدُوبٍ وَمَا
٤٠٥	زيادة ألف في آخر المندوب	ك: بِفَرْ زَمْزَمَ، يَلِي: وَ مَنْ حَفَرَ	٦٠٢	وَيُنْدَبُ الْمُؤْصُولُ بِالَّذِي اسْتَهْرَ
		مِثْلُهَا إِنْ كَانَ مِثْلُهَا حُذِفَ	٦٠٣	وَمُنْتَهَى الْمُنْدُوبِ صِلَةٌ بِ: الْأَلِفِ،
		مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلَتْ الْأَمَلُ	٦٠٤	كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلُ

٤٠٦ زيادة هاء في آخر المندوب

٤٠٧ مندوب مضاف لياء المتكلم

٤٠٨ تحديده وشروطه العامة

٤٠٩ شروطه الخاصة

٤١٠ في حذف الحروف

٤١١ في حذف الكلمات

٤١٢ من ينتظر ومن لا ينتظر

٤١٣ ترخيم الضرورة الشعرية

٤١٤ تحديده وأنواعه

٤١٥ علاقة المخصوص بالضمير

٤١٦ أسلوب التحذير

٤١٧ خصائص التحذير بإيّاك

٤١٨ أسلوب الإغراء

٤١٩ اسم الفعل وأقسامه

٤٢٠ اسم الفعل في الصيغة

إِنْ يَكُنْ الْفَتْحُ يَوْمَهُمْ لَا يَسَا
وَأَنْ تَشَأْ فَأَلْمَدُ وَالْهَاءُ لَا تَزِدُ
مَنْ فِي الْأَنْدَا أَلْيَا، ذَا سَكُونٍ أَهْدَى

كَ: يَا سَعَا، فَيَمَنْ دَعَا سَعَادَا
أَنْتَ بِ: أَلْهَاءُ، وَالَّذِي قَدْ رُخِمَا
تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ: أَلْهَاءُ، قَدْ خَلَا
دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْتِثْنَاءٍ مُتِمِّ
إِنْ زِيدَ لَيْنَا سَاكِنَا مَكْمَلَا
وَأَوْ: وَيَاءُ، بِهِمَا فَتَحَ قَفِي
تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمَرُو نَقَلُ
فَالْبَاقِي اسْتَفْعِلَ بِمَا فِيهِ أَلِفُ
لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعَا تُمَمَا
ثَمَوُ، وَ: يَا ثَمِي، عَلَى الثَّانِي بِ: يَا
وَجَوَزَ الْوَجْهَيْنِ فِي: كَ: مُسَلِّمَةً
مَا لِلْنُّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ: أَحْمَدَا

كَ: أَيُّهَا الْفَتَى، بِإِثْرٍ: أَرْجُونِيَا
كَمْثَلُ: نَحْنُ الْعَرَبُ أَسْخَى مَنْ يَذَلُ

مُحَذَّرٌ بِمَا اسْتِثْنَاهُ وَجَبَ
سِوَاهُ سَتَرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا
كَ: الضَّيْفُ الضَّيْفُ يَا ذَا السَّارِي
وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْرِ مَنْ قَاسَ أَنْتَبَذَ
مَغْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فَضَّلَا

هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا: أَوْهَ وَمَهَ
وَعَبْرَهُ: كَ: وَيَ وَهَيْهَاتَ، نَزَرُ
وَهَكَذَا: دُونَكَ، مَعَ: إِلَيْكَ
وَيَعْمَلَانِ الْخَفَضُ مَصْدَرَيْنِ

٦٠٥ وَالشُّكْلُ حَتْمًا أَوَّلِهِ مُجَانِسًا

٦٠٦ وَوَأَقِمْ زِدْ هَاءَ، سَكَنَ: إِنْ تَزِدْ

٦٠٧ وَقَائِلُ: وَ: عَبْدِيَا وَ: عَبْدَا،

الترخيم

٦٠٨ تَرْخِيمًا أَخَذَفَ آخِرَ الْمُنَادَى

٦٠٩ وَجَوَزَنَهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا

٦١٠ بِحَذْفِهَا وَفَرَهُ بَعْدَ وَ: أَحْظَلَا

٦١١ إِلَّا الرَّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ

٦١٢ وَمَعَ الْآخِرِ أَخَذَفَ الَّذِي تَلَا

٦١٣ أَرْبَعَةَ فَصَاعِدًا وَالْخَلْفُ فِي:

٦١٤ وَالْعَجَزُ أَخَذَفَ مِنْ مُرْكَبٍ وَقُلْ

٦١٥ وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفِ مَا حُذِفَ

٦١٦ وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا

٦١٧ فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمَوُ: يَا

٦١٨ وَالْثَرَمِ الْأَوَّلِ فِي: كَ: مُسَلِّمَةً،

٦١٩ وَلَا ضُطْرَابَ رُخِمُوا دُونَ: يَدَا

الاختصاص

٦٢٠ الْاِخْتِصَاصُ كِنْدَاءُ: دُونَ: يَا،

٦٢١ وَقَدْ يَرَى ذَا دُونَ: أَيُّ، تِلْوَ: أَلْ،

التحذير والإغراء

٦٢٢ إِيَّاكَ وَالشَّرَّ، وَنَحْوَهُ نَصَبٌ

٦٢٣ وَدُونَ عَطْفٍ ذَا: إِيَّا، أَنْسَبَ وَمَا

٦٢٤ إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ

٦٢٥ وَشَدَّ: إِيَّايَ، وَ: إِيَّاهُ، أَشَدُّ

٦٢٦ وَكَمْحَذَّرٍ بِلَا: إِيَّا، آجَعَلَا

اسماء الأفعال والأصوات

٦٢٧ مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ: كَ: شَتَّانَ وَصَهَ،

٦٢٨ وَمَا يَمَعْنِي: أَفْعَلُ، كَ: آمِينَ، كَثُرَ

٦٢٩ وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ: عَلَيْكَ،

٦٣٠ كَذَا: رَوَيْدَ بَلْهَ، نَاصِبَيْنِ

٤٢١	عمل اسم الفعل	لَهَا وَأَخْرَ مَا لِيْذِي فِيهِ أَلْعَمَلُ	وَمَا لِمَا تَنْوِبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ	٦٣١
		مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ	وَأَحْكُمُ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوِّنُ	٦٣٢
٤٢٢	اسم الصوت	مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ	وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ	٦٣٣
		وَالزَّمُ بِنَا التَّوَعُّينِ فَهُوَ قَدْ وَجِبَ	كَذَا الَّذِي أَحْدَى حِكَايَةَ كَذِّ قَبِ	٦٣٤
نونا التوكيد				
٤٢٣	أنواعهما وأثارهما	كَ: نُونِي، أَذْهَبَنْ وَأَقْصِدْنَهُمَا	لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِ نُونَيْنِ، هُمَا	٦٣٥
		ذَا طَلَبِ أَوْ شَرْطًا أَمَّا تَالِيَا	يُوكَّدَانِ: أَفْعَلُ وَيَفْعَلُ، آتِيَا	٦٣٦
٤٢٤	توكيد الأمر والمضارع	وَقُلْ بَعْدَ مَا وَلَمْ، وَيَعْدُ لَا	أَوْ مُثَبَّتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا	٦٣٧
		وَأَخِرِ التَّمُوكُّدِ افْتِخَ كَ: أَبْرَزَا	وَعَيْنِ إِمَّا، مِنْ طَوَالِبِ الْأَجْزَا	٦٣٨
٤٢٥	المضارع الصحيح والضماير	جَانَسَ مِنْ تَحْرُكٍ قَدْ عَلِمَا	وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضَمَّرٍ لَيْنٍ بِمَا	٦٣٩
		وَأَنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ: أَلِفٌ	وَالْمُضَمَّرُ أَحْدَفُهُ إِلَّا الْأَلِفُ،	٦٤٠
٤٢٦	المضارع المعتل والضماير	وَالْوَاوِ يَاءُ، كَ: أَسْعَيْنَ سَعْيَا	فَأَجْعَلُهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ آتِيَا	٦٤١
		وَاوٍ وَيَاءُ، شَكْلٌ مُجَانِسٌ قَفِي	وَأَحْدَفُهُ مِنْ رَافِعٍ هَاتَيْنِ وَفِي:	٦٤٢
٤٢٧	أمثلة في المضارع المؤكد	قَوْمٌ أَخْشَوْنُ، وَأَضْمَمُ وَقِسَ مُسَوِيَا	نَحْوُ: أَخْشَيْنَ يَا هَيْدُ، بِالْكَسْرِ وَ: يَا	٦٤٣
٤٢٨	استعمال الخفيفة	لَكِنْ شَدِيدَةً وَكَسَرُهَا أَلِفٌ	وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةً بَعْدَ الْأَلِفِ	٦٤٤
		فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدَا	وَ: أَلِفًا، زِدْ قَبْلَهَا مُوَكَّدَا	٦٤٥
٤٢٩	حذف النون الخفيفة	وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقَرَّفَ	وَأَحْدَفَ خَفِيفَةً لِسَاكِينَ رَفِئَ	٦٤٦
		مِنْ أَجْلِهَا فِي التَّوَصُّلِ كَانَ عُمَا	وَأَزْدَدُ إِذَا حَذَفْتُهَا فِي التَّوَقُّفِ مَا	٦٤٧
٤٣٠	خصائص التونين	وَقَفَا كَمَا تَقُولُ فِي: قِفْنِ قِفَا	وَأَبْدَلْتُهَا بَعْدَ فَتْحٍ: أَلِفًا،	٦٤٨
ما لا يتصرف				
٤٣١	تحديده وأقسامه	مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْآسَمُ أَمَكْنَا	أَلْصَرَفُ تَنْوِينِ أَتَى مُبَيَّنَا	٦٤٩
٤٣٢	الاسم المقصور والممدود	صَرَفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ	فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعُ	٦٥٠
٤٣٣	الصفة وزيادة ألف ونون	مِنْ أَنْ يَرَى بِ: تَاءٍ، تَأْنِيثُ خَتَمٍ	وَزَائِدَا: فَعْلَانِ، فِي وَصْفِ سَلَمٍ	٦٥١
		مَنْتَوَعُ تَأْنِيثِ بِ: تَاءٍ، كَ: أَشْهَلَا	وَوَصَفِ أَصْلِيٍّ وَوَزَنُ: أَفْعَلًا،	٦٥٢
٤٣٤	الصفة ووزن الفعل	كَ: أَرْبَعُ، وَعَارِضُ الْأَسْمِيَّةِ	وَالْغَيْنُ عَارِضُ التَّوَصُّفِيَّةِ	٦٥٣
		فِي الْأَصْلِ وَصَفًا أَنْصِرَافُهُ مَنَعُ	فَ: الْأَنْهَمُ، الْفَيْدُ لِكُونِهِ وَضِعُ	٦٥٤
٤٣٥	الصفة الأصلية والعارضة	مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنْلَنُ التَّمْنَعَا	وَ: أَجْدَلُ وَأَخْيَلُ وَأَفْعَى،	٦٥٥
		فِي لَفْظٍ: مَثْنَى وَثَلَاثَ وَأَخْرَ	وَمَنَعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرِ	٦٥٦
٤٣٦	الصفة والاسم المعدول	مِنْ: وَاحِدٍ لِأَرْبَعِ، فَلْيَعْلَمَا	وَوَزَنُ: مَثْنَى وَثَلَاثَ، كَهُمَا	٦٥٧

٤٣٧	صيغ منتهى الجموع	٦٥٨	وَكَانَ لَجَمْعٍ مَشْبِهٍ: مَفَاعِلًا.
		٦٥٩	وَذَا أَغْلَالٍ مِنْهُ: كَ: الْجَوَارِي،
٤٣٨	الملحق بمنتهى الجموع	٦٦٠	وَلَيْ: سَرَاوِيلَ، بِهِذَا الْجَمْعِ
		٦٦١	وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ يَمَّا لَحِقَ
٤٣٩	العلم والمركب والزيادة	٦٦٢	وَالْعِلْمَ أَمْنَعُ صَرْفُهُ مُرَكَّبًا
		٦٦٣	كَذَاكَ حَاوِي زَائِدِي: فَعْلَانَا
٤٤٠	العلم والتأنيث	٦٦٤	كَذَا مُؤَنَّثٌ بِ: هَاءٍ، مُطْلَقًا
		٦٦٥	فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ: كَ: جُورٍ أَوْ سَقَرٍ
٤٤١	المؤنث الجائز المنع	٦٦٦	وَجَهَانٌ فِي الْعَادِمِ تَذْكِيرًا سَبَقَ
٤٤٢	العلم والعجمة	٦٦٧	وَالْعَجَمِيُّ الْوَضْعُ وَالتَّعْرِيفُ مَعَ
٤٤٣	العلم ووزن الفعل	٦٦٨	كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخْصُرُ الْفِعْلًا
٤٤٤	العلم وألف الإلحاق	٦٦٩	وَمَا يَصِيرُ عِلْمًا مِنْ ذِي: أَلِفٍ،
٤٤٥	العلم والمعدول على: فعل	٦٧٠	وَالْعِلْمَ أَمْنَعُ صَرْفُهُ إِنْ عُدِلَا
		٦٧١	وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَايَعَا: سَحَرٌ،
٤٤٦	العلم والمعدول على: فَعَالٍ	٦٧٢	وَأَنْبَنَ عَلَى الْكَسْرِ: فَعَالًا، عِلْمًا
		٦٧٣	عِنْدَ تَمِيمٍ وَأَصْرِفَنَ مَا نَكَّرَا
٤٤٧	حالات الاسم المنقوص	٦٧٤	وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فَبِي
٤٤٨	صرف الممنوع ومنع المصروف	٦٧٥	وَلَا ضَرْطَ رٍ أَوْ تَنَاسَبٍ صَرْفٍ

أعراب الفعل

٤٤٩	المضارع المرفوع	٦٧٦	أَرْفَعُ مُضَارِعًا إِذَا يُجَرَّدُ
٤٥٠	المضارع المنصوب	٦٧٧	وَبِ: لَنْ، أَنْصِبُهُ وَ: كَي، كَذَا بِ: أَنْ،
٤٥١	أَنْ الْمُخَفَّفَةُ وَالْمَهْمَلَةُ	٦٧٨	فَأَنْصَبَ بِهَا وَالرُّفْعُ صَحِيحٌ وَأَعْتَقِدُ
		٦٧٩	وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ: أَنْ، حَمَلًا عَلَى:
٤٥٢	المضارع المنصوب بِإِذَنْ	٦٨٠	وَنَصَبُوا بِ: إِذَنْ، أَلْمُسْتَقْبَلُ
		٦٨١	أَوْ قَبْلَهُ التَّيَمِينَ وَأَنْصَبَ وَأَرْفَعَا
٤٥٣	أَنْ الظَّاهِرَةُ وَالْمَضْمَرَةُ	٦٨٢	وَبَيْنَ: لَا وَلَا مَ، جَرَّ التَّزْمِ
		٦٨٣	لَا: فَ: أَنْ، أَعْمِلْ مَظْهَرًا أَوْ مَضْمَرًا
٤٥٤	المضارع المنصوب بِأَوْ	٦٨٤	كَذَاكَ بَعْدَ: أَوْ، إِذَا يَصْلُحُ فِي
٤٥٥	المضارع المنصوب بِحَتَّى	٦٨٥	وَبَعْدَ: حَتَّى، هَكَذَا إِضْمَارًا: أَنْ،
		٦٨٦	وَتَلَوْ: حَتَّى، حَالًا أَوْ مُوَوَّلًا

٤٥٦	المضارع المنصوب بالفاء	مَخْضِينَ: أَنْ، وَسَتْهَا حَتْمٌ نَصَبٌ	وَبَعْدَ: فَا، جَوَابٌ نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ	٦٨٧
٤٥٧	المضارع المنصوب بالواو	كَ: لَا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ أَتَجَزَعُ	وَالْوَاوُ: كَ: أَلْفَا، إِنْ تَفِيدُ مَفْهُومَ مَعَ	٦٨٨
٤٥٨	جزم المضارع بالطلب	إِنْ تَسْقِطُ: أَلْفَا، وَالْجَزَاءُ قَدْ قَصِدَ	وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا اعْتَمِدَ	٦٨٩
٤٥٩	جزم جواب الأمر	إِنْ، قَبْلُ: لَا، دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعُ	وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَفْيٍ أَنْ تَضَعُ:	٦٩٠
٤٦٠	عطف المضارع على صريح	تَنْصِبُ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ أَقْبَلًا	وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ يَغْيِرُ: أَفْعَلُ، فَلَا	٦٩١
		كَنْصِبٍ مَا إِلَى التَّمْنَى يَنْتَسِبُ	وَالْفِعْلُ بَعْدَ: أَلْفَا، فِي الرَّجَاءِ نَصَبٌ	٦٩٢
		تَنْصِبُهُ: أَنْ، ثَابِتًا أَوْ مُخَضَّفٌ	وَأَنْ عَلَى أَسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفَ	٦٩٣
		مَا مَرًّا فَأَقْبَلُ مِنْهُ مَا عَدَلُ رَوَى	وَشُدَّ حَذَفُ: أَنْ، وَنَصَبٌ فِي سِوَى	٦٩٤

عوامل الجزم

٤٦١	الجازم فعلا واحدا	فِي الْفِعْلِ هَكَذَا: لَمْ وَلَمَّا	بِ: لَا وَلَا، طَالِبًا ضَعَّ جَزْمًا	٦٩٥
٤٦٢	الجازم فعلين	أَيَّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا	وَأَجْزَمُ: بَ: إِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَنْهَا	٦٩٦
٤٦٣	الشَّروط والجواب	كَ: إِنْ، وَبَاقِي الْأَدْوَاتِ أَسْمَا	وَحَيْثُمَا أُنْثَى، وَحَرْفُ: إِذْمَا،	٦٩٧
٤٦٤	رفع المضارع جواب الشرط	يَتَلَوُّ أَلْجَزَاءُ وَجَوَابًا وَسَمَا	فِعْلَيْنِ يَفْتَضِيَانِ شَرْطُ قَدَمَا	٦٩٨
٤٦٥	الفاء وجواب الشرط	تَلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ	وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ	٦٩٩
٤٦٦	عطف على شرط أو جواب	وَرَفَعَهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ	وَبَعْدَ مَاضٍ رَفَعَكَ أَلْجَزَا حَسَنَ	٧٠٠
٤٦٧	حذف الشرط أو الجواب	شَرْطًا: إِنْ، أَوْ غَيْرَهَا لَمْ يَنْجَعِلُ	وَأَقْرَنَ: بِ: فَا، حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ	٧٠١
٤٦٨	خصائص الشرط والقسم	كَ: إِنْ تَجَدَّ إِذَا لَنَا مَكَافَاةُ	وَتَخَلُفُ: أَلْفَا، إِذَا، أَلْمَفَاجَاةُ	٧٠٢
٤٦٩	جواب الشرط والقسم	بِ: أَلْفَا أَوْ الْوَاوِ، يَتَثَلَّثُ قَمِينَ	وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ أَلْجَزَا إِنْ يَفْتَرِنَ	٧٠٣
		أَوْ وَاوٍ، أَنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اكْتِنَفَا	وَجَزْمُ أَوْ نَصَبٌ لِفِعْلٍ إِثْرَ: فَا	٧٠٤
		وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ أَلْمَعْنَى فُهُمُ	وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ	٧٠٥
		جَوَابَ مَا أَخْرَجَتْ فَهُوَ مُلْتَزِمُ	وَأَحْذَفُ لَدَى اجْتِنَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمَ	٧٠٦
		فَالشَّرْطُ رَجَعَ مُطْلَقًا بِلا حَذَرٍ	وَأَنْ تَوَالِيًا وَقَبْلُ دُونَ خَبَرٍ	٧٠٧
		شَرْطُ بِلا ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمُ	وَرُبَّمَا رَجَعَ بَعْدَ قَسَمٍ	٧٠٨

فصل نو

٤٧٠	الامتناعية وغير الامتناعية	إِلَّاوَهَا مُسْتَقْبَلًا لَكِنْ قَبْلُ	لَوْ، حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضْيٍ وَيَقِلُ	٧٠٩
٤٧١	أحكام نحوية مشتركة	لَكِنْ: لَوْ أَنْ، بِهَا قَدْ تَقْتَرِنُ	وَمَنْ فِي الْأَخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ: كَ: إِنْ،	٧١٠
		إِلَى الْمُضْيِ نَحْوُ: لَوْ يَفِي كَفَى	وَأَنْ مُضَارِعَ تَلَاهَا صَرْفًا	٧١١

فصل: أما - لولا - لوما

٤٧٢	أما الشرطية	لِتَلَوُ تِلْوَهَا وَجُوبًا أَلْفَا	أَمَّا: كَ: مَهْمَا بَلَا مِنْ شَرٍّ: وَ: فَا،	٧١٢
		لَمْ يَكْ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا	وَحَذَفُ ذِي: أَلْفَا، قُلْ فِي نَثَرٍ إِذَا	٧١٣

٤٧٣ لَوْلَا وَلَوْمَا الشَّرْطِيَّتَيْنِ
٤٧٤ حُرُوفُ التَّحْضِيضِ وَالتَّوْبِيخِ

إِذَا آمَنَّا مَعًا بِوُجُودِ عَقْدَا
أَلَا أَلَا، وَأَوَّلِيَّتُهَا الْفِعْلَانِ
عَلَّقَ أَوْ بَظَاهِرِ مُؤَخَّرِ

٧١٤ لَوْلَا وَلَوْمَا، يَكْرَمَانِ الْآبَتَيْنِ
٧١٥ وَبِهِمَا التَّحْضِيضُ مِزْ وَهَلَا
٧١٦ وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلٍ مُضَمَّرٍ

الإخبار بالذي وال

٤٧٥ استعمال: الَّذِي، كمبتدا
٤٧٦ السَّبَكُ مَعَ الْمُثْنَى وَالْجَمْعِ
٤٧٧ شروط المخبر عنه
٤٧٨ الإخبار بالموصول: أَلْ
٤٧٩ ضمير الرفع في صلة: أَلْ

عَنِ الَّذِي، مُبْتَدَأٌ قَبْلُ اسْتَقَرَّ
عَائِدُهَا خَلْفَ مُعْطِي التَّكْمِلَةِ
ضَرَبْتُ زَيْدًا، كَانَ فَاتَرُ الْمَأْخِذِ
أَخْبَرَ مُرَاعِيًا وَفَاقَ الْمُتَبَيَّنَ
أَخْبَرَ عَنْهُ هَهُنَا قَدْ حُتِمَا
بِمُضْمَرٍ شَرْطُ فَرَاعٍ مَا رَعُوا
يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ
كَصَوِّغٍ، وَاقٍ مِنْ: وَقَى اللَّهُ الْبَطْلَ
ضَمِيرَ غَيْرِهَا أَبْيَنَ وَأَنْفَصَلَ

٧١٧ مَا قِيلَ أَخْبَرَ عَنْهُ بِ: الَّذِي، خَبَرُ
٧١٨ وَمَا سِوَاهَا فَوْسَطُهُ صِلَةٌ
٧١٩ نَحْوُ: الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ، قَدْ:
٧٢٠ وَبِ: اللَّذَيْنِ وَالَّذِينَ وَالَّتِي،
٧٢١ قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا
٧٢٢ كَذَا الْفَتَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ
٧٢٣ وَأَخْبَرُوا هُنَا بِ: أَلْ، عَنْ بَعْضِ مَا
٧٢٤ إِنْ صَحَّ صَوِّغَ صِلَةً مِنْهُ لَ: أَلْ،
٧٢٥ وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعْتَ صِلَةً: أَلْ،

اسم العدد

٤٨٠ العدد المفرد
٤٨١ تمييز العدد المفرد
٤٨٢ العدد المركب: أحد عشر
٤٨٣ العدد المركب: ١٣ إلى ١٩
٤٨٤ العدد المركب: ١٢
٤٨٥ العدد العقود
٤٨٦ تمييز المركب وإضافته
٤٨٧ العدد الترتيبي المفرد
٤٨٨ الترتيبي المفرد المضاف

فِي عَدٍّ مَا أَحَادُهُ مُذَكَّرَةٌ
جَمْعًا بِلَفْظٍ قَلْبَةٍ فِي الْأَكْثَرِ
وَمِائَةٍ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُفِئَ
مُرَكَّبًا قَاصِدٌ مَقْدُودٌ ذَكَرَ
وَالشَّيْنُ، فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَةً
مَا مَعَهَا فَعَلَتْ فَأَفْعَلُ قَصْدًا
بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قَدَّمَ
أَتْنِي، إِذَا أُنْثَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا
وَالْفَتْحُ، فِي جُزْئِي سِوَاهُمَا أَلِفٌ
بِ: وَاحِدٍ، كَ: أَرْبَعِينَ، حِينَئِذَا
مِيزَ: عِشْرُونَ، فَسَوَيْنَهُمَا
يَبْقَى الْبَيِّنَا وَعَجَزُ قَدْ يَفْرَبُ
عَشْرَةً، كَ: فَاعِلٍ، مِنْ: فَعِلَا
ذَكَرْتُ فَانْكَرُ: فَاعِلًا، يَفْعِلُ: تَا
تُصِفُ إِلَيْهِ مِثْلُ بَعْضِ بَيِّنٍ
فَوْقَ فَحْكُمِ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمًا

٧٢٦ ثَلَاثَةٌ بِ: التَّاءِ، قُلُوبٌ لِلْعَشْرَةِ
٧٢٧ فِي الضَّمِّ جَرَدٌ وَالْمِيمُزُ أَجْرٌ
٧٢٨ وَمِائَةٌ وَالْأَلِفُ لِلْفَرْدِ أَضِفْ
٧٢٩ وَ: أَحَدٌ، أَذْكَرُ وَصِلَتُهُ بِ: عَشْرٍ
٧٣٠ وَقُلْ لَدَى الثَّانِيَةِ: إِحْدَى عَشْرَةَ،
٧٣١ وَمَعَ غَيْرِ: أَحَدٍ، وَ: إِحْدَى،
٧٣٢ وَلِ: ثَلَاثَةٍ، وَ: تِسْعَةٍ، وَمَا
٧٣٣ وَأَوَّلُ: عَشْرَةٌ أَتْنَتِي، وَ: عَشْرًا
٧٣٤ وَ: أَلِيَا، لِيَفْعِلِ الرَّفْعُ وَالرَّفْعُ بِ: أَلِفٍ،
٧٣٥ وَمِيزَ: الْعِشْرِينَ، لَ: لَتُسْعِينَ،
٧٣٦ وَمِيزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا
٧٣٧ وَإِنْ أَضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ
٧٣٨ وَصُغَ مِنْ: أَتْنَيْنِ، وَمَا فَوْقَ إِلَى:
٧٣٩ وَأَخْتِمَهُ فِي الثَّانِيَةِ بِ: التَّاءِ، وَمَتَى
٧٤٠ وَإِنْ تَرَدَّدَ بَعْضُ الَّذِي مِنْهُ بَنِي
٧٤١ وَإِنْ تَرَدَّدَ جَعَلَ الْأَقْلُ مِثْلَ مَا

٤٨٩ العدد الترتيبي المركب

٤٩٠ الترتيبي العقود والمعطوف

٤٩١ كم الاستفهامية

٤٩٢ كم الخبرية - كأيّن - كذا

٤٩٣ تحديدها وأنواعها

٤٩٤ الحكاية بأيّ ومن

٤٩٥ الفرق بين: أيّ ومن

٤٩٦ حكاية اسم العلم

٤٩٧ علامات التأنيث

٤٩٨ التاء وبعض الأوزان

٤٩٩ التاء مع: فاعيل

٥٠٠ ألف التأنيث المقصورة

٥٠١ أوزان الألف المقصورة

٥٠٢ أوزان أخرى للألف المقصورة

٥٠٣ أوزان الاسم الممدود

مُرْكَبًا فَيُجِي بَتَرْكِيْبَتَيْنِ

إِلَى مُرْكَبٍ بِمَا تَنْوِي فِي

وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ أَذْكَرَا

بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ: وَأَوْ يُعْتَمَدُ

مُيَزَّتْ: عِشْرِينَ: كَ: كَمْ شَخْصًا سَمَا

إِنْ وَلَيْتَ: كَمْ: حَرْفُ جَرٍّ مَظْهَرَا

أَوْ: مِائَةٍ: كَ: كَمْ رَجَالًا أَوْ مَرَّةَ

تَمَيِّزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلَ: مِنْ: تُصِيبُ

عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ

وَالنُّونَ: حَرْفُ مَظْلَقًا وَأَشْبَعَيْنِ

إِلْفَانِ بِأَتْنَيْنِ: وَسَكَنٌ تَعْدِيلُ

وَالنُّونُ قَبْلَ: تَا: أَلْفَتْنِي مُسَكَّنَةً

بِ: مَنْ: بِأَتْنِ: ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِيفُ

إِنْ قِيلَ: جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فَطَنَا

وَنَادَى: مَثُونٌ: فِي نَظْمٍ عَرَفَ

إِنْ عَرِيتَ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنَ

وَفِي أَسَامٍ قَدَرُوا: أَلْفَا: كَ: أَلْتَكْتَفُ

وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ

أَصْلًا وَلَا: أَلْفَعَالُ وَالْمَفْعِيَلُ

تَا: الْفَرْقُ مِنْ ذِي فَشْدُوذٍ فِيهِ

مَوْصُوفُهُ غَالِيًا: أَلْفَا: تَمْتَنِعُ

وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ: أَتْنَى الْغُرِّ

يُؤْنِيهِ وَزَنْ: أَرِيى وَالطُّوَلَى

أَوْ مُضَدَّرًا أَوْ صِفَةً: كَ: شَيْئِي

ذِكْرِي وَحِثِّي: مَعَ: أَلْتَكْرَى

وَأَعَزُّ لِيغْيِرَ هَذِهِ اسْتِثْدَارَا

مُثَلَّثُ أَلْعَيْنِ وَ: فَعَلَاءُ

٧٤٢ وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ: ثَانِي أَتْنَيْنِ:

٧٤٣ أَوْ: فَاعِيَلًا: بِحَالَتَيْهِ أَضِيفُ

٧٤٤ وَشَاعَ أَلْأَسْتَفْنَا بِ: حَادِي عَشْرَا:

٧٤٥ وَيَابِيهِ: أَلْفَاعِلُ: مِنْ لَفْظِ أَلْعَدَدِ

اسم الكناية

٧٤٦ مَيَزُ فِي أَلْأَسْتَفْهَامِ: كَمْ: بِمِثْلِ مَا

٧٤٧ وَأَجِزُ أَنْ تَجْرَهُ: مِنْ: مُضْمَرَا

٧٤٨ وَأَسْتَعْمِلْنَهَا مُخْبِرَا: كَ: عَشْرَةً:

٧٤٩ كَ: كَمْ كَأَيْنَ وَكَذَا: وَيَنْتَصِبُ

أنسلوب الحكاية

٧٥٠ إِخْلُ بِ: أَيٍّ: مَا لِمَنْكُورٍ سِيلُ

٧٥١ وَوَقَفَا أَخْلُ مَا لِمَنْكُورٍ بِ: مَنْ:

٧٥٢ وَقُلْ: مَثَانٍ وَمَثْنَيْنِ: بَعْدَ: لِي

٧٥٣ وَقُلْ لِمَنْ قَالَ: أَتَتْ بِنْتُ: مِنْهُ:

٧٥٤ وَ: أَلْفَنُحُ: نَزَرَ وَصِلَ: أَلْفَا وَأَلْفُ:

٧٥٥ وَقُلْ: مَثُونٌ وَمَثْنَيْنِ: مُسَكَّنَا

٧٥٦ وَإِنْ تَصِلَ فلفظ: مَنْ: لَا يَخْتَلِفُ

٧٥٧ وَأَلْعَلِمَ أَحْكِيْنُهُ مِنْ بَعْدِ: مَنْ:

التأنيث

٧٥٨ عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ: تَاءٌ أَوْ أَلِفُ:

٧٥٩ وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِأَلْضَمِيرِ

٧٦٠ وَلَا تَلِي فَارِقَةً: فَعُولًا:

٧٦١ كَذَلِكَ: مَفْعَلٌ: وَمَا تَلِيهِ:

٧٦٢ وَمِنْ: فَعِيلٍ: كَ: قَتِيلٍ: إِنْ تَبِعَ

٧٦٣ وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ: ذَاتُ قَصْرِ

٧٦٤ وَالْأَشْتَهَارُ فِي مَبَانِي أَلْوَلَى

٧٦٥ وَ: مَرَطَى: وَوَزَنْ: فَعْلَى: جَمْعًا

٧٦٦ وَكَ: حَبَارَى سَمَّهَى سِبْطَرَى

٧٦٧ كَذَلِكَ: خَلِيطَى: مَعَ: أَلْشُقَارَى:

٧٦٨ لِمَدِّهَا: فَعَلَاءُ أَفْعِلَاءُ:

أوزان أخرى للألف الممدودة ٥٠٤

وَ فاعِلَاءُ فِعْلِيَا مَفْعُولَا
مُطْلَقَ فَاءٍ: فَعْلَاءُ، أَخِذَا

٧٦٩ ثُمَّ: فِعَالًا فَعْلَلًا فَعَاعُولًا،
٧٧٠ وَمُطْلَقُ الْعَيْنِ: فَعَالًا، وَكَذَا

المقصور والممدود

الاسم المقصور ٥٠٥

فَتَحَا، وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَ: الْأَسْفُ
ثُبُوتُ قَصْرِ بِقِيَاسِ ظَاهِرِ
كَ: فِعْلَةٍ وَفَعْلَةٍ، نَحْوُ: الْأَمَى
فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عَرَفَ
بِهَمْزٍ وَصَلٍ كَ: أَرْعَى، وَكَ: أَرْتَأَى
مَدُّ يَنْقُلُ كَ: الْحِجَا، وَكَ: الْحِذَا
عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخَلْفٍ يَقَعُ

٧٧١ إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجِبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ
٧٧٢ فَلِنَظِيرِهِ الْمَعْلُ الْآخِرِ
٧٧٣ كَ: فَعَلٌ وَفَعْلٌ، فِي جَمْعٍ مَا
٧٧٤ وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ: أَلِفٌ،
٧٧٥ كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بَدَأَ
٧٧٦ وَالْعَادِمِ النَّظِيرِ ذَا قَصْرِ وَذَا
٧٧٧ وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعٌ

تنثية الأسماء

أنواع الاسم المثنى ٥٠٩

إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَقِيَا
وَالْجَامِدُ الَّذِي أَمِيلُ كَ: مَتَى
وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلَ قَدْ أَلِفٌ
وَنَحْوُ: عِلْبَاءُ كِسَاءٍ وَحَيَا
صَحَّحَ وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلِ قَصِيرٍ
حَدَّ الْمَثْنَى مَا بِهِ تَكْمَلًا
وَإِنْ جُمِعَتْ بِ: تَاءٍ وَأَلِفٍ
وَ: تَاءٍ، ذِي: التَّاءِ الزَّمَنُ تَنْحِيَةً
إِتْبَاعَ عَيْنِ فَاءَهُ بِمَا شَكِلَ
مُخْتَلِفًا بِ: التَّاءِ، أَوْ مُجَرَّدًا
خَفَفَهُ بِ: الْفَتْحِ، فَكُلًّا قَدْ رَوَا
وَ: زَيْتَةٍ، وَشَذَّ كَسْرًا: حِرْوَةٌ
قَدَّمَكَ أَوْ لِأَنَاسٍ أَنْتَمَى

٧٧٨ آخِرُ مَقْصُورٍ تَنْثِي أَجْعَلُهُ: يَاءَ،
٧٧٩ كَذَا الَّذِي: أَلِيَا، أَصْلُهُ نَحْوُ: الْفَتَى
٧٨٠ فِي غَيْرِ ذَا تَقْلُبٍ: وَاوًا أَلِفًا،
٧٨١ وَمَا كَ: صَحْرَاءَ، بِ: وَاوٍ، ثُنِيَا
٧٨٢ بِ: وَاوٍ أَوْ هَمْزٍ، وَغَيْرَ مَا ذَكَرَ
٧٨٣ وَأَخْنَفَ مِنْ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى
٧٨٤ وَالْفَتْحِ أَبْقَى مُشْعِرًا بِمَا حَذَفَ
٧٨٥ فَ: أَلِفًا، أَقْلَبَ قَلْبُهَا فِي التَّنْثِيَةِ
٧٨٦ وَالسَّالِمِ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي اسْمًا أَنْزَلَ
٧٨٧ إِنْ سَاكِنَ: الْعَيْنِ، مُوْثَنًا بَدَأَ
٧٨٨ وَسَكَنَ الثَّلَاثِي غَيْرَ: الْفَتْحِ، أَوْ
٧٨٩ وَمَنْعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ: ذِرْوَةٍ،
٧٩٠ وَنَادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا

جمع التكسير

تحديده وأقسامه ٥١٧

ثُمَّتِ: أَفْعَالٌ، جَمُوعٌ قَلِيَّةٌ
كَ: أَرْجُلٍ، وَالْعَكْسُ جَاءَ كَ: الصُّفَى
وَاللُّرْبَاعِي اسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ
مَدُّ وَتَأْنِيثٌ وَعَدُّ الْأَحْرُفِ

٧٩١ أَفْعَلَةٌ أَفْعُلٌ، ثُمَّ: فِعْلَسَةٌ،
٧٩٢ وَبَعْضُ ذِي بَكْتَرَةٍ وَضَعًا يَفِي
٧٩٣ لِ: فَعْلٍ، اسْمًا صَحَّ عَيْنًا: أَفْعُلٌ،
٧٩٤ إِنْ كَانَ كَ: الْغَنَاقِ وَالذَّرَاعِ، فِي

وزن: أفعل ٥١٨

٥١٩	وزن: أفعال	٧٩٥	وغير ما: أفعال، فيه مطرد
٥٢٠	وزن: أفعلة	٧٩٦	وغالياً أغناهم: فعلان،
٥٢١	وزن: فعلة وفعل	٧٩٧	في اسم مذكر رباعي يمد
٥٢٢	وزن: فعل	٧٩٨	والزمنة في: فعال، أو: فعال،
٥٢٣	وزن: فعل - فعل	٧٩٩	فعل، ليخو: أخمر وحمر،
٥٢٤	أوزان: فعلة - فعلة - فعلى	٨٠٠	و: فعل، لاسم رباعي يمد
٥٢٥	وزن: فعلة	٨٠١	ما لم يضاعف في الأعم ذو: الألف،
٥٢٦	وزن: فعل - فعال	٨٠٢	ونحو: كبرى، و: فعلة فعل،
٥٢٧	وزن: فعال (فعل وفعل)	٨٠٣	في نحو: رام، ذو أطراف: فعلة،
٥٢٨	وزن: فعال (فعل فعل)	٨٠٤	فعلى، لوصف ك: قليل، و: زمن،
٥٢٩	وزن: فعال (فعلان فعلان)	٨٠٥	ل: فعل، اسماً صح: لأم: فعلة،
٥٣٠	وزن: فاعول	٨٠٦	و: فعل، ل: فاعل وفاعلة،
٥٣١	وزن: فعلان	٨٠٧	ومثله: الفعلان، فيما ذكرنا
٥٣٢	وزن: فعلان	٨٠٨	فعل، و: فعلة فعال، لهما
٥٣٣	وزن: فعلاء وأفعلاء	٨٠٩	و: فعل، أيضاً ل: فعال،
٥٣٤	وزن: فواعل	٨١٠	أو يك مضعفاً ومثل: فعل،
٥٣٥	وزن: فعايل	٨١١	وفي: فاعيل، وصف: فاعيل، و: فعل،
٥٣٦	أوزان: فعالى فعالى فعالى	٨١٢	وشاع في وصف: على: فعلان،
		٨١٣	ومثله: فعلانة، والزمنة في
		٨١٤	وب: فاعول فاعيل، نحو: كبد،
		٨١٥	في: فعل، اسماً مطلق: ألفا، و: فعل،
		٨١٦	وشاع في: خو: وقاع، مع ما
		٨١٧	و: فعلاً، اسماً و: فاعلاً وفعل،
		٨١٨	و: كريم، و: بخيل فعلاً،
		٨١٩	وناب عنه: أفعلاء، في المفعول:
		٨٢٠	فواعل، ل: فاعل، و: فاعيل،
		٨٢١	و: حائض وصاهل، و: فاعلة،
		٨٢٢	وب: فعايل، أجمعين: فعالة،
		٨٢٣	وب: الفعالي والفعالى، جمعاً:
		٨٢٤	وأجعل: فعالى، لغير ذي نسب
			وغير ما: أفعال، فيه مطرد
			في: فعل، كقولهم: صردان
			ثالث: أفعلة، عنهم أطرد
			مصاحبي تضعيف أو إعلال
			و: فعلة، جمعاً بنقل يدرى
			قد زيد قبل: لام، أعلالاً فقد
			و: فعل، جمعاً ل: فعلة، عرف
			وقد يحيى جمعاً على: فعل
			وشاع نحو: كامل، و: كلمة
			و: هالك، و: ميت، به قمين
			والوضع في: فاعل وفعل، قللة
			وصفين نحو: عاذل وعاذلة
			و: ان في المفعول: لأم، ندرا
			وقل فيما: عينه ألياً، مئهما
			ما لم يكن في: لأم، اعتلال
			ذو: آلتا، و: فعل، مع: فعل، فاقبل
			كذلك في أنشاء أيضاً أطرد
			أو أنتنیه أو على: فعلانا
			نحو: طويل، و: طويلة، ففى
			يخصر غالباً كذلك يطرد
			له و: لفعال فعلان، حصل
			ضاهما وقل في غيرهما
			غير مفعول: الفين فعلان، شمل
			كذا لما ضاهما قد جعلاً
			لأم، ومضعف وغير ذاك قل
			و: فاعلاء، مع نحو: كامل
			وشد في: الفارس، مع ما مائلة
			وشبهه ذا: تام، أو مزالة
			صحراء والعدراء، والفيس أتبعاً
			جدد ك: الكرسي، تتبع العرب

٥٣٧	وزن: فعاليل
٥٣٨	وزن: فعاليل
٥٣٩	الأوزان المزيده
٥٤٠	حذف الحروف المزيده
٥٤١	تحديده وأوزانه
٥٤٢	تصغير الخماسي
٥٤٣	التصغير مخالف للتكسير
٥٤٤	ثبوت حركة ما بعد الياء
٥٤٥	ثبوت الممدود وغيره
٥٤٦	ثبوت المختوم بـ ان، وغيره
٥٤٧	حذف وثبوت المقصور
٥٤٨	حالات حرف اللين
٥٤٩	المزيد والمنقوص
٥٥٠	تصغير الترخيم
٥٥١	تصغير المؤنث

٨٢٥	وَبِ: فعاليل، وَشَبَّهِه أَنْطَقَا
٨٢٦	مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي
٨٢٧	وَالرَّابِعُ الشَّيْبَةُ بِالْمَزِيدِ قَدْ
٨٢٨	وَزَائِدُ الْغَايَةِ الرَّبَاعِي أَحْذِفْهُ مَا
٨٢٩	وَالسَّيْنُ وَالنَّاءُ مِنْ كَ: مُسْتَدْعٍ، أَرْلَ
٨٣٠	وَالْمِيمُ، أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالنَّبَا
٨٣١	وَالْبَاءُ لَا الْوَاوُ، أَحْذِفْ أَنْ جَمَعْتَ مَا
٨٣٢	وَحَيَّرُوا فِي زَائِدِي: سَرَنْدَى،

التصغير

٨٣٣	فُعَيْلًا، أَجْعَلِ الثَّلَاثِي إِذَا
٨٣٤	فُعَيْعِلَ، مَعَ: فُعَيْعِيلَ، لِمَا
٨٣٥	وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلَ
٨٣٦	وَجَائِزٌ تَعْوِضُ: يَا، قَبْلَ الطَّرْفِ
٨٣٧	وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلِّ مَا
٨٣٨	لِقَوْلِهِ: يَا، التَّصْغِيرُ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ
٨٣٩	كَذَاكَ مَا مَدَّة: أَفْعَالٍ، سَبَقَ
٨٤٠	وَالْأَلِفُ، التَّانِيثُ حَيْثُ مُدًّا
٨٤١	كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ
٨٤٢	وَهَكَذَا زِيَادَتَا: فَعْلَانَا،
٨٤٣	وَقَدَّرَ انْقِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى
٨٤٤	وَالْأَلِفُ، التَّانِيثُ ذُو الْقَصْرِ مَثَى
٨٤٥	وَعِنْدَ تَصْغِيرِ: حَبَارَى، خَيْرِ
٨٤٦	وَارْتَدَّ لِأَصْلٍ ثَانِيًا لِنَا قَلْبَ
٨٤٧	وَشَذَّ فِي: عِيدٍ عَيْنِدَ، وَحَتِّمَ
٨٤٨	وَالْأَلِفُ، الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ:
٨٤٩	وَكَمَّلَ الْمُنْقُوصُ فِي التَّصْغِيرِ مَا
٨٥٠	وَمَنْ يَتَرَخِيمُ يُصَغَّرُ أَكْتَفَى
٨٥١	وَأَحْتَمَ بِ: تَا، التَّانِيثُ مَا صَغُرَتْ مِنْ
٨٥٢	مَا لَمْ يَكُنْ بِ: النَّاءُ، يُرَى ذَا لَبْسٍ

صَفَرْتَهُ نَحْو: قَذَى، فِي: قَذَى
فَاقَ كَجَعَلَ: يَرْزَمُ دُرَّتَهُمَا
بِهِ إِلَى أُمْتِلَةِ التَّصْغِيرِ صِلَ
إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ فِيهِمَا أَحْذِفْ
خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حَكْمًا رُسْمًا
تَأْنِيثُ أَوْ مَدِّيهِ: الْفَتْحُ، أَنْحَنَ
أَوْ مَدَّ: سَكَرَانَ، وَمَا بِهِ التَّحْقُ
وَالْأَلِفُ، التَّانِيثُ حَيْثُ مُدًّا
وَعَجَزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ
مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَ: زَعْفَرَانُ
تَفْنِيَةِ أَوْ جَمْعِ تَصْغِيرِ جَلًّا
زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا
بَيْنَ: الْحَبِيرَى، فَادَرِ: الْحَبِيرِ
فَ: قِيَمَةٌ، صَيَّرَ: قَوْمِيَّةً، تُصِيبُ
لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عِلْمٍ
وَأَوَّاهُ، كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ
لَمْ يَحِمْ غَيْرَ: النَّاءُ، ثَالِثًا كَ: مَا
بِالْأَصْلِ كَ: الْعَطِيفُ، يَعْنِي: الْمِعْطَفَا
مُؤَنَّثِ عَارِ ثَلَاثِي كَ: سَيْنُ
كَ: شَجَرٍ، وَ: بَقَرٍ، وَ: خَمْسِ

٥٥٢	شواذ التصغير	لَحَاقَ: تَأَ، فِيمَا ثَلَاثِيًّا كَثُرَ وَ ذَا، مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا: تَأَ وَتِي	٨٥٣ وَشَدَّ تَرَكَ دُونَ لَيْسَ وَنَدَرَ ٨٥٤ وَصَغَّرُوا شَذَوْدًا: الَّذِي أَلْتَمَسَ
النسبة			
٥٥٣	تحديد الاسم المنسوب	وَكُلُّ مَا يَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ تَأْنِيثُ: أَوْ مَدَّتُهُ، لَا تُقْبَلُ فَقَلْبُهَا: وَأَوَّ، وَحَذَفُهَا حَسَنَ	٨٥٥ يَاءَ، كَ يَأَ الْكُرْسِيُّ، زَادُوا لِلنَّسَبِ ٨٥٦ وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْذَفَ: وَ تَأَ، ٨٥٧ وَإِنْ تَكُنْ تَرَبَّعَ ثَانٍ سَكَنَ
٥٥٤	تغييرات المنسوب إليه	لَهَا وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى كَذَاكَ: يَأَ، الْمَنْقُوصُ خَامِسًا عَزَلُ	٨٥٨ لِيُشَبِّهَهَا الْمَلْحَقَ وَالْأَصْلِيَّ مَا ٨٥٩ وَ: الْأَلِفُ، الْجَائِزُ أَرْبَعًا أَوَّلُ
٥٥٥	المختوم بألف مقصورة	قَلْبٍ وَحَتَمَ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعْنُ وَفِعْلٌ، عَيْنُهُمَا أَفْتَحَ: وَ فِعْلٌ	٨٦٠ وَالْحَذَفُ فِي: أَلِيَا، رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ ٨٦١ وَأَوَّلُ الْقَلْبِ انْفِتَاحًا: وَ فِعْلٌ
٥٥٦	النسبة إلى المنقوص	وَأَخْتِيزَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ: مَرْمِيٌّ وَأَزْدَدَهُ: وَأَوَّ، إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ	٨٦٢ وَقِيلَ فِي: الْمَرْمِيَّ مَرْمِيٌّ، ٨٦٣ وَنَحْوُ: حَيٍّ، فَتُحَ ثَانِيهِ يَجِبُ
٥٥٧	المنسوب إلى مكسور العين	وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَجَبَ وَشَدَّ: طَائِيٍّ، مَقُولًا بِالْأَلِفِ	٨٦٤ وَعَلِمَ التَّنْيِيَةَ أَحْذَفَ لِلنَّسَبِ ٨٦٥ وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ: طَيْبٍ، حُذِفَ
٥٥٨	المختوم بياء مشددة	وَ: فَعْلِيٍّ، فِي: فَعْلِيَّةً، حُتِمَ مِنْ الْمِثَالَيْنِ يَمَّا: أَلْتَأَ، أُولِيَا	٨٦٦ وَ: فَعْلِيٍّ، فِي: فَعْلِيَّةً، التَّنْزِيمُ ٨٦٧ وَالْحَقُّوا مَعْلً: لَامٍ، عَرِيَا
٥٥٩	العلم بالمتنى والجمع	وَهَكَذَا مَا كَانَ كَ: التَّجْلِيلَةُ مَا كَانَ فِي تَنْْيِيَةٍ لَهُ انْتَسَبَ	٨٦٨ وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَ: الطَّوِيلَةُ ٨٦٩ وَهَمَزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبِ
٥٦٠	النسبة إلى أوزان خاصة	رُكِبَ مَرْجَا وَلِثَانٍ تَمَمَّا أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ	٨٧٠ وَانْتَسَبَ لِصَدْرٍ جُمْلَةٍ وَصَدْرُ مَا ٨٧١ إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِ: أَبْنٍ أَوْ أَبٍ،
٥٦١	أوزان مغللة ومضاعفة	مَا لَمْ يُخَفَ لَيْسَ كَ: عَبْدُ الْأَشْهَلِ جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكُ رُدُّهُ أَلِفٌ	٨٧٢ فِيمَا سِوَى هَذَا انْتَسَبَ لِلْأَوَّلِ ٨٧٣ وَأَجْزُرُ بِرَدِّ: اللَّامِ، مَا مِنْهُ حُذِفَ
٥٦٢	الممدود والمركب	وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهِذِي تَوْفِيَّةً أَلْحَقَ وَيُونُسُ أَبِي حَذَفَ: أَلْتَأَ	٨٧٤ فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّنْيِيَةِ ٨٧٥ وَبِ: أَعِ اخْتَأَ، وَبِ: أَبْنٍ بِنْتًا،
٥٦٣	المركب الإضافي	ثَانِيهِ ذُو لَيْنٍ كَ: لَا وَلَايِي فَجَبَرَهُ وَفَتَحَ: عَيْنِهِ، التَّنْزِيمُ	٨٧٦ وَضَاعِيفُ الثَّانِي مِنْ ثُنَائِي ٨٧٧ وَإِنْ يَكُنْ كَ: شَيْءٍ، مَا: أَلْفَاءَ عَدِمَ
٥٦٤	المحذوف منه اللام	إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنْ: أَلِيَا، فَقِيلَ	٨٧٨ وَالْوَاحِدُ أَذْكَرُ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ ٨٧٩ وَمَعَ: فَاعِلٍ، وَ: فَعَالٍ فَعِيلٍ،
٥٦٥	المؤلف من حرفين	عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتَصِرَا	٨٨٠ وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ مَقَرَّرًا
٥٦٦	المحذوف منه الفاء والجمع		
٥٦٧	شواذ النسبة		

٥٦٨	الوقف والتثوين	وَقَفَا وَتَلَوْا غَيْرَ: فَتَحَ، أَخَذَفَا	٨٨١	تَثْوِيْنَا أَثَرَ: فَتَحَ، أَجْعَلْ: أَلِفًا،
٥٦٩	الضمير المتصل و: إِذَنْ	صِلَةً غَيْرَ: الْفَتْحِ، فِي الْإِضْمَارِ	٨٨٢	وَأَخَذَفَ لِيُوقِفَ فِي سَوَى اضْطِرَارٍ
٥٧٠	الاسم المنقوص	فَ: أَلِفًا، فِي الْوَقْفِ: ثَوْنَهَا، قَلْبُ	٨٨٣	وَأَشْبَهَتْ: إِذَنْ، مَثَوْنًا تُصِيبُ
٥٧١	الوقف على المتحرك	لَمْ يُنْصَبْ أَوَّلَى مِنْ ثُبُوتِ فَاعِلِمَا	٨٨٤	وَحَذَفَ: يَاءَ، الْمُنْقُوصِ ذِي الثَّنَوَيْنِ مَا
٥٧٢	شروط الوقف بالنقل	نَحْوِ: مِرٍ، لُزُومَ رَدِّ: أَلِفًا، اقْتَضَى	٨٨٥	وَغَيْرَ ذِي الثَّنَوَيْنِ بِالْعَكْسِ وَفِي
٥٧٣	خصائص الوقف بالنقل	سَكْنُهُ أَوْ قِفَ رَائِبِ التَّحَرُّكِ	٨٨٦	وَغَيْرَ: هَاءَ، الثَّنَائِيَةِ مِنْ مُحَرِّكِ
٥٧٤	على تاء التأنيت	مَا لَيْسَ: هَمْزًا، أَوْ عَلِيلاً إِنْ قَفَا	٨٨٧	أَوْ أَشْعَمَ: الضَّمَّةَ، أَوْ قِفَ مُضْعِفًا
٥٧٥	على هاء السكت	لِيسَاكِينِ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلَ	٨٨٨	مَحْرُكًا... أَوْ حَرَكَاتٍ أَنْقَلَا
٥٧٦	على ما الاستفهامية	يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكَوْفٍ نَقَلَا	٨٨٩	وَنَقَلَ: فَتَحَ، مِنْ سَوَى الَّتِي هُمُوزٌ لَا
٥٧٧	على الاسم المبني والحرف	وَذَلِكَ فِي الَّتِي هُمُوزٌ لَيْسَ يَمْتَنِعُ	٨٩٠	وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْذَمَ نَظِيرٌ مُمْتَنِعٌ
٥٧٨	الوصل والوقف	إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِينٍ صَحَّ وَصِلَ	٨٩١	فِي الْوَقْفِ: تَاءَ، تَأْنِيَتِ الْآسَمِ: هَاءَ، جُعِلَ
		ضَاهِي وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ اتَّخَذَ	٨٩٢	وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَمَا
		بِحَذَفٍ آخِرٍ كَ: أَعْطَى مَنْ سَأَلَ	٨٩٣	وَقِفَ بِ: هَاءَ، أَلَسَّكَتْ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلُ
		كَ: يَعْ، مَجْزُومًا فَرَاعَ مَا رَعَا	٨٩٤	وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سَوَى مَا كَ: عَ، أَوْ
		أَلِفُهَا، وَأَوَّلُهَا: أَلِفًا، إِنْ تَقِفَ	٨٩٥	وَمَا فِي الْاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَتْ حَذَفَ:
		بِاسْمِ كَقَوْلِكَ: اقْتِضَاءٌ مَ اقْتَضَى	٨٩٦	وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سَوَى مَا أَنْخَفَضَا
		حَرَكَ تَحْرِيكِ بِنَاءٍ لَزِمَا	٨٩٧	وَوَصَلَ ذِي: أَلِفًا، أُجِزَ بِكُلِّ مَا
		أَوَّيْمَ شَذَّ فِي الْمُدَامِ اسْتَحْصِنَا	٨٩٨	وَوَصَلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَا
		لِلْوَقْفِ نَقَرًا وَقَفَا مُنْتَظِمًا	٨٩٩	وَرَبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا

الإمالة

٥٧٩	تحديداتها وخصائصها	أَمِلَ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ: أَلِفًا، خَلْفَ	٩٠٠	أَلِفًا، قَمَبَدَلٍ مِنْ: يَاءَ، فِي طَرَفِ
٥٨٠	في عين الفعل وبعد الياء	تَلِيهِ: هَاءَ، الثَّنَائِيَةِ مَا: أَلِفًا، عَدِمَا	٩٠١	دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شَذُوزٍ وَلِمَا
٥٨١	الألف قبل الكسرة وبعدها	يُؤَلِّ إِلَى: فَلَيْتَ، كَمَا ضِي: خَفَ وَوَيْنَ	٩٠٢	وَهَكَذَا بَدَلُ: عَيْنِ الْفِعْلِ، إِنْ
٥٨٢	منع الإمالة في المستعلية	بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ: هَاءَ، كَ: جَبَبَهَا أَيْزَ	٩٠٣	كَذَاكَ تَالِي: أَلِفًا، وَالْفَصْلُ أَغْفِرَ
٥٨٣	حروف الاستعلاء قبل الألف	تَالِي: كَسْرٍ، أَوْ: سُكُونٍ، قَدْ وَلِي	٩٠٤	كَذَاكَ مَا يَلِيهِ: كَسْرٍ، أَوْ يَلِي
		فَ: دِرْهَمًا، مَنْ يُمِلُّهُ لَمْ يَصَدَّ	٩٠٥	كَسْرًا، وَفَصْلُ: أَلِفًا، كَلَّا فَصْلُ يُعَدُّ
		مِنْ: كَسْرٍ، أَوْ: يَاءَ، وَكَذَا تَكْفٍ: رَا	٩٠٦	وَحَرْفُ الْاسْتِعْلَاءِ يَكْفُ مَظْهَرًا
		أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فَصِلَ	٩٠٧	إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدَ مُتَّصِلٍ
		أَوْ يَسْكُنُ أَثَرَ الْكَسْرِ كَ: الَّتِي طَوَاعَ مِرَ	٩٠٨	كَذَا إِذَا قَدَّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ

٥٨٤	تأثير العاملين على الإمالة	بِ كَسْرٍ رَأَى كَذَا غَارِمًا لَا أَجْفُو وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ	٩٠٩ وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَ: رَأَى يَنْكَفُ
٥٨٥	التناسب وغير المتمكن	دَاعٍ سِوَاهُ كَذَا عِمَادًا وَ: تَلَا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَ هَذَا وَغَيْرَ نَا	٩١٠ وَلَا تَمِيلُ لِيَسْبِي لَمْ يَتَّصِلُ
٥٨٦	إمالة الفتحة إلى الكسرة	أَمِيلُ كَذَا لِلْأَيْسَرِ مِنْ تَكْفٍ الْكَفُّ وَقَفَرٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفٍ	٩١١ وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبٍ بِلَا
			٩١٢ وَلَا تَمِيلُ مَا لَمْ يَخُلْ تَمَكَّنَا
			٩١٣ وَ: الْفَتْحُ قَبْلَ كَسْرِ رَأَى فِي طَرَفٍ
			٩١٤ كَذَا الَّذِي يَكِلُهُ هَذَا الثَّانِي فِي
التصريف			
٥٨٧	تحديده وأقسامه	وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِي	٩١٥ حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي
٥٨٨	أقسام الاسم المعرب	قَابِلُ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غَيْرًا	٩١٦ وَلَيْسَ أَذْنَى مِنْ ثَلَاثِي يَرَى
٥٨٩	الاسم الثلاثي المجرد	وإنْ تَزِدَ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا وَأَكْثَرُ وَزِدْ تَسْكِينِ ثَانِيهِ تَعَمَّ	٩١٧ وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَجْرِدَا
٥٩٠	أوزان الفعل	لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصُ فِعْلٍ بِ: فَعِلَ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوُ: ضَمِنَ	٩١٨ وَغَيْرَ آخِرِ الثَّلَاثِي أَفْتَحَ وَضَمَّ
٥٩١	الاسم الرباعي المجرد	وإنْ يَزِدْ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا وَ: فِعْلِيلٌ وَ: فِعْلَلٌ وَ: فَعْلَلٌ	٩١٩ وَ: فِعْلٌ أَهْمِلُ وَالْعَكْسُ يَقِلُّ
٥٩٢	الاسم الخماسي المجرد	فَمَع: فَعْلَلٌ حَوَى: فَعْلَلَلَا غَايِرَ لِلزُّيْدِ أَوْ النَّقْصِ أَنْتَقَى	٩٢٠ وَأَفْتَحَ وَضَمَّ وَأَكْثَرُ الثَّانِي مِنْ
٥٩٣	الحروف الزائدة	لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ: تَا: أَحْتَذِي وَزِدْ وَزَائِدٌ يَلْفِظُهُ أَكْثَرُ فِي	٩٢١ وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِدَا
٥٩٤	أوزان الكلمة المجردة	كَ: رَأَى جَعْفَرٍ وَ: قَافٍ فَسْتَقِ فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلْأَصْلِ	٩٢٢ لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رِبَاعٍ: فَعْلَلُ
٥٩٥	الأوزان المضاعفة	وَنَحْوُهُ وَالْخَلْفُ فِي كَذَا لَمْ يَمِ صَاحِبَ زَائِدٍ يَغْيَرُ مِثْلَ	٩٢٣ وَمَع: فِعْلٌ فَعْلَلٌ وَإِنْ عَلَا
٥٩٦	زيادة الألف والياء	كَمَا هُمَا فِي: يُوَيُّوْ: وَ: وَعَوَا ثَلَاثَةٌ تَأْصِيلُهَا تَحَقُّقًا	٩٢٤ كَذَا: فَعْلَلٌ وَ: فِعْلَلٌ وَمَا
٥٩٧	زيادة الهمزة والميم	أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفٌ نَحْوُ: غَضَنْفَرٍ أَصَالَةٌ كُتِبِي	٩٢٥ وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمُ فَأَصْلٌ وَالَّذِي
٥٩٨	زيادة النون والتاء	وَنَحْوُ: آسْتَفْعَالٍ وَالْمُطَاوَعَةُ وَ: أَلَامٌ فِي الْإِشَارَةِ الْمُسْتَهْزَةِ	٩٢٦ بِخِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ الْأَصُولِ فِي
٥٩٩	زيادة الهاء واللام	إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَذَا حَظَلَتْ	٩٢٧ وَضَاعِفٍ: أَلَامٌ إِذَا أَصْلٌ بَقِيَ
			٩٢٨ وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفًا أَصْلٌ
			٩٢٩ وَأَحْكَمُ بِتَأْصِيلِ حُرُوفٍ: سَمِيسَ
			٩٣٠ فَ: أَلِفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ
			٩٣١ وَ: أَلِيَا كَذَا وَ: أَلَوَا إِنْ لَمْ يَقَعَا
			٩٣٢ وَهَكَذَا: هَمَزٌ وَ: مِيمٌ سَبَقَا
			٩٣٣ كَذَا: هَمَزٌ آخِرٌ بَعْدَ: أَلِفٍ
			٩٣٤ وَ: النُّونُ فِي آخِرِ كَذَا: أَلْهَمَزْ وَفِي
			٩٣٥ وَ: التَّاءُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْمُضَارَعَةُ
			٩٣٦ وَ: أَلْهَاءُ وَقَفَا كَذَا لَمْ تَرَمْ
			٩٣٧ وَأَمْنَعُ زِيَادَةٌ بِلَا قَيْدٍ ثَبَتَ

٦٠٠	تحديد ما وخصائصها
٦٠١	حركة الهمزة
٦٠٢	الهمزة السماعية

٦٠٣	إبدال الهمزة
٦٠٤	إبدال الهمزة من حرف المد
٦٠٥	إبدالات الهمزة
٦٠٦	اجتماع الهمزتين
٦٠٧	همزتان في أول الكلمة
٦٠٨	إعلال الألف ياء بالقلب
٦٠٩	إعلال الواو المتطرفة
٦١٠	إعلال الواو في المصدر
٦١١	إعلال الواو في الجمع
٦١٢	إعلال الواو والألف والياء
٦١٣	قلب الضمة كسرة
٦١٤	إعلال الياء واوا
٦١٥	الإعلال في صفة على فعلى

٦١٦	الإعلال في وزن: فعلى
٦١٧	الإعلال في وزن: فعلى

إِلَّا إِذَا أَتَى بِهِ كَ: اسْتَقْبَلُوا
أَكْثَرَ مِنْ: أَرْبَعَةَ نَحْو: أَتَجَلَّى
أَمْرُ الثَّلَاثِي كَ: أَخْشَ وَأَمْضَ وَأَنْفَذَ
وَ: أَتَيْنَ وَأَمْرِي، وَتَأْنِيثُ تَبْعُ
مَدًّا فِي الْاسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهِّلُ

فَأَبْدَلِ الْهَمْزَةَ مِنْ: وَآوِ وَيَا
فَاعِلٍ مَا أَعْلَ: عَيْنًا، أَفْتَقِي
هَمْزًا يَرَى فِي مِثْلِ كَ: الثَّلَاثِي
مَدًّا: مَفَاعِلٍ، كَجَمْعٍ: نَيْفًا
لَا مَاءَ، وَفِي مِثْلِ: هِرَاوَةٍ، جُعِلَ
فِي يَدِهِ غَيْرُ شَيْءٍ: وَوَفِي الْأَشَدِّ
كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَ: أَثَرٍ وَأَتَمِّنْ
وَآوًا وَيَاءً، إِثَرٌ كَسَرَ يَنْقَلِبُ
وَآوًا، أَصِيرَ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمَّ
وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ: أَمْ
أَوْ: يَاءٌ تَصْغِيرُ يَ: وَآوِ، ذَا أَفْعَلًا
زِيَادَتِي: فَعْلَانِ، ذَا أَيضًا رَأَوْا
مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِيًا نَحْو: الْجَوْلِ
فَأَحْكَمْ بِذَا الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ
وَجْهَانِ وَالْإِعْلَالِ أَوَّلَى كَ: الْحَيْلِ
كَ: الْمَغْطِيَانِ يَرْضِيَانِ، وَوَجِبَ
وَ: يَاءُ، كَ: مَوْقِنٍ بِذَا لَهَا اعْتَرَفَ
يُقَالُ: هَيْمٌ، عِنْدَ جَمْعٍ: أَهْيَمًا
أَلْفِي لَمْ يَفْعَلْ أَوْ مِنْ قَبْلِ: تَا
كَذَا إِذَا كَ: سَبْعَانِ، صَيَّرَ
فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يَلْفَى

يَاءُ، كَ: تَقَوَّى، غَالِيًا جَا ذَا التَّيْدَلِ
وَكُنْ: قُضِيَ، نَادِرًا لَا يَخْفَى

لِلْوَصْلِ: هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ
وَهُوَ يَ: فَعِلٌ، مَا ضَرَّ أَحْتَوَى عَلَى
وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ كَذَا
وَفِي: اسْمُ اسْتِزْنِ ابْنِ ابْنِي، سَمِعَ
وَ: أَيْمَنُ، هَمْزٌ أَلْ: كَذَا وَيَبْدَلُ

الإبدال والإعلال

أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ: هَذَاتُ مُوْطِيَا،
آخِرًا أَثَرُ: أَلِفٍ، زَيْدٌ وَفِي
وَالْمَدُّ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ
كَذَاكَ ثَانِي لَيَّتَيْنِ اكْتَنَفَا
وَأَفْتَحَ وَزَدَ: الْهَمْزُ يَاءَ، فِيمَا أَعْلَ:
وَآوًا، وَ: هَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ، رَدُّ
وَمَدًّا أَبْدَلِ ثَانِي الْهَمْزَيْنِ مِنْ
إِنْ يَفْتَحُ أَثَرُ: ضَمُّ أَوْ فَتْحُ، قَلْبُ:
ذُو: الْكُسْرِ، مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يَضُمُّ:
فَذَاكَ: يَاءً، مُطْلَقًا جَا وَ: أَوْمٌ،
وَ: يَاءً، أَقْلِبُ: أَلِفًا كَسَرًا، تَلَا
فِي آخِرِ أَوْ قَبْلُ: تَا، التَّأْنِيثُ أَوْ
فِي مَصْدَرِ الْمَفْعَلِ: عَيْنًا، وَالْفِعْلُ
وَجَمْعُ ذِي: عَيْنٌ، أَعْلَ أَوْ سَكَنُ
وَصَحَّحُوا: فِعْلَةً، وَفِي: فِعْلٌ،
وَ: الْوَاوُ لَامًا، بَعْدَ فَتْحٍ: يَاءَ، انْقَلَبَ
إِبْدَالُ: وَآوِ، بَعْدَ: ضَمُّ، مِنْ: أَلِفٍ،
وَيَكْسُرُ الْمَضْمُونُ فِي جَمْعٍ كَمَا
وَ: وَآوًا، أَثَرُ الضَّمِّ رَدُّ: أَلِيًا، مَتَى
كَ: قَاءُ، بَارِ مِنْ: رَمَى، كَ: مَقْدَرَةٌ،
وَإِنْ تَكُنْ: عَيْنًا، يَ: فَعْلَى، وَضَعَا

فصل - في الإعلال

مِنْ: لَامٌ فَعْلَى، أَسْمَأُ أَتَى: الْوَاوُ، بَدَلُ:
بِالْعَكْسِ جَاءَ: لَامٌ فَعْلَى، وَضَعَا

٩٦٦ إِنْ يَسْكُنُ السَّابِقُ مِنْ: وَاوٍ وَيَاءٍ
٩٦٧ فَ: يَاءُ الْوَاوِ أَقْلَيْنِ مَذْغِمًا
٩٦٨ مِنْ: يَاءٍ، أَوْ: وَاوٍ بِتَحْرِيكِ أَصْلٍ:
٩٦٩ إِنْ حُرِكَ التَّالِي وَإِنْ سَكُنَ كَفَّ
٩٧٠ إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ: أَلِفٍ،
٩٧١ وَصَحَّ: عَيْنُ فَعْلٍ، وَ: فَعْلًا،
٩٧٢ وَإِنْ يَبَيْنَ تَفَاعُلٌ، مِنْ: أَفْتَعَلَ،
٩٧٣ وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الإِعْلَالِ اسْتَحَقَّ
٩٧٤ وَعَيْنُ مَا آخِرَهُ قَدْ زِيدَ مَا
٩٧٥ وَقَبْلُ: يَاءٍ أَقْلِي: مِيمَا اللَّوْنِ، إِذَا

وَاتَّصَلَا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيًّا
وَشَذُّ مَغْطَى غَيْرِ مَا قَدْ رُسِمَا
أَلِفًا، أَتَبَدَّلَ بَعْدَ: فَتَحٍ، مُتَّصِلٍ
إِعْلَالُ غَيْرِ اللَّامِ وَهِيَ لَا يَكْفُ
أَوْ: يَاءٍ، التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفَ
ذَا: أَفْعَلٍ، كَ: أَغْيَدٍ، وَ: أَحْوَلَا
وَ: أَلْعَيْنُ وَاوٍ، سَلِمَتْ وَلَمْ تَعَلَّ
صَحَّحَ أَوَّلُ وَعَكَسَ قَدْ يَحِقُّ
يُخَصُّ الْأَسْمُ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا
كَانَ مُسَكَّنًا كَ: مَنْ بَتَّ أَتَبَدَّا

٦١٨

خصائص إعلال الواو

٦١٩

الواو والياء في [ع - ل]

٦٢٠

الواو والياء في [ف ع ل]

٦٢١

العلّة في: أَفْتَعَلَ، واللّفيف

٦٢٢

امتناع الإعلال وإبدال النون

٦٢٣

تحديده وشروطه

٦٢٤

إعلال المشابه للفاعل

٦٢٥

وزننا: إفعال واستفعال

٦٢٦

وزن اسم المفعول

٦٢٧

اسم المفعول للمعتل اللام

٦٢٨

الجمع على فُعُول وفُعُل

فصل - الإعلال بالقلب

٩٧٦ لِسَاكِنٍ صَحَّ أَثْقَلَ التَّحْرِيكِ مِنْ
٩٧٧ مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعَجُّبٍ وَلَا
٩٧٨ وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الإِعْلَالِ أَسْمُ
٩٧٩ وَ: مِفْعَلٌ، صَحَّحَ كَ: الْمِفْعَالِ،
٩٨٠ أَوَّلُ لِذَا الإِعْلَالِ وَ: أَلَفًا، أَلْزَمَ عَوْضَ
٩٨١ وَمَا لَيْدَ إِفْعَالٍ، مِنْ: أَلْحَذَفِ وَمِنْ
٩٨٢ نَحْوِ: مَبِيعٍ، وَ: مَصُونٍ، وَنَدَرَ
٩٨٣ وَصَحَّ الْمَفْعُولُ مِنْ نَحْوِ: عَدَا،
٩٨٤ كَذَلِكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا: أَلْفَعُولُ، مِنْ
٩٨٥ وَشَاعَ نَحْوُ: نَيْمٍ، فِي: نَوْمٍ،

ذِي لَيْنِ آتٍ: عَيْنُ فِعْلٍ، كَ: أَبْنِ
كَ: أَبْيَضُ، أَوْ: أَمْوَى، بِ: لَامٍ، عَلَا
ضَاهَى مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسَمُ
وَ: أَلِفَ الْإِفْعَالِ، وَ: اسْتِفْعَالِ
وَحَذَفُهَا بِالتَّنْقِيلِ رُبَّمَا عَرْضَ
نَقَلَ: فَ: مَفْعُولٌ، بِهِ أَيْضًا قَمِينَ
تَصْحِيحُ ذِي: الْوَاوِ، وَفِي ذِي: أَلِفًا، اسْتَهْزَ
وَأَعْلِلَ أَنْ لَمْ تَقْصُرَ الْأَجُودَا
ذِي: الْوَاوِ، لَامَ جَمْعٍ أَوْ فَرَدٍ يَجُزُّ
وَنَحْوُ: نَيْامٍ، شَذَوْدُهُ نُمِي

فصل - في الإبدال

٩٨٦ ذُو اللَّيْنِ: فَاتَا، فِي: أَفْتَعَالٍ، أَتَبَدَّلَا
٩٨٧ طَا تَا أَفْتَعَالٍ، رُدُّ أَثَرِ مُطَبِّقٍ

وَشَذُّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ: أَتَنَكَّلَا
فِي: أَدَانٍ وَأَزْدَدَ وَأَدَكَّرَ، دَالًّا بَقِي

فصل - في الإعلال بالحذف

٩٨٨ فَا، أَمْرٌ أَوْ مُضَارِعٌ مِنْ كَ: وَعَدَ
٩٨٩ وَحَذَفُ: هَمْزٍ أَفْعَلٍ، اسْتَهْمَزَ فِي
٩٩٠ ظَلَّتْ وَظَلَّتْ، فِي: ظَلَلْتُ، اسْتَعْمِلَا

إِحْذَفَ وَفِي كَ: عِدَّةٌ، ذَاكَ أَطَرَدَ
مُضَارِعٍ وَبَيْنَتَيْنِ مُتَّصِفٍ
وَ: قَرْنٌ، فِي: أَقَرَرْنِ، وَ: قَرْنٌ، نَقَلَا

الإدغام

٩٩١ أَوَّلُ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي

كَلِمَةٍ أَدْغَمَ لَا كَمِثْلِ: صَفَفَ

٦٣٤

تحديده وأحكامه

٩٩٢	وَأَذَلُّ، وَأَكَلُّ، وَأَلْبَبُ،	وَلَا كَ جُسُسٍ، وَلَا كَ أَخْصَصَ أَبِي	٦٣٥	امتناع الإدغام
٩٩٣	وَلَا كَ هَيْلَلٍ، وَشَدُّ فِي: أَلِيلٍ،	وَنَحْوِهِ فَكَ بِتَقْلٍ فَقَبِلَ	٦٣٦	جواز الإدغام
٩٩٤	وَأَحْيَى، أَفَكَ وَأَدْعِمُ دُونَ حَذَرٍ	كَذَاكَ نَحْوُ: تَتَجَلَّى وَأَسْتَتِرُ	٦٣٧	حذف التاء في المضارع
٩٩٥	وَمَا بِنَاءَيْنِ أَبْتَدِي قَدْ يُقْتَصَرُ	فِيهِ عَلَى: تَاءٍ كَ: تَبَيَّنُ أَلْعِيزُ	٦٣٨	الفك في المتصل والمجزوم
٩٩٦	وَفَكَ حَيْثُ مَدْعَمٌ فِيهِ سَكَنٌ	لِكُونِهِ بِمَضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنَ	٦٣٩	في التعجب واسم الفعل
٩٩٧	نَحْوُ: حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ، وَفِي	جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قَبْلِي		
٩٩٨	وَفَكَ: أَفْعِلْ، فِي التَّعْجِبِ التَّزْمُ	وَالنَّزْمِ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِي: هَلُمَّ		

خاتمة الألفية

٩٩٩	وَمَا بِجَمْعِهِ غُنِيَتْ قَدْ كَمَلُ	نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْأَمْهَاتِ اشْتَمَلُ	٦٤٠	في علم العربية
١٠٠٠	أَخْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةُ	كَمَا اقْتَضَى غِنَى بِلَا خِصَاصَةِ		
١٠٠١	فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُصَلِّيًّا عَلَى	مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسِلَا		
١٠٠٢	وَأَلِهِ الْغُرِّ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ	وَصَحْبِهِ الْأَمْتَّخِيَيْنِ الْخَيْرَةِ		

oboi.kandi.com

٧١ المبتدأ والخبر	٣٧ محل الضمير المتصل	 مقدمة الألفية
٧٢ المبتدأ والوصف	٣٨ الضمير المستتر	في علم العربية ١
٧٣ مطابقة الوصف والخبر	٣٩ ضمير الرفع المنفصل	الكلام وما يتألف منه ٢
٧٤ المبتدأ والرفع	٤٠ ضمير النصب المنفصل	الكلمة العربية ٣
٧٥ الخبر والرفع	٤١ اختيار الضمير	علامات الاسم ٤
٧٦ أنواع الخبر	٤٢ اتصال الضمير وانفصاله	علامات الفعل ٥
٧٧ الرابط وجملة الخبر	٤٣ مرتبة الضمائر	علامات الحرف ٦
٧٨ الرابط والخبر المفرد	٤٤ نون الوقاية والفعل	الفعل في صيغته ٧
٧٩ الخبر شبه جملة	٤٥ نون الوقاية والحرف	 المعرب والمبني
٨٠ الخبر والظرف	٤٦ نون الوقاية والاسم والحرف	الاسم ٨
٨١ المبتدأ والنكرة الخاصة	 اسم العلم	الاسم المبني ٩
٨٢ المبتدأ والنكرة العامة	٤٧ العلم المفرد	الاسم المعرب ١٠
٨٣ مرتبة المبتدأ والخبر	٤٨ الكنية واللقب	الفعل في بنائه وإعرابه ١١
٨٤ تقديم المبتدأ على الخبر	٤٩ العلم المرتجل والمنقول	ألقاب البناء ١٢
٨٥ بعض حالات تقديم الخبر	٥٠ العلم المركب	ألقاب الإعراب ١٣
٨٦ حالات أخرى بتقديم الخبر	٥١ علم الشخص	علامات الإعراب ١٤
٨٧ حذف المبتدأ جوازا	٥٢ العلم الجنسي	الأسماء الستة ١٥
٨٨ حذف المبتدأ وجوبا	 اسم الإشارة	الأسماء الستة، أحكام خاصة ... ١٦
٨٩ حذف الخبر وجوبا		شروط إعراب الأسماء الستة ١٧
٩٠ حذف الخبر وجوبا وجوازا	أقسام اسم الإشارة ٥٣	المثنى ١٨
٩١ تعدد الخبر	الإشارة إلى البعيد ٥٤	ملحق بالمثنى ١٩
..... كان وأخواتها	الإشارة إلى المكان ٥٥	جمع المذكر السالم ٢٠
الأفعال الناقصة ٩٢	 الاسم الموصول	ملحق بالمذكر السالم ٢١
تصريفها ومعانيها ٩٣	الحرفي والاسمي ٥٦	إعراب: سنون وأشباها ٢٢
عملها في الإعراب ٩٤	الموصول الخاص ٥٧	أسماء المذكر السالم ٢٣
مرتبة الاسم والخبر ٩٥	جمع الموصول ٥٨	جمع المؤنث السالم ٢٤
الناقصة والتامة ٩٦	الموصول المشترك ٥٩	أسماء المؤنث السالم ٢٥
معمول الخبر ٩٧	ذا، الموصولة ٦٠	المنصرف وغير المنصرف ٢٦
زيادة كان ٩٨	صلة الموصول ٦١	الأفعال الخمسة ٢٧
حذف كان ٩٩	صلة الموصول: أل ٦٢	الإعراب الظاهر والمقدر ٢٨
حذف نون المجزوم ١٠٠	صلة الموصول: أي ٦٣	تقدير الإعراب في الأسماء ٢٩
..... ما وأخواتها	حذف العائد المرفوع ٦٤	الفعل الصحيح والمعتل ٣٠
حروف مشبهة بليس ١٠١	حذف العائد المنصوب ٦٥	تقدير الإعراب في الأفعال ٣١
خصائص ما ١٠٢	حذف العائد المجزوم ٦٦	 النكرة والمعرفة
خصائص إن، لا، لات ١٠٣	 التعريف بالحرف	الاسم النكرة ٣٢
..... كاد وأخواتها	أل التعريف ٦٧	الاسم المعرفة ٣٣
عملها وأقسامها ١٠٤	أل حرف زائد ٦٨	الضمير ٣٤
أفعال الرجاء ١٠٥	أل حرف للمح الأصل ٦٩	الضمير المتصل ٣٥
أفعال المقاربة ١٠٦	العلم بالغلبة ٧٠	بناء الضمير المتصل ٣٦
أفعال الشروع ١٠٧	 الابتداء	

- التصريف في هذه الأفعال ١٠٨
الأفعال التامة والناقصة ١٠٩
خصائص عسي ١١٠
إن وأخواتها
معناها وعملها ١١١
مرتبة الاسم والخبر ١١٢
فتح همزة أن ١١٣
كسر همزة إن ١١٤
همزة إن وأفعال القلوب ١١٥
كسر الهمزة وفتحها ١١٦
لام الابتداء ١١٧
لام الابتداء والخبر ١١٨
لام الابتداء ومعمول الخبر ١١٩
اتصال ما الكافة ١٢٠
المعطوف على اسمها ١٢١
إن المخففة والاسم ١٢٢
إن المخففة والفعل ١٢٣
تخفيف أن ١٢٤
الفصل بين أن وخبرها ١٢٥
تخفيف كأن ولكن ١٢٦
لا النافية للجنس
شروط عملها ١٢٧
أنواع اسم لا ١٢٨
تكرار لا النافية ١٢٩
نعت اسم لا المفرد ١٣٠
نعت اسم لا المفصول ١٣١
لا مع الاستفهام والخبر ١٣٢
ظن وأخواتها
عملها وأقسامها ١٣٣
أفعال التحويل ١٣٤
التعليق والإلغاء ١٣٥
إلغاء عمل أفعال القلوب ١٣٦
تعليق عمل أفعال القلوب ١٣٧
خصائص علم ظن رأي ١٣٨
حذف المفعول ١٣٩
القول بين الحكاية والظن ١٤٠
القول ولغة بني سليم ١٤١
أرى وأخواتها
التعدي بالهمزة ١٤٢
التعدي بلا همزة ١٤٣
- التعدي إلى ثلاثة مفاعيل ١٤٤
الفاعل
تحديده وتحديد عامله ١٤٥
أنواع الفاعل ١٤٦
إسناد الفعل إلى الظاهر ١٤٧
حذف الفعل وإبقاء الفاعل ١٤٨
العامل والفاعل المؤنث ١٤٩
إثبات تاء التأنيث وحذفها ١٥٠
الفاعل المفصول بـ إلا ١٥١
الفعل والفاعل الجمع ١٥٢
تقديم المفعول على الفعل ١٥٣
تقديم الفاعل على المفعول ١٥٤
تقديم المفعول على الفاعل ١٥٥
نائب الفاعل
تحديده وأسباب النبابة ١٥٦
صيغة المجرد المجهول ١٥٧
صيغة المزيد المجهول ١٥٨
المجهول المجرد المعتل ١٥٩
المجهول المزيد المعتل ١٦٠
أسماء قابلة للنبابة ١٦١
المفعول الأول ونائب الفاعل ١٦٢
المفعول الثاني ونائب الفاعل ١٦٣
الاشتغال
تحديده وأركانه ١٦٤
وجوب نصب المشغول عنه ١٦٥
وجوب رفع المشغول عنه ١٦٦
ترجيح النصب ١٦٧
جواز الرفع والنصب ١٦٨
ترجيح الرفع ١٦٩
عمل الوصف ١٧٠
تعدي الفعل ولزومه
المتعدي واللازم ١٧١
أقسام الفعل المتعدي ١٧٢
الفعل اللازم ١٧٣
أوزان يغلب فيها اللزوم ١٧٤
أساليب التعدي ١٧٥
مرتبة الفاعل في المعنى ١٧٦
حذف الفضلة ١٧٧
الثناع
تحديده وأوضاعه ١٧٨
- الاسم الظاهر والضمير ١٧٩
الظاهر والضمير غير مرفوع ١٨٠
الظاهر والعمدة ١٨١
المفعول المطلق
تحديده ودليلاته ١٨٢
المصدر والمفعول المطلق
الغاية منه وأنواعه ١٨٤
نائب المفعول المطلق ١٨٥
إفراده وتثنيته وجمعه ١٨٦
عامل المؤكد وعامل المبين ١٨٧
حذف الفعل ١٨٨
أسباب أخرى لحذف الفعل ١٨٩
أساليب أخرى لحذف الفعل ١٩٠
حذف الفعل على التشبيه ١٩١
المفعول له
تحديده ومحلّه من الإعراب ١٩٢
شروط النصب ١٩٣
حالاته وأحكامه ١٩٤
المفعول فيه
تحديده وشروط اسميته ١٩٥
خصائص عامل النصب ١٩٦
الظرف المبهم والمحدود ١٩٧
خصائص النصب ١٩٨
الظرف المتصرف ١٩٩
الظرف غير المتصرف ٢٠٠
نائب الظرف ٢٠١
المفعول معه
شروط النصب ٢٠٢
عامل المفعول معه ٢٠٣
النصب بعد ما وكيف ٢٠٤
المعية والعطف ٢٠٥
الاستثناء
تحديد الاستثناء ٢٠٦
نصب المستثنى ٢٠٧
المستثنى المتقدم والمفرغ ٢٠٨
إلا المكررة للتوكيد ٢٠٩
إلا المكررة والمفرغ ٢١٠
إلا المكررة والاستثناء التام ٢١١
إلا المكررة والمستثنى متأخر ٢١٢

- الاستثناء بواسطة: غير ٢١٣
- الاستثناء بواسطة: سوى ٢١٤
- الاستثناء بـ: ليسَ ولا يكونُ ٢١٥
- الاستثناء بـ: خلا عدا حاشا ٢١٦
- خصائص حاشا ٢١٧
- الحال -----
- تحديد الحال ٢١٨
- شروط الحال ٢١٩
- الجامد الدالُّ على هيئة ٢٢٠
- الحال المعرفة لفظا ٢٢١
- المصدر والحال ٢٢٢
- الصاحب والحال ٢٢٣
- مرتبة الحال وصاحبها ٢٢٤
- الحال والمضاف إليه ٢٢٥
- تقديم الحال على عاملها ٢٢٦
- تأخير الحال عن عاملها ٢٢٧
- الحال والتفضيل والتشبيه ٢٢٨
- تعدد الحال ٢٢٩
- الحال المؤسَّسة والمؤكدَة ٢٣٠
- الحال جملة ٢٣١
- الحال جملة فعلية ٢٣٢
- الحال اسمية وشبه جملة ٢٣٣
- حذف عامل الحال ٢٣٤
- التَّمييز -----
-
- تحديده وأقسامه ٢٣٥
- الذات والمقادير ٢٣٦
- النسبة وأفعال التفضيل ٢٣٧
- النسبة والتعجب ٢٣٨
- أحكام مختلفة ٢٣٩
- حروف الجر -----
- تحديدِها وعملها ٢٤٠
- حروف الجرِّ بالظَّاهر ٢٤١
- مُدَّ - مُنْدُ - الكاف ٢٤٢
- رُبَّ - كَيَّ - الواو ٢٤٣
- حرف الجرِّ: مِن ٢٤٤
- حروف الجرِّ الرَّائِدة ٢٤٥
- الانتهاء والبدل ٢٤٦
- اللام ومعانيها ٢٤٧
- الباء وفي - ظرفية وسببية ٢٤٨
- الباء ومعانيها ٢٤٩
- على ومعانيها ٢٥٠
- عَنْ ومعانيها ٢٥١
- الكاف ومعانيها ٢٥٢
- اسمية الكاف، على، وعَنْ ٢٥٣
- اسمية مُدَّ، وَمُنْدُ ٢٥٤
- خصائص: مُدَّ، وَمُنْدُ ٢٥٥
- زيادة ما على: بِ، عَنْ، مِن ٢٥٦
- ما الكافَة بعد: رَبَّ، والكاف ٢٥٧
- حذف رَبَّ ٢٥٨
- حذف حرف الجرِّ ٢٥٩
- الإضافة -----
- المضاف والمضاف إليه ٢٦٠
- تقدير حروف الجرِّ ٢٦١
- المعنوية واللفظية ٢٦٢
- الإضافة اللفظية ٢٦٣
- الإضافة المعنوية ٢٦٤
- دخول: أَلْ، على المضاف ٢٦٥
- أَلْ، والإضافة اللفظية ٢٦٦
- المضاف واكتساب التَّأْنِيث ٢٦٧
- المضاف وما هو متَّحد به ٢٦٨
- الاسم الملازم للإضافة ٢٦٩
- الاسم المضاف للضمير ٢٧٠
- إضافة الجملة ٢٧١
- إضافة الجملة: حين، يوم ٢٧٢
- بناء المضاف وإعرابه ٢٧٣
- الجملة المضافة إلى: إذا ٢٧٤
- الإضافة مع: كِلَا، كلتا ٢٧٥
- الإضافة بواسطة: أي ٢٧٦
- أي، الاستفهامية والشرطية ٢٧٧
- الإضافة مع: لَدُن ٢٧٨
- الإضافة بواسطة: مَعَ ٢٧٩
- الإضافة مع: غير ٢٨٠
- الإضافة والجهات السَّت ٢٨١
- حذف المضاف ٢٨٢
- إعراب المضاف إليه ٢٨٣
- حذف المضاف إليه ٢٨٤
- الفصل بين المتضامفين ٢٨٥
- المضاف إلى باء المتكلم -----
- وجوب كسر آخر المضاف ٢٨٦
- وجوب تسكين آخر المضاف ٢٨٧
- إعمال المصدر -----
- عمل المصدر ٢٨٨
- عمل اسم المصدر ٢٨٩
- حالات المصدر المضاف ٢٩٠
- إعمال اسم الفاعل -----
- عمل اسم الفاعل ٢٩١
- شروط اسم الفاعل ٢٩٢
- اسم الفاعل صلة: أَلْ ٢٩٣
- صيغ أمثلة المبالغة ٢٩٤
- عمل أمثلة المبالغة ٢٩٥
- المبالغة المضافة لمعمولها ٢٩٦
- عمل اسم المفعول ٢٩٧
- المفعول المضاف لمعموله ٢٩٨
- أبينة المصادر -----
- مصدر المجرد المتعدِّي ٢٩٩
- مصدر المجرد اللازم ٣٠٠
- مصادر خاصة من اللازم ٣٠١
- مصادر خاصة من الثلاثي ٣٠٢
- المصدر المجرد السماعي ٣٠٣
- المصدر المزيد لـ: فَعَلَ ٣٠٤
- المصدر المزيد لـ: أَفْعَلَ ٣٠٥
- مصادر المزيد الثلاثي ٣٠٦
- مصادر الفعل الرباعي ٣٠٧
- المصدر المزيد لـ: فاعل ٣٠٨
- مصدر المَرَّة والنَّوع ٣٠٩
- أوزان المَرَّة والنَّوع ٣١٠
- بناء اسم الفاعل والمفعول -----
- اسم الفاعل من الثلاثي ٣١١
- اسم الفاعل من: فَعَلَ وفَعِل ٣١٢
- اسم الفاعل والمشبهة ٣١٣
- اسم الفاعل من غير الثلاثي ٣١٤
- اسم المفعول ٣١٥
- أوزان اسم المفعول ٣١٦
- أوزان تنوب عن: مفعول ٣١٧
- الصِّفة المشبهة -----
- تحديدِها وخصائصها ٣١٨
- صيغاتها وأوزانها ٣١٩
- عملها الإعرابي ٣٢٠
- الصِّفة ومعمولها ٣٢١

- التَّعَجَّبَ والمتعجَّب منه ٣٢٤
صياغة فعل التَّعَجَّب ٣٢٥
التَّعَجَّب بغير شروط ٣٢٦
أساليب سماعية نادرة ٣٢٧
التقديم والفصل ٣٢٨
أفعال المدح والذم
تحديددها وخصائصها ٣٢٩
أنواع فاعلها ٣٣٠
الفاعل والتَّمييز ٣٣١
إعراب المخصوص وحذفه ٣٣٢
فعل - ساء - حبذا ٣٣٣
خصائص حبذا ٣٣٤
أفعال التفضيل
تحديدده وشروطه ٣٣٥
صياغات خاصة وشاذة ٣٣٦
مجرد من أل غير مضاف ٣٣٧
مجرد من أل مضاف لنكرة ٣٣٨
مقرون بأل ٣٣٩
مجرد من أل مضاف لمعرفة ٣٤٠
تقديم المفضل عليه ٣٤١
عمله الإعرابي ٣٤٢
النعت
أنواع التَّوابع ٣٤٣
تحديدده وغايته ٣٤٤
الحقيقي والسببي ٣٤٥
المشتق والمؤول به ٣٤٦
النعت جملة وشبهها ٣٤٧
النعت والجملة الطلبية ٣٤٨
النعت بالمصدر ٣٤٩
تعدد المنعوت ٣٥٠
تعدد النعت ٣٥١
النعت المقطوع ٣٥٢
حذف المنعوت والنعت ٣٥٣
التوكيد
تحديدده وأقسامه ٣٥٤
التوكيد المعنوي ٣٥٥
توكيد الشمول ٣٥٦
توكيد النكرة والمنثى ٣٥٧
توكيد الضمير ٣٥٨
التوكيد اللفظي ٣٥٩
- توكيد الحرف والضمير ٣٦٠
عطف البيان
العطف والتَّوابع الأخرى ٣٦١
مطابقته للمعطوف عليه ٣٦٢
الفرق بين البيان والبدل ٣٦٣
عطف النسق
تحديدده وحروفه ٣٦٤
مشاركة المتعاطفين ٣٦٥
العطف بالواو ٣٦٦
العطف بالفاء وثم ٣٦٧
العطف بحتى ٣٦٨
العطف بأم ٣٦٩
العطف بأم المنقطعة ٣٧٠
العطف بأو ٣٧١
معاقبة أو للواو ٣٧٢
العطف بلام ٣٧٣
العطف بكن ولا ٣٧٤
العطف ببلى ٣٧٥
العطف على ضمير الرفع ٣٧٦
العطف على ضمير الجر ٣٧٧
الحذف في أسلوب العطف ٣٧٨
عطف الفعل على الفعل ٣٧٩
البدل
تحديدده وأقسامه ٣٨٠
البدل المباين ٣٨١
إبدال الضمير ٣٨٢
إبدال الاسم من الضمير ٣٨٣
البدل من الاستفهام والشرط ٣٨٤
بدل الفعل من الفعل ٣٨٥
النداء
تحديدده وحروفه ٣٨٦
حذف حرف النداء ٣٨٧
أقسام النداء ٣٨٨
المنادى المعرب المنصوب ٣٨٩
إعراب: أبين، بعد المنادى ٣٩٠
تنوين المنادى للضرورة ٣٩١
المنادى المقرون بأل ٣٩٢
فصل - تابع المنادى
المنادى المبني والمنصوب ٣٩٣
- مراعاة اللفظ والمحل ٣٩٤
النداء ب: أيها وأيتها ٣٩٥
نعت الإشارة وتكرار المنادى ٣٩٦
منادى مضاف لياء المتكلم
المنادى الصحيح الآخر ٣٩٧
نداء: أبين أمي ٣٩٨
نداء: أب أم، والمعتل الآخر ٣٩٩
أسماء لازمة النداء
أسماء سماعية للنداء ٤٠٠
أوزان قياسية للنداء ٤٠١
الاستغاثة
تحديددها وأركانها ٤٠٢
لام الاستغاثة والتعجب ٤٠٣
الندبة
تحديددها وأركانها ٤٠٤
زيادة ألف في آخر المندوب ٤٠٥
زيادة هاء في آخر المندوب ٤٠٦
مندوب مضاف لياء المتكلم ٤٠٧
الترخيم
تحديدده وشروطه العامة ٤٠٨
شروطه الخاصة ٤٠٩
في حذف الحروف ٤١٠
في حذف الكلمات ٤١١
من ينتظر ومن لا ينتظر ٤١٢
ترخيم الضرورة الشعرية ٤١٣
الاختصاص
تحديدده وأنواعه ٤١٤
علاقة المخصوص بالضمير ٤١٥
التحذير والإغراء
أسلوب التحذير ٤١٦
خصائص التحذير بإيالك ٤١٧
أسلوب الإغراء ٤١٨
أسماء الأفعال والأصوات
اسم الفعل وأقسامه ٤١٩
اسم الفعل في الصيغة ٤٢٠
عمل اسم الفعل ٤٢١
اسم الصوت ٤٢٢
نونا التوكيد
أنواعهما وأثارهما ٤٢٣

الفرق بين: أي ومن ٤٩٥	حكاية اسم العلم ٤٩٦	 الثانية	علامات الثانية ٤٩٧	الناء وبعض الأوزان ٤٩٨	الناء مع: فاعل ٤٩٩	ألف الثانية المقصورة ٥٠٠	أوزان الألف المقصورة ٥٠١	أوزان أخرى للألف المقصورة ٥٠٢	أوزان الاسم الممدود ٥٠٣	أوزان أخرى للألف الممدودة ٥٠٤	 المقصور والممدود	الاسم المقصور ٥٠٥	المقصود القياسي ٥٠٦	الممدود القياسي ٥٠٧	السماعي - مقصور وممدود ٥٠٨	 تثنية الأسماء	أنواع الاسم المثنى ٥٠٩	تثنية المقصور ٥١٠	تثنية الممدود ٥١١	أنواع المذكر السالم ٥١٢	أنواع المؤنث السالم ٥١٣	المختوم بتاء الثانية ٥١٤	حركة العين التابعة ٥١٥	حركة العين الشاذة ٥١٦	 جمع التفسير	تحديده وأقسامه ٥١٧	وزن: أفعَل ٥١٨	وزن: أفعَال ٥١٩	وزن: أفعلة ٥٢٠	وزن: فَعلة وفَعَل ٥٢١	وزن: فَعَل ٥٢٢	وزن: فَعَل - فَعَل ٥٢٣	أوزان: فَعلة - فَعلة - فَعلى ٥٢٤	وزن: فَعلة ٥٢٥	وزن: فَعَل - فَعَال ٥٢٦	وزن: فَعَال (فَعَل وفَعَل) ٥٢٧	وزن: فَعَال (فَعَل فَعَل) ٥٢٨	وزن: فَعَال (فَعَال فَعَال) ٥٢٩	وزن: فَعُول ٥٣٠
-----------------------------	---------------------------	---------------	--------------------------	------------------------------	--------------------------	--------------------------------	--------------------------------	-------------------------------------	-------------------------------	-------------------------------------	------------------------	-------------------------	---------------------------	---------------------------	----------------------------------	---------------------	------------------------------	-------------------------	-------------------------	-------------------------------	-------------------------------	--------------------------------	------------------------------	-----------------------------	-------------------	--------------------------	----------------------	-----------------------	----------------------	-----------------------------	----------------------	------------------------------	--	----------------------	-------------------------------	--------------------------------------	-------------------------------------	---------------------------------------	-----------------------

الجازم فعلا واحدا ٤٦١	الجازم فعلين ٤٦٢	الشَرط والجواب ٤٦٣	رفع المضارع جواب الشرط ٤٦٤	الفاء وجواب الشرط ٤٦٥	عطف على شرط أو جواب ٤٦٦	حذف الشرط والجواب ٤٦٧	خصائص الشرط والقسم ٤٦٨	جواب الشرط والقسم ٤٦٩	 فصل: لو	الامتناعية وغير الامتناعية ٤٧٠	أحكام نحوية مشتركة ٤٧١	 فصل: أما - لولا - لوأما	أما الشرطية ٤٧٢	لولا ولوأما الشرطيتين ٤٧٣	حروف التحضيض والتوبيخ ٤٧٤	 الإخبار بالذني وآل	استعمال: الذي، كميتدا ٤٧٥	السبب مع المثنى والجمع ٤٧٦	شروط المخبر عنه ٤٧٧	الإخبار بالموصول: أل ٤٧٨	ضمير الرفع في صلة: أل ٤٧٩	 اسم العدد	العدد المفرد ٤٨٠	تمييز العدد المفرد ٤٨١	العدد المركب: أحد عشر ٤٨٢	العدد المركب: ١٣ إلى ١٩ ٤٨٣	العدد المركب: ١٢ ٤٨٤	العدد العقود ٤٨٥	تمييز المركب وإضافته ٤٨٦	العدد الترتيبي المفرد ٤٨٧	الترتيبي المفرد المضاف ٤٨٨	العدد الترتيبي المركب ٤٨٩	الترتيبي العقود والمعطوف ٤٩٠	 اسم الكناية	كم الاستفهامية ٤٩١	كم الخبرية: كائِنْ - كذا ٤٩٢	 أسلوب الحكاية	تحديدها وأنواعها ٤٩٣	الحكاية بأي ومن ٤٩٤
-----------------------------	------------------------	--------------------------	----------------------------------	-----------------------------	-------------------------------	-----------------------------	------------------------------	-----------------------------	---------------	--------------------------------------	------------------------------	-------------------------------	-----------------------	---------------------------------	---------------------------------	--------------------------	---------------------------------	----------------------------------	---------------------------	--------------------------------	---------------------------------	-----------------	------------------------	------------------------------	---------------------------------	-----------------------------------	----------------------------	------------------------	--------------------------------	---------------------------------	----------------------------------	---------------------------------	------------------------------------	-------------------	--------------------------	------------------------------------	---------------------	----------------------------	---------------------------

توكيد الأمر والمضارع ٤٢٤	المضارع الصحيح والضمائر ٤٢٥	المضارع المعتل والضمائر ٤٢٦	أمثلة في المضارع المؤكد ٤٢٧	استعمال الخفيفة ٤٢٨	حذف النون الخفيفة ٤٢٩	خصائص التثنيين ٤٣٠	 ما لا ينصرف	تحديده وأقسامه ٤٣١	الاسم المقصور والممدود ٤٣٢	الصفة وزيادة ألف ونون ٤٣٣	الصفة ووزن الفعل ٤٣٤	الصفة الأصلية والعارضية ٤٣٥	الصفة والاسم المعدول ٤٣٦	صيغ منتهى الجموع ٤٣٧	الملحق بمنتهى الجموع ٤٣٨	العلم المركب والزيادة ٤٣٩	العلم والثاني ٤٤٠	المؤنث الجائز المنع ٤٤١	العلم والعجمة ٤٤٢	العلم ووزن الفعل ٤٤٣	العلم وألف الإلحاق ٤٤٤	العلم والمعدول على: فَعَل ٤٤٥	العلم والمعدول على: فَعَال ٤٤٦	حالات الاسم المنقوص ٤٤٧	صرف المنوع ومنع المصروف ٤٤٨	 إعراب الفعل	المضارع المرفوع ٤٤٩	المضارع المنصوب ٤٥٠	أن المخففة والمهملية ٤٥١	المضارع المنصوب بإذن ٤٥٢	أن الظاهرة والمضمرة ٤٥٣	المضارع المنصوب بأو ٤٥٤	المضارع المنصوب بحتى ٤٥٥	المضارع المنصوب بالفاء ٤٥٦	المضارع المنصوب بالواو ٤٥٧	جزم المضارع بالطلب ٤٥٨	جزم جواب الأمر ٤٥٩	عطف المضارع على صريح ٤٦٠	 عوامل الجزم
--------------------------------	-----------------------------------	-----------------------------------	-----------------------------------	---------------------------	-----------------------------	--------------------------	-------------------	--------------------------	----------------------------------	---------------------------------	----------------------------	-----------------------------------	--------------------------------	----------------------------	--------------------------------	---------------------------------	-------------------------	-------------------------------	-------------------------	----------------------------	------------------------------	-------------------------------------	--------------------------------------	-------------------------------	-----------------------------------	-------------------	---------------------------	---------------------------	--------------------------------	--------------------------------	-------------------------------	-------------------------------	--------------------------------	----------------------------------	----------------------------------	------------------------------	--------------------------	--------------------------------	-------------------

- وزن: فُعْلَان ٥٣١
 وزن: فُعْلَان ٥٣٢
 وزنا: فُعْلَاءَ وَأَفْعِلَاءَ ٥٣٣
 وزن: فَوَاعِل ٥٣٤
 وزن: فَعَائِل ٥٣٥
 أوزان: فَعَالِي فَعَالِي فَعَالِي ٥٣٦
 وزن: فَعَالِل ٥٣٧
 وزن: فَعَالِل ٥٣٨
 الأوزان المزيده ٥٣٩
 حذف الحروف المزيده ٥٤٠
 النّصغير
 تحديده وأوزانه ٥٤١
 تصغير الخماسي ٥٤٢
 التّصغير مخالف للتّكسير ٥٤٣
 ثبوت حركة ما بعد الياء ٥٤٤
 ثبوت الممدود وغيره ٥٤٥
 ثبوت المختوم بأنّ وغيره ٥٤٦
 حذف وثبوت المقصور ٥٤٧
 حالات حرف اللين ٥٤٨
 المزيد والمنقوص ٥٤٩
 تصغير التّرخيم ٥٥٠
 تصغير المؤنث ٥٥١
 شواذ التّصغير ٥٥٢
 النّسبة
 تحديد الاسم المنسوب ٥٥٣
 تغييرات المنسوب إليه ٥٥٤
 المختوم بألف مقصورة ٥٥٥
 النّسبة إلى المنقوص ٥٥٦
 المنسوب إلى المكسور العين ٥٥٧
 المختوم بياء مشدّده ٥٥٨
 العلّم بالمتنّى والجمع ٥٥٩
 النّسبة إلى أوزان خاصّة ٥٦٠
 أوزان معتلة ومضاعفة ٥٦١
 الممدود والمركّب ٥٦٢
 المركّب الإضافي ٥٦٣
 المحذوف منه اللام ٥٦٤
 المؤلّف من حرفين ٥٦٥
 المحذوف منه الفاء والجمع ٥٦٦
 شواذ النّسبة ٥٦٧
 الوقف
 الوقف والتّونين ٥٦٨
 الضّمير المتّصل وإنّ ٥٦٩
 الاسم المنقوص ٥٧٠
 الوقف على المتحرّك ٥٧١
 شروط الوقف بالنّقل ٥٧٢
 خصائص الوقف بالنّقل ٥٧٣
 على تاء التّأنيث ٥٧٤
 على هاء السّكت ٥٧٥
 على ما الاستفهاميّة ٥٧٦
 على الاسم المبنيّ والحرف ٥٧٧
 الوصل والوقف ٥٧٨
 الإمالة
 تحديدها وخصائصها ٥٧٩
 في عين الفعل وبعد الياء ٥٨٠
 الألف قبل الكسرة وبعدها ٥٨١
 منع الإمالة في المستعيلة ٥٨٢
 حروف الاستعلاء قبل الألف ٥٨٣
 تأثير العاملين على الإمالة ٥٨٤
 التّناسب وغير المتمكّن ٥٨٥
 إمالة الفتحة إلى الكسرة ٥٨٦
 التّصريف
 تحديده وأقسامه ٥٨٧
 أقسام الاسم المعرب ٥٨٨
 الاسم الثلاثي المجرد ٥٨٩
 أوزان الفعل ٥٩٠
 الاسم الرباعيّ المجرد ٥٩١
 الاسم الخماسيّ المجرد ٥٩٢
 الحروف الرّائدة ٥٩٣
 أوزان الكلمة المجردة ٥٩٤
 الأوزان المضاعفة ٥٩٥
 زيادة الألف والياء ٥٩٦
 زيادة الهمزة والميم ٥٩٧
 زيادة النّون والتّاء ٥٩٨
 زيادة الهاء واللام ٥٩٩
 فصل - همزة الوصل
 تحديدها وخصائصها ٦٠٠
 حركة الهمزة ٦٠١
 الهمزة السّماعيّة ٦٠٢
 الإبدال والإعلال
 إبدال الهمزة ٦٠٣
 إبدال الهمزة من حرف المدّ ٦٠٤
 إبدالات الهمزة ٦٠٥
 اجتماع الهمزتين ٦٠٦
 همزتان في أوّل الكلمة ٦٠٧
 إعلال الألف ياء بالقلب ٦٠٨
 إعلال الواو المتطرّفة ٦٠٩
 إعلال الواو في المصدر ٦١٠
 إعلال الواو في الجمع ٦١١
 إعلال الواو والألف والياء ٦١٢
 قلب الضّمّة كسرة ٦١٣
 إعلال الياء واوا ٦١٤
 الإعلال في صفة على فعلى ٦١٥
 فصل - في الإعلال
 الإعلال في وزن: فعلى ٦١٦
 الإعلال في وزن: فعلى ٦١٧
 فصل - في الإعلال والإبدال
 خصائص إعلال الواو ٦١٨
 الواو والياء في [ع - ل] ٦١٩
 الواو والياء في [ف ع ل] ٦٢٠
 العلة في: أفْتَعَلَ، واللّيف ٦٢١
 امتناع الإعلال وإبدال النّون ٦٢٢
 فصل - الإعلال بالقلب
 تحديده وشروطه ٦٢٣
 إعلال المشابه للفعل ٦٢٤
 وزنا: إِفْعَال وآسْتَفْعَال ٦٢٥
 وزن اسم المفعول ٦٢٦
 اسم المفعول المعتلّ اللّام ٦٢٧
 الجمع على فُعوْل وفُعْل ٦٢٨
 فصل - في الإبدال
 الواو والياء في: أفْتَعَلَ ٦٢٩
 حروف الإطباق في: أفْتَعَلَ ٦٣٠
 فصل - في الإعلال بالحذف
 إعلال الواو بالحذف ٦٣١
 إعلال الهمزة بالحذف ٦٣٢
 إعلال الفعل المضاعف ٦٣٣
 الإدغام
 تحديده وأحكامه ٦٣٤
 امتناع الإدغام ٦٣٥
 جواز الإدغام ٦٣٦
 حذف التّاء في المضارع ٦٣٧

الفك في المتصل والمجزوم ٦٣٨

في التعجب واسم الفعل ٦٣٩

..... خاتمة الألفيّة

في علم العربية ٦٤٠

obeikandi.com